

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

٢٧٧ هـ

تحقيق ودراسة  
الاستاذ

محمد الزكي محمد الزكي

الجزء الأول



رفعه  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

٣٧٧ هـ

تحقيق ودراسة  
الدكتور

محمد السيد محمد العز

الأستاذ

في كلية اللغة العربية

في كلية اللغة العربية بالقاهرة

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

جامعة الأزهر

الجزء الأول

مطبعة المكي

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

---

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

---



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ، سيدنا محمد  
النبي الأُمِّي وعلى آله وصحابه أجمعين .

وبعد :

فلقد طال رقاد المسائل البصريات، وجنا عليها سالف الزمن في معهد  
المخطوطات العربية ، واشتد شوق الباحثين إلى ما فيها ، وآراء الفارسي في كل  
مؤلفاته جديرة بالاطلاع عليها والانتفاع بها فله آراء انفرد بها .

وكتاب المسائل البصريات كتاب اشتمل على قضايا نحوية وصرفية ولغوية  
وعروضية وأدبية .

وفي البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة جاء الفارسي فيها بخمس وعشرين  
ومائة آية ، تعرض الفارسي في ثمانى آيات منها للقراءات يستشهد بها على  
ما يذهب إليه .

وفيه ثمانية عشر وأربعمائة بيت أسند الفارسي كثيراً منها .

ولما هممت بتحقيقها كدت أراجع عن هذا التحقيق ، لولا توفيق الله  
وإرادته ؛ إذ ورقات هذا الكتاب قد طمس على بعض كلماتها فصعبت قراءة  
حروفها .

والنسخة الموجودة لدى نسخة يقيمة فيها بعض الموضوعات غير متصل  
ببعضه ، أو انقطعت روايته ، فكان العمل فيها شاقاً بمجرد الاطلاع عليها

والنظر إلى ما فيها . وهذه النسخة ثمان وثلاثون ورقة ، يختلف عدد أسطرها من ورقة إلى ورقة إذ يبلغ في بعض الورقات ثمانية وثلاثين سطراً وفي بعضها الآخر تسعة وعشرين ، ومتوسط كلمات أسطرها عشرون كلمة .

لكن بعون الله وتوفيقه ، قمت بنقل النص وضبط ما يحتاج إلى ضبط وتحقيق ما فيه من آيات وأبيات ونسبة ما أمكنني أن أنسبه قدر المستطاع . وعند التدقيق قبل البداية والنظر في التحقيق ، قمت بدراسة وعرض لما حواه الكتاب من المسائل .

فإن كنت قد وقفت فذلك مأبى ، وإن كنت قد تعثرت فأرجو من الله التوفيق وألتمس من أساتذتي وزملائي وأبنائي معاونتي وإرشادي إلى الصواب ، فيما عسى أن يكون قد سقط مني أو غاب عن ذهني أو سها عنه قلمي بالحكمة والموعظة الحسنة .

ونقنا الله جميعاً وهدانا إلى سواء السبيل .

١ . د / محمد الطاهر أحمد

## أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي القاري\*  
النحوي الصرفي المحدث العروضي .

برع في علم النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في  
العربية ، فكان إمام وقته وعديم المثل فيه حتى قال بعض تلامذته هو فوق  
المبرد وأعلم منه .

ولد سنة ( ٢٨٨ هـ ) بمدينة « فسا » من أعمال فارس ، وبين « فسا »  
وشيراز سبعة وعشرون فرسخاً كما قال ياقوت في معجم البلدان في مادة « فسا »  
٢٦١/٤ ، ولذا ينسب إلى « فسا » فكما يقال أبو علي الفارسي يقال أيضاً أبو علي  
الفسوي ، ولشهرته بالنحو أصبح علماً عليه بالعلبة مع اجتماعه مع كفيته فيقال  
أبو علي النحوي .

أمه سدوسية من بني سدوس شيبان من ربيعة الفرس .

دخل أبو علي بغداد سنة ( ٣٠٧ هـ ) فكان عمره حينئذ عشرين سنة  
تقريباً ، وتجول في كثير من البلدان ، ثم قدم حلب سنة ( ٣٤١ هـ ) فأقام بها  
عقد سيف الدولة الحمداني ( ٣٥٦ هـ ) وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبّي  
( ٣٥٤ هـ ) مجالس ومناظرات .

ثم عاد أبو علي إلى بلاد فارس فصحب عضد الدولة بن بويه ( ٣٧٢ هـ )  
وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة « أنا غلام أبي علي في النحو »  
وصنف أبو علي له كتاب الإيضاح والتكملة .

ويحكى أنه كان يسير يوماً مع عضد الدولة في ميدان شيراز ، فقال عضد الدولة له : لم انتصب المستننى في قولنا قام القوم إلا زيداً ؟ فقال الشيخ : بفعل مقدر ، فقال له كيف تقدره ؟ فقال : أستنى زيداً ، فقال له : هلا رفعته وقدرت « امتنع » ؟ فانقطع الشيخ ، وقال : هذا جواب ميدانى . ثم رجع الشيخ إلى منزله وألف في ذلك كلاماً وحمله إلى عضد الدولة فاستحسنه ، وذكر أبو على في الإيضاح أنه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية « إلا »<sup>(١)</sup> كما ذكر ذلك أيضاً في المسائل البصريات ، ففي ظهر ورقة ٧٥ قال : إن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستننى هو العامل في المستننى منه بواسطة « إلا »<sup>(٢)</sup> .

ولشدة حب أبى على لعضد الدولة استشهد في الإيضاح العضدى بيت لأبى تمام الطائى ( ٢٣١ هـ ) مع أن أبا تمام متوفى بعد عصر الاستشهاد ، لكن لأن عضد الدولة كان يحب هذا البيت ونصه :

مَنْ كَانَ مَرْغَى عَزْمٍ وَهُمُومِهِ  
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولاً<sup>(٣)</sup>

وكان الفارسى متهماً بالاعتزال .

وقد جرى ذكر الشعر بحضرته فقال : إني لأعبطكم على قول الشعر : فإن

(١) الإيضاح العضدى ٢٠٥/١ .

(٢) الإيضاح العضدى ١٠٢/١ واستشهد به على أن اسم كان مضر ، وجملة

« مَرْغَى عَزْمٍ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي » خبر كان في محل نصب مثل قولك :

« زَيْدٌ كَانَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ »



خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده ، فقال له رجل : فاقُلْتَ قط شيئاً منه ؟ قال ما أعلم أن لي شراً إلا ثلاثة أبيات في المشيب وهي قولي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْنًا      وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا  
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرٍ خِلٍّ      وَلَا عَيْنًا خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا  
وَلَسَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَا ذَمِيمًا      فَصَيَّرْتُ الْخِضَابَ لَهُ عِقَابَا

وفاته :

توفي الفارسي - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول ببغداد سنة ( ٣٧٧ هـ ) وله تسع وثمانون سنة هجرية .

مؤلفاته :

لأبي علي كثير من المؤلفات ذكر المؤلفون والمترجمون له منها ما يأتي :

١ - كتاب التذكرة .

٢ - » المقصور والملود .

٣ - » الحجة في قراءات السبعة .

٤ - » الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني .

٥ - » العوامل المائة وهو ما يسمى بمختصر عوامل الإعراب .

٦ - » المسائل الحلييات أو المسائل الحلبية .

٧ - » » البغداديات .

٨ - » » الشيرازيات .

- ٩ — كتاب المسائل القصريات .
- ١٠ — » » العسكرية .
- ١١ — » » البصریات أو البصرية .
- ١٢ — » » المنصورة .
- ١٣ — » » الدمشقية .
- ١٤ — » » المجلسيات .
- ١٥ — » » الذهبیات .
- ١٦ — » » المصلحة من كتاب ابن السراج .
- ١٧ — » » المشكلة وهو مع المسائل البغداديات في  
صورة واحدة .
- ١٨ — كتاب المسائل السكرمانية .
- ١٩ — » أبيات الإعراب .
- ٢٠ — » الإيضاح الشعري .
- ٢١ — » » العضدى وهو الذى ألقه لعضد الدولة ، فحمله  
إليه ، فاستقصه عضد الدولة ، وقال له : مازدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما  
يصلح هذا للصبيان ، فضى أبو على ، وصنف كتاب التكملة ، وحمله إليه ،  
فلما وقف عليه عضد الدولة قال : غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو .
- ٢٢ — كتاب نقض الهاذور .
- ٢٣ — » الترجمة .

- ٢٤ — كتاب أبيات المعاني .
- ٢٥ — » التكملة .
- ٢٦ — » الأهوازيات .
- ٢٧ — » الهيئات .
- ٢٨ — » جواهر النحو .
- ٢٩ — » أقسام الأخبار في النحو .
- ٣٠ — تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ .
- ٣١ — التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير .
- ٣٢ — تعليقة على كتاب سيبويه<sup>(١)</sup> .
- ٣٣ — المسائل العضديات .
- ٣٤ — المسائل الأصبهانيات .
- ٣٥ — المسائل القمستانيات<sup>(٢)</sup> .
- وهذه المسائل الثلاثة الأخيرة مذكورة في أول ورقة من المسائل البصريات

---

(١) وانظر بغية الوعاة ١/٩٦٤ تحقيق محمد أبو الفضل ، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ٣/٩٨ ، ٩٩ ، وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ٣/٩٧٢ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣/٢٠٠ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٧/٢٣٢ - ٢٦١ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٨٠ - ٨١ ، والأعلام للزركلي ٤/١٩٤ ، وإنباه الرواة ١/٢٧٣ - ٢٧٥ ، وأبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ١٤٧ ، ١٤٨ طهنة مصر .

(٢) هكذا في الأصل ولا أدري إلام هذه النسبة .

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## المسائل البصريات

كثير من مؤلفات الفارسي مصدر بكلمة المسائل موصوفة بكلمة منسوبة إلى المكان الذي ألفت فيه ، أو سئل عنها فيه ، أو ألفت له ، أو موصوفة بما تضمنه الكتاب من موضوعات .

والمسائل : جمع مسألة ، وهي في الأصل مصدر « سأل » وتستعمل للفعول فيقال : تعلمت مسألة ، وفي الاصطلاح القضية التي يُبرهن عليها .  
والمسائل البصريات أو البصرية : أشعات من القضايا النحوية والصرفية واللغوية والأدبية التي سئل عنها أبو علي وأملأها في جامع البصرة<sup>(١)</sup> فتلقاها تلاميذه ودونوها ووضعوا حواشيهم عليها ، ونقلت عنها نسخ احتفظ بها من بعدهم .

والنسخة التي اعتمدت عليها فريدة احتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ودونها في فهرست النحو ٣٩٦/١ ، وهذه النسخة مصورة عن مخطوطة شهيد على باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢ وجاء في الفهرست ٣٩٦/١ نحو : المسائل البصريات تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة ( ٣٧٩ هـ ) نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ( ٦١٥ هـ ) بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي ، وعدد أوراقها ثمان وثلاثون ورقة من الحجم المتوسط ضمن مجموعة من مسائل أبي علي تبدأ من رقم ٥٣ إلى رقم ٨٨ وقد رقت كل ورقة من أعلى الجهة اليسرى ماعدا ورقة تقع بين رقم ٥٥ و ٥٦ فغير مرقمة

---

(١) وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ١٢٠/٣ وظهر ورقة ٥٣ من

البصريات وظهر ورقة ٨٢ .



لكن ما فيها يتناسب مع ما قبلها وما بعدها من سياق الكلام ، وقد كان حديثي عما فيها بترقيم الورقة ٥٥ غير المرقمة. وحديثي عما في كل ورقة من مادة علمية وجه الورقة كذا للجهة اليسرى وظهرها للجهة اليمنى .

وهذه المصورة أربعة أجزاء كما جاء على هامشها في وجه ورقة ٧٠ والأول يبدأ من الجهة اليمنى للورقة ٥٣ إلى نهاية الورقة ٦١ والثاني من وجه ورقة ٦٢ إلى نهاية ورقة ٧١ .

الثالث من وجه ورقة ٧٢ إلى آخر ظهر ورقة ٨١ .

الرابع من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر وجه ٨٨ وهو آخر المصورة .

وقد كتب في أعلى وجه كل جزء ثمانية نص ، ثلاثة نص ، رابعة نص ، وتداول أسطرها بين ثمانية وثلاثين سطراً ، كما في ظهر ورقة ٦٧ وتسعة وعشرين سطراً كما في ظهر ورقة ٥٧ ، ومتوسط عدد كلماتها في السطر عشرون كلمة ، لكن طمس بعضها كما في آخر ظهر ورقة ٦٠ ، والأسطر الأولى من وجه وظهر ورقة ٨٢ ، ومن ظهر ووجه الورقات من ٨٣ إلى ٨٧ ، ومن وجه الورقة ٨٨ .

ويوجد على بعض الصفحات تعليقات قصيرة مسبوقة بكلمة حاشية أو « ج » كما في ظهر ٥٨ ووجه ورقة ٥٩ أو بكلمة غ كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ورقة ٥٦ .

وقد تكون غير مسبوقة بشيء كما في وجه ورقة ٥٥ وظهر ٥٦ كما يوجد بعض التصويبات التي يشار إليها من الأصل بسهم كما في وجه وظهر ورقة ٥٥ وكما في وجه ورقة ٥٧ .

وقد توجد كلمة انقطعت كما في وجه ورقة ٥٥ مكرر يعني انقطعت الرواية .

### توثيق هذه الصورة إلى أبي على الفارسي

لا يظن ظان أن هذه الصورة لغير أبي على الفارسي ، وقد اعتمدت على نسبها لأبي على الفارسي على مايلي :

أولاً : ماجاء في فهرس المخطوطات الصورة بمعهد المخطوطات إذ جاء في قسم الفحو ١/ ٣٩٦ :

١٥١ - المسائل البصريات

تأليف أبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٩ هـ)<sup>(١)</sup> نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ٦١٥ بخط أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي .

[ شهيد على ٢/٢٥١٦ ] ٣٨ ق

حجم متوسط

ثانياً : ماجاء على يمين الورقة الأولى رقم ٥٣

ففي أعلى الجهة اليسرى كتب : ف ٨٦٠ من ١١٥١

وفي أعلى الجهة اليمنى : المكتبة شهيد على

ورقم المخطوطة فيها ٢/٢٥١٦

---

(١) العروف أن أبا على متوفى سنة (٣٧٧ هـ) فلعل هذا تحريف من الناسخ ، لكنه قد كتب هذا أيضاً في المسائل الشيرازيات .

اسم الكتاب : المسائل البصريات

اسم المؤلف : أبو علي الفارسي

تاريخ النسخ ٦١٥ بخط مغربي

عدد الأوراق ٥٣ — ١٤١ (١)

القياس متوسط

مأثراً : جاء في وجه الورقة ٥٣ : كتاب فيه المسائل البصريات في النحو  
إملاء الشيخ الإمام العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي  
عفا الله عنه .

علقها لنفسه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة ربه المعترف بذنبه الراجي عفو  
ربه أحمد بن تميم اللبلي .

وجاء تحت هذا ثلاثة أبيات من بحر الوافر لأبي وجزة السدي ونص  
ما جاء : لأبي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

عَطَائِيلٌ عَيَّاطِلُ مُرْهَفَاتٍ      وَهْنٌ بَوَادِنٌ فِي ذَاكَ حُورُ  
خِضَمَاتُ أَلْفَنَ الْمِسْكَ حَتَّى      ذَكَتْ أَرْدَانُهُنَّ بِدِ يَفُورُ  
يَرِفُ بِهِنَّ يَأْقُوتُ وَدُرٌّ      وَجَادِي عَبْقَنَ بِدِ عَبِيرُ  
العير هنا نمت للجادي .

هكذا جاء فيها ، وفي الجهة اليسرى من هذا الوجه بعد الكلام السابق كتب :

---

(١) وهذا تحريف أيضاً من الناسخ ، إذ أنها تبدأ من ٥٣ إلى ٨٨ والتي تنتهي  
إلى الرقم ١٤١ المسائل المعكوبة .

لأبي على مسائل تسمى العَضْدِيَّات ، والقُسْتَانِيَّات ، والأَصْبَهَانِيَّات ،  
والذَهَبِيَّات .

وبعد هذا فوق منتصف هذا الوجه كتب :

« أحمد بن عبد الله بن مكي »

رابعاً : ما جاء في بعض كتب التراجم من نسبة المسائل البصريّات  
لأبي على الفارسي ، إذ جاءت هذه النسبة في وفيات الأعيان ٨١/٢ ، ومعجم  
الأدباء ٢٤١/٧ ، وبغية الوعاة ٤٩٧/١ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٩/١ ،  
وإنباه الرواة ٢٧٤/١ ، وكشف الظنون ١٦٦٧/٢ .

خامساً : ما جاء من نصوص في مؤلفات المتأخرين منقولة ومنسوبة إلى  
أبي على الفارسي في المسائل البصريّات، ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١٠ — جاء في وجه ورقة ٥٥ مكرر من المسائل البصريّات :

أنشد الفراء هذا البيت :

إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
تَعَاكُوزًا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وأنشده أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم به « أن » .

وقد نقل عنه هذا النص البغدادى في شرح شواهد المفنى ١٢٩/١ ونسبه

إلى أبي على في « المسائل البصرية » .



٢ - نقل البغدادى فى الخزانة ٤٩٦/١ ، وفى شرحه شواهد المغنى  
 ١٨١/٥ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - نقل عنه قصيدة من  
 بحر الطويل ليزيد بن الحكم ماعدا بيتين منها منبها على ذلك ناسبا ما نقله إلى  
 أبى على فى المسائل البصريات، وأنقل هذه القصيدة بتمامها موثقة بما قاله أبو على :  
 جاء فى المسائل البصرية ظهر الورقة ٥٦ :

قال أبو على أيده الله أنشدنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش قال :  
 أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرنى بها الأحول يروى عن رجل  
 عن أبى عبيدة وأنشد فيها أبى قال يزيد بن الحكم بن أبى العاصى الثقفى لأخيه  
 من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم .

- ١ - تُسَكَّشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ  
 وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ  
 وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي
- ٣ - تَفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى السَّكْشَحِ دُونَهُ  
 وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي
- ٤ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عِدَاوَةٍ  
 صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي
- ٥ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا  
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ قَرِّكَ مُنْضَوِي

- ٦ - إِلَيْكَ أُنْعَوِي نُصْحِي وَمَالِي كَلَامًا  
وَلَسْتُ إِلَى نُصْحِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي
- ٧ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوَيْتَهُ  
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِأَهْوَى
- ٨ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى  
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبَ مُجْتَوِي
- ٩ - فَلَيْتَ كَفَا مَا كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ  
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا اِزْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى
- ١٠ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنْأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً  
وَالَا فَأَنِّي غَيْرُ أَرْضِكَ مُنْتَوَى
- ١١ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتَهُ  
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ . . . (١)
- ١٢ - فَالَكَ مِنْ قُرْبِي وَلَا صِدْقٍ خِلَّةً  
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي

(١) في الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا « بِمُسْتَبْنِي » وبعدها كتب « بهذا عرف » وفي أول البيت بعد « ومالك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » ، ووضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسْتَبْنِي » ففيها تحريف والبيت الذي بعده غير مناسب لما قبله ولذا نبه البغدادي أنه ترك منها بيتين ، ولم يذكر هذان البيتان في المراجع التي ذكرت القصيدة ، وانظر الأغاني ١١/١١ والخزانة ٣٩٠/٤ - ٣٩٥ وشرح شواهد الفن البغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبي طي القالي ٩٦/١ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

١٣ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكِّكَ شَكْلَهُ

فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُنْتَوَى

قال أبو العباس : الْمُتَقَوَّى مِنَ الْخِدْمَةِ ، وَالْمَقِيُّ الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً  
أَيُّهُ ، وَهُوَ الضَّيِّزَنُ أَيْضًا ، وَالْمَقِيُّ مِنَ الْمَقْتِ :

١٤ - فَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَابُنَا

وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ النَّيِّ مُنْتَوَى

١٥ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ

وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوَى

١٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَاهَوَى

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيِّ مُنْتَوَى

١٧ - نَدَاكَ عَنِ التَّمَوَّلِي وَنَصْرُكَ عَاتِمٌ

وَأَنْتَ لَهُ بِالْظُّلْمِ وَالْقَمْرِ مُنْتَوَى

١٨ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ

رَبِيبُ صَفَاءٍ بَيْنَ لِهَبَيْنِ مُنْتَوَى

اللَّهَبُ وَاللَّضْبُ : الشَّقْ فِي الْجَبَلِ ، وَالْمُنْتَوَى الْمَجْتَمِعُ .

١٩ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يُعِنَ

وَقُلْتَ إِلَّا لَيْتَ بُنْيَانَهُ خَوَى

٢٠ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ

شَجَرٌ أَوْ عَيْدٌ أَوْ أَخُو مَفْلَةٍ لَوَى

الْمَفْلَةُ : عِلَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَوَفِ

٢١ - تَمَلَّاتٌ مِّنْ غَيْظٍ عَلَىٰ فَلَمْ يَرْزُ  
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّىٰ كِدَّتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي  
يُرْوِي حَتَّىٰ عَادَ قَلْبُكَ يَنْشَوِي

٢٢ - فَمَا بَرِحْتَ نَفْسَ حَسَدٍ حُسَيْنَهَا  
تَذِيْبِكَ حَتَّىٰ قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي  
٢٣ - وَقَالَ الْفُطَّاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَمَّرٌ

سَلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي  
٢٤ - فَذَبْتَ امْرَأًا لَمْ يَدْوَ لِلنَّأْيِ عَهْدُهُ  
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّنَائِي هُوَ الدَّوِي

٢٥ - جَمَعْتَ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيَّةً  
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي  
٢٦ - أَمُحْشًا وَخِبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى

كَأَنَّكَ أَحَجَىٰ كُدَيْةٍ فَرَّ مُحْجَوِي  
٢٧ - فَيَذْخُوبُكَ الدَّاحِي إِلَىٰ كُلِّ سَوَاءٍ  
فَيَاشِرُ مَنْ يَذْخُو بِأَطْيَشٍ مُدْخَوِي

٢٨ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلِ الْأَخِلَاءِ مَا لَهُمْ  
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَحْتَوِي  
٢٩ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ

كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَوِي

هذه القصيدة بتمامها ولم ترد كاملة هكذا في مرجع اطلعت عليه حيث ترك  
البيت الحادي عشر والثاني عشر للتحريف فيها .



٣ - نقل البغدادى فى الخزائن ٤٩٨/١ تفسير كل من « اللهب » و« المنحوى » الواردين فى البيت الثامن عشر عن أبى على فى المسائل البصرية حيث قال :

« اللهب » بكسر اللام ، ومثله « اللصب » قال أبو على فى المسائل البصرية هو الشق فى الجبل ، والمنحوى - بالنون والحاء المهملة - المجتمع .

فهذا التفسير هو الموجود فى تفسير هاتين الكلمتين بعد البيت كما مضى .

٤ - جاء فى ظهر الورقة ٦٠ فى المسألة الخامسة والثلاثين : الفرزدق أو غيره :

بَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَاطِمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

قال أبو على أيدى الله : ينبغى أن يجعل « عرفان » مفعولا له و « ركن الحطيم » فاعل « يمسك » كأنه يكاد يمسكه ركن الحطيم ، وتضيف المصدر إلى المفعول وتحذف الفاعل ، أى عرفان الركن راحته فحذف الفاعل كما حذف فى « بِسْوَالٍ نَفَجَتْكَ »<sup>(١)</sup> ، وهذا أوضح فى المعنى ، وإن شئت قلت : يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم ، فجعلت العرفان فاعل « يمسك » وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركن مفعولا به ، كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما كان ذلك فى الوجه الأول ، أى هذا المعنى كاد يُلَبِّسُهُ فى هذا الموضع ، ويجعله أحمق به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد كثر لَمْسُ الركن بيده ، أى فصار لكثرة ذلك منه عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنَ ، فنسب المعرفة إلى الكف ، وإن لم يكن لها فى الحقيقة إمامها للإنسان ، ويجوز « عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رَكْنُ ، يكون العرفان فاعل « يمسك ، و « رَاحَتَهُ » مفعوله ، و « الركن » فاعل « العرفان ، أى يكاد يمسكه أن عرف الركن رَاحَتَهُ .

وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى « اه .  
فهذا النص نقله البغدادى فى شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ حيث قال فى تفسير  
هذا البيت : قال أبو على فى المسائل البصرية : ينبئ أن يجعل « عرفان »  
مفعولا له إلى آخر النص السابق .

٦ — فى وجه ورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :  
قال أبو على — أبده الله — أنشد القراء عن الكسائى وقد روينا عن  
ثعلب عنه فى نواذر ابن الأعرابى :

أُنْقَمَهَا إِنِّى مِنْ نُعَانِهَا مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا  
غُلِبَ الذَّمَّارَى وَعَفَرَ نِيَانِهَا كَوْمَ الذَّرَى وَادِقَّةَ سُرَاتِهَا  
قال أبو على أبده الله — : هذا على « هِنْدُ حَسَنَةَ وَجْهَهَا ، ففى « وَادِقَّةَ »  
ذكر من الإبل ، وليست للسُّرَّات فافهم . اه

وقد نقل هذا النص فى الخزانة ٤٧٨/٣ منسوباً إلى أبى على فى البصريات  
٧ — فى وجه الورقة ٦١ فى المسألة السادسة والثلاثين جاء :

أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عتاب الطائى فى أبيات :  
إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِيَّاكَ أَجْمَا  
قَطْنِي : حَسْبِي ، قلت : قد حَلَفْتُ كَى تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيَّاكَ :  
قال أحمد : وَيُرْوَى : لَتُغْنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه

في لغة طيء جازز ، وفي لغة غيرهم : « لَتُغْنِنَ عَنِّي ، واللام لام الأمر ، أدخلها في المخاطبة ، والكلام « اغْنَيْنَّ عَنِّي » . اهـ

أورد هذا البيت أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ مع بيت بعده وقال : قطني حسبي قلت : قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك » اهـ .

وجاء في وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت - « فأضاف الإناء إلى الضيف وليس الإناء له ؛ إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [ الإناء ] <sup>(١)</sup> إلى الضيف لا لتباس الضيف به » اهـ فإذا كان من نصوص عن هذا إنهم فسرُوا تبعاً لابن عصفور - بأن أبا علي قد وافق الأخفش في قوله إن جواب القسم يجوز أن يجاب بلام كي وذلك في المسائل العسكرية ، ورجع عن هذا الرأي في المسائل البصرية ، وذكر هذا البغدادى نقلاً عن ابن عصفور في الخزانة ٤/٥٨٢ ، وفي شرحه شواهد المغنى ٤/٢٧٧ ونقل هذا الرأي أيضاً السيوطى في همع الهوامع ٤١/٢ .

وأقول إن أبا علي قد وافق الأخفش صراحة في هذا واستدل له في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ من العسكريات .

لكن لا يوجد له رأى صريح بالرجوع عن هذا لا في هذه الأماكن الثلاث ولا في غيرها .

٨ - في ظهر الورقة ٦٢ جاء في البصريات .

فَأَيُّهُمَا مَا أَتَّبَعَنَّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

(١) في الاصل هكذا [ الضيف ] .

قال لا يقال : ودعته ولا وذرتة » ١٠ .

اعتمد البغدادى فى الخزافة ١٢١/٣ وابن منظور فى اللسان مادة « ودع »  
 ٢٦٣/١٠ فى توثيق هذا البيت على إنشاد أبى على له فى المسائل البصريات كما  
 ذكر البيت فى شواهد الشافية ٥٣/٤ وعلى هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ولم ينسب  
 إلى قائل . لماذا غلبوا ذكر أبى على له فى المسائل البصريات مع أن أبى على  
 ذكره أيضاً فى المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ لعل ذلك لكون المسائل  
 العسكرية كلها مسائل نحو والبصرية نحوية لغوية .

٩ — فى ظهر ورقة ٦٣ فى حديثه عن بيت خَزَزْنِ كَوْذَانِ السدوسى أو  
 خالد بن المهاجر ونصه :

يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ

قال : قال أحمد ثعلب : قال [ بعضهم ] <sup>(١)</sup> قلت لسيبويه كيف تنشد :

\* يَا صَاحِرِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ \*

[ قال : فرغ ] <sup>(٢)</sup> :

قال : فقلت له : وأيش تصنع بالرَّحْلِ ؟

فقال : مِنْ ذَا أَفِرُّ وَتَصْعَدُ فِي الدَّرَجَةِ .

قال : وبعده :

\* وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ \*

(١) هذه زيادة على الاصل يطلبها المعنى .

(٢) هذه زيادة من مجالس ثعلب صفحة ٢٤٥ .

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَا هَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرجل »  
بالنقص قال : من هذا أفر اه .

وقد ذكر البغدادي في الخزانة ١/٣٣٠ هذه الحكاية وقال : وكذا حكى  
أبو علي في المسائل البصرية .

١٠ - جاء في وجه ورقة ٦٦ في أول المسألة الخامسة والأربعين .

( لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ )<sup>(١)</sup> .

قال أبو علي - أبده الله - : يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون  
خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين .

يجوز أن تنصبه على اللفظ ، لأن اللفظ منصوب فتحمله عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك  
أنك لما عطفت بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رفعت بعد ذلك  
كان قبيحاً ؛ لأنك كأنك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه ، وهذا

(١) هذا صدر بيت من الطويل من الأبيات المجهولة القائل وعجزه :

( إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا )

ويستشهد به أيضاً على أنه عطف « ابناً » بالنصب على لفظ اسم « لا » البني ،  
ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل « لا » مع اسمها فإنهما في محل رفع على الابتداء ،  
وإنما جاز الرفع ؛ لأن « لا » إذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الأول ، وجاز  
في الثاني النصب والرفع « اه الخزانة ١/١٠٢ وبعد أن ذكر هذا الكلام قال : قال  
أبو علي في المسائل البصرية « مثل » يحتمل أن يكون إلى آخر النص المنقول عن أبي  
علي في البصريات .

عندى أقبح من أن تحمل الأسماء المهمة على المعنى ، ثم ترجع إلى اللفظ ؛  
لأن الاسم كما يُعلم منه الأفراد فقد يُعلم منه الجمعُ ، فتكون دلالةُ على  
ذا كدلالته على ذا ، ولا يُعلم من الرفعِ النصبُ ، ولا من النصبِ الرفعُ ؛  
فلهذا يستحسن حملُ الصفة هنا على اللفظ .

فإن قلت : فصفةُ أىِّ الاسمين هو ؟

فإننا لا نقول : إنه صفةُ أحدهما ، ولكن صفتها جميعاً ، ألا ترى أنه  
قد أضيف إلى « مروان » وعطف « ابنُ » عليه ، فكأنه قال : « مثلها »  
ألا ترى أن العطف بالواو نظير التثنية ، فكما أن « مثلهم » في قوله تعالى :  
﴿ إِنَّا نَكُونُ إِذَا مِثْلَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> خبر عن جميع الأسماء حيث كان مضافاً إلى ضمير  
الجميع كذلك يكون « مثل » وصفاً للاسمين جميعاً ، [ وكذلك يكون على  
قياس قوله ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ ﴾<sup>(٢)</sup> لما ذكرت لك من الإضافة إلى  
الاسم المعطوف عليه والمعطوف ، [ وليس في مثل ]<sup>(٣)</sup> ذكرهما على حد ٦٦ ب  
لا رجل وَغُلَامًا عَاقِلِينَ ، ولكن على حد لَارْجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ لَأَنَّكَ تحمله  
الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تحمله في الْخَبَرِ على ذلك ]<sup>(٤)</sup> وتضمر الخبر إذا  
جعلته صفة .

فإن جعلت « مثلاً » الخبر رفعت لا غير ، ولم تضمر شيئاً ومثل ذلك قوله :

(١) النساء آية ١٤٠ .

(٢) محمد آية ٣٨ .

(٣) في الأصل هكذا [ فني مثل ] وكتبت مكاتها « وليس في مثل ذكرهما »  
ليستقيم الكلام .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في الخزانة .

\* وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ \* (١)

وقد يستقيم أن يجعله - هنا - وصفاً على الموضع وتضرع ، ولا تفتح من حيث تفتح في البيت الآخر وهو ( لَا أَبَ وَابْنًا ) .

فأما : ( إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى ) .

فالعامل في « إذا » معنى المائلة جعلته خبراً أو وصفاً ، وإن شئت جعلت

العامل في « إذا » الخبر إذا أضمرت اه .

وقد جاء هذا النص بتمامه ماعدا ما بين المعقوفين في الخزانة ١٠٢/٢ ،

١٠٣ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ منسوباً إلى أبي على في المسائل البصرية وانظر

شواهد العيني على الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

١١ - في وجه الورقة ٦٩ في المسألة الخامسة والخمسين جاء في البصريات :

أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

كَالَطْفَنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

لا تخلو الكاف من أن تكون اسماً أو حرفاً ، فلا يجوز أن تكون

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفةً لمحذوف ، كأنك قلت :

شَيْءٌ كَالَطْفَنِ ، والفاعل لا يحذف .

(١) هذا عجز بيت من البسيط من الآيات الحسينية وصدده :

( وَرَدَّ بَجَازٍ رُفُّهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً )

وانظر الكتاب ٣٥٦/١ وشواهد العيني على الأشموني ١٧/٢ ، ١٨ وعلى

الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ والمفصل لابن يعيش ١٠٧/١ والدرر اللوامع ١٩٨/٢

والخزانة ١٠٢/٢ ، ١٠٣ .

ألا ترى أن قول من قال : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا ، وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالوصف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقى الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا .

فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة ، وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

• كَمَا يُؤْتَفَنِينَ \* (١)

وكما أن موضعها جر في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي \* (٢)

فإن قلت هلا حذفنا المفعول في قوله :

• عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي \*

(١) هذا جزء من بيت قيل إنه من الرجز ، لكن صوب البغدادى أنه من السريع ونصه وما قبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنَفَيْنِ  
وغيرَ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ

وانظر الكتاب ١٣/١ والخصائص ٣٦٨/٢ .

(٢) هذا جزء من الطويل للأخطل ونص البيت كما في ديوانه صفحة ١٩٨

ط دار الثقافة : -

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْزَعَهُ الْقَطَرُ

وانظر الخصائص ٣٩/١٤ وسر الصناعة ٢٨٧/١



لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل .

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفته قدرت الكاف وصفاً له ، وإذا كانت وصفاً له كانت حرفاً ، وإذا كانت حرفاً أدخلت حرف جر على حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يحز . فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف في قوله :  
 \* عَلَى كَأَلْقَطَا الْجُونِي \*  
 اسم في موضع جر بـ « على » كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة في

بيت الأعشى اهـ

وهذا النص بتمامه قد جاء في الخزائن ٢٦٦/٤ .

١٢ — في ظهر ورقة ٦٩ من المسائل البصريات في أول المسألة التاسعة والخمسين جاء :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر . وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يحرف قول الشاعر :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من الوافر لحالد بن جعفر بن كلاب ، والشاهد فيه :

فتح اللام الثانية من « لعل » الشدة اللام مع الجر بها وهي لغة عقيل ، لكن الأكثر عندهم كسر هذه اللام عند الجر بها فيقولون « لعلّ زيد منطلق بكسر اللام الثانية من « لعل » وجر زيد .

قال أبو علي - أبده الله - : يكون على إضمار الحديث في « لعل »<sup>(١)</sup> مخففة كإضماره في « إن » ، وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني » حال ، كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكنالي<sup>(٢)</sup> وإن شئت جعلت يمكنني في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه « قيل : لعله » يمكنني الأمر لله ، أي لقوة الله .

وأنشد أبو زيد :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْتَمِعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٣)</sup>

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةٌ كُلُّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا<sup>(٤)</sup>

فإن قلت : فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خففت أن تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ لِيُضِلَّنَا »<sup>(٥)</sup> ؟

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادى ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥-٣٧٨/٤ والأغاني ١٠-١١/١٦ .

(١) هذه زيادات على الأصل من الخزانة .

(٢) البيت من الطويل لكعب بن سعد الغنوي على الأصح وقيل لسهم الغنوي وقيل غير ذلك وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ ووصف الباني للمالقي صفحة ٣٧٥ والجمع ٣٣/٣ ونوادير أبي زيد صفحة ٢١٨ ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر الخزانة ٣٧٦/٤ ، واللسان مادة

« علل » ٥٠١/١٣ ، وكتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة .

(٤) الفرقان آية ٤٣ .

فإنه ينبغى عندي أن يَبْعُدَ إدخالَ « لَعَلَّ » على الفعل ألا ترى أن « إنَّ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أُعْمِلَتْ مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذي لها وجب أن لا نكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكد ذلك « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كأن » في قوله :

• كَأَن تَدْبِيرُ \* (١)

على أن « كأن » إنما هي « أن » أَدْخَلْتَ الكافَ عَلَيْهَا ، فإذا لم يكن « أن » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كأن » كذلك ينبغى أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله :

• لَعَلَّ أَبِي الْمَفْوَارِ \*

و :

• لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي \*

إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر اهـ

(١) هكذا في الأصل وهو جزء من المزج ونصه كما جاء في الكتاب منسوباً إلى ابن صريم البشكري :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ كَأَن تَدْبَاهُ حُتَّانِ

لكن لا يتم الاستشهاد بالبيت على إضمار القصة والأمر إلا على رواية سيويه أما على رواية النارسي فلا تناسب بينها وبين سياق ما يتحدث عنه وإن كانت شاهداً على عمل « كأن » مخففة .

وانظر الكتاب ٢٨١/١ ، وشواهد المعنى على الاشموني ٢٩٣/١ .

وقد نقل البغدادى فى الخزانة ٣٧٦/٤ هذا النص مع التصرف فيه بالتقديم والتأخير والحذف ناسباً ذلك إلى أبى على فى البصريات وقد علق البغدادى على ذلك بأن كلام أبى على فى تخفيف « لعل » لم يثبت ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها اه الخزانة ٣٧٧/٤ .

١٣ — جاء فى وجه الورقة ٧٠ المسألة الستون ونقلها البغدادى فى الخزانة فى ٤٠٩/٤ ، ٤١٠ برمتها ونص هذه المسألة .

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَمَاءِ فَالْسِّنْدِ أَقَوْتُ . . . . . (١)

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا . . . . . (٢)

قال أبو على — أئده الله — : الجار متعلق بـ « أَقَوْتُ » وبـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

فأما :

\* أَدَارًا بِحَزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً \* (٣)

(١) البيت من البسيط للناطقة الذيبانى وهو أول قصيدة له ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَمَاءِ فَالْسِّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وانظر ديوانه صفحة ٣٠ ط بيروت .

(٢) هذا صدر بيت من البسيط لندى الرمة وهو مطلع قصيدة ونصه :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَّاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا السَّكْدَرَا

وانظر ديوانه صفحة ١٨٤ .

(٣) صدر بيت من الطويل لندى الرُّمَّةِ ونصه :

أَدَارًا بِحَزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً قَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَدْرَقُ

وانظر ديوانه صفحة ٣٨٩ .

فلا يكون « بِحُزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف . ألا ترى أن « داراً »  
نسكرة ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في  
موضع حال كقوله :

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ \* (١)

ثم قال :

\* ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ \*

ولا يجوز عندي في قوله :

• أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ \* (٢)

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف  
على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتُ »  
و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فخطبه .  
والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذي الرثمة ، وأنه يجوز ألا يكون  
متعلقاً بالفعل الذي هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

يَا دَارْمِيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجَرْدِ

سُقِيًّا وَإِنْ هِجَتِ أَدْنَى الشَّوْقِ وَالسَّكَمِ (٣)

(١) هذا عجز بيت من البسيط للنابعة الديباني ونصه :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ  
وانظر ديوانه ١٠٥ :

(٢) صدر بيت من الوافر لمعرو بن قنعاى ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْ لَأَحْبُ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وانظر المحتسب ١/٣٥٠ واللسان مادة بيت ٢/٣١٩ .

(٣) البيت من البسيط لدى الرمة وانظر ديوانه صفحة ١٤٣ .

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله « بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا » يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلماء » في قولك « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعُلَمَاءِ بَيْتُ » حالا ، وتجعل بيت الثاني بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا ؟  
فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - :  
يَا زَيْدُ وَلَوْلَا عَمْرُو أكرمك كما قال : « وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ » ، وإن شئت أجزته كما قال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَذُو عُو نَعِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ<sup>(١)</sup>

١٤ - جاء في وجه الورقة ٧١ :

أبو عبيدة قوله :

• مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ •<sup>(٢)</sup>

معناه مقام الذنب اللعين كالرجل .

(١) البيت من الخفيف من قصيدة لغلفاء بن الحارث آكل المرار .

وانظر الأغاني ٦٢/١١ والمقتضب ٢٥/٤ وفي أمالي ابن الشجري ٧٤/٢ .

(٢) عجز بيت من الوافر للشماخ ونصه :

ذَعَرْتُ بِرِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقد نقل البغدادي في الخزانة ٢٢٤/٢ فقال : وقد أغرب أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي بقوله كان الرجل في الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه كما قال الشاعر :

فلنقتلن بمخاله سرواتكم ولنجعلن لظالم تمثالا

فالرجل اللعين هو هذا التمثال ، أ هـ

وجاء في الخزانة ٢٢٤/٢ هذا المعنى منسوباً إلى أبي على في المسائل البصريات .

١٥ - في ظهر الورقة ٧١ جاء في المسائل البصريات :

ابن مُحَامٍ المرّى :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ  
وَيُرَوَّى : نَقْطُرُ الدِّمَاءَ . بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن  
يكون « على أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ » .

قال أبو على : وحمل الدما على التمييز خطأ .

قال أبو على : وأنشد ابن دريد « يقطر الدم » على أن الدم « فاعل » .

وقد نقل البغدادى في الخزانة ٢٥٣/٣ تخطئة أبي على في حمل « الدما »  
على التمييز ونسبه إلى المسائل البصرية

١٦ - جاء في وجه الورقة ٧٢ من البصريات :

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة  
ما فيه الألف واللام ، فترفعه كما ترفع ذلك ، فقول : نعم أخو قوم زيد ، قال :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ  
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من البسيط واختلف في قائله فقبل حسان بن ثابت وقيل لكثير  
ابن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله النهشلى وانظر الأغانى  
٩١/١٠ وشواهد المعنى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر  
١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٢ .

بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحب قوم » .

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وصاحبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .

ولو قلت نعم رجلا في الدار وزيد لم يجز ؛ لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عَلَيْهِ ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة . ٨١

وقد نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٤/ ١١٧ ، ١١٨ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

١٧ - في ظهر الورقة ٧٤ في المسألة ٧٥ جاء في المسائل البصريات :

قال أبو علي : اعلم أن حتى على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو « حَتَّى مَظْلَعِ الْفَجْرِ » <sup>(١)</sup> وهذه الجارة هي التي تنصب الأفعال بسلها بإضمار « أَنْ » و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حتى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

• وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ الْقَاهَا • <sup>(٢)</sup>

(١) القدر آية ٥

(٢) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ الْقَاهَا

واختلف في قلته ف قيل مروان أو أبو مروان النحوي وقيل التلس وانظر الخزانة ١/ ٤٤٥-٤٤٧ والكتاب تحقيق عبدالسلام هارون ١/ ٩٧ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٦ ومعجم الشواهد العربية ١٦٦ .



فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة  
أو عاطفة ، فلو كانت جارة لانخفض الاسم بعدها ، ولم يعطف على ما قبلها ولم  
تشرّكه في إعرابه ، فلما شَرِك ما قبلها ما بعدها في إعرابه ثبت أنها عاطفة ، إذ  
لو كانت غير عاطفة لجرت ، ولم يحز ألا تجر ، لأن حروف الجر لا تعلق .

والثالث : أن تكون داخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها  
إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ، وذلك قوله :

• يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي \* (١)

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه  
الآخر . فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن « يا عجا وزيد  
منطلق » ، لأنك لا تشرك « زيدا » في النداء ، ولا تدخله أيضاً في الحديث  
الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالفه في جنسه ، لأن النداء ليس بجبر ، وقد  
دوعى في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لا خفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم يعطف عليه ، وإذا لم يعطف عليه كان كأنه  
قال مبتدئاً : « وزيد منطلق » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم العطف على العطف عليه نحو :

(١) هذا صدر بيت من الطويل للفرزدق في قصيدة يهجو بها جريراً ونصه :

يَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي      كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وانظر النفاذ بين جرير والفرزدق ٦٩٩/١ والخزانة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ،

ورصف الباني صفحة ١٨٠ ، ١٨١ .

• عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ •<sup>(١)</sup>

لم يجز « إِنَّ » وزيدا عمرا في الدار « إذا أراد » « إن عمرا وزيدا في الدار » ؛ لأن « إِنَّ » إنما أحدثت معنى تأكد ، فكأنه قال مبتدئا : « وزيد عمرو قائم » .

فإذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضا ، وكان ألا يجوز في النداء أجدر ، لأنه إذا لم يجز التقديم حيث ينوي التأخير فالأجوز التقديم في الابتداء وحيث لا ينوي التأخير أجدر .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

( يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا )<sup>(٢)</sup>

فالرواية ( يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح ويدلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

(١) عجز بيت من الوافر ينسب للأحوص وصدره :

( أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ )

(٢) من الرجز ولم أعثر له على قائل ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْقَبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا قَلْتُ أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وانظر الصحاح مادة « قبن » ٣١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧ .

والخصائص ١٢٨/٣ وشرح الفصل ١٣٠/٩ .

( وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّرُ بِأَرْسَانِ )<sup>(١)</sup>

وحرف العطف لا يدخل على مثله ، ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله ( وَأَمَّا تَمُودُ فَمَهْدَيْنَاْمُ )<sup>(٢)</sup> في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

فإن قلت : فلم لا تكون هذه الجارة وتكون الجملة في موضع جر .  
فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها أو أخباراً أو أحوالاً ، وليس هذا من مواضع المفردة . ألا ترى أن « حتى » الجارة لم تضاف إلى مضمراً نحو « حَتَّكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمرة في « كَلَّكَ » و « كَمَى » ونحو ذلك .

فإذا لم تضاف إلى المضمرة الذي هو اسم ، ولم يتعد عملها الأسماء المظهرة ، كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام الفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام المظهر . ألا ترى أن عامة المواضع معها يقوم المضمرة فيها مقام المظهر ، ولا تقوم الجمل فيها بجمع مقام الفرد ، بل في مواضع أقل من ذلك ، ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » .

(١) عجز بيت من الطويل لا مرى القيس و صدره :

( مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيْهِمْ )

وانظر ديوان امرئ القيس صفحة ١٧٥ ط بيروت .

ومعاني القرآن للفراء ١٣٣/١ ورصف الباني صفحة ٥٠ ، ٨١ .

(٢) فصلت آية ١٧ .

لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تُعَلَّقُ . ألا ترى أنك لا تجد حرفاً من حروف الجر في موضع داخل على جملة كائنة في موضع جر ؛ لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع .

فإن قلت : فكيف جاء « بذى تَسَلَّمَ » فأضيف إلى « تسلم » و « تسلم » في موضع جر ، فهلا جاز ذلك في « حتى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ، والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تعليقه ، وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال وإذا كان كذلك لم يسغ الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول « بذى تفرح » كما قلت « بذى تَسَلَّمَ » وإنما تؤديه على شذوذه ولا تحمل عليه غيره كما لا توقع بعد « لو » من الأسماء غير « أَنْ » وكأنهم في قولهم « بِذِي تَسَلَّمَ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع الفعل موقعه لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب ٧٥/أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به .

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها .

قال أبو عثمان : فإن قلت : فإنني أجد معنى « حتى » في هذه المواضع أن ما بعدها مما قبلها ، ومتعلق به ، فهلا دل اجتماعهما في المعنى على أنها حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى نحو « بل » و « لكن » ألا ترى أنك تضرب بهما جميعاً ونحو « لا » و « لن » لأنك تنفي بهما جميعاً ، ونحو « هل » وهمزة الاستفهام .

فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة بعد « حتى » مجرورة من فاعش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال المرتفعة بعدها ، بل كان يضرر بعدها « أن » فينصب الفعل بها وتكون « أن » مع الفعل في موضع جر ، فوقع الفعل الرفع بعدها إذا أريد به الحال ، واشتهار ذلك وكثرته مما يدل على وببصره بفساد هذا القول . اهـ ببعض حذف .

فهذا النص نقله البغدادي في شرح شواهد المغني ٣/١٢٠ - ١٢٢ إذ قال : قال أبو علي في المسائل البصريات ، وهي مسائل أملاها في جامع البصرة « حتى » ثلاثة أضرب إلى آخر ما قال مع حذف بعضه منها على ذلك قائلا : انتهى كلام أبي علي بحذف ما يستغنى عنه من النظائر .

١٨ - جاء في وجه ورقة ٧٥ في المسألة التاسعة والسبعين .

قال أبو علي - أيده الله - : إن قال قائل فيما يقول من أن « وَبَلَدٍ » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبِّ » بدلالة قول رؤية :

بَلْ بَلَدٍ مِلَّاءِ الْفِجَاجِ قَتَمَهُ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

أي ونسج جهرمه ؛ لأن « جهرم » بلد . اهـ .

وقد نقل هذا التأويل البغدادي في شرح شواهد المغني ٣/٦ حيث قال : وأوله أبو علي في المسائل البصرية بتقدير مضاف ، قال : أي ونسج جهرمه . اهـ .

١٩ - جاء في ظهر الورقة ٧٧ .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بَايُحْلُ أَوْ تَغْتَلِي أَوْ تُضِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى<sup>(١)</sup>

وفسره أبو عمر: الطاعنين «م»<sup>(٢)</sup> قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجميع في «الطاعنين» ودالة على الجمع فيه على قوليهما<sup>(٣)</sup> فلم لا يحسن ذلك فيها في «الطاعن» مع أفراد طاعن كما جاز «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»<sup>(٤)</sup> ؟

قال الفرق بينهما أن ذلك في «الذي» اتساع ، وأنه لم يحل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال ( فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ) وقال :

( وَإِنَّ الَّذِي تَحَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ )<sup>(٥)</sup>

واللام محمولة على «الذي» اتساعاً فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل .  
ألا ترى أن حملها على «الذي» اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ، ولكنها دالة على «الذي» وتوالت الاتساعات مرفوض .

(١) هذا من بحر الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ومجالس ثعلب صفحة ٥٤٠ .

(٢) هذا رمز فسر في الحاشية بأن علامة الميم ابن يعقوب الماوردي .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧ .

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن ربيعة وعجزه :

( هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ )

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح شواهد الأعلام والاحتساب ١٨٥/١ والدرر

٢٤/١ ، ٩٠/٢ والخزانة ٥٠٧/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة « الذي » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذي » لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل يدل عليه ، وينبغي أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان . ٨٠ .

ونقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥٥١/٢ ونسبه إلى أبي علي في المسائل البصرية .

٢٠ — جاء في ظهر ورقة ٧٧ في المسألة الثامنة والتسمين :

يعقوب للبيد في ذكر العير والأثان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

يريد : أي حاج الأثان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت المعقب حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ، لأن المعقب فاعل ، ويقال : المعقب : الماطل ، ويقال عَقَّبَنِي حَتَّى أَيْ مَطَّلَنِي ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « المعقب » مفعوله .

وذكر هذا النص عن أبي علي في المسائل البصريات البغدادي في الخزانة

٣٣٦/١ .

٢١ — جاء في وجه ورقة ٧٨ :

حَجَلُ بْنُ نُضْلَةَ .

( حَفَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَذَا حَفَّتْ )<sup>(١)</sup>

(١) صدر بيت من الكامل وعجزه :

ليس هذا موضع حنين ، و « لا » في موضع الحنين من « حَفَّتْ » ،  
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بن كلثوم التغلبي ، أصابها حَجَلٌ بن نضلة يوم « طلح »  
فركب بها الفلاة . اهـ .

وقد اعتمد البغدادى في شرح شواهد المغنى في نسبة هذا البيت مع من  
استند إليهم على المسائل البصرية .

٢٢ — في ظهر ورقة ٨٠ في المسألة السادسة عشرة بعد المائة جاء .

فَا . أَنشَدْنَا « بَ » فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ .

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْعِدُ رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارُ<sup>(١)</sup>

« وَتُسْتَطَارَ » جزم عطفًا على « ترعد » فحملته على الأليتين ، أو على  
معنى الروانف ؛ لأنهما اثنان في الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن  
« في اسطارا » ضمير الروانف ، وتجميل الألف بدلا من النون الخفيفة ، لأن الجزاء  
واجب ، وقد جاء :

( وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا )<sup>(٢)</sup>

= ( وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ )

وانظر الخزانة ١٥٦/٢ - ١٥٨ والمعنى عليها ٤١٨/١ والدرر ٥٢/١ .

(١) البيت من الوافر لعنترة العبسى وهو من ثلاثة عشر بيتاً يخاطب فيها

عمارة بن زياد العبسى وانظر الخزانة ٣٦٢/٣ وشواهد الشافية صفحة ٥٠٥ .

(٢) عجز بيت من الطويل لعوف بن الحرع وتعامه كما في الكتاب ١٥٢/٢ :

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تُنْطِطُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا



إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام . اه  
وقد نقل البغدادى هذا فى الخزانة ٣/ ٢٩٠ ، ٢٧٧ منسوبا إلى أبى على فى  
المسائل البصرية كما نقل بعض هذا الكلام أيضا فى شواهد الشافية منسوبا إلى  
أبى على من غير ذكر المسائل البصرية<sup>(١)</sup>.

٢٣ — فى ظهر ورقة ٦٤ قال : « الساهور : الدارة التى فيها القمر إذا  
انكسف ، والسِنَمَارُ : القَمَرُ ، والبَاحُورُ : القَمَرُ » اه  
وقد جاء فى اللسان مادة بحر ٥/ ١٠٩ : « والبَاحُورُ : القَمَرُ عن أبى على  
فى البصريات له » اه

٢٤ — فى وجه ورقة ٦٥ جاء : « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ التَّمَرُوتَيْنِ »  
قال : « بالرمح أو السهم » اه

وقد نقل هذا فى اللسان ونسب إلى أبى على فى البصريات حيث قال  
فى مادة « غرا » ١٩/ ٣٥٧ :

وفى المثل : أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ التَّمَرُوتَيْنِ ، قيل يعنى بالتَّمَرُوتَيْنِ :  
السهم والرمح عن أبى على فى البصريات ، ثم قال : وقيل بأحد السهمين ،  
وقال ثعلب . أدركنى بسهم أو رمح » اه .

وبعد فلعلى أيها القارى قد وقفت فى تقديم كثير من نصوص المسائل

(١) فانظر مدى انتفاع البغدادى فى الخزانة بالمسائل البصرية حيث ذكرها فى  
الخزانة تسع عشرة مرة منها ثمانى عشرة مرة باسم المسائل البصرية ومرة واحدة  
باسم « البصريات وانظر إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمنى صفحة ١٠١ ، وفى شرح  
شواهد الغنى ذكرها سبع مرات وانظر شرح شواهد الغنى للبغدادى ٨/ ٤٣٨ .

البصريّات الوثيقة والمنقولة عن أبي على ، والمنسوبة إليه في البصريّات وهي دليل على أن هذه الصورة لأبي على الفارسيّ وأنها تبين مدى اهتمام العلماء بأرائه من بعده يستوثقون بما أنشدته من شعر أو نقله من لفظ أو رآه من معنى .

أما ما جاء في الصورة مما يؤم أنها لغير أبي على كقوله مثلاً . قال أبو على - أيده الله - أو سألته ، أو قال : أو نحو ذلك فإنما هو من كلام تلامذته أو كلام من نقل عنهم يتحدثون عما أملوه ويدعون له بالتأييد وهذا كما هو شأن كل كتاب من الأمالي والمسائل كالخصائص وشرح تصريف المازني ومعاني القرآن للفراء والبغداديات ، وأمالى ابن الشجرى والمحتسب وغير ذلك مما كان مأخوذاً عن السابقين .

## البصريات والقصريات

ولكن على من أملت البصريات أو من نقلت عنه ؟ في وجه ورقة ٧٦ من البصريات في المسألة ٨١ ما يدل على أنها مملأة على أبي الطيب<sup>(١)</sup> القصرى أو منقولة منه أو من نسخة له على الأقل ، وفيها أيضاً نص مطابق لما نقله البندادى في الخزانة ٣/٤٤٣ ، ولكن نسبه إلى القصريات ، فهل البصريات هي القصريات ؟ قبل أن نجيب على هذا نذكر .

١ — ما جاء في وجه الورقة ٧٦ وهو المسألة ٨١ إذا جاء فيها :

قال أبو على سأل سائل فيما نعتل به من أن « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت » ونحوها من الأفعال الثابتة المؤكدة لاختلاف ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « علمت » تدل على تأكيد الشئ ، وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت . ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل « لن وإذن » ودخلت على الماضي أيضاً من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس بثابت كالآتى .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك . علمت زيدا يقوم ، وميقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لازيد فهلا جاز على هذا أيضاً أن نقول : « علمت أن يقوم » ، فتوقعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعه عليه في المعنى في قولك : علمت زيدا سيقوم ؟

---

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة وانظر إقليد الخزانة صفحة ٢٩ وأبا على الفارسي

قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا « علمت زيدا سيقوم » لأن  
 مفعول « علمت » « زيد » وليس هو شيئا ينافي « علمت » كما نافته « أن »  
 وأما « يقوم » فلم تعمل فيه « علمت » وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه  
 « علمت » فلما لم يكن معمول « علمت » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو  
 عبارة عن « زيد » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [ إليه ] جاز ذلك ،  
 وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « علمت » لأنها كانت تكون مفعوله  
 ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه موقع الآخر لأن « علمت » تدل على الثبات  
 والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي  
 بينهما ، كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص  
 ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك ، فلذلك إذا أدخلوا  
 اللام قلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل .

وكما لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب ، وإذا لزمها  
 القلب صارت كأنها لم تزد .

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان . لأنه لو أدغم [ لم ] يوصل  
 إلى ما ريم فيه من الإلحاق ، بل كان الغرض فيه ينتقص ، كما كان لزوم القلب  
 ينتقص الغرض في زيادة الواو . ومن هنا لم تضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأن الغرض  
 في الإضافة تخصيص يكتسبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير  
 الغرض المقصود .

ومن هنا لم يرد سيويوه السكون في « وَشَوِيَّ » ونحوه .

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ » في موضع « ضَرَبْتُ ضَرْبًا » وتَضْرِبُ ضَرْبًا وإن لم يكن هنا لفظتان تدفع إحداهما الأخرى حيث لم يكن [ أَنْ ضَرَبْتُ ] ثابتًا ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء ، وتقريره - فأن لا يجوز ذلك في علمت أن يقوم أخرى - لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ، لأننا لم نجد في شيء من كلامهم مقولا وهم يريدون به معنى العلم ، لأنك لو قلت « علمت » أن يقوم زيد تريد معنى المشورة لجاز .

قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ أَنْ تَقُومَ تُعْجِبِي » لأن « أَنْ » للتأكيد ، و « أَنْ » بخلاف التأكيد فهما يتدافعا كما قلت في علمت أن يقوم زيد وضربت أن تَضْرِبَ ؟

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أَنْ » لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا <sup>(١)</sup> « وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا » <sup>(٢)</sup> .

على أنه لو كان في « كان » شيء من التأكيد لكان بينها وبين ماتقدم من الفرق أنها للماضي كما أن « أَنْ قَالُوا » للماضي ، وأنها قد فصل بينها

(١) الجاثية آية ٢٥ .

(٢) الأعراف آية ٨٢ .

وبين « أن » بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المعلوم ، لـ « كان » .  
قلت له : إنك منعت من علمت أن يقوم زيد من جهة المعنى لا من جهة  
اللفظ ، ثم أجزت علمت زيدا سيقوم . وفصلت بينهما من جهة اللفظ مع  
قيام المعنى ؟

فقال : إنما منعت من أن تعمل « علمت » في « أن » لما ذكرت من المعنى  
فإذا ثبت أن « علمت » غير عاملة في « سيقوم » فقد صحت مفارقتها .  
قلت : فقد أجزت علمت زيدا قائماً غداً « فأعلمت فيه » علمت ، مع أنه  
في معنى « سيقوم » ؟

فقال : الفرق بينهما أن « قائماً » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا  
للثابت ، وأن « فعل » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن »  
فلذلك لم يمتد بما ذكرت في « قائم » واعتدبه في « أن » اهـ .  
فالقائل له قلت له « القصري » والدليل على هذا أن كلمة « القصري »  
كسبت فوق قلت له : يجب على هذا ألا يجيز الخ .

والقصري هو أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصري من النحويين  
المعتزلة أحد تلاميذ الفارسي ، أملى عليه الفارسي المسائل القصريات وبه سميت  
ولعل نسبته هذه إلى قصر ابن هبيرة بنو احي الكوفة ، ويقال إن القصري لما  
كان حدثاً كان الفارسي يتعشقه ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه  
والالتفات إليه ومات شاباً . وانظر بغية الوعاة ١/ ١٢٢ ومعجم الأدباء .  
٢٠٦/١٨ ، ٢٠٧ .

وهنا تتساءل هل المسائل البصريات هذه من جمع القصري هذا ؟ ، وهل  
المسائل القصرية هي البصرية أو كل واحدة مفردة عن الأخرى ؟

بدالى لأول نظرة أن المسائل البصرية هي القصيرية وعزز هذه الملاحظة :

١ - ما جاء فوق قوله في - وجه ورقة ٧٦ من قوله - : قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس إلى آخر ما قال : فوق قوله « قلت له » كلمة « القصرى » .

٢ - ما جاء في وجه الورقة ٧٧ في الحديث عن بيت لأبي ذؤيب الهذلي وجاء في البصريات غير منسوب وهو قوله :

وَكَاَنَّ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا    أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ<sup>(١)</sup>

حيث جاء في البصريات : إنما جازب « أو » اتساعا وذلك أنهم لما رأوا « أو » يجمع بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو - وإن كان المعنى مختلفا - شبهوها بها ، فعمطوا بها في هذا الموضع كما تعطف بالواو ، وأكد ذلك العلم بأن الموضع يقتضى اثنين فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين . ١٠٥ .

فهذا النص بتمامه جاء به البغدادى في الخزانة ٢/٢٤٣ بنسبته إلى أبى على في التذكرة القصيرية فهذا يؤكد أن التذكرة القصيرية هي المسائل البصرية .

لكن قلت ربما كان ما في التذكرة القصيرية مطابق لما هنا فالتذكرة القصيرية غير المسائل البصرية ، كما قلت ربما كان البغدادى قد سها في نسبته إلى التذكرة القصيرية وإنما هو في المسائل البصرية .

ثم تأكد لى بعد ذلك أن التذكرة القصيرية غير المسائل البصرية ،

(١) وانظر شرح ديوان الهذليين ١/١٢٢ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

( ٤ - المسائل البصريات )

بدليل ما جاء في البصريات من النص الآتي الذي لم يوجد في المسائل البصرية ،  
ولسكنه تعليق عليها جىء به من المسائل القصيرة ، إذ جاء في وجه ورقة ٧٨  
على الحاشية أمام الأسطر الأولى ما يأتي : « في المسائل القصيرة : أى العمل الذي  
أمروا به ، وندبوا إليه ، وشرع لهم » ٥١ .

وجاءت هذه العبارة في الخزانة أيضاً ٣/٣٣٦ تقلا عن المسائل القصيرة .  
فعدم وجود هذا للنص في أصل البصريات - وإنما هو حاشية نبه صاحبها بأنه  
من القصريات - يدل على أن المسائل القصيرة غير البصرية ، وكذلك ما جاء في  
إقليد الخزانة صفحة ١٠١ ، ١٠٢ من الفصل بينهما وما جاء في الخزانة ١/١٥٢ ،  
٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٢/٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٣/٦٠٦ ، ٤/٥٠ من نصوص منسوبة إلى  
المسائل القصيرة .

وانظر التذكرة القصيرة في إقليد الخزانة صفحة ٢٩ ، فالمسائل البصرية  
غير المسائل القصيرة ، وكل منهما غير التذكرة القصيرة .



## شيوخ أبي علي في البصريات

ظهرت آثار بعض من تتلمذ عليهم الفارسي في البصريات فلقد حكى عنهم كما حكى عن سبقهم ، فمن بين هؤلاء ابن دُرَيْدٍ ( ٣٢١ هـ ) ، وابن السراج ( ٣١٦ هـ ) والأخفش الصغير ( ٣١٥ هـ ) وَمَبْرَمَانُ ( ٣٤٥ هـ ) وأحمد بن موسى ابن مجاهد ( ٣٢٤ هـ ) .

١ — ذكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ في وجه ورقة ٥٥ قال : أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سألت صبي من العرب أباه درهما ، فقال له أبوه : لقد سألت مزينا ، الدَّرْهَمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ ، والعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، والمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، والأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَةِ « ٥٠ » .

وفي ظهر ورقة ٥٦ قال : وأنشد ابن دُرَيْدٍ :

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ  
بِئْسَ امْرَأَةً وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةُ  
العومرة ، اختِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتُهُمْ .

وفي ظهر ورقة ٥٦ : وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْمَنِ » : هو اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرحمن » قالت قريش : أَتَدْرُونَ مَا الرَّحْمَنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالْيَمَامَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يُقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ <sup>(١)</sup> .

وقال بعد ذلك : وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن عامر عَتَوْرَةَ من

بني كنانة وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف : وأنشد للشنفرى :

أَلَا لَطَمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا      أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

قال هذا في الاشتقاق ، وقد كنت كتبت إملأ عنه . ٥١ .

وجه ورقة ٥٦ وانظر كتاب الاشتقاق لابن دريد ٥٨/١ ، ٥٩ تحقيق

عبد السلام هارون .

٢ — وعن ابن السراج قال : وقال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير :

« انْحَارَتْ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » وقد جاء :

( إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ )

وانظر وجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٥٤ ووجه ورقة ٦٦ .

وفي وجه ورقة ٦٤ : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين « ظننتها هندٌ

قَائِمَةٌ » قال : « ولا أعلمه مسموعا عن العرب » ٥١ .

وانظر أصول ابن السراج ٢١٩/١ بل معظم وجه ورقة ٦٤ منقول من

الأصول ، وانظر الأصول ٢١٨/١ - ٢٣٣ ، وانظر وجه ورقة ٦٩ ، وربما نقل

عن ابن السراج واعترض عليه . ففي آخر ظهر ورقة ٨٧ جاء « ب » عن

الكسائي أنه سمع هو أحسن الناس هاتين هاتين يعني عينين .

نآ : موضع « هاتين » موضع العينين وهو معرفة والمعارف لاتنصب على

الحال ولا على التمييز ٥١

٣ — وعن الأخفش الصغير ( ٥٣١٥ ) جاء في ظهر ورقة ٥٦ : قال أبو علي

- أيدى الله - : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرنا بها الأحول يروى عن رجل عن أبي عبيدة  
وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه  
عبد ربه بن الحكم ، ثم ذكر قصيدة يزيد السابقة .

وكذلك في وجه الورقة ٥٨ بعد أن ذكر بيتين لطرفة نصهما :

وَبَسِيمٌ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا      تَحَلَّلَ خُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدَى  
سَقَّتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَانِهِ      أَسِيفٌ فَلَمْ يَسْكُدْ عَلَيْهِ بِإِقْدَامِهِ  
قال : قال أبو علي : البيت الأول كان يلقيه أبو الحسن على بن سليمان  
الأخفش . ٥١ .

٤ — أخذ عن محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المشهور  
بـ « مَبْرَمَان » ( ٥٣٤٥ ) ففي وجه ورقة ٦٩ جاء :  
وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

لَأَفْقَرِي أَخَوَجِي مِثْلِي لِيُعْلِمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مَبْرَمَان عن أبي العباس وسئلت عن معناه  
فماوضح لي . ولا وقع إليّ هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد أصحابنا  
أعلمه إلا في هذه الحكاية « ٥١ » .

٥ — ذكر أحمد بن موسى بن مجاهد ( ٥٣٢٤ ) حيث جاء في وجه  
الورقة ٥٤ : ومما حمل على قول من قال « لَحْمَرٌ » فحذف الهزرة ولم يقدر باللام  
السكون ما أنشدني أحمد بن موسى بن مجاهد عن الكسائي :

فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقِيبَةً

فَبُخِّحَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِخُ

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها « ٥١ » .

## علماء بصريون وكوفيون في البصريات

غير من تتلمذ عليهم الفارسي وموقف الفارسي منهم

وإذا كان الفارسي قد دُوِّنَ عنه في البصريات ما تلقاه مباشرة عن أساتذته  
ونبه على ذلك فإنه قد ذكر فيها ما دُوِّنَ مما نقله عن سبقهم متلقيا ذلك عن  
رواه أو دونه ومنبهاً على ما قرأه هو من كتبهم فنقل عن سيبويه والخليل  
ويونس والبرد والكسائي وعلب والقراء والجرمي وأبي زيد والأخفش وغير  
هؤلاء مؤيداً ومعارضاً ومناقشاً وموجهاً وشارحاً وما يأتي بوضح كل هذا :

١ - نقل رأى يونس والخليل في مثل قولهم : لا أبالك والفصل بين

المضاف والمضاف إليه باللام حيث جاء في وجه ورقة ٦٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام  
بما لا يتم به الكلام أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة الفصل  
باللام ؛ وهو لا يتم به الكلام ، فيجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام بمنزلة في  
جواز الفصل به ، ولا يميز ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما  
يتم به الكلام ، ويموز ذلك في الكلام والسعة ، لأن هذا الفصل الذي هو أصل  
هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أبالك » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة إنما هو تأكيد  
الإضافة لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان كذلك  
فكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تنس عليه ما كان ٦٩/أ فصلا في اللفظ .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يقس عليها شيء، وكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل بها ، وأنها ليست كغيرها من هذه المقحمة توطنها العمل لـ « لا » في المعارف وهي لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يجوز أن تعمل في سائر المعارف فامتناعها ، من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها كانت كلاماً غير تام ، وصار ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقولك :

( لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي )<sup>(١)</sup>

فيقال : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

وحكى أن بعض أصحابنا أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ لَا أَفْقَرِي أَحْوَجِي مِنِّي لِيَعْلَمَ

قال : أنشدت هذا البيت عن مبرمان عن أبي العباس . وسئلت عن معناه

فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره أحد من

أصحابنا إلا في هذه الحكاية .

(١) هذا من عجز بيت من الوافر لأبي حية النخعي ونصه :

أَبَانَمُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكمال للبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ ومعجم الشواهد

العربية صفحة ٤٠٧ .

وفي ظهر ورقة ٥٨ نقل عن سيبويه (١٨٠ هـ) ما قاله عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩ هـ) وأبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (١٨٢ هـ) في تصغير «أحوى» وانظر الكتاب ١٣٢/٢ .

وفي ظهر ورقة ٦٧ - بعد أن حكى مذهب سيبويه ويونس والخليل في إلحاق علامة الندبة قال : هذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين . اهـ .

وفي وجه الورقة ٧٣ وظهرها في المسألة السبعين بعد أن تكلم عن «مَعِيشَةٍ» وقول الخليل : إنها «مَفْعَلَةٌ أَوْ مَفْعِلَةٌ» وقول أبي الحسن لا تكون إلا «مَفْعِلَةٌ» واستدل به لكل ذكر مسائل من كتاب سيبويه تحت عنوان «فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا» فذكر ستة أبواب من كتاب سيبويه معلقا على كل :

الباب الأول : فيه الحديث عن «وحده» وكلهم وجميعهم وجماعتهم وهو نَسِيجٌ وَخَدِهْ وَجَحِشْ نَفْسِهْ، وَجَحِشُو وَحْدِمَ، وَأَجِشُو وَحْدِمَ، وَغَيْرُ وَحْدِمَ» وانظر الكتاب ١٨٩/١ .

الباب الثاني : فيه الكلام عن قوله : «أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ» وإجابة أبي على عن تخطئة الخليل للأخفش في أن «سَمْنَا» عمل فيه ما قبله وما بعده . الكتاب ١٩٢/١ .

الباب الثالث : فيها حكاة سيبويه من قولهم «صَلَفًا وَكَرَمًا» ، وقول أبي مُرْهَبِ الدُّبَيْرِي : كَرَمًا وَطُولَ أَنْفِ الكتاب ١٦٥/١ ،

الباب الرابع : في «باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب الأول» فذكر قولك : «أَبْيَعُكَ السَّاعَةَ فَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا

عَنْ كَابِرٍ ، وَبَعَثَهُ رَأْسًا بِرَأْسِ « الْكِتَابِ ١/١٩٨ .

الباب الخامس : قال فيه : « كَهْبَاء » لا ينصرف ، وقد أعملت نونها في « أَهْدَابًا » وذلك بعد ذكره الشطر الثاني من البيت المذكور في الكتاب ١٠١/١ لأبي زبيد الطائي يصف أسداً ونصه :

كَأَنَّ أَثْرَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَمْلُؤُ بِخَمَلِهَا كَهْبَاءُ أَهْدَابًا

ثم قال : أَرَادَ شَنْبَاءَ الْأَنْيَابِ ، ويجوز شنباء أنيابٍ ، وذلك بعد ذكره للشطر الثاني ماعدا الكلمة الأولى لبیت لأبي زبيد الطائي ، ونص البيت كما في الكتاب :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءَ مُذِيرَةً مَخْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

الكتاب ٦٩/١

الباب السادس : قال فيه :

« بَابُ فِي الْأَمْرِ وَالنَهْيِ »<sup>(١)</sup>

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »<sup>(٢)</sup> أمثل ، وتقول : زيداً فاضرب ، فالعامل في ذلك « اضرب » فهذه الفاء معلقة بما قبلها ، ويدلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : « يزيد فامرؤ » كقولك : « أما يزيد فامرؤ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر ، وإن شئت قلت : أدخلت الفاء في قولك : « زيداً فاضربه » ؛ لأنك تريد : يا عمرُ وزيداً فاضربه ، وإذا قلت :

(١) الكتاب ١/١٩٨ .

(٢) محمد آية ٢١ .

« ياعمرؤ » فكأنك قلت « انتبه » فَعُلِّقْتَ الفاء بـ « انتبه » فإن قلت :

فهيلا تقول : « يازَيْدُ قم » في معنى « انتبه » ؟

فإنما أدخلت الفاء ثَمَّةً لطول الكلام <sup>(١)</sup> اه .

٢ — نقل عن الفراء والكسائي وثعلب في تفسيره لمثل قولهم : أَرَيْتَكَ ،  
وأَرَيْتَكا ، وأَرَيْتَكم . فقد جاء في ظهر ورقة ٦٢ ، قال : العرب تقول : « أَرَيْتَكَ ،  
وأَرَيْتَكا وأَرَيْتَكم » .

وكذلك المؤنث : « أَرَيْتَكَ وأَرَيْتَكا وأَرَيْتَكن » بفتح التاء وتثنية  
الكاف وجمعها للمذكر والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء  
إذا كان بمعنى أخبرني ، ويتبعه الاستفهام ، يقولون : أَرَيْتَكَ زيدا هل قام ،  
ومن هو ، وأين ذهب قال :

و ادعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحدوا التاء وثنوا  
الكاف وجمعوها وربما همزوا .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ، ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في محل نصب .

وقال أهل البصرة : الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب . اه .

وجاء أيضاً في ظهر ورقة ٦٢ :

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا عَلَيْهِم كَقَوْلِهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> حركت الهم ، فاختلف الناس ، فقال الفراء

هو ترك همز ، أراد أَلِفَ لام ميم الله .

(١) ظهر الورقة ٧٣ .

(٢) آل عمران آية ٤ ، ٣ .



وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها [زيدٌ إلى اذهب ،  
وإلى ادخل ] فذهب بها الحركات التي بعدها .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج ، قال : وقال أهل  
البصرة : للإدراج ، ولو أراد ألف لام ميم ذلك لجازت له الحركة ، ولم تُسمع  
إذا كان ما بعده يتحرك « اه وجه ورقة ٦٣ .

وحكم على قول الفراء بأن الفتحة التي في سُبْحَانَ في مثل قول الأعشى :  
أقول لما جاءني فخرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَةِ الْفَاخِرِ  
فتحة طلب الكاف <sup>(١)</sup> بأنه هذيان .

وانظر وجه ورقة ٦٣ .

وعن ثعلب والكسائي والفراء والخليل حيث قال : وقال ثعلب : كل  
ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف واللام وإخراجها  
عند الكسائي والفراء إذا سميا واحدا .

وقال الخليل : إذا أسقطهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا  
وقد حول المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعتا فقد خرج  
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد الساعة  
وغداً وأمس . فتكون له الحالات . وإذا قال الحسن فتركت الألف واللام  
فيه فهو للمعهود . فقد خرج إذا سميت به من ذاك الطريق .

قال : « قائم وأخوك » يميزه الفراء ، ويحمله الكسائي .

(١) يعني كأنه على « سبحانك » .

قال : لأن « قائم » يؤدى عن اسمه واسم أخيه وهو احتجاج الفراء . اهـ .  
وجه ورقة ٦٣ .

قال فى وجه ورقة ٦٥ « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » قال الكسائى  
تابوا ، وقال الفراء : عدّد ألوان الكفر . اهـ [ البقرة آية ٦٢ ] .  
وانظر أيضاً وجه ورقة ٦٥ فقد نقل عن ثعلب والفراء والكسائى .

وجاء فى البصريّات كثير مما فى مجالس ثعلب ومنها على سبيل المثال : قال  
الفراء : الأعداد لا يكتفى عنها ثانية ، فلا أقول : عندى الخمسة الدراهم والسّتتم  
وأقول : عندى الحسن الوجه الجميله ، فأكتفى عنه ، فكل ما كُنيتُ عنه  
كان مفعولا ، وكل ما لم أكنِ عنه لم يكن مفعولا .

وقال أصحاب الكسائى : بل فكُنّى عن هذا كما كُنِينَا عَنْ ذاك . اهـ .  
ظهر ورقة ٦٣ .

وانظر المجالس صفحة ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وجاء فى ظهر ورقة ٦٣ ما جاء فى مجالس ثعلب صفحة ٢٧٥ ونصه مع  
تغيير قليل :

قال أحمد ثعلب : قال بعضهم : قلت لسيبويه كيف تنشد :

( يَا صَاحِرُ يَا ذَا الضَامِرِ الْعَنَسِ )

قال : فرغ ، قال : فقلت له . أَيْشِ نَصْنَعُ بِالرَّحْلِ ؟ فقال . مِنْ ذَا أَمِرُّ  
وَتَصَعَدَ فى الدَّرَجَةِ ، قال . وبعده . وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجِلْسِ .

قال أحمد ذهب فى الرفع إلى « ياهذا » الضامر . فلما جاء « الرَّحْلُ »  
بالخفض قال « مِنْ هَذَا أَمِرُّ » اهـ

٣ - حكى عن أبي عمر الجرمي في كتابه الفرخ قال في ظهر ورقة ٦٣ :  
قال أبو عمر في الفرخ : قولهم « قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ » يرفع وينصب مثل :  
خَمَسَهُمْ وَثَلَاثَتَهُمْ ، قال : وكلاهما جيدان كثيران .

قال : « وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِجُ وَحْدِهِ وَجُحِشُ  
وَحْدِهِ ، وَعُيِّرُ وَحْدِهِ ، وحكى أن بعضهم يقول : جُحِشُ وَحْدِهِمْ ، وَفُسِّرَ  
جُحِشُ وَعُيِّرُ بأنهما اللذان يستبدان بالأمر ولا يكون عندهما غناء ، وقال -  
في حذار ونحوه - لانقيسه ، قال : ولكن نقوله فيما قالوه ، ولا نقيس ما لم يقولوا  
منه على الذي قالوه . إلخ .

وقد نقل كثيراً عن أبي عمر الجرمي وانظر ورقة ٥٩ وظهرها ، وكذلك  
وجه ورقة ٨٨ في آخر المسائل ، وقال في ظهر ورقة ٦٦ : قال أبو عمر في الفرخ :  
قال الأصمعي : وَيْلٌ : قَبُوحٌ ، وَوَيْسٌ : تصغير ، وَوَيْحٌ : ترحم ، وَوَيْبٌ :  
مِثْلُ وَيْل ، وقال : هو في حل بنى فلان ، وفي محلتهم ، قال أبو علي - أيده الله -  
فهذا يدل على أنها في حِلَّةِ الغور ظرف ، وَحَلٌّ وَحِلَّةٌ واحد « اهـ »

٤ - نقل عن خلف الأحمر ( ١٨٠ هـ ) وأبي عبيدة كما نقل عن أبي الحسن  
الأخفش ويونس ما قيل : إن ناساً من العرب يفتحون لام كي وأن لام لعل  
مفتوحة في لغة من يجربها ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في  
مكان « كي » وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في  
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يحرفي  
قول الشاعر :

لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
وبعد أن نقل هذا علق عليه قائلاً : قال أبو علي - أيده الله - : يكون  
على إضمار الحديث في « لعل » مخففة كإضماره في « إِنَّ » وأضمر مبتدأ  
والظرف في موضع الخبر ، و « يُمَكِّنِي » حال ، كأنه قال : لعل القصة الأمر لله  
مُمَكِّنًا لِي ، وإن شئت جعلت « يُمَكِّنِي » في موضع خبر « لعل » وأضمرت  
الحديث كأنه قيل : لعله يُمَكِّنِي الأمر لله ، أي لقوة الله ، وأنشد أبو يزيد  
(٥٢١٥) .

نقلت اذعُ أخرى واسمع الصَوْتِ دَعْوَةً  
لَعَلَّ أَبِي الْيَمْنَانِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

تَوَاعِدُنِي رَبِيبَةٌ كُلَّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا<sup>(٣)</sup>  
فإن قلت : فهل يجوز في « لَعَلَّ » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل  
بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إِنَّ » إذا خففت أن تدخل

(١) البيت لحالده بن جعفر من قصيدة من بحر الوافر ، وانظر شرح شواهد الغنى  
للبيدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨ والأغاني ١٠/١١ - ١٦ ، واللسان  
مادة « علل » ٥٠١/١٣ .

(٢) البيت من الطويل من قصيدة لـ كعب بن سعد الغنوي على الأصح .  
وانظر الخزانة ٣٧٠/٤ وشرح شواهد الغنى للبيدادي ١٦٦/٥ ، ودرصف  
المباني للماتقي ٣٧٥ .

(٣) البيت من الوافر للنمر بن تولب وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ٣٠٥/٢ .  
تحقيق عبد السلام هارون ط ثالثة .

على الفعل نحو « إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا »<sup>(١)</sup> ؟

فإنه ينبغي عنده أن يَبْعُدَ إِذْ خَالَ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن « إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها ، وإذا كان كذلك - وكانت « لعل » أشبه بالفعل ٧٠/أ للمعنى الذي لها - وجب أن لا تكون إذا خفضت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .  
ويؤكد ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

( كَأَنَّ تَذَيُّدًا )<sup>(٢)</sup>

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنْ » أدخلت الكاف عليها ، فإذا لم يكن « أَنْ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ اللَّهَ يُمَسْكِنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر<sup>(٣)</sup> . اهـ .

في ظهر ورقة ٧٧ نقل عن أبي عبيد (٥٢٢٤) القاسم بن سلام عن أبي الأسود الدؤلي (٥٦٩) حيث جاء : القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي عن رجل ، فقال :

(١) الفرقان آية ٤٢ .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الهزج لابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ      كَأَنَّ تَذَيُّدًا حُقَّانِ

وانظر الكتاب ٢٨١/١ .

وشواهد العيني على الأشعوري ٢٩٣/١ .

(٣) هذا وقد نقل البغدادي في الخزائن ٣٧٧/٤ هذه المسألة وعلق عليها قائلاً هذا كلامه ، وبناءؤه على غيره أساس ، فإنه لم يثبت تخفيف « لعل » في موضع وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . اهـ

ما فعلت امرأته التي كانت تُسَارُهُ<sup>(١)</sup>، وَهَارُهُ<sup>(٢)</sup>، وَتُزَارُهُ، وَتُمَارُهُ  
أى تَلْوَى عليه وهو يتلوى عليها.

تُزَارُهُ : من الزَّرَّ وهو العَضَّ، وأَمِرَّ الحَبْلُ : قُتِلَ إلى خارج .  
وجاء في ظهر ورقة ٧٧ أيضا : القاسم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ سَحَابَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيِّعَرَا<sup>(٣)</sup>

العرش الذى يكون على فم البئر يقوم عليه المستقى، والهَوِيَّةُ : البئرُ  
البعيدة القعر، وهى : أَهْوِيَّةٌ مثل : صَحِيَّةٌ وَأُخْيِيَّةٌ .

يقول : عَسَرَ مَا هَانَ مِنْهُ عَنِي وَأَبْطَأَ وَجَاءَنِي الشَّدِيدُ مِنْهُ .

٦ — نقل عن المبرد محيلا إلى المقتضب<sup>(٤)</sup>، وذكر رأى الكسائى والقراء  
وتعجب ثم علق على رأى كل فى ظهر الورقة ٦٩ حيث جاء فيها ما يأتى :

« زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُو هَا ضَارِبٌ » أجازها أبو العباس فى المقتضب، ولم  
يختلف الكسائى والقراء فى أن ذلك لا يجوز، واختلفا إذا جوى اسم الفاعل  
على المبتدأ الأول نحو : « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تقديم الصلة

(١) يقال : فلان يشار فلاناً ويمارُه ويزارُه أى يعاديه « وانظر اللسان مادة  
« شرر » ٦٨/٦ .

(٢) يقال : هراكلب يهر هريراً فهو هار وهرار إذا نبج وكثر عن أنيابه  
اللسان مادة « هور » ١٣٢/٧ .

(٣) البيت من الطويل للشماخ وهو فى ديوانه وفى اللسان « بشمرا » مكان  
« بِصَيِّعَرَا » وانظر الديوان ١٣٢، ١٣٣ وهامشهما وشرح ما يقع فيه التصحيف  
والتحريف لأبى أحمد العسكري ص ٣٤٢ واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦، ومادة  
« عرش » ٢٠٦/٨، ومادة « هوى » ٢٥٢، ٢٥١/٢٠ .

(٤) وانظر المقتضب ١٩٦/٣ - ١٩٧ .

قبل الاسم الأول كانت مفعولا أو صفة ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثانى على الأول ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثانى ، لأنه له ، وليس للأول ، فلا يتقدم مفعول الثانى على الأول إذا لم يكن له .

وأجاز الكسائى تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له .

قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ .

قال أبو على - أيدى الله - : إنكار هذه المسألة لتقدم المفعول فيها لا ينبغى لأن المفعول قد يُقدَّمُ إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض القبح ، وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر الابتداء الذى هو « ضارب الأب » ، ولوقدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته فى موقع « زيد » لقبح . ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ والخبر بالمبتدأ الأول وهو أجنبي منهما . فهذا قبيح لا نعلمه جائزاً فى الكلام ، وقد جاء فى بيت الفرزدق :

( أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ <sup>(١)</sup> )

فأما فى حالة السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعاً ، وهو - عندى - فى الابتداء أحسن منه فى الفعل والفاعل ؛ لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من

(١) عجز بيت من الطويل ينسب إلى الفرزدق ونصه :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا

أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١/١٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٤٢ .

( - المسائل البصريات )

اتصال المبتدأ بالخبر . ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف لدلالة الآخر عليه ولا يُفعل هذا بالفعل والفاعل .

والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أبوها ضاربٌ زيداً جارِيتُكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز « ضاربٌ زيداً عمرٌو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت ألا ترى أنك تضرع الهاء في « أيها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهَ الْمَسْكِينِ » وفيه مع هذا بعض التبع ، لأن الخبر جملة ، وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى إن القياس ما قاله الفراء فإنه ليس بقياس ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان الثاني فهو جار على الأول ؛ وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر .

فإذا تساوى في ذلك وجب التساوى في التقدم عليهما ، فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عمرا زيد ضارب أبوه » فلا يجب أن يمتنع لأنه ليس هنا شيء يكره من فصل بين متصل ، و « ضارب » بمنزلة « يضرب »



وعلى قولنا لو قدمت « ضارب أبوه » على « زيد » كان حسناً ، وأوقع العامل موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ؛ لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه . اهـ .

ونقل عن المبرد من المقتضب وقال : إنه خالف نفسه ، إذ جاء في ظهر ورقة ٦٦ ما يأتي :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : النون في « فَعَلَنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكمها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة .

قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف ، نحو لام المعرفة . ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضرباً إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٍ ، وَأَوَّلُ ، وَحَكَمٌ » وَبَيْنَ وَ « وَكَيْفَ » ونحوه ، فإن يفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أجدر .

وبذلك على ذلك الكاف في : « أكرمك » والهاء في « ضربه » ،  
و « هذاه » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير الرفوع ينبغي أن يكون  
متحركاً . ٥١ .

وانظر المقتضب ٤٠٦/١ ، ٢٤٧/٤ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يؤيده إذا رأى الحق معه ويخالفه إذا ظهرت له  
الخالفه ، ففي ظهر الورقة ٧٠ في المسألة رقم ٦٢ قال : قال أبو العباس في المقتضب :  
لا يجوز : يا غلامك ، لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب  
الكاف ، قال : ولو ندبت قلت : يا غلامك جاز ؛ لأن المندوب غير مخاطب <sup>(١)</sup> .

قال أبو علي - أيده الله - يقوى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في :  
« أرايت » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللانثين والجميع ، كأنه لما  
صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خرجت هي من أن تكون علامة خطاب  
ألا تراها على حالة واحدة في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب  
كذلك لم يجتمع في « يا غلامك » .

فأما ما قاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في المنادى

---

(١) جاء في المقتضب ٢٤٥/٤ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على  
المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامك أقبل فقد نقضت مخاطبة المنادى  
بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود ، كقول القائل - إذ  
ذكر زيدا - : « يا أخاه أقبل ويا أباه » ونحو ذلك ، وكذلك : يا أخانا ويا أبانا .  
فأما في الندبة فيجوز : يا غلامك ويا أخانا ؛ لأن المندوب غير مخاطب وإنما هو  
متجمع عليه « اه » .

من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مَيتاً لكان قولاً . ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب ، فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه » ٥١ .

وهو إذ ينقل عن المبرد يدقق فيما حكاه مصوباً أو مخطئاً ، ففي ظهر ورقة ٧٤ في المسألة الثالثة والسبعين فيها :

« فَأَ » : حكى « دَ » في المقتضب عن يونس إنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى خاصة نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة<sup>(١)</sup> نحو : يا زيد الظريفاه ، وقال الخليل : لا يجوز إلحاق علامة الندبة الصفة ؛ لأنها غير مفادة وإنما تلحق المنادى وما قد لحقه عمل النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

يا أيها الجاهلُ ذو التنزّي<sup>(٢)</sup>

كان مرفوعاً رفعاً صحيحاً وغير منادى ، فقال الخليل لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى جاز أن يُلحَق بـ « أنت الفارس البطلاء [ لأنه<sup>(٣)</sup> ] مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجز هذا لم يجز ذلك .

فهذا الذى حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله » اهـ

(١) أثبت هذا رأى ليونس أيضاً في ظهر ورقة ٦٧ في المسألة ٥٠ ص ١٥١ .

(٢) هذا رجز لرؤبة بن المعجاج وبعده :

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِي

وانظر ديوان رؤبة ص ٦٣ والمقتضب ٢١٨/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ والعين

على الخزنة ٢١٣/٤ .

(٣) ما بين القوسين في الأصل هكذا [ لا ]

## اتهامه ابن قتيبة بالجهل

٧ - اتهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) بالجهل حيث جاء في ظهر ورقة ٧٢ في المسألة ٦٨ : قال أبو علي قال بعض الجهال [يعني ابن قتيبة] <sup>(١)</sup> . في قوله « وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ » <sup>(٢)</sup> لم يمله فلان - يعني بعض القراء - قال : لأنه من الحول وللميم زائدة .

قال أبو علي : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تمل العين . ألا ترى أنك لا تمل نحو : « الْمَحْوَرِ » <sup>(٣)</sup> ، « الْمَشْوَذِ » <sup>(٤)</sup> ، « الْمِعْوَلِ » <sup>(٥)</sup> ولا نعلم شيئاً من هذا جاء معلاً .  
والآخر : أن المصادر لا تكون على مِفْعَلٍ .

ولكن « الْمَحَالِ » فِعَالٌ من « الْمَحَلِّ » وهي كلمة لها تصرف .

فمن ذلك : الْمَحَلُّ : لشدة الزمن .

ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه :

---

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) الرعد آية ١٣ وانظر مشكل إعراب القرآن حيث قال في تفسير « وهو شديد الحال » أي الكيد والسكر ، وأصل الحال : الحيلة ، والحول : الحيلة » . اهـ  
بتصرف ٢٣١/١ .

(٣) الْمَحْوَرُ : الحديد التي تجمع بين الخطاف والبكرة والخشبة التي تجمع الحالة » وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٤) الْمَشْوَذُ : « العمامة » اللسان مادة « شوذ » ٢٣٠/٤ .

(٥) الْمِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

( يَتَّبَعْنَ سَدَّوْ سَبَطِ جَعْدِ رِفْلُ )  
 ( كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحُلُّ )  
 ( مِنْ قُطْرَيْدٍ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ )<sup>(١)</sup>

أبو علي: يريد [وَعِلَان] <sup>(٢)</sup> وَوَعِلَانِ ، ليصح ما يريد من المقابلة ، بذلك  
 على أنه يريد المقابلة قوله : « من قُطْرَيْدٍ » والمعنى : قُرُونُ وَعِلَيْنِ ، وَوَعِلَيْنِ ،  
 لأنه يريد الأضلاع ، فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .




---

(١) الأبيات رجز لابن ميادة (١٤٩هـ) وانظر الاعلام ٥٩/٣ والأغاني  
 ٨٥/٣ - ١١٦ ، واللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، و « رفل » ٣١١/١٣ ،  
 و « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعل » ٢٥٧/١٤ ومادة « سدا » ٩٦/١٩ .  
 (٢) في الأصل [ وَعِلَانِ ]

## تلاميذ أبي علي في البصريات

ورد في البصريات ذكر اثنين من تلاميذ أبي علي وهما :

١ — أبو يعقوب الماوردي وقد جاء في المصورة في ظهر ورقة ٧٧ مرموزاً إليه بالرمز « م » ولكن مفسر في الحاشية بأن علامة « م » أبو يعقوب الماوردي ، وفي الخزانة ٥٥١/٢ بقوله : وسألني أبو يعقوب الماوردي ، ويبدو أن النسخة التي أخذ منها صاحب الخزانة غير هذه النسخة التي لدىّ إذ جاء في هذه النسخة « م » قلت له : إذا حسن أن تكون . إلخ .

٢ — القصري وهو أبو الطيب محمد بن طويس القصري<sup>(١)</sup> كان أبو علي يتعشقه ويحضره بالطرف وقد أملى عليه القصريات .

ويبدو أن هذه النسخة التي لدينا منسوخة عن نسخة أبي الطيب القصري هذا إذ جاء اسمه مرتين ، مرة في الصلب فوق السطر السابع من وجه ورقة ٧٦ سائلاً لأبي علي قلت له : يجب على هذا إلخ .

ومرة في الحاشية في وجه ورقة ٧٠ بالقول : ذكر القصري صاحب الأجزاء إلخ ، وانظر معجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، وأبا علي الفارسي للكتور عبد الفتاح شلبي صفحة ٥٧٢ .

---

(١) نسبة إلى قصر ابن هبيرة .

## الفارسي بين المذهبين البصري والكوفي

والفارسي يتجه إلى المذهب البصري، فهو ينقل رأى البصريين ورأى الكوفيين، ويرجح المذهب البصري على الكوفي، إذ نقل مسنداً مرجحاً رأى سيبويه والخليل على الكوفيين، ويستدل برأى من استدلوا به من البصريين كأبي إسحاق الزياتي وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان المازني والمبرد فقد جاء في آخر وجه وظهر ورقة ٨٦ في المسألة الحادية والستين بعد المائة :

فأ : مايقوله « كف » من أن « كلا » تنفية فاسد ، والقول فيه قول « به » والخليل ، وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفرداً أو تنفية فلا يجوز أن يكون تنفية ؛ لأنه لو كان تنفية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه ، وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : مررت بهما اثنيهما كما يقولون مررت بهم [ثلاثتهم] <sup>(١)</sup> ولا مررت به واحده ، ولكن قالوا : وَخَذَهُ ، فدل ذلك على معنى الافراد كما كان بذلك واحده إن لو قيل إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كما رفضوا بهما اثنيهما ؛ لأن اثنين لا يكون أكثر من اثنين . فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل ضمير الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : حلقة فضة وباب حديد ، فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

---

(١) هذه الكلمة مكتوبة هكذا [ثلاثتهم]

قلنا : نعم : أخوك وأخاك ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزياى يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب .

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب : والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك و ذو مال » وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحى في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كسر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ، لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس دلالة إعراب فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له . فإن قال فقد قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا<sup>(١)</sup>

٣٦٥

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » . قد لحنه في هذا كثير من الناس .  
فإن قلت : فقد قالوا : « مُ الله » ، وقد قال : « به » إنه يجوز أن يكون من « ايم الله » .

قيل له : ليس في هذا ، دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة  
(١) وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٥ فقد أطل الفارسي فيها وأطاب .



الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « بَ » <sup>(١)</sup> كان يقول : إنه إنما هو « مَنَّ اللهُ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » <sup>(٢)</sup> .

(وَلَاكَ اسْتَقْنِي) <sup>(٣)</sup>

ونحو ذلك .

فإذا كان كذلك لم يوجلونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يوجدوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ ويكون ] <sup>(٤)</sup> هو العين ، وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيراً ، فتجربى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ، لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه ، فيكون من باب « خَاتَمٌ حَدِيدٌ » ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه ، فيكون من باب « غُلَامٌ زَيْدٌ » .

(١) يعنى أبا بكر بن السراج .

(٢) الصمد آية ٣ في قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف .

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة

بينه وبين ذئب ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٩/١ ، ١٠ :

فَلَسْتُ بِأَتَيْهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

(٤) هذه الكلمة في الأصل غير ظاهرة .

قيل ليس هو ما أضيف إليه ، لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،  
وليس «كلاً» هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة عن الاثنين ، كما أن «كلاً»  
عبارة عن كل واحد من القوم في قولك : «كُلُّ الْقَوْمِ» وليس هو عبارة عن  
القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ،  
وثبت أن الواحد من القوم ، والواحد من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ،  
فكذلك جميع آحادهم التي «كُلُّ وَكَلَا» عبارة عنها ليست هي هم ، ولا هي  
غيرهم ؛ لأنه ليس يجب إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ، لأن  
الأجزاء المجتمعة حكماً ليس هو الأجزاء المفرقة .

فأ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

(وَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي) <sup>(١)</sup> اهـ

انتهت المسألة وبلاحظ أن الحديث عن هذا البيت ليس بينه وبين ما قبله  
أى اتصال ، وقد مضى في وجه ورقة ٥٥ مكرراً في ص ١٤ أنه قال : وإنشاد القراء  
خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أن »

(١) هذا عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب ونصه كما في الكتاب

: ٦٧/١

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِئًا أَهْلَكَتُهُ

وَإِذَا هَلَكَتْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وانظر معجم الشواهد العربية ٢٣٢ .

هذا وقد نقل البغدادى في الحزانة ١/١٥٣ عن أبي علي أنه قال في المسائل

القصرية : اجعل الزائد أيهما شئت : الفاء الأولى أو الثانية « اهـ .

## الرموز في البصريات

في البصريات استعملت رموز عن الأسماء ، والرموز التي استعملت هي  
حاياتي :

١ — الرمز « فآ » جاء هذا الرمز في ظهر ورقة ٥٣ سطر ٣١ مرتين ،  
وفي وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٤ و ٣٠ ، وفي وجه ورقة ٥٥ سطر ٢ ووجه ورقة ٦١  
س ٣٢ ، وفيه كتب رمز « فآ » يعني الفارسي ، ووجه ورقة ٦٧ س ٢ برمز  
« فآ » يعني الفارسي ، وفي وجه ورقة ٦٧ س ٥ ، ١٠ ، ١١ ، وفي ظهر ورقة  
٧٠ وظهر ورقة ٧٤ ، وظهر ورقة ٧٦ ، ووجه ورقة ٨٢ ، وقد كتب فوقه  
أبو علي ، وكتب في ظهر ورقة ٨٣ ، ووجه ورقة ٨٤ ، وفي مسائل وجه  
ورقة ٨٧ .

٢ — الرمز « حـ » جاء في وجه ورقة ٦٧ سطر ١ « حـ » وكتب ويعني  
به أبا الحسن الأخفش ، نقل الفارسي عن ابن السراج فقال : قال : وأجازوا اليوم  
مازیدُ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عن « حـ » قال : إن شئت أجزت وإن شئت لم تجز . اهـ  
وفي الأصول ١/٢٣٦ : وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فمازید  
إِيَّاهَا مُنْطَلِقًا ، لأن « ما » ، مشبه بالفعل ، قال : لم يجوزوه في « ما » فهو  
أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليس كالفعل . اهـ  
فهذا دليل على أن الرمز « حـ » يعني به أبا الحسن الأخفش . وكذلك استعمل  
رمز « حـ » في وجه ورقة ٦٧ سطر ٥ وكذلك في سطر ٨ كما استعمل في  
السطر التاسع والعشرين من وجه ورقة ٨١ .

٣ — الرمز « به » استعمل لأول مرة في السطر الثامن عشر من ظهر

ورقة ٧٣ بدلا من سيبويه ، والدليل على ذلك أنه كتب فوق السطر كلمة « سيبويه » في السطر الرابع والعشرين من وجه ورقة ٧٨ ، وكذلك وجه الورقة ٧٩ من ٨ وس ٢٧ والسطر الثاني والثلاثين من ظهر هذه الورقة ، وفي وجه ورقة ٨٥ سطر ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، وفي ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣١ ، وفي وجه ورقة ٨١ سطر ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، وفي ظهر ورقة ٨١ سطر ٢٤ ، وفي وجه ورقة ٨٢ سطر ٥ ، وفي السطر الثامن من وجه ورقة ٨٤ ، وفي السطر الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من وجه ورقة ٨٦ واستعمل في وجه ورقة ٨٧ والسطر الثامن في ظهر ورقة ٨٧ وفي وجه ورقة ٨٨ .

٤ — الرمز « د » جاء في السطر الثاني من ظهر الورقة ٧٤ ويعنى به أبا العباس المبرد والدليل على هذا أنه كتب فوق هذا الرمز أبو العباس وأيضاً قوله : « فآ » حكى « د » في المقتضب ، وجاء الرمز أيضاً في السطر الرابع من ظهر الورقة ٨٦ وفي السطر الثامن من ظهر ورقة ٨٧ .

٥ — الرمز « كف » جاء في السطر الرابع والعشرين من وجه الورقة ٨٦ والسادس والحادى عشر والحادى والعشرين من وجه الورقة ٨٨ .

٦ — الرمز « ب » ويعنى به أبا بكر بن السراج وجاء في السطر السادس والسابع والعشرين من ظهر الورقة ٧٩ وذكر في السطر الخامس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الوجه ، ونص ماجاء فيها حكى « ب » في باب التعجب أن قوماً يجيزون « ما أظننى لزيد قائماً » ونص هذه المسألة موجود في أصول ابن السراج ١/١٢٧ ، واستعمل هذا الرمز في السطر العاشر من ظهر ورقة ٨٢ ، والمسألة موجودة في الأصول ١/١٤٠ ، وكذلك فيما نقله عن حكاية

عن الكسائي في السطر الخامس والعشرين من وجه الورقة ٨٢ وهو نفس النص الموجود في الأصول ٤٠/١ ، وكذا في السطر الحادي والعشرين من وجه الورقة ٨٥ ، وفي السطر السادس من ظهر الورقة ٨٦ ، وفي السطر الرابع والعشرين من ظهر الورقة ٨٨ .

٧ — الرمز « خ » جاء في السطر السابع والعشرين من ظهر ورقة ٧٩ ، وفي السطر الرابع والعشرين من وجه الصفحة الحادية والثمانين ، وفي السطر السابع والثامن من ظهر ورقة ٨٥ ، ولعل المراد به الأخفش ، فيكون قد استعمل له الرمز « ح » و « خ » أو يكون هو الرمز « ح » ولكن صحف من الناسخ إلى « خ »

٨ — الرمز « ها » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨

٩ — الرمز « لا » في وجه ورقة ٨٢ سطر ٢٨ ، ولا أدري ما المراد بهما ولعل المراد بـ « ها » هارون بن موسى بن شريك التغلبي ( ٢٩٢ هـ ) وبـ « لا » أبو عبيد القاسم بن سلام ( ٢٢٤ هـ ) . والله أعلم .

## عبارات غير متصلة

وفي المسائل البصريات عبارات غير كاملة أو غير متصلة ببعضها أو فيها

اعتراض غير محجب عنه .

ومن أمثلة هذا مايلي :

١ — في نهاية حديثه عما لا يكون مفعولا له وحديثه عن قول ابن أحر<sup>(١)</sup>

أو الأعشى :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنَوْنَةٍ وَطِرْفٌ طِمْرٌ

قال : [ والضمير <sup>(٢)</sup> ] في أطنابها ضمير « كأس » لا ضمير « الملك » ، لأن « الملك » مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث ، وإذا كان كذلك لم يجوز أن يكون « الملك » مفعولا به و « أطنابها » بدلا منه ، و [ إِذَنْ ] <sup>(٣)</sup> لم يكن الملك إلا مفعولا له ، و « أطنابها » [ مفعول به ] <sup>(٤)</sup> ، وأنت إنما تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان . ١٠ هـ ، وانظر ظهر الورقة ٥٤ ووجه الورقة ٥٥ .

فكان كلمة و « الضمير » و « مفعول به » بياض في الأصل ، وعبرة « وأنت إنما تقصد أن تسند إليه إلخ » غير مناسبة لما قبلها ، وسأكتبها في التحقيق في المكان الذي ظننت أنها مناسبة فيه كما كتبت ما بين المعقوفين ، وكتبت كلمة « إذن » بالفون ، ليظهر المعنى .

(١) وانظر الحيوان للجاحظ ٣٤٤/٥ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يوجد مكانها بياض .

(٣) في الأصل هكذا [ وإذا ] وكتبتها كذلك ليتضح المعنى .

(٤) مكان ما بين المعقوفين في الأصل بياض فوقه كله « إلى » .

٢ — ومن العبارات غير المتصلة ببعضها مافي نهاية ظهر الورقة ٥٥ المكررة غير الرقمة وبداية وجه الورقة ٥٦ الرقمة .

٣ — في نهاية ظهر الورقة ٥٧ وبداية وجه الورقة ٥٨ عدم اتصال وهي المسألة الخامسة والأربعون ، وقد وضعت - في التحقيق - هذه البداية في مكانها .

٤ — البيت الحادى عشر من قصيدة يزيد بن الحكم في آخره كلمة غير مناسبة لمكانها ، والبيت الثانى عشر غير مناسب لمكانه ونصهما :

وَمَالَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ      وعندك خير البنين بمُسْتَبْنَى<sup>(١)</sup>  
فَمَالَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٍ  
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوَى

٥ — وما يدل على انقطاع بعض المسائل والإجابة عنها ، مافي تفسيره

ليت امرى القيس :

وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُوْنَهُ

فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنَظَرًا

قال : « فإن قيل ما تنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضاً قد أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكّداً ، وإذا لم يسكن مؤكّداً ساغ التأويلُ

(١) فالكلمة الأخيرة غير مناسبة للوزن والقافية والبيت الثانى غير مناسب بحجة بعدم ما قبله ولذا لم يشبهها البغدادى في الخزانة ولا في شرح شواهد على المعنى قائلاً : وقد تركت منها بيتين حرفهما الكاتب وانظر الخزانة ٣٩٠/٤ - ٣٩٥ وشرح شواهد المعنى للبغدادى أيضاً ١٨١/٥ - ١٨٣ وأمالى أبى على القالى ٩٦/١ - ٩٧ . ( ٦ - المسائل البصريان )

الَّذِي كَرِهْتَهُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ عَلَى «يَفْعُلُ» فَالْمُضَدَّرُ وَالْمَكَانُ «مَفْعُلٌ» ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ «مَفْعُلٌ» فَيَأْتِي عَلَيْهِ ، وَ «مَفْعِلٌ» اسْتِثْنَاءٌ فِيهِ ؟  
 قِيلَ : ٥١ : نِهَآيَةُ وَجْهِ وَرَقَةِ ٥٦ .

هَذَا وَقَدْ كُتِبَ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : انْقَطَعَتْ ، وَفِي نِهَآيَةِ السَّطْرِ كُتِبَتْ  
 كَلِمَةُ «بِيضٌ» ثُمَّ يَبْدَأُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهْرُ الْوَرَقَةِ ٥٧ بِمَسْأَلَةٍ أُخْرَى بِقَوْلِهِ : أَنْشُدْ  
 لَطْفِيلَ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ .

٦ — مِنَ الْكَلَامِ غَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِبَعْضِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا فِي «كَانَ» ضَمِيرِ «مَا» وَ «أَحْسَنَ» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيَّدَهُ اللَّهُ : هَذَا الْقَوْلُ فَاسِدٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي التَّعَجُّبِ  
 «مَا أَحْسَنِي» لِحَذْفِ النُّونِ بِمَعْنَى الَّتِي فِي أَحْسَنِي ، قَالَ : وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ  
 الْإِسْمَ مِنْ / ٥٧ سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ أَنْ يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ . ٥١ .

فَانْظُرْ عَدَمَ الْارْتِبَاطِ بَيْنَ كَلِمَةِ «سَاكِنٌ» الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَجْهِ وَرَقَةِ ٥٧  
 وَمَا قَبْلَهَا مِنْ آخِرِ ظَهْرِ وَرَقَةِ ٥٦ .

٧ — فِي سِيَاقِ اسْتِنْكَارِهِ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ مِنْ «وَأَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ»  
 وَتَعْلِيْقِهِ عَلَى جَوَازِ قُدْبَةِ النَّكْرَةِ جَاءَ فِي الْخَطُوطِ : أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْعِلْمَ  
 زَالَ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا وَ يُنْكَرُ ، فَاحْتَجَجْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ  
 رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنِهِ مَعْرُوفًا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ،  
 وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي النَّدَاءِ . فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ يَارَجُلَ وَنَحْوَهُ فِي النَّدَاءِ ،  
 كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْدُبَ : يَا عَمْرَانِ .



ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [ أنك به البهمة بهذين الزيدين ولو كان ]<sup>(١)</sup> تعريف العلم لم يحجز وصف المبهمة به اه ظهر ورقة ٥٩ ، وقد نسب في ظهر ورقة ٦٧ جواز إلحاق علامة الندبة إلى يونس .

٨ - في ظهر ورقة ٦١ جاء : قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أَقَلُّ » كأنك قلت : ما رجل رأيته إلا زيد ، والتقدير : ما رجل مررتي إلا زيد ، وإن أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زَيْدًا » ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك : « قَلَّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بِمُتَعَارَفٍ ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين .

والدليل على أن ذلك [ بيض ] اه

فلم يؤت هنا بالدليل ، بل انتقل في نفس المسألة إلى قوله بعد ذلك : الفرزدق أو غيره :

يَكَادُ يُمِسُّكَ عِرْفَانٌ رَاحٍ رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩ - في أواخر وجه ورقة رقم ٦٠ كلام غير مترابط وغير متصل ببعضه ببعض ، ويشمل ذلك آخر المسألة ٦١ وأول المسألة ٦٢ كما أنه على هامش

(١) ووضوح العبارة يمكن أن يستقيم بهكذا : مما يدل على ذلك زوال تعريف العلم من هذا [ أنك تصف به الاسماء البهمة نحو بهذين الزيدين ولو كان فيه تعريف لم يحجز وصف المبهمة به ] .

هذا الوجه حاشية فيها تكرار لما في الأصل ، وكذا وجه ورقة ٧٧ حيث إنه لم يأت بجواب « أما » .

١٠ — في وجه وظهر الورقة ٧٨ أثر سؤال ولم يجب عنه ، ونص المسألة :

نموت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .

فإن قلت : أقول : هذا الرجل فأنعت « هذا » بـ « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [ قآى ] <sup>(١)</sup> به .

قال : إن « هذا » أخص من الرجل . ألا ترى أنك إذا قيل لك / ٧٨ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تجيز على هذا أن تصف بـ « زيد » ونحوه من الأعلام « هذا » ، لأنه أخص منها من حيث كان يعرف بالعين والقلب ، و « زيد » يعرف من وجه واحد فتصف بالأعلام البهمة من حيث وصفت البهمة بأسماء الأجناس « ١١ » .

ولم يأت بالإجابة بل انتقل بعد ذلك إلى مسأله أخرى .

وكذلك في السطر الأول من ظهر الورقة ٧٩ حيث قال « فإذا كان هذا عاملا واحداً ، وذو الحال اثنان » ١١ .

فلم يأت بجواب لـ « إذا » .

١١ — ولم يأت بجواب في السطر التاسع عشر من وجه الورقة الحادية

(١) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة .

والثمانين حيث جاء فيها : فإن قلت : أفليس قد بنى الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطَوَاتٍ » ولم يبن على التاء في كليات . اهـ .  
وانتهت المسألة عند هذا الحد .

١٢ — في ظهر الورقة ٨٤ في المسألة الحادية والأربعين من بعد المائة أتى بسؤال ولم يجب عنه ونص المسألة برمتها :

قآ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَاهَا ﴾ <sup>(١)</sup> والثاني ليس بمفصل من الأول » اهـ  
وبدى بمسألة أخرى وترك السؤال من غير جواب .

١٣ — في وجه الورقة ٨٥ جاء : قال « يه » إذا سميت بـ « ذات » <sup>(٢)</sup>  
قلت : « ذِيَّات » قآ : ينبغي أن يكون « ذِيَّاتٍ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما رُدَّتْ في الإضافة إذا نسب إلى « ذا » فقلت « ذَوَوِيَّ » ، فلا يجوز « ذِيَّات » كما لا يجوز « ذَوِيَّ » ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى في الإضافة قبل لحاق ياءها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذوات » اهـ ، انتهت المسألة ولم يؤت لها يجواب .

وواضح أن عدم الاتصال أو انقطاع الكلام كان من انقطاع الرواية من الكاتب الذي ينبه كثيراً بقوله : « بيض » أو بقوله : « انقطعت » وفي هذا أيضاً دليل على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى .

(١) الاعراف آية ٤ .

(٢) في الأصل هكذا [ بذت ] .

## موضوعات متعددة في مسألة واحدة

وربما أتى بعنوان « باب » في بعض المسائل فيذكر موضوعات متعددة ليس بينها اتصال فيأتي ببعض المسائل النحوية واللغوية وتفسير الأبيات ، كما فعل في ظهر الورقة ٧١ حيث قال : فَأَ : هنا كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة . اهـ .

ثم ذكر كذا وكذا وكيت وذيت .

ثم ذكر تحت هذه المسألة أيضاً موضوعاً تحت عنوان « باب » في إعمال الفعلين أو أحدهما وأطال في هذا الباب شارحاً مسألة قولك : « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالتَّبَاطُلُ » على رفع « الحق » و « الباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو العكس أو مجيء « أو » بدلا من الواو ، أو مجيء « لا » بدلا من الواو أيضاً ، ثم شرح المعنى على كل احتمال ذا كراً رأى الفراء وذكر بعد ذلك في آخر هذا الباب قولك : « كُنْتُ وَجِثْتُ مُسْرِعًا » ورأى أبي الحسن الأخفش فيه وتحليل الفارسي لرأى أبي الحسن ومتى يجوز هذا المثال ومتى يمتنع ، وتعرض بعد ذلك إلى رأى بعض البصريين في أن « رجلا » في قولك نعم « رجلا » زيد ينتصب على الحال ورأيهم أيضاً في جواز نحو قولك : نعم أخو قوم زيد واستدلواهم بقول حسان أو غيره :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّاناً<sup>(١)</sup>  
حيث جاء فاعل نعم مضافاً إلى غير مقترن بـ « أل » .

وذكر الفارسي بعد ذلك اعتراضات وإجابات عنها في « نعم » وما بعدها<sup>(٢)</sup> .

---

(١) انظر الاغانى ٩١/١٠ وشواهد العيني على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ومعجم الشواهد العربية لتحقيق عبد السلام هارون ٣٨٢ ط أولى .

(٢) وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ .

## التكرار في بعض الموضوعات

وربما يذكر في المسألة كلاماً لا يستوفيه فيها ولكن يستوفيه بعد ذلك في مسألة أخرى .

١ — في آخر وجه ورقة ٦١ جاء ما يأتي : أحمد عن اللحياني من نواته سمع الكسائي : نُؤَى ، وَنِيَّ الدار . مثل : نَعِي ، قال : وسمعت نِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤَى على مثال نُعِي ، ويقول : أُنَائِتُ لِلْخَبَاءِ نُؤَيَا . قال أبو علي - أيده الله - : نِيَّ - عندي - : مثل كَلِيب ، وَنِيَّ مثل عُصَيَّ اهـ

وجاء في منتصف ظهر ورقة ٦٤ ما يأتي : من نوات اللحياني سمع الكسائي : نُؤَى الدَّارِ ، وَنِيَّ الدار ، قال سمعت : نَأَى الدار من غير واحد ، والنُّؤَى مثل النَّعَى ، وأنشد :

( عَلَيْهَا مُوقَدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ )<sup>(١)</sup>

فالناظر لهذين النصين من أول وهلة يرى كلاماً مكرراً ، لكنه في الواقع غير مكرر ، ولكنه في المرة الثانية يعتبر تكملة للأولى إلا أنها في موضعين متفرقين .

وفي آخر وجه الورقة ٦٤ نقل كلاماً من أصول ابن السراج ٢٢٣/١

(١) هذا صدر بيت من الوافر وجاء في مجالس ثعلب صفحة ١٠٠ واللسان مادة « نَأَى » ١٧١/٢٠ .

ونفسه :

وَمُوقِدُ قَنِيةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

منبهاً على مكانه قبل ذلك لكن لم يكمل شرح هذا الكلام إلا في نهاية ظهر ورقة ٦٥ ووجه ورقة ٦٦ بعد فصل بينهما باب من اللغة وأبيات كثيرة ، ونص الكلام الأول ما يأتي :

قال : - يعنى ابن السراج - فى الأصول :

وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أَنَّ يَقُومَ أَبُوهُ .

قال أبو على - أيده الله - ما أحسن ما يتأول عليه قولهم : « على معنى أن يقوم أبوه » أن يجعله بمنزلة الفعل ، قال : ولم يحزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن ، قال : وينشد الكوفيون :

أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا  
بِقَارِيقِي نَكَذَابُهُ وَجَعَالُهُ

إلى هنا انتهى النص وانتهت المسألة رقم ٤٠ من البصريات .

ثم قال فى بداية المسألة رقم ٤٣ :

قال أبو على - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز فى قول الكوفيين : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد : « ظُنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا إنهم يميزونه عليه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنُ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا      بِقَارِيقِي نَكَذَابُهُ وَجَعَالُهُ

وذلك أن البيت إنما عمل فيه الظن فى اسم فاعل مبتدأ به معمل عمل الفعل ، فاعله ساد مسد خبر الابتداء ، فدخل ظننت وسد مسد المفعول الثانى كما كان

سد مسد خبر المبتدأ ، فالظن إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم ،  
ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائم ، وظننت أن يقوم زيد ، فالفاعل  
وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثانى ، فكذلك في البيت  
والظن عامل في جملة واحدة ، وهم حيث أجازوا : « ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبْوَهُ »  
قد أعملوا الظن في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذى هو من جملة أخرى  
واقعة في موقع خبر الظن المنقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد  
وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس .  
ألا ترى أن الجملة التى تقع في موضع المفعول الثانى لا يعمل الظن ولا « كَانَ »  
ولا « إِنَّ » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها  
مُجْتَمِعِينَ .

تقول : كان زيد أبوه منطلق ، فيكون « الأب » و « منطلق » في  
موضع نصب ولو نصبت « منطلقا » في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض  
الجملة ٦٦/ أ كان خطأ عند الناس جميعاً .

فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن ، ألا ترى أن هذا في  
الجزء الثانى من الجملة في « كان » مثل ما [ أجازوه ]<sup>(١)</sup> في الجزء الأول في  
الجملة في « ظُنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظُنَّ »  
ولو قلت مُبْتَدَأً « زَيْدٌ أَبْوَهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم  
قدَّمت الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبْوَهُ » فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت :

(١) في الاصل ما أجازوه .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » لم يجوز أن تُعْمَلَ « الظن » في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدأ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ .

ولكن لو قلت : « زيد قائم أبوه » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدأ<sup>(١)</sup> قلت : « ظننت زيدا قائما أبوه » ، و « ظنَّ زَيْدٌ » قائماً أبوه كما تقول : « ظنَّ زَيْدٌ قائماً » .

ألا ترى أن ما عاد إليه<sup>(٢)</sup> من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » فالظن على هذا عَمِلَ في جُزْءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذاهب » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن تكون خَلْفًا من محذوف لا مثل له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه . فليس ما أجازوه قياس البيت . ١٠ وانتهت المسألة .

٣ — ومن ذلك ما جاء في آخر ظهر ورقة ٥٨ وأول ورقة ٥٩ مانصه : وحكى أبو عمر : يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، قال يريد : يَا رَبِّي .

قال أبو علي - أيده الله - تأويل هذا عندي أنه لفظ بالإفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى ، وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

( وَإِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالُ )

(١) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالمسألة اعتبارية .

(٢) يعني زيد وقد قال أبو علي بعد ذلك « لم يجوز على الحد الذي أجازوه » .



٥٩/ أأنهم سألوا أبا عمرو بن العلاء فقال : يريد « مالى » .

قال الشيخ : تأويله عندى أن معنى قول الشاعر :

( وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي )

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو : أن المعنى على ذلك لقوله :

« وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ » وهو إنما يهلك مال نفسه . اهـ

ثم ذكر هذا الكلام مرة أخرى أوضح من هذا بإسناد للرواية ونسب  
للشعر في ظهر ورقة ٧٠ المسألة ٦٢ حيث جاء فيها :

قال : سأل الفضل الضبي ( ١٦٨ هـ ) أبا عمرو بن العلاء هاهنا عندنا عن  
قول ابن غلفاء - وهو جاهلى - فأنشد بيته .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَتَقَطَّعُ يَا ابْنَ غُلَفَاءَ الْحَبَالُ  
ذَرِبْنِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبْنِي حَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

( يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي )

لأن « رب » متعريف بالنداء لا أنه متعريف بمضاف محذوف ، وكذلك

« مال » هنا ليس هو متعريفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله . اهـ

---

(١) فى الأصل هكذا [يَا رَبُّ خَطَا] والتصويب من العبارة الأولى ومن سيويه

٣١٦/١ إذ جاء فيه : وبعض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي وَيَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا » اهـ

٤ — وربما كان حديثه في المسألة في المرة الأولى أوسع من الثانية ، بل اكتفى في الثانية بالتفسير ، تفسيراً موجزاً ، ففي سياق حديثه عن قول الشاعر :

فيا كَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ

يَبْغِدَادَ مَا كَانَتْ عَنِ الصَّبْحِ تَنْجَلِي

بعد أن شرح « خُرْسًا » واستدل على ما قال قال : وإنما قال : « خُرْس »

فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسَهُنَّ ، فكذلك جاز ، ثم تعرض لبيت الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قال : الأصل بَادِمٍ مُقْتَادُهَا كما يقول : مررت برجل أَسْمَرٍ وَجْهُهُ ، ثم أضمر

في « آدم » فقال ؟ « إِدْمَاء » ؛ لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى

وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِأَدْمَاءٍ الْمُقْتَاد ، لأن الألف واللام

يُعرِّفه كما يُعرِّفه الضمير فهو مثل :

( جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا ) (١)

على قول سيبويه . اه وجه ورقة ٧٠ .

وفي ظهر ورقة ٧١ أورد بيت الأعشى كاملاً ، لكن اكتفى بتفسيره تفسيراً

موجزاً إذ جاء : قال الأعشى :

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للشماخ وعامه :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا بَجَارَتَا صَفَا

كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهَا

وانظر الكتاب ١٠٢/١ وديوان الشماخ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبدالمهادي

ط دار المعارف .

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا<sup>(١)</sup>

يقول: [يَخْبِلُكَ]<sup>(٢)</sup> بها الذي يقودها في الحبل حتى يدفعها إليك « اه




---

(١) البيت من بحر التقارب للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٥٨ ط بيروت واللسان مادة « أدم » ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ .

(٢) يقال : حَبَلَ الصَّيْدُ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحَبَالَةِ أى نصيها له وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة في الأصل غير واضحة الضبط .

## تفسيره على ما يراه الآن

والفارسي كان يفسر على ما يراه الآن حيث قال في تفسيره لبیت عنقرة :

١ - هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةُ

لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

« لعنت » دعاء عليها ، فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلَغُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي « الشَدَنِيَّةُ » اه وجه

ورقة ٥٥ .

٢ - في وجه ورقة ٦١ قال : قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ »

تُضَمُّ وَتُهَمَزُّ .

قال أبو علي - أيده الله - : كنت أرى أن « سِيَّةَ الْقَوْسِ » مثل « شِيَّةِ »

الفاء واو محذوفة مثل « شية » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضع عن محمد

ابن يزيد عن أبي عمر عن أبي عبيدة قال : « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك

وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية فإن الفاء سين واللام على قول

الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة .

فـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي

الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل

واو ، ولو كانت واوا انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر

ما يحذف اللام ، ويجوز أن يكون المحذوف العين ، فيكون مثل : « مُذٌ »

و « السّه » و « نُبَةُ الْحَوْضِ » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة « سِنَّة » اهـ .

فانظر كيف أنه قال : كنت أرى إلخ ، ثم ظهر له خلاف ما كان يراه فحكاه بعد تفسيره بغير ما كان يراه .

٣ — جاء في وجه ورقة ٨٢ : فَأَ : كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمامة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « يه » يقول فيه : إذا سميت به شيئاً [ قلت ] <sup>(١)</sup> « ذاء » فتجعله بمنزلة « لا » و « أو » قال : وهو قول « الخليل » <sup>(٢)</sup> . ووجه ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ، ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليهما ، وكان هذا واجباً في ذلك إذ أجزوا المتمكن أكثر التمكن مجرى غير المتمكن في هذا .

فانظر كيف رجع الفارسي عما خطر له لما رأى نص سيبويه لا يساعده على ما خطر له .

٤ — في ظهر الورقة ٨٢ في المسألة الخامسة والعشرين بعد المائة قال : فَأَ : قال الجرمي فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ — : « نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعَمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فَأَ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به الْعَلَمَ أو غيره فإن أراد الْعَلَمَ لم يجز ، وإن أراد غير الْعَلَمَ فإنه ينبغى أيضاً ألا يجوز ألا ترى أنه لا يجوز « نِعَمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص كما أن العلم مختص

(١) زيادة على الأصل .

(٢) انظر الكتاب ٤٢/٢ .

وليس باسم جنس ، كما أن العلم كذلك . فإذا كان الأمر على هذا لم يحز ، فإذا  
نوى به ما ذكره من الألف واللام - فلمعمرى - لو كان اللفظ كذلك لما كان  
في جوازه لبسٌ إلا أنى لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة بنوى به  
الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله « ١٥ »

٥ - سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ  
أَصْبَنَ تَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا  
ثم قال :

بِأَوْجَدَ مِنِّي . . . . . (١)

فأجبت فيه في الوقت أنه على « شَعْرٌ شَاعِرٌ » و « شُفْلٌ شَاغِلٌ » كأنه  
أراد المبالغة في الوصف بالوجد ، فجعله كالعين ، فأسند إليه ما يسند إلى العين

(١) هذه من الطويل لتمام بن نويرة ونص البيت وما قبله مما فيه الشاهد :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ  
أَصْبَنَ تَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا  
يَذْكُرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينَ بَيْتَهُ  
إِذَا حَنَّتِ الْأَوَّلَى سَجَعْنَ لَهَا مَمًا  
بِأَوْجَعَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَا لِكَا  
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْتَمَا

وانظر الكامل للبرد ٧٢/٤ ورغبة الآمل للرصفي ٢٢٣/٨ .

كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كاللغنى في « رَجُلٌ عَدْلٌ » ونحوه .  
ويجوز أن يكون حذف المضاف كأنه « وَمَا وَاجِدَاتٌ وَجَدَ أَظَارٌ » ،  
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل بمنزلة  
« رَكْبٍ » و « سَفَرٍ » ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا  
يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه كما  
يقول البغداديون في قوله تعالى ( وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا  
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ )<sup>(١)</sup> .

وانظر وجه ورقة ٧٧

---

(١) البقرة آية ٢٣٤ .

## القرآن والقراءات في البصريات

في البصريات خمس وعشرون ومائة آية تعرض الفارسي للقراءات في ثمان منها، وقد يأتي بالآية ليفسر بها أخرى. ففي ظهر ورقة ٧٨ ووجه ورقة ٧٩ جاء :  
فَأَ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ <sup>(١)</sup> .  
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم  
٧٩/ <sup>(٢)</sup> أم مخصوص ، وقال بعد ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> وهو [ تعالى ]  
لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النفس ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها  
ثم خَلَقْنَا ؟

فإن ذلك حسن ، كما حسن أن تقول - الساعة لرهط ابن حرموز - :  
« قتلتم الزبير » .

وإن كانوا هم لم يقتلوه ، وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى ﴿ فَلَمْ  
تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وإنما القتلة أولوهم ، فكذلك لما خُلِقَ آدَمُ وهو  
أولنا قبلُ ثم خُلِقَ منه الزوج جاز أن يقال « خلقكم » ، وحسن ذلك أنه لما قال :  
« خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ، لأن في الكلام  
دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، كأنه عطف

---

(١) النساء آية ١ .

(٢) هذا رقم لأول الصفحة .

(٣) الزمر آية ٦ ، وفي الأصل ثم خلق منها زوجها .

(٤) البقرة آية ٩١ .

(٥) في الأصل « ثم خلق منها زوجها » .



على المعنى ، فهذا يشبه قوله « فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ » من حيث أجرى الكلام على شيء ، ويراد به شيء آخر .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ؛ لأنه إذا قال لنا : « خلقكم » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول خلقكم كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند « به » عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ <sup>(١)</sup> ؟

قيل : لا يجوز أن يحمل « خلقكم » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى لأن الفعل الذى هو « خلق » متصل بالضمير والضمير منقصب به فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بنيره كما جاز أن يقدر فى الحال ؛ لأن المعانى لاتعمل فى الأسماء المخصوصة ، إنما تعمل فى الظروف والأحوال ، والضمير فى « خلقكم » اسم مخصوص .

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، يدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ هـ . بتصرف .

فى وجه ورقة ٧٦ جاء :

قال أبو على : - إن قال قائل : إن « أم » فى قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ

(١) البقرة آية ٩١ .

(٢) الأعراف آية ١١ .

الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ<sup>(١)</sup> ، للمعادلة لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله : « أم أنا خير » موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَنَّمْ أُنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أَمْ » في قوله : ﴿ أَفَلَا تَبْصِرُونَ ﴾ .

قيل له : إنا لم نحكم لـ « أَمْ » أنها متقطعة ؛ لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لاتعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » بمنزلة قوله « أم تبصرون » لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين أن تبصرون [ و ] أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون » بقوله « أم أنا خير » وقرر بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكأنه قال : بل أنا خير ، لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى التقدير بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم تكن « أَمْ » المعادلة للهمزة ، ويدلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » اهـ<sup>(٣)</sup> .

(١) الزخرف آية ٥١ .

(٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزخرف آية ٥٤ .

## القراءات

وفي البصريات ثمانى آيات استشهد الفارسي بقراءة واردة فيها موجهاً لها  
وهالك الآيات التي ذكرها وفيها قراءات والمناسبة التي وردت فيها :

١ — ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾<sup>(١)</sup> النجم آية ٥٠ وجه ورقة ٥٤ حيث  
قال في سياق حديثه عن الفرق بين همزة « أَل » وغيرها من همزات الوصل  
والاعتداد بالعارض في حذفها في قول من قال « لَحْمَرُ » في الآخر ، حيث  
إنه لم يقدر باللام السكون بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام :

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ ثُولَى﴾ ألا تراه أدغم  
النون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من  
قال « رُدَّ » ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ،  
ولو حركه لامتنع الإدغام . ألا ترى أن من قال « فَخِذْ » لم يدغم نحو « وَتِدْ »  
فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة « اه وجه ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ — في سياق حديثه عن همز الألف في مثل « دَأْبَةٌ وَشَابَةٌ » قال : وَحَكَّى  
أبو زيد أنه سمع عمرو بن عُبيد ( ١٤٤ هـ ) يقرأ : ﴿لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ  
وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٢)</sup> .

قال أبو زيد : نخلته قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : « دَأْبَةٌ  
وَشَابَةٌ » فَعَلِمْتُ أَنَّ عَمْرًا لَمْ يَلْحَنَ « اه . وجه ورقة ٥٨ سطر ٥ .

(١) النجم آية ٥٠ .

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

٣ — قال: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾<sup>(١)</sup> من نصبهما جميعاً أراد فأقول الحق حقاً ، ومن رفعهما جميعاً قال : فأنا الحق ، وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»<sup>(٢)</sup> فيصير «أقول» فى صلة «الحق» وترفع الحق باليمين .

ومن قال : فالحقُّ والحَقُّ أقول أراد فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ .

ومن قال : «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ» أراد فعلت الحق وقولى «لَأَمْلَأَنَّ»

حَقُّ<sup>(٣)</sup> اه ، وجه ورقة ٦٣ سطر ١٨

٤ — فى باب لغة وجه ورقة ٦٥ سطر ٢٦ قال : اللحيانى : يقال : هَدَيْتُ لَيْتَ الله ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم تنقله ، وواحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ ، وقد قرى ، بالوجهين ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَالْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

٥ — فى سياق حديثه عن قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠ ، وفى وقوع الشرط ودليل الجواب ماضياً ، قال : فإن قلت : فقد جاء فى بعض القراءات ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ هو محمول على «أحللنا» كأنه أحللنا لك امرأة مؤمنة إن وهبت .

فيل الذى يكثر أن لا يُنصَبَ «امرأة مؤمنة» بـ «أحللنا» ولكن تضر «هو يحل» ودل عليه ذكر «أحللنا» لما ذكرناه .

(١) ص آية ٨٤ . (٢) ص آية ٨٥ .

(٣) وانظر إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، ومجالس ثعلب ص ٣١٦ ومعانى القرآن للفراء ٤١٢/٢ ، ٤١٣ وإعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ٨٠٦/٣ .

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز : « قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن أقومُ إِنْ قُمْتُ » ١٥ ظهر ورقة ٦٩ المسألة رقم ٥٧

٦ — حسن قراءة الرفع على النصب والجر في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود آية ٧١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ لما يلزم على قراءة النصب أو الجر الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف ، ونص الآية ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وجه ورقة ١٣٥ ، وقد ذكرها الفارسي في المسائل العسكرية ، وذكر ما قيل فيها في التعليق وانظر وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية .

٧ — في ظهر الورقة ٨٠ قال : فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ <sup>(١)</sup> من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امرأة » بـ « أَهْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن أقومُ إِنْ قُمْتُ .

فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَهْلَلْنَا » من حيث لم يقل « أَهْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ » ، ولكن وتحمل امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ ، والمعنى تحل كل ، وامرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » ١٥

ثم قال : فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

(١) الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ .

(٢) هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ .

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿فَإِمَّا يَنْتَشِرْكُمْ مِنْهُ يُدَىٰ مِنْهُ فَمَنْ نَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

ثم قال : الآيات ليست استفهاماً « هـ » .

٨ — قوله تعالى : ﴿أَحْبُدُ اللَّهَ﴾ الصمد آية ١ ، ٢ ظهر ورقة ٨٦ السطر السادس والسابع على قراءة من قرأ بحذف التنوين للتخفيف كما حذفت النون من « مُ اللَّهِ » عند من يقول : إن الأصل « مُنُّ اللَّهِ » لحذفت النون تحقيفاً عند التقاء الساكنين ولم تحرك .

فهذه ثمانى آيات وردت في البصريات وفيها قراءات وإنها لتعتبر قليلة بالنسبة للمسائل البصرية ، فإذا كان قد ذكر في المسائل العسكرية عشر آيات فيها قراءات مع أن للمسائل العسكرية تبلغ ثلث المسائل البصرية تقريباً فإن ورود ثمانى آيات من الآيات التي وردت فيها قراءات هنا يعتبر قليلاً .

(١) النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

(٢) الواقعة آية ٩١ ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

(٣) البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

## الآيات التي ذكرها الفارسي في البصريات

١ — قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم آية ٥٠ وجه

ورقة ٥٤ سطر ٢٢ .

٢ — قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ الحديد آية ٢٣ ظهر ورقة ٥٤

سطر ١٤ .

٣ — قوله تعالى : ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ آل عمران آية ١٥٤

ظهر ورقة ٥٤ سطر ٢١ ، ٢٢ .

٤ — قوله تعالى : ﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ الكهف آية ٦٣ ظهر

ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٦ .

٥ ، ٦ — ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل موصوفاً محذوفاً كما

تأولوا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الروم آية ٢٤ و ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ محرقون

الكلمة — النساء آية ٤٦ — وذا النحر فإنه يستقيم على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — قوله تعالى : ﴿بِسُؤَالٍ نَعَجْتِكَ﴾ ص آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥

غير المرقمة سطر ٥ ، وكررت في ظهر ورقة ٦٠ سطر ٢٧ ، ووجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣

٨ — قوله تعالى : ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ يوسف آية ٥١ ظهر ورقة ٥٥ سطر ٩ .

٩ — قوله تعالى : ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ القمر آية ٢٤ ظهر ورقة ٥٥ غير

المرقمة سطر ٢٣ .

١٠ — قوله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ الفتح

آية ٢٧ ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٥ .

١١ — قوله تعالى : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ النمل آية ٨٩

ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة سطر ٢٧ .

١٢ — ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ النحل آية ١٠٣، وانظر ظهر ورقة ٥٦ سطر ٦٥.

١٣ — وحكى أبو زيد أنه سمع عمرو بن عبيد الله (١٤٤ هـ) يقرأ ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ الرحمن آية ٣٩ وجه ورقة ٥٨ سطر ٥.

١٤ — ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ الأحقاف آية ١٥ وجه ورقة ٦١ س ٣١.

١٥ — ﴿وَحَسَنُ أَوْلَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ ظهر ورقة ٦١ س ١١، ١٠.

١٦ — قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي﴾ الممتحنة آية ١ ظهر ورقة ٦١ س ١١.

١٧ — ﴿فَمَنْ عَنِٰى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ البقرة آية ١٧٨ ظهر ورقة ٦٢ سطر ٨.

١٨ — ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ يوسف آية ٨٥ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠.

١٩ — ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ والتين آية ١ ظهر ورقة ٦٢ سطر ١٠.

٢٠ — قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾ آل عمران آية ١٩١.

ظهر ورقة ٦٢ س ٢٥، ٢٦.

٢١، ٢٢ — ﴿أَلَمْ يَلْمِ اللَّهُ﴾ آل عمران ١، ٢ س ٣٥ ظهر ورقة ٦٢.

٢٣ — ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِينِينَ﴾ الصافات آية ٥٨ وجه ورقة ٦٣ س ١٠.

٢٤، ٢٥ — ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ص آية ٨٤ وجه ورقة ٦٣ س ١٨.

ومن رفعهما جميعاً قال: فأنا الحق، وقولى «لَأَمْسِلَنَّ» ص آية ٨٥.

٢٦ — وقال الله تعالى ﴿هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾ الحاقة آية ١٩ ظهر

ورقة ٦٣ س ٣٠.

٢٧ — وقد جاء ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ الحج آية ٤٦ وجه ورقة

٦٤ س ٦.



٢٨ — وجاء ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء آية

٩٧ وجه ورقة ٦٤ س ٧٠.

٢٩ — ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح آية ١٤ ظهر ورقة ٦٤ س ٢٢.

٣٠، ٣١، ٣٢ — ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة آية ٦٢

وللأئدة آية ٦٩ والحج آية ١٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٠.

٣٣ — ﴿كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ الأعراف آية ١٨٧ وجه ورقة ٦٥ س ١٦

قال فيها : قال : عالم بها . ٥١.

٣٤ — ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر آية ٣٠ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٣.

٣٥ — ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحَلَّهُ﴾ البقرة آية ١٩٦ وجه ورقة ٦٥

سطر ٢٧.

٣٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمُ﴾ النساء آية ١٤٠ وجه ورقة

٦٦ س ٣٢.

٣٧ — وكذلك يكون على قياس قوله تعالى ﴿نَمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

محمد آية ٣٨ وجه ورقة ٦٦ س ٣٤.

٣٨ — قوله تعالى ﴿لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ النساء

آية ٧٥ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٦.

٣٩ — قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ يوسف آية ٦٢ ظهر ورقة ٦٧

سطر ٣٨.

٤٠ — قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا / ٦٨ أَيْتٌ مِنْ دَابَّةِ آيَاتٍ﴾

الجاثية آية ٤ ظهر ورقة ٦٧ س ٣٨ ووجه ورقة ٦٨ س ١

٤١ — قوله تعالى ﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْكَ قَطْرًا﴾ الكهف آية ٩٦ وجه

ورقة ٦٨ س ٩ وكررت في وجه ورقة ٨٨ س ١٩ .

٤٢ — قوله تعالى ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ يوسف آية ٢٠ وجه

ورقة ٦٩ س ١٦ .

٤٣ — قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ الأنعام

آية ١١٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ — قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

النحل آية ١٢٥ والنجم آية ٣٠ والقلم آية ٧ وجه ورقة ٦٩ س ٢١ .

٤٧ — قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ هود

آية ٣٩ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٨ — ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ المنكبوت آية ٤٢ وجه

ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٤٩ — ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ الأنعام آية

١٣٥ وجه ورقة ٦٩ س ٢٥ .

٥٠ ، ٥١ — ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْسِكُمُ الْفِتْنُونَ﴾ القلم آية ٦٥

وجه ورقة ٦٩ س ٣١ .

٥٢ — ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ﴾ البقرة آية ١٨٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٠ .

٥٣ — ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٤ ومكررة في ظهر الورقة ٧٨ س ٢١ .

٥٤ — ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ مكررة في ظهر ورقة ٨٠ س ٢٦ .

﴿أَحْلَلْنَا﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٦٩ س ٢٥ ، ٢٦ .

٥٥ — ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾ الفرقان آية ٤٢ ظهر ورقة ٦٩ س ٣٢ .

٥٦ — ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر آية ٢٠ ظهر ورقة ٧٠ س ١ .

٥٧ — ﴿أَفَلَمْ يَنْفَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرعد آية ٣١ ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٢ .

٥٨ — ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ إِنَاهُ﴾ الأحزاب آية ٥٣ وجه ورقة

٧٠ س ٣٤ .

٥٩ — ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ﴾ الشعراء آية ٤ وجه ورقة ٧٠ سطر ٣٤ .

٦٠ — ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ والنازعات آية ١٨ حاشية وجه ورقة

٧٠ سطر ١ .

٦١ — وقد تناول بعض الناس ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ النساء آية

١ وجه ورقة ٧٢ سطر ٨ .

٦٢ — ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٢

سطر ٨ . وكورت في وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ .

٦٣ — قال ذكر بعض الجهال [يعني ابن قتيبة] في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ

الْمِحَالِ﴾ الرعد آية ١٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٥ .

٦٤ — ﴿فَمَا إِنْ مَسَكْنَاكُمْ فِيهِ﴾ الأحقاف آية ٢٦ ظهر ورقة ٧٢

سطر ١٤ .

والشاهد فيه محي ، «إن» نافية بمعنى الماضي ، ولذلك لا تعمل عمل ليس كما عملت «ما» عمل «ليس» لإفادتهما الحال بخلاف «إن» فلم تكن لنفي الحال .  
 ٦٥ — يقوى بالقراء ما يراه ويؤيد به قول أبي عبيدة ( ٢٠٩ هـ ) في زيادة «أن» حيث قال : ومما يقوى قول أبي عبيدة أن «أن» لما جاءت زائدة في ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا ﴾ العنكبوت آية ٣٣ ظهر ورقة ٧٢ سطر ٢٩ وجاءت أيضاً زائدة في قوله :

( كَأَنْ ظَبْيَةً )

فما / ٧٣ أ أنشد أبو زيد ، وكذلك «إن» في البيت في تأويل أبي عبيدة « ١ »

وعني بالبيت قول النمر بن تولب « ١٤ هـ » :

سَقَمَ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا  
 ٦٦ — قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ المائدة آية ٧٣ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ ، ٤ .

٦٧ — قوله تعالى ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَهُ الْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ﴾ الأحزاب آية ٦٠ وجه ورقة ٧٣ سطر ٣ .

٦٨ — وهو على تأويلنا هذا من باب «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ» فصلت آية ٢٨ وانظر وجه وظهر ورقة ٥٥ .

٦٩ — قوله تعالى ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ فاطر آية ٣١ ظهر ورقة ٧٣ سطر ٥ ، واستدل بها على أن الحال قد تكون مؤكدة ، وذلك في سياق حديثه في عنوان فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عقدنا ، ثم قال : « أَمَسِمْنَا فَسَمِينٌ » .

قال الخليل : وينبغي أن يكون الأخفش أنه غلط ، وذلك أن قولك :  
« أَمَا سَمِنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال ، فقد قُدِّمَتْ قبل العامل / ٧٣ ب فلا يجوز  
أن تعمله فيه ، وإذا قوله : أعمل [ فيه ] <sup>(١)</sup> مابعد وماقبله <sup>(٢)</sup> ، والحال أيضاً  
فاسدة من وجه آخر ، لأنك لا تقول : هو [ سَمِينٌ ] <sup>(٣)</sup> سَمِنًا وأنت تريد الحال  
لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمن ، إنما تجيء به وبضحوه إذا كان لا يُعْلَمُ  
الأول في أَيْتَرٍ حال هو ، وأنت إذا قلت « سمين » فقد علم على أَيْتَرٍ حال ،  
وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أَيْتَرٍ حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا وَقِيحًا  
بَيِّنْتَ وَجِثْتَ بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ، لأنه يعمل فيه ماقبله دون مابعد  
والذي قبله هو مافي « أَمَا » من معنى الفعل .

[ قال أبو علي ] والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ، لأن الحال قد تجيء  
تأكيداً ، نحو ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ و :

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) <sup>(٤)</sup>

٧٠ — ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ﴾ محمد آية ٢١ ظهر ورقة ٧٣ س ١٠

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » .

(٣) في الأصل هكذا [ سمن ] .

(٤) هذا صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة يهجو بها  
فزارة وهو من أبيات الكتاب ونص البيت :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا نَسِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ وشرح ديوان الحماسة

للخطيب التبريزي ١/٢٠٥ ، ٢٠٦ .

٧١ - إن قلت كيف جاز في قول سيويه أن تجعل « أن » الثانية في قوله : ﴿ أَمِيدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ بدلا ، والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ، ثم أخذ يدلل على هذا ويشرحه ويطيل في ذلك ويأتي بما شابهه من الآيات التي ستأتي ، وهذه الآية رقم ٣٥ سورة المؤمنون ، وانظر ظهر ورقة ٧٣ سطر ١٨ .

٧٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ وجه ورقة ٧٤ سطر ٣ وأتى بها في سياق الآية السابقة حكاية عن أبي عمر الجرمي وكررت في ظهر ورقة ٨٦ س ٢٥ .

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّبَاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية آية ٥ وجه ورقة ٧٤ سطر ٤ ، وكررت قبل ذلك في وجه ورقة ٧٢ ، سطر ٨ .

٧٣ - ومثله على قول الجرمي ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ التوبة آية ٦٣ وجه ورقة ٧٤ سطر ٥ ، ٤ ومكررة أيضا في نفس الصفحة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن في هذه الآية أعني ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ﴾ الآية :

٧٤ - وقوله : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ الآية ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الأنعام آية ٥٤ ونصها : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنَّهُ

مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ وجه ورقة ٧٤ سطر ٢٤، ٢٥.

ثم قال الفارسي - نقلا عن أبي الحسن في كتابه القرآن - : قال : يشبه أن تكون الفاء زائدة لزيادة « ما » وتكون « أن » التي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها ، وأجاز أن تكسر « أن » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البديل كما أجاز سيبويه ، ثم قال : فأما زيادة الفاء مع الجزم فبعيد عندي ممتنع ، ولكن الوجه ما قدمناه « اهـ

٧٥ - استدلل لـ « حَتَّى » الجارة بقوله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ التدرية ٥ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٧.

٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ فصلت آية ١٧ ظهر ورقة ٧٤ سطر ٢٠.

٧٧ - ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة آية ١٨٢ وهي من قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ وجه ورقة ٧٥ سطر ١٧.

٧٨ - ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد آية ١٤ وجه ورقة ٧٥ سطر ٢٣، ٢٤.

٧٩ - قال الفارسي : ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » ؛ لأن « كان » ليست للتأكيد بل هي بعبارة من التأكيد بكونها للمتقضى الماضي ، وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الجاثية آية ٢٥ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠.

٨٠ — ثم ذكر بعدها قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ الأعراف آية ٨٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٠ .

٨١ ، ٨٢ — في سياق حديثه عن « أم » في وجه الورقة ٧٦ قال : قال أبو علي : إن قال قائل إن « أم » في قوله تعالى : ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ الزخرف آية ٥١ ، ٥٢ سطر ١٦ — للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ موقع أم تبصرون ، فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى :

٨٣ — ﴿ أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف آية ١٩٣ سطر ١٧ ، ١٨ ، فكما لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع ، كذلك « أم » في قوله ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ اهـ ٨٤ — قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ الزخرف آية ٥٤ وجه ورقة ٧٦ سطر ٢٢ .

٨٥ — قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمر آية ٣٦ ظهر ورقة ٧٦ سطر ١٣ .

٨٦ — قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ الشعراء آية ٧٢ وجه ورقة ٧٦ سطر ١٧ .

٨٧ — قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ البقرة آية ٢٣٤ وجه ورقة ٧٧ سطر ١٩ :



وأتى بها على أن البغداديين يقولون إن فيها تركا للمضاف والإخبار عن المضاف إليه .

٨٨ — قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ البقرة آية ١٧ ظهر ورقة ٧٧ سطر ٩ ، والذي أورد هذه الآية أبو يعقوب الماوردى حيث قال لأبى على — حينما فسر أبو عمر « الطاعن » بالطاعنين فى البيت الذى أشده أبو عمر عن أبى زيد — قلت له : إذا حسن أن تكون اللام للجمع فى الطاعنين ، ودالة على الجمع فيه على قوليهما <sup>(١)</sup> فلم لا يحسن ذلك فيها فى « الطاعن » مع أفراد « طاعن » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال : الفرق بينهما أن ذلك فى « الذى » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ قال :

( وَإِنَّ الذِّى حَاطَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ )

واللام محمولة على « الذى » اتساعاً ، فلا يحتمل من الاتساع ما يحتمله الأصل ألا ترى حملها على « الذى » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذى ، ولكنها دالة على « الذى » ، وتوالت الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذى » فإن لا تحسن أن تجعل بمنزلة الذى فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى وينبغى أن يكون جعل اللام للجنس على قول أبى بكر أجوز منه على قول أبى عثمان « اهـ »

٨٩ — قوله تعالى : ﴿ وَلَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ ﴾ الأنعام آية ١٣٧ ظهر

(١) يعنى أبا عثمان المازنى وأبا بكر بن السراج ؛ لسياق الكلام .

ورقة ٧٨ سطر ١ قال فيها - في سياق كلامه عن إضافة الشيء للشيء لأدنى ملابسة - : فأضاف الدين إليهم لما كان واجبا عليهم، وإن لم يكونوا متدينين به وعلى هذا يتجه :

٩٠ - ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ - أى العمل الذى أوجب عليهم - الأنعام آية ١٠٨ وجه ورقة ٧٨ سطر ٢ .

٩١ - قوله تعالى ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ فصلت آية ٤٩ وجه ورقة ٧٨ سطر ٤ ، ٥ ، وجاء بها استشهادا بإضافة المصدر إلى مفعوله وعدم ذكر الفاعل .  
في ظهر الورقة ٧٨ قال : حكى عن ابن عمر أنه قال فى كتابه الفرخ إن قوله :

(لَا أَشْتُمُ) <sup>(١)</sup>

تفسير للحلقة .

وهو عندى حسن . كما أن ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ تفسير للوعده . المائدة آية ٩ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢١ ونص الآية ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ومكررة فى ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٤ .  
٩٢ - فى سياق حديثه عن الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف قال :

(١) هذا جزء من صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق وهو من أبيات الكتاب ونصه مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِ عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وانظر الكتاب ١/ ١٧٣ - ١٧٤ وديوان الفرزدق ٢١٢ ط بيروت .

ومن ثم لم يحمل قوله ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾<sup>(١)</sup> على الجر لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « من وراء » .

ومن جعل « يعقوب » في موضع نصب ففيه بعض القبح أيضاً ؛ لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف ، وإن كان الأول أخش ، لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جار ، فإذا كان الوجهان غير منفكين من القبح فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطفه جملة على جملة .

قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ النساء آية ١ ظهر ورقة ٧٨ سطر ٣١ .

٩٣ — وقال بعد « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » الزمر آية ٦ وجه ورقة

٧٩ س ١ .

٩٤ — قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ البقرة آية ٩١ وجه

ورقة ٧٩ سطر ٥ .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ البقرة آية ٩١ وجه ورقة

٧٩ سطر ٩ وكررت بعد ذلك في وجه ورقة ٨٧ س ٧ .

٩٥ — قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ الأعراف آية ١١ وجه ورقة ٧٩ سطر ١١ ، ١٢

٩٦ ، ٩٧ — قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا .... إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾

المعارج آية ١٩ ، ٢٢ ظهر ورقة ٧٩ سطر ١٣ .

٩٨ — في آخر ظهر الورقة ٧٩ فيها ثلاث آيات ، وذلك في المسألة الثالثة

(١) هود آية ٧١ ونص الآية « وامرأته فأتته فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن

وراء إسحاق يعقوب » ظهر ورقة ٧٨ سطر ٢٦ .

عشرة بعد المائة حيث كان نص المسألة : قال « بَ » لا يجوز ما زيد قائماً ، بل قاعداً .

قآ : وإنما لم يحز هذا عندي ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول ، فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « ما زيدٌ إلا قائمٌ » .

قال « بَ » وأجاز « خَ » ما قائماً إلا أخواك .

قآ : يريد : ما أحد قائماً إلا أخواك بحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ النساء آية ١٥٩ سطر ٢٩ ومكررة في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠

٩٩ — ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْهُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصفات آية ١٦٤ سطر ٢٩ وكررت في ظهر ورقة ٨٢ س ٣٠ .

١٠٠ — وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ مريم آية ٧١ سطر ٢٩ وكررت في وجه ورقة ٨٣ س ١ .

لما طال الكلام بالظرف حسن .

١٠١ — ﴿ جَزَاءُ مَوْفُورٍ ﴾ الإسراء آية ٦٣ وجه ورقة ٨٠ سطر ٢٨ .

﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ الأحزاب آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٦ ، ٢٨ ومكررة في ظهر ورقة ٦٩ سطر ٢٥ .

ثم أتى بعنوان « استقراء » على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ فأتى بالآيات الآتية :

١٠٢ - ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُضْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ هود آية ٣٤ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٨، ٢٩ .

١٠٣ - ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ حِفْظُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ النساء آية ١٠١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٢٩ .

١٠٤، ١٠٥ - ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الواقعة آية ٩٠، ٩١ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

١٠٦ - ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة آية ٣٨ ظهر ورقة ٨٠ سطر ٣٠ .

ثم قال الآيات ليست استفهاما « اهـ .

١٠٧ - ﴿أَنْ أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ ص آية ٦ وجه ورقة ٨١ سطر ٢١ .

١٠٨ - ﴿ذَوَانَا أَفْنَانٍ﴾ الرحمن آية ٤٨ وجه ورقة ٨٢ سطر ٢ .

١٠٩ - قوله تعالى : ﴿لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف آية ٧٥ وجه ورقة ٨٢ سطر ٣١ .

١١٠ - في حديثه عن عمل الفعل الجامد في الظروف قال : ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ الكهف آية ٥٠ ظهر ورقة ٨٢ سطر ١٣ ، ١٤ ، فكذاك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نِعَمَ فَبِكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ، ووردت الآيات الأربعة الآتية في حديثه عن حذف الموصوف :

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ الصفات آية ١٦٤ ظهر ورقة ٨٢

سطر ٣٠ .

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ النساء آية ١٥٩ ظهر ورقة

٨٢ سطر ٣٠ وكررت قبل ذلك في ظهر الورقة ٧٩ س ٢٩ .

﴿وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ مريم آية ٧١ وجه ورقة ٨٣ سطر ١ .

١١١ - ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَفَىٰ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ الحاقة آية ٤٧ وجه

ورقة ٨٣ سطر ٢ .

﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء آية ٦٩ وجه ورقة ٨٣ سطر ١١ .

ونص المسألة برمتها :

وحكى « كف<sup>(١)</sup> » : نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، واستدلوا بـ ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ

رَفِيقًا﴾ .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ، لأن « نِعَمٌ » غير متصرف ،

و « حَسُنَ » متصرف « اه . وانتهت المسألة .

١١٢ - قوله تعالى : ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص آية ٣٠ ظهر

ورقة ٨٣ سطر ٤ .

١١٣ - جاء في ظهر الورقة ٨٣ نص المسألة كاملاً :

فأ : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » وفي قوله تعالى : ﴿وَكَمْ

مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا﴾ .

(١) هذا رمز للكوفيين .

والثاني ليس بمنفصل من الأول « اه . وانتهت للسألة .

والآية من سورة الأعراف آية ٤ ظهر ورقة ٨٤ سطر ٢٠ .

١١٤ — في وجه الورقة ٨٥ : قَا : « صَبِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُسَكِّمُ

مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup> حال من « نُسَكِّمُ » أى : كيف نكلمه صَبِيًّا وإن

جعلته حالا مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ؛ لأنه أدل على موضع المعجزة « اه .

١١٥ — « نَبِّغِ » من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِّغُ ﴾ الكهف آية

٦٣ ظهر ورقة ٨٥ س ٢

١١٦ — قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُبْلِقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ آل عمران آية ٤٤ ظهر

ورقة ٨٥ سطر ٣٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا

وَقَالُوا الْإِخْوَانُ مِنْهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ آل عمران آية ١٥٦ وجه ورقة

٨٦ سطر ٥٤ .

قال الفارسي هنا بعد ذكر الآية قَا : أجاز وقوع « إذا » هنا ، لأن

« الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ،

فكانه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا » اه

١١٨ ، ١١٩ — قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ ﴾ الصمد آية ١ ، ٢

ظهر ورقة ٨٦ س ٧ ، ٦ .

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ آل عمران آية ١٨٨ ظهر ورقة ٨٦ سطر ٢٥ والاستدلال في تكرير

« لا تحسبن » لطول الكلام والفصل بينه .

(١) مريم آية ٢٩ وجه ورقة ٨٥ س ٢٩ ، ٢٢ .

١٢٠ — قال الفارسي فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ

خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ فيكون « فيها » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضربت زيدا زيدا » ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ، ووجه ثالث ، وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » — والآية من سورة هود رقم ١٠٨ في وجه ورقة ٨٧ سطر ١ .

١٢١ — وبعد الآية السابقة قال الفارسي : فأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾<sup>(١)</sup> فلا يكون متعلقا بـ « كان » ولا بـ « عاقبة » لأن ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ألا ترى أن « في النار » في موضع الخبر و « خالدين » منتصب عن الضمير الذي في قولك « في النار » ، لا تكون غير ذلك ، لأن « أن » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فيها » بعد « خالدين » الوجوه الثلاثة :  
أحدها : التكرير والتعلق بما يتعلق به « في النار » .  
والآخر : أن يكون معمول « في النار » كما كان « خالدين » معمولاً له .  
والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خالدين » .

وجاء في البصريات : فأما البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال ، وإن كان قد يحىء شيء منها لا ينتقل .  
فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا »<sup>(٢)</sup>  
وهذا زيد حقاً ، و :

(١) الحشر آية ١٧ وجه ورقة ٨٧ سطر ٢

(٢) البقرة آية ٩١ وجه ورقة ٨٧ سطر ٧



( أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا )

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

١٢٢ — قوله تعالى: ﴿ اٰنْتَهُوْا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ النساء آية ١٧١ وجه ورقة

٨٧ سطر ١١ .

١٢٣ — جاء في ظهر الورقة ٨٧ :

( اَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ اَطْعَمَهُ )

قآ : القول فيه عندي قول « به » وذلك أن آليت وَمَا أَشْبَهَهُ حقه أن يتلقى به الأقسام ، وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اٰيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ [مَنْ يَمُوتُ] ﴾ النحل آية ٣٨ وما بين المعقوفين زيادة على الأصل ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

١٢٤ — ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اٰيْمَانِهِمْ ﴾ [لَنْ اَمُرَّهُمْ لِیَخْرُجْنَ] ﴿

ونحو ذلك إلخ ، والآية من سورة النور آية ٥٣ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٢٧ .

هذا وما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

١٢٥ — في سياق حديثه عن البيت السابق قال : وحذف « على » من

« آليت » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَّرُوْهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى « عليها » الآية

من سورة الإنسان الآية رقم ١٦ ظهر ورقة ٨٧ سطر ٣٠ .

جاء في البصريات في آخر مسألة منها في وجه الورقة ٨٨ وهي المسألة الثمانية

والسبعون بعد المائة : قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضربني

وضربته زَيْدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف قال : فأما ما عدا ذلك فلا

يجوز قال قوله :

( عَوِّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَقَاكَ )

ليس على إعمال الثاني ولكن إنما أراد « عَوِّدُ شَفَقَتِكَ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ »  
فأخرت الشفتين ، فرفعتهما .

قَا : وقوله : ﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> يَشْهَدُ عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
قَدْ أَعْمَلَ الثَّانِي وَلَمْ يَعْمَلِ الْأَوَّلَ ، وليس - هنا - حرف عطف .

وحكى أيضاً أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثاني وأن « كَفَّ »  
يختارون إعمال الأول .

قَا : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمي ألا ترى أنه أعمل فيها الثاني  
وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوِّدُ » يقتضى شيئاً يعمل فيه ، وإذا أعملت الثاني لم  
يعمل « عَوِّدُ » في مفعول ؟

قيل : « ضَرَبْتُ » أيضاً يقتضى معمولاً ، فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي  
زَيْدٌ » حذف المفعول للدلالة الثاني عليه فكذلك حذف المفعول من « عَوِّدُ »  
لدلالة الثاني عليه اهـ

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .  
فالبصريات ذكر فيها خمس وعشرون ومائة آية فيها ثمانى آيات تعرض فيها  
للقرءات ، فانظر كيف اهتم في البصريات بالآيات والاستشهاد بها على المعانى  
والقواعد النحوية واللغوية ، ولكن هذا العدد يعتبر قليلاً أيضاً عما ورد في  
العسكريات بالنسبة لكثرة أوراق البصريات عن العسكريات ، إذ ورد في  
العسكريات سبعون آية وعدد أوراق البصريات ثمان وثلاثون ورقة وعدد  
ورقات العسكريات اثنتا عشرة ورقة .

(١) الآية ٩٦ من سورة الكهف وجه ورقة ٨٨ سطر ١٩ .

## الحديث

استعان الفارمى فى البصريات بالحديث حيث جاء فيها : وقال ثعلب  
أيضاً : اللُّوقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّمن .

قال أبو على - أيده الله - : فى الحديث « إِيَّاهُ مَالُوقٌ لِي » اه وهو حديث  
عبادة بن الصَّامِتِ « وَلَا آكُلُ إِلَّا مَالُوقَ لِي » .

وانظر ظهر ورقة ٥٥ مكورة غير المرقمة ويعنى إِيَّاهُ مَالُوقٌ لِي ، وانظر  
النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة « لوق » ٢٧٨/٤ . تحقيق  
محمود محمد الطناحى .

٢ - فسر بيت شعر بحديث إذ جاء : أنشدنى منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا خِيفَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خُلْدُ

« ما » زائدة ، و « قال » من قوله : نهى عن قيل وقال وقيل « اه

وجه ورقة ٧٨ سطر ٢٥ ، ٢٦ ، وانظر ابن الأثير مادة « قول » ١٢٢/٤

٣ - القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلى عن رجل ، فقال : مَا قَعَلَتْ

امراته التى كانت تُسَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُرَارُهُ وَتُمَارُهُ أَى تَتَلَوَّى عَلَيْهِ وَهُوَ  
يَتَلَوَّى عَلَيْهَا . ظهر ورقة ٧٧ سطر ١٥ ، ١٦ وانظر النهاية لابن الأثير مادة

« مرر » ٣١٧/٤

## الأمثال

ليس في البصريات أمثال كثيرة ومما ورد منها في البصريات :

١ — الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا — ظهر ورقة ٦١ سطر ٥ . وانظر

مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨ .

٢ — « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُغَطِّي أَمْنُ الْأَفِينِ » وجه ورقة ٦٢ س ١٩ .

وانظر مجمع الأمثال ٢/٣٦٧ .

٣ — لَا مَسَاسَ لِأَخِيرٍ فِي الْأَوَّاسِ » وجه ورقة ٦٢ س ٢٢ .

٤ — مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَا فِي التَّعَسَا ، وجه ورقة ٦٢ س ٢١ .

٥ — أَنَا أَكْثَرُ بِهِ مِنَ الْمَائِحِ يَأْسِتِ الْمَائِحِ ظهر ورقة ٦٢ .

٦ — التَّقْدُّ عِنْدَ الْحَاوِرِ . وجه ورقة ٦٥ .

٧ — « أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوعِينَ » وجه ورقة ٦٥

٨ — « خَشْيَةُ خَيْرٍ مِنْ مِلْءِ وَاحِدٍ حُبًّا » وجه ورقة ٦٥ . وانظر

مجمع ٨/ الأمثال للميداني ٢٤ .

٩ — « فَرَقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ » وجه ورقة ٦٥

١٠ — « زَالِ زَوَالُهَا » ظهر ورقة ٧٠

١١ — « إِلَّا دَهْ فَلَادَهْ » وجه ورقة ٧١ سطر ٥

وانظر الأمثال ١/٤٤

١٢ — « أَأَغْوَرُ وَذَا فَاغَب » وجه ورقة ٨٧ .

١٣ — « أَمْرٌ مُبْكِيًا نِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكًا نِكَ » وجه ورقة ٨٧ .

ومجمع الأمثال ٣٠/١ .

١٤ — « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَفَاتَهُمْ » ظهر ورقة ٨١ وانظر مجمع الأمثال

للميداني ٦٢/١

١٥ — « عُيِّرَ وَحْدِهِ » وجه ورقة ٧٣ للميداني ١٣/٢ .

١٦ — « جَابُوا بِقَضَمِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ » ظهر ورقة ٦٣ وانظر الميداني

١٦١/١ .

١٧ — « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ظهر ورقة ٨٠، وانظر مجمع الأمثال

٩/٢ - ١١ .

١٨ — « أَطْرِقْ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى » ظهر ورقة ٦٠ وانظر مجمع

الأمثال للميداني ٤٣/١ .

## البصريات والشعر

في البصريات ثمانية عشر وأربعمائة بيت ، بعضها في أبيات أو جزء من بيت ، أسند الفارسي أكثرها وترك بعضها من غير إسناد .

وقد يأتي بالشعر ليفسر به كلمة من بيت فقد أتى بيتين لطيفين ، ثم بيت لابن مقبل ثم أبيات من القرآن الكريم ، ثم بشعر آخر ليفسر معنى كلمة في بيت للبيد ، ففي ظهر ورقة ٧٧ في المسألة السادسة والتسعين جاء فيها :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا    طَلَبُ الْمَعْقَبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ

يريد : أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذي يطلب

حقه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت لـ « المعقب » حمله على الموضع .

فأ : حمله على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال : المعقب : المناطل

ويقال : عَقَّبَنِي حَقِّي أي مطلني ، فـ « المظلوم » فاعل ، و « للمعقب » مفعوله .

طيفيل :

تَأَوَّبَنِي مِمَّنِ الْإِنْسِ الْمُنْصَبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَسْكُنْ لِي رَيْبَةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

متعقب : أي مرجع في طلب .

فَأَ : على الوجه الأول لو قدم « المظلوم » فجعله بلى المعقب لم يجوز كما أنك لو قدمت « كله » في قول ابن مقبل :

وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُلِّهِ

لَأَهْلَكَ مَا لَّا لَمْ تَسَعُهُ الْمَسَارِحُ

لم يجوز ؛ لأنك لا تنصف الموصول حتى يتم بصلته ، وصلته لم تتم بعد ؛ لأن « حقه » من صلة « المعقب » ومن تمامه ، وقد حذف المفعول مثل : « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل ، فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثاني يكون « حقه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّب » ، كأنه قال : طلب المظلوم الماثل حقه فتكون الهاء راجعة إلى « المظلوم » أى طلب المدين الماثل حقه أى حق المدين .  
ألا ترى أن الحق له لا للمستدين .

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو لم يذكربعد ؟ قيل : مثل « ضرب غلامه زَيْدٌ » ألا ترى أنها متصلة بالمفعول ، وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له ، فيقول : « حقه » تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروح منه .

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه ، وهذا كقولك :

( بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ )<sup>(١)</sup>

أى حاجتى إليها .

(١) هذا صدر بيت من الكامل للبيد ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

لَأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا

( ٩ - المسائل البصريات )

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به ، وعلى هذا يتجه :  
 ﴿كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ آئِمَّةٍ عَمَلُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أى العمل الذى أوجب عليهم .  
 وكذلك :

( لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ )<sup>(٣)</sup>

أى لبانتك منه .

وهذا التأويل فى :

( حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ )

و : ( لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ )

يسقط احتجاج البغداديين به إن احتجاجوا به على أن الأسماء غير المصادر  
 تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا : قد أضيف « حاجة » إلى المفعول  
 ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكذلك :  
 ( لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرَّضَ )

(١) الأنعام آية ١٣٧ .

(٢) الأنعام آية ١٠٨ وانظر ظهر ورقة ٧٧ وديوان لبيد ١٧٦ .

(٣) هذا من صدر بيت من السكامل للبيد نصه :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشْدُ وَاَصِلِ خَلَّةٍ صَرَّامُهَا

وانظر ظهر ورقة ٧٧ ، ووجه ورقة ٧٨ .

(٤) فصلت آية ٤٩ .



« ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في » وِثْنَهُمْ «  
و « عَمَلَهُمْ » ، فإذا جعلت الهاء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين :

أن تكون راجعة إلى « المعقب » بأسره .

ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي  
عثمان إلى الذي دلت عليه اللام « اهـ » .

## توثيقه للنصوص

وأبو علي في البصريات غالباً ما يوثق النصوص والأبيات بنسبتها إلى قائلها أو من حكى عنهم ، وأحياناً لا يسندها . وهاك مواقفه وعباراته في ذلك :  
أحياناً يسند الأبيات لقائلها كما في ظهر ورقة ٥٤ ب ووجه وظهر ورقة ٥٥ ووجه وظهر ورقة ٥٦ ووجه ورقة ٥٨ وظهرها ووجه ورقة ٦٢ ، ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

وأحياناً لا يسندها كما في ظهر ورقة ٥٤ ووجه وظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٨ ووجه ورقة ٦٢ ووجه وظهر ورقة ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ووجه ورقة ٧٠ .  
وأحياناً يقول ذكر أبو عمر في الفرخ كما في ظهر ورقة ٦٣ وظهر ٦٦ وظهر ٧٨ أو أنشد أبو عمر بيت الكتاب كما في ظهر ورقة ٥٨ .

أو أبو العباس في المقتضب كما في ظهر ورقة ٦١ ، وظهر ٦٦ أو حكى « د » في المقتضب عن يونس ظهر ورقة ٧٤ وانظر وجه ورقة ٨٢ .

أو حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط في آخر ظهر ورقة ٥٩ .

أو : وأحفظ في كتاب أبي الحسن كما في ظهر ورقة ٦٩ .

أو قال أبو عثمان كان الأخفش كما في ظهر ورقة ٥٣ .

أو أنشد الأصمعي عن أبي بكر كما في وجه ٥٥ غير المرقمة أو أنشد

الأصمعي عن ابن أبي طرفة كما في وجه ٥٥ غير المرقمة ، وظهر ورقة ٥٧ .

أو أنشد الفراء وإنشاد الفراء خطأ فاحش كما في وجه ٥٥ المكررة

غير المرقمة .

أو قول سيبويه كما في وجه ورقة ٥٨ وظهرها وظهر ورقة ٦٢ .

وأحياناً يسند الرأي إلى صاحبه من غير ذكر كتابه كما في وجه ورقة ٥٤ وظهر ورقة ٥٥ .

أو أخبرنا ابن دريد وجه ورقة ٥٦ وأنشد ابن دريد كما في ظهر ورقة ٥٦ .

أو مسائل ثعلب كما في ظهر ورقة ٥٦ من غير إسناد إلى كتاب مع أنها موجودة بالنص في مجالسه وانظر ظهر ورقة ٦١ .

أو أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي في أبياب ، أو أحمد عن الأحياني من نوادره سمع الكسائي وجه ورقة ٦١ .

أو أنشد الكسائي ظهر ورقة ٦١ .

أو قال : أظنه ابن الأعرابي قال : سمعت أن ابن هرمة ( ١٧٦ هـ ) ينشد هارون ( ١٩٣ هـ ) وكان ابن هرمة رُبِّي في ديار بني تميم . ظهر ورقة ٦١ .

أو قال أبو عثمان ظهر ورقة ٦١ .

أو قال أبو العباس ظهر ورقة ٦١ .

أو قال عبد الله ابن الأعرابي وجه ورقة ٦٢

أنشد أبو رِزْمَةَ بيت شعر لثُمَامَةَ السدُوسِي وجه ورقة ٦٢

أو أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت وجه ورقة ٦٢ . أو وحكي

وجه ٦٤ .

أو بمض بني هلال كما في ظهر ٦٢

أو فصول نحو عن أحمد ظهر ورقة ٦٢ ووجه ورقة ٦٣ .

أو من نواذر اللحياني سمع الكسائي ظهر ورقة ٦٤ .

أو أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ( ٣١٥ هـ ) ظهر ورقة ٥٦ ولم يأت بشيء أكثر من ذكره لقصيدة يزيد بن الحكم حيث جاء أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن وأخبرني بها الأحول يروي عن رجل عن أبي عبيدة ، وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه عبد ربه بن الحكم « ثم ذكر القصيدة تسعة وعشرين بيتاً في ظهر ورقة ٥٦ .

أو أنشد قوم للشنفرى ( ٧٠ ق هـ )

أو قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كثير وجه ورقة ٥٨ أو أبو بكر

وجه ورقة ٦٩ .

أو حكى لي عن أبي الحسن أو قال أبو الحسن ظهر ورقة ٦٩ أو وأحفظ

في كتاب أبي الحسن ظهر ٦٩ أو قال أبو الحسن زعم يونس ظهر ٦٩ .

أو قال أبو عمر سمعت الأصمعي كما في ظهر ورقة ٦١ أو حكى أبو عمر ظهر ٦١

أو الفرزدق أو غيره كما في ظهر ٦١ .

أو قال ابن الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

أو حكاه أبو عمر عن أبي عبيدة وجه ورقة ٦١ أو زعم أبو عبيدة ظهر ٦٩

أو أنشد الفراء عن الكسائي وقد رويناها عن ثعلب عنه في نواذر ابن

الأعرابي وجه ورقة ٦١ .

وأحيانا قال أبو علي ظهر ٦٥ ووجه ٦٦ ووجه ٦٧ وظهرها ووجه ٦٨  
وظهرها .

وأحيانا يبدأ بالسألة دون إسناد ولا قول ظهر ورقة ٦٨ ، وظهر  
ورقة ٧٠ .

أو روى عن عمر بن شيبة ظهر ٦٥ .

أو راجز ظهر ورقة ٦٥ .

وآخر ظهر ورقة ٦٥ .

ورأيت القُطْرُبِيَّ حكى عن ثعلب بيت الكتاب ظهر ورقة ٦٦ .

وهذا جمع الخليل وإلزامه صحيح وجمع بين ظهر ٦٧ .

أو وزعم خلف الأحمر ظهر ٦٩ .

وأنشد أبو زيد ظهر ورقة ٧٠ ، أو أبو زيد قول الشاعر وجه ورقة ٧١ أو

نوادير أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ظهر ورقة ٧٣ .

والأصمعي في قول أبي ذؤيب ظهر ورقة ٧٠ .

أو الأحول ظهر ورقة ٧٠ .

أو أبو حاتم ظهر ورقة ٧٠ .

أو أنشد الفراء ظهر ورقة ٧٠ .

أو سألنا سائل فقال وجه ورقة ٧١ .

أو معمر : الشماخ وجه ورقة ٧١ ، أو معمر : ابن مقبل وجه ٧١ .

أو ابن الأحمر ظهر ٧١ .

أو ومنه ما أنشده يعقوب في بعض كتبه ظهر ورقة ٧٢ .

وفي ظهر ورقة ٨٢ قال: قال الجرمي - فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرج  
« نعم عبد الله زيد » أو وقال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه وجه ورقة ٨٣  
ووجه ورقة ٨٤ ، وانظر ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

وقال في وجه ورقة ٨٣ ، وحكى عن « كف » ويعنى الفارسي بهذا الرمز  
الكوفيين ، في وجه ورقة ٨٤ وقرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء  
بالبصرة في نسخة « وَطْبَةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم  
يجمعوه » اهـ

فانظر مدى توثيق الفارسي للأبيات والمسائل التي يتناولها .

## البصريات والعروض

علق الفارسي على تبرؤ الأصمعي من إنشاد أبي عمرو ( ١٥٤ هـ ) بيت مرفوع القافية للأعشى ورواية الأخفش أبي الخطاب ( ١٧٧ هـ )<sup>(١)</sup> له بالنصب فقال الفارسي : إنه مشكل سواء أكانت رواية آخر البيت بالرفع أو النصب ، إذ جاء في ظهر الورقة ٧٠ : قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

( مَا بَالَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَاهَا )

قال : كان يُنشد بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

قال أبو علي - أيداه الله - : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ، ويجوز أن يريد « أَفْعَلُ » من القُوَّة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك ، قال : وهو مثل بيت ذى الرُّمَّة :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا إِذَا مَارَأْتَنَا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

يعني لأنها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب : « زَالَ زَوَاهَا » يريد : أزال [ الله ]<sup>(٢)</sup> الشيء

[ زَوَاهَا ] قال : ومن العرب من يقول : زِلْتُ الشَّيْءَ<sup>(٣)</sup> بمعنى أزلته .

(١) عبد الحميد بن عبد الحميد مولى قيس بن ثعلبة أول من فسر الشعر تحت

كل بيت .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمى : لا [ أَحْسِنُ ] <sup>(١)</sup> زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَرَّأَ مِنْ قَوْلِهِ .  
 قال أبو علي - أيده الله - : تبرأ الأصمى من الكلام في زال زَوَالَهَا  
 رفعته أو نصبته ، لأنه في النصب مشكل <sup>(٢)</sup> ، وفي الرفع جمع بين قافية مرفوعة  
 ومنصوبة ، والإقواء إنما هو جمع بين قافية مجرورة ومرفوعة . ألا ترى أن  
 المردف قد يكون ياء ، ويكون واوا مثل عميد وصدور ، ولا يجوز أن يكون  
 ألفا وياء أو واوا ، ولا يجوز مع « الصلود » « عِمَادٌ » لامع « العميد » كذلك  
 لا يجوز في القافية أعنى في حرف <sup>(٣)</sup> الروى » اه

٢ - في وجه ورقة ٧٧ بعد أن روى الفارسي ثاني يتعين من بحر السريع  
 أسندها إلى المطرود بن كعب الخزاعي ونصه :

أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لُبَابٍ لَهُمْ      مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بِمُنْجِيَّاتٍ

قال : البيت منكسر ، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في  
 الإنشاد ؛ لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَّاتٍ » فيسكن الجيم ، وتسكن الجيم  
 هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « النَّجِّيَّاتِ » فتريد به أمهات النجيات ،  
 ولا يكون بين « الْمُنْجِيَّاتِ » وبين « كُلِّ لَوْمٍ » « أى تعلق » اه

(١) هذا في الأصل غير واضح .

(٢) يعنى أن البيت في قصيدة أبياتها . مرفوعة وانظر اللسان مادة « زول »

٣٣٤/١٣ .

(٣) وانظر الاختلاف في تعريف الإقواء اللسان . مادة « قوى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .



## وقفات

وأعنى بها ما يجب أن يوقف على حقيقته مما حدث فيه لبس في نسبة بيت إلى غير صاحبه أو وجوده في غير مكانه أو عدم النسبة مع العلم بصاحبه أو ذكر رأى للفارسي في مؤلف ليس بموجود هذا الرأى فيه ووجد في البصريات أو نسبته إلى البصريات مع عدم وجوده فيها .

جاء في ظهر ورقة ٧٠ سطر ٢٨ ، ٢٩ من بحر الطويل بيتان منسوبان إلى حميد بن ثور وموجودان في هامش ديوانه أيضاً في صفحة ٧٠ تحقيق عبد العزيز الميمنى مع خلاف في بعض الألفاظ ، ونص البيتين :

أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَذِرْ مَا هُنَّ هَيِّمَا  
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَذِرْ مَا هُنَّ وَيْلَمَا  
وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ كَيْلَةَ أَذْلَجَتْ  
إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنسوب إلى حميد بن ثور لـكنه نسبة في مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ إلى حميد الأرقط .  
أما البيت الثانى فنسب في اللسان في مادة « أين » ١٨٨/١٦ إلى حميد بن ثور الهلالى .

وورد في اللسان أيضاً في « مادة » أيا ٥٩/١٨ بدون نسب ، ولعل عذر ابن منظور في اختلاف نسبة الأول أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط

كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ : « ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ أَحَدُ رَجَازِهِمْ  
وَشُعْرَائِهِمْ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَجْهِهِ » اهـ

٣ — قال أبو علي في وجه ورقة ٧١ في سياق حديثه عن بيت الأعشى :

لَا تَهَنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ      بَجَاءِ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ  
وبذلك أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتَ وَرُبَّتَ »  
ما أنشده من قوله :

( الْعَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ )

فإنه ألحق النون بهاء الوقف كما ألحق « نَعْلَيْنِهِ » ونحو ذلك ، فلما أدرج  
استنكر أن يُحَرَّكَهَا وَهِيَ تَلْحَقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يسقطها للحاجة إلى الوزن ،  
فأبدل منها التاء كما أبدلها من التاء التي تَلْحَقُ لِلتَّائِيثِ لاجتماعهما في أنهما  
زائدتان ، وأنهما تلحقان في الوقف ، وحركها بالفتح للفتحة التي قبلها « اهـ

وقال أبو علي في المسائل المنثورة : وأما قول الشاعر :

( الْمُطْعَمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ )

وأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لا تزداد في شيء وإن كان  
مسموعاً فوجهه أنه أراد « المطعمونه » ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت  
مثل لات « اهـ .

رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية تحقيق سيد بخيت .

وهذا نص الفارسي في المسائل المنثورة .

فهذا يتبين أن قول البغدادى في الخزائن ١٤٨/٢ : « إن أبا علي قال في

المسائل المنشورة ، وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله « العاطفون » اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها « صوابه في المسائل البصرية .

٣ — نسب الفارسي في البصريات بيتاً إلى كتاب سيمويه مع أنه ليس بموجود في الكتاب ، ففي حديثه في ظهر ورقة ٧٦ عن وضع « أو » مكان « أم » وقولهم « تكلم ولم يتكلم » قال : وفي الكتاب :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ  
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِزْرًا

لكن لم يوجد هذا البيت في الكتاب وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

وهذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين منسوب إليه .

وجاء في شرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ما يفيد وجوده في الكتاب إذ جاء فيه بخط أبي الطيب أخى الشافعي — قال سيمويه : كأنه قال : نجا ولم ينج كما تقول : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » إذا كان كلامه ضعيفاً ، ونصب « جفن سيف » على الاستثناء المنقطع « اه

فامعنى هذا ؟

معناه أن للكتاب نسخاً غير المأخوذ منها الكتاب المطبوع المتداول أخذ منها الفارسي ، أو أن البيت موجود في أصل المخطوط ولكن سقط من المحقق أو سقط من الناسخ .

٤ — جاء في البصريات وجه ورقة ٧٨ :

المعاج :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبَّتْ وَذِكْرُهَا هَنْتَ فَلَاتَ هَنْتِ

وهذا الرجز في ديوان المعاج ٢٧٥ تحقيق الدكتور / عزة حسن

والعجيب أنه جاء قوله « وَذِكْرُهَا هَنْتَ فَلَاتَ هَنْتِ » في الدر اللوامع

على همع الهوامع ٥٢/١ بعدم النسبة قائلًا : ولم أعر على تمامه ولا على قائله .

وكذلك لم ينسب في معجم الشواهد العربية ٤٥١ ط أولى . ونسبه الأزهري

في التهذيب مادة « هنا » ٣٥٦/٥ إلى المعاج كما هو في البصريات وفي ديوانه .

٥ — جاء في همع الهوامع للسيوطي ٤١/٢ في سياق حديثه عما يتعلق به

القسم أن الأخفش أجاز أن يتعلق القسم بلام كي ومثل بقوله : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ (١) .

وقول الشاعر :

إِذَا قَالَ قَدْنِي قُلْتُ بِاللهِ حَلْفَةً

لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا (٢)

ووافقه الفارسي في العسكرية ورجع في البصريات والتذكرة « اهـ

والسيوطي مسبق بما نقله البغدادى في الخزانة ٥٨٢/٤ وشرحه لشواهد

المغنى ٢٧٧/٤ عن ابن عصفور في شرح الإيضاح .

فصحيح ما جاء في مواقفة أبي على للأخفش في العسكرية حيث نقل

رأى أبي الحسن ، واستدل له وذلك في ظهر ورقة ١٣٣ ووجه ورقة ١٣٤ .

(١) التوبة آية ٦٢ .

(٢) ويروى « قطني » مكان « قدني » .

أما قوله : « ورجع في البصريات » فلم أر رجوعاً لأبي على في البصريات ،  
إذ الآية لم تأت في البصريات ، والبيت ورد في البصريات ثلاث مرات .  
إذ جاء في المرة الأولى بعد إنشاده البيت : قطنى : حسبي ، قلت : قد حلفت  
كى تشرب جميع ما فى إنائك .

وقال أحد : ويروى « لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا  
أنه فى لغة طىء جائر ، وفى لغة غيرهم « لَتُغْنِيَنَّ عَنِّي » واللام لام الأمر ،  
أدخلها فى المخاطبة ، والكلام « اغْنِيَنَّ عَنِّي » اهـ

وانظر هذا النص فى مجالس ثعلب صفحة ٥٣٩ وانظر هذا الموضوع فى  
الخرزانه ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ .

وفى ظهر ورقة ٦٢ بعد أن ذكر البيت مع بيت بعده جاء : قطنى : حسبي ،  
قلت : « قد حلفت كى تشرب جميع ما فى إنائك » اهـ

وجاء فى وجه ورقة ٦٨ - بعد ذكر البيت : فأضاف الإناء إلى الضيف  
وليس الإناء له ، إنما هو للضيف ، ولكن إضافة [ الإناء ] <sup>(١)</sup> إلى الضيف  
لالتباس الضيف به « اهـ .

هذه هى النصوص المنقولة عن الفارسي فى البصريات ، ففى أى مكان فيه  
رجوع أبى على وليس فى البصريات كلها رجوع عما ذكره فى العسكريات ،  
الهمم إلا أن تكون البصريات التى تحت يدي فيها حذف لهذا رأى وذلك  
بمعيد إن لم يكن مستحيلاً ، حيث إن هذا البيت فى هذه الأماكن الثلاثة  
لا يشمر بـرجوع فيه ، ولم يذكر هذا فى غير هذه الأماكن من البصريات .

(١) فى الاصل المضيف .

أما ما جاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ مما حكاه أبو علي عن أبي عمر الجرمي أنه قال في « لا أشتم » من قول الفزدق :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينٌ رِقَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا  
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

« إنه تفسير للحلقة وهو عندي حسن » فلا يدل على أنه رجع عن موافقته أبا الحسن ، وإنما هو تحميل لقول أبي علي ما لا يحتمل .

وكذلك ما جاء في البصريات في ظهر ورقة ٨٧ من قوله :

( آليت حبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ )

القول فيه عندي قول سيدي ، وذلك أن آليت وما أشبهه حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾<sup>(٢)</sup> اهـ  
لادليل في ذلك إذ كانت موافقته لأبي الحسن في العسكرية صريحة ، وأيضاً لم يوجد صراحة في البصريات في البيت الذي وافقه فيه في العسكرية ما يخالف الأخفش من عدم جواز وقوع لام كي جواباً للقسم وكذلك في الآية الحجاب بها ، أما الموجود في البصريات فإنه يفيد أنه إذا وجدت جملة كما هو الحال هنا فإنها تكون هي الجواب ، وانظر ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

(١) النحل آية ٣٨ .

(٢) النور آية ٥٣ .

## محتويات البصريات

في البصريات تسع وسبعون ومائة مسألة ، قد يوفى الفارسي المسألة حقها فينقل من نقل عنهم مسنداً أو غير مسند مؤيداً أو مضعفاً أو مخطئاً مناقشاً ذلك كله بالدليل وهاك إيجاز عنها :

١ — في المسألة الأولى نقل قول أبي عثمان المازني من أن أبا الحسن الأخفش ما كان يحيز عطف جملة « عَمَرًا كَلَّمْتُهُ » على جملة « ضَرَبْتُهُ » في مثل : « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمَرًا كَلَّمْتُهُ » ويحتج بأن « ضربته » لها محل من الإعراب ، و « عمرًا كلمته » لا موضع لها من الإعراب . وإنما اختير نصب « عمرا » في نحو « لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَرًا كَلَّمْتُهُ » لأن الأحسن أن يعطف الشيء على مثله والجملة التي لم يحزها الأخفش مخالفة لما قبلها .

ونقل الفارسي عن المبرد من أن هذا هو القياس عند أبي إسحاق الزبدي

( ١١٧ هـ ) .

ثم استدلل الفارسي على جواز مامنه الأخفش ، وذلك بأن تجعل جملة « ضربته » بمنزلة ما لا موضع له من الإعراب حيث إنه لم يظهر الإعراب في لفظها ، فهي تشبه اسم الفاعل الذي يجب أن يتحمل ضميراً ، ومع تحمله الضمير لم يخرج عن كونه اسماً مفرداً وإن وجب إبراز الضمير معه إذا جرى على غير ما هو له ، فكذلك جملة « ضربته » وإن كان يجوز أن يحل محلها مفرد يظهر

فيه الإعراب إلا أن هذا الإعراب لا يظهر في لفظ هذه الجملة البتة وإن كان اسم الفاعل يظهر فيه الضمير فلا يحكم له بحكم الجمل لعدم الحكم لهذه الجملة بحكم المفرد أولى .

ثم استدلل الفارسي بأن الأصل في الإخبار أن يكون بالمفرد لا بالجملة . وقد شرح الفارسي هذه المسألة ووافها حقها ، وذلك على طريقة السؤال والجواب بقوله : فإن قيل . . قلت إلخ ، وانظر ظهر ورقة ٥٣ .

٢ — في المسألة الثانية : تحدث فيها عن الفرق بين همزة « أل » وغيرها من همزات الوصل من حيث بقاؤها مع عروض تحرك ما بعدها في مثل « آلَحْمَر » ولم يحز عنده « إسل » في « اسأل » عند نقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ، ثم بين أن من قال « أُضِيرِب » في تصغير اضطراب أشد خطأ ممن قال « إسل » في « اسأل » وذلك ؛ لأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر لكنها لم تثبت في المصغر .

وإطنب الفارسي في الاستدلال بأن همزة الوصل قد تثبت في المكبر في « أل » في نحو « آلَحْمَر » وفي حذف النون أو إثباتها في نحو « من الآن » وعن نقل حركة الهمزة إلا اللام الساكنة قبلها للاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به .

وانظر وجه ورقة ٥٤ .

٣ — في المسألة الثالثة : بين السبب في عدم إقامة « مَخَافَةُ الشَّر » مقام الفاعل في مثل « سِيرَ عَلَيْهِ مَخَافَةُ الشَّر » معلقاً على قول أبي العباس المبرد في تحطّته للرياشي الذي علق على قول أبي عمر الجرمي في أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل :

وقول الرياشي : إن « مَخَافَةُ الشَّر » لا يكون إلا نكرة فهو حال كالتمييز ونحوه



مما لا يقوم مقام الفاعل ، وقول المبرد : إن « مخافة الشر » يكون معرفة ونكرة عند سيبويه ، وقد بين الفارسي من أنه لا يمتنع من أن يقع المفعول له معرفة ، فهو يقع معرفة كما يقع نكرة واستدل لوقوعه معرفة بمثل قول ابن أحر :  
 بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنُونَاةٌ وَطِرْفٌ طِيمِرٌ<sup>(١)</sup>

ثم بين السرف في عدم وقوع المفعول له نائب فاعل كما بين السرف في عدم وقوع الحال والمفعول معه نائب فاعل .

ثم قال : ومن الأفعال التي لا تنبئ للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يُقَمَّ معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

وبعد أن شرح هذا ذكر موقع قوله « الملك » ومرجع الضمير من « أطنابها » .

وجه ورقة ٥٤ وظهرها ووجه ورقة ٥٥ .

٤ — في المسألة الرابعة : انتقل فيها الفارسي إلى مسألة صرفية لغوية حيث ذكر وزن ومعنى كلمة « تَوَّأَبَا نَيَّان » فهي على وزن « فَوَّعِل » عند سيبويه ، وحكى أبو بكر أنها الخلف الصغير ومثلها في الوزن « حَوَّفَزَان » ، « وَحَوَّتَنَان »<sup>(٢)</sup> وجه ورقة ٥٥ .

(١) « الأطناب » : الجبال ، و« كأس رنوناة » أي دائمة على الشرب ساكنة ، و« الطرف » : الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس ، و« الطمر » الجيد : أو الأصيل ، والهاء في « أطنابها » عائدة على السكاس لأنها مؤنثة في المعنى وانظر وجه وظهر ورقة ٥٤ .

(٢) الحوفزان : لقب رجل من العرب ، « والحوتنان » اسم موضع . وانظر =

٥ — فى المسألة الخامسة : من المسائل الصرفية اللغوية ذكر فيها أصل الهمزة فى قولهم : هَيْتَا من الليل وطِيَاء ومِيدَاء وسِعَوَاء وسِينَاء ووزن هذه الكلمات ودلل على هذا . وجه ورقة ٥٥ .

٦ — فى المسألة السادسة : فسر معنى ووزن كلمة « الْعُرَاء » وذكر أنها الخمر كما قال : والأُطْلَاء : « الدَّم » ثم ذكر وزنها . وجه ورقة ٥٥ .

٧ — المسألة السابعة : معنونة فى الهامش بعنوان « مسائل لعنرة » لكنها فى الأصل موضوعة تحت عنوان واحد وهو « مسألة » وقد فسر فيها وزن كلمة « ينباع » فى قول عنبرة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ  
زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَكَّدَمِ<sup>(١)</sup>

ولعنرة أيضاً :

وَكَأَنَّ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

« إليك » متعلق بالفعل . و « من القم » كذلك أيضاً ، أى سبقت الرِّيَّا عوارض المرأة إليك من فمها ، أى فم المرأة « اه وجه ورقة ٥٥ .

٨ — وفى الثامنة قال :

ولعنرة أيضاً :

= الجمهرة لابن دريد ٤١٧/٣ واللسان مادة « حفز » ٢٠٣/٧ ، ومادة « حن » ٢٦٢/١٦ .

(١) الْفَنِيقِ الْمُسَكَّدَمِ : الفعل الغليظ .

وَكَاثِمًا يَبْنَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا ۖ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجٍ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ (١)

هَرٌّ خَبِيثٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

« هَرٌّ » لأنه فاعل « يبنَى » ، ومن رواه « هَرٌّ » فخره كان على « هزج »

ويكون موضع الجار والمجرور رفعا على منذهب أبي الحسن والكسائي ،

ولا يجوز على قول سيبويه إلا أن تجعل محذوفا موصوفا كما تأولوا ﴿ وَمِنْ

آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ (٢) ، و﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ (٣) وذا

النحو فإنه يستقيم على هذا « اه وجه ورقة ٥٥ .

ولعنتره أيضا :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدَنِيةً

لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ

« لُعِنْتُ » دعاء عليها فيكون الجار على هذا متصلا على ما أراه الساعة

بـ « تُبْلِغُنِي » ، ويكون « بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ » هي الشَدَنِية ، والمعنى : هل

تُبْلِغُنِي مُحْرُومِ الشَّرَابِ أى حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون ذلك أقوى لها ،

وهو على تأويلنا هذا من باب ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ (٤) و :

(١) المؤوم : المشوه الخلق ويعنى به الهر .

(٢) الروم آية ٢٤ .

(٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) فصلت آية ٢٨ .

( يَأْتِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الرَّقْرُ )<sup>(١)</sup>

وجه ورقة ٥٥ وظهرها

وقد كان حق هذه المسألة أن توضع فيها عدة مسائل كما جاءت معنونة بذلك في الحاشية ، فهي وإن كان لعنتره إلا أن فيها أبياتاً مختلفة وموضوعات شتى .

٩ — والتاسعة فسر فيها قول لبيد :

وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِيْنَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا

ظهر ورقة ٥٥

١٠ — وفي العاشرة تحدث عن وزن ومعنى قولهم : رجل أَيْ وَأَنَاوِي<sup>(٢)</sup> ، وبين حقيقة الياء في أناوى وما جاء عليها من الياء المشددة الزائدة في الصفات لغير النسب وما حذف من الياء المشددة في التصغير في مثل قولهم : غَذَى في « غَذَى » .

ظهر ورقة ٥٥ ، ووجه ورقة ٥٥ غير الرقعة .

١١ — في المسألة الحادية عشرة : كانت قصيرة اكتفى فيها الفارسي بتفسير كلمتي « مَرَحَى » و « إِيْحَى » في قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

يُضِيبُ الْفَرَيْصَ وَصِدْقًا يَقُو لُ مَرَحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

(١) عجز بيت من البسيط للأعشى .

(٢) يقال ذلك للغريب والسهيل إذا جاء من أرض مطر فيها إلى أرض لم يعطر فيها .

حيث جاء فيها : قال أبو علي - أيده الله - : « مَرَحَى » يقال لمن أصاب  
الهدف و « إِيْحَى » يقال لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث يدل على  
ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْح » اه وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٢ - أما المسألة الثانية عشرة فقد خطأ فيها إنشاد الفراء ، وصوب  
إنشاد أبي بكر عن الأصمعي وأنقلها بنصها لقصرها فنصها : أنشد الفراء  
هذا البيت :

إِذَا مَاخَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
تَعَاَلَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وأنشد أبو بكر عن الأصمعي - أحسب - :

إِذَا مَاغْدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وإنشاد الفراء خطأ فاحش ؛ لأنه جزم بـ « أَنْ » اه

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٣ - وفي المسألة الثالثة عشر وجه إعراب « عِزَّةٌ أَنْ تَسَهَّلَا » في

قول ابن مقبل :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ  
صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٤ - وفي المسألة الرابعة عشرة : تعرض فيها لكلمات ثلاثية

ورباعية بمعنى واحد مثل : قَرَقُ وقرقوس ، وَسَبِطٌ وَسَبْطَرُ ، ودمث ودمثرة .

١٥ — وفي المسألة الخامسة عشرة تعرض لاشتقاق « الرَّوِيَّةِ » و « الْمَبْرِيَّةِ » وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٦ — المسألة السادسة عشرة نصها :

ثعلب :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَةِ ضِعْفٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة : ملء بجمع من حطَب . وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

وقال بعدها : وأنشد ابن دُرَيْد :

رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَحَتْ

بمثل إِبَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

ثم أخذ يفسر وزن إِبَالَةٍ ويدل على مايقول مطنبا في ذلك .

وجه ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٧ — في المسألة السابعة عشرة شرح المراد بقوله : « فاذهي » و « ما »

و « إِيَّاكَ » في قول الأعشى :

فَإَذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَذْرَكْنِي الْحِلْمَ مُمْ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْفَالِي

وجه ورقة ٥٥ غير مرقمة .

١٨ — وفي الثامنة عشرة ذكر فيها تفسيرات لثعلب وتفسير لابن الأعرابي

ومما جاء فيها قوله : الدَّقَّ : يعني دق الخليل الأرض بأرجلها عن العرب .

وقال غيره : شبه بالتنور وقد وضعت هذه في الصلب تحت عنوان

« مسألة » لكن أمامها في الحاشية عنوان « مسائل ثعلب » وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

١٩ — وفي التاسعة عشرة شرح معنى قولهم : « أولق » للجنون ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢٠ — المسألة العشرون : بين فيها الفرق بين « أجمعون » و « النفس » حيث جاز تأكيده المضر المرفوع وغيره بلا تأكيده في الأولى دون الثانية .  
ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة .

٢١ — المسألة الحادية والعشرون بين فيها السر في عدم إعمال « علمت » في « زيد » من قولك : علمت أزيد منطلق . لكن في نهايتها جعلها متصلة بكلام آخر ليس بينهما مناسبة ، وانظر ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة ووجه ورقة ٥٦ ، وتحدث فيها أيضاً عن تصغير نحو بروكاء ودجاجة ونحوهما مما كان ثالثه حرف مد عند كل من سيبويه والبرد مرجحاً رأى سيبويه ، لكن هذه المسألة موجودة في الأصل في نهاية ظهر ورقة ٥٧ في بداية المسألة الخامسة والأربعين وليس بينها وبين بداية وجه ورقة ٥٨ أي مناسبة . وانظر نهاية ظهر ورقة ٥٥ غير المرقمة وبداية ورقة ٥٦ المرقمة ونهاية ظهر ورقة ٥٧ وبداية وجه ورقة ٥٨ .

٢٢ — وفي الثانية والعشرين أفاض في شرح قول امرئ القيس :

وَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُوْنَهُ

فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنَظَرًا

ثم قال أنشد لطفيل :

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيِّنِ إِنِّي  
بِذِي لَطِيفِ الْجِيرَانِ مُصَدِّعٌ  
كقوله:

جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتْهُ  
إِذَا أَنَسَ عَزَّوَا عَلَى تَصَدَّعُوا  
وأنشد ابن دريد:

تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ  
بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ الْعَمَرَةُ  
العومرة: اختلاط الصوت وضججهم.

قال: القصور: زعموا - الأسد - وقال قوم: الصائد: القسورة « اه  
وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

ثم ذكر إملاء عن ابن دريد أن « الرحمن » اسم لم يعرف في الجاهلية  
إلى آخر ما ذكر . ظهر ورقة ٥٦ .

ثم روى قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي لأخيه من أبيه وأمه  
في عتابه والتي تبلغ تسعة وعشرين بيتاً والتي أولها:

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ  
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وانظر ظهر ورقة ٥٦ .

٢٣ - الثالثة والعشرون: نقل فيها قول أبي عمر الجرمي في نحو:



ما كان أحسن زيدا : في « كان » ضمير « ما » و « أحسن » في موضع الخبر .

ثم حكم عليه بالفساد فقال : قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد .

ثم تحدث عن حذف بعض العرب نون الوقاية في نحو « ما أحسنى » قال :

تحذف النون بمعنى التي في « أحسنى » ، قال : وفعل ذلك حيث أشبه الاسم من .

وبعد هذا الكلام جاء في أول وجه ورقة ٥٧ : سا كن فلا يكون أن يلتقي

سا كنان « اه ، فانظر إلى عدم ارتباط الكلام بعضه ببعض .

ثم انتقل بعد ذلك إلى السر في جواز حذف ألف التانيث في نحو :

« حُبَارَى » .

وجه ورقة ٥٧ .

٢٤ — وفي المسألة الرابعة والعشرين جاء : في نسخة قال أبو العباس : النحويون

يجعلون ألف « عِرَضْنِي » للتانيث ، فعلى هذا يلزم حذفها دون النون ، قال :

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد « عِرَضْنَاءُ » جعلها ملحقة ، فعلى هذا تكون

بالخيار في الحذف « اه

وجه ورقة ٥٧

٢٥ — وفي المسألة الخامسة والعشرين تحدث فيها عن تصغير نحو :

« مُقْعَنَسِيس » و « مُخَرَّجِيم » وبين كيف صفرا على « مُقْعِنَسِيس » و « حَرَجِيم » .

٢٦ — وفي السادسة والعشرين وضع فيها كيفية تصغير نحو :

« دَمَكَمَك » والسبب في أن الذي يحذف هو الكاف الأولى دون الأخيرة ،

ودون الميم التي تليها . وجه ورقة ٥٧ وظهرها .

٢٧ — وفي السابعة والعشرين شرح بإفاضة تصغير نحو « أَرَنْدَجٍ » و « أَلَنْدَدِ » وفصل السبب في أننا نحذف النون دون الألف .

ظهر ورقة ٥٧

٢٨ — وفي الثامنة والعشرين تحدث فيها عن همزة ألف المد في مثل : انْحَارَ ، وَاذْهَامَ ، وَاِسْوَادَ ، ثم تحدث عن أبيات بين فيها معانى التشبيه في « كَأَنَّ » فذكر بيتاً لأوس بن حجر وبيتاً لذى الرمة وأربعة أبيات لطرفة ، وانظر وجه وظهر ورقة ٥٨ .

٢٩ — وفي التاسعة والعشرين نقل ماقاله سيبويه في الخلاف بين أبى عمرو وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب في تصغير « أَحْوَى » وبعد أن احتج لكل رجح رأى يونس وهو الذى رجحه سيبويه وانظر ظهر ورقة ٥٨ والكتاب ١٣٢/٢ .

٣٠ — وفي المسألة الثلاثين ذكر أن البيت الذى جاء فى الكتاب وهو :  
قوله :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءُ

نسبه أبو عمر الجرمي إلى عبد العزيز بن زُرارة ( ٥٠ هـ ) الكلابي ، كما تعرض فيها إلى ما حكاه أبو عمر الجرمي من قولهم : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » وقال : إنه يريد « ياربى » .

ظهر ورقة ٥٨ .

٣١ — وفي الحادية والثلاثين علق على اعتراض البرد على سيبويه في استدلال سيبويه بجواز إلقاء الحركة من الهمزة على ما قبلها بقولهم في تخفيف

حَوَاطِبُ : حَوَاطِبُ ، وَبِتَكْسِيرِهَا عَلَى حَوَائِبَ . وَجِهَ وَرَقَةُ ٥٩ .  
 ثُمَّ حَكَى بَيْتَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَذَكَرَ مَعْنَى بَعْضِ مَا فِيهِمَا مِنْ كَلِمَاتٍ ،  
 وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي وَنَصَهُمَا :

كَابِلَايَا رِءُوسَهَا فِي الْوَلَايَا      مَا نَحَاتِ السَّمُومَ حُرَّ الْخُدُودِ  
 صَادِيغًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُعَاتٍ      وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ  
 وَانْظُرْ وَجِهَ وَرَقَةُ ٥٩

وَفِيهَا ذَكَرَ مَذْهَبَ الْجَرْمِيِّ فِي صَرْفِ « أَحْمَر » فِي الْفِكْرَةِ ، وَجِهَ وَرَقَةُ ٥٩  
 وَحَكَى فِيهَا مَا قَالَهُ الْمُبَرِّدُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا خَفَّتْ هَمْزَةُ « مَسُوءٍ » فَقِيَاسُ قَوْلِ  
 سَيَمُوبِهِ أَنْ يَحْرُكَ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ وَאו مَفْعُولُ الزَّائِدَةِ ، وَعِنْدَ  
 أَبِي الْحَسَنِ يُلْغَمُ فَيَقُولُ « مَسُوءٌ » ثُمَّ عُلِقَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ تَعَرَّضَ إِلَى وَجْهِ  
 مَنَعَ الْمُبَرِّدُ لِمِثْلِ قَوْلِكَ : « أَيُّ الثَّلَاثَةِ رَجُلَانِ » وَجِهَ وَرَقَةُ ٥٩ .  
 وَفِيهَا أَيْضًا بَيْتُ سَالِمِ بْنِ مَسَافِعٍ وَنَصَهُ :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ      أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخُزْمِ

ثُمَّ نَقَلَ مَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ الْأَصْمَعِيِّ مَا تَمَثَّبَهُ الْعَرَبُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ،  
 وَمَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الْأَحْوَصِ بْنِ شَرِيحٍ الْكَلَابِيِّ :

تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطٌ      أَعَامَ لَكَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ بَذَرٍ

مَشِيرًا إِلَى عَلَامَةِ النَّدْبَةِ وَالْإِنْكَارِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا مَعَ إِنْكَارِهِ لِمَا حَكَاهُ  
 الْجَرْمِيُّ مِنْ نَّدْبَةِ الْمُنْتَى فِي مِثْلِ : وَاعْمِرَانَ الظَّرِيفَانَ . وَانْظُرْ وَجِهَ وَرَقَةُ ٥٩  
 وَظَهَرَهَا .

ويلاحظ أن الحديث فيها في مباحث مختلفة غير مرتبطة ببعضها في بعض الموضوعات .

٣٢ — في المسألة الثانية والثلاثين قال : حكى لي عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر، وحكى لي عنه أنه أجاز « فيها قائم رجل » على أن ترفع « رجلا » بـ « قائم » وتجعل الرجل يسد مسد الخبر للمبتدأ .

قال أبو علي - أيده الله - : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفا له إلى آخر شرح المسألة وما يدخل عليها « من كان » أو « إن » على طريقة « فقيل لنا » . . . فقلنا فقال لنا هذا الفتى . . . فالقول . . . فإن قلت . . . فلا نا قد قلنا . . . أو فهو وجه ، وفي آخر المسألة انتقل إلى ما لا صلة له بما سبقه حيث قال :

أحمد بن يحيى :

من نسج داود أبي سلام

قال : « أراد سليمان » اه ظهر الورقة ٥٩ .

٣٣ — وفي الثالثة والثلاثين قول سيبويه في تصغير ملهوى على مكنهى وتعليق أبي على على هذا بإفاضة ، وتطويله في هذه المسألة .

وانظر ظهر ورقة ٥٩ ووجه وظهر ورقة ٦٠

وهكذا بقية المسائل التي يطيل في بعضها ويوجز في بعضها الآخر ، ويربط بين بعضها ويقضب في بعضها الآخر ، فقد ينتقل من مسألة إلى أخرى نحوه أو

صرفية أو لغوية أو ينشد بيتاً أو أكثر ليفسر فيه كلمة واحدة أو يستدل به على كلمة أوردها مفردة أو في بيت آخر إلى آخر مسائله الثامنة والسبعين بعد المائة .

٣٤ — في المسألة الرابعة والثلاثين علق على ماحكاه الجرمي عن الأصمعي أنه سمع العرب يقولون : يَا فُلَانًا تَعَال ، بترخيم « فلا » وأظن في شرح الترخيم في المنادى وغيره .

٣٥ — المسألة الخامسة والثلاثون تعرض فيها لقول المبرد في المقتضب<sup>(١)</sup> في الاستثناء في قولهم « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ »<sup>(٢)</sup> إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك قلت : « مارجل رأيتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » ، والتقدير : مارجل مَرَّئِي إِلَّا زَيْدٌ وإن أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت زيدا ، لأنه مستثنى من موجب ، وأن يكون في موضع نفي أكثر ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان .

قال أبو علي - أيده الله - : ليس هذا الذي ذكر من أنك إذا رأيت قوماً رؤية قليلة بمتعارف ولا شائع عند أصحابنا وأظنه للبغداديين . والدليل على أن ذلك [ بيض ]<sup>(٣)</sup> ولم يكمل الكلام بل قال بعد ذلك :

الفرزدق ( ١١٠ هـ ) أو غيره .

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ  
رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

(١) وانظر المقتضب ٤/٤٠٤ .

(٢) وفي المقتضب « كل » بدلا من « قل » ٤/٤٠٥ .

(٣) هكذا كتب في الأصل .

ثم أخذ يوضح إعراب البيت على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٦ — المسألة السادسة والثلاثون بدأت بقوله : في بعض النسخ ، فوق  
وفتاً ، وأوائِل وأوَالِي ، وقد رأيت قطرباً ( ٢٠٦ هـ ) أجاز في « أَيْامِي » أن  
يكون « أَيْامٍ » ، حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كيفاً » ، أحمد بن يحيى في  
القَوَسِ سِتِّهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المقوف .

قال ابن « الأعرابي : ويقال : سُوءٌ تضم وتهمز » اهـ ، ثم علق على هذا ،  
ثم ذكر أحياناً عن ثعلب متعرضاً لتفسيرها وإعرابها مطنباً فيها ، وانظر ظهر  
ورقة ٦٠ ووجه ورقة ٦١ .

٣٧ — في المسألة السابعة والثلاثين أعرب بيت جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ      وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

واستدل لما قال بالدليل ، وانظر ظهر ورقة ٦١ .

٣٨ — فيها ذكر تصغير نحو « حُبَارَى وَلُغَيْزَى » وما قاله أبو عثمان في

ذلك ظهر ورقة ٦١ .

٣٩ — ذكر فيها ما قيل في تصغير « فرس » ونحوه مما كان مؤنثاً ، ثم

سمى به مذكور وما كان مذكراً ، ثم سمي به مؤنث ، ورأى يونس وتعليق  
المبرد على مقاله يونس وتعليق الفارسي على ذلك ، ثم تعليقه على مقاله المبرد  
في قولهم في التصغير « أَبَيْنُونُ وَلَيْلِيَّةٌ » ، ثم تصغيرهم لأسماء الإشارة  
وتفسيرات لمعاني بعض الكلمات وذكر فيها أيضاً ما قيل في حكام العرب في  
الجاهلية ، ثم تفسيراً لبعض الآيات بعد إسنادها لقائلها في الغالب ، وانظر  
ظهر ورقة ٦١ ووجه ورقة ٦٢ .

٤٠ — في المسألة الأربعين حكى مقاله ثعلب عن اللحياني في قولهم « رَجُلٌ أَمَنَةٌ » بضم الهمزة أى يأمنه الناس « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ » بفتح الهمزة ، يعنى يصدق بما يسمع ولا يكذب بشئ ، وكذلك قولهم : فَحَلَّ غُسْلَهُ وَمَغْسَلٌ وَغَسِيلٌ إذا كان كثير الضراب ، ثم ذكر مسائل نحوية عن ثعلب تحت عنوان « فصول نحو » : منها إعراب مثل : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ » أو « وَجْهًا » ومنها ما قيل في التاء والكاف في نحو : أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ . وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ اللَّهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ورأى الكسائي في حروف التهيى . ومنها « سُبْحَانَ » ومنها قولهم : العباسُ وعباسُ والحسنُ وحسنُ ورأى الفراء والكسائي في ذلك .

ومنها مقاله الفراء في « أجمعون » إنه معدول عن « أجمع » . ومنها ما جاء من الأفعال مبنيًا للمجهول من مثل : رُهِىَ ، وما أَرْهَاهُ ، وَشُغِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ ، وتخطئة ثعلب لمن قال إن هذا شاذ . وغير ذلك من الأساليب وتفسير بعض الأبيات ، وقال بعد ذلك : إلى هنا انتهت حكايات ثعلب . ثم مقاله الجرمي في الفرخ في إعراب نحو « قَضَّهِمْ بِقَضِيضِهِمْ » <sup>(٢)</sup> وأفاض أيضًا فيما سمي به الفعل من قوله « ها » ولغاتها المختلفة وما منعه الكوفيون من جواز إعمال « ظننت » مع الماضي والمستقبل في نحو : قام ظننت زيدًا ، ويقوم ظننت زيدًا ، وجواز البصريين لهذا ، وأطنب في بعض هذه الأمثلة ونقل كثيرًا منها من أصول ابن السراج ، وانظر ظهر ورقة ٦٣ ووجه ورقة ٦٤ والأصول ٢٢٣/١ .

(١) آل عمران آية ١ ، ٢ .

(٢) وانظر الأمثال للبيداني ١٦١/١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي مادة

« قضض » ٣٤٢/٢ ط دار الفكر .

٤١ — المسألة الحادية والأربعون ، ذكر فيها إعراب بيت كِنَازِ بْنِ نُفَيْعٍ :

مَآ حِينَ يَسْعَى الْعَرَى مَسْعَاةَ أَهْلِهِ  
أَنَاكَ فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ<sup>(١)</sup>

وجه وظهر ورقة ٦٤

٤٢ — استدل فيها على أن الفعل مع الفاعل يجريان مجرى الشيء الواحد ، وبعد ذلك حكى إنشاد بعض الآيات ومعاني الكلمات .

ظهر ورقة ٦٤ ووجه وظهر ورقة ٦٥ .

٤٣ — فيها : قال أبو علي - أيده الله - : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين « ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » على أن المراد « ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » .

كما قالوا : إنهم يميزونه من حيث جاز :

أَظَنَّ ابْنُ طَرُثُوثٍ عُتَيْبَةَ ذَاهِبًا

يَعَارِيَتِي نَكَذَاهُ وَجَعَالُهُ

وأخذ يشرح في إعراب هذا البيت مستدلًا بما جاء في أصول ابن السراج وانظر ظهر ورقة ٦٥ ووجه وظهر ورقة ٦٦ وأصول ابن السراج ٢٢٣/١ مع هامشه وديوان ذي الرُّمَّة ص ٤٧٣ .

٤٤ — فيها مسألة نقلها عن أبي بكر بن السراج في الأصول قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » - فأضمر القصة والحديث - أن يضر في « أَعْلَمْتُهُ زَيْدٌ عَمْرٌ وَخَيْرُ النَّاسِ » .

(١) وانظر الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي ص ٩١ - ٩٢ . تحقيق سعيد الأفغاني :



قال أبو علي - أيده الله - : لأنه - عفى - إذا شغل الفعل بالمجهول لم  
يحل من أن يُعْمَلَ الفعل فيما بعده في المجهول أو لا يعمل به فإن أعمل فيه الفعل لم  
يجز من وجهين :

أحدهما : أن الخبر والقصة إذا أضمر فسر بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم  
لم يكن جملة إنما يكون مفعولا ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون أعلنت  
الخبر زيدا كذا وكذا ، والخبر لا يَعْلَمُ شيئا ، إنما يَعْلَمُ من يجوز أن يعلم  
وانظر وجه ورقة ٦٦ والأصول ٢٢٦/١ .

٤٥ - فيها أفاض في إعراب « مثل » التي جاءت في بيت من أبيات  
الكتاب وهو قوله :

لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ  
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَّى وَتَأَزَّرَا

ظهر ورقة ٦٦ والكتاب ٣٤٩/١ ، والخزانة ١٠٣/٢ ، والجمع ١٤٣/٢  
والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٢٤٣/١ .

٤٦ - فيها شرح وجه النصب في مثل : أَمَّا دَلِمَا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، ظهر ورقة  
٦٦ والكتاب ١٩٢/١ والأشموقي بحاشية الصبان ٤٧/٤ - ٤٩ .

٤٧ - اعترض فيها على المبرد في المقتضب بأنه خالف فيه قولا لنفسه في قوله  
- في حد الضمير - : النون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون وحركت لالتقاء  
الساكنين ، وقد زعم في موضع آخر أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف

واحد فحكمها أن تكون متحركة ، واعتل لسكون واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فعلا » والياء في « تفعلين » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً عن الحركة ، وانظر ظهر ورقة ٦٦ ، والمقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ هـ ، ٢٤٧/٤ ، ثم أخذ يشرح إعراب بعض الظروف في مثل : « إِنَّ قَرِيْبًا مِنْكَ ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا » وعدم تمكنها في الظرفية ، وما قاله ابن السراج في نحو : اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقاً وكيف أنه جائز ولا يجوز ذلك في « أعلم » وتعرض لبناء أمس ، واسم « لا » في بعض أحوالها .

ظهر ورقة ٦٦ ووجه ورقة ٦٧ .

٤٨ - فيها : مما ينظر فيه « يَفْعَلُ وَيَعْمَلُ وَأَرْمَلُ وَأَرْمَلَةٌ » وهلا منعا من الصرف في النكرة لكونهما وصفين وعلى زيادة الفعل فهما كـ « أَسْمَرَ » وأفاض في شرح هذا ثم ذكر زيادة « كان » في قول الفرزدق :

فكيف إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ<sup>(١)</sup>

وجه وظهر ورقة ٦٧

٤٩ - شرح فيها السر في فتح اللام مع المستغاث لوقوعه موقع المضمر .

ظهر ورقة ٦٧

٥٠ - « دلل فيها على انفصال الصفة من الموصوف وعلى رد قول يونس

في إجازة إلحاق الصفة علامة الندبة » .

ثم ذكر لغزاً ليس بفصيح وهو البيت :

سَأَتْرُكُ مُهَرَّتِي رَجُلٌ قَقِيرٌ وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهَرَّتَانِ

(١) وانظر الشيرازيات ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٨٥ .

قَالَ: « رَجُلٌ قَفِيرٌ » حكاية ، و « تَانِي » فاعل من « تَنَأَ يَتَنَوُّ »  
فهو « تَانِي » ظهر ورقة ٦٧ .

٥١ — فيها أعرب الشطر الثاني من بيت النمر بن تولب بعد ما أسنده  
ونصه :

بَأْغَنَ طِفْلٌ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ      فَلَهُ عُفَاقَةٌ دَرَّهَا وَغَرَارِهَا  
واستدل لما أعرب ببعض الآيات والأبيات . ظهر ورقة ٦٧ .

٥٢ — تختص بالتنازع وبدأها بقوله : قال أبو علي — أيده الله — : مما  
أصبت مما أعمل فيه الثاني قوله ﴿ أَتَوْنِي أَفَرِّغَ عَلَيْكَ قَطْرًا ﴾ (١) .  
وقول كُثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَقَى غَرِيمَهُ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا

أعمل الثاني وهو « فَوَقَى » ثم أشار إلى حكم إبراز الضمير إذا جرى على  
ما هو له أو غير ما هو له وانظر وجه ورقة ٦٨ .

٥٣ — فيها إعراب نحو « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ » وحكم جريان الموصول  
في « الضاربه » على « زيد » أو « عمرو » والتوجيه على كل منهما .  
وجه وظهر ورقة ٦٨ .

٥٤ — فيها شرح المثال « لَا أَبَالِكَ » وتوجيه قول يونس في فصله بين  
المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام (٢) .

(١) الكهف آية ٩٦ .

(٢) وانظر رأي كل من يونس والخليل في الكتاب ١/٣٤٧ .

كما ذكر ماقاله الخليل ، ثم ختم المسألة بقوله : وخكى أن بعض أصحابنا  
أنشد :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ  
لَأُفْقِرِيَ أَخَوَجِي مَنِّي لِيَعْلِمَ

قال : أنشئت هذا البيت عن مَبْرَمَانَ ( ٣٤٥ هـ ) عن أبي العباس وسئلت  
عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ولا ذكره  
أحد أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية . ظهر ورقة ٦٨ ووجه ورقة ٦٩ .

٥٥ — فيها حكم الكاف من أنها لا تخلو من أن تكون اسما أو حرفا  
في قول الأعشى :

أَتَنَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ  
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

وأيد مايقوله بما يماثله من أبيات دون إسناد بيت منها مكتفيا بذكر مانيه  
الشاهد من هذه الأبيات . وجه ورقة ٦٩ .

٥٦ — فيها ذكر قول أبي بكر في قولهم : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ الدَّرْهَمِ  
أَمْسِ » وكيف أن « الدَّرْهَمِ » لا ينصب إلا بمحذوف يدل عليه « معطى » ولا  
يجوز أن يعمل فيه « معطى » لأن معناه ماض ، وكذلك إضمار هذا المحذوف  
ليعمل في « فيه » من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقولهم « أَنَا  
زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » ، ثم حكى رأى أبي بكر في الحمل على المعنى معلقا ومستدلا  
بكتير من الآيات . وجه وظهر ورقة ٦٩ .

٥٧ — بدأها بـ « زَيْدًا جَارِيَتِكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » أجازها المبرد في المقتضب<sup>(١)</sup> ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز .

وأجاز الكسائي تقدم الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط ، وقال : قد صار له ، قال أحمد ثعلب : والقياس ما قاله القراء ، وإذا تأخر الفعل فلا اختلاف بينهما أنه خطأ . اهـ

ثم ذكر السر في إنكار هذه المسألة وما يقدر في مثلها ظهر ورقة ٦٩ .

٥٨ — فيها رأى أبي الحسن في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾<sup>(٢)</sup> وأنه على الاستئناف فكانه قال « فَأَلَوْصِيَّةٌ » .

وعلق الفارسي على هذا ووضح حكم وقوع الشرط والجواب ماضيين مورداً بعض الآيات التي فيها قراءات مجيباً عما يعترض به . ظهر ورقة ٦٩ .

٥٩ — قال : قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » وزعم خلف الأحمر ( ١٨٠ هـ ) أنها لغة لبني العنبر وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « كَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجربها .

ثم ذكر إضمار الحديث في « كَعَلَّ » وقد علق عليه البغدادى في الخزانة

(١) المقتضب ٣/ ١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

٣٧٦/٤ بأن « لعل » لم يثبت تخفيفها في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « ٥١ »

ثم تعرض الفارسي بعد ذلك إلى تخفيف « إِنْ » و « أَنْ » و « كَأَنَّ » ظهر ورقة ٦٩ ووجه ورقة ٧٠ .

٦٠ — فيها قال :

يَادَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ \* أَقْوَتْ . . . . . (١)

يَادَارَ مَيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا \* . . . . . (٢)

قال أبو علي — أيده الله — الجار متعلق بـ « أَقْوَتْ » و بـ « غَيْرَهَا » لأن « دَارَ مَيَّةَ » معرفة فلا يكون الفعل صفة .

ثم ذكر تعلق الجار والمجرور في بعض أبيات . وانظر وجه ورقة ٧٠ .

٦١ — أولها الفرزدق :

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْ نَوَارٍ وَرَهْطِهَا إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفْتَانِ (٣)

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

(١) البيت من البسيط للناطقة الديباني وتكلمة شطره الثاني :

( أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ )

وانظر ديوانه ص ٣٠ ط بيروت .

(٢) البيت من البسيط لدى الرمة وشطره الثاني :

( سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرِّ عَائِيهَا السَّكْدَرَا )

وانظر ديوانه ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣/٣٨٢ واللسان مادة « كدر »

٤٤٩/٦ ومادة جرع ٩/٣٩٦ ومادة « سمح » ٣/٣٠٥ .

(٣) وانظر ديوان الفرزدق ٢/٣٣٠ .

قال أبو علي - أيده الله - : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الراجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا

صَوَّامِنُ اللَّأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْرُفٌ<sup>(١)</sup>

لأن الكلام - هنا - غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول ، ثم ذكر ما يمكن أن يعترض به مجيباً عنه مقولاً ما يراه . وجه ورقة ٧٠ .

٦٢ - بدأها بقوله : « أعجَازٌ » عندي من الجموع المقتصر فيها عن اسم

الكثير بالقليل كـ « أَرْسَانِ »<sup>(٢)</sup> ، ويدل ذلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ فُخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وأنشد أبو زيد :

فَلَنْ أَذْكَرُ الْفُعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيَّ وَأُنْعَمًا<sup>(٤)</sup>

ثم اكتفى بعد ذلك بإنشاد أبيات حكى بعضها عن أبي زيد ، ومسألة

(١) ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(٢) الرسن : الحبل ، والرسن : ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن ، وقال سيويه : لم يكسروا الأرسان والاقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا كان قياساً ، ولكني لم أسمع « اه الكتاب ١٧٨/٢ وانظر اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧ .

(٣) القمر آية ٢٠

(٤) البيت من الطويل ونسبه أبو زيد في النوار صفة ١٩٢ ط ١٩٨١ لضمرة ابن ضمرة النهشلي ونسب في اللسان مادة « نعم » ٥٧/١٦ إلى النابعة وفي مادة « يدى » ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة ولا ديوان الأعشى وانظر المذكر والمؤث للفراء ٣٣٦/١ ، والاغنى ٢٥/١٠ .

لأبي عثمان وبيتين للأعشى الباهلي وثلاثة أبيات من الرجز فمرفيها كلمة واحدة ثم ثلاثة أخرى من الرجز أيضاً ذكر معناها ، وبيتاً من شعر قديم كما قال ، وانظر ظهر ورقة ٧٠ .

٦٣ — أفاض فيها في شرح منع نحو : يَا غُلَامُ مَكَ أَقْبِلْ ، لتناقض « غلام » الاسم الظاهر الذي يدل على الغيبة وكاف الضمير التي تقلد على المخاطب ، ثم ذكر من الشعر ما فيه حذف ياء المتكلم وشرح بيتين آخرين وشرح معنى الإقواء ، وكيف أنه يكون بين الضمة والكسرة وبين الواو والياء ولا يكون في غير ذلك ، وذكر بيتاً لسُحَيْم بن وثيل ( ٦٠ هـ ) ونصه :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي

أَلَمْ تَيْتَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمُ<sup>(١)</sup>

وشرح كلمة « تيتس » وأن معناها تعلموا بدليل قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَتَيْتَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ، ثم أطل في إيراد أبيات اكتفى في بعضها بشرح كلمة وفي بعضها الآخر بإيرادها أو ببيان قول نحوى فيها وختم هذه المسألة بقوله : غير أبي عبيدة « دَهْ » كلمة كانت العرب تتكلم بها عندما يرى الرجل ثأره يقال له : يافلان « إِنَّ لَادَهْ فَلَادَهْ » ، يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى « دِهْ دِهْ » اهـ

ظهر ورقة ٧٠ ووجه ورقة ٧١ .

٦٤ — قال في بدايتها : سألنا سائل فقال : قالوا : إن الثأر هو الرجل المقتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

(١) وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة « يأس » ١٥٤/٦ تحقيق

عبد السلام هارون والأساس للزمخشري مادة « يأس » ١٠٧٣ ط دار الشعب .

(٢) الرعد آية ٣١ .



( الله أَكْبَرُ يَأْتَارَاتِ عُمَانَا )<sup>(١)</sup>

وهو واحد ؟ والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على  
المقتول كما قيل الخلق ونحوه ، ثم أخذ يدلل على صحة ما قال ، وانظر وجه  
ورقة ٧٠ .

٦٥ — قال : قال أبو علي — أيده الله — : قوله :

لَا تَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَحْوَالِ<sup>(٢)</sup>  
« فيها » راجع إلى « جُبَيْرَةَ »

وكذلك عندي قوله :

وَإِذَا مَا نَشَاءُ نَبْعَثُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا<sup>(٣)</sup>  
فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل :

بَنَزْوَةَ لِيَصَّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ  
بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُقْعَلُ<sup>(٤)</sup>

الأشعث : هو مصعب .

قال أبو علي : ولما كان جاء منها بمعنى جاءت إلا أن الكلام مُحْمَلٌ على لفظ

(١) وانظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ٥٣ ، والنصف شرح تصريف  
للمازني لابن جني ٦٨/١ .

(٢) من بحر الخفيف للأعشى وانظر ديوانه صفحة ٢٦٥ ومعجم الشواهد  
العربية ص ٣٢٣ .

(٣) البيت من الخفيف لكعب بن زهير وانظر المقتضب ٥٧/٢ وشرح  
الشواهد للأعشى ٤٣٤/١ - ٤٣٥ ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٤) وانظر ديوان الأخطل ٢٧١ .

« مَنْ » جاز أن يدخل الباء في « طائف » ألا ترى أن الجائية : هو الطائف كما أن الأشعث في بـ « أشعث » هو مصعب ، فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « مِنْهَا بِطَائِفٍ » .

وهذه الآيات تُفسد قول أبي عبيدة في ﴿ وَلَا تَحِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> أنه « تحين » .

ثم أخذ يشرح التاء فيما ورد في مثلها ، وأنشد عدداً مختلفاً من الآيات لشرح كلمة أو لبيان توجيه الإعراب فيها .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧١ .

٦٦ — فيها : قال أبو علي « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » في إزالتهم التضعيف من الكلمة ، ثم أخذ بوجه إزالتهم التضعيف في « ضَوْضَيْتُ » و « تَسَرَّيْتُ » ، و « هَدَّيْتُ » و « قَبَّرَاطٍ » .

ظهر ورقة ٧١ .

٦٧ — قال أبو علي : سألت سائل : من رفع « زَيْدًا » بـ « قائم » في قولك : « قَائِمٌ زَيْدٌ » وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قائماً » إذا عطفت على « ليس » فقال : « ليس ذاهباً عَمَرُو » ، ولا « قائماً زَيْدٌ » .

الجواب : أن نصبه لا يجوز ، لأنك لا تنصب بـ « لَيْسَ » حتى ترفع بها فإذا نصبت بها — هنا — لم ترفع بها شيئاً ، فإذا كان كذلك رفعت « قائماً » الذي كان يرفع بالابتداء بـ « ليس » ويكون الاسم الارتفاع به يسد مسد خبر « ليس » المنقصب كما سد مسد خبر الابتداء .

ثم ذكر بيتاً لابن أحر وشرحه وبيتاً آخر من الرجز وشرحه . ظهر

ورقة ٧١ .

٦٨ — بدأها بذكر عدة أبيات ناسباً بعضها تاركاً الآخر بدون نسبة متعرضاً فيها لمعنى كلمة أو إعراب أخرى ، ثم ذكر في هذه المسألة باين أولهما فيه شرح الكنايات من مثل قولهم « هَتَأُ » و « فُلٌ وَفُلَةٌ » وأنها خاصة بالنداء ، و « كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد « وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسى باللام ، و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث وكيف استعملت بعض الألفاظ الخاصة بالنداء في غير النداء ضرورة واستعمالهم « أَيْ » و « أَيْنَمَا » في الكنايات .

أما الباب الثانى فى التنازع وشرح فيه نحو : « أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمُ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنِ خَيْرَ النَّاسِ » ، ثم نحو « أَقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »<sup>(١)</sup> برفع « الحق والباطل » أو نصبهما أو رفع الأول ونصب الثانى أو العكس ووضح المعنى على كل وجه ، وانظر ظهر ورقة ٧١ ووجه ورقة ٧٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٥٠/٢ ، والكامل للمبرد ٣٣٤/١ ، والمقتضب ٥١/٢ .

ثم وجه « مسرعاً » من قولك : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسِرَّعًا » وكيف أنها تجوز على وجه ولا تجوز على آخر ، وحكى أن بعض البصريين ينصب « رجلاً » على الحال فى نحو « نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، وذكر أن العرب تجعل ما أضيف

(١) وانظر المسألة فى المقتضب ١١٢/٣ و ٧٢/٤ وشرح الكافية للرضى

إلى ما ليس فيه ألف ولا م بمنزلة ما فيه ألف ولا م في باب « نعم » في نحو « نعم أخو قوم زيد » وعلى هذا جاء قوله :

فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ  
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّاناً<sup>(١)</sup>

ثم ذكر أمثلة من باب نعم بعضها جائز وبعضها غير جائز .

وانظر وجه وظهر ورقة ٧٢ والخزانة ٤ / ١١٧ .

٦٩ — فيهم رد قول من قال في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾<sup>(٢)</sup>

أنها من الحول والميم زائدة وقد اتهمه بالجهل ودلل على صحة أنها من « المحل »  
لامن الحول والميم أصلية<sup>(٣)</sup> .

ثم ذكر ثلاثة أبيات أنشدها يعقوب في بعض كتبه وشرح بعض  
المفردات فيها وختم المسألة بقوله : فإن قلت : هلا أعللت « مِقُولاً » لأنه على  
وزن « تَعَلَّمَ » فإن الخليل قال : هو مقصور من « مِفْعَال » و « مِفْعَالٌ » يلزمه  
التصحیح ، فكذلك ما كان مثله من قولهم « مِفْعَلٌ » اهـ

ظهر ورقة ٧٢ وانظر الكتاب ٢ / ٣٦٧ .

(١) اختلف في قائله ف قيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن العزيرة وقيل

لكثير بن عبد الله النهشلي وانظر الأغاني ١٠ / ٩١ .

(٢) الرعد آية ١٣ .

(٣) في الحاشية نسب هذا إلى ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) وقد رجعت إلى مشكل

إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة ١ / ٢٣١ في تفسير سورة الرعد فوجدته قال : إنه  
من الحول والحيلة ودل على هذا بيت .

٧٠ — فيها شبه « ما » بليس ونصب الخبر بها ، وأما ما يقوله أبو العباس أنه يجيز قياسا « إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء ، وذلك لأن شبه « ما » بـ « ليس » من جهتين : من جهة نفي الحال والدخول على المبتدأ والخبر أما « إِنَّ » فليست لنفي الحال ثم ضرب لذلك أمثلة قيل : إن « إِنَّ » فيها نافية .

ظهر ورقة ٧٢ ووجه ورقة ٧٣ .

٧١ — قال أبو علي : قول الخليل في « مَعِيشَةٍ » إنها « مَفْعَلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » .

قال أبو الحسن : لا يكون إلا « مَفْعِلَةٌ » ، ولا يُصَحِّحُ في الواحد الياء كما يُصَحِّحُ في الجمع ، ثم أخذ يحتج لكل من الخليل والأخفش : وذكر في هذه المسألة ستة فصول ، من كتاب سيبويه تحت عنوان [ فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا ] .

الفصل الأول : في باب « وَحْدَهُ » بعد قول سيبويه : « والذي نأخذ به الأول » ، وذكر فيه « كلهم » و « جميعهم » و « أجمعون » و « جماعتهم » و « أنفسهم » و « جُحِيشُ وَحْدِهِ » و « جُحِيشُو وَحْدِهِمْ » و « أُجِيشُو وَحْدِهِمْ » و « أُعْيَرُو وَحْدِهِمْ » <sup>(١)</sup> .

الفصل الثاني في قوله : « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِينٌ » <sup>(٢)</sup> .

الفصل الثالث في قوله :

(١) وانظر الكتاب ١/ ١٨٩ .

(٢) الكتاب ١/ ١٩٣ .

( أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا )<sup>(١)</sup>

الفصل الرابع : رجع إلى قوله :

( صَلَفًا وَكَرَمًا )<sup>(٢)</sup>

الفصل الخامس في « باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء » في مثل : « أَبِيعُكَ السَّاعَةَ فَاجِزًا بِنَاجِزٍ وَسَادُوكَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ »<sup>(٣)</sup> .

الفصل السادس : في قوله : في قول أبي زبيد الطائي :

( يَغْلُو بِخِمَلَيْهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا )<sup>(٤)</sup>

وقوله أيضاً :

( مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا )<sup>(٥)</sup>

(١) من البسيط لسالم بن دارة اليربوعي ونصه :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ

وانظر الخصائص ٢/٢٦٨ ، ٣/٦٠ والعين على الخزانة ٣/١٨٦ - ١٨٨ وانظر الكتاب ١/٢٥٧ .

(٢) الكتاب ١/١٦٥ واللسان مادة « كرم » ١٥/٤١٧ .

(٣) الكتاب ١/١٩٨ .

(٤) هذا عجز بيت من البسيط لأبي زيد يصف الأسد ونصه كما جاء في الكتاب ١/١٠١ :

كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَغْلُو بِخِمَلَيْهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابًا

(٥) من البسيط لأبي زيد من أبيات الكتاب ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءَ أَنْيَابًا

الكتاب ١/١٠٢ .

الفصل السادس : في باب الأمر والنهي بعد قوله :

( طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ )<sup>(١)</sup>

وقولك : زيدا فاضرب ، والعامل في « زيد » « اضرب » والفاء معلقة بما قبلها . وانظر ظهر ٧٣ .

٧٢ — قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيديوه من الأبنية « كَذُّبٌ »<sup>(٢)</sup>

وقد رأيت في نوادر أبي زيد وأملاه علينا أبو بكر ، ولم أجد له نظيراً في كلامهم ، ثم ذكر تحتها عنوان « باب » تعرض فيه إلى قوله تعالى « أَبَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ »<sup>(٣)</sup> .

وكيف جاز في قول سيديوه أن تحمل « أَنْ » الثانية بدلا من « أَنْ » الأولى ، والأول لم يتم ، والبديل لا يصح إلا بعد تمام البديل منه .

ثم وضع كيف أنه لم يتم ثم أجاب عن كل ما أثاره من اعتراضات وأفاض في هذه الأجوبة . ظهر ورقة ٧٣ ووجه ورقة ٧٤ .

٧٣ — فيها قولهم : « أَمَّا بَعْدُ » : و « أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ » ظهر ورقة ٧٤ .

٧٤ — بدأها بقوله : حكى « د » في المقتضب عن يونس أنه كان يلحق الندبة غير وصف المنادى نحو أنت الفارسُ البطلاء ، ويونس لم يجز هذا ، وإنما أجازها في وصف المنادى خاصة نحو « يَا زَيْدُ الظَّرِيفَةُ » ثم ذكر رأى

(١) محمد آية ٢١ .

(٢) جاء في النوادر صفحة ٢٨٨ : والكُذُّبُ : الكاذب » اهـ . النوادر تحقيق

محمد عبد القادر ط دار الشروق ١٩٨١ .

(٣) المؤمنون آية ٣٥ وانظر الكتاب ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ والمقتضب ٣/٣٥٤ .

( ١٢ - المسائل البصريات )

الخليل من أنه ما كان يجوز هذا في الصفة مطلقاً ، لأنها غير مفاداة .

ظهر ورقة ٧٤ .

٧٥ - فيها أن « حتى » ثلاثة أنواع : الجارة والعاطفة والتي تدخل على الجمل وأثار اعتراضات وأجاب عنها في كل نوع من هذه الأنواع ، وانظر ظهر ورقة ٧٤ ووجه ورقة ٧٥ .

٧٦ - فيها ما جاء في كتاب سيبويه ١/٧٣٣ : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدَّيْتُهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ » .

قال أبو علي : الصلة فيها « إِنْ » وهو على تقدير القسم والصلوات تكون أخباراً ، فكيف يكون على تقدير قسم ؟ وأجاب بما مضمونه أن القسم لما تعلق بالمقسم عليه لأن نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجواب أعطى حكم جرابة الذي هو خبر ، فلذا جاز الوصل به .

انظر وجه ورقة ٧٥

٧٧ - فيها إجابة عن سؤال سائل عن قولهم « كُلُّ شَيْءٍ وَسَخَلَهَا بِدِرْهُمْ » وهي أن الضمير يرجع إلى النكرة قبله ، وانظر وجه ورقة ٧٥ والكتاب ١/٢٥٨ .

٧٨ - قال أبو علي - أيده الله - : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى الفاعل ، ويبني الفعل له كما يبني للفاعل كذلك جاز أن يقع وصفاً للمفعول ، كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : « الخلق » و « ضرب الأمير » ، ونسج اليمين ، وإذا كان سبيل المفعول في هذه الأشياء سبيل الفاعل لم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يصل عنه إلى الظرف أو إلى غيره إلخ » وانظر وجه ٧٥ .



٧٩ — قال أبو علي — أيده الله — : إن قال قائل فيما يقول من أن « وبلد » ونحوه على إضمار الجار وهو « رُبَّ » بدلالة قول رؤبة :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفَجَاجِ قَتَمُهُ لَا يُشْنَرِي كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ<sup>(١)</sup>

أى ونسج جهْرَمِه ؛ لأن جهْرَمَ : بلد ، و :

( بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ )<sup>(٢)</sup>

كيف جاءت الواو أولا في قوله :

( وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ )<sup>(٣)</sup>

وهلا دل وقوعها أولا على صحة قول أبي العباس<sup>(٤)</sup> ؛ لأن الواو لا يبتدأ بها ، فإذا لم يكن هناك شيء تقع الواو عطفًا عليه وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من « رُبَّ » فجاز ابتدائها كما جاز ابتداء « رُبَّ » في « رُبَّ قَائِمٍ » ، و « رُبَّ بَلَدٍ » ونحو ذلك .

قال : الجواب مثبت فيما بعد « اه ظهر ورقة ٧٥ ولم يأت بجواب بعد ذلك .

٨٠ — السبب في عدم جواز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى زيد يقوم » . وجه وظهر ورقة ٧٥ .

٨١ — الموقع الإعرابي لـ « قَتَلْتُهُمَا » من قولك « ضربت زيدا ضربةً وعمراً قَتَلْتُهُمَا » فجعلها صفة لـ « ضربة » وإن كان فيها فصل بين المفعول

(١) ديوان رؤبة ص ١٥٠ والدرر ٣٨/٢ والإنصاف ٥٣٩/٢ .

(٢) هذا رجز لرؤبة وانظر ديوانه صفحة ٦ .

(٣) ديوان رؤبة صفحة ٣ .

(٤) المقتضب ٣١٨/٢ ، ٣٤٧ ، ١٤٠/٤ .

والمعطوف بالصفة والموصوف ، لكن لا ينزل هذا الفصل منزلة الأجنبي وذلك لا اشتراكهما في أنهما معمولان للفعل ، ثم خرج من هذا بأن العامل في المعطوف عليه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف ، كما أن العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بواسطة « إلا » ظهر ورقة ٧٥ .

٨٢ — لا يجوز تبين العدد ولا تفسير الضمير في « نعم » بقولك : « أيما رجُل » ، لأنك إنما تبين العدد بنوع مخصوص ، وكذلك تفسير الضمير في « نعم » وبعد أن شرح السبب في عدم تعيينها الضمائر قال : فأما الاستثناء إذا قلت : أنا في القوم إلا أيما رجُل [ ] <sup>(١)</sup> ولم يأت بجواب أما ولم تكمل المسألة ، بل انتقل إلى المسألة التي بعدها مما يدل على أن في هذه النسخة من البصريات قصا . وانظر ظهر ورقة ٧٥ .

٨٣ — لا يجوز أن تكون « أن » الناصبة للفعل معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوه مما يدل على اليقين لالتناقض بينهما في المعنى ، إذ أن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، ومن هنا لا يجوز دخول لام التعريف على الفعل ؛ لأنها للتخصيص ووضع الفعل بخلافه ، فإذا أريد تخصيصه أتى بالاسم منه ، وكذلك لم تزد الواو أولا ؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد .

وكذلك لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه المثلان ؛ لأنه لو أُدغم لم يوصل إلى ما ريم فيه من الإلحاق .

وكذلك لم يستعملوا « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع « ضربت ضربا » و « تضرب ضربا » ، لأن « أن تضرب » لم يكن ثابتاً ، والتأكيد يراد به تثبيت الشيء وتقريره « وانظر ظهر ورقة ٧٥ ووجه

ورقة ٧٦ .

٨٤ — حكنا بأن «أم» منقطعة في قوله تعالى : ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلَا تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾<sup>(١)</sup> لا لأن الجملة التي من المبتدأ والخبر لا تعادل التي من الفعل والفاعل ، ولكن من جهة المعنى إذ أننا حكنا بأنها مقصلة في قوله تعالى ﴿أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾<sup>(٢)</sup> حيث عادت الاسمى الفعلية ، إذ أن المعنى في الآية الأولى لم يرد به التعادل بين «تبصرون» و «أم لا تبصرون» ، ولكنه على الإضراب كأنه قال : «بل أنا خير منه» وجه ورقة ٧٦ .

٨٥ — جاء قولهم : «ما أدرى أقام أوقعد» والموضع لـ «أم» لتنزيل المعلوم منزلة المشكوك فزل الثابت منزلة غير الثابت وجه ورقة ٧٦ وانظر الكتاب ٤٨٣/١ .

٨٦ — لادلالة لمن أجاز الترقيم في الأسماء الثلاثية بقولهم «يد وغد» ونحو ذلك ، وذلك لأن المعتل نحواً ليس للصحيح .  
وكذلك ما أجري حرفه الأخير مجرى حرف العلة في نحو «دد» من «دَدِنْ» ؛ لأن النون كالحرف اللين . وجه ورقة ٧٦ .

٨٧ — لا تعادل «أم» حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون معة بمنزلة «أيهما وأيهم» وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجر في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإقبات والتقرير ، ولا تريد التفهم والاستعلام ألا ترى أنك تقول : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾<sup>(٣)</sup> وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ظهر ورقة ٧٦ .

٨٨ — ليت شعري أزيد عشك أم عمرو لا يخلو من أحد أمرين : إما أن

(١) الزخرف آية ٥١ . (٢) الأعراف آية ١٩٣ .

(٣) الزمر آية ٣٦ .

يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان محذوفاً فالتقدير : ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت أو واقع أو نحو ذلك فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر فإن هذا ليس بالسهل ؛ لأنه ليس فيه ما يعود على شعري ، وما يقوى الأول أن خبر « ليت » قد جاء مضمراً في قوله : ( يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا )<sup>(١)</sup>

٨٩ — الدليل على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة ، كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، والفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب تعريفه .

ظهر ورقة ٧٦ .

٩٠ — قيل : كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّ ذَهَبَ أَوْ مَكْثَ » حالا ، وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً : « لأضربه يقوم أو يقعد » ؛ لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟

هذا حال على المعنى والأصل فيه أن يكون جزاء كأنه أراد لأضربه إن ذهب ثم بداله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : أو مكث ، والمعنى : أضربه ذاهباً أو ما كنا أي على جميع الأحوال ، وإنما صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه ، فقد أوجب له الضرب بكونه على أحدهما والمناسب لهذا الماضي ، وانظر ظهر ورقة ٧٦ ووجه ورقة ٧٧ .

(١) هذا من الرجز وهو من الأبيات الخمسين . وقيل للعجاج وانظر الكتاب

٢٨٤/١ والخزانة ٢٩١/٤ والسرر ١١٢/١ ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ .

٩١ — قد يعطف بـ « أو » بدلا من « الواو » إذا كان الموضع يعلم فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا . وجه ورقة ٧٧ .

٩٢ — إجابته عن سؤال سائل عن إسناد بـ « أوجد » إلى « وَجَدَ » من قول متمم بن نويرة :

وَمَا وَجَدُ أَرْأَمَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ      أَصْبَنَ تَجَرًّا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا  
يُذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينَ بِبَيْتِهِ      إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا  
بِأَوْجَعِ مَنِي يَوْمٍ فَارَقْتُ مَا لِكَأَنَّ      وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْتَمَا

فأجاب الفارسي في الوقت بأنه من باب « شعر شاعر ، وشغل شاغل ، ورجل عدل » ، أو يكون على حذف مضاف كأنه وما واجدات وجد أظار ، ثم أخذ يقوى ما ذهب إليه وجه ورقة ٧٧ .

٩٣ — شرح قول لبيد :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ      أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمُهَا<sup>(١)</sup>  
آخر وجه ورقة ٧٧ .

٩٤ — ونصها :

فَأَ :

فَأَقْطَعَ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ      وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو علي : يقول : لُبَانَتَكَ منه مثل :

( بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ )<sup>(٣)</sup>

(١) الديوان صفحة ١٨٠ واللسان مادة « بَطَأ » ٢٦/١

(٢) من السكامل للبديع في ديوانه ١٦٧ .

(٣) هو من صدر بيت من السكامل للبديع في معلقته ونصه :

بَا كَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ      لِأَعْلَى مِنْهَا حِينَ هَبَ فَيَأْمُهَا

أى حاجتى إليها . ظهر ورقة ٧٧

٩٥ — « أَوْدُ » مفرد مراد به جماعة فى قول النابغة :

إِنِّى كَأَنَّى لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَسْكَذُوبٍ

فهو مفرد مراد به الجنس مثل : الدينار والدرهم ، والألف واللام فى اسم الفاعل إما أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبى عثمان أو اسما على قول أبى بكر بن السراج .

ظهر ورقة ٧٧

٩٦ — نص هذه المسألة :

وقوله :

تُبَيِّتُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ . . . . . (١)  
تُبَيِّتُ عَلَى الْأَمْرِ دُمْتُ عَلَيْهِ .

وقال فى موضع آخر : « التثنية على الرجل فى أيام حياته والتأبين عليه بعد موته » اه ظهر ورقة ٧٧ .

٩٧ — خصها لإيراد أبيات وذكر معانيها أو تفسير بعض كلماتها أودكر عبارات وتفسير بعضها . وانظر ظهر ورقة ٧٧ .

(١) البيت من الطويل للبيد فى قصيدة يذكر فيها أيامه ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ، ونص البيت كاملا :

تُبَيِّتُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا انْعِمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وانظر ديوانه ٢٨ .

٩٨ — يعقوب للبيد في ذكر العير والأتان :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجِبًا

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ<sup>(١)</sup>

فسر بعض كلمات البيت ، ثم أورد بيتين لطفيين من أجل تفسير كلمة « المعقب » ثم عاد في ذكر ما في بيت لبيد من إشكال ذا كراً له نظائر .

ظهر ورقة ٧٧ ووجه ورقة ٧٨ .

٩٩ ، ١٠٠ — روى فيهما أبياتاً وأنصاف أبيات وشرح بعض ما فيها من مفردات ، ثم قال في آخر لمسألة الثانية أنشدني منشد :

وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا مَخَافَةً لَا أَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالُ خَلْدُ

« ما » زائدة و « قال » ، من قوله : نهى عن قيل وقال هـ

وجه ورقة ٧٨

١٠١ — قولهم جميعاً في الإضافة إلى « طويل » : « طَوِيلِي » وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنَفِي » فيقولون « طَوِيلِي » يضعف قول من قال « في عَوْرَةٍ » « عَوْرَات » مثل « طَلَحَات » . آخر وجه ورقة ٧٨ .

١٠٢ — نفوت المعارف حكماً أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » ونعت « هذا » بـ « الرجل » مع أن « هذا » أعم لكن كان « أعم » من ناحية الظاهر .

أما في الحقيقة فإن « هذا » أخص لأنك إذا قيل لك « هذا » عرفت بهمينك وقلبك ، والرجل تعرفه بقلبك ، وما تعرف من جهتين كان أخص مما

تعرف بجهة واحدة اه أول ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٣ — قالوا في « صَبَقَ » في الإضافة إليه « صَبَقِيَّ » ففتحوا العين التي هي عين وأبقوا الكسرة في الصاد وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة . وانظر ظهر ورقة ٧٨ .

١٠٤ — لما كان حذف الياء من هذيل لتغيير واحد وهو النسبة وجب أن يحذف لتغييرين في « حَنَفِيَّ » وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حنيفة » والواو في « شنوءة » واحد في أن حذفها لازم كحذف الياء لاختلاف بينهما ولم يدخل « دَ » على هذه اللغة ، وليس اعتراضه بشيء . اه

١٠٥ — ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحانوت » فإن شئت قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم : « حَوَاء » لصاحب الحية أخذه من « حويت » ؛ لأنه يجمعها ، ولم يأخذوه من « الحية » فكذلك « الحائي » أخذوه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحائي لحنوه عليه ، فيكون فاعلا منه . وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَنْتُوا » فيكون « حانوت » فاعلا من « حنوت » وأحسن منه أن تكون فَلَعُوت مقلوبا كـ « طاغوت » من طاغٍ وحانٍ من « طغيت وحنوت » اه ظهر ورقة ٧٨

١٠٦ — لا يحسن أن تقول في قاض : « قَاضِرِيَّ » كما قلت في عم : « عَمَرِي » ظهر ورقة ٧٨

١٠٧ — قول الخليل : لو قلت « تَغْلِيبي » لقلت في « يَشْكُو » :



« يَشْكُرِي » وَجُلْهُمُ : « جُلْهُمِي »<sup>(١)</sup> ، يريد لو كان التغيير في  
« يَفْعِل » لازماً مستتباً كاطراده في « نَعِرِي » لقلت في « جُلْهُمِ »  
« جُلْهُمِي » ظهر ورقة ٧٨

١٠٨ — حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :  
( لَا أَشْتُم )<sup>(٢)</sup>

تفسير له « حَلَفَ » ظهر ورقة ٧٨

وهو عندي حسن كما أن ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> تفسير للوعد ، ولا موضع  
له عندي على هذا .

١٠٩ — لا يجوز الفصل بين العاطف والمطوف بالظرف اه ظهر ورقة ٧٨ .

١١٠ — قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا ﴾<sup>(٤)</sup> عطف « وخلق منها زوجها » على معنى « خلقكم » ؛ لأن في  
الكلام دلالة على ذلك فكأنه قال « خلق نفساً واحدة » ثم قال « خلق  
منها زوجها » وجه ورقة ٧٩

(١) الجلمه : اسم امرأة والجلمة اسم رجل « وانظر اللسان مادة « جلمه »  
٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١ .

(٢) هذا جزء من بيت من الطويل للفرزدق ونص بيته مع ما قبله :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي  
لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا  
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

(٣) المائدة آية ٩ .

(٤) النساء آية ١ .

١١١ — لا يجوز « مرت بزید وجاءنی عمرو الظریفان » لاختلاف العاملين وموقع الممولين والحال في ذلك كالصفة عند الفارسی والتدليل على هذا وجه وظهر ورقة ٧٩ وانظر الكتاب ٢٤٦/١ والمقتضب ٣١٥/٤ وابن يعيش ٥٥/٢ ففيها هذه المسألة .

١١٢ — مابعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازید طعامك إلا آكل » ؛ لأن « إلا » مضارع لحرف النفي « ظهر ورقة ٧٩

١١٣ — قولنا: ماجاءنی إلا زید هذا الفعل مفرغ لـ « زید » و« زید » يرتفع به ، وقول النحويين : إن المعنى ماجاءنی أحد إلا زید ، يريدون أن معنى الكلام على هذا ، لا أن هنا « أحداً مضمرًا » ظهر ورقة ١٧٩

١١٤ — إن قال قائل في الفعل : لم لم يثن ويجمع ؟ قلنا لم يفعل ذلك ؛ لأنه جنس وتثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لاثنائي له . ظهر ورقة ٧٩

١١٥ — لا يجوز مازید قائماً بل قاعداً ؛ لأن في « بل » إضراباً عن الأول فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك : « مازید إلا قائم » قال « ب » <sup>(١)</sup> : وأجاز « خ » <sup>(٢)</sup> ما قائماً إلا أخواك . وانظر ظهر ورقة ٧٩

١١٦ — إن قال قائل — في قول يونس — « أُخْتِي » هلا دل على فساده حذفهم التاء في الجمع في قولهم « أخوات » ؟ قيل لا يدل هذا على فساده ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع « أخ » عن جمع « أخت » ظهر ورقة ٧٩ وانظر المسألة في الكتاب ٨١/٢

(١) يعني أبا بكر بن السراج .

(٢) لعله يعني الأخفش .

ثم ذكره أبيات فيها ألفاظ ، وتبينه لمعانى أبيات أخرى أو لإعراب

فيها وجه ورقة ٨٠

١١٧ — قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ <sup>(١)</sup>

من كسر « إن » لم يحز أن ينصب « امرأة » بـ « أحللتنا » ألا ترى أنه لا يستقيم « قتُ إن قت » ولكن « أقوم إن قمت » فإن كان كذلك لم تنصبها بـ « أحللتنا » من حيث لم يقل « أحللتنا إن وهبت » ولكن : وتحل امرأة مؤمنة إن وهبت ، والمعنى : « تحل كل امرأة مؤمنة إن وهبت » واستقراء على « إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها » .

ثم أتى بالآيات التي تشبه هذه الآية في أن فعل الشرط ودليل الجواب حاض ، ثم بأمثلة من الكتاب في النسب إلى مثل : « ذات » و « سقاية وعباية » و « فم . . وشقاوة » وانظر وجه وظهر ورقة ٨٠

١١٨ — الاستدلال لرأى سيئويه في النسب إلى « ذات » وجه ورقة ٨١

١١٩ — النسب إلى « لات » و « لو » و « كي » و « طية » و « شية »

و « حى » وغير ذلك وجه وظهر ٨١

١٢٠ — إذا سميت رجلا « مسلمات » فالقياس أن تحرك التنوين

وانظر ظهر ورقة ٨١ ، ووجه ورقة ٨٢

١٢١ — من حيث لم يحز أن يكون الاسم معرباً مبنياً لم يحز أن تكون

النون في « مسلمان ومسلمون لبناء سائر الكلمة » وجه ورقة ٨٢

١٢٢ — كان خطر لنا في « ذا » أنه من باب « حَيْثُ لما رأينا »

الإمالة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « به » يقول : إذا سميت به شيئاً

[قلت] <sup>(٢)</sup> ذَا فتجمله بمنزلة « لا » و « أو » و « لو » قال : وهو قول

الخليل . وذلك لأن هذه الأسماء شابهت الحروف فلم تعرب فألحقت بالحروف  
عند المعرفة . وجه ورقة ٨٢

١٢٣ — إذا نسب للجمع رد إلى مفردة ثم نسب إلى المفرد وإذا نسب  
له وهو مسمى به نسب إليه على لفظه اه . وجه ورقة ٨٢

١٢٤ — يميز ابن السراج « كيف عَلِمَ زيد » و « ضَرَبَ زيد » قال :  
وينقلون الحركة من العين إلى الفاء .

وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من الأفعال  
التي هي عبارة عن الغرائز والنفائز . وانظر وجه ورقة ٨٢

١٢٥ — حكى « ب » <sup>(١)</sup> في التعجب أن قوما يميزون « ما أظنني لزيد  
قائما » . وهذا عندي فاسد ؛ لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول  
واحد . وجه ورقة ٨٢ والمسألة في أصول ابن السراج ١/١٣٦ ، ١٣٧

١٢٦ — في المقضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بـ « يا » وهو لا يميز  
« مَا أَعْلَمَ في الدار زيدا » وجه وظهر ورقة ٨٢ وفيه : مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ  
الدَّانِيَةِ ، فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب « ظهر ورقة ٨٢

١٢٧ — الدليل على أن « ليس » كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال  
للماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيد ذا كرك » حتى  
تقول « ما ليس يذكرك زيد ، فتجري « ليس » [ نفيا مجرى « لم » الحرف  
كما تقول لم يذكرك زيد ] <sup>(٢)</sup> اه ظهر ورقة ٨٢

١٢٨ — قال الجرمي : فيما قرىء علينا بالبصرة في الفرخ « نعم عبد الله

(١) يعني بـ « ب » أبا بكر بن السراج .

(٢) هذا غير واضح في الأصل .

زيد « يريد : نعم العبد لله قآ : يقول : إن « عبد الله » لا يخلو من أحد  
أمرين : إما أن يريد به العَلَمَ أو غيره فإن أراد العلم لم يحز ، وإن أراد غير العلم  
فإنه ينبغي أيضاً ألا يحوز . ألا ترى أنه لا يحوز : « نعم غلام زيد أنت » ؛  
لأنه مختص كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العَلَمَ كذلك اه .  
ظهر ورقة ٨٢

١٢٩ — حكى « ب » عن الكسائي « نِعَمَ فَيْكَ الرَّائِبُ زَيْدٌ » .

قآ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن  
قال : أجمعه تبييناً وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نعم » فعل ، والظروف  
تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها اه .  
ظهر ورقة ٨٢ وانظر المسألة في الأصول ١٤٠/١

١٣٠ — وحكى عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » وأنه  
منع في النصب : نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ . قآ : فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن  
« يقوم » يصير صفة للنكرة ، فيخلو الكلام من مقصود بالذم أو المدح  
مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يحز ، ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح  
جازت المسألة إلخ ظهر ورقة ٨٢ ووجه ٨٣ وشرح المسألة في الأصول  
١٤٠ ، ١٣٩ / ١

١٣١ — وحكى عن « كف » <sup>(١)</sup> : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » . واستدلوا  
بـ ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛  
لأن « نعم » غير متصرف ، و « حَسُنَ » متصرف اه . وجه ورقة ٨٣ ويعنى

(١) يعنى الفارسي بقوله « وحكى » أبا بكر بن السراج ورمز « كف » يعنى  
به الكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩ .

الفارسي بقوله « كف » الكوفيين ، والمسألة في الأصول ١/١٣٩

١٣٢ - وحكى عنهم - فيما أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمر في « نَعَم » ولاتوكيده ، وذكر مسائل على هذا ، وفي الأصول مسائل أخر من هذا الباب .

فأ : وهذا القول عندي صحيح كذلك ينبغي أن يكون ، ثم أخذ يشرح هذا وانظر وجه ورقة ٨٣ والمسألة في الأصول ١/١٤٢

١٣٣ - مما يقوى ما يذهب إليه في « حَبَّذَا » وأن امتناع الفاعل من أن يؤنث لا يدل على البناء ما ذكرناه ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير ا ه ويعنى الفارسي بقوله « ومما يقوى ما يذهب إلح » أبا بكر بن السراج ورأى ابن السراج في الأصول ١/١٣٥ وهو أن « حبذا » مبتدأ .

١٣٤ - قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : حبذا رجلا زيد ، وحبذا زيد رجلا فانتصب « رجلا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبته على التفسير فأن تؤخره بعد « زيد » أحسن .

فأ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حبذا » فالأحسن أن يكون المفسر إلى جانب ذا ؛ لأنه مفسر ، ولا يقع بعد « زيد » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمفسر بـ « زيد » وليس هو منهما ، فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذا » لثلا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما « ا ه وجه ورقة ٨٣

١٣٥ - من اسم الفاعل : يجوز أن يعمل « ضَرَّاب » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندي كما قال أصحابنا - وإن لم يكن جارياً على الفعل -

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من لفظ المصدر اه ظهر ورقة ٨٣

١٣٦ — « عَلَيَّهِ » و « لَدَيْهِ » قلبت ألفهما ياء مع أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وقلبها واو أو آ في « عَلَوَانِ » و « إِلَوَانِ » صحيح ، لأنه إذا لم تجز إماتهما علمت أنهما ليسا من الياء ، ويشبه قلب هذه الألف إلى ياء قلبها في « تاحَيْتُ » ونحوها . اه ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٧ — إذا جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون لم تثبت ألفه كما ثبتت في التثنية ؛ والجمع بالألف والتاء « ظهر ورقة ٨٣ .

١٣٨ — ردت ألف « رَحَى » ونحوها في التثنية ؛ لأنه إذا لم ترد التيس الواحد بالتثنية في الإضافة . ظهر ورقة ٨٣ ووجه ورقة ٨٤ .

١٣٩ — إنشاد أربعة أبيات عن الرياشي وتوجيه بيت فيها ونصه :  
مَسِرُّ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالْعَمِيسِ الْغَنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتَعْذُرَا<sup>(١)</sup>  
لم يحزم « تموت » ما ضرورة وإما على معنى « ليكن عيش أو أن يموت أى يموت فعْذُرٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٠ — من قال : الحارث والعباس فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يحزله أن يكسره تكسير الأسماء ، فلا يقول : « الحوارث » فيجعلها كالتقوادم اه وجه ورقة ٨٤ .

١٤١ — قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة « ظُبَّةٌ » إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون لأنهم لم يجمعوه ، فأ : وفي نونية

(١) البيت من الطويل المغيرة بن حبياء . وانظر المقرب ٢٦٣/١ ومعجم الشوهد العربية صفحة ١٤٠ .

## الكسيت المنصوبة :

كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبٍ وَالظُّبَيْنَا<sup>(١)</sup> . . . . .

فلينظر في كتابنا إن شاء الله « ٨١ وجه ورقة ٨٤ .

١٤٢ — رواية الجرمي في كتابه أن ناسا رووا عن العرب نصب خبر  
« ما » مقدا نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » وجه ورقة ٨٤ .

١٤٣ — موضع الهاء والكاف في نحو « الضاربه » و « الضاربك » في  
محل نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع - هاهنا - كان منصوباً ولم يحز فيه الجر  
وإنما حذفت النون في التثنية والجمع مع كونها في محل نصب لإصلاح اللفظ .  
وانظر وجه وظهر ورقة ٨٤ .

١٤٤ — نصها : دخول الفاء في « ضربت فأوجعت زيدا » ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، والثاني ليس  
بمتفصل من الأول<sup>(٣)</sup> . ٨١

١٤٥ — إن قال قائل : هلا لم يحز « حُبْلَوْنَ » في جمع « حُبْلَى » اسم  
رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّات » ؟ قيل : لأن « حُبْلِيَّات » إنما جاز  
لزوال علامة التأنيث منه باقلاهبها ياء ، فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم  
علامة تأنيث وتذكير فيتدافع ذلك ، و « حُبْلَوْنَ » إذا قلعه فالألف لم تنقلب

(١) عجز بيت من الوافر للكسيت ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبٍ وَالظُّبَيْنَا

وانظر العيني على الخزائن ٢٦١/٤ ، ٢٦٣ وأمالى ابن السجري ٨٨/٢ واللسان  
مادة « حجب » ٢٨٨/١ والمغنى للشاهد رقم ٨٧٣ ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ .

(٢) الأعراف آية ٤ .

(٣) هكذا المسألة في الأصل .



فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يحز دخول الواو للجمع عليها اه ظهر ورقة ٨٤ ووجه ورقة ٨٥ .

١٤٦ — مما يدل على أن التاء في التانيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْطَى » وقد دخلت عليها تاء التانيث وهي للإلحاق ، فلو أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة اه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٧ — واو « رب » عاطفة وليست بدلا من « رَبِّ » اه .

وجه ورقة ٨٥ .

١٤٨ — إذا سميت بـ « ذَيْتَ » ردت لامها المحذوفة قلقت : « ذِيَّاتَ » لاذِيَّاتَ ، كما قال سيبريه وجه ورقة ٨٥ .

١٤٩ — يقبح الاختصار على « علمت » و « ظننت » وأن لاتعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » ؛ لأن المحاطب لا يخلو من أن يعلم أنك تعلم شيئا أو تظن آخر بخلاف « أعطيت » و « أعلمت » لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله . وجه ورقة ٨٥ .

١٥٠ — الجرمي : « جاءني القوم ما خلا زَيْدٍ » فيجر « زيدا » وإن

جئت بـ « ما » .

فأ : لا أدري أجازه أم رواه ؟ ووجهه أنه جعل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا اللوضع . اه وجه ورقة ٨٥ .

١٥١ — قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو

حذفت « أَنْتَ » وجردت الاسم كان قبيحا ، وهذا مع « أَنْتَ » أمثل بمعنى الجر .

١٥٢ — قال الجرجي في «هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أُمْسٍ» تحمله على المعنى .

فَأَ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه «بَ»<sup>(١)</sup> وجه

ورقة ٨٥ .

١٥٣ — «صَبِيًّا» في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تُنْكِلُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ

صَبِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> حال من «تُنْكِلُ» أى كيف نكلمه صبيًا ، وإن جعلته حالا من

«المهد» كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ، ثم زيادة كان

وإلغاء «ظننت» وانظر وجه ورقة ٨٥ .

١٥٤ — حذف الياء من «جَوَارٍ» ثم لحاق التنوين بها .

ظهر ووجه ورقة ٨٥ .

١٥٥ — إذا سميت رجلا «عَ» قلت : «هَذَا وَعَى» فتد الياء التي

كانت قد سقطت لأجل الوقف اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٦ — إذا سميت بـ «رَ» من قولك «رُويْدًا» قلت : «هذا

رأى» مثل «رَعَى» رجعت الألف ، لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة

مفتوحة ؛ لأن الأصل «يَرَأَى» اه ظهر ورقة ٨٥ .

١٥٧ — فَأَ : ( بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا )<sup>(٣)</sup>

(١) وانظر المسألة في الأصول ١٥١/١ .

(٢) مريم آية ٢٩ .

(٣) هذا من الرجز من أبيات الكتاب ونص ما في الكتاب ٦٢/٢ .

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا      وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

ويستشهد به بلفظة «فا» و«تا» وأن الأصل «فشر» و«تشاء» ولكن لما

وقف على «ت» و«ف» زيدت الألف لبيان الحركة .

مثل « أنا » في البيان عند الوقف بالالف ، و « حَيْهَلَا » ظهور ورقة ٨٥

١٥٨ — إذا سميت رجلاً بـ « إِلَّا » فإنى أجعله « فَعَلَى » ولا أجعله « إِفْعَلْ » . كما قال المازنى فى « إِمَّا » سواء ، وقول من قال « إِنْ لَأَ » هذيان ، ثم مجيء أبيات لتوثيقها أو لتفسير كلمة فيها أو إعرابها ، وانظر ظهر ورقة ٨٥ ووجه ورقة ٨٦ .

١٥٩ — نصها : فأ : وجدت الجرمى قد قسم « حتى » الثلاثة الأقسام التى قسمتها « أنا » .

وقال الجرمى أيضاً : « بُعِيدَاتُ بَيْنَ » أراد بين السيرين ، قال : وأصبح الناس بالمعروف قد فجعوا ، وأصبح اللوم محفوقاً به الكرم .

فأ : أى صار المال عند اللثام ، فحف به الكرام يطلبونه اه .  
وجه ورقة ٨٦ .

١٦٠ — ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

فأ : أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن الذى موضع يصلح وقوع الجزاء فيه ، ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه فكأنه قال : كالذين يقولون إذا ضربوا .

ثم إيراده بيتاً للفرزدق ، والفصل بالظرف بين حرف العطف والمعطوف ، والعطف على عاملين . وجه ورقة ٨٦ .

١٦١ — يجوز « جاءني إخوتك كلهم » ولا يجوز « اختصم أخواك كلاماً » لأنك إذا قلت « جاءني إخوتك » احتمل الكلام مجيء بعضهم ، وإذا قلت « اختصم أخواك » لا يحتمل الكلام الاختصاص من أقل من اثنين اه وجه ورقة ٨٦ .

١٦٢ — « فوك » إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء ، ولا يجوز غير ذلك ؛ لأنهم قد كفوك هذا بقولهم « قم » حيث أفرد . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٣ — حكى الجرمي أن سيبويه يختار « قام زيد وعمرأ ضربته » كما يختار « ضربت زيدا وعمرأ كلمته » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول والوجه قول سيبويه . وجه ورقة ٨٦ .

١٦٤ — ما يقوله الكوفيون من أن « كلاً » تثنية فاسد ، والقول فيه قول سيبويه والخليل ، والإطالة في هذا ، وانظر وجه وظهر ورقة ٨٦ .

١٦٥ — قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه « أأنت زيد ضربته » قال لا يجوز عندى إلا الرفع ، وقال في قولهم « أزيد قام » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يبدل على الرفع بالفعل شيء ، وتفسيره لقول الجرمي وتقويته له . ظهر ورقة ٨٦ .

١٦٦ — « عبد الله في الدار قائماً فيها » .

فأ : في « فيها » الثانية وجهان :

إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به في « في الدار » على جهة التكرير...

وإن شئت علقتة بـ « قائم » تريد قام فيها ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقدمه على « قائم » على هذا . ظهر ورقة ٨٦ ووجه ورقة ٨٧ .

١٦٧ — فآ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يحىء شئ منها لا ينتقل ، فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ <sup>(١)</sup> وهذا زيد حقاو :  
( أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا )

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة . . . . . وجه ورقة ٨٧ .

١٦٨ — « الاتساع في الحذف وإيصال الفعل » وجه ورقة ٨٧ .

١٦٩ — وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بِعَيْرٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَعْوَرَ وَذَا فَا ب » وقال : « أَمَرَ مُبْكِيًا نِكَ لَا أَمَرَ مُضْحِكًا نِكَ » ينتصب بإضمار « رأيت أَمَرَ مُبْكِيًا نِكَ » اه وجه ورقة ٨٧ .  
١٧٠ — فآ : ما كان على نحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سراحين » ، فإذا قالوا - في ظربان - « ظَرَابِي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث في « صَحَارِي » . فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس للإلحاق لأن ما يكون للتانيث لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرِي » فيمن لم ينون لا يكون « للإلحاق » اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧١ — محيىء إضاعتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشئ الواحد اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٢ — « لَاهَا اللَّهُ » في القسم إن خفت الهمزة أو حققت ، وجاء

بذلك استعمال فهو وجه على القياس اه وجه ورقة ٨٧ .

١٧٣ — إن قال قائل في « لَهَى أَبُوكَ » كيف ذهب « به » إلى أنه

مقلوب / ٨٧ ب من لاه ، وللقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلَ »  
« لَهَى » .

قيل : لا يمنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه . ألا تراهم  
قالوا : « لَهُ جَاءَ » فبنى على « فَعَلَ » وهو مقلوب من وَجَه .

وجه وظهر ورقة ٨٧ .

١٧٤ — دلالة « كان » على الزمن وحده دون الحدث في أنها مشتقة

من الحدث بأن هذا النوع من الكلم القصد به الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا  
تاء « أَنْتَ » وكاف « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك اه ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٥ — لا يجوز « مررت بزید صَارِبٍ عَمَرْتُو أَبُوهُ » لأن اسم الفاعل

لا يخلو من أن يكون للآتي أو للماضي . فإذا كان للآتي فلا يجوز أن يكون  
وصفاً لـ « زید » لأنه في تقدير الانفصال ، وإذا كان للماضي فإنه لا يصح أن  
يعمل في « أبوه » لأن اسم الفاعل إذا كان للماضي لا يعمل . ظهر ورقة ٨٧ .

١٧٦ — « بَ » عن الكسائي أنه سمع « هو أحسن الناس هاتين

هاتين » يعنى عيينين .

فأ : موضع هاتين موضع العيينين وهو معرفة ، والمعارف لا تنصب على

الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : « تزوجت امرأة ، وبامرأة » اه ظهر ورقة ٨٧

١٧٧ — جواب القسم في قول الفرزدق :

( آَلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ )

هو « أطعمه » على تقدير لا أطعمه ، والتقدير في « آليت حب العراق » أى « على حب العراق » فنصب « حب » على نزع الخافض حيث أوصل إليه الفعل وليس بفعل مضمر ؛ لأن التأكيد بالقسم ينأى الإضمار اه ظهر ورقة ٨٧ ووجه ورقة ٨٨ .

١٧٨ — القول عندى ماقاله الجرمى فى جواز حذف أحد المفعولين فى الفعل الأول فىا حكاه من قولهم : « ظننت زيدا وظننى منطلقا » اه وجه ورقة ٨٨ .

١٧٩ — قال الجرمى : لا يجوز هذا الباب وهو باب ضربى وضربت زيدا إلا فىا كان مستعملا بحرف عطف ، قال فأما ماعدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

( عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ )

ليس على إعمال الثانى ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق فأخرت الشفتين فرفعتهما .

فأ : وقوله : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْه قِطْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> يشهد عليه . ألا ترى أنه قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى ، وأن « كف » يختارون إعمال الأول . فأ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها الثانى ، وليس فيها حرف عطف .

فإن قلت : فـ « عَوَّد » يقتضى شيئا يعمل فيه ، وإذا أعملت الثانى لم يعمل « عَوَّد » فى مفعول ؟ قيل : « ضربت » أيضا يقتضى معمولا ، فإذا قلت « ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ » حذفت المفعول لدلالة الثانى عليه ، فكذلك حذفت المفعول من « عَوَّد » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما اه  
وجه ورقة ٨٨ .

فهذا موجز لما حوته المسائل البصريات على أن يكون قد وفقت فى تقديم أبرز ما اشتملت عليه المسائل البصريات .

والحمد لله رب العالمين .

١ . د / محمد الشاطر أحمد



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# المسائل البصية

للأبي عيسى الفارسي







[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠









# بسم الله الرحمن الرحيم

المسائل البصريات أملاها أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار  
في جامع البصرة

مسألة ١ :

قال أبو عثمان <sup>(١)</sup> كان الأخفش <sup>(٢)</sup> لا يميز «زيد ضربته وعمرأ كلبته» ،  
ويحتج بأن «ضربته» جملة لها موضع ، وقوله : «وعمرأ كلبته» جملة  
لا موضع لها .

والعطف في قولك : « آقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلْبَتُهُ » إنما اختير فيه

---

(١) بكر بن محمد بن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني (٢٤٩ هـ) أحد أئمة  
النحو من أهل البصرة أستاذ المبرد ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد  
الانصاري ، وروى عنه الفضل بن محمد اليزيدي والمبرد ، وانظر الأعلام ٤٤/٢  
ومعجم الأدباء ١٠٧/٢ - ١٢٨ .

(٢) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ) أحد  
الأخفشة الثلاثة المشهورين الأول الأخفش الأكبر (١٧٢ هـ) أبو الخطاب  
عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ سيدييه ، والثاني هذا والثالث الأخفش الصغير  
(٣١٥ هـ) علي بن سليمان من نخبة المذهب البغدادي ، لكن إذا أطلقت كلمة  
الأخفش انصرفت إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة وهو تلميذ سيدييه وأعلم  
تلاميذه بكتابيه وكان أسن منه .

وانظر الأعلام ١٥٥/٣ للزركلي الطبعة الثالثة بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م  
وبغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الأولى ط عيسى البابي الحلبي  
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، ووفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان  
عباس ط دار صادر بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

النصب ؛ لأن الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذي هو مثله، وهذه الجملة مخالفة لما قبلها<sup>(١)</sup>.

(١) أجاز سيبويه هذا حيث قال : وذلك قولك : « عمرو لقيته وزيد كلمته » إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر « قلت عمرو لقيته وزيداً كلمته » ١٨١ . الكتاب ٤٧/١ الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣١٦ هـ لكن كلام سيبويه يشعر بأن نصب (زيداً) إنما كان بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وحيث تكون جملة « كلمته » في محل نصب حال من « زيداً » ويكون هناك حذف تقديره « عنده » أو نحوه .

وهذا بخلاف ما تؤكّم من التعليق على عبارة سيبويه ونقل اعتراض الزيدى على سيبويه ، إذ جاء على هامش الكتاب ما نصه : وأنكر الزيدى وغيره هذا على سيبويه فقالوا : إذا قلت : « زيد لقيته وعمرو كلمته » لم يجز النصب لخلو جملة « عمرو لقيته » من الضمير الذي يعود على « زيد » ووجود الضمير في هذه الحال واجب ، إذ تصير جملة « وعمرو إلخ » خبراً والخبر لا بد فيه من الرابط .

فأقول كيف تكون جملة « وعمرو لقيته » في حالة نصب عمرو خبراً حالة النصب؟ في الواقع إنما هي بالعطف على الضمير المنصوب في « لقيته » وهذا ما صرح به سيبويه وفهمها السيرافي وخرجها على أن تكون جملة « كلمته » حالا من زيد ويكون في الكلام حذف تقديره « عنده » وتقدير هذا المحذوف أيضاً لازم في حالة رفع « عمرو » في المثال السابق إذا قدر عطفه على جملة « لقيته » للاحتياج إلى الرابط لكن الذي نقله الفارسي عن الزيدى يختلف تماماً عما جاء على هامش الكتاب إذ ما نقل عن الزيدى مع نصب « عمراً » على أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف إذ تكون الجملة حينئذ ابتدائية لا محل لها من الإعراب ؛ لتفسيرها بما لا محل له من الإعراب فلا يجوز عطفها على جملة الخبر « ضربته » التي لها محل ، فلا اعتراض الذي نقله الفارسي عن الزيدى على هذه الجملة غير الاعتراض الذي نقل عنه على هامش الكتاب .

قال محمد بن يزيد<sup>(١)</sup> : وهذا قول أبي إسحاق الزياتي<sup>(٢)</sup> قال وهو

عندى القياس .

[ قال أبو علي - الفارسي - أيده الله ]<sup>(٣)</sup> اعلم أن هذه الجملة وإن كان لها موضع من الإعراب فإن ذلك الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ في الجملة نفسها صارت لذلك بمنزلة مالا موضع لها ، وإذا صارت كذلك لم يمنع أن يعطف عليها مالا موضع له من الجمل .

وبذلك على أنه لما لم يظهر هذا الإعراب في لفظها صار بمنزلة مالا إعراب لموضع ولا حكم له أن اسم الفاعل لما كان الضمير الذي يحتمله لا يظهر في اللفظ صار لا حكم له ، فصار بمنزلة مالا ضمير فيه .

ألا ترى أنه مُنْصَرَفٌ أَوْ لَا تَرَى أَنَّهُ يَثْنَى وَيَجْمَعُ تَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ضَمِيرًا وَجَمْعُهَا .

ولو كان لذلك حكم لم يثن كما لم تثن الجمل ولم تجمع .

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد إمام العربية ببغداد في زمانه ( ٢٨٥ هـ ) وانظر البغية ١/ ٢٦٩ والأعلام ٨/ ١٥

(٢) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه أبو إسحاق الزياتي ( ٢٤٩ هـ ) كان نحويًا لغويًا راوية قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة ( ٢٠٩ هـ ) والأصمعي ( ٢١٦ هـ ) وكان يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه ، وكان فيه دعاية ومزاح .

وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١/ ١٦٠ ، الطبعة الأخيرة دار إحياء التراث العربي بيروت والأعلام ١/ ٣٤ ، وبغية الوعاة ١/ ٤١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب فوق السطر .

ولو كان له حكم لصار « ضَارِبَانِ » جملة مثل « يَضْرِبَانِ » ولو كانت كذلك لوصلت بها [ الأسماء ] <sup>(١)</sup> الموصولة فقلت : « اللَّذَانِ ضَارِبَانِ أَخَوَاكَ » .

أفلا ترى أن هذا الضمير لما لم يظهر لم يكن له حكم ، فـ كذلك إعراب هذه الجملة لما لم يظهر في لفظها - وإثما هو شيء يقدر لموضعها - لم يكن له حكم فجاز عطف ما لا موضع له عليها ؛ لكونها بمنزلتها .

فإن قلت : فإنك إذا أفردت الخبر ظهر فيه لفظ الإعراب ، وكان ظهوره في المفرد بمنزلة ظهوره في الجملة .

قيل : إن اسم الفاعل أيضاً إذا جرى على غير من هو له أظهر معه الضمير الذي كان يَحْتَمِلُهُ ولم يُجْعَلْ ظهور ذلك في اللوضع الذي ظهر فيه خارجاً من حكم الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه .

فإذا جُعِلَ اسم الفاعل بمنزلة ما لا ضمير فيه ، وإن كان يظهر في موضع فأن تُجْعَلَ الجملة التي تقع موقع الخبر بمنزلة ما لا موضع له أَجْدَرُ ؛ لأن الجملة لا يظهر فيها إعراب البتة ، واسم الفاعل يظهر معه الضمير في موضع .

فإن قلت : إذا كانت الجملة تقع خبراً للمبتدأ كما يقع المفرد خبراً له فمن أين قلتم إن الأصل المفرد والجملة واقعة في موضعه ؟ وهلا كانت الجملة كالمفرد في أنها أصل فيمتنع في الجملة ما يمتنع في المفرد ؟

قيل : المفرد هو الأصل ؛ لأنه الأول والجملة منه ثَرَكَبٌ ، فالمفرد الأول .

(١) هذه زيادة على الأصل .

وبذلك أيضاً على أن المُفْرَدَ الْأَوَّلُ في هذا الموضع خاصة دون الجملة أن المبتدأ والخبر في المعنى كالفعل والفاعل<sup>(١)</sup> في أن كل جملة جزآن : أحدهما حديث والآخر مُحَدَّث عنه ، فكما أن الفعل أحد الجزئين من الجملة التي هي الفعل والفاعل وهو مفرد غير جملة ، فكذلك خبر المبتدأ الذي هو بجزءيه ينبغي أن يكون مفرداً غير جملة .

وإذا كان مفرداً كانت الجملة واقعة في الخبر في موضعه ، وإذا كانت في موضعه علمت أن الإعراب المقدر لها للموضع غير خارج إلى اللفظ ، وإذا لم يخرج إلى اللفظ لم يقع به اعتداد ، وإذا لم يقع به اعتداد ساوت ما لا موضع له ، وإذا ساوته جاز عطفه عليها .

ومما يدل على أن ما لا يظهر إلى اللفظ لا حكم له ، وإن كان في التأويل مقدراً قولهم : أَزِيداً ضَرْبَتَهُ ، وامتناع الناس جميعاً من العطف على هذه الجملة المضمرة لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول<sup>(٢)</sup> .

ومن ثم قال البغداديون<sup>(٣)</sup> : إن المفعول منتصب بهذا الظاهر .

(١) قال الفارسي : هذا أيضاً في المسائل العسكرية حيث قال : فهذه التي من الابتداء والخبر موقعة موقع التي هي من الفعل والفاعل ، ألا ترى أنها معادلة كذلك « ١٥ المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ و ١٢٦ من تحقيق ط أولى المدني

(٢) وذلك لعدم جواز الجمع بين المُفَسِّرِ وَالْمُفَسَّرِ .

(٣) أكثر التعبير بإعجام الدال الثانية من قولهم « بغداد » وهذا وارد كثيراً في البغداديات .

ويبدأ العصر البغدادى كما قيل : من أوائل القرن الرابع الهجرى تقريباً وينقسم البغداديون إلى ثلاث طوائف :

وإذا كان كذلك فالشاكلة بين الجملتين في العطف جائزة لقيام  
المشابهة بينهما ، ولم يكن ذلك أبعد من إجرائهم « أَيْدَع » في المعرفة مجرى  
« أَذْهَبُ » لما كان على لفظه .

وليس شبه الجملة<sup>(١)</sup> التي يتأول لها موضع تَحْمِلُهُ على لفظها وصورتها  
بأغضض من شبه « أَيْدَع » بـ « أَذْهَبُ » .

#### مسألة ٢ :

قال أبو على - أَيْدَهُ اللهُ - مما يدل على صحة قول أبي عثمان في مفارقة همزة  
الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات التي تَلْحَقُ وصلًا ، وأنه لا يجوز  
على قياس قولهم « الْحَمَرُ » ، « إِسْلَ »<sup>(٢)</sup> أن هذه الهمزة لما لحقت مالا يصحب  
إلا الأسماء ، ووقعت مفتوحة كان ذلك مُضَارَعَةً لها بهمزة أُخْمَرُ<sup>(٣)</sup> ونحوه ،  
فجاز لذلك عندهم أن تنبت حيث تسقط سائر الهمزات المجتلية للوصل ، لأنها

= الأولى : أصحاب البصريين وهم الذين رجحوا المذهب البصرى .

الثانية : أصحاب الكوفيين وهم الذين رجحوا المذهب الكوفى .

الثالثة : التحررون من قيود العصبية وهم الذين كانوا مع الحق أينما كان .

وانظر الموجز في نشأة النحو من تأليفنا من ص ٧٨ - ٨٨ ط الأولى .

(١) عبر الفارسى هنا بشبه الجملة ولم يستعمل هذا التعبير في المسائل العسكرية  
على الرغم من أنه تعرض له في باب الجمل والتراكيب ، ونقل أن ابن السراج جمعه  
في بعض مؤلفاته قسما آخر غير الجملة .

وانظر المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٢ ص ١٠٨

(٢) يعنى لا يجوز إثبات همزة الوصل بعد عروض تحرك ما بعدها في غير همزة  
« أَل » المعرفة .

(٣) يعنى كأنها همزة قطع .

عربت من هذه المشابهة ، فلم يميز فيهن ما جاز فيها من الثبات حيث سقطن .  
 ألا ترى أنهم لما رأوا هذه المشابهة فيها قطعوها في مواضع لم يُقطع فيها  
 غَيْرُهَا [ كقولهم ] <sup>(١)</sup> « يا الله اغفر لي » و « أَفَإِنَّ اللَّهَ أَتَى فَعَلَنَ » <sup>(٢)</sup> وألزموها  
 الإثبات مع حرف الاستفهام <sup>(٣)</sup> ، وقالوا في تذكر الخليل ونحوه « آلي »  
 فلم يحدفوها مع حركة اللام وليس شيء مما ذكرناه في سائر هذه المهمزات .  
 فكما اختصت بالثبات في هذه الأشياء كذلك ثبتت في قولهم : الْحَمَرُ .

ولا يجوز على هذا القياس : « اسْلُ » ولا : « اقْتُلُوا » لتعريفها من  
 الشبه الذي ذكرناه .

[ فَا ] <sup>(٤)</sup> : اقْتُلُوا أصله اقْتَتِلُوا فادغم التاء الأولى في الثانية ، وألقى  
 حَرَكَتَهَا على القاف .

[ فَا ] : قلنا الْخَلِيلُ ، ولم نقل /هـ أ الرجل ولا الصاحب ؛ لأن لام  
 التعريف لا تظهر معهما ، وتظهر مع الخليل <sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل [ كقوله ] .

(٢) انظر المقتضب ٢٢/٤ تحقيق أستاذنا الشيخ محمد عبد الخالق عضية .

(٣) في مثل قوله تعالى : ( آ لَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ

الْمُفْسِدِينَ ) يونس آية ٩١ .

(٤) [ فَا ] اختصار للفارسي .

(٥) يعني أن الفرق بين الاثنين أنها في « الخليل » قرية وفي الرجل والصاحب

شمسية فتدغم اللام الشمسية فيما بعدها بخلاف القمرية ، وفي الأصل « ويظهر »

مكان « ويظهر » .

فإن قلت : فهلاً أُلزِمَت القَطْعَ ولم تُوصَلْ كـ « أحمَر » وبابه ؟<sup>(١)</sup>  
فإن ذلك لا يجوز .

ألا ترى أن مالا يَنْصَرِفُ لم يُجْعَلْ كالأفعال ولم تُنْتزَع منه أحكام  
الأسماء ، وإن كان قد شبه بها في بعض الأحوال ؟

فإن قلت : فهلاً استجيز قطعها في « ائْمَنِ » لانفتاحها ودخولها في الاسم ؟  
قيل : قد أُقِرَّتْ مع همزة الاستفهام ولم يكن فيها مثل ما كان في همزة اللام<sup>(٢)</sup>  
لأنها لم تسكّر كثرتها ولم تقاربها في ذلك ، والتغيير على ما يكثر في كلامهم  
أشد تسلطاً منه على ما لم يكثر .

يدلك على ذلك : « لَمْ يَكْ » و « لَا أَدْرِ »<sup>(٣)</sup> و « لَمْ أَهْلِ »  
و « لَمْ أَهْلِلِ » ونحو ذلك مما كثر ، فغَيَّرَ عن حال نظيره .

فكذلك « ائْمَنِ » لما لم يسكّر كثرة هذا الحرف اللاحق لعامة الأسماء  
لم يلحقه من التغيير ما لحقه .

والذي أجاز في تحقير « اضطراب أضيرب »<sup>(٤)</sup> أخش خطأ عندنا  
من زعم أن من قال « الآن » لزمه أن يقول « اسَلْ » ، وذلك أن الحركة في

(١) يعني بـ « أحمَر » وبابه كل ما كان على وزن أفعل حيث تلزم همزته القطع .

(٢) يعني من القطع .

(٣) في الأصل [ لم أدر ] وانظر اللسان مادة « درى » ٢٧٨/١٨ .

(٤) هذا مذهب ثعلب الذي يميز إثبات همزة الوصل في نحو اضطراب إذا  
صغرت ، وذلك بمحذف تام الافتعال المتقلبة إلى طاء وفي الأصل هكذا [ أضيرب ] .

وانظر مع الهوامع للسيوطي ١٨٧/٢ ط دار المعرفة بيروت .



« إِسْل » إنما هي حركة الهمزة المحذوفة ، وإذا كانت الحركة للهمزة كانت الفاء في تقدير السكون ، وإذا كانت في تقدير السكون جاز أن يظن جواز لحاق الهمزة .

ألا تراهم قالوا : « ضَوْءٌ » فحركوا الواو طرفا ، ولم تقلب حيث كانت في نية السكون <sup>(١)</sup> .

وقد نطقت العرب بهمزة الوصل حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة في « آلَان » و « وآلَخَمَر » ، ولم يفعلوا ذلك بالفاء إذا كانت ساكنة في التكبير ثم حُقِرَ .

ألا تراهم قالوا « ابْنٌ » فاجتلبوا الهمزة ثم قالوا « بُنْيٌ » فأسقطوها ولم يثبتوها .

فكذلك لا يجوز في اضطراب أَضْطَرِبَ كما لم يحز في « ابْنِ أُسَيْنٍ » . فالذي أجاز في « اضْطَرِب » هذا أخطأ نصَّ العَرَبِ على ما كان مثله وفي حكمه ، والذي أجاز « إِسْل » لم يخطئ نصهم إنما أجاز على نصهم شيئا هو عنده في حكمه ، وقد أجازت العرب مثله وإن كان عند مُخَالِفٍ ليس كذلك .

فإن قال : إنما حَذَفَتْ التاء <sup>(٢)</sup> وَبَقِيَتْ الهمزة لأنَّي لو حذفتها لصرت إلى ما ليس مثله من الأبنية .

(١) ضَوْءٌ . أصلها : ضَوْءٌ .

(٢) يعني تاء الافتعال البديلة منها الطاء في ( اضْطَرِب ) .

قيل : فالذى صرت إليه من تحريك ما بعد همزة الوصل وإقرار الهمزة مع ذلك أعظم في الخطأ .

ألا ترى أنك لست واجداً لذلك نظيراً في شيء من كلامهم ، وأنت لو حققت على حذف الهمزة وإثبات التاء لصادفت له في أمثلة التحقير نظيراً ، وليس يلزم أن تكون أمثلة التحقير على ما تكون عليه الأصول .

ألا ترى أن النحويين حذفوا [ في ] <sup>(١)</sup> نحو عَطَى <sup>(٢)</sup> فلم يثبتوا لامه وحقروا [ يُصْنَعُ ] <sup>(٣)</sup> وسُفِّجَ على حذف الأصل ولم يمنع ذلك .

فكذلك إقرار التاء من ذلك أسهل . ألا ترى أنه موضع تقع فيه الزوائد وأن الهمزة إنما لحقت للسكون ، فإذا حرَّكت ما بعدها سقطت .

واعلم أن من قال : « أَلَحَمَرُ » فأثبت الهمزة مع حركة اللام ، فإن اللام وإن كانت متحركة فهي في نية السكون ، فمن حيث أثبت الهمزة في قوله « أَلَحَمَرُ » لزمه حذف الواو من « قَالَ لَأَنَّ » <sup>(٤)</sup> ، فعلى هذا قال : « قَالَ »

(١) زيادة على الأصل .

(٢) عطى : أصلها عطاء وقعت ياء التصغير بعد الطاء وقبل الألف فقلبت الألف إلى ياء وأدغمت فيها ثم ردت الهمزة إلى الواو أصلها ثم انقلبت إلى ياء ثم حذفت لوقوع ياءين بعد ياء التصغير ، وقيل إن المحذوف الياء الأولى المنقلبة عن الألف .

(٣) هكذا في الأصل ولعلها (يُصْنَعُ) وأصلها (يُسْتَعْوَرُ) على (فَعْلُول) وهو شجر تصنع منه المساويك .

وانظر الكتاب ٣٤٢/٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ واللسان مادة « يستعر » ١٦٤/٧ .

(٤) يعنى مراعاة الالتقاء الساكنين في الأصل وعدم الاعتداد بتحريك اللام العارض .

لَاَنَّ « بحذف الضمير وإن كانت اللام من « لَاَنَّ » متحركة كما أثبت همزة الوصل وإن كانت اللام متحركة<sup>(١)</sup> فقياسه أن يقول في « مِلَّانَ » « مِلَّانَ »<sup>(٢)</sup> فلا يرد النون المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في تقدير السكون في قوله .

ألا تراه كيف أثبت همزة الوصل في « آلَحَمَرُ » .

ومن قال : لَحَمَرُ قال في « مِلَّانَ » : « مِلَّانَ »<sup>(٣)</sup> ألا ترى أنه اعتد بحركة اللام ولم يجعلها في نية السكون ، فَيُثْبِتُ الهمزة كما فعل من قال « آلَحَمَرُ » . فكما اعتد بحركتها في حذف الهمزة كذلك يعتد بها في رد النون من « مِنْ » . وحذفت النون في ذا الذجو لالتقاء الساكنين لِمُضَارَعَتِهَا الحروف اللينة .

ومما حمل على قول من قال : « لَحَمَرُ » حذف الهمزة ولم يقلد باللام السكون ما أنشدنيه أحمد بن موسى بن مجاهد<sup>(٤)</sup> عن السكاسي<sup>(٥)</sup> :

(١) وجه الشبه بينهما عدم الاعتداد بالعارض .

(٢) أصلها « مِنْ الْآنَ » حذفت النون لالتقاءها ساكنة مع اللام ولم تحرك كما هو الأكثر فصارت « مِلَّانَ » ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، فصارت « مِلَّانَ » بعد حذف الهمزة ، ولم ترجع النون التي حذفت لالتقاء الساكنين بعد تحرك اللام لعدم الاعتداد بالعارض وهو تحرك اللام .

(٣) أي بعد نقل حركة الهمزة إلى اللام فترجع النون اعتدادا بالعارض وهو تحرك اللام .

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التيمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي كان شيخاً في القراءات ، أول من سبع السبعة ، ولد سنة ( ٢٤٥ هـ ) وتوفي سنة ( ٣٢٤ هـ ) .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٣٩ - ١٤٢ ط أولى سنة

١٩٣٢ م .

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي السكوني رئيس مدرسة السكوفة في =

١- فَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيقَةً

فَبُخِ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ<sup>(١)</sup>

ألا تراه أسكن الحاء قبلها ولم يحركها .

ومن ذلك أيضاً قراءة أبي عمرو<sup>(٢)</sup> « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ ثَوَلَى »<sup>(٣)</sup> ألا تراه

= النحو والقراءات مقرئ مجود لغوى نحوى شاعر توفى سنة ( ١٨٩ هـ ) وقيل غير ذلك . وانظر معجم المؤلفين ٨٤/٧ تأليف عمر رضا كحالة . ط دار إحياء التراث بيروت وغاية النهاية ١/٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١) هذا ثالث بيت من قصيدة من بحر الطويل لعنترة عدد أبياتها واحد وعشرون بيتاً قالها في إغاراته على بني ضبة وقيم ، و « سمراء » اسم محبوبته ، و « بخ » ، أمر من باح بالشئ ييوح به إذا أعلن ، و « بائح » اسم فاعل منه و « حقبة » المراد منها هنا مدة طويلة ، ويروى مكانها « خفية » والشاهد فيه هنا تسكين الحاء من « بخ » بعد تحريك لام « الآن » لنقل حركة الهمزة بعدها وحذف همزة الوصل ، قال ابن جني في الخصائص : فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في « بخ الآن » لما تحركت [ اللام ] للتخفيف . اه بتصرف ٣/٩٠ . وانظر ديوان عنترة ٣٧ ط بيروت وشواهد العيني على الخزانة ١/٤٧٨ - ٤٨٠ ومعجم الشواهد العربية ١/٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء ( ١٥٤ هـ ) زبان بن العلاء بن عمار شيخ مدرسة البصرة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة .

وانظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٣) والنجم آية ٥٠ ، وقرأ نافع وأبو عمرو « عَادَ ثَوَلَى » بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام النون فيها ، وآتى قالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وتسكين اللام وتحقيق الهمزة بعدها . =

أدغم الذون في اللام ، والإدغام إنما يكون في المتحرك دون الساكن إلا في قول من قال «رُدَّ»<sup>(١)</sup> ، ولو كانت اللام عنده في تقدير السكون لحرك الساكن الأول ، ولو حركه لامتنع الإدغام ألا ترى أن من قال «فَخِذْ» لم يدغم نحو «وَنِدْ» ، فهذا أيضاً يدل على أنه قدر اللام غير ساكنة .

فأ<sup>(٢)</sup> : «رُدَّ» أدغم ساكن في ساكن ، فلما التقى ساكنان حرك الثاني للملاقاة ساكناً

مسألة ٣ :

قال أبو العباس<sup>(٣)</sup> : يذهب أبو عمر<sup>(٤)</sup> إلى أنه ما جاء في معنى لكذا لا يقوم مقام الفاعل ، ولو قام مقام الفاعل لجاز سير عليه مخافة الشر ، ولم يُجزَ في ذا غيره ، كما لا يجوز إلا دُخِلَ التَّيْتُ ، لأن معناه في البيت . فلما حذف «في» رفعت ، ولو جاز «سير به المخافة» لم يكن إلا رفعا .

---

= وانظر التيسير لأبي عمرو الداني صفحة ٢٠٤ ط الأوفست ، والنشر لابن الجزري ط بيروت ١/٤١٠ وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٢٨٦ تحقيق الدكتور زهير غازي مطبعة العاني ببغداد ، والبغداديات وجه ورقة ١٤ .

(١) يعني بإدغام الدال الأولى عين الكلمة في الثانية لاجتماع المثليين والثانية ساكنة من أجل الوقف وتحرك الثانية في الوقف لالتقاء الساكنين .

(٢) هذا رمز للفارسي .

(٣) يعني المبرد بدليل قوله فيما يأتي في صفحة ٤٩٨ : قال أبو العباس في حد الضمير من المقتضب «اه والمقتضب للمبرد .

(٤) صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري (٨٢٢٥) كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة .

وانظر الأعلام ٣/٢٧٤ والبيغية ٢/٨

قال الرياشي<sup>(١)</sup>: فكان مخافة وما أشبهه لم يحىء [إلا]<sup>(٢)</sup> نكرة  
فأخرج مُخْرِجَ ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال [والتمييز ولو جاز]<sup>(٣)</sup> لما أشبه  
«مَخَافَةَ الشَّرِّ» أن يقوم مقام الفاعل لجاز «سَيَرُ بَزِيدٌ رَاكِبًا» فأقت  
«راكبًا» مقام الفاعل .

و «مَخَافَةَ الشَّرِّ» وإن أضفته إلى معرفة بمنزلة مِثْلِكَ وَغَيْرِكَ وضاربك  
غداً - نكرة .

قال أبو العباس : أخطأ الرياشي في قوله : «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه حال  
أُفْبِحَ الخطأ وهو خلاف قول سيبويه<sup>(٤)</sup> لأن سيبويه يجعله معرفة، ونكرة إذا  
لم يصفه أو لم تدخله الألف واللام كمجراه في سائر الكلام، لأنه لا يكون حالا .  
فأ : لم يمنع «مَخَافَةَ الشَّرِّ» ونحوه من أن يقوم مقام الفاعل [أن]<sup>(٥)</sup>

(١) العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري أبو الفضل كان عالماً  
لغويًا توفي سنة (٢٥٧ هـ) الأعلام ٣٧/٤ وشرح شواهد البغدادى على  
الغنى ٢٥٥/١ .

(٢) في الأصل إلى .

(٣) ما بين المعقوفين عليه خط خافت وأمامه على الهامش كتب كلمة «خط» .

(٤) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحاة كان أعلم  
المقدمين والتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه ، وجميع كتب الناس عليه  
عيال توفي سنة (١٨٠ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ٤٦٤/٣ رقم الترجمة ٥٠٤ والأعلام ٢٥٢/٥

(٥) ما بين المعقوفين في الأصل غير ظاهر لى والتقدير لم يقم مقام الفاعل  
لكون التقدير فيه التوكيد ؛ إذ أنه يكون نكرة ومعرفة وليس كالحال والتمييز  
الذين لا يكونان إلا نكرتين وإنما لأسباب أخرى وهى الأسباب التي ذكرها .

التقدير فيه التذكير كالحال والتمييز - ؛ لأنه يكون معرفة ونسكرة .

ألا ترى أن قوله :

٢ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَالَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطِرْفٍ طَيْرٌ<sup>(١)</sup>

(١) هذا البيت من بحر السريع وقائله عمرو بن أحمز الباهلي وقيل للأعشى ، وبنت : يقال بنا في الشرف يبنو ، ويبني ، ويروى بنت بالتخفيف كما يروى مدت وأنته مع أنه مسند إلى الملك ؛ لأن الملك هنا مؤنث في المعنى إذ أن المراد به الكأس والكأس مؤنثة وهي الزجاجاة مادام فيها الشراب أو الشراب بعينه ، وأطناها جمع طُنْبٍ أو طُنْبٍ وهي الحبال .

وكأس رنوناة أى دأمة على الشرب ساكنة ، والطرف الكريم من الخيل أو الفتيان أو الناس والطمر الجيد أو الأصيل ، والمعنى مدت أو بنت كأس رَنُونَاةٍ عليه أطناب الملك وجاء في اللسان : رفع الملك بينت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له ، وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدراً مثل أرسلها العيرالك ، وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطناها ملكاً أى في حال كونه ملكاً ، والهاء في أطناها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس ، وقال ابن دريد أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها بدل من الملك فتكون الهاء في أطناها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنت فعله على معنى المملكة وقبل البيت :

إِنْ أَمْرًا أَقْبَسَ عَلَى عَهْدِهِ	فِي إِثْرٍ مَا كَانَ أَبْوَهُ حَجَرٍ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْمَاطِهَا	وَفَرَثَتْنِي يَعْذُو إِلَيْهِ وَهَرٍ
حَتَّى أَتَمَّهُ فَيَلْقَى طَافِحٌ	لَا تَتَقَى الزَّجَرَ وَلَا تَنْزَجِرُ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبْوَةٌ	مُرًّا عَبُوسًا شَرُّهُ مُقْمَطِرٌ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّيَاهَا	وَقَالَ هَذَا مِنْ دَوَاعِي دَبْرٍ =

( ١٥ - السائل البصريات )

إِنَّ الْفَتَى يُقَرِّ بِدَ هَذَا الْغِنَى

وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْحَيَّ كَالْمَيِّتِ وَيَبْقَى التُّقَى وَالْعَيْشُ فَنَّانُ فَحُلُوْهُ وَمُرُ

ثم قال : قال أبو علي : رنونة فعوالة أو فعللة من « الرنا » اه اللسان مادة « رنا » ١٩/٥٦ ، ٥٧ .

وسياتي ذكر هذا البيت للفارسي في أول أبيات ثلاثة لابن أحرمر فيمكن أن يكون عدد هذه الأبيات عشرة أبيات .

وانظر ظهر ورقة ٧١ .

وقال ابن جني في شرحه لتصريف الماضي : « رنونة » فعللة .

وكذلك شَجَوَجِي وكذلك مَرَوَرَاةٌ ، لأن باب « فعال » إذا كان أكثر من باب « فَعْنَلِي » فهو أكثر من باب « فَعَوَعَلِ » لاحالة ، فالواو في رَنَوْنَاةٍ وفي مَرَوَرَاةٍ هي اللام الأولى بمنزلة « حاء صَمَحَمَحِ الأولى ولا يجوز أن تجعلها كواو « عَثَوْنَلِ » لقامته » ١٧٧/١ . ٥١ .

وقال ابن جني أيضا في الخصائص ٢/٢١ في باب في الشيء يسمع من العربي الفصيح لا يسمع في غيره : وذلك ما جاء به ابن أحرمر في تلك الأحرف المحفوظة عنه ، قال أحمد بن يحيى حدثني بعض أصحابي عن الأصمعي أنه ذكر حروفاً من الغريب ، فقال : لأعلم أحداً أتى بها إلا ابن أحرمر الباهل منها : الجِرْزُ وهو المَلِكُ ، وإنما سمي بذلك - أظن - لأنه يجبر بجوده ، وهو قوله :

اسْلَمْ بِرَأْوُوقٍ حُبَيْتَ بِهِ وَاَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرِ  
ومنها ( كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ ) أي دائمة وذلك قوله :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ وَطِرْفَ طَمَرِ

ثم ذكر أبياتا لابن أحرمر أيضا فيها الكلمات الآتية ، وهي الدَّيْدَبُونُ ، وهو اللهو ، و « مارِيَّة » أي لؤلؤية لونها لون اللؤلؤ ، ومنها « البابوس » وهو =



٥٤/ ب « أَلَمْ لَكَ » فيه معرفة وهو مفعول له ، وليس هو مما يجوز فيه تقدير [ الفعل ] <sup>(١)</sup> ، وكذلك قول رؤبة <sup>(٢)</sup> :

٣ — وبأبي أن أنسى الحريص <sup>(٣)</sup>

وقال الآخر :

٤ — وَالْهَوَلُ مِنَ تَهَوُّلِ الْهَبُورِ <sup>(٤)</sup>

= أعجمى ومعناه : ولد الناقة ومنها « الرَّبَّانُ » وهو العيش ، ومنها « المأنوسة » وهى النار ، ومنها « الْخَيْرُ » وهو البقر ولم يحىء به غيره . ا هـ بتصرف .  
وانظر الخصائص ٢١/٢ - ٢٨ ، وكنز الحفاظ ٢١٩ وحياة الحيوان للجاحظ . ٣٤٤/٥ .

وانظر شرح التصريح ١٧٠/١ .

(١) فى الأصل هكذا [ الفصل ] .

(٢) رؤبة بن العجاج أبو الجحاف ( ١٤٥ هـ ) يعد فى الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام ، وشعره رجز كأبيه العجاج ، وليس له من غير الرجز غير هذين البيتين :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشَّيْءِ بِأَقْلَنِّ الشَّبَابِ افْتِخَارًا  
قَدْ لَبِسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا

ولما ظهر بنو العباس خاف الفتنة فهرب إلى البادية فمات بها فى سنة ( ١٤٥ هـ )  
ولما مات قال الخليل :

دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وانظر وفيات الأعيان ١٨٧/١ وخزانة الأدب ٤٣/١ والأعلام ٦٣/٣

(٣) هكذا البيت فى الأصل كما ظهر لى . ولم أعثر عليه فى ديوان رؤبة

ولا فى غيره .

(٤) هذا رجز للعجاج يصف ثورا وحشيا ونصه وما قبله كما جاء فى شرح =

وإنما امتنع أن يقام مقام الفاعل ؛ لأن انتصابه ليس كانتصاب المفعول به

= الفصل في باب المفعول له : ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها المعجاج في قوله :

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ مُجْهُورٍ  
مَخَافَةً وَزَعْلَ الْمَجْهُورِ  
وَالهَوَلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهَبُورِ

قال ابن يعيش : إنما قال ذلك ردأ على من زعم أن هذه المصادر التي هي المفعول له نحو ضربته تأديباً له من قبل المصادر التي تكون حالاً نحو : قتلته صبراً وأنيبته ركضاً أي صابراً وراكضاً . حكى ذلك ابن السراج وغيره وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي فهو عندهم نكرة ، ومخافة الشعر ونحوها مما هو مضاف من قبيل مثلك وغيرك وضارب زيد غدا في نية الانفصال ، قال أبو العباس : أخطأ الرياشي أقبح الخطأ ، لأن بابنا هذا يكون معرفة ونكرة « ٥١ » .

شرح الفصل لابن يعيش ٥٤/٢ .

وقال سيبويه بعد أن ذكر هذه الآيات : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال . ٥١ .

الكتاب ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

والشاهد في هذه الآيات مجيء المفعول لأجله معرفة كما جاء نكرة فالنكرة « مخافة » والمعرفة « زعل المجبور » معرفة بالإضافة والهول منصوب معطوف على المفعول « كل عاقرة » ، وهو يصف ثوراً وحشياً ، يقول يركب كل عاقرة لنشاطه وقوته فيركب كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجمهور التراكب وذلك لخوفه من طائر أو سبع أو لزعله وسروره والزعل النشاط ، والمجبور المسرور ، والمجبور الغايات من الأرض الطمئنات ، واحداها هبر ، لأنها ممكن للصائد فهو يخافها لذلك ، ويجوز أن يكون الهول مفعولاً له أيضاً .

كما استشهد بذلك الفارسي أي يركب ذلك لهول يهوله كهول القبر في رواية من روى « القبور » مكان الهبور .

وانظر ديوان المعجاج ص ٣٣٠ تحقيق الدكتورة عزة حسن طبعة دار الشروق .

إنما هو مفعول فهو علة للفعل وغرض له ، فامتنع أن يقوم مقام الفاعل كما امتنع  
الظرف أن يقام مقام الفاعل وهو ظرف ، وإنما يقام المفعول به مقامَ الفاعل من  
حيث كان مع الفعل بمنزلة الفاعل معه .

ألا ترى أن الفعل يبنى له كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به  
كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما  
يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به ، وليس المفعول له هكذا ولا ما أشبهه  
مما لم يقيم مقام الفاعل .

فلما لم يكن المفعول له في هذا كالمفعول به في هذه المناسبات وغيرها التي  
بينه وبين الفاعل لم يحز أن يقام المفعول له مقام الفاعل ، كما جاز أن يقام المفعول  
به مقامه .

فإن قلت : فهلا أجزت ذلك اتساعا كما أجزت ذلك في الظرف وإن  
كانت اللام معه مرادة كما لم يمتنع إرادة « في » ونحوه في الظرف أن يقام مقام  
الفاعل إذا اتسع فيه فحذف حرف الظرف منه وجعل كالمفعول به في تعدى  
الفعل إليه على حد تعديده إلى المفعول به ؟

قيل : الظرف يُتَّسَعُ فيه بأن ينصب نصب المفعول به ، فإذا نصب نصبه  
أقيم مقام الفاعل كما يقام المفعول به مقامه ولا يخرج في المعنى عن أن يكون ظرفا .  
ألا ترى أنك إذا قلت « سِيرَ فَرَسَخَانِ ، أو سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » علمت  
أنهما في المعنى ظرفان متسع فيهما كما أنك إذا قلت « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » فابتدأته  
علم أنه في المعنى مفعول به وإن كان محدثا عنه في اللفظ ، وليس كذلك للمفعول  
له ، لأنك متى أقمته مقامَ الفاعل خرج عن أن يكون مفعولا له ، ولم يكن عليه

دلالة ؛ لأنه إنما يُعَلَّمُ [ كونه ] <sup>(١)</sup> مَفْعُولاً لَهُ متى كان [ فضلة ] <sup>(٢)</sup> بعد  
الفاعل مُقَدَّرٌ وَصُولُ الفعل إليه باللام .

وهذا المعنى يبطله كونه [ نائب ] <sup>(٣)</sup> فاعل وينساقفه لوقلت : « أَتَى  
الْإِكْرَامُ » لم يُفْهَمَ عَنْكَ [ أَنْكَ ] <sup>(٤)</sup> أَتَيْتُ أَمْرًا مِنْ أَجْلِ الْإِكْرَامِ ، بل يُفْهَمُ  
أَنَّهُ فَعِلَ نَفْسُ الْإِكْرَامِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ مِنْ أَجْلِهِ .

فلما كان كذلك لم يجوز إقامة مقام الفاعل ولم يصح ذلك فيه .  
ومما يدل على امتناع إقامة المفعول مقام الفاعل أَنَّ « كَيْ » على ضربين :  
أحدهما : أَن تكون كاللام في قول من قال : « كَيْمَةٌ » .

والآخر : أَن تكون كـ « أَنْ » ، وذلك على قياس قوله : ﴿ لِكَيْلَا  
تَأْسَوْا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فمن قال هذا لم يقل : « أعجبني كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول :  
« أعجبني أَنْ أَضْرِبَكَ » ؛ لأن معناها أنها تجيء لعلة وهذا قول أبي عثمان .

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول له وإن لم يكن على لفظه ؛ لأن اللفظ  
كـ « أَنْ » فأن يمتنع ما كان مقدراً فيه اللام ومواداً به أجدر .

ومما لا يجوز من المفعولات أن يقام مقام الفاعل المفعول معه نحو « اسْتَوَى  
لِلْمَاءِ وَالْخَشَبَةِ » ، وإنما لم يجوز إقامة مقام الفاعل ؛ لأن كَوْنَهُ مَفْعُولاً مَعَهُ

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) في الأصل هكذا [ فضلة ] .

(٣) هذه زيادة على الأصل .

(٤) الحديد آية ٢٣ .

يُبْطِلُهُ قِيَامُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لأن كونه مفعولا معه يقتضى أن يكون مع فاعل  
ليكون مفعولا معه ، فإذا أقتته مقام الفاعل لم يكن مفعولا معه كما لا يكون  
الباب الأول مفعولا له ، ويمتنع إقامة هذا الاسم مقامَ الفاعل من وجه آخر ،  
وهو أنه لا يخلو إذا أقتته مقامَ الفاعل من أن تَذْ كُرَ الحَرْفَ الذى تَدُلُّ به  
على أنه مفعول معه أو لا تَذْ كُرَهُ فإن أقتته مقام الفاعل ولم تَذْ كُرَ الحَرْفَ  
الذى يُدَلُّ به على أنه مفعول معه لم يحز ؛ لأن الاسم به يُدَلُّ على أنه مفعول معه  
فإذا لم تذكره لم يُدَلَّ على ذلك ، وإن ذكرت الحرف أيضا لم يحز ، وذلك أن  
الحرف وإن لم يكن عاطفا هنا فإنه يمتنع استعماله إلا على حد ما كان فى العطف  
ألا ترى أنه فى هذا الموضع ، وفى نحو قوله تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ  
أَنْفُسُهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> لا يقع إلا تابعا لجملة أو مفرد كما لا يكون فى العطف الصحيح  
إلا كذلك ؟

وإذا كان ذلك كذلك لم يحز أن يُذْ كُرَ الحَرْفُ معه فى حال إقامته  
إياه مقامَ الفاعل .

ومثل الواو فى هذا الفاء فى جواب « أمّا » ألا ترى أنها وإن كانت غير  
عاطفة فإنها لا تكون إلا تابعة على حد ما تكون فى العطف .

فلما كان إِتْبَاعُهُمْ إِيَّاهَا الحَرْفَ الذى قبلها يخرجها عما تكون عليه فى  
العطف رُفِضَ ذَلِكَ فلم يُسْتَعْمَلْ إلا بتقديم اسم أو شئ مما يقع بعدها قبلها  
ليكون اللفظ على ما ينبغى أن يكون عليه .

فمن حيث قدم الاسم في « أَمَا » لإصلاح اللفظ رُفِضَ إقامة المفعول معه مقام الفاعل ومعه الحرف الذي يستدل به على أنه مفعول معه .

ومن الأفعال التي لا تنبئ للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » و « بَارِهَا » . وإنما لم يقيم [ معها ] <sup>(١)</sup> مقام الفاعل ؛ لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر .

ألا ترى أنك تأتي فيه بالضمير المنفصل حَيْثُ يُقَدَّرُ على المتصل كما كان ذلك في أصل الابتداء ؟ فهذا مما يَدُلُّك أن [ الحكم بها ] <sup>(٢)</sup> حكم الابتداء وخبره ، ومعناها قائم ، فلو بَنَيْتَ الفعل للخبر لَمَا ذَكَرْتَ التَّمَبُّدَ فِي اللفظ ولا في التقدير ، وهذا لا يجوز ، كما لا يجوز في الخبر العاري مبتدؤه من كان [ قال ] <sup>(٣)</sup> وهذه علة أبي عثمان .

فإن قلت : فهلا أجزته على من قال كُنْتُه وَلَيْسَهُ ونحو ذلك ؟

فإن ذلك لا يجوز من حيث لم يجز زيد اليوم [ وأنت إنما تقصد أن تسفد إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان ] <sup>(٤)</sup> .

ألا ترى أن الفعل هنا دال على الزمان وحده فالكلام لا يوازي « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، لأنه يُنْتَقَصُ منه دلالة الحدث .

---

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) أي الفارسي .

(٣) هذه زيادة على الأصل هنا وهي العبارة المكتوبة في آخر المسألة ، لكن لا مناسبة لها هناك ، وكتبها هنا ؛ ليتصل الكلام اتصالا ما .

ولو قلت : كان شأنك القتال فبنيت الفعل للمفعول لم يحز أيضا « كين القتال » لا تتقاصه عن إحداث القتال .

[والضمير<sup>(١)</sup> في أظنابها ضمير « كأس » لا ضمير « الملك » ، لأن الملك مذكرو « كأس » مؤنثة ، و « ها » ضمير المؤنث . وإذا كان كذلك لم يحز أن يكون/ ٥٥ أ « الملك » مفعولا به ، و « أظنابها » بدلا<sup>(٢)</sup> منه ، وإذن<sup>(٣)</sup> لم يكن الملك إلا مفعولا له وأظنابها [مفعول به]<sup>(٤)</sup> .

مسألة ٤ :

فأ : « توأبانيان »<sup>(٥)</sup> عندي على قياس قول سيبويه « فوعَلْ » والناء

(١) مابين المعقوفين في الأصل بياض .

(٢) في الأصل [ بدل ] .

(٣) في الأصل [ وإذا ] وفضلت كتابتها بالنون ليتضح المعنى .

(٤) هذه زيادة على الأصل الذي يوجد فيه مكانها بياض فوقه كلمة « إلى » وبعده عبارة « وأنت تقصد أن تسند إليه مثالا من أمثلة الأفعال لا اسما من أسماء الزمان » وقد كتبت هذه العبارة قبل ذلك بعد قوله « زيد اليوم » .

(٥) جاء في اللسان : التوأبانيان رأسا الضرع من الناقة ، وقيل قادمة الضرع

قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً لَهَا تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا

قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلفة الناقة توأبانيين ولم يأت بهما عربي كأن الباء مبدلة من الميم ، قال أبو منصور : والناء في التوأبانيين ليست بأصلية .

قال ابن بري قال الأصمعي التوأبانيان الخلفان قال : ولا أدري ما أصل ذلك يريد لا أعرف اشتقاقه ومن أين أخذ ، قال : وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر ابن السراج عرف اشتقاقه ، فقال : توأبان فوعلان من الوأب وهو الصلب الشديد ؛ لأن خلفة الصغيرة فيه صلابة ، والناء فيه بدل من الواو وأصله « ووأبان » فلما

قلبت الواو قاء صار « توأبان » وألحق ياء مشددة زائدة كما زادوها في « أحمري » =

بدل يدلّك على ذلك أن أبا بكر<sup>(١)</sup> حكى في تفسيره أنه الخلف الصغير وإذا كان كذلك كان من « الوأب » ؛ لأن الثدّى الصغير ضلْبٌ مُتَوَرِّثٌ ، وذلك أن نُزُولَ اللبن فيه وارتضاع الفصيل منه لم يُرَخِّهِ فهو في أنه وُصِفَ بِالصَّلَاقَةِ مثل وصفهم الحافِرَ بِهِ في قوله :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِّلْحَصَى رَضَّاحٍ<sup>(٢)</sup> — ٥

= وهم يريدون «أحمر» ، وفي « عَارِيَّة » وهم يريدون «عارة» ثم تنوّه فقالوا : « توأبانيان » والأطراب جمع ظَرَبٍ وهو الجبيل الصغير « ولم يتفلا » أى لم يسودا ، قال : وهذا يدل على أنه أراد « القادمتين من الخلف » ١ هـ .  
بتصرف اللسان مادة « تأب » ١/٢١٨ ، ٢١٩ .

(١) أبو بكر محمد بن السرى - نسبة إلى سر من رأى - بن سهل أحد أئمة الأدب والعربية ، يقال : مازال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج ، وكان شيخا للفارسي توفي سنة ( ٣١٦ هـ ) .  
وانظر الأعلام ٦/٧ .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرجز وهو لأبي النجم العجلي ونصه :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِّلْحَصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

المفردات : الوأب : القدح الضخم المقعب الواسع ، والشديد القوى وهو المراد هنا ، ورضاح من رضح النواة يرضحها رضحا كسرها وهي في الخطوطة بالحاء المعجمة وفي اللسان والتاج بالحاء المهملة وكلاهما بمعنى واحد ، لكن قال في اللسان والحاء لغة ضعيفة ، والمضطر : الضيق والفرشاح : المنبطح . والشاعر هنا يصف حافرا وتقدير البيت : بكل حافر وأب رضاح للحصى ليس بضيق ولا منبطح .  
وانظر تاج العروس مادة « وأب » ١/٩٩٩ الطبعة الأولى مصورة بمشورات دار مكتبة الحياة عن الطبعة الأولى بالطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .

واللسان مادة « وأب » ١/٢٩٠ ، ومادة « رضح » و « رضح » ٣/٢٧٦ ، ٤٩٥ .  
ومادة « فرشح » ٣/٣٧٥ .



وقد قالوا: « حَوْفَزَان »<sup>(١)</sup> [ و ]<sup>(٢)</sup> في إملاء أبي بكر علينا  
 « حَوْنَان »<sup>(٣)</sup> فهما « فَوْعَلَان » مثل « تَوَأْبَان »<sup>(٤)</sup> .  
 مسألة ٥ :

فأ : هَيْتَاءُ<sup>(٥)</sup> من الليل ،

(١) الحوفزان : اسم ولقب رجل من العرب لكنه في الأصل حوفران  
 بالراء ، ولم أعر عليه إلا بالزاي .

وانظر الجهرة لابن دريد ٤١٧/٣ ، واللسان مادة « حفز » ٣٠٤/٧ .

(٢) زيادة على الأصل ، وانظر اللسان مادة « حتن » ٣٦٢/١٦ .

(٣) الحوتنان اسم موضع ، وقيل « حوتناتان » واديان في بلاد قيس كل واحد  
 منهما يقال له حوتنان .

(٤) جاء في الجهرة لابن دريد في باب فوعلان ٤١٧/٣ ط أولى مجلس دائرة  
 المعارف ١٣٤٥ هـ : (حوفزان) اسم وهو لقب رجل من العرب ، و(عوكلان) اسم  
 وهو أبو بطن منهم و ( صوحان ) موضع .  
 قال الشاعر :

فيوم بالمجازة والكلندى ويوم بين ضنك وصوحان  
 وعوثيان اسم ، ويوم أرونان شديد في الخير والشر ، ويقال في الحر والحرب  
 وحوتنان موضع ١٠ هـ .

(٥) جاء في اللسان :

الهُوتَةُ وَالْهُوتَةُ بالفتح والضم ما انخفض من الأرض واطمأن ، ومعنى هيتاء  
 من الليل أي وقت منه ، قال أبو علي هو عندي فعلاء ملحق بيسر داح ، وهو  
 مأخوذ من الهوتة وهو الوهدة وما انخفض عن صفحة المستوى « ١ هـ .  
 بتصرف اللسان مادة « هوت » ٤١٠/٣ .

وفي الخصص ٣٧/١٦ :

ويقال مر من الليل هتاء وهيتاء ، وهتي وهتي أي « قطعة » ١ هـ .

(٦) يوجد على الهامش ما يأتي : « حاشية فأ : كأنه من الهوتة في السنة اهل =

وطيلاء<sup>(١)</sup>، وميداء<sup>(٢)</sup> وسيناء<sup>(٣)</sup>

فأما سَعَوَاءُ<sup>(٥)</sup> من الليل فيحتمل عندي ضربين : يكون

= الشام : المنخفض فالهمزة على هذا منقلبة من الواو ، وهو « فعلاء » الأول من التذكرة « ا هـ .

وانظر اللسان مادة « هوت » و « هيت » ٤١٠/٢ - ٤١٢ .

(١) في اللسان مادة « طيم » ٣٦٦/١٥ : طامه الله على الخير يَطِيْمُهُ طيما جبلة ، يقال : ما أحسن ما طامه الله ، وطانه يطينه أى جبلة ، ومنه الطيما وهي الجبلة ، والطيما الطبيعية ، ويقال الشعر من طيائه أى من سوسه حكاه الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدل من نون طان ، لأنهم لم يقولوا طيناء « ا هـ .

(٢) في الهامش كتب ما يأتي ( حاشية : سألت عن همزة طيما فقال على قياس سيويوه من الواو ، وسألت عن سيناء فقال : ملحق بسرداح ، والهمزة منقلبة عن الياء ) .

(٣) ميداء : الشيء بالكسر والد : مبلغه وقياسه ، ومن الطريق جانباه وبعده . وسننه ، ويقال : بنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة . قال رؤبة :

( وإذا ارتقى لم يدر ما ميداؤه )

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أى لم أدر ما مبلغه وقياسه ، وكذلك ميتاؤه أى لم أدر ما قدر جانبيه وبعده « ا هـ .

وانظر تاج العروس مادة « ميد » ٥١٧/٢ ، واللسان مادة « ميد » ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ .

(٤) سيناء : بفتح السين كصحراء وبكسرهما كهلباء ، اسم لجبل بالشام أو لحجارة ، فإذا فتحت السين كانت غير مصروفة وإذا كسرت كانت مصروفة . وانظر اللسان مادة « سين » ٩٤/١٧ .

(٥) يقال مضى سَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ وَسَعَوْهُ من =

كـ «عِلْبَاء»<sup>(١)</sup> الهبزة منقلبة من الياء ، ويكون مثل «قِرْوَا ح»<sup>(٢)</sup> ،  
وهذا القول أعجب إِلَيَّ نَجْعَلُهُ من باب «سَعَى» .

ألا ترى أنه للمضى ولا أعرف سِعُوا إِلَّا أن يكون مقلوبا من الساعة ،  
لأن عينها واو ، قالوا : سَاوَعْتُهُ .

وأما «هَيْتَاء» فهو فِعْلَالٌ ملحق بِسِرْدَا ح<sup>(٤)</sup> وليس كَقِسْطَاسٍ<sup>(٥)</sup> .  
ومن قال في دِيكٍ<sup>(٦)</sup> : إنه يجوز أن يكون «مُفْلًا» وأن يكون

= الليل أى قطعة منه وهن بكسر السين وفتحها فى كل وقيل السَّعْوَاء فوق الساعة  
من الليل وكذلك السَّعْوَاء من النهار وهو مذكر .

وانظر الصحاح للجوهري مادة «سعى» ٢٣٧٧/٦ ، والحكم لابن سيده  
٢١٨/٢ ، واللسان مادة «سعا» ١٠٧/١٩ ، وتاج العروس مادة «سعى»  
١٧٨/١٠ .

(١) الْعِلْبَاء بالمد عصب العنق وقيل الغليظ خاصة وهو مذكر .

وانظر اللسان مادة علب ١١٨/٢ ، وانظر المخصص ٦٥/١٦ .

(٢) الْقِرْوَا ح وَالْقِرْيَا ح وَالْقِرْحِيَاء : الماء الذى لا يخالطه شئ ، وَالْقِرْوَا ح  
الجلد من الأرض ، والقاع الذى لا يستمسك فيه الماء ، والناقاة الطويلة القوائم .  
وانظر اللسان مادة «قرح» ٣٩٦/٣ .

(٣) فى الهامش ما يأتى : ( حاشية أى هو فِعْوَالٌ كَعِصْوَادٍ ) .

(٤) السرداح والسرداحة : الناقاة الطويلة أو الكثرة اللحم ، وجماعة الطلح ،  
ومكان لين ينبت النَجْمَةُ وَالنَّصِيَّ وَالْمِجْلَةُ ، والأرض اللينة المستوية .

وانظر اللسان مادة «سين» ٣١١/٣ .

(٥) القسطاس بكسر القاف وضمها : «أعدل الموازين وأقومها» .

وانظر اللسان مادة «قسطس» ٥٩/٨ .

(٦) الديك ذكر الدجاج وهو معروف ، وعظم خلف الأذن .

وانظر اللسان مادة «ديك» ٣١٤/١٣ .

« فَعَلًا »<sup>(١)</sup> فإنه لا يقول في هذا<sup>(٢)</sup> إلا أنه « فَعَلَاء »<sup>(٣)</sup>.

ألا ترى أن هذا في الثلاثة ، فإذا زاد عليها لم يبدلوا ، يدلك على ذلك قولهم : عُوْطَطَ وَتَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ<sup>(٤)</sup> ، فَتَقَلَّبَتِ الْيَاءُ وَآوَا ، ولم تُبَدَّلْ من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في بِيضٍ<sup>(٥)</sup> ، فكذلك هِيَعَاءُ فَعَلَاءُ .

(١) هذا مذهب سيبويه في مثله فإذا بنيت على فِعْلٍ من البيع قلبت الضمة إلى كسرة لتسلم الياء فتقول بِيْع وإذا بنيت على وزن فِعْلٍ من البيع أيضا قلبت بِيْع قد « بيع » بكسر الباء يحتمل أن يكون فُعَلًا وَفَعَلًا ، أما الأخفش فيقلب الياء إلى الواو فيقول « بُوع » ولا يقلب الضمة كسرة وعليه « بِيْع » عنده « فِعْلٌ » بكسر الفاء لا غير .

وانظر شرح الشافية للرضي ١٣٦/٣ .

(٢) في الأصل بعد هذا الرقم كتبت عبارة فوقها خطوط أفقية مقطعة ثم أعيدت العبارة صحيحة بعد ذلك بما يدل على أن هذه العبارة قد صوبت كما سيأتي بعد قليل ونص ما كتبت (ماميداؤه أي انتهاؤه إن قدرته فَعَلَاءً من ماد يميذ إذا اضطرب وتقلب فمعناه لم ... إلى مج ) .

(٣) في الأصل أمام هذه الكلمة كتبت العبار الآتية : ( وسألته عن سِيَسَاءِ الْحِمَارِ فَقَالَ : « فَعَلَاء » اه وجاء في اللسان : قال ابن الأثير : « سِيَسَاءُ الظَّهْرِ مِنَ الدُّوَابِّ : يَجْتَمِعُ وَسَطُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ » .

وانظر اللسان مادة « سيس » ٤١٤/٧ ، والمخصص ٦٤/١٦ ، ٦٥ .

(٤) يقال : عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيْطُ عِيَاطًا وَتَعَيَّطَتْ وَاعْتَاطَتْ لم تحمل سنين من غير عُقْرِ وَالْعُوْطَطُ قِيلَ جَمْعُ عَائِطٍ وَقِيلَ مُصْدَر .

وانظر اللسان مادة « عوط وعيط » ٢٣٢/٩ ، ٢٣٣ .

(٥) قال سيبويه في باب ما ثقل فيه الياء وآوا : وذلك قولك في فُعْلَلٍ من كَلْتُ كَوَلَلٌ وَفُعْلِلَ إذا أردت الفعل كَوَلَلٌ ولم تجعل هذه الأشياء بمنزلة =

وأما «مِيدَا» فقد يكون «فِيمَالًا» من المَدَى ، وإذا كان كذلك لم يكن إلا مصدرًا كقوله :

— ٦ — إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَذِرْ مَا مِيدَاؤُهُ<sup>(١)</sup>

أى انتهأؤه .

وإن قدرته «فِعْلَاءً» من مَادَ يَمِيدُ إذا اضْطَرَبَ وَتَقَلَّبَ فعنه لم يدر ما مَوْضِعُ تَقَلُّبِهِ .

مسألة ٦ :

المَرْءُ : الخمر<sup>(٢)</sup> ،

== بِيضٍ وقد بيعَ حيث خرجت إلى مثالها لبعدها من هذا وصارت على أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لا تحرك يأؤه مادام على هذه العدة وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك ، فلما كان هذا هكذا جرى فعله في «فُعِلَ» مجرى بُوِطِرَ من البيطرة ، و «وَيُوقِنُ» ، والاسم يجرى مجرى «مُوقِن» ، سمعنا من العرب من يقول : نَعَيْطَتُ الناقة ، وقال :

مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا فَقَدْ أَحْكَمَا خُلُقًا لَهَا مُتَبَايِنًا  
الْعُوطَطُ «فُعِلُّ» ١ هـ الكتاب ٣٧٧/٢ .

(١) هذا من بحر الرجز لرؤية بن العجاج في وصف الفازة والسراب ، ونصه مع ما قبله كما في ديوانه :

مُشْتَبِهٌ مُتَيِّهٌ تَبْهَأُهُ إِذَا ارْتَمَى لَمْ أَذِرْ مَا مِيدَاؤُهُ  
وانظر الديوان ص ٣ ، ٤ ، تصحيح ولیم بن الورد ط دار الآفاق الجديدة بيروت . والمخصص ٧٧/١٦ والأفعال للسرقي ٣٧٠/٣ .

(٢) المرء : الخمر أو الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة اللقطع وسميت بذلك للذعها اللسان .

وانظر اللسان مادة «مزز» ٢٧٦/٧ .

وَالطَّلَاءُ<sup>(١)</sup>: الدَّم .

يَحْتَمِلُ الْمَرْءُ وَجْهَيْنِ : يَكُونُ فِعْلاً مِنَ الْمَزِيَّةِ ، وَهُوَ أَمْزَى مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ  
فَيَكُونُ مِنَ الْمَزِيَّةِ لِأَنَّ [ هَذِهِ الْحُمْرُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ أَرْفَعُ الْأَشْرِبَةِ ]<sup>(٢)</sup> ، وَتَكُونُ  
كَقُوبَاءَ<sup>(٣)</sup> عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِ : « لَقَدْ سَأَلْتُ مَزِيْرًا » أَيْ عَزِيْرًا  
فَالْمَعْنِيَانِ يَتَقَارَبَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ : سَأَلَ صَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَبَاهُ دَرَاهِمًا ، فَقَالَ لَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالطَّلَاءُ » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « طَلَل » ٤٣١/١٣ ، وَمَادَّةَ « طَلَى » ٢٢٧/١٩ .  
وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْمَرْءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ يَكُونُ فِعْلاً مِنَ الْمَزِيَّةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ فَتَكُونُ  
مِنْ أَمْزَيْتِ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ أَيْ فَضْلَتُهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ فُعْلَاءُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فَأَسْكَنْتِ  
ثُمَّ أَدَغَمَتْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُعْلَالٌ مِنَ الْهَمْزِ لَكِنِ الْاِشْتِقَاقُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ  
فُعْلَاءٌ مِنَ الْمِزِّ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْحُمْزُ فِيهِ الْإِلْحَاقُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوبَاءَ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « مَزَز » ٢٧٧/٧ وَالْجُمْهُورَ ٩١/١ ، ٩٢ وَ ٢٥٥/٣ ،  
وَالصَّحَاحَ مَادَّةَ « مَزَز » ٨٩٦/٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعَوِّقَيْنِ فِي الْأَصْلِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَنَصُهُ : لِأَنَّ الْحُمْرَ أَرْفَعُ  
هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ كَانَتْ عِنْدَهُمْ .

(٣) الْقُوبَاءُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ يَعالِجُ  
وَيَدَاوَى بِالرِّيقِ وَهُوَ يُوْثُّ وَيَذْكُرُ ، وَتَحْرُكُ عَيْنُهُ وَتَسْكُنُ فِي نَكْرَةٍ فَيَقَالُ هَذَا  
قُوبَاءٌ وَهَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تُصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ « وَلَسْكَنَهَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ  
مَنْوُةً هَكَذَا » كَقُوبَاءَ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « قُوب » ١٨٦/٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ مِنْ قُحْطَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ =

أَبُوهُ لَقَدْ سَأَلَتْ مَرْيَزًا ، الدَّرْهَمَ عَشْرُ الْعَشْرِ وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ،  
وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ الدِّيَّةِ <sup>(١)</sup> .

وَالطَّلَاءُ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الطَّلَلِ كَمَا يُقَالُ جَسَدَ الدَّمِّ فَهُوَ مُفْعَلَاءٌ ، وَإِنْ

= أَعْنَى اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، يُقَالُ عَنْهُ إِنَّهُ أَشْعَرُ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَمُ الشُّعْرَاءِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الشَّهِيرَةِ  
الْجَهْرَةِ وَالِاشْتِقَاقِ تَوَفَى سَنَةَ (٣٢١ هـ) .

وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ ٣١٠/٦ .

(١) جَاءَ فِي الْجَهْرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَا يَأْتِي : وَتَسْمَى الْحُرَّةُ : الْمَرْءَةُ وَالْمَرْءُ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ الْأَخْطَلُ :

بِئْسَ الصَّحَاءُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ

إِذَا مَشَتْ فِيهِمُ الْمَرْءُ وَالسَّكْرُ

وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْحُرَّةُ سَمِيَتْ مُرْءَةً مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ ،  
وَيَقُولُ : إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَقَالَ  
الرَّاجِزُ رُوَيْتُ :

ذَا مَتَبَعَةٍ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْهَزِّ يَفْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ

إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرُ كُلُّ لَحْزٍ

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَمْرٌ وَمَرْيَزٌ أَيْ صَعْبٌ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ : هَبْ لِي دَرَاهِمًا قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُ مَرْيَزًا الدَّرْهَمَ عَشْرَ الْعَشْرِ ،  
وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ ، وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ عَشْرُ دِينَكَ « ١ هـ .

الْجَهْرَةُ ٩٢/١ .

أخذه من طَلَيْت<sup>(١)</sup> فهو مُفْعَلٌ<sup>(٢)</sup> .

## مسائل لعنرة<sup>(٣)</sup>

مسألة ٧ :

قول عنزة<sup>(٤)</sup> :

٧ — يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) جاء في اللسان مادة « طلل » ٤٣١/١٣ ، وَالطَّلَاءُ الدَّمُ المَطْلُولُ .

قال الفارسي : همزته متقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا أملاه يريدون لَا أَمَلَهُ « ا هـ بتصرف .

وجاء فيه أيضا في مادة « طلى » ٢٣٧/١٩ ، ٢٣٨ : وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاءِ : الدَّمُ ، يقال : تركته يتشحط في طُلَائِهِ أى يضطرب في دمه مقتولا .

وقال أبو سعيد الطَّلَاءُ شَيْءٌ يخرج بعد شُؤْبُوبِ الدَّمِ بخالف لون الدَّمِ ، وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدَّمُ الذى يطلى به « ا هـ .

(٢) فوق هذه الكلمة في الأصل سهم يشير إلى الهامش الذى فيه العبارة الآتية [ غ فُعَالٌ يجب كذا فى أصل فَا ] .

(٣) هذا العنوان مكتوب على الهامش .

(٤) عنزة (٢٢ ق ٥) بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى أشهر فرسان العرب فى الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد وأمه حبشية اسمها زبيبة .

وانظر الأعلام ٢٦٩/٥ .

(٥) هذا البيت من معلقة عنزة من بحر الكامل ، وينباع أصلها يَنْبَعُ ، والذفرى : ما خلف الأذن ، والغضوب الجسرة : الناقة الموثقة الخلق ، والزيافة : المتبخثرة ، والفنيق : الفحل من الإبل ، وَالْمُكْدَمُ من الكدم وهو العض أى الذى  
=



الوجه أن يجعله يَنْفَعِلُ من قوله :

٨ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِرْ حَانَ الْغَضَا<sup>(١)</sup>

ومن مَقْلُوبٍ :

٩ — يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعَ الْبَائِعِينَ الْمَهْرَةَ<sup>(٢)</sup>

= ومعنى البيت : ينبع العرق من خلفِ أذن ناقة غضوب موثقة الحلق مثل الفعل الهاج من شدة الغضب لعض أصابه من خل آخر .  
وانظر ديوان عنفرة ص ٢٢ ط بيروت .

وشرح الشافعية للجاربردى ٤٠/١ ، ٤١ ، والاحتساب ١٦٦/١ ، ٢٥٨ ،  
واللسان مادة « بوع » ٣٧٠/٩ ، ومادة نبع ٢٢٢/١٠ وتاج العروس مادة  
« بوع » ٢٨٣/٥ ، ومادة « نبع » ٥١٨/٥ ، والخصائص ٤٢/١ ، ٣١٦/٢ ،  
١٢٤/٣ .

(١) هذا أحد سبعة أبيات من الرجز ذكرت في نوادر أبي زيد حيث جاء فيها وأنشد لراجز مرضى :

حَفَّتْ وَقَالَتْ فِيهَا حَتَّى مَتَى تُبَشِّرِي بِالرُّفُوِّ وَالْمَاءِ الرَّوَّى  
وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى يَنْتَبِعْنَ بَوَّاعًا كَسِرْ حَانَ الْغَضَا  
إِذَا سَمَتْ دَاوِيَّةٌ قَفَرْتُ سَمَا فَهَوَّ أَبٌ لِهَذِهِ وَابْنٌ لَهَا  
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُمَا دَبَّأَ دُبَا

وانظر النوادر ص ٦٠٥ تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق ١٩٨٠ م  
والبيت الثانى والثالث قد وردا فى اللسان مادة « روى » من غير نسب أيضا  
٦٣/١٩ ، وكذلك فى النصف ١٦٠/١ .

والبواع : الجمل الجسيم من باعت الإبل فى سيرها بوعا إذا بسطت باعها فى  
مشيها ، والسرطان : الدتب ، والغضا : شجر يثبت فى الرمل له هدب ويكثر  
فى نجد .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر على قائله .

ويكون بمنزلة انطلق في أنه استعمل بالزيادة ، لأن لا أخط من هذا  
« فَعَلَ يَقْعَل » ، فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير مُعْتَدٍ لم يقو هذا  
التأويل ألا تَرَى أَنَّ « انْفَعَلَ » للمطالع ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »  
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

وإن جعلت المدة زائدة على « يَنْبَعُ » فإن هذا في « يَقْعَل » نظير  
الواو في « يَقْعَل » وقد أثبتنا عن ابن الجهم<sup>(١)</sup> عن الفراء<sup>(٢)</sup> شعرا فيه :

( فَأَنْظُرُ )<sup>(٣)</sup>

— ١٠ —

(١) محمد بن الجهم بن هارون أبو بكر أو أبو عبد الله السمرى (٢٧٧ هـ) ،  
روى عن الفراء (٢٠٧ هـ) وقطرب (٢٠٦ هـ) .

وانظر هدية العارفين ١٩/٦ وإنباه الرواة ١/١٧٩ ، ٢٤٦ ، ٢١٩/٣ ، ٣٣٨ ،  
١٥ ، ١٤ ، ٩ ، ٥ ، ١/٤ .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمى المعروف  
بالفراء أربع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، قال عنه ثعلب : لولا الفراء لما كانت  
عربية ، لأنه خلصها وضبطها توفي سنة (٢٠٧ هـ) .

وانظر وفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٣) هذه تفعيلة في آخر ثاني بيتين من بحر البسيط ونصهما :

اللَّهُ يَفْعَلُ أَنَا فِي تَلَقُّنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

وَأَنْبِي حَوْثَمَا يَنْبِي الْهَوَى بَصَرِي

مِنْ حَوْثَمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

وصور : جمع أصور وهو المائل من الشوق ، ويجوز أن يكون جمع صورة =

يريد أنظر ، وهذا قليل ضعيف .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِـ «أَنْظُورِ» وَنَحْوِهِ رَجُلًا لَكَانَتْ هَذِهِ اللَّقَّةُ مُخْرِجَةً لَهُ مِنْ شَبَدِ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْرِفَ مَا يَخْرُجُ بِهِذِهِ الْمَدَّاتِ عَنْ شَبَدِ الْفِعْلِ وَوَزْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرُ التَّعْرِيفِ<sup>(١)</sup> .

ولعنتره أيضاً :

١١ — وَكَأَنَّ رِيًّا فَارَةً هِنْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٢)</sup>

= أى أننا فى تلفتنا إلى الإجاب عند رحيلهم نشبه أشكالاً وأشباحاً ليس فيها أرواح ، وحوث ظرف مكان لغة فى حيث ، وهى هنا خبر « أن » و « ما » زائدة وثناه : أماله ، والهوى : العشق أى أنا فى الجهة التى يُمِيلُ الهوى بصرى إليها ، و « من » متعلقة بـ « أدنو » .

والشاهد : فيما جاء به الفارسى أن الضمة لما أشبعت تولدت عنها الواو فى « فأنظور » فكذلك فى قوله فى البيت السابق « ينباع » أن الفتحة لما أشبعت تولدت عنها الألف .

وقد نسبها الزوزنى فى شرح المعلقات السبع ص ١٤٤ إلى إبراهيم بن هرمة ( ١٦٨ هـ ) وكذلك ابن جماعة فى حاشيته على شرح الجاربردى للشافعية ص ٤٠ وهما كذلك فى ديوان ابن هرمة ص ١١٧ ، ١١٨ تحقيق محمد جبار .

وانظر الخزانة ٥٨/١ ، ٥٩ ، والمحاسب لابن جنى ٢٥٩/١ وسر صناعة الإعراب ص ٣٠ والإنصاف ٢٣/١ ، والمحاصل لابن جنى ٤٢/١ و ١٢٤/٣ ، والصاحب ص ٢١ ، وشرح شواهد الغنى للبغدادى ١٤٠/٦ .

(١) وانظر الخزانة ٥٩/١ ، فقد نسب معنى هذا إلى أبى على دون ذكره للمسائل البصرية .

(٢) فى ديوان عنتره الشطر الأول منه هكذا :

= ( وَكَأَنَّ فَارَةً تَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ ) وهو من الكامل

«إليك» متعلق بالفعل و [من] <sup>(١)</sup> الفم كذلك أيضاً أى سَبَقَتِ الرِّبَا  
عَوَارِضَ للمرأة إليك من فيها أى فم المرأة .

مسألة ٨ :

ولعنتره أيضاً :

١٢ - وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا أَلْ

وَخَشِيٍّ مِنْ هَزَجٍ الْقَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

هَرٌّ خَبِيبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ <sup>(٢)</sup>

ويقال للمرأة : إنها الطيبة الرِّبَا ، وربا كل شيء طيب رائحته ، والفارة هى فارة  
السك وأصلها فائرة فحذفت عين الكلمة كما حذفت فى نحو رجل خال ومال وشاك  
وسميت بهذا الاسم لأن الروائح الطيبة تفور منها ، والهندية المنسوبة إلى الهند  
والعوارض المقدمة من الأسنان والمعنى أنه عند تقييلها تسبق رائحة فمها الطيبة  
عوارضها إلى أنفه .

وانظر الديوان ص ١٨ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٤٣٩ تحقيق على محمد  
البجاوى ط أولى نهضة مصر والتهذيب للأزهري ٤٢٢/٨ ، والصباح للجوهري  
٢٠١١/٥ .

(١) فى الأصل [ وفى ] .

(٢) من الكامل لعنتره ، والنأى : البعد ، ونأى ينأى بعدد بوزن نعى  
ينعى ، والدَّفْ : الجنب من كل شيء وجانب دفنها من إضافة الشيء إلى نفسه ،  
والجانب الوحشى هو الجانب الأيمن من كل شيء ، وإنما تنأى الناقة بالجانب  
الوحشى ؛ لأن سوط الراكب فى يده اليمنى ، ويقال ليس من شيء يفزع إلا مال على  
جانبه الأيمن ، لأن الدابة لا تقوى من جانبها الأيمن وإنما تقوى فى الاحتلاب والركوب  
من جانبها الأيسر فإما خوفه منه والخائف وإنما يفر من موضع الخافة إلى موضع  
الأمن ، وقيل الوحشى الأيسر من كل شيء ، والهجج : المتراكب الصوت . =

« هِرَّةٌ » لأنه فاعل « يَنْأَى » ، وَمَنْ رَوَاهُ « هِرَّةٌ » فَجَرَّةٌ كَانَ عَلَى « هَزَجٍ » ، وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعًا فَاعِلًا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْكِسَائِيُّ .

وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهٍ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَحْذُوفًا مَوْصُوفًا كَمَا تَأُولُوا  
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
وَذَا النُّحُو فَإِنَّهُ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا .  
وَلَعَلَّةَ أَيْضًا :

١٤ — هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ <sup>(٤)</sup>

= والمراد منه هنا كثير العواء بالليل ، ووضع العشى موضع الليل لقربه منه ،  
والمؤوم : المشوه الخلق ، ويعنى به الهر ، وإن لم يتقدم له ذكر ، ولكن أتى به في  
أول البيت الثاني ، والجنيب : أى مجنوب إليها أى مقود وفى الأصل « خَبِيبٌ »  
وهو السريع والحديث ، واتقاها : استقبلها . والمعنى تتباعد هذه الناقة من خوف  
هر وكما انصرفت الناقة غضبي لتعقره استقبلها الهر بالחדش بيده والعض بقمه وكما  
أمال رأسها إليه زادها خدشاً وعضاً .

وانظر الديوان ص ٢١ ، ٢٢ ، واللسان مادة « وحش » ٢٦٣/٨ و « دف »  
٣/١١ و « نأى » ١٧٠/٢٠ ، ومادة « أوم » ٣٠٤/١٤ ومادة « خب »  
٣٣٠/١ ، ٣٣١ ، والصحاح ١٠٢٤/٣ ، ١٨٦٨/٥ ، والحيوان للجاحظ ٢٧٧/١ ،  
٣٧٨ ، ٢٧٤/٥ ، والتهذيب ٣٤/٦ ، ٣/١١ .

(١) يعنى أبا الحسن الأخفش .

(٢) الروم آية ٢٤ . (٣) النساء آية ٤٦ .

(٤) هذا البيت من معلقته أيضاً .

وشدنية نسبة إلى « شدن » موضع باليمن ، والناقة المصرمة هى التى يصرم  
طبيهاً فيقرح عمداً حتى يفسد الإحليل فلا يخرج اللبن فيبيس ، وذلك أقوى لها ،  
ومحروم الصراب : أى قدفت بضرع لا لبن فيه مصرم ، والمعنى سُبَّتْ بذلك فقيل  
أخزاها الله فمالها دَرَّتْ ولا بها لبن ، فهل تسيرى هذه الناقة فتبلغ بي دار الحبيبة . =

قال « لِعِنْتُ » دُعَاءٌ عَلَيْهَا فَيَكُونُ الْجَارُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلًا عَلَى مَا أَرَاهُ السَّاعَةَ<sup>(١)</sup>  
بـ « تُبْلِغُنِي » وَيَكُونُ « بِمَضْرُومِ الشَّرَابِ » / ٥٥ ب هي الشَّدَنِيَّة .

واللغى هل تُبْلِغُنِي مَحْرُومُ الشَّرَابِ ، أى حرم صاحبها لبنها لحياها فيكون  
ذلك أقوى لها ، وهو على تأويلنا هذا من باب « لَهْمُ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ »<sup>(٢)</sup> و :

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ<sup>(٣)</sup> — ١٥

---

= وانظر اللسان مادة « صرم » ٢٣١/١٥ ومادة « لعن » ٢٧٤/١٧ ، وديوان  
عنتره ص ٢٠ .

(١) كتبت على الهامش أمام هذا العبارة الآتية « يعنى فأ : أى فى هذا  
الوقت المسألة » .

(٢) فصلت آية ٢٨ .

(٣) هذا البيت لأعشى باهله ، وهو من بحر البسيط ونصه تاما :

أخو رغائب يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا      يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

وبعنى بذلك أنه كثير العطاء ، ويأبى الظلامة : أى يأبى الظلم ، والنوغل : الرجل  
الكثير العطاء ، والزفر السيد ، واللغى هو سيد كثير العطاء يأبى الظلم .

والشاهد فيه فى « منه » إذ هو من باب التجريد فجرد منه نفساً أخرى من

من باب « لهم فيها دار الخلد » « اللسان مادة زفر » ٤١٤/٥ ، ومادة « نفل »  
١٩٦/١٤ ومادة « قفر » ٤٢٣/٦ والجمهرة لابن دريد ١٦٠/٣ والأصمعيات

مسألة ٩ :

ليبد (١)

١٦ - وَصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذَبَ كَرِينَةً  
بِمُؤَثِّرٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا

(١) ليبد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري ( ٤١ هـ ) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءَ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ  
وانظر الإعلام ١٠٤/٦ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل من معلقة ليبد ، والصبوح الصافية : الخمر لا شامية فيها ، والكرينة المغنية والمؤثر : العود ، وفي الأصل « بمؤثر » وتأتاله تنوله وتصلحه وتعمله وأصلها تَأْتَوِلُهُ نصارت الواو ألفا لتحركها وانتفاع ما قبلها وجاء في اللسان مادة « أول » ٣٥/١٣ : قيل هو تفتعله من ألت أى أصلحت كما تقول : تقاتله من قلت أى تصلحه إيهامها ، وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تأتاله فإنه أراد تأتوى من قولك أوتيت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلمحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام « ١ هـ .

وجاء فيه في مادة « أوا » ٥٤/١٨ إنما أراد تأتوى له أى تفتعل من أوتيت إليه أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفا وحذفت الياء التي هي لام الفعل « ١ هـ . والإيهام من الأصابع العظمى منها وسميت بذلك ؛ لأنها تبهم الكف أى تطبق عليها ، والباء في « بصبوح » متعلقة بـ « وزعت » في رواية في البيت الذي قبله ، ومعنى البيت : كفت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية ، وغناء مغنية ، ويروى مكان « بصبوح صافية » « بسماع مدجنة » و « بسماع صادحة » .

وانظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم =

قيل تَأَنَّا لَهُ : : تَضْلَعُهُ ، ويقال تَأَنَّا لَهُ : تَعَطَّفُهُ . وَعَلَيْهِ الَّذِي تَحْتَمِلُهُ  
 القسمة في ذلك ثلاثة أَوْجِدُ : أحدها تَأَنَّا لَهُ من أَوَّلِ الَّذِي هُوَ السِّيَاسَةُ  
 « تَفْتَعِلُ » منه أى تَرْجِعُ إِلَيْهِ إِبْهَامُهَا إِذَا زَالَ عَنْهَا وَتَعَوَّدُ ، ومن هذا  
 التَّأْوِيلُ ، وتَأَوَّلُ الْآيَةَ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَرْجِعَ بِلَفْظِهِ إِلَى مَعْنَى يَرَاهُ تَحْتَمِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 وإن كانت اللَّامُ جَارَةً فِي « لَهُ » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنْ « تَأَنَّا »  
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « تَفْتَعِلُ » مِنْ « أَوَى يَاوَى مِنْ « أَوَى إِلَى الصَّخْرَةِ » <sup>(٢)</sup>  
 وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ <sup>(٣)</sup>

١٧ -

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْقِيَاسُ تَصْحِيحَ الْعَيْنِ لِإِعْلَالِ اللَّامِ ، وَلِأَنَّهُ

= الأبنارى تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ، وديوان لييد ص ١٧٥ ،  
 واللسان مادة « صبح » ٣/٣٣٤ ، ومادة « كرن » ١٧/٢٣٨ ومعجم مقاييس  
 اللغة لابن فارس ١/١٦٠ والأفعال للسرقسطى ١/١١٦ .  
 (١) وانظر اللسان مادة « أول » ٥/٣٥-٣٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٢١  
 والأفعال للسرقسطى ١/١١٦ .

(٢) أمام هذا على الهامش « إذا أويئنا » من قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف آية ٦٣]

(٣) هذا أول صدر بيت من بحر التقارب لامية بن أبي عائذ الهذلي في قصيدة

عليها ستة وسبعون بيتا ونصه :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ وَشُعْثٍ مَرَاضِعٍ مِثْلِ السَّعَالِي

والنسوة العطل : اللاتي ليس عليهن حلي ولا قلائد ، والشعث : جمع شعناء من

شعث الشعر فهو شعث إذا تغير وتلبد من عدم رعايته والتعهد بدهنه ، والسَّعَالِي :

جمع معللة : ساحرة الجن .

وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ٢/٥٠٧ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط

المدني ، والخزانة ١/٤١٧ - ٤٢١ ، وشواهد الميني على الخزانة ٤/٦٣ ، ومعجم

الشواهد العربية ١/٣٢٥ واللسان مادة « رضع » ٩/٤٨٦ .



لَا يَتَوَالَى عِلَّتَانِ. أَلَا تَرَى أَنَّ بَابَ حَيِّتٍ وَقَوِيْتُ وَنَحْوُ هَذَا تَصَحُّ الْعَيْنُ فِيهِ  
وَلَا تَنْقُلُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُسَكِّنُ أَنْ يَسْكُونَ الْحَذْفُ لِحَقِّ اللّامِ لِطُولِهَا  
بِالرِّبَاذَةِ وَتَسْكُرُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، إِذْ قَدْ بَجَاءَ  
« حَاشَ لِلَّهِ » <sup>(١)</sup> فَلَمَّا لَحِقَ الْحَذْفُ [كَمَا لَحِقَ الْحَذْفُ] <sup>(٢)</sup> اللّامِ فِي هَذَا  
الْفِعْلِ صَارَتِ الْعَيْنُ طَرَفًا فَجَرَى عَلَيْهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى الْكَلِمَةِ قَبْلَ  
الْحَذْفِ ؛ إِذْ صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ « لَمْ يَكْ » جَرَى بَعْدَ  
الْحَذْفِ يَجْرِي مَا لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ .

فَكَمَا لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَرَكََةِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ النُّونِ لَمَّا حُذِفَتِ النُّونُ  
كَذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ هُنَا بِحَذْفِ اللّامِ لَمَّا أُعِلَّ الْعَيْنُ ، وَكَذَلِكَ « لَمْ أُبَلْ »  
لَمْ يُعْتَدَ بِحَذْفِ اللّامِ مِنْهَا لَمَّا قَالُوا : « لَمْ أُبَلْ » فحذفوا الساكن الأول .  
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ - يَعْنِي الْخَلِيلُ <sup>(٣)</sup> - يَقُولُهُمْ لَمْ أُبَلِّهْ فَلَمْ يَرُدَّ الْمَحْذُوفُ مَعَ حَرَكَتِهِ  
اللّامِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ <sup>(٤)</sup> ، وَوَطَأَ ذَلِكَ أَيْضًا لَهُ مَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنَّهُ إِذَا  
حُذِفَتِ اللّامُ جَرَى عَلَى الْعَيْنِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَى اللّامِ ، وَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرٌ .

(١) يوسف آية ٥١ .

(٢) هكذا في الأصل ويمكن الاستغناء عنه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي أبو عبد الرحمن

( ١٧٠ هـ ) كان من أئمة اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى  
وكان عارفا بها ، وهو أستاذ سيويه .

وانظر الإعلام ٣/٣٦٣ .

(٤) شرح الفارسي ما في هذه السألة في المسائل العسكرية شرحاً وافياً وجه

ورقة ١٤١ ص ٢٧٨ وما بعدها من تحقيقنا .

وَلَفُشُوْ ذَلِكْ فِيْ بَابِ جَوَازِ اجْتِمَاعِ الْعَلَتَيْنِ رَأَى مِنْ رَأَى أَنَّ « شَاءَ »<sup>(١)</sup>  
 اللام فيه منقلبة من الهاء ، وقد أعلت العين أيضاً . وهذا وإن كان على هذا  
 قَائِي أَخْتَارُ قول الخليل في « جَاءَ »<sup>(٢)</sup> أنه مَقْلُوبٌ ؛ لأنه لا ينبغي أن يتوالى  
 عِلْتَانِ على الكلمة<sup>(٣)</sup> . على هذا الشائع والأمرُ العام .

و « تَأْتَا » في هذا البيت في قول مَنْ ذَهَبَ فِي « شَاءَ » إلى ما ذكرنا  
 لَا يَقْوَى عِنْدَنَا .

(١) جاء في اللسان مادة « شوه » ٤٠٤/١٧ ، والجمع شاء أصله « شاء »  
 « وشياه وشواه وأشواه » ٥١ .

(٢) مذهب الخليل أن « جاء » أصلها جايء فلم تهمز العين ولكن أخرت إلى  
 موضع اللام ثم أعلت إعلال قاض ، وذلك لأنها لو همزت لآدى إلى اجتماع همزتين  
 وهم يفرون من الهزمة الواحدة في نحو شاك . أما مذهب الجمهور فإن أصل « جاء »  
 عندهم جايء ثم همزت العين فصارت « جائيء » ثم قطرفت الهزمة لام الكلمة  
 بعد همز الهزمة المكسورة عين الكلمة فقلبت إلى ياء وأعلت إعلال قاض ، وقوى  
 مذهب الجمهور ، وذلك لأنه لا ضرر من همزتين يمكن التخلص من إحداها بالقلب  
 ووزن « جاء » عند الخليل « فال » وعند الجمهور « فاع » .

قال سيويو : وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوها اللام فيهن  
 منقلوبة ، وقال : ألزموا ذلك هذا واطرد فيه ، إذا كانوا يقبلون كراهية الهزمة  
 الواحدة » ٥١ .

وانظر الكتاب ٣٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥/١ ، ١٢٩/٣ .

(٣) أنظر ما جاء في شرح الشافية في هذا الموضوع ٢١٣/١ وما بعدها ،  
 ٩٣/٣ ، ٩٤ فقد أتى بما فيه توالى إعلالين بأمثلة فرضية من باب التمرين في غير  
 الثلاث أما مجيء ذلك من الثلاثي فنادر .

فإن قلت : فهل تكون « تَأَنَّا » من « تَأَنِي » على من يقول :  
رَضَى ؟ (١) .

فإن ذلك إن قيل على أن المعنى تَأَنِي إِنْهَا مَهَا لِلإِيقَاعِ وَالضَّرْبِ  
ثُمَّ أَبْدَلَ . فَإِنْ قَاسَ أَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُضَارِعَ عَلَى الْمَاضِي فَهُوَ قِيَاسٌ ، وَإِنْ  
تَرَكَوا الْقِيَاسَ لِمَثَلٍ قَلْبَسَ بَبَابٍ « يَخْشَى » فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِنْ جَعَلُوهُ مِثْلَ  
أَبِي يَأْنِي فَهُوَ وَجْهٌ ، فَإِنْ رَوَى « تَأَنَى » غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَانَ غَيْرَ دَافِعٍ  
لِتَأْوِيلِنَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ .

مسألة ١٠ :

يَبْنَى أَنْ يُلْحَقَ بِبَابِ الْيَاءِ التِّي فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ يَعْنِي فِي  
السِّكَاكِ :

(١) هي لغة لطىء وعليها جاء من اللسرح قول شاعر من بولان :  
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ  
على أن الأصل « بنيت » كما جاء في اللسان مادة « بنى » ١٠٢/١٨ وجاء في  
شرح شواهد الشافية للبغدادى : وطمى تفتح قياساً ما قبل الياء إذا تحركت الياء  
بفتحة غير إعرابية ، فتقلب الياء ألفاً [وكانت طرفاً] ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ،  
فصار بُنَاتٌ حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، قال ابن جنى في إعراب الحماسة :  
هذه لغة طائية ، وهو كثير ، إلا أنه يبنى أن تعلم أن الكسرة البديلة في نحو  
هذا فتحة مبقاة الحكم غير منسية ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترى أن من  
قال في « بَنَى » : « بَنَى » ، وفي « رَضَى » : « رَضَا » لا يقول في مضارعه  
إِلَّا يَبْنَى أَلْبَنَى . ولو كان الفعل مبنيّاً على « فَعَلَ » أَوْ مُنْصَرَفًا بِهِ عَنْ ارَادَةِ  
« فَعَلَ » معنى كما انصرف به عنه لفظاً لوجب أن تقول في « رَضَا » : يَرْضُو ،  
كما تقول في « غَزَا » : يَغْزُو ، وفي « فَنَا » : يَفْنُو ؛ لِأَنَّهُ عِنْدِي مِنَ الْوَاوِى  
وذلك أنه من معنى الفناء للدار وغيرها ، إلى آخر ما ذكره « ٤٨/٤٨ » .

قال أبو عبيد القاسم<sup>(١)</sup>: رجل أتى وأتاوى للغريب، وسئل أنى إذا جاء من أرضٍ مطرٍ فيها إلى أرضٍ لم يُعطر فيها .

قال أبو علي أيدى الله : القول فيه عندي أنه من الإتيان . ألا ترى الغريب قد أتى غير أهله وأرضه ، وكذلك السيل . فأما أتاوى فهو « فعلى » من « أتيت » ، وهو مثل أتى<sup>(٢)</sup> في المعنى إلا أن باء تفعيل أبدل منها الألف فغير الآخر بالبدال كما غير به في « عدوى » ونحوه . وابدال الألف من الياء كابدلهم لها من طيء طائي ، وكان ذلك حسناً إذ قد أبدل من العين في قولهم إلى الحيرة : حارى .

وأتاوى كقنسرى<sup>(٣)</sup> وأخوذى<sup>(٤)</sup> وأخورى<sup>(٥)</sup> ونحو ذلك في

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ، من كتبه المذكر والمؤث والامثال والقصور والمدودى فى القراءات توفى سنة ( ٢٢٤ هـ ) وانظر الاعلام ١٠/٦ .

(٢) الأتى الرجل يكون فى القوم ليس منهم ؛ ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه أتى ؛ ويقال : أتيت للسيل فأنا أوتيته إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه ، وأصل هذا من الغربة أى هو غريب ، ويقال : رجل أتى وأتاوى أى غريب ، ويقال : جاءنا أتاوى إذا كان غريباً فى غير بلاده . وانظر اللسان مادة « أتى » ١٨/١٦ .

(٣) القنسر والقنسرى : الكبير السن الذى أتى عليه الدهر ، قيل ولم يسمع إلا فى بيت العجاج فى قوله : ( أطرباً وأنت قنسرى )

وانظر اللسان مادة « قنسر » ٤٣٠/٦ .

(٤) الأخوذى الصانع المحكم ما يصنعه والحاد الخفيف فى أموره ، والمشم فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شئ .

وانظر اللسان مادة « حوذ » ٢٠/٥ .

(٥) الأخورى : الأبيض الناعم . اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ .

أَنَّ الزَّبَادَةَ زَبَادَةٌ قَطْ لَا مَعْنَى لِلنَّسَبِ فِيهَا ، وَفِي أَنَّهَا زَبَادَةٌ فِي وَصْفٍ مِثْلِ  
 أَخْمَرِيٍّ وَضَاوِيٍّ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ مِثْلُ حَوَارِيٍّ<sup>(٢)</sup> فِي الصِّفَةِ وَالزِّيَادَةِ وَالْأَصُولِ .  
 وَمَا يُؤَكِّدُ الْحَذْفُ فِي هَذَا الْبَابِ وَصِحَّتُهُ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ  
 الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

١٨ — لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ  
 غُذِيَّ بِهِمْ وَلَقَمَانَا وَذَا جَدَنِي<sup>(٤)</sup>

(١) الضَّاوِيُّ : الضَّعِيفُ يُقَالُ غَلَامٌ ضَاوِيٌّ أَيْ ضَعِيفٌ وَهُوَ عَلَى فَاعُولٍ مِثْلِ

سَاكُوتٍ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « ضَوَى » ٢٢٥/١٩ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : كُلُّ مُبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ الْآخِرِ يُقَالُ لَهُ حَوَارِيٌّ ، وَالْحَوَارِيُّ النَّاصِحُ  
 وَأَصْلُ الْحَوَارِيِّ الْبَيَاضُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ .  
 وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « حَوْر » ٣٠٠/٥

(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَصْمَعَ الْبَاهِلِيُّ أَحَدُ أَعْمَةِ اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ  
 وَالْبَلَدَانِ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَحْفَظُ عَشْرَةَ آلَافٍ أَرْجُوزَةً » تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ  
 سَنَةَ (٥٢١٦هـ) .

وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ ٣٠٨/٤ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَنَقَلْتُ نَسْبَتَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ إِلَى أَفْنُونِ  
 الثَّقَلَيْبِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بْنُ مَعْشَرٍ .

وَيُرْوَى « غُذِيَّ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا ، الْفَتْحُ فِي الْمَكْبَرِ وَالضَّمُّ لِلْمَصْفَرِّ ،  
 وَيَطْلُقُ الْغُذَى عَلَى السَّخْلَةِ وَجَمْعِهَا غُذَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وَفَصَالٍ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ  
 مَادَّةُ « غُذَا » ٣٥٥/١٩ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ : « وَغُذِيَّ بِهِمْ » فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَسْلَافِ  
 حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ بَذَلُكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُغَذَّى بِالْحَوْمِ الْبَيْهَمِ .

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفُهُ « لَقَمَانَا » وَ« ذَا جَدَنٍ » عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

=

(لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ)

فهـ « غُذِيَ » تحقير غِذَى ، وهو صغار البهـم ، وجمها غِذَاء .  
فَأَمَّا إِبْدَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَآوَاءُ فِي « أَتَاوِي » فَقَلَى مَا جَاءَ فِي أَحَدِ  
الْأَقْوَالِ فِي رَايَةٍ وَآيَةٍ <sup>(١)</sup> .

= وهو أيضاً خبر « كنت » ولا يصح كنت سخالا .

قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت « غُذِيَ بِهِمْ »  
بالتصغير لقب رجل « ٥١ » .

وانظر الصحاح للجوهري مادة « غذا » ٢٤٤٤/٦ والتهذيب ١٧٥/٧ ، ١٠/٦٥٩  
(١) راية وآية اختلف في أصل ألفهما هذه على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن الأصل : « رَيْبِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ » ولكن أعلت العين دون اللام شذوذاً  
بقليها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها مع أن القياس أن تعمل اللام فيقال : راية وآية .  
الثاني : مذهب الفراء وهو أن أصل العين سا كن فقلبت ألفاً كما قلبت في  
طَىءٌ وَحِيرَةٌ .

الثالث : مذهب الكسائي وهو أن الأصل رَايِيَّةٌ وَأَيْبِيَّةٌ فحذفت العين  
لكراهتهم اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما .  
وينبغي أن يعلم أن الياء الثالثة المسبوقة بألف في مثل آية وراية يجوز في النسب  
إليها ثلاثة أوجه :

الأول : إبقاؤها على ما هي عليه فيقال : آيِيٌّ وَرَايِيٌّ .  
الثاني : قلب الياء همزة فيقال : آيِيٌّ وَرَايِيٌّ .  
الثالث : قلب هذه الهمزة واوا فيقال : آوِيٌّ وَرَاوِيٌّ .  
والوجه الثاني أوجه ، لأن فيه سلامة من استتقال اليامين ، وإبدال أخف  
من إبدالين .

أما إذا كانت الياء المسبوقة بألف رابعةً مثل سِقَايَةٍ وَعَبَايَةٍ فلا يجوز في هذه  
الياء إلا وجهان فقط :

الأول : قلبها إلى همزة فيقال سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ .

الثاني : قلب هذه الهمزة إلى واو فيقال سِقَاوِيٌّ وَعَبَاوِيٌّ .  
=

فإن قلت : أيجوز التصحيح في « أتاوي » في القياس عندك كما جاء  
« آي » بتصحيح الياء ؟

فإن ذلك لا يجوز كما جاز في باب « آية » وذلك / ٥٥ أمكررة غير مرقمة ؛ لأن  
الحرف يوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في الأغتيال . ألا تراه قالوا :  
« آي » فصحوا مع حذف التاء ، وأقرؤها ، وليست واحدة أمثل ذلك في  
باب سقاية<sup>(١)</sup> وعباية<sup>(٢)</sup> فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح آي .  
وباب الإضافة نفسه لا نعلم أنه جاء فيه من نحو عباية إلا مبتدأ ياءه واوًا  
أو مهموزاً فكذلك هذا الحرف .

= ولا يجوز إبقاء هذه الياء وهذا ما قاله الفارسي .

وانظر الكتاب ٣٨٨/٢ ، ٣٩٧ ، وشرح الشافية ١١٨/٣ ، والصالح مادة  
« آية » ٢٢٧٥/٦ ، واللسان مادة « آية » ١٨/٦٦ ، ٦٧ .

(١) السقاية : الإناء الذي يشرب به . قال تعالى : ( فلما جهزهم بجهازهم  
جعل السقاية في رحل أخيه ) كما تطلق على موضع السقي .  
وانظر اللسان مادة « سقي » ١١٥/١٩ .

(٢) العباية . ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عباء ،  
وقد قيل فيها أيضا عباة بالهمزة مع أن القياس عدم الهمز بلزوم التاء ، ولكن  
لما كانوا يقولون عباء فيعملون الياء لوقوعها طرفاً أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء  
حيث همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها ؛ إذ أنهم قد بنوا  
الواحد على الجمع .

وانظر اللسان مادة « عبا » ٢٥٢/١٩ ، والكتاب ٧٥/٢ ، ١٣٢ ،  
٣٨٣ ، ٣٩٤ .

مسألة ١١ :

أنشد الأصمعي عن ابن أبي طرفة <sup>(١)</sup> :

١٩ - يُصِيبُ الْفَرِيسَ وَصِدْقًا يَقُورُ

لُ مَرَحَى وَإِنِّحَى إِذَا مَا يُوَالِي <sup>(٢)</sup>

قال أبو علي - أيده الله - « مَرَحَى » يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ الْهَدَفَ ،

(١) ابن أبي طرفة : عُمَارَةُ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ الْهَذَلِيُّ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ (٢١٦هـ) عنه كثيرا .

وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٣/١ ، ٣٠ ، ١٢٥ ، ٣/١٢٠٤ وكتاب الحيوان للجاحظ. ٤/٢٦٧ تحقيق عبد السلام هارون ط بيروت .  
وانظر هامش مقدمة شرح أشعار الهذليين صفحة ١١ .

(٢) هذا البيت من بحر المتقارب من قصيدة لامية بن أبي عائد الهذلي وعدد أبياتها ثلاثة وثمانون بيتا ، ونسب في اللسان إلى أمية بن أبي عائد أيضا ، وفيه « القنيص » بدلا من « الفريص » لكن مافي القصيدة كما هو هنا ، والفريص : أوداج العنق واحدته فريصة ، والقنيص : المصيد ، ومرحى كلمة تقال إذا أصاب الهدف فهي تعجب من جودة رميته ، فإذا أخطأ قيل بَرَحَى وَأَيَّحَى وَإِنِّحَى بفتح الهمزة وكسرهما وذكرها أبو علي هنا بأنها تقال عند الخطأ لكن في اللسان والتاج أنها تقال عند الصواب مثل مَرَحَى .

وانظر تاج العروس مادة « أيج » ١/١٢٠ ، ومادة « مرج » ١/٢٢٢ ومادة « فرص » ٤/٤١٤ ، واللسان مادة « أيج » ٣/٢٢٨ ، ومادة « مرج » ٣/٤٢٨ وشرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٤ - ٥١٤ .

والوالة : أن يتشاجر اثنان فيدخل بينهما ثالث فيكون له ميل مع أحدهما فيحاييه ، ويقال والى فلان فلانا إذا أحبه ، والوالة أيضا الفصل أو التمييز بين الشئين أو الأشياء .

وانظر اللسان مادة « ولى » ٢٠ / ٢٩٠ .



و «إِنِّى» <sup>(١)</sup> يُقَالُ لِمَنْ أَخْطَأَ الْهَدَفَ <sup>(٢)</sup>، وَالْأَلْفَانِ فِيهِمَا التَّنْأِيثُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُ صَرَفِهِمَا وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ «أَيَخُ» <sup>(٣)</sup>.

مسألة ١٢ :

أُنْشِدُ الْقُرَاءَ هَذَا الْبَيْتَ :

٢٠ — إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ <sup>(٤)</sup>

وَأَنْشِئْهُ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ - أَحْسَبُ - :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا  
هَلُمَّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ  
وإنشاد القراء خطأً فأحش لأنه جزم بـ «أَنْ» .

(١) بكسر الهززة وفتحها .

(٢) هكذا فى الأصل وهو مخالف لما جاء فى اللسان والتاج من أنها تقال إذا أصاب الهدف فإذا أخطأ قالوا «بَرَحَى»

وانظر المراجع السابقة فى موادها .

(٣) على هامش المخطوطة أمام هذه المسألة كتب «انقطعت» .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل وينسب إلى امرئ القيس ، والولدان جمع وليد وهو العبد ، وقد نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى عن أبى على ونسبه إلى المسائل البصرية .

وانظر المحاسب ٢/٢٩٥ ، وشرح شواهد البغدادى على المغنى ١/١٢٩ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى مادة «ثعل» ٢/٧٨ ومعجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ص ٥٣ وشرح ديوان امرئ القيس ص ٥٣ وديوان الأدب ٢/١٤٣ ومعاهد التنصيص ٣/١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني

ص ٤٨ .

مسألة ١٣ :

ابن مقبل (١) :

٢١ - إِذَا وَاجَهْتَ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمْتَ

صِحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا (٢)

أبو بكر « صِحَاحَ الطَّرِيقِ » شدته .

أبو علي - أيده الله - « عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلَا » أي تعز عن أَنْ تَسَهَّلَا ،

فلما حذف وصل الفعل (٣) فعل وذلك يُبْنِي عن قُوَّتِهِ وَاضْطِلَاعِهِ بِالتَّمَشُّيِ  
وَسُهُولَتِهِ عَلَيْهِ ، وهذا خلاف قوله :(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان أبو كعب شاعر جاهلي أدرك  
الإسلام وأسلم ، فكان ييكي أهل الجاهلية عاش نيفا ومائة سنة ، وبعد في  
الحضرمين . توفي سنة ( ٥٣٧ ) .

وانظر الأعلام ٧١/٢

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ، وهو في وصف ناقة ، وواجهت وجه الطريق  
يعني استقبلته ، وتيممت : أي قصدت وتوخت ، والياء منقلبة عن همزة وأصلها  
تأملت ، وصحاح الطريق : ما اشتد منه ولم يسهل ولم يوطأ ، وفي الصاد الفتح  
والكسر .والعزة : الرفعة والامتناع ، والمعنى أن هذه الناقة إذا استقبلت الطريق قصدت  
الصعب منه وسارت فيه لقوتها مع أنه تعز سهولة السير فيه .وانظر اللسان مادة « عزز » ٢٤١/٧ ومادة « صحح » ٣٣٩/٣ ومادة « أمم »  
٢٨٧/١٤ ، ومادة « يم » ١٣٤/١٦ ومادة « وجه » ٤٥٥/١٧ وتهذيب اللغة  
للأزهري ٤٠٤/٣ والصحاح للجوهري ١٦١٩/٤ .(٣) يعني بالفعل هنا المصدر أي عمل المصدر « عزة » النصب في « أن  
تسهلا » بعد حذف الجار « عن » فأصبح « أن تسهلا » في تقدير مصدر  
منصوب بـ « عزة » .

( وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَنَّا وَعُورًا )<sup>(١)</sup>

— ٢٢ —

مسألة ١٤ :

قَرَقٌ وَقَرَقُوسٌ<sup>(٢)</sup> ، وَسَبِطٌ<sup>(٣)</sup> ، وَسَبْطَرٌ<sup>(٤)</sup> ، وأخبرنا ابن دُرَيْدٍ :  
أَرْضٌ دَمِثٌ<sup>(٥)</sup> ، وَدَمِثَةٌ ، وَثُعَالَةٌ<sup>(٦)</sup> وَثُعَلَبٌ .

(١) هذا عجز بيت من التقارب للأعشى ونصه :

وَخَافَ الْعِشَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعَنَّا وَعُورًا

فهو يصف - كما في سياق الآيات - عماه وما يلاقيه من عثار وصعاب في سيره . وانظر ديوانه ص ٨٧ ، والكامل للمبرد ١/٣٣١ .

(٢) الْقَرَقُ وَالْقَرَقُ بفتح القاف وكسر الراء وفتحها : القاع الطيب لاججارة فيه ، ويقال واد قَرَقٍ وقَرَقَرٌ وقَرَقُوسٌ أى أَمْلَسَ والقَرَقُ المصدر .  
وانظر اللسان مادة « قرق » ١٢/١٩٧ .

(٣) يقال : شعر سَبِطٌ وَسَبِطٌ : أى مسترسل غير جَعْدٍ ، ورجل سَبِطُ الشَّعْرِ وَسَبِطُهُ .

وانظر اللسان مادة « سبط » ٩/١٨٠ .

(٤) السَّبْطَرُ : هو الشديد الصلب ، ومثله ضَبْطَرٌ ، يقال : فرس سَبِطَرٌ ، وأسد ضَبِطَرٌ ، وبغير قَمْطَرٌ أى شديد صلب وهذه الألفاظ مما يلحق بالرباعي .  
وانظر الجهرة لابن دريد ٣/٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ .

(٥) يقال مكان دَمِثٌ إذا كان سهلاً ، والمصدر الدَمِثُ ، ورجل دَمِثٌ الاخلاق سهلاً ، وأرض دَمِثَةٌ سهلة .

وانظر الجهرة ٢/٣٨ ، ٣/٤٠٥ ، ٤٢٨ .

(٦) ثُعَالَةٌ اسم من أسماء الثعلب . . الجهرة ٢/٤٥ .

فأما ما أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ عن الْعُسْكِيِّ<sup>(١)</sup> عن الْحَرَمَازِيِّ<sup>(٢)</sup> : تَأْجِرُ ضَيَّاطٌ وَضَيْطَارٌ<sup>(٣)</sup> - إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنْ ضَيَّاطٍ حَرَفَ عِلَّةٍ ، وَمِنْ ضَيْطَارٍ طَاءٌ وَهِيَ ثَلَاثِيَّانِ<sup>(٤)</sup> ، وَمَا تَقْدَمُ ثَلَاثِيَّ وَرَبَاعِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
مسألة ١٥ :

يعقوب<sup>(٥)</sup> : الرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَّاتٍ فِي الْأَمْرِ .  
وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْبَرِيَّةُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ مِنَ [الْبَرَى]<sup>(٦)</sup> وَهُوَ التَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) هو أبو الرُّدَيْسِيِّ الدِّهْمِيُّ بْنُ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانِ ، وَفِي الْبَيَانِ ٢٣٢/٣ أَنَّهُ هَجَا بَنِي نَعِيرٍ فَتَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ :  
أَتَوَعَّدُنِي لَتَقْتُلَنِي نَعِيرٌ مَقَى قَتَلْتُ نَعِيرٍ مِنْ هَجَاهَا  
فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ يَهْجُو عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ بِلَالٍ بْنَ جَرِيرٍ أَحَدَ شُعْرَاءِ الدُّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَانْظُرِ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ وَهَامِشُهُ ٣٤٤/١ ، ٣٦٤ ، ١٥٩/٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦/٦ ، ٩٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ تَعْلِيْقُ الْإِسْتَاذِ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ وَالْأَغَانِي ١٨٣/٢٠ وَالْبَيَانُ وَالتَّيْبِينَ لِلْجَاهِظِ ٨٢/١ ، ٢٣٢/٣ .  
(٢) الْحَرَمَازِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَمَازِيُّ ، أَحَدُ بَنِي الْحَرَمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ . وَانْظُرْ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ١٤٧/٤ وَكُتَابَ الْحَيَوَانِ لِلْجَاهِظِ ٤٨٤/٣ ، ١٤٦/٤ ، ٤٦٢/٥ هُوَ أَمَشَهَا تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ .  
(٣) جَاءَ فِي الْجُمُورَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَخْبَرَنَا الْعُسْكِيُّ عَنْ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ الضَّيَّاطُ وَالضَّيَّطَارُ تَأْجِرُ يَكُونُ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ . اهـ الْجُمُورَةُ ٤٨٣/٢ .  
(٤) ضَيَّاطٌ : فَعَّالٌ ، وَضَيْطَارٌ : فَعِيَالٌ .

(٥) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت إمام في اللغة والأدب أصله من خوزستان ، تعلم ببغداد واتصل بالتوكل العباسي ، فعمد إليه بتأديب أولاده ، وجعله في عداد ندمائه ثم قتله لسبب مجهول سنة (٢٤٤ هـ) وانظر الأعلام ٢٥٥/٩ .  
(٦) في الأصل مكتوبة هكذا [ البرا ] .

٢٣ - ( بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى )<sup>(١)</sup>

مسألة ١٦ :

ثعلب<sup>(٢)</sup> :

٢٤ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرِ ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ<sup>(٣)</sup>

الإبالة : ميل جمع من حطب

(١) نص ما جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر ،  
وعبد السلام هارون ط دار المعارف الطبعة الثالثة : يقولون : ليست له روية وهو  
من رَوَاتُ في الأمر ، والبرية : الخلق وهو من برأ الله الخلق أى خلقهم ،  
وقال الفراء : فإن أخذت البرية من البرى وهو التراب ، فأصلها غير الهمز ، وكذلك  
« النبي » صلى الله عليه وسلم وهو من أنبأ عن الله جل وعز فترك همزه ، وإن  
أخذته من النبوة وهو الارتفاع من الأرض ، أى شرف على سائر الناس ، فأصله  
غير الهمز ، وأنشد هو وأبو عمرو :

( بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى )

أى « التراب » ا ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

وهذا البيت من بحر الرجز لمذكر بن حصين الأسدي و « سار » لغة في  
سائر ، ونصه مع ما قبله كما في اللسان :

ماذا ابتغت حبي إلى حل العرى حسبتني قد جئت من وادي القرى  
بفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

وانظر اللسان مادة « برأ » ٢٢/١ - ٢٥ ، ٧٦/١٨ وتاج العروس مادة  
« سار » ٢٥٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٥ وكنز الحفاظ ٥٧٦ والصاح ٢٢٧٩/٦

(٢) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو  
واللغة توفي سنة ( ٢٩١ هـ ) البقية ٣٩٦/١ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) هذا من بحر الكامل ، وينسب في اللسان وكذا في تاج العروس إلى اسماء =

أبو علي أيده الله : وأنشد ابن دُرَيْد :

٢٥ — رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَجَتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ (١)  
 إن قلت : هو فَيْعَالَةٌ أَوْ إِفْعَالَةٌ ؟ وكيف هو من إِبَالَةٍ ؟

= ابن خالصة يصف ذئبا طمع في ناقته، لكن نسب في الجمهرة ١/٣٢٩ إلى الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت، وذوالة : علم جنس على الذئب مثل أسامة للأسد، والضفت : من معانيه كل ما ملأ الكف من النبات وهو المراد هنا ، والإبالة . الخزمة من الحطب ، وفي اللث : « ضفت على إبالة » أى زيادة على وقر ، والشرط الثانى من البيت مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أى كل يوم من ذوالة بلية على بلية وانظر اللسان مادة « أبل » ١٣/٥ وما بعدها ومادة « ذال » ١٣/٢٧١، ٢٧٠ ومادة ضفت ٢/٤٦٩ وتاج العروس مادة « أبل » ١٧/١٩٩ وبعد هذا البيت كما جاء في اللسان ١٣/٦ .

فَلَا حَشَا أَنْتَ مِشْقَصَا أَوْسَا أَوْسُ مِنْ الْهَبَالَةِ

وانظر حياة الحيوان للجاحظ ١/١٩٨ ط الثالثة . والخصائص لابن جنى ٢/٧٢ والجمهرة لابن دريد ١/٣٢٩ والصحاح ٤/١٦١٩ (١) هو من بحر البسيط ولم أعثره على قائل ، وفي أمالى المرتضى ١/٥٨٤ « ونجت » بالجيم بدلا من الحاء كما في الأصل . وهو ثنائى يتيبن وردا فى أمالى المرتضى ١/٥٨٤ تحقيق محمد أبو الفضل حيث جاء فيه : ومن أحسن ما قيل فى وصف الإبل بالنحول من الكلال والجهد بعد السمن قول الشاعر :

وَذَاتِ مَائَيْنِ قَدْ غِيضَتْ بُجْهَهَا بِحَيْثُ تُسْتَمْسِكُ الْأَزْوَاحُ بِالْحَجَرِ  
 رَدَّتْ عَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَا وَنَجَتْ بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ  
 و « ردت غيطان الفلا ونجت » .

أى مارعت من كلاً هذه الأماكن وسمنت عنه كان كمارية عندها فردته حيث جهدها السير وأهزلها ، والإيالة الخزمة من الحطب « اه والعشر : شجر له صمغ ، ويعنى بجائل العشر ما ييس من هذا الشجر ، والحائل فى الإبل إذا لم تحمل . وانظر اللسان مادة « حول » ١٣/٢٠٠ .

قلنا : فَيَعَالٌ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ . أَلَا تَرَى قَوْلَ سَيَبَوَيْه :  
فِي الزَّيْرَاءِ<sup>(١)</sup> وَالْقِيَقَاءِ<sup>(٢)</sup> .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ رِيْبَالَ : الْأَسَدُ<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ : لَا يُهْمَزُ  
فَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ مُسَمًّى بِالمصدرِ مِثْلُ الْعَدْلِ .  
فَأَمَّا إِيْبَالَةٌ فَهُوَ عِنْدِي إِفْعَالَةٌ مِثْلُ إِضْمَامَةٍ<sup>(٤)</sup> وَإِضْبَارَةٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) الزَّيْرَاءُ وَالزَّيْرَاءَةُ بوزن زِيْرَاعَةٍ وَالزَّيْرَى وَالزَّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ  
الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والهمزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في  
الجمع الزيرازى ، ومن قال الزوازى جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل الْقَوَاقِ  
جمع قيقاة اللسان مادة « زير » ٢٢٦/٧ .

(٢) جاء في اللسان الْقِيَقَاءُ وَالْقِيَقَاءَةُ بالمد والقصر الأرض الغليظة وقيل المنقادة ،  
والهمزة مبدلة من الياء ، والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدل على ذلك قولهم في  
الجمع القواقى وهو فِقْلَاءٌ ملحق بِسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزَّيْرَاءَةُ ؛ لأنه لا يكون في  
الكلام مثل الْقَلْقَالِ إِلَّا مصدرًا ، والجمع : قِيَقَاءٌ وَقِيَاقٍ اه اللسان مادة « قيق »  
٢٠١/١٢ .

وقال سيبويه : وَأَمَّا الْقِيَقَاءُ وَالزَّيْرَاءُ فمبذلة الْعِلْبَاءِ لأنه لا يكون  
في الكلام مثل الْقَلْقَالِ إِلَّا مصدرًا اه وانظر الكتاب ٣٨٦/٢ ، ٣٨٧ ،  
(٣) الرِّبَالُ بالهمز وبدونه من أسماء الأسد والذئب ، وقيل الرِّبَالُ الذى  
تلده أمه وحده ، والرأبلة : أن يمشى الرجل متكفئاً في جانبيه كأنه يَتَوَجَّجُ ،  
ويقال ذئب ريبال ولص ريبال وهو من الجرأة وارتصاد الثمر اه وانظر اللسان  
مادة « رأبل » ومادة « ربل » ٢٧٨/١٣ - ٢٨١ .

(٤) الإِضْمَامَةُ : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ، ولكم لفيف ،  
والجمع الإِضْمَامِ ، والإِضْمَامَةُ من الكتب ما ضم بعضه إلى بعض اه وانظر اللسان  
مادة « ضم » ٢٥١/١٥ .

(٥) جاء في الجمهرة ٢٦٢/١ : وَضُبِّرَتُ الْكُتُبُ وَغَيْرُهَا تَضْيِيرًا إِذَا جُمِعَتْهَا  
وَالْأَسْمُ الْإِضْبَارَةُ ، وَفُلَانٌ ابْنُ ضُبَارَةٍ بفتح الضاد ، وهو اسم من أسماء الأسد . اه

أَلَا تَرَى الْمَوَافَقَةَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمِ ، وَفِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ (١) :

### إِنظَامَةٌ (٢)

— ٢٦ —

فـ « إِبَالَةٌ » : « فِعَالَةٌ » و « إِبْيَالَةٌ » : « إِفْعَالَةٌ » كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ .  
و « أُنْيِيلِي » فِي شِعْرِ الْأَعْشَى (٣) :

(١) ذُو الرِّمَّةِ ( ١١٧ هـ ) غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ شَاعِرٌ مِنْ خُفُولِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَصْرِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَتَحَ الشَّعْرَ بِأَمْرِ الْقَيْسِ وَخَتَمَ بِذِي الرِّمَّةِ . وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ ٣٢٠/٥ وَالْخَزَانَةَ ٥١/١ .

(٢) هَكَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ بَتْنُونٌ آخَرَ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ فِي النُّسَخَةِ الْمَوْجُودَةِ لَدَى طَبْعَةِ كَلْبِيَةِ كَسْبَرِيْجٍ وَلَسَكِنْ الْمَوْجُودِ فِيهَا فِي صَفْحَةِ ١٦٠ فِي الْقَصِيدَةِ رَقْمُ ٢٢ فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٤٧ كَلِمَةُ « مَنْظُومَانِ » وَتُرْوَى فِي هَذِهِ النُّسَخَةِ بِكَلِمَةِ « مَنْظُومَاتِ » ، كَمَا تُرْوَى « مَنْظُومَانِ » وَفِي آخِرِ الدِّيْوَانِ فِي الْإِضَافَاتِ وَالتَّصْحِيحَاتِ فِي صَفْحَةِ xxviii (٢٨) « إِنْظَامَانِ » لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَاجَاءُ بِهِ الْفَارْسِيُّ مِنْ قَوْلِهِ « إِنْظَامَةٌ » - بَتْنُونِ النَّهْ - مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَعَلَى هَذَا تَسْتَقِيمُ الْعِبَارَةُ بِطَيِّ « مُسْتَفْعَلَانِ » وَتَكُونُ « إِنْظَامُهُ » مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ . وَتَكُونُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ رَوَايَةً خَامِسَةً لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ هَذَا الَّذِي هُوَ مِنَ الْبَسِيطِ وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

بِالْأُنْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْزُودٍ  
فَيَكُونُ نَصُّهُ بَعْدَ تَنَاسُقِهِ بِمَا ذَكَرَ الْفَارْسِيُّ هَكَذَا :

بِالْأُنْقِ إِنْظَامَةٌ مِنْ فَرِيدٍ وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْزُودٍ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) الْأَعْشَى ( ٧ هـ ) مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ يَعْرِفُ بِأَعْشَى قَيْسٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَعْشَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَالْأَعْشَى الْكَبِيرُ مِنْ شُعْرَاهُ الطَّبَقَةُ الْأُولَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاحِدُ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ . وَانْظُرِ الْأَعْلَامَ ٣٠٠/٨ .



٢٧ - وَمَا أُبْيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَ<sup>(١)</sup>  
أى حمل فيه صورة<sup>(٢)</sup>.

لا يخلو «أُبْيِلِي» مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُعَرَّبًا أَوْ عَرَبِيًّا وَزَنَهُ «أَفْعِلِي»  
أَوْ «فَعْلِيلِي» فَإِنْ كَانَ مُعَرَّبًا فَهُوَ وَجْهٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى «أَفْعِلِي» فَهُوَ خَارِجٌ  
عَنْ أَمْثَلِهِمْ .  
فَأَمَّا آتُكَ<sup>(٣)</sup> فَتَادِرٌ وَأَمَّا أَسْتَمَةُ<sup>(٤)</sup> فَاسْمٌ عَلَمٌ .

(١) البيت من المتقارب ، والأبيلي : الراهب ، أو صاحب الناقوس الذى ينقس  
النصارى أو العصا التى يضرب بها الناقوس فيدعون به إلى الصلاة ، والهيكَل  
الضخم من كل شيء ، والبناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل ، وَصَلَّبَ الراهب :  
اتخذ فى بيعته صليبا ، وَصَارَ : صَوَّرَ - كما قال الفارسي ونقل عنه ، وانظر اللسان  
ماده « صلب » ١٧/٢ ، ومادة « أيل » ٦/١٣ ، ومادة « هكل » ٢٢٥/١٤  
ومادة « صور » ١٤٤/٦ وديوان الأعشى ٨٤ والخصم لابن سيده ١٠١/١٣ .  
وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٣/٢ والخصائص ١٩٤/٣ والحسب ٦٣/١  
والخزانة ٢٤١/٣ ومعجم مقاييس اللغة ٤٢/١ وتهذيب اللغة ٣٨٨/١٥ .  
(٢) وانظر اللسان مادة « صور » ١٤٤/٦ حيث نقل عن ابن سيده بأنه  
لم ير هذا لغير الفارسي .

(٣) الآتُكُ : هو الرصاص الأبيض والأسود أو الخالص منه وهو «فَاعِلٌ» وليس  
فى الكلام على «فَاعِلٌ» غيره أما «كَا بِلٌ» فاعجمى وفى الحديث «من استمع إلى حديث  
قوم هم له كارهون مُصَّبٌ فى أذنيه الآتُكُ يوم القيامة» وفيه «من استمع إلى قينة صب  
الله الآتُكُ فى أذنيه يوم القيامة» وقيل إن «آتُكَا» «أَفْعُلُ» ولم يحىء فى أبلية  
الآحاد غيره ، فأما «أُسْتَمَةُ» فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وانظر اللسان مادة  
«آتُكُ» ٢٧٤/١٢ .

(٤) الْأَسْتَمَةُ : بفتح الهمزة وضم النون : اسم لرملة بعينها وأكمة معروفة  
وانظر اللسان مادة «سَم» ١٩٨/١٥ .

ولو قيل : هو « أَفْعُلِيٌّ » وَلَكِنَّهُ جَازٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَّانَ النَّسَبِ ، وَهَذَا يُشَبِّهُانِ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِدِلَالَةِ زِنْجِيٍّ وَزِنْجٍ <sup>(١)</sup> ، وَرُومِيٍّ وَرُومٍ <sup>(٢)</sup> .  
- وقد جاء في هاء التَّأْنِيثِ مَفْعَلَةٌ ، وليس في الأصول مَفْعُلٌ ، فكذلك يجوز أَفْعُلِيٌّ وإن لم يكن في الأصول أَفْعُلٌ - أَسْكَانٌ وَجْهًا .

وإن كان « فَنِعْمَلِيٌّ » من أَبْلَتِ الْإِبِلُ إذا استغنت بالرَّطْبِ عن الماء ، فيكون الموضعُ سُمِّيَ بذلك ؛ لِاسْتِفْنَاءِ صَاحِبِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، ويكون مسمى بـ « أَفْعُلِيٌّ » ، لِاجْتِمَاعِهِ وَانضِمَائِهِ <sup>(٣)</sup> .

مسألة ١٧ :

قول الأعشى :

( فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِجَا مُ ) <sup>(٤)</sup> — ٢٨

(١) الزَّيْنُجُ والزَّيْنُجُ لغتان لجبل من السودان ، وهم الزنوج واحدٌ زِنْجِيٌّ وَزِنْجِيٌّ بكسر الزاي وتحتها مع سكون النون وهو اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة غالباً لكن قد يكون بالياء كما هو هنا إذ هذه الياء تشبه تاء التأنيث في هذا الموضع . وانظر اللسان مادة « زنج » ١١٤/٣ .

(٢) وفي اللسان : الروم جبل معروف واحدٌ رومى وينتمون إلى عيصو بن إسحاق النبي عليه السلام ، ورومان بضم الراء اسم رجل ، قال الفارسي روم ورومى من باب زنجى وزنج ، وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا : تَمَرَةٌ وَتَمَرٌ ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء . وانظر اللسان مادة « روم » ١٥٠/١٥ بتصرف .

(٣) انظر اللسان مادة « أبل » ٢/١٣ - ٨ .

(٤) هذا من بحر الخفيف ونصه كما في ديوان الأعشى :

فَازْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِجَا مُ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي =

« ما » صلة<sup>(١)</sup> ألا تراهم يقولون : اذْهَبْ إِلَيْكَ كما يقولون : اذْهَبْ اذْهَبْ ، فهذا اسم سُمِّيَ به الْفَعْلُ ، وليس له متعلِّق بـ « ما » المذكورة في الكلام مثل : اسْكُتْ صَ : ٥٥٥ بـ مكررة غير مرفوعة .

(مسائل ثعلب<sup>(٢)</sup>)

مسألة ١٨ :

ثعلب يقال للفأس : اَلْحَدَثَانُ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو علي أيده الله : هذا سُمِّيَ بِهَذَا لِمَا يُفَعَّلُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> ، وهذا نظير تسميتهم الأسدَ رِيَالًا<sup>(٥)</sup> في أَنَّهُ مصدرٌ سُمِّيَ بِهِ ، يقال : « تَرِيْبُكَ » .

وقال ثعلبٌ أيضًا : قولهم « مَعْدِيكَرِبٌ » مثل « أُيْنَتَ اللَّعْنِ » أَيْ عَدَاكَ الْكَرْبُ

= وفي اللسان « عن هيجم إشفاقي » بدلا من « عن ذكركم أشغالي » وإذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وانظر اللسان مادة « إِلا » ٣٢٠/٢٠ وديوان الأعشى ١٦٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ط نهضة مصر والشيرازيات ظهر ورقة ٧١ .

(١) يعني أنها زائدة .

(٢) هذا العنوان على الهامش .

(٣) في الصحاح : « وَالْحَدَثُ وَالْحَدَثِي وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثَانُ كله

بمعنى » اه مادة حدث ٢٧٨/١ وفي اللسان مادة « حدث » ٤٣٧/٢ : وَالْحَدَثَانُ الفأس على التشبيه بِحَدَثَانِ الدهر . قال ابن سيده ولم يقله أحد . ١٠ هـ .

(٤) أي من حَدَثَانِ الدهر وإهلاكه ونوائمه .

(٥) الريال بهمز ومن غير همز من أسماء الأسد والدب . وانظر اللسان مادة

« رأبل » ٢٧٨/١٣ .

قال أبو علي - أيده الله - هذا التفسيرُ يَجْرِي فِي لُغَةٍ مِّنْ أَضَافٍ ، فَأَمَّا فِي لُغَةٍ مِّنْ جَعَلَهُمَا اسْمًا وَاحِدًا فَلَا وَجْهَ لَهُ فَيَكُونُ «مُعْدِي» مَصْدَرًا مِنْ «عَدَا يَعْدُو» ، وَكَأَنَّهُ طُلِعَ مِنْ «طَلَعَ يَطْلَعُ» ، وَيَكُونُ مَضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ كـ «سُؤَالٍ نَفَعْتِكَ»<sup>(١)</sup> ، وَيَكُونُ «الْكَرْبُ» هُوَ الْكَرْبُ لُغَةً<sup>(٢)</sup> .

وقال ثعلب أيضاً : اللُّوْقَةُ الرُّطْبُ بِالسَّيْنِ .

قال أبو علي أيده الله : فِي الْحَدِيثِ «إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي»<sup>(٣)</sup> .  
وَأُنْشِدَ قَاسِمٌ<sup>(٤)</sup> :

٢٩ — ( حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةٍ )<sup>(٥)</sup>

(١) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعِيجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ ) ص آيَةُ ٢٤ .

(٢) الْكَرْبُ لُغَةٌ : الْحُزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ «كَرْب» ، ٢٠٦/٢ - ٢١١ .

(٣) حَدِيثُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ «وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لُوَّقَ لِي» أَيْ لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَبِثَ لِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ ، وَقِيلَ : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ هـ . الزَّهَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٧٨/٤ تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّنَاحِيِّ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ : «وَأَرَادَ عِبَادَةَ بِقَوْلِهِ : لُوَّقَ لِي : أَيْ لُبِثَ لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي لَبِثِهِ وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ ، وَالْأَلْوَقُ الْإِخْلَاقُ فِي السَّكَامِ » وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ «لُوق» ٢٠٩/١٣ .

(٤) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَبُو عَيْبِدٍ ( ٤٣٤ هـ ) إِمَامُ أَهْلِ عَصْرِهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ أَخَذَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَيْبِدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِمْ وَانْظُرِ الْبَغِيَّةَ ٢٥٣/٢ .

(٥) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ وَنَصَهُ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ «الْوَق»

: ٢٠٩/١٣

فـ « أُلُوْقَةٌ » « مَمْلُوءَةٌ » من تَأَلَّقَ الْبَرْقُ أَيْ ثَرِيدَةً <sup>(١)</sup> مُبْرِقَةً بِالْإِهَالَةِ <sup>(٢)</sup> لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : بَرَقَتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا زَيْتًا . فهذا القولُ عندي ، وَهِيَ عَلَى تَفْسِيرِ « قَاسِمٍ » « أَفْعَلَةٌ » ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَلَ عَلَى هَذَا ، وَلَا تُجْعَلَ مِنْ بَابِ لَوْقٍ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لِمَعْتَلٍ كَمَا لِمَعْتَلٍ « تَدْوِرَةٌ » <sup>(٣)</sup> وَنَحْوُهُ ؛ لِكَوْنِهِ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْحَاجَةِ إِلَى الْفَضْلِ ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَ « يَزِيدٌ » ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُقِلٌّ مِنَ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَلَيْسَتْ هِيَ كَذَلِكَ .

= حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوْقَةٍ

تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لَطْعَمٍ

فَالْأُلُوْقَةُ طَعَامٌ يُصْنَعُ بِالزَّيْدِ ، أَوْ الزَّيْدَةُ بِالرُّطْبِ ، وَالطَّعْمُ : الطَّعَامُ . وَيُرْوَى « يُعَجَّلَهَا طَيَّانٌ » بَدَلًا مِنْ « تَعَجَّلَهَا ظَمَانٌ » وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « أَلْقَ » ٢٨٨/١١ مَادَّةَ « طَعَمَ » ٢٥٧/١٥ وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِطِيِّ ٣٧/٢ تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ حُسَيْنٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ شَرْفٍ طَالِبِ الْمَطْبَاعِ الْأَمِيرِيَّةِ ١٩٧٨ وَالتَّهْذِيبِ ٣٠٩/٩ .

(١) الثَّرِيدُ وَالثَّرَوْدَةُ : مَا تَرَدَّدَ مِنَ الْخَبْزِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « تَرَدَّدَ » ٧١/٤ .

(٢) مِبْرَقَةٌ يَقَالُ أَبْرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ وَالْدَّسَمِ إِذَا أَدَمَ الطَّعَامُ بَزَيْتٍ قَلِيلٍ ، وَالْإِهَالَةُ مَا أَذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَالزَّيْتِ أَوْ الشَّحْمِ وَالزَّيْتِ أَوْ كُلِّ دَهْنٍ يُؤْتَدَمُ بِهِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « بَرَقَ » ٢٩٨/١١ وَمَادَّةَ « أَهْلَ » ٣٣/١٣ .

(٣) التَّدْوِيرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ السُّورَانِ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَقْنَا بِتَدْوِيرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيْطِ عَلَى نَفْتِيلِ ذُبَالٍ

فَلَمْ تَعْلَمْ « تَدْوِيرَةٌ » لِأَنَّهَا اسْمٌ وَافَقَتْ الْفِعْلَ فِي وَزْنِهِ وَلَمْ يَخْلُفْهُ فِي زِيَادَتِهِ الْمَصْدَرَةِ فَتَفَرَّقَ بَيْنَ « تَفْعِيلٍ » اسْمًا وَفِعْلًا أَعْلَتْ فِي الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ حَقٌّ لَا يَلْتَبَسُ بِالْفِعْلِ . وَانْظُرْ مَعِجَمَ الْبُلْدَانِ مَادَّةَ « تَدْوِرَ » ١٩/٢ وَالْكِتَابَ ٣٦٥/٢ .

فإن قلت : فالهاء تفصله من الفعل فتكون بمنزلة الميم أولا .  
فإن الهاء لم ينزلوها هكذا ألا تراها في « تدور » ثابتة والكلمة  
مصححة .

على أنك لو نزلت ذلك بمنزلة الميم وما يفصل لكان ينبغي  
ألا يحتمل على هذا ؛ لقلة هذا المثال ألا ترى أن « آفك » لا معتبر به  
أى لا يقاس عليه وأن « أسفمة » اسم علم ؛ لأنه اسم موضع بعينه ،  
والأعلام تأتي مخافة .

فهذا لا يكون إلا من باب « تألق فعولة » منه مثل تحولة ونحوه .  
وقد حكاهما ثعلب فيما مر بي من أماليه عن اللحياني <sup>(١)</sup> من نواته :  
« أعنى لوعة وألوعة » <sup>(٢)</sup> ، ولم يحسن القاسم في ذكر ذلك مع لوق .  
وقال ثعلب أيضا : هررت الشيء أهره - لاغير - : كرهته .  
قال أبو علي - أيداه الله - : روى محمد بن يزيد : وأهره <sup>(٣)</sup> .

(١) هو علي بن المبارك وقيل ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان  
ابن هذيل بن مدركة سمي باللحياني لعظم لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد  
وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه القاسم بن سلام توفي سنة  
( ٨٢٢٠ ) وانظر نزهة الألباء ١٧٦ وطبقات النحويين ٢١٣ وبقية الوعاة  
١٨٥/٢ .

(٢) جاء في مجالس ثعلب : « وقال : الألوعة واللوعة : الزبدة » اه مجالس  
ثعلب ص ٩٩ .

(٣) قال المبرد في الكامل : كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان  
متعديا فإن المضارع منه على « يفعل » نحو شده يشده وزره يزره ، ورده  
برده وحله يحله . وجاء منه حرفان على يفعل و « يفعل » فيها جيد : هره =

وقال ثعلب أيضاً : حمى الوطيس<sup>(١)</sup> .

ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> : الدق : يعنى دق الخيل الأرض بأرجلها عن العرب .  
وقال غيره : شُبّه بالتفؤ<sup>(٣)</sup> .

وقال ثعلب أيضاً : سغواء<sup>(٤)</sup> من الليل .

مسألة ١٩ :

قال أبو على - أيدى الله - قولهم للجئون : أوتق<sup>(٥)</sup> هو من باب تألق  
البرق إذا لمع ، وإنما شبه التنور الذى يكون فيه وفرط الحر كثر بقاءه  
قار ، أو كالنار فى سرعة الحر كثر وقلة الأناة والتثبت .

= « يهره » إذا كرهه ، و « يهره » أجود ، وعله بالحناء يعله ، ويعله  
أجود ، ومن قال حببته قال : يحبه لا غير « ١٥٦/٣ الكامل ٣٤٦ تحقيق محمد  
أبو الفضل ط نهضة مصر .

(١) الوطيس : المعركة يقال . حمى الوطيس عند اشتباك الحرب وشدتها .  
وانظر للسان مادة « وطس » ١٤٢/٨ ، ١٤٣ .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ( ٢٣٠ هـ ) كان نحويًا عالمًا باللغة  
والشعر . وانظر البغية . ١٠٦ ، ١٠٥/١ .

(٣) التنور : يطلق على نوع من الكوانين والذى يخبز فيه وعلى وجه

الأرض . وانظر للسان مادة « تد » ١٦٢/٥ ، ١٦٣ .

(٤) أى جزء من الليل وقد مضى فى وجه ورقة ٥٥ ص ٢٣٦ من هذا المطبوع

(٥) الألقى والألاق والأوتق : الجنون وهو فوعل . وانظر للسان مادة

« ألق » ٢٨٧/١١ - ٢٨٩ .

ومن ثم قال أبو عبيدة<sup>(١)</sup> أو غيره في قوله « فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ »<sup>(٢)</sup> : إنه جفون<sup>(٣)</sup>.

وقيل : ناقة مسعورة كانه أيضا أخذ من السعير لسرعة الحر كثر وكثرتها وقلة الهدوء .

وقال ثعلب أيضا : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾<sup>(٤)</sup> : استثنى وهو يعلم ليعلننا الاستثناء .  
قال أبو علي : حسن .

وقال ثعلب أيضا في إسناد له عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٥)</sup> قال : لا يذكرك العلم براحة الجسم<sup>(٦)</sup> .

(١) معمر بن المثنى اللغوي البصري أبو عبيدة ( ٢٠٩ هـ ) أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث وانظر البغية ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ وهدية العارفين ٦/٤٦٦ .

(٢) القمر آية ٢٤ وجاء في مجاز أبي عبيدة « ضلال وسعر » جمع سعيرة « اهـ ٢٤١/٢ تعليق الدكتور محمد فؤاد : ط الحانجي .

(٣) جاء في اللسان : والسُعْرُ والسُّعْرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : ( إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ) قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال ، لأنه قد كشف لهم وإنما وصف حالهم في الدنيا ، يذهب إلى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ، وناقة مسعورة كأن بها جنونا من سرعتها كما قيل « اهـ اللسان مادة « سعر » ٣١/٦ .

(٤) الفتح آية ٢٧

(٥) يحيى بن أبي كثير ( ١٢٩ هـ ) هو يحيى بن صالح الطائي اليمامي أبو نصر ابن أبي كثير عالم أهل اليمامة في عصره من أهل البصرة ، كان من ثقات أهل الحديث ، وانظر الأعلام ٩/١٨٦

(٦) نص ماجاء في مجالس ثعلب : أبو العباس قال : وحدثنى الحزامي قال =



«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا» (١) المجازاة خَيْرٌ مِنْهَا إِنَّ لَهُ بِهَا عَشْرًا .  
مسألة ٢٠ :

قال : أبو علي - أيداه الله - : « أَجْمَعُونَ » مِنْ حَيْثُ لَمْ يُمْكِنْ إِلَّا تَأْيِماً  
جَازَ حَمْلَهُ عَلَى الْمُضْمِرِ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ بِلَا تَأْكِيدٍ ، وَلَمْ يُمْكِنْ مِثْلَ  
النَّفْسِ (٢) ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَنَّ لَمْ يُمْكِنْ إِلَّا تَأْيِماً صَارَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ  
نَحْوُ لَا هَذَا عَلَيْهِ ، فَصَارَتْ هَذِهِ الدَّلَالَةُ تُغْنِي عَنْ إِظْهَارِ الْأِسْمِ ، وَبَدَلًا  
مِنْهُ ، وَتُمَيِّزُهُ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ بِالْفِعْلِ كَمَا يُمَيِّزُهُ التَّأْكِيدُ مَعَ النَّفْسِ .  
مسألة ٢١ :

قال أبو علي أيداه الله : عَلِمْتُ أَزِيدُ مُنْطَلِقًا لِيَجُوزَ أَنْ تَعْمَلَ « عَلِمْتُ »  
فِي « زَيْدٍ » وَقَدْ فَصَلَ الِاسْتِفْهَامُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ فِيهِ لَصَارَ مُتَعَلِّقًا بِهِ  
= حدثني أبو ضمرة قال: حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير الجبلي يقول . « لا يدرك  
العلم براحة الجسم » ٢٥٨ هـ

(١) النمل آية ٨٩

(٢) قال سيبويه : واعلم أنه قبيح أن تصف المضمر في الفعل بنفسك وما أشبهه ،  
وذلك أنه قبيح أن تقول : فَعَلْتَ نَفْسُكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ  
وإن قلت : فعلتم أجمعون حسن ، لأن هذا يُعْمُ بِهِ ، وإذا قلت : « نفسك »  
فإنما تريد أن تؤكد الفاعل ، ولما كان نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يُجَرُّ  
وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ شَبْهَها بما يشارك المضمر ، وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ،  
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك ، وأما أجمعون فلا يكون في الكلام إلا صفة ،  
وكلام قد يكون بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجري مجراها « ١ هـ  
الكتاب ٣٩٠/٢ .

وقال في موضع آخر : ولكنهم يقولون : مررت بكم أجمعين ؛ لأن أجمعين  
لا يكون إلا وصفاً ، ويقولون : مررت بهم كلهم ؛ لأن أحد وجهيها مثل أجمعين  
انتهى ٣٩١/٢

وَمُتَّصِلًا ، وَلَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يَجُوزُ خُرُوجُهُ  
مِنَ الاسْتِفْهَامِ ؛ لَوْ قُوعَ حَرْفِهِ قَبْلَهُ ، وَمَا وَقَعَ قَبْلَهُ دَخَلَ فِي حَيْزِهِ  
فَلَوْ أَعْمَلْتَهُ فِيهِ لَصَارَ اسْتِفْهَامًا<sup>(١)</sup> .

[ قال أبو علي أيده الله : أما قول سيبويه في : « دجاجة » ، « وثلاثين » ،  
و « برؤكاه » و « جداران » فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ،  
وفصله بين « بروكاه » اسم رجل ، وبين دجاجة<sup>(٢)</sup> ] ٥٦ أ اسم رجل وبينهما  
غير اسم رجل بيّن ، وذلك أنه إذا لم يُسَمَّ بشيءٍ مِنْهَا رَجُلٌ فَلَا اسْمٌ غَيْرُ  
لَا زِمَةَ لَهُ الزِّيَادَةُ فَتَحَقَّرَ الصَّدْرُ ثُمَّ تَضُمُّ إِلَيْهِ مَا تَضُمُّ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ  
شَيْئًا فَالزِّيَادَةُ لَزِمَتْ نَائِبَةً مُعْتَدَّةً بِهَا غَيْرُ مُفَارِقَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ تَحْظُرُ<sup>(٣)</sup>  
ذَلِكَ وَتُسَجَّلُ<sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الِاعْتِدَادُ بِهَا .

وَيَدُلُّكَ عَلَى وَجُوبِ الِاعْتِدَادِ بِهَا أَنَّكَ تَصْرِفُ « قَائِمَةً » نَكْرَةً ،  
وَلَوْ سَمَّيْتَ بِـ « طَلْحَةَ » لَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُكَ لِمَكَانِ التَّسْمِيَةِ

(١) ظاهر أن هذه المسألة انتهت إلى هنا خلافا لما في الأصل حيث جعل كلمة  
استفهاما متصلة بما بعد المعقوفين. وظاهر أنه لا اتصال بينها وبين ما بعد المعقوفين .  
(٢) من أول كلمة مسألة وما بين المعقوفين من أول قوله : قال أبو علي أيده الله  
إلى قوله « وبين دجاجة » ليس مكانه في الأصل هنا وإنما هو ما يقرب من سطرين  
في نهاية ظهر الورقة ٥٧ ، وواضح أن مكانه هناك ليس مناسباً لما بعده ، وهنا  
مناسب لما بعده والله أعلم .

(٣) أي تمنعه يقال حَظَرَ الشَّيْءُ يَحْظُرُهُ حَظَرًا وَحِظَارًا وَحَفَرَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ،  
وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حَظَرَهُ عَلَيْكَ ، وانظر اللسان مادة « حظَر » ٢٧٩/٥

(٤) أي تقيسده وتحفظه وانظر المعجم الوسيط مادة سجل ٤١٧/١ ط دار

الاعتِدَادُ بِالنَّاءِ لِلزُّومِهَا<sup>(١)</sup> فَسَكَمًا لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فَصَارَ لَا يَنْصَرِفُ  
عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ كَذَلِكَ لَزِمَكَ الْاِعْتِدَادُ بِهَا فِي التَّحْقِيرِ ، وَإِذَا لَزِمَكَ  
الاعتِدَادُ بِهَا حَذَفَتِ الزَّوَائِدُ الْآخَرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوْلَى بِالْحَذْفِ .

وَأَمَّا « جِدَارَيْنِ » اِسْمُ رَجُلٍ فَقَوْلُ : جُدَيْرَانِ فَتَحْذَفُ الزِّيَادَةُ ،  
وَلَيْسَ هُوَ فِي التَّسْمِيَةِ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ فِي  
التَّسْمِيَةِ يُلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِهَا كَمَا يُلْزَمُ الْاِعْتِدَادُ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَبْلَ  
التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَّ النَّاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَحْكِيَ « جِدَارًا » فِي الْوَاحِدِ إِذَا سَمَّيْتَ بـ « جِدَارَيْنِ » كَمَا تَحْكِي  
التَّثْنِيَةُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ  
بِمُؤَنَّثٍ لَزِمَكَ حِكَايَتُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَحْكِ الْاِسْمَ فَقَدْ حَرَفْتَ . أَلَا تَرَى  
أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِتَّثْنِيَةٍ فَجَعَلْتَهُ وَاحِدًا كُنْتَ مُحَرِّفًا .

وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلِفُ « فِعَالٍ » فِي « جِدَارَيْنِ » ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ  
الاعتِدَادُ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ صَارَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي  
« جِدَارٍ » قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةٍ فِي جُمْلَةِ الْاِسْمِ وَجَبَ حَذْفُهَا ، لِيَصِيرَ  
الْاِسْمُ بِحَذْفِهَا إِلَى مِثَالِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّحْقِيرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ .

فَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » فَهُوَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ بِدِ مِثْلُهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ . أَلَا تَرَى  
أَنَّ الْاِسْمَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَيْسَ يَتَفَرَّدُ ، وَإِنَّمَا الْمَجْمُوعُ اِسْمٌ لِلْعَدَدِ

(١) قد أفاض في هذه المسألة في السائل العسكريات ظهر ورقة ٣٧ ووجه

ورقة ١٣٨ ٢٣٢ - ٢٤١ من التحقيق .

ولا يجوز لك أن تُقدّر فيه الانفصال ، فلما كان كذلك صار في حال  
النكرة مثله إذا سميت به شيئاً (١) .

(١) إذا صغر المثنى أو الجمع الذي ثالثه حرف علة مثل ظريفان وجداران وظريفون  
فإنما أن يكون باقياً على تثنيته أو لا . فإن كان باقياً على معنى تثنيته فإنك تدغم ياء  
التصغير في حرف المد بعد قلبه إلى ياء إن لم يكن ياء فتقول ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونُ  
وإن كان قد سمي به ففيه خلاف بين سيبويه والمبرد . فسيبويه يحذف حروف المد  
الثلاثة ، والمبرد يبقها مدغماً فيها ياء التصغير . فعلى مذهب سيبويه نقول : ظُرَيْفَانٍ  
وَجُدَيْرَانٍ وَظُرَيْفُونُ بياء التصغير فقط ، والمبرد يقول : ظُرَيْفَانٍ وَجُدَيْرَانٍ  
وَظُرَيْفُونُ .

أما الملحق بجمع المذكور مثل ثلاثون ففيه الخلاف بينهما مطلقاً سواء سمي به  
أم لا ، وقد سار الفارسي على مذهب سيبويه .

قال سيبويه : وإذا حقرت ظُرَيْفَيْنِ غير اسم رجل أو ظرفات أو دجاجات  
قلت : ظُرَيْفُونُ وَظُرَيْفَاتٍ وَدُجَيْجَاتٍ من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر  
الواحد عليهن كما كسر على ألني جلولاء ، ولكنك إنما تلحق هذه الزوائد بعد  
ما يكسر الاسم في التحقير للجمع وتخرجهن إذا لم ترد الجمع .

كما أنك إذا قلت : ظريفون وإنما ألحقته اسماً بعد ما فرغ من بنائه وتخرجها  
إذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بيلامى الإضافة ، وكذلك هما ، فلما كان كذلك  
شبهوه بهما التأنيت ، وكذلك التثنية تقول : ظُرَيْفَانٍ ، وسألت ، يونس عن تحقير  
ثلاثين فقال ثَلَاثُونَ ولم يشغل شبهها بواو جلولاء ، لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على  
على حد ما يفرد ظريف ، وإنما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين ،  
كما لم يفرد العشر من عشرين ، ولو كانت إنما تلحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها  
مفردة لكنت إنما تعني تسعة ، فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألني جلولاء ،  
ولو سميت رجلاً جدارين ، ثم حقرت لقلت جُدَيْرَانٍ ولم تثقل ، لأنك لست تريد  
معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث .

وكذلك لو سميت بدجاجات أو ظُرَيْفَيْنِ أو ظُرَيْفَاتٍ خفت فإن سميت رجلاً =

مسألة ٢٢ :

قال امرؤ القيس (١) :

٣. — وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ

نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنَظَرًا (٢)

== بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقير؛ لأنه حينئذ بمنزلة دَرَابِ جِرْدٍ والهاء بمنزلة جرد، والاسم بمنزلة دَرَابِ وإما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدَرَابِ جِرْدٍ ودجاجتين كدَرَابِ جِرْدَيْنِ « انتهى الكتاب ١١٨/٢. وقال المبرز في المقتضب : واعلم أن سيويوه يقول في تحقير بروكاه وبركاه وخُرَّاسان : بُرَيْكَا وخُرَّيْسَان ، فيحذف ألف خراسان الأولى ، وواو بروكاه كما يحذف ألف مبارك وليس هذا بصواب ولا قياس، إنما القياس ألا يحذف شيئاً لأنك لست تجعل ألفي التانيث ولا الألف والنون بمنزلة ماهو في الاسم « اه ثم قال : « وكان سيويوه يقول في تحقير « جدارين » إذا أردت التثنية جُدَيْرَانٍ فيحقر جداراً ثم يلحق الألف والنون فإذا سمي بهما رجل لم يقل إلا جُدَيْرَانٍ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، وهذا نقض لجميع الأصول .

ويقول في تصغير دجاجتين اسم رجل دُجِيَّجَتَانٍ فلا يحذف من أجل هاء التانيث ويقول : دجاجة بمنزلة « دَرَابِ جِرْدٍ » في أنه اسم ضم إلى اسم ، ودجاجتان بمنزلة « دَرَابِ جِرْدَيْنِ » والقياس في هذا واحد « اه .

وانظر المقتضب وهامشه ٢٦٠/٢ — ٢٦٣

(١) إذا أطلق « امرؤ القيس » انصرف إلى « حُنْدُجٍ أو مَلِيكَةٍ أو عَدَى »

ابن حجر بن الحارث الكندي ( ٨٠ ق هـ ) من بني آكل المَرَارِ أشهر شعراء العرب ، يمانى الأصل ، ولد بنجد ، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمته بحامل لواء الشعراء . وانظر الأعلام ٣٥١/١ وشرح ديوان امرئ القيس تأليف

حسن السندوبي ص ٩ ، ١٠

(٢) هذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً =

قال أبو علي أيده الله : كأنه قال : نظرت فلم تر ؛ ليحجز الال عن إدراك الأشخاص ألا تراهم يشبهون الأشخاص فيه بالمرقى في الماء قال :

٣١ - ترى شبح الأعلام فيها كأنها

مُفَرَّقة في ذي غوارب مُزِيد<sup>(١)</sup>

فإن قيل : ما تُنكر من أن يكون أرادَ نظرت فلم تنظر ، كما تقول : تكلمت ولم تتكلم ، كأنه قال : لم تنظر نظراً كثيراً .

قيل الذي يمنع من هذا قوله : منظرًا وذكروا المصدر . ألا ترى أنه لا يحسن أن تؤكّد إذا أردت تقييله وانتفاءه .

فإن قلت : فلم لا يكون « منظرًا » مفعولًا كما تقول : هذا منظرٌ حسنٌ تريدُ المنظورَ إليه دونَ المصدرِ والحديث ؟

قيل : المنظر في الأصل إنما هو المصدر . ألا ترى أنه على « مفعّل » ، والفعل على « فعل يفعل » ، وقولهم « منظرًا » في : رأيت منظرًا حسنًا لا يمتنع أن يكون أراد به أيضًا المصدر ، فيكون المصدر قد أقيم مقام المفعول به كقولهم : الخلق ونسج اليمين .

فإن قيل : ما تُنكر من أن يكون المصدر في هذا البيت أيضًا قد

= على بني أسد ، « وهوران » كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، والآل : السراب وهو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض ، أما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطنا بالأرض كأنه ماء جار . وفي الديوان « فلما » بدلا من « ولما » و« دونها » بدلا من « دونه » ، وبعينك بدلا من « بعينيك » والمعنى لما ظهرت حوران في الآل نظرت فلم تر شيئا تشربه .

وانظر الديوان ص ٩٣ وشرح ديوانه ص ٨٧ واللسان مادة « أول » ٣٨/١٣ ومعجم البلدان مادة « حور » ٣١٧/٢ والخزانة ٦١٠/٣ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٧ ، وديوان امرئ القيس ٩٣ .

(١) من الطويل ولم أعثر على قائله .

أقيم مقامَ المفعول فلا يكون مؤكِّداً ، وإذا لم يكن مؤكِّداً سَاعَ التأويلُ  
الذي كَرِهْتَهُ ، وأيضاً فإنه إذا كان المضارع على « يَفْعُلُ » فالصدر والمكان  
« مَفْعُلٌ » ؛ لأنه ليس « مَفْعُلٌ » قِيَّامِي عَلَيْهِ ، و « مَفْعِلٌ » اسْتَنْقِلَ  
فِيهِ قِيلَ (١) .

٥٦/ ب أنشد لطفي : (٢)

٣٢ — وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيِّنِ إِنِّي  
بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قِدَمًا مُصَدَّعٌ (٣)

كقوله :

٣٣ — جَدِيرٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَتُهُ  
إِذَا أَنَسَ عَزُّوا عَلَى تَصَدَّعُوا (٤)

(١) كتبت تحت هذه الكلمة انقطعت وفي نهاية السطر كتبت كلمة « بيض »  
(٢) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي (١٣٠ ق هـ) نسبة إلى بني غني شاعر  
جاهلي فحل من الشجعان أوصف العرب للخيال ، وربما سمي طفيل الخيل ، لكثرة  
وصفه لها ، ويسمى أيضا الحبر ؛ لتحسين شعره ، عاصر النابغة الجعدي ، وزهير  
ابن أبي سلمى ، مات بعد مقتل هرم بن سنان كان معاوية يقول : خلوا لي طفيلا  
وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء ، وانظر الأعلام ٣/٣٢٩ ، والخزانة ٣/٦٤٣  
والأغانى ١٤/٨٥ - ٨٧ ط دار الفسکر .

(٣) هو من بحر الطويل لطفي بن عوف بن كعب الغنوي . وانظر شرح  
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ وتوجيه أبيات ملفزة الإعراب للرماني  
ص ٢٠٣ .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل لطفي بن عوف بن كعب الغنوي وقد ورد  
عجزه في أمالي ابن السجري ٢/١٧٦ .  
وانظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي ١/٢٧٦ والإنصاح ص ٢٩٠ وشرح  
ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/١٤٦ .

وأنشد ابن دريد :

٣٤ - تقول عِرْمي وهي لي في عَوْمَرَة

بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ المَرَّةُ<sup>(١)</sup>

المَوْمَرَة : اختِلَاطُ الصَّوْتِ وَضَجَّتُهُمْ .

قال : القسورة : - زَعَمُوا - الأسدُ ، وقال قوم : الصائِدُ :  
القسورة<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن دُرَيْدٍ في « الرَّحْنِ » : هَذَا اسْمٌ لَمْ يُعْرَفْ في الجاهلية ،  
فلما ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « الرَّحْنِ » قالت قُرَيْشٌ : أَتَدْرُونَ  
مَا الرَّحْنُ الَّذِي يَذْكُرُهُ مُحَمَّدٌ ؟ هُوَ كَاهِنٌ بِالنِّمَامَةِ<sup>(٣)</sup> ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ

(١) هذا البيت من بحر الرجز ؛ وعرسي : يعني زوجته وقال في الجهرة :  
والمومرة : اختلاط الأصوات وأنشد :

تقول عِرْمي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَة      بِئْسَ امْرَأً وَإِنِّي بِئْسَ المَرَّةُ

. ٣٦٢/٣٨١

وانظر الاشتقاق لابن دريد ١٥/١ ، وشرح عمدة الجافظ وعدة الالفاظ  
لابن مالك ٧٨٥ تحقيق عدنان عبد الرحمن العموري ط العاني بغداد ١٩٧٧ م  
والمقاصد النحوية على هامش الخزائن ٤/٣٩ والشيرازيات وجه ورقة ١٣٠ .

(٢) في الجهرة : والقصور : نبت ، والقصور أيضا اسم من أسماء الأسد ،  
زعموا ، وهو القسورة ، وقال قوم : بل القسورة الصائد ، والقصور المرأة التي  
لا تحيض زعموا « ٨١ الجهرة ٣/٣٦٢ .

وفي موضع آخر : وقصور اسم من أسماء الأسد ، كذا فسر في التنزيل والله  
أعلم ، وقال قوم : القسورة : الصائد ولا أعرفه « ٣٦٥/٣٨١ .

(٣) وانظر للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة « رحم » ٢/٢٤٠ ونجح  
الباري ٤/٤٨٠ ، ١٣/٣٥٨-٣٦٥ والسيرة النبوية لابن هشام ١/٢٩٧ ، ٣١١ ، ٦٣١



نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي  
وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ <sup>(١)</sup> .

وقال بعد ذلك : وقد سَمِعُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقْوَارَةَ  
مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ مَعْرُوفٌ .

وَأَنشَدَ قَوْمٌ لِلشُّنْفَرِيِّ <sup>(٢)</sup>

٣٥ — أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيئَهَا

أَلَا بَتَّرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا <sup>(٣)</sup>

قال هذا في الاشتقاق وقد كنت كتبتك إملأ عنه <sup>(٤)</sup> .

(١) النحل آية ١٠٣ .

(٢) الشنفرى ( ٧٠ ق هـ ) عمرو بن مالك الأزدي من قحطان شاعر جاهلي  
عانى من غول الطبقة الثانية كان من فتاك العرب وعدائهم ، وهو أحد الحكماء  
الذين تبرأت منهم عشائرهم ، قتله بنو سلامن وقيست قفزاته ليلة مقتله فكانت  
لواحدة منها قريبا من عشرين خطوة وفي الأمثال « أعدى من الشنفرى » .

وانظر الإعلام ٢٥٨/٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، والطم ضرب الحد وصفحة الجسد بالكف ،  
والهجين التى أبوه خير من أمه ، والفرس الهجين هو الذى ليس بمعتيق والبتة :  
القطع ، والشاعر يدعو عليها بقطع يمينها ، وفي كتاب الاشتقاق « لقد » بدلا  
من « ألا » التى فى صدر البيت .

وانظر اللسان مادة « بتر » ٩٩/٥ ومادة « لطم » ١٦/١٦ و « هجن »

٣٢١/١٧ والاشتقاق لابن دريد ٥٩/١ .

(٤) نص ما جاء فى الاشتقاق : « عبد الرحمن بن عوف » وكان اسمه فى  
الجاهلية عبد عوف ، وقد مر تفسير عبد ، وأما « الرحمن » قال أبو عبيدة : رحمان  
فعلان من الرحمة ورحيم فعيل منها مثل ندمان ونديم . وسمعت عمى رحمه الله =

قال أبو علي أيده الله : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش <sup>(١)</sup> قال :  
أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أبو الحسن : وأخبرني بها الأخول <sup>(٢)</sup> يروي  
عن رجل عن أبي عبيدة وأنشدنيها أبي قال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي

== يخبر عن أبيه عن ابن الكلبي قال : الرحمن صفة منفردة لله تبارك وتعالى اسمه ،  
لا يوصف بها غيره ، ألا ترى أنك تقول : رجل رحيم القلب وتقول للرجل :  
كن بي رحيماً ، ولا يقال : كن بي رحماناً ، والدليل على ذلك قوله عز ذكره  
« قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » فأضاف الرحمن إلى اسمه جل وعز ، وهذا  
اسم لم يعرف في الجاهلية ، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن قالت قريش :  
أتدرون من الرحمن الذي يذكره محمد ؟ هو كاهن بالجميمة . فأنزل الله عز وجل  
( ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا  
لسان عربي مبين ) وقال ابن الكلبي : وقد سمت العرب في الجاهلية عبد الرحمن :  
سمي عامر بن عترة ابنه عبد الرحمن ، وقد روي في الجاهلية ولم  
ينقله الثقات ، هو للشنفرى :

لَقَدْ لَطَمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةُ هَجِيمَهَا      أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

١٨١/٥٨ ، ٥٩ كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون  
ط المثنى ببغداد .

(١) هو أبو الحسن الأخفش الأصغر (٣١٥ هـ) علي بن سليمان بن الفضل  
النحوي ثالث الأخافشة الثلاثة المشهورين وتاسع الأحد عشر المذكورين في  
الطبقات ، كان من نخبة بغداد الذين تحرروا من النزعة العصبية وقرأ على ثعلب .

وانظر نزهة الألباء ٢٤٨ وبغية الوعاة ١٦٧/٢ ، ١٦٨ .

(٢) محمد بن الحسن بن دينار الاحول كان عالماً بالعربية أدبياً ثقة ، حدث  
عن ابن الأعرابي ويعد في طبقة البرد و ثعلب .

وانظر البغية ٨١/٨٢ .

التقنى<sup>(١)</sup> لأخيه من أبيه وأمه<sup>(٢)</sup> عبد ربه بن الحَكَم<sup>(٣)</sup> .

٣٦ - مُكَاشِرَتِي كَرَمًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي<sup>(٤)</sup>

٣٧ - لِسَانُكَ لِي أَرْيَ وَعَيْنُكَ عَلَّمَتْ

وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْقَوِي<sup>(٥)</sup>

٣٨ - تَقَاوُضُ مَنْ أَطْلَوِي طَوِي الْكَشْحُ دُونَهُ

وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي<sup>(٦)</sup>

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان التقني ، شاعر  
عالي الطبقة من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف توفي حوالي سنة (١٠٥ هـ) .  
وانظر الأعلام ٢٣٢/٩ .

(٢) وانظر الأغاني ١١/١٠٠ ، والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٣) انظر الأغاني ١١/١١ والخزانة ١/٥٣ - ٥٧ .

(٤) هذه القصيدة من بحر الطويل ، وفي هامش المخطوطة أمام هذا كتبت  
عبارة « كان في الأصل ما هذه حكايته ، قابلت هذه القصيدة بأصل « ع » ،  
وروايته ألحقت بها أبياتاً سقطت منها وصحت « اه وقد نقل البغدادى في الخزانة  
١/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وفي شرحه شواهد المغنى ٥/١٨١ ، ١٨٢ هذه القصيدة وأسقط  
منها بيتين قائلاً هذا آخرها وتركنا منها بيتين حرفهما الكاتب « اه . ويقال  
كشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْرًا أبدى ويكون ذلك في الضحك وغيره وقد  
كاشره والاسم الكشرة كالعشرة ، والفعل نجى . في مصدر فاعل تقول هاجر  
هجرة وعاشر عشرة وكرها بغم الكاف وفتحها مصدر منصوب على الحال « وأن  
صدر لكلى دوى » وصف من دوى صدره دوى كَفَرَحَ فَرَحًا إذا انطوى  
على حقد .

(٥) الْأَرَى : كَفَلَسَ : العسل ، والعلقم الحفظل .

(٦) تقاوض : مضارع قاوضه إذا أظهر له أمره ، وقد كتب على الهامش =

- ٣٩ - تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ  
 صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنُ عَيْنِكَ مُتَزَوِي<sup>(١)</sup>
- ٤٠ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجَرْتَنَا  
 وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِظَّةٌ فَفَرِّكَ مُنْضَوِي<sup>(٢)</sup>
- ٤١ - إِلَيْكَ انْعَوَى نَضِجِي وَمَالِي كِلَاهِمَا  
 وَلَسْتُ إِلَى نَضِجِي وَمَالِي بِمُنْعَوِي<sup>(٣)</sup>
- ٤٢ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ  
 وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي<sup>(٤)</sup>
- ٤٣ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَاجْتَوَى  
 أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبَ مُجْتَوِي<sup>(٥)</sup>

= « وبرى : ومن دون ، من فاوضته ، وفي شرح شواهد المغنى للبغدادى :  
 « ما صافيته » ، وطوى كشحه عن فلان إذا أعرض عنه .

(١) ازوت الجلدة : تجمعت وانقبضت ، « وبين عينيك » مبتدأ لأنه اسم  
 وليس بظرف هنا و « مُتَزَوِي » « خبر » ، و « عنى » متعلق به .

(٢) منضوى : أى لاجئ من انضوى إليه إذا لجأ وانضم إليه .

(٣) انعوى : يعنى انعطف مطاوع عواه بمعنى عطفه ، وفوق هذا البيت كتب

الرمزان « ع » و « ز » .

(٤) أهوى : أحب من هوى يهوى هوى ، مثل فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ،  
 أما هوى يهوى فعناه سَقَطَ يَسْقُطُ كما سيأتى فى قوله :

• وَكَمْ مَوْطِنٍ تَوَلَّى طِطْتَ كَا هَوَى •

والهوى صفة على وزن فَعِلَ من هَوَى مثل فَرِحَ .

(٥) اجتوى : كره .

- ٤٤ - فَلَيْتَ كَفَانًا كَانَ خَيْرَكَ كُلُّهُ  
وَوَثْرَكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوًى<sup>(١)</sup>
- ٤٥ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنَأَى بِأَرْضِكَ نِيَّةً  
وَالَا فَنَإِي غَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوًى<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ - وَمَا لَكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرَ بَنِيَّتِهِ  
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ . . . . .<sup>(٣)</sup>

(١) السكفاف بفتح الكاف والفاء من القوت الذى على قدر نفقته لا فضل فيها ولا نقص ، والمعنى أنه ما بلغ ذلك إلى أن يكون فيه كفاف . كما تقول: ليت نفقتك كفاف ، أى ليتها مقدار الحاجة يعنى أنها أنقص .

وانظر الخزانة ٤/٣٩٠ - ٣٩٥ .

فقد تحدث عن هذا البيت ونقل ما قاله الفارسى وغيره فيه . هذا وقد كتب على هذا السطر كلمة غير واضحة أظنها « يداك » .

(٢) أن تنأى : أن تبعد، ومنتوى : عازم ، يعنى : أرجو أن تنأى من أرضك أى تبعد عنها، وإلا فإني عازم على الرحيل عنها ، يقال: نويت فيه وكذلك انتويت أى عزمت . وفى الأصل فوق كلمة أرضك سهم يشير إلى الهامش الذى كتب فيه : بدارك مما يدل على أن هناك رواية أخرى وهى بدارك .

(٣) فى الأصل مكان الفراغ مكتوب هكذا ( بمسبني ) وبعدها كتب « بذا حرف » وفى أول البيت بعد « وما لك » كتب الرمز « ع » وقبله على الهامش كتب الرمز « ع ز » وواضح أن قافية الأبيات واوية فلا يتناسب معها كلمة « بمسبني » ففيها تحريف ولذلك نبه البغدادى فى شرح شواهد المغنى ٥/١٨٢ على أنه ترك يبتين حرفهما الكاتب فهذا أحد البيتين أما البيت الثانى فهو الذى بعده ، ولسكن الذى بعده قافيته مستقيمة وكذلك وزنه إلا أنه قد كتبت كلمة

٤٧ — فَأَلَاكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٌ  
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي<sup>(١)</sup>

٤٨ — تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ  
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُتَّقَوِي<sup>(٢)</sup>

قال أبو العباس : الْمُتَّقَوِي مِنَ الْخِدْمَةِ ، وَالْمَتَّقِي الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً  
أَيُّدَهُ ، وَهُوَ الضَّيْرُ أَيْضًا ، وَالْمَتَّقِي مِنَ الْمَتِّ :

= « إِلَى » عَلَى الْهَامِشِ فَلَمَلُ التَّحْرِيفِ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ فِي تَأْخِيرِهِ عَمَّا قَبْلَهُ فَالْإِنْشَاءُ أَنْ  
يَكُونَ التَّرْتِيبُ هَكَذَا :

فَمَا مِنْ قُرْبَى وَلَا صِدْقٍ خُلَّةٌ وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَا لِي بِمُضْهَوِي  
وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ وَعِنْدَكَ خَيْرٌ الْمُبْتَنِينَ . . . . .

فترك البغدادي هذين البيتين كما قال وأيضاً فإن تركيب البيت الثاني  
معناه مشكل .

(١) الحلة : الصديق والصدقة المختصة التي ليس فيها خلل و « ضاهيت »  
الرجل شاكلته أو عارضته والصفا : اللودة والإخلاص ، و « وإن » هنا نافية  
والعنى : أنت لا تراعى حق القرابة ولا وفاء الصداقة ولا تتابع مودتي بل تتظاهر  
بمودتي مشاكلة لصنائئ لك . وعلى كل حال فتركيب البيت مشكل ، وقد كتب  
فوق قوله « ومالك » رمز « ع » وأمامه على الهامش كتب رمز « ع ز » .

(٢) في الأصل مقتوى بضم الميم لكن في الحزانة وفي شرح شواهد المغني  
البغدادي بفتح الميم ، وسواء أكان بفتح الميم أم بضمها فمعناه الخادم ، وجاء في  
الحزانة قال أبو طي في الإيضاح الشعري : نصب خليلاً بفعل مضمر يدل عليه مقتوى  
أي اتق خليلاً .

وانظر الحزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد المغني ١٨٩/٥ .

- ٤٩ - قَلَمْ يُغَوِّنِي رَبِّي فَكَيْفَ اضْطَحَّابُنَا  
وَأُسْكَ فِي الْأَغْوَى مِنَ الْغَى مُنْعَوِي<sup>(١)</sup>
- ٥٠ - عَدُوُّكَ يَخْشَوُ صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ  
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي<sup>(٢)</sup>
- ٥١ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ الْغِيَا مُنْهَوِي<sup>(٣)</sup>
- ٥٢ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوَالِي وَنَصْرُكَ عَاتِمٌ  
وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفِرِّ مَخْتَوِي<sup>(٤)</sup>

(١) الغى : الضلال والحية ، ورجل غاو ، وغو ، وغوي ، وغيان ضال وفي الهامش : وروى : ورأسك في الأهواء ، والغى مُنْعَوِي غ ، فأ : أى أنت خالى القلب من محبى لأجل الظلم والغم .

وانظر اللسان مادة « غوى » ٣٧٧/٢ وما بعدها .  
وعلى الهامش كتب أيضاً ما يأتى : غ فأ : مقتوى مُفْعَلٌ من القتو ، وكان الأصل مقتوو بواوين فامتنع إدغام الواو فى الواو فقلبت الثانية ياء ، ونظيره : مُرْعَوِي وارْعَوِي مثل اقتصوى . وانظر اللسان مادة « قتا » ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

(٢) الصولة : الوثبة

(٣) طاح الرجل يطوئ ويطيح إذا هلك ، والأجرام جمع جِرم بكسر الجيم وهو الجسم كأنه جعل أعضائه أجراماً توسعة أى سقط بجسمه وثقله ، وقيل جمع جِرم بضم الجيم وهو الذنب ومنهوى الهاوى : يعنى بذلك أنه كثيراً ما انتقذه من الهلاك فلولا له لما نجا .

(٤) الندى : الجود وهو مبتدأ ، والولى : ابن العم ، وعاتِم : بطى ، وعتم من باب ضَرَبَ إذا عتم وقصر ، و« عن » متعلقة بـ « عاتِم » و« نصرُك » = ( ١٩ - السائل البصريات )

٥٣ - تَوَدُّ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَاشِيَةٍ

رَبِيبِ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْبَيْنِ مُنْحَوِيٍّ<sup>(١)</sup>

اللَّهْبُ وَاللَّصْبُ: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ، وَالْمُنْحَوِيُّ الْمَجْتَمِعُ<sup>(٢)</sup> :

٥٤ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعْنِ

وَقُلْتَ أَلَا لَيْتَ بُنْيَانُهُ خَوِيٍّ<sup>(٣)</sup>

٥٥ - كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَائِمٌ

شَجٌّ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَقْلَةٍ لَوِيٍّ<sup>(٤)</sup>

= معطوف على «نداك» والخبر محذوف، الفِعْرُ بكسر الفين الحقد والفعل، يقال

غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَى مِنْ بَابِ فَرَحَ، وَ«مُنْحَوِيٌّ» بِالْحَاءِ الْجَائِزِ السَّاقِطِ.

(١) نَالَهُ: أَصَابَهُ، وَنَابَ الْحِيَّةُ: سَنَاهَا، وَالْحِيَّةُ تَطْلُقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى،

قَالُوا فَلَانَ حَيَّةٌ ذَكَرٌ وَثَاءٌ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ وَوَاحِدِهِ مِثْلَ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ فِي بَطٍّ وَدَجَاجٍ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الذِّكْرُ بِدَلِيلِ الْوَصْفِ بِالرَّبِيبِ مِنْ رَبِّ

فُلَانٍ وَلَدَهُ بِمَعْنَى رَبِّاهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، وَاللَّهْبُ

بَكْسَرُ اللَّامِ وَسَكُونُ الْهَاءِ: الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَمِثْلُهُ اللَّصْبُ وَالْمُنْحَوِيُّ بِالنُّونِ

وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ: الْمَجْتَمِعُ.

(٢) نقل البغدادي في الخزانة عن أبي علي في المسائل البصرية هذا المعنى

٤٩٨/١.

(٣) خَوِيٍّ: سَاقِطٌ مِنْ خَوِيٍّ يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَضِيَ يَرْضَى أَوْ مِنْ خَوِيٍّ

يَخْوِيُّ مِنْ بَابِ رَمَى يَرْمِي إِذَا سَقَطَ، قَالَ تَعَالَى: (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)

أَيُّ سَاقِطَةٌ عَلَى سَقُوفِهَا.

(٤) «شَجٌّ» وَمَا عَظِفَ عَلَيْهِ خَبْرُ «كَانَ»، وَالشَّجِيُّ: الْحَزِينُ الْمَهْمُومُ،

وَالْعَمِيدُ: الَّذِي قَدْ عَمِدَهُ الْمَرَضُ أَيْ هَدَّاهُ حَتَّى احْتَاجَ إِلَى أَنْ يُعْمِدَ أَيْ يُسَنِّدَ =



الْمَغْلَةُ : علة تكون في الجوف<sup>(١)</sup> :

٥٦ — تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَى فَلَمْ يَزَلْ

بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدَتْ فِي الْغَيْظِ تَنْشَوِي<sup>(٢)</sup>

يروى حتى كاد قلبك ينشوى .

٥٧ — فَمَا بَرَحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُسَيْتَهَا

تُذِيْبِكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي<sup>(٣)</sup>

٥٨ — وَقَالَ النُّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ

سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي<sup>(٤)</sup>

= فهو فعيل بمعنى مفعول وَالْمَغْلَةُ بفتح الميم وسكون الغين كما فسرهما أبو علي علة تكون في الجوف ، وَاللَّوِي : الذي يكون في جوفه وجع من لَوِيَ لَوِي كَفِرَحَ فَرَحًا .

(١) هذا المعنى نقله البغدادي في الخزانة عن المسائل البصرية .

(٢) الغيظ : شدة الغضب ، تنشوى : يقال : رماه فأشواه أى أصاب شواه ولم يصب مقتلته ، وانشوى منه .

وانظر اللسان مادة شوى ١٧٧/١٩ وما بعدها .

(٣) النفس : تذكر وتؤنث ، وقد وصفها بالذكر « حسود » وأنت لها الضمير في « حُسَيْتَهَا » والفعل « تُذِيْبِكَ » ، و « حُسَيْتَهَا » مبنى للمجهول من الحشو ، يقال : حشوت الوسادة وغيرها حشوا ، وروى حسبتها من الحساب وهو الظن .

وانظر الخزانة ٤٩٨/١

(٤) النُّطَاسِيُّونَ بكسر النون وفتحها : جمع نَطَاسِيٍّ وهو العالم بالطب و « مُشْعَرٌ » اسم مفعول أى مُلْبَسٌ شعاراً ، والشُّعَارُ ماولى الجسم من الثياب =

- ٥٩ - فَذَيْتَ امْرَأً لَمْ يَدَوْ لِلتَّائِي عَهْدُهُ  
وَعَهْدُكَ مِنْ قَبْلِ التَّائِي هُوَ الدَّوَى<sup>(١)</sup>
- ٦٠ - جَمَعْتَ . وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيَةً  
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي<sup>(٢)</sup>
- ٦١ - أَفُحْشًا وَخَبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى  
كَأَنَّكَ أَحَجَى كُذِيَةً فَرَّ مُحْجَوِي<sup>(٣)</sup>

والسَّلَالُ يضم السين مرض السل ، والجَوَى صفة من الجوى ، وهو داء للقلب وهو من باب فرح ، وفي نهاية هذا البيت وبداية البيت التالى كتب الرمز ان « زع » إذ أن كل سطر قد كتب فيه بيتان من أبيات القصيدة .  
(١) الدَّوَى : من دَوَى وهو النطوى على حقد . وفي نهاية هذا البيت كتب الرمز « ز » .

(٢) أى بمتنع ولا نازع عنها ، يقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواء حسناً ، ورعوى حسنة ، والزعياء والرعوى النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه ، والإرعواء الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وفي الحديث « شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى إلى شيء منه » .  
وانظر اللسان مادة « رعو » ٤٤/١٩ .

(٣) الخَبُّ بكسر الخاء مصدر خَبِيتَ يارجل تخب خباً من باب علم إذا خدع ومكر والاختناء : التقبُّضُ والتَّجَمُّعُ ، والندى : الجود ، والكُذِيَّةُ : الأرض الصلبة ، و « أحجى » الشيء نواحيه وفي الحزارة ١/٩٧ ، وشرح شواهد الغنى للبغدادي ١٨٢/٥ وأمالى أبى طى القالى ١/٩٧ : « أفعى » مكان أحجى ، والأفعى الأفعوان وهو ذكر الحيات ولذا أعاد عليه الضمير مذكراً ، وَالْمُحْجَوَى : للنطوى بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، وقد كتب على الهامش فى نهاية هذا البيت « أَجُبْنَا » بعدها الرمز « غ » ويبدو أنها فى نسخة « غ » تروى « أَجُبْنَا » مكان « أَفُحْشًا » .

- ٦٢ - فَيَذْخُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاءٍ  
 مَيَّاشَرٌّ مَنْ يَذْخُو بِأَطِيشٍ مُدْحَوِي<sup>(١)</sup>
- ٦٣ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْأَخِلَاءَ مَا لَهُمْ  
 وَمَالِكَ مِنْ دُونِ الْأَخِلَاءِ تَحْتَوِي<sup>(٢)</sup>
- ٦٤ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ  
 كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدْوِي<sup>(٣)</sup>

(١) الدَّخْوُ : الرمي ، يقال : ادحه أى ارمه ، ويقال للفرس : مَرَّ يَذْخُو دَخْوًا وذلك إذا رمى يديه رميا لا يرفع سنبله عن الأرض كثيرا ، والسَّوَاءُ بفتح السين : القبيح والعيب ، وأطيش من الطيش وهو الخفة و « مُدْحَوِي » أى مرمى من ادحواه لغة في دحاه أى رماه .

(٢) التَّسْأَلُ : السؤال ، وحوى الشيء يحويه حيا وحوايةً واحتواءً ، واحتوى عليه جمعه وأحرزه هذا وقد كتب على هذا السطر الرمز « ز »

(٣) ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، وقد ادْوَيْتُ على وزن افتعلت فأنا مُدْوٍ بتشديد الدال فيهما أى أكلت الدَّوَايَةَ والدَّوَايَةُ بضم الدال القشرة التى تعلو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو ، وقوله : « كما كتمت داء ابنها أم مُدْوِي » مثل يضرب لمن يُورَّى بالشيء عن غيره ، ويكنى به عنه ، وأصله أن امرأه من العرب خطبت لابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام ، فقال لأمه : ادْوَى بتشديد الدال على وزن افتعل ، فقالت له : اللجام معلق بعمود البيت ، والسرّج فى جانبه ، فأظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب ، فسكتت بذلك زَلَّةً لابنها عن الخطأ به ، وإنما أراد ابنها أكل الدَّوَايَةَ بضم الدال وهى القشرة التى تعلو اللبن والمرق تقول منه : دَوَّى اللبن بتشديد الواو .

وانظر الخزانة ٤٩٦/١ - ٤٩٩ ، وشرح شواهد المغنى ١٨٠/٥ - ١٨٤  
 وأمالى أبى على القالى ٩٦/١ - ٩٧ ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٥

مسألة ٢٣ :

قال أبو عمر: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا : في « كان » ضَمِيرُ « مَا » وَأَحْسَنَ  
فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ .

قال أبو علي أيده الله : هذا القول فاسد<sup>(١)</sup> وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي  
التعجب : « مَا أَحْسَنِي » فحذف النون بمعنى التي في « أَحْسَنِي » ، قَالَ :  
وَفَعَلَ ذَلِكَ حَيْثُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ<sup>(٢)</sup> مِنْ / ٥٧ أ<sup>(٣)</sup> ساكن فلا يكون أن  
يلتقي ساكنان .

قال أبو علي أيده الله : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِي « حُبَارَى »<sup>(٤)</sup>

(١) أشار الصبان إلى هذا في حاشيته على الأشموني فقال في قول ابن مالك  
« وقد زاد كان » : أى لا تعمل الرفع والنصب ولا تعمل شيئاً أصلاً كما هو  
مذهب الفارسي والحققين ونسب إلى الجمهور وهو الأصح ، وذهب جماعة إلى أنها  
تعمل الرفع فقط ومرفوعها ضمير يرجع إلى مصدرها وهو الكون إن لم يكن  
ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، ومعنى زيادتها على هذا عدم اختلال المعنى بسقوطها ،  
و « كان » زائدة على المذهب الأول لاتامة ولا ناقصة وعلى الثانى تامة . اه حاشية  
الصبان على الأشموني ٢٣٩/١

(٢) جوز الكوفيون ما أحسنى بناء على ما عندهم من أن صيغة التعجب اسم

لأفعل : الأشموني ١٢٢/١

(٣) هكذا في الأصل في التعبير ركاكة وليس بين هذا وما بعده اتصال .

(٤) في الصحاح مادة خبر ٦٢١/٢ قال الجوهري : وَالْحُبَارَى طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى

الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وإن شئت قلت في الجمع « حُبَارِيَّات » وفي

المثل : « كل أنثى تحب ولدها حتى الحُبَارَى » وإنما خصوا الحبارى ، لأنه يضرب

بها المثل في الموق ، فهي على موقها تحب ولدها ، وتعلمه الطيران ، وألفه ليست =

للتأنيث علامة ودلالة على معنى ، والألف الأولى لغير معنى ، فهلا لم يجر حذف الآخرة وألزم الحذف الأولى كما أن اليم في « مُغْنَسِل » لما كانت لمعنى أثبتت وألزم الحذف التاء ؟

قيل : إنها وإن كانت لمعنى فقد تنزّلت منزلة الزيادة لغير معنى .  
ألا ترى أنهم حيث كسروا « قَرَقَرَى » <sup>(١)</sup> حذفوها ، كما أنهم حيث أضافوا إليها حذفوها ولم يُقَرَّوها ، فلما غلب عليها شبه الزيادة التي ليست لمعنى في هذين الموضعين بأن حذف كما حذف الزيادة لغير معنى ، وأجرى الأصل فيه أيضاً مجرى الزائد بدلالة حذفهم لها كحذفهم الزيادة من [مُرَامِي] <sup>(٢)</sup> في الإضافة جاز أيضاً معادلتها بالزيادة التي ليست

للتأنيث ولالإلحاق ، وإنما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتصرف في معرفة ولا في نكرة أى لاتنون » اهـ

وانظر اللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ فعلى هذا تكون ألف حبارى ليست للتأنيث لكن المشهور فيها أنها للتأنيث وقد قالوا إنه يجوز فيها التصغير وجهان حذفها وإبقاء الثالثة وإدغام ياء التصغير فيها وحذف الثالثة وإبقاؤها فيقال : حُبَيْرٌ وحُبَيْرِي يقول ابن مالك :

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبُتَا  
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ

(١) قَرَقَرَى : على فعلى اسم أرض باليمامة فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ، وفيها أربعة حصون : حصن لكندة ، وحصن تميم وحصنان لثقيف .

وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ والصاحح مادة « قرر » ٧٩٠/٢ ، واللسان مادة قرر ٤٠٠/٦

(٢) في الأصل مضبوطة هكذا [ مُرَامِي ] وفوق هذه الكلمة بين السطرين كتبت كلمة ( معا ) .

لِمَعْنَى فِي أَنْ تَكُونَ فِي حَدِّهَا وَإِنْبَاءِهَا بِالْخِيَارِ . وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ إِذَا أُثْبِتَتْ كَانَ أَحْسَنَ ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .  
فهو قول ، وقد قاله سيبويه <sup>(١)</sup> :

وإنما عدل أبو عمرو بن العلاء إلى « حُبَيْرَةٍ » فأبدل الياء حيث لم يَجْزُ لَهُ أَنْ يُثْبِتَ الْأَلِفَ ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ هُنَا كَمَا تَسْقُطُ فِي تَحْقِيرِ « قَرَقَرَى » وَتَكْسِيرِهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ تَسْقُطُ فِيهِ وَلَا تَثْبُتُ أَوْقَعَ مَوْضِعَهَا الْمَاءَ ؛ لِأَنَّهَا كَالِاسْمِ الثَّانِي الْمَضْمُونِ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَذَلِكَ عَلَى الثَّانِيَةِ كَدَلَالَةِ الْأَلِفِ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ ثَبَاتُهَا كَمَا امْتَنَعَ ثَبَاتُ الْأَلِفِ .  
مسألة ٢٤ :

فِي نُسْخَةٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ أَلِفَ « عِرَاضِي » <sup>(٢)</sup> لِلثَّانِيَةِ ، فَعَلَى هَذَا يَلْزَمُ حَدُّهَا دُونَ النُّونِ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو عُثْمَانَ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهٍ : تَقُولُ فِي حُبَارَى : حُبَارِيٌّ ، وَفِي جُدَادَى : جُدَادِيٌّ ، وَفِي قَرَقَرَى : قَرَقَرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا ، وَكَانَ عَلَى خِصَةِ أَحْرَفٍ ، وَسَأَلَتْ يُونُسَ عَنْ مُرَامِي فَقَالَ مُرَامِيٌّ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : مُرَامَوِيٌّ لَقُلْتَ : حُبَارَوِيٌّ كَمَا أَجَازُوا فِي حُبَلِي حُبَلَوِيٌّ ، وَلَوْ قُلْتَ ذَا لَقُلْتَ فِي مُقْلَوِي : مُقْلَوَوِيٌّ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ إِلَّا بِمَا قَال : مُقْلَوَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي يَهْيَرِي : يَهْيَرِيٌّ . اهـ .

وانظر الكتاب ٧٨/٢ وما بعدها .

(٢) يُقَالُ : « الْفَرَسُ تَعْدُو الْعِرَاضِيَّ وَالْعِرَاضِيَّةُ وَالْعِرَاضَنَةُ أَيْ مَعْتَرِضَةٌ

مَرَّةً مِنْ وَجْهِهِ وَمَرَّةً مِنْ آخِرِهِ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عِرَاضٍ » ٤٤/٩

(٣) قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَّا الْعِرَاضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا عِرَاضِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ أَلْحَقَتْ =

عن أبي زيد<sup>(١)</sup> «عَرْضَانَةٌ» جَعَلَهَا مُلْحَقَةً فَعَلَى هَذَا تَكُونُ بِالْخِيَارِ  
فِي الْحَذْفِ .

مسألة ٢٥ :

قال أبو علي أيده الله : «مُقْعَنْسٍ»<sup>(٢)</sup> تقول : مُقْعَنْسٍ ، فَإِنْ قَالَ  
أبو العباس أَحْذِفُ الْمِيمَ كَمَا أَقُولُ خُرْنَجِيمَ<sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالأَصْلِ ،  
وَالْمُلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الأَصْلِ فَكَمَا لَا أَحْذِفُ الأَصْلَ كَذَلِكَ لَا أَحْذِفُ  
الْمُلْحَقَ بِهِ .

قيل : هَذَا لَا يُوجِبُ أَنْ يُلْحَقَ مِنْ أَجْلِهِ بِالأَصُولِ لِأَنَّ  
الْمُلْحَقَ وَإِنْ كَانَ مُلْحَقًا بِالأَصْلِ فَلَيْسَ يُخْرِجُهُ هَذَا عَنْ أَنْ يَكُونَ

== الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الألف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهو من نفس  
الحرف ، ولم تحذفها وأوجب الحذف للألف فصار تحقيرها كتحقير جَحَجَجِي ،

لأن النون بمنزلة الراء في «قَطَرٍ» ١١٦/٢٥١

(١) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري (٥٢١٥هـ) كان إماماً نحويّاً  
صاحب تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، قال ابن  
جني ذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيت غير راض بها ، قال : وكان  
يكاد يصلي بنوادر أبي زيد إعظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إياها عليه :  
ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحته غرض ما ، قال ابن جني : هو كذلك لأنها  
عشوة بالسكت والاسرار . وانظر البغية ٥٨٢/١ ، ٥٨٣ واللسان مادة «جبل»  
١٤٢/١٣ والأعلام ١٤٤/٣ .

(٢) يقال : جمل مُقْعَنْسٍ إذا امتنع أن ينقاد ، وعِرْ مُقْعَنْسٍ إذا امتنع أن  
يضام ، وكل من دَخَلَ رَأْسُهُ فِي عُنْقِهِ كَالْمَمْتَنِعِ مِنَ الشَّيْءِ فَقَدْ اقْعَنْسَ « اهـ  
الجمهرة ٣٩٩/٣

(٣) تصغير مُخْرَنْجِيمٍ من اخرنجم إذا اجتمع . الجمهرة ٣٩٩/٣

زَائِدًا فِي الْأَطْرَافِ خَاصَّةً وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا حَكْمُ الزِّيَادَةِ  
يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَفْكَ لَا تَصْرِفُ «أَرْطَى» اسم<sup>(٢)</sup> رجل كما لا تصرف  
«عَلَى»<sup>(٣)</sup> اسماله ، فلو كان هذا كالأصل لصرفته كما تصرف جَعْفَرًا ،  
فَمَا لَمْ يَجْرَ يَجْرِي الْأَصْلُ هُنَا كَذَلِكَ لَا يَجْرِي تَجْرَاهُ فِي أَنْ يَثْبُتَ كَمَا  
يُثَبِّتُ الْأَصْلُ ، وَتُحْذَفُ الزِّيَادَةُ الَّتِي الْمَعْنَى مِنْ أَجْلِهَا .

ومما بقوى تَرَكَّ الحذف أنه لما وقع طرفًا لأمَّا ، ولم يكن من نفس الكلمة  
كان بمنزلة الرَاءِ مِنْ «مُحَمَّرَ» فِي أَنَّهَا زِيَادَةٌ وَفِي أَنَّهَا طَرَفٌ ، فَكَمَا لَا يُحْذَفُ  
إِلَّا إِحْدَى الرَّاءَيْنِ مِنْ «مُحَمَّرَ» وَيَبْقَى الْمِيمُ كَذَلِكَ لَا يُحْذَفُ إِلَّا الزَائِدُ فِي  
«مُقْعَنْسِسٍ» دُونَ الْمِيمِ .

مسألة ٢٦ :

«دَمَكُمُكُ»<sup>(١)</sup> لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُ حَرْفًا فِي التَّحْقِيرِ ،

(١) الْأَرْطَى شَجَرٌ يَنْبَتُ بِالرَّمْلِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفَضَى يَنْبَتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ  
وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ ، وَلَهُ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْخِلَافِ ، وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدَتُهُ  
أَرْطَاةٌ وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ وَكُنِيَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ مَادَّةُ «أَرْطُ» ١١١٤/٣ هُوَ قَفْلَى ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَدِيمُ  
مَأْرُوطٌ إِذَا دَبَغَ بِذَلِكَ ، وَالْفَاءُ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ أَرْطَاةٌ ، وَفِيهِ  
قَوْلٌ آخَرُ أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرَّطَى ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيًّا نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ  
وَالنَّكَرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلْإِلْحَاقِ نَوْنَتُهُ فِي النَّكَرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ «أَهْ بِتَصْرِفٍ .  
وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ «أَرْطُ» ١٢٢/٩

(٢) عَلِيُّ : اسْمٌ نَبَتٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْمَجْمُوعِ وَتَتَخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ الْمَكَانِسَ وَيَشْرَبُ  
طَبِيعُهُ لِلِاسْتِسْقَاءِ ، وَالْفَاءُ عِنْدَ سَيَوِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ وَقَوْلُهُمْ عِلْقَاةٌ .

وَانْظُرِ الصَّحَاحَ مَادَّةُ «عَلِقُ» ١٥٣٢/٤ وَالْكِتَابُ ٩/٢ ، ١٢ ، ١٠٧ ،

١٠٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

(٣) الدَّمَكُمُكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ قَالَ : =



وَالْمَحْذُوفُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْكَافَيْنِ ،  
فَإِنْ حُذِفَتِ الْكَافُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ لَمْ يَسْتَقِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ  
الْأَصُولِ الَّتِي تَكَرَّرَ فِيهَا حَرْفُ أَصْلِهِ نَحْوُ « صَهْصَلِقْ » <sup>(١)</sup> وَدَرْدَبَيْس <sup>(٢)</sup> ،  
وَإِنْ حُذِفَتِ الْمِيمُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَجُزْ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَصِيرُ إِلَى أَنَّكَ كَأَنَّكَ

= الكاف الأولى من دمك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى  
اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً  
نحو عَثَوْنُكِي وَعَقْنَقَلٍ ، وَسَلَالِمٍ وَخَفَيْدَرٍ .

وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة فثبت إذن أن الميم والكاف الأولين هما  
الزائدتان ، وأن الميم والكاف الآخرين هما الإصلاان .  
انظر اللسان مادة « دمك » ٣١٣/١٢

وقال سيديويه في باب الزيادة من موضع العين واللام : إذا ضوعفتا فيكون الحرف  
على فَعْلَعْلٍ فيهما ، فالاسم نحو حَبْرَبَرٍ وَحَوَزَوَرٍ ، وَتَبْرَبَرٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ  
صَحْمَحٍ ، وَدَمَكَمَكٍ وَبَرَهْرَهَةٍ ، وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَعْلٍ فالاسم نحو ذَرَحْرَحٍ  
وَجُلَعْلَعٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصفاً ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَعْلٌ ، وَلَا فُعْلَعْلٌ ،  
وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ لَكَ « اه الكتاب ٣٣٠/٢ .

(١) يقال : رجل صَهْصَلِقٌ أى شديد الصوت ، ورجل صَهْصَلِقٌ الصوت  
شديده ، وامرأة صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِقٌ شديدة الصوت وانظر اللسان مادة  
« صهصلق » ٧٦/١٢ .

وهو من الصفات التي أتت على وزن فَعْلَلٍ مثل قَهْمَلَيْسٍ وَجَحْمَرِشٍ .

قال سيديويه : ولا نعلمه جاء اسماً « اه الكتاب ٣٤١/٢ .

(٢) الدَّرْدَبَيْسُ : مِنَ الْخَمَاسِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالِيلٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ  
سَوَادٌ كَانَ سِوَاكَهَا لَوْنُ السَّكْبَدِ إِذَا رَفَعْنَاهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ  
الْعَنْبَةِ الْحُمْرَاءِ ، فَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، تَوْجَدُ فِي قُبُورِ عَادَ « وانظر اللسان  
مادة « درديس » ٣٨٤/٧ والكتاب ٣٤١/٢ .

حَقَرَتْ مَلْحَقًا كَرَّرَتْ اللَّامَ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ ، وَلَيْسَ هَذَا التَّكْرِيرُ الْإِلْحَاقُ  
لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ بِالْإِلْحَاقِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيَبُويه وهو الصحيح .  
أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ [سِرِّطْرَاطًا<sup>(١)</sup>] ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِفْرٌ جَالٌ ، وَمِثْلُ  
جُمْلَعٍ<sup>(٢)</sup> وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ .

فَإِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ لِغَيْرِ الإِلْحَاقِ ، وَهَذَا التَّحْقِيرُ يَجْمَعُهَا بِمَنْزِلَةِ  
مَا لِلإِلْحَاقِ لَمْ يَجْزُ ، فَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا ثَبَتَ / ٥٧ ب أَنَّ الْجَائِزَ حَذْفُ  
الْكَافِ الْأَوَّلَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَهُمَا بَقِيَتِ الْعَيْنَانِ مُلْتَقِيَتَيْنِ ،  
وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لِنَغْيَرِ الإِلْحَاقِ كَمَا كَانَ فِي مُكَبَّرِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ  
الْأَغْلَبَ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَا تُكَرَّرُ لِلإِلْحَاقِ إِلَّا أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ :  
« عَقَنْقَلٌ<sup>(٣)</sup> » وَ « عَثَوْنَلٌ<sup>(٤)</sup> » .

فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ هَذِهِ أَوَّلَى ؛ لِتَدُلَّ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّهَا  
(١) فِي الْأَصْلِ [سِرِّطْرَاطٌ] .

وَالسِّرِّطْرَاطُ : فِعْلَمَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٤/٢  
وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « سَرَطٌ » ١٨٦/٩

(٢) الْجُمْلَعُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ اللَّامَيْنِ - : خَنْفَسَاءُ نَصْفِهَا طِينٌ وَالْجُمْلَعُ  
- بَفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامَيْنِ - : الضَّبُّ وَالْجَمْلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ .

قَالَ سِيَبُويه فِي هَذَا الْوِزْنِ : وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « جَلْعٌ » ٤٠٣/٩ وَالْكِتَابَ ١١٣/٢ ، ٣٣٠ ، ٤٠٣

(٣) الْعَقَنْقَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعَنْعَلٍ - : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَلَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قَانَصَتُهُ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « عَقْلٌ » ٤٩١/١٣ وَالْكِتَابَ ٣٢٧/٢

(٤) الْعَثَوْنَلُ - عَلَى وَزْنِ فَعْوَعَلٍ - : الْكَثِيرُ الْحَمِّ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ

« عَثَلٌ » ٤٥٠/١٣ وَالْكِتَابَ ١١١/٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُصُولِ الْمَكْرَرِ فِيهَا  
حَرْفُ أَصْلٍ وَلَا بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ الْأَرْبَعَةَ لِلإِلْحَاقِ .

مسألة ٢٧ :

« أَرَنْدَجٌ » <sup>(١)</sup> تَحْذِفُ الثُّونَ فِي تَحْقِيرِهِ لِعِلْمِكَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ بِدَلَالَةِ  
لِحَاقِ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ فَهَلَا أَجَزْتَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ فَقُلْتَ  
رُنَيْدَجٌ ؟

قِيلَ : لِمَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَوَّلًا كَالْمِيمِ أَوَّلًا فِي بَابِ كَثْرَةِ كَوْنِهَا  
زِيَادَةً ، وَفِي بَابِ أَنَّهَا قَدْ تَقَعَّ دَالَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا تَدُلُّ الْمِيمُ لَمْ تُحْذَفِ الْهَمْزَةُ  
مَعَهَا كَمَا أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَعَ مِيمٍ لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ مَعَهَا . وَكَانَ حَذْفُ  
الثُّونِ أَوَّلَى ؛ لِأَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْقِعِ أَلِفِ مُبَارَكٍ .  
أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَعَاقَبُ الْأَلْفَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَحْوَ شَرِّ نَبْثٍ <sup>(٢)</sup>  
وَشُرَابِثٍ ، وَجَرَفَسٍ <sup>(٣)</sup> وَجُرَافِسٍ فَلَمْ يَجْزِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ مَعَهَا لِهَذَا .

(١) الْأَرَنْدَجُ : جِلْدُ أَسْوَدٍ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْخِفَافُ وَمِثْلُهُ الْبِرَنْدَجُ .

وانظر اللسان مادة « رنج » ١٠٨/٣ وتاج العروس مادة « رنج » ٥٠/٢  
قال سيبويه : إذا حقرت « أرنج » قلت : « أرنج » النون بمنزلة نون

الندج « الكتاب ١١٣/٢ .

(٢) الشَّرِّ نَبْثٌ وَالشُّرَابِثُ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ وَالْغَلِيظُ الْكَفِينُ وَالْأَسَدُ عَامَةٌ

وانظر اللسان مادة « شربث » ٤٦٥/٢ .

(٣) الْجَرَفَسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجُرَافِسُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَلِيظُ

العظيم ، وَقِيلَ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الضَّخْمِ الشَّدِيدِ مِنَ الرِّجَالِ وَانْظُرْ

اللسان مادة « جرفس » ٣٣٦/٧

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي « أَلْتَدَدِ » <sup>(١)</sup> تَحْذِفُهَا دُونَ الْهَمْزَةِ .  
فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَا لَمْ تَدْغِمْ كَمَا لَمْ تَدْغِمَهُ قَبْلَ أَنْ تَحْذِفَ الثَّوْنَ ؛  
لِأَنَّهُ مُلْحَقُ فِي التَّكْثِيرِ فَهَلَا أَجْرِيَّتُهُ عَلَى الْإِلْحَاقِ فِي التَّصْغِيرِ أَيْضًا ؟ .  
قِيلَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي التَّحْقِيرِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَسْكُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِالْفَوْنِ ، وَلَوْلَا النُّونُ لَمْ يَكُنْ  
لِلْإِلْحَاقِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَدْغِمُ نَحْوَ : أَدَنْ <sup>(٢)</sup> وَأَيْلَ <sup>(٣)</sup> وَأَصَمَّ <sup>(٤)</sup> . فَلَمَّا أَزَلْتَ  
الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ أَزَلْتَ الْإِلْحَاقَ ؛ لِأَنَّ الْمِثْلَيْنِ صَارَا

(١) الْأَلْتَدَدُ وَالْيَلْتَدَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُوصَةُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْإِلْحَاقِ ،  
وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « لَدَد » ٣٩٦/٤ .

وَجَاءَ فِيهِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ جَنَى : هَمْزَةُ أَلْتَدَدِ وَيَاءُ يَلْتَدَدِ كَانَتَاهَا لِلْإِلْحَاقِ  
فَإِنْ قُلْتَ . فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أُلْحِقُوا الْهَمْزَةَ  
وَالْيَاءَ فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ لَهُمْ  
لَا يُلْحِقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرُ فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ  
بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ النُّونِ ، وَتَصْغِيرُ أَلْتَدَدِ  
أَلَيْدَ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدٌ ، فَزَادُوا فِيهِ النُّونَ لِيُلْحِقُوهُ بِبَنَاءِ سَفَرِجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ  
عَادَ إِلَى أَصْلِهِ . اهـ .

(٢) يَقَالُ : رَجُلٌ أَدَنْ أَيُّ مَنْحَفٍ الظَّهْرِ ، وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَبَعِيرٌ أَدَنْ أَيُّ  
مَائِلٍ قَدَمًا ، وَفَرَسٌ أَدَنْ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ » .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « دَنْ » ١٦/١٧

(٣) الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ ، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى طَوِيلِ الْأَسْنَانِ فَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ

اللِّسَانِ مَادَّةَ « يِلْ » ٣٦٧/١٤ ، ٣٦٨ .

(٤) الْأَصَمُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « صَم » ٣٣٥/١٥

مع ما لا يكون للإلحاق ، فاما « أَلْبَبٌ »<sup>(١)</sup> فهو عند سيبويه شاذٌ ظهر  
التضعيف فيه كما ظهرت الواو في « حَيَوَةٌ » ، يدلُّ على ذلك أَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ  
في موضعِ الإلحاقِ ، فَأَنَّ لَمْ يَجِيءَ في موضع دليلٍ أَنَّ هَذَا البَيَانُ في  
أَلْبَبٍ شاذٌّ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ « جُنْدَبٌ »<sup>(٢)</sup> عِنْدَهُ في كلامهم كان  
« جُنْدَبٌ »<sup>(٣)</sup> رائداً فَإِذَا حَقَرَهُ أَذْغَمَ وَرَدَّهُ إِلَى الْقِيَاسِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى  
الْأَكْثَرِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ .

فأما ما حكاه أبو عثمان عن الْأَخْفَشِ أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ  
وَيَجْعَلُهُ لِلْإِلْحَاقِ فَفِيهِ مِنَ الْقُبْحِ أَنَّهُ جَعَلَهُ مُلْحَقًا وَلَمْ يَجِيءَ لَهُ نَظِيرٌ  
فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَالَ : « تُرْتَبٌ »<sup>(٤)</sup> لَا أَحْكَمَ بزيادة تَأْنِيهِ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى  
بِنَاءِ الْأَصْلِ . فَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ .

(١) جاء في اللسان : قالوا : وَبَنَاتُ أَلْبَبٍ عروق متصلة بالقلب .

ونقل ابن سيده : ( قد علمت بذلك بنات أَلْبَبِ ) يعنون لبه ، وهو أحد ما شذ  
من المضاعف فجاء على الأصل هذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لَبَّهُ .  
وقال البرد في قول الشاعر :

( قد علمت ذاك بنات أَلْبَبِ )

يريد بنات أعقل هذا الحى . لا يتصرف ، وانظر اللسان مادة « لب »

٢٢٥/٢ ، ٢٢٦ .

(٢) الْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَابُ وَالْجُنْدَارِي كُلُّهُ : الضخم الغليظ

من الرجال والجمال والجمع « جُنْدَابُ » وعند سيبويه أَنَّهُ فُعْلَلٌ وانظر اللسان  
ماده « جُنْدَب » ٢٤٧/١

(٣) الْجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ، وانظر اللسان مادة « جذب » ٢٥٠/١

(٤) التُّرْتَبُ : الأمر الثابت كما يطلق على التراب والعبء السوء

اللسان مادة « ترب » ٢٣٥/١

فإن قال : لا يشبه هذا « تُرْتَبُ » لأن هذا لأمثال له في الأربعة ،  
وفي الأصول أن إظهار التضعيف يقع لأجل الإلحاق ، فإنما استدللت  
بالأصول الآخر ولم أحل بالحجة على نفس الدعوى ، وليس كذا  
« حيوة » ؛ لأنه يعلم ، والأعلام تغير كما جاء « معدى كرب »  
و « موهب » ونحو ذلك ، وهذا فكرة ليس باسم غالب .

قيل : فجعلك الإلحاق فيما لم يجىء فيه المثلان للإلحاق يُنكر .  
ألا ترى أن الهمزة لم تجىء قط للإلحاق كما لم يجىء « تُرْتَبُ » . وقد  
جاء<sup>(١)</sup> إظهار التضعيف شاذاً مثل ما حكى أبو زيد : طعام قضض<sup>(٢)</sup> .

وقياس قول أبي الحسن هذا عندي أن يظهر في التضعيف كما أظهره  
في التكبير ؛ لأنه إذا لم يمنع أن يكون المثلان للإلحاق مع الهمزة كما  
امتنع عند سيبويه فالتضعيف في أنه للإلحاق كالتكبير فيمتنع أن  
يظهر في التضعيف ولا يدغم أيضاً .

مسألة ٢٨ :

[ قال أبو علي أيده الله : أمّا قول سيبويه في « دجاجة وثلاثين وبروكاء »  
وجداران « فهو صحيح ، وليس اعتراض أبي العباس بشيء ، وفصله بين  
بروكاء اسم رجل وبين دجاجة<sup>(٣)</sup> ] .

(١) أمام هذا على الهامش « حاشية : يعنى أَلْتَبُّ » .

(٢) قضض : أى فيه حصى أو تراب .

وانظر اللسان مادة « قضض » ٨٦/٩ .

(٣) ما بين المتوفين غير مناسب هنا لما بعده وقد سبق أن ذكرته في أول =

٥٨/ أَصَارَتْ<sup>(١)</sup> تَقَعُ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَعَمِلَ فِيهَا تَقْدِيرُنَا إِيَّاهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَنِ الْهَاءِ إِلَّا مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ فَكَذَلِكَ « أَنْ » وَإِنْ لَمْ تُبْتَدَأْ إِلَّا مَعَ الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهَا قَدْ ابْتَدَتْ بِهَا ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهَا « كَأَنَّ » وَنَحْوُهُ .

روى أبو عمر عن الأَصْمَعِيِّ :

٦٥ — قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

أَنَا مُنْعَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَاهِهِ<sup>(٢)</sup>

المسألة الحادية والعشرين في نهاية ظهر الورقة ٥٦ غير الرقعة في ص ٢٧٦ ولكن أعدت كتابته هنا حتى يتضح مدى عدم التناسق في بعض المسائل في الأصل .

(١) ظاهر أن هذا الكلام غير مناسب لما قبله .

(٢) هذان بيتان من الرجز من شواهد سيويه ونسبهما إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي لكن جاء أول البيت الثاني « كا » بدلا من « أنا » قال سيويه :

سألت الخليل عن قول العرب : انتظرنى كما آتيك ، وارقبني كما ألحقك فزعم أن « ما » والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد ، وصيرت للفعل كما صيرت للفعل « رُبَمَا »

والمعنى لمعي آتيك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما قال رؤبة :

( لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَشْتُمُ ) .

وقال أبو النجم :

( قُلْتُ لِشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ )

أَنَا مُنْعَدِّي الْقَوْمِ مِنْ شِوَاهِهِ ( اهـ ) .

وشيبان ابن الشاعر : ومنعدى القوم : نطعمهم أول النهار

والشاعر يأمر ابنه شيبان باتباع ظليم والدنومته لعله يصيده فيطعم الناس

من شواهده « .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٤٦٠/١ والإيضاح ٥٩١/٢ ومجالس

ثعلب ١٢٧ والقرطبي ٦٤/٧ .

أى لَعَلَّمَا .

وحكى أيضا :

خَاطَمَهَا زَأْمَهَا كَنَى يَرْكَبَا<sup>(١)</sup> — ٦٦

(١) هذا بيت من الرجز وهو ضمن أبيات قالها بعض الرجاز ، ولم ، أعثر على قائمها ويروى « أَنْ تَذْهَبَا » مكان « كنى يركبا » ونص هذه الايات :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْفَبَا  
خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ : أُرْدِفْنِي فَقَالَ مَرَحَبَا

هذا وسيأتى ذكر قوله : ( ياعجبا لقد رأيت العجبا ) فى ظهر الورقة ٧٤

وحمار قبان: دويبة معروفة وهو على وزن « فَعْلَان » من قب ، والدليل على أنه على وزن فَعْلَان لافعال أنهم لا يصرفونه إذا كان معرفة عندهم . الصحاح مادة « قبن » ٢١٧٩/٦ واللسان مادة « قبن » ٢٠٧/١٧

وقد نقل البغدادى فى شواهد الشافية عن السيوطى أنه قال : حمار قبان دويبة مستديرة تتولد من الأماكن الغدِيَّة على ظهرها مثل الحجن مرتفعة الظهر كأن ظهرها قبة ، إذا مشت لا يرى منها سوى أطراف رجلها وهى أقل سوادا من الخنفساء وأصفر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف أماكن السباح « اهـ ١٧١ والخصائص ١٤٨/٣ وابن يعيش ٣٦/١ ، ١٣٠/٩

وزأما : الأصل زأما أى منعها وخطمها من زحمت النعل والبعير بمعنى خطمته لكنه لما حرك الألف إذ لا يجوز فى الشعر الجمع بين ساكنين فقلبها همزة ، والخطام هو الزمام وخطمها بالنصب حال من حمار قبان والإضافة لفظية ، والتقدير خاطما إياها ، ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو خاطمها وفى الأصل خَاطَمَهَا بفتح الطاء فيكون فعلا ماضيا وزأما مثل خاطمها ؛ لانه تأكيده ، وقوله : « أن تذهب » بتقدير اللام أى لتذهب معه أو بتقدير مضاف هو صلة لخاطمها : أى خوف أن تذهب وتفر منه ، وقوله « فقلت أردفنى » أى فقلت لحمار قبان : اجعلنى ردفاً لك أركب على الأربن خلفك ، فقال اركب مرحباً بك ، وقوله : « ياعجبا » « يا » للتنبيه و « عجبا » منصوب على المصدرية : أى أعجب عجباً =



وحكى أن أهل هذه اللغة يقولون : دَأَبَةٌ وشَابَةٌ (١) :

= فهو منون ويجوز أن يكون « يا » للنداء ، و « عَجِبَا » منادى ، والأصل ياعجبي ، فقلبت ياء التكلم ألفا ، وعلى هذا هو غير منون اه . فشرح شواهد الشافية ١٧٢/٤ .

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ « وقبن » ٢٠٧/١٧ وحر ٢٩٢/٥ والخصائص لابن جنى ١٤٨/٣ وشرح الفضل لابن يعيش ١٣٠/٩ وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ هذا وسيرويه الفارسي في ظهر ورقة ٧٤ بقوله :

« يَا عَجِبَا لَقَدْ رَأَيْتِ الْعَجَبَا » مكان « عَجِبَا » كما روى هنا « كي يذهبا » مكان « أن تذهبا » .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ١٤٧/٣ وما بعدها : وأنا أرى ماورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتأبل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مُسَكَّة ، وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها العرب مجراها فيه ، فيصير الجواره إياها كأنه محرك بها .

فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء « باز » إنما هي في نفس الألف ، فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة ، من ذلك قراءة أيوب السخيتاني ( غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » فظننت أنه قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ودَأَبَةٌ وقال كثير :

( إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْعَبِيطِ احْمَارَتْ )

يريد احْمَارَتْ ، وقال أيضاً :

وَالْأَرْضُ أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَدَّتْ =

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ <sup>(١)</sup> يَقْرَأُ « لَمْ يَطْمِئُنْ  
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ <sup>(٢)</sup> » .

قال أبو زيد : فَخَلَّتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ :  
دَابَّةٌ وَشَابَةٌ فَعَلْتُ أَنْ عَمْرًا لَمْ يَلْحَنَ .

وقال الشيخُ وَقْتُ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ <sup>(٣)</sup> :

٦٧، ٦٨، ٦٩ — أَحْمَرٌ ، وَادْهَامٌ ، وَاسْوَأُ <sup>(٤)</sup>

= وَاُنْثَد قَوْلُهُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِجَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْزَبًا  
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال دُكَيْن :

( وَجُلَّةٌ حَتَّى ابْيَاضَ مَلَكِيَّتُهُ ) اهـ

وانظر شواهد الشافعية ٤ / ١٦٧ - ١٧٤ والنصف ١ / ٢٨١ والخصائص

١٢٦ / ٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨

(١) عمرو بن عبيد ( ١٤٤ هـ ) أبو عثمان البصري شيخ المعتزلة في عصره

وأحد الزهاد المشهورين .

وانظر الأعلام ٥ / ٢٥٢ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٠٢

(٢) الرحمن آية ٣٩ .

(٣) هو كثير عزة ( ١٠٥ هـ ) ابن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي

أبو صخر شاعر مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته بصرى ، وفد على عبد الملك

ابن مروان فازدري منظره ، ولما عرف أدبه رفع مجلسه فاختص به وببني مروان .

وانظر الأعلام ٦ / ٧٢

(٤) يعنى فى قوله - من بحر الطويل - :

=

وقد جاء :

إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ<sup>(١)</sup>  
 قال أبو علي أيده الله : لَمَّا حَرَكَ الْأَيْفَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ هَمَزَهَا كَمَا  
 يَهْمِزُهَا إِذَا لَقِيَتْهَا أَيْفُ الْجُمُعِ فِي رَسَائِلٍ إِذَا حَرَكَهَا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .  
 شعر أوس<sup>(٢)</sup> :

= وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا  
 إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ  
 وفي قوله : ( من الطويل أيضاً ) :

نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَتَابَعَتْ بِعَارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ  
 وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَادْهَامَتْ  
 أو في قوله من الطويل :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَدَّتْ

وانظر شرح شواهد الشافية ١٦٧/٤ - ١٧٤

(١) هذا عجز بيت من الطويل لكثير عزة وتعامه :

وَأَنْتَ ابْنُ كَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا

إِذَا مَا انْحَارَتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ

فيروى بالعبيط مكان « بالأكف » والعبيط : الدم الطرى ، والعوامل جمع  
 حامل وهو صدر الرمح .

وانظر الخصائص ٣/١٢٦ ، ١٤٨ ، والنصف ١/ ٢٨١ وشواهد الشافية  
 ١٦٧/٤ - ١٧٤ .

(٢) هو أوس بن حجر ( ٢ ق هـ ) بن مالك التيمي أبو شريح شاعر تميم في  
 الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى .

وانظر الأعلام ٣٧٤/١

٧٠ - كَانَ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيتًا

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَكَفٍ (١)

قال أبو على أيده الله : الذفرى فوق اللَّيْتِ ، فيقال كَيْفَ يَكْفُ على الذفرى من اللَّيْتِ وهذا لا يُسْكِنُ ؟

فالقول أنه يجوز أن يكون « من اللَّيْتِ » متعلقا بمحذوف فيكون من صِلَةِ الذفرى كأنه على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مُبْتَدِئًا من اللَّيْتِ ، ولا يكون من صِلَةِ وَكَفٍ .

(١) هذا البيت لأوس من قصيدة عدتها ستون بيتاً من بحر الطويل .  
كَحَيْلٍ : هو القطران ولا يستعمل إلا مصغراً ، وَالْمُعَقَّدُ من : عَقَدَ الْعَسْلُ وَالرَّبُّ ونحوها وانعقد وأعقدته فهو مُعَقَّدٌ وعقيد غلظ ، ويقال : أعقدت القطران والرب حتى تعقد ، والعنية أخلاط من بعر وبول يجبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب ، وقيل الْعَنِيتُ أبوال الإبل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تحتر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الْمُحَلَّبِ فتعقد بذلك ثم تجعل في بسائق صغار .

وانظر اللسان مادة « عني » ٣٣٧/١٩

والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن والفة للتأنيث أو للإلحاق ، واللَّيْتِ بكسر اللام صفحة العنق وقيل اللبتان : صفحتا العنق . ووَكَفٍ : يعنى سائل من وكف اللمع والماء وكفاً ووَكِيناً وَوَكُوفاً وَوَكْفَاناً : سال .

قال البرد في الكامل ٣/١٠٤ : وهذا معنى يسأل عنه ؛ لِأَنَّ اللَّيْتَيْنِ صفحتا العنق والذفرى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذفرى من اللَّيْتِ ، والمعنى إنما هو كَانَ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيتًا وَكَفٍ على رَجْعِ ذِفْرَاهَا . وقوله من اللَّيْتِ كقولك كوضع دجلة من بغداد إنما هو للجد بينهما لا أنه وكف من شيء على شيء « هـ » .

وانظر ديوان أوس ص ٦٧ ط بيروت تحقيق د / محمد يوسف نجم

٧١ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٢)

قال أبو علي أيده الله : النواصفُ موضعٌ يَضْفَرُ أن يَحْتَمِلَ كِبَارُنَ السَّفِينِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « بِالنَّوَاصِفِ » من صلة « حُدُوج » كأنه قال : حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا سَفِينٍ مِنْ دَدٍ ، وتكون الباء مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ مُسْتَقَرَّةً بِالنَّوَاصِفِ خَلَايَا .

فإن قلت : فَكَيْفَ أَخَرَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُمَا ، وَالْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ نَحْمِلْهُ

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو ( ٦٠ ق هـ ) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وانظر الأعلام ٣/ ٣٢٤ .

(٢) البيت من الطويل والحدوج والاحداج والحدائج مراكب النساء واحدها حدج وحداجة ، والمالكية نسبة إلى بني مالك وهي قبيلة من كلب . والخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة ، والسفين جمع سفينة ، والنواصف اسم موضع .

قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٠٦ : أظنه بمان ، ودَد : واد بعينه . اهـ وانظر معجم البلدان ٢/ ٤٤٦ ، والشاعر يشبهه مراكب عشيقته المالكية غُدُوءَ فراقها بنواحي وادي دَد بسفن عظام .

وانظر ديوان طرفة ص ٢٠ ط بيروت والخصائص ١/ ٧٠ وجمهرة أشعار العرب ٣٧٦ واللسان مادة « نصف » ١١/ ٢٤٧ .

عليه ، وَجَعَلْنَا « بِالنَّوَاصِفِ » من صفة « سفين » ؛ لأنه نَكِرَةٌ والنَّكِرَةُ تُوصَفُ بِالظَّرُوفِ .

فإن قلت : فكيف تكونُ على هذا السَّيْفَةِ العَظِيمَةِ بالنَّوَاصِفِ ؟  
قلنا : شَبَهَهُ بِانْحِسَارِ الآلِ عَنْهُ بِكَوْنِهِ فِي نَوَاصِفَ وفي ماء قليل  
كقول ذي الرُّمَّةِ .

٧٢ — تَرَى قُورَهَا يَفْرُقْنَ فِي الآلِ مَرَّةً

وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلٍ<sup>(١)</sup>

فَشَبَّهَهُ فِي زُهوِّ الآلِ لَهُ بِالسَّفِينِ فِي اللَّجَّةِ ، وَفِي انْحِسَارِ الْمَاءِ عَنْهُ  
بِالسَّفِينِ فِي ماء قليلٍ على ذلك فسرهُ أبو مالك<sup>(٢)</sup> .

(١) هو من بحر الطويل ورد في ديوان ذي الرمة في قصيدة عدتها سبعة وثلاثون بيتاً .

القُورُ : جمع قاره ، وهو جبل صغير مثل الأكمة ، والآل : السراب . وأونة : أحياناً ، وغامر يعنى السراب ، ضحل قليل على وجه الأرض .

وانظر ديوان ذي الرمة ص ٤٨٨ ط كلية كبريج ١٩١٩ م  
وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ، ومادة « قور » ٤٣٥/٦ ، ومادة  
« آل » ٣٩/١٣ والأزمنة والامكنة للمرزوقي ٢٩٨/١ ، ٦٨/٢

(٢) هو عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي يقال إنه كان يحفظ لغات العرب  
وكان ابن منذر يقول : كان الأصمعي يحب في ثلث اللغة وأبو عبيدة في نصفها  
وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها .

وجاء على الهامش ما يأتي : « حاشية : فأ : هو عمرو بن كركرة من  
علماء البصرة ، وهو أحدُ شيوخِ أبي عمر الجرمي » اهـ

وانظر البنية ٢/٢٣٢ ومراتب النحويين ص ٧١ تحقيق محمد أبو الفضل ومعجم  
الأدباء ١٣١/١٦ ، ١٣٢ ط دار إحياء التراث .

فعلی هذا الوجه فَوَجَّهَهُ لَاعِلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَن ذَاكَ فَاسِدٌ ، وَإِنَّمَا يُتَجَوَّزُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي الشَّعْرِ إِذَا وَقَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَدْفَعْ حَاجَةً وَصَحَّ الْمَعْنَى كَانَ كَالْفَنْرِ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ .

قال طرفة :

٧٣ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ قَدِي

٧٤ - سَقَبَةُ إِيَاةِ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَائِهِ

أَسِفٌ فَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ يَأْتِمِدُ<sup>(١)</sup>

قال أبو علي : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ كَانَ يُلْقِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ

(١) هما في قصيدة من بحر الطويل والالامى الذى يعيل لونه إلى السواد ، والمراد أنها تبسم عن ثغر ألى اللثات فاكتفى بالذمت عن المنعوت ، وأنشاه لمياء ، ومنورا : يعنى أقحوانا منورا ، يقال نور الثبت إذا خرج نوره فهو منور ، وحر كل شيء : خالسه ، والدعص : الكتيب من الرمل وجمعه أدعاص ، والمعنى : وتبسم هذه المحبوبة عن ثغر ألى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره فى دعص قد يكون ذلك الدعص فيها بين رمل خالص لا يخالطه تراب ، وإيأة الشمس : شعاعها ، واللثات جمع لثة وهى مغرز الأسنان وأسف من سفت الماء أسفه سفا إذا أكرت منه : وَيُكْدَمْ : تَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ .

والإئتمد : الكحل ، ويروى « ولم تكدَمْ » مكان « فلم يُكْدَمْ » وهو يصف شعرها بأنه كان الشمس أطارقه ضوءها ما عدا اللثة ، ولم تكدَمْ على شيء يؤثر فيها .

وانظر اللسان مادة « لنا » ١٢٥/٢٠ ومادة « مرر » ٢٥٥/٥ ومادة « كدم » ٤١٣/١٥ وديوان طرفة ص ٢١ ط بيروت وجمهرة أشعار العرب ٣٧٩ .

الْأَخْفَشُ. وَالْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْتَى بِشَيْءٍ ؛ تَقُولُهُ «كَأَنَّ»  
 فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هَذَا الْمُشَبَّهِ الَّذِي هُوَ «الْأَلْتَى» مِنَ التَّشْبِيهِ  
 شَيْءٌ. فَتَقُولُ: إِنَّ «الْمُنُورَ» يَنْتَصِبُ: «كَأَنَّ»، وَ«تَخَلَّلَ» فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ  
 لِكَوْنِهِ وَصْفًا «لِلْمُنُورِ» وَفَاعِلُ «تَخَلَّلَ» «الدَّغِصُ»، وَالرَّاجِعُ إِلَى  
 اسْمِ «كَأَنَّ» الْهَاءُ الَّتِي فِي «لَهُ»، وَ«نَدَى» وَصَفَ «لِلدَّغِصِ»،  
 وَلَا تَكُونُ الْهَاءُ رَاجِعَةً إِلَى «الرَّمْلِ»؛ لِأَنَّهُ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ  
 إِلَى الْمَوْصُوفِ مِنَ الصِّفَةِ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَادَتْ إِلَى «الْمُنُورِ»،  
 وَوَصَفَهُ بِالْقَدِيدِ لِأَنَّهُ أَغْضُ لَهُ وَأَطْرَأ وَأَبْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَقَرِّبًا فَتَنْقُصُ  
 ذَلِكَ غَضَارَتُهُ وَنَضَارَتُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ / ٥٨ ب إِلَّا بِإِضْمَارِ اسْمِ  
 كَأَنَّهُ كَأَنَّ مُنُورًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصٌ لَهُ نَدَى نَفَرَهَا، وَإِلَى هَذَا  
 لِلضَّمْرِ تَعَوُّدُ الْهَاءِ فِي «سَقَّتُهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ»، وَمِنْهُ يَعُودُ الذِّكْرُ إِلَى الْمُشَبَّهِ  
 فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ.

وَلِطَرَفَةٍ أَيْضًا فِي صِفَةِ التَّغْرِ:

٧٥ — بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَسْتَبِهَا

بَرَدًا أَيْبَضَ مَا فِيهِ أَثَرُ (١)

(١) هَذَا مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ «مَصْقُولِ الْأَثَرِ» بَدَلًا مِنْ  
 مَا فِيهِ أَثَرٌ، وَأَثَرُ الْأَسْنَانِ وَأَثَرُهَا التَّحْزِيرُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا  
 وَفِيهِ «مَنْبَتُهُ» بَدَلًا مِنْ مَنْبَتِهَا، وَالْأَثَرُ: أَثَرُ الْجَرْحِ يَبْقَى بَعْضُ الْبَرْدِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا لَمَّا  
 أَثْفَرَتْ رَمَتْ سِنَهَا لِلشَّمْسِ وَقَالَتْ لَهَا أَبْدِلِيْنِي سِنًا خَيْرًا مِنْهَا فَبَدَّلَتْهُ لَهَا بِرَدٍّ أَيْبَضَ.  
 وَانْظُرْ دِيْوَانَ طَرْفَةِ ص ٥٢ وَاللِّسَانَ مَادَّةَ «أَثَر» ٦٤/٥ وَمَادَّةَ «أَثَر»



## مسألة ٢٩ :

قال سيبويه : لما كانت الياء التي هي لامٌ قد تُحذفُ للكسرة الواحدة  
يعني في « قاضٍ » ونحوه وجبَ إذا اجتمعَ ثلاثُ ياءاتٍ أن تُحذفَ قال :  
فَعَيْسَى <sup>(١)</sup> يَحْذِفُ فِي « أَحَى » <sup>(٢)</sup> فَيَصْرِفُ وَأَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : أَحَى <sup>(٣)</sup> ،  
قال سيبويه : ولوجاز هذا لجاز في عطاء عطى قال : ويقول يونس <sup>(٤)</sup> :  
أَحَى فَيَحْذِفُ وَلَا يَصْرِفُ . وَلَمْ يَحْكِ عَنِ الْخَلِيلِ هُنَا شَيْئًا <sup>(٥)</sup> .

(١) عيسى بن عمر الثقفي ( ١٤٩ هـ ) شيخ الخليل وسيبويه وعمرو بن العلاء  
أول من هذب النحو ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه ، وانظر الأعلام ٢٩١/٥  
(٢) يعني في تصغير « أَخَوَى » ، هذا ويوجد على الهمش أمام هذه العبارة  
ما يأتى : « ج فى أَحَى فيقول » .

(٣) يعني أن أبا عمرو لا يحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات ولكن يعلمها  
إعلال قاض فأصلها أَحَى .

وفي الأصل هكذا « أَحَى » لكنه غير مناسب لمذهب أبي عمرو .

(٤) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن ( ١٨٢ هـ ) إمام نحاة البصرة في عصره  
أخذ عنه سيبويه والكسائى والفراء وغيرهم من الأئمة الأعلام ٣٤٤/٩

(٥) قال سيبويه : فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك الياء ياء التحمير ازدادوا لها  
استئقالا فحذفوها ، وكذلك أحوى إلا في قول من قال أُسَيِّدُ ، ولا تصرفه ، لأن  
الزيادة ثابتة في أوله ، ولا يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلته يَصْعُ .

وأما عيسى فكان يقول أَحَى ويصرف ، وهذا خطأ ، لوجاز ذا لصرفت أَصَمَّ ،  
لأنه أخف من أَخْمَرٍ وصرفت أُرَأْسَ إذا سميت به ولم تهمز فقلت أُرَسَ .

وأما أبو عمرو فكان يقول أَحَى ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطى ، لأنها ياء  
كهذه الياء وهى بعد ياء مكسورة ، ولقلت في سقاية سُقِيَّةٌ وشَاوٍ : شَوَى .  
وأما يونس فقوله : هذا أَحَى كما ترى وهو القياس والصواب « اه الكتاب

في الحاشية قال الشيخ<sup>(١)</sup> في بعض اعتلاله لسيبويه : وَمَا أَلَزَمَهُ سيبويه من صرف « أَصَمَّ » غيرُ لازم ؛ لأنَّ الحَرَكَهَ من عينه منقولةٌ إلى الفاء ، وهي ثابتةٌ وليست محذوفةٌ كما حذفَتْ في أَحْيٍ .

قال الشيخ : ولأبي عمرو أن يقولَ لا يلزمنا ذلك في عطاء أن يُدْبِتَ من حيث أثبت في « أَحْيٍ » ؛ لأنِّي إنما أثبتْتُ في « أَحْيٍ » من حيث كان مشابهاً للفعل ، والفعلُ يجمع فيه ثلاث ياءات ، احتمل أَحْيٍ أيضاً ، وليس عطاء على وزن الفعل فيلزمُنِي إثبات الياء فيه كما أثبتُها في الفعلِ .

رجع : قال أبو علي<sup>(٢)</sup> أيده الله : وَجْهٌ قول عيسى أَنَّهُ لما رأى الفعلَ يَحْتَمِلُ ثلاث ياءاتٍ في « يُحْيِي » ووجد هذه الكلمة لا تَحْتَمِلُهَا جَعَلَهَا بِامْتِنَاعِهَا من احتمالها خَارِجَةً عَنْ شَبَهِ الْفِعْلِ .

ألا تَرَى أَنَّهُ لو كانت مُشَبَّهَةٌ للفعل لاحتملت ما يحتمله الفعلُ من الثلاث ، فاحتمل « أَحْيٍ » كما احتمل « أَنَا أَحْيٍ » ، فلما لم تحتمل ذلك وإن احتمله الفعلُ جَعَلَهَا بِذَلِكَ خَارِجَةً مِنْ شَبَهِ الْفِعْلِ ، وكما جعلها خَارِجَةً من شَبَهِهِ بِهَذَا كَذَلِكَ جعلها خَارِجَةً من شَبَهِهِ في امتناع الصَّرْفِ فَصَّرَفَ .

وقولُ عيسى في هذا الصَّرْفِ أَقْرَبُ مِنْ قولِ أبي عمرو في الجَمْعِ بين ثلاث ياءاتٍ ؛ لأنَّ عيسى حَاوَلَ بقوله هذا مَقِيساً على مَسْمُوعٍ .

(١) في الهامش الأيسر أمام هذا السطر كتبت عبارة « من هنا ليس من الأصل وإنما هو حاشية » .

(٢) أمام هذه الكلمة على الهامش مكتوب « إلى هنا »

وقول أبي عمرو يَرُدُّهُ الاستعمال وَإِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنْ  
لِأَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقُولَ : هَذَا الَّذِي أُجْزَتْ فِيهِ اجْتِمَاعُ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ لَيْسَ  
هُوَ مَا تَمْتَنِعُ الْيَاءَاتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ فِي « سُمِّيَّة » ، وَسُمِّيَّةٌ لَيْسَ عَلَى وَزْنٍ مِنْ أَوْزَانِ  
الْفِعْلِ ، وَ « أُحْيِي » عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَعْنَى  
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

أَلَا تَرَاهُمْ أَعْمَلُوهُ عَمَلَهُ ، وَأَعْلَوْهُ أَيْضًا إِعْلَالَهُ فِي قَوْلِهِمْ : « عِدَّة » ،  
فَلَمَّا جَمَعُوا بَيْنَ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ فِي الْفِعْلِ وَلَمْ يَجْمَعُوها فِي الْمَصْدَرِ ، بَلْ رَفَضُوا  
[ تَفْعِيلٌ <sup>(١)</sup> ] إِلَى تَفْعِيلِهِ دَلٌّ أَنْ ذَلِكَ لَا يَحُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ  
يَجُزْ فِي الْمَصْدَرِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَاءَ فِي « مُحْيِي » ؟

قِيلَ : إِنْ « مُحْيِي » بِمَنْزِلَةِ « يُحْيِي » .

فَإِنْ قِيلَ : فَمَا تَفَكَّرَ مِنْ أَنْ يَحُوزَ [ أُحْيِي ] <sup>(٢)</sup> ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ « أُحْيِي »  
وَزِيَادَتِهِ كَمَا جَازَ [ مُحْيِي ] <sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ سَبِيلُهُ  
سَبِيلَ رَفْضِهِمُ التَّفْعِيلَ ؛ لِأَنَّ التَّفْعِيلَ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ [ بِيض . . . ] <sup>(٤)</sup>  
وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَحْذَفِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثَ قَدْ ثَبَتَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ [ تَفْعِيلٌ ] وَيَعْنَى بِذَلِكَ أَنَّ مَصْدَرَ مِثْلِ « صَلَّى » تَضْلِيلِيَّةٌ ،  
وَالْأَصْلُ « تَضْلِيلِيَّةٌ » لَكِنْ رَفَضَ هَذَا الْأَصْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [ أُحْيِي ]

(٣) فِي الْأَصْلِ [ مُحْيِي ]

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنِصْفُ السُّطْرِ بِيَاضٍ .

في الفعل فلما [ بُكِّيَ ] <sup>(١)</sup> ثبتن في الفعل ، وكان هذا بمنزلة الفعل وزيادته وفي  
حَالَةٍ يمتنع الجرُّ والتنوين منه جملة بمنزلة الفعل في أن استجاز إثبات الياءات  
الثلاث فيه .

وله أن يفصل بين عطاء وعُطِيَ وأُحْيِيَ بأن هذا ليس على وزن الفعل  
كأُحْيِيَ ، فلا أجعله بمنزلة ، ولا أجمع فيه ثلاث ياءات .  
والوجه قولُ يونس ؛ لأن الاستعمال له يشهد ، وذلك قولهم نَجِيَّةٌ  
وَسُمِّيَّةٌ <sup>(٢)</sup> .

مسألة ٣٠ :

أنشد أبو عمر بيت الكتاب <sup>(٣)</sup> :

— ٧٦ — ( وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً ) <sup>(٤)</sup>

(١) هكذا في الأصل

(٢) يعني بحذف ياء التفعيل وتعرض تام في الآخر حتى لا يجتمع ثلاث  
يائات .

(٣) يعني كتاب سيويوه .

(٤) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعبد العزيز بن زرارة الكلابي ونصه  
كما في الكتاب :

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا

والشاهد فيه نصب «جنات» و «عين» وذلك بالحمل على المعنى فنصبا بفعل مضمَر  
تقديره : وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا ، والسلسبيل : السلس العذب .

قال الأعمى : ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على قبحه ؛ لأنه داخل في  
الوجدان « اه وانظر الكتاب ١/١٤٦ ؛ وانظر الإنصاح ٣١٤ وتوجيه إعراب  
أبيات ملفزة الإعراب للماني ٢٥٥

وقال هو لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي (١) .

وحكى أبو عمر : ياربُ اغفر لي ، قال : يريد ياربِي (٢) .

قال أبو علي أبيه الله : تأويل هذا عندي أنه لَفَظَ بالإنفراد ، وهو يريد الإضافة في المعنى . وكذلك ما حكاه البغداديون من قوله :

وَأِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا (٣)

/ ٥٩ أُنْهَم سَأَلُوا أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، فَقَالَ : يَرِيدُ : « مَالِي » .

قال الشيخ : تأويله عندي أَنَّ معنى قول الشاعر :

(١) هو عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ( ٥٠ هـ ) قائد من الشجعان المتقدمين في زمن معاوية ، وكان فيمن غزا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم البلاء العجيب وقتل في إحدى الوقائع ، ولما نعى لمعاوية ، قال : هلك والله في العرب ، وقد كان شاعرا . وانظر الأعلام ٤ / ١٤١ .

(٢) قال سيديويه : وبعض العرب يقول : يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي وَيَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا اهـ الكتاب ١ / ٣١٦ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لاوس بن غلفاء الهجيمي ونصه مع بيت قبله كما أتى بهما الفارسي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ يَا ابْنَ غُلَفَاءِ الْجِبَالِ  
ذَرِيْبِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالًا

وسياتى بهما الفارسي في ظهر ورقة ٧٠ في ص ٥٧٦ وانظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٢٢٠ ، واللسان مادة « صوب » ٢ / ٢٣ ومادة « غلف » ١١ / ١٧٨ ، وشرح التصحيح والتحريف لأبي هلال العسكري ص ٣٧٧ ، ٤٤٣ والخزانة ٣ / ٥١٥ وطبقات غول الله مرآة ١ / ١٦٧ ، ونوادر أبي زيد ص ٢٣٦ ، والإنصاح ٣٢٤ وتوجيه إعراب يباب ملغزة الإعراب ٢٢٥ .

## ( إِنَّمَا أَهْلَكَتُ مَالِي )

ولفظه على غير ذلك ، وإنما قال أبو عمرو أن المعنى على ذلك أقوله :  
« إِنَّمَا أَهْلَكَتُ » وهو إِنَّمَا يُهْلِكُ مَالَ نَفْسِهِ .  
مسألة ٣١ :

قال سيبويه في تخفيف همز « حَوَّابَةٌ » : « حَوَّابَةٌ » ، واستدل على جواز إلقاء الحركة من الهمزة عليها بقولهم في التفسير حوَّابٌ<sup>(١)</sup> . فقال أبو العباس : استدلاله على صحة الواو في التفسير لا وجه له .

قال أبو علي أيده الله : وليس كذلك ألا ترى أن من هذه الحروف اللَّيِّنَةُ التي تقع قبل ألف الجمع ما لا يصح قبلها ولا يثبت ، فما لم يَثْبُتْ قبلها لم يَجْزُ إلقاء حركة الهمزة عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا تُنَلَقُ حَرَكَةُ الهمزة في التَّخْفِيفِ عَلَى مَا يَثْبُتُ قبلها دونَ مَا لَا يَثْبُتُ ، فلو كَسَرْتَ مُوسِرًا لَقَلَّتْ مَيَاسِيرُ فُلْمِ تَثْبُتُ ، كما لَمْ تَثْبُتْ مع ألف الجمع كذلك لا تثبت مع حَرَكَةِ الهمزة .  
ألا ترى أنك لو حققت مثل بُرْثُنٍ<sup>(٢)</sup> من جثت<sup>(٣)</sup> قلقت

(١) الحوَّابَةُ : الدلو الواسعة أو الصنيجة .

قال سيبويه : وتقول في حوَّابَةٍ : حَوَّابَةٌ ، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة بينات الأربعة ، وإنما هي كواو جَدَّوْلٍ . ألا تراها لا تُغَيَّرُ إِذَا كُسِرَتْ للجمع تقول حَوَّابٌ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ جَعْفَرٍ « اه الكتاب ١٦٦/٢ .

(٢) الْبُرْثُنُ : غلب الأسد والكف ، وانظر اللسان مادة « برثن » ١٩٤/١٦

(٣) إِذَا صِيغَ مِنْ « جَثَّ » عَلَى مِثَالِ « بَرْثُنٍ » قِيلَ « جُيُوثٌ » فَتَقْلِبُ الْيَاءُ السَّاكِنَةَ وَآوًا بَعْدَ ضِمَّةِ الْجِيمِ فَتَصِيحُ « جُوثٌ » ، ثُمَّ الهمزة الأخيرة ياء لاجتماع همزتين فتصيح « جُوثِي » ثُمَّ تَقْلِبُ ضِمَّةَ الهمزة الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً فَتَصِيحُ « جُوثِي » ثُمَّ تَعْمَلُ إِعْلَالَ قَاضٍ فَتَصِيحُ « مُجُودٌ » ، وانظر للنصف ٨٩/٢ وما بعدها .

« جَوْء »<sup>(١)</sup> ولو خَفَّتْ لقلت « جِيء »<sup>(٢)</sup> فرجعت الياء .

فقد رأيت أن ما لا يصح من هذه الحروف مع ألف التَّكْسِيرِ لَمْ يُنَلَقَ عليه حركة الهمزة ، وَمَا صَحَّ أُلْفِيَتْ عَلَيْهِ حَرَكَةُ الهمزة . فكذلك حَوَاطَةُ لَمَّا ثَبَّتَتْ مَعَ أَلِفِ التَّكْسِيرِ وَأَوَّاجَا زَانُ أَنْ يُنَلَقَ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزة .  
أحمد بن يحيى :

٧٨ - كَالْبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَا نَحَاتِ السَّعُومَ حُرَّ الْخُدُودِ

٧٩ - صَادِيًا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُفَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمَنْجُودِ<sup>(٣)</sup>

(١) مكتوبة في الاصل [ جَوُ ] ، لكن تكتب على السياق هكذا [ جَوْؤُنْ ]

(٢) هكذا مكتوبة في الاصل [ مجي ] وفوقها كلمة « خف » وعلى الهامش أمامها كتب ما يأتى « مُجَوِيٌّ يَجِبُ » لكن تكتب على السياق هكذا [ جِيؤُنْ ]

(٣) هذان بيتان من بحر الخفيف لأبي زيد الطائي النذري بن حرملة . البلايا : فعلى مفرداتها بلية والبالية الناقة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف ولا تسقى حتى تموت ، أو يحفر لها حفرة وتشد رأسها إلى خلفها وتبلى أى تترك هناك فيها إلى أن تموت ، لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة إذا لم تعكس مطاياهم على قبورهم .

والولاياء جمع ولية ، والولية : البرذعة أو هى التى تكون تحت البرذعة .

قال الجوهري : وقولهم ( كالبلايا رؤوسها في الولاياء ) تعنى الناقة التى كانت

تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت « الصحاح مادة

« بلى ، وولى » ٢٢٨٥/١ ، ٢٥٣٠ واللسان مادة « بلى » ٩٢/١٨

والصادى : العطشان ، والعصرة . بضم العين وتسكين الصاد الملقب ، والمنجود =

قال : وصف النساء [وَرُؤُسُهُنَّ] <sup>(١)</sup> في مُخْرِهِنَّ بِالْبَلِيَّةِ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ :  
وَالْبَلِيَّةُ نَاقَةٌ تَقْتُلُ عَلَى قَبْرِ الْمَيِّتِ .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَخَذَتْ نَاقَتُهُ وَقَيَّدَتْ عَلَى  
قَبْرِهِ وَتَرَكَتْ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالْمُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، مَانِعَاتٌ : أَيْ بَارِزَاتٌ وَجُوهُهُنَّ لِلسُّمُومِ ،  
وَالضَّرِيحُ <sup>(٢)</sup> : الْقَبْرُ .

ذهب أبو عمر في كتابه إِلَى صَرْفِ « أَحْمَر » فِي النِّكَرَةِ ، قَالَ :  
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا « أَفْضَلَ مِنْكَ » لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي النِّكَرَةِ .

= المكروب . وقد ذكر البيت الثاني ثانی ثلاثة أبيات ذكرت في شرح أدب الكتاب .  
لابن السيد البطليوسي ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ ط دار الجليل وشرح شواهد المغنى للبغدادى  
٢٧ ، ٢٦/٨ ومنسوبة لأبي زيد الطائي في رثاء ابن أخيه اللجلاج من غير ذكر  
البيت الأول المذكور هنا ، ونص الأبيات الثلاثة مرتبة :

غَيْرَ أَنَّ الْأَجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي      يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ  
صَادِيكًا يَسْقَعِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ      وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَسْجُودِ  
كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيطَ عَلَيْهِ      إِذْ ثَوَى حَشَوَ رِيْطَةٍ وَبُرُودِ

وانظر أمالي اليزيدي ١٣ ، ومشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ٢٢٦/١ والخزانة  
٥٩٦/٣ وجمهرة أشعار العرب ٧٢٨ ، ٧٤١ ، واللسان مادة « نجد » ٤٢٨/٤ ،  
ومادة « عصر » ٢٥٤/٦ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [وَوُوسُهُنَّ] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَفْسُورَةٌ دُونَ وَرُودِهَا فَمَا سَبَقَ .



وَذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ : « هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلُ » <sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ

مِثْلَ قَوْلِ سَيَبَوِيه .

قال أبو العباس : إذا خففت همزة « مَسُوء » فقياس قول سيبويه أن يُحَرِّكَ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْمَحذُوفَ وَאוُ مَفْعُولِ الزَّائِدَةِ ، وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ يُدْغِمُ ، يَقُولُهُ مَسُوئٌ .

قال أبو علي أيده الله : هذا هكذا ألا ترى أن الواو إذا كانت عَيْنًا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَمِيعًا فِي تَخْفِيفِ ضَوْءٍ : ضَوْءٌ فَمَسُوءٌ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ مِثْلَ « ضَوْءٌ » ؛ لِأَنَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَهُ وَاوُ مَفْعُولٌ .

وفي قول أبي الحسن « مَسُوئٌ » يَقْلِبُ وَيُدْغِمُ كَمَا تَقُولُ « مَقْرُوءَةٌ » .

قال أبو العباس : لو قلت : أَيُّ الثَّلَاثَةِ رَجُلَانِ لَمْ يَجْزِ ؛ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِيهِ . وَلَوْ قُلْتُ : رَجُلَانِ [ تَحْبَهُمَا ] <sup>(٢)</sup> وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَةِ جَازٌ .

قال : وَلَوْ قُلْتُ : أَيُّ الثَّلَاثَةِ رَجُلَانِ تُحِبُّهُمَا أَهَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا ،

(١) قال سيبويه : وتقول إذا قلت : هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ لَمْ يَنْصَرَفْ عَلَى حَالٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِثْلُ بَعْضِ الْوُصُفِ خَاصَّةً فَصَارَ كَقَوْلِكَ : كُلُّ أَفْعَلٍ زَيْدٌ نَصَبٌ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ مِثْلُ بَعْضِ الْفِعْلِ خَاصَّةً ، قُلْتُ : فَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ كُلُّ أَفْعَلٍ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفُهُ إِذَا أُرِدْتَ الَّذِي مِثَالُ بَعْضِ الْوُصُفِ ، كَمَا أَقُولُ كُلُّ آدَمٍ فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرَفُهُ ، فَقَالَ لَا يَجُوزُ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِرْ أَفْعَلٌ فِي الْكَلَامِ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ آدَمَ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ صَرْفَتَهُ فِي النِّسْبَةِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ « أَفْعَلٌ » لَا يَوْصِفُ بِهِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا تَعْتَلُّ بِهِ « اهـ وانظر الكتاب ٥/٢ ، ٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ [ تَحْبَهُمَا ] .

كَانَ جَيِّدًا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : هَذَا وَهَذَا ، أَوْ هَذَا وَهَذَا ، أَمْ هَذَا وَهَذَا كَانَ  
تَجَاوِزًا ضَمَمْتُ الَّذِي كَانَ يَبْقَى إِلَى آخِرٍ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ : هَذَا كَمَا قَالَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ  
يَدُ « أَوْ » كَمَا كَتَبْنَاهُ .

أَنْشُدُ أَبُو عَمْرٍ :

٨٠ — يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ

أَهْلُ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ <sup>(١)</sup>

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ لِبْنِ دَارَةَ ، وَاسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مَسَافِعٍ ، وَدَارَةُ أُمُّهُ ،  
وَالرَّقْمُ جَمْعُ رَقْمَةٍ أَوْ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِي لِرَقْمَةٍ ، وَالرَّقْمَةُ نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْخُبَّازِيُّ .  
وَقِيلَ الرَّقْمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامِ تَنْبَتُ مَتَسَطِحَةً غَصْنَةً كَبَارًا وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ  
خُرُوجَاتُ تَنْبَتُ فِي السَّهْلِ ، وَالْوَقِيرُ صَفَارُ الشَّاةِ ، وَالْحَمِيرُ جَمْعُ حِمَارٍ ، وَالْخَزْمُ بَضْمُ الْحَاءِ  
وَالزَّيُّ جَمْعُ خَزْوِمَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ . لَكِنْ فِي الْأَصْلِ « وَالْخَزْمُ » بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالزَّيُّ  
وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ وَقُوعُ الْجُمْلَةِ « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ » بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ ،  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِرَفْعٍ « لَعْنَةُ » فَلَوْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِنَصْبٍ فَفِيهَا ثَلَاثَةُ تَخْرِيجَاتٍ .  
الْأَوَّلُ : أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ يَعْمَلُ النَّصْبَ وَتَقْسِيرِ مَنْادِيٍّ مَحْذُوفٍ  
وَالْتَقْدِيرِ يَاهُوْلَاءِ اسْتَدْعَى لَعْنَةَ اللَّهِ وَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ « عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ »  
مَتَعَلِّقًا بِاللَّعْنَةِ .

الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ « يَا » حَرْفَ تَنْبِيهِ .

الثَّالِثُ : أَنْ تَكُونَ اللَّعْنَةُ مَنْادِيٍّ مَنْصُوبَةٍ وَيَكُونُ « عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ » مَتَعَلِّقًا  
بِمَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : يَا لَعْنَةُ اللَّهِ أَنْصَبِي عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ . كَمَا نُوْدِي الْأَسْفَافَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْمِئِذٍ ﴾ ، وَالْخُسْرَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا خُسْرَةَ عَلَى  
الْعِبَادِ ﴾ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا خُسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ .

وَانْظُرِ لِللِّسَانِ مَادَّةَ « خَزْم » ٦٧/١ ، وَمَادَّةَ « رَقْم » ١٤٣/١ ، وَالْإِنْصَافُ  
١١٨/١ تَحْقِيقُ الرَّحْمَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَحْبِي الدِّينِ .

وحكى أبو عمرو عن الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : العرب تنصبُ في الاختصاصِ أربعةَ أشياء ولا ينصبون غيرها : بنى فلانٍ ، وآل فلانٍ ، وأهل ، ومَعشَرَ ، وقال في قوله :

٨١ — تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ بَذْرِ (١)

قال : وإنما دعاهم تَعَجَّبًا من قول لقيط ، وذهب إلى أَنَّ صِفَةَ المُدْبَرَةِ لَا تَلَحُّقُهَا الْعَلَامَةُ لِلْمُدْبَرَةِ ، وقال : تقول في البحرين : يَا بَحْرَانَا ، وَيَا مُسْلِمَانَا .

قال أبو علي أيده الله : ينبغي أن يكون « مُسْلِمَانَا » اسم رجل أو شيء ، لأن النكرة لا يجوز نُدْبَتُهَا .

(١) هذا بيت من بحر الوافر للأحوص بن شريح الكلابي وهو غير الأحوص الأنصاري ، فذلك اسمه عبد الله بن محمد .

ورواية العيني « مَنَّائِي » أى بلانى من البلاء ، ولقيط اسم رجل ، ويروى « سعد » بدلا من « بدر » ، و « ليقتلنى » بدلا من ليلقانى وهى فى أصل الخطوطة ليلقانى وفى الهامش « ليقتلنى » ، والشاهد فيه فى « أعام » والأصل « أعامر » ولكن رخم المنادى المستغاث به وليس فيه لام الاستغاثة مع أن ترخيم المنادى إنما يصح إذا لم يكن مستغاثا ولا مندوبا .

وقد أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث به إذا لم يكن فيه لام الاستغاثة ، واستدل بهذا البيت .

ونقل أبو حيان عن شيخه أبي الحسن بن الضائع أن هذا البيت ضرورة ، لكن قيل إن « عامرا » مماكثر استعماله عندهم ، وقد كثر الحذف فيما كثر استعماله ، فلهذا كان أكثر ما ينادى مرخما ، لكن لا يقاس عليه .

وانظر شواهد العيني على الخزانة ٤/ ٣٠٠ ، وشواهد العيني على الأشموني .

١٧٦/٣ بحاشية الصبان .

قل أبو عمر : وَفُتِحَتِ النُّونُ لثَلَا ثَلَاثِينَ .

قال أبو علي أيده الله : يعنى أنك فَتَحْتَ وَلَمْ تَكْسِرْ فَتُنْبِعُهَا الْألفَ كما أَتَبَعْتَهُ فى قولك : « وَاعْلَامَكِيه » ؛ لأنك لو أَتَبَعْتَ الكافَ الحَرْفَ التَّسِيسَ المذكورَ بِالْمَوْثِرِ ، قال وتقول : وَاعْلَامَ زَيْدَاةَ ، فَتُحَذَفُ النُّونَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَوْ كما قال .

قال أبو علي أيده الله : هَذَا يُحَذَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلِأَنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْكَلِمَةِ . كما أَنَّ التَّنْوِينَ كَذَلِكَ ، وَلِأَنَّهُ حَرْفٌ أَبْدَلُ مِنَ النُّونِ .

ألا تراهم أَبْدَلُوهُ مِنْهَا فى : رَأَيْتَ زَيْدًا<sup>(١)</sup> ، فَلما كانَ كَذَلِكَ عَاقِبَهُمَا كما أَنَّ ياءَ غَلَامِي فى النَّدَاءِ عَاقَبَ / ٥٩ ب ، التَّنْوِينَ فى اللُّغَةِ الَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَيْثُ كانَ عَلَى حَرْفٍ ، وَحَيْثُ عَاقِبَهُمَا ، وَلَمْ يَنْفَصِلْ كما لَمْ يَنْفَصِلِ التَّنْوِينَ ، وَكانَ حَرْفًا قَرِيبًا مِنْهَا وَحَيْثُ ثَبَّتَتْ فى الْمَوَاضِعِ الَّتِى تُحَذَفُ فِيهَا الْيَاءُ نَحْوُ : زَيْدُنِ الطَّوِيلُ .

فَلما كانَ كَذَلِكَ كانَ الْأَحْسَنُ حَذْفُهَا ، وَمِنْ هُنَا كَانَتْ<sup>(٢)</sup> (كَالتَّنْوِينَ)<sup>(٣)</sup> فَتَبَحُّ عَطْفُ الْمَجْرُورِ الْمَظْهَرِ عَلَيْهَا .

فقال لنا قائل : فهِلَا عَاقِبَتِ التَّنْوِينَ عِلَامَةُ الْإِنْكَارِ فى قولك : أَرَزَيْدَنِيهْ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُما كَحَرْفِ الْغَدَبَةِ ؟

(١) أى فى الوقف .

(٢) أى ياء التَّكَلُّمِ فى قولك « يا غلامى » .

(٣) فى الأصل هَكَذَا [ كالتَّنْوِينَ ] .

فَأَجَبْنَا أَنَّ التَّنْوِينَ ثَبَتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي لِلْإِنْكَارِ بَدَلًا مِنَ  
التَّنْوِينَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِإِلْزَامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَلْحَقُ بِمَعْنَاهُ « إِنْ » فَتَقُولُ :  
أَزِيدًا إِنْئِيْءَ ، فَلَمَّا كَانَتْ « إِنْ » تَلْحَقُهَا وَكَانَ حَرْفًا مَأْنُوسًا بِزِيَادَتِهِ مَعَ الْإِنْكَارِ  
بِدَلَالَةِ زِيَادَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي : مَا إِنْ رَأَيْتَهُ كَانَتْ كَأَنَّهَا أُولَى بِالْمَوْضِعِ  
مِنَ الْحَرْفِ اللَّيْنِ فَثَبَّتَ النُّونَ <sup>(١)</sup> مَعَهُ ، وَحُرِّكَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .  
وَلَمْ يَكُنْ كَالنَّدْبَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا عِلْمَ لَهَا غَيْرَهَا ، فَصَارَتْ بَدَلًا لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ  
يَصِرْ حَرْفَ الْإِنْكَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍ فِي النَّدْبَةِ : وَأَعْمَرَانِ الظَّرِيفَانِ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ : وَنَدْبَةُ هَذَا مُشْكِلَةٌ . أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرَانَ  
لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَوَاحِدٍ ، أَوْ اسْمًا اثْنَيْنِ . فَلَا يَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا  
وَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا لَمْ يَحْزِ هَذَا ثَبَتَ أَنَّهُ اسْمُ اثْنَيْنِ . فَإِذَا كَانَ اسْمُ  
اِثْنَيْنِ صَارَ مِثْلَ يَارَجُلٍ لَا يَحْزُوزُ نَدْبَتَهُ كَمَا لَا يَحْزُوزُ نَدْبَةُ يَارَجُلٍ <sup>(٣)</sup> .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا ثَبَّتْتَ الْعِلْمَ زَالَ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا وَيَنْفَكِرُ ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ  
تَعْرِفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ فِي زَوَالِ تَعْرِيفِ الْعِلْمِ عَنْهُ ، وَكَوْنُهُ  
مُعَرَّفًا بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي الْخَبَرِ ، وَبِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي الْقَدَاءِ ، فَكَمَا [ لَا يَحْزُوزُ أَنْ  
تَنْدُبَ يَارَجُلٍ وَنَحْوَهُ فِي الْقَدَاءِ <sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ ] ، لَا يَحْزُوزُ أَنْ تَنْدُبَ بِأَعْمَرَانَ .

(١) أَيْ مَعَ حَرْفِ الْإِنْكَارِ .

(٢) سَيَنْسَبُ فِي ظَهْرِ وَرَقَةٍ ٦٧ إِلْحَاقَ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ بِالصِّفَةِ لِيُونُسَ .

(٣) يَعْنِي أَنَّ الْمُنْدُوبَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ مَكْرَرٌ .

ومما يدل على زوال تعريف العلم من هذا [ أنك تصف به الأسماء المبهمة <sup>(١)</sup> نحو ] بهذين الزيدين ، ولو كان [ فيه ] <sup>(٢)</sup> تعريف العلم لم يميز وصف المبهمة به .

مسألة ٣٢ :

حُكِيَ لِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَوْسَطِ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ حَكِيَ الْإِسْتِثْنَاءُ بِـ « عَدَا » أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ ، وَحُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ أَجَازُ : « فِيهَا قَائِمٌ رَجُلٌ » عَلَى أَنْ تَرْفَعَ « رَجُلًا » بِـ « قَائِمٌ » ، وَتَجْعَلَ الرَّجُلَ يَسُدُّ مَسَدَ الْخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قال أبو علي أيده الله : فأما « فيها » على هذا القول فيكون في موضع نصب بـ « قائم » ويكون ظرفاً له .

فقلنا : فما قيل لنا : فهل تُجِيزُ أَنْ يَكُونَ « فِيهَا » خبراً للمبتدأ الذي هو « قائم » وإن كان قد سُدَّ ما ارتفع به مسد خبره ؟

فقلنا : لا يجوز هذا ؛ لأنه إذا أُعْمِلَ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فِي التَّقْدِيمِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَجْرَى مَجْرَى الْفِعْلِ ، وَإِذَا أَجْرَى مَجْرَاهُ قَبِحَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبَرٌ كَمَا صَحَّ أَنْ يَمْتَنِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ خَبَرٌ . فَمِنْ حَيْثُ أُجْرِيَتْهُ مُجْرَى الْفِعْلِ مُقَدِّمًا ، كَذَلِكَ يَقْبَحُ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ خَبَرًا .

وأيضاً فإنك إذا جعلت له خبراً فإنه ينبغي أن لا تُعْمِلَهُ عَمَلَ الْفِعْلِ . ألا ترى أنك لا تُعْمِلُ الْأَسْمَاءَ الْمُبْتَدَأَةَ عَمَلَ الْفِعْلِ ؟

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ أنك به المبهمة بهذين ] .

(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) الأوسط في النحول أبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط

المتوفى سنة ( ٢٢١ هـ ) وانظر كشف الظنون ٢٠١/١ .

فقال لنا هذا الفتى : فقد قال أصحابنا<sup>(١)</sup> : « إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ » .  
فالتقول : أن من أجاز هذه المسألة من أصحابنا لم يقل : إن « فيها » خبر « إِنَّ »  
فيقول : إن « فيها » على هذا متعلق بجالس المظهر .

وأبو عثمان لا يميز هذه المسألة أعنى « إِنَّ جَالِسًا فِيهَا أَخَوَاكَ » ويقول :  
لأن فاعل<sup>(٢)</sup> « إِنَّ » لم يذكر ، ولا يكون منصوباً لامرفوع معه ، قال : وَلَا  
يَسُدُّ فاعل « جالس » مسد فاعل « إِنَّ » .

وأجاز في « كَانَ » « كَانَ قَائِمٌ أَخَوَاكَ » ؛ لأنه قد يكون الرفع  
ولا منصوب معه .

فإن قلت : فهل يجوز أن أقول عند أبي عثمان : إِنَّ فِيهَا جَالِسًا أَخَوَاكَ ،  
أو إن جَالِسًا أَخَوَاكَ فيها فأجعل « فيها » في موضع خبر « إِنَّ » ليكون في  
موضع فاعلها ، فيزول ما من أجله لم يُجزَّ أبو عثمان ذلك ؟

[ فلأنا ]<sup>(٣)</sup> قد قلنا : إِنَّ ذلك في الابتداء قبيح من أجل أنه إذا صار  
كالفعل قبيح أن يكون له خبر وهو مبتدأ مبني عليه كالفعل .

فإن قلت : إنه هنا إذا جرى على « إِنَّ » كان معتمداً ، كما أنه إذا جرى  
على همزة الاستفهام وحرف النفي كان معتمداً ، وَيُحَسِّنُ ذلك أنه قد عملت  
فيه « إِنَّ » وهي مما تختص بالعمل في الأسماء .

(١) يعني البصريين .

(٢) يعني خبرها .

(٣) في الأصل مكتوبة هكذا [ فلأنا ] .

فهو وجه .

أحمد بن يحيى :

— ٨٢ — مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ<sup>(١)</sup>

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل ، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية أيضاً في وجه ورقة ١٣٧ ص ١٥٨ من تحقيقنا . قال هناك : والاولى أن يكون اشتقه من لفظ سليمان كما اشتق عطاء من عطية ولا يحمله على الغلط « اهـ .  
وقال له الأسود بن يعفر ( ٢٢ ق ٥ ) .

ونصه :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وقد قلنا في التعليق على هامش المسائل العسكرية : لكن جاء في العقد الفريد عجز هذا البيت صدر البيت آخر غير منسوب وهو :

من نسج داود أبي سَلَامٍ والشيخ عُثْمَانُ أَبِي عَفَّانٍ

وتقول لعلهما بيتان من بحر الكامل أولهما البيت الأول وثانيهما صدره عجز البيت الثاني فيكونان هكذا :

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكَّهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

والشيخ عُثْمَانُ أَبِي عَفَّانٍ . . . . .

لكن يعكر على هذا التوجيه أن الأسود بن يعفر متوفى سنة ( ٢٢ ق ٥ ) وعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مولود سنة ( ٤٧ ق ٥ ) فكان عمره وقت وفاة الأسود بن يعفر في حدود خمس وعشرين سنة ، فلم يكن قد بلغ سن الشيوخ اللهم إلا إذا كان يطلق على من عظم قدره في هذه السن هذا اللقب .

وانظر العقد الفريد لابن عبد ربه ١٨٥/٤ والأعلام ٣٣٠/١ ، ٣٧١/٤ =



قال : أراد سليمان .

مسألة ٣٣ :

[كان] <sup>(١)</sup> سيبويه : يقول في تحقير مَلْهُوَيٍّ : مُلْبِئِيٍّ <sup>(٢)</sup> .

قال أبو علي - أيذه الله - فأقول : إن الذي تحتمله القسمة في هذه المسألة أمران : أحدهما أن تحذف الياءين وتقر الواو المنقلبة عن اللام ، أو تحذف اللام وتقر الياءين .

ولا يكون أن تحذف إحدى الياءين وتبقى الأخرى ؛ لأنهما [لا] <sup>(٣)</sup> تنفصلان ، فأما ( يَأْنِي ) <sup>(٤)</sup> فنادر . وقد جاء في الشعر :

== والشاهد فيما ذكره الفارسي تغيير سليمان إلى سلام لإقامة الوزن ، وانظر اللسان مادة « سلم » ١٥/١٩٣ ، وماده « شكك » ١٢/٣٣٥ والمسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٧ وصفحة ١٥٨ ، ١٥٩ من تحقيقنا .

(١) في الأصل [ قال ]

(٢) قال سيبويه : وإذا حقرت مَلْهُوَيٍّ قلت مُلْبِئِيٍّ تصير الواو ياء لكسرة الهاء ، وكذلك إذا حقرت حُبْلَوِيٍّ ، لأنك كسرت اللام فصارت ياء ، ولم تصير واوا فسكانك أضفت إلى حُبْلِيٍّ ، لأنك حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهُوَيٍّ وَتَغَيَّرَتْ عن حال علامة التانيث كما تُغَيَّرُ عن حال علامة التانيث حين قلت : حَبَاكِي فصارت بمنزلة ياء صَحَارِيٍّ ، فإذا قلت حُبْلَوِيٍّ فهو بمنزلة ألف مِعْزِيٍّ فإنما تغير إلى ياء كما تغيرت واو مَلْهُوَيٍّ ؛ لأنك لم ترد أن تحقر حُبْلِيٍّ ثم تضيف إليه « الكتاب ٢/١٣٤ .

(٣) ما بين المعوقين زيادة على الأصل .

(٤) في الأصل « يمان » والانصب يمان يياء واحدة نسبة إلى يمن حيث حذفت إحدى ياءى النسب وزيدت ياء قبل الآخر ، لكن يجوز حذف هذه الياء معاملة لها معاملة ياء قاض إلا أن الأولى عدم الحذف مراعاة للأصل وهي أنها مدغمة أو مدغم فيها .

(ابن الحَوَارِي) (١)

ونحوه، وذا [ لَا يُعَوَّلُ ] (٢) عليه

فإذا كان كذلك علمت أن الأمر على أحد الوجهين .

فإن حذفت الياءين فلا تنهما الكلمة بهما على ستة ، وإذا كانت على ستة فلا بد من حذف حرف فيحذف الآخر ، لأن الميم للمعنى .

فإذا حذفت السادسة وهى الياء الأخيرة لزمك أن تتبعها الأخرى ؛ لأنه لا يستقيم / ٦٠ أ لك أن تفصل إحداهما من الأخرى ، فإذا حذفتها بقي الاسم على أربعة أحرف فقلت : [ مُلَيَّهِي ] (٣) وإن عوضت قلت : مُلَيَّهِي ، وفي الكتاب مُلَيَّهِي بتشديد الياء لا غير (٤) ، ويجوز عندى التشديد إذا عوضت وإن لم تعوض جاز ؛ لأن المحذوف ليس برابع فيلزم العوض ، إنما هو خامس وإذا كان كذلك كنت بالخيار . وإلى هذا ذهب عندى سيبويه . ألا ترى أنه قال : لَمَّا كَسَرْتَ الهاء - يعنى الهاء من مُلَيَّهِي - انقلبت ياء (٥) .

(١) هذه تفعيلة من بيت من بحر الكامل لعبد الله بن قيس الرقيات جاء فى اللسان مادة « حور » ٣٠٠/٥ وقوله أنشده ابن دريد :

بَكَّى بَعَيْنَكَ وَآكَفُ الْقَطْرِ ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ

إنما أراد ابن الحواري يعنى بالحواري الزبير ، وعنى بانه عبد الله بن الزبير أو مصعب بن الزبير وكل مبالغ فى نصرة آخر حواري « اه بتصرف ، وانظر نواذر أبي زيد ص ٥٢٧ والمحاسب ١/١٢٣ ، والضرائر الشعرية لابن عصفور ١٣٦ والخصائص ٣/٣٢٧ واللسان مادة « أيا » ٥٩/١٨ ، و « دوا » ٣٠٣/١٨ .

(٢) هكذا فى الأصل [ لا يعمل ] والأنسب لا يعول عليه .

(٣) فوق هذه الكلمة « مُلَيَّهِي » وكلاهما صواب .

(٤) وانظر الكتاب ٢/١٣٤ .

(٥) الكتاب ٢/١٣٤

فهذا يدلّك من قوله أن اللام غَيْرُ محذوفة . ألا ترى أن المحذوفة لا يجوز أن تَنْقَلِبَ .

ومما يقوى هذا المذهب أن الياءين - وإن كنت قد تقول رُومِيٌّ ورُومٌ كَتَمَرَةٌ وَتَمَرٌ - لا تكون في نية الانفصال ؛ لأن الاسم قد يُكَسَّرُ عليهما في حَوَالِي<sup>(١)</sup> وعَادِيَّة<sup>(٢)</sup> ونحوه .

فإذا كان كذلك لم يكن في نية الانفصال وإن لم يكن في نية الانفصال كانت اللام بمنزلة حرف في تضاعيف الاسم ، وإذا كان كذلك فقد جاء الاسم كأنه بنى على ستة أحرف ، والتَّبْنِيُّ على ستة أحرف لا بد في تحقيقه من حذفٍ لِيُؤْصَلَ إلى مثال التحقيق ، فكان حذف الياء الأخيرة أولى من حذف الواو ؛ لأنها طرف ، ولأنها زائدة والواو لَيْسَتْ طَرَفًا ولا زائدة ولا ساكنةً ، ولأن الياءين ليسا في نية الانفصال لم يحز حذف اللام لالتقاء الساكنين من حيث كان حذفها لالتقاء الساكنين في مُصْطَفَيْنِ وقَاضِيَيْنِ ؛ لأن حذفها لو كان لذلك مع ما ذكرنا من حال الياءين لكان ملازمًا لكون علامة النسب في نية الاتصال ، وليس حذفها في قَاضِيَيْنِ ملازمًا ، لأن علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة الجمع كما جاز تَكْسِيرُهُ على علامة النَّسَبِ ، فصار المحذوف مع علامة النَّسَبِ لَا يُنَوَى به التَّيَبَاتُ والمحذوفُ مع علامة الجمع يغوى به التَّيَبَاتُ .

(١) يقال : حمل حَوَالِيٍّ وَجِهَالٍ حَوَالِيٍّ أى أتى عليها حول ، وانظر اللسان

مادة « حول » ١٣/٩٦ .

(٢) يقال بُرَّ عَادِيَّةٍ أى قديمة ، والعادِيَّةُ الشيء القديم نسبة إلى عاد ، وانظر اللسان

مادة « عود » ٤/٣٩٧ .

ولو قال قائل : إن اللام في هذا الموضع إذا حقر الاسم تحذف ؛ لأن الاسم بمنزلة ما يجتمع فيه ثلاث زوائد إن حذفت إحداها لزم حذف أخرى ، وإن حذفت واحدة منها لم يلزم حذف الأخرين ، فإنك تحذف التي إذا حذفتها لَمْ يَلْزَمْكَ حذف أخرى معها نحو : اقْعَنْسَسْ<sup>(١)</sup> ألا ترى أنك لو حذفت الألف قلت : قُعَيْسٌ فحذفت بعدها إحدى السينين ، فإذا حذفت النون قلت : قُعَيْسِيسٌ فلم يلزمك إلا حذف زيادة واحدة<sup>(٢)</sup> .

وكذلك في مَلْهَوٍ لما كتبت إن حذفت الياء التي هي لام لم يلزمك حذف في الزيادتين الأخرين ، وإن حذفت إحدى الزيادتين لزمك حذف الأخرى لزمك أن تحذف اللام لتبقى الزيادتان جميعا .

فإن قلت : ثم ثلاث زيادات ، والواو في مَلْهَوٍ ليست بزيادة إنما هي أصل فكيف عدتها بالزيادة ، وكيف صح هذا التشبيه ؟

فإن الواو وإن كانت ليست بزيادة فإنها تشبه الزيادة . ألا ترى أنها ليست من أصل الكلمة ، كما أن الزيادة ليست من أصلها ، أو لا ترى كيف

(١) الاقْعَنْسَس : التأخر والرجوع إلى الخلف ، وانظر اللسان مادة «قعس»

٦٠/٨ .

(٢) جاء في اللسان مادة «قعس» ٦٠/٨ . قال أبو علي : «نُونُ اقْعَنْسَلْ» بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو : اخْرَنْطَمَ واخْرَنْجَمَ ، واقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فأتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من اقْعَنْسَسَ أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ترتيب ولا شبهة « ١٥

اجتمع آدم وصارت في قلب [إحدى] <sup>(١)</sup> أُنْفِيهَما إلى الواو ، فكذلك هنا .  
ويؤكد ذلك أن هذه اللام قد سُوِيَتْ بينها وبين الزائد . ألا ترى أنك  
تقول على قول الخليل <sup>(٢)</sup> - وإن كان مُضَعَّفًا - مَلْهِي <sup>(٣)</sup> ، كما تقول : حُبْلِي ،  
أولا ترى أنها خامسة لا يفصل بينها وبين الزائد في الحذف في مُرَامِي  
وحُبَارِي <sup>(٤)</sup> في باب فيه الإضافة .

فلما سَوَّوْا بين الزائد والأصل في هذه اللام بعينها ، كذلك سَاوَيْتَ أنت  
بينها وبين الزائد في تحقير مَلْهَوِيٍّ فَحَذَفْتَهَا كما يحذف الزائد مع الزائدين  
وَأَجْرَيْتَهَا مُجْرَى الزَّائِدِ في أَنْ حَذَفْتَهَا .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي  
أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى ،  
وكان عارفا بها وهو أستاذ سيبويه توفي سنة (١٧٠ هـ) وانظر الأعلام ٣/٣٦٣ .  
(٣) قال سيبويه عن الخليل . قال : فإن قلت في مَلْهِي : مَلْهِيٍّ لم أر بذلك  
بأساً كما لم أر بُحْبَلَوِيٍّ بأساً ، وكما قالوا : مَدَارِيٍّ فجاءوا به على مثال حَبَالِيٍّ  
وعَدَارِيٍّ ونحوهما من « فَعَالِيٍّ » ، وكما تستوي الزيادة غير المنونة وأتى من  
نفس الحرف إذا كانت كل واحدة منهما خامسة ، ولا يجوز ذاتي « قفا » لأن  
« قفا » وأشباهه ليس بزنة حبلٍ وإنما هي على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها « اهـ  
الكتاب ٢/٧٧ .

(٤) الحُبَارِيٌّ بضم الحاء وفتح الباء مخففة طائر معروف على شكل الإوزة  
برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السَّمَانِيِّ غالباً ، وجمعه حُبَابِيرٌ  
وحُبَارِيَّاتٌ ، ويقال لفرخه حُبْرُورٌ مثل عصفور . وانظر الصباح المنير مادة  
« حبر » ص ٦٢١ ط الخامسة والصحاح للجوهري مادة « حبر » ٢/١٦٢  
واللسان مادة « حبر » ٥/٢٣٢ .

ويقوى هذا أيضاً أنك قد حذفت العين في الإضافة لما كانت على لفظ الزائد . ألا ترى أنك تقول في تحية : تحوى . وقال سيبويه : تحذف منها أشبه ما فيها ياء عدي<sup>(١)</sup> فإذا استجوزت ذلك في العين التي هي أقوى من اللام فاستجازه في اللام أجدر ، فإذا حذفت اللام صار [ الحرف ]<sup>(٢)</sup> اللين رابعاً ، والياء الثانية خامسة ، ولم يَجْزِ الحذف على هذا الحد كما لم يَجْزِ في « ديفار » ، ولأن هاتين الياءين ياءا نسب ولا يكون أن تحذف إحداهما وتَدَعِ الأخرى .

فهذا ما يحتمله هذا عندي . والأولى قول سيبويه عندي لما أعلمتكم وكان هذا القول الثاني لأبي عثمان ؛ لأن أبا العباس حكى عنه هذا الكلام [ وقرأت ]<sup>(٣)</sup> — بعد ما كملنا هذه المسألة — هذين الوجهين اللذين كتبناهما وهو .

وأما واو ملهوى ، وحُبْلَوِي فَقُلِبَتَا في التصغير ، ثُمَّ حُذِفَتَا لالتقاء الساكنين ، ولمن قال بالقول الثاني أن يقول : إن الياءين لما كانتا تدلان على معنى لم يَجْزِ حذفهما كما لم يحذف الميم في مفتسل ، ويؤكد ذلك أن حذف حرفين إذا كانا لِعْنَى إخلالٌ مُتَنَكِّبٌ<sup>(٤)</sup> . ألا ترى أن من قال في

(١) قال سيبويه . وسألته - يعني الخليل - عن الإضافة إلى تحية فقال : تحوى وتحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عدى وهو الياء الأولى ، وكذلك كل شيء كان آخره هكذا » اهـ . الكتاب ٧٤/٢ .

(٢) ما بين العقوفين في الأصل هكذا [ الحذف ] .

(٣) ما بين العقوفين هكذا [ وقرأته ] .

(٤) يعني مُتَجَنَّبٌ يقال : تَنَكَّبَهُ أى تَجَنَّبَهُ .

وانظر اللسان مادة « نكب » ٢٦٨/٢ .

« قَرَقَرَى »<sup>(١)</sup> : قُرْبَقِرَ لم يَقُلْ في « عُنْصُلَاءَ »<sup>(٢)</sup> ونحوه إلا بالإنشام .  
 قِيَاءُ النَّسْبَةِ في امتناع الحذف كَأَلْفِي الْعَانِثِ .  
 وهذا كلام أصبناه عن أبي العباس .

قال أبو العباس : المازني يوافق أصحابه وجميع النحويين في تحقير « عَدَوِيَّ »  
 إذا لم يكن اسم رجل فيقولون : كُتْلُهُمْ « عُدَيَّيَّ » ، فيقول كما يقولون ؛ لثلاث  
 يلتبس بتصغير غير المنسوب إليه لو حُذِفَ عِلْمُ النَّسْبَةِ ، فإذا سَمِيَ به رَجُلًا  
 حذف ياءُ النَّسْبَةِ ، ويقول : لَأَنْ هَذَا عِلْمٌ / ٦٠ ب ، وقد زال اللَّبْسُ .  
 قال أبو العباس : ليس هذا شيئًا ، لأنه يحتاج إلى الفصل بين التسمية  
 بالمنسوب والمنسوب إليه ، كما احتججَ إلى الفصل في النسبة ، وقال : وأما وَاوُ  
 مَلْهُوِيَّ وَحُبْلَوِيَّ ( قُلَيْبَتَا )<sup>(٣)</sup> ياءين في التصغير ، ثم حذفنا لالتقاء  
 الساكنين .

قال أبو علي - أيده الله - : قول أبي العباس ليس بشيء ، وذلك أن ياءِ  
 الإضافة إذا حذفنا لم ندل على ما يراد منهما ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْعِلْمُ لِأَنَّ الْعِلْمَ  
 ليس يراد منه هذا المعنى .

(١) قَرَقَرَى عَلَى وزن فَعْلَلَى اسم أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخيل  
 كثيرة ، وفيها أربعة حصون : حصن لكندة وحصن لثيم وحصنان لثيف . وانظر  
 معجم البلدان لياقوت الحموي مادة « قرر » ٣٢٦/٤ . والصحيح مادة « قرر »  
 ٧٩٠/٢ واللسان مادة « قرر » ٤٠٠/٦ .

(٢) الْعُنْصُلَاءُ - بضم العين والصاد وبضم العين وفتح الصاد - : البصل البري .  
 وانظر الصحيح مادة « عصل » ١٧٦٦/٥ .

(٣) في الأصل ( قُلَيْبَتَا ) .

ألا ترى أن النحويين يمنعون من الإضافة إلى « اثْنَيْ عَشَرَ » إذا كان عدداً ؛ لِأَنَّكَ إِن قُلْتَ « اثْنَا عَشْرِي » لم يحز وإن حذف لم يدل ، فإذا كان علماً أجازوا الحذف والنسب إليه ، فلم يراعوا في باب الدلالة من العلمَ مارعوا في غيره ، وإذا لم يراعوا ذلك في « اثْنَيْ عَشَرَ » كان أن لا يراعوا ذلك في المنسوب أجدر ؛ لأن المنسوب قد يكون على لفظ النسب ولا معنى تحته ، وتحت « عشرة » معنى يحيل الدلالة عليه بحذفه ، ويلتبس أيضاً برجل سميته بـ « اثْنَيْنِ » دون « اثْنَيْ عَشَرَ » . فقد علمت أن اعتراضه ساقط . ألا ترى أن أباعمرَ أجازَ في فدية « البَحْرَانِ » « بِابْحَرَانَا » ففتح النون وقال لأن هذا لا يلتبس من حيث كان في العلم .

مسألة ٣٤ :

قال أبو عمر: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : « يَا فُلَانُ »<sup>(١)</sup>

(١) فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ . كناية عن أسماء الآدميين ، وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين ، تقول العرب : رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ ، وقال ابن السراج : فُلَانٌ : كناية عن اسم سمي به الْمُحَدَّثُ عنه خاص غالب ، ويقال في النداء : يَا فُلُ فُتُحْذِفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ لغير ترخيم ، ولو كان ترخيماً لقالوا يَا فُلَاً ، قال وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ، قال أبو النجم :

( فِي لَجَّةٍ أُمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ )

وَاللَّجَّةُ كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أُمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس ؛ قال : ويقال في غير الناس : الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ « اه اللسان مادة « فُلن » ٢٠١/١٧ .



تَعَالَ « قال في إثر هذا : وترخيم طامر<sup>(١)</sup> لا يجوز ، لأنه كناية عن انميد .

قال أبو علي أيده الله : وَمَنْعُ تَرْخِيمِ ذَا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ « يَا فُلَانُ »  
مشكل ألا ترى أَنَّ « فُلَانٌ » كناية ، كما أَنَّ ذَا كناية وكلاهما معرفة علم .  
يدللك على أنهما علمان أنهما حذفوا التنوين مع كل واحد منهما كما حذفوه مع  
الأعلام ، فقالوا : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ كما قالوا : زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو .  
وقال : وَلَا يُحذفُ في « مُتَقَادٍ » الألف في الترخيم فَيَتَّبِعُهُ الأَصْلُ كما يَتَّبِعُهُ  
الزائِدُ في « مَنْصُور » في الحذف .

قال : وَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ فَقَالَ : يَا مُنْقَ . يُشَبِّهُهُ بِالزَائِدِ .

وقال : لَوْ رَخَّخْتَ « حَيَوَةً »<sup>(٢)</sup> تركتها في كل حال على حالها يعني على :  
يا حارٍ ويا حارٍ .

قال أبو علي أيده الله : وهذا صحيح ، لأن هذا إنما جاء في العلم وهذا في  
الترخيم علم على تعريفه الذي كان .

ولو قال قائل : إني أردهُ إلى الأصل في التحقير لكان أقرب من رده في  
هذا الموضع ، لأن التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إنما تدخل إذا دخله بعض  
الانتقال عن موضعه من التعريف ، وهو على هذا ينبغي أن يُصَحَّحَ : لأن التعريف

(١) جاء في اللسان مادة « طمر » ١٧٣/٦ : وطمر في الأرض طموراً ذهب  
وطمر إذا تغيب واستخفى ، وطمر الفرس والأخيل يطمر في طيرانه ، وقالوا :  
هو طامر بن طامر للبيد ، وقيل : هو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ولم يدرك  
من هو ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر معرف عند أبي الحسن الأخفش ،  
الطامر : البرغوث ، والطوامر : البراغيث اه .

(٢) يعني يرخم على لغة من ينتظر .

قام . ألا ترى أنك تصفه بِصِفَةِ المعارف الأعلام .

وقال أبو عمر : « أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّ النِّعَامَ بِالْعَرَى » (١) .

وأنشد لابن همام السلولي (٢) :

(١) هذا مثل يضرب للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيَظُنُّ أنه هو المراد بالكلام ، أى اسكت فإنى أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقيل يضرب للرجل يتكلم فى الموضع الذى لا يليق به الكلام فيه لوجود من هو أحسن منه ، فيقال له : اسكت يا حقير فإن الاجلاء أولى بهذا الكلام منك كما يضرب أيضاً مثلاً لردع من يتمعجب بنفسه مثل :

( فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُعْزِرٍ )

وجاء فى اللسان على بيت من الرجز حيث جاء :

أَطْرُقُ كَرًّا أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّ النِّعَامَ فى الْقُرَى

ويقال أيضاً « أطرق كرا إنك لن ترى » كناية يصيدون بها الكروان فإذا سمعها لبد فى الأرض فيلقى عليه ثوب فيصا .

والإطراق : السكوت فأطرق يعنى اسكت ، وكرا لغة فى الكروان ، والكروان طائر يشبه البطاة لا ينام بالليل ، فسمى بضده من الكرى ، ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان ، والكرى ، لكن جاء به الفارسي على أن الكرا مرخم من الكروان ترخياً بعد ترخيم وقد جاء فى اللسان أن محمد بن يزيد غلط فجعله ترخيم كروان . والروايات « الْقُرَى » بدلا من الْعُرَى ، والعري الساحة ، والقرى جمع قرية ، ومعنى إن النعام فى القرى أى تتعقبك فتأتبك فتدوسك بأخفافها .

وانظر مجمع الأمثال للميداني المثل رقم ٢٢٧٣ - ٤٣٢/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين ط ١٩٥٥ ، واللسان مادة « طرق » ٨٨/١٢ ومادة كرو ٨٤/٢٠ ، ٨٥ و « مادة » عرا ٢٧٧/١٩ .

(٢) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي ( ١٠٠ هـ ) من بنى مرة

ابن صعصعة شاعر إسلامي ، يقال إنه هو الذى بعث يزيد بن معاوية على البيعة لاجنه معاوية « وانظر الأعلام ٤/٢٨٨ وخزانة الأدب ٣/٦٣٨ .

٨٤ — أَفِئَةُ عُسْثَمَ عَنْ بَعْضِ نَعْدَائِكَ<sup>(١)</sup>

وقال :

٨٥ — أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ بْنَ الْأَفْضَلِ<sup>(٢)</sup>

رَحْمَةُ مَرَّتَيْنِ .

قال أبو علي أبيده الله : وتقدير هذا أنه لما كثُرَ مِرَّحًا منه الهاء جرى « مُعَاوِيَةَ » اسما فكَأَنَّكَ رَحَّتَ اسما لم يكن فيه هاء .

قال أبو عمر : أكثرهم يحذف واو «سِنَوْرٍ»<sup>(٣)</sup> في الترخيم لِسُكُونِهَا .

(١) هذا شطر من بيت من بحر المتقارب ، وانظر الأماشي الشجرية ٨٧/٢ ، والإفصاح ١٧٥ فقد جاء فيهما من غير نسب ، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة للرماني ١٠٣ هـ والجمهرة ١٥٩/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [ الأفضال ] والبيت من الرجز للمعجاج يمدح يزيد بن معاوية ونصه مع بيت قبله كما في الكتاب :

فَقَدْ رَأَى الرَّاءُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ بْنَ الْأَفْضَلِ

والشاهد فيه إدخال الترخيم على الترخيم في قوله « يَا مُعَاوِيَةَ » وذلك أن الهاء قد اطردها حذفها للتخيم وكثر، فكأن الاسم لم تكن فيه هاء ، ثم أدخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفها للتخيم ، وهذا من أقيح الضرورة ، ويحتمل أن تكون الياء من قوله « يابن الأفضل » ياء « معاوية » على قوله « يا معاوية ابن الأفضل » فتوهمت ياء « يابن » التي في النداء ، وإنما هي ياء معاوية .

وانظر الأعلام على الكتاب ٣٣٤/١ والديوان ١٦٥ وما بعدها والدرر ١٥٩/١ والخصائص ٣١٦/٣ .

(٣) السَّنَوْرُ من معانيه : السيد ، وعظمة من عظام خلوق الإبل وجمعه سنانيير وانظر اللسان مادة « سنر » ٤٧/٦ .

قال أبو علي أيده الله : كأنه يجعلها كالتى فى « مَنْصُورٍ » . قال أبو عمر :  
 وهو أجود ، قال : وأما واو « قَنَوْرٍ »<sup>(١)</sup> وياه « هَبِيخٍ »<sup>(٢)</sup> فلا يحذفونه ؛  
 لأنه لما تحركت لم تشبه الزائد .  
 مسألة ٣٥ :

قال أبو العباس فى المقتضب فى الاستثناء : يقول : أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا  
 زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ التَّنْيَ بِـ « أَقَلُّ » ، كأنك قلت : مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ ،  
 والتقدير ما رجلٌ مَرَّئِيَّ إِلَّا زَيْدٌ ، وإن أَرَدْتَ أَنَّكَ قَد رَأَيْتَ قوماً  
 دونه<sup>(٣)</sup> قليلة نَصَبْتَ زَيْدًا ؛ لأنه مُسْتَنْتَفَى من موجب ، وأن يكون فى موضع  
 نفى أكثر ، وكذلك : « قَلَّ »<sup>(٤)</sup> رجل رَأَيْتُهُ « يصلح فيه الوجهان »<sup>(٥)</sup> .

قال أبو علي أيده الله : ليس هذا الذى ذكر مِنْ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ قوماً  
 رُؤْيَةً قليلة بِمُتَعَارَفٍ وَلَا شَائِعٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَأُظْهِنَ لِلْبَغْدَادِيِّينَ .

(١) الْقَنَوْرُ بتشديد الواو : الضخم الرأس من كل شيء ، والفظ الفليط والسىء  
 الخلق « وانظر اللسان مادة « قنور » ٤٣٣/٦ .

(٢) الْهَبِيخُ : فَعِيلُ الغلام والرجل الذى لاخير فيه ، والاشحق المترخى ،  
 والوادى العظيم أو النهر العظيم ، وانظر اللسان مادة « هبىخ » ٣٢/٤  
 (٣) هكذا فى الاصل وفى المقتضب رؤية قليلة . المقتضب ٤٠٤/٤  
 (٤) فى المقتضب « كل » بدلا من « قَلَّ » المقتضب ٤٠٥/٤ .

(٥) النص موجود بتمامه فى المقتضب ٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ مع تعليق الشيخ محمد  
 عبيد الخالق عزيمة عليه ، وانظر الحصاص لابن جنى ١٢٤/٢ والاشباه والنظائر  
 ٤٥/٢ ، وانظر ما نقله البغدادى فى الخزائن ٢٥/٢ - ٢٨ عما قاله أبو علي فى  
 الإيضاح الشعرى عن « أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » وإعرابها .

والدليل على أن ذلك [ بيض ] .

الفردق<sup>(١)</sup> أو غيره :

٨٦ - يَكَاذُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ

رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ<sup>(٢)</sup>

قال أبو على أيدته الله : ينبغي<sup>(٣)</sup> أن يحمل « عرفان » مفعولاً له

(١) الفردق ( ١١٠ هـ ) همام بن غالب بن صعصعة التميمي له أثر كبير في اللغة قيل : لولا شعر الفردق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، وانظر الأعلام ٩٦/٩ وما بعدها وشرح شواهد المغني للبغدادى ١٤٩/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في قائله فقيل للفردق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين على بن الحسين ، وقيل للحزين اللبثي في على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل لرجل من العرب يقال له داود بن سلم وقف لقتل بن العباس فناداه وقال :

يَكَاذُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ  
كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ  
فِي النَّاسِ يَأْقِثَمُ الْخَيْرَاتِ يَأْقِثَمُ

فأمر له بجملة سنية ، وقيل إنها للحزين عمرو بن عبيد .

والعرفان : العلم ، والراحة : بطن الكف والجمع راح وراحات .

والحطيم : حجر مكة مما يلي الميزاب سمى بذلك لأنحطام الناس عليه .

وانظر الصباح النير مادة « روح » ٣٣٢/١ ، واللسان مادة « عرف » ١٤٠/١٦ ، و « حطم » ٢٩/١٥ ، والأغاني ١٦/١٤ ط الأميرية ، والخصائص ١٤٦/٣ ، وانظر شرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٢/٥ - ٣٢٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ٨٢/٣ .

(٣) من هنا بدأ نقل البغدادى في شرح شواهد المغني ٣٢١/٥ .

و«رُكْنُ الحَظِيمِ» فاعل «يمسك» كأنه يكاد يمسكه ركنُ الحَظِيمِ ، وتضيف المصدر إلى المفعول ، وتحذف الفاعل أى عرفانُ الرُّكْنِ رَاحَتَهُ فحذفت الفاعل كما حذف في «بِسْؤَالٍ نَعَجَّتِكَ»<sup>(١)</sup> ، وهذا [أوضح]<sup>(٢)</sup> في المعنى ، وإن شئت [قلت]<sup>(٣)</sup> يمسكه عرفانُ رَاحَتِهِ رُكْنٌ فجعلت «العِرْفَانُ» فاعل «يمسك» وأضفت المصدر إلى الفاعل وهو الراحة ونصبت الركنَ مفعول [به]<sup>(٤)</sup> كأنه يمسكه هذا المعنى لا الركن كما [كان ذلك]<sup>(٥)</sup> في الوجه الأول أى هذا المعنى كاد يُبْلِثُهُ في هذا الموضع ويجعله أَحَقَّ به من غيره ، وهذا يحسن إذا كان قد أُكْثِرَ لَمَسَ الركن [بيده ، أى: فصار لكثرة ذلك منه]<sup>(٦)</sup> عَرَفَتْ رَاحَتَهُ الرُّكْنُ ، فَتَنَسَّبَ المعرفة إلى الكف وإن لم يكن لها في الحقيقة إنما هو للإِنْسَانِ [ويجوز عِرْفَانُ رَاحَتِهِ ركنٌ ، يكون العِرْفَانُ]<sup>(٧)</sup> فاعل «يمسك» و«راحته» مفعوله و«الركنُ» فاعل العرفان ، أى يكاد

(١) ص آية ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح لوجود خبر عليه ، والتصويب من شرح شواهد المعنى للبغدادى ٣٢١/٥ .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل مطموس لكنه موجود في شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وليس بوجود في شرح شواهد المعنى فكتبته على السياق .

(٥) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، فكتبته من شرح شواهد المعنى ٣٢١/٥ .

(٦) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل فأكملته ، من شرح شواهد المعنى للبغدادى ٣٢٢/٥ .

يمسكه أن عَرَفَ الركنَ رَاحَتَهُ ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من الوجه الثانى <sup>(١)</sup> .

مسألة ٣٦ :

في بعض النسخ فُوقٌ وَفُتًا <sup>(٢)</sup> وَأَوَائِلٌ وَأَوَالِي <sup>(٣)</sup> ، وقد رأيت <sup>(٤)</sup> قُطْرِيًّا <sup>(٥)</sup> أجاز في « أَيْأَمِي » أن يكون أَيْامٍ <sup>(٦)</sup> .

(١) إلى هنا انتهى نقل البغدادى فى شرح شواهد الغنى .

(٢) الْفُوقُ موضع الْوَتَرِ من السهم ، والجمع أَنْوَاق وهو الفوقة أيضاً ، والجمع فُوقٌ ، وَفُتًا مقلوب فوق .

وانظر اللسان مادة « فوق » ١٩٦/١٢

(٣) جاء فى اللسان مادة « وأل » ٢٤٣/١٤ : « قال بعض النحويين : أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبه فقالوا الأوالى ، أنشد يعقوب لندى الرُّمَّة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تَفَرَّى جُلُودَهَا

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ

أراد أوائلها والجمع الأول » اهـ .

(٤) هذه الجملة عليها أثر خبر جعلها غير واضحة .

(٥) قطرب ( ٢٠٦ هـ ) محمد بن المستنير بن أحمد البصرى أبو على المعروف بقطرب ، كان لغوياً نحوياً ، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة .  
وانظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٥/١٢ ، وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد ٢/ ١٥ - ١٦ ط دار الآفاق .

(٦) الْأَيْأَمِي الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأصله أَيْامٍ فقلبت ، لأن الواحد رجل أَيْم سواء كان تزوج قيل أو لم يتزوج . اللسان مادة « أيم » ٣٠٥/١٤ .

حكى أبو عمر في حروف الجزاء « كَيْفَمَا » .

أحمد بن يحيى في القوس<sup>(١)</sup> سَيِّئُهَا وهو طَرَفُهَا المعطوف المعقوف<sup>(٢)</sup> .

٦١/ أ قال ابن الأعرابي : ويقال : « سُوءَةٌ » تَضُمُّ وَهَمْزُ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو علي أيده الله : كنت أرى أن سِيَةَ الْقَوْسِ مِثْلُ « شِيَةِ » الفاء واوٌ محذوفةٌ مِثْلُ « شِيَةِ » واللام ياء ، وقد ذكر أبو بكر في موضعٍ عن محمد بن يزيد عن أبي عمر عن أبي عُبَيْدَةَ قال « سِيَّةٌ » بالهمز ، فإذا كان كذلك - وقد حكى أحمد بن يحيى هو أيضاً هذه الحكاية - فإن الفاء سينٌ واللام على قول الخليل واوٌ ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن يكون من الياء والعين همزة فَـ « سِيَّةٌ » على هذا يحتمل أمرين ، يجوز أن يكون اللام محذوفة وهي الياء أو الواو على الاختلاف الذي بين الخليل وغيره ، وهو على قول الخليل واوٌ ، ولو كانت واواً انقلبت أيضاً للكسرة قبلها ، وهذا أشبه ، لأن أكثر

(١) نص ما جاء في مجالس ثعلب صفحة ٧٢ تحقيق عبد السلام هارون للشرة الثانية ط دار المعارف : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : وقال ابن الأعرابي في صفة القوس : في القوس طَفَرُهَا وطَرَفَتُهَا وَفَرَضَتُهَا - وهو حَرْزُهَا - وفيها سَيِّئُهَا التي ذكرنا ، وهو طرفها المعطوف المعقوف اهـ .

(٢) المعطوف : المنحنى ، والمعقوف الموج ، لكن جاء في مجالس ثعلب المعقوب بدلاً من المعقوف ، والمعقوب الذي لوى عليه شيء من العقب والعقب العصب الذي تعمل منه الأوتار .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ومادة « عقف » ١٦٠/١١ ومجالس ثعلب ص ٧٢ وانظر المخصص ٤٢/٦

(٣) في المجالس ص ٧٢ : قال ابن الأعرابي : ويقال مُسَوَّةٌ تَضُمُّ وَهَمْزُ « اهـ »



ما يحذف اللام . ويجوز أن يكون المحذوف العَيْنُ فيكون مثل « مُذْ »  
و « السَّهْ » و « ثُبَّةٌ <sup>(١)</sup> الحَوْضِ » ، ويؤكد هذا ويقويه ما حكاه أبو عمر عن  
أبي عبيدة « سِنَّةٌ » <sup>(٢)</sup>

أحمد بن يحيى :

٨٧ — أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدٍ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا <sup>(٣)</sup>

(١) ثُبَّةُ الحَوْضِ وَمَثَابُهُ وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حذفت  
عينه ، والثبة ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط ، وإنما سميت ثُبَّةً ، لأن  
الماء يثوب إليها والماء عوض من الواو الداهية من عين الفعل كما عوضوا في أقام  
إقامة . انظر اللسان مادة « ثوب » ١/٣٣٦ .

(٢) وفي اللسان مادة « سيا » ١٩/١٤٤ سية القوس طرف قابها ، وقيل  
رأسها ، وقيل ما اعوج من رأسها ، وكان رؤبة بن العجاج يهز سية القوس ،  
وسائر العرب لا يهزونها « اهـ » .

(٣) هذا البيت من بحر المنسرح للأعشى في قصيدة عدتها أربعة وعشرون  
بيتاً والرواية في ديوانه ص ١٧١ طبعة بيروت : ( أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِدٍ ) فأسند  
الإنجاب إلى الأيام . ولا إشكال في هذه الرواية كما قال الفارسي .

وفي المحتسب ( أَنْجَبَ أَرْزَمَانَ وَالِدَاهُ بِدٍ ) فوالداه فاعل وقد فصل به بين  
« أَرْزَمَانَ » المضاف وبين « إِذْ » المضاف إليه قال ابن جني : أي أنجب والداه به  
أَرْزَمَانَ إِذْ نَجَلَاهُ ، فصل بالفاعل بين المضاف الذي هو « أَرْزَمَانَ » وبين المضاف  
إليه الذي هو « إِذْ » كقولهم « حينئذ ويومئذ وساعتئذ وليتئذ » اهـ المحتسب  
١/١٥٢ .

أما على الرواية الثالثة التي رواها الفارسي هنا فقد خرجها على أن يكون  
الكلام « أَنْجَبَ أَيَّامٌ » جملة فعلية فأَيَّامُ فاعل فإذا نونت فلا إشكال وإن لم تنون  
ففيها فصل بين المضاف وهو « أَيَّامٌ » والمضاف إليه وهو « إِذْ » ثم قال : « والداه  
به جملة » من مبتدأ وخبر ترافعا كما حكاه الفارسي عن ثعلب =

قال من قال أنجب أيام والديه به لاشيء فيه ، ومن قال : أنجب أيام والداه به قال « به » مراعاة للوالدين ، و « أيام » من صله أنجب<sup>(١)</sup> انقضى كلا أحمد ثعلب .

وقال أحمد ثعلب في قوله :

— ٨٨ — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ<sup>(٢)</sup>

= والنجيب من الرجال الكريم الحسيب وأنجب الرجل أى ولد نجيبا ، والنجل النسل والنجل الولد ، وقد نجل به أبوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونجله أى ولده .

وانظر اللسان مادة « نجب » ٢٤٥/٢ ومادة « نجل » ١٦٩/١٤

(١) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : معناه أنجب والداه به أيام إذ نجله وجعل

« به » مُرَافِعاً للوالدين ، و « إذ » و « أيام » من صلة « أنجب » اه

(٢) هذا صدر بيت من بحر الطويل ، ونصه كما جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِخْلَاسَ مُسْلِمٍ

مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

قال : إخلاس : إلزام ، يقول : ما كنت أخشى إلزام مسلم مسلما ذنبا جاءه هو وهو ، معناه ما كنت أظن أن إنسانا ركب ذنبا هو وآخر ثم نسبه إليه دونه . اه  
وقد جاء هذا الكلام في اللسان نقلا عن ثعلب بعد أن ذكر أن الإخلاس الجمل على الشيء .

وانظر اللسان مادة « حلس » ٣٥٦/٧ .

وانظر معجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ص ٣٣٢ ط أولى ٧٢ مكتبة الخانجي . هذا وفي الأصل « إخلاس » بالحاء المعجمة لكن في المجالس واللسان بالحاء المهملة وفي الإفصاح ٣٤٥ : أن أبا على شك في نسبه إلى الفرزدق أو غيره ولكن لم أجده في ديوان الفرزدق ص ٧٧

وانظر أمالي أبي علي القالي ٢٠٩/١

قال : الإِخْلَاصُ<sup>(١)</sup> : الإِلزَامُ ، يقول : ما كنت أظن إنساناً يعمل ذنباً هو وآخر فيَنسُبُهُ إليه دونه .

أحمد : قوم سَامِرٌ ، وَرَجُلٌ سَامِرٌ<sup>(٢)</sup> .

قال أبو علي أَيْدِه الله : يجوز أن يكون سامر جمعاً كَالْبَاقِرِ<sup>(٣)</sup> وَالجَّامِلِ<sup>(٤)</sup> ويجوز أن يكون مصدرأ كَالْعَاقِبَةِ<sup>(٥)</sup> . وَالْعَاقِبَةُ<sup>(٦)</sup>

(١) هكذا في الأصل بالخاء المعجمة .

(٢) جاء في مجالس ثعلب ص ٧٧ : وقال أبو العباس في قوله عز وجل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال : وَحَدَّ سَامِرًا ؛ لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ وَرَجُلٌ سَامِرٌ مثل قوم زَوْرٍ وَرَجُلٌ زَوْرٍ « وقال : تهجرون : تهذون ؛ وتهجرون : تقولون القبيح » اهـ . وجاء في اللسان : والسامر اسم للجمع كالجامل وفي التنزيل العزيز « مُسْتَكْبِرِينَ بِرِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » قال أبو إسحاق سامرا يعني سُمَارًا وَالسَّمَرُ السامرة وهو الحديث بالليل « اللسان مادة « سمر » ٤٢/٦

(٣) الْبَاقِرُ : جماعة البقر مع رعيتها وانظر اللسان مادة « بقر » ١٤٠/٥

(٤) الْجَامِلُ : جماعة الجمال مع راعيها وتقع على الذكور والإناث اللسان مادة

« حمل » ١٣١/١٣

(٥) الْعَاقِبَةُ : يقال أعفاه الله وعافاه - مُعَافَاةٌ وَعَافِيَةٌ مصدر كَالْعَاقِبَةِ وَالْخَانِمَةِ - أحسنه وأبرأه ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول : سمعت راغية الإبل وثاغية الشاة أى سمعت رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا .

وانظر اللسان مادة « عفا » ٣٠٤/١٩

(٦) عَقِبَ كُلِّ شَيْءٍ وَعُقْبُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَعَاقِبُهُ وَعُقْبَتُهُ وَعُقْبَاهُ وَعُقْبَانُهُ آخِرُهُ .

وانظر اللسان مادة « عقب » ١٠٢/٢

وبالّة<sup>(١)</sup> ونحو ذلك فوق الوصف بالمصدر .

تعلم : [ بيت ]<sup>(٢)</sup> :

٨٩ — فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَسْكُنْ  
لِقَبْلُفَةٍ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلًا<sup>(٣)</sup>

(١) البالّة مصدر باليت أبالي وهو الاكثرث ويقال لم يياهم الله بالة ولم أبال ولم أبل .

وانظر اللسان مادة « بول » ٧٩/١٣ وجاء على الهامش هكذا : « ح : من باليت بالّة » .

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في الاصل .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل لأوس بن حجر في قصيدة عدد أبياتها اثنان وخمسون بيتاً ويروى « شامق الرأس » بدل « شامخ الرأس » كما يروى « شامق الرأس » كما يروى « شامخ لن قتاله » : بقتته حتى تكل وتعملا ، و « فويق » مصغر « فوق » وهو ظرف متعلق « بأبصرتها » في البيت السابق في قوله « على خير ما أبصرتها » ، والبلوغ : الوصول ، وكل سكيل من باب ضرب كلاله تعب وأعبا ، ويتعدى بالالف ، وتعمل أى تجتهد في العمل .

وقيل : إن ماجاء من هذا مما يؤم فيه مجيء التصغير للتعظيم من باب تسمية الشيء باسم ضده كتسمية اللدينغ سليبا تفاؤلا بالسلامة ، وكتسمية الصحراء مفازة وإعماهى مهلكة ومضلة تفاؤلا لساكنها بالنجاة والفوز فكذلك أطلقوا على الأمر العظيم هذه الصيغة الموضوعية للدلالة على الحقير اليسير الخطب تهاوناً بشأنه واستصغاراً لخطره .

وانظر ديوان أوس بن حجر ص ٨٧ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط بيروت ، وشرح الفصل لابن يعيش ١١٤/٥ وهامشه ، ومجموعة الشافية بشرح الجاربردى وحاشية ابن جماعة ٧٤/١ ، ٧٥ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ١٣٥/١ تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين ، وشرح شواهد المغنى للبغدادي ٢٨٢/١ والمقرب لابن عصفور ٨٠/٢ وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٨٥/٤ - ٩٤

قال يكون هذا تعظيماً .

قال أحمد في قوله :

٩٠ — يا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً<sup>(١)</sup>

يعنى أَيْ جَارَةً كُنْتُ لَنَا ، يتعجب ، ولم يمز أن تكون « ما » صلة

قال أبو علي أبده الله : أنشد الفراء عن الكسائي ، وقد روينا عن ثعلب

عنه في نوادر ابن الأعرابي :

٩١ — أُنَمِّتُهَا إِيَّيْ مِنْ نَعْمَاتِهَا مُدَارَةً الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا

٩٢ — غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا كَوْمَ الذُّرَى وَادَقَةً سُرَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيخان ابن شهاب الجحدري ، وعدد أبيتها اثنان وستون بيتاً ، والبيت في أول القصيدة ونصه تاماً :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً بَانَتِ لِقَحْزُنِنَا عَفَارَةً

ويروى « ما أنت » بدل « ما كنت » وجارة الرجل امرأته وقيل هوام وعفاره اسم امرأة أيضاً .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٥ ط بيروت واللسان مادة « جور » ٢٢٥/٥

ومادة « عفر » ٢٦٦/٦

(٢) جاء علي الهامش ما يأتي : هـ : سألت « فآ » عن « سُرَاتِهَا » بم انتصبت

فقال بَوَادِقَةٍ ، وهو مثل ضربت زيدا هـ : ومثله هَذَا حَسَفَةٌ وَجْهَهَا ، أَيْ أَنْ

الشَّرَّةَ قَدْ وَدَقَتْ : ولكنها انتصبت كانتصاب التمييز . اهـ

وهذان البيتان من بحر الرجز ذكر ابن منظور صدر البيت الأول في مادة « نعت »

٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة عفر ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وقامه :

وهذان البيتان من بحر الرجز لِعُمَرَ بْنِ لَجَأٍ التَّيْمِيِّ وذكر ابن منظور صدر

البيت الأول في مادة « نعت » ٤٠٥/٢ دون نسب وفي مادة « عفر » ٢٦٤/٦ ذكر صدر البيت الثاني عجزاً لبيت وقامه :

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُلِبَ الذَّفَارَى وَعَفَرَ نِيَّاتِهَا =

قال أبو علي أئمه الله: هذا على: «هندٌ حَسَنَةٌ وَجْهَهَا»، ففي «وَادِاقَةٍ» ذكر من الإبل وليست للسرراتِ فأنهم.

قال أحمد: «ما» مع «ذا» تكون حرفاً واحداً، ولا تكون مع «مَنْ» حرفاً واحداً، وإنما لم يجعلوا «مَنْ» مع «ذَا»؛ لأن «مَنْ» للناس و«ذَا» لكل شيء وجعلوها مع «مَا»، لأن «ما» لكل شيء، و«ذَا» لكل شيء فإذا قالوا: «من ذا أخوك» لم تكن «ذَا» مع «مَنْ» حرفاً واحداً، فقالوا [من ذا هو] <sup>(١)</sup>، ولم يضرروا «هو»، لأن «ذَا» يتم وينقص [ومع] <sup>(٢)</sup>

== كما ذكر عجز البيت الثاني «كوم النرى إلخ» في مادة «ودق» ٢٥١/١٢ دون نسب، والنعث الوصف، يقال رجل ناعت من قوم نَعَاتٍ، ونعت الشيء وصفته، ويقال: ناقة عفرناه أى قوية مداراة الاخفاف، أى دائرة الحافر مع ما أحاط به من الثنى، و«مُجَمَّرَاتِهَا» جمع مُجَمَّرَةٍ وهى الصُّلْبَةُ، والذفرى جمع ذفرى والغلب جمع غلباء وهى الغليظة، والذفرى من القفا الموضع الذى يعرق من البعير وهما ذفران من كل شيء، ومن العرب من يقول ذفرى فيصرفها يعملون الألف فيها أصلية، والذرى: جمع ذروة، وهى أعلى سنام البعير، كما يطلق على السنام نفسه، والكوم جمع أكوم، والكوم العظيم فى كل شيء وقد غلب على السنام يقال سنام أكوم أى عظيم، ودَقَّ الصيد يدق ودَقًا إذا دنا منك، وإبل وادقة البطون والسرر: اندلقت لكثرة شحيمها ودنت من الأرض.

وانظر اللسان مادة «عفر» ٢٦٤/٦ ومادة «ذرى» ٣١١/١٨ ومادة «كوم» ٤٣٤/١٥، ومادة «ودق» ٢٥١/١٢، وتهذيب اللغة للأزهري مادة «دور» ١٥٥/١٤ ومادة «غلب» ١٣٨/٨ ومادة «ذفر» ٤٢٤/١٤، وديوان عمر بن لجأ التيمى ص ١٥٣ - ١٥٥ ط الكويت.

(١) فى المجالس [من ذا أخوك].

(٢) فى المجالس [مع].

الذى يضمرون ، قال : فإذا قالوا : « من ذا نأته » كان في قول القراء والكسائي أن ترفع « من » بـ « ذا » ، و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء ، كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا [ فنأته ]<sup>(١)</sup> كأنه قال : من هذا فنأته<sup>(٢)</sup> .

### (١) ما بين العوقفين في الأصل [ فنأته ] .

(٢) نص ما جاء في المجالس ص ٥٢٥ : وفي قول الله عز وجل : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفه له » قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ، وإذا كان جزاء لـ « من » نصب . سئل : هل هذا مثل قولك : من زيد فاقوم إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يجاب ، ولكن لوقيل : من أخوك فتقوم إليه نصب لا غير ، قال : والاسم ونعته رفع ، وما بعد « ما » من صلتها . قال : وإنما نجعل « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا نجعل « من » معها ، وأملى في ذلك علينا : « من ذا يقوم » ، « من » لا يجيء مع [ ما ] حرفاً واحداً ، وتكون مع « ما » ، « وماذا تصنع » يكون « ماذا » حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ، كأنك قلت : ماذا تصنع ، وإنما [ يجعلون ] « من » مع « ذا » حرفاً لأن « من » للناس خاصاً و « ذا » لكل شيء وجعلوها مع « ما » حرفاً واحداً ؛ لأن « ما » لكل شيء و « ذا » لكل شيء . فإذا قالوا : من ذا أخوك ؟ لم تكن « من » مع « ذا » حرفاً واحداً فقالوا من ذا [ أخوك ] ولم يضمروا « هو » ، لأن « ذا » يتم ينقص [ مع ] الذي يضمرون ، فإذا قالوا : من ذا نأته كان من قول القراء والكسائي أن يرفع « من » بـ « ذا » و « ذا » بـ « من » و « نأته » جواب الجزاء . كأنه قال : من يكن هذا نأته . وإذا أراد الاستفهام قال من ذا فنأته ؟ كأنه قال : من هذا فنأته اه

وواضح أن في هذا النص الذي في المجالس بعض تحريف .

الكسائي : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ <sup>(١)</sup> جاء به على القياس في لَجَبَةٍ ، قال : ولم يحكمها غيره بمعنى غير الكسائي .

قال الكسائي : وقالوا لَجَبَةٌ ولا يكون إلا من المعز [ التي ] <sup>(٢)</sup> قد ذهب لبنها <sup>(٣)</sup> .

(١) اللَّجَبُ : الصوت والصباح والجلبة ، وجاء على الهامش أمام هذا ما يأتي :

حاشية : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا » ويأتي بالجمع فيقول « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » وهذا كثير في القرآن ، والشعر : ( إن الذي حانت بفلج دماؤهم ) اهـ

وجاء في اللسان مادة « لجب » ٣/٣٣١ : وشاة لَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ ، الأخيرتان عن ثعلب : مولى اللبن وخص بعضهم به المعزى اهـ (٢) ما بين المعقوفين في الأصل وفي المجالس ص ٥٢٧ هكذا [ الذي ] .

(٣) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٥٢٧ . قال أبو العباس . قال الفراء : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ حَرَكَتُهَا الْعَرَبُ ، والعرب تقول ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ . فلا يحركون النعوت . ويحركون الاسماء فيقولون تَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، فحروا الاسماء وسكنوا النعوت ؛ لأن النعوت يكون فيها ذكر الاسم فتثقل فلم يزيدوه حركة فَيَذَلُّوا ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ ، ففرقوا بين النعوت وبين الاسماء . وقال الكسائي : سمعت لَجَبَةً وَلَجَبَاتٍ ، وَلَجَبَةً وَلَجَبَاتٍ فجاء بها على القياس ؛ وقال : لم يحكمها غيره ، وكذلك رَبْعَةٌ وَرَبْعَاتٌ حركت وهى نعت .

وقال : هذان الحرفان حركتا في النعوت إلا في قول الكسائي فإنه جاء به على القياس في لَجَبَةٍ ، ولم يحك الفراء ولا الكسائي في رَبْعَةٍ إلا التحريك .

وقال ابن الأعرابي : رجال رُبْعَاتٌ وَرَبْعَاتٌ .

وقال الفراء : إنما حُرِّكَ لأنه جاء نعتا للمذكر والمؤنث ، وكأنه اسم نعت به .

وقال أبو العباس : والذي سكن في رُبْعَاتٍ جعله مرة على النعت ومرة على

الاسم ، وقالوا : لَجَبَةٌ لا تكون إلا من المعز [ التي ] قد ذهب لبنها اهـ



أحمد : أصل اليتيم التَّغافل ، ومن ذلك سُمِّي الصبي يَتِيمًا ، لأنه يُتَغَفَلُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>

أنشد أحمد :

٩٣ — أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ<sup>(٢)</sup> جَدِيدُ  
وَعَهْدًا تَوَلَّى بِأَبْشَيْنَ يَعُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٦٧ : وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أصل اليتيم الغفلة ، ومنه سمي اليتيم ؛ لأنه يغفل عنه « اهـ » .  
وفي اللسان مادة « يتيم » اليتيم : الانفراد ، واليتيم الفرد ، واليتيم واليتيم فقدان الأب . قال المفضل : أصل اليتيم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيمًا ، لأنه يتغافل عن بره ، واليتيم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتيم ؛ لأن البر يبطئ عنه « اهـ بتصرف » .  
(٢) في الأصل [ الصبا ] .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل وهو مطلع قصيدة لجليل يروى « ودهرًا » مكان « وعهدًا » كما يروى « ريعان الشباب » مكان « أيام الصفاء » . كما يروى « دهر » بالرفع . والشاهد في البيت ، تذكير « جديد » مع أنه حديث عن مؤنث وهو الأيام وذلك لأنه راجع إلى معنى مذكر أو لأن الأيام تذكر وتؤنث .  
قال أبو بكر بن الأنباري ( ٣٢١ هـ ) في المذكر والمؤنث ٢٦٨/١ تحقيق الشيخ محمد عبد الحالق عزيمة ط ١٩٨١ : والأيام مؤنثة ، الغالب عليها التأنيث كقولك : أَيَّامٌ شَرِيفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وربما ذكرت على معنى الحين والزمان .  
قال جميل :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ      وَدَهْرُهُ تَوَلَّى بِأَبْشَيْنَ يَعُودُ  
خمله على معنى : ألا ليت زمان الصفاء جديد . والحمل على المعاني كثير في كلامهم « اهـ »

وقال ابن سيده في الخصاص ٢٦/١٧ : الأيام تذكر وتؤنث فمن أنث فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر .

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء  
جديد ، جملة إضافة غير محضة واكتفى بفعل الثانى عن فعل الأول<sup>(١)</sup> قال :  
كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة ، وتكتفى بالثانى من الأول<sup>(٢)</sup> .  
أنشد أحمد بن يحيى هذا البيت لابن عَنَاب الطائي<sup>(٣)</sup> فى أبيات :

= قال الشاعر :

( أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ )

والغالب عليها التأنيث « ١ »

وانظر الامالى لأبى على القالى ٣٣٢/٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥  
ومجالس ثعلب ص ٥٢٩ ؛ ٥٣٠ .

(١) يعنى أن « الصفاء » مبتدأ وجديد خبره مضافة إلى الجملة الاسمية « الصفاء  
جديد » ، وخبر « ليت » محذوف دل عليه خبر المعطوف على اسمها « وعهدا »  
وهو « يعود » والتقدير : ألا ليت أيام الصفاء جديد تعود .

(٢) نص ماجاء فى مجالس ثعلب ص ٥٢٩ ، ٥٣٠ وأنشد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدُ      وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ

قال : رد الجديد على الصفاء وترك الأيام ، ومن قال : ألا ليت أيام الصفاء جديد  
جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثانى منه من فعل الأول :

( وعهدا تَوَلَّى يَا بُتَيْنَ يَعُودُ )

أى تعود الأيام كما تقول : ليت زيدا وهندا قائمة فتكتفى بفعل هند من الاول  
وأنشد :

( فَإِنِّى وَقَيَّارًا بِهَا لَعَرِيبُ )

فاكتفى بالثانى « ١ »

(٣) هو حُرَيْثُ بن عَنَاب النبهانى الطائي توفى حوالى ( ٨٠ هـ ) من شعراء العصر  
الأموى كان بدويًا لا يتصدى للناس بمدح أو مجهاد . وفى الأغاني بعض أشعاره  
وانظر الاعلام ١٨٦/٢ ، والأغاني ٩٨/١٣ - ١٠٠ ، وخزانة الادب ٥٨٧/٤ .

٩٤ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَتَجَمًّا<sup>(١)</sup>

قطني : حسبي ، قلت : قد حلفت كي تشرب جميع ما في إنائك .  
قال أحمد : وروى لَتُغْنِي عَنِّي ، قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِي عَنِّي ، واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام أَغْنِي عَنِّي<sup>(٢)</sup> .

(١) جاء على الهامش ما يأتي : فأ : هذا البيت يستشهد به أبو الحسن في أن لام كي يتلقى القسم كما يتلقى اللام في لأفعلن وعلى هذا يتأول كثيراً من الآي « اه وهذا البيت تاسع أحد عشر بيتاً من قصيدة من بحر الطويل لابن عنب وقد ذكرت في مجالس ثعلب ص ٥٣٧ - ٥٣٩ ، وفي الخزانة ٤/ ٥٨٣ - ٥٨٤ مع بعض الاختلاف في ألفاظ البيت الذي أورده الفارسي كما أورده الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٣ ص ١٣٢ من تحقيقنا ، لكن تختلف بعض الألفاظ فيه هناك في الشطر الأول عنها هنا وتوافق ما في المجالس ، ومعنى « ذَا إِنَائِكَ » : يعني صاحب إنائك ، و « لَتُغْنِي » لتبعده عني . وروى « لَتُغْنِي » وهو لغة طيء ، لكن في لغة غيرهم « لَتُغْنِي » واللام لام الأمر ، والشاهد فيه إجابة جواب القسم بلام التعليل مع أنها مع ما بعدها في حكم المفرد وقد نقل هذا السيوطي في الجمع ٤١/ ٢ حيث قال في سياق ما يتلقى به جواب القسم : قيل ولأم كي قاله الأخفش ، ومثّل بقوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ وبعد أن ذكر البيت قال : ووافقه الفارسي في العسكريات ، ورجع في البصريات والتذكيرة « اه . وسيأتي البيت بعدد . وكذا نقل البغدادي في الخزانة ٤/ ٥٨٢ نقلاً عن ابن عصفور - لكننا نقول لا يظهر هنا رجوع من الفارسي .

وانظر هذا الموضوع في الخزانة ٤/ ٥٨٠ - ٥٨٨ ومجالس ثعلب ص ٥٣٩ .

(٢) جاء في المجالس ص ٥٣٩ - بعد أن ذكر البيت - : قطني حسبي : أي

قلت قد حلفت أن تشرب جميع ما في إنائك ، وروى « لَتُغْنِي » قال : وهذا إنما يكون للمرأة إلا أنه في لغة طيء جائز ، وفي لغة غيرهم لَتُغْنِي : واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة . والكلام « أَغْنِي عَنِّي » اه .

أحمد عن اللحيماني من نوادره سمع الكسائي نُؤْيَ وَنْيَ<sup>(١)</sup> الدار مثل نَعِيَّ  
قال وسمعت نَعِيَّ الدار من غير واحد ، والنُّؤْيَ على مثال نُعِيَّ<sup>(٢)</sup> ، ويقال  
أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيَا .

قال أبو علي أيده الله : نَعِيٌّ عِنْدِي مِثْلُ كَلِيبٍ وَنُؤْيٌ مِثْلُ عُصِيٍّ<sup>(٣)</sup> .  
أحمد : رجل وُدٌّ ، وَوِدٌّ ، وَوَدٌّ ، وَوَدٌّ ، وَوَدٌّ ، وأنشد :  
٩٥ - إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ<sup>(٤)</sup>

(١) جاء في اللسان مادة « نأى » ١٧١/٢٠ النُّؤْيُ وَالنَّؤْيُ وَالنَّؤْيُ  
يفتح الهمزة على مثال النَّفْيِ الأخيرة عن ثعلب الخفير حول الخباء أو الخيمة يدفع  
عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده ، وَنُؤْيٌ عَلَى فِعُولٍ وَنَعِيٌّ تَتَّبِعُ الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ ،  
النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ ، وَأَنَأَيْتُ الْخَبَاءِ عَمِلْتُ لَهُ نُؤْيَا اه بتصرف .

(٢) النَّعِيَّ جَمْعُ « نَعَوٍ » وَالنَّعَوُ مَشَقُّ مِشْقَرِ الْبَعِيرِ . وانظر اللسان مادة  
« نعى » ٢٠٧/٢٠ .

(٣) جاء في المجالس ص ٥٤٠ : [ نُؤْيٌ ] الدار [ وَنِيٌّ ] الدار مثل [ نَعِيٍّ ]  
قال : وسمعت [ نَعِيٍّ ] الدار من غير واحد ، والنُّؤْيُ على مثال النَّعِيَّ ، ويقال :  
أَنَأَيْتُ فِي الْخَبَاءِ نُؤْيَا مِثْلُ أُنْعَيْتُ « ١٥١ » .

هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي مع بعض الخفاء - نَأَ : يقال « نُؤْيُكَ  
وينبغي أن يكون » ١٥١ .

(٤) البيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، وفي اللسان « أرى » مكان « لدى »  
و « حديثاً » مكان « بقول » والنعمان : هو ابن الحارث الغساني ، وَالْأَوْدُّ جَمْعُ  
وَاحِدِهِ وُدٌّ ، وفي مجالس ثعلب ٥٤٠/٢ : يقال : رجل وُدٌّ ، وَوَدٌّ ، وَوَدٌّ وَجَمْعُهُ أَوْدٌّ  
من اللودة وأنشد :

قال أبو علي أبيه الله : هذا على هذا جمع « فعلٍ » ، وأنشد القاسم « بعض الأود » قال يريد الأوديين .

قال أبو علي : فكأنه في قول القاسم وضع الواحد موضع الجميع كأنه أراد الجنس مثل ما أنشده أبو زيد <sup>(١)</sup> :

— ٩٦ — في الظاعين المولى <sup>(٢)</sup>

= إني كأتى لدى النعمان خبره

بعض الأود حديثاً غير مكذوب

والأود جمع في هذا البيت ، ومثله « حتى إذا بَلَغَ أشده » جمع مُشَدٍّ في قول الفراء وسئل اللزني عن الأود فقال : جمع دل على واحد « اه

وطى هذا استدلال به الفارسي حيث أطلق الجمع وأريد به الواحد ، لأن الواحد يقتضى أن يكون واحداً لكل ، وقد عبر الفارسي بقوله في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٣ : ألا ترى أن البعض يقتضى أن يكون لكل « أى أنه لا يقال عنه بعض « إلا إذا كان له كل » اه وسيد كره الفارسي هنا في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٨ وفي اللسان مادة « ودد » ٤/٦٩ : قال أبو علي : أراد الأوديين اه .  
انظر ديوان النابغة ص ١٤ ط بيروت .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٥ هـ) أحد أئمة الأدب واللغة البصري المذهب ، كان سيبويه إذا قال سمعت الثقة فإعما يعنى أبا زيد الأنصاري . وانظر الأعلام للزركلي ٣/١٤٤ ومعجم المؤلفين ٤/٢٢٠ .

(٢) هاتان تفعيلتان من عجز بيت من بحر الرجز ذكر في أرجوزة طويلة لمنظور بن مرثد الأسدي وهو نفسه منظور بن حبة إلا أنه تارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى أمه ، وقد ذكرت هذه الأرجوزة مجموعة من مجالس ثعلب واللسان في التعليق على المسائل العسكرية ونص هذا البيت كما ذكر في المسائل العسكرية ظهر ورقة ١٣٧ ص ٢٢٢ من المسائل العسكرية .

وقال أحمد: « بَلَغَ أَشُدَّهُ » <sup>(١)</sup> جمع شَدَّ وهو قول الفراء .

قال أحمد: وسئل المازني فقال: جمع دل على واحد <sup>(٢)</sup> .

وأنشد:

٩٧ — وَإِنْسَانٌ عَنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً

فَيَيْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْسِرُقُ <sup>(٣)</sup>

= إِنْ تَبَخَّلِي بَا جُحْلُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوَلَّى

وجمل اسم امرأة، وتعتلي تتارضين، والظاعن: الرنجل، والمولى: الذاهب:

والشاهد في إطلاق « الظاعن المولى » بالإفراد على الجنس وسيدكر هذا البيت في ظهر ورقة ٧٧ في ص ٧٣٩ وانظر هوامش ص ٢٢٠ وما بعدها من المسائل العسكرية.

(١) نص الآية « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ » الاحقاف آية ١٥ .

(٢) وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٠ ففيه هذا النص .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل لدى الرمة من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون

بيتاً ويروى مَرَّةً مكان « تارة » ويروى « يحسر » مكان « يَجْمُ »

كما يروى « تحسر » بالتاء أراد العين، ومن روى بالياء أراد الإنسان، وإنسان العين: المثال الذي يرى في السواد وهو « مبتدأ » خبره « يحسر الماء » أى

يكشف « وتَارَةً » نصب على المصدر ومثله قولك طورا ومرة، فيبدو أى فيظهر،

وفيه يستشهد على رواية الرفع في قوله « الماء » لا على رواية النصب كما هى في

الأصل بوقوع الجملتين خبراً ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة وهو الضمير الذى فى

« فيبدو » وذلك لأن الجملة عطفت على الأخرى بالفاء التى هى للسببية فنزلنا

منزلة الشرط والجزاء، فاكنتى بضمير واحد كما يكتفى فى جملة الشرط والجزاء

فإذا قلت زيد جاء عمرو فأكرمه فقد حصل الارتباط بالضمير الذى فى الجملة

الثانية كذلك كان إنسان عيني مبتدأ ولا رابط له من الجملتين الواقعتين له خبراً إلا

الضمير الذى فى الجملة الأخيرة منهما وهو الضمير المستتر فى قوله « فيبدو » وإذا

كانت إحدى الجملتين معطوفة على الأخرى بالواو « نحو زيد يقوم بكر

ويغضب ففيه خلاف أجازة هشام ومنعه البصريون و « تارات » جمع =

فَأَ : حملوه على الجزاء قال : يَحْسِرُ فَيُرَى وَيَكْثُرُ فَلَا يُرَى<sup>(١)</sup> .

قال : مُسَاوَعَةٌ فِي السَّاعَاتِ<sup>(٢)</sup> .

قال : أَزَى يَأْزِي إِذَا انْقَبَضَ [ وَأَزِيًّا ]<sup>(٣)</sup> .

قال أحمد بن يحيى : يقال : ارتفعت قريش في الفصاحة عن عَنَعَنَةٍ<sup>(٤)</sup> تميم ،

= تارة ، و « فَيَحْسِرُ » بكسر الجيم وضمها من الْجُمُوم وهو الكثرة وهو خبر مبدأ محذوف أى هو يحجم ، و « فيغرق » معطوف عليه .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٣٩١ ط كلية كبريج ١٩١٩ م وشواهد العيني على هامش الخزائن ٥٧٩/١ ط بيروت ، وشواهد العيني على الأشموني ١٩٦/١ واللسان مادة « أنس » ٣١٠/٧ .

(١) في مجالس ثعلب ص ٥٤٤ . بعد إنشاد البيت « أَيْ يَقِلُّ الْمَاءُ فَيُرَى ، وَيَكْثُرُ فَلَا يُرَى » اهـ .

(٢) يقال : سَاوَعَهُ مُسَاوَعَةً وَسَوَاعًا استأخره الساعة أو عامله بها ، وعامله مُسَاوَعَةً أى بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُيَاوَمَةً من اليوم لا يستعمل منهما إلا هذا « اهـ اللسان مادة « سوع » ٣٤/١٠ .

(٣) هكذا في الأصل ، لكن جاء في اللسان مادة « أزى » ٣٣/١٨ . وأزى يَأْزِي أَزِيًّا وَأَزِيًّا : انقبض واجتمع اهـ وانظر تاج العروس مادة « أزى » ١٥/١٠ وكتب على الهامش أمام قوله : وأزى ما يأتى : حـ و أنشد :  
( ظل من الشعرى كنا يوم أزى )

لكن جاء في اللسان مادة « أزى » ٣٣/١٠ : وهو يوم أزى إذا كان يغم الأتفاس وبضيقتها لشدة الحر ، قال الباهلي :

ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَزَى نَعُوذُ مِنْهُ بِزَرَائِقِ الرَّكِيِّ اهـ

(٤) عنعنة تميم : قلبهم الهمزة في بعض كلامهم عينا يقولون في موضع « أن » « عن » ، وعن عبد الله قائم ، وسمعت عن فلانا قال كذا ، يريدون « أن » .

وَكَشْكَشَةٍ<sup>(١)</sup> رُبِيعَةً وَكَسْكَسَةٍ<sup>(٢)</sup> هَوَازِنَ وَتَضَجُّعٍ<sup>(٣)</sup> قَيْسٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> ضَبَّةٍ : وَعِنْمَنَةُ تَمِيمٍ قَوْلٌ فِي مَوْضِعٍ « أَنْ » « عَنْ » قَالَ : وَسَمِعْتُ ذُو الرُّمَّةِ يَنْشُدُ عَبْدَ الْمَلِكِ<sup>(٥)</sup> :

(١) وَكَشْكَشَةُ رُبِيعَةٌ : جَعَلَهُمْ كَافَ الْمُؤَنَّثِ الْمَكْسُورَةِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ شَيْنًا يَقُولُونَ فِي أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمْتُشِ وَرَبَّمَا أَبَدَلُوهَا فِي الْوَصْلِ أَيْضًا بَلْ رَبَّمَا أَبَدَلُوا الْكَافَ الْمَكْسُورَةَ الْأَصْلِيَّةَ يَقُولُونَ فِي نَقِيقِ الدِّيَكِ : نَقِيقِ الدِّيَشِ وَذَلِكَ لِقَرَبِ الشَّيْنِ مِنَ الْكَافِ فِي الْخُرْجِ فَإِنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا فَأَرَادُوا الْيَّانَ وَلَآنَ فِي الشَّيْنِ تَفْشِيَاءُ قَالَ الْمُرْدُ فِي السَّكَمِلِ ٢٢٣/٢ : يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ : جَعَلَ اللَّهُ لَكَ الْبَرَكَةَ فِي دَارِشٍ ، وَيَحْكُ مَا لَشٍ ، وَالْقِي يَدْرَجُونَهَا يَدْعُونَهَا كَافًا ، وَالْقِي يَقْفُونَ عَلَيْهَا يَدْلُونَهَا شَيْنًا « ٥١ » .

وَقَدْ سَمِيتَ هَذِهِ اللَّغَةُ الْكَشْكَشَةُ لِاجْتِمَاعِ الْكَافِ وَالشَّيْنِ فِيهَا وَالْأَوَّلَى كَسَرَ الْبَكَافِينَ فِي لَفْظِ « الْكَشْكَشَةِ » وَذَلِكَ لِحَاكِيَةِ كَسْرِ كَافِ الْمُؤَنَّثِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا .

(٢) الْكَسْكَسَةُ : هِيَ إِبْدَالُ الْكَافِ سَيْنًا أَوْ زِيَادَةُ سَيْنٍ بَعْدَ الْكَافِ ، قَالَ الْمُرْدُ فِي السَّكَمِلِ ٢٢٤/٢ وَأَمَّا بِكُرٍ فَتَخْتَلِفُ فِي الْكَسْكَسَةِ فَيَقُومُ مِنْهُمْ يَدْلُونَ مِنَ الْكَافِ سَيْنًا كَمَا يَفْعَلُ التَّيْمِيُّونَ فِي الشَّيْنِ وَهُمْ أَقْلُهُمْ ، وَقَوْمٌ يَبِينُونَ حَرَكَةَ كَافِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْوَقْفِ بِالسَّيْنِ ، فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ أُعْطَيْتُكِسَ « ٥١ » :

وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَقْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤٨/٩ ، ٤٩ .

(٣) تَضَجُّعٌ : لَمْ أُعْثَرْ عَلَى مَعْنَاهَا .

(٤) الْعَجْرَفِيَّةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ الْجَفْوَةُ فِي السَّكَمِلِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ تَقْرَهُمْ فِي السَّكَمِلِ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « عَجْرَفٍ » ١٣٩/١١ .

(٥) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ اللَّخْمِيِّ آخِرُ أُمَيْرِ وَلِيِّ مِصْرَ فِي

الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ فِي سَنَةِ ( ١٣٣ هـ ) وَاَنْظُرِ الْأَعْلَامَ ٣١٣/٤ .



٩٨ - ٦١/ ب أعن ترسّمت من خرقاء منزلة<sup>(١)</sup>

أبو علي أيده الله : قال : أظنه ابن الأعرابي قال سمعت أن ابن هرمة<sup>(٢)</sup>  
ينشد هارون<sup>(٣)</sup> - وكان ابن هرمة ربي<sup>(٤)</sup> في ديار بني تميم - :

(١) هذا صدر بيت من بحر البسيط لدى الرمة في مطلع قصيدة عدد أبياتها  
أربعة وثمانون بيتاً وهي القصيدة الخامسة والسبعون من ديوانه ص ٥٦٧ ونص البيت :

أعن ترسّمت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ويروي « توسمت » مكان ترسّمت ، وترسّمت : نظرت رسومها ، وخرقاء اسم  
امرأة كان يشبب بها ، ومنزلة موضع النزول ، والصبابة : رقة الشوق ، ومسجوم يعني  
مصبوب ، والشاهد فيه قلب الهمزة هيناً في قوله « أعن » والأصل « أن » .  
وانظر سر صناعة الإعراب لابن جني ٢٣٤/١ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ط  
مصطفى البابي الحلبي وانظر مجالس ثعلب ص ٨١ .

(٢) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكنانى القرشى أبو إسحاق  
شاعر غزل من سكان المدينة المنورة من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية  
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم توفي سنة (١٧٦ هـ) وانظر الاعلام  
٤٤/١ .

(٣) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي أبو جعفر خامس  
خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم توفي سنة (١٩٣ هـ) . وانظر الاعلام  
٤٣/٩ .

وانظر سر صناعة الإعراب ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ والخصائص لابن جني ١١/٢  
ومجالس ثعلب ص ٨١ .

(٤) يعني نشأ فيهم وانظر اللسان مادة « ربا » ١٩/١٩ .

٩٩ - أَعَنْ تَقَنْتَ عَلَى سَاقٍ مُطَوَّقَةٍ

وَرَقَاءَ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادٍ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءَ فَإِنْ بَهْرَاءَ تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَسْتَحْيُونَ<sup>(٢)</sup>

قال أحمد : حكى الكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قال : وحكى أبو زيد

أيضاً<sup>(٣)</sup> مثل ذلك .

أنشد أحمد بن يحيى :

(١) هذا البيت من بحر البسيط لابن هرمة ، مطوقة : حماسة ذات طوق وهو صنف من الحمام والورقاء التي لونها لون الرماد ، والهديل ذكر الحمام مطلقاً أو الفرخ فقط والشاهد في البيت قلب الهمزة عيناً في « عن » والاصل « أَنْ » وهو ما يسمى بعنينة عيم وانظر ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٧/٤ تحقيق محمد جبار ط بغداد ١٩٦٩ م وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٥ والخصائص ٢/١١٠ .

(٢) تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءَ ، كسرهم أوائل المضارع في نحو « تَعْلَمُونَ » وَتَقْعَلُونَ وَتَصْنَعُونَ وانظر سر الصناعة ١/٢٣٥ .

(٣) جاء في مجالس نعلب ص ٨١ : وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بَهْرَاءَ فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ وَتَقْعَلُونَ وَتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف « اه » .

جاء في مجالس نعلب ص ٥٧٩ . وَرَجُلٌ مِهْدَاءُ كَثِيرُ الْهَدَايَا ، وَالْمِهْدَى مَقْصُورُ الطَّبَقِ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ ، وَحَكَى الْكَسَايُ . هَدَايَا وَهَدَاوَى ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً هَدَاوَى « اه » .

وفي اللسان مادة « هدى » ٢٣٣/٢٠ قول سليمان « أَتَمِدُّ وَفَنِي بِمَالٍ » يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يهدى بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوَى وهى لغة أهل المدينة وَهَدَاوَى وَهَدَاوَى ، الْآخِرَةُ عَنْ نَعْلَبٍ أَمَّا هَدَايَا فَعَلَى الْقِيَاسِ أَصْلُهَا هَدَايُ وَأَمَّا هَدَاوَى فَتَنْدَرُ ، وَأَمَّا هَدَاوَى فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوَى حَذَفًا ثُمَّ عَوِضَ عَنْهَا التَّنْوِينَ ، أَبُو زَيْدٍ الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدُ وَسَفْلَاهَا : الْهَدَايَا « اه » .

١٠٠ - فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلَّتِي

لَرُحْتُ فِي رَأْسِي مَائِمُ تُسَبِّرُ<sup>(١)</sup>

وحكى ضروباً من الجمع في أمة أمه وآم وإماء وإموان وإمى وإمى

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وتُسَبِّرُ من سَبَرَ الجرح

يُسَبِّرُهُ وَيُسَبِّرُهُ سَبَرًا نظر مقدار ما وقاسه ليعرف غوره ومُسَبِّرُهُ نُهَايَتُهُ اهـ اللسان

مادة « سبر » : ٣/٦ وجاء فيه في مادة « أم » ٢٩٩/١٤ : وقوله أنشده ثعلب :

فلولا سلاحى عند ذاك وغلقتى لرحت فى رأسى مائِم تسبر

فسره فقال جمع آمة على مائِم ، وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم

الحيل تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى زيادة وهو أنه أراد مائِم ثم

كره التضعيف فأبدل الميم الأخيرة ياء فقال مائى ثم قلب اللام وهى الياء البدلة إلى

موضع العين فقال مائِم « اهـ .

وجاء فى مجالس ثعلب ص ٥٧٥ : وقال : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ وَعَبِيدُ وَعِبَادُ

وَعِبْدَانٍ وَعِبْدَى مَقْصُورٌ ، وَمَعْبُودَةٌ وَمَعْبُودَاءٌ مَمْدُودَةٌ ، وَأَمَةٌ وَثَلَاثُ آمٍ

وَأِمَاءٌ كَثِيرَةٌ وَأَمْوَاتٌ وَأَمْوَانٌ وَأَمِىٌّ وَأَمِىٌّ . وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلَّتِي

لَرُحْتُ فِي رَأْسِي مَائِمُ تُسَبِّرُ

وَلَكِنْ رَأَوْنَا سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا

ذَكَاءٌ وَلَا فِينَا غُلَامٌ جَزَوْرٌ

قال أبو العباس : يَشْفُنَا يذهب بعقولنا ، والذَكَاءُ : الْكِبَرُ ، قال :

وجمع آمة على مائِم وهذا على غير القياس كما قالوا : الحيل تجرى على

مساويها « اهـ .

وقال جمع آمة<sup>(١)</sup> على مآيم على غير قياس كما قالوا « النخيل تجرى على مساويها<sup>(٢)</sup> » .

أحمد : أخذه فوراً بـ<sup>(٣)</sup> الأرض أى ضربته .

وقال : يقولون : ورببك ، يريدون وربك وهى عمانية<sup>(٤)</sup> .

قال : ويقال للرجل إذا أقر ماعليه دح دح أى قد أقرت فيسكت<sup>(٥)</sup> .  
أنشد :

١٠١- شفاء العمى طول السؤال وإنما

تمام العمى طول السكوت على الجمل

(١) الآمة : الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ » وانظر اللسان مادة « أمم » ٢٩٨/١٤ وفى هامش الأصل ما يأتى : حاشية : فأ ؛ لو كان جمع مأمومة لوجب « أن » اه والكلمة الأخيرة غير واضحة .

(٢) هذا مثل معناه أن الحيل وإن كان بها أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الدمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال والمساوى جمع سوء على غير قياس مثل المحاسن والمقاليذ » وانظر اللسان مادة « سوء » ٨٩/١ والأمثال للميدانى ٢٣٨/١ تحقيق الشيخ محمد محي الدين ط السنة الحمديّة ١٩٥٥ م .

(٣) جاء فى اللسان مادة « ورا » ١٨٩/١ : ورأت الرجل دفعته ووراً من الطعام امتلاً والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي وما أورثت بالشئ أى لم أشعر به » اه وانظر اللسان أيضاً مادة « وري » ٢٦٧/٢٠ .

(٤) فى اللسان مادة « ريب » ٣٨٤/١ : وحكى أحمد بن يحيى لا وربك لأنعل قال : يريد ما لا وربك فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف » اه .

(٥) جاء فى اللسان مادة « دح ح » ٢٥٩/٣ : وحكى ابن جنى دوح ولم يفسره كذلك حكى دح دح قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيويه وهما صوتان الأول منهما منون « دح » والثانى غير منون « دح » وكأن الأول منون للأصل =

١٠٢- فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَنَّاكَ فَإِنَّمَا  
خَلَقْتَ أَخَا عَقْلٍ لَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ<sup>(١)</sup>

مسألة ٣٧ :

( أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ  
وَعَهْدًا تَوَلَّى [يَا بُنِينَ] <sup>(٢)</sup> يَمُودُ <sup>(٣)</sup> )

قال أبو علي - أيله الله - : يكون « جديد » خبر الأيام ، و تجاوز ذلك  
كما تجاوز في :

( فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ) <sup>(٤)</sup> - ١٠٣ -

= ويؤكد ذلك قولهم في معناه دَجَّ دَجَّ فهذا كَصَدَّ صَدَّ في النكرة وصَّه صَّه في المعرفة فظنه الرواة كلمة واحدة ، قال ابن سيده : ومن هنا قلنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها وهو يرى أنه على صواب ولم يوث من أماته وإنما أتى من معرفته ، قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت » اهـ .

(١) هما من الطويل ولم أعثرلهما على قائل .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٣) مضى الحديث عن هذا البيت في ص ٣٥٥ و ٣٥٦ .

(٤) هذا عجز بيت من بحر المتقارب وهو للأعشى من قصيدة عدد أبياتها سبعة وعشرون بيتاً ونص البيت :

فَإِمَّا تَرَى بِي وَبِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا  
ويروى صدره « فَإِمَّا تَرَى لَمَّةً بِي » .

ويروى « فَإِنَّ تَعَهَّدِي » مكان « فَإِمَّا تَرَى بِي » كما يروى « أَلْوَى » مكان « أَوْدَى » واللَّامَةُ بكسر اللام - شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن ، وحدَّثَانُ الدهر وحوادثه نوابه وما يحدث منه واحداً حادث ، وألوى بها وأودى بها =

وَأَنشَدَ الْكَسَائِيُّ :

— ١٠٤ — مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتِفَتْ حَوَاصِلُهُ<sup>(١)</sup>

وهذا في « جديد » أجوز . ألا ترى أنه قد جاء : « مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ »  
« وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا<sup>(٢)</sup> » ، فكما أُجْرِيَ يُجْرَى « فَعُولٍ » في أن لم يُؤْنَثْ  
كذلك يجرى مجراه في أن يفرد ولا يجمع .

= ذهب بها ، والشاهد في البيت تذكير « أودى » مع أنه حديث عن مؤنث وهو  
« الحوادث » لأنه أريد معنى مذكر فيها جاء في اللسان مادة « ودى » ٢٠/٢٦٤  
أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان « ا هـ » وجاء فيه في مادة « حدث »  
٢/٤٣٧ : فإنه حذف للضرورة ، وذلك لمكان الحاجة إلى الردف ، وأما أبو على  
الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان « ا هـ » .  
وانظر ديوان الأعشى ص ٢٣ ط بيروت واللسان مادة « لم » ١٦/٢٥ .  
وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٦ لأبي نصر الحسن  
ابن أسد الفارقي تحقيق سعيد الأفغاني .

(١) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل ولا على نكته وقد ذكره  
أبو على الفارسي أيضاً في المسائل العسكرية في وجه ورقة ١٣٧ ص ٢١٩ من تحقيقنا .  
وذكر أيضاً في مجالس ثعلب ص ١٠٣ والمحتسب ٢/١٥٣ وشرح شواهد  
الغنى للبغدادى ٣/٤٨ ، والإفصاح ص ١٦٦ ، وتُتِفَتْ أى نزلت والحواصل جمع  
حوصلة وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

وانظر اللسان مادة « تفت » ١١/٢٣٥ ، وحصل ١٣/١٦٣ .

والشاهد فيه توحيد الضمير في حواصله « مع أنه راجع إلى جمع وهو الفراخ »  
فكان الظاهر أن يقول : حواصلها ، ولكن حمله على معنى الجنس أو على معنى  
حواصل ذلك أو ما ذكرنا .

(٢) السام آية ٦٩ .

قال: « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي <sup>(١)</sup> » فيكون « جديدٌ » مثل « عَدُوِّي » كما كان مثله في أن لم يؤث فلا يكون مثل :

١٠٥ — . . . . . تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ <sup>(٢)</sup>

ويجوز [ حمل ] <sup>(٣)</sup> (أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ) <sup>(٤)</sup> على ضريين :

على أن تضر الخبر كما أضمرت في :

١٠٦ — [ يَا ] <sup>(٥)</sup> لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا <sup>(٦)</sup>

(١) المتعنة آية ١ .

(٢) هذا من بحر الكامل لجري من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ونفسه :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ

السور : حائط المدينة وهو مذكر ، لكن أنت الفعل « تواضعت » له ،

لأنه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة فاكسب التانيث من المضاف إليه .

وجاء في اللسان أيضاً مادة « سور » ٥٢/٦ : والالف واللام في الخشع زائدة إذا

كان خبراً كقوله « وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وإنما هو بنات أوبر ؛ لأن

« أوبر » معرفة ، وكما أنشد الفارسي عن أبي يزيد ، (يا ليت أم العمر كانت صاحبي)

أراد أم عمرو ، ومن أراد أم الغمر فلا كلام فيه ؛ لأن الغمر صفة في الأصل فهو

يجري مجرى الحارث والعباس « ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه » اهـ

وانظر ديوان جرير ص ٢٧٠ ط بيروت .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) يعني على رواية رفع « الصفاء جديدٌ » .

(٥) في الأصل [ ألا ] .

(٦) البيت من بحر الرجز وينسب إلى العجاج وهو موجود في كتاب سيبويه

بدون نسب ، ولم أجده في ديوانه برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي تحقيق

الدكتوراة عزة حسن ، والشاهد فيه محمى اسم لَيْتَ وخبرها منصوبين .

وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت ، والكسائي يقدر رواجع =

( ٢٤ - المسائل البهرية )

والآخر : أن تستغنى بخبر الثانى عن الأول كما تستغنى بخبر الأول عن خبر الثانى فى : « زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَبُوهُ وَعَمْرُو » ، وتضيف « أَيَّامَ » إلى الجُمْلَةِ . ويجوز : ( أَلَا لَيْتَ أَيَّامُ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ ) على أن ترفع أَيَّامَ بالابتداء ، و « جديد » خبره ، وتضمّر القصة فى « لَيْتَ » ، والجملة فى موضع الخبر مثل ما أنشدّه أبو زيد :

١٠٧ — فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً<sup>(١)</sup>

= خبراً لكان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيراً بعد لیت أما البصريون فيقدرون خبر لیت محذوفاً و « رَوَّاجِعاً » حال من ضميره أو التقدير يَأْلَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعٌ وَيَأْلَيْتُهَا أَقْبَلْتُ رَوَّاجِعَ » اهـ .

قال سيويوه فى باب ما يحسن عليه السكوت فى هذه الأحرف الخمسة - يعنى إن وأخواتها ١/٢٨٤- : وتقول إنَّ غَيْرَهَا إِبْلَاءٌ وشاءَ كأنه قال : إن لنا غيرها إِبْلَاءٌ وشاءَ أو عندنا غيرها إِبْلَاءٌ وشاءَ ، فالذى يُضْمَرُ هذا النحو وما أشبهه ، وانتصب الإبل والشاء كاتصاب فارس إذا قلت ما فى الناس مثله فارساً ، ومثل ذلك قول الشاعر :

( يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعاً )

فهذا كقولك ألا ماءً بارداً كأنه قال ألا ماءً لنا بارداً ، وكأنه قال : يا ليت لنا أَيَّامَ الصَّبَا ، وكأنه قال : يا ليت أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتُ رَوَّاجِعَ » اهـ .

وانظر الكتاب ١/٢٨٤ والخزانة ٤/٢٩٠ - ٢٩١ ، وديوان العجاج تحقيق د / عزة حسن ومعجم الشواهد العربية تأليف عيد السلام هارون ص ٤٩٧ طبعة أولى ، والإيضاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ١٦٧ ، وسيأتى البيت أيضاً فى ص ٧٢١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لعدى بن زيد ونصه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَيْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ نَاعِمِي بِالْ

وقد رواه أبو على كاملاً فى الإيضاح العضدى ١/١٢٣ والمسائل العسكرية وجه =



فإذا قدرت هذا رَفَعْتَ «وعهدا نولى» ، بالابتداء ، لأن القصة لا يعطف عليها كما لا تؤكد .

= ورقة ٣٢ ص ٥٠ من تحقيقنا ، والشاهد فيه ما ظاهره دخول ليت على الفعل . وقد خرج أبو علي في الإيضاح العضدي - كما هنا - على حذف اسمها ضمير الشأن ضرورة وقد أورده أبو زيد في النوادر ١/١٩٦ - ١٩٧ أول بيتين فقال:

قال عدي بن زيد :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ اللَّهُمَّ عَنِّي سَاعَةً  
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالِ  
أَلَمْ يَشْفِينِكَ أَنَّ قَوْمِي مُسَهَّدٌ  
وَشَوْقِي إِلَى مَا يَغْتَرِبُنِي وَتَسْهَالِي

ثم قال أبو زيد : وقوله « فليت دفعت » أراد فليتك دفعت أي فليت الأمر لأن ليت حرف مشبه بالفعل ، ولا يجوز أن يليه الفعل فأضمر ، والإضمار كثير في كلامهم .

وقال أبو الحسن : قوله « فليت دفعت » الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهاء ، كأنه قال « فليته دفعت » يريد فليت الأمر هذا كما تقول : إِنَّهُ أُمَّةُ اللَّهِ ذَاهِبَةٌ . وإنه زيد منطلق ؛ يريد أن الأمر . . . أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني مُحَمَّارَةٌ لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَأَنَّهنَّ الْفَقَيَاتُ الْأَعْسُ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهِنَّ الشَّعْسُ

والقوافي مرفوعة . يريد كأنه في أظلالهن الشمس ، فإذا أضمر الكاف فالكاف للمخاطب ؛ والمخاطب لا يحتاج إلى تبين ؛ وإنما تبين الهاء بالأمر إذا كانت مبهمة يفسرها ما بعدها ، وإظهارها هو الجيد ، وإنما يجوز إضمارها إذا اضطر شاعر لما بينت لك « اه .

وانظر الإنصاف ١/١٨٣ والإنصاح ص ١٦٧ - ١٦٨ .

## مسألة ٣٨ :

قال أبو عثمان : من قال حُبَيْرَةٌ <sup>(١)</sup> لم يقل حُبَيْلَةٌ ، إذا أراد تصغير الترخيم لأنه قال حُبَيْرَةٌ فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة لأن للذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حُبَيْلَى » صفة ، ولو صَغُرَتْ حَبَالَى لَقُلْتُ حُبَيْلَاتٍ <sup>(٢)</sup> لأحذف الياء ، لأنها لزمت الاسم حتى صارت كأنها من بنائه ، وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفوا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرنا حُبَارَةً .

(١) حُبَيْرَةٌ : تصغير حُبَارَى ، والحُبَارَى طائر على شكل الأوزة برأسه وبطنه غيره ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالباً وهو يقع على الذكر والأنثى وجمعه حُبَابِيرٌ وحُبَارِيَاتٌ على لفظه ويصغر على حُبَيْرٌ أو حُبَيْرَى بحذف الألف الأخيرة وإدغام ياء التصغير في الألف الثالثة أو تحذف الألف الثالثة وإبقاء الأخيرة لكن ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى حذف الألف الأخيرة وتعويض تام عنها .

قال سيبويه : وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَةٌ ، ويجعل الهاء بدلاً من الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت « الكتاب ١١٥/٢ .  
وإذا صغر نحو حُبَارَى السمي به مؤنثاً تصغير ترخيم فإنك تأتي بالياء بعد حذف زوائده فتقول حُبَيْرَةٌ كما تقول كذلك عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ وَزُنَيْبَةٌ تصغير ترخيم عنق وعقاب وزينب إذا صغرتها وذلك لتأكيد تأنيث الاسم لدفع احتمال أن مدلولها مذكر ، فإذا صغرت الصفات الخاصة بالمؤنث نحو حائض وطالق فإنك تقول حُمَيْضٌ وطليق لكونها مذكورة في الأصل إذ الأصل شخص حائض وشخص طالق .

وانظر شرح الشافية للرضي ٢٤٤/١ ، وحاشية الصبان على الأشعري ١٧٠/٤ واللسان مادة « حبر » ٢٣٢/٥ ومادة « حبل » ١٤٧/١٣ .

وشرح المنصل ١٢٨/٥ ، ١٢٩ .

(٢) في الأصل هكذا [ حُبَيْلَاتٍ ] .

ومن قال في حُبَارَى حُبَيْرَةٍ قال في لَغَيْرَى <sup>(١)</sup> لَغَيْرَةٍ ، وفي جميع ما كانت ألف فيه خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث <sup>(٢)</sup>.

مسألة ٣٩ :

قال أبو العباس في فرس ونحوه : كل هذه التي وقعت مذكرات صفات المؤنث ومؤنثات صفات للمذكر ، فإنما قال ما قال في تحقيرها إذا كانت صفات على هيئتها أنك تدعُ نصفاً <sup>(٣)</sup> وأشباهه بلاهاء ، وحائضاً وأمثالها على تذكيرها ، وكذلك الأسماء نحو فرس <sup>(٤)</sup> الذي يشترك فيه المؤنث والمذكر .

(١) ألغز الكلام وألغز فيه عمى مراده وأضمه على خلاف ما أظهره والألغيزي بتشديد الغين مثل اللغز ، وياؤه ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضارَى للزرع وشُقَارَى نبت واللغز ما ألغز من كلام » اهـ اللسان مادة « لغز » ٢٧٢/٧ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعنى الخيل عن الذين قالوا في حُبَارَى حُبَيْرَةٍ فقال : لما كانت فيه علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن لا تفارقها ذلك في التحقير ، وصاروا كأنهم حقروا حُبَارَةً ، وأما الذين تركوا الهاء ، فقالوا حذفنا الياء والبقية على أربعة أحرف فكأننا حقرونا حُبَارَةً ، ومن قال في حُبَارَى « حُبَيْرَةٍ » قال في لَغَيْرَى « لَغَيْرَةٍ » وفي جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعداً إذا كانت ألف تأنيث » اهـ الكتاب ١٣٦/٢ - ١٣٧ .

(٣) وقيل النصف بالتحريك المرأة بين الحداثة والسنة وتصغيرها نُصِيفٌ بلاهاء ، لأنها صفة » اللسان مادة « نصف » ٢٤٥/١١ .

قال سيبويه : وسألته عن تحقير نُصِيفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصِيفٌ وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل نُصِيفٌ .

(٤) الفرس : واحد الخيل والجمع أفراس ، الذكر والآنثى في ذلك سواء لكن أصله التأنيث ولذا كان في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر وسمع تصغيرها على قرئس وقيل : إن أريد تصغير الفرس الأنثى خاصة لم يقل إلا قُرَيْسَةً اهـ بتصريف =

فأما إذا سميت بها امرأة فحقت ما كان منها على ثلاثة أحرف فحقر بالهاء ،  
كما فعلت ذلك في قَدَمٍ<sup>(١)</sup> ، وإذا كان أكثر من ذلك فأجره مجرى عقرب ،  
ونحوها .

وكذلك للذكر من بابه ، وذلك نحو « فرس » إذا سميت بها امرأة  
قلت : فُرَيْسَةٌ ، ونَصَفَ : نُصَيْفَةٌ .

قال محمد بن يزيد : غَلَطَ في « أُذَيْنَةٍ » يونس ؛ لأنه ليس أحد يقول  
لرجل اسمه أذينة : « هذا أُذُنٌ » ثم تحقره كما تقول : هذا زَيْدٌ ثم تُحَقِّرُهُ ،  
ولئلا يسمى بمحقّر لا غير<sup>(٢)</sup> .

= بتصرف اللسان مادة « فرس » ٣٨/٨ .

وقال سيويو : ولو سميت امرأة بفرس لقلت فُرَيْسَةٌ كما قلت حُجَيْرَةٌ اهـ .  
الكتاب ١٣٧/٢ .

(١) قال سيويو : اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ،  
وذلك قولك في قَدَمٍ قُدَيْمَةٌ وفي يد « يَدِيَّةٌ » وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء  
ليفرقوا بين المؤنث والمذكر ، قلت فما بال عَنَّا ق ؟ قال استثقلوا الهاء حين كثر  
العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فُعَيْلَةٌ في العدد والزنة فاستثقلوا الهاء ،  
وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا قلت : فما بال سماء قالوا اسمية ؟  
قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف  
فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئا على ثلاثة أحرف فإن حققت  
امرأة اسمها سقاء قلت سُقَيْيٌ ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم اهـ الكتاب ١٣٦/٢  
(٢) قال سيويو الكتاب ١٣٧/٢ : وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره  
بغير هاء ، وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويونس مِيذٌ خل الهاء  
ويحتج بأذينة ، وإنما سمي بمحقّر اهـ .

وجاء في المقتضب ٢٤٠/٢ : واعلم أنك إذا سميت مذكرا بمؤنث لا علامة  
فيه أنك لا تلحقه هاء التانيث إذا صغرت ؛ لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك  
قولك في رجل سميت هندا أو شمسا أو عينا: عَيْنٌ ، وشمسٌ وهُنَيْدٌ فإن قيل فقد =

قال محمد بن يزيد : أما مُغَيَّرُ بَانَ الشمس وعُشَيَّان فإنه زيدت فيه الألف والنون كما زيدت في عطشان وسِرْحان . وأما عُشَيْشِيَّةٌ فَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا [عُشَيْيَّةٌ] <sup>(١)</sup> ، ف فكره اجتماع الياءات فأبدل من إحداهن شيئاً لاجتماع الشين والياء في المخرج ، والجيم أيضاً ، وقصدنا الشين ، لأنها حرف في عشية فلم يتعد عما فيها إلى غيره .

قال أبو علي - أيده الله - : يُفْسِدُ هَذَا «سُمِّيَّةٌ» فَكَيْفَ يُبَدِّلُ وَلَا يُبَدِّلُ مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَبَيْنُونٌ تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ أَبْنَاءٍ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ . وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا الْأَجُودُ فِيهَا أَنْ يَحْقِرَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا أَزِيلُ إِلَّا إِلَى شَيْءٍ يَجُوزُ . وَكَيْلَةٌ فِي الْأَصْلِ كَيْلَاةٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ لَيْلٌ .

قال أبو علي أيده الله : الْقِيَاسُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَدْ رَفُضَ بِدَلَالَةِ تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَهُ مَعَ اسْتِعْمَالِهِمْ مَا يَوْجِبُهُ ، فَلَا يَجُوزُ تَحْقِيرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَتَحْقِيرُهَا عَلَى الْقِيَاسِ بِمَنْزِلَةِ إِعْلَالِ اسْتَحْوَذَ [ذَا وَلَا يَجُوزُ] <sup>(٢)</sup> .

==جاء في الإسماء مثل عُيَيْنَةٍ وَأُذَيْنَةٍ ؟ قِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِمَا الرَّجُلَانِ بَعْدَ أَنْ صَغُرَتَاوَمَا مَوْثَنَانِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَسْمِ الرَّجُلَ عَيْنًا وَلَا أُذْنًا ، ثُمَّ تَأْتِي بِهِذَا إِذَا صَغُرَتْهُ ، إِنَّمَا أَوَّلُ مَا سُمِّيَتْ بِهِ عَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ فَهَذَا بَيْنَ جَدَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا سُمِّيَتْ امْرَأَةٌ أَوْ مَوْثَنًا غَيْرَهَا بِاسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَلَا بَدَّ مِنْ إِحْلَاقِ الْهَاءِ إِذَا صَغُرَتْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ سُمِّيَتْ امْرَأَةٌ حَجْرًا أَوْ عَمْرًا أَوْ عَمْرًا لَمْ تَقُلْ فِي تَصْغِيرِهَا إِلَّا عُمَيْرَةٌ وَحُجَيْرَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَذْكَرِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ لَكَ إِذَا سُمِّيَتْ عُمُوثٌ « اه المقتضب ٢/٢٤٠

(١) فِي الْأَصْلِ [عُشَيْيَّةٌ] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ [وَذَا لَا يَجُوزُ] .

قال أبو العباس: يقول في «تَا» «تَيَّانٍ» وفي «ذَا» «ذَيَّانٍ» .  
أبو علي: أي لا يضم الأول: تَدْعُهُمَا على حالهما في الواحد، وهكذا  
اللَّذْيَانِ والتَّيَّانِ، وكذلك إذا جمعت قلت: اللَّذْيُونُ<sup>(١)</sup>.

٦٢/ أ [قال أبو علي]<sup>(٢)</sup> أيده الله: [عَرَايَا]<sup>(٣)</sup> وأحدثها عَرِيَّةٌ مثل  
النطليحة، والمعنى أنها عربت من العَقْدِ المَعْقُودِ على ما اسْتُثْنِيَتْ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.  
الليحاني: بَرَّ حَجَّكَ وَبَرَّ<sup>(٥)</sup>.

وقال: الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ، وَالْوَرَقُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ  
وَحَدَاتَتُهُ، وَالْوَرَقُ قِطْعُ الدَّمِ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا، وَأُنْشِدَ:

(١) وانظر المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٨٩ والكتاب ١٤٠/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

(٣) هذه زيادة على الأصل.

(٤) هكذا في أول الورقة ٦٢ أ لكن كتب في أعلى الراوية اليسرى منها  
(ثانية نص) وجاء في الصحاح والعَرِيَّةُ النخلة يُعَرِّيها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل  
له ثمرها عاما فيعمرُ وهأى يأتينا، وهي فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أدخلت فيها الهاء،  
لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النطليحة والآكلة، ولو جئت بها مع النخلة  
قلت: نخلة عَرِيٌّ، وفي الحديث أنه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزانية. اهـ.  
الصحاح مادة «عري» ٢٤٢٤/٦.

(٥) أَيْبَرُّ خِلافَ الْعُقُوقِ، وَبَرَّ فُلَانٌ فِي يَمِينِهِ أَيْ صَدَقَ، وَبَرَّ حَجَّه  
وَبَرَّ حَجَّه، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ بَرًّا بِالْكَسْرِ فِي هَذَا كَلَهُ.  
وانظر الصحاح مادة «برر» ٥٨١/٢.

قال ثعلب: أهل الحجاز يقولون: مَبْرُورًا مَأْجُورًا، وتيمم مبرور  
مأجور، وقد بَرَّ حَجَّكَ وَبَرَّوْ أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، وقد بَرَّ النَّسْكَ وَبَرَّ، وَقَدْ =

## ١٠٨ — تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

دَرَاهِيمٍ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبد الله بن الأعرابي : كانت حكام تميم في الجاهلية أَكْثَمُ بن صيفي<sup>(٢)</sup> ، وحاجب بن زُرارة<sup>(٣)</sup> والأقرع بن حابس<sup>(٤)</sup> ، وربيعة بن

= بَرَزْتُ والذى أَبْرَهُ بِرًا ، وقد بَرَزْتُ في يميني أَبْرُ بُرُورًا وبِرًا ، ويقال  
أَبْرَ اللَّهُ يَمِينَهُ يُبْرِها إِبْرَارًا « اه المجالس ص ٧٣

(١) هذا بيت من بحر الطويل لهذبة بن خشرم ، ويروى صدره :

« إِذَا وَرَقُ الْفَتَيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ » كما يروى عجزه :

« دَرَاهِيمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفٌ » .

وجاء في اللسان مادة « ورق » ٢٥٧/١٢ ورواه يعقوب وزائف وهو خطأ ،

والمخسّاس ، وقيل هم الأحداث ، قال ابن بري وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ يَعْصُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

قال وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ؛ لأن القصيدة مؤنسبة وأولها :

(أَتُنَكِّرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ) والنبي في شعره راكبات وزائف « اه

وانظر الصحاح مادة « ورق » ١٥٦٥/٤ وإصلاح المنطق لابن السكيت

ص ١٠١ الطبعة الثالثة دار المعارف .

(٢) هو أَكْثَمُ بن صيفي بن رياح بن الحارث التميمي حكيم العرب في الجاهلية

وأحد المعمرين ، عاش زمنا طويلا وأدرك الإسلام ، وقصد المدينة في مائة من قومه

يريدون الإسلام فمات في الطريق ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم من بلغ

المدينة من أصحابه ، توفي سنة ( ٩ هـ ) . وانظر الأعلام ٣٤٤/١ .

(٣) حاجب بن زُرارة بن عُدس الدارمي التميمي من سادات العرب في الجاهلية ،

أدرك الإسلام وأسلم ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم فلم

يلبث أن مات نحو ( ٣ هـ ) . وانظر الأعلام ١٥٣/٢ .

(٤) الأقرع بن حابس بن عقال الجاشعي الدارمي التميمي صحابي من سادات =

مُحَاسِن<sup>(١)</sup>، وَضَمْرَةٌ بَنَ ضَمْرَةً<sup>(٢)</sup>. اسكن ضَمْرَةَ حَكَمٍ فَأَخَذَ رَشْوَةً فَعَلَدَ.

وحكام قيس عامر بن ظَرِبٍ<sup>(٣)</sup>، وَغَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup> وكانت له ثلاثة أيام: فيوم يحكم بين الناس ويوم يُنْشِدُ فيه شِعْرَهُ، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وجاء الإسلام وعنده عشر نسوة، فخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختر أربعاً فصارت سُنَّةً<sup>(٥)</sup>.

== العرب في الجاهلية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم من تميم فأسلموا، وشهد حينئذٍ ففتح مكة والطائف وسكن المدينة، وكان من المؤلفة قلوبهم توفي سنة (٣١ هـ). الإعلام ١/٣٤٣.

(١) في تاج العروس مادة «حكم» ٢٦٣/٨، وريبعة بن محاشن.

(٢) ضَمْرَةٌ بَنَ ضَمْرَةَ بْنُ جَابِرِ التَّهْلُكِيِّ مِنْ بَنِي دَارِمٍ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مِنَ الشَّجْعَانِ الرَّؤُوسَاءُ يُقَالُ كَانَ اسْمُهُ شَقَّةَ بَنَ ضَمْرَةَ فَسَاءَ النِّعَمَانُ «ضَمْرَةٌ». وانظر الإعلام ٣/٣١١.

(٣) هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدواني حكيم خطيب رئيس من الجاهليين كان إمام مضر وَحَكَمَهَا وفارسها ومن حرم الحمر في الجاهلية، وكانت العرب لاتعدل بفهمه فهمولا بحكمه حكما» وانظر الإعلام ٤/٢٠.

(٤) غيلان بن سلمة الثقفي حكيم شاعر جاهلي؛ أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فاختر أربعاً فصارت سنة وكان أحد وجوه ثقيف، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام فكان له يوم يحكم فيه بين الناس، ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وهو ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بجماله توفي سنة (٢٣ هـ). وانظر الإعلام ٥/٣١٩ (٥) في سنن الترمذي ٤٣٥/٣ عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم، وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير أربعاً منهن. اهـ وانظر سنن ابن ماجه ١/٦٢٨ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة «عشر» ٤/٢١٥.



وحكام قريش عبد المطلب<sup>(١)</sup> ، وأبو طالب<sup>(٢)</sup> ، والعاصي بن وائل<sup>(٣)</sup> ،  
والعلاء بن حارثة<sup>(٤)</sup> الثقفي حليف بنى زهرة .  
وكان في بنى أسد ربيعة بن حُذَارٍ<sup>(٥)</sup> أحد بنى سعد بن ثعلبة بن دُودَانَ ،  
وقال الأعشى فيه :

١٠٩ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلَّةُ

فَأَقْصِدْ لَيْتَ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ<sup>(٦)</sup>

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدمهم ولد بالمدينة ونشأ بمكة ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه فكانت له السقاية والرفادة توفي نحو (٤٥ ق هـ) .

وانظر الأعلام ٢٩٩/٤ .

(٢) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والده على رضى الله تعالى عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيته وناصره ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة توفي سنة (٣ ق هـ) الأعلام ٣١٥/٤ .

(٣) العاصي بن وائل بن هاشم السهمي من قريش أحد الحكام في الجاهلية كان نديما لهشام بن المغيرة أدرك الإسلام وظل على الشرك . الأعلام ١١/٤  
(٤) في الأصل هكذا [ والعلاء بن جارية ] .

(٥) ربيعة بن حُذَارٍ بن مرة الأسدي من بنى سعد من أسد بن خزيمه حَكَمُ العرب وقاضيا في أيامه في الجاهلية ، ويقال له حكم بنى أسد . هذا وفي الأصل هكذا « حُذَار » وانظر الأعلام ٤٠/٣ .

(٦) هذان بيتان من بحر الكامل قالهما الأعشى في مدح ربيعة بن حُذَارٍ ،  
ويروى صدر أول البيتين « وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضٍ عُكْلٍ نَائِلًا » كما يروى أول =

١١٠ - يَهْبُ النَّجِيبَةُ وَالْجَوَادُ بِسَرْجِهِ وَالْأُذْمُ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ

وحكام كنانة يعمر [بن] <sup>(١)</sup> الشّدَاخ بن عوف <sup>(٢)</sup> ، وصفوان بن أمية <sup>(٣)</sup> ، وسَلْمَى بن نوفل <sup>(٤)</sup> أحد بني الدُّثَلِ بن بكر .

---

عجز البيت الأول أيضا « فاعمد » مكان « فاقصد » ، « وري » مكان « والجواد » في البيت الثاني « والنجيب » والنجبية الناقة القوية السكرية ، والنجيب والجواد الفحل الكريم ، والأُذْمُ : النياق البيض ، واللواقح : الحوامل ، والعشار التي مر على حملها عشرة أشهر .

وانظر ديوان الأعشى ص ٧٣ ط بيروت ، والأعلام ٤٠/٣ .

(١) هكذا في الأصل ، ولعل ما بين المعقوفين تحريف لأن الشداخ لقب له .

(٢) هو يَعْمَرُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر من كنانة أحد حكام العرب وقريش في الجاهلية ، كان يقال له الشداخ ، سمي بذلك لشده الدمام بين قريش وخزاعة . وفي تاج العروس هكذا : « الصواب يعمر الشداخ » اه مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

وانظر الأعلام ٢٧٠/٩ - ٢٧١ .

(٣) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجهمي القرشي المسكي أبو وهب صحابي ، نصيح جواد ، كان من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم بعد الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد اليرموك وتوفي بمكة ( ٤١ هـ ) .  
الأعلام ٢٩٦/٣ .

(٤) وانظر هذا الكلام في تاج العروس مادة « حكم » ٢٥٣/٨ .

أنشد :

١١١ - [ فما ذو فقار ]<sup>(١)</sup> لا ضلوع لجوفه

له آخر من غيره ومقدم<sup>(٢)</sup>

يعنى الرمح .

وأنشد :

١١٢ - وما ذكرك وإن يكبر فأننى

شديد العض ليس بذى ضرؤس<sup>(٣)</sup>

(١) مابين القوسين فى الاصل [ فماذا فقار ] والتصويب من اللسان مادة « فقر » ومجالس ثعلب ص ٧٤ .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو فى وصف رمح ، وكل شىء حزر أو أثر فيه فقد فُقر ، وفى الحديث « كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار فشبهوا تلك الحزوز بالفقار ؛ لأنه كانت فيه حفر صغار وحسان ، ويقال للحفرة فُقرَة وجمعها فُقر وقد استعير للرمح ويعنى بالآخر والمقدم الرُج والسفان ، وقال « من غيره » لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد » اهـ .

اللسان مادة « فقر » ٣٧٠/٦ ومجالس ثعلب ص ٧٤

(٣) هذا بيت من بحر الوافر فى وصف قراد ولم أعثر له على قائل ، والأزم شدة العض ، وجاء فى اللسان قال الشاعر يصف قرادا :

وما ذكركم فإن يكبر فأننى شديد الأزم ليس له ضرؤس

لأنه إذا كان صغيراً كان قرادا فإذا كبر سمي حلة ، قال ابن برى صواب إنشاده ليس بذى ضرؤس قال : وكذا أنشده أبو على الفارسي ، وهو لغة فى القراد ، وهو مذكر فإذا كبر سمي حلة والحلة مؤنثة لوجود ثاء التأنيث فيها ، وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى :

يعنى القَرَادَ إذا كبر صار حَلَمَةً

أنشد :

١١٣ - مَا عُفِرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي<sup>(١)</sup>

العرب تسمى البَيْض عُفْرًا ، وتسمى ليلة ثمان وتسع وعشرين الدَّادِي\*  
الواحد دَادَاءَ<sup>(٢)</sup> .

= وَخَيْلٍ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ خَيْلٍ لَهُمْ جَعْفَلٍ لِحَبِّ الْخَيْسِ  
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ  
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلَا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّبُوسِ

١٥ وانظر اللسان مادة «ضرس» ٤٢٣/٧ ، وانظر الصحاح مادة «ضرس»  
٩٤١/٣ ، والزهر ٥٧٩/١ .

(١) من بحر الرجز قاله أبو رزْمة ، والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة  
والثامنة وذلك لبياض القمر ، وقال ثعلب : فأما عفر الليالي فإن العرب تسمى  
البياض عفرا ، وتسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين الدَّادِي ،  
والواحدة دَادَاءَ ، وهوادى الخيل أعناقها وتواليها مَآخِرُهَا ، وتقول العرب : إنه  
لحَيْثُ التَّوَالَى وإنه لسريع التَّوَالَى ، قال : وتوالى الفرس مَآخِرُهُ : ذَنَبُهُ وَرِجْلَاهُ .  
والتَّوَالَى : تَوَالَى الطُّغْمُنُ وهى آخرها ، وتوالى الإبل آخرُهَا ، وهذا مثل قولهم :  
« لَيْسَ قَدَّامِي النَّسْرِ كَالْخَوَافِي » .

وانظر المجالس ص ٧١ - ٧٢ واللسان مادة «عفر» ٢٦١/٦ ، ومادة «دَادَأَ»

٦٤ ، ٦٣/١

(٢) فى الأصل هكذا [ دَادَاءَ ]

المرأة الرءود التي تدخل بيوت الحى وهى الطوافنة<sup>(١)</sup>، يقال لها تَوَقَّرِ يَازَلَزَةَ<sup>(٢)</sup>.

كُثِمَتْ آثار القوم أى قَصَصَتْهَا ، ويقال للرجل إذا بَطِنَ إنه لَأَيُّهُمْ أَكْثَمُ ، والأَكْثَمُ الشَّبعان .

قال أحمد : ويقال : أَكْثَمَ بالتاء .

وَالْيَهْمَاءُ الْعَمِيَاءُ ، ومن ثَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءٌ ، أى لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا عِلْمَ<sup>(٣)</sup> .

روضة قرحاء : بَدَأَ نَبَتْهَا ، وَقَرَّيْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ<sup>(٤)</sup> .

(١) فى اللسان مادة «رؤد» ١٧٠/٤ ، ١٧١ : وامرأة راذ ور واذ بالتخفيف غير مهموز - ورؤد الأخيرة عن أبى علي - طوافنة فى بيوت جاراتها « اه .  
وفى مجالس ثعلب : ص ٧١ : وتقول للمرأة الرءود والرءود التي تدخل بيوت الحى وهى الطوافنة : تَوَقَّرِ يَازَلَزَةَ « اه .

(٢) الزَّلَزَةُ الطياشة الخفيفة وأيضاً التى تَزُود فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها . وعلى هذا قول العرب توقرى يازلزة ومعنى توقرى أى كونى فى سكينه وثقلى وانظر مجالس ثعلب ص ٧١ واللسان مادة «وقر» ١٥٢/٧ ومادة «زلز» ٢٢٦/٧ .  
(٣) نص ماجاء فى المجالس ص ٧١ : وتقول : كُثِمَتْ آثارُ الْقَوْمِ ثَمَكَمًا وَأَنَا أَكْثَمُهَا أى أَقْتَصَصْتُهَا ، ويقال : كُثِمَتْ آثارُ الْقَوْمِ وَأَنَا أَكْثَمُهَا كُثَمًا ، يقول : اقتصصت آثارهم قَصَصًا ، وتقول للرجل إذا بَطِنَ : إنه لَأَيُّهُمْ أَكْثَمُ ، والأَكْثَمُ : الشَّبعان .

قال أبو العباس : ويقال أَكْثَمَ بالتاء أيضاً ، والمرأة كَتَمًا ، والأَيُّهُمْ : الأَعْمَى ، واليهماء العمياء ؛ ومن ثَمَّ قِيلَ لِلأَرْضِ يَهْمَاءٌ لَا أَثَرَ فِيهَا وَلَا جَادَةً وَلَا عِلْمَ « اه .  
(٤) فى المجالس ص ٦٨ قال : الْقَرَّحَاءُ : التى بَدَأَ نَبَتْهَا ، وقريحة كل شئٍ أَوَّلُهُ « اه .

الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ <sup>(١)</sup> إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى وَهُوَ أَنْ يُغَيِّبَهَا فِيهِ <sup>(٢)</sup>.

بِئْرٍ غَيْلِمٍ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ <sup>(٣)</sup> .

وَامْرَأَةٌ قَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ ، وَبِئْرٌ قَيْلِمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ <sup>(٤)</sup> .

قال أنشد أبو رزمة <sup>(٥)</sup> بيت شعر لثمامة السدوسي <sup>(٦)</sup> :

١١٤ - أَلَا رَبُّ مُلْتَمَاسٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرِّقِينَ الْعَظَامَا <sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل هكذا « الْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ » .

(٢) نفس هذا النص في مجالس نعلب ص ٦٣ ، وجاء في اللسان مادة « ورط » ٣٠٤/٩ : وَالْوَرَّاطُ الْخَدِيعَةُ فِي الْقَتْمِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مَتَرَفَيْنِ أَوْ يَفْرُقَ بَيْنَ مَجْتَمِعَيْنِ ، وَالْوَرَّاطُ أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيُغَيِّبُهَا فِيهِ « اهـ » .

(٣) في مجالس نعلب ص ٦٢ : يُقَالُ بِئْرٌ غَيْلِمٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالضَّفْدَعُ غَيْلِمٌ بِالْغَيْنِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْحَفَةُ غَيْلِمٌ أَيْضًا ، وَالْغَيْلِمُ الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالبئر أَيْضًا كَذَلِكَ غَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ « اهـ » .

وفي اللسان مادة « علم » ٣١٦/١٥ : وَالْغَيْلِمُ الضَّفْدَعُ عَنِ الْفَارْسِيِّ « اهـ »  
وفي مادة « غلم » ٣٣٦/١٥ ، وَالْغَيْلِمُ أَيْضًا الضَّفْدَعُ ، وَالْغَيْلِمُ مَنِيْعُ الْمَاءِ فِي الْبِئْرِ وَالْغَيْلِمُ الْمَذْرِيُّ « اهـ » .

(٤) وفي اللسان مادة « فلم » ٣٥٦/١٥ : وَالْفَيْلِمُ : الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ، وَبِئْرٌ قَيْلِمٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ وَاسِعَةُ الْقَمِّ ، وَكُلُّ وَاسِعٍ قَيْلِمٌ « اهـ » .

(٥) أبو رزمة الفزارى ، وهل هو أبو رزمة داود بن عمران ؟ وانظر السكبي للدولابي ١٧٦/١ (٦) ثمامة بن الحير السدوسي وانظر مجالس نعلب ص ٥٧٨ .  
(٧) هذا البيت من بحر الطويل لثمامة بن الحير السدوسي ، للثلاث الأحق ، واللونث مس الجنون يجر كسائه : يعنى ضافى الثياب ذو نعمه ، والوجدان أى الوجود =

الرَّقِينُ : الرِّقَّةُ ، قال ثعلب : الرِّقَّةُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قال : ويقال :  
وَجَدَانِ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ<sup>(١)</sup>.

= والذي جاء في اللسان والمجالس « والعزائم » مكان « وللعظاما » ، والعزائم : أي عزائم الناس فيه أنه أحق بمجنون ، والمعنى رب أحق نفي كثرة ماله أن يحقق أراد أنه أحق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا . وانظر اللسان مادة « لوث » ٦/٣ وجاء في اللسان أيضاً مادة « ورق » ٢٥٥/١٢ : وجمع الرِّقَّةِ رِقُونٌ ، وفي المثل إن الرَّقِينِ مُغَطِّي عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ ، وقال ثعلب : الرقين يغطي أَفْنَ الْأَفِينِ قيل معناه أي المال يغطي العيوب ، وأنشد ابن الأعرابي :

فَلَا تَلَحِيحًا الذَّنْيَا إِلَى فَإِنِّي أَرَى وَرَقَ الذَّنْيَا تَسْلُ السَّخَايَا  
وَيَارُبَّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا  
هذا وفي الأصل هكذا « العظاما » وفي التاج « العزائم » وفي مجالس ثعلب

ص ٥٧٨ : قال أبو رزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المِجَاشِ السدوسي :

أَلَا رَبَّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِينِ الْعَزَائِمَا  
الرَّقِينِ [ جمع ] الرِّقَّة .

قال أبو العباس : والرِّقَّة : الذهب والفضة ، قال ، وتقول [ العرب ] وَجَدَانُ  
الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ وَالْأَفْنُ الْحُمُقُ ، ويقال إنه كَمَاْفُون « اهـ

وانظر تاج العروس مادة « لوث » ٦٤٤/١ والتهذيب ٢٩١/٩ ، ١٢٩/١٥  
واللسان مادة « وجد » ١٥٨/٤ .

(١) هذا مثل جاء في مجمع الأمثال للسيداني ٣٦٧/٢ تحقيق المرحوم الشيخ  
محمد محي الدين عبد الحميد : « وَجَدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ » الرِّقَّةُ  
الْوَرَقُ ، وَالْأَفْنُ الْحُمُقُ وَالْأَفِينُ الْمَأْفُونُ وَهُوَ الْأَحَقُّ ، وَالْأَفْنُ - بالتجريك -  
ضَعْفُ الرَّأْيِ ، وَأَفْنَهُ اللَّهُ يَأْفِنُهُ أَفْنًا وَأَصْلُهُ النَقْصُ ، يقال : أَفْنُ الْفَصِيلِ  
مَاتَ ضَرْعُ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَهُ « اهـ

قال أبو علي أيمده الله : أنشدنا أبو بكر لحسان بن ثابت <sup>(١)</sup> :

١١٥ - رَبِّ حِلْمٍ أَزْرَى بِهِ عَدَمُ الْمَا  
لِ وَجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ <sup>(٢)</sup>  
أبو رزمة الغزاري :

١١٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فِتْنَةً الْوَقْسَا  
مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلَا فِي التَّعَسَا <sup>(٣)</sup>

(١) حسان بن ثابت بن المنذر الغزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام . وكان من سكان المدينة ، وتوفي سنة ( ٥٤ هـ ) وانظر الأعلام ١٨٨/٣ .

(٢) هذا البيت من بحر الخفيف لحسان بن ثابت من قصيدة عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً يهجو فيها ابن الزبيري وبنى مخزوم ، وفي ديوانه وفي اللسان « أضاعه » مكان « أزرى به » وأزرى به إزراء قصر به وحقره وهونه ، وغطى عليه وأعطاه وغطاه ستره وأعلاه .

وانظر اللسان مادة « غطى » ٣٦٦/١٩ وديوان حسان تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ والتهذيب ١٦٦/٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٨/٤ .

(٣) هذا البيت من بحر الرجز ، والوقس : الجَرَبُ ويقال : إنه أوله ، والتعس : الهلاك ، ويضرب مثلاً لتجنب من تكره صحبته ، ويقال : إن به لوقسا إذا قارَفَه شيء من الجرب . ومعنى البيت تجنب الشرار فإن شرهم يعدى كما تدنو الصحاح من الجربي فتعديها .

وانظر اللسان مادة « تعس » ٣٣١/٧ ومادة « وقس » ١٤٤/٨ ومعجم الأمثال للميداني ٣٧٢/٢ ومجالس ثعلب ص ٥٧٧ والتهذيب ٧٩/٢ .  
هذا وفي الأصل « فيتعدى » مكان « فتعد » .



الوقس : الْجَرَبُ ، وَالتَّغْسُ الْهَلَاكُ ، تَعَبَّأْنِي تَنْكَبَ .  
ويقال : لَا مَسَّاسٍ لَا خَيْرَ فِي الْأَوْقَاسِ لَا مَسَّاسٍ لَا مَسَّاسٍ<sup>(١)</sup> .  
وقال النابغة الجعدي<sup>(٢)</sup> :

١١٧ — فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ  
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَّاسًا<sup>(٣)</sup>

قال : نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قوم نطفون ، والنطف صاحب  
الريبة<sup>(٤)</sup> .

(١) لَا مَسَّاسٍ : لَا مُعَاسَّةَ ، وَبُنِيَتْ مَسَّاسٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ لِمَكَانِ  
الْأَلْفِ فَاخْتِيرَ الْكُسْرُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

وقال الجوهري في الصحاح مادة « مسس ٩٧٨/٣ : وأما قول العرب  
لَامَسَّاسٌ مِثْلُ قَطَامٍ فَإِنَّمَا بَنَى عَلَى الْكُسْرِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ » اهـ  
وانظر اللسان مادة « مسس » ١٠٣/٨ : ومادة « وقس » ١٤٤/٨

(٢) النابغة الجعدي (٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن معدس بن ربيعة الجعدي  
العامري أبو ليلى شاعر من العمرين اشتهر في الجاهلية وسمى النابغة لأنه أقام  
ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، وكان ممن هجر الأوثان ونهى عن الحمر  
قبل ظهور الإسلام ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم .

وانظر الأعلام ٥٨/٦

(٣) هذا البيت من بحر المتقارب ، والسامري نسبة إلى السامرة ، وهي قبيلة  
من قبائل بني إسرائيل وهم قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وإليهم نسب  
السامري الذي عبد العجل الذي سمع له خوار .

وانظر اللسان مادة « سمر » ٤٦/٦ وديوان النابغة الجعدي ص ٨٣ ط أولى .

(٤) نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٥٧٧ : وَتَقُولُ : « لَا مَسَّاسٍ لَا مَسَّاسٍ  
لَا خَيْرَ فِي أَوْقَاسٍ » ويقولون أيضا : « لَا مِسَّاسَ لَا مِسَّاسَ » فينصبون بغير  
تنوين وينونون ، وقال النابغة الجعدي :

فُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ (١)  
 وقال : الثَّوِيُّ الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ الْأَسِيرُ (٢) .  
 « طَلِيلٌ وَأُطْلَةٌ وَطُلْلٌ » لِلْحَصِيرِ (٣) .

= فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مِسَاسًا  
 وقال تنكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ يَطْفُون - وَالتَّيْفُ صَاحِبُ الرِّيبَةِ -  
 قلنا لهم : « لَا مَسَاسَ لَا مَسَاسَ لَا خَيْرَ فِي الْأَوْقَاسِ » أَيْ لَا خَيْرَ فِي الْجُرْبِ .  
 إذا نصبت الميم من مَسَاسٍ كانت السين خفضاً أبداً ، مثله قولهم : لَا حَسَاسَ ،  
 أَيْ لَا يُحْسُ شَيْئًا » ١٥١ .

(١) نص مافي مجالس ثعلب ص ٥٧٦ : وَيُقَالُ : وَرَشَ فُلَانٌ ، وَإِنِّه لَوَارِشٌ :  
 دَاقِعٌ وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَرُوشًا ، وَهِيَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ وَلَا يُكْرِمُ  
 نَفْسَهُ » ١٥١ .

(٢) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « ثَوِي » ١٣٧/١٨ . وَالثَّوِيُّ بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ ،  
 وَالثَّوِيُّ الْبَيْتُ الْمِهْيَأُ لِلضَّيْفِ ، وَالثَّوِيُّ عَلَى فَعِيلِ الضَّيْفِ نَفْسُهُ ، وَالثَّوِيُّ الْمَجَاوِرُ  
 فِي الْحَرَمَيْنِ ، وَالثَّوِيُّ الصَّبُورُ فِي الْمَغَازِي الْمَجْمَرُ وَهُوَ الْحَبُوسُ ، وَالثَّوِيُّ  
 أَيْضًا الْأَسِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاءِ » ١٥١ . وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٥ :  
 وَقَالَ : الثَّوِيُّ : الضَّيْفُ ، وَالثَّوِيُّ : الْأَسِيرُ » ١٥١ .

(٣) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٧٤ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِيلُ :  
 الْحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ قَشُورِ السَّعْفِ ، وَالْجَمْعُ أُطْلَةٌ وَطُلْلٌ ، وَأُنْشِدَ :  
 عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءَ بَطْنَتِهِ الرِّوَامِلُ  
 الرِّوَامِلُ : النُّوَاسِجُ ، وَقَالَ : رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ » ١٥١ .

أنشد :

١١٨ — وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ  
حَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعَّمَلَاتِ الْعَرَامِسِ<sup>(١)</sup>  
يقال : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أذْبُغُ به<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا بيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله وهو أول بيتين ذكرهما ثعلب في مجالسه ص ٥٦٩ إذ جاء فيه قال : ويقال « أعطى نفساً أو نفسين » أى دبة أو دبتين . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ  
حَلَى الْمَاءِ إِحْدَى التَّيَعَّمَلَاتِ الْعَرَامِسِ  
وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرَى وَهُوَ بِأَيْسُ  
قال أبو العباس : هذا وطب من لبن جرّه الكلب « اه والنفس : قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى ويعنى « بذى أنفس » الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدِّبَاغِ « وَالتَّيَعَّمَلَاتُ » جمع « تَعْمَلَةٌ » وهى النجبية المعتملة المطبوعة على العمل من الإبل ، والعرامس : جمع عَرْمِسٍ كزبرج الناقة الصلبة الشديدة .

وانظر اللسان مادة « عرمس » ١٤/٨ « وعمل » ٥٠٤/١٣ .

(٢) النَّفْسُ ، قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى . قال الأصمعى : « بعثت امرأة من العرب بنتها إلى جاريتها أَنْ ابْعَثِي إِلَى بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ » وأمعس : أى ألين والنيثة الجلد ما كان فى الدبّاغ ، والأفدَّة : القرب الاستعجال .

وانظر معجم مقاييس اللغة ١٢٠/١ لأحمد بن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط الثانية ١٩٦٩ ، واللسان مادة « معس » ١٠٤/٨ ، ومادة « منا » ١٥٥/١ ومادة « أفد » ٤٠/٤ .

أنشد للبيد :

١١٩ - لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَانِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وليداً وسموني لبيداً وعاصماً<sup>(١)</sup>

لَعَبْتُ : سال لُعَابِي<sup>(٢)</sup> .

قال : التَّمْنَى التَّلَاوَةُ ، والتَّمْنَى اختراع الحديث ، والتَّمْنَى من التَّمْنَى<sup>(٣)</sup> .  
فَوَاقٍ نَاقَةٌ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ دِرَّتَيْهَا ، وَرَفِيقَةٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) هذا رابع خمسة أبيات من بحر الطويل للبيد في المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة ، ويروى الشطر الأول : ( لعبت على أكتانهم وصدورهم ) ويروى « مفيداً » مكان « لبيداً » كما يروى « وليداً » أيضاً ، ولعبت من اللعب بفتح العين في الأصل ورويت بالكسر ، وقيل من اللعاب والمعنى على هذا سال لعابه ، والمفيد الذي يعم خيره على غيره ، والعاصم : المانع .

وانظر مجالس ثعلب ص ٥٦٨ ، والديوان ص ١٩٩ ط بيروت والأغاني ٥٢/١٥ واللسان مادة « لعب » ٢٣٧/٢ والجمهرة ٣١٦/١ والمصاحح ٢٢٠/١ وإصلاح النطق ١٨٨ والأفعال ٤١٣/٢ .

(٢) مجالس ثعلب ص ٥٦٨ .

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ٥٧٠ ، وقال في قوله تعالى ( إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ) قال : التَمْنَى : التلاوة ، والتَمْنَى : اختراع الحديث والتَمْنَى من التَمْنَى « اهـ » .

(٤) وجاء في اللسان مادة « فوق » ١٩٢/١٢ ، ١٩٣ في حديث علي « قال له الأسير يوم صفين أنظرني فوَاقٍ نَاقَةٍ أَى أخرنى قدر ما بين الحلبتين » وفوَاقٍ الناقة وفوَاقُها رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها ، يقال : لا تنتظره فوَاقٍ نَاقَةٍ ، وأقام فوَاقٍ نَاقَةً جعلوه ظرفاً على السعة ، وفوَاقُ النَاقَةِ وفوَاقُها ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب ، وكما اجتمع من الفَوَاقِ دِرَّةٌ فاسمها الفِيقَةُ « اهـ ببعض تصرف .

حَشَكْتُ بنو سُلَيْمٍ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَهُوَ الْجَمَاعُ <sup>(١)</sup> .

١٢٠ — [ فَلَمْ ] <sup>(٢)</sup> يُنْظَرُ بِهِ الْحَشَكُ <sup>(٣)</sup>

أُنْشَد :

١٢١ — وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي

يُنَازِعُنِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَيْتُ <sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان مادة « حشك » ٢٩٤/١٢ :

وَحَشَكْتُ السَّحَابَةَ تَحْشِكُ حَشَكًا كَثْرَ مَاوْهَا ، وَحَشَكْتُ النُّخْلَةَ وَهِيَ حَاشِكٌ كَثْرَ حَمْلِهَا وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ حَشَكًا حَشَدُوا وَتَجَمَعُوا قَالَ الْفَرَاءُ : وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَشَكْتُ الْقَوْمَ عَلَى مِيَاهِهِمْ حَشَكًا بِفَتْحِ الشَّيْنِ اجْتَمَعُوا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ كَأَنَّهُ إِذَا فُسِّرَ بِذَلِكَ شَعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ « اهـ بتصرف .

(٢) في الأصل [ لم ] .

(٣) هاتان تفعيلتان من آخر بيت من بحر البسيط لزهير بن أبي سلمى في قصيدة عدتها ثلاثة وثلاثون بيتاً ونصه :

كَمَا اسْتَعَاثَ بَيْسِي فَرْزُ غَيْطَلَةٍ

خَافَ الْعُمُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرُ بِهِ الْحَشَكُ

وَالسُّيُومُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ تَزْوِلِ الدَّرَةِ ، وَالْفَرْزُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَالْغَيْطَلَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَيَنْظُرُ : يَنْتَظِرُ ، وَالْحَشَكُ : دَفْعُ الدَّرَةِ وَامْتِلَاؤُهَا . وَالْأَصْلُ فِي « الْحَشَكِ » تَسْكِينُ الشَّيْنِ وَلَكِنْ حَرَكٌ بِالْفَتْحِ ضَرُورَةٌ .

وَانْظُرْ أُمَالِي الْقَالِي ٧٨/١ ، ١٧٤ وَالْخَصَائِضُ ٣٣٤/٢ وَالْأَفْعَالُ ٤٠٢/١ .

وَانْظُرْ دِيْوَانَ زُهَيْرٍ ص ٥٠ ط بيروت واللسان مادة « حشك » ٢٩٣/١٢ ،

ومادة « سياً » ٩٣/١ .

وَانْظُرْ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٣ ط بيروت وإصلاح المنطق ص ٢٩ .

(٤) من الوافر . ولم أعثر له على قائل .

لم يعرفه .

قال أبو علي : لعله النىء .

بيت الشعر إذا كان صغيراً خبأ ثم بيت ثم مظلة ، فإذا عظم فهو دَوْحَةٌ . ومنه انداح البطنُ واندحى إذا عظم <sup>(١)</sup> .  
جَمَشَ <sup>(٢)</sup> رأسه واستحاه <sup>(٣)</sup> وسبته <sup>(٤)</sup> حلقة .

ابن الأعرابي : سنة شهباء <sup>(٥)</sup> وحصاة <sup>(٦)</sup> وخرجاء <sup>(٧)</sup> ورملاء <sup>(٨)</sup>

(١) داح بطنه عظم واسترسل إلى أسفل ، وانداح بطنه كداح وبطن منداح خارج مدور ، وقيل متسع دان من السمن ، وانظر اللسان مادة « دوح » ٣٦١/٣  
(٢) جَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمِشُهُ وَيَجْمُشُهُ حلقة اللسان مادة « جمش » ١٦٣/٨  
(٣) يقال : سَحَى شَعْرَهُ واستحاه حلقة حتى كأنه قشره « اه اللسان مادة « سحا » ٩٣/١٩ .

(٤) السبت حلق الرأس والسبت إرسال الشعر عن القفى ، وسبت رأسه وشعره يسبته سبتاً وسلكه وسبده حلقة ، وسبده إذا أعفاه أيضاً فهو من الأضداد ، وانظر الصحاح مادة « سبت » ٢٥٠/١ واللسان مادة « سبت » ٣٤٣/١ .  
(٥) سنة شهباء إذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يمرى فيها خضرة وقيل الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء . اللسان مادة « شهب » ٤٩٠/٢ .  
(٦) يقال سنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات ، وقيل هي التي لا نبات فيها . اللسان مادة « حصص » ٢٧٩/٨ .

(٧) حَرَجَاء : هكذا في الأصل فاء الكلمة حاء مهملة وفي اللسان مادة « خرج » ٧٧/٢ - بالحاء المعجمة - أرض خرجاء : فيها جذبٌ وخضبٌ .

(٨) جاء في تلج العروس مادة « رمل » ٣٥٢/٧ : من المجاز الأرمل من الأعوام القليل المطر ، يقال عام أرمل وسنة رملاء جدبة قليلة المطر والخير والنفع « اه وفي اللسان مادة « رمل » ٣١٧/١٣ : والأرمل من الشاة الذي اسودت قوائمه كلها ، ونعجة رملاء سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وَبَقَاءُ<sup>(١)</sup> ، وَشَرُّهَا الْبَيْضَاءُ وَالْخَمْرَاءُ<sup>(٢)</sup> .

قال سِيْلَانُ السَّيْفِ وهو الْحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ فِي الْمَقْبِضِ<sup>(٣)</sup> .

قال الْفُحُولُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الرواة من الشعراء .

قال : وَأَنْشُدِ الْكُمَيْتَ<sup>(٤)</sup> شِعْرَهُ لِذِي الرُّمَّةِ ، فقال : أَيُّشٍ تقول ؟

(١) يقال سنة بَقَاءُ أَيُّ مجدبة ، ويقال فيها خصب وجدب ، والباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها وإن كان في بعضها بُعْدٌ فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة « بقع » ٢٨١/١ واللسان مادة « بقع » ٣٦٥/٩ .

(٢) في اللسان مادة « بيض » ٣٩٨/٨ : أرض بيضاء لانبات فيها هـ وفي اللسان أيضاً مادة « حمر » ٢٨٨/٥ ، والسنة الحمراء ؛ الشديدة ؛ لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء هـ

(٣) في اللسان مادة « سيل » ٣٧٤/١٣ والسيلان بالكسر سِيْنَحُ قَاعَةُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ ونحوهما ، وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب هـ وجاء في مجالس ثعلب ص ٥٦٨ تفسير الكلمة « لعابه » في تفسيره « لعبت » في بيت لبيد السابق : وقال : هو سيلان السيف وهي الحديدية التي يقع عليها المقبض هـ

(٤) الكميت الأسدي (١٢٦ هـ) بن زيد بن خَفَيْسٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو الْمُسْتَهَلِّ شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحاز إلى بني هاشم كثير المدح لهم . وانظر الإعلام ٩٢/٦ والأغاني ١٠٨/١٥ وما بعدها .

فقال : أقول : قَدْ تَنَاوَلْتَ الشَّيْءَ ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ ، قال : لَأُنْكَ رَصَفْتُ  
مَا رَأَيْتَ وَصَفْتُ مَا حُكِيَ لِي <sup>(١)</sup>.

قال رؤبة : كان الكميّ يَسْكُنِي عن كلام من الغريب ثم رَأَيْتُهُ في  
شِعْرِهِ <sup>(٢)</sup>.

٦٢/ ب قال : وكان الطرمّاح <sup>(٣)</sup> والكميّت يجلسان في مسجد الكوفة  
ثم يقولان : سل عما شئتَ علماً بالغة والكلام ، ثم لم يختلفا حتى ماتا على

(١) نص ماورد في الأغاني ١٥/١٢٠ عن الكميّ قال : لما قدم ذوالرمة أنيته  
فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت بها قصيدتك (مأبال عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ)  
فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِيقَاعِ مُنْقَلِبُ  
أَمْ كَيْفَ يَحْسُنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ

حتى أنشدته إياها ، فقال لي : ويحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدر إنسان أن  
يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصف الشيء فلا تجيء به ولا تقع بعيداً  
منه ، بل تقع قريباً . قلت له ؛ أوتدري لم ذلك ؟ قال لا . قلت : لأنك تصف شيئاً  
رأيت بهينك ، وأنا أصف شيئاً وصف لي وليست المعايينة كالوصف . قال :  
فسكت « ١٥ »

(٢) جاء في الأغاني ١٠/١٤٩ قال رؤبة . كان الطرمّاح والكميّت يصيران إلى  
فيسألاني عن الغريب فأخبرهما به فأراه بعدد في أشعارها « ١٥ »

(٣) الطرمّاح توفي ( نحو ١٢٥ هـ ) بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر  
إسلامي فحلّ ولد ونشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها واعتقد مذهب  
« الشراة » من الأزارقة ، كان هجاء معاصراً للكميّت صديقاً له « وانظر الأعلام  
٣/٣٢٥ والأغاني ١٠/٣٢٢ .



مُبَايَنَةَ النَّاسِ : هَذَا صُفْرِيٌّ<sup>(١)</sup> وَهَذَا شَيْعِيٌّ<sup>(٢)</sup> مُفْرَط . فَلَمَّا مَاتَا<sup>(٣)</sup> قَالَ  
بَعْضُهُمْ : مَاتَ اللُّغَةُ وَالشَّعْرُ وَالْخَطَابَةُ<sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَدَخَلَ رُؤْبَةٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ وَالِىَ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : أَطِيلُ الظَّمَّ<sup>(٦)</sup>

(١) الصُّفْرِيَّةُ : جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « صَفَر » ١٣٥/٦ : وَالصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جَنْسٌ  
مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ ، سَمَوْا صَفْرِيَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةٍ  
أَلْوَانِهِمْ ، وَقِيلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْآخِرِ مِنَ النَّسَبِ  
النَّادِرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ صَنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَأْسِهِمْ ،  
وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصَّفَّارِ ، وَأَنَّهُمُ الصَّفْرِيَّةُ بِكَسْرِ  
الضَّادِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّفْرِيَّةُ بِالسَّكْسَرَةِ اهـ

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى الشَّيْعَةِ وَهُمْ أَنْصَارُ عَلَى وَاتِّبَاعُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « شَيْع » ٥٥/١٠ .

(٣) قَالَ أَبُو عَمَّانٍ الْجَاهِظُ : وَلَمْ يَرِ النَّاسُ أَعْجَبَ حَالًا مِنَ الْكَمِيتِ وَالطَّرِمَاحِ  
وَكَانَ الْكَمِيتُ عَدْنَانِيَا عَصِييَا ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ قَعَطَانِيَا عَصِييَا ، وَكَانَ الْكَمِيتُ شَيْعِيًّا  
مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ خَارِجِيًّا مِنَ الصَّفْرِيَّةِ وَكَانَ الْكَمِيتُ يَتَعَصَّبُ لِأَهْلِ  
الْكُوفَةِ ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يَتَعَصَّبُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَبَيْنَهُمَا مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْخَالَطَةِ  
مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ قَطُّ ، ثُمَّ لَمْ يَجْرَ بَيْنَهُمَا صُرْمٌ وَلَا جَفْوَةٌ وَلَا إِعْرَاضٌ ، وَلَا شَيْءٌ  
مِمَّا تَدْعُو هَذِهِ الْحِصَالُ إِلَيْهِ « اهـ الْيَمَانُ وَالتَّبَيُّنُ لِلجَاهِظِ ٤٦/١ » وَانْظُرِ الْأَغَانِي  
١٤٨/١٠ - ١٥٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْخَاءِ .

(٥) سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَمِيرُ عَبَّاسِيٍّ مِنَ الْأَجَوَادِ الْمَدُوحِينَ  
وَلَاةُ ابْنِ أَخِيهِ السَّفَاحِ إِمَارَةَ الْبَصْرَةِ وَأَعْمَالُهَا وَكُورُ دَجْلَةٍ وَالْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ فَأَقَامَ  
فِيهَا إِلَى أَنْ عَزَلَهُ النَّصُورُ فَلَمْ يَزَلْ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَوَفَّى سَنَةَ ( ١٤٢ هـ ) وَانْظُرِ  
الْأَعْلَامَ ١٩٣/٣ .

(٦) الظَّمُّ : مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ « اهـ

اللِّسَانُ مَادَّةُ « ظَمَأ » ١١١/١ .

ثم [أرد] (١)، فأقصب (٢).

قال ثعلب: قَصَبَتِ الإبلُ إذا وردت فلم تشرب، وأَقْصَبَ الرَّجُلُ إذا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلُهُ. قال أنا كذلك، قال: لا أنتَ من كثرة الرِّغَاثِ؛ ثعلب: رَغَثَ الجَدْنَى أُمُّهُ إذا رَضِعَهَا (٤).

عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِسُ إذا ثَبَتَ فِيهِ وَعَرَسَ (٥) بِالْفَرَسِ عَلَقَ بِهِ.

(١) في الأصل [أورد] .

(٢) يقال: وَرَدْتُ الماءَ أَرَدَهُ وروداً إذا حضرته لتشرب، وأورده الماء يورده جعله يرده، والوردة مائة الماء «انظر اللسان مادة «ورد» ٤/٤٧٢ .  
(٣) جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٩٤:

ويقال: قَصَبَتِ الدَّابَّةُ إذا قَطَعَتْ عَلَيْهِ شَرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْهُ «اه وفي اللسان مادة «قصب» ٢/١٧٠: وأَقْصَبَ الرَّاعِي عَافَتْ إِبِلُهُ الْمَاءَ، وَفِي الْمَثَلِ رَعَى فَأَقْصَبَ، يَضْرِبُ لِلرَّاعِي؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَا، وَدَخَلَ رُوْبَةُ عَلَى سَلِيحَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الظَّهْمَ ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبُ، وَقِيلَ الْقُصُوبُ الرَّئِيُّ مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ «اه ومثل هذا في تاج العروس مادة قصب: ١/٤٣٠.

(٤) الرِّغَاوُثُ الَّتِي تَوْضَعُ، وَرَغَثَ الْوَلُودُ أُمَّهُ يَرْغَثُهَا رَغْثًا وَارْتَغَثُهَا رَضِعَهَا وَالْمَرْغُثُ الْمَرْأَةُ الْمَرْضُوعُ وَهِيَ الرِّغَاوُثُ وَجَمْعُهَا رِغَاثٌ وَالرِّغَاوُثُ أَيْضاً وَلَدُهَا. وانظر اللسان مادة «رغث» ٢/٥٨٨ والصَّحاحُ مادة «رغث» ١/٢٨٣ .  
(٥) هكذا في الأصل «عرس» بالسَّيْنِ لَكِنْ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ «عَرَسَ» ٨/٢٠٦. بالسَّيْنِ إِذَا جَاءَ فِيهِ: وَعَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا، وَتَعَرَّشَ ثَبَّتَ وَعَرِشَ بَغَرِيْمُهُ عَرِشًا لَزِمَهُ «اه.

وفي تاج العروس مادة عرش أيضاً ٤/٣٢٢: وَعَرِشَ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا أَقَامَ، وَعَرِشَ بَغَرِيْمُهُ كَسَمِعَ عَرِشًا لَزِمَهُ «اه.

الماتح الأعلى والماتح الأسفل<sup>(١)</sup>، والمثل «أنا أعلم بيد من الماتح باست-  
الماتح<sup>(٢)</sup>».

المرآزان : الشديان ؛ لأنه يُفترَزُ منهما أى يُصاب .

امترَزَ فلان من عرض أصاب منه<sup>(٣)</sup> .

أنشد :

١٢٢ — وكم من مُوعِدٍ [هُوَ]<sup>(٤)</sup> لَيْسَ يَذَرِي

أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كَمَيْتٌ<sup>(٥)</sup>

= وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة «عرس» ٢٦١/٤ : العين والراء  
والعين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به  
لزمه إذا لزمه » اهـ .

(١) الماتح المستقي والماتح الذي يملأ الدلو من أسفل البئر ، تقول العرب : هو  
أبصر من الماتح باست الماتح ، تعني أن الماتح فوق الماتح ، فالماتح يرى الماتح ويرى  
استه ، ويقال رجل ماتح ورجل مُتَّاح ، وبغير ماتح وجمال مواتح » اهـ اللسان  
مادة « متح » ٤٢٤/٣ .

(٢) نص ما جاء في مجمع الأمثال للميداني المثل رقم ٣٣٦ ٦٧/١ : أنا أعلم  
بكذا من الماتح باست الماتح الماتح ، بالياء : الذي في أسفل البئر ، والماتح الذي يستقي  
من فوق وقال :

« يَا أَيُّهَا الْمَاتِحُ ذَلَوِي دُونَكَا » اهـ

(٣) مَرَزَ الصبي ثدي أمه مَرَزًا عصره بأصابعه في رضاعه ، وربما سمي  
الثدي المرآز لذلك ، ويقال : مَرَزَ من ماله مَرَزَةً ومَرَزَةً نال منه وكذلك امترَز  
من عرضه وامترزه » وعرض مَرِزٌ منيل منه » اهـ وانظر اللسان مادة « مرز »  
٢٧٥/٧ .

(٤) زيادة على الأصل .

(٥) هذا البيت بعد إضافة الزائد عليه يكون من بحر الوافر ولم أعثر له  
على قائل .

قال : يَا بُنَيَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ وَلَمْ يَتَأَمَّلْنِي  
 « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » <sup>(١)</sup> قال : من ترك أن يُقْتَلَ فَقَدْ  
 عُنِيَ لَهُ <sup>(٢)</sup> .  
 قال :

١٢٣ - وَتَرَى الشَّجَرَاءَ مِنْ رَيْقَمَا  
 كَرْبُوسٍ قُطِعتَ فِيهِ خُمْرٌ <sup>(٣)</sup>

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيل فجعله الله  
 لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك في العمد وهو قول الله  
 عز وجل « فَمَنْ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ » أى من عفا الله  
 جل اسمه له بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم مع  
 اختياره إيها على ولى الدم اتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل  
 أداء الدية إليه بإحسان ، فالعنى الواضح فى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » أى  
 من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فيطالب  
 بالمعروف و « مِنْ » فى قوله « من أخيه » معناها البذل ، والعرب تقول : عرضت  
 له من حقه ثوبا أى أعطيته بدل حقه ثوبا ، ومنه قوله عز وجل ( ولو نشاء لجعلنا  
 منكم ملائكة فى الأرض يخلفون ) يقول : لو نشاء لجعلنا بلكم ملائكة فى  
 الأرض والله أعلم « اهـ » .

التهذيب مادة « عفا » ٢٢٦/٣ وما بعدها .

(٣) هذا بيت من الرمل لامرئ القيس ، وهو رابع ثمانية أبيات يصف فيها  
 ديمة هطلاة فى ديوانه « فى ريقه » مكان « من ريقها » و « فيها » مكان « فيه »  
 و « الخمر » مكان « خمر » والشجراء جماعة الشجر ، وريق المطر : أوله ، والخمر :  
 جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها ، والمعنى : وترى الأرض ذات الشجر  
 قد غمرها المطر فلا يبدو من شجرها إلا أعاليه فتشبهه رءوسا قطعت وفيها خمر .  
 وانظر الديوان صفحة ١٠٥ وكتاب شعراء النصرانية ص ٤٢ .

قال : يَجْتَمَعُ الْغُفَاءُ إِلَى الشَّجَرِ فَيَصِيرُ حَوْلَهُ .  
 قال : الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ ، وَالْفَرْصَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَالْفَرْسَةُ  
 الْحَدَبَةُ <sup>(١)</sup> حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا <sup>(٢)</sup> الْحَرَضُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ <sup>(٣)</sup> .  
 « وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ » <sup>(٤)</sup> قال : يُقَسِّمُ بِمَا خَلَقَ ؛ لِعَظِيمِ مَا خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ  
 لَا يَخْلُقُ أَحَدًا مِثْلَهُ . قال : وَالْمَعْتَزَلَةُ يَقُولُونَ وَرَبُّ التِّينِ .  
 ثَعْلَبُ الثَّيْتَلُ الْوَعْلِيُّ : يَسْمَى ثَيْتَلًا لِطُولِ قُرُونِهِ <sup>(٥)</sup> .  
 أنشد :

١٢٤ — غَدَتْ كَالْقَطْرَِةِ الشَّجَرَاءُ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبٍ نَفَاهَا <sup>(٦)</sup>

(١) الْفَرْصَةُ : النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ فِيهَا ،  
 وَالْفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ  
 أَيْضًا مَادَّةُ « فَرْص » ٣٣٣/٨ : وَالْفَرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهَا  
 فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ « ١ هـ » ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ مُضَبَّوطة بِكسْرِ الْفَاءِ لَكِنِهَا فِي الْأَصْلِ  
 بفتح الْفَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَدَب » ٢٩١/١ : الْحَدَبَةُ مُجَرَّكُ الْحُرُوفِ :  
 مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي فَاَلْحَدَبُ دَخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ « ١ هـ »  
 (٢) يَوْسُفُ آيَةُ ٨٥ ، أَيْ « مُدْنَفًا » وَانْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةُ « حَرَض » ٤٠٣/٨  
 (٣) الْحَرَضُ وَالْمَحْرَضُ وَالْإِحْرَاضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهَوُّضِ  
 وَقِيلَ « هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ » .

وَانْظُرِ اللِّسَانُ مَادَّةُ « حَرَض » ٤٠٣/٨ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) وَالتِّينُ آيَةُ ١ .

(٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٣٧٧ الثَّيْتَلُ ذَكَرُ الْأَرَاوِيِّ هـ وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ

« ثَيْتَل » ٨٦/١٣ الثَّيْتَلُ : الْوَعْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْأَرَوِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَسْنُ  
 مِنَ الْوَعُولِ وَهُوَ التِّينُ الْجَبَلِيُّ وَهُوَ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ « هـ » بِتَصْرِفٍ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْوَاغِي وَلَمْ أُعْثَرْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

نفاها يعني قذفها ، وعَيْنٌ سَجَرَاهُ فِيهَا مُخْرَةٌ فِي بَيَاضٍ .

الْبَوَاهُ : أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ <sup>(١)</sup> .

الْحُنَارِمُ : الَّذِي لَا يَقْطَعُ <sup>(٢)</sup> .

أُنْشِدَ :

١٢٥ — فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ <sup>(٣)</sup>

(١) يقال : باء الرجل بصاحبه إذا قَتَلَ به ، يقال : باءت عَرَارٍ بِكَحَلٍ وهما بقرتان قتلت إحداهما بالأخرى ، ويقال : « بُؤِيَهُ أَيْ كُنْ مِنْ يَقْتُلُ بِهِ » ٥١ .

وانظر اللسان مادة « بؤا » ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٢) هكذا في الأصل « الْحُنَارِمُ » بالحاء المهملة لكن في اللسان وتاج العروس « الحنارم » كعلا ببط الغليظ الشفة والحاء لغة فيه والحنارم بالحاء : الرجل « المتطير » . وانظر تاج العروس مادة « حترم » ٢٣٧/٨ ومادة « خترم » ٢٦٨/٨ واللسان مادة « خترم » ٥٦/١٥ .

(٣) البيت من بحر الطويل لقيس بن الحداذية ، وقد ذكره الفارسي أيضا في المسائل العسكرية في معرفة ما كان شاذًا في كلامهم في وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٦ من غير نسب أيضا كما ذكره البغدادي في شرح شواهد الشافية رقم ٢٠ في ٥٣/٤ ونقله المرحوم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على هامش الإنصاف ٤٨٦/٢ ، وذكر في اللسان في مادة « ودع » ٢٦٣/١٠ ناسبا ذلك إلى ذكر الفارسي له في البصريات إذ جاء فيه : وقولهم : دع هذا أَيْ أتركه ، وَوَدَعَهُ يَدَعُهُ تركه ، وهى شاذة وكلام العرب دَعْنِي وَذَرْنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ ولا يقولون : وَدَعْتِكَ وَلَا وَذَرْتِكَ استغنوا عنهما بَبَرَكْتِكَ ، والمصدر فيهما تركا ، ولا يقال ودَعَا وَلَا وَذَرَا ، وحكما بعضهما ولا وَادِعٌ ، وقد جاء في بيت أنشدته الفارسي في البصريات :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنَ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ

قال ابن بري ، وقد جاء وَادِعٌ في شعر معن بن أوس :

=

قال : لا يُقَالُ : وَدَعْتُهُ وَلَا وَذَرْتُهُ .

قال : الدَّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ بِالشَّيْءِ . قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> :

١٢٦ — دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ وَأَسْلَمُوا

مُهَبَّجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ <sup>(٢)</sup>

== عَلَيْهِ شَرِيبٌ كَلْبٌ وَادِعُ الْعَصَا يُسَاجِلُهَا حُمَاهُ وَتَسَاجِلُهُ  
وقرأ عروة بن الزبير « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » بالتخفيف ، « والمعنى في القراءتين  
واحد » اهـ بتصريف .

وقال أبو علي في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٤ ص ١٣٥ : وكما رفض مثال  
الماضي منه فكذلك رفض المصدر واسم الفاعل إلا أن بعض البغداديين أنشد :

..... فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الذِي أَنَا وَادِعٌ  
وهذا في القلة كما تقدم ، ومثل « يَدَعُ » « يَذَرُ » غير أني لا عرف ماضيه  
واسم فاعله استعمالا في موضع « اهـ وانظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر  
مع هامشه ص ٢٢٥ - ٢٢٩ تحقيق الدكتور خفر الدين قباوة والأغاني ٥/١٣ .  
(١) كعب بن مالك ( ٥٥٠ هـ ) بن عمرو بن القين البدرى الأنصارى السلمي  
الحزرجي صحابي من أكابرة الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية وكان في  
الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع .  
وانظر الأعلام ٨٥/٦ والأغاني ٢٦/١٥ .

(٢) هذا البيت من بحر الكامل .

وَدَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ وَدَرَدَبَ بِهِ إِذَا اعْتَدَاهُ وَضَرَى بِهِ ، والدَّرْبَةُ  
الضَّرَاوَةُ والدَّرْبَةُ عادة وجراة على الحرب وكل أمر ، والدارعين جمع دارع  
يقال رجل دارع أي ذو درع على النسب مثل لابن وتامر ؛ والمهجات جمع مهجة ،  
والمهجة خالص النفس .

وانظر اللسان مادة « درب » ٣٦١/٢ ومادة « درع » ٤٣٥/٩ ومادة

« مهج » ١٩٣/٣ .

مُلَاخَاةٌ : مِثْلُ عَنْ الْحَقِّ وَالْبَرِّ ، وَمِنْهُ لَخَوْنُهُ : أَمَلْتُ الْمُسْعُطَ <sup>(١)</sup>  
فِي أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَرَجُلٌ أَلْحَى مَائِلَ الْجَنْبِ .

بِقَضِ بَنِي هِلَالٍ :

١٢٧ — طَرَانِي الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا

وَكُلُّ فَجٍّ بَسَاجٍ اللَّيْلِ مَسْكُورٌ <sup>(٢)</sup>

السَّاجُ : الطَّلِيْسَانُ ، وَمَسْكُورٌ : مُغَطًى ، وَمِنْهُ : الشُّكْرُ تَغْطِيَةً  
عَلَى الْقَلْبِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ : مَا تَقُولُهُ فِي هَذَا أَقْرَبُ .

مَسْأَلَةٌ ٤٠ (٣) :

ثَعْلَبٌ مِنْ نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ أَمَنَةٌ يَأْمَنُهُ النَّاسُ ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ

(١) الْمُسْعُطُ وَالْمِسْعُطُ وَالصَّعُوطُ : الْإِنَاءُ يَجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ وَيَصُبُّ  
مِنْهُ فِي الْإِنَاءِ وَالسَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .  
وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « سَعَط » ١٨٦/٩ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ وَلَمْ أَعْلَمْ قَائِلَهُ . طَرَانِي الْهَمِّ : يَعْنِي جَاءَهُ مَفَاجَأَةً بَعْدَ  
النَّوْمِ ، وَآتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَمُعْتَمِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا  
يَسْرَى فِيهَا ، وَالْفَجَّ : الطَّرِيقَ الْوَاسِعَ بَيْنَ جِبَلَيْنِ ، وَالسَّاجُ الطَّلِيْسَانُ ، وَالطَّلِيْسَانُ  
ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ فَارْسِيٍّ مَعْرَبٌ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « طَرَأ » ١٠٨/١ وَمَادَّةُ « طَرَى » ٢٢٩/١٩ وَمَادَّةُ  
« عَمِدَ » ٢٩٨/٤ ، وَمَادَّةُ « فَجَجَ » ١٦٣/٣ ، وَمَادَّةُ « طَلَسَ » ٤٣١/٧ ،  
وَمَادَّةُ « سَكَرَ » ٤٠/٦ .

(٣) مَكَانٌ هَذَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ وَقَدْ كَتَبْتُهَا كَلِمَةً مَسْأَلَةً لِأَنَّهَا تَبْدُو كَذَلِكَ .



بفتح الألف يُصَدِّق بما يسمع وَلَا يُكَذِّب بشئ<sup>(١)</sup>.

ويقال : فُحِّلَ غُسْلَةً [وَمَغْسَلٌ] <sup>(٢)</sup> وَغَسِيلٌ إذا كان كثيرَ الضَّرَابِ <sup>(٣)</sup>  
شَطَطَاتُ المرأة <sup>(٤)</sup> نَكَحَتْهَا .

الْجَنَابُ : أرضٌ لِكَلْبٍ ، وَالْجَنَابُ النَّاحِيَةُ <sup>(٥)</sup>.

فصولُ « نَحْوِ »

عن أحمد : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، قَالَ : قَالَ سِيبَوِيهٌ وَالْخَلِيلُ :

(١) جاء في اللسان مادة « أمن » ١٦١/١٦ : وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ ،  
وقيل يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمَنَةٌ أَيْضًا مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ  
- بِالْفَتْحِ - الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ ، وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا  
إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ مِثْلُ الْهَمَزَةِ « اهـ »  
بتصرف .

(٢) هكذا في المخطوطة بفتح الميم والسين وتسكين الفين . وجاء في اللسان :  
غَسَلَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا أَكْثَرَ ضَرَابِهَا ، وَفَحْلٌ غَسْلٌ وَغُسْلٌ  
وَوَسِيلٌ وَغُسْلَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ وَمِغْسَلٌ يَكْثُرُ الضَّرَابُ وَلَا يَلْقَحُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ « اهـ »  
اللسان مادة « غسل » ٨/١٤ ، وجاء في تاج العروس مادة « غسل » ٤٥/٨ :  
وَمِنْ الْمَجَازِ غَسَلَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ إِذَا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا وَطَرَقَهَا ، وَفَحْلٌ غَسْلٌ بِالْكَسْرِ  
وَكُضْرَدٌ وَأَمِيرٌ وَهَمَزَةٌ وَمِنْهَبٌ وَسَكَّيْتُ « ست لقات نقلهن الفراء ما عدا الأولى :  
كثير الضراب أو يكثر الضراب ولا يلحق عن الكسائي وكذلك الرجل » اهـ .

(٣) ضَرَابُ الْفَحْلِ نَزْوُهُ عَلَى الْأَثَرِ « اللسان مادة « ضرب » ١٠٤/٢ .

(٤) في اللسان مادة « شطأ » ٩٤/١ : شَطَأَ الْمَرْأَةُ يَشْطُوها شَطَأً نَكَحَهَا « اهـ »

(٥) في اللسان مادة « جنب » ٢٧١/١ ، ٢٧٥ : وَالْجَنَابُ بِالْفَتْحِ وَالْجَنَابُ

النَّاحِيَةُ وَالْجَنَابُ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَجْدٍ « اهـ » .

أَرَدْتُ الصِّفَةَ ثُمَّ أَتْبَلُغْ بِهِ إِلَى [ الْوَجْهِ ] <sup>(١)</sup> إِذَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ <sup>(٢)</sup> وَالْبَابُ لَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَارِهِ الْبِرْدُونِ <sup>(٣)</sup> وَلَا تَكُونُ الْفَرَاهَةُ لِلرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ وَاسِعُ الدَّارِ . وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ يَجْعَلَانِ هَذَا الْبَابَ مَنقُولًا مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا يَكُونُ لَهُ أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا ، وَقَارِهِ بِرْدُونًا ، فَتَنَوُّهُ وَجْمَعُوهُ عَلَى الْأَوَّلِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [ الْحُسْنِ ] لَكِنِ الْأَنْسَبُ [ الْوَجْهِ ] .

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ : نَعَتَ الرَّجُلَ بِحُسْنِ وَجْهِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ إِضْمَارُ الرَّجُلِ كَمَا تَقُولُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَعْنِي مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا وَجْهَهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَفَ الْوَجْهِ إِنَّمَا أُدْخِلْتَ الْهَاءَ فِي الْحُسْنَةِ ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَةَ إِنَّمَا وَقَعَتْ نَعْتًا لَهَا ثُمَّ بَلَّغْتَ بِهِ بَعْدَ مَا صَارَ نَعْتًا لَهَا حَيْثُ أَرَدْتَ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَ فِيهَا الْهَاءُ ، وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَجْهُهُ فِي اللفظ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَاهُنَا لِلأَوَّلِ ثُمَّ تَضْيِيفُهُ إِلَى مَنْ أَرَدْتَ « ١ هـ » الْكِتَابُ ٢١٠/١ ، ٢١١ .

هَذَا وَيَجُوزُ إِذَا نَوَيْتَ « حَسَنٌ » رَفَعَ الْوَجْهَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَنَصَبَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَإِذَا لَمْ تَتَوَّنْ جَرَّ الْوَجْهَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِهِ ص ١٧٢ ، ١٧٣ : وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ الْوَجْهِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَاؤُهُ ، وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنٍ الْأَبَاءُ ، ثُمَّ نَقُولُ : حَسَنٍ أَبَاؤُهُمْ لَمَّا نَقَلْنَاهَا فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلأَوَّلِ وَتَتْرِكُ الثَّانِي « ١ هـ » بِتَصْرِفٍ .

(٣) أَيْ نَشِيطُ الْبِرْدُونِ يُقَالُ : دَابَّةٌ فَارَاهَةُ أَيْ نَشِيطَةٌ جَادَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْبِرْدُونُ مِثْلُ جِرٍّ دَخَلَ : دَابَّةٌ خَاصَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا غَيْرُ الْعَرَابِ ، فَالْبِرْدُونُ مِنَ الْخَيْلِ مَا لَيْسَ بِعَرَابِيٍّ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « فَرَه » ١٧/١٧ وَمَادَّةَ « بَرْدَن » ١٦/١٩٥ وَتَاجَ الْعَرُوسِ مَادَّةَ « بَرْدَن » ٩/١٣٨ .

وَأَخْرَجُوا النَّانِي مُفَسَّرًا ؛ لِيُعْلَمُوا الْجِنْسَ الَّذِي مُدْرَحُ بِهِ أَوْ ذِمٌّ ، وَلَا يُقَالُ  
فِيمَا لَا يُمْدَحُ بِهِ وَلَا يُذَمُّ ، وَلَا يُقَالُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَا ، وَلَا قَائِمِ  
الْأَبِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْدَحُ بِالْقِيَامِ فَهَكَذَا الْبَابُ أَجْمَعُ .

قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ۖ ﴾ <sup>(١)</sup> .

قال الكسائي : هذا القطع الصحيح إِذَا حَسُنَ فِيهِ «هُوَ» ، وهذا هو الباب  
ففس عليه .

قال : « كَلَّابٌ » صاحب كلاب ، وَمُكَلَّبٌ يُعَلَّمُ السِّكِلَابَ <sup>(٢)</sup> .

أنشد لابن عَنَابِ الطَّائِي :

١٢٨ - دَفَعْتُ [ إِلَيْهِ ] <sup>(٣)</sup> رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

تَضَلَّعَ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةَ

لِيُتَغْنَى عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

(١) آل عمران آية : ١٩١ .

(٢) في اللسان مادة « كلب » ٢١٧/٢ : والكلاب كالجمال والباعر ورجل

كَلَّابٌ وَكَلَّابٌ صَاحِبُ كَلَّابٍ مِثْلُ تَامِرٍ وَابْنٍ ، وَقِيلَ سَائِسُ كَلَابٍ ، وَمُكَلَّبٌ  
مَعْلَمٌ لَهَا « اهـ بتصرف .

(٣) في الأصل [ إِلَيْهَا ] والتصويب من الخزانة ؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى الْغَلَامِ الضَّالِّ فِي

الآيَاتِ قَبْلَهُ .

١٢٩ — يُدَافِعُ حَيْزُومَتَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقَةً تَرَاهُ [لِلشَّيْطَانِ] مُقَنَّعًا<sup>(١)</sup>

قَطْنِي : حَسْبِي ، قُلْتُ : قَدْ حَلَفْتُ كَيْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيْنَانِكَ<sup>(٢)</sup> وَالثَّمَالَةُ رُغْوَةُ اللَّبَنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ [حَلَقَهُ]<sup>(٣)</sup> [لَا سِتْقَاءَ]<sup>(٤)</sup> اللَّبَنِ .

قال : العرب تقول : أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتَكُمَا ، وَأَرَيْتَكُمْ ، وكذلك المؤنث أَرَيْتِكَ وَأَرَيْتَكُمَا وَأَرَيْتَكُنَّ بفتح التاء وتفتية الكاف وجمعها للمذكر (١) هذه ثلاثة آيات من الطويل وأولها ثامن أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب في مجالسه ونقلها البغدادى عنه في الخزانة ، وذكر الفارسي هنا البيت الثامن والتاسع والعاشر وقد سبق أن ذكر البيت التاسع برقم ٩٤ في ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وفي السائل العسكرية ص ١٣٢ ، وقد فسر البغدادى ذلك فقال : وقوله : دفعت إليه إلخ : أى إلى الغلام الضيف ، والرَّسْلُ بكسر الراء قال ثعلب : هو اللبن ، والكَوْمَاءُ بفتح الكاف والمد الناقة العظيمة السنام ، والجَلْدَةُ بفتح الجيم وسكون اللام أدم الإبل لبنا ، والجمع الجِلَادُ بالكسر ، وَأَغْضَيْتُ : يقال أغضى الرجل عينه أى قارب بين جفنيها أى غمضت عيني عند شربه لئلا يستحى أن يشرب ربا وهذا أيضا من أخلاق الكرام ، والطَّرْفُ : العين ، وَتَضَلَّعَ قال ثعلب أى امتلا ما بين أضلاعه وقوله : إذا قال قطنى إلخ . قال ثعلب : قطنى حسبي ، أى قلت : قد حلفت أن تشرب جميع ما فى إِيْنَانِكَ وقوله يدافع حيزوميه قال ثعلب : حيزوماء ما اكتنف حلقومه من جانبي الصدر ، والسُّخْنُ : الحار والصَّرِيحُ اللبن الذى ذهب رغوته ، وقد كتب فى البيت « لِلشَّيْطَانِ » وفى التفسير « وَالثَّمَالَةُ » بضم المثناة قال ثعلب : هى رُغْوَةُ اللَّبَنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ حَلَقَهُ لَا سِتْقَاءَ اللَّبَنِ ، وَمُقَنَّعٌ اسم مفعول من أفنec رأسه إذا رفعه « ١٥ الخزانة ٤ / ٥٨٧ .

(٢) فى مجالس ثعلب ص ٥٣٩ : قطنى حسبي : أى قد حلفت أن تشرب جميع

ما فى إِيْنَانِكَ « ١٥ .

(٣) فى الأصل هكذا [ حَلَقَةً ] وفى الخزانة والمجالس ( حَلَقَهُ ) .

(٤) فى الأصل هكذا [ لَا سِتْقَاءَ ] .

والمؤنث في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى أخبرني ،  
ويتبعه الاستفهام يقولون : أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتُكُمَا هَلْ قَامَ ؟  
وَمَنْ هُوَ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ .

قال : وادعى الفراء أن الكاف [ قامت ] <sup>(١)</sup> مقام التاء ، فلذلك وحدوا  
التاء وثنوا الكاف وجمعوها ، وربما همزوا <sup>(٢)</sup> .

وقال الكسائي : إنما تركوا الهمز ؛ ليفرقوا بينه وبين رأي العين .

وقال الكسائي : الكاف [ في موضع نصب ] <sup>(٣)</sup> .

(١) زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٣٣ في تفسير قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾  
في سورة الأنعام آية ٤٠ : العرب لها في « أَرَيْتَ » لغتان ومعنيان : أحدهما أن  
يسأل الرجل الرجل : أَرَيْتَ زَيْدًا بعينك ؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقفته على الرجل  
منه قلت : أَرَأَيْتَكَ علي غير هذه الحال ؟ تريد : هل رأيت نفسك علي غير هذه الحال ؟  
ثم تنفي وتجمع ، فتقول للرجلين : أَرَأَيْتُمَا كُما وللقوم : أَرَأَيْتُمُو كُهم ، وللنساء :  
أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وللرأة : أَرَأَيْتِكِ تخفض التاء والكاف ، لا يجوز إلا ذلك .

والعنى الآخر أن تقول : « أَرَأَيْتَكَ » وأنت تريد أخبرني وتمزها وتنصب التاء  
منها : وتترك الهمز إن شئت . وهو أكثر كلام العرب . وتترك التاء موحدة  
مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : أَرَأَيْتِكَ  
زيدا هل خرج وللنساء : « أَرَأَيْتُكُنَّ زَيْدًا مانعلا » وإنما تركت العرب التاء  
واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها ، فاكتموا بذكرها  
في الكاف ، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعا ، وموضع  
الكاف نصب وتأويله رفع كما أنك إذا قلت للرجل : ذُوكْ زَيْدًا وجدت للكاف  
في اللفظ خفضا وفي المعنى رفعا لأنها مأمورة « ١٥ »

(٣) في الأصل هكذا [ في نصب ] والتصويب من مجالس ثعلب ص ٢١٦ .

وقال أهل البصرة الكاف لاموضع لها إنما هي للخطاب<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخْتَصِمُ﴾<sup>(٢)</sup> حُرِّكَتِ الميمُ ، فاختلف الناس : فقال الفراء : هو ترك همز ، أراد ألف لَمْ ميم الله<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكر الفارسي هذه المسألة في المسائل العسكرية وجه وظهر ورقة ١٣١ موضعا كل مذهب ومرجعا مذهبه فيها وهو أن الكاف لاموضع لها وزيد في موضع المفعول الأول وما بعده في موضع المفعول الثاني وانظر ص ١٣٨ - ١٤١ من تحقيقنا (٢) آل عمران آية ١ ، ٢

(٣) قال الفراء في معاني القرآن ٩/١ : الهجاء موقوف في كل القرآن ، وليس يجزم يسمى جزما ، إنما هو كلام جزمته نية الوقوف على كل حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قل أو أكثر ، وإنما قرأت القراء « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخْتَصِمُ » في « آل عمران » ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقفة عليها ، وإذا كان الحرف ينوي به الوقوف نوى بما بعده الاستئناف فكانت القراءة « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخْتَصِمُ » فتركت للعرب همزة الألف من الله فصارت تنفتح في الميم لسكونها ، ولو كانت الميم جزما مستحقا للجزم لسكرت كما في « قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ » وقد قرأها رجل من النحويين وهو أبو جعفر الرؤاس وكان رجلا صالحا « أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخْتَصِمُ » بقطع الألف ، والقراءة بطرح الهمزة .

قال الفراء : وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . وإذا كان الهجاء أول سورة فكان حرفاً واحداً مثل قوله « ص » و « ن » و « ق » كان فيه وجهان في العربية : إن نويت الهجاء تركته جزما وكتبته حرفا واحداً وإن جعلته إسماً للسورة أو في مذهب قسم كتبته على هجائه « نون » و « صاد » و « قاف » وسكرت الدال من صاد ، والفاء من « قاف » ونصبت النون الآخرة من « نون » فقلت : « نُونٌ وَالْقَلَمِ » و « صَادٍ وَالْقُرْآنِ » و « قَافٍ » لأنه قد صار كأنه أداة كما قالوا : رجالان يخففوا النون من رجلان ، لأن قبلها ألفا ، ونصبوا النون في « المسلمون والمسلمين » ؛ لأن قبلها ياء وواو .

وكذلك فافعل بـ « ياسين والقرآن » فتنصب النون من « ياسين » وتجزمها . وكذلك « حم » و « طس » ولا يجوز ذلك فيما زاد على هذه الأحرف مثل =

« طاسين ميم » ؛ لأنها لا تشبه الأسماء و « طس » تشبه قابيل ، ولا يجوز ذلك في شيء من القرآن مثل « الم » و « المر » ونحوها . اهـ  
وقال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٧/١ تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني بغداد :

وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وعاصم بن أبي النجود وأبو جعفر الرؤاسي « الم الله » بقطع الألف ، قال الأخفش سعيد : ويجوز « الم الله » بكسر الميم لالتقاء الساكنين .

قال أبو جعفر : القراءة الأولى قراءة العامة ، وقد تكلم فيها النحويون القدماء فذهب سيويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ، واختاروا لها الفتح ؛ لئلا يجمعوا بين كسرة وياء وكسرة قبلها .

قال سيويه : ولو أردت الوصل لقلت « الم الله » ففتحت الميم لالتقاء الساكنين كما فعلت بآين وكيف .

قال الكسائي : حروف التهجى إذا لقيتها ألف الوصل حذفت ألف الوصل حركتها بحركة الألف فقلت : « الم الله » و « الم اذكروا » و « الم اقتربت » وقال الفراء : الأصل « الم الله » كما قرأ الرؤاسي : ألفت حركة الهمزة على الميم .

وقال أبو الحسن بن كيسان : الألف التي مع اللام بمنزلة « قد » وحكمها حكم ألف القطع ؛ لأنها حرفان جاء المعنى وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فلهذا ابتدئت بالفتح .

قال أبو إسحاق : الذي حكاه الأخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ، ولا نقوله العرب لنقله » اهـ

وقال سيويه في الكتاب ٢٧٥/٢ : ومن قال : قل انظروا ، كسر جميع هذا ، والفتح في حرفين أحدهما قوله عز وجل « الم الله » لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ، ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا ، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بآين وكيف ، وزعموا أن ناسا من العرب =

وقال الكسائي: [حروف التّهجي] <sup>(١)</sup> يذهب بها ما بعدها [زاي ياء دال ادخل ، وزاي ياء دال اذهب] <sup>(٢)</sup> فذهب بها الحركات التي بعده .

وقال سيبويه : وكل من قال بمقالته : تذهب للإدراج . قال : وقال أهل البصرة : للإدراج [ولو أراد ألف لأم ميم ذلك لجازت له الحركة ولم تُسمع / ٦٣ إذا كان مابعد يتحرك] <sup>(٣)</sup> .

وقوله (سُبْحَانَ) فتحت ؛ لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وضع موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحْتَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا .

قال الشاعر :

١٣٠ — (سُبْحَانَ مِنْ عَلَقْمَةِ الْفَاخِرِ) <sup>(٤)</sup>

= يقولون « مِنْ اللَّهِ » فيكسرونه ويجرونه على القياس . فأما « الم » فلم يكسر ؛ لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين « اهـ »

(١) زيادة من المجالس ص ٢١٦ .

(٢) ما بين المعوقين في الأصل هكذا :

[ زَيْدٌ إِلَى أَذْهَبَ وَإِلَى ادْخُلَ ] .

وانظر مجالس ثعلب ص ٢١٦ وهامشه .

(٣) في مجالس ثعلب ص ٢١٦ : ولو أراد أن يدرج « أَلَمْ ذَلِكَ » جاز له الحركة ولم يسمع هذا إذا كان مابعد متحركاً « اهـ » .

(٤) هذا عجز بيت من بحر السريع من قصيدة عدتها ستون بيتاً للأعشى يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما ونص البيت :



فقال الفراء : طَلَبَ السَّكَّافَ فَفَتَّحَ .

وقال أهل البصرة : لم يُجَرَّ . وهذا باطل ؛ لأنهم قد أنشدوا :

— ١٣١ — (سُبْحَانَا) <sup>(١)</sup>

بالنصب

= أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ - سُبْحَانَ مِنْ عَلَقَمَةِ الْفَاخِرِ

وفي ديوانه ص ٩٤ ط بيروت : فخره و « الفاجر » مكان « فخره »  
و « الفاجر » لكن في الأصل وفي اللسان بالخاء ، وفخره بالجيم يعنى مخالفته  
و « الفاجر » بالجيم أيضا المنقاد للمعاصي .

وجاء في اللسان مادة « سبح » ٢٩٩/٣ : والعرب تقول : سبحان من كذا  
إذا تعجبت منه ، وزعم الأزهري أن قول الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلَقَمَةِ الْفَاخِرِ

في معنى البراءة أيضاً أى براءة منه ، وكذلك تسميحه تبعيده ، وبهذا استدل على  
أن « سُبْحَانَ » معرفة ؛ إذ لو كان نكرة لانصرف ، ومعنى البيت أيضاً العجب  
منه إذ يفخر وإنما لم ينون ؛ لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث ، وقال ابن برى . إنما  
امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة . كما أن  
« نَزَّالٍ » اسم علم للنزول و « شَتَّانَ » اسم علم للتفرق قال : وقد جاء في الشعر  
« سُبْحَانَ » منوثة نكرة قال أمية :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ

وانظر التهذيب للأزهري مادة « سبح » ٣٣٨/٤ وانظر الكتاب ١/١٦٢ ،  
١٦٢ ، ٤٨/٢ والخزانة ٤١/٢ - ٤٤ ، ٢٤٧/٣ .

(١) هذه كلمة من بيت من بحر البسيط لامية بن أبي الصلت ( ٥٥ )  
وفص البيت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ =

الجودى والحمد : جيلان الأول بالوصل والثاني تلقاء أُسْتَمَّة وقد روى في الخزانة  
 ٣٧/٢ ، ٢٤٧/٣ « نعوذ به » مكان « يعود له » ونسبه إلى ورقة بن نوفل في أبيات  
 قالها المكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالا على إسلامه وهى :

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ  
 أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَفْرُزُكُمْ أَحَدٌ  
 لَا تَعْبُدُنَّ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ  
 فَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدَدُ  
 سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَأَشْيَاءُ يُعَادِلُهُ  
 رَبُّ الْبَرِّيَّةِ فَرُدُّ وَاحِدُ صَدَدُ  
 سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ فَعُوذُ بِهِ  
 وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُودُ  
 مُسَخَّرٌ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ  
 لَا يَنْتَبِغِي أَنْ يُنَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدُ  
 لَمْ تُفْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنَهُ

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولاسليان إذا دان الشعوب له      الجن والإنس تجري بينها البرد  
 لاشيء مما ترى تبقى بشاشته      يبقى الإلاه ويودى المال والولد  
 كأنسبت إلى عمرو بن نفيل .

والشاهد في البيت للورد في قوله « سُبْحَانَا » في تنكيره وتنوينه ضرورة  
 والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما كان في بيت الأعشى  
 ووجه تنكيره وتنوينه تشبيهه بـ « بَرَاءَةٍ » لأنه في معناها .

وانظر الكتاب ١٦٤/١ والخزانة ٣٧/٢ - ٤١ ، واللسان مادة « سبَّح »

قال : فلا تَكُونُ فِكْرَةً وما أضعِف ، فَاسْقِطْ : فلا يكون فِكْرَةً<sup>(١)</sup> .

قال أبو علي أيده الله : ما قاله الفراء هَذَيَانٌ ، وما قاله أحمد من فاحش الخطأ ، وظاهره الذي لا يَنْبَغِي أن يذهب على المبتدئ ، و « سُبْحَانَا » الذي أنشدوه لا ينافي ما قالوه ولا يدفعه ، وذلك أن « سُبْحَانَ » عندهم قد صار معرفة لهذا المعنى مثل : « خُضَارَةٌ »<sup>(٢)</sup> لِلْبَحْرِ ، و « سَحَر » لليوم و « جَيْثَل »<sup>(٣)</sup> للضبع ، فلم ينصرف كما لم ينصرف عثمان ، فأما ما نُؤَنُّ من قوله :

( ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ )<sup>(٤)</sup>

فعلى ضربين : يجوز أن يكون فِكْرَةً ، كما قال بعضهم : « هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ »<sup>(٥)</sup> ، وكما تقول : « زَيْدُنَا » ومثل :

(١) إلى هنا انتهى نص ثعلب والنقل عنه في المجالس ص ٢١٧ .

(٢) قال ابن السكيت في إصلاح النطق ص ٣٣٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط الثالثة دار المعارف : وتقول : هذا خُضَارَةٌ طاميا اسم البحر وهو معرفة « ٥١ » .

وانظر اللسان مادة « خضر » ٣٢٧/٥ .

(٣) جَالَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ جَمَعَهُ ، وَجَيْالٌ وَجَيْالَةٌ الضَّبُع معرفة بغير ألف ولام اللسان مادة « جال » ١٠١/١٣ .

(٤) مضى هذا البيت قريباً في ص ٤١١ .

(٥) ابن عِرْسٍ ذُو بية معروفة دون السُّتُورِ أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصْكُ ، لها فاب ، وتسمى بالفارسية راسو ، واجمع بنات عِرْسٍ ذكر اكان أو أنثى معرفة ونسكرة ، تقول : هذا ابنُ عِرْسٍ مُقْبِلًا ، وهذا ابن عِرْسٍ آخر مُقْبِلٌ ، ويجوز في المعرفة الرفع .

١٣٢ — (علا زیدنا یوم النقا رأس زیدکم) <sup>(١)</sup>

فلما نکر صرف . فهذا شائع مقیس .

وإن شئت قلت : صرفه فی الشعر كما قال :

١٣٣ — (فلتأینک قصائد) <sup>(٢)</sup>

ونحو ذلك .

(١) هذا صدر بیت من بحر الطویل لرجل یقال له زید من ولد عروة بن زید الخیل والنقا الکتیب من الرمل وجاء فی زهر الآداب لأبی إسحاق إبراهیم بن علی القیروانی تحقیق علی البجاوی ط الثانية عیسی البابی الحلبي : وقال رجل من طيء وكان رجل منهم یقال له زید من ولد عروة بن زید الخیل قتل رجلا اسمه زید ؛ فأقاد منه السلطان فقال الطائي یفتخر علی الاسديین :

عَلَا زَیْدُنَا یَوْمَ الْحِی رَأْسَ زَیْدِکُمْ

بأبيض مشحوذ الغرارِ یَمَانِی

فَإِنْ تَقْتُلُوا زَیْدًا بِزَیْدٍ فَإِنَّمَا أَقَادَکُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

وروی : « یوم الحی مکان » « یوم النقا » كما یروی « من ماء الحديد » مکان « مشحوذ الغرار » .

والشاهد فی « زیدنا » فأضيف العلم للاسم بعد ما خلع عنه ما کان فیہ من تعریف العلمية وکسی تعریف الإضافة لخری تعریفه بحرئ أخیک وصاحبک وليس بمنزلة زید إذا أريد به العلم .

هذا وقد اختلف فی تنکیر العلم الجنسی أیجوز کالعلم الشخصی أو لا یجوز . وانظر الخزانة ١/٣٢٧ ، ٣/٢٥١ ، واللسان مادة « زید » ٤/١٨٣ ومعجم الشواهد العربیة ط أولى ص ٣٩٦ .

(٢) هذا أول صدر بیت من الکامل للنابعة الذبیانی ونص البیت :

فَلْتَأْتِیْنِکَ قَصَائِدٌ وَلَیْدَفَعَنَّ جَیْشٌ إِلَیْکَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ =

والوجه الأول أجود ؛ لأنه لا ضرورة فيه ، وما يكون معرفةً بالإضافة إذا حذف المضاف إليه منه تنسكراً .

فأما كل وبعض فليس من هذا <sup>(١)</sup> .

رجع . قال : « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا » <sup>(٢)</sup> هذه الألف ألف استفهام ، ومنهمُ تَعَجُّبٌ .

وقال ثعلبٌ : كل ما كان مثل العباسِ وعباسٍ وحسنٍ والحسنِ فإذا خالُ الألف واللام وإخراجها عند الكسائي والفراء - إذا سَمَّيَا - واحد .

وقال الخليل : إذَ [ أسقطهما ] فلا يكون الاسم الأول ، فلا يُسْقَطُهما إلا وقد حوّل المعنى .

وقال الكسائي والفراء : إذا سَمِينَا بِالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ؛ لأنك تقول هذا زيدٌ الساعةَ وغداً وأمسٍ ، فتكون له الحالات ، وإذا قال : الْحَسَنُ فَتَرَكْتَ

= قوادم : جمع قادمة وهي مقدمة الرجل ، والشاعر هنا يتوعد عدوه زرعة بالهجو والغزو ، وأنه سيسوق إليه جيشاً قوياً يدفع إليه قوادم الأكوار .

وانظر الديوان وهامته صفحة ٥٩ ط بيروت والكتاب ١٥٠/٢ .

(١) يعني أن كل وبعض تنوينهما ليس تنوين تنكير وإنما هو تنوين عوض وليس تنكيرهما بلازم عند حذف المضاف إليه .

(٢) الصافات آية ٥٨ .

الألف واللام فيه فهو الممهود . فقد خرج إذا سميت به من تارك الطريق <sup>(١)</sup> .

قال : « قَائِمٌ وَأَخُوكَ يَجِيزُهُ الْفَرَاءُ ، وَيَحْمِلُهُ الْكَسَائِيُّ .

قال : لأن « قَائِمٌ » : يُؤَدِّي عَنْ اسْمِهِ واسم أخيه : هو احتجاج الفراء <sup>(٢)</sup> .

قال : لا يكون « فَعَّالٌ » من أَفْعَلَ إِلَّا دَرَّأَكَ وَجَبَّارٌ وَسَآرٌ <sup>(٣)</sup> .

(١) النص بتمامه في مجالس ثعلب ص ٣١٠ .

(٢) هكذا في الأصل ونص ما في المجالس ص ٣١٣ : « قَائِمٌ أَخُوكَ » قال :

الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم ، والفراء يريد : من قائم فأخوك « اه

(٣) قال الفراء : والعرب لا تقول : فَعَّالٌ من أَفْعَلْتُ ؛ لا يقولون :

هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرِجٌ من أدخلت وأخرجت ،

إنما يقولون : دَخَّالٌ من دَخَلْتُ وفَعَّالٌ من فَعَّلْتُ ، وقد قالت : العرب :

دَرَّأَكَ من أَدْرَكَتُ وهو شاذ ، فإن حملت الْجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه ، وقد

سمعت بعض العرب يقول : جَبَرَهُ على الأمر يريد أجبَرَهُ ، فالجَبَّارُ من هذه اللغة

صحيح براديه يقهرهم ويخبرهم « اه . معاني القرآن للفراء ٨١/٣ تفسير سورة ق آية ٥٥ .

وجاء في التهذيب للأزهري مادة « جبر » ٥٨/١١ : وروى سلمة عن الفراء

أنه قال : لم أسمع فَعَّالاً من أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا جَبَّارٌ مِنْ أُجْبِرْتُ وَدَرَّأَكَ

مِنْ أَدْرَكَتُ قُلْتُ : جعل جَبَّارًا فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ

وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ « جبر » اه .

وقد نقل هذا في اللسان أيضاً مادة « جبر » ١٨٢/٥ ومادة « سار »

٣، ٢/٦ ونص ما في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : لا يكون من أَفْعَلَ « فَعَّالٌ »

إِلَّا جَبَّارٌ وَدَرَّأَكَ وَسَآرٌ ، وأنشد :

( لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَآرٍ )

قال : جَبَّارٌ مِنْ أُجْبِرَهُ ، وَسَآرٌ مِنْ أَسَارَتْ : بَقِيَتْ ، وَسَوَّارٌ : مُقَابِلٌ

مِنْ سَاوَرَهُ « اه .

قال: وبعضهم يفكر سآ ريعنى من أشأَر في الإناء<sup>(١)</sup>.  
 قال: سَوَ يَكُونُ ، وَسَوَفَ يَكُونُ ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَيَفَعَلُ ، وَسَوَ يَفَعَلُ ، وَسَفَ يَفَعَلُ وَسَوَفَ يَفَعَلُ<sup>(٢)</sup>.  
 « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »<sup>(٣)</sup> من نصبهما جميعاً أراد قال فأقول الحقَّ حقاً، ومن رفعهما جميعاً قال: فَأَنَا الْحَقُّ وَقَوْلِي ﴿لَا مَلَأَنَّ﴾<sup>(٤)</sup> فيصير أقولُ في صلة الحق ، وترفع « الحق » باليمين .  
 ومن قال: فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ أراد فَأَنَا الْحَقُّ وَأقول الحقَّ .

(١) يقال: رجل سآَرٌ يُسِيرُ في الإناء أى يبقى فيه من الشراب « وانظر اللسان مادة « سآَر » ٢/٦ :  
 (٢) فهذه خمس لغات لسوف يضاف إليها سادسة وهى « سآ » إذ جاء في اللسان مادة « سَوَفَ » ٦٥/١١ : وقد قالوا: سَوَ يكون فحذفوا اللام ، وسآ يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طلب الخفة ، وسف يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام » اه ونص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٣١٥ : وقال : سوف يكون ذلك ، وَسَفَ يَكُونُ ، وَسَيَكُونُ ، وَسَوَ يَفَعَلُ ، وَسَوَفَ يَفَعَلُ » اه  
 (٣) سورة ص آية ٨٤ وفي إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٣٧٤ : واختلف في « قَالَ فَالْحَقُّ » فعاصم وحزمة وخلف بالرفع على الابتداء و « لَا مَلَأَنَّ » خبره ، أو « مِثْنِي » أو « تَسْمِي » أو « يَمِينِي » أو على الخبرية أى أنا الحق أو قولى الحق . وعن المطوعى رفعهما .

فالأول على ما مر ، والثانى بالابتداء وخبره الجملة بعده على غير التقدير الأول ، وقولى أو نحوه عليه ، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر : « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحُسْنَى » ، والباقيون بنصبهما ، فالأول : إما مفعول مطلق أى أحق الحق أو مُقْسِمٌ به حذف منه حرف القسم فانتصب ، و « لَا مَلَأَنَّ » جواب القسم ، ويكون قوله : « وَالْحَقُّ أَقُولُ » معترضا أو على الإغراء أى ألزموا الحق والثانى منصوب « بـ » أقول « بعده » اه . (٤) ص آية ٨٥ .

ومن قال : فالحَقُّ والحَقُّ أقولُ أرادَ فَعَلْتُ الحَقَّ ، وقولُ لَأَمْلَأَنَّ  
حَقِّي (١) .

(١) فهذه ثلاث قراءات : رفع الأول ونصب الثانى ، رفعهما ، نصبهما .  
وفى مجالس تعلب ص ٣١٦ :

وقال أبو العباس فى قوله عز وجل « قال فالحَقُّ والحَقُّ أقول » أراد فأقول  
الحَقَّ حقاً . ومن رفع قال : فأنا الحقُّ والحقُّ قولى ، و « أقول ، فى صلة الحق ،  
والحق » يمين . ومن قال « فالحَقُّ والحَقُّ » قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ « اه  
وجاء فى معانى القرآن للفراء ٢/٤١٢ ، ٤١٣ : وقوله : « قال فالحَقُّ والحَقُّ  
أقول ، قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فىهما وقرأ الأعمش وعاصم وابن عباس  
ومجاهد بالرفع فى الأولى والنصب فى الثانية ، وعن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه  
قرأ « فالحَقُّ منى والحقُّ أقول » وأقول الحقَّ ، وهو وجه ، ويكون رفعه على إضمار  
فهو الحقُّ ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ ، وقد يكون رفعه  
بتأويل جوابه ؛ لأن العرب تقول : الحقُّ لَأَقُومَنَّ ويقولون : عَزَمَةُ صادقةٌ  
لَأَتَيْتَنكَ ؛ لأن فيه تأويل : عزيمة صادقة أن آتيك . ومن نصب « الحقَّ والحقَّ »  
فعلى معنى قولك : حقاً لَأَتَيْتَنكَ والألف واللام وطرحهما سواء ، وهو بمنزلة  
قولك : حمداً لله والحمد لله .

ولو خفض الحق الأول خافض يجعله « الله تعالى » يعنى فى الإعراب فيقسم به  
كان صواباً ، والعرب تُنَلِّقُ الواو من القسم ويخفضونه ، سمعناهم يقولون : اللهُ  
لَتَفْعَلَنَّ ، فيقول الجيب : اللهُ لَأَفْعَلَنَّ ؛ لأن المعنى مستعمل ، والمستعمل يجوز فيه  
الحذف ، كما يقول القائل للرجل : كيف أصبحت ؟ فيقول : خَيْرٌ ، يريد بخير ، فلما  
كثرت فى الكلام حذف « اه .

وقال أبو جعفر النحاس فى إعراب القرآن ٣/٨٠٦ : « قال فالحَقُّ والحَقُّ أقول »  
هذه قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة ، والكسائى ، وقرأ ابن عباس ومجاهد  
وعاصم والأعمش وحزمة « قال فالحَقُّ والحَقُّ أقول » برفع الأول وفتح الثانى ،  
وأجاز الفراء قال : « فالحَقُّ والحَقُّ أقول بخفض الأول ولا اختلاف ، فى الثانى أنه =



قال: يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيَّ وَكَأَيَّ (١).

يَاهَيِّمًا : يقولونه عند التعجب . وأنشد :

يَاهَيِّمًا يَسِيرًا يَاهَيِّمًا (٢) — ١٣٤

= منصوب بأقول ؛ وينصب الأول على الإغراء ، أى فاتبعوا الحق ، واستمعوا الحق . وقيل هو بمعنى أَحَقُّ الْحَقِّ أى أنعله ، وأجاز الفراء وأبو عبيدة أن يكون الحق منصوباً بمعنى حقاً « لآملان جهنم » وذلك عند جماعة من النحويين خطأ ، لا يجوز : زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّ ؛ لأن ما بعد اللام مقطوع بمقابلها . ومن رفع « الحق رنعه بالابتداء أى فأننا الحق ، أو « وَالْحَقُّ مِنِّي » وروى جميعاً عن مجاهد ويجوز أن يكون التقدير ؛ هذا الحق . وفى الحذف قولان : أحدهما أنه على حذف حرف القسم . هذا قول الفراء ، قال : كما تقول : الله لأفعلن ، وقد أجاز مثل هذا سيويه وغلطه فيه أبو العباس ، ولم يجز إلا النصب ؛ لأن حروف الحذف لا تضر ، والقول الآخر : أن تكون الفاء بدلا من القسم كما أنشدوا :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرُضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي نَمَائِمٍ مُحْوَلٍ  
(١) هكذا فى الأصل وجاء فى اللسان مادة « أيا » ٦٢/١٨ :

وفى كَأَيْنَ لغات يقال: كَأَيْنَ وَكَأَيْنَ وَكَأَيَّ بُوزَنَ رَمِيَّ، و« كَأَيَّ » بُوزَنَ عَمٍ حكى ذلك أحمد بن يحيى فمن قال كَأَيْنَ فهى « أَيْ » دخلت عليها الكاف ومن قال « كَأَيَّ » فأصلها « كَأَيْنَ » قدمت الياء المشدودة على الهمزة فصارت « كَأَيْنَ » ثم حذفت الياء الثانية من المشددة فصارت « كَأَيْنَ » ثم قلبت الساكنة ألفا فصارت كَأَيْنَ ، ومن قال كَأَيَّ بُوزَنَ رَمِيَّ فأشبهه ما فيه أنه لما صار التغيير على ما ذكر إلى كَأَيَّ قدمت الهمزة وأخرت الياء ولم تقلب الياء ألفا وحسن ذلك ضعف هذه الكلمة وما اعتورها من الحذف والتغيير ومن قال « كَأَيَّ » بُوزَنَ « عَمٍ » فإنه حذف الياء من « كَأَيَّ » تخفيفا أيضا .

(٢) هذا من الرجز قال الفارسى فى الشيرازيات - ظهر ورقة ١٥١ - وأنشد

أحمد بن يحيى : ( يَاهَيِّمًا يَسِيرًا يَاهَيِّمًا )

قال: يتعجب يعنى بقوله « هَيِّمًا » اه وانظر اللسان مادة « كفى » ٩٠/٢٠

قال : قال الفراء : « أَتَجْمَعُونَ » معدولٌ عن « أَتَجْمَعُ » وَجَمْعَاءُ ، لأن هذا أصل النعوت فعُدِلَ إلى التوكيد وإلى ما لا يكون نعتاً ، لأنك لا تقول : مررت بأجمعين ، وتقول بأجمع وَجَمْعَاءُ ، فلما عُدِلَ صار في موضع واحد ، ولما أن جاء بصورة النعت عَامَلُوهُ مُعَامَلَتَيْنِ : معاملة النعت ؛ ومعاملة التوكيد ، فقالوا : أَعْجَبَنِي التَّصَرُّ أَجْمَعُ وَأَجْمَعًا<sup>(١)</sup>.

أنشد أحمد :

١٣٥ — إِذَا لَا قَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>

يقول : إِذَا لَا قَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ عَنِّي كُنِّي بِقَوْمِي خُبْرَاءَ بِي ، وَكُنِّي بِي بِهِمْ خَيْرًا .

(١) النص في مجالس ثعلب ص ٩٨ وجاء فيه بعد هذا : وأعجبني الدار بجمعاء وَجَمْعَاءُ ، فَجُمِعَ معدولة عن جمعاء « اهـ

(٢) البيت من بحر الوافر للجماعة بن قيس آخر بلعاء بن قيس أو لمضر بن ربعي الفقيسي ، وانظر أمالي اليزيدي ١٣٠ ط بيروت ، وهو في مجالس ثعلب ص ٢٧٢ ونص ما جاء فيه بعد إنشاده ، يقول : قومي خبراء بي ، وقال : خبيراً للقوم : وإلياً للقوم أيضاً . وقال : هذا مقلوب ، وقال : الخبير يكون خبيراً بي وأنا خبير به ، وكل واحد منهم خبير بصاحبه « اهـ

وقد جاء في اللسان في مادة « خبر » ٣٠٩/٥ أنه قال بعد إسناده إلى ثعلب قول الشاعر :

كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

هذا مقلوب ، إنما ينبغي أن يقول كُنِّي قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خُبْرَاءَ « اهـ وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ٣٧٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٨٥/٤ .

قال : قال أبو عثمان المازني : إذا قلت : « إِنَّ غَدًا يَمِي زَيْدٌ » على إضمار الأمرِ وَالْقِصَّةِ ، وتضمر الماء . يعنى [ إنه ] <sup>(١)</sup> فيرجع إلى غَدٍ .

قال أحمد : وَكُلُّ ذَا غَلَطَ . العرب تقول : إِنَّ فِيكَ يَرْغَبُ زَيْدٌ ، ولا تحتاج إلى إضمار الأمر ؛ لأن المجهول لا يحذف .

[ و ] <sup>(٢)</sup> من قال : « إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ » لم يحذف الماء ؛ لأن الماء دخلت وقاية لـ « فَعَلَ » وَ « يَفْعَلُ » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ » ، فدخلت « ما » وقاية لـ « فَعَلَ » وَ « يَفْعَلُ » فَإِنْ أَسْقَطْتَ « ما » كان خطأ أن تلى [ إِنَّ ] <sup>(٣)</sup> « فَعَلَ وَ يَفْعَلُ » ، وإظهار الماء التي تعود على « غَد » لا يجوز ، لأنك لا تقول : إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ ؛ لأنه لا يقع عليه « إِنَّ » والضرب فلا يحذفون الماء .

قال : وقال أبو عثمان : قالت العرب : زَيْمِي الرَّجُلُ وَمَا أَرْهَأُ ، وَشَمِلَ وَمَا أَشْغَلَهُ وَجَنِّ وَمَا أَجَنَّهُ ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظاً <sup>(٤)</sup> .

قال أحمد : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحاً وذمّاً فَمَتَّعَجَبْتَ العرب من المفعول ، لأنه صار مدحاً وذمّاً ، وإنما يُتَعَجَّبُ مِنَ ٦٣/ ب الناعل <sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل [ أنه ] .

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٢ والنص موجود فيه .

(٣) نقل السيوطي هذا في الزهر ٢٣١/١ تحقيق محمد أبو الفضل وآخرين ط عيسى البابي الحلبي .

(٤) مجالس ثعلب ص ٢٧٢ .

قال أحمد: وقال المازني في قول الشاعر:

١٣٦ — وَكُنِيَ بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا<sup>(١)</sup>

إنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌ أن تدخل الباء في الفاعل، ولكن قد حكى فأدخل هذا على المفعول.

قال أحمد: وكل هذا غلطٌ:، العرب تقول: كُنِيَ بِزَيْدٍ رَجُلًا، وكُنِيَ زَيْدٌ رَجُلًا، ونعم بِزَيْدٍ رَجُلًا، ونعمَ زَيْدٌ رَجُلًا.

وحكى الكسائي عن العرب: مررت بِأَبْيَاتٍ جَادَ بَيْنَ أَيْبَانَا، وَجَادَهُنَّ

(١) البيت من بحر الكامل واختلف في نسبته فقيل لحسان بن ثابت ولم أجده في ديوانه. وقيل: لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل لعبد الله بن رواحة الأنصاري. وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال اليعقوبي في الخزانة ٥٤٦/٢: وهو مع كثرة وجوده في كتب النحو لم يذكر أحد ما قبله إلا السيوطي في شرح شواهد اللغى وهو:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ بِنَصْرٍ وَلِيَّهُ فَاللَّهُ عَزَّ بِنَصْرِهِ سَمَانَا

ويروى «شرفاً» مكان «فضلاً» وكلاهما بمعنى المزية والفضيلة.

والشاهد فيه هنا زيادة الباء في قوله «فكُنِيَ بِنَا» أى في مفعول كُنِيَ المتعدية لواحد والمهود زيادتها في فاعل «كُنِيَ»، وفاعل كُنِيَ هنا «حب النبي» وقد اعتبر المازني دخولها في الفاعل أيضاً شاذاً وغلطه ثعلب وقد نقل اليعقوبي في الخزانة ٥٤٦/٢ هذا فقال: ونقل ثعلب في أماليه عن المازني أن زيادة الباء في قوله «فكُنِيَ بِنَا» شاذ. وإنما تدخل الباء على الفاعل، و«حب النبي» فاعل كُنِيَ و«محمد» عطف بيان للنبي و«حب» مصدر مضاف إلى فاعله وإيانا مفعوله =

أُبَيَّاتَا ، وَجُدُنْ أُبَيَّاتَا : ثلاث لغات [ وكذا مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ،  
وَرِنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، ونعموا قوما ]<sup>(١)</sup>.

وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ : والمعنى أنهم يقولون : أَحْسِنْ  
بِرَيْدٍ فَيَدْخُلُونَ الْبَاءَ فِي الْمَدُوحِ كَمَا قَالُوا : مَا أَحْسَنَ رَيْدًا ، وَأَحْسِنْ بَرِيدًا ،  
لِيُعْلَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ ، وَيَوْحَدُونَ الْفِعْلَ [لأن] <sup>(٢)</sup> الْمُفَسَّرَ  
يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيُنْتَوْنَ وَيَجْمَعُونَ عَلَى [الأصل] <sup>(٣)</sup> ، فهذه ثلاث لغات  
مَسْمُوعَاتٌ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(٤)</sup>.

قال الفراء : الأعداد لا يُسَكَّنِي عَنْهَا ثَائِيَّةٌ ، فلا أقول : عِنْدِي الْخُمْسَةُ  
الذَّرَاهِمُ وَالسِّتَّةَا . وأقول : عِنْدِي الْخَمْسُ الْوَجُوهُ الْجَمِيلَةُ ، فَأَكْنِي عَنْهُ ،  
فَكُلُّ مَا كُنَيْتُ عَنْهُ كَانَ مَفْعُولًا ، وَكُلُّ مَا لَمْ أَكْنِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا .

وقال أصحاب الكسائي : بلى نَسَكْنِي عَنْ هَذَا كَمَا كُنَيْنَا عَنْ ذَلِكَ <sup>(٥)</sup>.

قال أحمد ثعلب : قال [بعضهم] <sup>(٦)</sup> قلت لسيبويه كيف تنشد :

= « فضلا » تمييز محمول عن الفاعل . والاصل كفانا فضل حب النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم .

وانظر كتاب سيبويه ٢٦٩/١ وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٣٧٧/٢ - ٣٨١  
(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٣ وانظر  
اللسان مادة « نعم » ٦٦/١٦ .

(٢) ما بين المعقوفين فى الأصل [ لانه ] .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل [ أصل ] .

(٤) النص بتمامه من مجالس ثعلب ٢٧٣ .

(٥) النص بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٢٧٤ - ٢٧٥

(٦) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى من مجالس ثعلب ص ٢٧٥

(١) هذا صدر بيت من الكامل وهو لِحُزْزَ بْنِ كَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ أَوْ لِحَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ وَصَاحِ مَنَادَى مَرَّخَمٍ أَصْلُهَا يَا صَاحِبِي ، وَالضَّامِرُ مِنْ ضَمَرِ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَابِ قَعَدَ دَقَ وَقَلَ لَمَهُ ، وَالْعَنْسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّحْلُ كُلُّ شَيْءٍ يَمُدُّ لِلرَّحْلِ مِنْ رِعَاءٍ لِلتَّنَاعِ وَمَرْكَبٍ لِلبُعِيرِ وَحِلْسٍ وَرَسَنٍ وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ وَالْأَقْتَابُ جَمْعُ قَتَبٍ ، وَالْقَتَبُ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى وَالْإِقْتَادُ جَمْعٌ قَتَدٌ وَهُوَ حَسْبُ الرَّجْلِ ، وَالْحِلْسُ : كَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبُعِيرِ تَحْتَ رَحْلِهِ وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . وَنَصَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٤٩/٩ :

يَا صَاحِبِ يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ  
أَمَّا النَّهَارُ فَمَا يُقْصَرُهُ رَتَكَ يَزِيدُكَ كَلِمًا تَمْسِي

وَالشَّاهِدُ فِيهِ رَفَعَ الضَّامِرَ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى « الْعَنْسِ » وَوُقُوعِهِ صِفَةً لِلْمَنَادَى « ذَا » اسْمُ الْإِشَارَةِ مَعَ أَنَّ صِفَةَ الْمَنَادَى إِذَا كَانَتْ مِزَاجَةً نَصَبَتْ ، وَقَدْ جَرَّ أَيْضًا الرَّحْلَ وَالْبَيْتَ إِشَادَ سَيِّوِيهِ ، وَقَدْ خُولِفَ سَيِّوِيهِ فِي إِشَادِهِ بِالرَّفْعِ وَزَعَمَ الْخَالِفُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ : يَا ذَا الضَّامِرِ الْعَنْسِ عَلَى إِضَافَةِ « ذَا » إِلَى « الضَّامِرِ » وَابْتِدَالِ « الْعَنْسِ » مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى يَا صَاحِبَ الْعَنْسِ الضَّامِرُ ف « ذَا » هُنَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَلَيْسَتْ اسْمُ إِشَارَةٍ ، وَاجْتَنِبَ هَذَا الْخَالِفُ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا « وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسُ : أَيْ صَاحِبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . فَلَوْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيهِ لَمْ يُجَرَّ الرَّحْلُ وَمَا بَعْدَهُ بِالْعُطْفِ عَلَى الْعَنْسِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ الضَّامِرُ الرَّحْلُ ، وَقَدْ أُجِيبَ عَنْ إِشَادَةِ سَيِّوِيهِ هَذَا بِمَعْدَةِ إجاباتٍ أُولَاهَا : أَنَّ الضَّامِرَ دَالٌ عَلَى التَّغْيِيرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

( يَا ذَا التَّغْيِيرِ الْعَنْسِ وَالرَّحْلُ )

مِنْ بَابِ عُلْفَتْهَا « تَبْنَا وَمَاءُ بَارِدَا » وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَحَا

فَادْخُلِ الرَّمْحَ فِي التَّقْدِيرِ وَهُوَ يُرِيدُ الْاِعْتِقَالَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّقْلِيدِ وَالْاِعْتِقَالَ =

[قال : فرغ] <sup>(١)</sup>

قال : فقلت له : وأيّ شيء تصنع بالرخل ؟ فقال : من ذا أفرئ  
[وتصعد] <sup>(٢)</sup> في الدَّرَجَةِ . قال : وبعده « والرَّخْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ »

= الحل فكأنه قال : قد غدا متقلداً سيفاً وحاملاً رجلاً . وهذا جواب السراfi .  
ثانيها : أن الرجل مجرور بالمعطف على ما دل عليه ما تقدم : لأن قوله :  
(ياذا الضامر العنس) يدل على أنه صاحب ضامر يحمل الرجل على ما دل عليه هذا الكلام  
من الصاحب . وهذه إجابة أبي علي في الإيضاح الشعري وابن جني في الخصائص .  
ثالثها : أن الأصل (وياصاحب الرجل) فحذف صاحب لدلالة قوله «ياصاح» عليه  
وبقي الجر على حاله وهذه إجابة لبعض النحويين . وردها أبو علي بأن كونه  
«صاحباً» للمنادي لا يدل على أنه صاحب رجل كما يدل قوله «ياذا الضامر العنس»  
على أن له عنساً .

رابعها : أن سيبويه استدل بإنشاد هذا المصراع بانفراده على ما رواه الثقات ممن لم  
يعلم تَبَيَّنَتْ وهذا قول ابن الحاجب . ورد هذا بأنه مُصَادِمٌ كما نقله ثعلب والنحاس  
وغيرهما من تلك الحكاية « اه وانظر الكتاب ٣٠٧/١ بشواهد الأعلام والخزانة  
٣٣١-٣٢٩/١ ومجالس ثعلب ٢٧٥ وشرح عمدة الخافض ٦٤٠ والأغانى ٤٩/٩ -  
٦٣ ، ١٣/١٥ ، ١٤ والتنبیہات للكسائي من ١١٢ والجامع الصغير لابن هشام ٩٧  
والخصائص ٣٠٢/٣ وأصول ابن السراج ٤١٣/١ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل من مجالس ثعلب ص ٢٧٥ يتطلبها المعنى  
(٢) في الخزانة ومجالس ثعلب [وصعد] ونص الحكاية في الخزانة ٣٢٩/١ ، ٣٣٠  
قال أبو جعفر النحاس : سمعت أبا الحسن الأخفش يقول : بلغني أن رجلاً صاح  
بسيبويه من منزله ، وقال : كيف تشد هذا البيت ، فأنشده إياه مرفوعاً ، فقال  
الرجل : وإن بعده « وَالرَّخْلُ وَالْأَقْتَابُ وَالْحِلْسُ » فتركه سيبويه وصعد  
- أي الرجل - إلى منزله ، فقال له ابن لي : علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صدت  
الفرقة ؟ فقال « إني فررت من ذلك » اه يتصرف

قال أحمد : ذهب في الرفع إلى « يَاهَذَا الضَّامِرُ » فلما جاء « الرَّحْلُ » بالخفض قال : مِنْ هَذَا أَنْزِلْ (١) .

وقال أحمد : ابْنُ عَرِسٍ (٢) ، وَابْنُ نَعْشٍ (٣) ، وَابْنُ قِتْرَةٍ (٤) ، وَابْنُ تَمْرَةٍ (٥) .

(١) قد وجه ثعلب هذا فقال : الشَّعْرُ معناه يا صاحب العنس الضامر والرَّحْلُ فقال « يَأْصَاح يَاذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ » اه المجالس ص ٢٧٥

(٢) ابْنُ عَرِسٍ : دويبة دون السَّنَوْرِ وجمعها بنات عَرِسٍ ذكر أكان أو أنثى ، معرفة ونكرة وتسمى بالفارسية راسو ، ومثلها في أن مفردا مذكر وجمعها مؤنث ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء وابن نَعْشٍ وابن مِقْرَضٍ يقول بنات آوى ، وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وبنات نعش وبنات مِقْرَضٍ يؤنثون الجمع ما خلا الآدميين وقد يقال أبناء آوى وبنو آوى ، وحكى الأخفش بنات عرس وبنو عرس ، وبنات نعش وبنو نعش اه اللسان مادة « عرس » ١٣/٨ وماده « نعش » ٢٤٨/٨ وانظر المزهري للسيوطي ١/٥٢٣ .

(٣) جاء في اللسان مادة « نعش » ٢٤٨/٨ : وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش ؛ لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره . وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ، وكذلك بنات نعش الصغرى ، وجاء في الشعر بنو نعش اه

(٤) ابن قِتْرَةٍ : ضرب من الحيات صغير خبيث وقيل هو بِسْكُرُ الأفعى وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع وجمعه بنات قِتْرَةٍ ، وأبو قِتْرَةٍ كنية إبليس . وفي الحديث نعوذ بالله من قتره وما ولد اه ، وانظر اللسان مادة « قتر » ٦/٣٨١ .

(٥) ابن تَمْرَةٍ طائر أصغر من العصفور سمي بذلك ؛ لأنك لاتراه أبداً إلا وفي « فيه » تَمْرَةٌ اه اللسان مادة « تمر » ١٦٢/٥ وانظر المزهري ١/٥٢٣ .



وابنُ أُوْبَرَ<sup>(١)</sup>، هؤلاء الأُخْرَفُ واحِدُهُنَّ مذَكَرٌ وَجَمَاعَتُهُنَّ مُؤَنَّثَةٌ<sup>(٢)</sup> .  
إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَوْ خَمْسَةً قُلْتَهَا بِأَلْهَاءِ<sup>(٣)</sup> .

إِلَى هُنَا حِكَايَاتُ ثَعْلَبٍ .

قال أبو عمر في الفُرخ<sup>(٤)</sup> : قَوْلُهُ « قَضَّيْتُمْ بِقَضِيضِهِمْ »<sup>(٥)</sup> يرفع وينصب

(١) ابنُ أُوْبَرَ : ضرب من السكاة صغار مثل الحصاة وهو أول السكم .  
وجمعها بنات أوبر « وانظر اللسان مادة « وبر » ١٣٣/٧ . وقد يقال بنو أوبر »  
وانظر الزهر للسيوطي ٥٢٣/١ .

(٢) لأنهن لسن من جمع الناس إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالناء  
ونقلها محقق المجالس من الزهر في ص ٣٠٢ ومعنى هذا أنها لم تكن موجودة في  
الأصل الذي نقل منه الفارسي كما أنها لم تكن موجودة في الأصل المحقق منه المجالس .  
(٣) نص مافي مجالس ثعلب صفحة ٣٠٢ والزهر ٥٢٣/١ : إذا قلت : ثلاث  
أو أربع أو خمس قلتها بالناء « ٨١

(٤) أي أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق وقد مضت ترجمته وله كتاب الفُرخ  
نقل منه البغدادى في الخزانة مرة واحدة في سياق حديثه عن جواز الإخبار عن  
النكرة المحضة في باب كان وإن حيث قال : وذكر الجرمي هذه المسألة في الفُرخ ،  
وقال إنه يبتدأ بالنكرة ويخبر بالمعرفة عنها في هذا الباب ، وقال : جائز ذلك ؛  
لأنهم لا يقدمون خبر « إن » كما يتسمون في « كان » فأعطوا « إن » ما منعوا في  
« كان » وقد منعوا خبر « كان » ومنعوا أن يكون خبرها معرفة واسمها نكرة  
فأعطوا كل واحد منهما ما مُنِعَهُ صَاحِبُهُ « ٨١ .

الخزانة ٦٠/٤ وإقليد الخزانة ص ٨٢ .

(٥) الْقَضُّ الحصى الكبير ، والقَضِيضُ : الحصى الصغير . فقولهم « جاءوا قَضَّيْتُمْ

وَقَضَّيْتُمْ » ، « وجاءوا بِقَضَّيْتُمْ وَقَضَّيْتُمْ » أي بجمعهم الكبير والصغير =

مثل خَمْسَتِهِمْ وَثَلَاثَتِهِمْ<sup>(١)</sup>، قال: وَكِلَاهُمَا جَبِيدَانِ كَثِيرَانِ .

== لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ومنه الحديث: «دخلت الجنة أمة بِقَضَائِهِمْ وَبِقَضَائِهِمْ» وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاءوا انقضاءً « اهـ .  
اللسان مادة « قضض » ٨٧/٩ ، ٨٨

(١) قال سيبويه في باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالضاف في الباب الذي يليه ١٨٧/١: وذلك قولك: مررت به وَحْدَهُ، ومررت بهم وَحْدُهُمْ، ومررت برجل وَحْدَهُ، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثَلَاثَتُهُمْ وَأَرْبَعَتُهُمْ وكذلك إلى العشرة، وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكانه يقول: مررت بهؤلاء فقط ولم أجاوز هؤلاء. كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجازه .  
وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جراً فجراً، وإن كان نصباً فنصباً، وإن كان رفعا رفعا، وزعم الخليل أن الذين يَجْرُونَ كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كَلَّهِمْ أى لم أدع منهم أحداً، وزعم الخليل حيث مثل نصب وَحْدَهُ وَخَمْسَتَهُمْ أنه كقولك أفردتهم أفراداً، فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام، ومثل خَمْسَتِهِمْ قول الشيخ :

أَتَنَنِي سُلَيْمٌ قَضَاءً بِقَضَائِهِمْ تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبَالَهَا  
كأنه قال انقضاءها أى انقضاء، ومررت بهم قَضَائِهِمْ بِقَضَائِهِمْ، كأنه يقول مررت بهم انقضاء، فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفراداً تمثيلاً، وإنما ذكرنا الأفراد في « وَحْدَهُ » والانقضاء في « قَضَائِهِمْ » ؛ لأنه إذا قال قَضَائِهِمْ فهو مشتق من معنى الانقضاء ؛ لأنه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم .

وكذلك وَحْدَهُ إنما هو من معنى التفرد، فكذلك أيضاً يكون « خَمْسَتَهُمْ » نصباً إذا أردت معنى الانفراد . فإن أردت أنك لم تدع منهم أحداً جررت كما كان ذلك في قَضَائِهِمْ . وبعض العرب يجعل قَضَائِهِمْ بمنزلة كَلَّهِمْ يجره على الوجوه « اهـ  
الكتاب ١٨٨/١ .

فقول الفارسي عن أبي عمر الجرمي يرفع وينصب يعني على أنه بدل من الرفع قبله إن كان رفعا وفي حالة النصب يكون من المصادر الموضوعية موضع الأحوال .

قال : وَ « وَحْدَهُ » منصوب إلا في ثلاثة مواضع : نَسِيجٌ وَحْدِهِ <sup>(١)</sup> ،  
وَجَحِشٌ وَحْدِهِ <sup>(٢)</sup> ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ <sup>(٣)</sup> . وَحَكَّى أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَحِشٌ  
وَحْدِهِمْ .

وَفُسِّرَ « جَحِشٌ » وَ « عُيَيْرٌ » بِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ يَسْتَبِدُّانِ بِالْأَمْرِ ، وَلَا يَكُونُ  
عَفْدُهُمَا غَنَاءً .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « نَسِجٌ » ١٩٩/٣ — ٢٠٠ وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْحَمُودُ :

هُوَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَمَعْنَاهُ أَنْ الثَّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ يَنْسِجْ عَلَى مَنْوَالِهِ غَيْرَهُ لِدَقَّتِهِ ،  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا عَمِلَ عَلَى مَنْوَالِهِ عِدَّةَ أَثَوَابٍ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : « نَسِيجٌ وَحْدَهُ » الَّذِي لَا يَعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ ، مِثْلُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِكُلِّ مَنْ بَوْلَغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فَلَانٌ وَاحِدَ عَصْرِهِ ، وَقَرِيعَ قَوْمِهِ ،  
فَنَسِيجٌ وَحْدَهُ ، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ الثَّوبَ الرَّفِيعَ لَا يَنْسِجُ عَلَى مَنْوَالِهِ ،  
وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ « ١٥٠ » . بِتَصَرُّفٍ .

وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٣ الْأَصْلُ فِي نَسِيجٍ وَحْدَهُ أَنْ الثَّوبَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ عَلَى  
نِيرٍ وَاحِدٍ وَمَا سِوَى ذَلِكَ يَنْسِجُ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً عَلَى نِيرٍ وَاحِدٍ « ١٥١ »

(٢) الْجَحِشُ وَلَدُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ وَقِيلَ إِنَّمَا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْطَمَ ،  
وَيَقَالُ فِي الْعَبِيِّ الرَّأْيِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ « جَحِشٌ وَحْدَهُ » كَمَا قَالُوا « هُوَ عُيَيْرٌ وَحْدَهُ »  
يُشْبِهُونَهُ فِي ذَلِكَ بِالْجَحِشِ وَالْعَيْرِ ، وَهُوَ ذِمٌّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ « اللِّسَانُ مَادَّةُ  
« جَحِشٌ » ١٥٧/٨ .

(٣) الْعَيْرُ الْحِمَارُ أَيْ كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ  
عَيْرَةٌ وَيَقَالُ فَلَانٌ عُيَيْرٌ وَحْدَهُ أَيْ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ وَهُوَ فِي الذِّمِّ كَقَوْلِكَ نَسِيجٌ  
وَحْدَهُ فِي الْمَدْحِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : « عُيَيْرٌ وَحْدَهُ » أَيْ يَأْكُلُ وَحْدَهُ كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ  
عَيْرٌ وَحْدَهُ وَجَحِشٌ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ لَا يُشَاوِرُ النَّاسَ وَلَا يَخَالِطُهُمْ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ  
مِهَانَةٌ وَضَعْفٌ « ١٥١ » اللِّسَانُ مَادَّةُ « عَيْرٌ » ٣٠٣/٦ .

وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٤ : مَعْنَى جَحِشٍ وَحْدَهُ ، وَعَيْرٌ وَحْدَهُ : أَيْ لَا يَصْلُحُ  
إِلَّا لِنَفْسِهِ ، وَجَحِشٌ تَصْغِيرُ جَحِشٍ ، وَجَحِشٌ مُتَنَحِّحٌ « ١٥٢ » .

وقال - في حَذَارٍ وَنَحْوِهِ - لَا تَقِيسُهُ ، قال : ولكن نقولُ فيما قالوه ،  
ولا نَقِيسُ ما لم يقولوا منه على الذى قالوه .

ومما سُمِّيَ به الفعل « هَا » وتلحقه الكافُ « هَاكَ » . وتُلْحِقُ الهمزةُ  
الكلمةَ فتقول : « هَاء » ، فتكون الهمزة مفتوحةً .

وتُلْحِقُ الكافُ فتقول : هَاءَكَ ، وهَاءَكُمَا ، وهَاءَكُمْ ، وهَاءَكَ ،  
وهَاءَكُنَّ . فما تُلْحِقُ من علامة الخطاب يُبَيِّنُ أَعْدَادَ الْمُخَاطَبِينَ وتَأْنِيهِهُمْ  
وتَذْكِيرَهُمْ .

وتحذف الكاف فتَجْعَلُ في الهمزة من الحركات لِلفَصْلِ مثل ما كان يكون  
في الكاف لو ثبتت ، فتقول : هَاءٌ لِلذَّكْرِ وهَاءٌ لِلرَّأَةِ وتوصَلُ به علامةُ  
الضَّمِيرِ فتقول للمؤنث : هَآئِي مثل هَاتِي .

قال أبو علي - أيده الله : وهذا عندي شاذ لا نظير له في كلامهم . ألا ترى  
أنه ليس في كَلَامِهِمْ شَيْءٌ من هذه الأصوات التي سُمِّيَتْ بها الأفعالُ ظهر  
علامةُ الفاعل في لفظه ، وقد جاء في هذا الحَرْفِ ، وَجْهِيَّتُهُ يُشْكِلُ على  
الحُكْمِ بِأَنَّ « لَيْسَ » فعلٌ ؛ لأنَّ « لَيْسَ » إنما حُكِمَ بكونها فِعْلاً  
بِلِصَاقِ الإِضْمَارَاتِ لَهَا . و « هَا » قد وُجِدَ هذا فيها وهي صَوْتُ فِعْلاً .

فأما هَاتِ فقد يجوز أنْ يَسْكُونُ مِثْلَ « هَاء » صَوْتًا ، ويجوز أن يكون  
فِعْلاً صحيحاً اشْتَقَّ من الصَّوْتِ مثل دَعَدَعْتُ<sup>(١)</sup> وهَاهَيْتُ<sup>(٢)</sup> ، وَكَأَنَّ هَذَا

(١) يقال: دَعَدَعَ بالمعز دَعَدَعَةً زجرها ، ودَعَدَعَ بها دَعَدَعَةً دعاها ،

وقيل : الدعدة بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها دَاعِ دَاعِ وإن شئت  
كسرت ونونت « هَا » ، وانظر للسان مادة « دَع » ٤٤١/٩ .

(٢) يقال: هَاهَيْتُ بالابل وهَاهَيْتُ بها دعوتها وزجرتها فقلت لها « هَاهَا » =

جَازَ فِيهِ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَاتِ » .

فكَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْخِلَافِ كَذَلِكَ اسْتَعْجِلَ ذَلِكَ فِي خِلَافِهِ الَّذِي هُوَ « هَا » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا وَوَوَطَّأَ ذَلِكَ تَعَاقُبُ الْحَرَكَاتِ عَلَى هَمْزَتِهِ [ لاختلاف ]<sup>(١)</sup> المخاطبين . فهذا الذي أَثْبَتَهُ مِمَّا أَقَمْتُهُ أَنَا فِي نَفْسِي مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍ ، وَسَنَكْتُبُ الْبَابَ مِنْ كِتَابِهِ عَلَى الْوَجْهِ وَهُوَ بَابُ شَبِيهِ بِمَاءٍ مَضَى . يَقُولُونَ « هَا يَارَجُلُ » وَ « هَايَا رَجُلَانِ » وَ « هَايَا رَجُلًا » ، وَهَا يَانِسَاءَ ، وَهَايَا امْرَأَةً إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُ « هَاءَ »<sup>(٢)</sup> كَافَ الْمُخَاطَبَةِ لِمَنْ خَاطَبَ ، وَيَدْعُ اسْمَ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءُكَ يَارَجُلُ ، وَلِلثَّانِي : هَاءُ كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاءُكُمْ يَارِجُلًا ، وَهَاءُكَ يَا امْرَأَةً ، وَهَاءُكُمْ يَانِسَوءَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحذف من « هَاءَ » وَهُم قَلِيلٌ فَيَقُولُونَ : هَاكَ يَارَجُلُ ، وَهَا كَمَا يَارَجُلَانِ ، وَهَاكُمْ يَارِجُلًا ، وَهَاكُمْ . وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءُ يَارَجُلُ ، وَهَاءُ يَا امْرَأَةً ، وَلِلثَّانِي : هَاؤُمَا ، وَلِلرَّجَالِ هَاؤُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ . هَاؤُنَّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( هَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً )<sup>(٣)</sup>

== فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِي « هَيْهَيْتُ » أَلْفًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبُ الْخَفَةِ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لِحَفَاتِهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُمَا فَالْتَقَى مِثْلَانِ يُقَالُ : هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ شَابِعَتْ بِهَا ، وَهَاهَيْتُ الْكِلَابَ زَجَرْتُهَا » اهـ اللسان مادة « هية » ٤٥٠/١٧ .

(١) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ [ لاختلاف ]

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [ هَا ] .

(٣) الْحَاقَةُ آيَةُ ١٩ .

وذلك لأنهم حذفوا كاف المخاطبة ، وألقوا حركتها على الهمزة في هذه اللغة .

ومنهم من يقول : هاء يارجل ، وللرأة : هائي مثل هاعي ، ويُجريد  
مُجْرِي هات يارجل ، وهاتي/٦٤ أ يا امرأة ، وللاثنين . هائيا .

ومنهم من يقول : هاء يا ، فيفتح الهمزة . وذلك قليل في اللغة ردى . في  
في القياس . وللجميع هاءوا ، وللنساء : هائين . وذلك إذا دفعت إليه شيئا<sup>(١)</sup> .

ومثله في اللفظ إلا أن معناه أنك تسأل صاحبك أن يُنْأَلَ لك شيئا قولك  
هات يارجل : وهاتي للمرأة ، وهاتيا للاثنين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين  
للنساء .

فإذا سألت قلت : وما أهاتيك أو ما أهاتي لك .

وإن رد عليك قال : لا أهاتي لك ، ولا أهاتيك<sup>(٢)</sup> .

قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظفنتها هند قائمة ، قال : ولا  
أعلمه مسموعا من العرب<sup>(٣)</sup> .

(١) في اللسان نقلا عن ابن السكيت مادة « ها » ٣٧٢/٢٠ : هأ يارجل ،  
وهأ يا بمنزلة هاعا وللجميع هاءوا وللرأة هائي ، وللتثنية هاءا ، وللجميع هان  
بمنزلة هعن « اه » .

كما يمكن أن تضاف لغة ثامنة وهي ما جاءت في اللسان أيضا مادة « ها » ٣٧٣/٢٠ :  
ويقال هاء بالتنوين ، اه .

(٢) وفي اللسان مادة « ها » ٣٧٢/٢٠ : وإذا قلت لك : هاء : قلت : ما  
أهاء يا هذا وما أهاء أي ما آخذ وما أعطى ، ويقال هات وهاء أي أعط  
ومخذ . اه وانظر التهذيب مادة « ها » ٤٧٨/٦ - ٤٧٩ .

(٣) جاء في الأصول لابن السراج : وتقول : « ظفنته زيد قائم » تريد : ظفنت =

قال أبو علي - أيده الله - : يعني أَنَّ تَأْنِيثَ الْقِصَّةِ لَمْ يَحْكِهِ أَصْحَابُنَا  
بَلْ حَكُّوا تَذْكِيرَهَا ، وَهُوَ « إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ » ، وَقَدْ جَاءَ « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَارُ » <sup>(١)</sup> .

وَجَاءَ « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » <sup>(٢)</sup> .

وَحَكَّى عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَجِيزُونَ فِي الْمَجْهُولِ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ . فَيَنْصَبُونَ  
« قَائِمًا » .

قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع <sup>(٣)</sup> .

قال أبو علي - أيده الله - : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إِنَّمَا يُقَسَّرُ  
بِالْجُمْلِ . فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء  
مقدما أو اسم فاعلٍ مُعْمَلًا ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ، وكذلك  
لا يجوز انتصاب اسم الفاعل المُعْمَلِ عَمَلِ الْفِعْلِ ؛ لأن الظن إنما يعمل في

= الأمر والخبر ، وهذا الذي يسميه الكوفيون المجهول ، وتقول : « ظننته هند  
قائمة ، فتذكر ، لأنك تريد الأمر والخبر ، وظننته تقوم هند » ، ويجوز في  
القياس : « ظننتها زيد قائم » تريد القصة ولا أعلمه مسموعاً من العرب ، فأما  
الكوفيون فيجيزون تأنيث المجهول وتذكيره إذا وقع بعده المؤنث ، يقولون :  
« ظَنَنْتُهُ هِنْدٌ قَائِمَةٌ » ، وظننتها هند قائمة ٢١٨/١ هـ ، ٢١٩ كتاب الأصول  
في النحو لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ط النعمان ١٩٧٣ .

(١) الحج آية ٤٦ .

(٢) الأنبياء آية ٩٧ .

(٣) جاء في الأصول : والكوفيون يجيزون إذا ولي هذه الهماء فعل دائم  
النصب فيقولون : ظننته قائماً زيد ، ولا أعرف لذلك وجهاً في القياس ولا السماع  
من العرب » ٢١٩/١ هـ .

موضع الجملة دُونَ لَفْظِهَا ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَفْعَلَ فِي لَفْظِهَا وَمَوْضِعِهَا .  
فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى غَيْرِ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ فَقَدْ فَسَرْتَهُ بِغَيْرِ الْجُمْلَةِ .

قال: ولم يُجْزِ الكوفيون إعمال « ظَنَنْتُ » مع الماضي والمستقبل إذا تَوَسَّطَ ، نحو قَامَ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ ، وَيَقُومُ - ظَنَنْتُ - زَيْدٌ .

قال: وَجَوَّازُ الْإِعْمَالِ كَجَوَّازِ الْإِلْفَاءِ عِنْدَنَا<sup>(١)</sup> .

قال: و « ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا » مثل « كَانَتْ زَيْدًا الْحُمَّى تَأْخُذُ » من وجه وتخالفه من وجه .

فجهة الخِلَافِ أَنْ الْفِعْلَ - هنا - عمل في الفاعل ؛ وفي « كَانَ » لم يعمل .  
وَجِهَةُ الْوِفَاقِ أَنْ « ظَنَنْتُ » مثل « كَانَ » في الدخول على الابتداء والخبر ؛  
والفصل بما لم يعمل فيه « ظَنَنْتُ » بين « ظَنَنْتُ » وبين معموله مثله في  
كَانَ<sup>(٢)</sup> .

(١) جاء في الأصول : والكوفيون لا يجيزون - إذا تقدمه ماضٍ أو مستقبل -  
أَنْ يَفْعَلُوا ، ويجيزون أَنْ يَفْعَلَ إذا تقدمه اسم أو صفة ، والإلفاء عندهم أحسن ،  
قال أبو بكر : وذلك عندنا سواء « اهـ ٢١٩/١ ، ٢٢٠ .

(٢) جاء في الأصول ٢٢١/١ : وتقول : ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آ كَلًا ،  
و طَعَامَكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا آ كَلًا ، ولا يجوز : ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آ كَلًا ،  
من حيث قبح : كانت زَيْدًا الحمى تأخذ ، وهذه المسألة توافق : كانت زَيْدًا  
الحمى تأخذ من جهة وتخالفها من جهة :

أما الجهة التي تخالفها فَإِنَّ « كَانَتْ » خالية من الفاعل و « ظَنَنْتُ » معها  
الفاعل ، والفعل لا يخلو من الفاعل ، والتفريق بينه وبين الفاعل أفصح منه بينه  
وبين المفعول .



قال أبو علي - أيده الله - : وهو عندي ممتنع .

قال : وَأَجَازُوا «ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَقَاعِدًا» وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَاعِدًا وَيَقُومُ .

قال : وهو عندي قبيح ؛ لعطفهم الفعل على الاسم ؛ والاسم على الفعل ؛  
والعطف نظير التثنية <sup>(١)</sup> .

قال : ووجه الْجَوَازِ لِمُضَارَعَةِ «يَفْعَلُ» «فَاعِلًا» <sup>(٢)</sup> .

قال : وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : «زيد في ظني قائم» على أن يكون في ظني ،  
من صلة قائم ؛ لأنه جعله قائماً في ظنه .

قال : ويكون وهو من صلة كلام المتكلم <sup>(٣)</sup> .

== والذي يتفقان فيه أن «كان» تدخل على مبتدأ وخبر ، و «ظَنَنْتُ» تدخل  
على مبتدأ وخبر ، فهما يستويان من هذه الجهة ، وقد فرقت بينهما وبين ما عملا  
فيه بما لم يعملوا فيه « اهـ

(١) يعني أن التثنية تجمع بين اسمين فكذلك كان ينبغي في العطف أن يجمع  
بين شيئين متناسبين اسمين أو فعلين ، وجاء في أصول ابن السراج ٢٢١/١ : وقد  
أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعدا ، وظننت عبد الله قاعداً  
ويقوم ، رفع «يقوم» وأحدهما نسق على الآخر ولكن إعرابهما مختلف ، وهو  
عندي قبيح من أجل عطف الاسم على الفعل والفعل على الاسم ؛ لأن العطف أخو  
التثنية ، فكما لا يجوز أن ينضم فعل إلى اسم في تثنية كذلك لا يجوز في  
العطف « اهـ

(٢) جاء في الأصول ٢٢٢/١ : وما ذكروا جائز في التأويل ؛ لمضارعة  
«يَفْعَلُ» لـ «فَاعِلٍ» وهو عندي قبيح لما ذكرت لك « اهـ

(٣) الضمير راجع إلى «في ظني» فيكون متعلقاً بمحذوف تقديره : أثبت  
أو أقر لا بـ «قائم» ؛ وجاء في الأصول ٢٢١/١ : وتقول : «عبد الله ظني قائم» ==

قال أبو علي - أيده الله - : كأنه يكون أثبت في ظني وإقرا في ظني .  
 قال : ويجوز ظننته زيدا قائما على أن تكون الهاء للمصدر ، وعلى أن  
 تكون للزمان أو المكان كأنك أردت « ظننت فيه » ثم اتسعت <sup>(١)</sup> .  
 وتقول : ظننت ظانا زيدا أخاك <sup>(٢)</sup> عمرا ، وظن ظانا عمرا أخاك  
 بكر <sup>(٣)</sup> ، ويجوز أن ترفع « ظانا » فتقول : ظن ظان عمرا أخاك <sup>(٤)</sup> بكر .

= وفي ظني ، وفيما أظن ، وظنا مني « فهذا يلغى وهو نصب ، تريد : أظن ظنا  
 وإذا قلت : « في ظني » فـ « في من صلة [ كلامك ] جعلت ذلك فيما تظن ،  
 وحكى عن بعضهم أنه جعله من صلة خبر « عبد الله » ؛ لأن قيامه فيما يظن » اهـ .  
 (١) حذفت الجار فاتصل الضمير بـ « ظننت » فيكون الضمير نائبا عن المفعول  
 المطلق أو مفعولا فيه ، وجاء في الأصول ٣١٨/١ : تقول : ظننته أخاك قائما ،  
 تريد ظننت الظن ، فتكون الهاء كناية عن الظن كأنك قلت : ظننت أخاك قائما  
 الظن ، ثم كنيت عن الظن ، وأجاز بعضهم : ظننتها أخاك قائما ، يريد الظنة ،  
 وكذلك إن جعلت الهاء وقتا أو مكانا على السعة ، تقول : ظننت زيدا منطلقا  
 اليوم ، ثم تسكن عن اليوم فتقول : ظننت زيدا منطلقا فيه ، ثم تحذف حرف الجر  
 على السعة فتقول : ظننته زيدا منطلقا ، تريد : ظننت فيه ، والمكان كذلك » اهـ .  
 (٢) « ظانا » مفعول ثان ، والمفعول الأول محذوف تقديره « رجلا » أي  
 ظننت رجلا ظانا ، و « زيدا » مفعول أول و « أخاك » مفعول ثان له ، و « عمرا »  
 بدل أو عطف بيان لـ « أخاك » .

(٣) على هذا يكون « بكر » نائب الفاعل ، و « ظانا » هو المفعول الثاني ،  
 و « عمرا » مفعول أول لـ « ظانا » ، و « أخاك » مفعول ثان له .

(٤) « ظان » نائب فاعل وهو المفعول الثاني أصلا ؛ و « بكرا » المفعول  
 الأول ، و « عمرا » مفعول أول « ظان » أخاك . مفعول ثان .

قال أبو علي - أيده الله - : هذا قبيح ، لجعلك الفاعل <sup>(١)</sup> النكرة وهو في المعرفة أوجه .

رَجَعَ : « وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا » أَي ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا  
كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ، وَظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ، تَرِيدُ :  
ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ . فَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْخَلْفِ <sup>(٢)</sup> .

(١) يعني نائب الفاعل .

(٢) جاء في الأصول : وتقول : مُظَنَّ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، تَرِيدُ : ظَنَّ عَمْرًا  
ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ ، رَفَعْتَ « عَمْرًا » وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ إِذْ قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ ،  
وَنَصَبْتَ « ظَانًا » ؛ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فَبَقِيَ عَلَى نَصْبِهِ ، وَيَحُوزُ أَنْ تَرْفَعَ « ظَانًا »  
وَتَنْصِبَ « عَمْرًا » فَتَقُولُ : مُظَنَّ ظَانٌ زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ ظَانٌ  
زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ، فَتَرْفَعُ « ظَانًا » بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا أَخَاكَ  
بِهِ ، وَتَنْصِبُ عَمْرًا ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولُ « ظَنَّ » وَهُوَ خَيْرٌ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَتَقُولُ :  
مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، فَتَرْفَعُ  
« مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ رَجُلٌ ، وَالضَّمِيرُ مَرْتَفِعٌ ؛ « مَظْنُونٌ » ،  
وَهُوَ الَّذِي قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ فِي « مَظْنُونٌ » ، وَ« عَمْرًا » مَنْصُوبٌ بِـ « مَظْنُونٌ » ،  
وَ« زَيْدًا » مَنْصُوبٌ بِـ « ظَنَّ » ، وَتَقُولُ : مُظَنَّ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ عَمْرًا زَيْدًا ، وَ« مَظْنُونٌ » فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ  
مِنَ النَّعَوَاتِ يَسْمِيهِ الْكَوْفِيُّونَ خَلْفًا ، يَعْنُونَ أَنَّهُ خَلْفٌ مِنْ اسْمٍ ، وَلَا يَدُ مِنْ أَنْ  
يَكُونَ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : صِفَةٌ قَامَتْ مُقَامَ  
الْمَوْصُوفِ ، وَالْعَنَى وَاحِدٌ ، فَيَرْفَعُ « مَظْنُونٌ » بِأَنَّهُ قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا لَمْ يَسْمِ  
فَاعِلُهُ ، وَتَرْفَعُ « عَمْرًا » ؛ « مَظْنُونٌ » ؛ لِأَنَّهُ قَامَ مُقَامَ الْفَاعِلِ فِي مَظْنُونٌ ، وَنَصَبْتَ  
أَخَاهُ بِـ « مَظْنُونٌ » ، وَرَجَعْتَ الْهَاءُ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُوفِ الَّذِي « مَظْنُونٌ » خَلْفَ  
عَنْهُ ، وَنَصَبْتَ « زَيْدًا » فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَّ رَجُلٌ زَيْدًا ، وَلَوْ قُلْتَ : ظَنَّ مَظْنُونٌ =

قال : وأجاز الكوفيون : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، قالوا على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ .

قال أبو علي - أيده الله - : أَحْسَنُ مَا تَأَوَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : على معنى أن يُقَوْمَ أَبُوهُ أن يجعله بمنزلة الفعل . قال : ولم يحجزه البصريون ؛ لأنه نقض لجميع باب الظن .

قال : وينشد الكوفيون :

١٣٨ - أَظُنُّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا

بِمَادِرِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ (١)

== عمر وأخاك زيدا لم يحجز ؛ لأن التأويل ظن رجل مظون عمرو أخاك زيدا ، فـ « مظنون » صفة لـ « رجل » ولا بد من أن يكون في الصفة أو فيما تثبت به الصفة ما يرجع إلى رجل ، وليس في هذه المسألة ما يرجع إلى رجل فمن أجل ذلك لم يحجز « اه الاصول ٢٢٢/١ - ٢٢٣ .

(١) نص ما جاء في الاصول : ويجوز في قول الكوفيين : ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، على معنى « أن يقوم أبوه » ولا يحجز هذا البصريون ؛ لأنه نقض لباب « ظن » وما عليه أصول الكلام ، وإنما يحجز هذا الكوفيون فيما عاد عليه ذكره ، وينشدون :  
أَظُنُّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا بِمَادِرِي تَكْذَابُهُ وَجَعَالَتُهُ  
وهذا البيت السادس والثلاثون من قصيدة من بحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا وروى صدر البيت في ديوان ذى الرمة :

( لَعَلَّ ابْنَ طَرْثُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا )

وكانت بين ذى الرمة وبين ابن طرثوث محاصمة على برّ قديمة فأراد ذو الرمة أن ينقض له بها ، والعادة هنا: البرّ القديمة ، والجعائل . ما جعل للحكام رشوة ==

١٣٩ — هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ  
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ (١)

= وانظر ديوان ذي الرمة صفحة ٧٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤١٥ وأصول ابن السراج مع هامشه ١ / ٢٢٣ ، وسيأتي هذا البيت في أول المسألة رقم ٤٣ مع شرح لما قبله .

(١) هذا البيت مكتوب قبل كلمة مسألة ، والناسب كتابته بعد كلمة مسألة ، وهو بيت من بحر الطويل وقد نقله في اللسان مادة « أرب » ٢٠٥ / ١ عن ثعلب ونقل قبله بيتا ، ونسبهما لكناز بن نقيع حيث جاء : وأربها عقدها وشدها ، وتأربها إحكامها ، يقال : أَرَّبْتُ عُقْدَتَكَ ، أنشد ثعلب لكناز بن نقيع بقوله لجرير :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ  
فَهَلَّا كَلَّى جَدَّيْكَ فِي ذَاكَ تَغَضُّبُ  
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ  
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وجاء في الإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب :  
وقد ذكر أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي البيت ناسبا لإنشاده إلى أبي علي  
لكن كتب شطره الثاني هكذا :

( أَنَاخًا فَشَدَّكَ كَالْعِقَالِ الْمُؤَرَّبُ )

حيث قال في الإيضاح ص ٩١ - ٩٢ في توجيه إعرابه : إن الكاف ضمير  
المخاطب ، وهي في التقدير متصلة بـ « شد » أي « شدَّكَ » في معنى « عقلاك »  
و « العقال » رقع ؛ لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : « هـا » فالمعنى : =

قال أبو علي - أيده الله - : العامل في « حِينَ » « أَنَاخَا » <sup>(١)</sup> وخبر المبتدأ « الْعِقَالُ » ، فالفصل بين المبتدأ وخبره بـ « أَنَاخَا فشدك » جائز ، لأن فيه تشديداً للكلام ألا ترى أنه يُؤَكِّد ما يريد من لزوم هُجْنَةِ أَبَوَيْهِ لَهُ ، فهو مِنْ أَجْلِ تَسْدِيدِهِ لِهَذَا الْمَعْنَى مِثْلُ زَيْدٍ - فَافْهَمْ مَا أَقُولُ - رَجُلٌ صَدِيقٌ ، جاز حيث كان « افهم ما أقول » تَسْدِيداً وَتَأْكِيداً للمبتدأ وخبره ، إلا أن الفصل بين المبتدأ والخبر بـ « حِينَ » قَبِيحٌ .

ألا ترى أنه لا يَتَّصِلُ بواحد منهما ، إنما يتصل بما يتصل بهما فهو إذن / ٦٤ ب مثل : كانت زَيْدًا الْحُمَى تَأْخُذُ .

ففي البيت فصلان : أحدهما حشو في الكلام ، وهو الفصل بالجملة <sup>(٢)</sup> ، والآخر غير جائز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقوله :

= « ها العقال المؤرب » أى لؤمهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود ، وترتيب الكلام : ها العقال المؤرب ، وَأَنَاخَا فشدك حين يسعى المرء مسعاة أهله ، و « شدك » محمول على « ها » في التثنية وإن شئت على معنى العقال ؛ لأنه مثنى في المعنى اه ثم نقل ما قاله أبو علي مع بعض تصرف . وانظر الأغاني ٤٥/٧ والخصائص ١٢٨/٢ وأبيات ملفزة ص ٣٥ ، وسيأتى في ص ٨٨٢ ذكر الفارسي للبيتين .

(١) أناخ : يقال : أنحيت البعير فاستنأخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل أبركها والمراد هنا تأخرا عن المعالي .

وانظر اللسان مادة « نوخ » ٣٢/٤ .

(٢) في الإنصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب نقلا عن أبي علي : أحدها حسن في الكلام ، وهو قوله :

( حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ ) اه صفحة ٩٢

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ينسب للفرزدق من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان .  
ونص البيت :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا      أَبُو أُمِّهِ حَىُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

وكان إبراهيم هذا أميراً للمدينة من قبل هشام ، فكان الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن أخته يعنى ابن أخت المدوح ، فالمدوح خاله .

ويستشهد بهذا البيت بوقوع التعقيد المعنوي الذي وقع للإخلال بترتيب كلماته وقد وجه إعرابه في الإفصلح على ثلاثة أوجه :

الأول : أن « ما » حرف نفى ، و « مثله » ابتداء ، والهاء في ( مثله ) ترجع إلى إبراهيم خال هشام ، وكأنه قال : « وما مثل هذا المدوح » ، و « في الناس » متعلق بـ « مثل » و « حى » الخبر ، و « يقاربه » صفة لـ « حى » فكانه قال : « حى مقارب له » ، و « إلا مملكا » امتثناء مقدم والمستثنى منه « حى يقاربه » فلما قدمه نصبه الية لبطلان البديل كما قال الآخر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحَدٍ شِيعَةً      وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

وتقدير البيت على هذا الإعراب « وما مثله » في الناس حى بقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، والهاء في « أمه » تعود إلى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة ، والهاء في « أبوه » تعود إلى إبراهيم .

ويحتمل أن يكون « حى » مع صفته مبتدأ ، ومثله مع متعلقه الخبر وقد قدم وأخر :

الوجه الثانى : أن يكون « مثله » اسم « ما » و « في الناس » الخبر و « حى » =

صفة لـ « مثله » و « يقاربه » صفة لـ « حى » ، و « إلا مملكا » مستثنى من « الناس » أو « حى » و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، وقد فصل بين المبتدأ أو الخبر ، والوصف والموصوف بعضه ببعض .

الوجه الثالث : أن يكون « مثله » رفعا بالابتداء و « فى الناس » و « يقاربه » صفة لـ « حى » و « إلا مملكا » منصوب على أنه حال أو خبر لكان محذوفة والجملة خبر « مثله » من باب محمد قائما أو يكون مثله اسم « ما » ومملكا الخبر عند من يميز إعمال « ما » عند انتقاض النفي و « حى » صفة لثله أو بدل منه ، و « أبو أمه » مبتدأ ، و « أبوه » الخبر ، والمبتدأ والخبر إما صفة للملك وإما خبر ثان لـ « مثله » وترتيب الكلام على هذا : وما مثله حى فى الناس يقاربه إلا ثبت أو كان مملكا أبو أمه أبوه .

وفى هذا البيت أربع ضرورات : إحداهما تقديم المستثنى وحقه أن يكون مؤخرا .  
ثانيتهما : الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي ، ففصل بين « حى » الموصوف ، وبين « يقاربه » الصفة بـ « أبوه » الذى هو خبر لآبى أمه .

وثالثتها : الفصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما أيضا : المبتدأ « أبو أمه » والخبر « أبوه » والفاصل « حى » الذى هو خبر المبتدأ « مثله » أو هو المبتدأ أو مثله الخبر .

الرابعة : أنه تعسف فأتى بمثل هذه الألفاظ المتعسفة ليدل على أن هذا المدح هو خال الخليفة . اهـ بتصرف .

قال الفارقى - بعد أن أورد هذا - فتبين ما ذكرت لك فقد أوضحت غاية الإيضاح وما أظن أحدا أورد تفسير هذا البيت كذا « اهـ .

هذا ولقد تصرف فى تغيير إعرابه كلمة « مملكا » حيث أنه أعربها على الوجهين التامى والثالث على أنها مرفوعة فى حين أن الرواية التى ذكرها بالنصب قد كرت إعرابها على أساس أنها منصوبة .

وانظر الأغانى ١٩/ ١٥ والعقد الفريد ٣٩٢/ ٥ والخصائص ١٤٦/ ١ ،  
٣٢٩/ ٢ والزهر ٤٩٢/ ١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للمرانى ص ٣٠  
والكامل للمبرد ٢٨/ ١ ، والضرائر ٢١٣ واللسان مادة « ملك » ٣٨٢/ ١٢ .



والمعنى : حين يسعى المرء لبناء المعالي لم يسعيا ، لأن المُنِيحَ لا يسعى فكأنهما  
يأبانا ختيمًا وترَّكهما السَّعى قَصْرًا وَحَبَسَاكَ عَنْ رُتْبَةِ ذَوِي الْعَمَالِي  
وَالْعَآثِرِ الَّتِي ابْتَنَاهَا أَوْلُوهُمْ لَهُمْ<sup>(١)</sup> .

وهذه القصة كأنها فيما مضى ، لأن المعنى كأنه على أَنَّ أَوْلَئِكَ لم يطلبوا  
الْعَمَالِي فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « يَسْعَى » في موضع « سَعَى » ، والظرف  
بمعنى « إِذْ » دون « إِذَا » ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ « أَنَاخَا » فَجَاءَ جَوَابُهُ عَلَى  
مِثَالِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فمثل الأول قوله :

١٤١ — وَلَقَدْ أُمِرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ . . . . . (٢)

يريد : مررت .

(١) إلى هنا انتهى نقل الفارقي في ص ٩٣ .

وانظر شواهد الأعلام على الكتاب ١٤/١ وهو من الأبيات الخمسين  
المجولة القائل .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لرجل من بني سلول مؤلِّد جاء في  
كتاب سيويوه ١٦/١ وقد تقع « تفعل » في موضع « فعلنا » في بعض المواضع ،  
ومثل ذلك قوله ( لرجل من بني سلول مؤلِّد ) :

وَلَقَدْ أُمِرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

والشاهد في هذا البيت - هنا - وضع « أُمِرُّ » موضع مررت على حد وقوع  
الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضى إذا قلت : سرت حتى أدخل في معنى سرت  
فدخلت ، وجاز « أُمِرُّ » في معنى مررت ؛ لأنه لم يرد ماضيا منقطعا ، وإنما أراد أن  
هذا أمره ودأبه فجعله كالفعل الدائم ، وقيل معنى : « ولقد أمر » ربما أمر بالفعل  
على هذا في موضعه ، والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقارا =

وإن شئت جعلته - وإن كان ماضياً - في تقدير مآلَم يَمْضٍ ، عَلَى أَنْ  
يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَنْ طَلَبَ أَهْلُ التَّمَايُ مَسَاعِيَهُمْ تَأَخَّرَ جَدَّكَ ، أَلَا تَرَى  
أَنْ سَبَّوْهُ حَلَّ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

١٤٢ - (أَنْفَضَبُ [ أَنْ ] <sup>(١)</sup> أَذْنًا قُتَيْبَةَ حُرَّتًا <sup>(٢)</sup>)

على هذا المعنى

= له فلا يجيبه ؛ فعنى لا يعينى أى لا يهينى أو يعنى لا يقصدنى « وأعف ثم أقول  
لا يعينى » يقال عف عن الشيء من باب ضرب عفة وعفافا امتنع ، وبعد  
هذا البيت :

غَضِيَّانَ مُتَمَلِّئًا عَلَى إِهَابِهِ إِنِّي - وَحَقِّكَ - سَخَطُهُ يُرْضِينِي

والواو في البيت المستشهد به واو القسم ، و « لقد أمر » جوابه والمقسم به  
محذوف و « مضيت » معطوف على « أمر بمعنى » أمضى ، وعبر به للدلالة على  
تحقق إعراضه عنه و « مُتَمَلِّئًا » « مُنَمَّ » العاطفة دخلت عليها التاء ، وإذا دخلت  
عليها التاء اختصت بعطف الجمل .

وانظر الكتاب وشواهد الأعلام ٤١٦/١ والخزانة ١٧٣/١ ، ومعجم الشواهد  
العربية ص ٤١١ . (١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة .

(٢) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة طويلة عدد أبياتها تسعة  
وأربعون ومائة بيت قالها في قتيبة بن مسلم وقتله وكيع بن حسان ومدح سليمان  
ابن عبد الملك ، وهجاً قيساً وجرياً .

قال سيويو : وسألت الخليل عن قول الفرزدق :

أَنْفَضَبُ إِنْ أَذْنًا قُتَيْبَةَ حُرَّتًا

جَهَارًا وَلَمْ تَنْفَضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

نقال : لأنه قبح أن تفصل بين « أَنْ » والفعل كما قبح أن تفصل بين كي =

وزعموا أن القصة كانت مَضَتْ وَقَتَ قولِ هذا الشعر ، فإذا جعلته كذلك كان « يَسْعَى » مراداً بهذا الاستقبال ، والظرف الذي هو « حين » بمعنى « إذا » فَتَضَيَّفُهُ إلى المستقبل خاصة دُونَ المضي ؛ ويكون « أَنَاخَا » في موضع « يُنَلِيخَانِ » و « وَشَدَّكَ » في موضع « يَشُدُّ أُنْكَ » .

مسألة ٤٢ :

قال أبو علي - أيده الله - : مما يدل على أَنَّ الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وَقَوْعُهُمَا في الاستثناء نحو جاءني القَوْمُ لَا يَسْكُونُ [زيداً] <sup>(١)</sup>

والفعل ، فلما قبيح ذلك ولم يحز حمل على « إن » لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال .

فالشاهد في هذا البيت - هنا - كسر همزة « إن » وحملها على معنى الشرط ؛ لتقدمه الاسم على الفعل الماضي ، ولو فتح « إن » لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيقبح فيها الفصل ، وقال الأعمى أيضاً : ورد المبرد كسرهما وألزم الفتح ؛ لأن الكسر يوجب أن أذن قتيبة لم تحزا بعد ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحز أذنيه ، والحجة لسيبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قال :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ حِجَابَهُمْ بِقُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ  
فقال : إن يقتلوك وقد قُتل ، وكان وكيع التيمي قد قتل قتيبة بن مسلم الباهلي ، وباهله من قيس ؛ وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي ، وسليم من قيس أيضاً ، فغفر الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة ولم تغضب لقتل ابن خازم ، اهـ

وانظر ديوان الفرزدق ص ٣٠٧ - ٣١٧ ط بيروت والكتاب ٤٧٩/١ مع شرح الشواهد للأعلام والخزانة ٨٢/٢ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٦٤ ط أولى (١) في الأصل هكذا [زَيْدًا] .

كَانَ لِـ «إِلَّا» ؛ لأنها حَرْفٌ ثُمَّ وَقَعَتْ «غَيْرٌ» مَوْقِعَ «إِلَّا» كما وقعت  
«إِلَّا» ؛ مَوْقِعَهَا فِي الصَّفَةِ و «غَيْرٌ» اسمٌ ثُمَّ وَقَعَ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَوْضِعَ  
الاسم ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْمَسَلِكِ نَصَبٌ كَمَا كَانَ غَيْرُ نَصَبٍ فِي  
الاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْرَدِ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْإِظْهَارُ فِي  
الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ وَاقَعَ مَوْقِعَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُ «أَنْ» فِي قَوْلِكَ  
مَا كَانَ لِيَفْعَلَ حَيْثُ كَانَ نَفِيًّا لِفِعْلٍ مَعَهُ حَرْفٌ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ؛ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلِ  
الْحَرْفُ فِي الْفِعْلِ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ فِي النَّفْيِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ يَجْرِي  
بِجَرَى الْإِيجَابِ (١) .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو عَثْمَانَ فِي «لَنْ يَفْعَلَ» إِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ أَرَادَ أَنَّهُ  
لَمَّا كَانَ نَفِيًّا لَمَّا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْإِيجَابِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ  
فِيهِ النَّفْيُ .

أَلَا تَرَى أَنَّ «لَا رَجُلَ» لَمَّا كَانَ جَوَابًا لَشَيْءٍ قَدْ كَانَ عَمَلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ  
مِنْهُ عَامِلٌ فِي الْإِثْبَاتِ (٢) عَمَلٌ فِي النَّفْيِ أَيْضًا فِيهِ عَامِلٌ .

تَعْلِبُ : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

(١) إِذَا أَنْ قَوْلَكَ : «مَا كَانَ لِيَفْعَلَ» نَفْيٌ لِقَوْلِكَ «قَدْ يَفْعَلُ» وَ «قَدْ» لَا تَعْمَلُ

(٢) وَهُوَ الْإِثْبَاتُ .

قال : هذا قبيح وفي الشعر جائز<sup>(١)</sup>.

قال : الساهور<sup>(٢)</sup> الدَّارَةُ التي فيها القمر إذا انكسف ، والسَّيْفَارُ<sup>(٣)</sup> القمر<sup>(٤)</sup> والبَّاجُورُ : القمر<sup>(٥)</sup>.

أنشد :

١٤٣ — أَلَا رَبِّمَا لَمْ نَعْطِ [ زَيْقًا ]<sup>(٦)</sup> بِحُكْمِهِ  
فَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْقُلُ لَازِبُ<sup>(٧)</sup>

(١) وذلك لأن « ما » تخص المزارع بالحال و « أن » تخصه بالمستقبل فيكون فيهما تناقض .

(٢) الساهرة والساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب فيقال للقمر إذا كسف دخل في ساهوره وقيل : الساهور للقمر كالغلاف للشيء » وانظر اللسان مادة « سهر » ٥٠/٦ .

(٣) السَّيْمَارُ بكسر السين والنون وشد الميم القمر ، يقال : قمر سنار أى مضى . تاج العروس مادة « سنمر » ٢٨٢/٣ واللسان مادة « سنمر » ٤٨/٦ .

(٤) جاء في اللسان مادة « بحر » ١٠٩/٥ : والباحور القمر عن أبي طى في البصريات له « اه » .

(٥) وفي مجالس ثعلب ص ٣٠٩ : الباجور ، والساهور ، والسنار : القمر قال : والساهور : شيء يتبع القمر .

(٦) في الأصل زيقا بالراء لكنه بالزاي لأنه زيق بن بسطام .

(٧) البيت من بحر الطويل لجرير في قصيدة أبياتها ثمانية عشر بيتاً قالها لما استغاثت به النوار ، وزيقا هو زيق بن بسطام بن قيس من شيبيان ، الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في العنق أو اليد والجمع أغلال ولا يكسر على غير ذلك ، ويقال للرجل : « هذا غل في عنقك » للشيء يعمل له إنما معناه لازم لك وأنتك مجازى عليه بالعذاب ، ولازب : أى لازم ، والشاهد فيه زيادة الباء في قوله « بحكمه » والأصل لم نعط زيقا حكمه وانظر اللسان

أراد لم [نُعْطَ] <sup>(١)</sup> [زَيْقًا] <sup>(٢)</sup> حُكْمَهُ :

— ١٤٤ — لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ <sup>(٣)</sup>

أى السُّورِ .

مادة « عطا » ٣٠١/١٩ .

جاء فى اللسان : ولا يقال : أعطى به ، فأما قول جرير .

أَلَا زُبَيْكَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْفُلَّ لِأَزْبِ

فإنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وانظر مجالس ثعلب ص ٣٠١ وديوان جرير

ص ٤١ ط بيروت واللسان مادة « زيق » ١٦/١٢ ، ومادة « غلل » ١٧/١٤ .

(١) فى الأصل [نُعْطَ] .

(٢) فى الأصل [زَيْقًا] .

(٣) هذا فى عجز بيت من بحر البسيط ورد فى شعر شاعرين أحدهما الراعى

القميرى والآخر القتال الكلابى ونص البيت كاملا :

هِنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَهْمَرَةٍ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

والحرائر : جمع حرة وهى الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة ، وربات جمع ربة بمعنى صاحبة ، والأهمرة : جمع حمار وخص الحمير لأنها شرب المال لا تزكى ولا تذكى ، والمحاجر جمع محجر كمجلس ومحجر كمنبر ، وهو من الوجه حيث يقع عليه النقاب وما بدا من النقاب أيضا والمقصود بسود المحاجر الإماء السود ، ومعنى البيت : هن من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسن بإماء سود ذوات حمر يسقينها . والشاهد فى البيت زيادة الباء فى المفعول به « بِالسُّورِ » ، والأصل السور ، وقيل ضمن يقرآن معنى يرقين ويتركن ، وعلى هذا يقال : قرأت بالسورة ، ولا يقال : قرأت بكتابك وقيل أعطى النفى حكما ما أشبهه فى معناه ، فأدخلت الباء فى « لا يقرآن بالسور » لما كان على معنى لا يتقربن بقراءة السور ، اهـ .

وانظر الخزانة ٣/٦٦٧ - ٦٦٩ واللسان مادة « سور » ٥٢/٦ ومادة « قرأ »

١٢٣/١ ومجالس ثعلب ص ٣٠١ ، ومعجم الشواهد العربية ١٧٩ مع هامشه .

الدَّفَرُ : النَّتْنُ والطَّيِّبُ ، والدَّفَرُ : النَّتْنُ لَا غَيْرَ (١)

بَيَّتْ مَسْحُورٌ : مُفْسَدٌ ، عن ابن الأعرابي (٢).

وقال الأصمعي : الْمَسْحُورُ : الْمُعْلَلُ (٣).

(١) الدَّفَرُ بالتحريك شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن ، فهو يقع على الطيب والسكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ، ومنه صفة الجنة وتراها مسك أذفر . وانظر اللسان مادة « ذفر » ٣٩٣/٥ وما بعدها ومادة « دفر » ٣٧٥/٥ وفي المجالس في اللسان مادة « دفر » ٣٧٤/٥ - ٣٧٥ والدَّفَرُ : النتن خاصة ولا يكون الطَّيِّبَ ألبتة ويقال دَفَرًا له أي نتنا . اه وفي مجالس ثعلب ص ٩٧ : الدَّفَرُ من الطَّيِّبِ والنَّتْنِ جميعاً . والدَّفَرُ من النتن لا غير . اه وهى فى المجالس « والدفر » بالذال المنقوطة .

(٢) فى مجالس ثعلب ٥٦٩ : وقال أبو العباس : وقال ابن الأعرابي : السحر من كل شيء : الفاسد وأنشد :

( وَنُسَحَّرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ )

قال وهؤلاء يقولون : مُعْلَلٌ بالطعام . ابن الأعرابي يقول : نُفْسَدُ . اه . وفى اللسان مادة « سحر » ١٣/٦ : والسحر الفساد ، وطعام مسحور إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب . قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فسده لغة أم هو خطأ ، ونبت مسحور مفسود وانظر التهذيب للأزهري مادة « سحر » ٢٩١/٤ .

(٣) فى التهذيب مادة « سحر » ٢٩٢/٤ : قال : وَالْمُسَحَّرُ : الْمُجَوَّفُ ، كأنه والله أعلم أخذ من قولك : انتفخ سحرك أى أنك تأكل الطعام والشراب فتعمل به ، وقال لبيد :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ =

( ٢٩ - السائل البصريان )

« خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا »<sup>(١)</sup> قال: خِلَقًا مُخْتَلِفَةً<sup>(٢)</sup>.

من نوادر اللحياني: سمع الكسائي: نُؤَى الدَّارِ وَنُئِي الدَّارِ<sup>(٣)</sup>

قال: وسمعت نَأَى الدار من غير واحد، والنُّؤَى مثل النُّعَى وأنشد:

(عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ)<sup>(٤)</sup>

— ١٤٥ —

= يريد الملل المكدوع، قال: ورنى أن الساحر من ذلك أخذ، لأنه كالحديفة. اهـ

(١) نوح آية ١٤.

(٢) هذا نص ما جاء في مجالس ثعلب ص ٢٩٩، وجاء في اللسان مادة «طور» ١٧٩/٦: وجمع الطَّوْرِ أَطْوَارٌ، والناس أَطْوَارٌ أى أخفاف على حالات شتى، والطور: الحال، وجمعه أطوار، قال الله تعالى: «وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا» معناه ضروباً وأحوالاً مختلفة، وقال ثعلب: أَطْوَارًا أى خِلَقًا مختلفة كل واحد على حدة» اهـ.

(٣) نص ما في مجالس ثعلب ص ١٠٠ «وَنُئِي الدار على مثالِ نَعِي اهـ.

هذا وفي الأصل هكذا [نَأَى].

(٤) هذه شطرة من بيت من بحر الوافر ولم أعثر على قائله ولا تتمته وهي مذكورة في مجالس ثعلب ص ١٠٠ وبعدها: ويقال: أُنَائِتٌ لِلْحَبَاءِ نُؤْيًا مثل أَنْصَيْتُ. وجاء في اللسان مادة «نأى» ١٧٩/٢٠: والنُّؤَى، والنُّئَى والنَّأَى والنُّؤَى بفتح الهمزة على مثال النُّئى الأخيرة عن ثعلب: الحفير حول الحباء أو الخيمة يَدْفَعُ عنها السيل يميناً وشمالاً، وبعده، قال:

وَمَوْقِدٌ فِتْيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا

وقال: «عَلَيْهَا مَوْقِدٌ وَنُؤَى رَمَادٍ» اهـ



ثعلب : قال : حَلَوَى يُمَدُّ وَيُقْصَرُ (١)

تزوجت في خِطَامٍ إِذَا تَزَوَّجْتَ زَوْجَيْنِ (٢).

ثعلب : الطُّهْرُ من الحيض ، وليس الْحَيْضُ مِنَ الطُّهْرِ ، ولولا الْحَيْضُ لم يكن الطُّهْرُ ، وَالْحَيْضُ يَجْرُ الطُّهْرُ ، والطُّهْرُ لَا يَجْرُ الْحَيْضُ ، والإقراء الْحَيْضُ بِعَيْنِهِ ، وقال :

— ١٤٦ — ( مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ ) (٣)

وَاحتَجَّ أَصْحَابُ الْفِقْهِ بِهَذَا أَنَّ الْإِقْرَاءَ هُوَ الطُّهْرُ بِعَيْنِهِ ، وَلَوْلَا

(١) في مجالس ثعلب ص ١٠١ : والحلواء يمد ويقصر . اهـ

وفي اللسان مادة « حلا » ٢١٠/١٨ : وَالْحَلَوَاءُ كُلُّ مَا عُولِجَ بِحُلُوٍّ مِنْ

الطعام يمد ويقصر ويؤنث لاغير » اهـ

(٢) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير ، ويقال تزوج علي خِطَامٍ أى تزوج

امرأتين فصارتا كالخطام له » اهـ

وانظر اللسان مادة خطم ٧٧/١٥ ، ٧٨ ،

(٣) هذا من بيت من بحر الطويل من قصيدة للأعشى يمدح فيها هودّة بن

على الحنفي ونص البيت :

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

ويروى « وفي الحمى » مكان « وفي الحمد » القروء : جمع قرء يُطْلَقُ عَلَى

الحيض والطهر . فهو ضد ، وذلك أَنَّ الْقُرْءَ الْوَقْتُ فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .

لكن المقصود من القروء هنا الطهر لا الحيض ، لِأَنَّ النِّسَاءَ يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ

لَا فِي حَيْضِهِنَّ ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بَغْيَبْتُهُ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ ، وانظر ديوان الأعشى ص ١٣٢

ط بيروت ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٥/١ - ١٢٧ ، وتاج العروس ١/١٠٣ .

الْحَيِّضُ مَا كَانَ طُهُرًا ، وليس الْقَرَّةُ في كلام العرب إلا الوقتُ :  
وَقْتُ الشَّيْءِ .

وَالْحُمَى [ قَرَّةٌ ]<sup>(١)</sup>

أنشد :

١٤٧ — شَنِتُّ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيَهَا الرِّيحُ<sup>(٢)</sup>

أنشد :

١٤٨ — وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا

إِذَا حَضَحَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ<sup>(٣)</sup>

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف ، وفي اللسان مادة « قرأ » ١٢٨/١ :  
« قِرَاءَةُ الْبِلَادِ وَقِرْوُهَا : وَبَاؤُهَا » اه بتصرف ، ومثل هذا في تاج العروس  
مادة « قرأ » ١٠٣/١ .

(٢) هذا البيت من بحر الوافر للملك بن الحارث الهذلي ، وفي اللسان والتاج  
« كرهت » مكان « شنتت » وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس شنتت كما هي هنا ،  
والعقر موضع بعينه ، وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ، ويقال هذا قارىء  
الريح لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، فالشاهد  
في البيت استعمال قارىء الرياح لوقت الهبوب . وانظر معجم مقاييس اللغة مادة  
« قرى » ٧٩/٥ ، واللسان مادة « قرأ » ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتاج العروس مادة  
« قرأ » ١٠٢/١ وشرح أشعار الهذليين ٣٣٩/١ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للناطقة الذبياني في قصيدة عدد أبياتها ثلاثون  
يبتا يرثي فيها النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، والرابعة بكسر الراء وتسكين =

ويروى القَبَائِلُ ، فالتَقَائِلُ جمع قَنْبَلَةٍ ، والتَقَائِلُ جمع قَبِيلَةٍ ، وربعية غَزْوَةٌ في الربيع<sup>(١)</sup> .

قال : يقال للرجل إذا جال في مَتْنِ الفَرَسِ : تَدَثَّرَهُ<sup>(٢)</sup> واستَسَفَدَهُ<sup>(٣)</sup> إذا رَكِبَهُ مِنْ خَلْفٍ .

أنشد :

= الباء غزوة في أول أوقات الربيع ، وذلك في بقية من الشتاء ، ورواية الديوان ، واللسان والمجالس خَضَخَضَتْ مكان « حصصت » ومعنى خَضَخَضَتْ حرَّكته الماء باستقامتها منه بالدلاء أو الآلات .

وفي اللسان مادة « خضض » ٣/٩ ، ٤ (إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ) يقول إذا وجدت الحيل ماء في الأرض ناقعا تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في الغزو « ١٥

والمُخَضَّصَةُ : التحريك والتقليب للشيء ، فكلاهما بمعنى واحد ، والقَبَائِلُ جمع قَنْبَلَةٍ ، والقَنْبَلَةُ والقَنْبَلُ طائفة من الناس ، ومن الحيل قيل هم مابين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، ويَحْذَرُونَهَا يخافونها ، وانظر ديوان النابغة ص ٥٩ ط بيروت ، واللسان مادة « حصص » ٢٨١/٨ ومادة « ربح » ٤٦٢/٩ ومادة « قنبل » ٨٨/١٤ ومادة « حذر » ٣٤٨/٥ .

(١) النص بكلمة في مجالس ثعلب ص ٩٥ .

(٢) في اللسان مادة « دثر » ٣٦٢/٥ : وتَدَثَّرَ قَرَسُهُ وثب عليها فركبها ، وفي الحكم ركبها وجال في متنها ، وقيل ركبها من خلفها « ١٥

(٣) « استسفد فلان بعيده إذا أتاه من خلفه فركبه » ١٥ . اللسان مادة « سفد »

١٤٩ - ( إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا )<sup>(١)</sup>

قال : صار كالقطرُب ، وهو دُوْبَةُ قال : وهو يحرك رأسه .

قال : الدَّرَجَةُ : أن تشتكي رَجَها فتُدْخِل فيه دواء<sup>(٢)</sup> .

وأنشد :

١٥٠ - كَأَنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَوْقًا بِدُرْجَةٍ

كَدَاهِيَةٍ [رَبْدَاء] <sup>(٣)</sup> تَرْدِي الْأَيَاصِرَا<sup>(٤)</sup>

الْعُلُوقُ الَّتِي تَرَأُمُ بِأَنْفِهَا ، وَتَمْنَعُ ضَرْعَهَا ، وَالذَّرْجَةُ أَنَّهُمْ إِذَا

(١) هذه شطرة من بحر الطويل ولم أعثر لها على قائل ولا تكملة . ونقلها في اللسان أيضاً عن ثعلب ، والقطرب : دوية كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة ، وقيل : لاستريح نهارها سعيها .

وجاء في اللسان أيضاً : وتقطرب الرجل حرك رأسه حكاة ثعلب ، وأنشد :

( إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا )

وقيل « تقطرب ههنا صار كالقطرب » ١٥١ . بتصرف اللسان مادة « قطرب »

١٧٦/٢ - ١٧٧ .

(٢) في اللسان مادة « درج » ٩٤/٣ : والدَّرْجَةُ أيضاً خرقة يوضع فيها دواء

ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا اشتكت منه » ١٥١

(٣) في الأصل هكذا [ رَيْدَاء ] .

(٤) هذا البيت من بحر الطويل ، ولم أعثر له على قائل .

وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا فَانْعَطَفَ أَي أَمَالَ .

وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَي منكرة ، تردى : ترمى ، والأياصرا : جمع أبصر وهو

الحشيش .

وانظر اللسان مادة « عطف » ١٥٥/١١ ، ومادة « ربد » ١٥٠/٤ ، ومادة

« ردى » ٣٣/١٩ .

أَرَادُوا أَنْ يَعْطِفُوا النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَذْرَجُوا خِرْقَةً إِذْ رَاجَا شَدِيداً<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ أَدْخَلُوهَا فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ عَصَبُوا أَنْفَهَا حَتَّى يُنْسِكَ نَفْسَهَا ، ثُمَّ يَحْلُونَ  
 عَنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيَلْطَخُونَ الْوَلَدَ [ فَيَا ]<sup>(٢)</sup> يَخْرِجُ عَلَى الْخِرْقَةِ  
 ثُمَّ يَدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَرُ أُمُّهُ وَتَظَنُّهُ وَلَدَهَا<sup>(٣)</sup> .

[ أَرَبْتُ ]<sup>(٤)</sup> يَدَاهُ : انْقَطَعَتَا . وَالْأَرَابُ<sup>(٥)</sup> ٦٥/ أ الْقَطْع . وَالْإَرَبُ :  
 الدَّهْيُ ، وَالْأَرَبُ الْحَاجَةُ ، وَالْأَرْبَةُ<sup>(٦)</sup> الْعُقْدَةُ .

- 
- (١) يَعْنِي طَوَّاهَا طَيًّا شَدِيداً وَلَفَّوْهَا « اللِّسَانُ مَادَّةُ » ٩٣/٣ .  
 (٢) فِي اللِّسَانِ « بَا »  
 (٣) وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « دَرَجُ » ٩٤/٣ فِيهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ ، وَانْظُرِ أَيْضاً  
 مَادَّةُ « عَلَقُ » ١٤٠/١٢ وَمَادَّةُ « ظَارُ » ١٨٧/٦ - ١٨٨ .  
 (٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الرَّاءِ مَعَ أَنَّ الْوَارِدَ مِنْهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى بِكسْرِ الرَّاءِ ،  
 وَانْظُرِ التَّهْذِيبَ مَادَّةُ « أَرَبُ » ٢٦٠/١٥ ، وَاللِّسَانَ مَادَّةُ « أَرَبُ » ٢٠٢/١  
 وَمَا بَعْدَهَا ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ مَادَّةُ « أَرَبُ » ١٤٥/١ - ١٤٦ .  
 (٥) هَكَذَا بِالْهَمْزِ بِدُونِ مَدٍّ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَبُ » ٢٠٤/١ :  
 وَالْأَرَابُ قَطَعَ اللَّحْمَ وَأَرَبَ الرَّجُلُ قَطَعَ إِرْبَهُ ، وَأَرَبَ عَضْوَهُ : سَقَطَ وَأَرَبَ  
 الرَّجُلُ تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ جَنْدَبُ خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابَ قِيلَ هِيَ الْقَرْحَةُ وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ ،  
 أَيْ الْأَعْضَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ مَا لَهُ أَرَبَتْ يَدُهُ قِيلَ  
 قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ فَاحْتَاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ « ١٥ »

(٦) فِي الْأَصْلِ بِكسْرِ الْهَمْزَةِ لَكِنَّهَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ بِالكسْرِ الْحَاجَةُ  
 وَبِالضَّمِّ الْعُقْدَةُ . نَقْلًا عَنْ ثَعْلَبٍ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « أَرَبُ » ٢٠٥/١ وَالْأَرْبَةُ  
 بِالضَّمِّ الْعُقْدَةُ لِتِي لَا تَنْجَلُ حَتَّى تُحَلَّ حَلًّا .

الثَّفَاءُ<sup>(١)</sup> [ حَبْ ]<sup>(٢)</sup> الرَّشَادِ ، النَّدَعُ<sup>(٣)</sup> الصَّعْتَرُ<sup>(٤)</sup> ، وَالْحَنِيفِيَّةُ<sup>(٥)</sup>

= وقال ثعلب : الْأَرْبَةُ الْعَقْدَةُ ولم يخص بها التي لاتنحل . اهـ

وانظر التهذيب مادة « أرب » ٢٥٥/١٥ - ٢٦١ ، والتاج مادة « أرب » ١٤٥/١ - ١٤٧ .

(١) جاء في اللسان مادة « ثفا » ٣٣/١ ، والثَّفَاءُ على مثال القُرَادِ ، الخردل ويقال الحُرْفُ وهو مُعَالٌ واحدته ثُفَاءٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْغُورِ ، وقيل بل هو الخردل الْمُعَالَجُ بِالصَّبَاغِ ، وقيل الثَّفَاءُ حَبُّ الرِّشَادِ .

قال ابن سيده : وهمزته يحتمل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو إلا أنا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة ، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما ذا في الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ : الصبر والثَّفَاءُ » هو من ذلك الشفاء الخردل ، وقيل الحُرْفُ ويسميه أهل العراق حَبُّ الرِّشَادِ » اهـ

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٣) هكذا في الأصل بالعين المهملة لكن جاء في تاج العروس مادة « ندغ » ٥٢٠/٥ أنها بالعين المنقوطة وأنكر أنها بالعين وقال إنها تصحيف ، وقال : إنها السعتر بالسين . وجاء في اللسان مادة « ندغ » ٣٣٧/١٠ أن الندغ بالعين المنقوطة أيضاً : الصعتر البري . اهـ

(٤) الصَّعْتَرُ من البقول بالصاد وهو ضرب من التيات واحدته صَعْتَرَةٌ وهو مما ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبل » اهـ

اللسان مادة « صعتر » ١٢٨/٦ ، لكن في تاج العروس ٢٦٩/٣ جعله في مادة « سعتر » بالسين ، وقال بعضهم يكتبه بالصاد ، وهكذا في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير ، وهو بالصاد أعلي . اهـ

(٥) في اللسان مادة « حنف » ٤٠٣/١٠ ، ومعنى الْحَنِيفِيَّةُ في اللغة : الميل » اهـ

الْمَيْلُ ، و [ حَنْفَ ] <sup>(١)</sup> إِلَى الشَّيْءِ مَالَ .

رَجُلٌ أَسْلَعُ <sup>(٢)</sup> : أَبْرَصُ <sup>(٣)</sup> ، رَجُلٌ أَعْرَمُ <sup>(٤)</sup> : أَيْ أَقْلَفُ <sup>(٥)</sup> ،  
وَالْأَعْرَمُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَيْضًا . وَدَهْرٌ أَعْرَمُ : ذُو لَوْنَيْنِ .  
قَانَهُ <sup>(٦)</sup> يَقِينُهُ قَيْنَانًا : أَصْلَحَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالنُّونِ ، وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « حَنْفَ »

٤٠٣/١٠ ، ٤٠٤ : حَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ مَالَ ، وَيُقَالُ تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ

تَحَنُّفًا مَالَ إِلَيْهِ « ١٥ »

(٢) السَّلَعُ الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ « ١٥ »

اللِّسَانِ مَادَّةُ « سَلَعُ » ٢٣/١٠

(٣) الْبَرَصُ دَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهُ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ

فِي الْجَسَدِ . ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « بَرَصُ » ٢٧٠/٨ .

(٤) الْعَرَمُ وَسَخٌ : الْقَدَرُ ، وَرَجُلٌ أَعْرَمُ : أَقْلَفٌ لَمْ يَحْتَنِ فَكَانَ وَسَخُ الْقُلْفَةِ

بَاقٍ هُنَاكَ « ١٥ » ، وَالْأَعْرَمُ الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَاضٌ ، وَدَهْرٌ أَعْرَمُ أَيْ

« مُتَلَوَّنٌ » ١٥ اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَرَمُ » ٢٨٩/١٥ ، ٢٩٠ .

(٥) الْقُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ : جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الْحَشَفَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ مِنْ

ذَكَرِ الصَّبِيِّ ، وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقُلْفِ لَمْ يَحْتَنِ « ١٥ » اللِّسَانِ مَادَّةُ « قُلْفُ »

١٩٩/١١ .

(٦) قَانَ الْإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنَانًا أَصْلَحَهُ ، وَقَانَ الْحَدِيدَةُ قَيْنَانًا عَمِلَهَا وَسَوَّاهَا «

وَانْظُرِ اللِّسَانِ مَادَّةُ « قَيْنُ » ٢٣٠/١٧ .

أنشد :

١٥١ - فَعَفْرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً

وَعَفْرَاهُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي (١)

قال : وذَكَرَ الْمُعْرِضَ عَلَى الشَّخْصِ .

كُنَّا نَسُوقُ فَعْرَضَنَا (٢) فَلَنَا إِذَا حُلُوهُ عَلَى بَعِيرٍ مُعْتَرِضًا (٣) مِنَ التَّعَبِ ،  
وَأَتَانَا فَلَانٌ فَعَرَضْتُهُ (٤) : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ فَلَانٌ مُسْتَعْرِضًا :  
إِذَا قَدِمَ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ أَوْ خَيْلٍ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ (٥) عُرُوضٌ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وقائله عروة بن حزام في ابنة عمه عفراء التي  
كان قد أحبها ولكن تزوجت بغيره فمريض حق مات ، وانظر قصة ذلك في الأغاني  
١٥٢/٢٠ - ١٥٨ . وعفراء هنا اسم علم على امرأة منقول من الوصف وأصلها  
خالصة البياض ، والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض ، وما عر عفراء خالصة  
البياض ، وأرض عفراء بياض لم توطأ .

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء ، والعفر من ليالى  
الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر فيها « ١ هـ  
وأحطى الناس عندى مودة أفرهم محبة ، والمُعْرِضُ من أعرض عنه إذا ولاه  
ظهره ، وكذلك المتولى .

وانظر اللسان مادة « عفر » ٢٦١/٦ ، و« حظى » ٢٠٢/١٨ ، و« ولى »  
٢٩٦/٢٠ .

(٢) هكذا في الأصل بتشديد الزاء .

(٣) اعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكبا « التاج » عرض ٥٠/٥ .

(٤) هكذا بتشديد الزاء أيضاً في الأصل .

(٥) هكذا في الأصل بفتح العين والراء ، وفي تاج العروس مادة « عرض » ٤٧/٥ :

وَالْعَرَضُ حَطَامُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا . وَأَمَّا الْعَرَضُ بِالْعُسْكَينِ فَمَا خَالَفَ النُّقْدَيْنِ =



ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ التَّوَالٍ وَمَنْعَةً ، وهو مثل  
الْعُنْجُيَّةِ<sup>(١)</sup> ، وَالْعَيْدِيَّةِ<sup>(٢)</sup> .

و « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ »<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ .

= من متاع الدنيا وأثاثها والجمع مُعْرُوض ، فكل عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ  
وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا هـ .

وَانْظُرْ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ تَلَجُّ الْعُرُوسُ مَادَّةُ « عَرَض » ٤٠/٥ - ٥٤ وَاللَّسَانُ  
مَادَّةُ « عَرَض » ٢٦/٩ - ٥٠ وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ مَادَّةُ « عَرَض »  
٢٦٩/٤ - ٢٨١ وَالتَّهْذِيبُ لِلْأَزْهَرِيِّ مَادَّةُ « عَرَض » ٤٥٤/١ - ٤٦٩ .

(١) الْعُنْجُيَّةُ وَالْعُنْجِيَّةُ نَبَاتٌ الْكَبِيرُ وَالْعُظْمَةُ ، وَيُقَالُ الْعُنْجُيَّةُ  
الْجَهْلُ وَالْحَقُّ هـ اللسان مَادَّةُ « عَجَه » ٤٠٨/١٧

(٢) يُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدَةٌ . أَيْ كِبَرٌ ، وَقِيلَ كِبَرٌ وَسُوءُ خَلْقٍ  
اللسان مَادَّةُ « عَدَه » ٤٠٩/١٧ .

(٣) هَذَا مَثَلٌ جَاءَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ ص ٥٥٦ : الْحَافِرَةُ الْخَلْقُ الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ  
النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ « أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْفَرَسُ رِجْلَهُ إِذَا سَبَقَ وَهِيَ الْأَرْضُ  
الْمُحْفُورَةُ ، وَأُنْشِدَ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا

وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْدَانِيِّ ٣٣٧/٢ « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ » قَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ النَّقْدُ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا  
سَبَقَ أَخَذَ الرِّهْنَ ، وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ فَاعْلَمْ  
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ  
الْفَرَسِ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الْحَيْلِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا هـ .

أُنْشَدَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ (١) :

١٥٢ — فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا

بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ (٢)

= وقال الأصمعي : النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . قال : وبعضهم يقول في البيع بالهاء أى عند الحافرة ، وقال غيره : النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة ، يقال : رجع فلان في حافرتة أى في أمره الأول « ١٥١ » ، وانظر اللسان مادة « حفر » ٢٨٢/٥ .

(١) عروة بن حزام ( ٣٠ هـ ) بن مهاجر من بني عذرة شاعر من مُتَمَيِّمِي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، وكان قد نشأ معها في بيت واحد لأن أباه خلفه صغيراً فكفله عمه ولما كبر خطبها فطلبت أمها مهرأ لاقدرة له على دفعه ، فرحل إلى عم له باليمن ثم عاد فوجدها قد تزوجت وسافرت إلى الشام فلحق بها فأكرمها زوجها ومكث عندها أياماً ثم عاد قبل بلوغ حبه ودفن بوادي القرى قرب المدينة المنورة « وانظر الأعلام ١٧/٥ .

(٢) البيت من بحر الطويل ثالث ثلاثة أبيات قالها عروة بن حزام في طبيبين عالجاه أحدها بالجمامة والآخر بحجر فلم ينفع علاجهما من مرضه الذي أصيب به بسبب يأسه من حبه لابنة عمه عفراء التي تزوجت غيره فمرض بالسل حتى لم يبق منه شيء فقيل إنه مسحور . ويروى بما حملت مكان « بما ضمنت » ونص الأبيات الثلاثة :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ      وَعَرَّافِ حِجْرَانِ مَا شَفَيَانِي  
فَمَا تَرَكََا مِنْ حِيلَةٍ يَبْعَلَانِيهَا      وَلَا سُلُوءٍ إِلَّا بِهَا سَقَيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا      بِمَا حَمَلْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ

وانظر الخزائن ١/٥٣٣ - ٥٣٦ .

حَرَّشْتُ بين القوم وأَرَشْتُ بينهم واحد ، ومنه أَخَذَ الْأَرَشُ ، ومعناه  
أن يقول :

هذا ليس عَلَيَّ ، ويقول الآخر : هذا عليك <sup>(١)</sup> .  
عَمِلَ طَعَامًا فَقَرَّحَهُ طَرَحَ فِيهِ الْأَبْزَارَ <sup>(٢)</sup> .  
مَالَهُ غُلٌّ وَأَلٌّ : أَلٌّ : دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ جُنٌّ <sup>(٣)</sup> أَنشُد :  
١٥٣ — ( وَهُوَ يَوُلُّ الْمَشَى أَلًّا أَلًّا ) <sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان مادة « أَرَش » ١٥٠/٨ : يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في  
السلعة أَرَشَ لأن المبتاع للشوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خرق أو عيب وقع  
بينه وبين البائع أَرَشَ أى خصومة واختلاف من قولك : أَرَشْتَ بين الرجلين إذا  
أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر ، فسمى ما تنقَضَ الْعَيْبُ الشُّوبُ أَرَشًا  
إذا كان سبباً للأرَش « ١٥١

وانظر أيضاً مادة « حَرَش » ١٦٧/٨ - ١٦٩ .

(٢) يقال : قَرَّحَ الْقِدْرَ وَقَرَّحَهَا تَقَرَّحَ حَاجِلُهَا قَرَّحًا وطرح فيها الأَبَازِيرَ . ١٥١  
اللسان مادة « قَرَّح » ٣٩٨/٣ .

(٣) الأَبْزَارُ : جمع بَزْر وهو التَّابِلُ الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة  
ونحو ذلك وانظر اللسان مادة « بَزْر » ١٢١/٥ ومادة « قَرَّح » ٣٩٨/٦ ، وفى  
اللسان مادة « أَلٌّ » ٢٤/١٣ : يقال : مَالَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ ، قال ابن برى أَلٌّ : مُدْفِعٌ  
فى قَفَاهُ ، وَغُلٌّ : أَى مُجَنٌّ . ١٥١ ، وانظر اللسان مادة « غُلٌّ » ١٦/١٤ .

(٤) هذا بيت من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل وبعده :

( وَإِذَا أَرَى نَوْبَ الصَّبَا رِفْلًا )

وهو ثالث أبيات أرجوزة عدد أبياتها أحد عشر ومائة بيت مذكورة فى  
الخصائص ٢٣٩/٢ - ٢٤٤ وروى « وَإِذَا أَوَّلُ » مكان وهو يَوُلُّ وانظر اللسان  
مادة « أَلٌّ » ٢٣/١٣ ، وجاء فى تاج العروس مادة « أَلٌّ » ٢١١/٧ : وأما قول  
الشاعر أنشده ابن جنى :

( وَإِذَا أَوَّلُ أَلًّا أَلًّا )

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أَوَّلُ فى المشى فحذف وأوصل وإما أن يكون =

قَمِرَتِ الْإِبِلُ : رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَمِرَ الْكَلَأُ : كَثُرَ ، و [ قَمَرَ ] <sup>(١)</sup>  
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَرَ فِي الْقَمَرِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> قال الكسائي : تابوا ، وقال  
الفراء : عدد ألوان الكفر .

« أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ » <sup>(٤)</sup> قال : بالرمح أو بالسهم .

= أول متعديا في موضعه بغير حرف جر . اهـ ، وانظر الأفعال للسرقسطي ١/٨٨  
تحقيق حسين محمد محمد شرف ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٥ م  
وانظر إصلاح النطق ص ٢٠ .

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف والميم .

(٢) وفي اللسان مادة « قمر » ٤٢٧/٦ بفتح القاف وكسر الميم جاء فيه : وَقَمِرَ  
الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا حَارَ بَصَرُهُ فِي الثَّلَجِ فَلَمْ يَبْصُرْ ، وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا رَوَيْتُ  
مِنَ الْكَلَأِ ، وَقَمِرَ الْكَلَأُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ كَثُرَ ، وَمَاءُ قَمِرٍ كَثِيرٌ اهـ .

(٣) البقرة آية ٦٢ ، والمائدة آية ٦٩ ، والحج آية ١٧ .

(٤) هذا مثلٌ قد نقله صاحب اللسان ونسبه إلى أبي علي في البصريات حيث  
قال ، وفي المثل أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ ، قيل : يعني بالمغروين السهم  
والرمح عن أبي علي في البصريات . اهـ

ثم قال : وقيل بأحد السهمين ، وقال ثعلب أدركني بسهم أو برمح . اهـ اللسان  
مادة « غرا » ٣٥٧/١٩ .

وجاء في مجمع الأمثال للميداني ١/٢٦٥ :

« أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ » الْمَغْرُؤُ : السهم المرش .

قال المفضل كان رجلان من أهل هَجَرَ أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة ، وكانت  
العرب تحمق أهل هَجَرَ - وأن الناقة جالت ، ومع الذي لم يركب منهما قوس ، واسمه  
هُنَيْنٌ ، فناده الراكب منهما ، فقال : يَا هُنَيْنُ وَيْلَكَ أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ  
يعني سهمه فرماه أخوه فصربه فذهب قوله مثلاً يضرب عند الضرورة ونفاذ الحيلة . اهـ

[أَلَب] <sup>(١)</sup> يَأْلَبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ [يَصِيرَ] <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ.

قال: وُلِدَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنٌ قَقِيلٌ لَهُ: اسْقِهِ كَبْنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ تُسْقَى ظُهُرُهُ <sup>(٣)</sup> اللَّبَنَ، فَيَكُونُ مَا يَشْرَبُ كَبْنَ اللَّبَنِ، فَتُصِرَتِ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا نَاقَةٌ، قَقِيلٌ لِحَالِهَا: كَيْفَ قَحْلُهَا: أَخْنَفًا، أَمْ مَضْرًا، أَمْ فَطْرًا ٩.

[الْخَنْفُ] <sup>(٥)</sup>: الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ.

وَالْمَضْرُ: ثَلَاثٌ، وَالْفَطْرُ بِأَصْبِعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ <sup>(٦)</sup>.

(١) هكذا في الأصل بفتح الهمزة وكسر اللام، ولكن نص ماجاء في اللسان منسوباً إلى أبي علي: وأَلَبَ الرجلُ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ عَنِ الْفَارْسِيِّ. اهـ. ومضبوطة فيه بفتح الهمزة واللام وانظر اللسان مادة «أَلَب» ٢١٠/١.

(٢) في اللسان [يصل]

(٣) الظُّرُّ مهموز: العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع أَظُورٌ، وَأَظَارٌ، وَظُورٌ وَظُورٌ عَلَى فَعَالٍ - بالضم الأخيرة من الجمع العزيز - وَظُورَةٌ، وهو عند سيبويه اسم للجمع كَقُرْهَةٍ لِأَنْ فِعْلاً لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ اهـ. اللسان مادة «ظَار» ١٨٦/٦ وما بعدها.

(٤) يعني خُبِست.

(٥) هكذا في الأصل بفتح الحاء والنون وهي في اللسان يَأْسَكَانِ النُّونَ وَالسَّكُونُ أَنْسَبَ لِقَوْلِهِ «أَخْنَفًا» وانظر اللسان مادة «خنف» ٤٤٧/١٠ ومادة «لَبَن» ٢٥٦/١٧.

(٦) وانظر اللسان مادة «لَبَن» ٢٥٦/١٧ ومادة «مَضْرُ» ٢٢/٧ ومادة «فَطْرُ» ٣٦١/٦ وما بعدها.

« نزل بهم ضَيْفٌ فَمَا حَسَبُوهُ » قال : ما طَرَ حُواله وِسَادَةٌ ، وقال قوم :  
مَا أَكْرَمُوهُ <sup>(١)</sup> .

« أَخَذَهُ عَنُوءٌ » تكون عن طاعةٍ وعن غير طاعةٍ ، أنشد :

١٥٤ — وَمَا أَسْلَمُوهَا عَنُوءَةً عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بِحَدٍّ [الْمَشْرِفِيِّ] <sup>(٢)</sup> اسْتَقَالَهَا <sup>(٣)</sup>

(١) يقال : حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ وَالْمَحْسَبَةُ الْوِسَادَةُ . اهـ

وانظر اللسان مادة « حسب » ٣٠٦/١ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ الْمَشْرِفِيَّة ] ولا يستقيم الوزن عليها

(٣) البيت من بحر الطويل ومنسوب في اللسان لكثير ؛ وفي اللسان والتهذيب

« وَلَكِنْ ضَرَبَ » مكان « وَلَكِنْ بِحَدٍّ » ، والمشرقي نسبة إلى مشارف

والمشارف قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف

والسيوف المشرقية منسوبة إليها ، يقال : سيف مَشْرِفِيٌّ ولا يقال مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ

جمع التكسير لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن » وانظر اللسان مادة شرف ،

واستقالها : طلب إليها أن تقيه ، والاستقالة طلب الإقالة ، وانظر اللسان مادة

« شرف » ٧٥/١١ ، وجاء في التهذيب مادة « هذى » ٢١٠/١ :

وقولهم : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُوءَةً يَكُونُ غَلْبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُوْخَذُ

مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوءَةً عَنْ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتَقَالَهَا

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ » استأثرت ، قال : والعانى :

الأسير .

وقال أبو الهيثم : العانى : الخاضع ، والعانى : الأسير ، والعانى العبيد والعانى :

السائل من ماء أو آدم ، يقال : عنت القربة تعنو إذا سال ماؤها » اهـ

وانظر معاني القرآن للفراء ١٩٣/٣ تفسير سورة طه آية ١١١ واللسان مادة

« عنا » ٣٣٥/١٩ ومجالس ثعلب ص ٢١٨ .

« كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » <sup>(١)</sup> قال : عَالِمٌ بِهَا <sup>(٢)</sup> .

« فَارِسٌ بَطْلٌ » : قال : معنى بَطْلٌ عَلَى النَّاسِ : لَا يُدْرِكُ مِنْهُ يَدَمٌ <sup>(٣)</sup>

أُنْشَدَ :

١٥٥ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ

بِهَا زَفْرَةٌ تَعْتَادُهَا هِيَ مَاهِيَا <sup>(٤)</sup> .

١٥٦ - أَلَا لَيْتَ لُبِّي لَمْ تَكُنْ لِي خَلَّةً

وَلَمْ تَلْقَني لُبِّي وَلَمْ أَدْرِ مَاهِيَا

#### (١) الأعراف آية ١٨٧

(٢) قال الفراء في تفسير هذه الآية : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَمَعْنَاهُ

يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا ، وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ ، أَيْ كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا « اهـ

معاني القرآن ٣٩٩/١ .

(٣) يُقَالُ : رَجُلٌ بَطْلٌ : تَبْطُلُ عَنْدَهُ دِمَاءُ الْإِقْرَانِ فَلَا يُدْرِكُ عَنْدَهُ ثَأْرٌ « اهـ .

وانظر اللسان مادة « بطل » ٥٩/١٣ .

(٤) هَذَانِ بَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا سَابِعَ

عَشْرِينَ بَيْتًا وَرَدَتْ فِي الْأَغَانِي ١٢٢/٨ .

وَالثَّانِي : تَاسِعَ الْعَشْرِينَ بَيْتًا لَكِنْ فِيهَا « وَلَمْ تَنْزِلْ مَكَانَ » وَلَمْ تَلْقَ ، وَرَدَتْ

فِي رِسَالَةِ حَمَلِهَا قَيْسٌ لِحَارِ اللَّبْنِيِّ كَانَ قَدْ أَحْبَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَدَامَ حُبُّهُمَا مُتَزَوِّجَيْنِ عَشْرَ

سَنِينَ لَكِنْ لَمْ تَنْجُبْ مَعَهُ فَأَجْبَرَاهُ وَالِدَاهُ عَلَى طَلَاقِهَا وَالزَّوْاجِ بَعْنِ تَنْجُبٍ فَلَمْ يَلْبِثْ

أَنْ طَلَقَهَا وَزَوْجَاهُ بِامْرَأَةٍ لَمْ يَقْتَرِبْ مِنْهَا وَفَاءَ لِلْبْنِيِّ الَّتِي كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِآخَرٍ فِي

دِيَارِ بَعِيدَةٍ عَنْ دِيَارِ قَيْسٍ ، لَكِنْ زَوْجُهَا هَذَا لَمْ يَهْنَأْ مَعَهَا لِانْصِرَافِ قَلْبِهَا عَنْهُ ،

لِقَيْسٍ وَقَدْ ذَكَرْتَ الْقِصَّةَ كَامِلَةً فِي الْأَغَانِي ١٠٧/٨ - ١٢٩ .

( ٣٠ - السَّائِلُ الْبَصْرِيَّاتُ )

قال أحد : إذا قالوا : « أَزَيْدٌ طَعَامَكَ أَكَلَهُ » . فالوجه في الطعام  
النصب مع الماضي والمستقبل فإذا قالوا : « أَكَلَهُ » أحاله أهل البصرة وأجازه  
الفراء والكسائي بإضمار « هو » يُرْفَعُ « زَيْدٌ » بـ « هو » و يُرْفَعُ « الطعام »  
و « هو » بـ « آكل » ثم يحذف هو كما قال :

١٥٧- أُمْسِلْتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ مَمَيَّتٌ  
وَهَلْ لِلنُّفُوسِ [الْمُسْلِمَاتِ] <sup>(١)</sup> بَقَاءٌ <sup>(٢)</sup>

يريد : مَمَيَّتٌ أنا .

قال أبو علي - أيده الله - : مع الماضي لا يجوز النصب عندنا ولا عند  
الفراء فيما حكى أحد عنه في غير هذا اللوضع ، وهذا الشعر الذي استشهد به  
ليس بحجة ، لأنه قد قال « أُمْسِلْتِي » ومع ذلك فإنه يجوز أن يكون قد أضمر  
المبتدأ أي « فَأَنَا مَمَيَّتٌ » أي أنا سأموتُ إن أَسْلَمْتِنِي إلى الموت ، وجاز هذا  
كما جاز « إِنَّكَ مَمَيَّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمَيَّتُونَ <sup>(٣)</sup> » وقوله :

« الْمُسْلِمَاتُ » أي المسلماتُ إِلَى الْمَوْتِ

الْمُسْنِطِلُ : الذي يَمْشِي وَيَطْأُطِيءُ رَأْسَهُ <sup>(٤)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [الْمُسْلِمَاتُ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر على قائله ، وقد ذكره الرماني في توجيه  
إعراب أبيات ملفزة الإعراب في ص ٢٥٦ ناسبا ذكر إنشاده إلى أبي علي ، ثم  
قال : يحتمل أن يكون : ( فَأَنَا مَمَيَّتٌ ) أو ( مَمَيَّتٌ أَنَا ) اهـ

(٣) الزمر آية ٣٠

(٤) نقل هذا ابن منظور في اللسان مادة « سنطل » ٣٧١/١٣ عن الفارسي

حيث قال : المسنطل : التمايل لايالك نفسه ، وقيل : هو الذي ينحدر رأسه وعنقه  
ثم يرتفع ، وقيل : هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه عن الفارسي اهـ



الْمَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ <sup>(١)</sup> .

جعله في حُذْلِهِ <sup>(٢)</sup> : أَيْ فِي حُجْرَتِهِ <sup>(٣)</sup> .

تقول العرب : خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلاءٍ وَاحِدٍ حُبًّا <sup>(٤)</sup> ، ويقولون : فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ <sup>(٥)</sup>

باب لُغَةٍ : الْأَبْكُمُ الَّذِي [يُولَدُ] <sup>(٦)</sup> [لَا] <sup>(٧)</sup> يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .

(١) في اللسان مادة «هكل» في هذا المعنى ٢٢٤/١٤ : والهيكَل الضخم من كل شيء ، والهيكلة من النساء العظيمة « ١ هـ

(٢) في التهذيب مادة «حذل» ٤/٤٦٥ : والحذل : الحجرة .  
وقال ثعلب : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحُذْلَتُهُ وَحُبْكَتُهُ واحد . هـ  
وانظر اللسان مادة «حذل» ١٥٨/١٣ .

(٣) حجرة السراويل : موضع التسكة ، وقيل حجرة الإنسان معقد السراويل  
اللسان مادة «حجز» ١٩٧/٧ .

(٤) هكذا في الأصل وهو مثل ونص ماجاء في مجمع الأمثال للبيداني ١/٢٤٨ :  
« خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حَبًّا » نصب حَبًّا على التمييز ، أَيْ لِأَن تَخْتَصِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَحِبَّ ، وهذا مثل قولهم « رهباك خير من رغباك » ومثل قولهم :  
« فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ » هـ

(٥) جاء في مجمع الأمثال للبيداني ٢/٧٦ : « فرقا أنفع من حب » ، يضرب في موضع قولهم « رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ » أَيْ لِأَن يُفَرِّقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحِبَّ ، وأول من قاله الحجاج وانظر موره في مجمع الأمثال .

(٦) ما بين المعقوفين زائد على الأصل من مجالس ثعلب ص ٦٧ .

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل [ولا] ونص العبارة في مجالس ثعلب ص ٦٧ :  
« والأبكم الذي يولد لا يسمع ولا يبصر » هـ .

الاحياني : يقال : « هَدَيْتُ » لَبَيْتِ الله ، وأهل الحجاز يخففون ، وتميم  
تُسْقِلُهُ ، وواحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ : « حَتَّى يَبْلُغَ  
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » و « الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » <sup>(٢)</sup> . ويقال : فُلَانٌ هَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ ،  
وَهَدَيْتُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ جَارَهُمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ .

وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِهْدَاءً ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً .

وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً ، وَيُقَالُ : « أَهْدَيْتُهَا » بِالْأَلْفِ .

ويقال : نَظَرَ فُلَانٌ هَدِيَّةَ أَمْرِهِ : أَيْ جِهَةَ أَمْرِهِ .

وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ : أَيْ سَمِعْتُهُ وَسُكُونَهُ .

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَحِينَ هَدَأَ النَّاسُ ، وَحِينَ هَدَأَتِ الرَّجُلُ .

وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ هَدَاءً : إِذَا انْصَحَنِي ، وَأَهْدَأْتُهُ أَنَا

وَهَدَيْتُ الضَّالَّةَ أَهْدِيَهَا هِدَايَةً ، وَهَدَيْتُهُ [ لِلدِّينِ ] <sup>(٣)</sup> أَهْدِيَهُ هَدْيَ

وَرَجُلٍ مِهْدَاءً : يُكْثِرُ الْهَدَايَا

(١) في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس في تفسير سورة البقرة آية ١٩٦ :

قال أبو عمرو بن العلاء : واحد الهَدْيِ هَدْيَةٌ .

وقال الفراء : لا واحد له ، قال ابن السكيت ويقال : هدى ، وحكى غيره أنها

لغة بني تميم ، قال زهير :

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَصْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارَ يَنْتِ يُسْتَبَاهُ

(٢) البقرة آية ١٩٦ ، وقرأ بالتشديد مجاهد والزهرى وابن هرمز وأبو

حيوة ورواية عن عاصم أيضاً والباقون بالتخفيف وانظر البحر المحيط ٧٤/٢ .

(٣) في الأصل [ الدين ] والتصويب من اللسان مادة « هدى » .

وَالْمِهْدَى : الطَّبَقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ

وحكى أبو زيد والكسائي : هَدَايَا وَهَدَاوَى <sup>(١)</sup>

ثَعْلَبٌ : الشَّغْشَغَةُ <sup>(٢)</sup> : صَوْتُ الطَّعْنِ ، وَالْمُهَيْقَعَةُ <sup>(٣)</sup> : صَوْتُ السَّيْفِ .  
ضَرْبُهُ فَوْقَ قَطْعِهِ <sup>(٤)</sup> وَأَقْطَعُهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ .

أَنْشَدَ :

١٥٨ — وَعِنْدَ الدَّهْمِ لَوْ تَحُلُّ عِقَالَهَا

لِتُضْعِدَ لَمْ تَعْدَمِ مِنَ الْجِنِّ حَادِيًا <sup>(٥)</sup>

(١) وهذا النص بمادته موجود في مجالس ثعلب ص ٥٧٩ مع تغيير قليل فيه .  
وانظر اللسان مادة « هدا » ١٧٥/١ - ١٧٦ ومادة « هدى » ٢٣٤ - ٢٢٨/٢٠  
(٢) الشغشغة صوت الطعن ، الشغشغة ضرب من الهدير وشغشغ الإنياء صب فيه الماء أو غيره ليملاؤه ، وشغشغ البشر إذا كدره ، والشغشغة التصديد في الشرب وتحريك اللجام في الفم « اه » ، وانظر اللسان مادة « شغغ » ٣١٨/١٠ - ٣١٩ ، ومادة « هقع » ٢٥٢/١٠

(٣) الهيقعة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ، وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع وصوت الطعن في معركة القتال ، وقيل أن تضرب بالحد من فوق « اه اللسان مادة « هقع » ٢٥٢/١٠ .

(٤) وَقَطْعُهُ : قَلْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَرَفَعَ رَجُلِيهِ فَضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بِفَرْسِ سَبْعِ مَرَّاتٍ وَذَلِكَ مِمَّا يَدَاوِي بِهِ ، وَقَطْعُهُ بِعَيْرُهُ : صَرَعَهُ فَغَشِيَ عَلَيْهِ . اللسان مادة « وقط » ٣١٣/٩ ، وفيه أيضاً مادة أقط ١٢٦/٩ ، وضربه فأقطه : أى صرعه كوقطه .

قال ابن سيده : وأرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في الفتوح « اه »

(٥) هذا من الطويل ، والدَّهْمُ : اسم ناقة لَعَمْرٍو بْنِ الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ وَإِخْوَتُهُمَا قَتْلَهُ كُثَيْفُ بْنُ عَمْرِو وَالتَّغْلِبِيُّ وَأَصْحَابُهُ جَعَلُوهُ وَسْهُمْ فِي حُلَاةٍ وَعَلَقُوهَا فِي عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدَّهْمُ ، فَجَاءَتِ النَاقَةُ وَالزَّبَّانُ جَالِسُ أَمَامِ بَيْتِهِ حَتَّى بَرَكْتَ ، فَقَالَ : =

قال الأثرم<sup>(١)</sup> : لَمَّا أَتَى بِرُؤُوسِ أَوْلَادِهِ تَوَقَّعَ أَنَّهَا بِيضُ النِّعَامِ ، فَلَمَّا  
نَظَرَ إِلَى الرُّؤُوسِ ضَرَبَهُ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ .

الطُّرَّاحُ :

١٥٩ — فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى

وَمَنْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ<sup>(٢)</sup>

قَالَ لَنَا مِنْهَا مَهْمٌ كَمَا لِهَذَا / ٦٥ ب الذي رَاهَنَ بِفَرَسِهِ .

== ياجارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته ، فقامت الجارية فَجَسَّتْ الْمِخْلَافَةَ ،  
فَقَالَتْ : قَدْ أَصَابَ بَنُوكَ بِيضُ نِعَامٍ ، فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ ، وَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَأَخْرَجَتْ  
رَأْسَ عَمْرٍو أَوَّلَ مَا أَخْرَجَتْ ، ثُمَّ رَمَوْسَ إِخْوَتِهِ ، فَنَفَسَلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى تَرْسٍ .

وقال آخِرُ الْبَرْزِ عَلَى الْقُلُوصِ ، يَعْنِي هَذَا آخِرَ عَهْدِي بِهِمْ ، لَا أَرَاهُمْ بَعْدَهُ ،  
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ، وَضَرَبَ النَّاسَ بِحِمْلِ الدَّهْمِ الْمِثْلَ ، فَقَالُوا : أَتَقُلُّ مِنْ حِمْلِ الدَّهْمِ ؟ اه  
وانظر جميع الأمثال للميداني ١/ ١٥٦ ، ٣٧٧ وما بعدها .

(١) الأثرم على بن المفيرة أبو الحسن الملقب بالأثرم (٢٣٢ هـ) عالم بالعربية والحديث  
كان مقبلاً ببغداد ، اشتغل نساخاً في أول أمره ، له النوادر وغريب الحديث وانظر  
الأعلام ١٧٥/٥

(٢) من الطويل للطرماح وهو ثالث ستة وثمانين بيتاً من قصيدة له في ديوانه  
من ص ٤٧٣ - ٥١٨ وَالْمَرَاهِنُ مِنَ الرَّهَانِ وَالْمَرَاهِنَةُ

وهو المسابق على الخيل . وانظر اللسان مادة « رهن » ١٧/ ٤٩ - ٥٠ ، وفي  
الديوان « وَهَمٌّ » مكان « وَهَمٌّ » وانظر الديوان ص ٤٧٤ تحقيق الدكتور / عزة  
حسن ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨

ثعلب : أَتَيْتُهُ آيَةً بَعْدَ آيَةٍ<sup>(١)</sup> مثلُ عَائِيَةِ أَى تارة بعد تارة ،  
وقال :

( وَآيَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ )<sup>(٢)</sup>

قال : والآناء<sup>(٣)</sup> : الساعات ، قال :

(١) نقل اللسان هذه عن الفارسي ، ولكن جاء فيها تغيير حيث جاء في مادة  
« أَى » ٥٢/١٨ ، وحكى الفارسي : أتيت آينة بعد آينة أى تارة بعد تارة كذا  
حكاه « اهـ »

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل لدى الرمة وقد مضى في ص ٣١٢ وصدره :  
« تَرَى قُورَهَا يَفْرَقَنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً »

والقور جمع قارة وهى الأصاغر من الجبال والأعظم من الآكام وهى متفرقة  
كثيرة الحجارة ، والآل السراب ، والضحل الماء القليل ليس له عمق ، أى تفرق  
من سراب قد غمرها وعلاها وتخرج من القليل منه .  
وجاء فى اللسان مادة « أَى » ٥٣/١٨ ، وروى :

« وَآيَةً يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ »

والمعروف « آونة » اهـ ، وانظر اللسان مادة « غمر » ٣٣٧/٦ ومادة « قور »  
٤٣٥/٦ ، ومادة « ضحل » ٤١٣/١٣ وديوان ذى الرمة ص ٤٨٨ وهو مكرر فى  
وجه ورقة ٥٨ برقم ٧٢ ص ٣١٢ .

(٣) فى الصحاح مادة « أَى » ٢٢٧٣/٦ ، وآناء الليل ساعاته ، قال الأخفش :  
واحدها : إَيْ مِثَال : مِئَى ، قال : وقال بعضهم واحدها إَيْ ، وإِنُوْ يُقال : مضى  
إِنْيَانِ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْوَانِ مِنَ اللَّيْلِ ، وأنشد للهدلى :

السالك الثغر مخشياً مَوَارِدُهُ فِي كُلِّ إِنْيَ قَضَاءُ اللَّيْلِ بِنْتَعِلُ

وقال أبو عبيدة : واحدها إَيْ مِثَال حِسِي ، والجمع آناء مثل حَسَاء « اهـ »

١٦٠ - حُلُوْهُ وَمِرَّةٌ كَعَطْفِ الْقِدَحِ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ<sup>(١)</sup>

قَضَاهُ : صَنَعَهُ<sup>(٢)</sup> ، والاتّعال : ركوب الحِرَار ، والنَّعْلُ : الحَرَّةُ ،  
والحَرَّةُ<sup>(٣)</sup> : الْحِجَارَةُ السُّودُ .

الْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت من بحر البسيط للمتنخل الهذلي :

ويروى : « في كل آنٍ مكان عن كلٍ إنِّي . »

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على البطانة ، والعطاف في صفة  
قداح اليسر ، ويقال : الْعَطُوفُ وهو الذي يعطف على القداح فيخرج فائزاً ،  
وَالْعَطُوفُ : القدح الذي لا غُرْمَ فيه ولا غُفْمَ له والقدح قدح اليسر وهو السهم  
الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به من القوس و«مِرَّتُهُ» أي مروره ، وينتعل  
من انتعل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها .

وانظر الصحاح مادة «أنا» ٢٢٧٣/٦ واللسان مادة «قدح» ٣٩٠/٢ ، ٣٩١  
ومادة «مرر» ١٤/٧ ومادة «عطف» ١٥٨/١١ ومادة «أنى» ٥٢/١٨  
ومادة «نعل» ١٩٣/١٤ .

(٢) قضى الشيء قضاءً : صنعه وقدره ، ومنه قوله تعالى :

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن  
وأحكم خلقهن «اه» اللسان مادة «قضى» ٤٧/٢

(٣) وَالْحَرَّةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة «اه»  
اللسان مادة «حرر» ٢٥٣/٥ .

(٤) الْحَرَشَفُ : صغار كل شيء ، وَالْحَرَشَفُ الجراد ما لم تنبت أجنحته «اه»  
اللسان مادة «حرشف» ٣٩٠/١٠ .

قال : وَمَنْ جَعَلَهُ أَيْضًا يَلْبَسَ فَعَلَيْنِ يَنْتَعِلُهُمَا فَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو .

أنشد :

١٦١ - وَكُلُّ أَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ آزَرُهُ  
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيِ بَعْدَ إِطْلَامِ<sup>(١)</sup>  
آزَرُهُ : قَوَّاهُ .

راجع :

١٦٢ - كَانَ جِدْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرِهِ  
مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ إِلَى سِنُونُورِهِ<sup>(٢)</sup>

قال : صَوْرُ النَّخْلَةِ أَصْلُهَا وَمَا انْفَرَسَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا .  
وَسِنُونُورُهُ : الْعَظْمُ الشَّخِصُ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالصَّوْرُ : الْحَيِّطَانُ : الصَّفَارُ  
مِنَ النَّخْلِ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ الْحُشَّانُ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا .

(١) البيت من البسيط ولم أعثر له على قائل .

(٢) هذان بيتان من الرجز موجودان في اللسان من غير نسب في مادة « صور » ١٤٥/٦ ولكن برواية « خارجا » مكان « باسقا » و « أذنيه » مكان لحييه ، والصورة أصل النخل ، والسنور : فقارة العنق من البعير وانظر التاج مادة « سنر » ٢٨١/٣ ، والصحاح ٧١٦/٢ والجمهرة ٣٣٨/٢ .

(٣) يعني البساتين من النخيل الذي عليه الجدار وانظر اللسان مادة « حيط »

١٤٩/٩ .

(٤) الْحُشَّانُ : أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ ، وَالْأَطْمُ : حِصْنُ مَبْنَى بِحَجَّارَةٍ وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ « أَطْمُ » ٢٨٤/١٤ وَمَادَّةَ « حَسَن » ٢٧٥/١٦

أُنشد :

١٦٣ - وَكَمْ مَلِكٍ فَارَقْتَهُ عَنْ مَوْدَةٍ

بِإِغْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبٍ

١٦٤ - وَلِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ

إِذَا انْصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذَاهِبِ (١)

آخر :

١٦٥ - وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ

وَالْمُهْرُ مُرَدَّمٌ لَهُ قَتَامٌ (٢)

انتصف النهار والمهرُ على نشاطه بِرَطِيلٍ (٣) : حَجَرٌ طَوِيلٌ (٤) .

(١) البيتان من الطويل ولم أوفق في معرفة القائل ، و« المراد » اسم مكان من رَادَتِ الإبل تَرُودٌ رِيَادًا إذا اختلفت في الرعى مقبلة وممدرة وذلك رِيَادَهَا ويعنى بذلك أنه غِنَى بنفسه يَذْهَبُ إِلَيْهَا وَيُلْجَأُ وَلَا يَذِلُّ نفسه لمن ينصرف عنه . وانظر للسان ماله « رود » في ١٧٠/٤ .

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر له على قائل ، والمهرُ : ولد أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها .

وانظر اللسان مادة « مهر » ٣٥/٧ .

(٣) البرِطِيلُ : حجر قدر ذراع أو حديد طويل صلب خَلْقَةٌ ليس مما يُطَوَّلُهُ الناس ولا يُحَدِّدُونَهُ تُنْقَرُ بِهِ الرَّحَا « وقد يشبهه خطم النجبية كما تشبهه رأس الناقة » وانظر اللسان مادة « برطل » ٥٣/١٣ ، ٥٤ .

(٤) حجر طويل : توضيح لمعنى برطيل .



وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُبَّةَ <sup>(١)</sup> قَالَ: كَانَتْ سُنَّةُ بَنِي أُمَيَّةٍ شَتْمَ عَلَى <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٣)</sup> لَمْ يَفْعَلْ ،  
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنْ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ عِنْدَ اللَّهِ صَدُوقًا  
 حَتَّى يَكْذِبَ ، فَإِذَا كَذَبَ فَجَبَرَ ، فَمَا أَفْبَحَ الْفُجُورَ مِنْ خَوَالِهِ مَا خَوَّ لَنِي  
 إِنْ لَا نَزَرَ <sup>(٤)</sup> عِبَادَ اللَّهِ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَلَا تُقَوِّى الْمَلِكُ بِالْإِفْكِ وَالظُّلْمِ ، وَإِنَّهُ  
 لَا يُقِلُّ <sup>(٥)</sup> مَعَ الْحَقِّ ، وَلَا يَقْوَى مَعَ الْبَاطِلِ عَدِيدٌ. فَبِذَلِكَ يَقُولُ كَثِيرٌ :

(١) عمر بن شبة (٢٦٢ هـ) واسمه زيد بن عبيدة بن ربيعة النخعي البصري  
 أبو زيد وشبة لقب أبيه وسمى بشبة ، لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وَأَبَايَ وَشَبَا وَعَاشَ حَتَّى دَبَا  
 شَيْخًا كَبِيرًا حَتَّى دَبَا

شاعر راوية مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة ، توفي بسامراء  
 الأعلام ٢٠٦/٥ .

(٢) علي بن أبي طالب (٤٠ هـ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم  
 الرسول صلى الله عليه وسلم أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وأحد  
 العشرة المبشرين بالجنة « ١٠٧/٥ الأعلام .

(٣) عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ) بن مروان بن الحكم الأموي القرشي  
 أبو حفص : الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين  
 تشبيها له بهم « ٢٠٩/٥ الأعلام .

(٤) يقال : غَرَّهْ يَغُرُّهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً أَيْ خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ  
 والمراد هنا لَا تَجَسَّرْهُمْ عَلَى فِرَاقِ أَمْرِ اللَّهِ .

وانظر اللسان مادة « غرر » ٣١٤/٦ وما بعدها .

(٥) أي لا يضعف .

١٦٦ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمْ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفْ  
بَرِيئًا وَلَمْ تَنْبَغِ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ<sup>(١)</sup>

(١) ذكر في الأغاني تسعة عشر بيتاً مما قاله كثير أولها هذا البيت وهي من بحر الطويل ، وفي الأغاني ١٤٨/٨ « بَدِيًّا » مكان « بَرِيئًا » و « مقالة » مكان « سَجِيَّة » والسجية الطبيعة والخلق من غير تكلف .

وانظر اللسان مادة « سَجَى » ٩٢/١٩ .

وهذا البيت عاشر واحد وثلاثين بيتاً في مدح عمر بن عبد العزيز ، ونصه ومابعده إلى البيت الثامن عشر كما جاء في ديوان كثير ص ٣٣٤ - ٣٣٥ - تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمْ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفْ  
بَرِيًّا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُجْرِمٍ  
وَأَظْهَرْتَ نَوْرَ الْحَقِّ فَاشْتَدَّ نُورُهُ

عَلَى كُلِّ لَبْسٍ بَارِقِ الْحَقِّ مُظْلِمٍ  
وَعَاقِبَتَ فِيهَا قَدْ تَقَدَّمَتْ قَبْلَهُ

وَأَعْرَضْتَ عَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَصَدَقْتَ بِالْفِعْلِ الْمُتَقَالَ مَعَ الَّذِي

أَتَيْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ

تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الثَّمِينِ وَإِنَّمَا

تُبَيِّنُ آيَاتُ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ

أَلَا إِنَّمَا يَكُنِي الْفَتَى بَعْدَ ذِيْنِهِ

مِنْ الْأَوْدِ الْبَادِي تَقَافُ الْمُقَوِّمِ

وَقَدْ لَبِسْتَ لُبْسَ الْهَلُوكِ ثِيَابِهَا

تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِنْغَمٍ =

- ١٦٧ - وَكُلْتَ فَصَدَقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي  
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
- ١٦٨ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الثَّمِينِ وَإِنَّمَا  
مُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلُّمِ (١)
- ١٦٩ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْنِهِ  
مِنَ الْعَوَجِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوِّمِ (٢)
- ١٧٠ - وَقَدْ لَبِسَتْ لُبْسَ الْمُلُوكِ ثِيَابَهَا  
تَرَأَى لَكَ الدُّنْيَا بَعِيْنٍ وَمُبْسِمِ (٣)

= وَتُؤَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِيْنٍ مَرِيضَةٍ  
وَتُبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمُنْظَمِ  
فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا  
سَقَّتَكَ مَدُونًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ

(١) هذا البيت غير موجود فيها ورد في الأغاني في ١٤٨/٨ .

(٢) الزينج : الجور عن الحق ، ورواية الديوان « الْأَوْد » مكان « الْعَوَج » وهو الاعوجاج ، وَثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقَفًا وَثِقَافًا وَثَقُوفَةً حَدَقَهُ ، وَرَجُلٌ ثَقِفٌ لَقْفٌ إِذَا كَانَ ضَابِطًا لَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ، وَالثَّقَافُ : حديدة تكون مع القَوَاسِ وَالرَّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ الْمُعْوَجَّ وَالثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرَّمَاةَ . وانظر اللسان مادة « ثَقَف » ٣٦٢/١٠ - ٣٦٣ .

(٣) في الأغاني « لقد » مكان « وقد » و « ثيابها » مكان « ثيابها » ومكان الشطرة الثانية من هذا البيت « وَأَبْدَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِعْصَمٍ » وترأى : أصلها تراءى أى تظهر لك أمام عينيك ، ومبسم مصدر ميمى أى بسم وهو أقل الضحك ، وانظر اللسان مادة « بسم » ٣١٦/١٤ ، ورواية الديوان =

- ١٧١ - فَتَوَمِّضُ أَحْيَانًا بَعِينَ مَرِيضَةً  
وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجُمَانِ الْمَنْظَمِ (١)  
١٧٢ - فَتُعْرِضُ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَنَّمَا  
سَقَتَكَ مَذُوقًا مِنْ سِيمَامٍ وَعَلَقَمٍ (٢)

أُنشد :

- ١٧٣ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِ فِي أَوْسَطِهِ  
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ (٣)

= «الْهَلُوكُ» مكان «الملوك» والهلوك : البغي الفاجرة ، وفاعل «لَبِسَتْ»  
«الدنيا» يعنى تترامى لك بزيتها لتخدعك بظاهاها الجميل .

(١) تومض من أومض البرق إيماضاً إذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض فى نواحي  
الغيم ، يعنى تغمز بطرفها أو تنظر نظراً مريباً ، والجُمَانُ المنظم حبات تُعْمَلُ  
من الفضة كالدرّة وهى فارسية معربة وواحدتها جُمَانَةٌ ، وانظر اللسان مادة  
«جن» ٢٤٤/١٦ ، واللسان مادة «ومض» ١٢٠/٩ .

(٢) فى الأصل وفى الأغنى ١٤٨/٨ «فَأَعْرَضْتُ» مكان «فَتُعْرِضُ» و«مَذُوقًا»  
مكان «مَذُوقًا» ومشمزاً يعنى منقبضاً ، والمذوف أو المذوف : الخلوط من ذاف يذوف  
ويذيف أوداف يذوف ويذيف ، والسَّمَامُ جمع مُمٍّ ، والعَلَقَمُ شجر الحنظل  
مفردهُ عَلَقَمَةٌ ، اللسان مادة «علقم» ٣١٧/١٥ .

وانظر اللسان مادة «دوف» ٧/١١ ومادة «ذوف» ١٠/١١ ومادة سم  
١٩٤/١٥ ومادة «علقم» ٣١٧/١٥ ومادة «شمز» ٢٢٩/٧ ، وانظر الأغنى  
١٤٦/٨ - ١٥٣ وانظر الديوان وهامشه ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٣) هذا من بحر الرجز ولم أعثر له على قائل وهو موجود فى مجالس ثعلب  
ص ٣١٣ . وَالْمَنْهَلُ : الْمَوْرِدُ وهو عين ماء ترده الإبل فى المراعى ، وتسمى المنازل =

الْمَنْهَلُ : الموضع فيه الماء وَأَخَذَ مِنَ الْعَلَلِ <sup>(١)</sup> وَالنَّهْلِ .  
وَأَنشُد :

١٧٤ - وَمَنْهَلٍ أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَصِيرٍ [أُخْرَى] <sup>(٢)</sup> وَأَصَمٌّ الْأُذُنَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

= التي في الفاوز على طريق السفار مناهل ، لأن فيها ماء ، والفلا : جمع الفلاة وهي  
المفازة والقفر من الأرض ، وسميت بذلك لأنها فُلِيَتْ عن كل خير أي قُطِعَتْ  
وَعُزِلَتْ وقيل هي التي لاماء فيها ، وانظر اللسان مادة « نهل » ٢٠٥/١٤ ومادة  
« فلا » ٢٠/٢٣ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

(١) الْعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانية وقيل الشرب بعد الشرب تبعاً ، وانظر اللسان مادة  
« علل » ٤٩٥/١٣ ومادة « نهل » ٢٠٦/١٤ ، ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .  
(٢) في الأصل هكذا [ الْأُخْرَى ] وعليها ينكسر البيت .

(٣) الأبيات الثلاثة من بحر السريع وهي منقولة عن مجالس ثعلب ص ٣١٣  
من غير نسبة إلى قائل معين ، وقد نقل تفسيرها عن ثعلب في اللسان في مادة  
« عور » ٢٩٢/٦ حيث جاء فيه في تفسير البيت الأول والثاني : فسره فقال : معنى  
« أَعُورَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ » أي فيه بئران فذهبت واحدة ، فذلك معنى قوله « أَعُورَ  
إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ « بَصِيرٍ أُخْرَى » وقوله : « أَصَمٌّ  
الْأُذُنَيْنِ » أي ليس يسمع فيه صدى » ٥١ .

وجاء فيه أيضاً في مادة « سمت » ٣٥١/٢ في معنى « قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ »  
معناه قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ لِأَعْلَى طَرِيقَيْنِ ؛ وقال : « قَطَعْتُهُ » ولم يقل قَطَعْتُهُمَا ؛  
لأنه كَعَنَى الْبَلَدَ ٥١ هـ

هذا وفي الأصل « الأخرى » وفيما اطلعت عليه من مراجع « أخرى »  
وانظر اللسان مادة « صم » ٥٣٥/١٥ والخزانة ٣٧٥/٣ ومعاني القرآن للفرام  
١١٨/٣ في تفسير قوله تعالى ( وَلَئِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ) الآية ٤٦ من سورة  
الرحمن . ومجالس ثعلب ص ٣١٣ .

قال : كانت في هذه الموضع بئر ان فَعُوْرَتْ إحداها وبقيت الأخرى .  
وأصم الأذنين : ليس به جَبَلٌ فَيُسْمَعُ صَوْتُ الصَّدى .  
بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ : قيل له مرة واحدة : خذ كذا (١) .  
أنشد :

١٧٥ - وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا اتَّقَطَّتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ (٢)

يقول : إذا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى إِبْلِهِمْ كَفَى هَذَا التَّخْوِيفَ لَهُ .  
أنشد :

١٧٦ - وَمَهْمَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ

قَطَعَتْهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ (٣)

(١) نص ماجاء في مجالس ثعلب ص ٣١٣ قال : هذا منهل كانت فيه عينان فَعُوْرَتْ إحداها . «وأصم الأذنين» أى ليس فيه جبل يُجِيبُ الصدى ، وقطعته بِالسَّمْتِ أى قيل لى مَرَّةً واحدة . اه

(٢) هذا البيت من بحر الطويل ولم أعلم قائله ويروى مَا تَشَدَّرَتْ مَكَانَ «مَا تَقَطَّتْ» يقال : تَشَدَّرَ السَّوْطُ : مال وتمحرك ، وشرعهن : يعنى حسبهن . وقد نقل في اللسان تفسير ثعلب لهذا فقال - في مادة « شرع » ٤٨/١٠ ، فسرته فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تُخَوَّفَ . اه

وفي مادة « خوف » ٤٨/١٠ قال : فسرته فقال : يكفيهن أن يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ . اه وانظر اللسان مادة « شدر » ٦٦/٦ .

(٣) هذا من بحر السريع وقيل من الرجز ولم أعلم قائله ولكن يشبه ماجاء من شعر منسوب إلى خطام الجاشعي ، إذ البيت الأول منه منسوب إليه في شعره فعلا . وقيل لهميان بن قحافة ، ومهمين : الواو واو «رُبَّ» و «الْمَهْمَةُ» القفر الخوف ، والقذف : البعيد من الأرض ، والموت : الأرض التي لاماء فيها ولا نبات . =

قال : قَطَعْتُهُ بِسُؤَالٍ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup> .

مسألة ٤٣ :

قال أبو علي أيده الله : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين : « ظُنُّ

= وقد نقل في الخزانة ١/٣٦٩ ، ٣/٣٧٦ ماقاله أبو علي في التذكرة في تفسير هذا وهو نص مفسره به أبو علي هنا . وانظر شواهد الشافعية ص ٩٤ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ ، قال الفراء في تفسير الآية ٤٦ من سورة الرحمن وهي قوله تعالى : ( ولئن خاف مقام ربه جنتان ) ذكر المفسرون أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية جنة تثنيها العرب في أشعارها أنشدني بعضهم :  
وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالْأَمِّ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

يريد : مَهْمَهًا وَسَمْتًا واحداً ، وأنشدني آخر :

يَسْمَى بِكَيْدَاءٍ وَلَهْذَمَيْنِ قَدْ جَمَلَ الْأَرْطَاةَ جَنْتَيْنِ

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله

الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : « لَهْذَمٌ وَلَهْذَمٌ : لغتان وهو السهم » اه  
وانظر الكتاب ١/٢٤١ فإن الأعم ذكر نسب البيت الأول إلى خطام وإن كان البيت الذي ذكره سيويوه بعده - ونسبه إلى خطام أيضاً - ما ذكر هنا ، وذكر بعد البيت الأول : « جُبْتُهُمَا بِالْنَعْتِ لَا بِالْنَعْتَيْنِ » مكان « قَطَعْتُهُمَا بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ » أي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعتاً لي مرة واحدة « اه  
شواهد الأعم على الكتاب ١/٢٤١ ، وانظر القرطبي ٥/٧٣ ، ٦/١٧٤ والضرائر الشعرية لابن عصفور ٢٥٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرماني ١٣٥ ، ١٣٦ والتهذيب للأزهري ٨/٣٠٢ والشيرازيات  
ظهر ورقة ٨١ وظهر ورقة ١١٥ .

(١) وانظر معاني « سمت » في اللسان ٢/٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٣١) - المسائل البصريات

زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ « على أن يكون المراد : « ظَنُّ زَيْدٍ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ » كما قالوا : إنهم يحيزونه عليه من حيث جاز :

(أَظَنَّ ابْنُ طُرْتُوثٍ عُتَيْبَةَ ذَاهِبًا

بِعَارِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَمَاعَتُهُ<sup>(١)</sup>)

وذلك أن البيت إنما عَمِلَ فيه « الظنُّ » في اسم فاعل مبتدأ به مُعْمَلٍ عمل الفعل فاعله سَادُّ مَسَدٍ خبر الابتداء ، فدخل « ظَنَنْتُ » وسد مسد المفعول الثاني ، كما كان سَدُّ مَسَدٍ خبر المبتدأ ، فالظنُّ إنما عمل في جملة واحدة ، وهذا مستقيم .

ونظيره قولهم : علمت أن زيدا قائمٌ ، وظننت أن يقوم زيدٌ ، فالفاعل وخبر « أن » - هاهنا - قد سدا مسد المفعول الثاني . فكذلك في البيت ، والظن عامل في جملة واحدة .

وهم حيث أجازوا : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، فقد أعملوا الظن في « زيد » ، وأعملوه في « قائم » الذي هو من جملة أخرى واقعة في موقع خبر الظن للفقول من خبر المبتدأ ، فأعملوا الظن في اسم مفرد ، وبعض جملة أخرى ، وليس لهذا نظير في كلامهم ، ولا وجه له في القياس . ألا ترى أن الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ، ولا « كَان » ، ولا « إِنْ » في شيء من جزئها على انفراده ، وإنما يعمل في موضع جزئها مُجْتَمِعِينَ ، تقول : كان زيدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ فيكون « الأَب » و« مُنْطَلِقٌ » في موضع نصب . ولو نصبت منطلقا في هذه المسألة فأعملت « كان » في بعض الجملة / ٦٦ أ كان خطأ عند الناس جميعا .

(١) مضى هذا البيت في آخر ظهر الورقة ٦٤ برقم ١٣٨ في آخر المسألة رقم



فكما أن هذا خطأ ، فكذلك ما أجازوه في الظن . ألا ترى أن هذا في الجزء الثاني من الجملة في « كان » مثل ما [ أجازوه ]<sup>(١)</sup> في الجزء الأول من الجملة في « ظنَّ » .

فكما لا يجوز ما أعلمتك في « كان » كذلك لا يجوز ما أجازوه في « ظنَّ » .

ولو قلت مبتدئاً : « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قَدَّمْتُ الخبر فقلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » ، فأدخلت « ظَنَنْتُ » قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجوز أن تُعْمِلَ الظن في « قائم » ؛ لأنه خبر مبتدئ ، فالجملة في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شيء من هذه العوامل الداخلة على المبتدئ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدئ .

ولكن لو قلت : « زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ » فرفعت « القائم » بأنه خبر المبتدئ<sup>(٢)</sup> قلت : « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ » ، « وظنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ » كما تقول : « ظنَّ زَيْدٌ قَائِمًا » . ألا ترى أن ما عاد إليه<sup>(٣)</sup> من « أبيه » بمنزلة ما عاد إليه من « قائم » ، فالظن على هذا عَمِلَ في جُزْءٍ من جملة واحدة ، وهكذا شأنها أن تعمل [ أن تعمل ]<sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل [ أجازوه ] .

(٢) يعني ابتداء من غير أن يعتبر أن « قائم » خبر « أبوه » فالمسألة اعتبارية كما سيقول أبو طي قريباً بعد ذلك « لم يجوز على الحد الذي أجازوه » في ص ٤٨٧ .  
(٣) يعني « إلى زيد » .

(٤) هكذا مكرر في الأصل والأولى حذف ما بين المعقوفين .

وعلى قول الكوفيين أن قولك : « ذَاهِبْ زَيْدٌ » ، « ذَاهِبٌ » بمنزلة « رجل » ، ويجوز أن يكون خلفا من محذوف لا مَثَلٌ له ، فإنما هو خطأ في القياس ، فقف عليه إلى هنا<sup>(١)</sup> فليس ما أجازوه قياس البيت .

مسألة ٤٤ :

قال أبو بكر : لا يجوز في قول من قال : « عَلِمْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فأضمر القصة والحديث أن يُضْمَرَ في : « عَلِمْتُ زَيْدٌ عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ »<sup>(٢)</sup> .

(١) أمام هذا على الهامش كتب « فآ » ينظر .

(٢) قال أبو علي في الأصول ٢٢٦/١ . ومن قال : « ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ » فجعل الهاء كناية عن الخبر والأمر ، وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول لم يجزله أن يقول : « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا خَيْرُ النَّاسِ » « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرُو خَيْرُ النَّاسِ » لما خبرتك به من أنه يبقى زيد بلا خبر ، وإنما يجوز ذلك في الفعل الداخل على الابتداء والخبر ، فلا يجوز هذا في « أعلمت » كما لا يجوز الإلغاء ؛ لأنك تحتاج إلى أن تذكر بعد الهاء خبراً تاماً يكون هو يحملته تلك الهاء ، والأفعال المؤثرة لا يجوز أن يضمر فيها المجهول ، وإنما تذكر المجهول مع الأشياء التي تدخل على الابتداء والخبر نحو « كان » و « ظننت » و « أن » وما أشبه ذلك . ألا ترى أن تأويل « ظننته زيد قائم » ظننت الأمر والخبر زيد قائم ، وكذلك إذا قلت : « إنه زيد قائم » .  
فالتأويل : إن الأمر زيد قائم ، وكذلك : كان زيد قائم ، إذا كان فيها مجهول التأويل كان الأمر زيد قائم .

ولا يجوز أن تقول : أعلمت الأمر ولا رأيت الأمر هو ممتنع من جهتين : من جهة أن « زيداً » يكون بغير خبر يعود إليه ، ولو زدت في المسألة أيضاً ما يرجع إليه ما جاز من الجهة الثانية ، وهي أنه لا يجوز : أعلمت الخبر خيراً ، إنما يعلم =

قال أبو علي - أيده الله - لأنه عندى إذا شغل الفعل بالجهول لم يخل من أن يُعمَلَ الفعل فيما بعد الجهول ، أو لا يُعمَلْ ، فإن أعمَلَ فيه الفعل لم يجز من وجهين : أحدهما أن الخبرَ والقصة إذا أضمرَ فُسرَ بجملة ، وأنت إذا نصبت الاسم لم تكن جملة ، إنما يكون مفعولاً ، وتفسيره إنما يكون بالجملة .

والآخر : فساده في المعنى ، وقد قاله أبو بكر ، وهو أن المعنى يكون : أعلمت الخبرَ زيداً كذا وكذا ، والخبر لا يعلم شيئاً ، إنما يعلم من يجوز أن يعلم . وإن لم يعمَل « ظننت » إذا شغلته بالهاء في : ظننته زيداً منطلقاً لم يجز لأنه يبقى اسم مفرد لا يُسنده إلى شيء ، ولا يستند إليه شيء . فإذا كان كذلك لم يجز إضمارها في « أعلمت » كما جاز في « علمت » . وإذا لم يخل الإضمار في الجهول من أحد هذين ، ولم يجوز أثبت أنه لا يجوز .

قال : وتقول : أعلمت زيداً عمراً ظاناً أخاك بكراً .

= المستحضر ، وتقول : أعلمت عمراً زيداً ظاناً بكراً أخاك ، كأنك قلت : أعلمت عمراً زيداً رجلاً ظاناً بكراً أخاك فإن رددت إلى ما لم يسم فاعله قلت : أعلم عمراً زيداً ظاناً بكراً أخاك ، ولك أن تقيم « زيداً » مقام الفاعل ، وتنصب عمراً فتقول : أعلم زيداً عمراً ظاناً بكراً أخاك .

ولا يجوز : أعلم ظاناً بكراً أخاك عمراً زيداً من أجل أن حق المفعول الثالث أن يكون هو الثاني في المعنى إذا كان أصله المبتدأ والخبر ، وقد تقدم تفسير ذلك فإن كان « عمرو » هو « زيد » له اسمان جاز ، وجعلته هو على أن يغنى عنه ، ويقوم مقامه ، كما تقول : زيد عمرو ، أى أن أمره وهو يقوم مقامه جاز ، وإلا فالسلام محال ؛ لأن عمراً لا يكون زيداً » هـ ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، وحرصت على نقل هذا الكلام ؛ لأنه متصل ببعضه وسيأتى أبو علي منه بكلام بعينه ثم يعلق عليه .

قال : ولو قلت : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا [ خالداً ] <sup>(١)</sup> لم يَجُزْ . ألا ترى أن «عمرًا» لا يكون [ خالداً ] <sup>(٢)</sup> والمفعول الثالث هو الثاني إلا أن يكون له اسمان ، أو يكون يسد مسنده <sup>(٣)</sup> .

وتقول : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبُهَا هُوَ . فلا بد من « هو » ؛ لأن الفعل جرى على غير من هو له .

قال : ويجوز أن تَكْنِي عن معنى الجملة فتقول : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ ، وَلَا تَكْنِي عن نَفْسِ الْجُمْلَةِ <sup>(٤)</sup> .

قال أبو علي - أيده الله - : لَسْتُ أَعْرِفُ الْكِنَايَةَ عن معنى الجملة لأحد من أصحابنا إِلَّا شَيْئًا أَجَازَهُ أَبُو عُمَانَ فِي كِتَابِ الْإِخْبَارِ عَلَى تَمَرِيضٍ .

(١) في الأصل [ خلدًا ] .

(٢) انظر الأصول ١/٢٢٧ .

(٣) جاء في الأصول : وتقول : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبُهَا هُوَ . كان أصل الكلام : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبُهَا هُوَ ، فـ « زَيْدٌ » مرفوع بـ « عَلِمَ » و « عَمْرًا » منصوب بأنه المفعول الأول ، و « هِنْدٌ » مرفوعة بالابتداء ، و « مُعْجِبُهَا » هو الخبر ، و « هو » هذه كناية عن « عمرو » وراجعة إليه ، فلم يجز أن تقول : « مُعْجِبُهَا » ولا تذكر « هو » ؛ لأن أسماء الفاعلين إذا جرت على غير من هي له لم يكن بد من إظهار الفاعل ، وقد بينا هذا فيما تقدم ، و « هند » وخبرها الجملة بأسرها قامت مقام المفعول الثاني ، وموضعها نصب ، فإذا نقلت « عَلِمَ » إلى « أَغَلَّتْ » صار « زيد » مفعولا . فقلت : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا هِنْدٌ مُعْجِبُهَا هُوَ فَإِنْ قِيلَ لَكَ أَكُنْ عَنْ « هِنْدٌ مُعْجِبُهَا هُوَ » قلت : أَغَلَّتْ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ لأن موضع الخبر نصب ، وهذا إذا كنيت عن معنى الجملة لا عن الجملة . اهـ الأصول ١/٢٢٥، ٢٢٦ .

ومن مسائل هذا الباب أنك إذا عَدَّيتَ الفعلَ إلى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ لم يحز إذا ذكرتَ ظرفاً مع المَفْعُولِينَ أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به ، لأن الفعل يصير متعدياً إلى أَرْبَعَةِ مَفْعُولِينَ ، وهذا لا نظير له ، وإذا لم يكن له مِثْلٌ في كلامهم لم يحز كما لَمْ يَحْزُ ما أجازوه الكوفيون في « ظَنُّ زَيْدٌ قَائِماً أَبُوهُ » على الحد الذي أجازوه ، ولم أَرَأِ بَكَرٍ في هذا الباب تَكَلَّمَ في الاختصار على المفعول الأول في هذا الموضع .

وذكر في كتابه في الإخبار أن الاختصار على المفعول الأول جائز ، وقد احتجنا له في ذلك في كتابنا في شرح المسائل المشكلة من العربية <sup>(١)</sup> .

---

(١) قال أبو علي الفارسي في أواخر المسائل المشكلة رقم ٢٥١٦ معهد المخطوطات وجه وظهر ورقة ٥٠ - مشيراً إلى قول سيويه في الكتاب ١٨/١ - لَتَعْلَمَ الذي تضيف إليه ما استقر له عندك من هو : قال في باب المفعولين الذي لا يجوز أن يقتصر على أحدهما ، وإنما ذكرت المفعول الأول ليعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك ، يعنى بالذي تضيف إليه المفعول الأول ، والماء للذي .

ومعنى هذا الكلام أنك تُعْلَمُ الْمُخْبِرَ وتفيده خبر المفعول الأول وما يسنده إليه في المفعول الثاني الذي هو خبر عن المفعول الأول في المعنى ، والتقدير : ليعلم ما استقر عندك الذي تضيفه إليه ، فأما تفسير اللفظ فأن تعلم مستقر من علمت الذي بمعنى عرفت ، كأنه ليعرف المخاطب الذي تضيف إليه ما استقر له عندك .

وقوله : ما استقر له عندك بدل « من الذي تضيفه إليه » ؛ لأنه ملتبس به كأنك قلت : ليعلم مستقر الذي تضيف إليه . أى ليعرف المخاطب خبر المحدث عنه ويفيده إياه .

ويجوز أيضاً أن يكون « يعلم » منقولاً من علمت التعدى إلى مفعولين في قول من أجاز الاختصار على المفعول الأول من المفعولين الثلاثة ، فيكون : قولك =

١٧٧ - ( لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ )<sup>(١)</sup>

= الذى تضيف إليه مفعولا أول ، وما استقر بدل منه ، ولا يقبض أن يحمل على هذا لأن ذلك لا يجوز عنده ، ولا يجوز أن يكون قوله « ما استقر له عندك » مفعولا ثانيا ؛ لأنه لا يخلو من أن يعمل « يعلم » منقولا من علمت الذى بمعنى عرفت أو من علمت المتعدى إلى مفعولين ، فإن نقلته من الذى بمعنى عرفت صار المعنى « ليعلم الذى يسند إليه ما استقر له عندك » وهذا فاسد فى المعنى ، لأنك تريد أن تعلم المسند إليه ذلك . أى إنما تريد أن تعرفه المخاطب فلا يكون إذا المنقول من التى بمعنى عرفت . ولا يجوز أيضاً أن يكون منقولا من علمت الذى يتعدى إلى مفعولين / ٥٠ ب ؛ لأنك إذا عدت ذلك إلى المفعول الثانى لزم تعديته إلى المفعول الثالث عند الجميع ، ولا مفعول ثالثاً فى الكلام . فإن قلت يسكون مفعولا أول فى المعنى « مَنْ » إذا كأنك قلت : ليعلم المخاطب الذى تضيف إليه ما استقر إليه عندك فذلك فاسد أيضاً ؛ لأن المفعول الثالث فى هذا الباب يلزم أن يكون المفعول الثانى فى المعنى ولا يكون قولك : « ما استقر له عندك » قولك الذى تضيف إليه ، فذلك فاسد من هذا الوجه . فإذا لم يحجز من ذلك شيء ثبت أن قوله « ما استقر له عندك » بدل من « الذى تضيف إليه » ، ووجدت هذا الحرف فى بعض النسخ « ليعلم من الذى يضيف إليه ما استقر له عندك » ، وهذا قريب المأخذ لا يحمل فيه « اهـ »

وانظر ما قبل فى حذف المفعولين أو أحدهما اقتصاراً أو اختصاراً فى حاشية للصبيان على الأشموني ٢/ ٢٩ ، ٣٠ ، ويروى « ولا أب » مكان « لا أب » فعلى الرواية بدون واو كما هي هنا يكون قد دخله الحرم .

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل من الآيات الحسين الجوهرة القائل يقال إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ونسب فى شرح شواهد الكشف ٤/ ٣٩٨ إلى =

== الفرزدق ولم أجده في ديوانه ط بيروت ، ونص البيت :

(لَا أَبَ وَأَبْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا)  
وقد دخل الحرم أول البيت .

وفي الخزنة ١٠٣/٢ بعد ما نقل مقاله الفارسي في المسائل البصرية كاملاً قال :  
وقال ابن هشام في شرح شواهد ، وروى ابن الأنباري « إذا ما ارتدى بالمجد ثم  
تأزرا » ورواية سيوييه أولى ، لأن الاتزار قبل الارتداء ، والواو لا ترتيب فيها  
بخلاف ثم ، والمجد : العز والشرف ، ورجل ماجد : كريم شريف ، وارتدى : لبس  
الرداء ، وتأزر لبس الإزار ، والإزار : الثوب الذي يستر النصف الأسفل والرداء  
ما يستر النصف الأعلى » اهـ

وقال الأعمى : الشاهد فيه عطف ابن علي المنسوب بلا ، وتنوينه لأن المعطوف  
لا يجعل وما بعده بمنزلة اسم واحد ، لأنهما مع حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة  
لا تجعل اسماً واحداً ، مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ؛ وجعلهما لشبهة  
مجندهما كاللابسين له المتردين به . وجعل الخبر أحدهما وهو بعينهما اختصاراً للعلم  
السامع » اهـ شواهد الأعمى على الكتاب ٣٤٩/١

وقال البغدادي في الخزنة ١٠٣/١ بعد أن ذكر مقاله الأعمى هنا ولقد كذب  
الشاعر في هذا المدح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال - في حق مروان - الوزغ  
ابن الوزغ » اهـ

وقال العيني في الشواهد الكبرى علي هامش الخزنة ٣٥٥/٢ - ٣٥٧ في إعراب  
البيت قوله « فلا أب » الفاء للعطف إن كان قبله بيت وإلا فزيدت لأجل الضرورة  
وتحسيناً للكلام . وكلمة « لا » لنفي الجنس . وقوله « أب » اسماً ، وقوله « مثل  
مروان » كلام إضافي خبرها وبعد أن نقل مقاله أبو علي هنا في المسائل البصرية ،  
ولكن دون نسب إلى المسائل البصرية مع إسناده إلى أبي علي قال : وإفراد الضمير  
في « ارتدى وتأزرا » بمنزلة الإفراد في قوله تعالى « وإذا رأوا تجارة أو لهوا  
انفضوا إليها » اهـ

قال أبو علي - أيده الله - يحتمل « مثل » أمرين : يكون صفة ويكون خبراً ، فإن جعلته صفة احتمل أمرين : يجوز أن تنصبه على اللفظ ؛ لِأَنَّ اللفظ منصوب فتَحْمِلُهُ عليه .

وإن حملته على الموضع - هنا - كان أقبح منه في غير هذا الموضع ، وذلك أنك لما عَطَفْتَ بالنصب فقد أُنْبِئْتَ أنه منصوب ، فإذا رَفَعْتَهُ بعد ذلك كان قبيحاً ، لأنك كأنك حَكَمْتَ برفعه بعد ما حَكَمْتَ بنصبه ، وهذا عندي

---

== وقال الشيخ يس على هامش التصريح ٢٤٣/١ : قال الدنوشري قد يقال : الأصوب الإتيان بـ « إذ » لا بـ « إذا » إلا أن يقال إن « إذا » هنا للماضي . اه  
ثم قال الشيخ يس : وآتى بالضمير مفرداً باعتبار ذلك المذكور ، وأجرى الضمير في « ارتدى وتأورا » على لفظ « هو » مفرداً .

ثم قال : والعجب أن العيني لم يوجه الأفراد في الضمير ، وقال : إن الأفراد في الفعلين كقوله تعالى : ( وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ) ولا يخفى عدم موافقة الشبه للمشبه به ، والأفراد في الآية إما لأن العطف بأو ، أو على أن الضمير عائد على الرؤية المفهومة من « رأوا » وهو الحق . اه

وانظر الجمع للسيوطي ١٤٣/٢ ، وفي الدرر اللوامع ١٩٨/٢ نقل مقاله أبو علي الفارسي ناسياً إليه ذلك في المسائل البصرية ولكن يبدو أنه لم ينقل منها مباشرة وإنما نقله مما جاء به البغدادى في الخزائنة إذ استطرد بعد ذلك فذكر ما جاء في الخزائنة بعد نقل كلام أبي علي .

وانظر المقتضب ٣٧٢/٤ ، وقد نقل فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبدالحالق عضيمة على هامش المقتضب مقاله أبو علي دون نسب إلى المصدر الذي نقله منه ، وانظر شواهد العيني أيضاً على الأشموني بحاشية الصبان ١٣/٢ فقد أشار إلى مقاله أبو علي مع إسناده إلى أبي علي ، ولكن من غير ذكر للمسائل البصرية ، وانظر ما جاء عن

هذا البيت في شرح الفصل لابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠



أَقْبَحُ مِنْ أَنْ تُحْمَلَ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ عَلَى اللَّغْنِ ثُمَّ تَرْجَعُ إِلَى اللَّفْظِ : لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ كَمَا يُعْلَمُ مِنْهُ الْإِفْرَادُ فَقَدْ يُعْلَمُ مِنْهُ الْجَمْعُ ، فَتَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَا ، كَدَلَالَتِهِ عَلَى ذَا ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الرَّفْعِ النَّصْبُ ، وَلَا مِنَ النَّصْبِ الرَّفْعُ ، فَلِهَذَا يَسْتَحْسِنُ حَمْلُ الصِّفَةِ هُنَا عَلَى اللَّفْظِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَصِفَةُ أَيِّ الْأَسْمَاءِ هُوَ ؟

فَإِنَّا لَا نَقُولُ : إِنَّهُ صِفَةُ أَحَدِهِمَا ، وَلَكِنْ صِفَتُهُمَا جَمِيعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى مِرْوَانَ - وَعُطِفَ « ابْنٌ » عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلُهُمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعُطْفَ بِالْوَاوِ نَظِيرُ التَّثْنِيَةِ ، فَكَمَا أَنَّ « مِثْلُهُمْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> خَبَرَ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ كَانَ مُضَافًا إِلَى صَمِيرِ الْجَمِيعِ ، كَذَلِكَ يَكُونُ « مِثْلُ » وَصْفًا لِلْأَسْمَاءِ جَمِيعًا .

وَكَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> يَكُونُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ « ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّتًا لَكُمْ » <sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ ذَكَرْتَ لَكَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمُعْطُوفِ ، فِي [ مِثْلِ ذِكْرِهِمَا ] <sup>(٤)</sup> عَلَى حَدِّ ٦٦ ب لَا رَجُلٌ وَغُلَامًا عَاقِلَيْنِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ لَا رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ ؛ لِأَنَّكَ تُحْمَلُهُ الذِّكْرَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تُحْمَلُهُ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ [ ، وَتَضْمُرُ الْخَبَرَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً .

(١) النِّسَاءُ آيَةُ ١٤٠

(٢) مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ هُنَا : وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْإِنْحِاقُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْخَبَرِ عَلَى ذَلِكَ ، غَيْرَ مُوجُودٍ فِي الْخَزَانَةِ ١٠٣/٢ ، وَانْظُرِ السَّرَرَ لِلْوَامِعِ ١٩٨/٢ .

(٣) مُحَمَّدٌ آيَةُ ٣٨

(٤) الْأَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ هُنَا هَكَذَا « وَلَيْسَ فِي مِثْلِ ذِكْرِهِمَا » خَقٌّ يَسْتَقِيمُ

الْكَلَامُ » .

فإن جعلت « مثلاً » اخبر رَفَعْتَ لا غير ، ولم تضم شيئاً ، ومثل ذلك قوله :

— ١٧٨ — ( وَلَا كَرِيمٍ مِّنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ )<sup>(١)</sup>

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط وهو من الآيات الخمسين في كتاب سيبويه ٣٥٦/١ وقد نسب الزمخشري في الفصل ١٠٥/١ وابن يعيش إلى حاتم الطائي ولم أجده في ديوانه ط المدنى تحقيق د . عادل سليمان جمال .

قال ابن يعيش في شرح المنفصل ١٠٧/١ : وما أظنه له ، قال الجرمي : هو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في الشعر والشعراء ص ١٢٧ لرجل من النبيت ، وقال الأعمى في شرحه على الكتاب ٣٥٦/١ : وأُنشد في الباب لرجل من النبيت بن قاصد :

وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُّصَرَّمَةً

وَلَا كَرِيمٍ مِّنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وقال العيني : هذا البيت ماركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وقد أورده هكذا سيبويه والجرمي في كتاب الفريخ وأبو بكر في أصوله وأبو علي في إيضاحه ، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن الناظم وغيره ، ويقال : إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غلط من وجه آخر وهو أنه نسب إلى حاتم الطائي كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو وحاتم والنابعة الذيباني عند ملوية بنت عفزر خاطبين لها ، فقدمت حاتماً عليهما وتزوجته فقال هذا الرجل :

هَلَا سَأَلْتُ النَّبِيِّتَيْنِ مَا حَسْبِي

عِنْدَ الشُّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُّصَرَّمَةً

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ =

## إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصِرَّتْهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحُ

وهي من البسيط ، النبيئون : جمع نبتى نسبة إلى نبيت ، وهو عمرو بن مالك ابن أوس ، والجازر : الذى ينحر الإبل وأراد به المجلس هاهنا ؛ إذ لا يكون للحى جازر واحد عادة ، وهو فاعل « رد » و « حرفا » مفعوله ، وهي الناقة المهزولة وقيل السنة ، و « مصرمة » صفتها ، يقال : ناقة مصرمة إذا قطع طليهاها ليبس الإحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها ، ويروى : مضرة أى مهزولة من الضمر وهو الهزال ، وللشاهد فى الشطر الثانى حيث ذكر فيه خبر « لا » ؛ لأنه لم يكن مما يعلم ، فإذا لم يعلم يجب ذكره ، والأصلاء جمع صلا : وهو ما حول الذنب ويروى ، وفى الانقاء جمع نقى بكسر النون وسكون القاف وهو كل عظم فيه مخ أو شيء من دسم ، قوله تمليح : أى شيء من ملح أى شحم ، سمي الشحم بالملح تشبيهاً له به واللقاح جمع لقوح وهي الناقة الحلوب ، والأَصِرَةُ جمع صرار بكسر الصاد وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، وإنما يلحق إذا لم يكن ثمدر ، والولدان جمع وليد وهو الصبي والعبد ، ومصبوح من صبحته إذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة « وانظر شواهد العين على الأشمونى ١٧/٢ ، ١٨ ، وشواهد الكبرى على هامش الخزانة ٣٦٨/٢ - ٣٧٠ .

وقال الأعلام : الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر « لا » لأنها وما عملت فيه فى موضع اسم مبتدأ . ويحوز أن يكون « مصبوح » نعنا لاسمها محمولا على الموضع ، ويكون الخبر محذوفا لعلم السامع تقديره موجود ونحوه « اه شرح شواهد الأعلام على الكتاب ٣٥٦/١ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ١٠٧/١ ، والمقتضب ٣٧٠/٤ .

وقد يستقيم أن يجعله هنا وصفاً على الموضع وتضمر ، ولا [ تَفْتَحُ مِنْ  
حَيْثُ فُتِحَ ]<sup>(١)</sup> في البيت الآخر :

وهو « لا أَبَ وَأَبْنَا »

فأما : « إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى » .

فالعامل في « إِذَا » معنى المائلة جعلته خبراً أَوْ وَصفاً ، وإن شئت  
جعلت العامل في « إِذَا » ، الخبرَ إِذَا أَضْمَرْتُ .

ذهب أبو عمر في قوله :

١٧٩ — طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْفًا سَمَاوَةً . . . . .<sup>(٢)</sup>

(١) ما بين المعقوفين في الخزانة [ يَقْبُحُ مِنْ حَيْثُ قُبِحَ ] وانظر الخزانة  
١٠٣/٢ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ .

(٢) هذا رجز للعجاج من أرجوزة طويلة عدتها ستة عشر ومائة بيت ، وهذا  
البيت التاسع والثلاثون والأربعون ونصهما مع البيت السابع والثلاثين والبيت  
الثامن والثلاثين :

يَنْضَوُ الِهَمَّا لِيَجَ وَيَنْضَوُ الرُّفْقَا نَاجٍ طَوَاهُ الْآيْنُ مِمَّا وَجَّهَا  
طَىَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُلْفًا سَمَاوَةً الْهِلَالِ حَتَّى أَحَقَّقْنَا

ينضو : يَسْلَخُ ، والِهَمَّا لِيَجَ : التي تَمْشِي الِهَمَلَجَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، والرُّفْقُ :  
التي تَرْفُ زَيْفَا ، والزَّيْفُ : مقارنة الخطو ، والناجى : السريع ، والآين : الإعياء  
والفتور . وطواه : أَضْمَرَهُ ، والوحيف : ضرب من السير ، والزَّلْفُ والرُّلْفَةُ  
والزُّلْفَى الْقُرْبَةُ وَالذَّرَجَةُ وَالْمَنْزَلَةُ والمعنى منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة ، أى  
مثل طىَّ الليالى سماءو الهلال ، وسماءو الهلال : أعلاه ، واحقوقنا : اعوج . =

إلى أنه منتصب بالمصدر أيضا ، فقال « طَيَّ اللَّيَالِي » « سَمَاوَةٌ » .

وذهب في قولهم : « ذَهَبَ انْطِلَاقًا » إلى أنه منتصب بهذا الظاهر .

قال أبو علي - أيده الله - : ووجه قول سيبويه أن هذا الظاهر لا يعمل فيه ولا يكون مصدراً له كما لا يكون محمولا على فعل فاعل آخر .

وقال في : له صَوْتُ أَيُّمًا صَوْتٍ ، و :

١٨٠ - ( أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ )<sup>(١)</sup>

الأحسن النصب .

وقال الأعمى : الشاهد في قوله : طَيَّ اللَّيَالِي ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة ، « وسماوة » منصوب بالطى نصب المفعول به ، والشاعر يصف بعيراً أضمره دأب السير واستمراره حتى اعوج من الهزال كما تحقق الليالي القمر شيئاً بعد شيء حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً « اه بتصرف الكتاب ١/ ١٨٠ . وانظر ديوان المعراج ص ٤٩٥ - ٤٩٦ تحقيق د/ عزة حسن واللسان مادة « زلف » ١١/ ٣٨ . (١) هذا جزء من بحر الرجز من أرجوزة طويلة لرؤبة بن العجاج ونص ما هو فيه :

قَوْلُكَ أَقْوَالَ مَعَ التَّخْلَافِ فِيهِ اَزْدِهَافٌ أَيُّمًا اَزْدِهَافٍ

وهو وصف لرجل بالخلف وقول الباطل . ويقال إن ذلك الرجل أبوه العجاج فجعل أقواله تزدهف العقول أي تستخفها .

وهذا البيت في الكتاب قال سيبويه - في باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً ١/ ١٨٣ : وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك : له صَوْتُ صَوْتٍ حَسَنٌ ، وإنما ذكرت الصوت توكيداً ، ولم ترد أن تحمله على الفعل =

قال أبو علي أئده الله : كأنه ذهبَ إلى أن ذا وإن كان صفة فإن الكلام قد تم ، كما أن الكلام في قوله « لَهُ صَوْتٌ » قد تم . فكما أن الأكثر هنا النصب مع جواز أن تحمل « صَوْتُ حِمَارٍ » على الأول ؛ لأنه يُقَدَّرُ فيه معنى مثل ، فلم يُحْمَلْ على هذا ، فكذلك في « أَيْمًا ازْدِهَافٍ » ونحوه .

مسألة ٤٦ :

وَذَكَرَ : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ <sup>(١)</sup> .

== لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت : ما أنت إلا قائم وقاعد حملت الآخر على أنت كما كان الآخر هو الأول ، ومثل ذلك له صوتٌ أَيْمًا صَوْتٌ وَلَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الحِمَارِ ؛ لأن « أَيْ » والمثل صفة أبدا ، وإذا قلت : أَيْمًا صَوْتٌ فكأنك قلت له صوت حسن جدا . وهذا صوت شبيه بذلك قَائِي ومثلها الأول فالرفع في هذا أحسن . وإن قلت له صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٌ أو مثل صوت الحمار أو له صوت صوتا حسنا جاز ، وزعم ذلك الخليل ؛ ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعا زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبا :

( فيها ازدهافٌ أَيْمًا ازدهافٍ )

فحمله على الفعل الذي ينصب صوت حمار ؛ لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة لأنه ليس باسم تحمل عليه الصفات . كأنه قال : تَزْدِهِفُ أَيْمًا ازْدِهَافٍ . ولكنه حذفه لأن « لَهُ ازْدِهَافٌ » قد صار بدلا من الفعل « اه بتصرف . وانظر ديوان رؤبة ص ١٠٠ تحقيق ولیم بن الورد ط بيروت .

(١) العلم هنا مصدر يجوز فيه أن يكون مرفوعا وما بعده خبر عليه فتكون الهاء في « به » راجعة إليه ويكون التقدير : أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِذَا الْعِلْمُ ويجوز أن يكون منصوبا وناصبه محذوف والهاء في « به » ليست عائدة عليه ويكون التقدير أَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِ .

وَأَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ<sup>(١)</sup> وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ لَهُ<sup>(٢)</sup> .

قال أبو علي - أيداه الله - : فأما الأولى فإنه إذا جعل الهاء غير العلم فإنه لا يَنْتَصِبُ بهذا المظهر .

ألا ترى أن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاه عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ؛ لأنه وقع

= قال سيبويه : وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو العلم الأول ، فصار كقولك : أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ ، فهذا رفع ؛ لأن المضمر هو العلم ، فصار كقولك أما العلم فَحَسَنٌ ، فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت : أما علماً فما أعلمني بعيد الله « اه الكتاب ١/١٩٢ .

(١) السمين يجوز فيه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر والنصب على أنه معمول محذوف أى مهما ذكرت السمن فهو سمين .

(٢) « علماً » يجوز فيه النصب على الحال ويجوز الرفع عند بنى تميم على أنه مبتدأ وما بعده الخبر .

قال سيبويه في باب ما ينتصب - من المصادر ، لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك قولك : أما سمينا فسمين وأما علماً فعالم ، وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجلُ علماً وديناً ، وأنت الرجلُ فهما وأدبا ، أى أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا ، وكان في موضع فاعل حالا ، وكذلك هذا فانتصب المصدر ، لأنه حال مصير فيه . ومن ذلك قولك أَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ لَهُ ، وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ عِنْدَهُ وَأَمَّا عَلِمًا فَلَا عَلِمَ تَضَرُّهُ ؛ لأنك إنما تعنى رجلاً ، وقد يرفع هذا في لغة بنى تميم والنصب في لغتهم أحسن ، لأنهم يتوهمون الحال ؛ فإذا أُدْخِلَتْ الألف واللام رفعوا ؛ لأنه يمنع من أن يكون حالا ، وتقول : أما العلمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، وأما العلمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ ، فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثانى العلم الأول الذى لفظت به قبله كأنك قلت أما العلم فعالم بالاشياء « اه الكتاب ١/١٩٢ وانظر في إعراب ما بعد « أما » الأشموني بحاشية الصبان ٤/٤٧ - ٤٩ .

مُتَقَدِّمًا ، فَإِنْ أَعْمَلَهُ فِي الْمَصْدَرِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ مُتَقَدِّمًا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَحْمُولًا عَلَى مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ .

مسألة ٤٧ :

قال أبو العباس - في حد الضمير من المقتضب - : الفون في « فَعَلْنَ » ونحوه أصلها السكون ، وحركت لالتقاء الساكنين <sup>(١)</sup> .

قال أبو علي - أيده الله - : وقد خالف في هذا قولاً لنفسه في المقتضب في أبواب الترخيم ، وذلك أنه زعم أن أصل الأسماء إذا كان الاسم على حرف واحد فحكمها أن تكون مُتَحَرِّكَةً ، واعتلَّ لِسُكُونِ واو « يَفْعَلُونَ » وألف « فَعَلَا » والياء في « تَفْعَلِينَ » - فيما أظن أنا - أن المدة صارت عوضاً من الحركة <sup>(٢)</sup> .

(١) في المقتضب ٤٠٦/١ ط ١٣٩٩ مع المقدمة : فإن قلت : فما بال الواو ساكنة ونون جمع المؤنث متحركة ؟ قيل : نون التأنيث أصلها السكون ، ولكنها حركت لالتقاء الساكنين ؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا ساكناً « اهـ »

(٢) جاء في المقتضب ٢٤٧/٤ في باب المضاف إلى المضمر في النداء في سياق حديثه عما يجوز في ياء التكلم المضاف إليها اسم منادى من ثلاث حالات من حذف أو إثبات وهي ساكنة أو متحركة : والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركة ، تقول : يا غلامي أقبل ، ويا صاحبي هلم ، فتثبت الياء على أصلها ، وأصلها الحركة ، والدليل على ذلك أنها اسم على حرف ، ولا يكون اسم على حرف إلا وذلك الحرف متحرك لئلا يسكن ، وهو أقل ما يكون عليه الكلام فيختل . ألا ترى أن الكاف متحركة من ضربتك . ومررت بك ، وَقُمْتُ وَقُمْتُ يافتي ، وَقُمْتُ يا امرأة ، التاء متحركة لأنها اسم ، فأما الألف في ضرباً ويضربان والواو في ضربوا ، ويضربون =



قال أبو علي : والصحيح عندي هذا القول لا ينبغي أن يُسَكَّنَ الاسم إذا كان على حرف كما يُسَكَّنُ الحرف ، نحو لام المعرفة .

ألا ترى أن عامة الحروف التي على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء في هذا أسوأ حالا من الحروف .

فإن قلت : إن الحروف يبتدأ بها ، والاسم لا يكون إذا كان مضمرًا إلا متصلاً بما قبله .

قيل : هو كذلك إلا أنهم إذا فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلٍ وَأَوَّلٍ وَحَكَمٌ »<sup>(١)</sup> وبين « كَيْفَ » ونحوه ، فإن يُفصل بين الاسم والحرف فيما ذكرناه بالحركة أَجْدَرُ ويدلك على ذلك الكاف في « أَكْرَمْتُكَ » ، والهاء في « ضَرَبَهُ » ، وهذا « لَهُ » .

فكما أن الكاف متحركة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي أن يكون متحرراً كما .

قال أبو عمر في الفرخ : قال الأصمعي : وَيْلٌ قُبُوحٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرٌ ،

== والياء في تضربين فتلك في درج الكلام وليست في موضع هذه التي تقع موقع الظاهرة ؛ لأنها جعلت بحذاء الحركات التي يعرب بها كالضمة والفتحة والكسرة . ألا ترى أن قولك : قمت التاء في موضع زيد إذا قلت : قام زيد ، وكذلك ضربتك الكاف في موضع زيد إذا قلت : ضربت زيدا وكذلك هذه الياء « اه » .

(١) حَكَمٌ : يعني أسفل ، وَالْحَكْمَةُ من الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وَحَكْمَةُ الضَّائِنَةِ : ذَقْنُهَا ، وانظر اللسان مادة « حكم » ٣٤/١٥ .

وَوَيْحٌ تَرَحُّمٌ، وويبٌ مِثْلُ وَيْلٍ<sup>(١)</sup>.

وقال : هو في حلِّ بني فلان ، وفي تحلِّهم :

قال أبو علي - أيده الله - فهذا يدل على أنها في «حَلَّةِ الغور»<sup>(٢)</sup> ظَرْفٌ،

وحلٌّ وحَلَّةٌ واحد ، ورأيت القَطْرَ بِلْيَ<sup>(٣)</sup> حكى عن ثعلب بيت الكتاب :

(١) الويل : كلمة عذاب ، الْقُبُوح : الْقُبُحُ ، وَوَيْسٌ كلمة في موضع رافة واستملاح كقولك للصبي وَيْسُهُ ما أملهه ، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى وَوَيْسٌ له أى ويل ، وقيل : وَيْسٌ تصغير وتحقير . وَوَيْحٌ كلمة تقال راحة لمن تنزل به بلية .

وجاء في اللسان أيضاً - عن ابن جني - مادة « ويل » ٢٦٥/١٤ : امتنعوا من استعمال أفعال : الويل والويس والويح والويب ؛ لأن القياس نفاه ومنع منه ، وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعده وباع فتعاضوا استعماله لما كان يُعَقَّبُ من اجتماع إعلالين » ١٥

وجاء فيه أيضاً في هذه المادة : ٢٦٦/١٤ .

قال المازني : حفظت عن الأصمعي : الويل قبوح ، والويح ترحم ، والويس تصغيرهما أى هي دونهما .

وقال أبو زيد : الويل هَلَكَةٌ ، والويح قبوح ، والويس ترحم .

وقال سيبويه : الويل يقال : لمن وقع في هَلَكَةٍ . والويح زجر لمن أشرف على هَلَكَةٍ ولم يذكر في الويس شيئا » ١٥

انظر اللسان مادة « ويب » ٣٠٥/٢ ومادة « فيح » ٣٨٥/٣ ومادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومادة « ويس » ١٤٦/٨ .

(٢) يعنى في قوله : ( حَلَّةُ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ ) في البيت الآتى .

(٣) نسبة إلى « قَطْرُبِل » اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها النمر وانظر معجم البلدان مادة « قطربل » ٣٧١/٤ .

١٨١ - كَانَ الثُّرَيَّا [ حَلَّةَ الْغَوْرِ ] <sup>(١)</sup> مُنْخَلٌ <sup>(٢)</sup>

قال أبو علي - أيده الله : وهذا لا ينبغي ؛ لأنه كالصفة تتقدم على الموصوف .

وقال أبو عمر : خَطَّانٍ جَنَّا بَتَّى أَفْنَهَا وَجَنَّتِي أَفْنَهَا <sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [ حَلَّتِ الْغَوْرَ ]

(٢) هذا عجز بيت من بحر الطويل وهو من الأبيات الخمسين قال سيبويه في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت : وسمعنا بعض العرب ينشده كذا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَمَا كَانَ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ  
أَي قَصْدَهُ ، يُقَالُ حَلَّةَ الْغَوْرِ أَي قَصْدَهُ وسمعنا ذلك ممن يوثق به

من العرب « ١٥١ »

الْمُنْخَلُ ، وَالْمُنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ لَانْظِيرِهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ بِالضَّم . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْخَلٌ فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ طَارِقٍ سَرَى فِي اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ غَارَتِ الثُّرَيَّا أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ فِي اسْتِقْبَالِ زَمَنِ الْقَيْطِ ، وَشَبَّ الثُّرَيَّا فِي اجْتِمَاعِهَا وَاسْتِدَارَةِ نَجْمِهَا بِالْمُنْخَلِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ نَصْبُ « حَلَّةَ الْغَوْرِ » عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ وَمَعْنَاهَا قَصْدُ الْغَوْرِ وَحَلَّةُ وَفَدَ أَنْكَرُ الْفَارْسِيِّ رَوَايَةُ الْقَطْرِ بَلَى « حَلَّتْ » بِالْفَعْلِ فَيَكُونُ جُمْلَةً « حَلَّتِ الْغَوْرَ » كَأَنَّهَا حَالٌ لِلثُّرَيَّا » وَانْظُرِ السِّكَاكُ بِشَرْحِ شَوَاهِدِهِ لِلأَعْلَمِ ٢٠١/١ وَاللِّسَانُ مَادَّةُ « نَخْل » ١٧٥/١٣

(٣) قال سيبويه - في باب ما ينتصب من الأماكن والوقت - : وَيُقَالُ هُمَا خَطَّانٍ جَنَّا بَتَّى أَفْنَهَا يَعْنِي الْخَطَّانَيْنِ الَّذِينَ اكْتَفَا جَنَّتِي أَفْنَهَا الطَّبِيعَةُ . قَالَ الْأَعَشَى :

نَحْنُ الْغَوَارِيسُ يَوْمَ الْجَنُورِ صَاحِبَةٌ

جَنَّتِي فَطَيْمَةُ لَا مِيلَ وَلَا عُرْلُ =

وقال : مَا أَنْتَ بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَةٌ <sup>(١)</sup> ذَاكَ أَيْ قَرِيبًا <sup>(٢)</sup> .

وقال : تقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَإِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا <sup>(٣)</sup> .

قال : ولا يتمكن « بَعِيدًا مِنْكَ » في الظرف ؛ لأن الذين يقولون :

« بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ » لا يقولون : « بُعْدَكَ زَيْدٌ » .

= فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين « ١٥ الكتاب ٢٠٢ » .

وفي اللسان في مادة « جنب » ٢٦٨/١ : قال سيبويه : وقالوا : هُمَا خَطَّانٍ جَنَابَتِيْ أُنْفَهَا يَعْنِي الْخَطَّانِ اللَّذِينَ اكْتَفَا جَنْبِيْ أَنْفِ الطَّيِّبَةِ ، قال : كذا وقع في كتاب سيبويه ، ووقع في الفرع جَنْبِيْ أُنْفَهَا « اهـ (١) في الأصل هكذا [ قُرَابَةٌ ] .

(٢) « قَرَابُ الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ مَقَارِبُ قَدْرِهِ » اللسان مادة « قرب » ١٥٧/٢ وجاء فيه أيضاً مادة قرب ١٥٥/٢ وما بعدها : « وقالوا : هُوَ قُرَابَتُكَ أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ هُوَ قُرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَوْلُهُمْ مَا هُوَ بِشَبِيهِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ مَضْمُومَةُ الْقَافِ أَيْ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْكَ » اهـ .

وفي كتاب سيبويه ٢٠٤/١ : هم قَرَابَتُكَ أَيْ قُرْبَكَ يَعْنِي الْمَكَانَ ، وَهم قَرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ أَيْ قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاءُهُ وَإِزَاءُهُ « اهـ .

(٣) قال سيبويه : وتقول : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَ قَرِيبًا مِنْكَ مَوْضِعًا وَإِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ قُلْتَ إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدٌ وتقول : إِنَّ بَعِيدًا مِنْكَ زَيْدٌ وَالْوَجْهُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ أَوْ بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّ شِفَاءَ عَجْبَةٍ مُّهِرَاةٍ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ =

قال أبو علي - أيده الله - : كَانَ الْبَعِيدَ لم يتمكن في الظرف ؛ لأنه لا مدى له .

ألا ترى أن كل ما بَعُدَ عنه في الْعَالَمِ فهو بَعِيدٌ عنه ، وليس هذا حد الظرف .

ألا ترى أنها إنما تكون مبهمة قريبة من ذى الظرف نحو خَلَفَ والْجِهَاتِ الْآخَرَ ، وجاز في بعيد أن يكون ظرفاً لتنزيلهم إياها منزلة تقيضها وهي قريب ، ولولا ذلك لم يحز . فلما لم يكن الأصل فيها أن تكون ظرفاً - وإنما جوزوا فيها ذلك لأجل النقيض - لَمْ يَجْزْ كَوْنُ «بُعْدٍ» ظرفاً ، وإن كان قد جاء «قُرْبَكَ» ظرفاً ؛ لأنهم قد يتركون [ الإجراء ] <sup>(١)</sup> مجرى النقيض كالطَّوْسِ وَالشَّبَعِ ، وَالسَّغَمِ وَالْحِلْمِ .

قال أبو بكر : « الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على الاتساع ولا يحيز ذلك في «أَعْلَمَ» ؛ لأنه لا نظير له . قال : وقد أجاز به بعضهم . قال أبو علي - في الحاشية - لأنَّ أَعْلَمَ يتعدى / ٦٧ أ إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعملته هنا صار يتعدى [ إلى أربعة مفعولين فلا يجوز ، وكون الذى ذكره أنه لا نظير له ] <sup>(٢)</sup> .

= فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيداً ، وقلماً يكون بعيداً منك ظرفاً ، وإنما قل هذا ؛ لأنك لا تقول : إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا أو تقول : إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، فالدنو أشدُّ تمكناً في الظرف من البعد » اهـ الكتاب ٢٨٤/١

وقد نقل هذا أيضاً في اللسان مادة « قرب » ١٥٥/٢ .

(١) ما بين المقوفين في الأصل هكذا [ الإحرا ] .

(٢) ما بين المقوفين مكتوب على الهامش .

رجع : قال : وأجازوا : اليومُ ما زيد إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا .

[ عن خ<sup>(١)</sup> ] قال : فإن شئتُ أجزت وإن شئتُ لم تجز .

قَا : وجه الجواز عندي أنه مثل [ الفصل ]<sup>(٢)</sup> المتقدم للرفع وأن

المنصوب قد تبعه كما تجيزه في قولك : اليومُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلَقًا ، وَكَانَ

زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا ، فتشبهه بـ « كَانَ » كما شبهته بها في نصب الخبر . وإن شئتُ

لم تجزه ؛ لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين يجوز تقديم مفعوليه وتأخيرهما ، وتقديم

مفعول هذا لا يجوز فإذا لم يحز فيه علمت أنه لا يشبه الفعل المتعدي إلى

مفعولين ، وإذا لم يشبهه لم يُجْزَ ولم يُجْزَ [ ح ]<sup>(٣)</sup> فيما حكى عنه : اليومُ لَيْتَهُ

زَيْدًا مُنْطَلَقًا ؛ لأنه حرف .

قَا : فليُنظر في الفصل بين « ما » و « لَيْتَ » فيقول : إن امتناعهم من

ذلك مع « لَيْتَ » دليل على أن العامل في ضمير اليوم مع « مَا » هُوَ مُنْطَلَقٌ

دون « مَا » ؛ لأنهم لو كانوا إنما أعملوا « مَا » في ضمير اليوم لِشَبْهِهَا بالفعل

لكانت « ليت » بذلك أولى ، لأنها تشبه الفعل باللفظ والمعنى ؛ لأنها على

وزن الفعل ، وفيها معنى الفعل بدلالة عمل ليت في الحال ، وشبه « مَا » بالفعل

إنما هو من جهة التأويل ، وإذا كان كذلك جاز « مَا زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلَقًا »

على كل وجه .

(١) هكذا في الأصل ولعله « ح » رمز إلى أبي الحسن الأخفش ، فيرمز إليه

تارة بـ « ح » وتارة بـ « خ » أو أن « خ » تصحيف لـ « ح » من النسخ ولا

يصح أن يكون رمز « خ » للخليل ، وذلك لقوله بعد ذلك في ص ٨٧٨ : « ولم

يزد » خ » في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب « فقطاه كما أنه في ص ٨٧٨

٨٧٩ نقل عنه الرأي الذي ينسب إليه في التسمية أو النسب إلى نحو « شية » .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا الرمز لأبي الحسن الأخفش ؛ لأن الرأي الذي نقله ابن السراج في

الأصول هو للأخفش . وانظر الأصول ١/ ٢٣٦ .

[ ح ] : ولا تقول : « الْيَوْمُ الْقِتَالُ إِيَّاهُ » على الاتساع في قولك :  
الْقِتَالُ فِي يَوْمٍ ، قال : ولم تقله العرب ، ولو قالت قلنا [جائزاً] <sup>(١)</sup> ولم يحز هذا ؛  
لأنك لا تتسع فيما قد اتسعت فيه .

تفسير فأ... يعني لا تتسع اتساعين .

[ فآ ] : أى اتسعت بحذف الفعل ؛ لأنك إذا قلت : « الْقِتَالُ فِيهِ » أردت  
ثابت فيه ، فلما اتسعت بحذف « ثابت » لم تتسع بإجراء الظرف مع هذا المحذوف  
المتسع فيه بحذفه مجرى المفعول <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [ لَحْلُل ] .

(٢) نص هذه المسألة كما في الأصول : وتقول : مَا يَوْمًا خَارِجًا فِيهِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ  
عَمْرُو ، فتنب « يَوْمًا » لأنك جعلته ظرفاً للانطلاق ونصبت « خارجاً » ؛ لأنه  
صفة اليوم ، وأما « منطلق » فإنما رفعته لأنك قدمت خبر « أما » ومن قال :  
( يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ )

فَجَرَّ « اللَّيْلَةَ » وجعلها مفعولاً بها على السعة فإنه يقول : « أَمَّا اللَّيْلَةُ فَأَنْتَ  
سَارِقُهَا زَيْدًا » وأما اليومُ فَأَنْتَ آكله خبزاً ، وهذان اليومان أنا ظنهما زيدا عاقلاً  
لأنه قد جعله مفعولاً به على السعة ، ولا تقول اليومُ أَنَا مُعَلِّمُهُ زَيْدًا بِشْرًا منطلقاً ؛  
لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفعولين فيشبه هذا به ، وقد أجاز به بعض  
الناس ، وتقول - على هذا القياس - : أَمَّا اللَّيْلَةُ فَكَأَنَّهَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اليوم  
فَلَيْسَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وأما اللَّيْلَةُ فَلَيْسَ زَيْدٌ إِيَّاهَا مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَأَنَّ زَيْدٌ  
مُنْطَلِقًا ، وأما اليومُ فَكَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا ، تريد في جميع هذا « في » فتحذف  
على السعة ، ولا تقول : « أَمَّا اليومُ فَلَيْتَهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » تريد ليت فيه ؛ لأن  
« ليت » ليست بفعل ولا هذا موضع مفعول فيتسع فيه ، وجميع هذا مذهب  
الأخفش .

[فَأَ] : ومما ينبغي أن ينظر فيه « أَمْسٍ » فيمن بناه : هل هذه الحركة لالتقاء الساكنين على حد ما هي عليه في « كَيْفَ » أو كالتى في « قَبْلُ » ؛ لأنها كانت قبل البناء متمكنة كما كانت « قَبْلُ » متمكنة .

قال أبو العباس : من قال : « لا أَبَا لِرَيْدٍ لَمْ يَقُلْ : لا أَبَا لِرَيْدٍ وَأَبَا لِعَمْرٍو » فَيَدْخُلُ مع المعطوف الألف للإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ؛ لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هُنَا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف <sup>(١)</sup> .

= وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فما زيد إياها منطلقا ؛ لأن « ما » مشبه بالفعل ، قال : [ ومن ] لم يجوز في « ما » فهو أقيس ، لأن « ما » وإن كانت شبهت بالفعل فليست كالفعل .

قال أبو بكر : وهو عندي لا يجوز البتة ، وتقول الليلة أنا أنطلقها تريد « أنطلق فيها » وتقول : « الليلة أنا منطلقها » تريد أنا منطلق فيها ، ولا يجوز « الليلة أنا إياها منطلق » ، ولا « اليوم نحن إياه منطلقون » تريد : نحن منطلقون فيه ، ولا يجوز : « أما اليوم فالقتال إياه » تريد « فيه » ، وأما الليلة فالرحيل إياها ، تريد « فيها » ؛ لأن السعة والحذف لا يكونان فيه ، كما لاسعة ولا حذف في جميع أحواله .

قال الأخفش : ولو تكلمت به العرب لأجزأه « اهـ ١/٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(١) جاء في المنتصب ٤/٣٨٨ : وتقول : « لا أَخَالَكَ ، ولا أَبَا لِرَيْدٍ » إن كانت ( لا ) للنفي ، وإن كانت للمعطف قلت : ولا أَبَا لِرَيْدٍ لا يجوز غير ذلك ؛ لأن اللام دخلت على النفي لا في المعطوف عليه كما دخلت في النداء ولم تدخل في المعطوف عليه لأنك تقول « يَا بُوْسَ لِّلْحَرْبِ » ، ولا تقول يَا بُوْسَ زَيْدٍ وَيُوْسَ لِّلْحَرْبِ ؛ لأن النداء يحتمل ما لا يحتمله المعطوف « اهـ



قال أبو علي - أيده الله - : مما يُنظرُ فيه يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ <sup>(١)</sup> ، وَأَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ <sup>(٢)</sup> ، إِنْ قُلْتَ : هَلَّا لَمْ تَصْرِفْهُمَا فِي الْفَكْرَةِ ، لَكُونَهُمَا وَصْفَيْنِ وَعَلَى زِيَادَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا كَأَحْمَرَ <sup>(٣)</sup> .

فَالْقَوْلُ : أَنَّ « يَرْمَعُ » <sup>(٤)</sup> لَيْسَ « كَأَحْمَرَ » ، وَأَنَّ « يَرْمَعُ » يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « يَعْمَلُ » بهذه الزيادة لم يشبه الفعل بها <sup>(٥)</sup> [ وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ قَدْ أَشْبَهَ بِهَا ] <sup>(٦)</sup> . وَذَلِكَ أَنَّ فِي « أَحْمَرَ » زِيَادَةَ الْفِعْلِ وَوَزْنَهُ وَعِلَامَةُ التَّائِيثِ مُمْتَنِعَةٌ مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعُهَا مِنَ الدَّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ .

(١) فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « عَمَل » ٥٠٤/١٣ : وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ النَّجِيَّةِ الْمُعْتَمَلَةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأُنْثَى هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ، وَيَعْمَلُ عِنْدَ سَبْيُوِيَه اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمْلٌ يَعْمَلُ وَلَا فَاةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْنِي بِهِمَا الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : لَا نَعْلَمُ « يَقْعَلًا » جَاءَ وَصْفًا اهـ وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٣٢٥/٢ .

(٢) الْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا . وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « رَمَلَ » ٣١٦/١٣ .

(٣) وَانْظُرِ الْكِتَابَ فِي بَابِ « مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ » ٢/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٤) « الْيَرْمَعُ » : الْحَصَا الْبَيْضُ الَّتِي تَتَلَاؤُ فِي الشَّمْسِ « اللِّسَانُ مَادَّةُ « رَمَعَ » ٤٩٤/٩ وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ .

(٥) قَالَ سَبْيُوِيَه : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَلْحَقُ أَوَّلًا فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى يَفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْيَرْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَالْيَرْمَقِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا . اهـ الْكِتَابَ ٢/٢ ٣٢٥ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : أَخْمَرَةٌ ، وَأَنْ لِلتَّائِيثِ بِنَاءٌ آخَرُ . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ كَالْفِعْلِ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ دَخُولُهَا فِي « يَفْعَلَةٌ » عَلَى حَدِّ الدَّخُولِ فِي « أَخْمَرٍ » لَمْ يَشْبَهْ بِالزِّيَادَةِ زِنَةَ الْفِعْلِ .

ولمَّا لَمْ يَشْبَهْ فِي الزِّنَةِ صَارَ فِيهِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْوَصْفُ .

فَإِنْ قُلْتَ : وَمَا فِي دَخُولِ التَّاءِ فِي يَفْعَلَةٍ مِمَّا يَمْنَعُ مِنْ شَبْهِ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوَ قَامَتْ وَقَامَ ، فَإِذَا كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ وَقَدْ دَخَلَتْ فِي « يَفْعَلَةٍ » فَلَمْ يَزَلْ هُنَا شَبْهُ الْفِعْلِ ، وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّبْهَانِ حَاصِلَيْنِ فِي الْأِسْمِ ؟

قُلْنَا : إِنْ التَّاءُ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ دَخَلَتْ فِي « فَعَلَتْ » فَلَمْ تَدْخُلْ فِي « يَفْعَلَةٍ » عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ الَّذِي دَخَلَ فِي « فَعَلَتْ » لَكِنَّهُ عَلَى وَجْهِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأِسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .

أَلَا تَرَى أَنَّ عِلَامَةَ التَّائِيثِ فِي « تَفَعَّلُ » فِي الْفِعْلِ إِذَا لَحِقَتْ إِنَّمَا تَلْحَقُ أَوَّلَ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : « هِيَ تَفَعَّلُ » ، وَلَا تَلْحَقُ آخِرَ الْفِعْلِ كَمَا لَحِقَتْ « فِي قَامَتْ » .

فَلَمَّا دَخَلَتْ عِلَامَةُ التَّائِيثِ فِي « يَفْعَلَةٍ » عَلَى حَدِّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَسْمَاءِ ثَبَتَ أَنَّ الْأِسْمَ لَمْ يُشَابَهْ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ الْفِعْلُ ؛ إِذْ لَحِيقَتُهُ الْعِلَامَةُ عَلَى حَدِّ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ .

فَلَمَّا لَمْ يُشَابَهْ بِالزِّيَادَةِ الْفِعْلُ لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ بَقِيَ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

وَكَذَلِكَ «أَزْمَلَةٌ» لما دخلته التاء على حد لا تَدْخُلُهُ في «أَفْعَل» لم يُشَبَّهَ بالزيادة الفعل [إذا كانا زائدتين] <sup>(١)</sup>.

فإن قلت: فالتاء والهمزة في الأول هنا إذا لم تكونا زائدتين فأى زيادة هي: للإلحاق أم لغيره؟ فإن قلت الهمزة للإلحاق، فالهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق. فأما أَلْنَدَدُ فلم تقع الهمزة فيه للإلحاق بل النون.

ألا ترى أن سيبويه لما حذف النون أَدغم في التحقير <sup>(٢)</sup> فإذا لم يُشَبَّهَ بها الفعل لم يكن من أجلها الاسم ثانياً.

تقول: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صِقْرٌ صَائِدٌ بِهِ»، يرتفع «صِقْرٌ»،  
بـ «مَعَهُ» ولا يرتفع بالإبتداء؛ لأن «معه» صفة جرت على موصوفها، وإذا جرت

(١) هكذا في الأصل وفوقها ثلاثة أحرف هكذا [ح خ إلى]  
(٢) قال سيبويه: وإذا حُقِرَتْ أَلْنَدَدُ وَيَلْنَدَدُ - ومعنى أَلْنَدَدُ وَيَلْنَدَدُ واحد - حذف النون كما حذفها من عَفَنْجَجٍ، وترك الدالين؛ لأنها من نفس الحرف، ويدل ذلك على ذلك أن المعنى معنى أَلْدَدٍ.  
وقال الطرمح:

( خَصَمٌ أَبَرٌّ عَلَى الْخُصُومِ أَلْنَدَدُ )

فإذا حذف النون قلت أَلْدَدُ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعَل من المضاعف لأن أَفْعِيلَ من المضاعف وَأَفَاعِلَ من المضاعف لا يكون إلا مدغماً، فأجربته على كلام العرب، ولو سميت رجلاً بِالْبَبِ ثم حقرت قلت أَلْيَبُ كما ترى، فرددته إلى قياس أَفْعَلٍ وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلْيَبُ شاذ. كما أن حَيَوَةً

شاذ « ١١٣/٢، ١١٣ »

على موصوفها فهي في موضعها ومرتبها ، وإذا كانت في مرتبتها ، ٦٧/ب  
وموضعها لم يجوز أن يُنَوَى بها غير ذلك الموضع ، كما أن الفاعل إذا وَقَعَ في  
موضعة في ضَرْبٍ غَلَامُهُ زَيْدًا لم يجوز أن يُنَوَى بِهِ غيرَ مَوْضِعِهِ<sup>(١)</sup> .  
ولهذا قال النحويون - عندى - في قوله :

— ١٨٢ — وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامًا<sup>(٢)</sup>

(١) قال سيبويه - في باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن :  
وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبراً فتنصبه ، فأما ما استويا  
فيه فقولك : « مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به » إن جعلته وصفاً ، وإن لم تحمله  
على الرجل وحملته على الاسم المضمَر المعروف نصبته فقلت : مررت برجلٍ معه  
صَقْرٌ صَائِدٌ به كأنه قال : معه بَأَزْ صَائِدٌ به حين لم يرد أن يحمله على الأول كما  
تقول : أتيت على رجل ، ومررت بِهِ قائمٌ إن حملته على الرجل وإن حملته على  
مررت به نصبته كأنك قلت مررتُ به قائماً » اهـ الكتاب ٢٤١/١ .

فالسؤال عند سيبويه يستوى فيها جعل « مَعَهُ » صفة وجعلها خبراً مقدماً .  
فإن جعلت صفة كان « صَقْرٌ » فاعلا بها و « صائد » مجرورة على أنها صفة  
لـ « رجل » وإن جعلت « معه » خبراً كان « صَقْرٌ » مبتدأً وصائدٌ منصوبة على  
الحال من الضمير في « معه » وجملة معه صقر صفة لرجل .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر للفرزدق في قصيدة يمدح فيها هشام بن  
عبد الملك ونصه :

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ  
ويروى « مررت بدار قوم » كما يروى « ديار قَوْمِي » .

وقد جعل الفارسي هنا « كان » زائدة تبعا لسيبويه وكثير من النحويين  
لكنها عند المبرد غير زائدة حيث جاء في المقتضب ١١٧/٤ ، وتأويل هذا سقوط =

إن « كَانَ » مُلغَاةٌ كَأَنَّهُمْ لم يستحيزوا أن يجعلوا « لَنَا » خبر  
« كَانَ » فيقدرونه في غير موضعه ، وقد جرى صفة على « جيران » فقالوا  
« كَانَ » لَعْنًا .

وإذا كان قد جاز في ضَرْبٍ من القياس أن يُرْفَعَ بِالظَرْفِ في نحو :  
« فِي الدَّارِ زَيْدٌ » مع أنه لم يَجْرِ صِفَةً على موصوف وَجَبَ إِذَا جَرَتْ  
مَعَهُ صِفَةٌ أن يجب الرفع بها ؛ لأنها إِذَا جَرَتْ صِفَةً كَانَتْ أَذْهَبَ في  
باب الفعل وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لم تَجْرِ صِفَةً ؛ لأن الصفة تؤكد معنى الفعلية  
وَنُحَقِّقُ الشَّبَهَ .

= « كَانَ » على « وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ » في قول النحويين أجمعين ، وهو عندي على  
خلاف ما قالوا من إلغاء « كَانَ » وذلك أن خبر « كَانَ » « لَنَا » فتقديره : « وجيران  
كرام كانوا لنا » اهـ

قال الأعلام : « الشاهد » فيه إلغاء « كَانَ » وزيادتها تأكيداً وتبييناً لمعنى المضى والتقدير  
« وجيران لنا كرام » كانوا كذلك ، وقد رد المبرد هذا التساويل وجعل قوله  
« لَنَا » خبراً لها ، والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها ؛ لأن قوله  
« لَنَا » من صلة الجيران ، ولا يجوز أن يكون خبراً لكان إلا أن تريد معنى الملك  
ولا يصح الملك هاهنا ؛ لأنهم لم يكونوا لهم ملكاً إنما كانوا لهم جيرة فالجوار هو  
الخبر ، و « لَنَا » تبين له » اهـ

وانظر الكتاب ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ وديوان الفرزدق ص ٢٩٠ ط بيروت والخزانة  
٣٧/٤ وشواهد العيني على الخزانة ٤٢/٤ وما بعدها والأشعوني بحاشية الصبان  
وشواهد العيني ١/٢٤٠ ومعجم الشواهد العربية ص ٣٧٠ ط أولى وسيأتي بهذه  
الشرطة أيضاً في وجه ورقة ٨٥ في ص ٨٧٥

## مسألة ٤٩ :

قال أبو علي - أيده الله - : كان أبو بكر يقول : إن اللام فُتحت مع المستغاث به من حيث فُتِحَ مع المضمَر لوقوعه موقع المضمَر .

فإن قلت : إذا كان كذلك فهلا فُتِحَتْ مع المعطوف على المستغاث به ، نحو يا زَيْدُ وَلَعَمْرُؤُ كَمَا يُشْرِكُ المعطوفُ في النداء على المعطوف عليه نحو : يا زَيْدُ وعمرُؤ ؟

فأقول : أنه لا يفتكر أن يُكْسَرَ مع المعطوف وإن كانت قد فتحت في نفسِ المُنَادَى .

ألا ترى أن المعطوف قد خرج من حكم المعطوف عليه في النداء عند الناس جميعاً في قولهم : يا زَيْدُ والعباسُ<sup>(١)</sup> ، فَجَازَ دخولُ لام التعريف عليه وإن لم يحز دخولها في الاسم الأول . فكما جاز خروجه من حكم المعطوف عليه في النداء في هذا كذلك يجوز خُرُوجُهُ من حكم المنادى في فَتْحِ اللام<sup>(٢)</sup> .

(١) قال سيبويه : فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يَا زَيْدُ وَالنَّضْرُ ، وقرأ الأعرج : « يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » ؛ فرفع ، ويقولون : يَا عَمْرُؤُ وَالْحَارِثُ .

وقال الخليل : « هو القياس كأنه قال ويا حارثُ ، ولو حَمَلَ الحارث على « يا » كان غير جائز التَّبَتُّة نَصَبَ أَوْ رَفَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْك لَا تَنَادَى اسماً فيه الألف واللام بيا ، ولكنك أشركت بين النَّضْرِ والأول في « يا » ولم تجعلها خاصة للنضر ، كقولك مررت بزيد وعمرؤ » اهـ الكتاب ١/ ٣٠٥ .

(٢) قال سيبويه - في باب ما تكون اللام فيه مكسورة لأنه مدعوله هاهنا وهو غير مدعو - : كسروها ؛ لأن الاسم الذي بعدها غير منادى فصار بمنزلة =

ألا ترى أن اللام إنما فُتِحَتْ لوقوعها موقع المضر ، وأن [ المعطوف عليه ]<sup>(١)</sup> لم يقع موقع المضر ؛ لأنه لو وقع موقعه لم يحز دخول لام التعريف عليه ، لاستحالة اجتماع التعريفين فيه فإذا لم يقع المعطوف موقع المضر بهذه الدلالة لم يحز أن تفتح اللام معه ، وإذا لم يحز فتحها كسرت كما تكسر مع المظهر .

مسألة ٥٠ :

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف في المعنى وإن كانت تجرى عليه في إعرابه قولهم في النداء : يا زيدا العاقل . ألا ترى أن الموصوف مبني والصفة معربة . فاختلفت في الإعراب والبناء دلالة على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد<sup>(٢)</sup> فإذا كان كذلك لم يحز قول يونس<sup>(٣)</sup> في إلحاقه

== إذا قلت : هذا لزيد ، فاللام المفتوحة أضافت النداء إلى المنادى المخاطب ، واللام المكسورة أضافت المدعو إلى مابعدة : لأنه سبب المدعو ، وذلك أن المدعو إنما دعى من أجل مابعدة ؛ لأنه مدعوله ، وبما يدل على أن اللام المكسورة مابعدا غير مدعو قوله :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ تَجَارِ  
فيا لغير اللعنة ، وتقول : يَا لَزَيْدٍ لَعْمَرُو ، وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت ورددت إلى الأصل « ١ هـ الكتاب ٣٢٠/١ ، ٣٢١ .

(١) هكذا في الأصل ولعله [ المعطوف ]

(٢) قال سيبويه : قلت للخليل : أرأيت قولهم : يا زيد الطويل غلام نصبوا الطويل ؛ قال : نُصِبَ ؛ لأنه صفة لمنسوب ، وقال : وإن شئت كان نصبا على أعنى فقلت : أرأيت الرفع على أى شيء هو إذا قال : يا زيد الطويل قال : هو صفة لمرفوع « ١ هـ بتصرف وانظر الكتاب ٣٠٣/١ .

(٣) هذه زيادة تتطلبها الكلام وليست بالأصل .

(٢٣ - المسائل البصريات)

علامة الندبة الصفة ؛ لأن الصفة منفصلة من الموصوف ، وليست بداخلة في النداء ، وعلامة الندبة تلحق المنادى دون مالا ينادى ، لأن الندبة ضَرْبٌ من النداء ، فلو جاز أن تَلْحَقَ الصِّفَةُ علامةُ النَّدْبَةِ لجاز أن يَدْخُلَ في حكم النداء ، فيكون معمول النداء كالموصوف . فإذا لم يكن الوصف معمولاً للنداء ولا داخلاً في حكمه من حيث كان معرباً لم يجوز لحاق علامة الندبة فيه ، ولو جاز دخولها في الصفة لجاز دخولها في قولك : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةُ .

ووجه الجمع بينهما أن « الْبَطْلَاةُ » هو المدعو في المعنى ، وليس بداخل في النداء كما أن الوصف هو المدعو في المعنى وليس بداخل [ ولو جاز ]<sup>(١)</sup> دخول علامة الندبة في الوصف لجاز دخولها في الْبَطْلَاةُ في هذه المسألة لاجتماعهما في أنهما المدعوان في المعنى ولم يعمل النداء فيهما .

هذا جمع الخليل ، وإلزامه صحيح ، وجمع بَيْنَ<sup>(٢)</sup> .

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) قال سيبويه - في باب مالا تلحقه الألف التي تلحق الندوب - وذلك قولك : وَازِيدُ الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول « الظَّرِيفَاةُ » أن الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذلك لقلت : وَازِيدَا أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَاةُ ، لأن هذا غير نداء كما أن ذلك غير نداء ، وليس هذا مثل : وَآمِيرَ الْمُؤْمِنَاةِ وَلَا مثل : وَاعْبُدَ قَيْسَاةَ من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم ألا ترى أنك لو قلت : عبداً ، أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يجوز لك ، ولو قلت : هذا زيد ، كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ، ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه =



فإن قلت إن الصفة قد جُعِلَتْ بمنزلة الموصوف في قولك : « هذا زيدُ  
ابْنُ عَمْرٍو » حين جعلنا بمنزلة اسم واحد نحو امرئ و ابْنُ (١) ، وكذلك

= من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين ، ويدل على ذلك أن ألف الندبة إنما  
تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ، ولا تقع على المضاف ، والمَوْصُوفُ  
إنما تقع ألف الندبة عليه لأعلى الوصف .

وأما يونس فَيُلْحَقُ الصِّفَةُ الْأَلْفَ فيقول : وَازِيدُ الظَّرِيفَاهُ ، وَاجْمَعْتُمُ  
الشَّامِيَتَيْنَاهُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ ١ هـ الكتاب ٣٢٣/١ ، ٣٢٤ ، وقد  
علق السيرافي على هذا فقال : قال أبو سعيد ندبة الصفة قول يونس والكوفيين ،  
والذي حكاه سيبويه عن يونس لست أدري : إلحاق علامة الندبة له من قياس  
يونس أو بما حكاه عن العرب ، فيحتاج به له ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة  
الصفة ببطلان ندبة الخبر ، وقال من يخالفه : ليس الخبر مثل الصفة ، لأن الخبر  
منقطع عن المندوب والصفة من تمامه ١ هـ سيرافي باختصار على هامش الكتاب  
٣٢٤/١ .

(١) قال سيبويه - في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا  
دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه - :  
وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك  
قولك : « هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو » وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر  
في كلامهم ؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن  
يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان . . . وإذا اضطر شاعر أجراه على القياس سمعنا  
فصحاه العرب أنشدوا هذا البيت :

هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ زَعَمْتُمْ لَتَعْلَبَةَ بِنِ نَوْفَلِ ابْنِ جَسْرِ  
وقال الأغلب : ( جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ تَعْلَبَةَ ) .

وتقول : هذا أبو عمرو بن العلاء ؛ لأن الكنية كالاسم الغالب ١ هـ بتصرف

=

لَا غُلَامَ ظَرِيفٌ<sup>(١)</sup> لك وكذلك قول من قال : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا

== وقال - في باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد - : ينضم فيه قبل الحرف الرفع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل الرفع وينفتح فيه قبل النصب ذلك الحرف ، وهو ابْنُ وامْرُؤُ فَإِنْ جَرَّتْ قُلْتُ : فِي ابْنِ وامْرِئِ وَإِنْ نَصَبْتُ قُلْتُ : ابْنِمْ وامْرَأَ ، وَإِنْ رَفَعْتُ قُلْتُ : هَذَا ابْنِمْ وامْرُؤُ ومثل ذلك قولك : يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، وقال الرازي ، وهو من بني الحِمْيَارِ :  
« يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ »

وقال العجاج :

« يَا عَمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ »

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع التي في قولك زَيْدٌ بمنزلة الرفع في راء امرئ ، والجاء بمنزلة الكسر في الراء ، والنصب كفتحة الراء ، وجعلوه تابعاً لابنٍ ألا تراهم يقولون : هَذَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ويقولون : هَذِهِ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فيمن صرف فتركوا التنوين هاهنا ، لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما أكثر في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن ، وأما من قال : يَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فإنه إنما قال هَذَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو لا يجعله اسماً واحداً ، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان » ١٥ الكتاب ١/٣١٣ - ٣١٤ .

(١) قال سيويه - في باب وصف المنفى - : اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفة المنفى وهو أكثر في الكلام ، وإن شئت لم تنون ، وذلك قولك : لَا غُلَامَ ظَرِيفًا لَكَ ، وَلَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم و « لا » بمنزلة اسم واحد ، وجعلوا صفة المنصب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفى ، وأما الذين قالوا : لَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ فإنهم جعلوا الوصف والوصف بمنزلة اسم واحد » ١٥ الكتاب ١/٣٥١ .

خَيْرٍ مِنْكَ<sup>(١)</sup> فَيُنْصَبُ لما تأخرت الصفة كما كان يُنْصَبُ لو تأخر الموصوف وتقدم المستثنى . فإذا كانا قد صارا بمنزلة اسم واحد فهلا جاز أن يلحق الصفة علامة الندبة كما جاز أن يلحق المضاف [إليه]<sup>(٢)</sup> علامة الندبة ، لاجتماعهما في أنهما بمنزلة اسم واحد ؟

قيل : لا يدل جعلهم « زيدا » مع « ابن » بمنزلة اسم واحد على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد لما ذكرنا من افتراق الصفة والموصوف ، وإنما فُعل هذا في العلم خاصة ؛ لكثرة في كلامهم ، ومخالفتهم به للأصل في هذا كما غيروا في أشياء أخر نحو : مَنْ زيدا . ألا ترى أنه إذا زایل<sup>(٣)</sup> هذا الموضع لم يكن مثله في هذا الموضع ، فإذا كان كذلك دَلَّ أن الصفة ليست في حكم الموصوف في هذا . وبذلك على ذلك أن الأصل فك الاسمين ، وأن لا يكونا بمنزلة اسم واحد قد استعمل في الشعر فَرُدَّ فيه إلى الأصل كقوله :

(١) قال سيبويه - في باب ما يقدم فيه المستثنى - وقد قال بعضهم : مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْهُ ، وكذلك : مَنْ لِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقًا ، وَمَا لِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ كرهوا أن يقدموه وفي أنفسهم شيء من صفته إلا نصبوا كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصبوا « ١ هـ الكتاب ١/٣٧٢ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل لتوضيح المعنى .

(٣) زایل : يعنى بارحه وفارقه يقال : زايله مُزَايَلَةٌ وزِيَالًا بارحه والمزايلة المفارقة ، ومنه يقال : زايله مزايلة وزايلا إذا فارقه .

وانظر اللسان مادة « زيل » ١٣/٣٣٧ .

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(١)</sup>

(١) هذا بيت من بحر الرجز للأغلب العجلي أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبه كان بينهما مهاجاة ، وذكر الأعلم البيت الذي بعده فقال:

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٌ مُذْهَبَةٌ

لكن ذكر في اللسان مادة « ثعلب » ٢٣١/١ فقال:

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ

كما يروى في ٣١٥/٢: كريمة أخوالها والعصبة . إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأنبت التون ، فتتوین مثل هذا العلم ضرورة وهو الأصل كما قال سيويه في الكتاب ١٤٧/٢ ، لكن المبرد يرى أن تتوین جائر حسن في الكلام إذ جاء في المقتضب ٣١٣/٢ : واعلم أن الشاعر إذا اضطر رده إلى حكم النعت والمنعوت فقال: هذا زَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لأنه وَقَفَ على زيد ، ثم نعت ، وهذا في الكلام عندنا جائز حسن فمن ذلك قوله :

جَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

فإذا كان الثاني غير نعت لم يكن في الأول إلا التتوين تقول : رَأَيْتُ زَيْدًا ابْنَ صَمْرُو ، لأنك وقفت على زيد ، ثم أبدلت منه مابعده « اهـ . والظاهر أن المبرد حينما أجاز التتوين في هذا إنما أجاز على غير وجه الصفة كما فسر هو ذلك ، وكما نقل في اللسان والخزانة عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال : الذي أرى أنه لم يُرِدْ في هذا البيت وما جرى مجراه أن يُجَرِّىَ ابنا وصفا على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحذف التتوين ، ولكن الشاعر أراد أن يُجَرِّىَ ابنا على ما قبله بدلا منه ، وإذا كان بدلا منه لم يُجْعَلْ معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن يتوَيَّ انفصال ابن مما قبله ، وإذا قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ، ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، وعلى ذلك تقول : كَلِمَتُ زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ كأنك تقول : كَلِمَتُ زَيْدًا أَكَلِمْتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لأن ذلك حكم البديل ، إذ البديل =

حتى قال أبو العباس إن ذلك جائز عنده في الكلام<sup>(١)</sup> .

وليس هذا كذلك عندنا .

لُعْزُ لَيْسَ [ بنصيح ]<sup>(٢)</sup> :

١٨٤ — سَأْتُرُكَ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ

وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي<sup>(٣)</sup>

« رَجُلٌ فَقِيرٌ » حِكَايَةٌ و « تَانِي » فاعل من تَنَأً يَتَنَوُّ فهو تَانِيٌّ

== في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها ، والقول الأول مذهب

سيبويه « اه اللسان مادة » ثعلب « ٢٣١/١ - ٢٣٢ ، والحزانة ٣٣٢/١ .

ونقول توفيقا بين المذهبين : فإننا إذا أعربنا ابن عبد الله في قولنا « هذا زيدُ ابنُ عبد الله » عطف بيان منع التنوين إلا في الضرورة كما قال النحويون ويدخل فيهم المبرد كما سبق . وإذا أعربناه بدلا جاز حذف التنوين وجاز عدمه كما أوضح هذا ابن جني .

(١) انظر المقتضب ٣١٣/٢ ، وانظر الخصائص لابن جني ٤٩١/٢ والحزانة

٣٣٢/١ ، ٦٤٤ ، ومعجم الشواهد العربية ص ٤٤٣ والكتاب ١٤٨/١ مع شرح الشواهد للأعلم .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ بنصيح ] .

(٣) البيت من بحر الوافر ولم أعثر له على قائل ، والمهر أول ما ينتج من الخيل

والحمر الأهلية ، وتانى : أى مقيم من تَنَأً يَتَنَوُّ إذا أقام في البلد ، ولكن قلبت الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة .

انظر اللسان مادة « تَنَأً » ٣٢/١ ومادة « مهر » ٣٥/٧ وجاء في الإفصاح

أنه رفع « رجلا فقيرا » على الحكاية أى « وأنا رجل فقير » وقوله « مهرتان »

لفظتان « مهر » و « تان » فاعل من « تَنَأً يَتَنَوُّ » إذ انجر فهو تانٍ كما تقول :

« حِمَارَتَانِ » أى حمار رجل تانٍ ، وكذا مُهْرُ رجل تان . اه

## مسألة ٥١ :

قال أبو علي - أيده الله - قال النمر بن تَوَلَّب<sup>(١)</sup> فيما حُكِيَ لى عنه :  
 ١٨٥ - بأغنَّ طفلٍ لا يُصاحِبُ غَيْرَهُ  
 فله عُفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارُهَا<sup>(٢)</sup>

يكون « غَرَّارُهَا » معطوفاً على « الدَّرَّ » كأنه كثر<sup>(٣)</sup> دَرَّهَا ، وَدَرَّ

(١) النمر بن تولب ( ١٤ هـ ) بن زهير بن أقيش العكلى : شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر الرباب ، ولم يمدح أحداً ولا هجأ ، وكان من ذوى النعمة والوجاهة جواداً وهاجلاً لئله يشبه شعره بشعر حاتم الطائي ، أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب عنه كتاباً لقومه . وانظر الأعلام ٢٢/٩ - هذا وقد نسب في اللسان كذلك .

(٢) البيت من بحر الكامل للنمر بن تولب . والأغن الذي يخرُجُ كلامه من خياشيمة . والطفَلُ : الناعم اللين البنان و غلام طفُفْلٌ إذا كان ناعماً لين القدمين واليدين . وامرأة طفلة البنان ناعمتها في بياض بينة الطفولة . والرخص : الشيء الناعم اللين . والعُفَافَةُ : بقية اللبن في الضرع بعد أن يحلب أكثر مافيه . وقيل : العُفَافَةُ : القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدَّرَّةِ ودَرَّهَا كثرة لبنها وسيلانه وغَرَّارُهَا أى قليلها والغَرَّارُ : القلة في النوم وغيره .

ويروى في اللسان « غَرَّارُهَا » بالزاي بدلا من الراء . والغَرَّارُ : الكثرة والشاهد فيه في توجيه الكسر في الراء من « غَرَّارِهَا » على رواية الجر ، وفي اللسان الراء مضمومة . وقد وجه الفارسي الجر على أنه بالعطف على « الدَّرَّةِ » .

وانظر اللسان مادة « غنن » ١٧/١٩١ ومادة « طفل » ١٣/٤٢٦ ومادة « عفف » ١١/١٥٩ ومادة « درر » ٥/٣٦٦ ومادة « غرر » ٦/٣٢٠ - ٣٢١ ومادة « غزر » ٦/٣٢٦ . (٣) في الاصل هكذا [ كثره ] .

غَرَارُهَا ، والمعنى له كثير دَرَّهَا وَقَلِيلُهُ . ألا ترى أنه إذا قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، فكأنه قال : له عَفَافَةٌ دَرَّهَا ، ودَرَّ غَرَارِهَا ، وإذا كان له در غَرَارِهَا أى قليلها ، وله عَفَافَتُهُ فالمعنى أَنَّ له القليل والكثير ، ولا يكون العطف على الضمير ، ولا على العَفَافَةِ ولكن على الدَّرِّ كما قال ﴿ لَا تُقَاتِلُونِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> فعطف المُسْتَضْعَفِينَ « على السبيل ، لا على أنه حذف أو على مثل . .

١٨٦ — أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ <sup>(٢)</sup> . . . . .

(١) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء وهى قوله تعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾

(٢) البيت من بحر التقارب لأبى ذؤاد : ونصه تاما :

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

والشاهد فيه بقاء جر نار على ما هى عليه مع حذف المضاف إليها وهو « كل » العطوفة لتقدم ذكرها فى أول الكلام .

قال سيبويه : فاستغنيت عن تثنيته بذكر كرك إياه فى أول الكلام ولقطة التباسه على المخاطب « اه .

وقال الأعمى : أرادوا « وكل نار » فحذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديمه المجرورين وحصول الرتبة فى آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ولو كان تأليف البيت « أتحسبين امراً كل امرئ ونار توقد بالليل نارا » لم يجز حتى تظهر كلا ، لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقدرة كما أخرت كلا الأول . فكنت تقول : أتحسبين امراً كل امرئ وتحسبين نارا ناراً ؛ تريد كل نار وذلك فاسد « اه بتصرف وانظر الكتاب ٣٣/١ بشرح شواهدہ للأعمى ومعجم الشواهد العربية ص ١٤٧ .

لا على « واسألِ الْقَرْيَةَ <sup>(١)</sup> » بل المحذوف مرفوع بالعطف على « عُفَافَةٍ » .  
 وإذا كان الناسُ قد حملوا قوله : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا/ ٦٨ أَيْبُتُ مِنْ  
 دَابَّةٍ آيَاتٍ <sup>(٢)</sup> » فحملوا المجرور على أنه مجرور بحرف محذوف <sup>(٣)</sup> فكذلك  
 هنا عطف ظاهرا مجرورا على جر ظاهر ، وهو الذى المعنى عليه .

ويجوز فيه أيضا أن تعطفه على « عُفَافَةٍ » كأنه له عُفَافَةُ الدَّرِّ ، وعُفَافَةُ  
 الْغِرَارِ ووجه إِضَافَةِ الْعُفَافَةِ إِلَى الْغِرَارِ أن القليل لما كان يقل من أجل  
 الكثير ، والدَّرُّ هو الكثير جاز أن يضاف إليه ، فيقال عُفَافَةُ الْغِرَارِ  
 كما تقول : هذا كثير هذا القليل إذا كانت القلة فيه لأخذ هذا الكثير منه .  
 بذلك على هذا قوله :

١٨٧ - لَحَا اللَّهُ أَعْلَى ثَلَاثَةَ حَفَشَتْ بِهِ

وَقَلْبًا أَقَرَّتْ مَاءَ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ <sup>(٤)</sup>

(١) يوسف آية ٨٢

(٢) الجاثية آية ٤ وهى قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُ مِنْ دَابَّةٍ  
 آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ » .

(٣) معنى « ما » فى قوله تعالى « وَمَا يَبُتُّ » أى « وَفِيمَا يَبُتُّ » قال الزمخشري  
 فإن قلت علام عطف « وما يبت » أعلى الخلق المضاف أم على المضاف إليه ؟ قلت :  
 بل على المضاف ، لأن المضاف إليه ضمير متصل مجرور يفتح العطف عليه استقبحوا  
 أن يقال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ وهذا أبوك وعمرو . وكذلك إن أكوده كرهوا  
 أن يقولوا مررت بك أنت وزيدٌ « ١٥ الكشف ٣/ ٥٠٨ » .

(٤) البيت من بحر الطويل . وفى الأفعال ٣٩٣/١ قال اليربوعى : ثم ذكر  
 البيت واليربوعى هو الشمر دل اليربوعى وانظره فى الأغاني ١٢/١٢ وما بعدها  
 والأعلام ٣/ ٢٥٥ ؛ ولحاه الله : أهلكه ولعنه ، والتلعة من الأضداد يطلق =



فأضاف الماء إليه وليس هو والد ولا والدة بل هو مولود، فأضاف الماء الذي كان منه قيس إلى قيس، لأن قيساً كان من أجل ذلك الماء.

فكذلك أضاف الكثير إلى القليل، لأن قَلَّتْهُ لأجل الكثير.

وقوله: «أَعْلَى تَلْعَةٍ، وَقَلَّتَا مِثْلَانِ». وإنما يريد بالتَّلْعَةِ صُلْبَ أَبِيهِ وَبِالْقَلَّتِ بَطْنَ أُمِّهِ.

وقوله:

( إِذَا قُلْتُ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلَقَةٌ

لَتُنْفِي عَنِّي ذَا إِنَانِكَ أَجْمَعًا )<sup>(١)</sup>

فأضاف الإِنَاءَ إلى الضيف، وليس الإِنَاءُ له، وإنما هو لِلْمُضِيفِ، ولكن إضافة المضيف إلى الضيف لا لتباس الضيف به.

مسألة ٥٢:

قال أبو علي - أيده الله - : مما أَصَبْتُ مما أَعْمَلُ فيه الثاني قوله « قَالَ

= على ما انخفض من الأرض كما يطلق على ما ارتفع . والمراد هنا ما ارتفع . وقد فسر الفارسي المراد منه هنا وَحَفَشْتُ أَسَالَتْ ، يقال : حَفَشْتُ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ أَسَالَتِهِ ، وَالْقَلْتُ : أَصْلَهُ النِّقْرَةُ فِي الْجِبَلِ تَمْسُكُ الْمَاءَ ، وَالْمَطْمُنُ فِي الْحَاصِرَةِ وَمَا يَنْبَغِي التَّرْقُوتَ وَالْعَنْقُ . وقد فسر الفارسي المراد به هنا ، وفي الأفعال « له » مكان « به » و « قلبا » مكان « قلنا » .

وانظر اللسان مادة «لحا» ١٠٨/٢٠ ومادة « تلع » ٣٨٦/٩ ومادة « حفش » ١٧٥/٨ ومادة « قلت » ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ والأفعال ٣٩٣/١ .

(١) مضى هذا البيت مرتين في ص ٣٥٧ ، ٤٠٥ .

أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا»<sup>(١)</sup> ، وقول كثير :

١٨٨ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولَةٌ مُعْنَى غَرِيمًا<sup>(٢)</sup>

### (١) الكهف آية ٩٦

(٢) هذا البيت من بحر الطويل لكثير عزة ، الغريم : من عليه الدين من غَرِمَ يَغْرِمُ إذا لزمه دين ، والغريم مستحق الدين أيضاً ، ومَمْطُول اسم مفعول من مَطَّل المدين دائمه يَمْطُلُه من باب نصر إذا لواه بدينه وسَوَّفَ في قضائه . ومُعْنَى من التَّعْنِيفِ وهي الأسر . ويحكى أنه كان لكثير غلام عطار ، وكان ربما باع نساء العرب بالنسيئة ؛ فباع لعزة شيئاً من العطر فطَلَّتْه أياها ثم حضرت إليه فاستقضاهما ماله عليها ، وأنشد البيت متمثلاً ، وكان لا يعرف أنها عزة صاحبة مولاه ، فقلن له أنعرف من غريمك ؟ فقال : لا ، فقلن : هي صاحبة كثير . فقال : أَشْهَدُ كُنَّ أَنُهَا فِي حِلِّ مِمَّا عِنْدَهَا ، فلما وصل كثيراً الخبر قال لمن حضر : وأنا أشهدكم أنه حر وما عنده له ، وقال في ذلك :

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ

يُودُّ بِأَنْ يُمْسِيَ سَقِيمًا كَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ يَسْلُوِي تِرَاسِلُهُ

وِيرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعِلَالِ لَتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ عَزٍّ شَمَائِلُهُ

ويقال : إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز وهي أخت عمر بن العزيز رضى الله عنه زوجة الوليد بن عبد الملك الأموي ، فقالت لها :

أرأيت قول كثير « قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ الْحُجَّ » ما كان ذلك الدين ؟ قالت : وعدته قبلة فتخرجت منها . فقالت أم البنين : أنجزها وعلى إثمها ، وفي هذا البيت شاهدان في باب التنازع : الأول في قوله : « قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَ غَرِيمِهِ » استدل به البصريون على أولوية أعمال الشاني ، وذلك أن قَضَى ووفى متوجهاً إلى الغريم وأعمل الثاني ، إذ لو أعمل الأول لقال : فوفاه .

أعمل الثانى وهو « فَوَّى » ، ولا يخلو « غريمها » من أن ترفعه  
بـ « مَمْطُولٍ » أو بـ « مُعْنَى » فإن رفعت بـ « مُعْنَى » وقد جرى الأول على  
غير من هو له ؛ لأنه جرى على المؤنث وهو الغريم ، فينبغى له أن يظهر الضمير  
الذى هو « هُوَ » المضمرة على شريطة التفسير ، فلما لم يظهره علمنا أنه لم يُرَفَّعْ  
بـ « مُعْنَى » ، لأنه لو رفع الغريم بـ « مُعْنَى » لأظهر الضمير فى « مَمْطُول » ؛ إذ  
جرى على غير من هو له ، وحذف الفاعل لا يجوز عندنا . فإذا كان كذلك  
رفع الغريم بالمطول دون المُعْنَى ، فأعمل الأول ، وإذا أعمل الأول وارتفع

== الشاهد الثانى فى قوله : « وعزة مطول معنى غريمها » وهنا يقف الإشكال أمام  
البصريين فى أولوية إعمال الثانى ؛ إذ لو أعمل الثانى وهو « معنى » فى « غريمها »  
لجرى مطول على « عزة » فيكون قد جرى على غير من هو له فيجب إبراز الضمير  
حيثئذ فيجب أن يكون « عزة مطول هو معنى غريمها » ، وقد أجيب عن هذا بأن  
الشرط الثانى ليس من باب التنازع إذ أن التنازع لا يكون فى السببى المرفوع ، ولذا  
تكون « عزة » مبتدأ أول . و « غريمه » مبتدأ ثان ، و « مطول » خبر  
المبتدأ الثانى ، ومعنى خبر ثان أو حال من الضمير المستتر فى « مطول » وجملة  
مطول معنى غريمها « خبر « عزة » وترتيب الكلام وعزة غريمها مطول معنى ،  
وقيل : إنها من باب التنازع وقد أعمل الثانى لكن لم يبرز الضمير ؛ لأنه إضمار على  
شريطة التفسير ؛ إذ كان الأصل مطول غريمها حذف اعتماداً على التفسير بعده ،  
والتقدير وعزة مطول غريمها ، فالفاعل المحذوف كأنه مذكور بدليل التفسير وكان  
مطول لم يجر على غير من هو له ، فلذلك لم يبرز الضمير ، وقد اختار الفارسى هنا  
إعمال الأول أو على من لم يظهر الضمير فى اسم الفاعل أو على مذهب الكسائى فى  
إعمال الثانى وحذف الفاعل من الأول لوجود التفسير كما حذف ذلك من الفعل .  
وانظر شواهد العينى على الخزانة ٤/٣ - ٦ والأشعوى بحاشية الصبان وشواهد  
العينى ١٠١/٢ والإيضاف ٩٠/١ والمجمع ١١١/٢ والدرر ١٤٦/٢ ومعجم الشواهد  
العربية ص ٣٤٥ وديوان كثير ص ١٤٣ .

الغريم به صار التقدير : وعزةٌ ممتولٍ غَرِيْمُهَا مُعْنَى ، فلم يحتج إلى الإظهار في الثاني ؛ لأنه جرى على الغريم « وهو هو » ، فإذا جرى عليه وكان إياه في المعنى ارتفع الضمير فيه به ، ولم يحتج إلى إظهار ؛ لجره على من هوله .

وقياس قول من لم يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هوله أن يُجَوَزَ [رفع] <sup>(١)</sup> غَرِيْمُهُ بِـ « مُعْنَى » ويضم في الأول على شريطة التفسير ، ويجوز أن لا يظهر وإن جرى على غير من هوله ، ويستدلون على ذلك بقول الأعشى :

١٨٩ — لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيْبِي لِصَوْتِهِ  
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوَفَّقٌ <sup>(٢)</sup>

(١) زيادة على الأصل .

(٢) البيت من بحر الطويل من قصيدة طويلة للأعشى يدح فيها الملق بن خنم ابن شداد بن ربيعة ، وقبل هذا البيت :

وإنَّ امرأَ أُسْرِ إِلَيْكَ وَدُونَهُ      فَيَا فِ تَنُوفَاتٍ وَبَيْدَاءِ خَيْفَقُ  
لحقوقه أن تستجيبى لصوته      وأن تعلمي أن المعانَ مُوَفَّقُ

فقوله « لحقوقه » مؤنث وهو خبر « إن » فقد جرى على غير ما هوله وهو قوله « امرأ » المذكور الواقع اسما لأن وقد استدل به على أنه إذا جرى على غير ما هوله ليس بلازم إبراز الضمير وإلا لوجب أن يقال : لحقوقه أنت . وقد أجاب اللزوم إبراز الضمير إذا جرى على غير ما هوله بأنه أراد « لَخَلَّةٌ مُحْقُوقَةٌ » ، يعنى بالخلعة الخليل ، ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة : لأن المبالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المفعولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لحقوقه أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بد من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي اه وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٥/١١ =

وقياس قول الكسائي - عندي - أن يرتفع بـ « مُعَيَّ » لأن عنده أن  
 الفاعل من قولك : « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا » محذوف . فكما حذف من نفس  
 الفعل كذلك يجوز أن لا يَجْعَلَ في الاسم شيئاً إن كان اسمُ الفاعل عنده  
 كالفعل في خلوه من الذكر .

وينبغي إذا جاز ذلك في الفعل أن يكون في اسم الفاعل أجوز عنده .  
 مسألة ٥٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ « لا يخلو اللام من  
 أن تكون لزيد أو لعمره ، فإن كانت لعمره جاز أن يكون خبراً للمبتدأ ،  
 لأن خبر المبتدأ ينبغي أن يكون المبتدأ في المعنى ، فإذا كانت إياه جاز أن  
 يكون خبراً ، وإن كانت اللام لزيد لم يكن خبراً <sup>(١)</sup> ، لأنه إذا كانت  
 زيدا لم تكن عمرا ، وإذا لم تكن عمرا لم تكن خبرا عنه ، وإذا لم تكن خبرا  
 عنه كانت مبتدأ ، وإذا كانت مبتدأ احتاجت إلى خبر .

فإن قلت : إذا لم تكن خبرا عن « عمرو » من حيث لم تكن إياه فهلا  
 أجزت أن تكون خبرا عن « زيد » ؛ لأنها هو في المعنى ، وإذا كانت إياه  
 في المعنى جاز أن تكون خبرا عنه ؟

قلنا : لا يجوز ذلك . ألا ترى أنك لو جعلته خبرا عن « زيد » ، وقد

---

= وديوان الأعشى ص ١٢٠ ط بيروت والتهذيب ٣/٣٧٤ وشرح ما يقع فيه  
 التصحيف ٢/٣٠٧ ، والأفعال ١/٣٣٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٨ ، والإنصاف  
 ٥٨/١ .

(١) أي عن عمرو .

فصلت بينهما بـ « عمرو » لم يحز ، لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره بما هو  
أجنبي منهما ، وإذا فصلت بينهما بالأجنبي لم يحز ، فإذا لم يحز حمله على الخبر  
لهذا المعنى حملته على أنه مبتدأ ثالث ؛ إذ لا قسمة فيه ثالثة ، وإذا كان مبتدأ  
اقتضى خبراً ، وخبره « هو » في قولك : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » إذا  
جعلت اللام لزيد فصار « الضاربه » مبتدأ و « هُوَ » خَبَرُهُ .

فإن قلت : فهلا لم يحز أن تجعل « هو » الخبر ؛ لأنه لا فائدة فيه .  
ألا ترى أنك إذا قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » لم يحز أن تُوقع موقع  
« هو » غَيْرَهُ ؛ لأنك لو أوقعت موقعه « عمرا » ونحوه من المظهر لم يرجع إلى  
« زيد » الفاعل في المعنى ذِ كَرُمٍ من « الضَّارِبَةُ هُوَ » . ألا ترى أنك لو قلت :  
« زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ بِشْرٌ » رفعت الضاربه بالابتداء ، أو جعلت فيه  
ذِ كَرًا مرتفعاً يرجع إلى « الَّذِي » <sup>(١)</sup> وهو « بِشْرٌ » في المعنى ، وجعلت « بِشْرًا »  
خبر للمبتدأ لم يرجع إلى « زيد » الفاعل في المعنى ذِ كَرُمٍ كما يرجع إلى « عَمَرُو »  
المفعول به في المعنى الذِ كَرُمٍ من « الضَّارِبَةُ » <sup>(٢)</sup> .

وإذا لم يرجع إليه ذكر لم يحز ، وإذا كان كذلك وجب أن يكون  
الخبر « هُوَ » وهو في المعنى اللام ، وإذا كان الخبر لا يجوز أن يقع في موضعه  
الأجنبي لم يحز أن يكون خبراً ؛ لأنه لا فائدة فيه . ولذلك لم يحزوا : « أَحَقُّ

(١) أى « ال » التي في « الضاربه » لأنها اسم موصول بمعنى الذى وهو نفسه  
بِشْرٌ الذى هو « ال » وضاربه « صلة » .

(٢) إذ الهاء في « الضاربه » حينئذ لعمرو .

النَّاسِ بِمَالِ ابْنِهِ أَبُوهُ» (١) ولم يجيزوا الإخبار عن الهاء في :  
 «زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ» (٢) إذا حملوا الكلام على المعنى ، فقالوا : «الَّذِي زَيْدٌ  
 ضَرَبَتْهُ هُوَ» ، إذا رُدَّ ما في ضَرَبَتْهُ إلى «زَيْد» ؛ وصار برده إليه كأنه رده  
 إلى «الذي» ؛ لأنه هو في المعنى من حيث لم يُفَدَّ بالخبر شيئا .

فالقول : أن «زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ هُوَ» إذا جعلت اللام لـ «الضَّارِبُ»  
 جائز وإن لم يجز ما ذكرناه ؛ لأن «هو» وإن كانت خبر «الضَّارِبُ» في  
 اللفظ فهي في المعنى «زَيْدٌ» ، وإذا كانت إياه في المعنى كان الذكر عائدا

---

(١) وذلك لعدم استقامة المعنى إذا أقيم الظاهر مقام الضمير في «أبوه» فقل  
 أحق الناس بمال ابنه أبو عمرو ، حيث إن هذا الضمير لا يعود على المبتدأ الذي هو  
 «أحق» فيربطه به .

(٢) لأنه يشترط في الإخبار عن الذي بالضمير قبول الاستغناء عنه بأجنبي ،  
 فلا يجز عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضمير كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء  
 من نحو «زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ» ، لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر ، فلو أخبرت عنها  
 لقلت : الذي زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ هُوَ ، فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل  
 الإخبار ، والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته  
 وأخرته ، ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زَيْدٌ بقى  
 الموصول بلا عائد ، وانخرمت قاعدة الباب ، وإن قدرته عائداً على الموصول بقى الخبر  
 بلا رابط ، والظاهر كاسم الإشارة في نحو قوله تعالى «ولباس التقوى ذلك خير»  
 فلا يجوز الإخبار بذلك عن الذي ؛ لأن «ذلك» حصل به الربط ولا يقوم الظاهر  
 مقامه حتى لا يحصل به ربط . وكذلك لا يخبر بالاسماء الواقعة في الأمثال ، نحو  
 السِّكَّالَبَ عَلَى الْبَقَرِ ؛ لأن الأمثال لا تغير ، وانظر الأشموني مجاشية الصبان ٥٦/٤

إليه، فحسن لذلك وصار مفيداً ، وإن لم تجز المسألتان اللتان ذكرناهما<sup>(١)</sup> ؛ لأنه ليس فيهما شيء محتاج إلى ذكر عائده إليه احتياج زيد في مسألتنا إلى ما يرجع إليه وعلى ٦٨ ب هذا أجاز أبو عثمان المازني الإخبار عن الضمير في «المسير» من قولك «الفرسخان اليومان المسير هما زيد هما» الألف واللام لهما كأنما للإخبار عن الضمير وجب أن يكون إياهما ؛ لأن اللام إنما تكون في المعنى ما تخبر عنه [ به ]<sup>(٢)</sup> .

فلما كان خبراً عن ضمير الفرسخين كان في في المعنى الفرسخين ، ولما كان الفرسخين في المعنى ، وقد جرى على اليومين لم يجز أن يكون خبراً لهما من حيث لم يكن إياهما ، ولما لم يكن إياهما كان مبتدأ ، ولما كان مبتدأ صار له خبر ، وحسن الخبر وإن كان خبراً عن اللام من حيث كان الفرسخين ، وكان عائداً عليهما .

ولو جعلت اللام لليومين لجاز أن يكون خبراً عنهما ؛ لأنه كان يكون إياهما، فكنت تقول . «الفرسخان اليومان المسير هما زيد هما» فصارت اللام خبراً عن «اليومين» ، وعاد ما أظهرته من إضمار الفاعل لهما جرى الفعل على غير من هوله إلى المبتدأ الذي هو «الفرسخان» ، وليس الرجوع إلى الفرسخين في هذه المسألة كالرجوع إليه في المسألة الأولى وأنت قد جعلت اللام لضمير «الفرسخين» دون «اليومين» ألا ترى أن الضمير الذي هو «هما» خبر «الذي» ، وهما يرجعان إلى الفرسخين فهما في هذه المسألة في كونهما خبراً للمبتدأ مثل «هو» في قولنا : «زيد عمرو الضارب هو» واللام لزيد ، و«هو»

(١) يعنى بالمسألتين «أحق الناس» بحال ابنه أبوه و «زيد ضربته»

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح .



خبر « الضَّارِبَةُ » الذي هو مبتدأ ثالث كما كان « هما »<sup>(١)</sup> هو خبر اللام في  
المسيراتهما، وهما [ للفرسخين ]<sup>(٢)</sup> دون اليومين .

وفي إجازة أصحابنا هذه المسائل التي هي أخبار لشيء وترجع إلى شيء آخر  
دلالة من قولهم على أنهم لا يعملون في خبر المبتدأ - إذا كان اسما غير جار  
على الفعل ولا مناسب له - ذكر آ من المبتدأ .

ألا ترى أنه لو كان فيه ذكر من المبتدأ لم يحز أن يرجع إلى غير ما هو  
خبر له .

ففي رجوع هذا إلى ما ليس هو بإخبار له دلالة من قولهم على ما ذكرنا .  
فإذا جعلت اللام في « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ هُوَ » لـ « زيد » ، والفعل  
لـ « زيد » فاسم الفاعل جار على من هو له وفيه ضمير يعود إلى مادلت عليه اللام ،  
وإذا جرى على من هو له احتمل الضمير .

ولو جعلت اللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « زَيْدٍ » لصار خبرا  
لـ « عَمَرُو » ؛ لأنهمو ، واحتجت أن تظهر الضمير ، و « زَيْدٌ » فاعل في هاتين  
المسائلتين في المعنى .

ولو قلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ » فَجَعَلَت اللام لـ « زَيْدٍ » والفعل  
لـ « عَمَرُو » لم يحز أن يكون « الضَّارِبَةُ » خبرا لـ « عَمَرُو » ؛ لأنه ليس

(١) بعد هذه الكلمة توجد حوالى أربعة أسطر ملفسة بخطوط عليها في  
الأصل كما يوجد في الهامش سطران كذلك .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل [ الفرسخين ]

بعمرو ، وإذا لم يحز أن يكون خبرا [ كان مبتدأ ، وإذا ]<sup>(١)</sup> كان مبتدأ  
واسم الفاعل عمرو ، واللام لزيد فقد جرى على غير من هوله وإذا جرى  
على غير من هوله وجب إظهار الضمير فقلت : هو [ و ]<sup>(٢)</sup> إذا أظهرت الضمير  
لزمك أن تذكر بعده أيضا خبرَ المبتدأ فقلت : « زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبُ  
هُوَ هُوَ » ولا يجوز أن تذكر « هُوَ » الذي خبر قبل « هُوَ » الذي هو  
إظهار الفاعل . ألا ترى أنك إن فعلت ذلك فصلت بين [ الفعل ]<sup>(٣)</sup> والفاعل  
بشيء أجنبي منهما ، والفصل بينهما بالأجنبي لا يجوز ، فإذا لم يحز ذلك ذكرت  
الذي « هُوَ » الفاعل قبل الذي « هُوَ » خبر المبتدأ ، و « زَيْدٌ » مفعول في  
هذه المسألة في المعنى ، و « عَمَرُو » فاعل على خلاف المسألتين اللتين  
تقدمتاها<sup>(٤)</sup> .

ولو جعلت الألف واللام لـ « عَمَرُو » والفعل لـ « عَمَرُو » كان  
خبراله ، لأنه هُوَ هُوَ ، وكان « عَمَرُو » الفاعل في المعنى ، والهاء ترجع إلى  
« زيد » ، وما في « ضارب » يعود إلى الألف واللام .

فلنجمع الآن إلى ما يجوز في هذا ، وكم قسما هو ، ونقول :

« زَيْدٌ عَمَرُو يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ عَمَرُو ضَارِبُهُ ، وَقَوْلُكَ : زَيْدٌ عَمَرُو  
الضَّارِبُ هُوَ - واللام لزيد - ، وَالْفَرَسَخَانِ الْيَوْمَانِ الْمَسِيرَا هُمَا زَيْدُهُمَا » -  
إذا كانت اللام لليومين - ففيه أربعة مواضع :

(١) مابين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) مابين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) مابين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) في الأصل [ تقدمتاها ] .

أحدها : لِمَ لَا يَكُونُ اللَّامُ خبراً عن زيد إذا لم يحز أن يكون خبراً  
عن عمرو [ من ] <sup>(١)</sup> حيث لم يكن إياه ؟

والآخر : لِمَ جاز أن يكون خبر « الْمَسِيرَانِ » « هُمَا » ، و « الضَّارِبَةُ »  
« هُوَ » ولم يحز « أَحَقُّ النَّاسِ بِمَا أَبَاهُ ابْنُهُ » ونحو ذلك فيه ؟

والثالث : الاستدلال بهذا من قول أصحابنا : إن الخبر إذا كان اسماً  
لم يحتمل ضمير المبتدأ .

والرابع : ليس في الْمَسِيرَا هُمَا ولكن في قولك : زَيْدٌ عَمَرُو الضَّارِبَةُ  
هُوَ هُوَ - أن ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر . وجميع ذلك مذكور في  
هذه المسألة .

#### مسألة ٥٤ :

قال أبو علي - أيدى الله - : وجه قول يونس في فصله بين المضاف بكلام  
بما لا يتم به الكلام <sup>(٢)</sup> أن يقال : إن هذا الموضع قد اختير فيه في الإضافة

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ذهب يونس إلى أنه يجوز الفصل بين اسم « لا » وما أضيف إليه بما  
لا يستغنى به الكلام - بدون قبح - قياساً على ورود الفصل باللام بين اسمها  
وما أضيف إليه في مثل قولهم « لَا أَبَا لَكَ » حيث لا يستغنى باللام ، فاللام قد فصلت  
بين المضاف والمضاف إليه والدليل على إضافة هذا الاسم إلى ما بعد اللام وأنها مقحمة  
بين المضاف والمضاف إليه وما هي إلا تأكيد لهذه الإضافة وما جرى بها إلا لتؤكد  
معنى الإضافة ؛ لأن هذه الإضافة بمعنى اللام - حذفهم النون في مثل قولهم :  
لَا مُسْلِمِي لَكَ . وكأنهم لو لم يحمثوا باللام لقالوا لَا مُسْلِمِيكَ =

الفصل باللام ، وهو لا يتم به الكلام [ فنجعل ما كان مثله مما لا يتم به الكلام ]<sup>(١)</sup> بمنزلة في جواز الفصل به ، ولا يُجيزُ ذلك فيما يتم به الكلام ، لأنه لم يأت فيه الفصل فيما يتم به الكلام ، ويجوز ذلك في الكلام والسعة ؛ لأن هذا الفصل الذي هو أصل هذا جاء في الكلام والسعة .

ألا ترى أن : « لا أَبَاكَ » جائز في الكلام .

ويقول الخليل : إن ذلك كله ليس بفصل في الحقيقة وإنما هو تأكيد الإضافة ؛ لأن معنى هذه الإضافة اللام ، فكأنه أكد الإضافة ، وإذا كان

فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لَامُسَلَسَى لَكَ وهذا تثيل وإن لم يتكلم بمثل لامسليك في السعة ولكن جاء في الشعر في مثل قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُمَتَّعُ

ومثل البيت الآتي قريبا .

وإذا كان قد فصل بهذه اللام التي ليست بكلام تام فيجوز حينئذ قياسا عليها الفصل بكلام ناقص بين اسم لا - وهذه الكاف بغير اللام أيضا فيجوز عنده أن تقول : « لا يَدَى بِهَا لَكَ » بحذف النون مع وجود الإضافة وتقول أيضا « لا أَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ » كما يجوز أيضا الفصل بين كم وتميزها بالجرور في مثل قولك : « كَمْ بِهَا رَجُلٌ مُصَابٌ » وهكذا جواز الفصل بين كل مضاف ومضاف إليه بما لا يستغنى به الكلام . وقد قال سيويه إن هذا قبيح يستوى قبح الفصل به وبما يستغنى به الكلام حيث قال : والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحد إذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والجرور » في الكتاب ٣٤٧/١

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الماش .

كذلك فيكأنه ليس بفصل ، وإذا كان كذلك لم تَقَس عليه ما كان  
٦٩ أنصلا في المعنى<sup>(١)</sup> .

ويؤكد ذلك أن هذه الأشياء التي جاءت مقحمة لم يُقَس [عليها]<sup>(٢)</sup>  
شيء ، فكذلك اللام .

ويقول يونس : الدلالة على أن هذه اللام معتد بالفصل [بها]<sup>(٣)</sup> وأنها  
ليست كغيرها من هذه المقحمة توطئتها العمل لـ « لا » في المعارف وهي  
لا تعمل فيها ، فلولا وقوع الفصل بها لم يحز أن تعمل فيها كما لم يحز أن تعمل  
في غيرها من المعارف ، فامتناعها من أن تعمل في سائر المعارف مع عملها  
فيما فصل فيه باللام دلالة على أن ذلك لفصل اللام ، وإذا كان كذلك  
كانت اللام معتداً بها ، وإذا كانت معتداً بها وكانت كلاماً غير تام صار  
ما كان في معناها بمنزلتها .

فيقول الخليل : إنها قد عملت في المعارف وإن لم تدخل اللام كقوله :

(١) الخليل « يرى أنه لا يجوز حذف النون في قولك « لا يدعى بها لك »  
حيث إنه لا يجوز الفصل بغير اللام قياساً عليها ، لأن هذه اللام مؤكدة لهذه  
الإضافة بخلاف غيرها » .

قال شيبويه : « وإثبات النون قول الخليل » ١٥ الكتاب ٣٤٧/١ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ عليه ] .

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ فيه ] .

لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي<sup>(١)</sup>

مُقَالٌ : هذا في الشعر ، وإنما هو على إرادة اللام .

حكى أن بعض أصحابنا أنشد :

١٩١ — مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

لَأَقْقِرِي أَخْوَجِي مِنِّي لِيَعْلِمَ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا من عجز بيت من بحر الوافر لأبي حية النخري والشاهد فيه عند الخليل إعمال « لا » في المعارف بدليل إضافة « أبا » إلى الكاف بدون لام لكن يجاب عن هذا بأن هذا خاص بالشعر وأن الكلام على حذف اللام المقحمة . وجاء في اللسان مادة « أبي » ١٨/١٢ : قالوا : لا أباك ، لأن اللام كالمقحمة ، قال أبو حية النخري :

أَبِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي  
دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُعْنَبِ نَبِّئِينِي

أراد تخويفيني فحذف النون الأخيرة ومثله ما أنشده سيويوه والمبرد في الكامل وهو قول مسكين الدارمي :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيْ كَرِيمٍ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ

فيروى مخلد كما يروى « يمتع » مكان « يخلد »

وانظر الكتاب ٣٤٦/١ والكامل للمبرد ١٤٢/٢ ، ٢١٨/٣ فقد ذكر فيه المبرد أيضاً هذه المسألة ، وكذا في الكامل ٣٧٥/٤ ، وانظر معجم الشواهد العربية ص ٤٠٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل ولا سياق ، وفي الأصل [مَجَرَّبٌ] بفتح الراء المشددة ، وقد ورد صدره في المستقصى في أمثال العرب للزخشرى ٦٥/٢

قال : أُنشِدْتُ هذا البيت عن مَبْرَمَانَ<sup>(١)</sup> عن أبي العباس ، وسئلت عن معناه فما وضح لي ، وما وقع إلى هذا البيت من غير هذه الجهة ، ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية .

مسألة ٥٥ :

١٩٢ - أُنْتَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ  
كالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ<sup>(٢)</sup>

لا تخلو الكاف من أن تكون اسما أو حرفا ، فلا يجوز أن تكون

(١) مَبْرَمَانُ ( ٣٤٥ هـ ) محمد بن علي بن إسماعيل العسكري أبو بكر المعروف بعبرمان ، من كبار العلماء بالعربية من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد والزجاج وأخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضئيلا بالأخذ عنه لا يقرى كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، من كتبه شرح شواهد سيبويه ، والنحو المجموع على العلل .  
وانظر الأعلام ١٥٨/٧ .

(٢) البيت من بحر البسيط للأعشى وهو في قصيدة طويلة عدتها ستة وستون بيتا قالها ليزيد بن مسهر - أبي ثابت - الشيباني ويروى « هل تلتَهون » مكان « أتلتهون » و « لا ينهى » مكان « ولن ينهى » و « يذهب » مكان « يهلك » ومعنى البيت أنه لا يردع عن الخروج عن الحق إلا مثل الطعن الشديد الذي تفور في جراحه القتائل والزيت ، وانظر ديوان الأعشى ١٤٩ ط بيروت . والشاهد في البيت كون الكاف اسما ، إذ المعنى والصناعة يؤيد هذا كما قال الفارسي ولا تصلح أن تكون حرفا ، وهي واقعة هنا فاعلا ، وانظر الدرر اللوامع للسيوطي ٢٩/٢ ، وحياة الحيوان للجاحظ ٣/٦٦ ، والشيرازيات ظهورقة ٢٩ والضرائر الشعرية ص ٣٠١ وتوجيهه إعرب أبيات ملفزة ١١٥ والخزاتة ٤/١٣٢ .

حرفاً ؛ لأنك إن جعلتها حرفاً لزم أن تجعلها صفةً لمحذوف كأنك قلت : شيءٌ كالطعن والفاعل لا يحذف . ألا ترى أن قول من قال : ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا : إن الفاعل منه محذوف خطأ عندنا<sup>(١)</sup> ؛ وكذلك إن جعلت الكاف حرفاً كان وصفاً ، وإذا صار وصفاً فالموصوف محذوف ، وإذا جعلته وصف محذوف بقي الفعل بلا فاعل ، وذلك غير جائز عندنا . فإذا كان كذلك جعلت الكاف نفسها فاعلة وموضعها رفع بكونها فاعلة كما أن موضعها جر في قوله :

كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ<sup>(٢)</sup>

— ١٩٣ —

(١) مذهب البصريين أن الفاعل هنا مضمَر يعود على زيد وهو وإن عاد على متأخر لفظاً ورتبة فهو جائز عندهم في هذا الباب .

قال سيبويه : تقول : « ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ » إذا عملت الآخر فلا بد في

الأول من ضمير الفاعل ؛ لأن الفعل لا يخلو من فاعل » اهـ الكتاب ٤٠/١

أما الكوفيون فإنهم يعمون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، ولذا ذهب الكسائي إلى أن الفاعل محذوف في مثل هذا المثال ، ومذهب الفراء : إن اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا إضمار » نحو يحسن ويسوء ابناكا ، وإن اختلفا أضمرته مؤخرًا نحو ضربني وضربت زيدا هو . قال : وقد اعتمد ما عليه البصريون ، لأن العدة يمتنع حذفها ، ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلاً ، ونعم رجلاً ، وقد سمع أيضاً في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم : ضربوني وضربت قومك ، وانظر الكتاب ٤٠/١ والأشمونى بحاشية الصبان ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ومجالس ثعلب ص ٣٩ ورصف المبانى في شرح المعاني للمالقي ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٢) هذا جزء من بحر السريع لِخِطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ وقيل إنه من بحر الرجز ، لكن صوب البغدادى في الحِزَانَةِ أنه من بحر السريع وقبل هذا :

==



وكما أن موضعها جر في قوله :

( عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي ) (١) — ١٩٤

= لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِهَا يُحَلِّينَ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنِ  
وَعَيْرٍ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنِ

ويروى « محلين » كما يروى غير رماد وعظام والآى جمع آية وهى العلامة ،  
وَالْحُطَامُ ماتكسر من اليبس ، وَالْكِنفُ بكسر الكاف وسكون النون وعاء  
يجعل فيه الراعى أشياء وهو خرجه ، والود : الوند وأراد بالصاليات الأمانى الثلاثة ،  
وهى الحجارة الثلاثة التى توضع فوقها القدر وسميت بذلك ؛ لأنها صليت بالنار أى  
أحرقت حتى اسودت وهو يصف ديارا خلت من أهلها فنظر إلى آثارها الباقية التى  
لم تتغير فذكرته من عهد بها فحزن لذلك ، والشاهد فيه استعمال الكاف الثانية اسما  
بدليل دخول الكاف الأولى التى هى حرف عليها ، إذ الحرف لا يدخل على الحرف «  
وانظر الكتاب ١٣/١ وشرح شواهده للأعلم والخصائص لابن جنى ٣٦٨/٢  
وشرح الجاربردى على الشافية ٥٨/١ ، والخزانة ٣٦٧/١ وشرح شواهد الشافية  
للبنغدادى ٥٩/٤ والخصص ٩/١٤ وتفسير أرجوزة أبى نواس ٧٩ .

(١) هذا البيت من بحر الطويل وهو للأخطل ونصه كما فى ديوانه :

قَلِيلًا غِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُقْلَصُوا

عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ

وهو من قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتا فى أغراض شقي ويروى « قليل  
غِرَارِ النَّوْمِ » مكان « قَلِيلًا غِرَارِ الْعَيْنِ » و « تَقْلَصُوا » مكان « يُقْلَصُوا » ،  
و « الزجر » مكان « القطر » ، و غِرَارِ الْعَيْنِ : قلة نومها ، ويقلصوا : يشمروا  
ويتجمعوا . والقطا : طائر معروف سمى بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة والجمع  
قطوات وقطيات ، والجونى نوع منه أسود اللون ، والقطر : المطر ، والمعنى أنه لم =

فإن قلت : فهلا حذفت المفعول <sup>(١)</sup> في قوله :

( عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي )

لأنه ليس بفاعل فيفسد كما يفسد حذف الفاعل ؟

فإن ذلك يفسد من جهة أنك إذا حذفت قدرت الكاف وصفا له ،  
وإذا كانت وصفا له كانت حرفا ، وإذا كانت حرفا أدخلت حرف جر على  
حرف جر ، وإذا كان كذلك لم يَجُزْ ، فمن ثم لزمك أن تحكم بأن الكاف  
في قوله :

« عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي »

اسم في موضع جر بـ « على » ، كما أنها اسم في موضع رفع بأنها فاعلة  
في بيت الأعشى .

== بكذ يهجع قليلا حتى تجمعوا وشمروا للرحيل وامتطوا مطاياهم كسرب من القطا  
الجنوني انهمر عليه المطر .

وانظر اللسان مادة « قطا » ٥٠/٢٠ وقطر ٤١٦/٦ ، وقلص ٣٤٨/٨  
والشاهد فيه « مجيء » الكاف اسما بدليل دخول الحرف « على » عليها ، لأنها  
لو كانت حرفا لما دخل عليها الحرف ؛ لأن الحرف لا يدخل على الحرف .

وانظر اللسان مادة « قطار » ٤١٦/٦ ، ومادة « قلص » ٣٤٨/٨ ومادة  
« قطا » ٥٠/٢٠ ومعاني الحروف للرمانى ص ١٩٨ وديوان الأخطل ص ٤٢٠ ط  
دار الثقافة والمختص ٤٩/١٤ وسر صناعة الإعراب ٢٨٧/١ .

(١) يعنى بالمفعول هنا اسما مجرورا بعلى محذوفا أى على شيء كالقطا فإذا كان  
المراد هذا المعنى كان الأنسب أن يقول : فهلا حذفت المجرور بعلى .

قال [ أبو علي - أيده الله - : كان ]<sup>(١)</sup> أبو بكر يقول - في قولهم -  
« هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسِ » : « إِنْ » الدَّرْهَمَ » ينتصب بمضمر  
يدل عليه « مُعْطَى » ، ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطَى » ، لأنه ماضٍ<sup>(٢)</sup> .

وهذا كما كان يقوله في قوله « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ »<sup>(٣)</sup> « إِنْ » فيه  
متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « مِنَ الزَّاهِدِينَ » .

ألا ترى أن كل واحد من الممولين لا يصح أن يعمل فيه العامل  
الظاهر<sup>(٤)</sup> .

وكان يقول - أيضا في قولهم - : « أَنَا زَيْدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ » أنه ينتصب  
بمضمر يدل عليه هذا المظهر .

ألا ترى أن « ضَارِبًا » لا يجوز أن يعمل فيه ؛ لأنه مضاف إليه ،  
والمضاف إليه لا يجوز تقديمه على المضاف .

يدل على ذلك أن الناس جميعاً لم يحيزوا : « أَنَا زَيْدٌ مِثْلُ ضَارِبٍ » .

قال أبو بكر : وكان شيخنا<sup>(٥)</sup> يحمل هذا على المعنى ، قال : كأنى قلت :

(١) ما بين العقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يجوز إعماله النصب خلافاً للكسائي .

(٣) يوسف آية ٢٠

(٤) وذلك لأن « الزاهدين » اسم فاعل بمعنى الماضي بدليل « وكانوا » قبلها

(٥) يعني بشيخه المبرد وقد كان أبو بكر بن السراج أحدث تلامذة المبرد سناً

مع ذكاه وفضته وانظر البغية ١٠٩/١ .

أَنَا زَيْدًا لَأَضَارِبُ ؛ لَأَنْ « غَيْرَا » بِمَعْنَاهَا ، قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ عَلَى فِعْلٍ مُضَمَّرٍ .

قَالَ [ أَبُو عَلِيٍّ - أَيْدَهُ اللَّهُ - ] : وَنَظِيرُ هَذَا عِنْدِي أَنَا قَوْلُهُ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » <sup>(١)</sup> « مَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ « أَعْلَمُ » .

أَلَا تَرَى أَنَّ « أَعْلَمُ » لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » <sup>(٢)</sup> ؟

فَإِنَّهُ عِنْدِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ مَا لَا يَتَعَدَّى مِنَ الْعَوَامِلِ بِأَلَا حُرُوفٍ قَدْ يَتَعَدَّى بِحُرُوفٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ذَهَبَ ، وَذَهَبْتُ بِهِ ، فَتَعَدِّيهِ بِحُرُوفٍ ، وَتَقُولُ : « هَذَا مَارٌّ بِزَيْدٍ أَمْسٍ » فَتَعَدِّيهِ بِالْحُرُوفِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ .

فَكَذَلِكَ قَدْ يَتَعَدَّى « أَعْلَمُ » بِحُرُوفٍ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى بِغَيْرِ حُرُوفٍ <sup>(٣)</sup> كَمَا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ .

فَأَمَّا « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ يَمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » فَلَيْسَتْ كـ « مَنْ » فِي قَوْلِهِ « أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ؛ لِأَنَّ « مَنْ » فِي « أَعْلَمُ » اسْتِفْهَامٌ

(١) الْأَنْعَامُ آيَةُ ١١٧

(٢) النُّحُلُ آيَةُ ١٢٥ وَالنَّجْمُ آيَةُ ٣٠ وَالْقَلَمُ آيَةُ ٧ .

(٣) يَعْنِي اسْمَ التَّفْصِيلِ .

كما أنها في قوله « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ <sup>(١)</sup> »  
و« فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ <sup>(٢)</sup> » وقوله « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ <sup>(٣)</sup> » ونحو ذلك استفهام ، والجمل في مواضع نصب ،  
وليست في قوله « أَعْلَمُ يَمْنَنَ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » باستفهام ؛ لأن ما قبل  
الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يَعْمَلُ فيه بغير  
الحرف . ألا ترى أنه لا يجوز : « أَحْسَنُ مِمَّنْ أَنْتَ » فكما لا تضيف « أحسن »  
يعنى إلى « مَنْ » ؛ لا تقطع ما قبل الاستفهام عن الاستفهام كذلك لا يجوز  
أن تكون « مَنْ » استفهاما ، وتضيف إليها « أَعْلَمُ » بالباء . فإذا لم تكن  
استفهاما كانت موصولة . يدلك على ذلك عطف المؤقت عليها وهو قوله  
« وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » فالصلة في التوقيت مثل « الْمُهْتَدِينَ » .

فإن قلت : ما الدليل على أن « مَا » في هذه الآى استفهام وما تنكر من  
أن تكون « عَلِمْتُ » في الآى بمعنى عَرَفْتُ ؟  
فإنه لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على الْعِلْمِ أسبق إلى النفس ؛ ولذلك حملها  
النحويون على معنى الْعِلْمِ في هذه الآى <sup>(٤)</sup> .

(١) هود آية ٣٩ .

(٢) الأنعام آية ١٣٥

(٣) العنكبوت آية ٤٢

(٤) جاء على الهامش ما يأتي : حاشية : قلت له : ما الدليل على أن « مَنْ »  
في هذه الآى استفهام ، وما تنكر أن تكون علمت في الآى بمعنى عرفت ؟ قال :  
لا يمتنع ذلك إلا أن حملها على العلم أسبق إلى النفس ، على ذلك حملها النحويون  
على معنى العلم في هذه الآى ، حاشية هذا سؤال أبي الفتح أبا علي اه

« فَسْتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ » <sup>(١)</sup> فَإِنَّ « يُبْصِرُونَ »  
 لم يصل إلى « أَيِّكُمْ » بالباء ؛ لأن « أَيِّكُمْ » لا يكون إلا استفهاما هنا ،  
 ولكن « يُبْصِرُونَ » - فيما ذهب أبو عثمان إليه - وَقَفَّ ، و « بِأَيِّكُمْ »  
 متعلق بما بعده مما هو في حيز الاستفهام .

فإن قلت : فم يتعلق مما قبله [ بعده ] <sup>(٢)</sup> ؟

فإن في ذلك خلافا : فأبو عبيدة / ٦٩ ب يقول : الباء زائدة ، كأن المعنى  
 عنده « أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ » <sup>(٣)</sup> .

وقال أبو [ العباس ] <sup>(٤)</sup> « بِأَيِّكُمْ فَتَنُ الْمَفْتُونِ » .

وقال أبو [ الحسن ] <sup>(٥)</sup> : المفتون : الفتنة ، كأنه قال : « بِأَيِّكُمْ الْفِتْنَةُ »

(١) والقلم آية ٥ ، ٦

(٢) ما بين المعقوفين موجود هكذا على الهامش .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٤ تفسير سورة القلم « بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ »

مجازها : أيكم المفتون كما قال :

نَحْنُ بَنُو جَمْعَةٍ أَصْحَابُ الْفَلَاحِ

فَضْرِبُ السِّيفِ وَزَرْجُو الْفَرَجِ

أي زرجو الفرج فالباء في الآية كالباء في البيت .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

« زَيْدًا جَارِيَتَكَ أَبُوها ضَارِبٌ » أجازها أبو [ العباس ] <sup>(١)</sup> في المقتضب <sup>(٢)</sup> .

ولم يختلف الكسائي والقراء في أن ذلك لا يجوز ، واختلفا إذا جرى اسم الفاعل على المبتدأ الأول نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » فأبى القراء تقدمة الصلة قبل الاسم الأول كانت مفعولا أو صفة <sup>(٣)</sup> ، وقال : لا يتقدم صلة فعل الثاني <sup>(٤)</sup> على الأول <sup>(٥)</sup> ، إنما يتقدم المفعول والصفة على فعل الثاني <sup>(٦)</sup> ؛ لأنه له وليس للأول فلا يتقدم مفعول الثاني على الأول إذا لم يكن له .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) في المقتضب ٣/ ١٩٦ - ١٩٧ في جواز تقدم معمول اسم الفاعل إذا لم يكن مقترنا بأل : فأما ما كان من النكرات نحو : « هذا ضَارِبٌ زَيْدًا » فليس قول من يقول من النحويين إن زيدا من صلة الضارب بشيء ؛ لأن ضاربا في معنى « يضرب » يتقدم زيد فيه ويتأخر ، فتقول : هذا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وَزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ شَاتِمٌ ، فإنما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا ، فهذا القول الصحيح الذي لا يجوز في القياس غيره « ١ هـ »

(٣) يعني بالصفة الظرف والجار والمجرور في نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الدَّارِ » .

(٤) يعني بفعل الثاني الحدث الذي في اسم الفاعل الواقع خبرا إذ أن « أبوه » و « عمرا » معمولان لما فيه من حدث .

(٥) فلا يقال : ( عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ ) .

(٦) فيقال : ( زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ أَبُوهُ ) .

وأجاز الكسائي تقدمه الصفة والمفعول قبل الأول إذا توسط<sup>(١)</sup> ، وقال :  
قد صار [ له ]<sup>(٢)</sup> . قال أحمد ثعلب : والقياس ما قال الفراء ، وإذا تأخر الفعل فلا  
اختلاف بينهما أنه خطأ<sup>(٣)</sup> .

قال [ أبو علي - أيده الله - : إنكار هذه المسألة لتقديم المفعول فيها  
لا ينبغي ؛ لأن المفعول قد يُقدَّم إلا أنها على قول أصحابنا فيها بعض القبح ،  
وذلك أنه من قولهم : إن المفعول يقع حيث يقع العامل ، والعامل هنا خبر  
الابتداء الذي هو « ضارب الأب » ، ولو قدمت خبر الابتداء هنا فأوقعته  
في موقع « زيد » لقبح .

ألا ترى أنك كنت تفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الأول وهو أجنبي  
منهما<sup>(٤)</sup> ، فهذا قبيح لا نعلمه جائزا في الكلام ، وقد جاء في بيت الفرزدق :  
( أبو أمه حتى أبوه يُقارِبُه )<sup>(٥)</sup>

فأما في حال السعة والاختيار فغير جائز .

وهذا الفصل إذا وقع بين الفاعل والفعل كان ممتنعا ، وهو - عندي -  
في الابتداء أحسن منه في الفعل والفاعل : لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من  
اتصال المبتدأ بالخبر ، ألا ترى أن كل واحد منهما قد يحذف دلالة الآخر عليه ،  
ولا يُفعلُ هذا بالفعل والفاعل .

(١) فيقال عنده : ( عمرًا زيدٌ ضاربٌ أبوه ) .

(٢) في الأصل هكذا [ لها ] .

(٣) فلا يقال عندهما : ( عمرًا زيدٌ أبوه ضاربٌ ) .

(٤) فتقول مثلا على هذا : ( ضاربٌ زيدٌ جاريتك أبوها ) .

(٥) مضى الكلام عن هذا البيت في ص ٤٤١ .



والوجه في هذا أن يقدر تقديم الخبر بأسره ، كأنك قلت : « أَبُوها ضَارِبٌ زَيْدًا جَارِيَتُكَ » . ألا ترى أنك إذا قدرته كذا لم يُفصل بين الابتداء والخبر بأجنبي ، وهكذا ينبغي ؛ لأن الخبر بأسره بمنزلة المفرد ، فكما يجوز : « ضَارِبٌ زَيْدًا عَمْرُو » كذلك تجوز هذه المسألة .

فإن قلت : فإنك تضرع قبل الذكر إذا قدرت التقديم على حد ما ذكرت . ألا ترى أنك تضرع الماء في « أييها » ولم تذكرها ؟

قيل : هذا جائز عندنا . ألا ترى « مَرَرْتُ بِهَ الْمَسْكِينِ » ، وفيه مع هذا بعض القبح ؛ لأن الخبر جملة وليس بمفرد فلا ينبغي أن يجوز فيه ما جاز في الأصل الذي هو المفرد .

فأما قول ثعلب في المسألة الأخرى أن القياس ما قال الفراء ، فإنه ليس بقياس .

ألا ترى أن اسم الفاعل وإن كان للثاني فهو جار على الأول ، وقد عاد الضمير مما يتصل به إليه كما يعود من فعله إليه ، وقد استغنى به كما يستغنى بفعل نفسه .

فإذا كان كذلك لم يكن بأن يضاف إلى أحدهما بأولى من أن يضاف إلى الآخر . فإذا تساويا في ذلك وجب التساوى في التقديم عليهما فكان تقديمه على الأول كتقديمه على الثاني في الجواز .

وأما امتناع الفراء من إجازة « عَمْرًا زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ » فلا يجب أن يتمتع ؛ لأنه ليس هنا شيء يُسَكَّرُهُ من فصل بين متصل ، و « ضَارِبٌ » بمنزلة « يَضْرِبُ » .

وعلى قولنا : لو قَدَّمْتَ « ضَارِبُ أَبُوهُ » على « زَيْدٍ » كان حسناً ،  
وَلَوْ قَعَّ الْعَامِلُ موقع المفعول فيه ولم يمتنع كما يمتنع إذا أخرت اسم الفاعل ،  
لدخول الفصل بين المبتدأ وخبره بالمبتدأ الآخر . فهذا أحسن بلا إشكال فيه .  
مسألة ٥٨ :

[ قال أبو الحسن <sup>(١)</sup> في قوله « كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ  
أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا <sup>(٢)</sup> الْوَصِيَّةُ » على الاستثناف ، فكأنه قال  
« فَالْوَصِيَّةُ » <sup>(٣)</sup> .

(١) مابين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٠ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ١/٢٣٣ : في الكلام تقدير واو

المطف ، المعنى وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ ، ومثله في بعض الأقوال :

﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾

أى : ولا يصلها « أَحَدَكُم » مفعول ، و « الموت » فاعل « إن ترك خيراً » شرط  
وفي جوابه قولان : قال الأخفش سعيد : التقدير : فالوصية ، ثم حذف الفاء .  
كما قال :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
والجواب الآخر أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير  
الوصية للوالدين والأقربين : إن ترك خيراً فإن حذفت الفاء فالوصية رفع بالابتداء  
وإن لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها أيضاً بالابتداء ، وأن ترفعها على أنها اسم مالم  
يسم فاعله أى كتب عليكم الوصية « اه

وقال الزعزعي في الكشف ١/٣٣٤ ط دار الفكر : والوصية فاعل كتب ،

وذكر فعلها للفاصل ، ولأنها بمعنى أن يوصى ، ولذلك ذكر الراجع في قوله « فمن  
بدله بعد ما سمعه » اه

[قال أبو على - أئده الله -] <sup>(١)</sup> : كأنه حملة على هذا ولم يجعل « كُتِبَ » متقدما مغنيا عن الجواب ؛ لأن « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » واجب قد ثبت ، وإذا كان كذلك لم يحسن أن يُوقَعَ في جواب الجزاء الواجب ، إنما يقع فيه ما يقع بوقوع الأول .

ألا ترى أنه يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » ، ولا يَقْبَحُ « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي . . » فلما كان « كُتِبَ » واجبا قبح أن يُسْتَفْنَى به عن الجواب ؛ لأنه يلزم : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا كُتِبَ » والكتاب قد وقع ووجِبَ ، فلما كان كذلك جعل الجواب الجملة التي هي من ابتداء وخبر ، وكانت الجملة التي هي شرط وجزاء تفسيرا لـ « كُتِبَ عَلَيْكُمْ » كما أن : « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » <sup>(٢)</sup> تفسير للوعد .

فإن قلت : فقد جاء في بعض القراءات « وامرأةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا <sup>(٣)</sup> لِلنَّبِيِّ » هو محمول على « أَحَلَّلْنَا » <sup>(٤)</sup> كأنه « أَحَلَّلْنَا لَكَ امرأة مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ » .

قيل : الذي يكثر بأن لا ينصب « امرأة مؤمنة » بـ « أَحَلَّلْنَا » ولكن بمضمر : هو « يُحِلُّ » ودل عليه ذكر « أَحَلَّلْنَا » لما ذكرناه .

(١) ما بين العتوفين في الأصل على الهامش .

(٢) المائدة آية ٩ ويعنى تفسيرا للوعد الذي في قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

(٣) الأحزاب آية ٥٠

وقرأ الحسن « أَنْ وَهَبَتْ » بفتح الهزرة بدل اشتغال من « وامرأة » أو على لَانْ بجذف اللام كما قرئ « وَهَبَتْ » بجذف « إِنْ » وانظر الإتحاف ص ٣٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/٣٤٥ ، والكشاف ٣/٢٦٨ ، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢/٦٤٢ ولم أجد قراءة برفع « وامرأة »

(٤) الأحزاب آية ٥٠

وقد نص أبو عثمان أنه لا يجوز : قُمْتُ إِنْ قُمْتُ ، ولكن : أَقُومُ  
إِنْ قُمْتُ .

مسألة ٥٩ :

قال أبو الحسن : زعم يونس أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في  
مكان « كَيَّ » وزعم خلف الأحمر<sup>(١)</sup> أنها لغة لبني العنبر .

وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن أصلها الفتح ، وكسرت في  
الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء .

وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام « لَعَلَّ » مفتوحة في لغة من يجوف في قول  
الشاعر :

١٩٥ — لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا

جِهَارًا مِنْ زَهْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ<sup>(٢)</sup>

(١) خلف الأحمر (١٨٠ هـ) خلف بن حيان أبو عمر المعروف بالأحمر ،  
راوية عالم بالأدب ، شاعر ، من أهل البصرة ، قيل خلف الأحمر معلم الأصمعي  
ومعلم أهل البصرة . وقال الأخفش : لم أدرك أحدا أعلم بالشعر من خلف والأصمعي  
الأعلام ٣٥٨/٢

(٢) البيت من بحر الوافر من قصيدة لخالد بن جعفر بن كلاب ، ويروى  
« يقدرني » مكان يمكّني ، كما يروى « يُفَرِّدُنِي » ، وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة  
المبسي وأسيد بفتح الهمة وكسر السين أخو زهير والشاهد فيه فتح اللام الثانية من  
« لعل » المشددة اللام مع الجر بها ، وهي لغة عُقَيْل لكن إلا كثر عندهم كسر هذه  
اللام عند الجر بها فيقولون « لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ » بكسر اللام من « لعل » وجر زيد =

= قال البغدادى فى الخزنة ٣٧٦/٤ : فيتعين كون « لعل » فيه حرف جر ، ولفظ الجلالة مجرور ا به ولا يصح أن يدعى أن الأصل « لَعَلَّ اللهُ » وهو ظاهر - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - ولا يمكن أن يقال تقديره « لعله الله يمكنى » بتقدير ضمير الشأن ، وجر الجلالة إما بلام مقدرة كما قال ابن عصفور ، وإما باللام المدغمة فى لام « لعل » الخففة . كما قال أبو على سواء كانت لام « لعل » مكسورة أم مفتوحة فى « كَلَّلَ اللهُ » فإن ذلك لا وجه له لا معنى ولا صناعة .

أما الأول فظاهر . وأما الثانى فلأنه لا يصح أن يكون « الله » خبر ضمير الشأن لأنه ليس بجملة ؛ إذ لم يقع خبر المبتدأ . فإن قلت : قدر له مبتدأ نحو القدرة لله قلنا : يجب التصريح بجزءى الجملة الواقعة خبراً لضمير الشأن ولا يجوز حذف أحدهما . فإن قلت : قدره مع متعلقه جملة قلنا : فاعله مجهول ، ولا يصح أن يكون « يمكنى » خبره ؛ لأنه يفتق « الله » غير متعلق بشئ ؛ إذ لا معنى لتعلقه به ، والعجب من أبى على فى تجويزه الوجهين قال فى المسائل البصرية إلخ « اه .

وبعد أن نقل كلام أبى على فى المسائل البصرية الموجود هنا قال : ونقل كلام أبى على فى المسائل البصرية ابن السيد فى كتاب أبيات المعانى ولم يتعقبه بشئ وفيه نظر من وجوه :

أما أولاً : فلأنه لا مناسبة لذكر فتح لام كى هنا ، فإن اللام التى ادعاها داخلة على الاسم الصريح لاعلى الفعل .

وأما ثانياً : فلأنه لا يجوز حذف أحد جزءى الجملة كما تقدم .

وأما ثالثاً : فلأنه قدر ليتمكنى فاعلاً ، وهذا ليس من المواضع التى يحذف فيها ، وإن أراد أنه تفسير للضمير المستتر فى « يمكنى » العائد إلى ضمير الشأن ففيه أن شرط ضمير الشأن أن لا يعود إليه ضمير من جملة خبره .

وأما رابعاً : فلأنه قدر مضافاً بعد اللام ولا دليل عليه . ثم قال بعد هذا فإن قلت فهل يجوز فى لعل فيمن خفف إلخ . ما ذكره أبوطى فى المسألة فى قوله فى

قال أبو علي - أيداه الله - : يكون على إضمار الحديث [ في لعل<sup>(١)</sup> ] مخففة  
 كماضماره في « إن » وأضمر مبتدأ ، والظرف في موضع الخبر ، و « يمكنني »  
 حال [ كأنه قال لعل القصة الأمر لله ممكناً لي ]<sup>(٢)</sup> ، وإن شئت جعلت  
 « يُمكنني » في موضع خبر « لعل » وأضمرت الحديث كأنه [ قيل لعله ]<sup>(٣)</sup>  
 يمكنني الأمر لله أي لقوة الله ، وأنشد أبو زيد :

١٩٦ - قُلْتُ ادْعُ أُخْرَى واسْمَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

== ثم قال البغدادي معلقاً على كلام أبي علي : هذا كلامه وبنائه على غير أساس ،  
 فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها . والله  
 أعلم » اهـ .

وانظر اللسان مادة « علل » ٥٠١/١٣ وما بعدها وانظر طبقات خول  
 الشعراء ٢١٣/١ وشرح شواهد المغني للبغدادي ١٦٦/٥ والخزانة ٣٧٥/٤ - ٣٧٨  
 والأغانى ١١/١٠ - ١٦ وقصة قصيدة البيت .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وجئت به من الخزانة ٣٧٦/٤ ، وعلى  
 هذا الكلام الذي قاله أبو علي يكون أصل كتابة أول البيت هكذا :

[ لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني عَلَيْهَا ]

وكذا قوله فيما يأتي « لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ » و « لَعَلَّ لِلَّهِ يُمكنني »

(٢) هذا بيت من بحر الطويل من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقيل لسهم الغنوي  
 وقيل غير ذلك ، « يروى وارفع الصوت دعوة وارفع الصوت ثانياً » . كما يروى  
 « أبا المغوار » ويروى « لَعَا » لكن الشاهد فيه في رواية « أبي المغوار »  
 حيث إن عُقَيْلاً تجر بلعل ، ونقل البغدادي في الخزانة ٣٧٠/٤ وفي شرح  
 شواهد المغني ١٦٦/٥ عن ابن جني في سر الصناعة أنه قال: حكى أبو زيد أن لغة =

= عقيل: «لَعْلٌ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» بكسر اللام الآخرة من «لَعْلٌ» وجوزيد،  
قال كعب بن سعد الغنوي :

( فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت ثانياً لَعْلُ أَبِي الْمَغْوَارِ ) البيت  
وقال أبو الحسن : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من يجر في  
قول الشاعر :

لَعْلٌ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ . اهـ

وانظر رصف المباني للمالقي ص ٣٧٥ وانظر نوادر أبي زيد الأنصاري ط دار  
الشروق ١٩٨١ والمجم ٣٣/٢ وهذا وإذا كانت لعل هنا جارة فهل لها متعلق . وهل  
لها اسم وخبر؟ هي لا تحتاج إلى متعلق فهي من جملة حروف جر لا تتعلق بشيء .  
قال ابن هشام في المغني ٢٨٦/١ : واعلم أن مجرور «لعل» في موضع رفع  
بالاتداء لتزليل لعل منزلة الجار نحو بِحَسْبِكَ دِرْهُمْ يجامع ما بينهما من عدم التعلق  
بعامل ، وقوله قريب هو خبر ذلك المتبدي ، ومثله : لولاي لكان كذا على قول  
سيبويه أن لولا جارة ، وقولك : « رب رجل يقول ذلك » اهـ

وقال أبو علي في الحجة ورقة ٤٤٨ في تفسير قوله تعالى « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ »  
آية ١٠٢ من سورة البقرة :

فأما ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارفع الصوت دَعْوَةً

لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

« وَلَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » فينبغي أن يكون على إضمار القصة

والحديث كأنه خفف لعل وأعملها كما تخفف « أَنْ » وتعمل ، فمن فتح اللام وجر

الاسم فقال : « لَعْلٌ أَبِي الْمَغْوَارِ » واللام لام الجر إلا أنه فتحها مع المظهر =

وأحفظ في كتاب أبي الحسن :

١٩٧ — تَوَاعِدْتَنِي رَبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ

لَأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا<sup>(١)</sup>

فإن قلت فهل يجوز في « لعل » فيمن خفف أن يدخلها على الفعل بلا شريطة إضمار القصة والحديث كما جاز ذلك في « إن » إذا خُفِّفَتْ أَنْ تدخل على الفعل نحو « إن كَادَ كَيْضِلُنَا »<sup>(٢)</sup> ؟

فإنه ينبغي عندى أن يَبْعُدَ إدخالُ « لعل » على الفعل . ألا ترى أن

= كما تفتح مع الضمر ، وزعم أبو الحسن أنه سمع فتح اللام مع المظهر من يونس وأبي عبيدة وخلف الأحمر وزعم أنه سمع هو أيضاً ذلك من العرب ، فيكون الجر في « أبي المغوار » على هذه اللغة ، ومن قال : « لعلَّ أُنْبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ » حذف لام لعل وأضمر القصة والحديث ، وكسر اللام مع المظهر على اللغة التي هي أَشْبَعُ .

والتقدير « لعلَّ لِأُنْبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ » ، أى لعل نصره لا يبعد عليك ولا يتأخر عنك فإن قلت إنه حذف اللام لاجتماع اللامين كما حذف من « إِنَّا مَعَكُمْ » ونحو ذلك كان قولاً « ٨١ »

وانظر شواهد المعنى للبغدادى ١٦٦/٥

(١) البيت من الوافر للنمر بن تولب ونصه كما في كتاب الحيوان للجاحظ :

وَتَأْمُرُنِي رَبِيعَةً كُلَّ يَوْمٍ لِأَشْرِيهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَاجَا

وهو فيه خامس عشرة أبيات ، والشاهد فيه في فتح لام التعليل من قوله :

« لَأَهْلِكَهَا » وانظر الحيوان ٣٠٥/٢ .

(٢) الفرقان آية ٤٢ .



« إِنْ » لا معنى فيها إلا التأكيد ، ومع ذلك فقد أعملت مخففة في الاسم ونصب بها . وإذا كان كذلك وكانت « لَعْلَ » أشبه بالفعل / ٧٠ أ للمعنى الذى لها وجب أن لا تكون إذا خففت إلا على شريطة الإضمار إذا أدخلت على الفعل .

ويؤكده ذلك « أَنْ » المفتوحة المخففة من الشديدة . ألا ترى أنها لا تخفف إلا على إضمار القصة والحديث ، وكذلك « كَأَنَّ » في قوله :

( كَأَنَّ تَذَنِيْدَ <sup>(١)</sup> ) — ١٩٨

(١) هكذا في الأصل لكن لا يتم الاستشهاد إلا على رواية « كَأَنَّ تَذِيَاهُ » لسياق الكلام . وهذا جزء من بيت من بحر الهزج ينسب إلى ابن صريم البشكري ، ونصه كما جاء في كتاب سيبويه ٢٨١/١ :

وَوَجْهٌ مُّشْرِقُ النَّحْرِ كَأَنَّ تَذِيَاهُ حُقَّانِ

قال الأعلام : الشاهد فيه تخفيف كَأَنَّ وحذف اسمها ، والتقدير كَأَنَّهُ تَذِيَاهُ حُقَّانِ ، ويجوز تذييه على إعمال كَأَنَّ مخففة والهاء في تذييه عائدة على الوجه أو النحر والمعنى كان تذيي صاحبه حقان اه ويروى أوله « وَصَدْرٍ » .

وقال العيني : رواه سيبويه هكذا : « وَوَجْهٌ » ، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في تذياه أى تذييا صاحبه ، وروى عنه : وَصَدْرٍ فعلى هذا لا تقدير ، ورواه الزمخشري : « وَنَحْرٍ » وقيل : هو الصواب وهو ظاهر ، والواو فيه واو رب فلهاذا جرت الوجه ، والمعنى ورب وجه يلوح لونه وتذييا صاحبه كحقيقين في الاستدارة والصغر ، أو ورب نحر يلوح وتذيياه كحقيقين ، وقيل يجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أى ولها وجه أو صدر وله وجه ، ولكنهم حق الزمخشري نصوا على أن الواو فيه واو رب ، والشاهد فيه تخفيف =

على أن « كَأَنَّ » إنما هي « أَنَّ » أَدْخَلْتَ الكافَ عليها . فإذا لم يكن « أَنَّ » إلا على شريطة الإضمار فيها فـ « كَأَنَّ » كذلك ينبغي أيضاً ، وإذا كان كذلك لم يكن قوله « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ <sup>(١)</sup> » و « لَعَلَّ الله يُسَكِّنُنِي » إلا على إضمار القصة والحديث ، وما بعده في موضع الخبر <sup>(٢)</sup> .

مسألة ٦٠ :

١٩٩ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ . . . . . (٣)

و :

= « كَأَنَّ » وإلغاء عملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة ، وأصله « كَأَنَّهُ » والضمير للوجه أو النحر أو الشأن والجملة الاسمية خبر « اهـ » .

وانظر الأشموني بحاشية الصبان وشواهد العيني ٢٩٣/١ والكتاب بشرح الشواهد للأعلم ٢٨١/١ .

(١) جاء على هامش الصفحة ٦٩ ما يأتي : حاشية ص في لعل إضمار القصة والحديث ، « ولأبي المغوار منك قريب » هو الجملة الواقعة موقع الخبر كأنه لَعَلَّ لِأَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ جَوَابٌ قَرِيبٌ ، وفي البيت الأول في قوله : « لعل الله » يضمير القصة والحديث ، ويضمير مبتدأ آخر كأنه قال : لَعَلَّ الْقِصَّةُ الْأَمْرُ اللَّهِ مَكْنَأً لِي ، والمحدوف من « لعل » اللام الثانية كما حذف من « أَنَّ » حاشية « اهـ » .

(٢) نقل البغدادي هذه المسألة برمتها وعلق عليها قائلاً : هذا كلامه ، وبناءؤه على غير أساس فإنه لم يثبت تخفيف لعل في موضع ، وإنما كلامه هذا بمجرد توهم تخفيفها « اهـ » .

الخرانة ٣٧٧/٤ :

(٣) البيت من بحر البسيط وهو للناطقة الديباني ونصه - وهو أول قصيدة - :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ =

٣٠٠ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا . . . . . (١).

= وهو أول قصيدة عدتها خمسون بيتاً يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وأبناء قريع ويرى نفسه من وشايتهم ، و « مَيَّة » محبوبته والعلياء : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ما قالك من الجبل وعلا من السفح ، وهو بلد معروف في البادية و « أقوت » حلت من أهلها ، و « السالف » الماضي ، الأبد : الدهر والشاعر قد التفت من الخطاب إلى الغيبة .

والشاهد : فيه أنه يجوز في الجار والمجرور « بالعلياء » أن تكون لغوا متعلقا بـ « أقوت » والتقدير يادار مية أقوت بالعلياء فالسند ، ويجوز أن يكون مستقرا متعلقا بمحذوف حال من « دار » والتقدير يا دار مية كائنة بالعلياء فالسند أقوت .

وانظر ديوان النابعة الذبياني ص ٣٠ ط بيروت ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي مادة « سند » ٣/٢٦٧ .

(١) البيت من بحر البسيط لدى الرمة في مطلع قصيدة عدتها أربعة وخمسون بيتاً يمدح فيها عمر بن هبيرة الفزاري ونصه كما في ديوانه ص ١٨٤ ط كلية كبريج ١٩١٩ م :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلُصَاءِ غَيْرَهَا

سَحَّ الْعَجَاجِ عَلَى جَرَّعَائِهَا الْكَدَرَا

الخلصاء : بلد بالدهناء معروف ، وَسَحَّ : مصدر سَحَّ يَسْحُ سَحًّا وَسُحُوحًا أى سال من فوق واشتد انصبابه ، وَالْعَجَاجُ : رياح تأتي بالغبار ، وَالْكَدَرُ : الغبار والجرعاه الأرض ذات الْحُرُوفَةِ تشاكل الرمل أو الرملة السهلة المستوية . والشاهد في البيت كالذى قبله .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ١٨٤ ومعجم البلدان ٣/٣٨٢ ، واللسان مادة « كدر » ٦/٤٤٩ ومادة « جرع » ٩/٣٩٦ ومادة « سحج » ٣/٣٠٥ .

قال أبو علي - أيلده الله - : الجار متعلق بـ «أَقَوْتُ» وبـ «غَيْرَهَا» ؛ لأن «دَارَ مَيَّةَ» معرفةٌ فلا يكون الفعلُ صفةً .

فأما :

٢٠١ - أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

(١) . . . . .

فلا يكون « بِحَزْوَى » إلا متعلقاً بمحذوف .

ألا ترى أن « دارا » نكرة .

ويجوز في الأول المعرفة أن يكون الجار متعلقاً بمحذوف فيكون في موضع حال كقوله :

(١) هذا صدر بيت من بحر الطويل لدى الرمة في القصيدة الثانية والخمسين من ديوانه ص ٣٨٩ وعدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً .  
ونص هذا البيت :

أَدَارًا بِحَزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

و«حَزْوَى» : اسم موضع من رمال الدهناء ، وعبرة : دمة ، يَرْفُضُ : يسيل ، يتفرق : يجيء ويذهب في العين من غير أن يسيل ، والشاهد في البيت : تعلق الجار والمجرور « بحزوى » بمحذوف صفة لـ « دار » ولا يجوز تعلقها بـ « هجّت » لأن المعنى ليس على أنها هاجت بحزوى ولكن على أنها كائنة بحزوى .

وهجّت : منزّت يقال : هاجت الأرض تهيج هياجاً وهاج الشيء يهيج هيجاً وَهَيَّاجاً وَهَيَّجَاناً واحتاج وَتَهَيَّجَ بالشقة أو الضرر » وانظر اللسان مادة هيج ٣/٢١٨ وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت مادة « حزوى » ٢/٢٥٥ ، والكتاب ١/٣١١ .

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ<sup>(١)</sup>

— ٢٠٢

ثم قال : ( ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ ) .

ولا يجوز عندي في قوله :

٢٠٣ — أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ . . . . . (٢)

(١) هذا جزء من عجز بيت من بحر البسيط للناطقة الديباني ، ونص البيت :

قَاتَ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

وهو مطلع قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا ، ومناسبتها أن بني عامر بعثت إلى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن أن اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد وألحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم ، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فأبوا ، فقال الناطقة هذه القصيدة لزراعة بن عمرو العامري ، وخالوا : من خالقه أي تاركوهم ، يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ : اللام هنا زائدة وضرار آحال من بؤس والبؤس : الخضوع والفقر والمقصود من يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ التعنيف والتأيس والتنفير والترحم على ما يلحق من الشدة التي تلحق الإنسان بسبب الجهل .

وانظر ديوان الناطقة ص ١٠٥ بيروت واللسان مادة « بؤس » ٣١٨/٧ ومادة

« خلا » ٢٦٢/١٨ .

والشاهد : في البيت أنه اعتبر اللام في « لِلْجَهْلِ » متعلقة بمحذوف صفة .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر لعمر بن قنعاس أول السموأل وهو موجود

في ديوانه ٨٥ وهو من شواهد سيبويه ونصه :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ سَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قال سيبويه : فإنه لم يجعل « بالعلياء » وصفا ولكنه قال : بالعلياء إلى بيت وإنما =

أن يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون حالا ، ولكن متعلق بمحذوف على نحو « في الدار رجل » ؛ لأنه خبر « بيت » الثاني ، ويكون « أَقْوَتْ » و « غَيْرَهَا » منقطعين مما قبلهما ، كأنه لما نادى أقبل على غيرها فخطبها .

والدليل على كون الظرف حالا في بيت ذى الرئمة وأنه يجوز أن لا يكون متعلقاً بالفعل الذى هو « غَيْرَهَا » قوله في أخرى :

٢٠٤ — يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخَلَصَاءِ فَأَلْجَرَدِ

سُقِيَا وَإِنْ هِجَّتِ أَذْنَى الشَّوْقِ وَالْكَمَدِ (١)

تركتك لك « أيها البيت لحب أهله » وقال الأعمى : الشاهد رفع البيت ؛ لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالجرور بعده فينصبه ؛ لأنه أراد لى بالعلياء بيت غيرك « اه الكتاب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

وجاء في اللسان مادة « بيت » ٣١٩/٢ : أراد لى بالعلياء بيت . . والعرب تكنى عن المرأة بالبيت « ٥١ . بتصرف ، وقال ابن جنى في المحتسب ٢٥٠/١ : وسألنى قديما بعض من كان يأخذ عنى : فقال : لم لا يكون « بيت » الثانى تكريرا على الأول كقولك : « يَا زَيْدُ زَيْدُ » ويكون « بالعلياء » فى موضع الحال من البيت الأول كما كان قول النابغة « يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ » قوله « بالعلياء » فى موضع الحال ، أى « يَا دَارَ مَيَّةَ عَالِيَةَ مَرْ تَفَعَةَ » فيكون كقوله :

« يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ » هذا معنى ما أورده ، بعد أن سددت السؤال ومكنته ، فقلت : لا يجوز ذلك هنا وذلك أنه لو كان البيت الثانى تكريرا على الأول لقال : لولا حب أهلك ما أتيت ، فيكون كقولك : يَا زَيْدُ لولا مكانك كذا » وأنت لا تقول : « يا زيد ولولا مكانك لم أفعل كذا » ، فإذا بطل هذا ثبت ما قاله صاحب الكتاب من كونه كلاما بعد كلام ، وجملة تتلو جملة ، وهذا واضح « ٥١ .

(١) البيت من بحر البسيط لذى الرمة ، وهو مطلع قصيدة عدد أبياتها ثلاثة =

فكما أن هذا لا يكون إلا حالا كذلك قوله : « بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا »  
يجوز أن يكون حالا .

فإن قلت : لم لا تجعل « بالعلياء » في قولك : « أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ »  
حالا وتجعل بيت الثانى بدلا من الأول ليخلص الظرف حالا .

فإن ذلك لا يجوز . ألا ترى أنه لا يستقيم أن تقول - مبتدئا - : يَا زَيْدُ  
وَلَوْ لَا عَمَّرُوا أَكْرَمْتُكَ ، [ كما قال <sup>(١)</sup> ] : « وَلَوْ لَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ »  
وإن شئت أجزته كما قال :

٢٠٥ - يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدَّ

عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ <sup>(٢)</sup>

مسألة ٦١ :

الفرزدق :

٢٠٦ - وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي نَوَارُ وَرَهْطُهَا

إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ <sup>(٣)</sup>

= وثلاثون بيتا ، الخُلَصَاءُ والجُرْدُ موضعان ، والسُّقْيَا : الشُّرْبُ ، وَالْكَمْدُ :

أشدُّ الحُزْنِ ويروى « لِلْكَمْدِ » أى أقرب الشوق للحزن . وانظر ديوان ذى

الرمة ص ١٤٣ .

(١) فى الأصل هكذا [ تقول ]

(٢) البيت من بحر الخفيف من قصيدة لغلفاء بن الحارث بن آكل المرار فى

رثاء أخيه شرحبيل وهى فى الأغاني ٦٢/١١ والبيت فى المقتضب ٢٥٠/٤ وفى أمالى

ابن الشجرى ٧٤/٢ ويستشهد بهذا البيت على إثبات الياء من « أم » المضاف إليها

ابن فى النداء وعلى جواز دخول الواو قبل لو بعد المنادى .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل للفرزدق فى قصيدة عدد أبياتها سبعة وأربعون

بيتا قالها الفرزدق وكان قد خرج فى نفر من الكوفة يريد يزيد بن المهلب ، فلما =

( ٣٦ - المسائل البصريات )

قال بعضهم : يريد لم تنطق شفتاه .

[ قال أبو علي أيده الله ]<sup>(١)</sup> : وهذا عندنا على لم تنطق الشفتان منه ، لا بد من تقدير الزاجع المحذوف ؛ لأن الخبر لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه أو شيء يكون إياه في المعنى ، وليس هذا كقول الفرزدق :

٢٠٧ — وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْزَانُ أَنَّ قَدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْبُحُ زَفَرَفُ<sup>(٢)</sup>

== عرسوا في آخر الليل وكان على بعيرهم مسلوخة كانوا قد اجتزروها ، ثم جاء الذئب وحرك المسلوخة وهي مربوطة على البعير فذعرت الإبل وخافت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب يأكل منها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إلى الذئب فأخذها وتحنى ثم عاد فقطع اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم أخبرهم الفرزدق بما كان وأنشأ هذه القصيدة ، لكن رواية البيت في ديوانه هكذا :

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنِ النَّوَارِ وَقَوْمِهَا إِذَا لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ

وانظر ديوان الفرزدق ٣/ ٣٣٠ .

والشاهد في البيت أن « ال » في « الشفتان » خلفت الضمير والاصل « شفتاه » لكن الفارسي لم يرض هذا وإنما اعتبر أن الضمير العائد إلى « أحد » محذوف تقديره « منه » ولا بد من الضمير أو خلفه هنا ليربط الخبر بالمبتدأ .

وانظر الإفصاح ٣٠٤

(١) ما بين المعقوفين في الأصل مكتوب على الهامش .

(٢) البيت من بحر الطويل في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها ثلاثة عشر ومائة بيت أولها :

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدَتْ تَعْرِفُ

وَأَنْسَكِرَتْ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ =



لأن الكلام هنا غير محتاج إلى راجع كما احتاج في البيت الأول .  
ولو قال قائل أراد لأرزاقهم [ لجاز ]<sup>(١)</sup> وأن لا يقدر هذا أجود في  
المعنى وأبلغ .

ألا ترى أنه إذا قدر هذا التقدير كان مقصوراً على الجيران ، وإذا كان  
على ظاهره كان لهم ولغيرهم ، فالمعنى - في قوله : « الأرزاق » مطلقاً غير  
مضاف - أرزاقهم ياطعمنا إياهم وأرزاق من عداهم بمشاهدتهم لهم .  
وأما قول الآخر :

٢٠٨ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً  
يَبْغِدُ أَذْ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي<sup>(٢)</sup>

= ومنها البيت المشهور :

وَعَصْ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ  
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا  
والريح الزفzf هي الريح الشديدة المهبوب .

والشاهد في البيت أن بعض النحويين يرى أن « أل » في قوله للأرزاق خلف  
عن الضمير والتقدير ضوامن لأرزاقهم . لكن الفارسي يرى أن الكلام غير محتاج  
لهذا الضمير ، ولكن الأجود أن تبقى « الأرزاق » على الإطلاق من غير تقييد  
بضمير حتى يكون أنسب في الكرم إذ تكون الأرزاق عامة للجيران وغيرهم وأن  
هذا ليس كالبيت الأول ؛ لأن البيت الأول كان يحتاج فيه إلى رابط .

وانظر ديوان الفرزدق ٢٨/٢

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل وفيه خرم في قوله باليلة وقد  
جاء في اللسان بدون خرم فجاء فيه « فياليلة » . وفيه أيضاً « يغدان » مكان =

فالأصل في هذا « خُرْسًا دَجَاجِيًا » ، فكما حذف الضمير وأضاف  
الصفة<sup>(١)</sup> إلى ما كان فاعلا لها في المعنى ، فكان ينبغي أن يُفرد الصفة فيقول  
« خرساء الدجاج » .

ألا ترى أنه قد صار فيها ضمير الليلة إذ قد حذف الراجع مما كان يرجع  
من الصفة إلى الموصوف كما قال الآخر :

« ببغداد » و « ما كانت » بدلا من « ما كادت » والشاهد في البيت إخلاف « أل » في  
الدجاج عن الضمير والأصل خرسا دجاجها غذف الضمير وأضاف « خرس » إلى  
الدجاج ، وكان ينبغي حيث جرى النعت على الليلة فأصبح نعتا حقيقيا أن يقول  
في الليلة خرساء الدجاج ، لكن لما كانت « أل » خلفا من الضمير صار الضمير كأنه  
موجود . وقد ذكر هذا البيت في اللسان وذكر ما جاء فيه ، وفي لغة « بغداد » إذ  
جاء في اللسان مادة « بغداد » ٦١/٤ :

بَغْدَادُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَاذُ ، وَبَغْدَيْنُ ، وَبَغْدَانُ ، وَبَغْدَانُ كُلُّهَا  
اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناه عطاء صنم ، لأن « بَغ » صنم ، و « داد »  
وأخواتها عطية يذكر ويؤنث ، وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسٍ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً

بِبَغْدَانٍ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني « خُرْسًا دَجَاجِيًا » اهـ .

وقال الأزهري : وقال اللحياني يقال : هذه بَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَانُ ، قلت :  
والنصحاء يختارون بَغْدَاذَ بدالين ، وقيل « بَغ » صنم و « داد » بمعنى « دَوَّذ »  
حرفوه عن الدال إلى الدال ، لأن « داد » معناه أعطى فكرهوا أن يجعلوا  
للصنم وهو مَوَاتٌ عطاء فيكون كفرا ، وقالوا : داد ، ومن قال : دان فمعناه ذل  
وخضع اهـ التهذيب مادة بغداد ٢٤٠/٨ .

(١) يعني « مُخْرَسٌ »

٢٠٩ - . . . . شَنْبَاءُ أُنْيَابًا<sup>(١)</sup>

فأفرد الصفة حيث خلصت للأول ، وأجراها عليها ، ولم يقل شَنْبَاءُ أُنْيَابًا على « قَدْ شَنْبَتِ الْأُنْيَابُ فِيهَا » كما كان يقوله لورجع الذكر من الفاعل في المعنى ، وكما قال أبو زيد<sup>(٢)</sup> :

٢١٠ - . . . . كَهَبَاءُ أَهْدَابًا<sup>(٣)</sup>

(١) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زبيد الطائي ونصه كما في الكتاب

١٠٢/١

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا

يصف امرأة بهيف الحصر وهو ضميره وعظم العجيزة ، وشنب الشجر وهو بريقه وبرده ، فيقول : إذا أقبلت رأيت لها خصرًا هيفًا ، وإذا أدبرت نظرت إلى عجيزة مشرفة ، والمحطوطة اللساء الظهر ، والمحط خشبة تدلك بها الجلود فيريد أنها غير متغضنة الجلد من كبر ولا ترهل ، وجدلت : أى أَلِطَفَ خَلْقَهَا وَأَحْكَمَ كَالْجَدِيلِ وهو زمام من آدم . والشاهد فيه نصب « أنياب » منونة بـ « شنباء » الصفة المشبهة باسم الفاعل مع أن « شنباء » غير منون لكن لما فيه من نية التنوين .

قال سيبويه : « والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبدًا إلا نكرة على حاله منونا » ١ هـ الكتاب ١٠٠/١

(٢) أبو زيد ( ٦٢ هـ ) المذخرين حرمة الطائي القحطاني أبو زيد شاعر نديم معمر من نصارى طيء عاش زمنًا في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وكان يدخل مكة متنكرًا ، واستعمله عمر رضى الله تعالى عنه على صدقات قومه ولم يستعمل نصرانيا غيره « وانظر الأعلام ٢٣٨/٨ .

(٣) هذا جزء من بيت من بحر البسيط لأبي زبيد الطائي ونصه كما أورده

سيبويه ١٠١/١ :

فأما [ بغداد ] <sup>(١)</sup> فيكون متعلقاً بـ « طويلة » كأنه طالت [ ببغداد ] <sup>(٢)</sup>

== كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَايَا

يصف ثورا فيقول: كأنه لابس أثواب نقاد قد أعلی خملها أي جعله من خارج . والنقاد : راعي النقد ، والنقد ضرب من الغنم صغار الأجسام ، وقدرن أي طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه ، ويعلو بخملتها : أي يُعَلِّي خملتها والباء معاينة للهمزة من «عَلَا» ، والكهباء التي تضرب إلى العبرة ، والهداب : الهدب « ١٥ شرح الشواهد للأعلم ، والشاهد فيه نصب الهداب منونة بقوله « كهباء الصفة المشبهة مع أنها غير منونة لكن على نية التنوين . يقول سيبويه - في باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه - : ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل ؛ لأنها ليست في معنى الفعل المضارع فإنها شبهت بالفاعل فيما عملت فيه ، وما تعمل فيه معلوم ، إنما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالالف واللام ، أو نكرة لاتجاوز هذا ؛ لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه ، والإضافة فيه أحسن وأكثر ؛ لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ، ولا في معناه فكان هذا أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ ، كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء ، والتنوين عربي جيد ، ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً إلا نكرة على حاله منونا . فلما كان ترك التنوين فيه والنون لايجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم . فهذا يقوى أن الإضافة أحسن .

واعلم أن الألف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الألف واللام ؛ لأن الأول في الألف واللام وغيرهما هاهنا على وحالة احدة ، وليس كالفاعل ، فكان إدخالها أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر ، وكان الألف واللام أولى ؛ لأن معناه حَسَنٌ وَجْهٌ ، فكما لا يكون هذا إلا معرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والنون عربي مطرد « ١٥ بتصرف الكتاب ٩٩/١ - ١٠٠ .

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتتناسب مع ذكر

إعجامها في البيت .

لشجو كان له بها فاستطال الليل ، ولا تجعله متعلقاً بمحذوف ؛ لأنه لا فائدة فيه . ألا ترى أن الليلة [ ببغداد ] <sup>(١)</sup> وبغيرها ، وحكم الصفة أن تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ، وهذا بعيد من الاختصاص .

فإذا كان كذلك لم يكن مثل قوله « أَدَارًا بِحَزْوَى » لأن هذا تخصيص كما تُخَصِّصُ رَجُلًا فِي « رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ » والأول ليس كذلك .

وإنما قال « خُرْسَ » فجمع ؛ لأن خَرَسَهَا خَرَسُهُنَّ فلذلك جاز ، ويضم إليه :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا <sup>(٢)</sup> — ٢١١ —

(١) في الأصل الدال الأخيرة بدون إعجام لكن أعجمتها لتناسب مع ذكر إعجامها في البيت .

(٢) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج ونصه وما بعده :

وَمَهْمَةٍ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجًا هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

المهمة : الأرض الغفر المستوية ، و « هالك من تعرجا » أى تهلك من يتعرج فيه أى يقيم ، والتعرج : التحبس ، وفي الأصل « هالك » بالتنوين ، و « هَائِلَةً أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا » من أدلج في هذا الموضع بالليل : هاله أهوالها ، والشاهد أن « هالك » يصح أن يكون من الثلاثى « هلك » فهو مضاف إلى فاعله « مَنْ تَعَرَّجًا » وقد فسره الفارسي بقوله : فكأنه قال : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمَتَعَرِّجُ « فمن تعرج » على هذا التقدير فاعل ، ويصح أن يكون « هالك » محمولا على « مُهْلِكٍ » فيكون من باب ليل غامض أى مغمض .

وجاء في اللسان مادة : « هلك » ٣٩٤/١٢ وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وبعد أن ذكر البيت قال : يعنى « مُهْلِكٍ » لغة بنى تميم . كما يقال ليل غاضٍ أى مُغْمِضٍ =

٢١٢ — . . . . . بِأَدَمَاءَ [ فِي حَبْلِ ] <sup>(١)</sup> مُقْتَادِهَاهَا <sup>(٢)</sup>

فَكَأَنَّهُ قَالَ : هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجُ . فـ « مَنْ تَعَرَّجَا » عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ، وَعَلَى تَقْدِيرٍ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى « مُهْلِكٍ » إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ مَفْعُولُهُ فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ « ضَارِبٍ زَيْدًا » ، وَقَاوِيلُنَا بِمَنْزِلَةِ « حَسَنِ الْوَجْهِ » <sup>(٣)</sup> . كَأَنَّهُ قَالَ « بِحَسَنَةِ وَجْهِهَا » ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ : « بِأَدَمٍ

= وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « مَنْ تَعَرَّجَا » أَى هَالِكٍ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهَذَّبُوا فِي السَّيْرِ ، أَى مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكٌ » اهـ ، وَانْظُرْ دِيوَانَ الْعَجَّاجِ ص ٣٦٧ وَمَابَعْدَهَا ط دَارُ الشُّرُوقِ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ سَاقِطٌ .

(٢) وَلَعَلَّ هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعَشَى وَقَدْ سَقَطَتْ مِنْهُ [ فِي حَبْلِ ] وَنَصَهُ فِيهِ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ مَرْثَدَ بْنِ حَرِيمِ الْحَمِيرِيِّ وَنَصَ الْبَيْتَ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٥٨ :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدَمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

وَحَدِيثُ الشَّاعِرِ عَنِ الْحَمْرِ وَ « بِأَدَمَاءَ » وَالْأَدَمَاءُ وَالْأَدَمَةُ السُّمْرَةُ وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَسْمَرُ وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مَشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا وَقِيلَ هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ وَقِيلَ فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مَشْرَبٌ بَيَاضًا وَفِي الْإِنْسَانِ : السُّمْرَةُ ، وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَدَمٌ وَنَاقَةٌ أَدَمَاءُ وَالْجَمْعُ أَدَمٌ ، فَعَلَى تَحْرِيجِ الْفَارَسِيِّ هَذَا يَكُونُ فِي « حَبْلِ » بَدَلٌ مِنْ « أَدَمَاءَ » وَقَدْ حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي « حَبْلِ » وَفَصْلُهُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « أَدَم » ٢٧٧، ٢٧٦/١٤ وَسَيَأْتِي إِنْشَادُهُ هَذَا الْبَيْتَ مَرَّةً أُخْرَى ص ٦٢٠ .

(٣) الْفَرْقُ بَيْنَ التَّأْوِيلَيْنِ أَنَّ الْأَوَّلَ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّيِ وَالثَّانِي بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ ، وَبِوَضُوحِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ : فَالْمُضَافُ قَوْلُكَ هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ =

مُقْتَادُهَا» كما يقول : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرُ وَجْهُهُ » ثم أضمر في « آدم » فقال « إِدْمَاءُ » لأن فيه ضميرها ، ثم أضافه إلى الفاعل في المعنى وهو « مُقْتَادُهَا » كما يضيفه إليه إذا قال : بِإِدْمَاءِ الْمُقْتَادِ ؛ لأن الألف واللام يَعْرِفُهُ كما يَعْرِفُهُ الضمير فهو مثل :

٢١٣ — . . . . . جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا<sup>(١)</sup>

= وهذه حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، فالصفة تقع على الاسم الأول ثم توصلها إلى الوجه وإلى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل إلا أن الحُسْنَ في المعنى للوجه ، والضرب هاهنا للأول ومن ذلك قولهم : هو أَحْمَرُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وهو جَيِّدُ وَجْهِ الدار » اه الكتاب ١٠٠/١

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للشماخ ونصه مع البيت الذي قبله كما ذكرها سيويو :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّسَ الرَّكْبُ فِيهِمَا  
بِحَقْلِ الرُّخَامِي قَدْ عَفَا ظِلَلَاهُمَا  
أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا  
كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا

والشاهد في إضافة جَوْنَتَا « إلى مصطلها » بدليل حذف النون وكان القياس أن يقال جَوْنَتَا الْمُضْطَلِ ، لكن جاءت الإضافة مع الضمير مع أن في جَوْنَتَا ضميراً وهذا رديء خاص بالشعر . قال سيويو : وقد جاء في الشعر حَسَنَةُ وَجْهِهَا شبهوه بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وذلك رديء ، لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام » اه

ومعنى قول سيويو هذا أن في « حسن » ضميراً يرتفع به يعود إلى « هند » فلا حاجة إلى الضمير الذي في الوجه ؛ لأن الأصل هِنْدٌ حَسَنٌ وَجْهٌهَا فالهاء تعود =

على قول سيبويه [ فإنه باب لَمَحْقُوقٌ ]<sup>(١)</sup>

الباهلي :

وَقُفِّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا<sup>(٢)</sup> — ٢١٤

أَرَتْهَا قَالَ : عَمَلَتْهَا .

= إلى «هند» وقد نقلت هذه الهاء بعينها إلى «حسن» وجعلت الهاء في حالة رفع بِر «حَسَن» فَأَنْتَ «حسن» فصار حَسَنَةً هِي، ثم استكن الضمير في «حسن» فصار «حَسَنَةُ الْوَجْهِ أَوْ حَسَنَةً وَجْهًا» فلا حاجة حينئذ لذكر الضمير مرة ثانية .

وانظر شرح السيرافي على هامش الكتاب ١٠٢/١ ، وانظر شرح الشواهد للأعلم على هامش الكتاب أيضاً وانظر ديوان الشماخ القصيدة رقم ١٧ ص ٣٠٧ تحقيق صلاح الدين عبد الهادي ط دار المعارف .

(١) ما بين المعقوفين هكذا على الهامش على أنه من الأصل والكلمة الأخيرة منه غير واضحة فكتبها على ما بدا لي ، يقال : إِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق ، فيكون معنى ما بين المعقوفين حينئذ هكذا « فإنه باب محقوق أن ينظر فيه » وانظر اللسان مادة « حقق » ٣٣٤/١١ .

(٢) هذا ثاني أربعة أبيات من الرجز جاءت في الخصائص لابن جني ٢٤٦/٢ وفي تفسير ابن جني لأرجوزة أبي نواس ص ١٦٨ ونصها :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَّتْهَا      وَفُقِّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا  
مَسَكَ شُبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا      لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْفَرَتْهَا

ثم قال ابن جني في تفسير أرجوزة أبي نواس : أي لو كانت هي التي تستقي بها لاصفرتها : لجعلتها صغيرة « اهـ



٢١٥- يَتَّبِعْنَ هَذَا أَبَا قُبَيْبًا مِّنَ الْفُقَرَاءِ يَأْتِ أَوْ كَفِيًّا  
تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُخْتِيًّا<sup>(١)</sup>

أى تحسبه من تمام خلقه بُخْتِيًّا لولا أن لونه لون العربى :

٢١٦- يَارَبِّ إِنَّ عَامَرَ بْنَ عَمْرٍو  
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِ  
أَخَذَهَا عَائِدَةً بِحَجَرٍ<sup>(٢)</sup>

معناه أخذها عائدة بِحَجَرٍ أَوْ لَا أَدْرِ تقدم ؛ لأن الباهلى حكى أنه  
أَغِيرَ على هذه الإبل فى آخر يوم من الشهر الحرام بِحَجَرٍ<sup>(٣)</sup> أى بِحُرْمَةٍ .  
وهذا البيت فى التقديم والتأخير مثل ما قبله فى هذه الصفحة .  
شعر قديم :

= وقال فى الخصائص : فلزم التاء والراء ، وليست واحدة منهما بلازمة ،  
والقطعة هائية لسكون ما قبل الهاء ، والساكن لا وصل له ، ويجوز مع هذه القوافى  
خَرَّهَا وَدَعَهَا « اه .

وفى اللسان مادة « صفر » ١٢٩/٦ أنها لبعض الأغفال . ثم ذكر البيت الأول  
والرابع . وفى مادة « فرا » ١١/٢٠ أسقط البيت الثانى مع اختلاف فى بعض الألفاظ .  
وفى تاج العروس نقلت نسبة الأبيات إلى « صريع الركبان » واسمه « جعل »  
وانظر تاج العروس مادة « فرا » ٢٧٩/١٠ ، وصحاح الجوهري مادة « صفر »  
٧١٣/٣ ومادة « فرا » ٢٤٥٤/٦ .

(١) هذه أبيات من الرجز لم أعثر لها على قائل .

(٢) هذه الأبيات من الرجز وهى بنصها فى الضرائر مع اختلاف فى بعض

الألفاظ ، وانظر الضرائر ص ٢١١ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٥٣ .

(٣) « الْحَجَرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمُحْجِرُ » الحرام والكسر أفصح وقرئ

بهن « وَحَرِّثُ حِجْرًا » الأنعام آية ١٣٨ وانظر اللسان مادة « حجر » ٢٣٨/٥

٢١٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مَدًى وَكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ<sup>(١)</sup>

مسألة ٦٢ :  
و :

٢١٨ - تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِينَ<sup>(٢)</sup>

و « إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ بَيْنَ إِتَاهُ »<sup>(٣)</sup> في قول أبي الحسن ، و « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »<sup>(٤)</sup> و :

٢١٩ - يَا رُضَى<sup>(٥)</sup>

ومسألة لأبي عثمان في ذلك :

(١) البيت من الرمل لعبد الله بن الزبير وهو ثاني أحد عشريناً في قصيدة قالها ورد عليها حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه .

هذا وفي الأصل « قَبْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين ، وفي الديوان « قَبْلٌ » بفتح الفاء والعين وكلاهما بمعنى المعاينة والمقابلة وانظر ديوان حسان ص ١٧٥ ط بيروت واللسان مادة « قبل » ٦٠/١٤ والشيرازيات وجه ورقة ١١٩ والفرائد الجديدة للسيوطي ٥٨٦/٢ ، والأغاني ١٠/١٤ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٣ والمقاصد النحوية على الخزانة ٤١٨/٣ ، والدرر ٦١/٢ .

(٢) هذا من الوافر ولم أعثر له على قائل ولا تكملة .

(٣) الأحزاب آية ٥٣

(٤) الشعراء آية ٤

(٥) في الأصل هكذا ، ولعله هكذا [ وَمَا رُضَا ] في بيت زيد الخيل من

قوله - من الطويل - :

أَفَى كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعْتُونَهُ عَلَى مُحَرَّمٍ تَوَبَّعْتُمُوهُ وَمَا رُضَا  
ويستشهد بقوله « وَمَا رُضَا » بأن أصلها « وَمَا رُضَى » لكن لغة طيء =

٢٢٠ — فَهَلْ فِي مَعْدَةٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا<sup>(١)</sup> كيف صحته .

[ حاشية : مسألة ( فَهَلْ فِي مَعْدَةٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا ) كيف صحته ؟  
تقديره : فهل في معد يجمع فوق ذلك أو كثرة أو نحو ذلك و « مِرْفَدًا »  
يكون حالا ، ويكون تبيينًا ، ويكون حالا عن الضمير في الظرف ، والتبيين  
هنا حسن للحذف ومثله قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾<sup>(٢)</sup>  
كذا [ كان ]<sup>(٣)</sup> في الحاشية ولم يخرج له في الأصل إلى<sup>(٤)</sup>  
الباهلي :

٢٢١ — لَتَرْدَيْنِ أَوْ لَتُبَيِّدَنَّ السُّحُلَ  
أَوْ لَتَرُوحَنَّ أَصْلًا ما شتمل<sup>(٥)</sup>

== يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتقلب إلى الألف  
لحقتها وانظر الكتاب ٦٥/١ ، ٢٢١/٢

(١) هذا شطر من الطويل قال سيويه : وقال كعب بن جعيل :  
لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا  
كأنه قال : فهل في معد مِرْفَدٌ فوق ذلك مِرْفَدًا ومثل ذلك تالله رجلا ،  
كأنه أضمر تالله ما رأيت كالיום رجلا ، وما رأيت مثله رجلا « اهـ والمِرْفَدُ :  
الجيش من رفقته إذا قوته وأعنته وانظر الكتاب ٢٩٩/١ ، ٣٥٣ .  
(٢) والنازعات آية ١٨ (٣) في الأصل مكررة .  
(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٥) هكذا في الأصل وهما بيتان من الرجز ووردا كذلك في الأزمينة والأمكنة  
للمرزوقي في ١٥٧/٢ ولكن بقوله « لا أشتمل » مكان « ما شتمل » أي لا أقدر  
على الاشتغال من أعبائي وضعفي ١٠ هـ

وقد جاء ما يشبههما في شرح ديوان الخطيئة لابن السكيت والسكري والسجستاني  
في ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ونص ما فيه : وَالْفَقْرُ : الشعر الصغار وهو الزغب وأنشد : ==

أَعْجَازٌ : عندي من المجموع المتقصر فيها عن اسم الكثير بالقليل  
كَأَرْسَانٍ<sup>(١)</sup> .

بدلك على ذلك قوله تعالى : / ٧٠ ب ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
أنشد أبوزيد :

٢٢٢ — فَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيَا وَأَنْعَمًا<sup>(٣)</sup>

==  
قَدْ عَلِمْتُ خَوْذُ بِسَاقِيهَا الْغَفَرُ  
لَتَرْوِينَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرُ  
أَوْ لَأَرْوَحَنَّ أَصْلًا لَا أُتْرَزُ

الشُّجُرُ : الماء الكثير المملوء من قول الله عز وجل « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »

المملوء ، يقول : تغتر يدي وتخذُرُ » اهـ

والأول والثاني كذلك في اللسان مادة « غفر » ٣٣١/٦ .

هذا وبعد هذا البيت على الهامش أيضاً كتب ما يقرب من سطر ولكن لم يظهر لي من المکتوب غير قوله « ذكر القصبي صاحب الأجزاء أن هذه المسائل مكررة في الجزء الرابع من البصريات هكذا في الأصل » اهـ ، لكن لم أجد تكراراً لهذه المسائل في الجزء الرابع من البصريات وهو الذي يبدأ من وجه ورقة ٨٢ إلى آخر البصريات في وجه ورقة ٨٨

(١) هذا السطر إلى أول الورقة فيه تأخير عن الأصل وذكرته هنا ليتناسب

مع الكلام . الرس : الجبل والرَّسْنُ ما كان من الأزيمة على الأنف والجمع أرسان وأرسن » اهـ اللسان مادة « رسن » ٣٩/١٧

وأما سيويوه فقال : لم يكسروا الأرسان والاقدام على غير ذلك ، ولو فعلوا

كان قياساً ولكني لم أسمع » اهـ الكتاب ١٧٨/٢ .

(٢) القمر آية ٢٠ .

(٣) هذا البيت من بحر الطويل ونسبه أبوزيد في النوادر ص ٢٥٠ إلى ضَمْرَةٍ =

ابن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ونسب في اللسان مادة. نعم ٥٧/١٦ إلى «النابعة» كما نسبة في مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ إلى الأعشى ولم أجده في ديوان النابعة الذياني ط بيروت ولا في ديوان الأعشى ط بيروت . والشاهد فيه جمع نَعْمَةٍ على أَنْعَمَ .

قال سيبويه : قالوا : « نعمة وَأَنْعَمُ وشِدَّةٌ وَأَشَدُّ » اه الكتاب ١٨٣/٢ ، وجمع يَدٍ وَأَيْدٍ على « يَدَيَّ » وفي الأغانى ٢٥/١٠ نسب البيت ضمن أبيات إلى ضمرة بن ضمرة بحجياً النذر عن أبيات قلها مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وجاء في اللسان مادة «يدي» ٣٠٤/٢٠ : واليد النعمة والإحسان تصطنعه واللنة والصليعة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد ، والجمع أيد وأياد جمع الجمع كما تقدم في العضو ، وَيَدِيَّ وَيَدِيَّ في النعمة خاصة قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

ويروى «يَدِيًّا» وهى رواية أبي عبيدة فهو على هذه الرواية اسم للجمع» اه وجاء هذا البيت في نوادر أبي زيد مع ما بعده حيث جاء فيه :

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ :  
فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ  
وَأَشْبَهْتُ نَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزَلَّمًا  
جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمَرْضِعَاتِ كَحَبْوَةٍ  
لِرُكْبَانِ شَنِ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمًا =

وأنشد أبو زيد :

٢٢٣ — أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ  
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ  
٢٢٤ — فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْغَائِنَاتِ بِهِ  
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ<sup>(١)</sup>

وأنشد أيضاً :

٢٢٥ — أَلَا زَعَمْتَ عَفْرَاءَ بِالطَّفِّ أَفَنِي  
غُلَامُ جَوَارٍ لِأَغْلَامِ حُرُوبِ

= تَبْرُ عَضَارِيْطُ الْخَمِيْسِ يُبَايَهَا  
فَأُبَاسَتْ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا  
فَأَمَّا الْوَعِيدُ بِاللَّسَانِ فَإِنِّي  
وَجَدْتُكَ إِن قَادَعَتْنِي لَتَنَدَّهَا

يَدِي : جمع يد وأيد . ١٠ ص ٢٥٠

(١) هذان بيتان من بحر البسيط لرومي بن شريك الضبي ، ونص ما جاء في  
نوادير أبي زيد ص ١٩٢ :

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحٍ بِهِ  
مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ  
فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْغَائِنَاتِ بِهِ  
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

أبو الحسن : رواه أبو العباس « قُلُوبَ الْآنِسَاتِ بِهِ » .  
جمع عَيْنًا عَلَى أَعْيَانٍ ، يُقَالُ : شَعْرٌ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ ، و « دَاجِي  
اللَّوْنِ » شديد السواد ، و « الْفَيْنَانُ » الشعر الكثير الأصول . ١٠ ص

٢٢٦ - وَأَنْتِ لَاهْذِي بِالْأَوَانِسِ كَالْأَهْمِي

وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِلْعُوبِ

٢٢٧ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجْرَفِيَّتِي

وَلَوْثَةُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَدِيبٍ<sup>(١)</sup>

(١) هذه ثلاثة أبيات من الطويل وفي البيت الأول منها إقواء وهي لاسود بن أبي كريمة جاء في البيان والتبيين للجاحظ : وفيها مدحوا به الأعرابي إذا كان أديباً ، أنشدني ابن أبي كريمة ، أو ابن كريمة ، واسمه أسود ثم ذكر الأبيات لكن فيه في البيت الأول « بالشام » مكان « بالطف » والطف : طف الفرات أي الشاطئ ، والطف أيضاً أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه لكن المراد - هنا - طف الفرات بدلالة الرواية الأخرى « بالشام » ، والهديان الكلام غير المعقول والكلام الذي لا يفهم ، وهذي بالأوانس : ذكرها في هذائهم ، والأوانس : جمع آنسة وهي الطيبة النفس والحديث والتي تحب قربك وحديثك ، وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الجفوة في الكلام ، وفي البيان : العنجهية مكان العجرفية وَالْعُنْجُهِيةُ : الجفوة في خشونة مطعمه وأموره ، واللوثة بفتح اللام وضمتها : الحق والاسترخاء والضعف ، والأدب : ذو الأدب وهو الظرف وحسن تناول ، وانظر البيان والتبيين للجاحظ ١/١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ومعجم البلدان مادة « طنف » ٤/٣٥ ، ٣٦ ، واللسان مادة « لوث » ٦/٣ ، ومادة « أدب » ١/٢٠٠ ومادة « عجرف » ١١/١٣٩ و« عجه » ١٧/٤٠٤ ، و« أنس » ٧/٣١٢ و« هذي » ٢٠/٢٣٦ .

## مسألة ٦٣ :

قال أبو علي - أيده الله - : لا يجوز يا غلامَكَ أَقْبِلْ ، وذلك أن الكاف لا تخلو من أحد أمرين : إما أن يُعْنَى بها المنادى أو غَيْرُهُ ، فإن كنت تُعْنَى بها غير المخاطب للمنادى وجب أن يكون على لفظ الغيبة ، وإن عنيت به المخاطب لم يجوز ، لأنه يلزم منه أن يكون غُلامَ نَفْسِهِ وهذا فاسد . وأيضاً فإن قولك « يا غلامَكَ » إنما تريد نداء الغلام .

قال أبو العباس في المقتضب : لا يجوز « يا غلامَكَ » ؛ لأنك تنقض بالمخاطبة مخاطبة الغلام بإقبالك على صاحب الكاف ، قال : ولو نددت فقلت : « يا غلامَكَ » جاز ، لأن المندوب غير مخاطب <sup>(١)</sup> .

قال أبو علي - أيده الله - يُقَوَّى عندي هذا الذي سلكه تركهم للتاء في « أَرَأَيْتَ » على حالة واحدة للمذكر والمؤنث وللأثنين والجميع ، كأنه لما صارت علامة الخطاب فيما بعد التاء خَرَجَتْ هي من أن تكون علامة خطاب . ألا تراها على حالة [ واحدة ] <sup>(٢)</sup> في جميع الأحوال ، كما لم يجتمع هنا علامتان للخطاب كذلك لم يجتمع في « يا غلامَكَ » .

---

(١) جاء في المقتضب ٢٤٥/٤ : اعلم أن إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال ، وذلك لأنك إذا قلت : يا غلامَكَ أَقْبِلْ فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف ، فإن أضفت إلى الهاء صلح على معهود كقول القائل إذ ذكر زيداً : يا أَخَاهُ أَقْبِلْ وَيَا أَبَاهُ ونحو ذلك ، وكذلك : يا أَخانا ويا أبانا ، فأما في الندبة فيجوز : يا غلامَكَ ويا أخانا ؛ لأن الندوب غير مخاطب وإنما هو متفجع عليه . ٥١ .

(٢) هذه زيادة على الأصل .



فأما مقاله في المندوب فلو قال قائل : إنه لا يجوز أيضاً كما لا يجوز في  
 المنادى من حيث كان منزلاً منزلة المخاطب وإن كان مئيتاً لكان قولاً .  
 ألا ترى أنه بنى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب . فالبناء  
 يدل على أنه بمنزلة المخاطب المواجه<sup>(١)</sup> .

قال : سأل للفضل الصبي<sup>(٢)</sup> أبا عمرو بن العلاء - هاهنا عندنا - عن قول  
 ابن غلفاء<sup>(٣)</sup> ، وهو جاهلي ، فأنشد بيته :

٢٢٨ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوَلِ  
 تَقَطَّعَ بِنَا ابْنُ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّيْتُ  
 كُلِّي وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَال<sup>(٤)</sup>

(١) بعد هذا عبارة يبدو أنها ملفاة بخط عليها وهي مكتوبة هكذا [ قيل إنه  
 مثل أيتها العلى ] .

(٢) المفضل الضبي ( ١٦٨ هـ ) بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي أبو العباس راوية  
 علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة أوثق من روى الشعر من  
 الكوفيين .

وانظر الأعلام ٢٠٤/٨ .

(٣) ابن غلفاء أوس بن غلفاء الهجيمي عده ابن سلام في طبقات فحول الشعراء  
 في الطبقة الثامنة ، وذكر له بعض الأَشعار ومنها هذان البيتان .  
 وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجهمي ١٥٩/١ - ١٧٠ تحقيق محمود  
 محمد شاكر .

وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٧٧ تحقيق عبد العزيز أحمد .  
 ط مصطفى البابي الحلبي وتاج العروس ٢١٤/٦ .

(٤) البيتان من بحر الوافر لأوس بن غلفاء الهجيمي قالهما يوم غول وهو =

== يوم كانت للعرب فيه وقعة لضبة على بني كلاب ، قاهما لامراته « أمانة » التي كانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل وألهاء ابتذاله عن الغزو والغارة وروى « بابن غلفاء » وتقطعت حباله : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش وصوَّبني أي صوابي وقد جاءت في الأصل « ما » في « إنما » هكذا متصلة وفي بعض المراجع جاءت منفصلة وهو الاوَّضح ؛ لأن « ما » بمعنى الذي وليست « ما » الكافة . جاء في اللسان مادة « صوب » ٢٣/٢ : وإن « ما » كذا منفصلة ، وقوله مال بالرفع أي وإن الذي أهلكته مال . ١٥ هذا وقد مضى البيت الثاني في ص ٣١٩

وذكر أبو زيد في النوار ص ٢٣٦ بيتين آخرين بعد هذين البيتين حيث قال :  
وقال أوس بن غلفاء وهو جاهلي :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ      تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غُلَفَاءِ الْحِبَالِ  
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْ وَصَوَّبِي      عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِ  
فَإِنْ تَرَنِي أُمَامَةُ قَلَّ مَالِي      وَالْهَانِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالِ  
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفَرِ النَّشَاوِي      لِي النَّسَبُ الثَّمَوَاصِلُ وَالْخِلَالِ

الخلال : الخصال ، وقوله « إنما أهلكته مال » : أي الذي أهلكته مال ولم أهلك العرض ، قال أبو الحسن : وروى أبو العباس محمد بن يزيد : تَقَطَّعَ بِنَا ابْنَ غُلَفَاءِ الْحِبَالِ اه .

وانظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص ٣٢٤ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٢٢٠/٤ واللسان مادة « صوب » ٢٣/٢ ومادة « غلف » ١٧٨/١١ وشرح التصحيف والتعريف لأبي هلال العسكري ٣٧٧ ، ٤٤٣ والخزانة ٥١٥/٣ وطبقات فحول الشعراء ١٦٧/١ .

وجاء في الإفصاح ص ٣٢٥ : أما قوله : « وصوبني » فإنه يريد « وصوابي » وأما رفع « مال » فلا أنه خبر « إن » واسمها « ما » في معنى الذي ، والتقدير : ==

ما يريد والشعر مرفوع ؟ قال : يريد مالى مال .

قال أبو على - أيده الله - : فسر أبو عمرو المعنى دون الإعراب وحمله على :

( يَا رَبُّ خَطَأٌ <sup>(١)</sup> )

لأن « رَبُّ » متعرف بالنداء لا أنه متعرف بمضاف محذوف . وكذلك « مال » هنا ليس هو متعرفاً بمضاف محذوف ولكن معناه أنه يريد ماله .

== وإن الذى أهلكته مال ، وقال بعضهم : يريد « مالى » بحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك فى الغالب إلا ماله ، وقال قوم : إنما قصد النكرة يريد تحقير المالك ، أى « وإن الذى أهلكت مال لما فوقه كالعرض والنفس ونحوها » اه .

وجاء فى شواهد العنى على الخزانة ٤/ ٢٥٠ أهلكت جملة من الفعل والفاعل وقوله « مال » مفعوله والاستشهاد فيه إذ أصله « مالى » فحذف ياء الإضافة نسياً منسياً فظهر إعراب ما قبلها قاله أبو عمرو ، والصواب أن يكون أراد « وإن الذى أهلكته مال لاعرض » وحينئذ يكون « مال » مرفوع ، لأنه خبر « إن » ، وذلك لأنه على التقدير الأول يكون فيه إقواء . اه بتصرف هذا وقد سبق أن الفارسى قال - قبل ذلك فى آخر ظهر الورقة ٥٨ - : تأويله عندي أن معنى قول الشاعر : « إِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالِي » ص ٣١٩ ، ٣٢٠ برقم ٧٦ للسألة ٣٠ . (١) هكذا فى الأصل لكن سبق فى آخر الورقة ٥٨ صفحة ٣١٩ أن قال : وحكى أبو عمر « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي » قال : يريد ياربى . اه .

وفى كتاب سيبويه : وبعض العرب يقول : « يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَبِمَا قَوْمٌ لَا تَفْعَلُوا » اه الكتاب ٣١٦/١ .

قال قول حاتم <sup>(١)</sup> :

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرٌ <sup>(٢)</sup> — ٢٢٩

قال يريد جمع عذور من الرجال والنساء .

قال : قال أبو عمرو بن العلاء :

(١) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ( ٤٦ ق هـ ) شاعر جواد جاهلي يضرب المثل بجوده كان من أهل نجد وانظر الأعلام ١٥١/٢ .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل لحاتم الطائي وهو مطلع قصيدة له ونصه :

أَمَّاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ

وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُذْرُ

ويروى « طلابكم العذر » ، والشاهد فيه « الْعُذْرُ » وهو جمع عذور كما جاء في الأصل في البصريات أو جمع عذير كسرير وسرر لكن سكنت الذال كما سكنت السين في رُسُلٍ جمع رسول وجاء في هامش الديوان نقلا عن شرح القصائد الجاهليات ونقل عن بعضهم أن حاتما أراد في طلابكم عذري بضم فسكون ففتح أى العذرة بدليل قوله « عَذَّرْتَنِي » على التانيث فلما انتهى إلى القافية وعذري لا تصلح فيها وضع بدلها « عُذْرُ » ١٠١ .

وانظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٠٩ .

وجاء البيت أيضا في الصحاح مادة « عذر » ٧٤١/٢ ، واللسان مادة « عذر » ٢٢٢/٦ وتاج العروس مادة « عذر » ٣٨٦/٣ وديوان حاتم ص ٢٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ط المدني .

وجاء في ديوانه ص ٢٠٩ بعد رواية هذا البيت : قال أبو صالح : قال أبو عمرو قال الأصمعي : أراد الْعُذْرُ جمع عذير وهو الحال ، وقال غيرها : أراد في شدة المبالغة ، تقول : قد عَذَّرَهُ الْعُذْرُ فكيف صاحب الْعُذْرُ ١٠١ .

وانظر أمالي الزجاجي ١٠٨ - ١١٠ ، والخزانة ١٦٢/٢ - ١٦٦ .

٢٣٠ - مَا بِالْهَى بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا<sup>(١)</sup>

قال : كان يُنشدُ بالرفع ويقول هذا أقوى في الشعر .

فَأَ : [ قال أبو علي - أيده الله - ]<sup>(٢)</sup> : يجوز أن يكون أراد : هذا إقواء في الشعر ، ويجوز أن يريد « أفعل » من القوة .

قال : ومعناه أنه يدعو عليها بالهلاك . قال : وهو مثل بيت ذى الرمة :

(١) هذا عجز بيت من بحر الكامل للأعشى وهو ثاني أبيات مطلع قصيدة طويلة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ونصه مع مطلع القصيدة كما في ديوانه ١٥٠ ط بيروت :

رَحَلَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَلَهَا      غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا  
هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمٍّ      مَا بِالْهَى بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

و « زال زوالها » أي زال جانبها ذعراً أو قرعاً يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو عليه بالهلاك والبلاء والشاهد في « زَوَالُهَا » بالرفع لأنها فاعل مع أن القافية : في ديوانه منصوبة ففي ذلك إقواء ، وجاء في اللسان في مادة زول ٣٣٤/١٣ - بعد إنشاد البيت - : قيل معناه « زال الخيال » زوالها قال ابن الأعرابي وإنما كره الخيال ؛ لأنه يهيج شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زَوَالَهَا ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زال « زَوَالُهَا » على الإقواء ، قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تؤدي على ما فرط به أول أحوال وقوعها » ٥١ .

وانظر الصحاح مادة « زول » ١٧٢٠/٤ .

(٢) في الأصل هكذا [ فَأَ ] وفي الحاشية : « قال أبو علي أيده الله » مما يدل على أن رمز « فَأَ » يعني به الفارسي .

٢٣١ - وَيَبِضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأَمَّهَا

إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا<sup>(١)</sup>

يعنى لانها خافتنا حتى كادت تهلك .

قال : وقال أبو الخطاب<sup>(٢)</sup> : زَالَ زَوَالُهَا يريد أزال [ الله ]<sup>(٣)</sup> الشيء

[ زَوَالُهَا ، قال : ومن العرب من يقول : زَلْتُ الشيء ]<sup>(٤)</sup> بمعنى أزلته .

(١) البيت من بحر الطويل وهو من قصيدة طويلة للذي الرمة عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتا ، ويبضاء يعنى بيضاء نعام ، لاتنحاش أى لا تهرب ، زيل منا زويلها أى زيل قلبها من الفرع ، أى لا تهرب منا وأنها تخافنا ، يقال للرجل إذا فرغ : زيل ، وجاء فى اللسان مادة « زيل » ٣٣٧/١٣ : قال ابن برى : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » فى البيت مبنيا للمفعول من زاله الله ، والزويل بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون « زَيْلٌ » لغة فى زال كما يقال فى كاد كيد ، ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيل منا زَوَالُهَا وزَالَ منا زَوِيلُهَا ، قال : فهذا يدل على أن « زَيْلٌ » بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول « وجاء فى الصحاح مادة « زيل » ١٧٢٠/٤ : زَلْتُ الشيء من مكانه أَزَيْلُهُ زَيْلًا : لغة فى أَزَلْتُهُ ، يقال : زَالَ اللهُ زَوَالَهُ ، وَأَزَالَ اللهُ زَوَالَهُ بمعنى إذا دعا عليه بالبلاء والهلاك ، وبعد أن ذكر بيت الأعشى السابق قال : ويقال أيضا : زَيْلَ زَوِيلُهُ قال ذو الرمة « إذا مارأنا زَيْلَ مَنَازَ وَبَيْلَهَا » أى زيل قلبها من الفرع ، وزَلْتُ الشيء أَزَيْلُهُ زَيْلًا : أى مزقته وفرقته ، يقال : زل ضأنك مِنْ مِعْرَكَ وزَلْتُهُ منه فلم يَنْزَلْ ومِرْنُهُ فَلَمْ يَنْمَرْ » اهـ .

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٥٥٤ واللسان مادة « زول » ٣٣٣/١٣ .

(٢) عبد الحميد بن عبد الحميد الأخفش الأكبر ( ١٧٢ هـ ) وانظر الموجز فى

نشأة النحو ٤٩ ط الثانية ، والأعلام ٥٩/٤ .

(٣) ما بين المعقوفين فى الأصل غير واضح .

(٤) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

قال : قال الأصمعي : لا [ أحسن ] <sup>(١)</sup> زَالَ زَوَالَهَا وَتَبَّرَأ مِنْ قَوْلِهِ .

(١) ما بين المعقوفين في الأصل غير واضح ، ويحسن هنا أن أنقل ما جاء في اللسان حول هذا المعنى لأهميته ، إذ جاء فيه :

« وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ بِالْإِقَامَةِ وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ .

وقال يعقوب : يقال : أزال الله زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ : يدعوله

بالهلاك والبلاء .

هكذا قال والصواب يدعو عليه ، وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا

قيل : معناه : زَالَ الْخَيْالُ زَوَالَهَا ، قال ابن الأعرابي : وإنما كَرِهَ

الْخَيْالَ لَأَنَّهُ يَهِيْجُ شَوْقَهُ ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أى أزال الله زَوَالَهَا ، ويقوى ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع زَالَ زَوَالَهَا على الإقواء .

قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى

جاء به على استعماله ، والأمثال تؤدي على ما قرط به أوّل أحوال وقوعها كقولهم :

« أَطَّرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ، وَأَطَّرَقَ كَرًا ، وَأَصْبَحَ نَوْمَانُ »

يؤدي ذلك في كل موضع على صورته التي أنشأ في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى

هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طينفها بالليل كزوالها هي بالنهار .

وقال أبو بكر : زَالَ زَوَالَهَا أى أزال الله زَوَالَهَا أى زَالَ خَيْالَهَا

حين تزول فنصب زَوَالَهَا في قوله على الوقت ومذهب المخلّ ، ويقال ركوبى

رَكُوبَ الْأَمِيرِ ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات ، ويقال : ألقى عبد الله

خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أى حين خروجه ، ابن السكيت : يقال : أزاله عن مكانه

يُزِيلُهُ ، وحكى زِيلَ زَوَالَهُ ، ويُقال : زَالَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يَزِيلُهُ زَيْلًا

إذا مازَهُ ، وزِيلُهُ فَمِنْ يَنْزِلُ ، قال أبو منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في

قوله : زال زَوَالَهَا أنه بمعنى أزال الله زَوَالَهَا اهـ

فَأَ : [ قال أبو علي - أيده الله - ]<sup>(١)</sup> : تبرأ الأصمعي من الكلام في زال زَوَالَهَا رَفَعْتَهُ أو نَصَبْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ فِي النَّصْبِ مُشْكَلٌ<sup>(٢)</sup> وَفِي الرِّفْعِ جَمْعٌ بَيْنَ قَافِيَةِ مَرْفُوعَةٍ وَمَنْصُوبَةٍ<sup>(٣)</sup> وَالْإِقْوَاءُ إِتِمَامٌ هُوَ فِي جَمْعٍ بَيْنَ قَافِيَةِ مَجْرُورَةٍ وَمَرْفُوعَةٍ .  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَرْدِفَ قَدْ يَكُونُ يَاءٌ وَيَكُونُ وَاوًا مِثْلَ عَمِيدٍ وَصُدُودٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفًا وَيَاءً أَوْ وَاوًا ، لَا يَجُوزُ مَعَ « الصُّدُودِ » « عِمَادٌ » « لَامِعٌ التَّعْمِيدِ » . كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْقَافِيَةِ أَعْنَى فِي حَرْفِ الرَّوْيِ<sup>(٤)</sup> .

أَنشُدْ لِسُحَيْمِ بْنِ<sup>(٥)</sup> وَثِيلٍ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ :

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبٌ [ « فَأَ » وَفِي الْحَاشِيَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْدَهُ اللَّهُ ] .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ « زَوْلٌ » ٣٣٤/١٣ : قِيلَ مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زَالَ زَوَالَهَا ، أَيِ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا أَيِ زَالَ خَيَالُهَا حِينَ تَزُولُ ، فَنَصَبَ زَوَالَهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَذْهَبُ الْحَلِّ ، وَيُقَالُ رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، وَالصَّادِرُ الْمَوْقُوتَةُ تَجْرِي بِمَجْرَى الْأَوْقَاتِ ، وَيُقَالُ أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَيِ حِينَ خُرُوجِهِ « اهـ »

(٣) بِمَعْنَى لِأَنَّ الْبَيْتَ فِي آيَاتِ قَافِيَتِهَا مَنْصُوبَةٌ .

(٤) اِخْتَلَفَ فِي تَعْرِيفِ الْإِقْوَاءِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ إِنَّهُ اِخْتِلَافُ إِعْرَابِ الْقَوَافِي وَكَانَ يَرَوِي بَيْتَ الْأَعَشَى « مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا » بِالرِّفْعِ وَيَقُولُ هَذَا إِقْوَاءٌ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا كَفَاءً وَهُوَ اِخْتِلَافُ إِعْرَابِ الْقَوَافِي ، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ « الْإِقْوَاءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرَّ آخِرُ » وَانْظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةُ « قَوَى » ٧٠/٢٠ - ٧٣ .

(٥) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ( ٦٠ هـ ) ابْنُ عَمْرٍو بْنِ جُوَيْنٍ الرِّيَّاحِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ الْحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ ، شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَنَازَلَ عُمُرَهُ الْمِائَةَ ، كَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ نَابَهُ الذِّكْرُ ، لَهُ أَخْبَارٌ مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَمِفَاخَرَةٌ مَعَ غَالِبِ بْنِ صَعْسَعَةَ =



٢٣٢ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْمِرُونَنِي  
أَلَمْ تَتَيَّأَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٌ<sup>(١)</sup>

= والد الفرزدق ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام ، وأشهر شعره أبيات مطلعها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وانظر الأعلام ٣/١٢٤ ، والحزانة ١/١٢٦ ، وطبقات فحول الشعراء ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ وهامشه شرح محمود محمد شاكر ط المذني .

(١) البيت من بحر الطويل لسحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل لولده جابر نسبة لسحيم ابن جنى في المحاسب ١/٣٥٧ ، وكذلك الزغشري في الأساس مادة « يئس » ١٠٧٢ ط الشعب ، وكذلك في اللسان مادة « يسر » ١٦٢/٧ ، ونسب إلى جابر ابنه في اللسان مادة « زهدم » ١٧٠/١٥ ، وزهدم اسم فرس لسحيم ، وعلى هذا فإنه ينسب إلى جابر ، ويروى « ابن قاتل زهدم » وزهدم على هذه الرواية رجل من عبس وعليها فإنه ينسب إلى سحيم ، ويروى « ابن فارس لازم » مع نسبته إلى جابر ، وللازم اسم فرس لسحيم ، كما يروى : يئسِرُونَنِي مكان « يأسرونني » .

وانظر ابن فارس وهامشه مادة « بأس » ١٥٤/٦ تحقيق عبد السلام هارون . وقد جاء في مادة « بأس » ١٤٧/٨ بيت آخر بعد هذا البيت وجاء فيه أن يئس بمعنى علم ، وأفضل أن أنقل نص مافيه لهذه الزيادة ولاهية مافيه إذ قال :

وَيَيْئِسُ يَيْئِسُ وَيَيْئَسُ عِلْمٌ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَخَسِبُ ، قال سحيم بن وثيل اليربوعي - وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه : « إِيَّيْ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٌ » ، و « زَهْدَمٌ » فرس سحيم - :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يئسِرُونَنِي

أَلَمْ تَتَيَّأَسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمٌ =

يَيْسْتُ ، وَأَيْسْتُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنْشَدَهَا يَيْسُ

وقوله « تَيَأَسُوا » : تعلموا مثل ﴿ أَفَلَمْ يَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ <sup>(١)</sup> .

قال : أَنْشَدَنِيهِ وَلَدَهُ هَكَذَا « وَقَدْ رَوَى يَيْسِرُونِي » <sup>(٢)</sup> أَي يَقْتَسِمُونِي .  
من يَسَرْتُ الْجَزُورَ .

الأنصمي في قول أبي ذؤيب : <sup>(٣)</sup>

= يقول : ألم تعلموا ، وقوله « ييسرونني » من يسار الجزور أي يجزرونني ،  
ويقتسمونني ، وروى : يأسرونني من الأسر ، وأما قوله « إذ ييسرونني »  
فإنما ذكر ذلك ؛ لأنه كان وقع عليه سبباً فضربوا عليه بِالْيَيْسِرِ يتحاسبون على  
قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، وروى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ،  
فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروى هذا البيت في قصيدة أخرى على  
هذا الروي وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونِي أَلَمْ تَيَأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَازِمٍ  
وَصَاحِبُ أَصْحَابِ السَّكْتِيفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَفْيِهِ سِقَامُ الْأَرَاقِمِ

وطى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر « زهدم » في  
البيت ، وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن .

وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيلِ حَيٍّ مِنَ النَّخَعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكٍ .

وفي الصحاح في لغة النخع : وفي التنزيل العزيز ( أَفَلَمْ يَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ  
لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ) أَي أَفَلَمْ يَعْلَمْ . اهـ

(١) الرعد آية ٣١ . (٢) في الأصل هَكَذَا [ أَنْ ] .

(٣) أبو ذؤيب ( ٢٧ هـ ) خويلد بن خالد بن محرز أبو ذؤيب من بني هذيل  
ابن مدركة من مضر شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة ،  
واشترك في الغزو والفتوح ، وعاش إلى أيام عثمان . وانظر الاعلام ٣٧٣/٢

— ٢٣٣ — صَخْبُ الشَّوَارِبِ<sup>(١)</sup>

يعنى العروق التى يَخْرُجُ النفس منها وهى موصولة بالرئة .

[الأحوص]<sup>(٢)</sup>

٢٣٤ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لآبى ذؤيب الهذلى ونصه :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِّآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ

وصخب : من الصخب وهو الصياح ، وحمار صخب الشوارب : يردد نهاقه فى شواربه ، والشوارب مجارى الماء فى الحلق ، وقيل الشوارب : عروق فى الحلق تشرب الماء ، وقيل هى عروق لاصقة بالحلقوم وأسفلها الرئة ، ويقال بل مؤخرها إلى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت ، وقيل : الشوارب مجارى الماء فى العنق ، وقيل شوارب الفرس ناحية أوداجه حيث يُودَّجُ البَيْطَارُ ، واحداها فى التقدير شارب وحمار صخب الشوارب من هذا أى شديد النهيق ، والشاعر هنا يريد كثرة نهاقه ، وعبد مُسَبِّعٌ أى مهمل جرىء ترك حتى صار كالسَّبِّعِ .

وانظر اللسان مادة « شرب » ٤٧٢/١ ، ومادة « صخب » ١٠/٢ ، ومادة « سبغ » ١٢/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢/١ ، والأغانى ٢٩/١ ، والأفعال ٤٢٢/٣ ، وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والمفضليات ٤٢٢/١ .

(٢) الأحوص ( ١٠٥ هـ ) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الانصارى من بنى ضبيعة شاعر هجاء صافى الדיباجة من طبقة جميل بن معمر ونصيب كان معاصرا لجرير والفرزدق وكان من سكان المدينة ولقب بالأحوص لضيق فى مؤخر عينيه .

وانظر الأعلام ٢٥٧/٤ ، والأغانى ٤٠/٤ - ٥٨ .

٢٣٥ — فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ

فَإِنْ نِكَاحَهَا [مَطَرًا] (١) حَرَامٌ (٢)

(١) في الأصل هكذا [مَطَرٌ] .

(٢) هذان البيتان من بحر الوافر ضمن أبيات للأحوص ومطر اسم أخت زوجته ويروى في مناسبتها أن الأحوص قدم البصر غطب إلى رجل من تميم ابنته وذكر له نسبه ، فقال: هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن حمي الدبر وأزواجك فجاءه بن شهد له على ذلك فزوجه إياها وشرطت عليه أن لا ينعما من أحد من أهلها فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريياً من طريقهم فقالت له : اعدل بي إلى أخق ففعل ، فذبحت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له أقم حق يأتى ، فلما أمسوا راح مع إبله ورعاه وراحت غنمه فراح من ذلك أمرٌ كثير ، وكان يسمى مطراً ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم إلى سلفك وسلم عليه ، فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٌ فَإِنْ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ

وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لِمُنْكَحِهَا ذُؤُبُهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

فَطَلَّقَتْهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا عَصْرَ مَفْرَقِكَ الْخُسَامُ

وأشار إلى مطر بأصبعه ، فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم ، فوله « أَحْلَ شَيْءٌ » ، أحل : منصوب خبر يكن وهو أفعال تفضيل من الحلال ضد الحرام . « وشيء » بالجر مضاف إليه ، ورى : نثيثا بالنصب فيكون أحل فعلاً ماضياً ، ونثيثا : مفعوله .

وجاء في ديوان الأحوص ص ١٨٩ تحقيق عادل سليمان ط ١٩٧٠ بين البيت

الأول والثاني قوله :

وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لِمُنْكَحِهَا ذُؤُبُهُمْ وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا

هذا ويروى برفع « مطر في البيت الثاني ونسبه وجره ، فالرفع على أنه فاعل =

== المصدر وهو نكاحها ، فيكون مضافا إلى مفعوله ، والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا إلى فاعله ، والجر على أنه مضاف إليه ووقع الفصل بين التضييحين بضير الفاعل أو المفعول ، ويستشهد بالبيت الأول أيضاً بأن الشاعر إذا اضطر إلى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة فألحقت به « مطر » الأولى وأبقيت حركة ماقبل التنوين على حالها إذ لا ضرورة إلى تغييرها فإنها تندفع بزيادة النون مع وجود الضمة قبله لوجود علّة البناء فيه وهذا مذهب سيبويه والخليل والمازني ومن تبعهم . وذهب أبو عمر بن العلاء ومن تبعه إلى اختيار نصبه مع التنوين لمضارعة النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على الأصل وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقبس .

قال سيبويه ، وأما قول الأحوص :

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف ؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف - وليس مثل النكرة ؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب ، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطراراً ؛ لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ، ولكنه اسم اطرده الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء ، فلما لحقه التنوين اضطراراً لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع ، لأن مطراً وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع ، فكما لا يلتصّب ما هو في موضع رفع لا يلتصّب .

هذا وكان عيسى بن عمر يقول : يا مطراً يشبهه بقوله : يا رجلاً يجعله إذا نون وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقول ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة ، ويا عشرين رجلاً كقوله : يا ضارباً رجلاً « اه الكتاب ١/٣١٣ » ==

قال الرواية بالخفض على معنى أَطْيَبَ شَيْءٌ ، وقال « يَا مَطَرُ » العرب تنشد بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب <sup>(١)</sup> .

اليزيدي <sup>(٢)</sup> عن أبي عمرو [ يَا مَطَرُ ] <sup>(٣)</sup> مثل إجرأ مالم يجر <sup>(٤)</sup> .  
أفشد القراء :

٢٣٦ - إِنَّ السَّكْرِيمَ وَأُيَيْكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ <sup>(٥)</sup>

= وانظر شواهد الأعلام ، وانظر الخزانة ١/٢٩٤، ٢٩٥ ، والأغاني ١٤/٦١، ٦٢ ،  
والعيني على الخزانة ١/١٠٨ - ١١١ ، ٤/٢١١ ، ومعجم الشواهد العربية  
ص ٣٥٠ .

(١) انظر الكتاب ١/٣١٣ .

(٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد اليزيدي عالم بالعربية من أهل  
البصرة توفي ( ٢٠٢ هـ ) وانظر الأعلام ٩/٢٠٥ .

(٣) هكذا في الأصل بضمين لكن جاء في الخزانة ١/٢٩٤ : قال المبرد : أما  
أبو عمرو وعيسى ويونس والجري فيختارون النصب وحجتهم أنهم ردوه إلى  
الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب قال وهو عندي  
أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة « اهـ

(٤) يعنى تنوين مالم ينون .

(٥) البيت من بحر الرجز وهو من الشواهد الحسنين . قال سيبويه إنه لبعض  
الأعراب ، وقد ذكره أبو علي أيضاً في المسائل العسكرية وجه ورقة رقم ١٣٦ ص ١٩٠  
من تحقيقنا ، والشاهد فيه حذف العائد على « من » قال سيبويه ، وقد يجوز أن  
تقول : بمن أمر وعلى من نزل إذا أردت معنى عليه وبه وليس يحد الكلام  
وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو لبعض الأعراب) :

إِنَّ السَّكْرِيمَ وَأُيَيْكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ =

قال : ليس هذا على مذهب الخليل أنه قدم الصفة ، ولكنه أراد [إن] <sup>(١)</sup> لم يدر يوماً على من يتكل <sup>(٢)</sup> .

قال بعض بني كلاب يوماً للكسائي : قلنا يوماً لامرأة : أنزلي قدرك .  
فالت : لا أجداً أنزليها ، تعني لا أدري <sup>(٣)</sup> .

= يريد يتكل عليه ، ولكنه حذف ، وهذا قول الخليل « اه الكتاب ١/٤٣٣ »  
قال الأعم : الشاهد فيه حذف العائد على « من » في مذهبه ، والتقدير على  
« من يتكل عليه » ، ورد هذا المبرد لدخول على قبل « من » ، وحمله على وجهين :  
أحدهما أن يكون « من » استفهاماً ، ويحذف مفعول « يجد » فكأنه قال :  
إن لم يجد شيئاً فعلى من يتكل ؟ أى على أى الناس ؟

والوجه الآخر أن يكون « يجد » في معنى « يعلم » أى يعتدل إن لم يعلم على هذا يتكل  
فيعينه أم على هذا . وتقدير سيويته أقرب وأبين ، ويكون تقديم « على » تأكيداً .  
كما تقول . سأعلم على من تنزل ، وسأرى من تمر ، تريد سأعلم من تنزل عليه ،  
وسأرى من تمر به فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر تأكيداً وعوضاً ، ويجوز أن  
يكون التقدير يعتدل على من يتكل عليه من عياله أى يسعى لهم ، وإن لم يكن  
ذا جدة ، ومعنى يعتدل يحترف لإقامة العيش « اه الكتاب ١/٤٣٣ - ٤٤٥ » ،  
وانظر الخصائص ٢/٢٤١ ، ٣٠٥ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٣/٢٤١  
ومابعدهما ، والمختضب ١/٢٨١ ، والصحاح مادة « عمل » ٥/١٧٧٥ ، واللسان  
مادة « عمل » ٣/٥٠٢ ، والتصريح ١/١٤٧ ، ١٤٨ .

(١) ما بين العتوفين على الهامش .

(٢) يعنى قدّم « على » وأن « يجد » بمعنى « يعلم » كما قال الأعم والتقدير إن لم  
يعلم من يتكل عليه ، فحذف العائد وقدّم « على » فصار إن لم يعلم على من يتكل  
وعبر عنه بقوله « إن لم يجد على من يتكل » .

(٣) يستدل هنا على أن « يجِدْ » في البيت السابق بمعنى يدرى .

حميد بن ثور<sup>(١)</sup> :

٢٣٧ - أَلَا هَيَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهَنْ هَيِّمَا

وَوَيْلُ أُمَّ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهَنْ وَيْلَمَا

٢٣٨ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَأَيْنَمَا<sup>(٢)</sup>

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والخفض .

(١) حميد بن ثور ( ٨٣٠ ) بن حزن الهلالي العامري أبو النقي شاعر مخضرم عاش زمننا في الجاهلية وشهد حيننا مع الشركين وأسلم ووفد علي النبي صلى الله عليه وسلم .

وانظر الأعلام ٣١٨/٢ ، والأغاني ٩٧/٤ ، وطبقات خول الشعراء ٥٨٣/٢ شرح محمود محمد شاكر .

(٢) البيتان من بحر الطويل لحميد بن ثور الهلالي وهما موجودان في هامش ديوانه ص ٧ تحقيق عبد العزيز اليماني مع خلاف في بعض الألفاظ والبيت الأول موجود في اللسان في مادة « ويح » ٤٧٨/٣ ومنسوب إلى حميد بن ثور كما أنه موجودة في اللسان مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ ، ولكنه منسوب إلى حميد الأرقط أما البيت الثاني فموجود في اللسان أيضاً مادة « أين » ١٨٨/١٦ ومادة « أيا » ٥٩/١٨ ولعل عذر ابن منظور أنه يعتبر حميد بن ثور هو حميد الأرقط كما قال في مادة « رقط » ١٧٦/٩ و « ألا » حرف استفتاح ، و « هي » كلمة يراد بها مع « يا » أو « ألا » التأسف أو التعجب أو التلهف وقد تزايد معها « ما » بعدها فيقال « أَلَا هَيِّمَا » كما في البيت ومثلها « فَيَّ » و « شَيَّ » .

وقد قال الفارسي هنا يجوز في « هَيَّ » النصب والخفض وجاء في اللسان مادة « هيا » ٢٥٣/٢٠ : عن الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهيَّ وَفَيَّ وَشَيَّ ، ومنهم من يزيد « ما » فيقول : يَا هَيِّمَا وَيَا شَيِّمَا وَيَا فَيِّمَا ، أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهف . ٨١



فأ: [ الفتح أقوى لاجتماع الياءات ]<sup>(١)</sup> .

= و «ويح» كلمة تقال رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعلت مع «ما» كلمة واحدة ، وقيل «وَيَحْصَا» وَيُحْ كُلة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف أو لا تضاف يقال ويح زَيْدٌ وَيَحَا لَهُ وَيُحْ لَهُ وترفع على الابتداء هي «وَوَيْلٌ» وتنصبان بمحذوف فيقال: وَيُحْ لَزَيْدٍ وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْحًا لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَهُ كأنك قلت ألزمه الله وَيَحَا وَوَيْلًا ونحو ذلك ، ولك أن تقول: وَيَحَاكَ وَيُحْ زَيْدٍ وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ بالإضافة وتنصبهما أيضا بإضمار فعل . اهـ اللسان مادة «ويح» ٤٧٨/٣ ، وأذْلَجَتْ إِلَى سَارَتْ إِلَى فِي اللَّيْلِ يقال أَذْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ كُلُّهُمْ مُذْ لِيَجُونَ . اللسان مادة «دَلَجَ» ٩٧/٣ «وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا» هنا ليستا استفهاما وإنما المقصود منهما الْعَلَمُ عَلَى الْبَقْعَةِ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «أَيْنَ» ١٨٨/١٦ بعد أن ذكر البيت قال حاكيا عن اللحياني : فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَيَّ فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر وإعرابا مثلها في مَرُوتَ بِأَحَدٍ وتكون «ما» على هذا زائدة ، و «أَيْنَ» وحدها هي الاسم فهذا وجه ، قال : ويجوز أن يكون ركب «أَيْنَ» مع «ما» فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من «حَيْهَلٌ» لما ضم «حَيَّ» إلى «هَلْ» والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين وهي استفهام ؛ لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها نحو قولك : هَذِهِ خَمْسَةٌ فَتُعْرَبُ ثم تقول «هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ» فتخلف فتحة التركيب ضمة الإعراب عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الإِعْرَابِ - كان إبدال حركة البناء من حركة البناء أخرى بالجواز وأقرب في القياس «اهـ» .

وأما «أَيُّ» فتكون حرف استفهام عما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ ولكن الشاعر هنا جعلها اسما للجهة فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها من الصرف . وانظر اللسان مادة «أَيَّا» ٥٩/١٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكرر على الهامش وقبله هكذا [ حاشية ] .

قال : وكذلك « هَيْمًا وَوَيْلَمًا » معناه كله التمجيب منه . وقوله « بِأَيِّ » ترك إجراؤه ؛ لأنه أراد كناية عن بلدة مؤنثة ، فلم يُجْرَها <sup>(١)</sup> كقولك : رِفْلَانَةٌ .

قال : قول الأعشى :

٢٣٩ — وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثَرِ <sup>(٢)</sup>

قال : لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ، ثم أدخل الألف واللام . هذا محال ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى .

(١) يعنى لم ينونها .

(٢) البيت من بحر السريع للأعشى ميمون وهو البيت الخامس والعشرون من قصيدته التي تبلغ ستين بيتا والتي فضل فيها عامر بن الطفيل عدو الله على علقمة ابن علاثة الصحابي قبل إسلامه وذلك في المناقرة التي كانت بينهما ، وروى : « بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ » ومعنى البيت أنت لست أكثر منه قوما وإنما العزة للأكثر عدداً ، وَالْحَصَى هنا العدد ، والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار وإنما أطلق الحصى على العدد ؛ لأن العرب أميون لا يعرفون الحساب بالعلم وإنما كانوا يعدون بالحصى وبه يحسبون العدود ، واشتقوا منه فعلا فقالوا أحصيت ، والعزة القوة والغلبة والكأثر بمعنى الكثير ويجوز أن يكون اسم فاعل من كَثَرَتْهُمْ إذا غلبتهم في الكثرة ويستشهد بهذا البيت على أن « مِنْ » قد صحبت أفعال التفضيل المقترن « بِأَل » مع أنهم يقولون إن اسم التفضيل إذا كان « بِأَل » طابق ما قبله ولا تصحبه « أَل » إذا ن أل تعائب « مِنْ » وعللوا لذلك بأنه إذا قلت محمد أقوى من عمرو ففيه نوع تخصيص فإذا حذف « مِنْ » وجئت بأل وقلت « محمد الأقوى » فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تقيده « مِنْ » من حصتها من التخصيص فكروها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه إذا هم اتبعوه من الدلالة على حاجته إليها وإلى قدر ما تقيده من التخصيص المفاد منه .

هذا قول جمهور النحاة .

قال : قال الشاعر :

٢٤٠ - وَمِنْطَرَةٌ [ ضَاغَتْهَا ] <sup>(١)</sup> غَيْرَ نَاعِمٍ  
لَدَى الْجَسْرِ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمُتَقَاتِرِ <sup>(٢)</sup>

== وذهب أبو عمر الجرمي إلى إجازة الجمع بينهما في الشعر ، ونسب ابن جني في الخصائص ١/ ١٨٥ ، ٣/ ٢٣٤ إجازة الجمع بينهما إلى الجاحظ الذي استدل بهذا البيت .

وقد أجيب عن هذا بإجابات ملخص ما جاء فيها :

١ - إحداها : أن من ' ليست تفضيلية بل للتبعيض أي لست من بينهم بالأكثر حصا وتكون « من » ظرفية بمعنى في وهي إما متعلقة بليس عند من يجزئ التعلق بها أو متعلقة بـ « الأكثر » حيث إنها نصبت الظرف في قوله :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرْضَ أَخْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصُّورِ مِنْ رِيْطِ يَمَانٍ مَسْهُمٍ  
٢ - ثانيها : أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأكثر أخرى دلت عليها « الأكثر » الموجودة ويكون التقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم حصي » ويكون « أكثر » المقدرة بدلا من « الأكثر » الموجودة وإن ضعف هذا بأن جواز بدل النكرة من المعرفة مشروط بوصف النكرة .

٣ - ثالثها : أن « من » تفضيلية أيضا ومتعلقة « بالأكثر » الموجودة لكن اللام زائدة ، وهذا جواب أبي زيد حيث جاء في النوادر قال : قال الأصمعي : أراد ولست من بني فلان بالأكثر يريد أنت منهم ولست بالأكثر حصي من هؤلاء القوم ، أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصي . ٨١ .

وانظر النوادر ص ١٩٦ والخزانة ٣/ ٤٨٩ - ٤٩٣ وديوان الأعشى ٩٢ - ٩٦ ط بيروت .

وشرح الفصل لابن يعيش ٣/ ٦ ، ٦/ ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ومعجم الشواهد العربية ص ١٩١ والخصص لابن سيده ١٥/ ١٥٩ ، ١٦/ ٨٦ والخصائص لابن جني ١/ ١٨٥ ، ٣/ ٢٣٤ واللسان مادة « كثر » ٦/ ٤٤٦ .

(١) في الأصل هكذا [ ضَاغَتْهَا ] .

(٢) البيت من بحر الطويل ولم أعثر له على قائل .

٧١/ أقال : أراد مالى والمقاطر .

قال أبو على - أيده الله - : ظاهر هذا كقوله :

٢٤١ - وحى عمرو وذوى آل النبي فقال فان (١)

أبو زيد : قول الشاعر :

٢٤٢ - وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثَهَا

طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُنْدِفٍ

٢٤٣ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَغَشَّهَا

أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعْطَفِ (٢)

يعنى القطعة صادقة حين تُخبر أنها قطعة بصوتها ، أَغَشَّهَا : أَعَجَلَهَا مِنْ مَكَانِهَا : يقال : أَغَشَّشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ عَلَى كَرْهٍ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ عَنْ مَكَانِهِمْ .

غير أبي عبيد « دة » كلمة كانت العرب تتكلم بها عند ما يرى الرجل ثأره يقال له يا فلان : « إِنَّ لَادَهُ فَلَادَهُ » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أَى دِه دِه (٣) .

(١) لم أعثر له على سياق ولا قائل ، وقد كتب على الهامش ما يلي : « غ » قال يعنى أنه يريد « بحى عمرو وآل النبي » عمرا نفسه كما أنه قال : أُمى وأُم المقاطر « يعنى مالى والمقاطر » .

(٢) هما من الطويل ولم أجدهما فى نوادر أبى زيد ونسبا فى اللسان فى مادة « عَشَشَ » ٢٠٨/٨ إلى الفرزدق وانظر كتاب المعانى الكبير فى أبيات المعانى ٣١٩/١ ، هذا وفى البيتين إقواء ، وفيهما « أَغَشَّهَا » بالعين المهملة .

(٣) نص ما جاء فى اللسان عن الأزهري قال الليث : « دة » كلمة كانت العرب

## مسألة ٦٤ :

قال أبو علي - أبده الله - : سألنا سائل فقال : قالوا إن النار هو الرجل  
المفتول ، فكيف جمعه حسان في قوله :

— ٢٤٤ — ( الله أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَا )<sup>(١)</sup>

وهو واحد ؟

= تتكلم بهارى الرجل ناره فتقول له يا فلان « إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ » أى إنك إن  
لم تنار بفلان الآن لم تنار به أبدا « اهـ .

وفيه عن أبي زيد تقول : إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ يا هذا ، وذلك أن يوتر الرجل فيلقى  
واتره فيقول له بعض القوم إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه قال الأزهرى هذا  
القول يدل على أن « دِهْ » فارسية معناها الضرب تقول للرجل إذا أمرته بالضرب  
« دِهْ » قال رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وفيه أيضا : وفي حديث الكاهن  
« إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ » هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله  
أبدا . انظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٣/١٧ .

وفيه أيضا قال الأزهرى : قد حكيت في هذين التمثيلين ما سمعته وحفظته لأهل  
اللغة ، ولم أجدهما في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلا صحيحا أعنى  
« إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ » و« دُهْ دُرَيْنِ » اهـ وانظر اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ .  
وفيه عن ابن الأعرابي : « دُهْ » زجر للابل يقال في زجرها « دِهْ دُهْ » اهـ  
اللسان مادة « دهده » ٣٨٤/١٧ ببعض تصرف .

(١) هذا عجز بيت من بحر البسيط لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢١٦ ط  
الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٤ ونصه فيه :

لَقَسْمَعَنَ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمُ      اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُثْمَانَا  
وهكذا ورد في اللسان في مادة « نأر » ١٦٦/٥ ولكنه ورد فيه أيضا في المادة =

والقول عندي أن أصله حدث ، وإنما اتسع فيه فأوقع على المقبول  
كما قيل الخلق ونحوه . ويدلُّك على ذلك إضافته إلى عثمان ، ولو كان إياه  
لم يجر إضافته إليه ، ويدلُّك على ما ذكرنا أيضاً جمعه بالتاء ، [ ولو كان الرجل  
لم يجمعه بالتاء ] <sup>(١)</sup> .

فأما قوله :

— ٢٤٥ — ( كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لُبَّانَةً حَاجَةً ) <sup>(٢)</sup>

قأ : فعلى صاحب حاجة عندنا ؛ لأن اللبَّانَةُ هي الحاجة ، فالإشكال أنه  
أضاف الشيء في الظاهر إلى نفسه ، كأنه قال : حَاجَةٌ حَاجَةٌ [ وهو يفسدنا  
على صاحب حاجة ] <sup>(٣)</sup> .

= نفسها في ١٦٤/٥ : « فِي دِيَارِ كَمْ » مكان « فِي دِيَارِهِمْ » وكذلك في  
الاستيعاب ١٠٤٩/٣ تحقيق على البجاوى .

والثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه وجمعه أُنْثَارٌ وَأَنْثَارٌ ، ويقال يأنثارات فلان  
يعنى يا قتلته وعثمان هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، هذا وقد قطعت همزة  
الوصل في أول الشطر الثانى في لفظ الجلالة .

وانظر الصالح مادة « ثَار » ٦٠٣/٢ والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابى عمر  
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى ط نهضة مصر .  
وانظر المنصف ١/٦٨ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٢) هذا الشطر من الطويل ولم أعثر له على تمكئة ولا قائل .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

مسألة ٦٥ :

قال أبو علي - أيده الله - : قوله :

٢٤٦ - لَا تَهْنَأِ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (١)

(١) هذا البيت من بحر الحفيف للأعشى في قصيدة عدتها خمسة وسبعون بيتاً يمدح فيها الأسود بن المنذر اللخمي ، و « لَا تَهْنَأِ » هكذا مكتوبة في الأصل وقياس الرسم « وَلَا تَهْنَأُ » بفتح الهاء وتشديد النون كما أنه يروى « أم » مكان « أو » ويستشهد بهذا البيت على أن « لَا تَ » قد عملت عمل ليس في « هُنَا » الإشارية التي للتقريب وقيل للبعيد ، ومن لازم اسم الإشارة التعريف وعدم إضافته إلى شيء وهي لا تعمل عند الفارسي في المعرفة والمكان ، ولذا تكون « هُنَا » عند الفارسي منصوبة على الظرف ، وذلك لأن في إعمالها الجمع بين معموليها وإخراجها عن الظرفية ، وإعمال « لَا تَ » في معرفة ظاهر وفي غير زمان وهو الجملة النامية عن المضاف وحذف المضاف إلى جملة ، وقال السيوطي أيضاً : والصحيح أن « هُنَا » محمول على الزمان هنا فعملت فيه لَا تَ على الأصل وحذف خبرها كما هو معمول لها والتقدير ، لَا تَ الْخَيْرُ حِينَ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ جُبَيْرَةَ فِي الْأَصْلِ بفتح الجيم ولكن ضبطها السيوطي وغيره بضم الجيم وفتح الباء وإسكان الياء اسم امرأة ، كما يستشهد بهذا البيت في التجريد من باب قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد) فكأنه هنا استخلص من جبيرة امرأة أخرى حيث قال « منها » وهي نفسها الجائية بطائيف الأحوال وهذا هو المقصود للفارسي هنا حيث قال « منها » راجع إلى جبيرة .

وانظر الخصائص ٤٧٤/٢ والمحاسب ١٠٥/١ ، ٣٩/٢ والمجم ١٢٦/١ والدرر اللوامع ٩٩/١ وديوان الأعشى ١٦٣ ط بيروت ، واللسان مادة « هُنَا » ١٧٩/١ ومعجم الشواهد العربية ٣٣٣ وقد ذكر هذا البيت أيضاً في وجه ورقة ٧٨ أ ولكن برواية « أَمْ مَنْ » .

« منها » راجع إلى جُبيرة .

وكذلك - عندي قوله :

٢٤٧ - [ وَإِذَا ] <sup>(١)</sup> مَا نَشَاءُ نَبْعَثُ مِنْهَا

مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا <sup>(٢)</sup>

فالهاء ترجع إلى المبعوثة .

كذلك عندي قول الأخطل <sup>(٣)</sup> :

٢٤٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُضْعَبٌ

بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يَقْلُ <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل هكذا [ وَإِذَا ] ولعله تحريف من الناسخ ؛ لأن الوزن لا يستقيم عليه .

(٢) البيت من بحر الخفيف لكعب بن زهير وهو من أبيات الكتاب واستشهد به سيبويه على أن الجيد أن « إذا » لا تجزم ولذا رفع الجواب بعدها على ما يجب في « إذا » من عدم الجزم ، وجاء به الفارسي هنا على رجوع الضمير في « منها » إلى الناقة المبعوثة فهو من باب التجريد أيضا كالبيت الذي قبله في الأصل والشاعر يصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سير النهار كله ، فشبهها في انبعاثها مسرعة بنشاط قد دعر من صائد أو سمع ، والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد ، فذلك أوضح له وأدعر .

وانظر شرح الشواهد للأعلم على الكتاب ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ ، والحزانة ١٦٣/٣ ،

والمقتضب ٥٧/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ١٤٦ .

(٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة الأخطل التغلبي ( ٩٠ هـ ) اشتهر

بمدح ملوك بني أمية بالشام . وانظر الأعلام ٣١٨/٥ .

(٤) البيت من بحر الطويل للأخطل في قصيدة عدد أبياتها تسعة وستون بيتاً

في مدح خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية في ذكر الواقعة التي أوقع فيها  
البحّاف بن حكيم السلمي بالتغلبيين في يوم البشر ، ونزوة اللص : وتبئته وقد =



الأشعث : هو مصعب <sup>(١)</sup> .

[ قال أبو علي <sup>(٢)</sup> ] : ولما كان « جاء منها » بمعنى جاءت إلا أن الكلام

مُحِل على لفظ « مَنْ » جاز أن يُدْخِل الباء في « طائف » .

ألا ترى أن الجائئة : هو الطائف كما أن الأشعث في [ بأشعث <sup>(٣)</sup> ] ،

هو مصعب فأدخل الباء على الوجه الذي أدخل منه في « منها بطائف » <sup>(٤)</sup> .

وهذه الأبيات تُفسد قول أبي عبيد <sup>(٥)</sup> في « لات حين » <sup>(٦)</sup> أنه تحين <sup>(٧)</sup> .

= أضيفت النزوة هنا إلى اللص ونزوة اللص المراد بها هنا اسم موضع ، والأشعث : الوند

صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمى به لشعث رأسه ، وقوله : لا يُفَلِّي : من قَلَّى الشعر

وهو أخذ القمل منه وهو من باب قَلَّى يُفَلِّي كضرب يضرب ، وقوله يَقْمَلُ أى

لا يصيبه القمل فلا يحتاج أن يُقَلَّى ليميزه عن الأشعث من الناس ويروى يَقْمَلُ من

الإقبال والهمزة فيه للسلب والإزالة ، أى ولا هو يُزَالُ قمله ، وثلاثيه قَمَلٌ رَأْسُهُ

يَقْمَلُ من باب علم يعلم ، وأقل أى أزال قمله ، ويروى « يُفْسَلُ » والشاهد في قوله

« مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ » فإن فيه شاهدا على التجريد ، وذلك لأن الأشعث هو

نفس مصعب ويبدو لي أن المعنى على هذا التجريد مشكل ، وهو على غير معنى

التجريد أوضح وقيل يعنى بقوله « لا يُفَلِّي وَلَا يُفْسَلُ » أنه ميت .

وانظر شواهد العيني على الحزانة ١٩٧/٤ ، ١٩٨ والخصائص ٤٧٥/٢ والمحاسب

٤١/١ وديوان الأخطل ٢٧١ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٧٨ .

(١) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ( ٧١ هـ ) وانظر

الأعلام ١٤٩/٨ .

(٢) في الأصل هكذا [ فأبو علي ] .

(٣) يعنى أن في قوله « بطائف » تجريدا أيضا .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل على الهامش .

(٥) أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام ( ٢٢٤ هـ ) .

(٦) يعنى في قوله تعالى « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصَ » ص آية ٣ .

(٧) اختلف في « لات » على أربعة مذاهب :

١ - مذهب سيوبه أنها مركبة من «لا» «والتاء» كـ «إِنَّمَا» ولهذا نحكى عند التسمية بها كما نحكى لو سميت بـ «إِنَّمَا» .

٢ - مذهب الاخفش والجمهور إلى أنها «لَا» زيدت التاء عليها لتأنيث الكلمة كما زيدت على «ثُمَّ» و «رُبَّ» قفيل «ثُمَّتَ» و «رُبَّتَ» وهذا هو ما ذهب إليه الفارسي هنا .

٣ - مذهب ابن الطراوة وما نسبته الفارسي هنا إلى أبي عبيد أن التاء ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين في قول أبي وجزة السعدي :

الماطفون تحين مامن عاطف      والمُنعمون زمان أين المنعم  
أي حين مامن عاطف .

٤ - مذهب ابن أبي الريبع إلى أن الأصل في «لَاتَ» «لَيْسَ» أبدلت سينها تاء كما في «سِتَّ» فعادت الياء إلى الألف ؛ لأن الأصل في «لَيْسَ» لَاسٍ ؛ لأنها فعل ، ولسكنهم كرهوا أن يقولوا لَيْتَ فيصير لفظها لفظ التثنية ولم يفعل هذا إلا مع الحين كما أن لندن لم تشبه نونها بالقنوين إلا مع غُدوة « اهـ . وانظر الجمع ١/١٣٦ ، والدرر ١/٩٩ ، والكتاب ١/٢٨ .

هذا وقد نسب الفارسي هنا القول بزيادة هذه التاء في أول الفعل إلى أبي عبيد ( ٢٢٤ هـ ) ونسب في اللسان إلى مؤرِّج ( ٢٠٠ هـ ) بن عمر بن منيع بن حصين السدوس النحوي أبو فيد البصري ، ولكن نسب هذا القول في الخزانة إلى الاموى عبد الله بن سعد بن أبان بن سعيد بن العاصي أبو محمد الاموى من علماء الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين الذي أخذ عنه أبو عبيد ونقل عنه هذا القول قال البغدادي في الخزانة ٢/١٤٧ أقول : إن أبا عبيد لم يذهب إلى هذا وإنما هو قول للاموى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور بالغريب المصنف ، وهذه عبارته فيه : وقال الاحمر : تالآن في معنى الآن وأنشدنا :

نَوَّلِي قَبْلَ نَأَى دَارِي جَمَانًا      وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا  
وكذلك قال الاموى وأنشد لأبي وجزة :

ويدلك على أن التاء لاحقة الحرف على حد ما لحقت « ثُمَّتْ وَرُبَّتْ »  
 ما أنشده من قوله :

— ٢٤٩ —      الْعَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ<sup>(١)</sup>

= الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
 قال : وإنما هو حين ، قال : ومنه قوله تعالى : « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » معناه  
 لآحين مناص ، انتهى كلامه ، فعلم به أن القول بكون « لات حين » هو « لآحين »  
 والتاء زائدة ، إنما هو قول الأموي لا أبي عبيد وقد اشتهر النقل عنه « ١٠١ » .  
 فالقول إذن بزيادة هذه التاء ليس لأبي عبيد بل هو للأحمر ( ٢٠٠ هـ ) أو للأموي  
 وكلاهما أخذ عنه أبو عبيد أو للمؤرج السدوسي .

وانظر الخزانة ١٤٧/٢ ، والخزانة أيضا تحقيق عبد السلام هارون ١٧٦/٤  
 واللسان مادة « ليت » ٣٩٢/٢ والبغية ٤٠٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ،  
 والأعلام ٢١/١ .

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل لأبي وجزة السعدي وعجزه مع البيت  
 الذي بعده كما ورد فيما صوبه اللسان في مادة « ليت » ٣٩٢/٢ .

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
 وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ  
 وَاللَّاحِقُونَ جِنَاهُمْ قَمَعَ الذَّرَى  
 وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ

وهذان البيتان في قصيدة مدح بها أبو وجزة السعدي آل الزبير بن العوام .  
 والشاهد في قوله « العاطفون تحين » حيث استشهد من استشهد بزيادة التاء  
 في رواية « العاطفون تحين » على زيادة التاء في « تحين » وخرج الفارسي =

فإنه ألحق الفون بهاء الوقف كما ألحق «نَعْلَيْنِه» ونحو ذلك ، فلما أدرج استنكر أن يُحرَّكها وهي تَلَحُّقُ لِلْوَقْفِ ، ولم يُسَطِّطْهَا للحاجة إلى الوزن فأبدلَ منها التاء كما أبدلها من التاء التي تَلَحُّقُ للتأنيث لاجتماعها في أنهما زائدتان ، وأنهما يَلَحِقَانِ في الوقف ، وحركها بالفتح لِلْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

= هذا على أن هذه التاء هي هاء السكت بدليل رواية «الْعَاطِفُونَةُ حِينَ» فلما احتاج الشاعر إلى تحريكها قلبها إلى تاء محركة كما قلبت التاء إلى هاء في مثل قولك «هذا طَلْحَةٌ» وكما قلبت الهاء في الوقف إلى تاء في قوله «مَسَلَتْ» ثم عومل الوصل معاملة الوقف ويكون في رواية «الْعَاطِفُونَةُ» إضمار مُتَفَاعِلُنْ فتصير إلى مُسْتَفْعِلُنْ ، وقال أبو علي في المسائل المنشورة أيضا : وأما قول الشاعر :

الْمُطْعِمُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ

فأصحابنا قد أنكروه ، وذلك أن التاء هاهنا لاتزاد في شيء وإن كان مسموطا فوجهه أنه أراد المطعمونه ثم جعل الهاء التي للتأنيث تاء فصارت مثل لات «هـ ص ١٢٤ تحقيق سيد بخت رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية .

فهذا نص الفارسي في المسائل المنشورة وبه يتبين أن قول البغدادي في الخزانة ١٤٨/٢ إن أبا علي قال في المسائل المنشورة وهو أنها في الأصل هاء السكت لاحق لقوله العاطفون» اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاء وفتحها» صوابه في المسائل البصرية .

هذا وقد نقل في الخزانة ١٤٨/٢ عن ابن مالك في التسهيل وجهان ثانياً وهو أن التاء بقية لات فحذفت «لا» وبقيت التاء «هـ» .

وانظر الجمع ١٢٦/١ والدرر ٩٩/١ والخزانة ١٤٧/٢ - ١٥٠ ومعجم الشواهد العربية ٣٥٤ واللسان مادة «ليت» ٣٩٢/٢ ومادة «حين» ٢٩١/١٦

القاسم<sup>(١)</sup> عن أبي عمرو قال في بيت لبديد :

٢٥٠ — تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا<sup>(٢)</sup> . . . . .

الهمزة بعد الراء : لم يَشْعُرْ بِهَا ، يقال منه : ماوُرِثْتُ به .

(١) هو أبو عبيد الله القاسم بن سلام .

(٢) هذا صدر بيت من بحر الرمل للبديد في قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد ، ونص البيت كما في ديوانه ١٣٩ ط بيروت ، وفي اللسان مادة « ورأ » ١٨٩/١ :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

تسلب : تهجم على غرة ، الكانس : الظبي الذي دخل إلى كِنَاسِهِ ولم يورأ بها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ، الساق : ساق الشجرة ، الشعبة : ما تفرق من أغصان ، وعقل الظل اعتدل .

وجاء في اللسان مادة « ورأ » ١٨٩/١ . الوراء ولد الولد وورأت الرجل دفعته ، وورأ من الطعام امتلأ ، والوراء الضخم الغليظ الألواح عن الفارسي ، وما أورمت بالشيء أي لم أشعر به ، قال ( مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَ بِهَا ) اضطر فأبدل ، وأما قول لبديد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

قال : وقد روى « لَمْ يُورَأْ بِهَا » قال : وَرَيْتُهُ وَأُورَأْتُ إِذَا أَعْلَنَتْهُ ، وأصله من وَرَى الزَّيْتُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَانَ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ للظبي الكانس ولم تَبِنْ له فيشعر بها لِسُرْعَتِهَا حتى انتهت إلى كِنَاسِهِ فَتَدَّ منها جافلا « اه وفي اللسان أيضا في مادة « وري » ٢٠/٢٦٧ بعد إنشاد هذا البيت - : =

٢٥١ — . . . . . فَهَارِبٌ بِذِمَّتِهِ . . . . . (١).

بِحَرَكَتِهِ أَوْ بَقِيَةِ نَفْسِهِ ، قَالَ : يَقَالُ : [ ذِمِّي ] (٢) الشَّيْءُ بِذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ .

القاسم عن أبي عُبَيْدَةَ :

= روى لم يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ أَهْلُهَا وَلَمْ يُورَ بِهَا فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُورَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُورَ بِهَا قَالَ : وَرَبِّتُهُ وَأَوْزَأْتُهُ إِذَا أُعْلِمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مَنْ وَرَى الزَّيْدُ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَن نَاقَتَهُ لَمْ تَضَى لِلظُّبَى الْكَانِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِسِرْعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا « اهـ »  
وانظر الصحاح مادة « وري » ٢٥٢٣/٦ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الكامل لأبي ذؤيب الهذلي ونصه كما في كتاب شرح أشعار الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط دار العروبة ٢٤/١ واللسان مادة « ذمي » ٣١٦/١٨ .

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَّتِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ

أَبْدَهُنَّ قَتْلَهُنَّ بُدْداً أَوْ قَسَمَ بَيْنَهُنَّ أَيْ أَعْطَى الصَّائِدَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَقَّهَا وَنَصِيبَهَا مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّهْمِ فَلَمْ يَقْتُلْ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ، بِذِمَّتِهِ أَيْ بِبَقِيَةِ نَفْسِهِ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَقَدْ ذِمِّي بِذِمِّي إِذَا تَحَرَّكَ وَالذِّمَاءُ الْحَرَكَةُ وَالذِّمَاءُ مَمْدُودُ النَّفْسِ وَبَقِيَةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ ، وَالْمُتَجَعِّجُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا صُرِعَ : « جَعَجَعَ » .  
(٢) فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَلْفِ .

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ<sup>(١)</sup>

قال يروى بالرفع والنصب ، فنرفع أرادبات له بِمَا يَسُرُّ [الشَّوَامِتِ]<sup>(٢)</sup> اللواتي يَشْتَمُن بِهٍ ومن رواه بالنصب أراد بالشوامت القوائم ، واحداً شَامِتَةً . يقول : بات الثَّورُ طَوَّعَ قَوَائِمِهِ أَى بات قائماً .  
قال : قول الشماخ<sup>(٣)</sup> :

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط للناطقة الديباني في قصيدة يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري وابناه قريع ويبرئ نفسه من وشائتهم ونص البيت :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كِلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

فارتاع : فزع : ، الكلاب صيغة نسب بمعنى : صاحب كِلَابٍ ، الشوامت : القوائم ، الصرد : شدة البرد. والمعنى أن هذا الثور بات من الخوف الذي أدركه والبرد الذي أصابه طوع قوائمه ، أى بات قائماً لا يطمئن إلى النوم والشاهد في البيت أنه يروى برفع « طوع » وبنصبه فعلى الرفع يكون المعنى بات له مَا تَسُرُّ الشوامت اللواتي شتمن به. والمراد بالشوامت على هذه الرواية الكلاب ، وعلى رواية النصب يكون المراد بالشوامت القوائم واسمها الشوامت الواحدة شامته ، يقول : فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمه أى بات قائماً » ١٠١ .

وانظر اللسان مادة « شتم » ٣٥٦/٢ ومادة « طوع » ١١١/١٠ ، ١١٢ ، والديوان ص ٣٠ بيروت . (٢) هكذا في الأصل برفع التاء .

(٣) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الديباني الغطفاني ( ٢٢٢ هـ ) شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو من طبقة لبيد والناطقة . وانظر الأعلام ٣/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ :

٢٥٣ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْصَلِ أَرْوَى  
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ<sup>(١)</sup>

(١) هذا البيت من بحر الوافر في قصيدة للشماخ يمدح فيها عرابة بن أوس رضى الله تعالى عنه وبعده قوله :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وقوله : «وماء قدر وردت» : الواو واو رب وجوابها قوله : ذعرت في البيت بعده ، وأروى : اسم امرأة واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الذي قد ركب بعضه بعضا فتلجن كما يتلجن الخطمي ويشترج ، واللجين المبلول من الورق وغيره وتقول لجنته إذا بللته ، وقال البغدادى في الخزانة أيضا ٢/٢٢٣ : وقال أبو على الفارسى في الإيضاح الشعرى : أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله « كالورق اللجين » فإنه يحتمل ضربين :

أحدهما : أن يكون حالا من الطير ، والآخر أن يكون وصفا للماء ، تقديره وماء كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير ، ومثل قوله : كالورق اللجين في المعنى قول علقمة :

فَأَوْرَدَتْهُ مَاءٌ جَمَانًا كَأَنَّهُ مِنْ الْأَجْنِ حَنَاءَ مَعَا وَصَبِيبُ

فكما شبه خثورة الماء لتقادم عهده بالواردة بالحناء كذلك شبه الشماخ بالورق اللجين ، وقوله « عليه الطير » على هذا [ أراد ريش الطير ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ] ومثل هذا قول الهذلى :

تُجِيلُ الْحُبَابَ بِمَا نَفَاسَهَا وَتَجْلُو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسْلِ

السبيخ : مانسل من ريش الطير ، وقال الأعشى :



المعنى وما . كالورق اللجين عليه الطير . قال الأصمعي : هو المَتَلَزَجُ <sup>(١)</sup>  
أبو عبيدة قوله :

— ٢٥٤ — مَقَامُ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ <sup>(٢)</sup>

معناه مقام الذئب اللعين كالرجل .

الشاخ :

== وَقَلِيبِ أَخِي كَأَنَّ مِنَ الرِّيشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ

وإن جعلت كالورق اللجين حالا للطير ، صار فيه ضميره ، ويكون معنى عليه  
الطير أن الطير اتخذت فيه الأوكار لحلائه وكثرتها عليه وقلة من يرده ، فالطير  
لكثرتها عليه وتكاسبها فيه كالورق اللجين ، ومثل ذلك في المعنى قول الراعي :

بِدَلْوٍ غَيْرِ مَكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حِمَامًا فِي جَوَانِبِهِ فَطَارَا

كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مَكْرَبَةً ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار

للخلاء ، فقوله : كالورق اللجين مثل قولك : صَائِدًا بِهِ وَصَائِدٍ بِهِ بعد قولك :

« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ » . فجعلته مرة حالا من الهاء في « معه »

وأخرى صفة لرجل انتهى .

الحزانة ٢/٢٢٣ وتحقيق عبد السلام هارون ٤/٣٥٠ - ٣٥١ وديوان الشاخ

٣٢٠ - ٣٢١ واللسان مادة « لجن » ١٧/٢٦٢ .

(١) المتلزعج : اللدن الذي سال بعضه على بعض .

وانظر اللسان مادة « لزج » ٣/١٨١ .

(٢) هذا عجز بيت صدره بعد البيت السابق في قصيدة للشاخ ونصه تاما :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

« ذعرت به القطا إلح » يريد أنه جاء إلى الماء متنكرا - وذعرت : خَوَّفْتُ =

٢٥٥ — أَغَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ السَّهْجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ (١)

قال : أنكر عليهم إفساد المال بدلالة قوله :

وَنَفَرْتُ ، ونفيت طردت وأبعدت ، والباء بمعنى « في » أو « عن » مع الخلاف في ذلك ، وخص الذئب والقطا ؛ لأن القطا أهدي الطير والذئب أهدي السباع وهما السابقان إلى الماء أى ذعرت القطا بذلك الماء ، ونفيت عن ذلك الماء مقام الذئب أى وردت الماء فوجدت الذئب عليه فَنَحَّيْتُهُ عنه ولكنه عبر عن ذلك بمقام الذئب لأنه إذا نفى المقام فقد انتفى الذئب منه ، وأراد مقام الذئب كالرجل اللعين المقصى ، والمراد كما قال الفارسي مقام الذئب اللعين كالرجل ، وقد نقل البغدادى فى الحزاة ٢٢٤/٣ عن ابن قتيبة أنه قال : اللعين المطرود وهو الذى خلعه أهله لكثرة جناياته ، قال بعض فضلاء العجم فى شرح أبيات المفصل : اللعين : المطرود الذى يلعبه كل أحد ولا يؤويه أى هذا الذئب خليع لا مأوى له كالرجل اللعين ، وقال صاحب الصحاح الرجل اللعين : شئ ينصب فى وسط الزرع يستطرد به الوحوش وقيل : كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر الذمة جعل له مثال من طين ونصب وقيل : ألا إن فلانا قد غدر فالعنوه ، فالرجل اللعين على هذا هو التمثال « اهـ بتصرف وانظر شرح ديوان الشماخ ص ٣٢١ وما بعدها .

(١) البيت من بحر الوافر مطلع قصيدة للشماخ ، والهجان كرام الإبل ، وقوله : « لا أراهم » قيل إن « لا » زائدة وقيل إنها نافية والقول بزيادتها قول أبى عبيد وقد رده أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ( ٣٩٥ هـ ) فى كتابه الصحاح ص ٢٦٢ : ٢٦٣ تحقيق أحمد صقر ط عيسى البابى الحلبي ، وذلك بعد أن حكى رأيه إذ قال ابن فارس : وأما قوله فى شعر الشماخ : إن « لا » زائدة فى قوله : « مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ » فغلط من أبى عبيدة ؛ لأنه ظن أنه أنكر عليهم فساد المال ، وليس الأمر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم =

٢٥٦ - لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي

مَفَاقِرُهُ أَخَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ<sup>(١)</sup>

وإِذَا أَرَادَ مَا لِأَهْلِكَ يَضِيعُونَ الْمُهْجَانَ وَ « لا » صِلَةُ<sup>(٢)</sup> .

= لا يضيعون المال وذلك أن امرأة الشماخ - وهي عائشة - قالت للشماخ : لِمَ تَشَدُّدُ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزِمَ الْإِبِلَ وَتَعَزَّبَ فِيهَا ؟ فَهَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَرَدَّ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : مَالِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَضِيعُونَهَا بَلْ يَصْلَحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرِنِي بِإِضَاعَةِ الْمَالِ ؟ فَقَالَ :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأُهُمْ يَضِيعُونَ الْمُهْجَانَ مَعَ التَّمْضِيعِ  
وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ  
لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي مَفَاقِرُهُ أَخَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ

فالفارسي هنا حكى ما قاله أبو عبيدة وفسره دون أن يعلق عليه ، وابن فارس يرى أن « لا » هنا نافية وينكر على أبي عبيدة زيادتها ، وابن منظور يفسر هذا المعنى فيقول بعد إنشاده البيتين الأولين : قال الباهلي : كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ؟ فقال لها الشماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؛ ودل على هذا قوله على إثر هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قَيْغِي مَفَاقِرُهُ أَخَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ

يقول : « لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو

المسألة » ١٥ . بتصرف اللسان مادة « ضيع » ١٠ / ١٠١ .

وانظر ديوان الشماخ مع شرحه ٢١٩ - ٢٢١ .

(١) القنوع يعني السؤال .

(٢) يعني زائدة .

قال مَعْمَرٌ<sup>(١)</sup> قول الأعشى :

٢٥٧ — . . . . . إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا<sup>(٢)</sup>

قال : الْجَوْنَةُ : الحمر ؛ لأنها سوداء إلى الحمرة .  
الأعشى :

٢٥٨ — يَقُومُ فَكَانُوا أُمَّ الْمُنفِدِينَ

شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا<sup>(٣)</sup>

- (١) أبو عبيدة معمر بن النخعي ( ٢٠٩ هـ ) وانظر الأعلام ١٩١/٨ .  
(٢) هذا عجز بيت من بحر التقارب في قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة  
ذا فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حريم الحميري ونص هذا  
البيت كاملا :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا

وقوله جونة ، قال الفارسي إنها الحمر ، والأصل في الجون الأسود المشرب حمرة ،  
وقد سميت الحمر بذلك للونها والحداد صاحب الحمر ، والبيت في وصف الحمر والحمار  
فإن الشاعر سمي الحمار حدادا وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكها لها حتى يبذل  
له ثمنها الذي يرضيه وأصل الحداد السجان .

وانظر الديوان ٥٨ ، واللسان مادة « حدد » ١١٨/٤ ومادة « جون »  
٢٥٧/١٦ .

(٣) البيت من التقارب وهو في قصيدة للأعشى أيضا ، يقال فَنَدَ الشيء فَنَدًا  
وَفَنَادًا فَنِي وَذَهَبَ ، وَأَنفَدَهُ هُوَ وَأَسْتَفْنِذُهُ وَأَنفَدَ الْقَوْمُ إِذَا فَنَدَ زَادُكُمْ أَوْ قَدَّتْ  
أَمْوَالُكُمْ ، وقد فسر الفارسي إنفادها بشرابهم بانهائه وإنفاد الحمر لهم بإذهاها  
عقولهم .

قال : أراد قبل أن تُنْفِدم بالسكر فتذهب عُقُولُهُمْ . وإنما أنت  
الشراب لأنه أراد الخمر .

[ فآ : أبو على ]<sup>(١)</sup> فعلى هذا يكون أضاف المصدر إلى الفاعل وحذف  
المفعول للدلالة عليه، تقديره « قَبْلَ إِنْقَادِهَا إِيَّائِمْ » كقولك قبل إسكارها  
إِيَّائِمْ .

مُعْتَمَرٌ : ابن مقبل :

٢٥٩ — يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا  
إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا<sup>(٢)</sup>

(١) هكذا في الأصل [ فآ أبو على ] وهو يعنى الفارسي أبا على .

(٢) البيت من بحر البسيط ، وقد جاء في اللسان بعد إنشاده ونسبته إلى  
ابن مقبل : قال الفارسي : الْمَرَانَةُ اسم ناقته وهو أجود ما فُسِّرَ بِهِ ، وقيل هو  
موضع وقيل هي هضبة من هضبات بني عجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان  
وتذهب إلى موضع آخر ، وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقة كانت هادية بالطريق ،  
وقال : الدين العمد ، والأمر الذي كانت تعهده ، ويقال المرانة : السمكوت الذي  
مرنت عليه الدار ، وقيل : المرانة معرفتها هـ ، اللسان مادة « مرن »  
٢٩١/١٧ .

وقال الجوهري في الصحاح في مادة « مرن » ٢٢٠٢/٦ بعد قوله : - مرانة  
اسم ناقة ابن مقبل - وإنشاده البيت : ويقال : أراد المُرُون والعادة ، أى بكثرة  
وقوف وسلامى عليها لتعرف طاعق لها هـ .

قال : المَرَّانَةُ : بِلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ حَتَّى يُعْرِفَ الدِّينُ الْإِسْلَامُ ، قَالَ : قَالَ لَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ .

مَعْمَرٌ : الشَّيْخُ :

٢٦٠ - تُدْنِي الصَّمَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

مِنْ يَانِعِ الْفَرْعِ قِنْوَانِ الْعِنَاقِيدِ<sup>(١)</sup>

نصب الحمامة ، وقال : أراد المِرْآةَ تُدْنِيهَا مِنْ شَعْرِهَا إِذَا نَظَرَتْ فِيهَا وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَامَةِ الْقَطَاةَ<sup>(٢)</sup> ، يَعْنِي أَنَّهَا تُدْنِي الْقَطَاةَ مِنْهَا ؛

(١) هذا البيت من بحر البسيط وهو في ديوان الشيخ في قصيدة عددها اثنان وثلاثون بيتا يهجو فيها الربيع بن علباء السلمي ، وفي الاصل [ الفرغ ] مكان [ الفرغ ] وفي ديوانه من يانع المرد ، ويروى [ من يانع الكرم غربان ] وفرع المرأة شعرها ، وجاء في رغبة الكامل بعد إنشاد القصيدة كلها ما عدا بيتا واحدا [ تدنى الحمامة ] بنصب الحمامة أراد بها ذلك الطائر ، وعن بعضهم أراد بها المرأة ، وأنشد [ كأن عيني حمانتان ] و«من يانع الكرم» بدل من المجرور قبله ، ويانع : اسم فاعل يَنَعُ الثمرَ يَنْعَعُ يَفْتَحُ النون وكسرهما يَنْعًا وَيُنْعًا وَيَنْوُهَا «بضمهما» - حان قطافه كأنيع والكرم : العنب «غربان العناقيد» بالجر بيانا ليانع الكرم ، يريد العناقيد المشبهة بالغربان في سوادها ، كنى بذلك عن سواد شعرها وكثرة خصله ، وذلك كله بيان لترفها وفراغ يديها من العمل سوى أنها تلهو بذلك الطائر أو أنها تدنى المرأة منها لتصلح شعرها « ٥١ » .

وانظر رغبة الآمل ١/٧٤ - ٧٦ تأليف نصير اللغة والادب سيد بن علي الرصني

ط النهضة والديوان وهامشه ١١٣ ، ١١٤ .

(٢) والقطا : نوع من الحمام معروف واحدها قطاة . وانظر اللسان مادة « حم »

٤٩/١٥ ، ٥٠ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ .

لنظرها في « فيها » فإذا دنت منه القطاة فقد أذنتها إلى شعرها ، و « قنوان »  
خفض من نعت « يانع » .

النمر بن تولب - في الوَعْل :

٢٦١ - ٧١/ب سَقَعَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْدَمَا<sup>(١)</sup>

(١) البيت من بحر المتقارب من قصيدة للنمر بن تولب (١٤هـ) الصحابي  
وقد أورد البغدادى في الخزانة ٤٣٨/٤ القصيدة بتمامها وشرحها معللا ذلك بأن  
فيها عدة شواهد والبيت في وصف وعمل يألف قصبة مخضبة في جبل حصين لا يوصل  
إليه والأمطار ملازمة له ولا تعييه فلا يحتاج إلى أن يستدل فيصاد وهو مع ذلك  
لا ينجو من الختف ، والصَّيْفُ مطر الصيف وأراد بالخريف مطر الخريف ، وهذا  
البيت من شواهد سيبويه جاء به في حذف « ما » من « إما » في الشعر - ويجوز  
عنده أن تكون « إن » فيه جزاء قال سيبويه ولا يجوز طرح « ما » من  
« إما » إلا في الشعر ثم أورد البيت قائلا : وإنما يريد « وإما من خريف » ومن أجاز  
ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول : « مررت برجل إن صَالِحٍ وَإِنْ طَالِحٍ »  
يريد « إِمَّا » ، وإن أراد الجزاء فهو جائز ؛ لأنه يضر فيها الفعل الذي يصل  
بحرف « ا » الكتاب ١٣٥/١ فسيبويه يرى أن « إن » هنا أصلها « إِمَّا »  
وجوز أن تكون « أن » شرطية كما رأى ذلك الأصمى وما حكاه الفارسي  
أن « إن » هنا زائدة .

وهذا كما قال أبو على أيضا في كتاب الشعر ونقل ابن هشام في المغنى ١/٩٩  
عن أبي عبيد ، زيادتها ، وقال أبو على في البغداديات أقول : إن الشاعر  
قال هذا البيت في أبيات يصف فيها وعلا وقبلة :

إِذَا شَاءَ طَالِحَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا  
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا مُضِلًّا وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا =

قال : أنشدنيهِ حماد<sup>(١)</sup> بن الأخطل بن النمر بن [تولب] <sup>(٢)</sup> هكذا .  
قال : ومعناه : « مِنْ خَرِيفٍ فَلَئِنْ يَعْلَمَا » ، وجعل « إِنْ » صلة <sup>(٣)</sup> .

== (سقتها الرواعد) البيت قوله « مسجورة » يريد عينا كثيرة الماء إذا شاء هذا الوعل طالع مسجورة فقوله : « تكون » صفة لمسجورة ، وكذلك سقتها يكون صفة لمسجورة ، وكذلك رواه ثعلب عن سعدان عن الأصمعي ، وفي كتابنا كتاب سيويه سقته . فيجوز أن يكون رجع إلى الوعل أو حمله على المعنى ، والوجه أن يكون للعين فيكون المعنى سقت الرواعد من السحاب هذه المسجورة إما من صيف وإما من خريف . أي فهي على كل حال لا تعدم السقي إما صيفا وإما خريفاً وذلك في صفة هذه العين أرخى لبال هذا الوعل وفاعل يعدم على هذا العين « ١١ » .

وانظر شرح شواهد المغنى للبغدادى ١/٣٨١ - ٣٨٣ والخزانة ٤/٤٣٤ - ٤٤٢  
ومعجم الشواهد العربية ٣٣٨ والعين على الخزانة ٤/١٥١ ، ١٥٢ وسيأتى هذا البيت أيضا في المسائل البصرية في ظهور ورقة ٧٣ .

(١) حماد بن الأخطل لم أعر على ترجمة لحامد هذا ، ولكن الراوية المشهور بحامد هو حماد بن سابور بن المبارك (١٥٥هـ) أو حماد بن ميسرة وكان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحامدون حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة جميعا .

وانظر الخزانة ٤/١٢٩ - ١٣٢ ، والأعلام ٢/٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) في الأصل [تولت] وهو الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب . وانظر المؤلف والمختلف ص ٢٢ .

(٣) هذا رأى هو المنسوب إلى أبي عبيدة .

وانظر العين على الخزانة ١/١٥٢ والخزانة ٤/٣٧٧



ابن أحرر<sup>(١)</sup> :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأَنَّ رَتُونَاةً وَطَرَفَ طَيْرٍ<sup>(٢)</sup>

٢٦٢ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي

أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَذْخِرُ

٢٦٣ - أَوْ يُنْسِنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ

إِنِّي حَوَالِي وَإِنِّي حَذِرٍ<sup>(٣)</sup>

يُنْسِنُ : يُؤَخِّرُ ، وَالْحَوَالِي فَعَالِيٌّ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَالرَّتُونَاةُ : الدائمة

ثبتت له وألقت أطنابها وثبتت له الحيل ، ونصب « الملك » على مذهب

الحال ، أراد تثبت له هذه الأشياء في حال ملكه .

[ فَا : أبوعلى ] : هذا لا يجوز ولكنه مفعول له كأنه مدت عليه

كَأَنَّ أَطْنَابَهَا وَطَرَفَ الْمَلِكِ أَيْ لِلْمَلِكِ<sup>(٤)</sup>

(١) عمرو بن أحرر بن عمرو بن عامر الباهلي أبو الخطاب ( ٦٥ هـ ) شاعر

مخضرم عاش نحو تسعين عاماً ، كان من شعراء الجاهلية وأسلم . وانظر الأعلام

٢٣٧/٥ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٤٤

(٢) هذه الأبيات الثلاثة من بحر السريع ، لعمرو بن أحرر ، وقد مضى

الحديث عن البيت الأول برواية « بَنَتْ » في ص ٢٢٥ .

(٣) هذا البيت ذكر في اللسان في مادة « حول » ١٩٧/١٣ ، ولكن فيه

« أَوْ تَنْسَأُنْ » مكان « أَوْ يُنْسِنُ » وفيه : ويقال رَجُلٌ حَوَالِيٌّ

للجعيد الرأي ذى الحيلة ، قا ابن أحرر : ويقال لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِي :

أَوْ تَنْسَأُنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرٌ

وبنسبة هذه الأبيات الثلاثة إلى ابن أحرر فإنها تضاف إلى الأبيات السبعة التي

نسبت في اللسان في مادة « رنا » ٥٧/١٩ إلى ابن أحرر .

(٤) مضى حديثه عن هذا في ص ٢٢٥ - ٢٣٣ .

الأعشى :

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلٍ مُنْتَادٍهَا<sup>(١)</sup>يقول : [ يَحْبِلُكَ ]<sup>(٢)</sup> بها الذى يقودها فى الحَبْل حتى يدفعها إليك .

مسألة ٦٦ :

[ فَا : أبوعلى ] « حَاحَيْتُ » مثل « ضَوْضَيْتُ » فى إزالته التضعيف من الكلمة . وإزالة التضعيف من « ضَوْضَيْتُ »<sup>(٣)</sup> على حده المطرد ، فأما فى « حَاحَيْتُ » فإنه لما لم يمكن تغيير الياء رابعة ؛ لأنه لم يكن يخلو من أن تقلبها باء أو واو ، والواو لم يَجْزْ ؛ لأنها تقلب فى هذا الموضع إلى الياء . ألا ترى قولهم : « أَغْزَيْتُ » ، أو إلى الألف ، والألف لم يسغ أيضا لاتصال الفعل بالضميم . ألا تراهم يقولون : « رَمَيْتُ » فيصححون لزوال الحركة عن اللام<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت من بحر التقارب للأعشى والأدْمَاءُ البيضاء ، وهو فى ديوانه ٥٨

ط بيروت وقد مضى فى ص ٥٦٨ .

(٢) حَبْلَ الصَّيْلِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخْذَهُ وَضَادَهُ بِالْحَبِّ أَلَوْ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ .

وانظر اللسان مادة « حبل » ١٤٤/١٣ والكلمة فى الأصل غير واضحة

الضبط .

(٣) يعنى أن الياء فى ضَوْضَيْتُ أصلها واو ، وأصل حَاحَيْتُ حَيْحَيْتُ

ولكن كرهوا التضعيف فقلبوا الياء الأولى ألفا كما سيفسر هذا قريبا .

(٤) يعنى واللام لا تقلب إلى ألف إلا إذا كانت متحركة فلما سكنت لاتصلها

بضمير الرفع المتحرك سكنت فلم تقلب .

فلما لم يمكن تغيير الياء الثانية كما أمكن تغيير الواو في ضَوْضَيْتُ ،  
وكرهوا التضعيف ، وأريد التسوية في « حَيْحَيْتُ » بأختها « ضَوْضَيْتُ »  
قلبت الأولى ألفاً ، وكان ذلك حسناً .

ألا ترى أنهم يزيلون التضعيف بقلب الأول كما يزيلونه بقلب الثاني ،  
فقالوا : قِيْرَاطٌ كما قالوا : تَسْرَيْتُ<sup>(١)</sup> إلا أن تغيير الثاني أقوى وأجود .  
ألا تراه قالوا « دَهْدَيْتُ »<sup>(٢)</sup> فأزالوا الثاني ، ولم يقولوا « حَاحَيْتُ »  
إلا بعد أن لم يمكن التغيير في الثاني .

مسألة ٦٧ :

قال [ أبو علي ]<sup>(٣)</sup> : سأل سائل من رفع « زَيْدًا » بـ « قَائِم » في قولك :  
قَائِمٌ زَيْدٌ وجعله يسد مسد الخبر هل يجوز أن ينصب « قَائِمًا » إذا عطف  
على « ليس » فقال : لَيْسَ ذَاهِبًا عَمَرُوْهُ وَلَا قَائِمًا زَيْدٌ ؟

الجواب أن نصبة لا يجوز ؛ لأنك لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها  
فإذا نصبت بها هَبًا لم ترفع بها شيئًا ، فإذا كان كذلك رفعت « قَائِمًا » الذي  
كان يرفع بالابتداء بـ « لَيْسَ » ويكون الاسم المرتفع به يسد مسد خبر  
« ليس » المنتصب كما سد مسد خبر الابتداء .

القاسم : ابن أحرر :

(١) وأصلها تَسْرَرْتُ ، لما توالى ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء كما قالوا  
تَظَنَنْتُ فِي تَظَنَنْتُ ، وَقَصَصْتُ فِي قَصَصْتُ « ١٥٠ . اللسان مادة « سرر » ٢٢/٦ .

(٢) وأصلها دَهْدَهْتُ يُقال : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَخَرَجْتَهَا  
فَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ وَتَدَهْدِي « اللسان مادة « دهم » ٣٨٢/١٧ .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

٢٦٤ - أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِينَ<sup>(١)</sup>

يعنى وافق دعاؤها قوماً صما ، كما تقول : أَبْغَلْنَاهُ لَمَّا أَتَيْنَاهُ ، فدعا عليها بهذا « تَحَجَّيْ » يقول : نلزم ذلك ، وَفَعَلْتُ حَجَوْتُ . قال العجاج<sup>(٢)</sup>

٢٦٥ - فَهَنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من بحر الوافر لابن أحرر ، وَأَصَمَّهُ ، وجده أصم وجاء في اللسان

مادة « صم » ٢٣٦/١٥ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاءَ عَاذِلَتِي تَحَجَّيْ بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِينَ

أراد وافق قوماً صماً لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ ، ويقال ناديته فَأَصَمَّتْهُ أَيْ صَادَفَتْهُ أَصَمَّ « اهـ .

والعاذلة : - اللائمة من العذل وهو اللوم ويقال : تَحَجَّيْتُ بِهِ يَهْمَز وَلَا يَهْمَز تَمَسَّكَتْ وَلَزِمْتُ ، والمعنى تَمَسَّكَتْ بِهِ وَتَلَزَمْتُهُ . اللسان مادة « حجي » ١٨١/١٨ ، ويقال : تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَيْ سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ « التهذيب مادة « حجي » ١٣٢/٥ ، هذا وفي الأصل هكذا « تَحَجَّيْ » بكسر الجيم الشددة وفي اللسان بفتحها وفيه « نَنْسَى » مكان « تَنْسَى » .

وانظر الصحاح ٢٣٠٩/٦ ، والخصائص ٢٤٥/٣ والتنبيهات لعلی بن حمزة الكسائي ٧٦ تحقيق عبد العزيز اليمنى ط دار المعارف والأفعال ٤١٤/١ ومعجم مقاييس اللغة ٢٧٨/٣ والتهذيب ١٣٢/٥ .

(٢) عبد الله بن ربيعة بن ليبيد بن صخر السعدي التيمي أبو الشعثاء العجاج (٩٠ هـ) راجز مجيد من الشعراء ، وهو أبو رؤبة الراجز ، ولد في الجاهلية ، وقال الشعر فيها ثم أسلم . وانظر الأعلام ٢١٨/٤

(٣) هذا بيت من الرجز في أرجوزة طويلة للعجاج ، ويمكن أن يقمن حوله ، وحجا : أقام يقال : حَجَا يَحْجُو حَجْوًا وَحَجًّا أَيْ ثَبَتَ بِالْمَكَانِ وَأَقَامَ بِهِ وَقَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ :

يَنْتَبِعْنَ ذِيالًا مُوشَى هَبْرَجًا فَهَنْ يَفْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا =

[فأ] (١) : هو من الْحِجَى الذى هو العقل ، وهو فى المعنى اللزوم ؛ لأن العقل هو التقييد وهو اللزوم فى المعنى ، وإن شئت قلت : إن الْأُحْجِيَّةَ (٢) منه ؛ لأن الإنسان يقف عند السؤال فيه .

مسألة ٦٨ :

العجاج :

— ٢٦٦ — وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (٣)

أى بعيد .

= يَرْبُضُ الْأَرْضَى وَحِيفٌ أَعْوَجًا

عَكَفَ النَّبِيْطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

وانظر الديوان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، واللسان مادة « حجا » ١٨١/١٨ والتهذيب مادة « حجا » ١٣٢/٥ .  
(١) هكذا فى الأصل .

(٢) الْأُحْجِيَّةُ اسمُ الحاجة وفى لغة أُحْجُوَّةٍ والياء أحسن ، ويقال : بينهم أُحْجِيَّةٌ يتحاجون بها وهى مثل الْأَغْلُوْطَةِ ، وَأُذْعِيَّةٍ فى معناها « اهـ التهذيب مادة « حجا » ١٣١/٥ .

(٣) هذا بيت من أرجوزة طويلة للعجاج مقدارها مائتا بيت :  
ونص البيت وما بعده :

وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ فِي تَنَاصِيْهَا بِلَادٌ فِي

الْخَمْسُ وَالْخَمْسُ بِهَا جُلْدِيٌّ

تَقَطُّهَا وَقَدْ وَنَى التَّمِطَى

نياطها ظهرها ، ونطى : بعيد يقال : انتطى إذا بعد ، والتقى : الأرض القفر مثل القواء . تناصيها : تطاولها ، والخمس : ورود الماء لِيَخْمَسَ وَالْجُلْدِيٌّ : الشديد ، وونى : فتر « اهـ .

وانظر الأرجوزة وشرحها فى ديوانه ٣١٠ - ٣٣٥ .

أَقَاهُ<sup>(١)</sup> : الطَّاعَةُ ، وَتَأْمُرُ مِنْهُ [ أَيْقَهُ<sup>(٢)</sup> ] مَقْلُوبٌ .

— ٢٦٧ — تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ<sup>(٣)</sup>

[ والدَم يَقَطِرُ ، وَانْبَعَجَ<sup>(٤)</sup> ] ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْمَبْزَلُ .

(١) أَقَاهُ وَالْأَقَاهُ الطَّاعَةُ ، يُقَالُ : أَقَاهُ الرَّجُلُ وَأَيْقَهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَمْرُ مِنَ الثَّلَاثِ الْجَرْدِ ، قِهْ عَلَى وَزْنِ فِلْ لِأَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ هَاءَ السَّكْتِ ، وَمِنَ الرَّبَاعِيِّ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ أَقَهْ عَلَى وَزْنِ أَفِلْ وَمِنَ الْمَقْلُوبِ : أَيْقَهُ عَلَى وَزْنِ أَعْفِلْ » .

وَانظُرِ اللَّسَانَ مَادَّةَ « قِهْ » ٤٢٩/١٧

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [ أَيْقَهُ ] .

(٣) هَذَا مِنْ عَجَزِ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا : ( أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً ) ، يَمْدَحُ فِيهَا هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ الْمُرَيْنِ ؛ لِأَنَّهُمَا احْتِمَالاً دِيَةَ الْقَتْلِ فِي حَادِثَةِ قَتْلِ وَرْدِ بْنِ حَابِسِ الْعَبْسِيِّ وَنَصَ الْبَيْتِ :

سَقَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ

يُقَالُ : تَبَزَّلَ الْجَسَدُ : تَقَطَّرَ بِالْدَمِ ، وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ ، عَلَى أَتْنَى لَمْ أَجِدْ نَصَ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ لَدَى طَبْعِ بَيْرُوتِ .

وَانظُرِ الدِّيَوَانَ مِنْ ٧٤ - ٨٩ .

وَانظُرِ الْأَغَانِي ١٣٩/٩ - ١٥١ ، وَاللَّسَانَ مَادَّةَ « بَزَلْ » ٥٥/١٣ .

(٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالْبَزَالُ<sup>(١)</sup> ، ومنه بُزُولُ البعير بنايه ؛ لأنه ينفطر موضعه<sup>(٢)</sup> .  
 ومنه قيل : الْبَزْلَاءُ للرأى الجيد ؛ لأنها قد انبجعت وَبَزَلَتْ<sup>(٣)</sup> .  
 قال : يقال في بيت مالك بن نويرة<sup>(٤)</sup> :

(١) يقال للحديدة التي تَفْتَحُ مِيزْلَ الدَّنِّ بَزَالٌ وَمِيزْلٌ ، لأنه يُفْتَحُ به ،  
 وَبَزَلُ الخمر وغيرها بَزْلًا وَابْتَزَلَهَا وَتَبَزَّزَهَا ثَقِبَ إِنْاءُهَا واسم ذلك الموضع  
 الْبَزَالُ ، وَبَزَلَهَا بَزْلًا صَفَّاهَا وَالْمِيزْلُ وَالْمِيزْلَةُ الْمِصْفَاةُ التي يصفى بها .  
 وانظر اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٢) بَزَلُ البعير يَبْزُلُ بَزُولًا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر ا كان  
 أو أنثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة اه  
 الصحاح مادة « بزل » ١٦٣٣/٤ .

(٣) أى الخطئة يقال : بَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرُ قَطْعَهُ ، وَخَطَةُ بَزْلَاءٍ تَفْصُلُ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْبَزْلَاءُ الرَّأْيُ الْجَيِّدُ وَهُوَ لِدَوِّ بَزْلَاءٍ رَأْيٌ جَيِّدٌ وَعَقْلٌ اه .  
 اللسان مادة « بزل » ٥٥/١٣ .

(٤) مالك بن نويرة ( ١١٢ هـ ) بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبو حنظلة  
 فارس شاعر من أرداف اللؤلؤ في الجاهلية ، يقال له فارس ذي الخمار ، وذو الخمار فرسه  
 وفي أمثالهم ، فتي وَلَا كَمَالِكَ وكانت فيه خيلاء ، ولهمة كبيرة ، أدرك الإسلام  
 وأسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع ، ولما صارت  
 الخلافة إلى أبي بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها وقيل ارتد فتوجه  
 إليه خالد بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار بن الأزور الأسدي  
 فقتله اه . الأعلام ١٤٥/٦ .

٢٦٨ — قَطَعَتْ رُئَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يَقْطَعُ

حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ<sup>(١)</sup>

كقولك : أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

ابن حُمام المُرِّي<sup>(٢)</sup> .

٢٦٩ — فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدَمِي كُلُّوْنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من الكامل وقد اكتفى الفارسي في تفسير قوله وللأمانة تفجع

بالنسبة لما قبله بقوله أكرمني عبد الله ولنفسه أكرم .

(٢) هو الحصين بن حمام ( ١٠ هـ ) بن ربيعة المري الديباني أبو زيد شاعر

فارسي جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ، مات قبيل الإسلام ، وقيل : أدرك الإسلام .

وانظر الأعلام ٢/ ٢٨٨ .

(٣) البيت من بحر الطويل للحصين بن حمام المري ، وهو ثنائي أبيات ثلاثة

نقلها البغدادى في الخزنة نقلا عن الأعلم الشنتمري وأبي تمام في الحماسة .

الأعقاب : جمع عقب ، وهو مؤخر القدم ، والكلوم : جمع : كلم وهو الجرح

يقول : إذا جرحنا في الحرب كانت الجراحات في مقدمنا لا في مؤخرنا وسالت الدماء على أقدامنا لا على أعقابنا .

هذا وفي الأصل « لسنا » مكان « فلسنا » .

ويروى « يقطر » بالياء والتاء والنون ، ويحتمل « الدما » أن يكون ذاتا

وأن يكون معنى وقد استشهد جماعة من العلماء ومنهم للبرد برواية « يقطر الدما » على أن الدما اسم ذات وعلى أن الدم أصله فعل بتعريك العين ولامه ياء محذوفة بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرج به على أصله وجاء به على الوضع الأول ، فقوله =



ويروى ، تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ بالنون أى من جراحنا لغيرنا ، والجيد أن يكون  
« على أعقابنا يَقَطَّرُ الدِّمَاءُ » .

قال [ أبو على ] وحمل « الدما » على التمييز خطأ .

قال أبو على : وأنشد ابن دُرَيْد « يَقَطَّرُ الدِّمَّ »<sup>(١)</sup> على أن الدم فاعل

### ١ - باب

فَأَ : هَنَاءُ<sup>(٢)</sup> كناية عن المنادى خاصة ، و « فُلُّ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان  
في النداء خاصة و « فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع

= الدما بفتح الدال فاعل يقطر والضمّة مقدرة على الألف ؛ لأنه اسم مقصور ، وأصله  
دَمِيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا والدليل على أن اللام ياء قولهم  
في التثنية دميان وفي الفعل دَمِيتَ يَدُهُ .

وقيل إن الدم هاهنا مصدر وهو مرفوع على حذف مضاف أى « ذو الدما »  
وهو رأى ابن جنى في شرح تصريف المازنى .

وأما الرواية بالنون أو التاء ، فيكون « الدما » مفعولا به ، والألف  
هذه لام الكلمة ويحتمل أن تكون لام الكلمة محذوفة والألف للإطلاق ،  
وقيل : إن الدم منصوب على أنه تمييز كأنه قال تقطر دما والألف واللام زائدة  
وقد حكى الفارسي هذا وخطأه ، ونقل البغدادي هذا في الخزانة .

وانظر شرح تصريف المازنى ١٤٨/٢ وشواهد الشافية ١١٤ والخزانة

٣/٣٥٢ - ٣٥٣ ، واللسان مادة « دمي » ٢٩٤/١٨ والجمهرة مادة « دمي »  
٣/٣٥٣ .

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [ الدما ] وعلى الهامش كتب ما يأتى : « سيويوه »

والرفع والجو يكون واحد الدم .

(٢) هناء أصلها « هن » والهن كناية عن الشيء .

لا يخص موصفا بعينه كما اختص « فُلٌّ » و « فُلَّةٌ » في النداء (١) .

== يستفحش ذكره ، تقول : لها من تريد لها حُرٍّ ، وقال سيبويه في باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل : فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب الهمن والهنو والفلان والفلاة ؛ لأن ذلك كناية عن غير الآدميين « ١ هـ / ٤٠٤ » ، وفي اللسان في مادة « هنا » ٢٤٢/٢٠ : وقولهم ياهن أقبل : يارجل أقبل ، وياهنان أقبلا ، وياهنون أقبلوا ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَاهَنَهُ كما تقول : لِمَهُ وَمَا لِيَهُ وَسُلْطَانِيَهُ ، ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول ياهناه أقبل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة ، والهاء في آخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان كما يختص بقولهم يَأْفُلُ وَيَأْتَوْ مَانَ ، ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ بِهِاء مضمومة وَيَاهَنَانِيَهُ أَقْبِلَاهُمَا هَنَانُوهُ أَقْبِلُوا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، لكن هكذا روى الأخفش ، وأنشد أبو زيد في نه أدبه لامرئ القيس :

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَاهَنَانَا هُ وَيَحَاكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

يعنى كنا مُتَهَمَيْنِ فحققت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقوف ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ، وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هنوك وهنوات فلهذا جاز ضمها .

قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء « في هَنَاهُ » هاء السكت بدليل قولهم يَاهَنَانِيَهُ « ١ هـ » .

(١) فُلَانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن أسماء الآدميين والفُلَانُ والفُلَانَةُ كناية عن غير الآدميين كما قال سيبويه ٤٠٤/١ تقول العرب ركبت الفُلَانَّ وحلبت الفُلَانَةَ .

وقال سيبويه وأما فُلَانٌ فإِنَّمَا هُوَ كَنَاءَةٌ عَنْ اسْمٍ سَمِيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ خَاصَّ غَالِبٍ « ١ هـ »

ويقال في النداء : يَأْفُلُ : فتعذف منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيما لقالوا يَأْفُلَا ، وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة .

و « كذا وكذا » كناية عن العدد<sup>(١)</sup> .

و « الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأناسي باللام<sup>(٢)</sup>

و « كَيْتَ وَكَيْتَ » كناية عن الحديث نحو خرج الأمير<sup>(٣)</sup> .

وقد اضطر الشاعر فاستعمل « فُل » في غير النداء في قوله :

فُلَانًا عَن فُلٍ<sup>(٤)</sup>

— ٢٧٠ —

= قال أبو النجم « في لجة أمسك فلاناً عن فُل » . اللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أمسك فلاناً عن فلانٍ ، وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس » اهـ اللسان مادة « فلن » ٢٠١/١٧ ، ٢٠٢ ، والكتاب ٣٣٣/١ .

(١) قال سيدييه - في باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام - : وذلك قولك : له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الأشياء بمنزلة كم ، وهو كناية للعدد بمنزلة فلان إذا كنيت به في الأسماء ، وكقولك كان من الأمر ذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ » اهـ الكتاب ٢٩٧/١ ، « وكذا » كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له : عندي كذا وكذا درهما كما تقول : له عندي عشرون درهما » اهـ . اللسان مادة « كذا » ٨١/٢٠ .

(٢) وانظر الكتاب ٤٠٤/١ .

(٣) يقال : كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بفتح التاء وإن شئت كسرتها وهي كناية عن القصة والاحدوث ، وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذَيْتَ وَذَيْتَ وأصلها كِيَّةٌ وَذِيَّةٌ بالتشديد فصارت تاء في الوصل » اهـ اللسان مادة « كيت » ٣٨٧/٢ .

(٤) هذا جزء من الرجز من أرجوزة لأبي النجم المعجل وصف فيها أشياء كثيرة وأولها قوله :

الحمد لله العَلِيِّ الْأَجَلِّ الوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوُحُوبِ الْمُجَزَّلِ  
وقد أنشدها هشام بن عبد الملك فجعل يصفق استحساناً لها حتى إذا أتى على

قوله في صفة الشمس :

كما قال الآخر :

— ٢٧١ — إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ<sup>(١)</sup>

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا تَرَاهُمْ قد استعملوا الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم . فكما صارت هذه الأشياء كنيات كذلك قول حميد :

= حق إذا الشمس جلاها المجتلى بين سهاطى شفق مرعبيل  
صفراء قد كادت ولما تفعل فهى على الأفق كعين الأحول  
أمر هشام بضرب عنقه وإخراجه لأن هشاما كان أحول، وتعام البيت المستشهد به « فِي لُجَّةٍ أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ » .

والشاهد فيه استعمال « فلا » في غير النداء ضرورة وهو مما يستعمل في النداء واللجة بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب واللجة بالضم معظم الماء والمراد هنا الأول ، والشاعر يصف إبلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار لكثرتها ، وقوله عن فل أى عن فلان ، وفلان كناية عن أسماء الأعلام نحو زيد وعمرو كما أن هناء كناية عن النسكرات ، شبه مزاحمة الإبل ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلانا عن فلان أى احجز بينهما ، وخص الشيوخ ، لأن الشباب فيهم التسرع إلى القتال » وانظر الخزانة ٤٠١/٤ والعينى على الخزانة ٢٢٨/١ والكتاب ٢٣٣/١ والدرر ١٥٤/١ ومعجم الشواهد العربية ٥٢٦ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر للخطبة ونصه كما في ديوانه ٢٥٦ :

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

والخطبة يهجو فيه امرأته ، ويروى عجز البيت : أجول ما أجول ثم آوى ، وقعيدة البيت ربه وسميت بذلك لعمودها فيه ، ولكاع سب للأنثى ، ويقال في النداء اللثم بالكع وللأنثى بالكاع ، لأنه موضع معرفة فإن لم ترد أن تعدله عن =

( بَائٍ وَأَيْنَمَا <sup>(١)</sup> )

## ٢ - باب

في إعمال الفاعلين وأحدهما <sup>(٢)</sup> :

= جهة قلت للرجل يَا أَلْكَعُ وللأنثى يَالْكَعَاءُ وهذا موضع لاتقع فيه النكرة ، وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع بن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم ، وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ، ولكاع مبنى على الكسر ، وقد اضطر الخطيئة هنا فذكر لكاع في غير النداء ضرورة ، وتؤول بأن التقدير يقال لها يَا لَكَاعٍ . قال المبرد في الكامل ٣/٣٠٢ وهذا لا يقع إلا في النداء ، ولكن الشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حد ما كان له في النداء « ٥١ » ، وقال في المقتضب ٤/٢٣٨ : وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وقال الآخر :

أَجُولُ مَا أَجُولُ نَمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

وانظر معجم الشواهد العربية ص ٢٣١ والمقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٨ .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لحيد بن ثور الهلالي ونصه :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَذْلَجَتْ إِلَى وَأَصْحَابِي بَائٍ وَأَيْنَمَا

وقد مضى الحديث فيه في ص ٥٩٤

(٢) وهو ما يسمى بباب التنازع وترجم له سيبويه بقوله : هذا باب الفاعلين

والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك اهـ =

« أَعْلَمْنَا وَأَعْلَمُوا نَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنَ خَيْرَ النَّاسِ »<sup>(١)</sup>.

أفردت « خَيْرَ النَّاسِ » كما تقول : أَفْضَلَ النَّاسِ ، وقلت « إِيَّاهُمْ » فجعلت على المعنى .

« أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على إعمال الثانى .

وعلى الأول « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » فقد أمرته أن يقبلهما مما ، وهذا على المجاز على حد الاستِزادة<sup>(٢)</sup> ؛ لأنه لا يحسن أن يأمره بقبول الباطل كما يحسن أن تأمره بقبول الحق .

وإن أمرته بقبول الحق قلت « أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ »

= الكتاب ٣٧/١ ، وسماء المبرد فى المقتضب باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر وانظر المقتضب ١١٢/٣ ، ٧٢/٤ .

(١) فى هذا المثال أعمل الأول « أَعْلَمْنَا » بدليل الإضمار فى الثانى « أَعْلَمُونَا » فـ « أَعْلَمَ » فعل ماض ، و « نَا » فاعل والزيدان : مفعول أول و « العمرين » مفعول ثان و « خير الناس » مفعول ثالث ، وأعلمونا : فعل وفاعل ومفعول أول . وإياهم الأولى مفعول ثان وإياهم الثانية مفعول ثالث وأصل التقدير هكذا .  
« أَعْلَمْنَا الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنَ خَيْرَ النَّاسِ وَأَعْلَمُوا نَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ » ، و « إِيَّاهُمْ » الأولى للزيدان ، والثانية للعمرين . وهذا المثال فى المقتضب ١٢٤/٣ .

قال المبرد فى المقتضب وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة مفعولين فى إعمال الأول ، أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي إِيَّاهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ أَعْلَمْتُ الْآخَرَ قُلْتُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتَنِي زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ » انتهى ، وانظر شرح الكافية للرضى ٤٩/٢ .

(٢) الاستِزادة هنا الانقياد ، وانظر اللسان مادة « زود » ١٦٩/٤ .

يريد إَقْبِلْ الْحَقَّ إِنْ قِيلَ لَكَ وَالْبَاطِلُ . وَالْأَحْسَنُ أَنْ تُدْخِلَ « هُوَ » بِغَى هُوَ وَالْبَاطِلُ .

فَإِنْ أَمَرْتَهُ بِقَبُولِ الْبَاطِلِ قُلْتَ إَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ وَالْحَقُّ الْبَاطِلَ .

فَإِنَّمَا أَمَرْتُهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ بِقَبُولِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَلَمْ تَعْرِضْ لِلْآخِرِ بِأَمْرِ [ بِهِ ] <sup>(١)</sup> وَلَا نَهَى فَإِنْ نَهَاهُ عَنِ الْبَاطِلِ قَالَ : إَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلَ فَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا كَمَعْنَى الْأَوَّلِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ دُخُولُ « لَا » وَخُرُوجُهَا وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إَقْبِلْ الْحَقَّ إِنْ قِيلَ / ٧٢ أَلَا لَكَ لَا الْبَاطِلَ ؛ إِذْ لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : « أَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ لَكُنْتَ تَرِيدُ أَقْبِلِ الْحَقَّ إِنْ قِيلَ هُوَ لَا الْبَاطِلُ وَمَعْنَاهُ : لَا إِنْ قِيلَ الْبَاطِلُ .

وَلَوْ قُلْتَ : إَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لَكُنْتَ أَمَرْتَهُ بِقَبُولِهِمَا جَمِيعًا ؛ وَكَانَ مَعْنَى هَذَا ، وَمَعْنَى « إَقْبِلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » وَاحِدًا .

أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى : « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَنَحْمَرُو » وَاحِدٌ .

[ حَاشِيَةٌ ] <sup>(٢)</sup> قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ يَكُونُ الْبَاطِلُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفِ مِنْ « أَقْبِلْ » وَقَدْ أُلْزِمَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابُنَا فِي قَوْلِهِمْ :

(١) هَكَذَا عَلَى الْهَامِشِ .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَكْتُوبَةٌ فَوْقَ السَّطْرِ .

٢٧٢ — . . . . . كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ<sup>(١)</sup> .

أنه لم أضنعه ، فقال : يلزمكم أن تؤكدوا هذا الضمير المحذوف وتعطفوا عليه ، فالتزم أبو بكر العطف ، وأبى التوكيد ، واحتج بأن التوكيد لليسط والإطالة ، والحذف للإيجاز والتقصير فلم يؤكّد مع حذفه لأنه نقض للغرض .

[رجع] <sup>(٢)</sup> : وتقول : أَقْبَلَ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ عَلَى إِضْمَارِ فَعَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : وأقبل الباطل مثل « تَقَلَّدْتُ سَيْفًا وَرُمْحًا » <sup>(٣)</sup> .

(١) هذا جزء من بيت من بحر الرجز لأبي النجم العجلي ، والبيت مطلع أرجوزة له ونصه مع ما قبله :

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَى ذَنْبًا كَلُّهُ لَمْ أَضْنَعِ

والشاهد فيه في رواية رفع « كل » على جواز حذف ضمير النصب الراجع على المبتدأ ، فيجوز حذفه عند الفراء قياسا إذا كان المبتدأ يفيد العموم وقد جاء على هذا قراءة من قرأ « أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ » برفع الهم من « أَفْهَكُم » ، وكذلك قراءة من قرأ « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ الْحُسْنَى » برفع « كل » ، و « أم الخیار » كنية زوجة أبي النجم العجلي ، والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع والمعجز .

وانظر الخزانة ١٧٣/١ - ١٧٧ والدرر ٧٣/١ ، ٧٤ والحسب ٢١١/١ - ٢١٣ والمقتضب ٢٥٢/٤ ، والكتاب ٤٤/١ ، ٦٤ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٩ .

(٢) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر .

(٣) وشاهد هذا من الشعر بيت عبد الله بن الزبيري في قوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا =



وهذا أجود؛ لأن الذي أضمرت هو ما أظهرت. ألا تراهم قالوا: مررت  
برجل إن زيدا وإن عمرو، فاستجازوا إضمار الجار لما ذكره قبل.  
فهذا أجدر.

وقد تناول بعض الناس «تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ»<sup>(١)</sup> «واختلاف  
الليل والنهار..... آيات»<sup>(٢)</sup> على هذا قال: لأنه لا يعطف اسمين على  
عاملين مختلفين.

فإن قلت: أقول: اقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ عَلَى مَعْنَى اقْبَلْ  
الْبَاطِلَ وَإِنْ قِيلَ الْحَقُّ كَمَا قَالَ:

= بنصبه على المعنى أى متقلداً سيفاً ومعتقلاً أو حاملاً رجلاً: وانظر شرح الفصل  
لابن يعيش ٥٠/٢، والكامل للمبرد ٣٣٤/١، والمقتضب ٥١/٢ ومعجم الشواهد  
العربية ٨١.

(١) النساء آية ١، وقرأ بكسر الميم حمزة والباقون بنصبها عطفاً على لفظ الجلالة  
أو على محل «به» كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام، إذ  
للمعنى اتقوا مخالفتها، وقطع الأرحام مندرج فيها فنيبه سبحانه وتعالى بذلك وبقرتها  
باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه، واختلف في تخريج قراءة «حمزة» بـ  
«الأرحام» قيل إن الواو حرف قسم، وقيل إنه من العطف على ضمير الجر بدون  
إعادة الجار وإن كان لم يرد إلا في الشعر.

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣٩٠/١، ٣٩١، والإتحاف ١٨٥  
والكتاب ٣٩١/١.

(٢) الجاثية آية ٥ وقبلها قوله تعالى

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ  
وَمَا يَبْتَثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ =

= وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ .

« آيات » الأولى منصوبة إجماعاً ، لأنها اسم « إن » والثانية والثالثة قرأهما حمزة والكسائي بالنصب والباقيون بالرفع ، وقد استدل بالقراءتين في « آيات » الثالثة على خلاف ماذهب إليه سيويه إذ المشهور عنه منع جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين فقد استدل بهذا على جواز العطف على معمولي عاملين مختلفين . أما قراءة الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي ، وأما النصب فعلى نيابتها مناب إن<sup>٢</sup> وفي ، وقد أجيب عن هذا بثلاث إجابات .

الإجابة الأولى : هي ما ذكرها الفارسي هنا وهو أن « في » مقدرة فالعمل لها ويؤيدها أن في حرف عيب الله التصريح بفي ، فعلى هذا تكون الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أو إن<sup>٣</sup> .

الإجابة الثانية : انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ أي هي آيات وعليهما فليست « في » مقدرة .

الإجابة الثالثة خاصة بقراءة النصب وهي أنه على إضمار « إن<sup>٤</sup> » و « في » وانظر المغني ٤٨٧/٢ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر ينسب إلى الأحوص ونصه مع ما بعده :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَام

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَرُونِي هَذَا مِنْ ذَاكَ تَكْرَهُهُ الْكِرَامُ

وَلَيْسَ بِنَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخَالِطْهُ الْحَرَامُ

وفي بهجالس ثعلب ١٩٨ « بَرُودَ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَام » مكان

« عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَام » يقال إن الشاعر هنا كنى عن المرأة بالنخلة ويستشهد =

فهذا ليس مثل ذلك؛ لأنَّ حَدَّهُ أَنْ يَقُولَ: [عليك] <sup>(١)</sup> السلام وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

فالواو للرحمة وقد قَدِّمْتَ الرحمة مع الواو، ولم تفصل بينهما. وَلَمَّا قُلْتَ: اقبل الباطلَ وإن قيل الْحَقُّ فقد كانت الواو معطوفاً بها «الباطل» ثمَّ صارت تلي «إِنْ»، فَفَصَلْتَ بين الباطل والواو <sup>(٢)</sup>، ولم تفصل بينهما وبين الرحمة في البيت. فَإِذَا لَا يَكُونُ مثله فأما قوله:

= بالبيت، على أن ضمير المتعلق به المحذوف حذف وحده وانتقل الضمير الذي فيه إلى الجار والمجرور «عليك»، بدليل العطف عليه فإنَّ قوله «ورحمة الله» معطوف على الضمير المستكن في «عليك» الراجع إلى السلام؛ لأنه في التقدير السلام حصل عليك فحذف حصل ونقل ضميره إلى عليك، واستتر فيه.

وقال ابن السيد البطليوسي في كتاب الحلال في شرح أبيات الجمل ١٨٩ تحقيق الدكتور مصطفى إمام هذا البيت لا أعلم لمن هو. وينسبه قوم إلى الأحوص. وقوله «عليك ورحة الله السلام» مذهب أبي الحسن الأخفش أنه أراد عليك السلام ورحة الله فقدم المعطوف ضرورة «اه»، وهذا هو الذي ذكره الفارسي هنا وانظر الخزانة ١/١٩٢، ١٩٣ ومجالس ثعلب ١٩٨، والمجمع ١/١٧٣، ٢٢٠، ١٣٠/٣، ١٤٠. والسرر ١/١٤٨، ١٩٠، ١٦٩/٢، ١٩٣، والخصائص ٣٨٦/٣.

(١) في الأصل [عليك] بفتح السكاف.

(٢) لعله يعني بالفصل هنا عدم الترتيب حيث جاء الباطل المعطوف قبل الواو حرف العطف ولو جاء على الترتيب لكان يقول. اقبل وَالباطلَ ولا يعني بالفصل وجود شيء بينهما إذ لا شيء بينهما حينما تقول. اقبل الباطلَ، وإن قيل الحقُّ هذا ما يمكن أن يفهم من سياقه.

— ٢٧٤ — وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا<sup>(١)</sup>

فقد يجوز أن ترفع الصميم بالابتداء لعل أن تقدر الواو داخلة على « صميمها » فقلبت . هذا لا يجوز ، ولكن على قولك : « مُنْطَلِقُ زَيْدٌ » ثم أدخلت العطف في الخبر .

وتقول : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ أَوِ الْبَاطِلُ » ، ولا تقل : « إِنْ قِيلَا » وإن أعملت الأول ؛ لأنك رخصت له في أحدهما . وهذا بمنزلة « زَيْدًا وَعَمْرٌ ضَرَبَنِي » ، ولا تقول : « ضَرَبَانِي » كأنه : « اِقْبَلْ أَحَدَهُمَا إِنْ قِيلَ لَكَ » .

واعلم أن قولك : « اِقْبَلْ إِنْ قِيلَ [ لَكَ ]<sup>(٢)</sup> الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » و « اِقْبَلْ وَإِنْ قِيلَ لَكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » معناها مختلف ؛ لأنك إذا قلت : « اِخْرُجْ إِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » — فالعنى لَا تَخْرُجْ حَتَّى يَغْضَبَ زَيْدٌ .

فإذا قلت : « اِخْرُجْ وَإِنْ غَضِبَ زَيْدٌ » فالعنى اِخْرُجْ عَلَى أَيْةٍ حَالٍ .

وتقول : « عَوِّذْ أَنْ يَشْتُمَكَ زَيْدٌ » إذا أعملت الآخر ، فإن أعملت الأول نصبت زَيْدًا وَأَضْمَرْتَهُ فِي الثَّانِي .

وتقول : « اَعْتَدْ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ » على الثاني ، وعلى الأول اعتد أن تقبلهما الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، ومعناه اعتد الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ أَنْ تَقْبِلَهُمَا . وهذا فيه قبح ؛ لأنه ليس يَأْمُرُهُ أَنْ يَمْتَدَّ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَإِنَّمَا يَأْمُرُهُ

(١) هذا عجز بيت من بحر الطويل ذكره الفارسي في البغداديات وجهه

ورقه ٩ وقد نسه إلى كثير ، ونسه فيها :

مِنَ الْجَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَّ شَقْوَةً وَفِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا

وانظر الكامل للمبرد ١٩٣/٢ ، وسيد ذكر أيضاً هنا في ص ٧٧٥

(٢) هذه مكتوبة على الهامش .

أن يعتاد القبول ، وهو جائز على المعنى ، كأنه قال : اعتد الحقّ والباطل .  
أن تقبل الحقّ والباطل .

وتقول : « أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » إذا أعملت الثاني ، وإن أعملت الأول قلت :  
« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » وتثنى على هذا وتجمع ، وكذلك على الوجه الأول .  
وتقول : « كُنْتُ وَجِئْتُ مُسْرِعًا » .

زعم أبو الحسن أن هذا لا يجوز ؛ لِأَنَّ « كُنْتُ » تحتاج إلى خبر ،  
و « جِئْتُ » تحتاج إلى حال فإن جعلت مسرعا [ خبرا لـ « كُنْتُ » ] لم يكن لـ  
« جِئْتُ » حال ، وإن جعلت مسرعا <sup>(١)</sup> حالا لـ « جِئْتُ » لم يكن لـ  
« كُنْتُ » خبر .

قال أبو علي : فإن قلت : إِنَّ « جِئْتُ » قد يستغنى عن الحال ، فأجعل  
مسرعا خبراً لـ « كُنْتُ » .

فإن المسألة على هذا جائزة عندي ، ويكون « جِئْتُ » التي هي  
خلاف ذهبت .

فإن جعلت : « جِئْتُ » التي بمعنى « صِرْتُ » كما حُكي في قوله :  
« مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ » <sup>(٢)</sup> أي صارت لم تجز المسألة كما قال أبو الحسن ، وإلى  
هذا ذهب أبو الحسن عندي في المنع منه .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) يروى « حاجتك » في قول العرب ما جاءت حاجتك برفع التاء ونصبها ،  
فالرفع على أنها اسم جاءت التي بمعنى صارت وخبرها « ما » والتقدير في الأصل صارت  
حَاجَتُكَ أي شَيْءٌ ، والنصب على أن « ما » مبتدأ ، وجاءت بمعنى صارت أيضاً ،  
واسمها ضمير يعود على « ما » وحاجتك خبر « جاءت » وحالة صارت حاجتك =

قال بعض البصريين : « رَجُلًا » في « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ينتصب على الحال والاسم مضمرة في نعم لا يظهر ، وتفسيره « زَيْدٌ » ، والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال : « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » ، فقد قال : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » كقولك « جاء رَاكِبًا زَيْدٌ » .

قال : واعلم أن العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف واللام فترفعه كما ترفع ذلك ، فنقول : « نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ زَيْدٌ » ، قال :

٢٧٥ — فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ  
وصاحبُ الركبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّاناً<sup>(١)</sup>

== خبر ما والتقدير أى شيء صارت هي حاجتك وأنت الفعل مع أن الضمير عائذ إلى « ما » وما مذكر لأن « ما » في معنى الحاجة وهي مؤنث ، وانظر الكتاب ٢٤/١ ، ٢٥ .

(١) هذا البيت من بحر البسيط واختلف في نسبه فقيل لحسان بن ثابت وقيل لكثير بن عبد الله المعروف بابن الغريرة ، وقيل لكثير بن عبد الله التمشلي ، قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ٩١/١ الغريرة هي أم عبد الله وكانت سبية من تغلب وهو شاعر إسلامي .

قال أبو عبيدة أدرك معاوية - رضى الله عنه - وقيل لأوس بن مخزوم ، وقبل هذا البيت :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا  
وقد سبق في ص ٥٩٩ أن الفارسي قد ذكر البيت الذي بعد هذا البيت كما ورد في الديوان ٢١٦ ونسبه إلى حسان وهو قوله :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمُ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

[ هو ] <sup>(١)</sup> بمنزلة صاحب القوم .

فإن قلت : لعله ينشد بالنصب « صاحبُ قَوْمٍ » .

وقال ابن عبد البرقي الاستيعاب ١٠٤٩/٣ زاد أهل الشام في هذه القصيدة أبياتا ولكنه لم يذكرها . حيث قال : « لم أر في ذكرها وجها » اهـ . والله أعلم بالحقيقة .

والشاهد في هذا البيت الذي أورده الفارسي مجيء فاعل نعم مضافا إلى نكرة ، وذكر البغدادى في الخزانة هذا النص الذى ذكره الفارسي هنا ونسبه إلى المسائل البصرية كما ذكر عن الرادى أنه قال : فى شرح التسهيل بعد قول ابن مالك وقد يتكرر مفرداً أو مضافاً ، حكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة فيقال على هذا نعم امرؤ زيد ، ونعم صاحب قوم عمرو ، ووافق الأخفش فى كون الفاعل نكرة مضافة وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وفاعل فى الغالب ، ونقل إجازة كونه مضافاً إلى نكرة عن الكوفيين وابن السراج ومنع ذلك عامة النحويين إلا فى الضرورة كقوله :

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا  
وقد كان يمكن تأويل هذا البيت على حذف التمييز لولا أن الأخفش حكى أن ذلك لغة للعرب « اهـ

وقد قال أبو على الفارسي فى الإيضاح ٨٥ بعد أن ذكر أن فاعل نعم يكون مقترنا به أو مضافاً إلى ما فيه أنه : وقد حكى أنه قد جاء فاعله مظهراً على غير هذين الوجهين وليس ذلك بالشائع ، وأنشد فى ذلك :

ونعم صاحب قوم لاسلام لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا  
وانظر شواهد العينى على الخزانة ١٧/٤ والخزانة ١١٧/٤ - ١١٩ والدرر ١١٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٢٨٢ وديوانه ٢١٥ ، ٢١٦ .  
(١) الزيادة من الخزانة ١١٧/٤

قلت : لا يكون ذلك ؛ لأنك لاتعطف معرفة مرفوعةً على نكرة منصوبة ، وهو قولك « وَصَاحِبُ الرَّكْبِ » وهذا ضعيف .  
ولو قلت : « نَعَمْ رَجُلًا فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ » لم يجوز ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعْطَفُ عليه ؛ لأن « في الدار » ليس باسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة .

قال : ولا تقول : نعم ما صنعت ؛ لأنك لاتقول : نعم الذي صنعت .

قال : فإن قلت أجعل « ما » نكرة ولا تحتاج إلى صلة ، وأجعل « صنعت » صفتها . فذاك أيضاً غير جائز ، لأنك لاتجيب لـ « نعم » بخبر ، وكأنك قلت : « نَعَمْ رَجُلًا ظَرِيفًا » فهذا لا يجوز .  
فلو قلت : « نعم شيئاً صَنَعْتَ أُمْسٍ » كان أمثلاً ، لأن « أُمْسٍ » يصير ظرفاً للشيء الذي صنع .

قال : ولو قلت : نعم البصريُّ / ٧٢ ب الرجل ، ونعم البغداديُّ الثوبُ ونعم الأصبهانيُّ العسلُ كان ضعيفاً ؛ لأنك لم تقد شيئاً .

ولو قلت : نَعَمْ الْفَرَسُ الدَّابَّةُ لم يجوز .

ولو قلت : نعم فرساً الدَّابَّةُ التي كانت عندك كان حسناً .

قال [أبو علي] في جميع هذه المسائل لو قدّم ما أُخِّرَ لكان حسناً [لأنه] <sup>(١)</sup> كان يقع بذلك اختصاص ألا ترى أن الرجل يقع على البصري وعلى الكوفي فإذا اختصصت البصري فقد أُنْذِتَ إلا أنه يقبح لإقامة الصفة مقام للوصوف .

(١) في الاصل هكذا [ لا ] .



فأما « نعم الدَّابَّةُ الفرسُ » فليس فيه إقامة صفة مقام موصوف

فهو حسن .

مسألة ٦٩ :

قال أبو علي : قال بعض الجهال [ يعنى ابن قتيبة ]<sup>(١)</sup> فى قوله : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ »<sup>(٢)</sup> لَمْ يُعْلَهُ فَلَان - يعنى بعض القراء - قال : لأنه من الحول والميم زائدة<sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وابن قتيبة ( ٢٧٦ هـ ) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أبو محمد من أئمة الأدب ومن المصنفين الكثيرين ، وله ببغداد وسكن الكوفة ، من مؤلفاته المشهورة المطبوعة [ غريب القرآن ] ، الشعر والشعراء ، عيون الأخبار ، أدب الكاتب .

وانظر الأعلام ٤ / ٢٨٠ .

(٢) الرعد آية ١٣

(٣) جاء فى مشكل إعراب القرآن وغريبه لابن قتيبة فى تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » أى الكيد والمكر ، وأصل المحال الحيلة ، والحول : الحيلة قال ذو الرُّمَّة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا

١ هـ ٢٣١ / ط بيروت

وفى اللسان مادة « محل » ١٤ / ١٤١

قال : وَالْمِحَالُ الغضب ، وَالْمِحَالُ : التدبير ، وَالْمِحَالَةُ الْمَمَاكَرَةُ وَالْمَكَايِدَةُ ومنه قوله تعالى : « شَدِيدُ الْمِحَالِ » ثم قال : وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ وَالْمِحَالَا

وانظر ديوان ذى الرمة ص ٤٤٥ .

قال [ أبو علي ] : وفي هذا ترك للقياس من وجهين :

أحدهما : أنه لو كان كذلك لم تُعَلَّ العين . ألا ترى أنك لا تعمل نحو : « المِخْوَرُ <sup>(١)</sup> والمِشْوَذُ <sup>(٢)</sup> والمِعْوَلُ <sup>(٣)</sup> » ، ولا نعلم شيئا من هذا جاء معلا .

والآخر أن المصادر لا تكون على مِفْعَل .

ولكن « المِحَال » فِعَالٌ من « المَحَل » ، وهي كلمة لها تصرف .

فمن ذلك : المَحَلُّ لشدة الزمن .

ومنه ما أنشدته يعقوب في بعض كتبه :

يَنْتَبِعْنَ سَدَوْ سَبَطٍ جَعْدٍ قِلْ <sup>(٤)</sup> — ٢٧٦

(١) المِخْوَرُ : الحديدية التي تجمع بين الخفاف والبكرة والخشبة التي تجمع الحالة « وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ .

(٢) المِشْوَذُ : العمامة ، وانظر اللسان مادة « شوذ » ٣٣٠/٤ ، ٣١/٥ .

(٣) المِعْوَلُ : الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . وانظر اللسان مادة

« عول » ٥١٥/١٣ ، هذا وفي الأصل هكذا [ وَالْمِعْوَلُ ] .

(٤) الآيات من الرجز لابن ميادة (١٤٩ هـ) الرَّماح بن أبرد ، وَالسَّدَوْ :

اتساع خطو الناقة ، والسادى : الحسن السير من الإبل ، ورجل سَبَطُ الجسم وَسَبَطُهُ

طويل الألواح مستويها بَيْنِ السَّبَاطَةِ ، وَاجْعَدُ : اجتمع الشديد والرفل : الكثير

اللحم والواسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب ، وَالْمَحَلُّ جمع المَحَال ،

وَالْمَحَالُّ جمع المَحَالَّةِ ، والمحالة الفِقْرَةُ من فِقَارٍ البعير والوعل ، وَالْوَعْلُ تيس

الجليل ، وجمعه أوعال وَوَعُولٌ وَوُعْلٌ وَوَعِلَةٌ ، يعنى قرون وَعِلَيْنِ وَوَعِل ،

شبه ضلوعه في اشتباها بقرون الأوعال .

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ  
مِنْ قُطْرَيْنِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

أبو على : يريد [ وَعِلَانٍ ]<sup>(١)</sup> ووعِلان ليصح ما يريد من المقابلة ، يدلك على أنه يريد المقابلة قوله : من قُطْرَيْنِ . والمعنى قُرُونٌ وَعِلَيْنِ وَوَعِلَيْنِ ، لأنه يريد الأضلاع فشبه الأضلاع بالقرون لقوتها .

[ حاشية ]<sup>(٢)</sup> فقيل لأبي على : وأين في كلامهم مفرد يراد به الاثنان كما يراد به الجميع . فقال : ليس يريد بلفظة « وعِل » « وَعِلَيْنِ » ولكن المعنى في قصده ما ذكرته لك .

رجع [ قال أبو على ]<sup>(٣)</sup> يقوى [ هذا ]<sup>(٤)</sup> التفسير قوله :

= وانظر اللسان مادة « سبط » ١٨٠/٩ ، ومادة « رفل » ٣١١/١٣ ، ومادة « محل » ١٤٢/١٤ ، ومادة « وعِل » ٣٥٧/١٤ ، ومادة « سدا » ٩٦/١٩ ، والأعلام ٥٩/٣ والأطاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، وفي ديوانه ص ٢١٨ - تحقيق الدكتور حنا جميل ط ١٩٨٢ - : « جانبه » مكان « قُطْرَيْنِ » .

وانظر الضرائر ص ٢٥٨ ، ومشكل القرآن وغيره ٣٤/١ ، والخزانة

١٥٨ ، ٣٤/٣

(١) في الأصل [ وَعِلَان ] .

(٢) هذه زيادة ليست في الأصل ولكن في الأصل سهم يشير إلى الحاشية التي فيها كلام أوله حاشية ، ولكنه ملغى حيث إنه وضع عليه خط ، وهذا الكلام الملغى موجود في الأصل من أول قوله وهذا التفسير إلى قوله « يُشَابَهُ قَدْ » .

(٣) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ هو ] .

٢٧٧ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَّصَتْ كُلِّيْ أُنْبَاجِهَا

فُدُرٌّ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَنَّ وَغُولًا<sup>(١)</sup>

قال أبو علي : فإن قلت هلا أعلت «مِقُولًا» ، لأنه على وزن «تَعْلَمُ» .

فإن الخليل قال : هو مقصور من «مفعال» ، و «مفعال» يلزمه التصحيح

فكذلك ما كان مثله من قولهم مِفْعَلٌ<sup>(٢)</sup> .

مسألة ٧٠<sup>(٣)</sup> :

قال أبو علي : من شبه «ما» بـ «لَيْسَ» فنصب بها ، فلدخولها على

الابتداء والخبر كما أن «ليس» كذلك ، ولأنها نقي الحال كـ «لَيْسَ» ،

(١) البيت من الكامل للراعي النخعي ، وفي الأصل «قدر» مكان «فُدُرٌّ»

والفادر من الوعول الذي قد أسن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الإبل ومن

البقر والغنم وجمعه فُدُرٌّ وَفُدُرٌّ .

وانظر اللسان مادة «فدر» ٣٥٦/٦ ، والتهذيب ١٤/١٠٢ ، وتاج العروس

مادة «فدر» ٤٦٦/٣ .

(٢) قال سيبويه : وسألته - يعني الخليل - : عن مِفْعَلٍ لآى شيء أتهم ولم يجر

جرى أفعَل فقال : لأن مِفْعَلًا إنما هو من مِفْعَالٍ ، ألا ترى أنهما في الصفة

سواء تقول : مِطْعَنٌ وَمِفْسَادٌ قَزِيدٌ فِي الْمِفْسَادِ مِنَ الْمَعْنَى مَا أُرِدْتُ فِي الْمِطْعَنِ ،

وتقول : الْمِخْصَفُ وَالْمِفْتَاحُ قَزِيدٌ فِي الْمِخْصَفِ مِنَ الْمَعْنَى مَا أُرِدْتُ فِي

الْمِفْتَاحِ ، وقد يعثوران الشيء الواحد نحو مِفْتَحٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِنْسَجٍ وَمِنْسَاجٍ

وَمِقُولٍ وَمِقْوَالٍ فإِنَّمَا آتَمْتُ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا مَقْصُورَةٌ مِنْ مِفْعَالٍ أَبَدًا ، فَمِنْ

ثُمَّ قَالُوا : مِقُولٌ وَمِكْمِلٌ ٣٦٧/٢ الكتاب .

(٣) طي هامش هذه المسألة في نفس الصفحة كلام غير واضح يظهر فيه هكذا

[تابع سيبويه يوما] .

ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ «إن» كما تنصب بـ «ما» وإن كانت نافية ، لأنها ليست لنفي الحال كـ «ما» ألا ترى أنك تقول :  
 « إن جِئْتَنِي أُنْسٍ » تريد لَمْ تَجِئْنِي ، وكذلك « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ »<sup>(١)</sup> .

وإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون كـ «ما» ؛ لأنها قد اجتمع فيها شبهان بـ «لَيْسَ» والشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه ، ألا ترى أن جميع مالا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمتنع الصرف فكذلك «إن» لا تنصب كما تنصب «ما» وقد جاء ذلك في «لَا» في قوله:  
 [ حين ]<sup>(٢)</sup> لا مُسْتَصْرَحٌ ولا بَرَّاحٌ<sup>(٣)</sup> — ٢٧٨

#### (١) الأحقاف آية ٢٦

(٢) هذه زيادة على الأصل لتتفق مع ما جاء في الكتاب .

(٣) يبدو أن هذا جزء من الرمل ، وقيل إنه بيت من الرجز للعجاج أو لرؤبة ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .  
 (٢) هذا بيت من الرجز قيل للعجاج وقيل لرؤبة ، ولم أجده في ديوان واحد منهما فيما لدى من ديوانيهما وهو من أبيات الكتاب .

قال سيدييه - في باب ما إذا لحقته «لَا» لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق - : واعلم أن «لَا» قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لا شيء ، وذهبت بلا عتاد ، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرًا شيئًا أخذه به يعتقد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجتنا بغير شيء أي رائقا ، وقول إذا قلت الشيء أو صغرت أمره : ما كان إلا كلاً شيء وإنك ولا شيئًا سوا ولا ومن هذا النحو قول الشاعر :

تَرَكَتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ      وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا =

وهو ضعيف قليل ولا ينبغي أن يجوز ذلك في « إن » كما جاز في « لا »  
لأن باب هذه الحروف وقياسها ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء  
منها عن أصله إلا بسماع ولم نعلم ذلك جاء مسموعا في « إن » كما جاء في « لا »  
فأما ما يقوله أبو العباس أنه يحيز قياسا « إن زيد قائما » وقيسه على  
« لا » فليس بشيء لما أعلمتك <sup>(١)</sup>.

فإن قلت : فهل يجوز إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يُمنع من  
الصرف كما أجرى « لا » مجرى ليس وإن كان فيه شبه واحد من « ليس » ؟  
= والرفع عربي على قوله :

حِينَ لَا مُسْتَصْرَحٌ وَلَا بَرَّاحٌ

والنصب أجود وأكثر من الرفع ؛ لأنك إذا قلت : لَا غُلَامَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ  
الرافعة التي بمنزلة ليس « ا ه الكتاب ١/٣٥٧ .

والشاهد في البيت في قوله « لا برّاح » حيث استعمل « لا » بمعنى ليس والخبر  
محذوف أي لا برّاح لي أي ليس لي برّاح ، قيل يجوز أن يكون « برّاح » مبتدأ ، ورد  
بأن « لا » الداخلة على الجملة الاسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم  
أنها عاملة ، ورد بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة ولا مكررة ورد بأن  
الأصل كون الكلام على غير الضرورة « ا ه العيني على الأشموني بحاشية الصبان  
٢٥٤/١ والبرّاح : مصدر بَرَّحَ مَكَانَهُ بَرَّحًا إذا زال عنه وصار في البرّاح .  
وانظر اللسان مادة « برح » ٢٣١/٣ ، ٢٣٢ ، وانظر المقتضب ٤/٣٦٠ ، ٣٨٢  
(١) جاء في المقتضب ٢/٣٥٩ : وكان سيويوه لا يرى فيها إلا رفع الخير لأنها  
حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره ، وذلك  
كذهب بنى تميم في « ما » وغيره يحيز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في  
« ما » وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين « ما » في المعنى ، وذلك قوله  
عز وجل ( إن الكافرون إلا في غرور ) وقال : ( إن يقولون إلا كذبا ) « ا ه .  
وانظر الكتاب ١/٤٧٥ والمقتضب ١/١٨٩

قيل : إن هذا لا يجوز في الاسم ؛ لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد عن الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تُمنع من صرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل « لا » على أن « لا » قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي .

ونصبهم بـ « لا » الخبر يُقَوَّى تأويل سيبويه في نصب خبر « ما » مقدما في الشعر <sup>(١)</sup> لقيام النفي فيه إذا قُدِّمَ الخبر قِيَامَهُ إذا أُخِّرَ ، وليس كذلك في نقض النفي ؛ لأن آكد الشبهين قد بطل .

(١) قال سيبويه : وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا لا يكاد يعرف ، كما أن « لات حين مناص » لا يكاد يعرف ، ورب شيء هكذا ، وهذا كقول بعضهم : هذه ملحفة جديدة في القلة « اه الكتاب ٢٩/١ » فهنا قد نصب الفرزدق خبر « ما » مع تقديمه وهو تيمى والتيميون لا يُعْمَلُونَ « ما » مع عدم تقدم الخبر فكيف به إذا تقدم . لكن خرج سيبويه هذا على أنه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يزال إفساد اللفظ مع إصلاح المعنى وتحسينه وذلك أنه لو قال « وإذ ما مثلهم بشر » بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد إذا نفيت عنه الإنسانية والروءة ، فإذا قال : ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك ، وخلص المعنى للمدح دون توهم الذم ، والشعر موضع ضرورة يحتمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه فكيف مع وجود ذلك وسيبويه رحمه الله بمن عنى بتصحيح المعاني وإن اختلفت الالفاظ ، فلذلك وجهه على هذا وإن كان غيره أقرب إلى القياس في الظاهر « اه . بتصرف الأعم على هامش الكتاب ٢٩/١ ، ٣٠ .

فأما قولهم : ما إن زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وأَنتَهم إذا أُدْخِلُوا « إن » كَقَوْلِ  
الْعَمَلِ الَّذِي كَانَ لـ « ما » فَلَاحِجَةٌ فِيهِ فِي مَنَعِ « إن » أَنْ تَعْمَلَ عَمَلُ « مَا »  
لأنَّهَا لَيْسَتْ النَّافِيَةُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي قَوْلِهِ :

— ٢٧٩ — [وما] <sup>(١)</sup> إِنْ طِبْنَا جُنْ .

نَفْيٌ ، وَلَوْ كَانَتْ « إِنْ » فِي « مَا إِنْ » نَفْيًا ، كَمَا أَنَّهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ نَفْيٌ  
لَكَانَ الْكَلَامُ إِيجَابًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ نَفْيٌ نَفْيٍ .

وَلَكِنْ وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ عَمَلُ « مَا » فِي النَّصْبِ مَا قَدَّمْنَاهُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَأَجْعَلُ « مَا » زَائِدَةً فِي « مَا إِنْ » وَأَجْعَلُ النَفْيَ بِـ « إِنْ »

### (١) فِي الْأَصْلِ [ مَا ]

(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ لِفَرُوقِ بْنِ مُسَيِّكٍ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ  
سَيُيُوهٍ وَنَصِ الْبَيْتِ :

وَمَا إِنْ طِبْنَا جُنْ وَلَكِنْ مَنَائِيْنَا وَدَوَّلَةُ آخِرِينَا  
وَيُرْوَى « فَمَا » مَكَانَ « وَمَا »

وَالشَّاهِدُ فِيهِ زِيَادَةُ « إِنْ » بَعْدَ « مَا » تَوْكِيدًا وَهِيَ كَافَّةٌ لَهَا عَنْ الْعَمَلِ كَمَا  
كَفَتْ « مَا » « إِنْ » عَنْ الْعَمَلِ وَلَيْسَتْ نَافِيَةً . كَمَا قَالَ الْفَارَسِيُّ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ  
نَافِيَةً لَكَانَ الْكَلَامُ إِيجَابًا إِذْ نَفَى النَفْيَ إِثْبَاتًا ، وَالطَّبْ هُنَا الْعِلَّةُ وَالسَّبَبُ أَيْ لَمْ يَكُنْ  
سَبَبٌ قَتَلْنَا الْجَيْنَ وَإِنَّمَا كَانَ مَا جَرَى بِهِ الْقَدَرُ مِنْ حُضُورِ الْمَنِيَّةِ وَانْتِقَالِ الْحَالِ  
عَنَّا وَالِدَوْلَةُ ١ هـ الْكِتَابُ ٤٧٥ .

وَانْظُرِ الْكَامِلَ لِلْمَبْرَدِ ٣٤١/١ ، ٣٤٢ فَقَدْ نَقَلَ رَأْيَ سَيُيُوهٍ ، وَالْمُقْتَضَبِ

١٩٠/١ ، ٣٦١/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤



فهذا الذى عليه قول الناس أحسن ؛ لأنك على هذا تصير إلى أن تزيد الحرف  
أولاً ، وأن زيدهُ في تضاعيف كلام أكثر .

فـ « إِنْ » في النفي زائدة كافة كما كانت « مَا » زائدة كافة في « إِنْما »  
يَقُومُ زَيْدٌ »<sup>(١)</sup> ، وقد ذهب أبو عبيدة إلى أن « إِنْ » زائدة في قوله :

(وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَبْعَدَ مَا)<sup>(٢)</sup>

لأنه سقته من صَيِّفٍ ومن خَرِيفٍ فلن يعدم السقى .

فإذا جاز كونها زائدة غير كافة كان كونها كافةً أَجْدَرَ .

ألا ترى أن « مَا » أيضاً لما كانت كافة فيما ذكرت لك كانت أيضاً  
زائدة .

فقول أبي عبيدة غير مستحيل ولا ممتنع إلا أن قول سيبويه أولى ؛ لجملة  
إيائها على أنها غير زائدة<sup>(٣)</sup> مع الصيغة التي تدخلها إلا أن « إِنْما » لما كانت  
قد حذفت من قوله :

تَهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا<sup>(٤)</sup> — ٢٨٠

(١) وانظر الكتاب ٤٧٥/١ ، والكامل ٣٤١/١ ، ٣٤٢ ، والمقتضب ١٩٠/١  
و ٣٦١/٢ ، والخزانة ١٢١/٢ - ١٢٣ ، ٤٨٧/٤ .

(٢) مضى هذا البيت ومضى التعليق عليه في ص ٦١٧ .

(٣) يعنى في قوله في البيت « وإن من خريف » وقد مضى ذلك في

ص ٦١٧ ، ٦١٨ ، وانظر الكتاب ١٣٥/١

(٤) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك =

وحذفت « مَا » من « إِنْ » في قوله :

٢٨١ — . . . . . فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٌ<sup>(١)</sup>

= ويهجو الحجاج بن يوسف ونصه كما هو في ديوانه ص ٧١ ط بيروت :

تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا

ونفس البيت موجود في ديوان ذى الرمة ص ٦٧٢ لكن بقوله « نِلِمُ بِدَارٍ »

مكان « تهاض بدار » . وقوله تهاض إما اسم امرأة وإما أنه من هاض الشيء هضا كسره ، وهاض العظم يهضه هضا فانهاض كسره بعد ما كاد يتجبر ، والشاهد في البيت حذف « إما » من صدر البيت لدلالة إما الثانية عليها والتقدير : تهاض إما بدار قد تقادم عهدها ، وإما بأَمْوَاتٍ أَلَمَ خيالها .

وانظر اللسان مادة « هيض » ١١٧/٩ ، والأزهية ص ١٤٢ تحقيق عبد المنعم الملوحي ط ١٩٨٢ ورصف الباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص ١٠٢ مع هامشه تحقيق أحمد محمد الخراط .

أما الفراء فقد جعل هذا من وضع « وإما » في موضع « أو » حيث قال بعد أن أنشد البيت : فوضع « وإما » في موضع « أو » وهو على التوهم إذا طالت الكلمة بعض الطول أو فرقت بينهما بشيء هنالك يجوز التوهم كما تقول : أنت ضارب زَيْدٍ ظالمًا وأخاه ، حين فرقت بينهما بـ « ظالم » جاز نصب الآخر ، وما قبله مخفوض<sup>(١)</sup> . معاني القرآن للفراء ٣٩٠/١ .

(١) هذا عجز بيت من بحر الوافر لِلرَّيْدِ بْنِ الصَّعَةِ وهو من أبيات الكتاب ونصه :

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذِبْنَاهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٌ

والشاعر يعزى نفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل ، والمعنى لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع من حياة أخيك فكذبها في كل ما عنيك به بعد ، فإما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدى عليك شيئا وإما أن تتجمل بالصبر فذلك أجدى عليك .

لم يمتنع اجتماع الأمرين في البيت ، إذ قد جاء جميعاً في الشعر .

وعما يقوى قول أبي عبيدة أن « أن » لما جاءت زائدة في « ولما أن جاءت رُسُلُنَا » <sup>(١)</sup> جاءت أيضاً زائدة منفردة في قوله :

كَأَنَّ ظَبْيِيَّةً <sup>(٢)</sup>

— ٢٨٢ —

= والشاهد في قوله « فإن جزعا وإن إجمال صبر » ومعناه إما جزعا وإما إجمالا حذف « ما » من « إنما » ضرورة ، ولا يجوز أن تكون « إن » هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، فلو كانت شرطاً لكان مستأنفاً لجواب له لمنع الفاء أن يكون جوابه فيما قبله « ١ هـ . الأعلام بتصرف الكتاب ١/١٣٤ ، ١٣٥ ، والخزانة ٤/٤٢٤ ، ورسف المباني ص ١٠٢ ، والكامل ١/٢٨٩ .

(١) العنكبوت آية ٣٣ وفي الأصل [ لما ] بدون واو .

(٢) هذا جزء من بيت من بحر الطويل نسبة سيويوه إلى ابن صريم اليشكري

ونصه فيه :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِهِ مُقَسَّمٌ  
كَأَنَّ ظَبْيِيَّةً تَسْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

قال الأعلام : الشاهد فيه رفع ظبيية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف « كأن » .

والتقدير كأنها ظبيية ، ويجوز نصب الظبية بكان تشبيهاً بالفعل إذا حذف [ منه ] وعمل نحو لم يك زيد منطلقاً ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير كأن ظبيية تعطو هذه المرأة ، ويجوز جر الظبية على تقدير كظبية وأن زائدة مؤكدة والشاعر : وصف امرأة حسنة الوجه فشبها بظبية مخصبة ، والعاطية التي تتناول أطراف الشجر مرتعية ، والوارق المورق ، وفعله أورق وهو نادر ، والسلم شجر بعينه ، والمقسم : المحسن وأصله من القسما وهي مجارى الدموع في أعالي الوجه ، ويقال أيضاً التناصف ؛ لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه =

فيا ٧٣/أ أنشده أبو زيد<sup>(١)</sup> فكَذَلِكَ «إِنْ» فِي الْبَيْتِ فِي تَأْوِيلِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ<sup>(٢)</sup>.

فَأَمَّا «إِنْ» فِي قَوْلِكَ «وَاللَّهِ إِنْ لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ» فَلَيْسَتْ  
بِزَائِدَةٍ، وَلَكِنْ هِيَ مِثْلُ اللَّامِ الَّتِي تَلْحَقُ [لَيْنَ]<sup>(٣)</sup> أَلَا تَرَى أَنَّ مَا دَخَلَتْ  
[عَلَيْهِ]<sup>(٤)</sup> لَمْ يَكُنْ نَفْسُ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَعْلُقُ بِالْجُزْءِ الَّذِي هُوَ  
الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ أَثْبِتَتْ تَارَةً وَحَذَفَتْ أُخْرَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ لَمْ  
يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٥)</sup>، وَقَوْلُهُ: «لَيْنَ لَمْ  
يَنْتَهُ الْغَنَاقُونَ» [وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي  
الْمَدِينَةِ]<sup>(٦)</sup> كَنُفْرِ يَنْكَ بِهِمْ<sup>(٧)</sup>.

وَأَنُورُ فَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَسَنُ فَيَقَالُ لَهُ الْقِسَامُ لظهوره هناك وتبينه «أَهْلُ الْأَعْلَمِ عَلَى  
الْكِتَابِ ٢٨١/١»، وَانْظُرْ أَيْضاً الْكِتَابَ ٤٨١/١، وَانْظُرِ الْمُقَرَّبَ لِابْنِ عَصْفُورٍ  
١١١/١، وَالْإِنْصَافَ ٢٠٢/١ وَأُمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ٢٣٣/٢ وَالْخَزَائِنَ ٣٦٥/٤،  
وَقَدْ حَكِيَ الْبَغْدَادِيُّ فِيهَا الْخِلَافَ فِي نَسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ.

وَانْظُرِ الْغَنَى ٣٢/١ وَمَعَانِيَ الْحُرُوفِ لِلْمَالِقِيِّ ١١٧، وَاللِّسَانَ مَادَّةَ «قَسَمَ»  
٣٨٢/١٥ فَقَدْ ذَكَرَ خِلَافًا فِي نَسْبَتِهِ أَيْضاً وَذَكَرَ بَعْدَهُ أَيْضًا.

(١) لَيْسَ فِي النُّوَادِرِ.

(٢) يَعْنِي قَوْلَهُ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ.

(٣) فِي الْأَصْلِ [أَيْنَ].

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ عَلَى الْهَامِشِ.

(٥) الْمَائِدَةُ آيَةُ ٧٣.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ غَيْرِ مُوجُودٍ فِي الْأَصْلِ.

(٧) الْأَحْزَابُ آيَةُ ٦٠.

فهي مثلها في أنها تُثَبَّتُ وتُحَذَفُ والتي في «لَمَّا أَنْ» زائدة<sup>(١)</sup>.  
وحُكِيَ لي أن بَعْضَ الكوفيين أجاز: «مَا مَا زَيْدٌ قَائِمًا» فأدخل النفي  
على النفي ونصب، وهذا ينبغي أن [لا]<sup>(٢)</sup> يجوز، لأن النفي قد انتقض،  
وهو أعظم السببين. فكما لا يجوز ذلك مع «إِلَّا»<sup>(٣)</sup> كذلك لا يجوز  
في «مَا».

فإن قال: أدخلت الأول على كلام قد عمل بَعْضُهُ في بعض فلم أُغَيِّرْهُ.  
قيل له: فإنك أيضاً قد أدخلت «إِلَّا» على ذلك فأجره مجرى ليس،  
فكما لا يجوز هذا في «إِلَّا» لِنَقْضِ النفي، كذلك لا يجوز في «مَا» إذا  
أدخلتها على «مَا».

مسألة ٧١:

قال (أبو علي): قول الخليل في «مَعِيشَةٍ» إنها مَفْعَلَةٌ أو مَفْعِلَةٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) وهذه الفقرة فيها ركاكة فكيف يقول الفارسي: «إِنْ» في قولك  
«والله إِنْ لو جئتني لَا كرمتك» مع أن ما جاء في المقتضب ٣٥٩/٢: أن قولك  
«والله إِنْ لو فعلت لَا كرمتك» ٥١.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) قال سيبويه: فَمَعِيشَةٌ يصلح أن تكون مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ ٥١

الكتاب ٣٦٤/٢.

فإذا كانت مَفْعَلَةٌ فتكون الضمة قد نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها  
ثم تقلب للضمة كسرة فتصبح مَعِيشَةٌ وذلك أنه لو لم تقلب الضمة إلى كسرة  
لاستقلت الضمة قبل الياء فتقلب الياء إلى واو فتصبح «مَعُوشَةٌ»، والواو قبل =

قال أبو الحسن لا يكون إلا مَفْعَلَةً ولا يُصَحَّحُ في الواحد الياء كما يُصَحَّحُ في الجمع .

فما يحتاج له في ذلك أن الجمع ليس كالواحد ؛ لأنه يُسْتَقَلُّ فيه مالا يُسْتَقَلُّ في الواحد . ألا تراهم قلبوا باب « دُلِّي » ونحوه ، وصححوه في الواحد نحو « عُتُو » .

فكذلك مُصَحَّحَتُ الياء في بيض ، ولا يلزم على هذا الواحد الذي ليس يجمع .

فيقول : الخليل بناء الجمع في هذا النحو والواحد سواء . ألا ترى أن هذا الضرب من الجمع كالواحد ، ولا تَقَلُّ فيه ليس في الواحد . يدل ذلك على ذلك أنهم يصرفون هذا الضرب من الجمع كما يصرفون الواحد .

فإذا لم يختص هذا بِثِقَلٍ ليس في الواحد وجب أن يستوى مع الواحد ، وإذا استوى مع الواحد لم يجوز أن يُخَالَفَ بين الواحد وبينه في الإعلال ، بل ينبغي أن تصحح الياء في الواحد كما مُصَحَّحَتْ في بيض <sup>(١)</sup> .

== الطرف ثقیلة ، وأما على أساس أنها مَفْعَلَةٌ فلا إشكال فيها ، بل نقلت الكسرة التي على الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وقال الأخفش : إن مَعِيشَةً أصلها مَفْعِلَةٌ إذ لو كانت مَفْعَلَةٌ لقل فيها مَعُوشَةٌ ولا يقلب الضمة إلى كسرة

وانظر الكتاب ٣/٣٦٤ ، وشرح الشافية ٣/١٣٤

(١) بيض أصلها بِيْضٌ قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء حتى لا يكون هناك ثقل الواو في الجمع ، وانظر الكتاب ٣/٣٦٣ ، وشرح الشافية ٣/١٣٤ .

والدلالة على مساواة هذا الضرب الواحد أنك لو سميت بـ «فُعْل»  
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لو سميت بـ «فُعْل»، وكذلك لو سميت  
بِفُلُوْس صرفته<sup>(١)</sup>.

فإن قلت : فكيف أُعِلَّ الجمعُ في نحو «دُلِّي» ومُصَحَّح الواحد ؟  
وهلا دل هذا على (استقلالهم)<sup>(٢)</sup> للجميع ؟

قيل : ليس هذا من قبل أنه جمع ، ولكن لما كان الواحد الذى ليس  
بجمع قد غير نحو «عُتِيَّ» فقلبت الواو منه ، وكان الجمع يعقوره من التغيير  
أكثر مما يعقور الاسم ؛ لأنه يدخله واو زائدة لم تكن ثابتة فى الواحد ،  
وغير أيضاً بجمعهم إياه على أدنى العدد يعنى «أدَلِ»<sup>(٣)</sup> فقلبوا منه الواو إلى

(١) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خروفاً أو كلاباً أو جملاً صرفته  
فى النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا أُنماراً وكناباً وذلك أن  
هذه تقع على الذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول :  
هم رجال فتذكر كما ذكرت فى الواحد ، فلما لم تكن فيه علامة للتأنيث ، وكان يخرج  
إليه الذكر ضارع الذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف ؛  
إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرت لك « ٢١/٢ » الكتاب .

(٢) فى الأصل هكذا [ استقلالهم ] .

(٣) قال سيبويه : واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف إعراب قلبت ياء وكسر  
المضموم كما كسرت الياء فى مبيع وذلك قولك :

« دَلُوْ وَأَدَلِ وَحَقُوْ وَأَحْقِ » اهـ .

الكتاب ٣٨١/٢ .

الياء ، فزاد ضُرُوبُ التَّغْيِيرِ فِيهِ عَلَى الْأَسْمِ الْأَزْمِ الْإِعْلَالَ كَمَا أَلْزَمُوا الْيَاءَ فِي  
« حَنِيفَةٍ » الْحَذَفِ لَمَّا حُذِفَتِ الْتَاءُ ، وَلَمْ تَلْزَمْ يَاءَ قَرِيشِ الْحَذَفِ .

فلهذه التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي اعْتَوَرَتِ الْجَمْعَ الْأَزْمَ الْإِعْلَالَ لَامِنْ حَيْثُ كَانَ  
جَمْعًا . أَلَا تَرَى اسْتَوَاءَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي « أَدْلٍ وَقَلَنْسٍ » <sup>(١)</sup> ، فَلَوْ خَالَفَ الْجَمْعُ  
الْوَاحِدُ لَكَانَ خَلِيقًا أَنْ تَصَحَّ الْوَاحِدُ فِي الْوَاحِدِ فِي « قَلَنْسٍ » وَلَا يَسْتَوِي  
مَعَ الْجَمْعِ فِي « ثُنَى » جَمْعِ « كُنَى » <sup>(٢)</sup> .

وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ الْجَمْعُ أَنَّهُ قَدْ اعْتَلَتْ الْآحَادُ نَحْوَ مَسْنِيَّةٍ <sup>(٣)</sup> . فَإِذَا  
جَاءَ هَذَا فِي الْآحَادِ دَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَابِ « دُلِّي » لاختصاصه بِالْجَمْعِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيه : وَقَالُوا قَلَنْسُوَّةً فَأَثْبَتُوا ثُمَّ قَالُوا قَلَنْسٍ فَأَبْدَلُوا  
مَكَانَهَا الْيَاءَ لَمَّا صَارَتْ حُرْفُ الْإِعْرَابِ ، اهـ الْكِتَابُ ٣/٣٨١ ، ٣٨٢ .  
(٢) وَالثَّنِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ ، وَالثَّنِيَّةُ مِنَ  
الْغَنَمِ الدَّخُلُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ تِسْبَا كَانَ أَوْ كَبْشَا . وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنْ ذَلِكَ ثَنِيَّةٌ  
وَجَمْعُهَا ثَنِيَّاتٌ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَنَاءٌ وَثُنَاءٌ وَثُنْيَانٌ .

وَحِكَى سِيبَوِيه « ثُنَى » حَيْثُ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ « ثَنِيَّةٌ وَثُنَى » اهـ  
وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ « ثُنَى » ١٨/١٣٣ ، وَالْكِتَابُ ٢/٢٠٨ ، ٣٩٩ .  
(٣) فِي اللِّسَانِ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ : سَنَاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فَهِيَ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ  
بِعْنَى سَقَاهَا قَلْبُوا الْوَاحِدَ كَمَا قَلْبُوهَا فِي قِنِّيَّةٍ ، اهـ اللِّسَانُ مَادَّةُ « سَنَا » ١٩/١٣٠ .

وَقَالَ سِيبَوِيه : تَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ قَوَيْتُ : هَذَا مَكَانٌ مَقْوًى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُنَّ  
ثَلَاثُ وَاوَاتٍ بَعَزَلَةٌ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي فَعُولٍ مِنْ غَزَوْتُ ، وَإِنَّمَا حَلَّهَا مَقْوًى  
كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَفْعُولٌ مِنْ شَقَيْتُ قَالَ مَكَانٌ مَشْقُوٌّ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاحِدِ مِنْ  
شَقَوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَلَمْ يَدْرِكِ الْوَاحِدَ مَا يَغْيِرُهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَشَقًى فَيَمْنُ قَالَ : أَرْضُ  
مَسْنِيَّةٌ . اهـ السَّكَنْتَابُ ٢/٣٩٣ وَانْظُرِ ٢/٣٨٣ .



ويدل أيضاً على أنه لم يُسْتَنْقَلْ ذلك من أجل الجمع قولهم « صَوَّام »  
وأنهم لم يقلبوه البتة . فأما صَيِّمٌ فليس من أجل أنه جمع بل للثوب من  
الطرف<sup>(١)</sup> .

يدل على ذلك أن الذي يقول « صَيِّمٌ » إذا بَعَدَتْ من الطرف فقال :  
صَوَّامٌ لم يقلب .

فصول من الكتاب فيها اختلاف على ما عندنا

١ — في باب « وحده » بعد قوله : « والذي نأخذ به الأول » :

وكان يونس يحيز : « زيدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكان الخليل  
لا يحيز ذلك ؛ لأنه ليس بالأول ولا [ ظرفاً ]<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا كُلُّهُمْ وَجَمِيعُهُمْ وَأَجْمَعُونَ و [ جَمَاعَتُهُمْ ]<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْفُسُهُمْ  
[ فلا يكون ]<sup>(٤)</sup> أبداً إلا صفة .

(١) قال سيبويه : ولكنها تقلب ياء في فُعَلٍ وذلك قولهم « صَيِّمٌ » في  
« صَوَّامٍ » وُقِيْمٌ في « قَوْمٍ » و « قِيلَ » في « قَوْلٍ » و « نِيْمٌ » في « نَوْمٍ »  
لما كانت الياء أخف عليهم ، وكانت بعد ضمها شبهوها بقولهم : عَيْتِي في « عَتُو »  
و « جَيْتِي » في « جُتُو » و « عَصِيَّتِي » في « عُصُو » ، وقد قالوا أيضاً  
« صَيِّمٌ » « وَنِيْمٌ » كما قالوا : عَيْتِي ، وَعَصِيَّتِي ولم يقلبوا في زَوَّارٍ وَصَوَّامٍ ؛  
لأنهم شبهوا الواو في صَيِّمٍ بها في « عَتُو » إذا كانت لا ما وقبل اللام واو زائدة  
وكلا تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت ، وترك ذلك فيها إذ لم يكن القلب  
الوجه في فُعَلٍ ولغة القلب مضطردة في فُعَلٍ اه الكتاب ٣٧٠/٢ .

(٢) في الأصل هكذا [ ظرفاً ] .

(٣) في الكتاب [ وعامتهم ] ١٨٩/١

(٤) في الكتاب [ فلا يسكن ] ١٨٩/١

[ويقال] <sup>(١)</sup> : هُوَ نَسِيْجٌ وَحْدَهُ <sup>(٢)</sup> ؛ لآنه اسم مضاف إلية بمنزلة نفسه  
 إذا قلت : [ هُوَ جُحَيْشٌ نَفْسِهِ ] <sup>(٣)</sup> وجعل يونس نصب « وَحْدَهُ » و [ عُيَيْرٌ  
 وَحْدَهُ ] <sup>(٤)</sup> و [ جُحَيْشٌ وَحْدَهُ ] <sup>(٥)</sup> كأنك قلت : مررت برجل على حيآله  
 [ وَطَرَحْتَ ] <sup>(٦)</sup> على [ فَشُبَّهَ بِالظَّرْفِ ] <sup>(٧)</sup> فن ثم قال : هو مثل « عِنْدَهُ » <sup>(٨)</sup>  
 وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ، ومررت بهم خَمْسَتَهُمْ مثله  
 ومثل ذلك ] <sup>(٩)</sup> مَرَرْتُ بِهِمْ عَمَّا ، ولا يكون مثل [ جَمْعًا ] <sup>(١٠)</sup> لما ذكرت  
 لك [ فصار ] <sup>(١١)</sup> « وَحْدَهُ » بمنزلة « خَمْسَتَهُمْ » ؛ لآنه مكان قولك : مررت  
 به وَاحِدَهُ <sup>(١٢)</sup> فإذا قلت : « وَحْدَهُ » فكأنك قلت هذا <sup>(١٣)</sup> .

(١) في الكتاب [ وتقول ] ١٨٩/١

(٢) وفي الأمثال ٤٠/١ « إِنَّهُ نَسِيْجٌ وَحْدَهُ » .

(٣) في الكتاب [ هذا جُحَيْشٌ وَحْدَهُ ] .

(٤) وانظر الأمثال للميداني ١٣/٢

(٥) ما بين المعقوفين ليس في الكتاب

(٦) في الكتاب [ فَطَرَحْتَ ] .

(٧) ما بين المعقوفين ليس بالكتاب

(٨) فقال سيويه أيضاً قبل هذا النص في نفس الصفحة وزعم يونس أن وحده

بمنزلة عنده « اه الكتاب ١٨٩/١

(٩) في الكتاب [ ومثل قولك ]

(١٠) في الكتاب [ جميعاً ]

(١١) في الكتاب [ و صار ]

(١٢) في الكتاب بعد هذه العبارة وقبل ما بعدها [ فقام وَحْدَهُ مَقَامَ وَاحِدِهِ ]

. وقد سقطت العبارة من هنا .

(١٣) إلى هنا انتهى نص سيويه الكتاب ١٨٩/١

واعلم أن من العرب من يجمع « جُحَيْشَ » فيقول: « جُحَيْشُوا وَحْدِهِمْ »<sup>(١)</sup>  
 [ وَأُجَيْحِشُوا ]<sup>(٢)</sup> وَحْدِهِمْ ، [ وَغَيْرُوهُ ]<sup>(٣)</sup> وَحْدَهُمْ ، وَأَعْيَارُ وَحْدَهُمْ ، ومنهم  
 من لا يفعل ذلك ، يدعه واحداً على كل حال ، فيكون الذكور والأنثى والقليل  
 والكثير فيه سواء .

وقياس من جمع أن يؤنث .

ومنهم من يجعله وصفاً للذكور خاصة .

قال طَنْفِيل :

٢٨٣ — إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنْ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ<sup>(٤)</sup>

(١) لم أجد هذه اللغة فيما لدى من مراجع في مظان مكانها .

(٢) هذه الكلمة في الأصل هكذا [ وَأُجَيْحِشُ ] وفوقها على السطر كلمة

[ يجمع ] .

(٣) في الأصل هكذا [ وعيروا ] بألف بعد الواو

(٤) البيت من بحر البسيط وهو لطيف الغنوى وروى « فَيْهَى أَحْوَى » مكان

« إِذْ هِيَ أَحْوَى » والأحوى : الظبي الذي في ظهره وجنبه أثنه خطوط سود

مأخوذ من الحوة التي هي السواد ، و « من الربعي » أي من الصنف المولود في

زمن الربيع وهو أبكر وأفضل ، والحاري المنسوب إلى الحيرة على غير قياس ،

والقياس حيرى ، وهو وصف لامرأة جعلها بمنزلة ظبي أحوى أي إذ هي كظبي

أحوى . والشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة ، لأنها في

معنى الطرف ، ويجوز أن يكون خبراً عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول

بالإثمد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة إلا أن سيوبه حمله على العين لقرب =

قال : إذ هي ظَنِّيُّ أَحْوَى ، ثم قال حَاجِبُهُ والعين مكحول بالإمْد .  
هذا آخر [ الباب ] <sup>(١)</sup> .

٢ - في « أَمَّا سَمَنًا فَسَمِينٌ » <sup>(٢)</sup> .

في النسخ قال الخليل وينبغي أن يكون الأخفش : أنه غلط <sup>(٣)</sup> .

وذلك أن قولك : « أَمَّا سَمَنًا فَأَنْتَ سَمِينٌ » حال فقد قُدِّمَتْ قبل  
العامل ٧٣/ب ، فلا يجوز أن عمله فيه ، وذا قوله : « أَعْمَلُ [ فِيهِ ] » <sup>(٤)</sup> مابعد  
وما قبله <sup>(٥)</sup> . والحال أيضاً فاسدة من وجه آخر ؛ لأنك لا تقول : هو  
[ سَمِينٌ ] <sup>(٦)</sup> سَمَنًا وأنت تريد الحال ؛ لأنك لا تقول : هو سمين في حال السمين

== جوارها منه . وانظر الكتاب ٢٤٠/١ مع شرح شواهد للأعلم والإنصاف ٧٧٥/٢  
تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد وابن يعيش ١٨/١٠ مع شرح  
شواهد .

(١) هذه الكلمة مكتوبة على الهامش

(٢) المسألة موجودة في الكتاب ١٩٢/١ في أول « هذا باب ما ينتصب من  
المصادر » لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : « أَمَّا سَمَنًا فَسَمِينٌ » إلخ .  
(٣) يعنى أن قول الناسخ وينبغي أن يكون الأخفش خطأ ، لأن القول للخليل .  
قال سيمويه - في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور - وذلك  
قولك : أَمَّا سَمَنًا فَسَمِينٌ وأما علما فعالم .

وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك : أنت الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهماً وأدباً  
أى أنت الرجل في هذه الحال ، وعمل فيه ما قبله وما بعده « اهـ . الكتاب ١٦٢/١  
(٤) ما بين العوقفين على الهامش .

(٥) في الكتاب ١٩٢/١ « وعمل فيه ما قبله وما بعده » اهـ

(٦) في الأصل [ سمين ]

إنما تجيء به وبنحوه إذا كان لا يعلم الأول في أية حال هو . وأنت إذا قلت  
« سَمِينٌ » فقد علم على أية حال ، وإذا قلت : « أنت الرجل » لم يعلم في أية  
حال تفضله ، فإذا قلت : « علماً وقفاً » بيّنتَ وجبتَ بما يحتاج إليه .

قال أبو علي : الاعتراض الأول لا يلزم ؛ لأنه يعمل فيه ما قبله دون ما بعده  
والذي قبله هو ما في « أمّا » من معنى الفعل .

[ قال أبو علي <sup>(١)</sup> : والاعتراض الثاني أيضاً لا يلزم ؛ لأن الحال قد تجيء  
تأكيداً نحو « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » <sup>(٢)</sup> و :

— ٢٨٤ — أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا <sup>(٣)</sup>

(١) ما بين المعقوفين على الهامش

(٢) فاطر آية ٣١

(٣) هذا من صدر بيت من بحر البسيط لسالم بن دارة اليربوعي من قصيدة  
يهجو فيها فزارة وهو من أبيات الكتاب ونصه :

أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ

والشاهد في قوله « معروفاً » ونصبه على الحال المؤكدة للجملة قبلها من باب  
زيد أبوك عطوفاً ؛ لأنه إذا قال : أنا ابن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال :  
معروفاً بها نسبي تأكيداً ، ودارة اسم أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله  
ابن غطفان من قيس .

وسأتي بأول البيت في وجه ورقة ٨٧ في ص ٩٠٤

وانظر الكتاب ٢٥٧/١ مع شرح الشواهد للأعلم ، والعينى على الخزانة

١٨٦/٣ - ١٨٨ ، والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣

ونحو ذلك :

٣ - رجع « صَلَفًا <sup>(١)</sup> » و كَرَمًا .

قال : خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه في الأول ، لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به ، وقال : [ أبو مُرْهَبٍ محمد تبيل الديبيري ] <sup>(٢)</sup> « كَرَمًا وَطُولَ أَنْفٍ » أى أكرم بك وأطول بأنفك <sup>(٣)</sup> .

٤ - هذا باب ما ينتصب [ من الصفات ] كانتصاب [ الأسماء ] <sup>(٤)</sup> في الباب الأول <sup>(٥)</sup>

(١) الصلف مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا « اه  
اللسان مادة » صلف « ٩٨/١١

(٢) ما بين المعقوفين فى الأصل هكذا ولم أعثر له على ترجمة ، ولكنه كان موجودا فى عهد سيويه حيث قال سيويه : وسمعت أعرايبا وهو أبو مرهب « اه  
الكتاب ١٦٥/١ .

(٣) المثال فى الكتاب فى الباب الذى عنوان له بقوله : « هذا باب أيضا من  
المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره » اه ١٦٢/١

ونص ما فى الكتاب : ومما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المتروك  
إظهاره ، ولكنه فى معنى التعجب قوله « كَرَمًا وَصَلَفًا » كأنه يقول : أَلَزَمَكَ  
الله وأدام لك كَرَمًا وَأَلَزِمْتَ صَلَفًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هاهنا كما خزلوه فى  
الأول لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف به كما انتصب مرجبا ،  
وقلت لك كما قلت بك بعد مرجبا ، لتبين من تعنى ، وصار بدلا من اللفظ  
يَرَحُبْتُ بِلَادُكَ وسمعت أعرايبا وهو [ أبو مُرْهَبٍ ] يقول كَرَمًا وَطُولَ  
أَنْفٍ أى أكرم بك وأطول بأنفك « اه الكتاب ١٦٥/١ ، وانظر اللسان مادة  
« كرم » ٤١٧/١٥ .

(٤) زيادة على الأصل من الكتاب ١٩٨/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش وأمام هذا السطر فى الأصل كتبت

كلمة « بلغ » .

وذلك قولك أبيعُكَ السَّاعَةَ فَاجِزاً يَنَاجِزُ ، وسادوكَ كَابِراً عَن  
كَابِرٍ . فهذا كقولك : بَعْتُهُ رَأْساً بِرَأْسٍ <sup>(١)</sup> كأنك قلت : أبيعُكَ  
مُنَاجِزَةً أَى فَارِغاً مُوجِباً لِلْبَيْعِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَتَفَرَّقَ أَى لَيْسَ فِيهِ خِيَارٌ  
وَلَا مَرْجُوعٌ . [ هذا آخر الباب ] <sup>(٢)</sup> .

٥ — . . . . . يَعلُقُ بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَاباً <sup>(٣)</sup>

كهباء لا ينصرف وقد أعملت نونها في أَهْدَاباً .

. . . . . جِدَلَتْ شَنَبَاءَ أُنْيَاباً <sup>(٤)</sup>

أراد شنباء الأنياب ، ويجوز شنباء أُنْيَابٍ .

(١) إلى هنا انتهى النص في كتاب سيويوه ١٩٨/١

(٢) هذا مكتوب على الهامش .

(٣) هذا عجز بيت من بحر البسيط لأبي زيد يصف الأسد وهو في الأصل  
هكذا [ يعلق بخملتها كهياً أَهْدَاباً ] وهو من أبيات الكتاب ونصه فيه :

كَأَنَّ أَثْوَابَ قَقَادٍ قَدِرْنَ لَهُ يَعلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَاباً

وقد مضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ

وانظر الكتاب ١٠١/١

(٤) هذا من عجز بيت من البسيط لأبي زيد الطائي وهو من أبيات الكتاب

ونصه :

هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاهُ مُدْبِرَةً مَحْطُوطَةً جِدَلَتْ شَنَبَاءَ أُنْيَاباً

ومضى الحديث عنه في ص ٥٦٥ ورقة ٧٠ أ لكن مكتوب في الأصل

على الهامش [ شنبأ ] ، وانظر الكتاب ١٠٢/١

باب في الأمر والنهي<sup>(١)</sup>

بعد قوله : « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ »<sup>(٢)</sup> أمثل<sup>(٣)</sup> ، وتقول : زيدا فاضرب ، فالعامل في ذلك اضرب ، فهذه الفاء معلقة بما قبلها .

وبذلك على أن « اضرب » هي العاملة قولك : يَزِيدُ فَأَمْرُزْ كقولك : « أَمَا يَزِيدُ فَأَمْرُزْ » فهذه الباء أضافت الفعل الآخر، وإن شئت قلت : أَدْخَلْتُ الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » ، لأنك تريد : يَا عَمْرُو زَيْدًا فاضربه ، وإذا قلت : « يَا عَمْرُو » فَكَأَنَّكَ « قلت » انْقَبِ ، فَعَلَّقْتَ الفاء بـ « انْقَبِ » .

فإن قلت : فهلا تقول « يَا زَيْدُ فَقُمْ » في معنى « انْقَبِ » ؟  
فإنما أدخلت الفاء ثمةً لِطُولِ الكلام .

مسألة ٧٢ :

قال أبو علي : فيما ذكر أنه فات سيبويه من الأبنية « كَذْبُذْبٌ »<sup>(٤)</sup> ،

(١) الكتاب ٦٩/١

(٢) محمد آية ٢١

(٣) قال سيبويه ، قال الله تعالى « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » فإما أن يكون

أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال : أمرى طاعة وقول معروف ، أو يكون

أضمر الخبر ، فقال : « طاعة وقول معروف أمثل » اه الكتاب ٧١/١

(٤) الكَذْبُذْبُ ، والكَذْبُذْبُ : الكذاب .

وقال ابن جنى في الخصائص ٣/٢٠٤ : وَأَمَّا كَذْبُذْبٌ خفيفا ، وكَذْبُذْبٌ ثقيلا =



وقد رأيته في نواذر أبي زيد<sup>(١)</sup> وأملاه علينا أبوبكر ، ولم أجده نظيرا في كلامهم .

ألا ترى أنك لا تجد ما قد كررت عينه مرتين : أحدها مفردة والأخرى مع اللام ، فإن قلت : إنه مثل « مَرْمَرِيْس »<sup>(٢)</sup> في الشذوذ من جهة أن التكرار في العين مع الفاء لم [ يوجد ]<sup>(٣)</sup> إلا في ذا الحرف .

= فثان ، ونحوها ما روته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْخُرْخُ في هذا الذَّرْخُرْخُ بفتح الراين ، أنشد أبو زيد :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثَهَا بَوْصَالٍ غَانِيَةٍ قَتْلَ كُذُّبُذْ

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذُّبُذْ . وذُرْخُرْخُ « اهـ

وانظر اللسان مادة « كذب » ١٩٩/٢

وقال أبوبكر محمد بن الحسن الأشيبي الزبيدي ( ٣٧٩ هـ ) في كتاب الاستدراك

على سيويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً ص ١٧ طبع روما

سنة ١٨٩٠ م :

قَدْ جَاءَ فُعْلُعُلٌ قَالُوا رَجُلٌ كُذُّبُذْ . وَفُعْلُعُلٌ . قَالُوا : كُذُّبُذْ « اهـ

(١) جاء في نواذر أبي زيد ٢٨٨ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُ بَوْصَالٍ غَانِيَةٍ قَتْلَ كُذُّبُذْ

وَالْكَذُّبُذْ : الكاذب « اهـ بتصرف .

(٢) المَرْمَرِيْسُ : أَخَذَ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الْأَمْلَسُ . وَالْمَرْمِيْسُ الْأَرْضُ

التي لا تثبت ، والمَرْمِيْسُ الداهية ، ويقال داهية مرميس : أى شديدة ، ووزنه

ففعيل « وانظر التهذيب للأزهري مادة « مرس » ١٥٣/١٣ ، واللسان مادة

« مرس » ١٠١/٨ .

(٣) في الأصل [ توجد ]

فهو قول ، إلا أنهما وإن اتفقا في الشذوذ ، فكما شذأ فيه مختلف ؛ لأن العين في « مَرَمَرِيس » لم تتكرر مرتين كما تكررت في « كُذُّبُذِب » وإنما تكررت مرة كما تكررت كذلك مع اللام في « صَحَّصَحَّح »<sup>(١)</sup> ونحوه .

## باب

— ٧ —

إن قلت : كيف جاز في قول [ به ]<sup>(٢)</sup> أن تجعل « أن » الثانية في قوله « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمُ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظًا مَا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »<sup>(٣)</sup> بدلا<sup>(٤)</sup> والأول لم يتم ، والبدل لا يصح إلا بعد تمام المبدل منه ؟

والدليل على أن الأول لم يتم أن ما بعده من اسم الزمان الذي هو « إذا » لا يكون خبرا له « أَنْكُمْ » : لأن ظروف الزمان لا تكون أخبارا لأشخاص ، وإذا كان كذلك فالخبر لم يتم وإذا لم يتم الخبر لم يحز البدل .

(١) الصبح مع : الرجل الشديد وهو من الحماسي الملحق ، وانظر التهذيب ٣٣٦/٥

(٢) لأول مرة هنا يستعمل رمز سيويوه [ به ] والرمز في السطر ، والاسم كامل فوق السطر .

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) أرى من المفيد هنا أن أنقل الباب الذي ذكره سيويوه ليظهر ما قاله الفارسي ، قال سيويوه - في باب تكون فيه « أن » بدلا من شيء ليس بالأول : من ذلك :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فَأَنَّ مُبْدَلَةً مِنْ « إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ » موضوعة في مكانها ، كأنك قلت : وإذ يعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ، كما أنك إذا قلت : رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول ، وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض ، فإنما نصبت بعضا =

= لأنك أردت معنى رَأَيْتُ بَعْضَ متاعك فوق بعض، كما جاء الأول على معنى

و « إِذْ بَعْدُكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ » ومن ذلك قوله عز وجل :

« أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ »

فاللغى والله أعلم : ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون .

ومما جاء مبذلا من هذا الباب :

« أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »

فكأنه على « أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم » ، وذلك أريد بها ، ولكنها إنما

قدمت « أن » الأولى ليعلم بعد أى شيء الإخراج .

ومثل ذلك قولهم : زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل ، وقد علمت أنه إذا فعل أنه

سيمضى ، ولا يجوز أن تبتدىء « إن » هاهنا كما تبتدىء الأسماء بعد الفعل إذا

علمت : قد علمت زيدا أبوه خير منك ، وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذاك ؛ لأن

« إن » لا تبتدأ فى كل موضع ، وهذا من تلك المواضع ، وزعم الخليل أن مثل

ذلك قوله تبارك وتعالى :

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال

[ فَإِنْ ] كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل :

وَعِلْمِي بِأَسْدَائِمِ الْعِمْيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَارِخِ

وَأُنِّى إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاحَهَا فَإِنِّى عَلَى حَظِّى مِنَ الْأَمْرِ جَامِخُ

وإن جاء فى الشعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك فاعل إذا أردت معنى الفاعل جاز

والوجه والحد ما قلت لك أول مرة ، وبلغنا أن الأعرج قرأ :

« أَنَّهُ مَنْ صَحِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ

= غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

إن الكلام لما طال حسن الحذف <sup>(١)</sup> .

والتقدير الذى يحتمله هذا الكلام حتى يتم ويصير بحيث يصح البدل منه لا يخلو من ثلاثة أوجه :

١ - أحدها : أن يكون أريد به « أَيْدُكُمْ أَنْكُمْ » أَيْدُكُمْ ، إِيْرَاجَكُمْ ، أو أَنْ بَعْثَكُمْ ، أو « حَشَرَكُمْ » أو نحو ذلك ، فحذف وأقيم المضاف إليه مقامه .

٢ - أو يكون « أَنْكُمْ » على ظاهره لم يحذف المضاف إليه منه ، ولكن يضر خبر [ أَيْدُكُمْ أَنْكُمْ ] <sup>(٢)</sup> كأنك تريد أَيْدُكُمْ أَنْكُمْ تبغثون إذا تم « فيكون تبغثون المضمر خبرَ « أَنْكُمْ » وتكون عاملة في « إذا » وموضع « إذا » نصب به ويكون قد سد مسد جوابها ، فإذا كان كذلك تم وصَحَّ البَدَلُ .

٣ - أو يكون الإضمار واقعا بعد « إذا » ، لأن « إذا » شرط ، والشرط [ يقتضى ] <sup>(٣)</sup> الجزاء ، فإذا ذكرت أحدهما دل على الآخر كما أن المبتدأ يدل على

= ونظيره ذا البيت الذى أنشدتك « اه الكتاب ١/٤٦٧ ، ٤٦٨

وقال البرد فى المقتضب ٢/٣٥٤ : هذا باب من أبواب « أن » مكررة : وذلك قولك قد علمت أن زيدا - إذا أتاك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت علمت أن زيدا - إذا أتاك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلا ما أردت بالأولى ، فمن ذلك قوله عز وجل :

﴿ أَيْدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمٌ وَكُنْتُمْ ثُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَحُونَ ﴾

فهذا أحسن الأقاويل عندى فى هذه الآية وقد قيل فيها غير هذا « اه

(١) هذا جواب قوله : إن قلت كيف جاز فى قول سيويه إلخ .

(٢) هذه كتبت على الهامش .

(٣) فى الأصل « تقتضى »

الخبر ، فكانه « أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ بُعِثْتُمْ ، أَوْ أُخْرِجْتُمْ ، أَوْ نُشِرْتُمْ »  
 فيكون « إِذَا » في موضع نصب به ، ويكون الخبر أعني خبر « أَنْ » قد  
 تم به .

والوجه الذي قبل هذا أسوغ وهو أن تقدر الحذوف قبل « إِذَا »  
 فيصح به الخبر ويتعلق « إِذَا » به فيتم الكلام ويصح الخبر فيستقيم البديل  
 فإذا تم الخبر جاز البديل لتمام البديل منه .

ويكون التقدير : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ نَشْرَكُمْ إِذَا مِتُّمُ أَنْكُمْ  
 مُخْرَجُونَ » . فتبديل الإخراج من النشر ، لأن الإخراج نشر ، وفي هذا  
 دلالة أن النشر بعد الموت .

ألا ترى أنك إذا قدرت « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ »  
 فكانك قلت : « أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُنْشَرُونَ إِذَا مِتُّمُ تُشْرَتُمْ » فالنشر  
 بعد الموت ، وكذلك الإخراج الذي هو بديل منه يعلم أنه بعد الموت كما قال  
 سيبويه<sup>(١)</sup> .

فأما قول أبي الحسن : إن المعنى أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ

(١) قال سيبويه : فكانه على أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها  
 ولكنها إنما قدمت « أَنْ » الأولى : ليعلم بعد أي شيء الإخراج « أ » الكتاب  
 ٤٦٧/١ .

وانظر المقتضب ٣٥٤/٢

وقد ضعف البرد قول سيبويه هذا حيث جاء في المقتضب ٣٥٦/٢ ؛ وأما سيبويه  
 فكان يقول : المعنى أَنْ « يَعِدُّ » وقعت على « أَنْ » الثانية ، وذكر « أَنْ »  
 الأولى ليعلم بعد أي شيء يكون الإخراج ؟ وهذا قول ليس بالقوى « أ » .

[إِخْرَاجُكُمْ] <sup>(١)</sup> وأنه مرتفع بالظرف كأنك قلت : أبعدكم يوم الجمعة  
إِخْرَاجُكُمْ ففيه من التجوز أنه لم يأت لـ « إِذَا » بجواب ، وليس « إِذَا »  
كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لأنها تقتضى جواباً .

والأولى لا يخلو خبرها من أن يكون « إِذَا » هذه ، أو شيء مضمّر ، أو  
استغنى بما عاد عليه من الذكر من « إِخْرَاجُكُمْ » و « إِذَا » لا يخلو من أن  
يكون لها جواب أو لا جواب لها . فإن كان لها جواب [فإذا هو وبيض] <sup>(٢)</sup>  
كأن التقدير : أبعدكم أن إخراجكم إِذَا مِثْمُ [وإنما] <sup>(٣)</sup> لم تقتض جواباً في  
اللفظ ؛ لأنها لا تكون أكثر من أقوم إن قُمت .

٧٤/ أ وإذا كان التقدير « أبعدكم أن إخراجكم إِذَا مِثْمُ إخراجكم »  
اقتضت جواباً ؛ لأنها بمنزلة « إن قام زيدٌ ، فزيدٌ » بمنزلة إخراجكم في أنه  
معمول للشرط ومتأخر عنه ، فـ « إِذَا مِثْمُ إخراجكم » في اقتضائه للجواب  
بمنزلة إن قام زيدٌ <sup>(٤)</sup> .

### (١) في الأصل [إخراجكم]

(٢) هذه العبارة مكتوبة على الهامش وكتب على الهامش بعدها أيضاً ما يأتي :  
[ وبيض وكتب في الحاشية قال أبو طي أیده الله إذا كان التقدير ] كما أن كلمة  
[ وبيض ] مكتوبة فوق كلمة كان التقدير على الأصل .

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) ذكر هذه المسألة السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٨ - ١٩٣ تحقيق  
طه عبد الرؤوف ط شركة الطباعة الفنية ١٩٧٥ نقلاً عن السخاوي في سفر السعادة  
وهي أولى المسائل العشر التي سماها أبو نزار الملقب بِمَلِكِ النِّحَاةِ المسائل العشر المتعبات  
إلى الحشر وتمحدي بها ، وذكر فيها آراء سيبويه وأبي الحسن والمبرد ، وانظر البحر  
المعيط ٦/ ٤٠٤ ، والكشاف ٣/ ٣٢ ط دار المعرفة .

[رجع نحو الحاشية<sup>(١)</sup>، <sup>(٢)</sup> وقول أبي عمر<sup>(٣)</sup>: إنها للتكرير نظيره عندي قوله «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا»<sup>(٤)</sup>، ثم قال «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ» قبل أن يذكّر المفعول الثاني فهذا يدل أنه تكرير للتراخي إذا كان المفعول الثاني لم يجر بعد.

ومثله في قول أبي بكر<sup>(٥)</sup> «وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.... آيَاتٌ»<sup>(٦)</sup> ومثله على قول الجرمي «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»<sup>(٧)</sup> كأنه عنده «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ فَلَهُ» وكرر «أَنَّ» للتراخي<sup>(٨)</sup>.

(١) هذه مكتوبة بين السطر وعلى الهامش

وانظر هامش المقتضب ٣٥٥/٢ - ٣٥٧

(٢) وما بين العقوفين كلمة رجع فوق السطر وكلمة نحو الحاشية على الهامش .  
(٣) أي أبي عمر الجرمي .

(٤) آل عمران آية ١٨٨ وفي الأصل هكذا [ وَلَا تَحْسَبَنَّ ] ، ونص الآية «لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ» .

(٥) أبو بكر بن السراج

(٦) في الأصل « واختلاف الليل والنهار آيات » .

والصواب « واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون » الجاثية آية ٥ ، وقد مضى الحديث عنها في ص ٦٣٥

(٧) التوبة آية ٦٣

(٨) قال المبرد في المقتضب ٣٥٤/٢ : ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبي عمر =

( ٤٣ - السائل البصريات )

ودليله على هذه الأشياء أنها تكرير أنها لا يخلو من أن [تكون  
تكريرا] <sup>(١)</sup> أَوْ بَدَلًا ، أَوْ رَفْعًا بِالظَرْفِ ، وَالبَدَلُ لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْمَبْدَلَ  
مِنْهُ لَمْ يَتِمَّ .

أَلَا تَرَى أَنَّ خَبَرَ « أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ » لَمْ يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ « أَنَّهُ مَنْ  
يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » لَا يَصِحُّ بَدَلُ « أَنْ » الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ  
وَالْجَزَاءَ خَبَرَ « أَنْ » الْأَوَّلَى وَلَمْ يَجْزِءْ جِزَاءَ الشَّرْطِ بَعْدُ ، فَإِذَا لَمْ يَجْزِءْ  
جِزَاؤُهُ لَمْ يَتِمَّ ، وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ لَمْ يَصِحَّ الْبَدَلُ مِنْهُ .

وَالرَّفْعُ بِالظَرْفِ فِي قَوْلِهِ « فَأَنَّ لَهُ » لَا يَصِحُّ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ هُنَا  
ظَرْفٌ مَذْكُورٌ فَيُرْفَعُ بِهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : أَضْمَرَ ظَرْفًا أَرْفَعُ بِهِ .

= الْجَرْمِيُّ « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » فَالْتَقْدِيرُ - وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ - فَلَهُ نَارُ جَهَنَّمَ ، وَرَدَّتْ [ أَنْ ] تَوْكِيدًا ، وَإِنْ كَسَرَهَا كَاسِرٌ جَعَلَهَا مَبْتَدَأَةً  
بَعْدَ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ فَاءِ الْمَجَازَةِ ابْتِدَاءٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي  
تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَاقِيكُمْ » فَ « إِنْ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى الَّتِي  
وَقَعَتْ بَعْدَ الْحِكَايَةِ كَرَّرَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَقَعَتْ مَبْتَدَأَةً بَعْدَ الْفَاءِ كَقَوْلِكَ :  
مَنْ يَأْتِي فِئِي سَأُكْرِمَهُ » اهـ

وَقَدْ قَالَ الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضَبِ أَيْضًا ٣٥٤/٢ ، وَنَظِيرُ تَكْرِيرِ « أَنْ » هَاهُنَا قَوْلُهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَكَانَ  
عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ  
سُئِدُوا فَنِيَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ اهـ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ مَكْتُوبٌ عَلَى الْهَامِشِ .



قيل لك : إذا كان من الظروف الظاهرة ما لا يُرفعُ به نحو « بعدُ » في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ <sup>(١)</sup> » قال في كتابه « فأن لا يُرفعَ بالمُضمرِ أو لى .

وأما رفع الظرف الذى هو « إذا » فى الآية الأخرى فإنه لا يصح أيضاً ، لأنه لم يُذكرْ له جوابٌ وهو يقتضى جواباً ، فإذا لم يكن له جواب لم يتم ، وإذا لم يتم لم يرفع به كما لا يرفع بـ « بعدُ » لَمَّا لَمْ يَتِمَّ .

فإذا لم تجز هذه الأشياء كان على التكرار .

وأما قول سيبويه <sup>(٢)</sup> فى قوله : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ

(١) جاء فى اللسان مادة « بعد » ٦١/٤ : قولهم فى الخطابة أَمَّا بَعْدُ ؛ إنما يريدون أَمَّا بَعْدُ دعائى لك ، فإذا قلت : أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل .

وفى حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : « أما بعد » تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا ، وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها ، ويقال : هى فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز « وآتيناه الحسكة وفصل الخطاب » ، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤى « اه

(٢) هذا قول الخليل قال سيبويه : وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى

« أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » ولو قال فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جيدةً وسمعناهم يقولون فى قول ابن مقبل :

وَعَلَيْهِ بِأَسْدَامِ اللَّيَاوِ فَلَمْ تَزَلْ

فَلَا تُصْ تَخْصِدِ فِي طَرِيقِ طَلَايْحُ

وإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِمًا

فَأَنَّى عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَائِمٌ =

وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ « إن قلت : كيف جاز أن تبدل الثانية من الأولى ولم يتم خبرها ؟

قيل إذا مضى الشرط والفاء التي تكون جواباً ، فكأن الكلام قد تم كما كان في المسألة الأولى مقدراً تاماً للدلالة الشرط على الجزاء ، فكأنك إذا ذكرت أحدهما فقد ذكرت الآخر ؛ لتعلقه به ، واقتضائه له ، ودلالته عليه فكأنه قال : أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُعَذِّبْ . فَحَسُنَ الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَقْدَمُ مِنَ الْكَلَامِ لَوْ لَمْ يَذْكُرْ الْجِزَاءَ مَعَ الْبَيِّنَةِ ، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ [ لَكَانَ تَامًا ] <sup>(١)</sup> جَائِزًا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ حَذَفْتَ الْجِزَاءَ الْبَيِّنَةَ .

فلما كان هذا لولم يذكر معه جزاء البَيِّنَةِ لَكَانَ يُسْتَفْنَى بِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَوْلُهُ « أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » مَعْلُومُ الْجَوَابِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ كَسَائِرِ الشُّرُوطِ الَّتِي قَدْ لَا يُعْرَفُ جَزَاؤُهَا حَتَّى تَذْكُرَ ، صَارَ فِي تَقْدِيرِ الْمَذْكُورِ الْجَوَابِ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَكَمَا عَلِمَ تَمَّ الْخَبَرُ ، وَلَمَّا تَمَّ الْخَبَرُ صَحَّ الْبَدَلُ [ هـ ] <sup>(٢)</sup> .

= وَإِنْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ فَعَلْتَ إِنَّكَ فَاعِلٌ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْفَاءِ جَازٍ وَالْوَجْهَ وَالْحَدَّ مَا قُلْتَ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، بَلَّغْنَا أَنْ الْأَعْرَجَ قَرَأَ « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ » ، وَنَظِيرُهُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتِكَ « ١٥١ الْكِتَابِ ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ .

(١) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ فِي الْأَصْلِ مَكْتُوبٌ هَكَذَا [ لَكَانَا ] .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مَوْجُودٌ [ هـ ]

ويجوز أن يرتفع عند أبي الحسن بظرف مضر بعد الفاء كما يرتفع بظرف مظهر في الآية الأخرى<sup>(١)</sup> . ووجهه أن « أن » لا يبتدأ بها ولا يصح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن الفعل لا يقع بعد الفاء ، وإذا لم يقع الفعل بعدها لم يخل من أن يكون مبنياً<sup>(٢)</sup> على ظرف أو اسم ، فإن جعلته مبنياً على اسم كان التقدير : « فجزاؤه أن له ، أو حقه أن له » . وإن بنيته على الظرف كان<sup>(٣)</sup> « فله أن له » وإن رجحت<sup>(٤)</sup> بأنه قد بني « أن » عليه كثيراً نحو : « غدا أفك راحل » ، « ويوم الجمعة أنك خارج » وأن ذكر الظرف في الصلة دل عليه ، وأغنى عنه كما أن ذكر الفعل في صلة

---

(١) هذا الذي ذكره الفارسي عن أبي الحسن أكثر مما ذكره البرد في المقتضب عنه جاء في المقتضب ٣٥٥/٢ :

وأما أبو الحسن الأخفش فقال في قوله تبارك وتعالى :

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾

قال: المعنى : فوجوب النار له ، ثم وضع « أن » في موضع المصدر ، فهذا قول ليس بالقوى ؛ لأنه يفتحها مبتدأة ويضر الخبر ، وكذلك قال في قوله :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا

يَجْهَلِيهِ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأُصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » أى فوجوب الرحمة له « ٥١ .

(٢) يعنى المصدر المؤول من أن وما بعدها .

(٣) يعنى كان التقدير « فله أن له » فالفاء في الأصل كانت داخلة على الجار

والمجرور المحذوف للعلم به و « أن له » فاعل بالجار والمجرور .

(٤) أى هذه الجهة وهو كونه فاعلاً بالجار والمجرور المحذوف ولعل قوله :

[ وإن رجحت بأنه ] وإنى رجحته لأنه .

« أَنْ » بعد « لو » أغنى عن الفعل وكما أن خبر « أَنْ » لما جرى في صلتها أغنى عن خبر « ظَنَنْتُ » في قولك : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، كذلك لما جرى في صلتها هنا الظرف أغنى عن إظهاره ، وإن كان الكلام يصح بتقديره فصار الظرف لذلك إضماره أولى من الاسم ، لأن دلالة اقتضاء الكلام لِمَا يَتَّبِعُهُ به تَتَّجِهْ على الظرف كما يَتَّجِهْ على الاسم وقد رجَّح الظرف في أن في اللفظ دلالة عليه وما كان عليه دلتان أقوى مما عليه دلالة واحدة .

وقد قال أبو الحسن في كتابه في القرآن<sup>(١)</sup> في هذه الآية أغنى « أنه من يُحَادِدِ » الآية وقوله « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ » الآية « فأنه غَفُورٌ رَحِيمٌ »<sup>(٢)</sup> فقال : يشبه أن تكون الفاء زائدة كزيادة « مَا » ، وتكون « أَنْ » التي بعد الفاء بدلا من « أَنْ » التي قبلها ، وأجاز أن تسكر « أَنْ » وتجعل الفاء جواب المجازاة فأجاز البديل كما أجاز سيبويه .  
فأما زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء فبعيد عندي ممنوع ولكن الوجه ما قدمناه .

مسألة ٧٣ :

الظرف : قال أبو علي في قوله « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ »

(١) يعني معاني القرآن وانظر البغية ١/٥٩١ وكشف الظنون ٢/١٧٣٠ ، ومعاني القرآن للأخفش تفسير سورة الأنعام والتوبة ٢/٢٧٥ ، ٣٣٤ تحقيق الدكتور / هانز فارس .

(٢) الأنعام آية ٥٤ ونصها :

« كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

لا [يبقى] <sup>(١)</sup> عليه [أَنَّ] <sup>(٢)</sup> فن قال : أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ يَرِيدُ فِي الدَّارِ  
خُرُوجَكَ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ : « أَمَّا بَعْدُ فَأَنَّ اللَّهَ » قال كما يريد « بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ »  
قال : كما أَرَادَ فِي الْأَوَّلِ فِي الدَّارِ خُرُوجَكَ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ  
« بَعْدُ » فِي حَالِ الْإِضَافَةِ قَدْ كَانَ يُوصَفُ بِهِ الْمَكْرَةُ ، فَلَمَّا حُذِفَ مِنْهُ  
مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ كَمَا لَمْ يُوصَفْ بِـ « كَيْلٍ » لَمَّا حُذِفَ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ  
مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَلِيقُ بِهَا الْحَذْفُ . أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ :

إِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّخْصِصِ وَالتَّخْلِصِ ، أَوْ لِلتَّنَاءِ وَالتَّقْرِيطِ ، وَكِلَا  
الْمَوْضِعَيْنِ مَوْضِعُ إِطْنَابٍ وَبَسْطٍ ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ اخْتِصَارٍ وَلَا حَذْفٍ .

فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُوصَفْ بِهَا كَمَا وَصَفَ بِهَا وَهِيَ مُضَافَةٌ ، وَلَمَّا لَمْ يُوصَفْ  
بِهَا لَمْ يَرْفَعْ بِهَا أَيْضًا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا رَفَعَ بِهَا مِنْ حَيْثُ وَصَفَ بِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
وَصَفَ بِهَا لِمُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَ بِهَا أَيْضًا ، وَلَمْ أَعْلَمُهَا جَاءَتْ  
مَحذُوفًا مِنْهَا فِي صَلَةٍ <sup>(٣)</sup> / ٧٤ ب لِأَنَّ الصَّلَاةَ مِثْلَ الصِّفَةِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَرْفَعْ بِهَا ، لِأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ أَشْبَهَتْ الْأَصْوَاتَ نَحْوَ

(١) فِي الْأَصْلِ [ مُبَيَّنًا ]

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ عَلَى الْهَامِشِ .

(٣) جَاءَ فِي الْهَامِشِ مَا يَأْتِي « حَاشِيَةً » هـ « عِب » قَدْ جَاءَ وَمِنْهُ بَيْتُ الْحَمَاسَةِ

فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشْأَمَا

وَهُوَ آخِرُ سِتَّةِ آيَاتٍ وَرَدَتْ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٢/٤ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مُخَلَّاقِ بْنِ مَرْوَانَ

ابْنِ الْحَكَمِ . وَانْظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ط بِيْرُوتَ .

« غَاقٍ » ، والأصوات لا تشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات .

مسألة ٧٤ :

فأ<sup>(١)</sup> : حكى « د »<sup>(٢)</sup> في المقتضب<sup>(٣)</sup> عن يونس أنه كان يُلحق الندبة  
غير وصف المنادى نحو أنت الفارس البطلاء ، ويونس لم يحز هذا ، وإنما  
أجازه في وصف المنادى خاصة نحو يا زَيْدُ الظَّرِيفَاءَ ، وقال الخليل : لا يجوز  
إلحاق علامة الغدبة الصفة ، لأنها غير مناداة ، والندبة إنما تلحق المنادى<sup>(٤)</sup>  
وما قد لحقه عَمَلٌ ، النداء ، والصفة لما لم يعمل فيها النداء بدلالة :

(١) فوقها كتب « أبوعلى »

(٢) هذا رمز لأبي العباس المبرد وكتب فوقه « أبو العباس »

(٣) قال المبرد في المقتضب ٢٧٥/٤ : وكان يونس يحيز أن يلقى علامة الندبة  
على النعت فيقول : وازيدُ الظَّرِيفَاءَ ، وازيداه أنت الفارس البطلاء ، وهذا عند  
جميع النحويين خطأ ؛ لأن العلامة إنما تلحق ما لحقه تنبيه النداء لد الصوت والنعت  
خارج من ذا « اهـ

(٤) قال سيبويه - في باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب - وذلك قولك :  
وازيدُ الظريفُ والظريفُ ، وزعم الخليل أنه منعه من أن يقول الظريفاء أن  
الظريف ليس بمنادى ، ولو جاز ذا لقلت وازيداً أنت الفارس البطلاء ، لأن هذا  
غير نداء ولبس هذا مثل وا أمير المؤمنين ، ولا مثل واعبد قيساً من قبل أن  
المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه هو تمام الاسم ومقتضاه  
ومن الاسم ، ألا ترى أنك لو قلت : عبداً أو أميراً ، وأنت تريد الإضافة لم يحز لك  
ولو قلت : هذا زيد كنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف ،  
ولست في المضاف إليه بالخيار ، لأنه من تمام الاسم وإنما هو بدل من التنوين =

— ٢٨٥ — يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي (١)

كان مرفوعاً رفعا صحيحا وغير منادى ، فقال الخليل : لوجاز أن تلحق علامة الندبة ما ليس بمنادى لجاز أن تَلْحَقْ بأنت الفارس البطلاء [ لأنه ] (٢) مثل صفة المنادى في أنه غير منادى ، فإذا لم يجر هذا لم يجر ذلك .

فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس هو قوله .

ويدل ذلك على ذلك أن ألف الندبة إنما تقع على المضاف إليه كما تقع على آخر الاسم المفرد، ولا تقع على المضاف ، والموصوف، إنما تقع ألف الندبة عليه لا على الوصف .  
وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيدُ الظريفاهُ وَأُجْجُمَتِي الشَّامِيَتِيناهُ ، وزعم الخليل أن هذا خطأ « اه الكتاب ١/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وانظر مقاله السيرافي على هامش الكتاب ١/ ٣٢٤ في تعليقه على هذا .

(١) البيت من بحر الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة عدد أبياتها ستة وسبعون بيتا يمدح فيها أبان بن الوليد البجلي ونصه وما بعده :

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ

والتنزي هنا خفة الجهل ، والنكر : اللسع ، يقال نَكَرْتُهُ الحية أى لسعته بأنفها . والشاهد فيه نعت الجاهل بذى التنزي ورفعته وإن كان مضافا ، لأن الجاهل ليس بمنادى فيجرى نعته على الموضع ، ولونصب ذو التنزي على البدل من « أى » أو إرادة النداء على معنى وياذا التنزي لجاز ، وانظر الكتاب ١/ ٣٠٨ مع شرح الشواهد للأعلم واللسان مادة « نكر » ٢٨٨/٧ وديوان رؤبة ٦٣ ، والمقتضب ٢١٨/٤ وشواهد المعنى على الخزاعة ٢١٩/٤ وابن يعيش ١٣٨/٦ .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ لا ]

مسألة ٧٥ :

قال [ أبو علي ] <sup>(١)</sup> : اعلم أن « حَتَّى » على ثلاثة أضرب :

أحدها أن تكون جارة نحو : « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » <sup>(٢)</sup> وهذه الجارة هي التي تُنْصَبُ الأفعال بعدها بإضمار « أَنْ » ، و « أَنْ » معها في موضع جر بـ « حَتَّى » .

والآخر أن تكون عاطفة في نحو :

— ٢٨٦ — والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا <sup>(٣)</sup>

فهذه تكون عاطفة ، والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون جارة أو عاطفة فلو كانت جارةً لَانْخَفَضَ الاسم بعدها ولم يُعْطَفَ على ما قبلها

(١) ما بين العقوفين على الهامش

(٢) القدر آية ٥

(٣) هذا عجز بيت من بحر الكامل وهو من شواهد الكتاب ونصه :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ    وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

واختلف في قائله ف قيل مروان أو أبو مروان النحوي ، وقيل لفتلس ويستشهد بهذا البيت لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعبءه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيداً ضربته وحتى زيداً بالنصب والجر ؛ لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال : زيدا ضربته ، والرفع على القطع ، وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء ، كأنه قال : وزيد مضروب ، والخفض بحق ؛ لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال : فأنهيت الضرب إلى زيد ، ويكون ضربته توكيداً مستغنى عنه ، وكذلك تفسير الفعل بعد حتى والشاعر هنا وصف راكباً جهدت راحلته تخاف عليها تخفف من حملة أو أنه كان خائفاً من عدو يطلبه تخفف راحله بإلقاء ما كان =



وَلَمْ تَشْرَكْهُ<sup>(١)</sup> فِي إِعْرَابِهِ فَلَا شَرِكَ مَا قَبْلَهَا مَا بَعْدَهَا فِي إِعْرَابِهِ ثَبَتَ أَنَّهَا عاطفة ، إذ لو كانت غير عاطفة لَجَرَّتْ ، ولم يميز أن لا تَجْر ؛ لأن حروف [ الجر ]<sup>(٢)</sup> لَا تُعَلَّقُ .

والثالث أن تكون داخلة على الجمل وَيَنْصَرِفُ الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أَمَّا » ، و « إِذَا » ونحوهما ، وذلك نحو قوله :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي<sup>(٣)</sup> — ٢٨٧

= عنده من صحيفة ، وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة ، وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله ، والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالانقل محلا ثم يتبعه بالأخف فلم يمكنه أو يكون قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق عنده بالإبقاء ؛ لأن الزاد يبلغه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة إن عطبت فاحتاج إلى المشي ، فقد قالوا كاد المتعل أن يكون راكبا .

قال الأعمى : وَكَأَنَّ الْبَيْتَ عَنَى بِهِ التَّمَلُّسَ حِينَ رَمَى صَحِيفَتَهُ وَفَرَّ إِلَى مَلُوكِ الشَّامِ » اهـ . شواهد الأعمى على السكتاب ٥٠/١ ، وانظر الحزانة ٤٤٥/١ - ٤٤٧ والكتاب تحقيق عبد السلام هارون ٩٧/١ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦ ، ومعجم الشواهد العربية ٤١٦

(١) يقال : قد شَرِكْتُ في الأمر يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ » اهـ . اللسان مادة « شرك » ٣٣٦/١٢ .

(٢) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش .

(٣) هذا صدر بيت من بحر الطويل للفرزدق في قصيدة يحجب بها جريرا وهو من أبيات الكتاب ونصه تاما :

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلْ أَوْ مُجَاشِعٌ =

فهذا قسم ثالث .

ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون عاطفة أو جارة أو على الوجه الآخر .

فلا يجوز أن تكون عاطفة . ألا ترى أنه لا يحسن : « يَا عَجَبًا وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ، لأنك لا تُشْرِكُ زَيْدًا في النداء ، ولا تدخله أيضًا في الحديث الأول ، لأنه ليس من شكله ، ومخالف له في جنسه ، لأن النداء ليس بنحبر ، وقد روعي في باب عطف الجمل من التشاكل والتشابه ما لاختفاء به .

فإذا لم يكن من شكله لم ينعطف عليه ، وإذا لم ينعطف عليه كان كأنه قال مبتدئًا : « وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » وهذا غير سائغ .

ألا ترى أن من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

== و يروى فياعجبي . والفرزدق هنا يهجو كليب بن يربوع رهط جرير ويجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لصفته فهو يتعجب من سبهم إياه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم ، والشاهد فيه دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن « حتى » تكون مثل « أما » و « إذا » يقع بعدها كلام مبتدأ به .

قال سيبويه : حتى هنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ها هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شَرِبْتُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنُهُ أَي حَتَّى إِنْ الْبَعِيرُ لِيَجِيءَ يَجْرُ بَطْنُهُ ، ويدل ذلك على « حتى » أنها حرف من حروف الابتداء أنك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . كما تقول : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ » ٨١ ، وانظر الكتاب ٤١٣/١ مع شرح شواهده للأعلم ونقائض جرير والفرزدق ٦٩٩/١ ، والخزانة ١٤١/٤ ، ١٤٢ ، ورصف الباني ١٨٠ ، ١٨١ .

(عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) <sup>(١)</sup>

لَمْ يُجِزْ « إِنَّ وَزَيْدًا عَمْرًا فِي الدَّارِ » إذا أراد : « إن عمراً وزيداً في الدار » ، لأن « إِنَّ » إنما أحدثت معنى تأكّداً ، فكأنه قال مبتدئاً : وزيدٌ عمرو قائمٌ .

فإذا لم يُجِزْ هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضاً ، وكان أن لا يجوز في النداء أَجْدَرُ ؛ لأنه إذا لم يجز التقديم حيث ينوي التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ، وحيث لا ينوي التأخير أَجْدَرُ .

فإن قلت : فقد جاء في شعر :

— ٢٨٨ — (يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا) <sup>(٢)</sup>

فالرواية (يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا) كذا روى أبو عمرو ، وقد شرحنا ذلك في موضع آخر ، وليس هذا مما يعترض به على ما قدمنا من القياس الصحيح .

(١) عجز بيت من بحر الوافر ينسب للأحوص وتامه :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وقد مضى الكلام عنه في ص ٦٣٦ في وجه ورقة ٧٢

(٢) هذا من الرجز ولم أعثر على قائله ونصه مع ما بعده :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَائِنَ يَسُوقُ أَرْنبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا قَقْلْتُ أَرْدُفِي فَقَالَ مَرْحَبَا

وقد مضى الحديث عن هذا في التعليق في وجه ورقة ٥٨ الشاهد رقم ٦٦

ص ٣٠٦ حيث أورد هناك قوله :

(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا كَنَى بِرَكْبَا)

وبذلك على أنها ليست العاطفة دخول حرف العطف عليها في قوله :

— ٢٨٩ — وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ<sup>(١)</sup>

وحرف العطف لا يدخل على مثله . ألا ترى أن حرف عطف لا يدخل على حرف عطف ، فإذا كان كذلك علمت أنها بمنزلة قوله : « وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ »<sup>(٢)</sup> في أن حرف العطف دخل على حرف يصرف الكلام إلى الابتداء .

(١) عجز بيت من بحر الطويل لامرئ القيس في قصيدة أولها :

فَمَا نَبُكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ  
وَرَسَمَ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانٍ  
ويروى حتى يَمِكَلْ غَزَاهُمْ .

وتام البيت كما في ديوان امرئ القيس ١٧٥ بيروت :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى نَكَلْ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانٍ

ويروى شَرَيْتُ مكان « مطوت » ، ومطوت يعني مدت في السير وطولت ، والأرسان جمع رسن ، والرَّسْنُ ما كان من الْأَزِمَّةِ على الأنف .

واستشهد الفارسي بعجز البيت على أن الدليل على أن « حتى » هنا ليست بحرف عطف دخول واو العطف عليها وحرف العطف لا يدخل على مثله حتى هنا حرف ابتداء لرفع الاسم بعدها .

قال سيبويه : فهذه الآخرة هي التي ترفع .

وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٧٥ بيروت ، واللسان مادة « مطا » ١٥٣/٢٠ ،

ومادة « رسن » ٣٩/١٧ ، والكتاب ٤١٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء

١٣٣/١ ، ورفض البائي ٥٠ ، ٨١

(٢) فصلت آية ١٧

فإن قلت : فلم لاتكون هذه الجارة ، وتكون الجملة في موضع جر ؟

فذلك خطأ من غير وجه . ألا ترى أن الجمل إنما يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات لها ، أو أخباراً أو أحوالاً وليس هذا من مواضع المفردة ، ألا ترى أن حتى الجارة لم تضاف إلى مضمّر نحو « حَتَّالِكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إِلَى » كما لم تضاف الكاف الجارة إلى المضمّر في « كَكَ ، وَكَيَّ » ونحو ذلك فإذا لم تضاف إلى المضمّر الذي هو اسم ، ولم يعتمد عملها الأسماء المظهرة كانت من أن تعمل في الجمل أبعد ، لأن الاتساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمّر مقام المظهر ، ألا ترى أن عامة المواضع [ معها ]<sup>(١)</sup> يقوم المضمّر فيها مقام المظهر ولا يقوم الجمل فيها مُجْمَع مقام المفرد بل في مواضع أقل من ذلك ومع هذا فإنك لو حكمت في موضع الجملة بالجر لمكان « حتى » لما منعك ذلك من تعليق حرف الجر ، وحروف الجر لا تعلق . ألا ترى أنك لاتحد حرفاً من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع جر ، لأن في ذلك تعليق حرف الجر ، وحرف الجر لا يعلق في موضع . ألا ترى كيف فَحَّشَ « يَه » بذلك في قوله :

٢٩. — . . . . . ( أَشْهَدُ بِذَلِكَ )<sup>(٢)</sup> . . . . .

(١) مكتوبة على الهامش .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعثر عليه في كتاب سيويوه ولا في غيره ، ولعله من

فإن قلت : فكيف جاء : « بِذِي تَسْلَمُ » فأضيف إلى « تسلم »<sup>(١)</sup> ،  
و « تسلم » في موضع جر فهلا جاز ذلك في « حَتَّى » ؟

فإن ذلك لا يدخل على ما قلنا . ألا ترى أن « ذا » اسم ، ليس بحرف ،  
والذي أنكرناه أن تكون جُمْلَةً في موضع جر بحرف ؛ لأن في ذلك تَعْلِيلُهُ ،  
وليس قولنا « ذو » بحرف . على أن هذا في الاسم نادر في القياس والاستعمال .  
وإذا كان كذلك لم يسع الاعتراض به . ألا ترى أنك لا تقول : « بِذِي  
تَفْرَحُ » كما قلت « بِذِي تَسْلَمُ » ، وإنما تُؤَدِّيهِ على شذوذه ولا تَحْمِلُ عليه  
غَيْرُهُ كما لا تُوقِعُ بعد « لَوْ » من الأسماء غير « أَنْ » .

وكانهم في قولهم « بِذِي تَسْلَمُ » أرادوا الإضافة إلى المصدر ، وأوقع

(١) قال سيبويه - في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء - وما يضاف أيضاً  
إلى الفعل قوله « لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمُ » ولا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَان ، ولا أَفْعَلُ بِذِي  
تَسْلَمُونَ ، المعنى لا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ ، و « كُذُو » مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله  
كأنه قال : لا أَفْعَلُ بِذِي سَلَامَتِكَ ، فذو هاهنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ وصاحب  
سَلَامَتِكَ » اهـ السكتاب ١/٤٦١ .

وجاء في اللسان مادة « سلم » ١٨٤/١٥ : ويقال اذهب بذِي تَسْلَمُ يافتي  
واذهبا بذِي تَسْلَمَانِ أى اذهب بسَلَامَتِكَ ، قال الأخفش : وقوله « ذِي » مضاف  
إلى تسلم وكذلك قول الأعشى :

بَابِيَّةٌ يُقَدِّمُونَ التَّخْلِيلَ زُورًا      كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

أضاف آية إلى « يقدمون » وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف  
إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك « هذا يَوْمٌ يُفْعَلُ » أى يُفْعَلُ فيه .

وحكى سيبويه « لا أَفْعَلُ ذَلِكَ بِذِي تَسْلَمٍ » اهـ . وهذا البيت من الوافر  
ولم أجده في ديوان الأعشى ط بيروت .

الفعل موقعه ؛ لدلالته عليه كما أنه حيث أريد تصغير المصدر في باب التعجب  
/ ٧٥ أ وقع التصغير على لفظ الفعل والمصدر يراد به<sup>(١)</sup>.

فهذه الأشياء تسلم كما جاءت ، ولا يقاس عليها غيرها .

وقال أبو عثمان : <sup>(٢)</sup> فإن قلت : فإنى أجد معنى « حتى » في هذه المواضع  
أن ما بعدها مما قبلها ومتعلق به ، فتهلاً ذلك اجتماعهما في المعنى على أنها  
حرف واحد ؟

قيل : ليس اجتماع الحرفين في معنى واحد مما يوجب أن يكون أحدهما  
الآخر ، بل لا ينكر أن يجتمع حرفان في معنى ، نحو « بَلْ » ، وَلَكِنْ .  
ألا ترى أنك تستدرك بهما جميعاً ، ونحو « بَلْ » ، وَأَمْ « المتقطعة ألا ترى  
أنتك تضرب بهما جميعاً ، ونحو : « لَأَ ، وَلَنْ » ؛ لأنك تنفي بهما جميعاً ،  
ونحو « هَلْ » وهمزة الاستفهام » فإذا كان كذلك علمت أن الحكم بأن الجملة  
بعد « حَتَّى » مجرورة من فاحش الخطأ ، وما تدفعه الأصول ولا يوجد عليه  
شاهد فاعرف خطأه .

على أنه لو كانت الجملة التي تقع بعده في موضع جر لوجب ألا تقع الأفعال

(١) وذلك في قوله :

يَا مَآ أَمِيلِحْ غَزْلَانَا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَوْلِيَا نِسْكُنُ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

(٢) فوق هذا السطر كتب بعبارة غير واضحة :

« يحسن به قوله أبي عثمان من السائل إن شاء الله » ، وفوق هذه العبارة كلمتان

غير واضحتين .

المرتفعة بعدها بل كان يضرر بعدها « أَنْ » فينصب الفعل بها ، وتكون « أَنْ » مع الفعل في موضع جر .

فوقوع الفعل الرفوع بعدها [ إذن ]<sup>(١)</sup> أريد به الحال ، واشتجار ذلك وكثرته مما يدل ذلك ويبصر كفساد هذا القول .

القاسم : عن أبي عبيدة :

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ<sup>(٢)</sup> — ٢٩١

(١) ما بين المعقوفين في الاصل هكذا [ إذا ] ولكن فضلت كتابتها بالنون خوفا من اللبس .

(٢) هذا عجز بيت من بحر الوافر لعمر بن كلثوم التغلبي ، وقد جاء به أبو زيد في النوادر ونصه :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

قال أبو زيد في النوادر ٥٠٢ ، ٥٠٤ : الواو مفتوحة وبعضهم يكسرها أي متى كنا خدماً لأمك » اهـ

وقد قال أيضا : رجل مَقْتَوِينَ ، ورجلان مَقْتَوِينَ ورجال مَقْتَوِينَ ، وكذلك المرأة والنساء وهو الذي يخدم القوم بطعام بطنه اهـ ومَقْتَوِينَ في الأصل مَفْعَلِينَ من القتل إلا أنه بنى على الجمع في أول أحواله .

قال ابن جني في المنصف ١٣٣/٢ ، ونظير هذا الجمع الذي طى حد التثنية عالم ينطق له بواحد قول عمرو بن كلثوم :

تَهْدَدَنَا وَأَوْعَدَنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِينَ

فمقتوين مثاله « مفعلين » ولو أنه بناء على الجمع في أول أحواله لوجب أن تقول : « مَقْتَيْن » كما تجمع « مَفْرَي » اسم رجل في الجر والنصب « مَفْرَيْن » =



يقال للواحد : [ مَقْتَوِيْنٌ وللجماعة مَقْتَوِيْنٌ ] <sup>(١)</sup> ، والمؤنث بهذا اللفظ .  
وهو الذى يخدم الناس بطعام بطنه .

مسألة ٧٦ :

قوله : « أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ رَدِيَتْهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ » <sup>(٢)</sup> .

لأنه بمنزلة مُصْطَفَيْنِ ، وواحد مَقْتَوِيْنِ فى القياس « مَقْتَى » مَفْعَلٌ من القمى ، وهو الخدمة « اهـ » .

وقال الجوهري فى الصحاح مادة « قتا » ٢٤٥٩/٦ : ويقال للخادم مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضيعة عَجَزِيَّةٌ لى لاتقى غلثها بخراجها :  
قال عمرو بن كلثوم :

( مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِيْنَا )

قال أبو عبيدة : قال رجل من بنى الحرماز : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيْنٌ وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيْنٌ ، ورجال مَقْتَوِيْنٌ كله سواء ، وكذلك المؤنث وهم الذين يعملون للناس بطعام بطونهم « اهـ »

وقال سيبويه : وسألوا الخليل عن مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِيْنٍ فقالوا هذا بمنزلة الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ يَلَمْ يَقُولُوا : مَقْتَوِيْنٌ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا مَقَانِيَّةٌ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ الْعَرَبِ - وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مِذْرَوِيْنٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ « اهـ الكتاب ١٠٣/٢ ، وانظر تعليق السيرافى على الكتاب أيضاً ، وانظر الخصائص ٣٠٣/٢ ، وانظر الخزانة ٥١٧/١ - ٥٢١ ، ٣٢٦/٣ - ٣٢٩ ، ٤٢٠ .

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش بضم الميم من « مقتوين »

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا أردت معنى الجين :

قال [أبو علي] <sup>(١)</sup> : الصلة فيها « إن » وهو على تقدير القسم ،  
والصلات تكون أخباراً .

فإذا كانت « إن » خبراً كان مجراها مجرى سائر الأخبار في جواز  
وصل « الذي » بها ، وانفصلت من جملة الأخبار التي تُوصل بها بأمرين :  
أحدهما : أنها خبر مؤكّد ، والآخر : اتصال القسم بها .

والثاني كيد لا يُخرج الخبر عن أن يكون خبراً .

فإن قال : القسم يصير مقدراً في الصلة وليس هو من الصلة في شيء ، فإذا  
كان كذلك لم يجوز كما لا يجوز أن يتصل بالصلة من الجمل ما لا يكون للموصول  
فيه ذكر ، والقسم جملة لا ذكر فيها للموصول .

قيل : إن القسم وإن لم يكن للموصول فيه ذكر فإنه لما تعلق بالجملة  
التي له فيها ذكر ، والتبس بها صار بمنزلة ما هو متعلق بالموصول ومن سببه ؛  
لأن نسبة القسم من القسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء . ألا ترى أن كل  
واحدة من الجملتين - وإن كانت كلاماً تاماً - محتاجة إلى الأخرى غير  
مستقلة بنفسها .

= أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرُّهُ خَيْرٌ مِنْ جَيِّدٍ مَا مَعَكَ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ أَجَبْنَهُمْ  
لَأَشْجَعُ مِنْ شُجْعَائِكُمْ ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ  
مَا إِنْ مَقَاتِلُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ فـ « إن » صلة لـ « ما » كأنك  
قلت والله إن شره خير من جيد ما معك » اهـ . الكتاب ٤٧٣/١ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

فإذا اجتمعا من هذا الوجه وكان الشرط والجزاء لاخلاف في جواز صلة الموصول بهما ، وجاز مع ذلك أن يخلو الشرط من ذكر الموصول ، كذلك يجوز أن يخلو القسم من ذكر الموصول ، ويكون مع ذلك صلة له كما يكون الشرط صلة له لتعلقه بالجزاء .

وإذا كان كذلك لم يجب الامتناع من ذلك كما لم يجب الامتناع من وصلها بالشرط والجزاء لاجتماعهما في المعنى وكون كل واحد منهما بمنزلة الآخر .

[ مسألة (١) ٧٧ :

[ قال أبو علي أيده الله ] (١) : سأل سائل عن قولهم : « كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ » (٢) إلام ترجع هذه الهاء ؟

(١) ما بين المعقوفين مكتوب على الهامش

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٣) قال سيوييه : ولا يجوز لك أن تقول : « رُبُّ أَخِيهِ » حتى تكون ذكرت قبل ذلك نكرة ، ومثل ذلك قول بعض العرب : كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا أي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئاً بعينه « اهـ . الكتاب ٢٤٤/١ وقال في باب ما غلبت فيه المعرفة والنكرة : وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ، وقد يقول بعضهم هذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعَان ، وهذا شبيه بقول من قال : كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، إنما يريد كل شاةٍ وسخلة لها بدرهم ، ومن قال : كل شاةٍ وَسَخَلَتْهَا فجعله بمنزلة كل رجلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا لم يقل في الراتعين إلا بالنصب ؛ لأنه يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل ؛ لأن « كل » لا يدخل في ذا الوضع إلا على النكرة ، والوجه كلُّ شاةٍ وَسَخَلَتْهَا بِدِرْهَمٍ ، وهذه ناقةٌ وَفَصِيلُهَا رَاتِعِينَ ؛ لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب « اهـ . الكتاب ٢٥٨/١ .

نقلناه : [ هي ] <sup>(١)</sup> ترجع إلى الفكرة المذكورة قبلها ، والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن ترجع إلى ذلك أو إلى غيره مما لم يذكر .  
فلو كانت ترجع إلى شيء لم يذكر للزم أن يلزم التفسير ؛ لأن ما يحى في كلامهم مضمرأ غير مذكور قبل ، ولا مدلول عليه نحو « فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ » <sup>(٢)</sup> و :

— ٢٩٢ — إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ <sup>(٣)</sup>

يلزمه التفسير نحو رُبَّةٌ رَجُلًا ، وَنِعَمَ رَجُلًا .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) البقرة آية ١٨٢ وهي قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ .

(٣) عجز بيت من الطويل لأبي حاتم الطائي في قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً

مطلعها كما في ديوانه صفحة ٣٠٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان . ط المدني :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَشُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعَذْرُ

ونص البيت المستشهد به :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاهُ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشَرَجْتَ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

والحشرجة : الفراغة عند الموت وتردد النفس ، والشاعر يخاطب امرأته مآوية

التي كانت تعذله على كثرة العطاء ، والشاهد فيه حذف مفسر الضمير للعلم به ؛ لأن

المعنى إذا حشرجت نفسه أي الفتى ومثله قول الشاعر « إذا نهى السفيه جرى إليه »

أي إلى السفه المفهوم من لفظ السفيه . ويرى أن عائشة رضى الله تعالى عنها دخلت

على أبيها رضى الله تعالى عنه عند موته فأنشدت :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاهُ وَلَا الْفَتَى

إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ =

فلما لم يَجْزِ ذِكرُ شيءٍ غيرِ النكرة الأولى ، ولا دل على شيءٍ [ آخر ]<sup>(١)</sup>  
بغير الذِكر ، ولا ألزم التفسير دل على أن الرجوع إنما هو إلى مذكور .

وإلى هذا عندي ذهب أبو عثمان في التزامه سؤال من قال إن التفسير  
يقع بالإضافة إلى المضر حيث ذكر الإخبار عن « درهم » من « مائة »<sup>(٢)</sup> درهم .

مسألة ٧٨ :

[ قال أبو على أيده الله ]<sup>(٣)</sup> : كما جاز أن يضاف المصدر إلى المفعول  
كما أضيف إلى الفاعل ، وبينى الفعل له كما بينى للفاعل ، كذلك جاز أن يقع  
وصفاً للمفعول كما جاز أن يقع وصفاً للفاعل في قوله : الخَلْقُ ، وَضَرْبُ  
الْأَمِيرِ ، وَنَسْجُ الْيَمِينِ<sup>(٤)</sup> .

وإذا كان سبيلُ المفعول في هذه الأشياء سبيلَ الفاعل لم يجوز إذا  
اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعمل عنه إلى الظرف  
وإلى غيره<sup>(٥)</sup> .

= فقال ليس كذلك « ولكن وجاءت سكرة الموت بالحق » .

وانظر ديوان حاتم ٢٠٩ واللسان مادة « حشرج » ٦١/٣ والدرر ٤٤/١ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش .

(٢) انظر في المقتضب ١٢٧/٣ - ١٢٩ باب الإخبار في قول أبي عثمان الماضي .

(٣) مكتوب على الهامش .

(٤) يعني أن الخلق هنا للمخلوق والضرب للضروب والنسج للنسوج .

(٥) يعني لا يكون الظرف نائب فاعل مع وجود المفعول به حيث كان المفعول

به أنسب إلى الفاعل من الظرف .

ألا ترى أن المصدر لم يقع وصفا للظرف كما وقع وصفا للمفعول من حيث وقع وصفا للفاعل .

ومن هذا أيضا أنه يحذف المفعول مع المصدر كما يحذف الفاعل معه نحو « **بَسْأَلِ نَعَجَتِكَ** »<sup>(١)</sup> كما تقول في الفاعل : « **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا** »<sup>(٢)</sup> .

ومن ثم أيضا جاء مثل أولع به<sup>(٣)</sup> ، وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ<sup>(٤)</sup> ، فلم يبين للفاعل كما لم يبين قام ونحوه للمفعول ، فجاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ، فتساويا في اختصاص كل واحد منهما بما ذكرنا من الأفعال .

(١) ص آية ٢٤ والأصل سؤاله إياك نعجتك ، فهو من باب سألته الشيء بمعنى استعطيته إياه ثم حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول الأول فصار سؤالك نعجتك ثم حذف المفعول الأول وأضيف إلى الثاني فصار سؤال نعجتك فلعل هذا هو الذي أراده الفارسي لأنه يتحدث عن حذف مفعول المصدر .

(٢) البلد آية ١٤ والأصل أو إطعامك فحذف الفاعل، فكما حذف الفاعل هنا حذف أيضا المفعول في الآية السابقة .

(٣) يقال أولع به وَلَوْ تَغَا وَإِلَانًا إذ الج . وانظر اللسان مادة « ولع » ٢٩٢/١٠ والتهذيب مادة « ولع » ١٩٩/٣ .

(٤) يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ إذا ولدت فهي منتوجة وأُتِجَتِ إذا حملت فهي نُقُوجٌ التهذيب مادة « نتج » وانظر اللسان مادة « نتج » ١٩٨/٣ والتهذيب

مسألة ٧٩ :

قال [ أبو علي - أيده الله - إن قال <sup>(١)</sup> قائل فيما يقول من أن « وبلد » ونحوه على إضمار الجار وهو « رَبِّ » بدلالة قول رؤبة :

٢٩٣ - بَلْ بَلَدٍ مِْلْءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يَشْتَرِي كِتَابَهُ وَجَهْرُمُهُ <sup>(٢)</sup>

أى ونسج جهْرُمِه ، لأن « جَهْرَم » بلد .

و :

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) هذان بيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة عدتها أربعمائة بيت يمدح فيها أبا العباس السفاح ، والبلد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر ، والفجاج جمع فح وهو الطريق الواسع ، وقتمه أى غباره ، وأصلها قنامه تخفف بحذف الألف ، وجهرم بوزن جعفر قرية بفارس ، وقيل الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم . وقيل أصل هذه الكلمة جهرمية ياء مشددة كياء الكرسى للنسبة إلى جهرم إلا أنها ياء النسبة إلى جهرم ولكن حذفت ياء النسبة ، والشاعر يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق ، ويشير إلى أن ناقته جلدة قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة والشاهد إعمال حرف الجر « رب » محذوفاً بعد « بل » في قوله « بل بلد » أى « بل رب بلد » وجواب « رب » قوله في بيت آت وهو قوله :

يَحْتَابُ ضَحْضَاحَ الشَّرَابِ أَكْمُهُ

وانظر الديوان ١٥٠ والدرر ٣/٣٨ ، والإنصاف ٢/٥٢٩ ، واللسان مادة « ندل » ١٧٨/١٤ ومادة « جهرم » ٣٧٨/١٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٣/٣٧ .

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ<sup>(١)</sup>

كيف جاءت الواو أولاً في قوله :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الرجز لرؤبة من أرجوزة أبياتها أربعون ومائتا بيت يدح فيها مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وقد ذكر في أولها أن امرأته لامته على كبره وعجزه لكثرة أسفاره ومدح نفسه بأشياء ، والصعد بضمين جمع صعود بفتح أوله وهو المرتفع من الأرض خلاف الهبوط ، والأصبا بفتح الهمزة جمع صبب بفتححتين وهو ما انحد من الأرض ، والشاهد في البيت الجر رب محذوفة بعد « بل » كما سبق .

وانظر ديوانه ٦ والخزانة ٤/٢٠٤ واللسان مادة « صبب » ٦/٢ ، والتعذيب

١٢١/١٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٢٨٠

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة وهو أول بيت من ديوانه في قصيدة عدد أبياتها واحد وخمسون يتناصف فيها المفازة والسراب والبيت وما بعده :

وَبَلَدَةٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ      كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الاعماء المجاهل واحداً عمى بوزن فتي ، ومعنى « عامية أعماؤه » مجاهله متناهية في العمى وهو مبالغة كقولهم ليل الليل وليل لائل ويوم أيوم وشعر شاعر كأنهم لم يجدوا ما يصفونه به إلا أن يشتقوا له وصفاً من لفظه ، والشاهد فيه إعمال « رب » محذوفة بعد الواو إذ لو لم تكن « رب » محذوفة بعد الواو لكانت الواو واو عطف وليس هنا معطوف عليه مجرور تعطف عليه الواو ، إذ هذه الواو في أول الأرجوزة ، وسيأتي التفارسي بجواب لهذا .

وانظر الإنصاف ١/٣٧٧ ؛ ٢/٥٢٩ وأول ديوان رؤبة ٣ واللسان مادة

« عمى » ١٩/٣٣٢ والقوافي وما اشتقت ألقابها منه للبرد ٩ تحقيق د / رمضان عيد التواب .



وهلا دل وقوعها أولاً على صحة قول أبي [ العباس ]<sup>(١)</sup> ، لأن الواو لا يبتدأ بها . فإذا لم يكن هنا شيء تقع الواو عطفًا عليه ، وكانت مبتدأة دل على أنها عوض من «رُبَّ» فجاز ابتداؤها كما جاز ابتداء «رُبَّ» في «رُبَّ قَائِمٍ» و «رُبَّ بَلَدٍ» ونحو ذلك<sup>(٢)</sup> .

قال : الجواب مثبت فيما بعد<sup>(٣)</sup> .

مسألة ٨٠ :

قال أبو علي : سأل سائل هل يجوز : «عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ» كما جاز عسى يَقُومُ ؟

والجواب أنه لا يجوز ؛ لأن هذا - عندي - ماض وقع موقع المضارع مع دخول «قد» عليه ، لأن المقدار الذي مضى من الفعل قد يمضي منه ويقع على الفعل عبارة الحال ، لأن الحال هو الفعل الذي يتطاول وقته ، ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء ، وشيئاً فشيئاً ، [ فلمقاربتة للحال بأن الحال - وإن

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال المبرد في المقتضب ٤/١٤٠ : ولا تكون «رب» إلا في أول الكلام» ٨١ . وقال - عن الواو في ٣/٣١٨ - : كما أبدلت من «رب» في قوله : «وبلدة ليس بها أنيس» ، لأنها لما أبدلت من الباء دخلت على «رب» كما أشرحه لك في بيانها كما تدخل الإضافة بعضها على بعض » ٨١ ، وقال في ٢/٣٤٧ : لأن الواو بدل من رب كما ذكرت لك ، والواو في قوله تبارك وتعالى ﴿وَأَن السَّاجِدَ لِلَّهِ﴾ واو عطف ، ومحال أن يحذف حرف الحذف ولا يأتي منه بدل » ٨١

(٣) كتب على الهامش العبارة الآتية : قال قد خرج الجواب وأثبتته فيما بعد .

كان منها شيء ماض فإنه يقع عليها مثال الحال - ما جاز أن يسد الماضي مع « قد » مسدها ويقوم / ٧٥ ب مقامها [ <sup>(١)</sup> ] .

وهذا المعنى ليس يخرج من أن يكون ماضياً .

وإذا كان كذلك لم يقع هذا الموقع كما لم يقع بعده فعل الحال . ومن ثم استعمل بعد « عسى » « أن » ، ومن حيث جاز للماضي إذا دخل عليه « قد » أن يقع أيضاً في موقع الحال عند النحويين لم يحز وقوعه بعد عسى ؛ لأنها لغير الحال .

مسألة ٨١ :

قال [ أبو علي ] <sup>(٢)</sup> « ضربت زيداً ضربةً وعمراً قَتَلْتَهُمَا » جائزة ، تجعل « قَتَلْتَهُمَا » صفة للضربة ، وإن كنت قد فصلت بالمعطوف بين الصفة والموصوف ، ولا تنزل ذلك منزلة الفصل بينهما بالأجنبي ، وذلك لاجتماعهما في أنهما معمولاً بالفعل .

ألا ترى أنك لا تفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ، ولو قلت : « ظَنُّ بَكْرًا عَمَرُو مُنْطَلِقًا » لأجزت الفصل بالفاعل بينهما ، وإن كان قبل ذلك غير جائز لاجتماع الفاعل والمفعول في أنهما معمولاً بالفعل ، فكذلك « وعمراً » لا يمتنع فصلك به بين الصفة والموصوف ، لأنه [ لا ] <sup>(٣)</sup> يُنْزَلُ من الموصوف أجنبياً ، لاجتماعهما فيما ذكرت لك .

(١) ما بين المعقوفين هكذا في الأصل وفيه قلق في التعبير .

(٢) ما بين المعقوفين على الهامش

(٣) ما بين المعقوفين على الهامش

وهذا أيضاً يدل على أن العامل في الاسم المعطوف إنما هو العامل في المعطوف عليه ، وأغنت الواو ونحوها عن عامل آخر قام الحرف العاطف مقامه ، ولكن العامل الأول ، وأغنت الواو ، ونحوها عن عامل آخر .

فقولنا « قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو » ارتفاع « عمرو » بالفعل نفسه ، والحرف عَطَفَ عليه ، لم يرتفع بالواو ولا بحرف العطف .

فإن قلت : إن كان العاملُ الفعلُ فَأَعْمَلَهُ فيه بغير الواو .

قيل : لا يجب هذا : ألا ترى أنك قد تجد الفعل يعمل بتوسط الحرف ، ولا يجوز أن يحذف الحرف المتوسط ، كقولك : « قُمْتُ وَزَيْدًا » ، و :

— ٢٩٦ — [ فَكُونُوا ] <sup>(١)</sup> أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل كونوا

(٢) هذا صدر بيت من بحر الوافر وهو من أبيات الكتاب الحسين ونصه :

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

والكليتان بضم الكاف لمتان حراوان لازقتان بعظم القلب عند الحاصرتين عليهما لحم محيط بهما كالغلاف لهما والطحال بكسر الطاء الذي عليه القلب وهو الصلب والشاعر يحضمهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ واتصال بعضهما ببعض ، والشاهد فيه رجحان عمل للفعل « فكونوا » ونصبه ما بعد الواو بواسطة إذ أن الواو بمعنى مع وهي والواو يتقاربان فإنهما جميعاً يفيدان الانضمام فأقاموا الواو مقام مع ؛ لأنها أخف في اللفظ ، وجعلوا الإعراب الذي كان في « مع » في الاسم الذي بعد الواو ؛ لأنها حرف كما فعلوا في المستثنى بإلا فأظهروا الإعراب فيها بعدها .

ولو حذفت الواو لم يجز هذا ، وكذلك « قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » يعمل الفعل بتوسط الحرف ، ولو حذفت الحرف لم يجز هذا [ فكذلك يعمل الفعل بتوسط الحرف في « قَامَ زَيْدٌ وَحَمْرُو » وإن كنت لو حذفت الحرف لم يعمل <sup>(١)</sup> ] .

ومما يدل على ما ذكرنا من الفصل من كلامهم ؛ لأن الموصوف لم ينزل منزلة الأجنبي قول لبيد :

٢٩٧ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالنَّسَلِ <sup>(٢)</sup>

ألا تراه وصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف .

= وذهب الزجاج إلى أن النصب في باب المفعول معه بإظهار فعل كأنه قال : فكونوا أتم ولا بسبوا بنى أبيكم معللاً ذلك بأنه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو ، وقال ثعلب في المجالس ص ١٠٣ ، فقله : وبنى أبيكم أى مع بنى أبيكم تقول : استوى الماء والخشبة أى يجعلون الواو بمعنى مع « اه  
وانظر الكتاب مع تعليق السيرافي وشرح الشواهد للأعلم ١٥٠/١ ، والدرر ١٩٠/١ ومجالس ثعلب ص ١٠٣ ، والتصريح بحاشية يس ٣٤٥/١ ، وأصول ابن السراج ٢٥٤ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش ، ويعنى أن المعطوف أيضاً معمول بالفعل العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف المعطف .

(٢) البيت من بحر الرمل لليد في قصيدة عدد أبياتها خمسة وثمانون بيتاً يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أريد ، فصلقنا بهم : أى وقعنا بهم وقعة ، ومراد وصداء حيان من أحياء اليمن ، والثلل : الهلاك ، وليد يشير إلى وقعة كانت في يوم نيف الريح تجمعت فيها قبائل بنى الحارث وبنى جعفر =

قال [أبو علي] <sup>(١)</sup> : لا يجوز أن تُبَيَّنَ الأعداد بِـ «أَيْمًا رَجُلٍ» ؛  
لأنك إنما تُبَيِّنُ إيهامها بنوع معروف .

وكذلك لا يُبَيِّنُ به الضمير في «نعم» ؛ لأنه موضع تبين وتخصيص  
وتقيضه المبهم . ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرهم بعد العشرين أزلت الإيهام  
الذي كان في العشرين بالدرهم <sup>(٢)</sup> .

وإنما لا يزيل ذلك ؛ لأنه لا يخص نوعاً من نوع ، فإذا كان كذلك

= وسعد العشرة ومراد وصداء ونهد ، والشاهد في البيت الفصل بين الموصوف  
«صلة» وصفته الجملة «ألحقهم» بالمعطوف على «مراد» وهو صداء ، وفيه  
أيضاً الفصل بين المعطوف عليه وهو «مراد» والمعطوف وهو «صداء»  
بالموصوف «صلة» بالجملة «ألحقهم» ، ولم ينزل كل من المعطوف والموصوف  
منزلة الأجنبي من الآخر لا شتراكهما في عمل الفعل لهما .

وانظر اللسان مادة «صدأ» ١/١٠٣ ، «مرد» ٤/٤٠٩ ، و «صلق»  
١٢/٧٤ ومادة «ثلل» ١٣/٩٥ ، وديوان لبيد ١٤٦ ، والمحاسب ٢/٢٥٠ ،  
والخصائص ٢/٣٩٦ ، والضرائر ٢٠٥ ، والأفعال ٣/٣٨٠ ، والتهذيب ٧/٣٧٠ ،  
والصحاح ١/٣٦٩ ، ٣/٣٠٦ ، ٤/١٥٠٩ ، ١٦٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة  
١/٣٦٩ .

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) قال سيويو : وسألته - يعني الخليل - عن قول الراعي :

فَأَوْمَأَتْ إِيَّاهُ خَفِيًّا لِحَبْرَةٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْرٌ أَيْمًا فَتَى

فقال : «أَيما» يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ، وتكون استفهاما مبنيًا  
عليها ومبنية على غيرها ، ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك :  
أتوني إلا زيدا ، ألا ترى أنك لا تقول : له عشرون أَيْمًا رَجُلٍ ، ولا أتوني إلا =

فالإيهام الذي كان قائماً قبل أن تأتي به قائم بعد إتيانك به ، فلم تصل  
[إذن] <sup>(١)</sup> إلى الغرض الذي حاولت في إزالة الإيهام ، وكان ذكرك له  
كإمسائك عنه .

فإن قلت : فإذا أضفته إلى رجل بين النوع فأزال الإيهام .

قيل : لا يسوغ ذلك . ألا ترى أن الفروق والفصول لا تكون فيما  
يقترن بالكلمة إنما تكون في نفس الكلمة وذاتها ، ولا يؤكل إلى الأجنبي  
منها . ألا ترى أن « أقوم » ، و « قام » الفاصل بينهما في أنفسهما لا في  
غيرهما ، وكذلك الأسماء التي يُبين بها العدد ، والمبهمة إنما تبينها بأنفسها  
ليس بغيرها .

فإذا كان بيان هذا موقوفاً على غيره ، واتصال سواء به ، ولم يكن  
سائر الأسماء المبيّنة كذلك علمت أنه لا يجوز ؛ لأنه لا يُبين على  
حد ما بينت .

ويجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن تكون مبيّنة في قولك :  
« رأيتُ هذا الكاتب » ، وهذا العاقل وهو فيه أحسن منه في « طویل

---

أبناً رجل ، فالنصب في: لي مثله رجلاً كالنصب في عشرين رجلاً ، فأياً لا تكون في  
الاستثناء ، ولا تختص بها نوعاً من الأنواع ، ولا تفسر بها عدداً ، وأبناً فتى  
استفهام ، ألا ترى أنك تقول ، سبحان الله من هو ، وما هو فهذا استفهام فيه معنى  
التعجب ، ولو كان خبراً لم يحز ذلك ، لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول : من هو  
ونسكت » اه الكتاب ٣٠٢/١ ، ٣٠٣ .

(١) ما بين العقوفين على الهامش ومكتوب هكذا [إذا] .

لأنها تجتمع مع أسماء الأجناس في أن بيانها بأنفسها ليس بمضاف إليه ، فهي في هذا الكلام كالدرهم ونحوه ، ومفارقة له من جهة أن الصفة محتاجة إلى الموصوف وليس كالوصوف ، فلم تخلص الصفات أسماء مستقلة بأنفسها كما خلصت أسماء الأجناس .

وإذا كان هذا قبيحا مع ما فيها من التخصيص بأنفسها لحاجتها إلى غيرها وجب أن يكون الذي لا يخص بنفسه حتى يضم إليه غيره لا يجوز التبيين به ، فأما في الاستثناء إذا قلت : « أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا أَيْمًا رَجُلًا » [ (١) ] .  
مسألة ٨٣ (٢) :

قال أبو علي : سأل سائل فيما نعقل به من أن « أَنْ » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون معمولة لـ « عَلِمْتُ » ونحوها من الأفعال الثابتة « التَّوَكَّدَ » ، لتعنائى ذلك ، وأن كل واحد ليس يوافق الآخر . ألا ترى أن « عَلِمْتُ » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ، و « أَنْ » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت .

ألا ترى أنها إنما بابها أن تدخل على الاستقبال مثل : « لَنْ وَإِذَنْ » ودخلت على الماضي أيضا من حيث اجتمع مع المستقبل للتقضى ، وأنه ليس بثابت كالآتي .

(١) في الأصل مكتوب فوق هذا السطر وعلى الهامش كلمة [ بيض ] لكن

قال سيويه : لا نقول له عشرون أَيْمًا رَجُلًا ولا أتوني إِلَّا أَيْمًا رَجُلًا » اهـ

الكتاب ٣٠٢/١

(٢) ما بين المعقوفين مكتوبة على الهامش .

نقال : إذا جاز أن يقع المستقبل في الخبر في قولك : عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ  
وسيقوم ، والمعلوم المستفاد إنما هو الخبر لا زيد فهلا جاز على هذا أيضا أن  
تقول : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » ، فترفعه على المستقبل في اللفظ إذ أوقعته عليه  
في المعنى في قولك عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ <sup>(١)</sup> ؟ .

(١) قال سيبويه : وأعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ  
ذاك ، وقد عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذاك حتى تقول سَيَفْعَلُ أو قد فَعَلَ أو تنفي فتدخل لا ،  
وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضا عما حذفوا من « أَنَّهُ » فكروا أن يدعوا السين  
أو قد ، إذ قدروا على أن تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد  
ولا السين ، وأما قولهم : « أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا » فإنهم إنما أجازوه ، لأنه دعاء  
ولا يصلون إلى قد هاهنا ولا السين « اه الكتاب ٤٨٢ ' .

وقال : وليست « أَنْ » التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ؛ لأن ذا موضع  
يقين وإيجاب « اه الكتاب ٤٨١/١

وقال : وتقول : ما علمت إلا أَنْ تَقُومَ وما أعلم إلا أَنْ تَأْتِيَهُ إذا لم ترد أن تخبر  
أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة كما تقول :  
أرى من الرأي أَنْ تَقُومَ ، فأنت لا تخبر أن قياما قد ثبت كائناً أو يكون فيما تَسْتَقْبِلُ  
الْبِتَّةَ فكأنه قال : لو قمتم ، فلواراد غير هذا المعنى لقال : ما علمت إلا أَنْ  
سَيَقُومُونَ ، وإنما جاز قد علمت أَنْ عَمْرُوٌّ ذَاهِبٌ ، لأنك قد جئت بعده باسم  
وخبير كما كان بعده لو ثقلته وأعملته « اه الكتاب ٤٨٢/١

وقال المبرد في المقتضب ٢٩/٢ : ولو قلت : أَعْلَمُ أَنْ تَقُومَ يانق لم يجوز ، لأن  
هذا شيء ثابت في علمك ، فهذا من مواضع « أَنْ » الثقيلة نحو أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ  
يانق « اه

وقال في المقتضب أيضاً ٨/٣ : وزعم سيبويه أنه يجوز : أخفت أَنْ لَا تَقُومَ يانق  
إذا خاف شيئاً كالمستتر عنده وهذا بعيد ، وأجاز أن تقول : ما أعلم إلا أَنْ تَقُومَ =



قلنا : لا يجوز في « أن » وإن كنا قد أجزنا علمتُ زيداَ ميقوم ، لأن مفعول « علمت » « زَيْدٌ » وليس هوشيثا ينافي « عَلِمْتُ » كما نافقه « أن » وأما « يَقُومُ » فلم تعمل فيه « عَلِمْتُ » ، وإنما هو واقع موقع الاسم الذي تعمل فيه « عَلِمْتُ » فلما لم يكن معمول « عَلِمْتُ » وإنما معمولها في الحقيقة الاسم الذي هو عبارة عن « زَيْدٌ » ووقع هذا موقعه للذكر العائد منه [ إليه ] <sup>(١)</sup> جاز ذلك ، وليس كذلك « أن » إذا عملت فيها « عَلِمْتُ » ؛ لأنها كانت تكون مفعولة ومتعلقة به ، وكل واحد كأنه يَدْفَعُ الآخر ؛ لأن « عَلِمْتُ » تدل على الثبات والاستقرار ، و « أن » تدل على خلاف ذلك .

فلما كانت خلافه وعكسه لم يجوز أن تعمل فيها ، وتقترب بها للتدافع الذي بينهما كما لم يجوز أن تضيف إلى الفعل حيث كان الغرض في الإضافة التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص .

ومن هنا لم يجوز دخول لام التعريف عليه .

ألا ترى أن اللام / ٧٦ أ للتخصيص ووضع الفعل لغير ذلك . فلذلك إذا أدخلوا اللام قلوا الفعل إلى الاسم أعنى اسم الفاعل <sup>(٢)</sup> .

== إذا لم يرد علماً واقعاً ، وكان هذا القول جارياً على باب الإشارة أى أرى من رأى ، وهذا في البعد كالذي ذكرنا قبله ، وجملة الباب تدور على ما شرحت لك من التبيين والتوقع « ٥١ »

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) تعرض لهذا في المسائل العسكرية ص ٢٥١

وكما لم يزيدوا الواو أولا؛ لأنهم لو زادوها لزمها القلب، وإذا لزمها القلب صارت كأنها لم تزد.

وكما لم يدغم الملحق وإن اجتمع فيه الثلاث؛ لأنه لو أدغم [لم] <sup>(١)</sup> يوصل إلى ماريم <sup>(٢)</sup> فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه ينتقص كما كان لزوم القلب ينقص الغرض في زيادة الواو، ومن هنا لم نُضِف الشيء إلى نفسه؛ لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتبه المضاف من غيره ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود.

ومن هنا لم يَرُدَّ سيبويه السكون في وَشَوِيَّ وَفَحْوِه <sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل غير واضحة

(٢) ريم فيه: أى قصد وزيد فيه

(٣) قال سيبويه وتقول في الإضافة إلى شية: وَشَوِيَّ لم تسكن العين كما لم تسكن

الميم إذا قال دَمَوِيَّ، فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شَجَوِيَّ وإنما ألحقت الواو هاهنا كما ألحقتها في «عِه» حين جعلتها اسما يشبه الأسماء، لأنك جعلت الحرف على مثال الأسماء في كلام العرب، وإنما «شِيَّة» و «عِدَّة» فَعْلَةٌ، لو كان شىء من هذه الأسماء فَعْلَةً لم يمحذفوا الواو كما لم يمحذفوا في الْوَجْبَةِ وَالْوُثْبَةِ وَالْوَحْدَةِ وأشباهاها، وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله، فإنما ألغوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عِدَّةٍ وَأَصْلُهَا عِدَّةٌ وَشِيَّةٌ وَأَصْلُهَا وَشِيَّةٌ فحذفوا الواو، وطرحوا كسرتها على العين، وكذلك أخواتها» اهـ الكتاب ٨٥/٢

فسيبويه حينما قرر هذا إنما نسب إليه بالصورة الحاضرة وهي أنها نسب إلى مكسور العين، وهذه الكسرة هي كسرة الفاء بعد حذفها فما كسرت العين إلا بكسرة الفاء المحذوفة فلما رجعت الفاء المحذوفة للنسب كسرت بكسرة أخرى ولم =

وإذا لم يستعملوا « ضَرَبَ أَنْ تَضْرِبَ » ، ولا « تَضْرِبُ أَنْ تَضْرِبَ »  
 في موضع « ضَرَبْتَ ضَرْبًا » ، و « تَضْرِبُ ضَرْبًا » وإن لم يكن هنا لفظتان  
 تدفع إحداها الأخرى حيث لم يكن [ أَنْ تَضْرِبَ ] <sup>(١)</sup> ثابتا ، والتأكيد يراد  
 به تثبيت الشيء وتقريره - فإن لا يجوز ذلك في « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ » أخرى ؛  
 لأنه ينضم إلى تدافع المعنى تدافع اللفظ ؛ لأننا لم نجد في شيء من كلامهم  
 مقولا ، وهم يريدون به معنى العلم ؛ لأنك لو قلت : « عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ »  
 تريد معنى المشورة <sup>(٢)</sup> لجاز <sup>(٣)</sup> .

[ القصري ] <sup>(٤)</sup> قلت له : يجب على هذا ألا تميز من جهة القياس « أَنْ

= ترجع العين إلى سكونها الأصلي فأصبح النسب إلى كلمة ثلاثية مكسورة الفاء والعين  
 مثل إِبِلٍ فَعِيلٍ فيها : وَشَوِيٌّ يَفْتَحُ الْعَيْنَ لَا وَشِيٌّ أَوْ وَشَوِيٌّ .

(١) في الأصل هكذا [ بأن ضربت ] والآنسب « أَنْ تَضْرِبَ » لسياق الكلام

(٢) في اللسان مادة « شور » ١٠٦/٦ الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّتْ مِنَ الْإِشَارَةِ ،

ويقال « مَشُورَةٌ » اهـ

(٣) قال سيوييه ، وتقول : ما علمت إلا أَنْ تَقُومَ ، وما أعلم إلا أَنْ تَأْتِيَهُ إِذَا

لم ترد أَنْ تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ، ولكنك تكلمت به على وجه

الإشارة « اهـ الكتاب ٤٨٢/١

(٤) هذه الكلمة التي بين المعنويين مكتوبة فوق السطر ، والقصري هو

أبو الطيب محمد بن طوس أو طويس القصري من النحويين المعزلة أحد تلاميذ

الفارسي أُملي عليه الفارسي المسائل القصريات وبه سميت ، ولعل نسبته إلى قصر

ابن هبيرة بنواحي السكوفة ، ويقال إن القصري لما كان حدثا كان الفارسي يتعشقه

ويخصه بالطرف ، ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه ومات شابا .

وانظر بغية الوعاة ١٢٢/١ ، ومعجم الأدباء ٢٠٦/١٨ ، ٢٠٧ ،

أَنْ تَقُومَ تُعْجِبُنِي» ؛ لَأَنَّ «أَنْ» للتأكيد ، و«أَنْ» لخلاف التأكيـد  
فهما يتدافعان كما قلت في: «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ» ، وَضَرَبْتُ أَنْ تُضْرَبَ»

قال : كذلك أقول : إنه ممتنع من جهة القياس ، ولم أجده في كلامهم  
مع هذا ، ولا يجب لذلك أن تمتنع من إدخال «كَانَ» عَلَى «أَنْ» ؛ لَأَنَّ  
«كان» ليست للتأكيد بل هي بعيدة من التأكيـد بكونها للمقتضى الماضي .  
وقد قال : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ  
إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

على أنه لو كان في «كَانَ» شيء من التأكيـد لكان بينها وبين  
ما تقدم من الفرق أنها للماضي كما أَنَّ «أَنْ قَالُوا» للماضي ، وأنها قد فصل  
بينها وبين «أَنْ» بالخبر ، فصار الخبر كأنه في اللفظ هو المفعول لـ «كان» .

قلت له : إنك منعت من «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ» من جهة المعنى  
لا من جهة اللفظ ثم أجزت «عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ» ، وفصلت بينهما من  
جهة اللفظ مع قيام المعنى .

فقال : إنما منعت من أن تعمل «عَلِمْتُ» في «أَنْ» لما ذكرت من  
المعنى ، فإذا ثبت «أَنَّ» «عَلِمْتُ» غير عاملة في «سَيَقُومُ» فقد صححت  
مفارقة .

قلت : قد أجزت «عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا غَدًا» فأعملت فيه علمت مع أنه  
في معنى «سَيَقُومُ» .

(١) الجائية آية ٢٥

(٢) الأعراف آية ٨٢

فقال : الفرق بينهما أن « قائماً » يصح أن يكون وهو على لفظه هذا للثابت ، وأن « فَعَلَ » لا يصح أن يكون وهو على لفظه للثابت لأجل « أن » فذلك لم يعتد بما ذكرت في « قائم » ، واعتد به في « أن » .

#### مسألة ٨٤ :

قال أبو على : إن قال قائل : إن « أم » في قوله تعالى ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ أَفْلاَ تَبْصِرُونَ ﴾ (١) للمعادلة ؛ لأن المعنى أفلا تبصرون أم تبصرون ، ووقع قوله « أم أنا خير » موقع « أم تبصرون » فوقعت الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل كما وقع ذلك في قوله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ بِأَسْمَاءِ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ (٢) فكذا لم تخرج هذه بوقوع إحدى الجملتين معها موقع الأخرى عن أن تكون للمعادلة إلى الانقطاع كذلك « أم » في قوله « أفلا تبصرون أم » (٣) .

فيل له : إنا لم نحكم لـ « أم » أنها منقطعة ؛ لأن الجملة التي من الابتداء والخبر لا تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل ، وإنما حكمنا بانقطاعها للمعنى ، وذلك أن قوله : « أم أنا خير » بمنزلة قوله « أم تبصرون » ؛ لأنهم لو قالوا : « أنت خير » لكانوا عنده بصراء ، فلم يرد أن يعادل بين « أتبصرون » ، [ و ] (٤) أم لا تبصرون ، ولكنه كأنه أضرب عن قوله « أفلا تبصرون »

(١) الزخرف آية ٥١ ، ٥٢

(٢) الاعراف آية ١٩٣

(٣) « أم » ليست موجودة بالأصل .

(٤) زيادة على الأصل .

بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » وقرر بقوله « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » أنه خير فكأنه قال :  
بل أنا خير ؛ لأنهم قد كانوا تابعوه على أنه خير .

فلما كان فيه معنى . [التقرير] <sup>(١)</sup> بأنه خير بدليل ما ذكرنا لم يَكُنْ « أَمْ »  
المعادلة للهمزة <sup>(٢)</sup> ويدل ذلك على أنهم قد كانوا متابعين له قوله تعالى ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

مسألة ٨٥ :

قال [ أبو علي ] <sup>(٤)</sup> : « مَا أَذْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » تجرى بـ [ « أَوْ » دون  
« أَمْ » ] <sup>(٥)</sup> لأن هنا فعلا معلوما ، وإذا كان كذلك كان من مواضع  
« أَوْ » دون « أَمْ » <sup>(٦)</sup> ألا ترى أن « أَمْ » إنما تقع إذا كنت مدعيا أحد

(١) في الأصل هكذا [ التقدير ] .

(٢) قال سيبويه في باب « أَمْ » المنقطعة ، ومثل ذلك :

﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾  
أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ

كان فرعون قال : أفلا تبصرون أم أتم بصراء ، فقوله : « أم أنا خير من  
هذا » بمنزلة « أم أتم بصراء » ؛ لأنهم لو قالوا : أنت خير منه كان بمنزلة قولهم  
نحن بصراء ، وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال : « أم أتم بصراء » اهـ الكتاب  
٤٨٤/١ .

(٣) الزخرف آية ٥٤

(٤) مكتوب على الهامش .

(٥) في الأصل « بأو دون أم » لكنها في الهامش مكتوبة أمامه بأَمْ دون أو ،

وهو المناسب للسياق .

(٦) هكذا في الأصل [ أو دون أم ]

الفاعلين ، فإذا أوقعت «أو» هنا فقلت «أو قعد» ، فهنا في الحقيقة أحداً الأمرين معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ «أو» فجعله وإن كان كأننا بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال: لا أدعى واحداً منهما كما أنه إذا قال: «أقام أو قعد» لا يكون مدعياً لوقوع واحد منهما ، فجري مجرى قولك «تكلّمت ولم تتكلّم» فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت ، ولكن لم تعتد بالكلام لقلته ، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به <sup>(١)</sup> .

فكذلك «أو» إذا أدخلتها هنا مع أن أحد الفعلين كأن في الحقيقة أجرعته مجرى ما لم يكن ، فصار بمنزلة «أو» في الاستفهام إذا قلت : أقام أو قعد في أنك لا تدعى وقوع واحد منهما ، وليست بمنزلة «أو» في الخبر لأن الشبه هاهنا إنما وقع في الاستفهام من حيث كان تسوية ، فإذا كان الشبه واقعا في الاستفهام وقعت المائلة به لا بالخبر .

فن هنا قلنا : إنك كأنك لم تثبت واحداً من الفعلين لما أدخلت «أو» في «ما أدري أقام أو قعد» كما لم تثبت واحداً منهما في الاستفهام في قولك «أقام أو قعد» وليس هو كالخبر الذي يثبت فيه أحدهما في غير عينه ألا ترى أنك إذا قلت : «أقام زيد أو قعد» مثبت أحدهما إلا أنك لا تدري أيهما هو .

(١) قال سيبويه : وتقول : «ما أدري أقام أم قعد» إذا أردت ما أدري أي ذلك كان ، وتقول : ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء كأنه قال : لا أدعى أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعده قياماً ولا قعوداً ولم يستبين لي قعوده بعد قيامه ، وهو كقول الرجل تكلّم ولم يتكلّم «اه الكتاب ١/٨٣»

وأما قوله : « مَا أَذْرِي أَأْذَنَ أَوْ أَقَامَ » فالقياس فيه « أم » : لأن هنا فعلا مثبتا متيقنا إلا أنه أجرى عليه « أو » ؛ لأنه لم يعتد به قزله / ٧٦ ب منزلة ما لم يعلمه ، كقولك : « تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » ، وفي الكتاب :  
 ٢٩٨ — فَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا<sup>(١)</sup>

فلهذا جاز هذا بـ « أو » ، وَلَمْ يَرُدْ هذا المعنى ، فجاز كما جاز

(١) هذا البيت من بحر الطويل لحذيفة بن أنس الهذلي وهو موجود في ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج مراجعة محمود محمد شاكر ط دار العروبة ، وقد نسب في اللسان في مادة « نفس » ١١٩/٨ إلى أبي خراش والبيت ليس موجوداً في كتاب سيبويه ط الأُميرية ٤٨٣/١ وهو ساقط أيضاً ، من تحقيق عبد السلام هارون للكتاب ١٧٢/٣ فنسبة أبي علي الفارسي هذا البيت للكتاب يؤيد أنه ساقط من الكتاب من النسخة المطبوعة والدليل على سقوطه أيضاً ما جاء مضافاً إلى أصل ديوان الهذليين بقوله : بخط أبي الطيب أخى الشافعي : قال سيبويه : كأنه قال : نجاً ولم ينج كما تقول : تَكَلَّمَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ إذا كان كلامه ضعيفاً ونصب ، « جَفَنَ سَيْفٍ » على الاستثناء المنقطع « اشرح ديوان الهذليين ٥٥٨/٢ ، فهذا دليل على أن البيت ساقط من النسخ المطبوعة ومكانه في باب « أم وأو » . وهذا السقوط ليس بغريب فقد ذكر ناظر الجيش في كتابه تهذيب القواعد بشرح تسهيل القوائد ظهر ورقة ٣١٢ بيتاً للفرزدق قائلاً إنه نص عليه سيبويه مع أن هذا البيت أيضاً لم يوجد في النسخة المطبوعة ونص البيت : -

مَتَى مَا تَرُدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَا  
 وانظر الديوان ٢٨٨ .

والشذق : جانب القم ، وجفن السيف غمده ، والمِثْرُ : الإزار ، وقوله والنفس منه بشدقه أى كادت تخرج فبلغت شدقه أى إنعما نجاً بجفن سيف ، والمراد أنه لم ينج إلا بجفن سيف ثم حذفوا وصل ، وكذلك قوله « ومِثْرًا » أى ومِثْرٍ وهذا =



« قَدْ حَلَيْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » ، فكما جاز « عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ » كذلك يجوز  
 « مَا أَدْرَى أَقَامَ أَوْ قَعَدَ » وكذلك : « كَيْتَ شِعْرِي »<sup>(١)</sup>  
 مسألة ٨٦ :

نأ : لادلالة لمن أجاز الترخيم في الأسماء الثلاثية بقولهم : « يَدٌ ، وَغَدٌ » ونحو  
 ذلك ، وذلك أن للمعتل نحواً ليس للصحيح . ألا ترى أنه قد يحذف منه حق  
 يصير على حرف نحو : « عِذْ » كلاماً ، وقد تُحذف في مواضع الحركات  
 لاماتها ، وتختص بأبنية لا تكون في الصحيح ، وكما جاز فيه هذه الأشياء

== خلاف ما جاء في النص السابق عن سيويه من أنه منصوب على الاستثناء النقط .  
 والشاهد في البيت قوله : نجا ولم ينج ، لأنه نجا من حالة هلاك إلى حالة هلاك  
 أخرى ، فيكون لم ينج .

وانظر اللسان مادة « نجا » ١٧٦/٢٠ ، ومادة « جفن » ٢٤١/١٦ ، ومادة  
 « نفس » ١١٩/٨ ، ومعجم الشواهد العربية ١٣٩ ، والمصاحح ٩٨٤/٣ وأصول  
 ابن السراج ٣٥٥ والجمهرة ٤٩٦/٣ ، والقرطبي ٣٦٨/١ ، وشرح ديوان الهذليين  
 ٥٥٨/١ ، ١٣٤٢/٣ ، والعقد الفريد ٢٤٥/٥ .

(١) قال سيويه في باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أَيُّهْمَا وَأَيُّهْمُ ، ومثل  
 ذلك ما أدرى أزيدُ نَمْ أَمْ عَمْرُو ، وَلَيْتَ شِعْرِي أزيدُ عندك أم عمرو  
 فأما أوقعت أم هاهنا كما أوقعت في الذي قبله ؛ لأن ذا يجري على حرف الاستفهام  
 حيث استوى علمك فيهما ، كما جرى على الأول ألا ترى أنك تقول : ليت شعري  
 أَيُّهْمَا نَمْ وما أدرى أَيُّهْمَا نَمْ « ١٨ الكتاب ٤٨٣/١

وقال - في باب آخر من أبواب أو - : ومثل ذلك ما أدرى أزيد أفضل أم  
 عمرو ، وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو ، فهذا كله على معنى أَيُّهْمَا أفضل .  
 وتقول : ليت شعري أليت زيدا أو عمرا ، وما أدرى أعتدك زيدا أو عمرو ،  
 فهذا يجري مجرى أليت زيدا أو عمرا ، وأعتدك زيد أو عمرو « ١٨ الكتاب  
 ٤٨٧/١ ، وانظر المقتضب ٥٣/٢

التي لم تجز في الصحيح كذلك استعجز فيه أن تكون على حرفين ولم يستعجزوا في غيره من الصحيح في الترخيم .

فإذا لم يسغ له ذلك الحذف لِمَا ذكرنا صار حاذقاً له بغير دليل ، ولا شيء بمضده من تشبيه ولا قياس ، وإذا كان كذلك وضع فساد القول .  
فإن قلت : فقد أجزتم أيضاً إبقاء الاسم على حرفين في : « يائِب » ونحوه .  
قيل : هذا إنما جاز من حيث جاز « يَدٌ وَدَمٌ » ونحوه ، لأن هذا الضرب من « تُبَيَّة <sup>(١)</sup> » وقَلَّة <sup>(٢)</sup> ، وعِضة » ونحوه من المعتلة ، وقد قدمنا أن المعتل لا يمنع من أن يأتي على حرفين ، وأن الذي نمنع أن يكون الثالث المحذوف حرفاً صحيحاً غير معتل ولا مشابه للمعتل فأما « شفة وسنة وعضة وشاة » فإنما حذفت لاماتها ؛ لأن الهاء كاللينة .

ألا ترى أنها تلي الألف ، وأنها تُبَيِّن بها الحركات كما تُبَيِّنُ بالألف ،  
وتقع خروجاً <sup>(٣)</sup> في القوافي كما يقنع . فلما كانت مثلهن جرت مجراهن .

(١) التبة : العصبية من الفرسان ، وجمعها تُبَيَّات ، وَثُبُونٌ وَثِبُونٌ » وانظر  
اللسان مادة « ثبا » ١١٦/١٨ .

(٢) الْقَلَّةُ : الحشبة الصغيرة يلعب بها الصبيان وجمعها : قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقِلُونٌ »  
وانظر اللسان مادة « قلا » ٦١/٢٠ .

(٣) جاء في اللسان في تعريف الخروج في القافية عند كل من الحليل والاختفص  
وما نقله ، وقاله ابن جني في ذلك في مادة « خرج » ٧٨/٣ :

قال الحليل بن أحمد : الخروج الألف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد :

(عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا)

فالقافية هي الميم ، والهاء بعد الميم هي الصلة ؛ لأنها اتصلت بالقافية والألف  
التي بعد الهاء هي الخروج .

فكذلك « حِرْ »<sup>(١)</sup> لما كانت الحاء تلى الهاء أجريت مجراها، وقلَّتْ ولم تنكث كثرة الهاء .

فأما « دَدَنْ ، ودَدُ »<sup>(٢)</sup> فلأن النون كاللينة أيضا .

مسألة ٨٧ :

فأ : لاتعادل « أم » حرفاً من حروف الاستفهام سوى الألف فتكون

== قال الأخفش : تلزم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون إلا بحرف اللين وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ومررت به ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير .

هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروى ، واكتنافاً من الوصل ، لأنه بعد ، ولذلك سمي خروجاً ، لأنه برز وخرج عن حرف الروى ، وكما تراخى الحرف فى القافية وجب أن يتمكن فى السكون واللين : لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الألف ، والياء والواو ، لأنهن مستطيلات ممتدات » اهـ

هذا وقد سار الفارسي هنا على مذهب الأخفش فى جعله الهاء خروجاً .

(١) الحِرُّ الفرج وأصلها حِرْحُ فحذفت اللام كما حذفت فى شفة بدليل الجمع

على أحراج » اهـ وانظر اللسان مادة « حرح » ٢٥٧/٣

(٢) الدَدَنْ والدَدَا : محذوف منه ، والديدن : اللهو واللعب اعتقبت النون

وحرف العلة على هذه اللفظة كما اعتقبت الهاء والواو فى سنة لاما ، وكما اعتقبت

فى عضاة » اهـ اللسان مادة « ددن » ٧/١٧

معه بمنزلة «أَيُّهَا أَوْ أَيُّهُمْ» ، وإنما جاز ذلك في الألف ولم يحز في «هل» ؛ لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام . ألا ترى أنك تقول : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> وأنت مقرر ، ولا يكون ذلك في «هل» ؛ فلما كنت في الاستفهام بالألف و «أَمْ» مدعياً لأحد الشئيين أو الأشياء مثبتاً له لم يحز أن يقع سوى الألف لذا المعنى ، ولم يحز أن تقع «هل» ، لأنك لا تقر بها وإنما تستقبل بها الاستفهام <sup>(٢)</sup> .

ألا ترى أنك لو قلت : «هل طرباً» موضع :

— ٢٩٩ — أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي <sup>(٣)</sup>

#### (١) الزمر آية ٣٦

(٢) قال سيويو : وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : أنضرب زيدا فأنت تدعى أن الضرب واقع ، وما يدلك على أن الألف ليست بمنزلة أي أنك تقول :

( أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي )

فقد علمت أنه قد طرب ، ولكن قلت لتوبخه أو تقرره ولا تقول هذا بعد

هل اه الكتاب ١/ ٤٨٥ ، ٤٨٦

وانظر المقتضب ٣/ ٢٩٩

(٣) البيت من أرجوزة للعجاج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِي وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

والعنى بكيت ومن حزن بكى ثم بدأ يعنف نفسه ، والطرب خفة الشوق وخفة =

لم يجوز ، فذلك لم تعادل « أم » إذا كانت مع الحرف بمنزلة أيهما .

فإن قلت : فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>

فإن هذا ليس بتقرير ، وإنما هو استقبال استفهام ، وقاله إبراهيم عليه السلام  
مُخْرِجًا لَهُ مُخْرَجَ الْاِسْتِرْشَادِ ؛ ليكون ذلك دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى النَّظَرِ ، وكان هذا  
أجود لهذا المعنى المراد . ألا ترى أنه لو قال « أَيْسَمَعُونَكُمْ » لكان يجوز  
أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَهُمْ ، وأنه متابع لهم على ذلك ، وأن مخرج الكلام  
التقرير . فإذا خَرَجَ مُخْرَجَ الْاِسْتِرْشَادِ لم يدل على الموافقة ولا على التقرير ،  
وكان ذلك أدعى لهم إلى النظر في شأنها وأنها لا تسمع ولا تنفع ولا تضر .

ألا ترى أنه إنما أراد منهم أَنْ يَنْظُرُوا فِي شَأْنِهَا ، وأنه ناظرهم على ذلك

في هذه الآية .

---

== السُرور وَالْقِسْرِي\* : الشيخ الكبير وهو غير معروف في اللغة ، ولم يسمع إلا  
في هذا البيت وحده ، كما نقل ابن سيده في المخصص ذلك عن أبي علي ، والشاهد في هذا  
البيت هنا في قوله « أطربا » بالهمزة ولا يصح أن تأتي مكانها بهل ؛ لأن المعنى على  
التوبيخ أي أتطرب وأنت شيخ ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ،  
واستشهد سيبويه بقوله « أطربا » أيضا على نصب « طرب » على المصدر الموضع  
موضع الفعل والتقدير أتطرب أطربا .

وانظر الكتاب ١/ ١٧٠ ، وديوان المعاج ٣١٠ ، والمخصص ١/ ٤٥ ، والخزانة  
٤/ ٥١١ ، والدرر ١/ ١٦٥ ، ٢/ ٢٣٠ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٦١ ، ومعجم  
مقاييس اللغة ٢/ ٣١٠ ، والتهذيب ٩/ ٣٩٤ ، واللسان مادة « قنسر » ٦/ ٤٣٠ ،

والاقتضاب ٣/ ٢٥٧

(١) الشعراء آية ٧٢

ولو كان قال هذا على سبيل الميب لهم والإنكار فقط لا على ما قلنا  
لكان مغفراً لهم عن النظر .

مسألة ٨٨ :

فأ : « لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يكون الخبر مضمراً أو يكون الاستفهام سد مسد الخبر .

فإن كان الخبر محذوفاً فالتقدير « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو ثابت » ،

أو واقع أو نحو ذلك » ، فحذف ذلك .

وإن كان على أن الاستفهام سد مسد الخبر ، فإن هذا ليس بالسهل ،

لأنه ليس فيه ما يعود على « شِعْرِي » <sup>(١)</sup> . ومما يقوى الأول أن خبر « لَيْتَ »  
قد جاء مضمراً في قوله :

(١) قال سيبويه في باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول

ولا غيره ، ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِي أَعْبَدُ اللهَ ثُمَّ أَمْ زَيْدٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي

هَلْ رَأَيْتَهُ ، فهذا في موضع خبر لَيْتَ ، وإنما أدخلت هذه الأشياء على قولك :

أَزِيدُ ثُمَّ أَمْ عَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢٠ » وقال في هذا الباب أيضاً ، ومثل ذلك

لَيْتَ شِعْرِي زَيْدٌ أَعْنَدُ هُوَ أَمْ عِنْدَ عَمْرٍو ولا بد من هو ؛ لأن حرف

الاستفهام لا يستغنى بما قبله ، وإنما يستغنى بما بعده ؛ فإتاحت بالفعل بعد مبتدأ قد

وضع الاستفهام في موضع البنى عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه كما أدخلته على قولك :

قَدْ عَرَفْتُ لَزِيدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام ؛ لأنه في المعنى

مستفهم عنه كما جاز لك أن تقول إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو « اه الكتاب ١/١٢١ »

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا<sup>(١)</sup>)

(١) هذا بيت من بحر الرجز وهو من الأبيات الخمسين وقيل إنه للعجاج ، لكنني لم أجده في ديوانه ، وقد استشهد به الفراء على نصب المبتدأ والخبر بليت وقال الكسائي « رواجع » خبر كان محذوفة ؛ لأن كان تستعمل كثيرا هنا .  
قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَسْمُومًا ﴾ .

وقال الشاعر :

(يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبْلَاءً)

لكن اعترض على هذا بأن تقدم « إن ولو » الشرطيتين شرط لكثرة حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها ، وقيل إن الحذف بعد إن ولو كثير وفي غيرها قليل . أما البصريون فإنهم يقدرُون خبر لیت محذوفا ، ورواجع حال من ضميره ، والتقدير ؛ ياليت لنا أيام الصبار رَوَّاجِعَ ، أو ياليتها أقبلت رَوَّاجِعَ .  
قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة :  
ومثل ذلك قول الشاعر :

(يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا)

فهذا كقوله : ألا ماء باردا كأنه قال : ألا ماء لنا باردا ، وكأنه قال : ياليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال : ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع » اه . الكتاب ٢٨٤/١  
وقال الأعلم : ومن النحويين من يحيز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيها لها بوددت وعنت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللغة إن كانت صحيحة مسموعة » اه

وانظر الخزانة ٢٩١/٤ ، والدرر ١١٢/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٩٧ ،  
والصاح ٢٦٥/١ وقد مضى البيت أيضا في ص ٣٦٩ .

## مسألة ٨٩ :

فأ : الدلالة على أن الجمل لا تقوم مقام الفاعل أن الفعل نكرة كما أن الأحوال والتمييز نكرة ، وأنها لا تتعرف أبداً كما لا تتعرف الحال والتمييز أبداً فكما لا يُجعلان فاعلين ، لأن الفاعل مما يلزم إضماره ، وإذا لزم إضماره وجب<sup>(١)</sup> تعريفه ، كذلك الجمل لم تقم مقام الفاعل ؛ لأنها لو أقيمت مقامه لزم إضمارها والكناية عنها ، وإضمارها والكناية عنها لا يصح ، لأنها لا تكون معارف ، ألا ترى أنها أبداً مستفادة .

## مسألة ٩٠ :

فأ : قيل كيف جاز أن يقع الفعل في قوله : « لَأَضْرِبَنَّكَ ذَهَبٌ أَوْ مَكَّةٌ » حالا وهو ماض ، وإذا كان في موضع حال فهلا جاز أيضاً « لَأَضْرِبَنَّكَ يَقُومُ أَوْ يَقْعُدُ » ، لأن المضارع أدخل في الحال من الماضي ؟  
 فالتقول : أن الأصل في هذا كان الجزاء كأنه أراد « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ ذَهَبَ » ، ثم بدله أن يضربه البتة على جميع الأحوال فقال : « أَوْ مَكَّةٌ » .  
 فهذا حال على المعنى ، ليس أن الماضي في موضع نصب لوقوعه موقع الحال ، ولكن المعنى أَضْرِبُهُ ذَاهِبًا أَوْ مَا كَيْتًا ، أى على جميع الأحوال<sup>(٢)</sup> . وإنما

(١) يعنى قبوله للتعريف وإلا فقد يكون الفاعل نكرة مثل : قال رجلان .

(٢) قال سيويه - في باب أوفى غير الاستفهام - وتقول خذه بما عز أو هان ، كأنه قال : خذه بهذا أو بهذا أى لا يفوتك على حال ، ومن العرب من يقول : خذه بما عز وهان أى بالعز والهين ، وكل واحدة منهما تجزئ عن أختها ، وتقول : لا ضربته ذهب أو مكث ، كأنه قال لا ضربته ذاهباً أو ما كئياً ولا ضربته إن ذهب أو مكث .



صار المعنى على هذا وحسن وإن كان الأصل الجزاء ؛ لأن الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب بشرطه ، ويقع بشيء ما ، لا بذلك الشيء وخلافه .

فلما لم يكن الجزاء على هذا وقع موقع الحال في المعنى ، كأنه قال : أَضْرِبُهُ على جميع الأحوال ، فوقع موقع الحال من حيث كان المعنى يثول إليها ، ووقعت « أَوْ » هنا على إرادة أَضْرِبُهُ إن فعل هذا أو هذا ، أى إن فعل أحدهما إلا أن ضربه وجب ؛ لأنه لا يخلو من أحد حاله اللتين أُسْنِدَتَا إليه . فَأَذَا لم يخل

وزعم الخليل أنه يجوز لأَضْرِبَنَّه أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، وقال الدليل على ذلك أنك تقول : لأضربنك أى ذلك كان ، وإنما فارق هذا سواء وما أبالي ؛ لأنك إذا قلت سواء عَلَى أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ فهذا الكلام في موضع سواء عَلَى هذان ، وإن قلت : ما أبالي أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ ، فهو في موضع ما أبالي واحدا من هذين وأنت لا تريد أن تقول في الأول لأَضْرِبَنَّ هذين ولا تريد أن تقول تَنَاهَيْتُ هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إن الأمر يقع على إحدى الحالين ، ولو قلت : لأضربه أذهب أو مكث لم يجوز ؛ لأنك لو أردت معنى أَيُّهُمَا قلت أَمْ مكث ، ولا يجوز لأضربه أمكث فهذا لا يجوز لأضربه أذهب أو قلت كما يجوز ما أدرى أقام زَيْدٌ أَوْ قَعْدٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقول : ما أدرى أقام كما تقول : أذهب ، وكما تقول : اعلم أقام زيد ، ولا يجوز أن تقول : لأضربه أذهب ، وتقول : وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا سَمِيْنَاهُ في كتابنا أو لم نسمه . كأنه قال : وكل حق لها علمناه أو جهلناه ، وكذلك : كل حق هو لها داخل فيها أو خارج منها كأنه قال : إن كان داخلا أو خارجا ، وإن شاء أدخل الواو كما قال بما عَزَّ وَهَانَ ، وقد تدخل « أَمْ » في علمناه أو جهلناه ، وسميناه أو لم نسمه ، كما دخلت في أذهب أَمْ مكث ، وتدخل أو على وجهين على أن يكون صفة للعق وعلى أن يكون حالا كما قلت : لأضربه ذهب أو مكث أى لأضربه كائناً ما كان ، فبعدت أَمْ هاهنا حيث كان خبراً في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة « اه الكتاب ١/٨٩ ، ٤٩٠ ، وانظر المقتضب وهامشه ٣/٣٠٠ .

من أحدهما وقد / ٧٧ أوجب له الضرب بكونه على أحدهما كان ضربه واجباً لاحالة ؛ فلهذا المعنى وجب الضرب وإن كان معنى « أَوْ » أنه لأحد الأمرين وحسن في الكلام أن يقال فيه إنه حال ؛ لأن الحال ضرب من الخبر . ألا ترى أنها زيادة في الخبر وأنها قد سدت مسد خبر الابتداء في : « ضَرَبِي زَيْدًا قَاتِمًا » والجزاء خبر أيضاً صحيح ألا ترى أنه محتمل الصدق والكذب ، وأنه يوصف به ويوصل به إلا أن حرف الشرط حسن حذفه لأمرين : أحدهما أن الكلام طال وطول الكلام يُحْتَمَلُ معه الحذف : والآخر أن معنى الجزاء قد زال وإن كان مبنى الكلام [ومبتدؤه] <sup>(١)</sup> عليه إلا أنه وإن كان كذلك فإنه لم يجز في موضع « ذَهَبَ » ، « يَذْهَبُ » و « يَمُكُثُ » ؛ لأن الأصل كان الجزاء ، فكما يقبح هذا في الجزاء من حيث لم يكن له جواب مجزوم كذلك قبح هذا .

فإن قلت : فقد زال الآن معنى الجزاء .

فإن الأصل لما كان جزاء وجب أن يكون الكلام على ما كان يحسن في الجزاء ، وأنت لو قلت : « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَنِي » كان قبيحاً ، فكذلك يقبح « لَأَضْرِبَنَّكَ إِنْ تَأْتَنِي أَوْ لَا تَأْتَنِي » .

وهذا الكلام في هذا المعنى أحسن عندي مما جوزه الخليل من قوله : « لَأَضْرِبَنَّكَ أَدْهَبَ أَمْ مَكَثَ » <sup>(٢)</sup> لأن هذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر

(١) في الأصل ومبتدأه

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أنه يجوز لأضربه أذهب أم مكث « اهـ »

الكتاب ١/ ٤٩٠ ، وانظر المقتضب ٣/ ٣٠٠

فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الجزاء  
لاجتماع الجزاء والحال في جنس الخبر، ومباينة الاستفهام الحال إلا أن ذلك  
جاز، لأن المعنى يَثْبُلُ إلى ما تقدم.

ألا ترى أن المعنى لأضربنك على أي ذلك كنت. ومع ذلك فإن  
«أَوْ» و«أَمْ» قد [وقعا] <sup>(١)</sup> في موضع التسوية، والتسوية خبر ليس باستخبار،  
فلما كانا قد وقعا في التسوية وهي خبر ليس باستخبار وكان المعنى هنا يقارب ذلك  
- ألا ترى أن المعنى أضربه إن كان على ذلك أو ذلك فسويت بين الحالين في  
وجوب الضرب له - جاز أن يقع هنا أيضا وأن يَثْبُلُ الكلام إلى إرادة الحال  
وتقديرها كما آل في المسألة الأولى.

مسألة ٩١ :

فَأَ : قوله :

٣٠٠ - ..... مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ... <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل [ وقع ]

(٢) هذا جزء من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس التي أولها «فنا نيك»  
ونص البيت :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءَ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

طُهَاءُ : جمع طاه من طها يطهو إذا طبخ أو خبر، وقيل كل مصلح لطعام أو  
غيره معالج له يسمى طاهيا، والمنضج من الإنضاج وهو طبخ اللحم وشبهه أو طبخ أي  
طعام، والصفيف : الصفوف على الحجارة لينضج، والتقدير اللحم المطبوخ في القدر  
وجعله معجلا لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ويستطرونه وبهذا  
يصفونه في أشعارهم.

وقوله :

٣٠١ - وَكَانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ ..... (١)

إنما جازب «أَوْ» اتساعاً ، وذلك أنهم لما رأوا «أَوْ» يُجْمَعُ بها ما بعدها وما قبلها كما جمع ذلك بالواو وإن كان المعنى مختلفاً شبهوها بها ، فمطفوا بها في هذا الموضع كما يطف بالواو ، وأكد ذلك العِلْمُ بأن الموضع يقتضي اثنين = والشاهد في البيت أن «أَوْ» بمعنى الواو أى من بين منضج صفيف شواء أو طابخ قدير والمعنى وطابخ قدير .

وقال ابن هشام في المغنى ٤٦٠/٢ في توجيه « قدير » المجرورة إن البغداديين أجازوا اتباع للنصب بمجرد فهو عندهم عطف على صفيف المنصب ، وخرج على أن الأصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف إليه كقراءة بعضهم «والله يُرِيدُ الْآخِرَةَ» بالخفض ، أو أنه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توم أن الصفيف مجرور بالإضافة اهـ

وانظر المغنى أيضاً ٤٧٤/٢ ، والعين على الخزانة ١٤٦/٤ ، وديوان امرئ

القيس ٥٨ ، واللسان مادة « طها » ٢٤١/١٩ .

(١) هذا جزء بيت من بحر البسيط وهو موافق لما جاء في معاني الحروف للمالقي ، ص ١٣٢ ونصه فيه تاماً :

وَكَانَ سَيَّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا      أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ

وكذا في المغنى ٩٠/١ ، وفي ابن يعيش ٩١/٨ غير منسوب ، لكنه جاء في

اللسان مادة « سوا » ١٣٨/١٩ منسوباً إلى أبي ذؤيب ، لكن بقوله « سين »

مكان « سيان » وجاء في الخزانة ٣٤٢/٢ منسوباً أيضاً لأبي ذؤيب لكن ذكر

البغدادى في الخزانة ٣٤٤/٢ ما جاء في شرح ديوان المهذلين ١٢٢/١ منسوباً

لأبي ذؤيب ومعلقاً على هذا البيت ناقلاً ما قاله أبو على في الإيضاح الشعرى حيث

قال : قال أبو على في إيضاح الشعر : زعم أبو عمرو أن الأصمى أنشدهم هذا =

فصاعدا ، ولا يقتصر فيه على أحد الاعمين »<sup>(١)</sup>.

= البيت لرجل من هذيل ، وجميع النحويين رووا هذا البيت كذا ، وقد رأيت  
ملفقا من بيتين في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي وهما :

وَقَالَ رَاعِيهِمْ سَيَّانٍ سَبَرَكُمُ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَأَغْبَرَّتِ السُّوحُ  
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ  
وعلى هذا لا شاهد فيه اه لأنه قد استشهد بالرواية الأولى على أن «أو»  
هنا بمعنى الواو ، وإنما احتيج إلى جعلها بمعنى الواو ، لأن سواء وسين يطلبان  
شيتين ، فلو جعلت أو لاحد الشيتين لكان المعنى سيان أحدهما ، وهذا كلام  
مستحيل .

وقد نقل البغدادى فى الخزانة أيضاً ٣٤٣/٢ عن أبى على فى الإيضاح الشعرى  
أنه قال : والذى حسن ذلك للشاعر أنه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين ، فيستقيم  
أن يجالسهما جميعا ، وكل الخبز أو التمر فيجوز له أن يجمعهما فى الأكل ، فلما صارت  
جبرى الواو فى هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سى» ولم نعلم ذلك جاء  
فى سواء وقياسه قياس سيان اه

وقال السكرى فى معنى البيت الذى أتى به :

استرادت : رادت فى طلب المرعى ، الأصمعى قال :

من «راد» يرود ، يقول : فهو جذب رعوا أو لم يرعوا ، أراد كان  
تسريحهم وتركهم سواء ، والشرح : الرعى اه . شرح ديوان الهذليين للسكرى

١٢٢/١

وانظر الخصائص ٣٤٨/١ ، ٤٦٥/٢ ، والخزانة ٤٢٥/٤ ، واللسان مادة

«سرح» ٣٠٧/٣ ، ومادة «رود» ١٧٠/٤

(١) إلى هنا انتهى نقل هذا النص فى الخزانة ٣٤٣/٢ ولكن منسوبا إلى

التذكرة القصصية .

فأما قوله :

..... أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ<sup>(١)</sup>

وقد يروى أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا .

مسألة ٩٢ :

سألنا سائل عن قول متمم بن نويرة<sup>(٢)</sup> .

(١) البيت من بحر الخفيف للأعشى في قصيدة يمدح فيها الأسود بن المنذر

الغصني ، ونصه :

لَا تَهْنَأْ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

أى ليس هذا أوان ذكرى جبيرة ، وجبيرة قيل إنها امرأة الأعشى ، والطائف العاصئ وهو الذى يطوف بالليل ومنه الطيف الذى يراه النائم ، والأهوال جمع هول وهو الخوف يقال هالنى يهولنى وأراد به هاهنا الخيال ، كأنه رآها فى النوم وهى غصبي فارتاع لذلك ، وقد ذكر هذا البيت قبل ذلك فى ص ٦٠١ .

والشاهد فيه هنا فى قوله : « أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا » ويروى أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا فهو استفهام فيه مضمّر تقديره أجبيرة تذكر أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا ، يعنى طيفها الطارق له فى منامه لكن الاستشهاد المشهور فى هذا البيت فى قوله « لَا تَهْنَأْ » حيث جاءت لَا تَهْمَلُ لعدم دخولها على الزمان ؛ لأن قوله ذِكْرِي مبتدأ وليس بزمان كما يستشهد به أيضاً فى قوله « بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ » فإنه بدل عن الضمير فى قوله مِنْهَا الراجع إلى جبيرة ، وإنما قيل إنه بدل عن الضمير لأن نفسها هى طائف الأهوال وهذا من باب التجريد .

وانظر العينى على الخزانة ١٠٦/٢ - ١١٣ ، ١٩٨/٤ ، ١٩٩ ، وديوان الأعشى ١٦٣ ، ومعاني الحروف للماتى ١٧٠ وابن يعيش ١٧/٣ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ، والخصب ٣٩/٢ ، والدرر ٩٩/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبونهلش شاعر لخل =

٣٠٢ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثَ رَوَاقٍ  
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا<sup>(١)</sup>

= صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام» وانظر الأعلام ١٥٥/٦  
والأغاني ١٤/٦٣ - ٧٤

(١) البيت من بحر الطويل لتسم بن نورة في قصيدته التي يرثي فيها أخاه مالك  
ابن نورة ، وقد ذكر المبرد في الكامل أبياتاً منها ، ونص البيت وما أورده  
الفارسي بعده كما جاء في الكامل ٧٢/٤

فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَاقٍ  
رَأَيْنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا  
يَذْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينَ بَيْتَهُ  
إِذَا حَفَّتِ الْأَوَّلَى سَجْعَنَ هَلَا مَعًا  
بِأَوْجَعِ مَنَى يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا  
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

وفي الكامل أظَارَ مكان « أَرْآم » ، وكذلك في اللسان مادة « ظَارَ » ١٨٨/٦  
وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ، وقد فسر الفارسي هنا « أَظَارَ » مع أنه رواها  
« أَرْآم » لكن كتب على الهامش أَظَارَ ، وكذلك في رغبة الآمل ٢٢٣/٨ ،  
وفيها أيضا رأينَ مكان « أَصْبَنَ » وفي اللسان « مَحْرَا » مكان « مَجْرَا » التي في  
رغبة الآمل . وفي البصريات وفي الكامل تحتل الأمرين حيث وضعت نقطة فوق  
وتحت الحاء والجيم . وفي الكامل ورغبة الآمل بأوجع منى مكان « بأوحد منى »  
والوجد : الحزن ، وقوله بأوجد منى أى بأشد حزنًا منى وهو موطن الشاهد  
حيث أسند « بأوجد » إلى المعنى « وَجَدَ » وهو إما على تنزيل المعنى منزلة الذات  
أو على حذف مضاف أى فما واجدت =

ثم قال :

— ٣٠٣ —

بَأَوْجَدَ مِنِّي . . . . .

فأجبت فيه في الوقت إنه على « شِعْرٌ شَائِرٌ » ، و « شُغْلٌ شَاغِلٌ » كأنه أراد المبالغة في الوصف بأَوْجَدَ ، فجعله كالعين<sup>(١)</sup> فأسند إليه ما يسند إلى العين كما فعل ذلك فيما ذكرنا ، كما يجعلون العين كالغنى في « رجلٌ عدلٌ » ونحوه . ويجوز أن يكون حذف المضاف ، كأنه « وما واجداتٌ وَجَدَ أَظَارٌ »<sup>(٢)</sup> فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يكون على أن يجعل « وَجَدًا »

= كما قال الفارسي ، وأظَار جمع ظُور ، والظُورُ من النوق التي تعطف على ولد غير ولدها أو على بَوٍّ ، وجمعها أَظَار . ومُظَوَّارٌ ، والأَرَام جمع رَامٍ والرَّامُ التَّبَوُّ وهو الحَوَارُ ، والحَوَارُ ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، والروثم جمع رَاثمة ، والراثمة العاطفة على ولدها والمَجَرُّ انتفاخ البطن من الحمل ، يقال مَجَرَّتْ الناقة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ، والمراد منه هنا هزلها من شدة الحزن ، والمَجَرُّ من مَجَرَّ الْفَرْزُ الناقة يَمَجُرُهَا مَجْرًا إذا كانت غزيرة فأكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها . هذا وقد كتب على الهامش ما يأتي « أَظَار » اهـ . وهي كما في بعض الروايات الأخرى .

وانظر اللسان مادة « حور » ٣٠١/٥ ومادة « ظار » ١٨٨/٦ و « رام » ١١٤/١٥ ، و « مجر » ٣/٧ و « مخر » ٦/٧ ، و « بو » ١٠٨/١٨ ، والكامل ٧٢/٤ ، ٧٤ ، ورغبة الأمل ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤ .

(١) يعني الذات .

(٢) أي على رواية ؛ « وما واجدات أَظَار » ، وقد كتبت على الهامش « أَظَار » ثم كتب بعد كلمة « تعلق » .



بَعَزْلَةَ رَكْبٍ وَسَفِيرٍ<sup>(١)</sup>. ألا ترى أنك على هذا تضيف الشيء إلى نفسه ، وهذا لا يجوز ، ولا يستقيم أن تحمله على أنه ترك المضاف وأخبر عن المضاف إليه ، كما يقول البغداديون في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ<sup>(٢)</sup> بِأَنْفُسِهِنَّ<sup>(٣)</sup> ﴾ وما ينشدون :

(١) يعنى جمع و آجد كما أن ركب وسفر جمع راكب وسافر ومعنى سافر أى ذو سفر . وانظر اللسان مادة ركب ١/١٣٤ ومادة سفر ٦/٣٣٧  
(٢) البقرة آية ٢٣٤ ، قال أبو جعفر النحاس ، يقال : أين خبر « الذين » ففيه أقوال :

قال الأخفش سعيد : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن بعدهم أو بعد موتهم ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .  
وقال الكسائي : فى التقدير : فيترصد أزواجهم كما قال جل وعز والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً . . . لا تقم فيه أبداً أى لا تقم فى مسجدهم .  
وقال الفراء : إذا ذكرت أسماء ثم ذكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر ، وكان الاعتماد فى الخبر على الثانى أخبر عن الثانى وترك الأول .  
قال أبو إسحق : هذا خطأ لا يجوز أن يبتدأ باسم ولا يحدث عنه .

قال أبو جعفر : ومن أحسن ما قيل فيها قول أبى العباس محمد بن يزيد قال :  
التقدير « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً أزواجهم يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » ثم حذف المضاف كما قال الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ

وفى قول رابع ، يكون التقدير : ﴿ وأزواج الذين يتوفون منكم ﴾ اه  
إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ١/٢٦٩ وانظر هامشه .

فالقول الرابع هذا هو قول البغداديين وهو الذى ذكره الفارسي .

(٣) هذا وقد كتب على الهامش « حاشية هو عند أصحابنا أزواجهم يتربصن » ، وهذا هو الرأى الذى ذكره أبو جعفر النحاس عن البرد .

٣٠٤ — كَلَىٰ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

كَلَىٰ ابْنِ أَبِي ذِبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَا

ولا يشبه هذا

٣٠٥ — وَلَا مُسْتَنْكَرَ أَنْ تُعْقِرَا (٢)

(١) البيت من الطويل لثابت بن كعب العتكي وجاء في المخصص ١٣/١٧٤، ١٧٥ وقال أبو اليقظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره ، يريدون أن الذباب يسقط إذا قارب فاه . وقال غيره هو أبو الذَّبَّانِ ، وأنشد لثابت بن كعب العتكي :

كَلَىٰ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

كَلَىٰ ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا

أَمْسَلَمَ إِنْ تَقَدَّرَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا

نَذِرُكَ بِهَا سَمَّ الْأَسَاوِدِ مَسَلًا

« يعني مسلمة بن عبد الملك » اه وانظر الضرائر الشعرية ٢٨٣ ، وفي اللسان مادة « ذب » ٣٦٩/١ : يعني هشام بن عبد الملك » اه

(٢) هذا جزء من عجز بيت من بحر الطويل من أبيات الكتاب للناطقة الجعدى ونصه :

قَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

حِجَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرَ أَنْ تُعْقِرَا

قال سيوييه : كأنه قال : ليس بمعروف لنا ردّها حجاجًا ولا مستنكر عقرها . والمعرق ليس للرد؛ وقد يجوز أن يجر ويحمله على الرد ويؤنث لأنه من الحيل « اه الكتاب ٣٢/١ ، وسيأتى بجزء هذا البيت أيضًا في ص ٨٦١ .

ثم قال : كأنه قال ليس بمعروفة خيلنا حجاجًا ، وإن شئت نصبت قلت =

• • • • •

ولا مستنكرا أن تعقرا؛ ولا قاصرا عنك مأمورها على قولك ليس زيد ذاهبا  
ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا عمرو . وتقول : ما كلُّ سَوْدَاءٍ ثَمَرَةٌ ولا بيضاء  
شَحْمَةٌ ، وإن شئت نصبت شحمة ، وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت  
ولا كلُّ بيضاء » اه وانظر الكتاب مع شرح الشواهد للأعلم ٣٢/١ ، ٣٣ ، وأخبار  
النوايع وآثارهم في الجاهلية والإسلام ص ٣٧٧ تأليف حسن السندوي الطبعة  
السابعة ١٩٨٢ م .

وقال البرد في المقتضب ١٩٤/٤ : وتقول ما أبو هند قائما ولا مُنْطَلِقَةً أُمُّهُ  
على ما وصفت لك ، ولو قلت : ما أبو هند قائما وَلَا مُنْطَلِقَةً أُمُّهَا كان خطأ  
لأنك لم تَرُدَّ إلى الأب شيئا وهو الذي عنه تُخْبِرُ وإنما جئت بالهاء لغيره . ألا  
ترى أنك لا تقول : ما أبو هند مُنْطَلِقَةً أُمُّهَا :  
فأما قول الشاعر :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا

صَحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقِّرَا

فإن هذا البيت إنما جاء في ليس ، و « ليس » تقديم الخبر وتأخيره فيها سواء  
ولسنا نشرحه على ما يصلح مثله في « ما » وما يمتنع : إنما كان في ذكر الخيل  
فقال : فليس بمعروف لنا أن نردها ، أي فليس بمعروف لنا رَدُّهَا ف « ردها »  
اسم « ليس » و « بمعروف لنا » الخبر ، ثم قال : « ولا مستنكر أن تُعَقِّرَا »  
وتأويله : ولا مُسْتَنْكَرٌ عَقْرُهَا فهذا لا يكون إلا منقطعا عن الأول ؛ لأن العقر  
مضاف إلى ضمير الخيل وليس يرجع إلى الردِّ ، والرد غير الخيل . فهذا بمنزلة قولك  
ما أبو زينب قائما ولا ذَاهِبَةً أُمُّهَا ؛ لأن الأم ترجع إلى زينب لا إلى من خبر  
عنه وهو الأب . ولو قلت في « ليس » خاصة ولا مستنكرا أن تُعَقِّرَا على  
الموضع كان حسنا ، لأن ليس يُقَدَّمُ فيها الخبر ، فكأنك قلت : ليس بمنطلق عمرو =

لأنه هنا أجرى على المضاف من التانيث ما كان للمضاف إليه فإذا قلت  
 « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ عَقْرُهَا » فالضمير للرد جرّى مجرّئ عليه التانيث ،  
 وليس هو ضمير الخليل المضاف إليها الرد فيكون مثل ما جوزه من الحمل على  
 المضاف إليه دون المضاف. على أنه لو كان مثله (فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ... بِأَوْجَدَ)  
 لما جاز حمله على ذلك ؛ لأن ذلك إنما سوغه في « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ » للضرورة .  
 فإذا كانت الحال حال سعة لم يحسن ذلك في الشعر كما لا يجوز في الكلام .

مُبَيِّنٌ مفارقة « وَجَدَ أَظَارَ بِأَوْجَدَ » لقوله: « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعَقِّرَا »  
 = وَلَا قَائِمًا بِكَرٍّ عَلَى قَوْلِكَ وَلَيْسَ قَائِمًا بِكَرٍّ ، وَأَمَّا الْخَفْضُ فَيَمْتَنِعُ ؛ لِأَنَّكَ تَعْطِفُ  
 بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى عَامِلَيْنِ وَهَما الْبَاءُ وَ « لَيْسَ » فَكَأَنَّكَ قُلْتَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْحُجْرَةِ  
 عَقْرُؤُ ، فَتَعْطِفُ عَلَى « فِي » وَالْبَتْدَاءُ ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَجِيزُهُ « اهـ .  
 وهذا البيت ضمن أبيات أنشدها النابغة الجعدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما  
 وفد عليه مسلما ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الأبيات :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلِنَا  
 إِذَا مَا التَّقَيْنَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفُرَا

وَنُفَكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا

مِنَ الطَّغْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا  
 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نُرَدَّهَا

صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقِّرَا

يَلْبَغُنَا السَّمَاءَ نَجْدُنَا وَسَفَاؤُنَا

وَإِنَّا لَتَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

وانظر الخزانة ٥١٣/١ وشرح الكافية للرضي ٢٩٩/١ - ٣٠١ وابن يعين

٣٧/٢٧ ، ٢٨ ، والمقتضب ١٩٤/٤ - ٢٠١ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٦٨ الطبعة  
 الأولى بدمشق .

أَنْ « الْأَوْجَدَ » على هذا التأويل هو الْأَظْأَرُ ، وليس هو الوجد في المعنى ،  
والهاء في عقرها ضمير الرد ، والرد غير الخليل في المعنى .

وبحوز أيضاً أن تقدر حذف المضاف إليه إذا قدرت « الْوَجْدَ » مثل  
« سَفَر » ، كأنه « ما وجد وجد أظَار » كأنه قال : وما وجدتْ وَجْدَ أَظَارٍ  
فحذف المضاف إلى أَظَارٍ ، وأقام أَظَارًا مقامه .

مسألة ٩٣ :

القاسم للبيد :

٣٠٦ — وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ

(١) . . . . .

يقول هم العشيرة التي لا يقدر حاسد أَنْ يُبْطِئَ الناس عنهم بسوء قول فيهم  
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا ) ، أى ولا يقدر لَأُم على لومهم من  
كرمهم ، وهو مثل قول المطرود بن كعب الخزاعي (٢) :

(١) هذا صدر بيت من بحر الكامل من معلقة لبيد ونصه :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامَهَا

ويروى أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لُؤَامَهَا ، « أَنْ يبطيء » أى من أَنْ يبطيء  
وللمعنى هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا كراهة أَنْ يبطيء حاسد ، ويروى  
« إِنْ تَبَطَّأَ حَاسِدٌ » كما يروى « إِنْ تَبَطَّطَ حَاسِدٌ » أى استخرج أخبارهم ليجد  
فيها عيباً .

وانظر الديوان ١٨٠ واللسان مادة « بطأ » ٢٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٣٣١

(٢) المطرود بن كعب الخزاعي شاعر جاهلي فحل لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف لجناية كانت منه فغاه وأحسن إليه فأكثر مدحه ومدح أهله « اه

٣٠٧ - إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَابْنَاءَهَا مِمَّ خَيْرِ أَمْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ<sup>(١)</sup>

٣٠٨ - أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لُبَابٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ [بِمُنْجِيَاتٍ]<sup>(٢)</sup>

قال أبو علي: كأنه قال: مِمَّ الْمُفَضَّلُونَ كَرَاهَةً أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ لأن قوله « الْمُعْشِيرَةُ » فيه معنى المفضلون، وحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

فأ: البيت منكسر وليس له حيلة إلا إشمام الجيم قليلا من الإدغام في الإنشاد، لأن صحته أن يقول « بِمُنْجِيَاتٍ » فيسكن الجيم، وتسكين الجيم هنا لا يجوز في العربية إلا أن يقول « للنجيبات » فتريد به أمهات النجيبات ولا يكون [بين] <sup>(٣)</sup> المُنْجِيَاتِ، وبين كل لوم <sup>(٤)</sup> تعلق.

(١) هذان البيتان من بحر السريع لطرود بن كعب الخزاعي ضمن أبيات يكي فيها المطلب وبني عبد مناف جميعا حين أتاه نعي نوفل بن عبد مناف؛ وكان نوفل آخرهم هلكا، والبيتان موجودان في السيرة النبوية لابن هشام ١٣٩/١ ولكن فيها البيت الأول قبل البيت الثاني ونص البيت الأول كما هو أما الفاظ البيت الثاني ففيها بعض خلاف إذ نصه فيها:

أَخْلَصَهُمْ عَبْدُ مَنْفٍ فَهُمْ مِنْ لَوْمٍ مَن لَامَ بِمَنْجَاةٍ  
إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَابْنَاءَهَا مِنْ خَيْرِ أَمْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ

هذا وكان اسم عبد مناف المغيرة، فالمغيرات هنا بنو المغيرة.

(٢) في الأصل هكذا [بِمُنْجِيَاتٍ]. (٣) في الأصل مكرر.

(٤) وهذا النص مكرر على الهامش مع بعض تغيير ونص ما جاء على الهامش: « قال البيت منكسر، وليس له حيلة إلا إشمام الجيم شيئا من الإدغام في الإنشاد؛ لأن حجته أن يقول بِمُنْجِيَاتٍ فتسكن الجيم، وتسكين الجيم هنا لا يجوز في العربية إلا أن تقول بِنَجِيَّاتٍ فتريد به أمهات نجيبات ولا يكون بين النجيبات وبين كل لوم تعلق ».

انتهى الجزء الأول من المسائل البصريات  
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى  
والأخير بفهارسه

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

# المسائل البصيرية

لأبي علي الفارسي

٢٧٧ هـ

تأليف ودراسة  
الدكتور

محمد الفاضل محمد زاهر

الجزء الثاني





# المسئاة البصريات

لأبى على الفارسى

٣٧٧هـ

تحقيق ودراسة  
الدكتور

محمد السابى محمد العزى

الأستاذ

فى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

الجزء الثانى

مطبعة المكنى

المؤسسة المودبة بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

---

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥

---

فأ :

٣٠٩ - فَأَقْطَعَ لُبَانَةً مِّنْ تَعْرِضَ وَصَلُهُ  
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا<sup>(١)</sup>

[ قال أبو علي ] : يقول لُبَانَتَكَ منه مثل :

٣١٠ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ<sup>(٢)</sup>

أى حَاجَتِي إِلَيْهَا .

(١) البيت من بحر الكامل لليبي في معلقته ، وفي الأصل اقطع مكان « فاقطع »  
واللبانة : الحاجة ، من تعرض وصله يعنى تعوج وزاغ ولم يستقم لك وصله أو تغير  
وحال عن عهده ، والخُلَّةُ المودة ، والصَّرَّامُ جمع صارم وهو القاطع ، وفي الديوان  
واللسان « صَرَّامُهَا » مكان « صَرَّامُهَا » ، والصَّرَّامُ الْقَطَّاعُ ، والمعنى اقطع  
لُبَانَتَكَ ممن تعرض وصله ، وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته .  
وانظر ديوانه ١٦٧ واللسان مادة « عرض » ٣١/٩ ومادة « صرم »  
٢٢٧/١٥ ، والصحاح ١٠٨٨/٣ .

وفي كنز الحفاظ ٥٦٩ « وَلَخَيْرُ » و « صَرَّامُهَا » وانظر جهرة أشعار  
العرب ٢٩٨ ، وسيأتي ذكر صدر هذا البيت في وجه ورقة ٧٨ .  
(٢) هذا صدر بيت من بحر الكامل لليبي في معلقته ونصه :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَ نِيَامُهَا  
ويروى « بَادَرْتُ » مكان « بَاكَرْتُ » ، والمراد بالدجاج هنا الديوك  
والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ لِأَعْلٍ : أى لأشرب ، يقال : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتُ لَهُ ، ومعنى  
البيت : بَاكَرْتُ الدِّيُوكَ لِحَاجَتِي إِلَى الْخَمْرِ أَيْ تَعَاظَيْتُ شَرِبَهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيُوكُ =  
( ٤٧ - المسائل البصريات )

مسألة ٩٥ :

النابعة<sup>(١)</sup> :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ  
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
الأود : الذى هو أشدُّ وُدًّا ، وأراد الأودين جماعةً .

فأ : فسر المعنى لا تقدير اللفظ ، وتقدير اللفظ أن لام التعريف للجنس  
و « أود » مفرد بمنزلة الدينار والدرهم ، وفيه أنه اسم الفاعل ، وحق  
اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، وذلك لأنها مع اسم الفاعل  
لا تخلو من أن تكون دالة على اسم الفاعل على قول أبي عثمان ، أو اسما على  
قول أبي بكر ، والمعنى فى كلا الوجهين « الَّذِي فَعَلَ » ، واللام المعرفة للجنس  
لا تكون على واحد من الوجهين فى الدينار والدرهم ، إلا أنه لما كان اسم

= لا شرب منها مرة بعد أخرى حين استيقظ نيام السحر غذف ضمير التكلم وكنى  
عن الحمر ووصل الضمير بعد حذف إلى .

وانظر اللسان مادة « بكر » ١٤٣/٥ والديوان ١٧٦ ، والتهذيب ٢٢٥/١٠ ،  
٤٦٧ وجمهرة أشعار العرب ٣٢١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٥٩ .

(١) زياد بن معاوية بن ضباب الديلمى شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من أهل  
الحجاز توفى نحو ( ١٨ ق ٥ ) وانظر الأعلام ٩٢/٣ .

(٢) البيت من بحر البسيط للنابعة الديلمى وهو مطلع قصيدة له ويروى  
« خَبَرَهُ » مكان « أَخْبَرَهُ » .

وانظر ديوانه ١٤ وقدمضى هذا البيت برقم ٩٥ فى صفحة ٣٥٨ كما ذكره أبوطى  
فى المسائل العسكرية أيضا ، ونقل معنى الأود عن مجالس ثعلب ونقل معنى ذلك  
عن أبى على صاحب اللسان ، وانظر وجه ورقة ٦١ ص ٣٥٨ من هذا الكتاب  
والمسائل العسكرية صفحة ٢٢٣ .

الفاعل اسما وليس بفعل جاز فيه مجاز في الاسم الذي ليس في معنى فعل .

وكان جوازه في « الأَوْدُ » أقوى منه في « الضارب » ، لأنه ليس في معنى « الذي فَعَلَ » ؛ لأنه ليس بالاسم الجارى على الفعل .

وقد أنشد أبو عمر عن أبي زيد :

إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْهَلٍ أَوْ تَعْتَلِيْ      أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى<sup>(١)</sup>

وفسره أبو عمر : الطَّاعِنِينَ .

[ م ]<sup>(٢)</sup> : قلت له إذا حسن أن تكون اللام للجمع في الطاعنين ودالة على الجمع فيه على قوليهما<sup>(٣)</sup> فلم لا يحسن ذلك فيها في « الطَّاعِنِ » مع أفراد « طَّاعِنِ » كما جاز ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ؟

قال : الفرق بينهما أن ذلك في « الذي » اتساع ، وأنه لم يخل من دليل يدل عليه ملفوظ به . ألا ترى أنه قال : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ . وقال :

وَأِنَّ الَّذِي حَآتَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ<sup>(٥)</sup> — ٣١١

(١) مضى هذا البيت في وجه ورقة ٦١ برقم ٩٦ ص ٣٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) جاء على الهامش ما يأتي : « ح : علامة الميم أبو يعقوب الماوردي » .

(٣) يعني أبا عثمان المازني وأبا بكر بن السراج كما هو سياق الكلام .

(٤) البقرة آية ١٧

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لأشهب بن رميلة أو لحريث بن محفض ،

ونص البيت كاملا :

واللام محمولة على « الذى » اتساعا فلا يحتل من الاتساع ما يحتمله الأصل .  
ألا ترى أن حملها على « الذى » اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى  
« الذى » ولكنها دالة على « الذى » وتوالى الاتساعات مرفوض .

وإذا لم يحسن أن تجعل بمنزلة « الذى » في هذا فإن لا تحسن أن تجعل  
بمنزلة « الذى » فيه مع تعريبها من دليل يدل عليه أولى ؛ لأن « الذى »  
لا يسوغ ذلك فيها متعربة من دليل [ يدل ]<sup>(١)</sup> عليه . وينبغي أن يكون جعل  
اللام للجنس على قول أبي بكر أجوز منه على قول أبي عثمان .

= وَإِنَّ الَّذِي خَافَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وهو من أبيات الكتاب ، والشاعر يرى قوما قتلوا بفلج وهو موضع بعينه  
كانت فيه وقعة ، والشاهد فيه إطلاق « الذى » على « الذين » لوجود دليل يدل  
على أن المراد به الجمع .

قال الأعمى : حذفت النون من الذين استخفاها ، والدليل على أنه أراد به الجمع  
قوله « دماؤهم » ويجوز أن يكون الذى واحدا يؤدى عن الجمع لإيهامه ، ويكون  
الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ  
بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

وانظر الكتاب ٩٦/١ مع شرح الشواهد للأعمى والمحتسب ١٨٥/١ ، ٨٠/٢ ،  
والدرر ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ومعجم الشواهد العربية ١١٤ والتهذيب  
٨٨/١١ ، ٣٩/١٥ واللسان مادة « فلج » ١٧٣/٣ ، ومادة « لذا » ١١٢/٢٠ ،  
وحرف الألف اللينة ٣٤٢/٢٠ ، والشيرازيات ظهر ورقة ٩٧ ، والضرائر ١٠٩ ،  
وإصلاح الخلل ٢٠٥ والقرطبي ٢١٢/١ والصحاح ٣٣٥/١ ، ٢٤٨٢/٦ .  
(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

مسألة ٩٦ :

وقوله :

٣١٢ - يُنَبِّئُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ . . . . . (١)

تُبَيِّتُ عَلَى الْأَمْرِ دَمْتُ وَكُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّثْبِيَةُ  
عَلَى الرَّجُلِ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ ، وَالتَّأْيِينَ (٢) عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

مسألة ٩٧ :

قول ابن مقبل :

(١) هذا جزء من بيت من بحر الطويل في قصيدة لليد يذكّر فيها أيامه  
ومفاخره ومقاماته بين أيدي الملوك ونص البيت :

يُنَبِّئُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

التبئية الثناء على الرجل في حياته ، والتثبية الدوام على الشيء ، وتببيت على  
الشيء تثبية أي دمت عليه ، والتثبية الثناء والتثبية أن تفعل مثل فعل أبيتك ولزوم  
طريقه ، ومعناه أنه يقول دائماً لنديعه ألا أنعم على حسن التحية واشرب

وانظر اللسان مادة « ثبا » ١٨/١١٧ ، وديوان لبید ٢٨ ، ومعجم مقاييس  
اللغة ١/٤٠١ ، والتهذيب ١٥/١٥٦ ، والصحاح ٦/٢٢٩٠ ، وشرح بايقر فيه  
التصحيف ٢/٣٢١

(٢) يعني التأيين : الثناء على الميت وقيل : الثناء على الرجل في المات والحياة .

وانظر اللسان مادة « أبى » ١٦/١٤١



عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ<sup>(١)</sup>

من قوله : عَائِلِي الشَّيْءُ أَيِ أَثْقَلَنِي فِدْعَا عَلَيْهِ بِهِ ، فقال : شَدَّدَ هذا الذي عليه وَأَثْقَلَهُ ، كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا أُعْجِبَكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ .

القاسم : سأل أبو الأسود الدؤلي<sup>(٢)</sup> عن رجل :  
فقال : ما فعلت امرأته التي كانت تُشَارُهُ<sup>(٣)</sup> وَهَارُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا جزء من عجزييت من الطويل لابن مقبل في وصف فرس ونص البيت :  
خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالْجِيِّ يَنْوُشُنِي بِسَدْوٍ يَدِينُهُ عِيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ  
وفي الأمثال للبيداني ٢/٢٣ : « عِيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ » أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل ، يقال « عَائِلِي الشَّيْءُ » أي غلبني وثقل علي ، وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره « اه١ » ، وانظر اللسان مادة « عول » ١٣/٥١١ وتاج العروس مادة « عول » ٨/٣٨

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنتاني ( ٦٩ هـ ) واضع علم النحو ، كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين ، رسم له علي بن أبي طالب شيئا من أصول النحو ، فكتب فيه أبو الأسود وأخذ عنه جماعة « اه١ الأعلام ٣/٣٤٠ .

(٣) يقال : شَارَاهُ وَشَارَهُ ، وفلان يُشَارُ فلانا وَيُمَارُهُ وَيُزَارُهُ أي يعاديه والمُشَارَةُ الخاصمة ويروى بالتخفيف ، ومنه حديث أبي الأسود ما فعل الذي كانت تُشَارُهُ هَارُهُ اه١ اللسان مادة « شرر » ٦/٦٨ وانظر النهاية لابن الأثير مادة « مرر » ٤/٣١٧ .

(٤) هَرَّ الْكَلْبُ يَهَرُّ هَرِيرًا فهو هَارٌّ وهَرَارٌ إِذَا نَبَحَ وكثر عن أنفابه  
وفي حديث أبي الأسود المرأة التي تُهَارُّ زوجها أي تَهَرُّ في وجهه كما يَهَرُّ الكلب « اللسان مادة « مرر » ٧/١٢٢

وَتَزَارُهُ<sup>(١)</sup> وَتُمَارُهُ<sup>(٢)</sup> أَيْ تَتَلَوَى<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَلَوَى عَلَيْهَا .

تَزَارُهُ : مِنْ الزَّرَّ وَهُوَ الْعَضُّ ، وَأَمْرٌ الْحَبْلُ : فُتِلَ إِلَى خَارِجٍ .

القاسم :

٣١٤ — وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيْعَرٍ<sup>(٤)</sup>

العرش : الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَالْهَوِيَّةُ : الْبُئْرُ

الْبَعِيدُ الْقَعْرِ ، وَهِيَ أَهْوِيَّةٌ مِثْلُ ضَحِيَّةٍ وَأُضْحِيَّةٍ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : زَرَّهُ يُزَرُّهُ زَرًّا غَضَهُ وَالزَّرَّةُ اللَّعْضَةُ .

قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الْقِيَّ كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُزَارُهُ ، التَّمَارَةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ « اه مادة « زَرَر »

٥/٤١١ .

(٢) يُقَالُ : أَمَرَّ الْحَبْلُ وَأَمَرَزْتُهُ فَهُوَ مُمَرَّزٌ إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ ، وَمَا زَالَ فَلَانٌ

يُمَرُّ فَلَانًا وَيُمَارُهُ أَيْ يَمَاجِلُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ ، وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أُبَيْكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ تُشَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتُهَارُهُ وَتُمَارُهُ « أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتَخَالِفُهُ وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ ، وَهُوَ يُمَارُ

الْبَعِيرُ أَيْ يَرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ « اه اللِّسَانُ مَادَّةُ « مَرَر » ٧/١٦ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا [ تَلَوَى ]

(٤) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِلشَّمَاخِ فِي قَصِيدَةٍ عِنْدَهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ،

وَيُرْوَى « بِشَمْرًا » مَكَانَ « بِصَيْرًا » وَصَيْرًا ، وَكَلَامُهَا اسْمٌ لِلنَّاقَةِ ، وَيُرْوَى « هَوِيَّةً »

بِضَمِّ الْهَاءِ مُصْفَرَةً « وَهَوِيَّةٌ » بِنَفْتَحِهَا ، وَاللِّرَادُ بَعْرُشِ الْبُئْرِ الْحَشْبَةِ أَوِ الْعَمَى

عَلَيْهَا بِالْقَرَابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ وَاطِّئُهُ فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ ، أَرَادَ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ مُشْرِفًا بِي عَلَى

هَلَكَةٍ طَوَّأَنِي سَقْفَ هَوَاةٍ مَغْمَاةٍ تَزَكَّتْهُ وَمَضَيْتُ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حَاجَتِي مِنْ ذَلِكَ

لِأَمْرٍ رَاكِبًا نَاقِي .

يقول : عَسَرَ<sup>(١)</sup> مَا هَانَ مِنْهُ [عَيْ] <sup>(٢)</sup> وأبطأ وجاء في الشديد منه .

قاسم : الربيع بن ضُبُع<sup>(٣)</sup> [النسائي] <sup>(٤)</sup> :

٣١٥ — وَإِنْ كُنَّا نُنِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ  
وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا<sup>(٥)</sup>

= وانظر الديوان وهامشه ١٣٢ ، ١٣٣ وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف  
لابي أحمد العسكري ٣٤٢ ، واللسان مادة « شمر » ١٢٧/٦ ، و « عرش »  
٢٠٦/٨ ، و « هوى » ٢٥١/٢٠ ، ٢٥٢ ، وأمالى أبي على القالي ٢٦٨/١ ،  
والجمهرة ٣٤٤/٢ ، والتهديب ٣٦٥/١١

(١) يقال عَسَرَ الزمان اشتد علينا ، وعَسَرَ عَلَيْهِ ما في بطنه لم يخرج .

وانظر اللسان مادة « عسر » ٢٤٠/٦

(٢) في الأصل هكذا [عَيْ] .

(٣) هو الربيع بن ضُبُع بن وهب بن يغيث بن مالك بن سعد بن عدى بن  
فزارة ، ويقال إنه كان أَصُولَ مَنْ كان قبل الإسلام وهو من المعمرين ، عاش  
أربعين وثلثمائة سنة ولم يسلم ، ويروى عنه أنه قال : عشت مائتي سنة في فترة  
عيسى عليه السلام ، وعشرا ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام . فعلى  
هذا يكون قد عاش سبعين وثلثمائة سنة ، ويقال إنه بقي إلى أيام بني أمية . وانظر  
الخرانة ٣/٣٠٨ والأعلام ٣/٣٩

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) البيت من بحر الوافر للربيع بن ضُبُع الفزارى والكنان جمع الكَنَّة ،  
والكَنَّةُ بفتح الكاف امرأة الابن أو الأخ والجمع كَنَانٌ وهو جمع نادر ، توهموا  
فيه فعمله ونحوها مما يكسر على فعائل وكل فَعْلَةٍ أو فِصْلَةٍ أو فُطْلَةٍ يعني مثلثة الغاء =

قال أبو عمرو الشيباني<sup>(١)</sup> : سألت القاسم بن معن<sup>(٢)</sup> عن هذا البيت فقلت :  
 ما [ أبطنوا ]<sup>(٣)</sup> فقال : ماتركت شيئاً ، وَكُلُّ مُبْطِئٍ قَدْ أَلَّى « فَعَلَ »  
 مِنْ أَلَوْتُ .  
 لبید :

٣١٦ - وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى  
 وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلْ<sup>(٤)</sup>

= من باب التضعيف تجمع على فعائل؛ لأن الفعل إذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة  
 والتفعيل والتصرف يضم فعلا إلى فاعل كقولك جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصَلَبٌ  
 وَصَلِيبٌ فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل فجمعوه على فعائل .  
 وانظر اللسان مادة « كنن » ٢٤٣/١٧

وَأَلَّى يُؤَلَّى تَأْلِيَةً إذا قصر وأبطأ ، وقد ذكرت هذه الرواية  
 في الصحاح مادة « ألا » ٢٢٧٠/٦ ولكن بقوله « ماتدع شيئاً » بدلا من  
 « ماتركت شيئاً » ؛ وكذلك في اللسان مادة « ألا » ٤٢/١٨ ؛ ولكنه ذكر عجز  
 البيت فقط ، وانظر تاج العروس مادة « ألو » ١٩/١٠ ، والتهذيب مادة « ألى »  
 ٤٣٢/١٥ لكنه نقل أنه قيل إنها من « الألو » وهو التقصير .

وانظر الإفصاح ٢٧٠ والأفعال ٨٢/١ ومعجم مقاييس اللغة ١٢٨/١ وإعراب  
 أبيات ملفزة ص ١٨٥

(١) إسحاق بن مرار الشيباني أبو عمرو ( ٢٠٦ هـ ) لغوى أديب . وانظر  
 الاعلام ٢٨٩/١ .

(٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن السعودي الهذلي الكوفي ( ١٧٥ هـ )  
 كان عالماً بالعربية . انظر الاعلام ٢١/٦ .

(٣) في الصلب « أبطأ » ولكنها مصوبة على الهامش

(٤) البيت من قصيدة من بحر الرمل للبيد يتحدث فيها عن مآثره وموانئه  
 ويأسى لفقد أخيه أربد ؛ ويروي إذا رمت السرى مكان « إذا طال السرى » ؛ =

قال : ليس هو من الظلمة إنما أَرَادَ تَطَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،  
وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَأَنشُدْ أَعْرَابِي :

٣١٧ — . . . . . أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ مُذْ فَشَا الْإِسْلَامُ وَأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .

والضبط لزوم الشيء وحبسه والمراد هنا اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل ،  
والدجى : سواد الليل مع غيم ، وأن لا ترى نجما ولا قمرا ، وقيل هو إذا ألبس كل  
شيء وليس هو من الظلمة وتدجى الليل أى سكن ، والفور الوقت ، والمراد به هنا  
الظلمة أول الليل ، وإذا مضت منه فَوَرَةٌ اعتدل يعنى إذا مضت ظلمة أول الليل .  
وانظر اللسان مادة « ضبط » ٢١٤/٩ ومادة « فور » ٣٧٦/٦ ، ومادة « دجا »  
٢٧٣/١٨ والتهذيب ١٢٣/٥ وكنز الحفاظ ٤٢٠ ، والديوان ١٤١ .  
(١) هذا عجز بيت من الطويل لأعرابى ونصه كما جاء فى اللسان :

فَمَا شَبَّهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَأَجِيرَ أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

يعنى ألبس كل شيء ، وفى الأصل قبل هذا العجز « أتى مُذْ » وهذا البيت  
شاهد على أن دجا بمعنى ألبس وانتشر ، ومنه قولهم : دجا الإسلام أى قوى وألبس  
كل شيء « اه اللسان مادة « دجا » ٢٧٣/١٨ ، وجاء فى التهذيب مادة « دجا »  
١٦١/١١ : أبوعبيد عن الأصمعى : دجا الليل يدجو إذا ألبس كل شيء ، قال  
وليس هو من الظلمة .

قال : وَأَنشُدْنِي أَعْرَابِي :

( أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ ) اه

والحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام والإقامة عليه ، وتحنف الرجل أى عمل  
عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام « اه  
وانظر اللسان مادة « حنف » ٤٠٤/١٠ ، وأمالى القالى ٩٧/١ وكنز الحفاظ

٤١٥ ، ٥١٠ والتهذيب ١٦٢/١١

مسألة ٩٨ :

يعقوب : للبيد في ذكر العير والأنان :

٣١٨ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي [الرَّوَّاحِ] وَهَاجَهَا<sup>(١)</sup>طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقُّ الْمَظْلُومِ<sup>(٢)</sup>

يريد : أى هاج الأنان لطلب الماء كطلب المعقب ، وهو الذى يُطَلَبُ حَقُّه مرة بعد مرة ، و « المظلوم » نعت للمعقب ، حمله على الموضع .  
 فآ : حمله على الموضع ؛ لأن « المعقب » فاعل ، ويقال « المعقب » للماطل ويقال : عَقَّبَنِي حَقُّ أَيْ مَطَّلَنِي ، فالظلوم فاعل ، « والمعقب » مفعوله .

طفيل :

(١) فى الاصل [ الرواج ] .

(٢) البيت من بحر الكامل فى قصيدة للبيد ويصف بهذا البيت مع أيات أخرى حمرا وأمانه شبه به ناقته ويروى « وهاجه » مكان « وهاجها » وحق هنا بمعنى إلى وتهجر سار فى الهجرة وهى نصف النهار ، والرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل .

وهاجها أزعجها ، وطلب مصدر تشيبي أى هاج هذا المسحل - الذى فى البيت السابق - أثناء لطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب ، والمعقب الذى يطلب حقه مرة بعد مرة من عَقَّبَ فى الأمر إذا تردد فى طلبه مُجِدًّا ، ويستشهد بهذا البيت على أن فاعل المصدر وإن كان مجرورا بإضافة المصدر إليه فمحله الرفع ، فالمعقب هنا فاعل المصدر وقد جرى إضافته إليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظلوم ، وهذا توجيه أول فى البيت وهو توجيه ابن جنى .

الثانى توجيه أبى حاتم السجستاني أن المظلوم جار على الضمير الذى فى المعقب ،  
 =  
 يعنى أنه بَدَلُ كُلِّ من الضمير لتساويهما فى المعنى .

٣١٩ - تَأْوَبْنِي مَمِّنَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ  
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ سَمَلًا أَكْذَبُ (٥)

٣٢٠ - تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةً  
وَلَمْ يَكُ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِّبُ

مُتَعَقِّبٌ : أى مَرَجِعٌ فى طلب .

= وقال العيني : إنه بدل اشتغال من الضمير ورد بأن بدل الاشتغال لا بد له من ضمير .

التوجيه الثالث ما ذكره الفارسي هنا ، وفى المسائل القصيرية وهو أن يكون المظلوم فاعلا بالمصدر والمصدر مضاف إلى المفعول ، وعلى هذا فالمعقب معناه الماثل كما قال الفارسي « ونقل هذا أيضا البغدادي فى الخزانة عن المسائل البصرية » .

التوجيه الرابع توجيه ابن جنى فى المحتسب أن المظلوم فاعل حقه ، وحقه فعل حَقَّهُ يَحْقُّهُ أى لواء حقه وانظر الخزانة ٣٣٤/١ - ٣٣٦ والعيني على هامشها ٣١٥/٣ ، وتفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى ص ٢٤ تحقيق محمد بهجة الطبعة الثانية والصحاح مادة « عقب » ١٨٦/١ وأمالى ابن السجرى ٢٢٨/١ واللسان مادة « عقب » ١٠٥/٢ ومادة « روح » ٢٩١/٣ ومادة « هجر » ١١٥/٧ وديوان لبىد ١٥٥ .

(١) البيتان لطيفان من بحر الطويل ، وتأوبنى أى راجعنى من الأوب وهو الرجوع ، والمُنْصِبُ المعى ، يقال : مَمِّنٌ مُنْصِبٌ يعنى مُعْجِى ، وجاء بهذا الفارسي هنا على أن معقب يأتى للرجوع فى الطلب ، إذ يقال تعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه ، وذكر البيتان فى اللسان مادة « عقب » ١١٠/٢ ، كما ذكر عجز البيت الثانى وهو على الشاهد الجوهري فى الصحاح مادة « عقب » ١٨٧/١ وانظر اللسان مادة « أوب » ٢١٣/١ ومادة « نصب » ٢٥٤/٢ والمحتسب ١٣/٢

فَأَ . على الوجه الأول لو قدم « المَظْلُوم » فجعله على « المَعْقَب » لم يحز  
كما أنك لو قدمت كُلهُ في قول ابن مقبل :

٣٢١ - وَلَوْ أَنَّ حَيَّيَّ أُمُّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْمَعْهُ [ الْمَسَارِحُ ]<sup>(١)</sup>

لم يحز ، لأنك لا نصف الموصول حتى يَسِمَ بصلته ، وصلته لم تَتِمَّ بعدُ ،

(١) في الأصل « المسارج » وهذا البيت من بحر الطويل لقيم بن أبي بن مقبل  
المجلائي (٥٣٧) أو لكثير غزة (٥١٠٥) وقد قال العلامة أحمد بن أمين الشنقيطي  
في الدرر ٥٧/٢ : لم أعثر على فائل هذا البيت ، كالم ينسب في معجم الشواهد العربية  
ص ٨٤ وصدر هذا البيت في الجمع ٤٨/٢ كافيه وفي الدرر :

فَلَوْ كَانَ حَيَّيَّ أُمُّ ذِي الْوَدْعِ كُلهُ

لَأَهْلَكَ مَالاً لَمْ تَسْمَعْهُ الْمَسَارِحُ .

وشطره الثاني في الإفصاح ص ١٣٨ هكذا ( لاهلك مالٌ لَمْ تَسْمَعْهُ الْمَسَارِحُ )  
وشطره الأول فيه كشطره الأول في البصريات ، وجاء في الإفصاح بعد إنشاده البيت  
عن أبي علي : لك في « كله » وجهان : إن شئت نصبته على لفظ « حي » لأنه  
منصوب بـ « أن » ولا يكون النصب على غير ذلك ؛ وإن شئت رفعت والرفع  
من وجهين : إن شئت على موضع « أن » واسمها ؛ لأنه رفع بالابتداء . لأن  
« أن » تغير معنى الابتداء وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداء وتجعل « مالا »  
خبراً عنه . وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أن » كان ذلك جائزاً . فإن قيل  
لك : أنت إذا قلت : « إن القوم كلهم فيها » جاز لك في « كلهم » الرفع والنصب  
على ما تقدم كما قال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنْ أَلَأَمْرُ كُلهُ لِلَّهِ ﴾ قرئ بالرفع والنصب  
فهل يجوز لك في قول ابن مقبل في « كله » لو قُدِّمَتْ على « أم ذي الودع » =



لأن « حَقَّه » من صلة « الْمُعَقَّبِ » ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل  
 « ضَرَبُ زَيْدٍ » وهو فاعل فيحذف المفعول ، وهو على الوجه الثانى يكون  
 « حَقَّه » أيضاً من صلة « الْمُعَقَّبِ » ، كأنه قال : طَلَبُ الْمَظْلُومِ لِلْمَاطِلِ  
 حَقَّه ، فتكون الهاء راجعة إلى المظلوم أى طَلَبُ الْمَدِينِ الْمَاطِلِ حَقَّه  
 أى حق المدين .

ألا ترى أن الحق له لا للمستدين

فإن قلت : كيف جاز أن تكون الهاء كناية عن الفاعل وهو  
 لم يُذَكَّرْ بَعْدُ ؟

قيل : مثل : « ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ » . ألا ترى أنها متصلة بالمفعول  
 وقد يجوز على هذا أن تجعل الهاء للمستدين ، فيحسن أن تجعلها له فيقول :  
 « حَقَّه » : تريد الحق الذى يجب عليه / ٧٨ أ الخروج منه .

---

== ما جاز هنا ؟ فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع لأن « حَيَّ » مصدر ، وهو عامل فى  
 أم ذى الودع ، والمصدر متى عمل فى شيء صار ذلك الشيء فى صلته ، ولا تصف  
 الشيء ولا تؤكد على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم  
 إلا النصب لا غير اهـ

وقد جاء هذا البيت أيضاً فى شعر كثير عزة فقد جاء فى ديوانه ص ١٨٤

وَلَوْ أَنَّ حَيَّ أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُلِّهِ

لَأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسْعُهُ الْمَسَارِحُ

وانظر الشيرازيات وجه ورقة ٦٤ ، ٦٨ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة

الإعراب للرماني ص ٧٤

فلما كان كذلك جاز أن تضيفه إليه وهذا كقولك : « بَاكَرْتُ  
حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » أى حاجتى إليها .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فأضاف  
« الدِّينَ » إليهم لما كان واجبا عليهم الأخذ به وإن لم يكونوا متدينين به  
وعلى هذا يتجه [ ] <sup>(٢)</sup> : ﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ آئَةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
أى العمل الذى أوجبَ عليهم <sup>(٤)</sup> .

وكذلك :

( اقْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعْرَضَ وَصَلُهُ ) <sup>(٥)</sup>

أى لُبَانَتَكَ مِنْهُ .

وهذا التأويل فى : « حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ » <sup>(٦)</sup> و « لُبَانَةً مِّنْ تَعْرَضَ »  
يُسْقِطُ احتجاج البغداديين به إن احتجوا به على أن الأسماء غير المصاد  
تجرى مجرى المصادر فى الإعمال بأن يقولوا قد أضيفت « حاجة » إلى المفعول  
ولم يذكر الفاعل كقوله تعالى : ﴿ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ <sup>(٧)</sup> وكذلك « لُبَانَةً مِّنْ

(١) الأنعام آية ١٣٧ . (٢) ما بين المعنيتين فى الأصل « و »

(٣) الأنعام آية ١٠٨

(٤) جاء على الهامش العبارة الآتية : فى المسائل القصيرية : أى العمل الذى أمروا  
به ، وندبوا إليه وشرع لهم « اه وجاءت هذه العبارة فى الخزانة ٣/٣٣٦ أيضا  
نقلا عن المسائل القصيرية .

(٥) مضى هذا قريبا فى ص ٧٣٧ وفى الأصل هكذا [ اقطع ]

(٦) مضى هذا قريبا فى ظهر ورقة ٧٧ ص ٧٣٧

(٧) فصلت آية ٤٩

تَعَرَّضَ . ألا ترى أنك تحمل تأويل الإضافة فيه على تأويل الإضافة في « دِينِهِمْ » وَ « عَمَلِهِمْ » .

فإذا جعلت الماء راجعة إلى المفعول احتملت أمرين : أن تكون راجعة إلى « الْمُعْتَقَبِ » بأمره ، ويجوز أن تكون راجعة إلى اللام على قول أبي بكر ، وعلى قول أبي عثمان إلى الذي دلت عليه اللام .

مسألة ٩٩ :

الأنصمى اهتَجَّتْهُ وَهَجَّتْهُ واحد :

٣٢٢ — . . . . . كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى قَشِيبُ (١)

نآ : يقال : هَجَّتْهُ فَهَاجَ ، وكان ينبغي في القياس أن يكون مُطَاوَعُهُ فَاهْتَاجَ ، وقوله « كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى » يدل على صحة ما ذكرنا .

ألا ترى أنه لم يخل مما يوجب القياس ، وهَاجَ محذوف من اهْتَاجَ .

---

(١) هذا عجر بيت من بحر الوافر لآبي ذؤيب الهذلي ، ونصه كما في شرح ديوان الهذليين للسكري .

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتَاجُ مُوسَى قَشِيبُ

وجاء في الشرح : وفي الهامش : « قشيب » مكان « نقيب » كما هي الرواية هنا ، وأرقت لذكر الحديث يعني لم أتم ، و « من غير نوب » من غير قرب ، و « يهتاج » بمعنى يهيج ، و « الموشى » : للزمار قصبته نقشته ، و « نقيب » منقوب ، و « قشيب » : جديد ، وانظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١٠٥/١ والصحيح ٢٢٩/١ وإصلاح المنطق ١٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣٦٧/٥

مسألة ١٠٠ :

أبو كبير<sup>(١)</sup> :

٣٣٣ — فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأَيَّدَا

وَإِذَا أَحَاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرِ<sup>(٢)</sup>

أى أحاول إخراج الشوكة من رجلي ، وتأيدا من الأيدٍ ، وهو القوة .

يقول : صَاحَا وَتَكَلَّمَا بِقُوَّةٍ لِيُسْمِعَانِي .

القاسم :

٣٣٤ — . . . . . لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ<sup>(٣)</sup>

يعنى بعد تفضل لا تنتطق لعمل عمله .

(١) عامر بن الحليس الهذلي أبوكبير من بني سهل بن هذيل شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم . وانظر الأعلام ١٧/٤

(٢) البيت من بحر الكامل لأبي كبير الهذلي ، وذكر في ديوان الهذليين ١٠٨١/٣ والشاعر يبين ما وصل إليه من كبر سن وضعف ، تأيدا : تشددا ، يقول : لا أسمع صوتا فقد قل سمعى ، وإذا أحاول شوكتي : يعنى شوكة تدخل رجله وفي بعض جسده فلا يبصرها لضعف بصره من الكبر .

وانظر اللسان مادة « شوك » ٣٣٩/١٢

(٣) هذا عجز بيت من بحر الطويل من معلقة امرئ القيس ونصه :

وَقُضِّحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ =

( ٤٨ - المائل البصريان )

— ٣٢٥ — [ وَكُنَّا ] <sup>(١)</sup> إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا <sup>(٢)</sup>

يقول ساء خُلِقُهَا .

يعقوب <sup>(٣)</sup> عن الأصمعي في بيت الأعشى :

لَا نَهْنَأُ ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ <sup>(٤)</sup>

= التفضل لبس ثوب واحد ، أى لم تنتطق بعد قفصل ، وذلك كما يقال استغنى فلان عن فقر أى بعد فقر وهو يصفها بأنها خدومة منعمة لا تخدم نفسها فهي تنام للضحى لوجود من يقوم بخدمتها .

وانظر ديوان امرئ القيس ٤٥ ومعاني الحروف للمالقي ٣٦٧ واللسان مادة « عنن » ١٦٩/١٧ ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ١٥٠ والفاخر ص ١٢٩ ، والاقتضاب ٣/٣٦٦ والضرائر لابن عصفور ٢٣٥

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل لعمر بن هبيل اللحياني في قصيدة قالها في يوم غزال ، وعدد أبياتها ثمانية أبيات ، ونص البيت :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ [ ضُرَّسَ ] نَابُهَا

نَقُومُهَا بِالْمُشْرِفِ الْمُقْلِلِ

« ضُرَّسَ نَابُهَا » - بضم الصاد المعجمة وفي الأصل بفتحها - : ساء خلقها ، « مُقْلِلِ » : له قُلَّةٌ : أى قَبِيضَةٌ مُثْقَلَةٌ ، وَالْقَبِيضَةُ : الْقُلَّةُ ، وقيل : « ضُرَّسَ نَابُهَا » : أى قوتل فيها .

وانظر شرح ديوان المهذلين ٨١٦/٢ والتهذيب ٢٨٩/٨ والتاج مادة « قلل »

٨٦/٨

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (٢٤٤هـ) إمام في اللغة والأدب . وانظر الأعلام ٢٥٥/٩ .

(٤) مضى هذا البيت في ص ٦٠١ ، ٧٢٨ وقد نقل هذا النص عن الأصمعي

بنصه مع اختلاف يسير في اللسان مادة « هنا » ١٧٩/١

قال : ليس جُبَيْرَةُ حيث [ ذَهَبْتَ ]<sup>(١)</sup> ، فَأَيْتَسُ منها ، ليس هذا موضع ذكرها « أَمْ مَنْ بَجَاء » يستفهم ، يقول : من ذا الذى جاء بخيالها علينا .

الأصمى : للرأى<sup>(٢)</sup> :

٣٢٦ — أُنِىْ أَثَرِ الْأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْعُ

نَعَمْ لَا تَ هُنَا أَنَّ قَلْبَكَ مِثْيَحُ<sup>(٣)</sup>

ليس الأمر حيث ذَهَبْتَ ، قلبك مِثْيَحُ في غير ضَيْعَةٍ ، مِثْيَحُ : يعرض في كل شيء .

(١) مكررة مرتين مرة في الأصل ومرة على الهامش .

(٢) الرأى عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو جَنْدَلٍ ( ٨٩٠ ) شاعر من غُحُلِ الْمُحَدَّثِينَ ، لقب بالرأى لكثرة وصفه الإبل . وانظر الأعلام ٤/ ٣٤٠ .

(٣) البيت من الطويل للرأى التميمي ونسب في التهذيب ٢٠٢/٥ للطرماح ، والأظعان : جمع ظعينة : وهو الجمل يظعن عليه ، وكذلك الهودج تكون فيه المرأة وقيل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن ، وقد سميت به المرأة في الهودج على حد تسمية الشيء بما يكون فيه ، وتلح : تنظر ، ومِثْيَحُ يقال رجل مِثْيَحُ : لا يزال يقع في بلية ، ورجل مِثْيَحُ يعرض في كل شيء ويدخل فيها لا يعنيه ، ويستشهد بهذا البيت على أن « هنا » فيه ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : « لَا تَ هُنَا تَلْعُ » فحذف « تَلْعُ » لدلالة ما قبله عليه ، و « هنا » في موضع نصب على أنه خبر « لات » واسمها محذوف والتقدير :

وَلَا تَ الْحَيْنُ حِينَ لَعَحَ عَيْنُكَ

وانظر الخزانة ٢/ ١٥٨ - ١٦٠ واللسان مادة « هنا » ١/ ١٧٩ والأنعام

٣/ ٣٦١ والصحاح ١/ ٢٥٦١ ومعجم مقاييس اللغة ١/ ٣٥٩ ، ٦/ ١٤٦ والجمهرة

٢/ ٦ ، ٣/ ٢١٤ واللسان مادة « تيح » ٣/ ٢٤١

حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ<sup>(١)</sup> :

حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتَ<sup>(٢)</sup> — ٣٢٧

ليس هذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ، وَلَا فِي مَوْضِعِ الْحَنِينِ حَنْتَ ،  
و « نَوَارُ » ابنة عمرو بنِ كَلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، أصابها حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ

(١) حجل بن نضلة الباهلي أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر .  
وانظر المؤلف والمختلف للآمدي ١١٢ ومعاهد التنصيص ٧٣/١ والشعر والشعراء  
ص ٣٠ ط ١٩٠٢ والأغاني ١٣٨/٤ والخزانة ١٥٨/٢ وهامش ٣ من ص ١٠٦ من  
طبقات فحول الشعراء والأصمعيات ١٣٨/٢ مع هامشها ط دار المعارف .

(٢) صدر بيت من الكامل لِحَجَلِ بْنِ نَضْلَةَ ونسبه الآمدي في المؤلف ص ١١٥  
إلى شبيب بن جعيل التغلبي ونص البيت مع بيت بعده كما في المؤلف :

حَنْتَ نَوَارُ وَأَيُّ حِينَ حَنْتَ      وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنْتَ  
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبَا      وَالْفَرْثَ يُعْصَرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتَ

لكن نسب في الشعر والشعراء ص ٣٠ لحجل بن نضلة ، وكذلك في الخزانة  
١٥٨/٢ نقلا عن أبي علي في المسائل البصرية ، و « بدا » ظهر ، و « أجنت »  
سترت . والشاهد في البيت أن « هنا » في الأصل اسم إشارة لكنها استعيرت في  
هذا البيت للزمان وهي مضافة إلى الجملة الفعلية وعاملة عمل « ليس »

وانظر اللسان مادة « هنا » ٣٧٤/٢٠ ، ٣٧٥ ، والشيرازيات ظهر ورقة  
١٢٦ والتهذيب ٣٧٥/٥ ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٤/٦  
والدرر ٥٢/١ ، ٩٩ ، والعين على هامش الخزانة ٤١٨/١ ، ومعجم الشواهد  
العربية ٧٥ .

(٣) هو عمرو بن كَلْثُومِ ( ٥٤٠ ) بن مالك بن عتاب التغلبي من شعراء الطبقة

الأولى وانظر الأعلام ٢٥٦/٥

يوم طلع ، فركب بها الفلاة<sup>(١)</sup> .

وأفشد لبعض الرجاز :

٣٢٨ - لَمَّا رَأَيْتُ تَحْمِلُهَا هَنَّا [ مُجَذَّرِينَ ] كَدْتُ أَنْ أَجَنَّا  
قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنَى<sup>(٢)</sup>

(١) انظر قصة هذا أيضاً في الأغاني ١٣٨/٤ وما بعدها والشعر والشعراء

ص ٣٠ والخزانة ١٥٨/٢

(٢) نسبت هذه الأبيات في اللسان ليزيد بن الأعور الشني في صفة بعيراً كراهه ،  
لكن روى « محمله » مكان « محملها » وروى « أَنَا » مكان « هَنَّا » من الأئين  
والمراد أنهما صوتا ، وبقية الألفاظ كما هي لكن كلمة « مُجَذَّرِينَ » في اللسان بالخاء  
وفي المخطوطة منقوطة بنقطة تحت الحرف فتحتمل أن تكون خاء وتحتمل أن  
تكون جيم مما يدل على أن فيهار وايتين . فإذا كانت خاء فتكون من التخدير ، - يقال  
سنام مخدر أى عليه هودج ، أو عليه خدور وستور - وإن كانت بالجيم فتكون من  
التجدير وهو التشديد كما أن « مُجَذَّرِينَ » في الأصل بالذال المعجمة والمُجَذَّرُ  
القصير الغليظ الشَّشْنُ الأطراف والحمل المعتمد . يقال ما عليه مَحْمَلٌ مثل  
مجلس أى معتمد والحمل الموضع الذى يحمل عليه يقال : ما عليه محل أى موضع  
لتحميل الحوائج ، والحملان شقان على البعير يركب في كل شق راكب يكون  
عديلا للآخر وقد عملت في زمن الحجاج الثقفي ، والشاعر هنا شبه البعير بِالْعَلَمِ لعظمه  
وضخامته وعنى بالعلم القصر أى شبهه بالقصر المبنى المشيد .

وانظر اللسان مادة « بنى » ١٠١/١٨ و « حمل » ١٨٧/١٣ و « قرب »  
١٦٠/٢ و « جذر » ١٩١/٥ ، ومادة « جذر » ١٩٣/٥ و « خدر » ٣١٢/٥ ،  
و « علم » ٣١٤/١٥ والتعذيب مادة « هن » ٣٧٥/٥ ، والخصائص ٢٤٧/٢ ،  
وشرح مايقع فيه التصحيف والتعريف ٢٤٩/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٥/٦ ،  
والصاحح ٢٥٦١/٦



« هَنَا » أَيْ هَاهُنَا .

وَأُنْشِدْ لَذِي الرُّمَّةِ :

٣٢٩ — هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا كُنَّ بِهَا

ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَيْمَانَ هَيْنُومٌ <sup>(١)</sup>

العجاج :

٣٣٠ — وَكَانَتْ الْحَيَاءُ حِينَ حُبَّتْ

وَذِكْرُهَا هَنْتٌ فَلَاتٌ هَنْتٌ <sup>(٢)</sup>

(١) هذا البيت من بحر البسيط لدى الرمة في قصيدة له عدتها أربعة وثمانون بيتاً ، وَهَنَا بفتح الهاء وتشديد النون اسم إشارة للزمان والمكان والأصل فيها أن تكون للمكان ، وقيل إن الأولى بفتح الهاء - كما في الأصل - وتشديد النون والثانية بكسر الهاء وتشديد النون ، وعلى هذا فهما إشارة إلى المكان البعيد وأما الثالثة فبضم الهاء وتشديد النون فهي إشارة إلى القريب والضمير في « كُنَّ » ، قيل يرجع إلى الجن وقيل إلى العيشوم في البيت السابق ، وهينوم من الهينة وهي الصوت الخفي أي الصوت الذي لا يفهم .

وانظر العينى على الخزانة ١/٤١٢ - ٤١٦ ، والخصائص ٣/٣٨ ، وابن يعين ٣/١٣٧ ، وديوان ذى الرمة ٥٧٦ ، والتهذيب ٥/٣٧٦ ، ٦/٤٣٦ ، والشيرازيات ظهر ورقة ١٢٤ ، والمجهرة ٣/٣٨٧ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحرير ٢/٢٥٠ .

(٢) البيتان من الرجز في ديوان العجاج ص ٢٧٥ ولكن فيه « حيث » مكان « حين » « ولات » مكان « فلات » . والعجب أنه جاء في الضرر ١/٥٢ : ولم أعثر على تمامه ولا قائله ، وكذلك جاء في معجم الشواهد العربية طبعة أولى ٤٥١ منى غير نسب =

فَأَ : هَنْتٌ<sup>(١)</sup> يدل على أنه ليس [ بفعل ]<sup>(٢)</sup> .

[ رجع ]<sup>(٣)</sup> يقول : كانت الحياة في حين تُحَبُّ .

[ فَأَ ] : أى حين تُحَبُّ أَنْتَ لشبابك كانت الحياة ، وذكرها هَنْتٌ ، يقول :

ذكر الحياة هُنَاكَ ، ولا هناك ، أى لليأس من الحياة

وقال : ومدح رجلا بالطاء :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ<sup>(٤)</sup> — ٣٣١

= ونسبه الأزهري في التهذيب مادة « هنا » ٣٧٦/٥ إلى المعجاج أيضا. والشاهد في البيت أنه يقال في « هَنَا » مشددة هَنْتٌ ، وهى ليست بفعل بدليل قوله: وذكرها هنت إذ لو كانت فعلا لقال وذكرها « هَنَّ » كما قال الفارسي. وانظر اللسان مادة « هنا » ١٨٠/١

(١) أى هنت الأولى

(٢) في الأصل [ فعل ]

(٣) ما بين المعقوفين على الهامش

(٤) هذا من الرجز للمعجاج في ديوانه ص ١٧٠ ، ٤٠٤ ، وجاء في تاج العروس والمسْجُوحَةُ والمسْجُوحُ . اُخْلِقُ بضمّتين ، وأنشد « هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ » قال أبو الحسن : هو كاليسور والميسور ، وإن لم يكن له فعل أى أنه من المصادر التى جاءت على مثال مَفْعُولٍ اه . مادة « سجع » ١٥٩/٢ ونسب النص في اللسان أيضا مادة « سجع » ٣٠٤/٣

[ أَيْ يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ] <sup>(١)</sup> وَعَلَى الْمَسْجُوحِ عَلَى الْقَصْدِ ، وَإِنَّمَا  
أَرَادَ عَلَى السَّجِيحَةِ ، مِثْلَ عَقْلٍ وَمَعْقُولٍ .

قال يعقوب : وأما قوله :

— ٣٣٢ — لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا <sup>(٢)</sup>

فإنه يقال : هُنَّ يَهْنُ إِذَا بَكَى

وقال في قوله

(١) ما بين المعقوفين على الهامش .

(٢) لم أعرف نسب البيت وهو من الرجز وجاء في الصحاح مادة « هنن »  
٢٢١٨/٦ حيث قال أنشد يعقوب ثم ذكره ، وجاء في تاج العروس مادة « هنن » .  
٣٦٨/٩ هُنَّ يَهْنُ بَكَى يَبْكِي بكاء مثل الحنين قال :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَّا وَكَأَدَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا

وكذلك جاء في اللسان مادة « جنن » ٣٢٨/١٦ .

وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى يزيد بن الأعور الشني بدليل  
أنه أشار إلى اللسان مادة « هنن » ٣٢٨/١٧ ، وقد أشار إلى أنه من جملة أبيات  
موجودة في الخصائص مع أنه ليس بمنسوب في اللسان وليس بموجود بهذا النص  
ضمن الأبيات التي ذكرها ابن جني . وعلى كل حال فإني أرجح أنه ضمن الأبيات  
لكنه سقط إلا أن هذا الاحتمال لا يثبت نص البيت إلى يزيد المذكور .

وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٤٩/٢ وأدب الكاتب ٤٠٤ ومعجم مقاييس

اللغة ١٥/٦

٣٣٣ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ (١)

قال : « قال يوم هنا » أَرَادَ مَوْضِعًا مَا ، أَوْ يُقَالُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ .

فيقول : هو حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا .

الأصمعي : عن أبي عمرو : التَّنَوُّطُ (٢) : طائر يكون قَبْلَ الْحِجَازِ يُعَلِّقُ

قُشُورًا كَالْخَيْوِطِ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ثُمَّ يُعَشِّشُ فِي أَطْرَافِهَا فَيَكُونُ الْعَشُّ مَنُوطًا (٣) فَيَرْفَعُهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ (٤) .

(١) البيت من بحر المديد لامرئ القيس ، ويوم هنا اسم موضع غير مصروف

لأنه ليس في الأجناس معروفاً فهو كـ « جَحَى » ، وقيل « يوم هنا » اليوم الأول

كما ذكره الفارسي هنا ، وكما جاء في معجم البلدان مادة « هنا » ٤١٨ ، ٤١٧/٥ وقيل

« هنا » اللهو واللعب وهو معرفة ، وانظر اللسان مادة « ها » ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢٠

وديوان امرئ القيس ١٠٣ ، ١٠٣ ومناسبة قصيدة البيت .

هذا وفي الأصل يوم « هنا هنا » بتكرار « هنا » مرتين ، وانظر شرح

ديوان امرئ القيس ص ١٠٤ تأليف محمد السندوبي ، والصحاح ٢٥٦١/٦ ،

والتهذيب ٤٣٦/٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٦٨/٦ وشرح ما يقع فيه التصحيف

٢٤٩/٢

(٢) هكذا في الأصل بضم التاء والنون لكن في اللسان بفتحهما وبضم التاء ونح

النون . في اللسان مادة « نوط » ٣٩٨/٩ :

والتَّنَوُّطُ والتَّنَوُّطُ طائر نحو القارية سوادا تُرَكَّبُ عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ

أو على عود واحد ، فتطيل عشها فلا يصل الرجل إلى يبضها حتى يدخل يده إلى

المنكب « اه » ، ثم نقل نص مقاله أبو علي هنا حيث قال : وقال أبو علي في البصريات

هو طائر يعلق . إلخ

(٣) منوطاً : معلقاً مرفوعاً وانظر اللسان مادة « نوط » ٣٩٦/٩ .

(٤) الذَّرُّ : صغار النمل واحدها ذَرَّةٌ . اللسان مادة « ذرر » ٣٩٠/٥

خَزَوْتُ<sup>(١)</sup> الإنسان وغيره إذا سُسِّتُهُ قال :

٣٣٤ — . . . . . وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي<sup>(٢)</sup>

القاسم :

٣٣٥ — كَانَ قَزَوْ فَرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

قَزَوْ الْقُلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِينَا<sup>(٣)</sup>

(١) خَزَا الرجل يَخْزُوهُ خَزَوْا ساسه وقهره « اه اللسان مادة « خزا »

٢٤٣/٧

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني وتعامه :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

وأتى الفارسي هنا بشطر البيت على معنى كلمة « خزوت » ويستشهد بهذا البيت على أن الأصل « لله ابن عمك » ، فحذفت لام الجر لكثرة الاستعمال وقد رلام التعريف وقيل إن المحذوف لام التعريف ، وانظر الخزانة ٢٢٢/٣ - ٢٣٠ ، ٢٤٣/٤ ، والمعنى على الخزانة ٢٨٦/٣ ، والتهذيب ٢١٦/٣ ، ١٨٥/٤ والمفصليات ١٦٠ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون الطبعة الثانية دار المعارف ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣ والضرائر ١٤٤ ، والدرر ٢٤/٢ ، والإنصاف ٣٩٤/١ ، والصحاح ١١٩/٥ ، ٢١٦٨/٦ ، ٢٢٤٨ ، ٢٣٢٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٧٩/٢ والجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١ .

(٣) البيت من بحر البسيط يقال إنه لابن مقبل ، وقال ابن برى لم أجده في ديوانه ، والتزو : الوثب ، والحمام : أعلى الرأس والمراد به هنا الدماغ ، وفراخ جمع فرخ ، والقلات جمع قلل والقللة : غود صغير يلعب به الصبيان والخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع ، والقال مقلوب منه ويجمع على قيلان والقالي الذي =

قُلَاتٌ : جمع قُلَّةٍ ، والقَالُ : الخشبة التي تضرب بها القُلَّةُ والقَالون : الضاربون بالقُلَّةِ ، يُقَالُ قَلَوْتُ بِهَا .

فَأَ : أنشدنا [ح] <sup>(١)</sup> :

وَأَنَا فِي الضَّرَابِ قَيْلَانُ الْقُلَّةِ <sup>(٢)</sup> — ٣٣٦

قَيْلَانُ جَمَعَ قَالَ .

فَأَ : أنشدني منشد :

يلعب فيضرب القلة بالمقل ، وزهاها حركها ورمها وضربها ، وانظر اللسان مادة « قول » ٩٥/١٤ ومادة « قلا » ٦١/٢٠ ومادة « زها » ٨٣/١٩ ومادة « هوم » ١٠٨/١٦ ومادة « فرخ » ١١/٤ ، ١٢ .

هذا وفي الأصل: نَزُو القلات بفتح الواو في « نَزُو » وانظر الأفعال ١٢٩/٢ ، والتهذيب ٢٩٦/٩ والصحاح ١٨٠٦/٥ وتاج العروس مادة « قول » ٩١/١ وقد نسب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٩٨٧/٢ إلى ابن مقبل أيضاً .

(١) فوق هذا الرمز كتب أبو الحسن مما يدل على أن « ح » رمز له .

(٢) هذا بيت من الرجز لأعرابي ، وقد ذكره أبو علي القالي في النوادر ٢٨٨/٢ حادي عشر ثلاثة وأربعين بيتاً حيث قال: أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدنا خلف الأحمر لأعرابي ثم ذكر الأبيات ، ونسب البيت وما بعده كما جاء في الأمالي :

وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانُ الْقُلَّةِ أُبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَاً نَهْسَبَلَةً

وانظر تاج العروس ٩١/٨ والحقائب ١٧٧/٢ ، واللسان مادة « قول » ٩٥/١٤ ، والخصائص ٦/١

٣٣٧ — وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا خَافَةً

لَأَخْرَجَ نَفْسِي الْيَوْمَ مَا قَالَ [خَالِدٌ] <sup>(١)</sup> .

«ما» زائدة ، و «قال» من قوله : «نَهَى عن قِيلَ وَقَالَ وقِيلَ» <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل هكذا [خَلِدٌ]

والبيت من الطويل ، وجاء في الإفصاح - بعد إنشاد البيت - : إن «ما» زائدة ، و «قال» اسم لمعنى القول وكذلك «القيل» و «خالد» جر بالإضافة والتقدير : «لأخرج نفسي اليوم قالُ خالد ، أى كلام خالد» اه الإفصاح ١٦٥ ، وانظر أيضاً ص ٣٤٩ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب ٢٠ ، ٩٥ ، ٢٥٣ .

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير في مادة «قول» ١٢٢/٤ : وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ» أى نهى عن فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا ، وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير ، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم : القيل والقال ، وقيل : القال : الابتداء ، والقيل : الجواب : وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية «قيل وقال» على أنهما فعلان ، فيكون النهى عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر :

(بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا)

فأما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهى

عنه ولأدب .

وقال أبو عبيد : فيه نحو وعربية ، وذلك أنه جعل القال مصدراً كأنه قال : نهى عن قِيلَ ، وقَوْلٍ : يقال : قلت قولاً وقِيلاً وقَالاً ، وهذا التأويل على أنهما اسمان ، وقيل : أراد النهى عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجِيباً ، وقيل : أراد حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدى فيه خيراً ولا يعنيه أمره اه

مسألة ١٠١ :

فَأَ : قولهم جميعاً في الإضافة إلى طَوِيلٍ : « طَوِيلِيٌّ » ، وتركهم أن يجعلوها مثل « حَنَفِيٍّ » فيقولون : « طَوِيلِيٌّ » يضعف قول من قال في « عَوْرَةٍ » : عَوْرَاتٍ مِثْلُ « طَلَحَاتٍ » .

فإن قيل : ياء النسب أشد اتصالاً بما هما<sup>(١)</sup> فيه من علامة التأنيث بدلالة تكسير الاسم عليها ، وأن الأول منهما ساكن ، وليست علامة التأنيث كذلك فصارت حركة العين في نية السكون مع علامة التأنيث ولم تنصر في علامة النسب كذلك ، وإن كان كذلك ، فإن « طَوِيلِيٌّ » لو جاز حَرَكَتُهُ في عَيْنٍ مُعْتَمَلَةٍ كما أن عَوْرَاتٍ كذلك فالمناسبة بينهما شديدة ، فلهذا قلنا يضعف ولم نقل يَفْسُدُ .

مسألة ١٠٢ :

نفوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل « الرجل الطويل » .  
فإن قلت : أقول هذا الرجل فأنت هذا بـ « الرجل » ، و « هذا » أعم من « الرجل » . ألا ترى أنه قد يقع على الرجل وغيره [ فَأَتَى ]<sup>(٢)</sup> به .  
قال : إن « هذا » أخص من « الرجل » . ألا ترى أنك إذا قيل لك

(١) تثنية الضمير بالنسبة لياء النسب

(٢) في الأصل غير واضحة



٧٨/ ب « هذا » عرفته بعينك وقلبك ، و « الرجل » تعرفه بقلبك ، فما تعرف من جهتين أخص مما تعرف من جهة واحدة .

فإن قيل : فهلا تميز على هذا أن تصف بـ « زَيْدٍ » ونحوه من الأعلام « هَذَا » ؛ لأنه أخص منها من حيث كان يُعْرَفُ بالعين والقلب و « زَيْدٌ » يُعْرَفُ من وجه واحد فتصف بالأعلام المبهمة من حيث وصفت المبهمة بأسماء الأجناس ؟

مسألة ١٠٣ :

فَأَ (١) : قالوا في « صَعِقَ » في الإضافة إليه « صِعَقِيَّ » ففتحوا العين التي هي عين ، وأبقوا الكسرة في الصاد ، وإن كانت الكسرة قد زالت من العين لمكان الإضافة .

وقالوا في الإضافة إلى [ قِسِيَّ وَثِدِيَّ ] (٢) [ قُسَوِيَّ وَثُدَوِيَّ ] (٣) .  
فيقول القائل : هلا أُقِرَّتْ الكسرة في [ القاف ] (٤) من « قُسَوِيَّ » كما أُقِرَّتْ في « صِعَقِيَّ » ولم تضم ؛ لأن الواحد غير مضاف إليه ، فالأصل مراد كما كان الأصل في « صِعِقٍ » مراداً ؟

(١) في الأصل هكذا [ قَا ]

(٢) في الأصل هكذا [ قَسَبِيَّ وَثَدَيَّ ]

(٣) هكذا في الأصل ولعله سمي بجمع قوس وثنى فلما سمي به نسب إليه بعد التسمية والإفان « قِسِيَّ وَثِدِيَّ » ينسب إلى مفردة .

(٤) في الأصل هكذا [ الفاء ] ولكن كتبها بالقاف ليتناسب مع ماقلته في

الهامش السابق .

فالفصل أن الأصل كان الضم في « قِيسَى » ، وإنما أزيلت الضمة للياء فلما زالت الكسرة - والكسرة وإن كانت قد زالت من غير صِغَةٍ - فالذى اجتلبت له وهو حَرَفُ الْحَلَقِ بَاقٍ فلم يلزم إزالتها مع قيام ما اجتلبت له .

مسألة ١٠٤ :

لما كان حذف الياء من « هُذَيْلٍ » لتغيير واحد<sup>(١)</sup> وهو النسبة واجب أن يُحذف لتغييرين في « حَنْفِيٍّ » ونحوها ، وهما النسبة وحذف التاء ، وإذا كان الأمر على هذا فالياء في « حَنِيفَةَ » والواو في « شَنْوَةَ » واحد في أن

(١) قال سيبويه : وما جاء تاماً لم يحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس ، فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم في هُذَيْلٍ « هُذَلِيٌّ » وفى فُقيم كنانة : فُقَمِيٌّ وفى مُلَحِح خُزاعة : مُلَحِيٌّ وفى ثَقِيف : ثَقَفِيٌّ وفى زَبَانِيَّة : زَبَانِيٌّ وفى طَائِيٍّ : طَائِيٌّ وفى العالية : عُلوِيٌّ والبادية : بَدَوِيٌّ وفى البَصْرَةِ : بَصْرِيٌّ وفى السَّهْلِ : سُهْلِيٌّ وفى الدَّهْرِ : دُهُرِيٌّ . اهـ الكتاب ٦٩/٢

وقال فى ٧٠/٢ : وكان الذين حذفوا الياء من ثَقِيفٍ وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها » اهـ

فسيبويه يرى أن حذف الياء من هذيل جاء على غير قياس وإثباتها هو القياس . أما المبرد فإنه يجوز حذف الياء وكأنه يرى أنه مقيس قال فى المقتضب ١٣٣/٣ : واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره وكانت الياء ساكنة حذفها جائز ؛ لأنها حرف ميت وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة فحذفوا الياء الساكنة لذلك ، وسيبويه وأصحابه يقولون : إثباتها هو الوجه ، وذلك قولهم فى النسب إلى سُلَيْمٍ : سُلَيْمِيٌّ ، وإلى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيٌّ ، وإلى قُرَيْشٍ : قُرَشِيٌّ . اهـ

حذفها لازم كحذف الياء لاختلاف بينهما <sup>(١)</sup> ، ولم يدخل « د » <sup>(٢)</sup> على هذه اللغة وليس اعتراض بشئ .

مسألة ١٠٥ :

فأ : ويقال في « حَائِيَّة » إنه نسبة إلى « الحَانُوتِ » <sup>(٣)</sup> ، فإن شئت

(١) قال سيويو - في باب ما حذف الياء والواو فيه القياس - وذلك قولهم في ربعة : رَبْعِيٌّ ، وفي حنيفة : حَنَفِيٌّ ، وفي جذيمة : جَذَمِيٌّ ، وفي جهينة : جُهَنِيٌّ ، وفي قتيبة : قُتَيْبِيٌّ ، وفي شنوءة : شَنَفِيٌّ ، وتقديرها شُنُوعَةٌ وشَنَعِيٌّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد ، فكما ازداد التغيير كان الحذف ألزم ؛ إذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد ، وهذا شبه بإلزامهم الحذف هام طلحة ؛ لأنهم قد يحذفون بما لا يتغير ، فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم ، وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سَلِيمَةٍ : سَلِيمِيٌّ وفي عَمِيرَةٍ : عَمِيرِيٌّ ، وقال يونس : هذا قليل خبيث ، وقالوا في خُرَيْبَةٍ : خُرَيْبِيٌّ وقالوا : سَلِيمِيٌّ للرجل يكون من أهل السليقة « اهـ الكتاب ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر المقتضب ٣/١٣٤

(٢) هذا رمز للمبرد

(٣) وهو محل البيع وقد غلب على حانوت الحمار وهو يذكر ويؤنث ، جاء في اللسان مادة « حنت » ٣٣٠/٢ : قال أبو حنيفة : النسب إلى الحانوت حاني وحنوي .

قال الفراء : ولم يقولوا : حانوتي .

قال ابن سيده : وهذا نسب شاذ البتة لا أشد منه ؛ لأن حانوتا صحيح وحاني

وحنوي معتل فينبغي أن لا يعتد بهذا القول « اهـ =

قلت : إنه إضافة على المعنى لا على اللفظ مثل قولهم « حَوَّاء » لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ ؛ لأنه يجمعها ولم يأخذه من الْحَيَّةِ ، فكذلك « الْحَيَّانِي » أخذوه من صفة صاحب الحانوت ، فتسمية الحانِي « لِحَنْوَرِه » عليه ، فيكون فاعلا منه .

وإن شئت جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْتَوُوا » فيكون « حَانَوْتُ » فأَعُولاً من « حَنَوْتُ » . وأحسن منهما أن [ تكون فَعْلَوْنَا ] <sup>(١)</sup> مقلوبا كـ « طَأْغُوتٍ » من « طَاغٍ ، وْحَانٍ » من « طَفِيتٍ » وَحَنَوْتُ .

== وجاء في اللسان أيضاً في مادة « حنا » ٢٢٣/١٨ ، ٢٢٤ : وَالْحَانِيَّةُ الحانوت ، والجمع حَوَانٍ . قال ابن سيده : وقد جعل اللحياني حَوَانِي جمع حانوت ، والنسب إلى الحانية حَانِي .  
قال علقمة :

كَأَسْ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا      لبعض أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ  
قال : ولم يعرف سيوييه حانية ، لأنه قد قال : كأنه أضاف إلى مثل ناحية ، فلو كانت الحانية عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأنه أضاف إلى ناحية قال : ومن قال في النسب إلى يَثْرِبُ : يَثْرَبِيٌّ ، وإلى تَغْلِبُ : تَغْلِبِيٌّ ، قال في الإضافة إلى حَانِيَّةٍ حَانَوِيٌّ وأنشد :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا قَدُّ

ابن سيده : الحانوت فأَعُولٌ من حنوت تشبيهاً بِالْحَنِيَّةِ من البناء ، تأوّه بدل من واو ، حكاه الفارسي في البصريات ، قال ويحتمل أن يكون « فَعْلَوْنَا » منه ويقال : الحانوتُ وَالْحَانِيَّةُ وَالْحَانَاةُ كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصَاةُ » اهـ وانظر الكتاب

٧٢/٢ - ٧٤

(١) في الأصل هكذا [ كون فلعوت ]

## مسألة ١٠٦ :

قَا : ولا يحسن أن تقول في قَاضٍ : « قَاضَوِيٌّ » كما قلت في عَمٍ  
 « عَمَوِيٌّ »<sup>(١)</sup> : ألا ترى أنك تقول في حَبِطٍ « حَبِطِيٌّ »<sup>(٢)</sup> ولا تقول في  
 « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيٌّ » ، ولا يدل أيضاً تحريك لام « رَحَا » بالفتح في  
 التثنية كقولك « رَحِيَانٍ » على إجازة تحريك عين « قَاضٍ » بالفتح في  
 الإضافة كقولك « قَاضَوِيٌّ » ، وإن لم تكن العين من « قَاضٍ » متحركة  
 قبل الإضافة ، كما أن اللام من « رَحَا » غير متحركة قبل التثنية لأن  
 « رَحِيَانٍ » مثنى على حد تثنيته في الواحد . ألا ترى أن الوزن « فَعَلَ » في  
 التثنية والواحد ، و « قَاضَوِيٌّ » قد تغيرت تثنيته عما كانت عليه في الواحد ،  
 فعدلت فيه إلى « فَاعِلٍ » ، فهو قبيح لأنه بناء مستعمل في الكلام<sup>(٣)</sup> .

(١) قال سيبويه : والذين قالوا : حَانَوِيٌّ شبهوه بَعَمَوِيٌّ اهـ الكتاب ٧٣/٢

(٢) الحَبِطُ : الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه  
 كان في سفر فأصابه مثل الحَبِط الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه ، وقيل إنعاسمي بذلك  
 لأن بطنه ورم من شيء أكله ، وإذا نسبوا إليه فتحوا عينه فقالوا : حَبِطِيٌّ ، كما  
 قال في النسب إلى نَمِرٍ : « نَمَرِيٌّ » ، وإلى شِقْرَةٍ : شَقْرِيٌّ ، وإلى  
 سَلَمَةٍ : سَلَمِيٌّ ؛ لأنه ثلاثي مكسور العين فثقل الكسرات والياء على الثلاثي البني  
 على الخفة فتحوا العين بخلاف ما إذا لم يكن ثلاثياً مكسور العين مثل « ضَارِبٍ »  
 فلا تفتح عينه فلا يقال فيه إلا « ضَارِبِيٌّ » بكسر عين الكلمة لكن سمع في  
 تَغْلِبٍ تَغْلِبِيٌّ فيوقف في مثله على المسموع .

وانظر اللسان مادة « حبط » ١٤١/٩ والكتاب ٧٣/٢

(٣) الأنسب أن يقول « غير مستعمل في الكلام » أو « قليل في الكلام » فلعل

هذا تعليلاً لجوازه مع القبح وإلا لكان ممنوعاً لا قبيحاً

## مسألة ١٠٧ :

فَأَ : قول الخليل . لو قلت « تَغَلَّبِي » لقلت في يَشْكُرَ : « يَشْكُرِي »  
« وَجُلْهُمْ <sup>(١)</sup> : جُلْهِمِي <sup>(٢)</sup> » ، يريد لو كان التغير في يَفْعَلُ لازماً مُسْتَتَبِئاً كاطراد  
في « نَمِرِي » لقلت في جُلْهُمْ : « جُلْهِمِي » فغيرت المتحرك بالضم بالقلب  
إلى الفتح كما غيرت المتحرك بالكسر . فلما لم يُفْعَلْ ذلك في الضم بل أُجْرِقَتْهُ على  
حالته في الضم دل أن التغير في « تَفْعَلْ » إلى « تَفْعَلْ » غير مطرد ، وأن  
تَغَلَّبِيَّ جاء على حد « سُهْلِيَّ » و « بَصْرِيَّ » ونحوه من التغير لاعلى حد  
الاطراد .

## مسألة ١٠٨ :

فَأَ : حكى عن أبي عمر أنه قال في كتابه الفرخ : إن قوله :

( لَا أَشْتُمُ ) <sup>(٣)</sup>

— ٣٣٨

تَفْسِيرٌ لِلْحَلْفَةِ .

(١) الْجُلْهُمْ اسم امرأة والْجُلْهُمَةُ اسم رجل . قال سيبويه : والعرب يسمون  
الرجل جُلْهُمَةً والمرأة جُلْهُمَ ، وَالْجُلْهُمْ : القارة الضخمة وحى من ربيعة يقال  
لهم : الْجَلَاهِمُ .

وانظر اللسان مادة « جلهم » ٣٧١/١٤ والكتاب ٣٤٤/١

(٢) قال سيبويه : وقال الخليل : الذين قالوا تَغَلَّبِيَّ ففتحوها مغيرين كما غيروا

حين قالوا : سُهْلِيَّ وَبَصْرِيَّ فِي بَصْرِيَّ ، ولو كان ذا لازماً كانوا سيقولون في  
يَشْكُرَ : يَشْكُرِي ، وفي جُلْهُمْ : جُلْهِمِي ، وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه

تغير كالتغير الذي يدخل في الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس « اهـ الكتاب ٧٣/٢

(٣) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للفرزدق وقد أورده سيبويه مع بيت

آخر قبله لتعلق الإعراب بهما معاً ، والقصيدة عدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً =

== ومناسبتها أن الفرزدق دخل سوق الربد فلقى رجلا من موالى باهله يقال له حَمَامٌ ،  
ومعه نَحْيٌ من سمن يبيعه ، فسامه الفرزدق به ، فقال له حمام أدفعه إليك وتهب لي  
أعراض قومي ؟ ففعل وكان ذلك في آخر عمره ، فقال هذه الايات يهجو فيها  
إبليس ونص البيتين اللذين أوردهما سيويوه وفيهما للشاهد :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ  
وقد ذكر سيويوه البيت الثاني قبل الأول مستدلا بالأول على مافى الثاني حيث  
قال : وأما قول الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ  
فإنما أراد ولا يخرج فيما أستقبل كأنه قال ولا يخرج خروجا . ألا تراه ذكر  
عاهدت في البيت الذي قبله فقال :

أَلَمْ تَرِنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي كَبِينُ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ  
ولو حمله على أنه نفى شيئا هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز وإلى هذا  
الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى ؛ لأنه لم يكن يحمله على عاهدت « اه الكتاب  
١٧٣/١ - ١٧٤

وقال الأعمى : الشاهد فيه قوله : ولا خارجا ، ونصبه لوقوعه موقع المصدر  
الموضوع موضع الفعل على مذهب سيويوه . والتقدير عاهدت ربى لا يخرج من فى  
زور كلام خروجا ، ويجوز أن يكون قوله : ولا خارجا منصوبا على الحال ، والمعنى  
عاهدت ربى غير شاتم ولا خارج أى عاهدته صادقا ، وهذا على مذهب عيسى بن  
عمر ، وقد ذكره سيويوه عنه ولا شاهد فيه على هذا التقدير . يقول هذا حين تاب  
عن الهجاء وقذف المحصنات ، وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة ومقام إبراهيم  
= صلى الله عليه وسلم « اه

قَا : وهو عندي حسن كما أن « لَهْمٌ مَغْفِرَةٌ » <sup>(١)</sup> تفسير للوعد ،  
ولا موضع له عندي على هذا ، ولولا أن قبل « لَا أَشْتُمُ » حال وهي  
« قَائِمًا » جاز حمله على التفسير . ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون « خَارِجًا »  
معطوفا على « لَا أَشْتُمُ » أو على « قَائِمًا » فلا يجوز أن يكون معطوفا على  
« لَا أَشْتُمُ » وقد نصبت ؛ لأن « أَشْتُمُ » رفع إذا كان تفسيراً لا يكون في  
موضع نصب ، فإذا كان كذلك كان معطوفا على « قَائِمٌ » إلا أن تقول إنه  
جعل اسم الفاعل أيضا موضع المصدر فيجعل فعله معطوفا على التفسير ، كأنه

= وقال المبرد في المقتضب ٢٦٩/٣ : والفاعل يحمل على المصدر كما حمل المصدر  
عليه . تقول : قم قائما فالمعنى قم قياما ، فمن ذلك قوله على حلفة لا أشتم إلا إنما أراد  
لا أشتم ولا يخرج من في زور كلام ، فأراد : ولا خروجا فوضع خارجا في موضعه  
وهذا قول عامة النحويين ، وكان عيسى بن عمر يأبى ما فسرنا ويقول إنما قال : « ألم  
ترني » إلى آخر البيتين ، يريد عاهدت ربي على أمور وأنا في هاتين الحالتين لا شأما  
ولا خارجا من في مكرهه » اه بتصرف .

وقال المبرد أيضا في ٣١٣/٤ : وإنما التقدير : لا أشتم شأما ولا أخرج خروجا ؛  
لأنه على ذلك أقسم ، فهذا وجه صحيح يصح عليه معنى هذا الشعر ، وأما عيسى بن  
عمر فإنه كان يجعل خارجا حالا ولا يذكروا عاهد عليه ، ولكنه يقول : عاهدت  
ربي وأنا غير خارج من في زور كلام » اه

ومثل هذا الكلام قاله في الكامل ١٢٠/١ ، وانظر المغني ٥٩/٢ ، وابن عيش  
٥٩/٢ ، وانظر المحتسب ٥٧/١ وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ٢٤٣ وسيأتي بأول  
كل من البيتين في ظهر ورقة ٨٧ ص ٩١٥ ، ٩١٧ من هذا المطبوع . وانظر شواهد  
الشافعية ٧٢/٤ - ٧٩ ، وانظر ديوان الفرزدق ٢١٢/٢ .

(١) اللائدة آية ٩ وهي قوله تعالى ( وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات

لهم مغفرة ) .



« لَا أَشْتَمُ وَلَا يَجْرُجُ » أو يقول : يعطفه على موضع « وَإِنِّي » ، لأنه جُمْلَةٌ  
في موضع حال أيضا .

مسألة ١٠٩ :

فَا : على ما تأول [ د ] وغيره في :

وَأَوْنَةٌ أَثَالَةٌ<sup>(١)</sup> — ٣٣٩

لا يكون الظرف قد فصل بين حرف العطف والمعطوف ، وهذا لا يجوز

(١) هذا جزء من بيت من بحر الوافر لعمر بن أحمد بن العَمَرْدِ بن عامر  
الباهلي وهو من قصيدة له يرى فيها جماعة من قومه ، ومنهم أثالة ، حيث لحقوا  
بالشام ، فصار يورق في أول الليل لرؤيته لهم وحزنه عليهم ، وقد ذكر الفارسي  
صدره في المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥ ص ١٦٦ ونص البيت :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالًا

وأبو حنش كنية رجل وهو مبتدأ وخبره « يورقنا » وبعد هذا البيت :

أَرَاهُمْ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَاوَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخِزَالًا

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يَذْرِكْ بِلَالًا

وسأتي في وجه ورقة ٨٦ بقوله : « وَأَوْنَةٌ أَثَالَا »

والشاهد في البيت شيان : الفصل بالظرف « آونة » بين العاطف الواو ،  
والمعطوف « أثالا » والترخيم في أثالا في غير نداء ، وأصلها أثالة ، لأنها فاعل  
معطوف على المرفوع ، والترخيم في غير النداء لا يحيزه البصريون إلا اضطرارا ، بل  
بعضهم يقدر هنا فعلا أى أذكر أثالا » وانظر المسائل العسكرية وجه ورقة ١٣٥  
ص ١٦٦ ، والخزانة ٣٨/٣ وشواهد العيني على الخزانة ٤٢٠/٢ والكتاب ٣٤٣/١  
والإنصاف ٣٥٤/١ والخصائص ٣٧٨/٢ وحاشية الصبان على الأشموني ٣٣/٢

في الكلام ، ومن ثم لم يحمل قوله « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ » <sup>(١)</sup> على الجر ؛ لأنه يلزم فيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالظرف الذي هو « مِنْ وَرَاءِ » .

ومن جعل « يَعْقُوبَ » في موضع نصب فقيه بعض القبح أيضاً ، لأنه قد فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالظرف وإن كان الأول أخش لأنه يقوم حرف العطف فيه مقام حرف جَارٍّ . فإذا كان الوجهان غير متفكرين من القبح ، فالأحسن الرفع في « يعقوب » ليكون عطف جملة على جملة .  
فأما قوله :

( وَفِي الْحَسَبِ الزَّائِكِي الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا ) <sup>(٢)</sup>

فيمين جر « الكريم » ولم يرفع « صَمِيمُهَا بِهِ » ، ولكن بالابتداء ، كأنه أراد « وصميمها في الحسب الزاكي » فلا نَحْمِلُهُ على هذا ، ولكن قدم خبر الابتداء . ألا ترى أن التقديم للخبر في الحسن كالتأخير .

مسألة ١١٠ :

فأ : قوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
إن قلت : كيف قال : « خَلَقَكُمْ » والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم

(١) هود آية ٧١ ونص الآية ( وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ) .

(٢) تقدم هذا في ص ٦٣٨

(٣) النساء : آية ١

٧٩/ أخصوص ، وقال بَعْدُ « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا <sup>(١)</sup> » ، وهو تعالى لم يخلقنا قبل أن يخلق الزوج من النَّفْسِ ، إنما خلق النفس ثم خلق الزوج منها ، ثم خلقنا ؟

فإن ذلك حسن كما حسن أن يقول - السَّاعَةَ لِرَهْطِ ابْنِ جِرْمُوزٍ <sup>(٢)</sup> - : قَتَلْتُمُ الزُّبَيْرَ .

وإن كانوا هم لم يقتلوه وإنما قتله أولوهم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وإنما القتلة أولوهم .

فكذلك لما خلق آدم وهو أولنا قَبْلُ ثم خلق منه الزوج جاز أن يقال « خَلَقَكُمْ » ، وحق ذلك أنه لما قال : خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فكأنه قال : خلق نفساً واحدة ؛ لأن في الكلام دلالة على ذلك ، فجاز لذلك أن يقول : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، كأنه عطف على المعنى .

(١) في الاصل ثم خلق منها زوجها ، لكن الموجود في سورة النساء آية ١ ( وخلق منها زوجها ) والموجود في سورة الزمر آية ٦ ( ثم جعل منها زوجها )

(٢) هو عَمْرُو أَوْ عُوَيْرِمِرْ بْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، العوام القرشي ( ٧٣ هـ ) - رحمه الله علي ابن الزبير ، وابن جرموز من رجال بني سعد ابن زيد مناة بن تميم « وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٥٣/١ والأعلام ٢١٨/٤ وشذرات الذهب ١/٧٩ - ٨١ وقد ذلك مفصلة في الأغاني ١٦/١٢٦ - ١٢٨

(٣) البقرة آية ٩١

(٤) في الأصل ﴿ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ .

فهذا يشبه قوله : ﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ وقوله : « قَتَلْتُمُ الرُّبُوبَ » من حيث أجرى الكلام على شيء وهو يريد شيئاً آخر ، لأن « خَلَقَكُمْ » إخبار ، ويفارقه في أننا مخلوقون كما أن النفس التي خلقنا منها مخلوقة ، ومن ثم قيل لهم « تَقْتُلُونَ » وهم لم يقتلوا ، إنما قتل أولوهم إلا أنهم قد صاروا برضاهم يقتل أوليهم كأنهم قتلوا .

فإن قلت : فهل يجوز أن يكون الكلام محمولا على المعنى ، لأنه إذا قال لنا « خَلَقَكُمْ » فقد أخبرنا ، فجاز أن يقول « خَلَقَكُمْ » كما جاز أن يقول أخبركم ؛ لأن الخلق إخبار . ألا ترى أن الحال قد انتصبت عند [ به ] <sup>(١)</sup> عن هذه الجملة لما فيها من معنى الفعل نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ <sup>(٢)</sup>

قيل : لا يجوز أن يحمل « خَلَقَكُمْ » على المعنى كما جاز أن يحمل الحال على المعنى ؛ لأن الفعل الذي هو « خَلَقَ » متصل بالضمير ، والضمير منتصب به ، فلا يجوز لنا أن نقدر أن نصبه بغيره كما جاز أن يقدر في الحال ، لأن المعاني لا تسمل في الأسماء المخصوصة ، إنما تسمل في الظروف والأحوال ، والضمير في « خَلَقَكُمْ » اسم مخصوص .

(١) هذا رمز لسيويه .

(٢) البقرة آية ٩١ وستأتي هذه الآية أيضاً في وجه الورقة ٨٧ ص ٩٠ .

وقال سيويه : فقولك : هذا عبد الله منطلقاً وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهباً وهذا عبد الله معروفاً ، فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده ، وأما هو فعلاقة مضمرة وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال بعد هذا ، وذلك قولك هو زيد معروفاً ، وهو الحق بيناً « ١٥ » بتصرف الكتاب

وكذلك تأويل قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾<sup>(١)</sup> ولا يجوز أن يكون التأويل فيه غير ذلك ؛ لأن التصوير يصح فيه أن يكون بعد الخلق ، ويدل على أن التأويل فيه ما قلنا قوله : ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ .

مسألة ١١١ :

فأ : لا يجوز « مَرَزْتُ بِرَيْدٍ وَجَاءَنِي عَمْرُو الظَّرِيفَانِ » ، ولا « هَذَا رَيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ مُنْطَلِقَيْنِ » الحال في هذا كالصفة عندي في القياس<sup>(٢)</sup> وإن كانت الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة من حيث كانت الصفة متعربة بإعراب الموصوف .

وإنما لم يحز ذلك ؛ لأنه لا يخلو من أحد أمرين :

#### (١) الأعراف آية ١١

(٢) قال سيويه : ولا سبيل إلى الصفة في قولك : عندي غلام وقد أُتيتُ بجارية فَارِهَيْنِ ؛ لأنك لا تستطيع أن تجعل فَارِهَيْنِ صفةً للأول والآخِرِ ، ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جراً وبعضه رفعاً ، فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات : لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك » اهـ الكتاب ٢٤٦/١

وقال : واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك : هذه ناقةٌ وفَصِيلُهَا الرَّائِعَانِ فهذا محال ، لأن الرائعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل » اهـ الكتاب ٢٤٧/١

إما أن تجعل « الظرفين » صفة لهما أو لأحدهما .

فإن جعلته لأحدهما لم يحز ، لأن « الظرفين » تثنية ، وكل واحد من زيد وعمر ومفرد ، فقد أحلت حيث جعلت المفرد تثنية ، أو شيئاً غير وقفه في الأفراد .

وإن جعلته لهما أيضاً لم يحز ، لأن الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في النداء .

فإذا كان كذلك وأحد الموصوفين رفع والآخر جر لزمك أن تكون الصفة مجرورة مرفوعة ، وهذا محال أيضاً ، لأنه لا يكون معمول واحد لعاملين .  
فإذا لم يخل ما ذكرنا من هذين ، فسد هذان ثبت أنه فاسد .

والصحيح في هذا أن لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو متفقين .

ألا ترى أن اتفاق المتفقين من العوامل ليس يخرجهما عن أن يكونا عاملين مختلفين ، وأنت إذا جمعت الصفة أو ثنيتهما وأفردت الموصوف لزم أن يعمل على اختلافهما في الصفة ، فيجب من ذلك معمول لعاملين وهذا واضح الفساد .

فإذا كان كذلك لم تُجزَّه ، إلا أن اختلاف العاملين نحو قام وقعد ، وسار ووقف أخش في هذا من الاتفاق نحو مضى وذهب ، لأن هذا قد يظن فيه أن الثاني تأكيد ، وأن الحكم للأول .

فإذا كان كذلك صار كأنه عامل واحد ، ومن ثم أُجيز على ضعف

« الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا أَخُوكَ » لأنك قدرت « الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَزَيْدًا » ، وعلى هذا الضعف لَوْ أُجِيزَ في الصفة الملابس نحو « مررت بِرَجُلٍ ذَاهِبٍ أَبْرُهُ وَذَاهِبٍ زَيْدٌ قَامًا » إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ ، والحال في هذا كالصفة . ألا ترى أنها الموصوف في المعنى وأن العامل فيها هو العامل فيها هي له ، كما أن الصفة هي الموصوف في المعنى ، والعامل فيها العامل في الموصوف ، فإذا كانت كذلك قبح فيها ما يقبح في الصفة من تعريضها لعمل عاملين فيها كما قبح ذلك في الصفة .

وقد حمل « يه » شيئاً منها على المعنى نحو ما أجازته من « هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ » حيث جعل ما عملت فيه « مَعَ » داخلاً في معنى الإشارة ، فأجاز نصب « قَائِمَيْنِ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في : « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ قَائِمَيْنِ » <sup>(١)</sup> .

وأما ما حَكَاهُ [ د ] في المقتضب عنه فغلط عليه وليس كما حَكَاهُ <sup>(٢)</sup> .

(١) قال سيبويه في باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة: وذلك قولك هَذَا رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ قَائِمَيْنِ فهذا ينتصب : لأن الماء التي في معه معرفة فَأَشْرَكَ بينهما ، وكأنه قال : معه امرأةٌ قَائِمَيْنِ ، ومثله مررت برجل مع امرأة مُلتَزِمَيْنِ ، فله إضمار في « كما كان له إضمار في « معه » اه الكتاب ١/٤٤٦ .

(٢) قال البرد في المقتضب ٤/٣١٥ : وكان سيبويه يحيز : جاء عبد الله وذهب زيد العاقلان على النعت ؛ لأنهما ارتفعا بالفعل ، فيقول : رفعهما من جهة واحدة وكذلك هذا زيد وذاك عبد الله العاقلان لأنهما خبر ابتداء ، وليس القول عندي كما قال ؛ لأن النعت إنما يرتفع بما يرتفع به النعوت ، فإذا قلت : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان لم يجز أن يرتفع بفعلين ، فإن رفعتهما بجاء وحدها فهو محال لأن =

وقد ناقض في هذا الباب في موضع أو موضعين ، لأنه قدم أن الحال مثل  
الصفة في كل شيء ثم فصلَ بعدُ ، وأنت إذا تأملت الباب لم يخف عليك  
وهو في أوائل الكتاب في أبواب المعرفة والنكرة .

فأما قوله :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرَّدَ بِنِ (١) — ٣٤٠

= زيداً يرتفع بذهب ، وكذلك لو رفعتها بذهب لم يكن لعبد الله فيها نصيب .  
وإذا قلت : هذا زيد فإنما يرتفع ومعناه الإشارة إلى ما قرب منك ، وذلك لما بعدَ  
فقد اختلفا في المعنى ، وكذلك لو قلت : صررت بسلام زيد العاقلين تريد أن تنعت  
السلام وزيداً لم يجوز ، لأن زيدا من تمام اسم السلام وهذا قول الخليل ولا يجوز  
غيره ، وكل ما كان في النعت فكذلك مجراه في الحال ، فالنصب فيما كان كذلك  
على أعنى والرفع على ها أو هم والمعرفة والنكرة في ذلك سواء « اه المقتضب  
٣١٥/٤ .

ثم قال : وتقول : هذا رجل مع عبد الله قَائِمَيْنِ على الحال ؛ لأنك إذا قلت :  
« مع » فقد أشركتهما في شيء واحد كما تقول : هذا عبد الله وزيد ، وتقول :  
هذا رجل مع رجلين قَائِمَيْنِ على الحال ؛ لأن الوصف لا يصلح لاختلاف إعرابهما  
فصار الحال لا يجوز غيره « اه المقتضب ٣٧٦/٤

وقال سيويه - في هذا الباب - وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا  
فهما بمنزلة الجروالرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كَرِيمَيْنِ ، وقد أناني  
رجل وهذا آخر كَرِيمَيْنِ ؛ لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد « اه الكتاب ٢٤٧/١  
(١) هذا صدر بيت من الوافر لعنترة في قصيدة أبياتها ثلاثة عشر بيتا يهجو  
فيها عمارة بن زياد العبسي ونصه :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرَّدَ بِنِ تَرَجُفُ رَوَافِ أَلَيْتِكَ وَنُسْتَطَارَا =



و:

٣٤١ — تَعَلَّقْتُ كَيْلَى . . . . . (١)

٣٤٢ — صَفِيرَيْن . . . . .

= فردين : أى منفردين ، والروانف جمع رانقة وهى ما استرخى من الإليتين ، تستطارا من استطاره أى طيره ، و «مى» اسم شرط و «تَلَقَّنَى» شرطه ، و «ترجف» الجزاء ، وروى بدله ترعد بالبناء للمفعول ، و «روانف» فاعل «ترجف» و «فردين» حال من الفاعل والمفعول ويستشهد بالبيت أيضاً بزيادة «ما» بعد مى الشرطية وسيدكر الفارسى هذا البيت كاملا قريبا فى ظهر ورقة ٨٠ وانظر شواهد الشافية ٤/٥٠٥ ، والخزانة ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٨٠ ، والمعنى على الخزانة ٣/١٧٤ ، وابن يعيش ٢/٥٥ ، ٤/١١٦ ، وديوان عنتره ٤٣ ، وشواهد الكشف ٤/٣٩٨ ، واللسان مادة «ألا» ١٨/٤٥ ، وسيأتى كاملا (١) هذان جزءان من بيتين من الطويل للمجنون قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ونصهما :

تَعَلَّقْتُ كَيْلَى وَهَى غِرٌّ صَفِيرَةٌ  
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَرْابِ مِنْ تَذِيهَا حَجْمُ  
صَفِيرَيْنِ نَزَعَى إِلَيْهِمَا أَنَّا  
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبَرْ وَلَمْ نَكْبِرِ الْبَهْمُ

ويروى : «صَبِيَّانِ» ، لكن الشاهد على الذى آتى به الفارسى فى رواية صفيرين ورواية ابن الأنبارى « وهى ذات مُوَصَّدٍ » مكان « وهى غِرٌّ صَفِيرَةٌ » ، وانظر الذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٠٧/١ تحقيق أستاذنا المرحوم الشيخ عبد عبد الخالق عضية (توفى فى « يوم الخميس ٩ من ربيع الثانى ١٢٥١٤٠٤ من يناير ١٩٨٤م » ، وكأنه كان على موعد مع أستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رفعت محمود فتح الله الذى توفى فى يوم السبت بعده بيومين رحمهما الله تعالى ، =

و :

٣٤٣ - إِنْ تَلَقَّيْنِي تَرَزُّيْنِ لَا تَعْتَبِطْ بِـ . . . . . (١)  
أى يلتقاني .

فلا أعلم لسببويه في ذلك نصاً ولا يجوز أن يقول إنه لا يجوز على / ٧٩ ب  
قياس قوله ، لأن المسائل التي منع ذلك فيها فيها عاملان عاملان ، وليس في  
هذا إلا عامل واحد [ فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ اثْنَانِ ] (٢) .

فأ : فساده من جهة تعريضه وهو حال لعاملين لا يصح ، لأنه ليس عاملان  
فإن قلت : فهلا فسد حمله على الحال ، لأن الحال تقتضي أن يكون فيها  
ذكر من ذى الحال ، [ وذو ] (٣) الحال منفردان وحالهما مثناة فلا يرجع إذا  
إليهما من حالهما ذكر وإذا لم يرجع فسد أن يكون حالاً لهما فأحمله  
على فعل مضر ؟

قلنا : لا يفسد ذلك أن يكون حالاً ، لأننا نحمله على المعنى . ألا ترامم  
قالوا : « مَرَزْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ » ، فرددت الذكر إليهما على المعنى ،  
فكما رددت إلى العَبْنِي من المفردين للحمل على المعنى كذلك تَرُدُّ إلى  
المفردين من المبني للحمل على المعنى .

== وأسكننا وإياهما فسيح جناته ( وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٦  
ط . ١٩٠٤ م مع هامشه ، والشعر والشعراء ٢٨١ تحقيق الدكتور مفيد

قيحة ، والمخصص ١١٥/١ ، والأغاني ١٦٤/١

(١) لم أعثر له على قائل ولا تكلمة ويبدو أنه من المنسرح .

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [ فَإِذَا كَانَ هَذَا عَامِلًا وَاحِدًا وَذُو الْحَالِ

اثْنَانِ ] .

(٣) في الأصل [ وذو ]

## مسألة ١١٢ :

فأ : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مَازَيْدٌ طَعَامَكَ إِلَّا أَكَلَهُ » لأن « إِلَّا » مضارع لحرف النفي .

ألا ترى أنك إذا قلت جاءني القوم إلا زيدا فقد نفيت الجيء عن « زيد » بـ « إِلَّا » كما لا يعمل ما [ بعد ]<sup>(١)</sup> حرف النفي فيما قبله كذلك لا يعمل ما بعد « إِلَّا » فيما قبلها .

فإن قلت : فهلا لم يعمل ما قبلها أيضاً فيما بعدها فلم يجز : مَازَيْدٌ أَكَلَ إِلَّا طَعَامَكَ ؟

قيل : ما قبلها يجوز أن يعمل فيما بعدها وإن لم يجز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها . ألا ترى أنه قد جاز « عَلِمْتُ مَازَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَعَمِلُ ما قبلها فيها<sup>(٢)</sup> ولم يجز لما بعدها أن يعمل فيما قبلها .

## مسألة ١١٣ :

فأ : قولنا : « مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ » هذا الفعل مفرغ لـ « زَيْدٌ » و « زَيْدٌ » يرفع به ، وقول النحويين : إن المعنى مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ يريدون أن معنى الكلام هذا ، لا أن هنا « أَحَدًا » مضمراً .

ألا ترى أنهم لا يجيزون النصب في « زَيْدٌ » في هذه المسألة ، ولو كان

(١) ما بين العنوين مكتوب في الأصل هكذا [ حرف ] .

(٢) يعني محلا إذ الفعل معلق بما عن العمل لفظا .

الفعل مشتغلا بشيء غير « زَيْدٍ » لجاز النصب في « زَيْدٍ » كما جاز عندهم في « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا » .

فهذا الذي يقولونه إنما هو عبارة عن المعنى ، فأما اللفظ فعلى ما أعلمتك .  
مسألة ١١٤ :

فَأَ : إن قال قائل في الفعل : لِمَ لم يثن ويجمع ؟

قلنا لم يفعل ذلك ، لأنه جنس ، وثنية الجنس محال ؛ لأنه مفرد لا ثانی له .  
ألا ترى أن الإنسان في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ..... إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ <sup>(١)</sup> قد استوعب الْأَنَامِيَّ ، وإذا استوعبهم كلهم لم يبق منهم شيء تقع التثنية عليه ، فإذا كان كذلك استحالت تثنيته .

والدلالة على أن الفعل واقع على الجنس أنك تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَأَلْفَ ضَرْبَةٍ ، وكذلك : ضَرَبَ زَيْدٌ وَعَمَرُو [ وَخَالِدٌ ] <sup>(٢)</sup> فيقع على القليل كما يقع على الكثير .

فإذا كان كذلك وهو على لفظة واحدة علمت أنه للجنس مثل الماء والتراب والذرهم .

فإن قال قائل : إذا كان للجنس فهلا لم يقع على البعض ولم يقع إلا على الجمع ؟

قيل : لا يجب ذلك . ألا ترى أن اسم الجنس قد يقع على الواحد منه

(١) المعارج آية ١٩ ، ٢٢

(٢) في الأصل : وخلد

فصاعداً ، كقولك فيمن يهب ثوباً أو ديناراً ؛ فلان يهب الدنانير ، ويهب الثياب ، فتوقع اسم الجنس على واحده .

وكذلك تقول : هو يُفَرِّقُ الأسدَ فيريد به الجنس ؛ لأنك لا تريد أنه يُفَرِّقُ واحداً دون آخر .

فإذا كان كذلك علمت أنه يريد الجنس .

قلت له قد تقول <sup>(١)</sup> : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ » فالرجل للجنس ، وتقول : « نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ » تريد بهما الجنس ، وكذلك : « كُلُّ رَجُلٍ أَتَانِي فَلَهُ دِرْهَمٌ » فرجل للجنس ، وتقول : « كُلُّ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَلَهُمَا دِرْهَمٌ » فرجلان للجنس .

وكذلك : هُوَ أَفْضَلُ [ رَجُلٍ ] <sup>(٢)</sup> في الناس ، وهما أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ في الناس ، وكذلك : لَا رَجُلَ في الدَّارِ ، وَلَا رَجُلَيْنِ في الدَّارِ ، وكذلك تقول : أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ .

وتقول : « فَلَانٌ يَهَبُ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ » تريد الجنس في المسألة الأولى ، وفي هذه المسألة .

فقال : هذه التثنية والجمع لم يقعا ثانيين كما وقعا في الزَّيْدَيْنِ وَالزُّبُودِ ، بل استوفيا تثنية وجمعاً لا عن واحد يقع على الجنس فأوقعاً للجنس على هذه الصورة كما أوقع الواحد للجنس على صورته ، فالتثنية في هذا على حَدٍّ ما تقول في هَذَيْنِ ، وفي « لَكُمَا وَلَكُم » ، والجمع فيه على حد الجمع التي لا أحاد لها جمعت عليها .

(١) القائل القصري

(٢) زيادة على الأصل

ومثل ذلك «أَبَانَانِ»<sup>(١)</sup> إذا أردت الجبلين ، يدل على أنه بنى لهما اسما  
مثنى وأنه ليس بتثنية «أَبَانِ» و «أَبَانِ» أنه معرفة علم بمنزلة «زيد»  
ولو كان على حد الزَّيْدَيْنِ لَنُكِرَ<sup>(٢)</sup>.

ومثل ذلك «كلاهما» هو اسم بنى للثنتين لاثْنَانِي وَوَاحِدٍ ؛ لأنه ليس  
بـ «كِلَا» من لفظه واحد تُثْنِي «كِلَا» عليه .

(١) أَبَانَان : جبلان في البادية ، وقيل هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ،  
فالأبيض لبنى أسد والأسود لبنى فزارة ، بينهما نهر يقال له الرُّمَّةُ - بتخفيف  
الميم - وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما « اهـ .

وانظر اللسان مادة «أبن» ١٤١/١٦

(٢) جاء في اللسان في مادة «أبن» ١٤٢/١٦ عن ابن جني أنه قال : وأما  
قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فإن أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد ، قال : فإن  
قلت : كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما ، وإعما عامتها نكرات . ألا ترى أن  
رجلين وغلأمين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صار علما ؟ والجواب :  
أن زيد بن ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين ، بل كل واحد منهما يجمع صاحبه  
ويفارقه ، فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من  
غيرهما ، لأنهما شيان كل واحد منهما بائن من صاحبه ، وأما أبانان فجبلان  
متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه جغريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى السمي  
الواحد نحو بكر وقاسم ، فكما خص كل واحد من الأعلام باسم يفيد من أمته  
كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا مجرى  
الجبل الواحد ، فكما أن ثَبِيرًا وَيَذْبُلُ لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلة  
أجزاؤه خص باسم لا يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترقا بعضهما من بعض  
كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يَذْبُلُ وَيَرَمَرُمُ ، وَشَمَامُ كل  
واحد منها باسم علم « اهـ

## مسألة ١١٥ :

قال [ب] <sup>(١)</sup> : لا يجوز : « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بِلِ قَاعِدًا » <sup>(٢)</sup> .

قَا : وإنما لم يحز هذا عندي ؛ لأن في « بِلِ » إضراباً عن الأول ؛ فإذا أضربت عن النفي نَقَضَتْهُ ، وإذا نَقَضَتْهُ لم تنصب خبر « مَا » كما لم تنصبه إذا نقضت النفي في قولك مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ <sup>(٣)</sup> .

قال [ب] : وأجاز [خ] <sup>(٤)</sup> مَا قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ <sup>(٥)</sup> .

قَا : يريد « مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا أَخَوَاكَ » بحذف « أحد » ، ولم

(١) يعنى أبا بكر بن السراج .

(٢) إذا عطف بيل أو بلسكن بعد جملة ما الحجازية فالجمهور على أن ما بعدها يرفع . وذهب يونس بن حبيب إلى جواز النصب وذلك في مثل قولك ما زيد قائماً بل قاعد ، يقول ابن مالك على مذهب الجمهور :

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكْنِ أَوْ بِبِلِ

مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ

وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٠/١ ، وجاء في أصول ابن السراج ١٠٨/١ وتقول : ما زيد قائماً بل قاعداً غير ؛ لأن النفي نصبه ، ومن أجل النفي شبهت ما « ب » ليس فلا يكون التحقيق إلا رفعاً هـ .

(٣) وانظر الأشموني ٢٥٠/١

(٤) هكذا في الأصل ولم أدر من هو وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش .

(٥) جاء في حاشية الصبان ٣٤٩/١ أن المجوز العمل لما عند تقدم الخبر إنما هو الجرمي والفراء ، وجاء في الأشموني أيضاً أن يونس يجوز العمل مع انتقاض النفي بإلا وانظر شروط إعمال « ما » في الكتاب ٢٩/١

يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان في الكلام شيء يطول به نحو  
 [قوله تعالى] <sup>(١)</sup> ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ونحو  
 قوله تعالى ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وكذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ  
 مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ <sup>(٤)</sup> لما طال الكلام بالظرف حسن .

مسألة ١١٦ :

فأ : إن قال قائل في قول يونس « أُخْتِي » <sup>(٥)</sup> هلا ذلك عل فساد  
 حذفهم في الجمع في قولهم « أخوات » ؟

(١) في الأصل كلمة « قوله » مكررة مرتين وكلمة « تعالى » مكتوبة  
 هكذا [ تعالا ]

(٢) النساء آية ١٥٩ ويعنى أن التقدير وإن من أهل الكتاب أحد إلا  
 ليؤمنن به ، وكذلك في الآية الآتية التقدير وما منا أحد إلا له مقام معلوم ،  
 وإن منكم أحد إلا واردها

(٣) والصفات آية ١٦٤

(٤) مريم آية ٧١

(٥) قال سيبويه : وإذا أضفت إلى أخت قلت أُخْوَىُّ هكذا يلغى له أن يكون  
 على القياس ، وإذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء  
 التأنيث كما تحذف الهاء ، وَرَدَدَتْ إِلَى الْأَصْلِ ، فالإضافة تحذفه كما تحذف الهاء ، وهي  
 أَرَدُّلَهُ إِلَى الْأَصْلِ ، وسمعنا من العرب من يقول في جمع هَنَاتٍ هَنَوَاتٍ قال  
 الشاعر :

أَرَى ابْنَ نَزَارٍ قَدْ جَنَانِي وَمَلَنِي عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعُ

فهى بمنزلة أُخْتٍ ، وأما يونس فيقول : أُخْتِيُّ ، وليس بقياس اهـ .

الكتاب ٨١/٢



قيل : لا يدل هذا على فساد ، وذلك أنه يجوز أن يكون استغنوا بجمع  
أخٍ عن جمع أخت .

ألا ترى أن همزة أَخَوَاتٍ مفتوحة وهمزة « أختٍ » مضمومة وإذا جاز  
ذلك لم يدل ما ذكرته على فساد .

ألا ترى أن [ به ] قد قال في شاة / ٨٠ أ : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٍ :<sup>(١)</sup>  
لأنهم استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن جمع « لَجَبَةٍ » . فكما استغنوا هنا كذلك  
استغنوا عن جمع أختٍ ألا ترى أن أصله صفة كما أن « لَجَبَةٌ » صفة .

فإن قلت : « بِنْتُ وَهْفَتٍ » كذلك ولم يجمع إلا [ على ]<sup>(٢)</sup> « هَنَوَاتٍ  
وَبَنَاتٍ » ، فلو كان الأمر في « أخت » على ما ذكرت لما اقتصر عليه حتى  
لا يأتى غيره ، واستمر في غير « أخت » أى جمع ذا الجنس .

قيل : ما ذكرنا في « أختٍ » هو في « بناتٍ » أوضح ، لأنه لما كان  
يقال فيها : ابنةٌ وبنتٌ فيأتى على أبنية مختلفة ، ثم قيل فيها « بناتٍ » فلم  
يأت على واحد منها دل ذلك على أنه لم يُجمع على واحدة منهما وأنه جمع على  
الأصل [ وكلنا ]<sup>(٣)</sup> حجة قاطعة له في جواز ذلك .

(١) اللَّجَبَةُ : النعجة التي قل لبنها ، وكان قياسها أن تجمع على لَجَبَاتٍ بنسكين  
الجميم لأنها صفة لكن جمعت على لَجَبَاتٍ بتحريك الجيم ، وقد وجهت على وجهين :  
الأولى : أنه كان في الأصل اسماً وصف به كما قالوا امرأة كلبةٌ فجمع على الأصل .  
الوجه الثانية : أن من العرب من يقول : شاة لَجَبَةٌ بالتحريك فجمع على لَجَبَاتٍ  
على القياس فقل شياه لَجَبَاتٍ وانظر الكتاب ٢/ ٢٠٤ واللسان مادة « لجب »  
٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٢) هذه زيادة على الأصل (٣) في الأصل هكذا [ وكلما ]

ألا ترى أن علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث كان أخش من أن تلحق مع علامة النسبة ؛ لأن علامة النسبة وإن كانت عاقبت تاء التأنيث فنزلت منزلتها في روى وروم كما قالوا « شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ » فتعاقبا لجرى أحدهما مجرى الآخر ولم يجتمعا <sup>(١)</sup> ، فتاء التأنيث أقرب شبيهاً إلى تاء التأنيث منها ، فلو كانت التاء عندهم في « كَلْتًا » علامة تأنيث لم تجتمع مع علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع باء النسب في « أُخْتِي » ونحوه أجدر .

فأما ما ألزمه الخليل و [ يَه ] من أنه إذا قال : « أُخْتِي » ألزمه أن يقول : « هَنْتِي » في النسب إلى « هَنْت » فإن ذلك لا يلزمه ألا ترى أن « هَنْت » إنما يقال في صل ، فإذا وقف قال « هَنَّة » .

فما لم تلزم التاء في « هَنْت » في الوصل والوقف لزومها في « أُخْت » لم يكن لها حكم .

ألا ترى أن الحروف التي لا تلزم لا حكم لها فكما غلب « يَه » تاء التأنيث التي ليست للإلحاق في هذا الاسم على التي للإلحاق فجعل الحكم لها ولم يعتقد بتلك التي للإلحاق ؛ لأنها ليست بثابتة كذلك فعل يونس في الإضافة .

ألا ترى أن « يَه » قد فعل ذلك أيضاً بـ « هَنْت » إذا سمى بهار جلا

---

(١) يعني فرق بها بين الواحد وجنسه في اسم الجنس الجمعي ، كما فرق بالتاء وإن كان الغالب التفرقة بالتاء .

فقال : يقول فيه « هَنَةُ »<sup>(١)</sup>

فإن قيل : إنما فعل ذلك لأنه لم ير اسماً مختصاً هكذا ، إنما يكون المختص في الوقف على حاله في الوصل . فلما لم يكن هذا هكذا وكان مخالفاً لسائر الأسماء جعله على ما يكون عليه الأسماء المختصة .

قيل له : فكيف غَيَّرَهُ بأن جعل تاءه كالتى في « ثُبَّة » ولم يجعلها كالتى في بِنْتٍ ؟ أليس لو جعلها مثل « بِنْتٍ » لكان جائزاً عنده ؟

فإن لم يجعلها كذلك مع إمكان ذلك - وجَوَّازُهُ عنده تسميته المذكور بـ « أُخْتٍ » - دلالة على أنه إنما جعل التغيير إلى التى تنقلب هاء في الوقف في التسمية كما جعلها يونس في الإضافة التى تنقلب في الوقف هاء دون الأخرى .

(١) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً بِنْتٍ أو أُخْتٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سَنَبَقَةً بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها ، فإنما هذه التاء فيها كساء عفرية ، ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف فى النسكرة ، وليست كالهاء لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة فى الاسم مبنى عليها وانصرف فى المعرفة ، ولو أن الهاء التى فى دجاجة كهذه التاء انصرف فى المعرفة ، وإن سميت رجلاً بِنْتٍ ، وكانت فى الأصل هُنْتُ قلت هَنَةُ يافى ، تحرك النون وثبت الهاء « اهـ الكتاب ١٣/٢ » وقال فى موضع آخر : الحرف الذى فيه هاء التأنيث علامة التأنيث إذا وَصَلَتْهُ التاء وإذا وقفت ألحقت الهاء ، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف نحو تاء أَلَقَتْ وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سَنَبَقَةٍ وتاء عِفْرِيتٍ ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء قَحْطَبَةٍ وقِنْدِيلٍ ، كذلك التاء فى بِنْتٍ وأُخْتٍ لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عُمرٍ وعِدْلٍ وفرقوا بينها وبين تاء الْمُنْطَلِقَاتِ لأنها كأنها منفصلة من الأول اهـ الكتاب ٢٨١/٢

ومما يشهد ليونس عليهم أن « بِنْتُ وَأَخْتُ » اسم رجل مصروف عندهم ولو كانت كالتاء لوجب أن يحوز الصرف وغير الصرف ، فإن لم يحز غير الصرف دلالة على أنها ليست كالتاء .

فإن قيل : غَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ ؛ لأن ما قبلها ساكن فليست بمنزلة تاء التانيث .

قيل : فإذا جرت مجرى غير التانيث هنا ولم يحز غيره ، فكذلك يحوز أن تجرى مجرى غير التانيث في الإضافة فيجوز ثباتها فيها ، كما لم يحز هنا إلا أن تكون كغير التانيث .

فإن قال : [ فإن ما ] <sup>(١)</sup> عَوَّلَتْ عليه من الحِجَاجِ ليونس في « كِلْتَا » قد علمت أن أبا محمد قد يخالف فيه .

قيل : خلاف أبي عمر فيه لا يخرج من أن يكون حجة على « يَدِ » .  
ألا ترى أنه قد نص أن [ كلتا ] <sup>(٢)</sup> بمنزلة « شروى » <sup>(٣)</sup> فأعلمنا بذلك أن الآخر للتانيث كما أنه في « شروى » كذلك <sup>(٤)</sup> ، وأن لام الفعل مبدلة

(١) في الأصل مكتوبة هكذا [ فإنما ] ولكن كتبتها مفصولة ليتضح المعنى .

(٢) مكتوبة في الأصل هكذا [ كاق ] .

(٣) شَرَوَى الشَّيْءُ : بيعه ، وواوه مبدلة من الياء وانظر اللسان مادة

« شرى » ١٥٦/١٩ ، ١٥٧

(٤) قال سيبويه : وأما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم : كلا أخويك فكللا كميماً واحد الامعاء ، ومن قال رأيت كلتا أختيك ، فإنه يجعل الالف ألف تانيث ، فإن سمي بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شَرَوَى . ٨١ الكتاب ٨٣/٢

فيه كما أنها في « شروى » كذلك ، وإذا كان كذلك لزمه الحجاج به .  
 فأما قول أبي عمر : إنه « قَفَّلَ » فلا يتجه ؛ لأن التاء لا تزداد في  
 الأوساط في الأسماء ، وإنما تزداد في الأول والآخر نحو تَرْتَبٍ <sup>(١)</sup> وتَوَثُّورٍ <sup>(٢)</sup>  
 في قولي - بمعنى « فَا » نَفْسُهُ - وَتَرْتَمُوتٍ <sup>(٣)</sup> وَتَخْرَبُوتٍ <sup>(٤)</sup> .

فإذا لم يكن له نظير لم تثبت هذه الدعوى فيه . والتاء قد أبدلت من  
 اللام في هذه الحروف التي ذكرت لك في هذا الباب من « أختٍ وَبنتٍ  
 وهنتٍ » ونحو ذلك فيكون « كِلْتَا » مثلها .

ألا ترى أن « كِلَا » معتل اللام كـ « أخٍ » ونحوه ، وأيضاً فإنباتهم  
 الألف حيث أرادوا التانيث دون التذكير إنما هو للفرق بين القبيلين على  
 نحو ما عليه سائر الأسماء المذكرة التي يدخلُ التانيث عليها .

(١) التَّرْتُبُ والتَّرْتَبُ : الشيء المقيم الثابت وتاء تَرْتَبٍ الأولى زائدة ؛ لأنه  
 ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاشتقاق يشهد به ؛ لأنه من الشيء الراتب اهـ .  
 اللسان مادة « رتب » ٣٩٥/١

(٢) التَوَثُّورُ : الجلاوز وهو الشرطي وجمعها تواتير ، وقد جعلوا التاء أصلية  
 وبعضهم أهملها . وانظر تاج العروس مادة « ثر » ٦٦/٣

(٣) التَرْتَمُوتُ : تَرْتَمُ القوس عند الرمي والتاء والواو فيها زائدة « اللسان  
 مادة « رتم » ١٤٩/١٥

(٤) لم ينقلها في اللسان عن أبي علي وإنما نقلها عن ابن سيده وجعل التاء  
 أصلاً جاء في اللسان في مادة « تخرب » ٢٢٠/١ : ناقة تَخْرَبُوتٌ : خيار فارهة .  
 قال ابن سيده : وإنما قضى على التاء الأولى أنها أصل ، لأنها لا تزداد أولاً  
 إلا بثبت اهـ

فإذا [كَانَ] <sup>(١)</sup> كذلك لم يخل من أن يكون المزيد للتأنيث التاء أو الألف ، فلا يجوز أن تكون التاء ؛ لأن علامة التأنيث إنما تكون حرفاً لا وسطاً .

فلما كانت التاء وسطاً لم تكن علامة ، فثبت أن العلامة الألف ، وإذا ثبت أنها علامة لم يجوز أن تكون لاماً ، وإذا لم يجوز أن تكون لاماً فسد قول الجرمي أنها « قَعَلَتْ » وإذا فسد هذا ثبت القول الآخر .

ولم يدخل في القسمة أن تكون التاء والألف جميعاً للتأنيث لاستبعادنا أن يظنَّ ظان ذلك .

فأ : حكى أبو الحسين <sup>(٢)</sup> : قال : أخبرني الحسين بن علي بن مردويه <sup>(٣)</sup> قال أنشدني المازني بيت لغز :

٣٤٤ - فِرْعَوْنُ مَالِي وَهَامَانُ (الْأُولَى) <sup>(٤)</sup> زَعَمُوا  
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونًا <sup>(٥)</sup>

(١) هذه مكتوبة على الهامش .

(٢) في الأصل هكذا [ أبو الحسين ] ولعله أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل النحوي الأخفش الأصغر ( ٨٣١٥ ) وانظر البغية ٦٧/٢

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) في الأصل مكتوبة هكذا [ الأولى ]

(٥) البيت من بحر البسيط ولم أعثر له على قائل . وانظر إعراب توجيه أبيات

ملغزة الإعراب ص ٢٦٥

فَأَ: « فِرْ » أَمْرٌ مِنْ « وَفَرْتُ » من قوله « جَزَاءً مَوْفُورًا »<sup>(١)</sup> .  
و « عَوْنٌ » يجوز أن يكون « مَعُونَةً مَالِيَّةً » ويجوز أن يكون اسم امرأة .  
فالغنى إذاً معونة مالى ، و « فِرْ مَعُونَةً مَالِيَّةً » : أى أعطِ مَعُونَةً  
مَالِيَّةً عَطَاءً وَافِرًا .

وإن كان اسم امرأة فإنه يقول : « أُعْطِ فُلَانَةً مَالِيَّةً » ، « وها »  
دعاء من وَهَى الشَّيْءُ يَهِي إِذَا ضَعُفَ ، « مَانَ » جمع « مَانَةٍ » البطن وهى  
أسفل السرة ، كأنه قال : ضعف مَانُ الَّذِينَ زَعَمُوا [ أَنَّى ]<sup>(٢)</sup> بَخِلْتُ ،  
و « قَارُونَ » مفعول « يعطيه » الثانى ، وفاعل يعطيه مضمحل للمعلم ،  
كأنه يعطيه الله .

الفرزدق :

٣٤٥ — يَدِي لَكَ إِنْ رَكِبْتُ فَلَا تُلْسِنِي

أَبَانَ الْخَلِي غَيْرَ بَنِي تَيْمٍ<sup>(٣)</sup>

يَدِي مِنَ الْوَدَى .

/ ٨٠ ب أنشده أبو بكر :

— ٣٤٦ — كَأَنَّ عِرْقَ أَبِيهِ إِذَا وَدَى<sup>(٤)</sup>

(١) الإسراء آية ٦٣ لكن فى الأصل هكذا ﴿ عَطَاءً مَوْفُورًا ﴾ .

ولعله تحريف من الناسخ أو أنه يشير إلى بيت شعر لم أعثر عليه وقد سقط  
هذا من الإفصاح ٣٦٢ على الرغم من أنه نقل فيه ما جاء فى البصريات

(٢) فى الأصل [ أَنْ ] والتصويب من الإفصاح ٣٦٣

(٣) البيت من الوافر ولم أجده فى ديوان الفرزدق

(٤) هذا بيت من الرجز للأغلب وجاء فى اللسان مادة « ودى » ٢٠/ ٢٦٢ :

أنشد ابن الأعرابي :

والعنى أنكم تأتون الخير ، فإذا أتيت الأتان فراك العير وأنت تأتى أتان  
الحى ودى لك العير من قولهم [ العاشية ] <sup>(١)</sup> نهيج الآية <sup>(٢)</sup>.

أنشد :

٣٤٧ - أعام دني إن حلت بيني وبينها  
والأ قتها ذمة ستضع <sup>(٣)</sup>  
يريد أعامر ، دني أى إذ [ وديتني ] <sup>(٤)</sup>

= كَانَ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوسَى

وانظر الإفصاح ١٧٧ ، وطبقات خول الشعراء ٧٤١/٢ ، وللهذيب ٢٣٢/١٤  
وتاج العروس مادة « ودى » ٣٨٧/١٠ ، والجمهرة ١٦٨/٣ ، والأغانى ١٦٥/١٨  
والأنفال ٢٥٠/٤

(١) فى الأصل [ العاشية ]

(٢) هذا مثل والعاشية التى ترعى بالعى والآية التى تعاف الماء والتى لا تريد  
العشاء ومعنى المثل : إذا رأيت التى تأبى الرعى التى تتعشى حاجتها للرعى فرعت  
معه ، وانظر مجمع الأمثال للبيداني ٩/٢ - ١١ ، واللسان مادة « أبى » ٤/١٨ ،  
ومادة « عشا » ٢٩٢/١٩

(٣) البيت من الطويل للطرماح وهو سادس اثنين وتسعين بيتا من قصيدة له  
فى ديوانه ص ٢٨٥ - ٣١٨ و « أعام » أصلها « أعامر » ولكن حذف الراء ،  
وهو على لغة من ينتظر ، و « دني » أمر من « ودى يدى » إذا دفع الدية .  
وفى الديوان « إذ » مكان « إن » و « دمنة » مكان « ذمة » .

وانظر الديوان ٢٨٧ .

(٤) فى الأصل هكذا [ دى ]



[أبو الحسن] <sup>(١)</sup>:

٣٤٨ — كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَعَى

وَهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ لَدَى الْحَرْبِ <sup>(٢)</sup>

الكاف للتشبيه ، و « ساني » فاعل من « سَنَأَ يَسْنُو » ، و « ثَوْبَانُ » اسم مرتفع على الابتداء وخبره « للوعى » والكاف متعلقة باللام كأنه قال : « ثوبانُ للوعى كساني أبي عُثْمَانَ في الضعف وقلة الغناء » آخر :

٣٤٩ — قَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

[ضِيَابُ] <sup>(٣)</sup> أَمْلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ <sup>(٤)</sup>

هذا كان بصطادها ، يقول : لو طار سيفي من يميني بموتى تباشرت بذلك .

(١) في الأصل هكذا [أبو الحسين] والتصويب من الإفصاح ص ٩٠

(٢) البيت من الطويل ولم أعثر له على قائل ، و « ثوبان » اسم رجل وجاء في الإفصاح بعد أن نقل عن أبي طي المعنى الذي ذكره : فلو جعلت الخبر الكاف كان هو الجيد ، و « الوعى » الصوت في الحرب ، وكثر حتى سميت الحرب وعى لكثرة الأصوات فيها » اه الإفصاح صفحة ٩١

وفي الإفصاح « لِيْذِي » مكان « لَدَى » وانظر توجيه إعراب أبيات

ملفزة ص ٣٥ .

(٣) في الأصل هكذا [ضباب] ولكنها في ص ٨٨١ مضبوطة هكذا [ضباب]

وانظر اللسان مادة « ضبب » ٢٦/٣ وما بعدها .

(٤) هذا البيت من الطويل ولم أعثر على وجوده في مرجع ، وسيدكر في ظهر

ورقة ٨٥ ص ٨٨١ مذكوراً بعده كلمة معاذ شاعر قديم ، وبرواية « فِي جَمْعِهِمْ »

بدلاً من « من بينهم » .

آخر :

٣٥٠ - [وما] <sup>(١)</sup> قُلْتُ شِعْرًا مَذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي  
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّنِي أَشْعَرُ الْبَشَرِ <sup>(٢)</sup>  
أَشْعَرُ : كَثِيرُ الشَّعْرِ [الْبَشَرُ] <sup>(٣)</sup> جَمْعُ بَشْرَةٍ .

آخر :

٣٥١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا أَلَيْسَ يَعْدِلُ عَلَيْهَا زِيَادًا <sup>(٤)</sup>  
زيادا ترخيم زيادة ، والألف للإطلاق .

(١) في الأصل هكذا [ ما ]

(٢) لم أعثر له على قائل ، وهو من الطويل بعد زيادة حرف في أوله .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) البيت من المتقارب وجاء في ألفاظ ابن هشام في النحو لابن هشام ص ٣٨  
تحقيق أسعد خضير : الإشكال في موضع واحد هو :

نصب « زيادا » وحقه الرفع ظاهريا على أنه اسم ليس مؤخرا

الحل « زيادا » نصب على أنه مفعول به مؤخر للمصدر المضاف « حبها » ..  
واسم « ليس » ضمير مستتر جوازا ، تقديره « هو » يرجع إلى « زياد » وخبرها  
« عدل » المجرور لفظا بحركة حرف الجر الزائد المنصوب محلا على الخبرية .

المعنى : يستشهد الشاعر بزياد على حب هذه الغانية له ، ويرى فيه شاهدا  
عدلا يثبت تعلقها به وتعلقه بها » اهـ

والفارسي أتى به هنا لمحبه الترخيم في غير النداء في قوله « زيادا » ترخيم  
زيادة والألف للإطلاق .

حكى عن مُفَجِّعٍ<sup>(١)</sup> عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

- ٣٥٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحَيْنٍ وَلَمْ تَلْقَعْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلٌ  
 ٣٥٣ - أَنْتَ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ وَخَلَّ الْحَامِلَاتِ [إِنِّي]<sup>(٢)</sup> يَطُولُ  
 ٣٥٤ - أَنْتَ بِعِصَابَةٍ لَيْسُوا بِإِنْسٍ وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ  
 ٣٥٥ - أَقْرَبَهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولٍ كَأَسَدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولُ  
 ٣٥٦ - ذُكُورٌ لَا بَسْتَ عُصْبًا ذُكُورًا بَعُوتُهَا حُبَالَاهَا تَقُولُ  
 ٣٥٧ - إِذَا وَلَدَتْ تَبَاشَرَ مِنْ بَرَاهِمٍ فَإِنْ مَاتُوا فَبَاكِهَيْهِمْ قَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 قَا : هَذَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ<sup>(٤)</sup>

(١) هو محمد بن أحمد ، وقيل محمد بن عبد الله البصري النحوى المعروف بالمفجّع. توفى سنة (٣٢٠ هـ) وقيل بعد ذلك وانظر بقية الوعاة ٣١/١ ، ومعجم

الأدباء ١٧/١٩٠ - ٢٠٥ ، والأعلام ٦/١٩٨

(٢) فى الأصل هكذا [ إِنَّا ] .

(٣) الآيات من بحر الوافر وقد وردت الآيات الثلاث الأولى والبيت الأخير

فى الزهر عن نوادر ابن الأعرابي وفيه « فكيف بهم تقول » مكان « فما فيهم تقول » ، وفيه نص البيت الأخير هكذا :

إِذَا وَلَدَتْ تَبَاشَرَ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ مَاتَتْ فَبَاكِهَيْهَا قَلِيلُ

ثم جاء فيه : قال ابن الأعرابي : أراد أن يُعْمَى وأراد الثانية يعنى الذى يعضه

الْكَلْبُ الْكَلْبُ فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيهة بالجراء » ٥٨١/١ الزهرى . وانظر مثل هذه القصة فى الحيوان للجاحظ ١٠/٢ تحقيق عبد السلام هارون ط الثالثة وفى اللسان مادة دأتى ، ٥٢/١٨ أورد البيت الثانى ، وكذلك فى التهذيب ٢٥٢/١٥ .

(٤) الْكَلْبُ الْكَلْبُ الذى يَسْكَلُ فى أكل لحوم الناس فيأخذه شبه

جنون فإذا عقرَ إنسانًا كَلَبَ المعقور وأصابه داء الْكَلْبِ ، يعقوى عواء الْكَلْبِ ، ويمزق ثيابه عن نفسه ، ويعقرُ من أصاب ثم يصير امره إلى أن يأخذه =

إذا عض الرجل بالَ دَمًا على [ عَلَقٍ ] <sup>(١)</sup> الجِراء <sup>(٢)</sup> فيما يقولون .  
وأشدد الجاحظ <sup>(٣)</sup> :

٣٥٨ - فَلَوْلَا دَوَاهِ ابْنِ الْمُجِلِّ الَّذِي بِهِ  
شَفَى اللَّهُ قَدْ أَصْنَى لِصَوْتِي كَلِيْبَهَا  
٣٥٩ - فَتَلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ  
مُوَلَّلَةُ الْأَذَانِ بُعَا جَنُوبَهَا <sup>(٤)</sup>  
زَارِعٌ : كَلْبٌ .

= الْعُطَّاشُ فيموت من شدة العطش ولا يشرب ، وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقيه أو يأتون برجل شريف فيقطر لهم من دم أصبعه فيستقون الكلب فيبرأ .

وانظر اللسان مادة « كلب » ٢/٢١٨ ، ٢١٩

(١) في الاصل هكذا [ حلق ] ولعلها علق كما يفهم مما في حياة الحيوان للجاحظ ٢/١١ ، ١٢ ، وألعلق قطع الدم أى بال دما على صورة الكلاب الصغيرة ، وانظر اللسان مادة علق ١٢/١٣٩ ، والحيوان ٢/١٢

(٢) الجِراء : الصغير من كل شئ ومفرده : جِرْوٌ وجِرْوَةٌ ومنه جِرْوُ الكلب والاسد والسباع ، والجِرْوَةٌ : الثمرة أول ماتنبت غضة طرية .

وانظر للسان مادة « جرا » ١٨/١٥١ ، ١٥٢

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة

وانظر الأعلام ٥/٢٣٩ .

(٤) البيتان من الطويل لعنتية بن مرداس وهو ابن فسوة الشاعر ، وقد جاءت قصة هذين البيتين مع اختلاف في بعض الالفاظ في كتاب الحيوان للجاحظ ١٠/٢ - ١٢ ط الثالثة تحقيق عبد السلام هارون حيث جاء : قال أبو اليقظان وغيره كان الاسود بن أوس بن الصُّمْرَةِ أُنَى النَّجَاشِيِّ ومعه امرأته وهى بنت = ( ٥١ - السائل البصريان )

٣٦٠ - نُبِيتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ (١)

= الحارث أحد بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة ، فقال النجاشي : لأعطينك شيئا يشفى من داء الكلب ، فأقبل حتى إذا كان ببعض الطريق أتاه الموت ، فأوصى امرأته أن تزوج ابنه قدامة بن الأسود ، وأن تعلمه دواء الكلب ، ولا يخرج ذلك منهم إلى أحد فزوجته نكاح مقت وعلمته دواء الكلب ، فهو إلى اليوم فيهم ، فولد الأسود قدامة وولد قدامة المجل - وأُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِث - فكان المجل يداوى من الكلب فولد المجل عتبة وعمرأ ، فداوى ابن المجل عتيبة بن مرداس من بنى تميم وهو ابن فسوة الشاعر ، فبال مثل أجراء الكلب علقا ، ومثل صور النمل والأدراص ، فقال ابن فسوة حين برىء :

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ الْمُجْلِ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كِلَابُهَا  
وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مُوَلَّعَةً أَكْتَافُهَا وَجَنُوبُهَا

وأولاد زارع : الكلاب ، وأما قوله ( ولولا دواء ابن المجل وعلمه هورت ) فإنما ذهب إلى أن الذي يعضه الكلب ينبج نباح الكلاب ويهرى هريرها « اه . وانظر الأغاني ١٩/١٤٢ - ١٤٦ والشعر والشعراء ٢١٧ - ٢١٩ (١) البيت من الكامل لمهلل بن ربيعة سيد حى بسكر وثلعب فى الجاهلية ، وكان كليب يشبه الملوك فى سلطانه وعزه حتى صار يحى مواقع السحاب ، وقد ضرب بعزمه المثل فقليل : « أعز من كليب وائل » والمجلس هنا المراد به الناس .

وانظر الإنصاح ٢٥٠ والحيوان ٣/١٢٨ وأمالى القالى ١/٩٥ وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ٢/١٩٧ ، ونوادر أبى زيد ٢٠٤ ومجالس ثعلب ص ٣٧ ، وزهر الآداب ٢/٩٧٥ ، والعقد الفريد ٣/٢٩٨ ، والخزانة ٣/٦٧٧ ، والكمال ١/٣١٧ ، والحيوان ٣/١٢٨ ، والمحاسب ٢/٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزى ٢/١٩٧ ، والقرطبي ٣/٢٣٩ ، وشرح ديوان مهلهل ٢٨٠

يجوز أن يكون يريد الحرب ، بقوى ذلك قوله :  
(وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ)

أى كنت تمنع من اقتتال العشيرة على الرياسة ليأسهم من ذلك فى حياتك كما أنهم لم يكونوا يَسْتَبُّونَ فى مجلسك لتوقيرهم إياك .

ويجوز أن يكون أراد النار بعينها : يقول : اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا يوقدوا النار لأجل موتك ، وذكر « النار » لأن الحاجة إليها عامة ماسة كما أنها إلى اللأ كول والمشروب كذلك .

فأ : أنشدنا [ بَ ] فى الغريب المصنف لأبى عبيد :

(مَتَى مَا نَلَقْنِي فَرْدَيْنِ تَرَعْدُ رَوَائِفُ أَلَيْتَيْنِ وَتُسْتَطَارَا) <sup>(١)</sup>

« وَتُسْتَطَارَا » جزم عطفًا على « تَرَعْدُ » ، فحملته على « الإليتين » ، أو على معنى « الرَوَائِفِ » ؛ لأنهما اثنان فى الحقيقة ، وهذا أحسن من أن تحمله على أن فى « اسْتَطَارَا » ضمير الروائف ، وتجعل الألف بدلا من النون الخفيفة ؛ لأن الجزاء واجب ، وقد جاء :

وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا <sup>(٢)</sup> — ٣٦١

(١) مضى هذا البيت فى ظهر ورقة ٧٩ فى ص ٧٨١ .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل نسبة لسيويه لعوف بن الخرج ، لكن جاء فى الدرر : والصحيح أنه من قصيدة للسكيت بن معروف ، وقيل للسكيت بن ثعلبة الفقمسى ، ونصه كما فى الكتاب ١٥٢/٢

فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُنْطِكُكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

والشاهد فيه توكيد الفعل تمنع بالنون إذ الألف منقلبة عن النون الخفيفة =

إلا أن هذا إذا لم يضطر إليه وزن كان بمنزلة في الكلام .

يعقوب :

٣٦٢ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِي وَحَظُّكُمَا الْبُكَى

على طَلَلٍ بِالْفَمَرَتَيْنِ مُجِئِلٌ<sup>(١)</sup>

« لا يكن » دعاء له ولها ، أى لا كان حظنا ذلك .

قآ : ولم يحمله على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يكون على أن الوقوف سبب لترك البكاء وهذا لا يجوز ، ألا تراه قال :

٣٦٣ - قَفَا نَبِيكَ . . . . .<sup>(٢)</sup>

= وأصله « تمنعن » حيث أكد جواب الجزاء جوازاً في الشعر تشبيهاً للخبر بالاستفهام لأنه مستقبل مثل الاستفهام ، والمعنى ومهما تشأ إعطاه تعطكم ، ومهما تشأ منعه تمنعكم غذف لعلم السامع بالمحذوف « اهـ »

وانظر شرح الشواهد على الكتاب للأعلم ١٥٢/٢ والخزانة ٥٥٩/٤ وشواهد العيني على الخزانة ٣٣٠/٤ والدرر ١٠٠/٢ ، ومعجم الشواهد العربية صفحة ٢١٠ ، والضرائر ص ٣٠ واللسان مادة « قزع » ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١ (١) البيت من الطويل لابن الدمينه وجاء في الإفصاح بعد إنشاد البيت عن أبي على : أنه جزم « لا يكن » على الدعاء لها ، كأنه قال : « لا كان حظنا ذلك » ولا يكون على الجواب ، لأنه كان يفسد المعنى فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ، وهذا بخلاف المؤلف المألوف المهود « اهـ »

وانظر الإفصاح وهامشه ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وانظر كتاب المعاني الكبير لابن

قتيبة ٨٣٥/٢

(٢) يعنى في قول امرئ القيس من الطويل في مطلع معلقته اللامية :

يعقوب : ليس في الكلام مُفْعُولٌ إِلَّا مُغْلُوقٌ<sup>(١)</sup> وَمُغْرُودٌ<sup>(٢)</sup> لضرب  
من الكُمَاةِ<sup>(٣)</sup>، وهو ابنُ أُوْبَرَ

يعقوب :

٣٦٤ - يَحْبُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَّ  
فَاسْتُ الطَّبِيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ<sup>(٤)</sup>  
يريد أن الطبيب يُحْدِثُ إِذَا عَالَجَهَا

= قِفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بَسِطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَصَوِّمِلِ

وانظر الديوان ص ٢٩

(١) الْمُغْلُوقُ : مَا عُلِقَ مِنْ عُنْبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مُغْرُودٌ  
لضرب من الكُمَاةِ وَمُغْفُورٌ وَمُغْشُورٌ وَمُغْبُورٌ وَمُزْمُورٌ لواحد مزامير  
داود عليه السلام ، وانظر اللسان مادة « علق » ١٢/١٣٧  
(٢) في اللسان مادة « غرد » ٣٢١/٤ : قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :  
« مُفْعُولٌ » مضموم الميم إِلَّا « مُغْرُودٌ » لضرب من الكُمَاةِ ، وَ « مُغْشُورٌ »  
واحد المغافر ، وهو شيء ينضجه الثَّرْفُطُ حَلْوٌ كَالنَّاطِفِ ، وَيُقَالُ « مُغْشُورٌ »  
وَ « مُنْخُورٌ » لِلْمُنْخَرِ ، وَ « مُغْلُوقٌ » لواحد المعاليق ، وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ ،  
وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ . اهـ

(٣) في اللسان مادة « كَأَ » ١٤٣/١ السَّكْمُ : نَبَاتٌ يُنْقَضُ الْأَرْضُ  
فَيُخْرِجُ كَمَا يُخْرِجُ الْفُطْرُ وَالْجَمْعُ أَكْمُومٌ وَكُمَاةٌ . اهـ

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ نَسَبٌ فِي الْلسَانِ ٥١/٣ ل « عَذَارِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائِي » ، وَجَاءَ فِي

اللسان مادة « حَجَجَ » ٥١/٣ : الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مُغْرُودٍ وَهُوَ صَنِيعٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ =



يعقوب عن الأصمعي عن أبي عمرو :

٣٦٥ - وَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانُ أَيْكَةٍ  
مُضْمَخَةٌ آذَانُهَا وَالْفَقَائِرُ<sup>(١)</sup>  
الْفَقَائِرُ : عَصَائِبُ      بِهَا الْمَرْأَةُ جَبِينُهَا

فَأَ : الْمَعْنَى وَالْفَقَائِرُ مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ تَقْدِرْ رَاجِعًا إِلَى الْغِزْلَانِ لَمْ تَحْتَجِ  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ أَبْوَهُ وَعَمْرُو .

= يَحِجُّ : يَصْلُحُ مَأْمُونَةٌ شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَ الرَّأْسِ ، وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ :  
وَصَفَّ هَذَا الشَّاعِرُ طَيِّبًا يَدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً الْقَمَرِ فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَذَى  
يَتَسَاقَطُ مِنْ اسْتِهِ كَالْفَارِيدِ « اه .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ أَيْضًا مَادَّةُ « غَرْد » ٣٢١/٤ فَهَذَا الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَالَهُ  
الْفَارِسِيُّ ، وَاللَّسَانَ أَيْضًا مَادَّةُ « لَجَف » ٢٢٥/١١ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسُرَسْطَى ٣٨١/١  
وَالْتَفْسِيحَاتُ لِلْكِسَائِيِّ ص ١٣٨ ، وَالْكَامِلُ ١١٠/١ ، ٧٩/٢ ، وَالْقُرْطُبِيُّ ١٨١/٢ ،  
وَالْجُمْهُرَةُ ٤٩/١ ، ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٩٠/٣ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ٣٠/٢ ، ٢٣٥/٥ .

(١) هَذَا ثَانِي بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ وَرَدَ فِي كَنْزِ الْخِفَاضِ مَنْسُوبًا إِلَى خُرَاشَةَ  
ابْنِ عَمْرٍو الْعَبْسِيِّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي ٤١٤/١ ، ١٢٤٥/٢ إِلَى  
الْحَرْشَبِ وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ ٥٩٤ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ إِذْ جَاءَ فِيهِ :  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمُضْمَخُ بِالْדَّمِ وَالْخُلُوقِ وَنَحْوُهُ : الْمُطْلَخُ بِهِ « اه ، وَانْظُرِ الْأَفْعَالُ  
٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ وَنَصَهُ مَعَ مَاقِبَلِهِ كَمَا فِي كَنْزِ الْخِفَاضِ ص ٦٦٤ :

فَمَنْ مُبْلِغٍ عَنِّي خَلِيلِي عَامِرًا      أَسْلَيْتَ عَنْ أَسْمَاءَ أَمْ أَنْتَ صَائِرُ  
فَإِنَّ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانُ أَيْكَةٍ      مُضْمَخَةٌ آذَانُهَا وَالْفَقَائِرُ

يعقوب :

٣٦٦ — يُمَطِّي مُلَاطَاهُ يَخْضَرَاءَ فَرَى  
وإن تَأَبَّأَهَا تَلَقَّى الْأَصْبَحَى<sup>(١)</sup>  
خَضَرَاءَ : دلو اخْضَرَّتْ من طول الاستقاء .

فأ : حرف الروى الياء ، وإذا كان كذلك لم يميز عندى حذفها  
كما لا يحذف قاف :

— ٣٦٧ خَاوَى الْمُخْتَرَقُ<sup>(٢)</sup>

قاسم : عن أبي عبيدة : كان رؤية يقول :

(١) البيت من الرجز ولم أعثر له على قائل، ويروى « فإن تَأَبَّأَهَا » مكان « إن  
تَأَبَّأَهَا » وانظر كنز الحفاظ ١٣٨ واللسان مادة « خضر » ٣/٣٣٢ ، والتهذيب  
١٠٤/٧ ، وتاج العروس مادة « خضر » ٣/١٨٠

(٢) هذا جزء من الرجز لرؤية وهو من أبيات الكتاب ٣٠٠/٢ وجاء فيه :  
وزعم الخليل أن ياء « يقضى » وواو « يغزو » إذا كانت واحدة منهما حرف  
الروى لم تحذف لأنها ليست بوصل حينئذ ، وهى حرف روى كما أن القاف فى :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوَى الْمُخْتَرَقِ

حرف روى ، وكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منها « اهـ .  
وسبأى هذا البيت :

وانظر ديوان رؤية ص ١٠٤ ومعجم الشواهد العربية ص ٥٠٤ ، والجمهرة  
٢٧/٢ ، ٢٣٦ ، ١٣١/٣ ، ومعجم مقاييس اللغة ١٧٢/٢ ، ٥٨/٥ ، والمحاسب  
٣٦٢/٢ ، والضرائر لابن عصفور ص ١٧ ، واللسان مادة « عمق » ١١٣/١٢ ،  
والقرطبي ٤٠/١٠ ، والخصائص ٢٦٤/١ ، ٢٢٨/٢ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ والسحاح  
١٥٣٣/٤ ، والتهذيب ٢٩٠/١ ، والدرر ٣٨/٢ ، ١٠٤ ، وشرح مايقع  
فيه التصحيف والتحريف ٢٨٧/٢ .

٣٦٨ — يَارَبُّ إِنِّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ<sup>(١)</sup>

فيرفع « يَارَبُّ » وهو يريد الإضافة .

أبو عبيد : عن الأصمعي :

٣٦٩ — يَرِدُ الْمِيَاهَ [ حَضِيرَةٌ ]<sup>(٢)</sup> وَنَفِيضَةٌ<sup>(٣)</sup>

(١) هذا رجز لرؤبة وللعجاج ونصه وما بعده :

يَارَبُّ إِنِّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

والشاهد في رواية ضم الباء من « رب » والأصل « رَبِّي » ثم « رَبِّ » ثم « رَبِّ »<sup>(١)</sup> ثم « رَبِّ » وانظر اللسان مادة « خطأ » ٥٨/١ وديوان رؤبة صفحة ٢٥ كما أنهما موجودان في ديوان العجاج ص ٤٦٤ وانظر هامشه في التعليق على ذلك ، وانظر الخصائص ١٧٥/٣

(٢) في الأصل هكذا [ حَفِيرَةٌ ] .

(٣) هذا صدر بيت من الكامل لسلي بنت مُحَمَّدَةَ الجهنية أو سعدى بنت

الشمر دل الجهنية ونصه :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْتَأَلَّ التَّبِعُ

وفي اللسان مادة « نفى » ١٠٩/٩ : قال ابن بري صوابه « سعدى الجهنية » والشاعر يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

٥٠ هـ . بتصرف

وانظر اللسان مادة « تبع » ٣٧٩/٩ وكثر الحفاظ ص ٤٢ ، والأزمنة والامكنة

للمرزوقي ٤٦/٢ ، وفيه « ترد » مكان « يرد » و « خصيرة » و « نفيضة » مكان « حضيرة ونفيضة » و « حضيرة » يحضرها الناس يعني المياه ، و « نفيضة » ليس عليها أحد أى خارجة من المياه أو الحضيرة الذين يحضرون المياه أو الأربعة والخمسة =

قاسم : عن الأصمعي : [ الْحَضِيرَةُ ] <sup>(١)</sup> ما بين سبعة رجال إلى ثمانية .

مسألة ١١٧ :

فَأَ : قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ <sup>(٢)</sup>

من كسر « إِنْ » لم يجز أن ينصب « امْرَأَةً » بـ « أَخْلَلْنَا » ألا ترى أنه لا يستقيم قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، ولكن أَقُومُ إِنْ قُمْتَ ، فإذا كان كذلك لم تنصبها بـ « أَخْلَلْنَا » من حيث لم يقل أَخْلَلْنَا إِنْ وَهَبَتْ ، ولكن [ وَنُحِلُّ ] <sup>(٣)</sup>

امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ والمعنى نُحِلُّ [ كل امرأة ] <sup>(٤)</sup> مؤمنة إِنْ وَهَبَتْ .

فَأَ : استقراء على ﴿ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

يَسْتَنْكِحَهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ

كَانَ اللَّهُ بِرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ <sup>(٧)</sup> .

= يغزون أو هم الغزاة يغزى بهم، أو هم العشرة فمن دونهم، والنفيسة الذين يتقدمون

الحيل وهم الطلائع والتتابع : الظل ، واستمالة : قصر ، وذلك عند نصف النهار وانظر

اللسان مادة « حضر » ٢٧٥/٥ ، والجمهرة ٢/١٣٦ ، ٩٧/٣ ، ٢٧٢ ومعجم مقاييس

اللغة ١/٣٦٣ ، ٧٦/٢ ، ٤٦٢/٥ ، والصاح ٢/٦٣٣ ، ١١١٠/٣ ، ١٧٣٣/٥ ،

والتهذيب ٢/٢٨٣ ، ٢٠٢/٤ ، ٤٥٥/١٢ ، وشرح ديوان الهذليين ٣/١٣١١ ،

والقرطبي ١٦/١٤٥ ، وتاج العروس مادة « حضر » ٣/١٤٧ ، ٩٢/٥ ، ومادة

د سمل ٧/٣٨٢ ، وإصلاح المنطق ٣٥٥

(١) في الأصل هكذا [ الحفيرة ] .

(٢) الأحزاب آية ٥٠ .

(٣) في الأصل هكذا [ وتحل ]

(٤) في الأصل هكذا [ كل وامرأة ]

(٥) الأحزاب آية ٥٠ .

(٦) هود آية ٣٤

(٧) النساء آية ١٠١

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(١)</sup>  
﴿فَإِمَّا بَأْنَيْنِكُمْ مِّنِي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فأ : الآيات ليست استفهاماً على هذا .

مسألة ١١٨ :

فأ : « يَه » إذا أَضْفَتَ إلى « ذَاتُ » في قول : « هِنْدُ ذَاتُ مَالٍ »  
[قلت] <sup>(٣)</sup> : ذَوِيٌّ .

فأ : إن قال قائل : هَلَّا جاز : « ذَوِيٌّ » أيضاً كما جاز : فَمِيٌّ وَفَمَوِيٌّ ،  
لأن « ذَاتُ » قد استعمل على حرفين كما أن « قَمَا » قد استعمل على حرفين  
فإذا جاز في فَمٍ / ٨١ أ الأمران من حيث استعمل على حرفين بغير زيادة  
فهلا جاز في « ذَاتُ » ذلك أيضاً ؟

قيل : ليس « ذات » كـ « فَمٍ » ؛ لأنه على حرفين أحدهما حرف لين ،  
وليس « فَمٍ » كذلك .

فإن قلت : إذا جاز أن يكون مع التاء على حرفين : أحدهما حرف لين  
في قولك « ذَاتُ » ، ولم يكره ، لأنه أَمِنَ أن يصير إلى حرف واحد لوقوع  
حركة الإعراب على التاء في « ذات » كما أَمِنَ ذلك في « شَاةٍ » وكما أَمِنَ في

(١) الواقعة آية ٩٠ ، ٩١

(٢) البقرة آية ٣٨

(٣) زيادة على الأصل .

« ذِي مَالٍ » وفي « فِي زَيْدٍ » فهلا جاز ذلك مع الياءين ؛ لأنه يؤمن أن يكون معهما على حرف ، لأن الإعراب يقع على الياءين كما وقع على التاء ، فهلا أجزت « ذَوِيٌّ » كما جاء « ذَاتُ مَالٍ » ؟

فالتقول : أن الياءين مُتَفَارِقَانِ التاء في هذا ، ألا ترى أن التاء فيها البناء على التانيث نحو « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، والياءان ليسا كذلك ؛ لأنك إذا نسبت لزمك أن تحذف التاء لمعاقبتهما الياءين ثم تلحق الياءين فإذا حذفها بقي الاسم على حرفين : أحدهما حرف لين ، وإذا بقي على حرفين أحدهما حرف لين لم يصلح إلا أن يبلغ به ما تكون عليه الأسماء ، ثم تلحق الياءين ، والياءان إنما يلحقان بعد ما بقي الاسم على حرفين أحدهما حرف لين ، فرد إليه اللام ؛ ليزول بقاؤه على حرفين ، ثم وقعت الإضافة إليه بعد ذلك .

يدلك على ذلك أن الذي يقول : « سِقَايَةٌ » لا يقول إلا [ سِقَائِيٌّ وَعَبَائِيٌّ ] <sup>(١)</sup> أولاً ترى أنه لم يبن الاسم على ياءى الإضافة كما بنى على التانيث في « سِقَايَةٌ » ، فأما من قال في « شَقَاوَةٌ » : « شَقَاوِيٌّ » فليس أنه بنى الاسم على الياءين ، ولكنه على من قال في « عطاء » : « عَطَاوِيٌّ » .

يدلك على ذلك أنه لا يقول في عَبَائِيَّةٍ إلا « عَبَائِيٌّ » بالهمز .

فإن قيل : إذا جاء في الكلام مثل « كُرْسِيٌّ » ونحوه مما لم يثبت فيه الاسم بلا ياءى نسب ، ثم نسب إليه ، فهلا جاز أن يحىء الاسم مبنياً على الياءين كما جاز أن يبنوه على الياء في « شَقَاوَةٌ وَعَبَائِيَّةٌ » ، وهلا كان ذلك في الياءين أولى ؛ لأنه يُكْسَرُ عليهما الاسم في نحو « كُرْسِيٌّ » ، والتاء لا يكسر الاسم عليها على حال ؟

(١) في الأصل هكذا [ سَقَاى وعباى ] .

قيل : إن بناء الاسم على التاء في « شَقَاوَة وَعَبَايَة » قد جاء ولم يحىء على الياءين ، وإن كان أمرهما على ما وصفت من أنه يكسر عليهما الاسم ، ونراهم كرهوا ذلك في الياءين ولم يكرهوا في التاء في « شَقَاوَة وَعَبَايَة » وعَرَقَوَة <sup>(١)</sup> وفي الألف والتاء في خُطُوت ، وفي التثنية في « مِذْرَوَانِ » <sup>(٢)</sup> وعقلته بِثْنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ <sup>(٣)</sup> [ و ] <sup>(٤)</sup> أنهم لو بنوا في الياءين على حَدٍّ ما بنوا في التاء ، للزم أن يبنى من القبيلين جميعا الياء والواو كما بنوا في التاء منهما .  
فلما كان يلزم ذلك وكان يؤدي ذلك إلى اجتماع الياءات في بنات الياء نحو « عَبَايَيْنِ » رفضوا ذلك في النوعين جميعا كما رفضوا « رَحِييَّ » .  
ألا ترى أنهما قد جريا عندهم في هذا الموضع مجرى واحداً ، فاجتمعتا في أن قلبتا جميعاً همزة في [ سَقَى ] <sup>(٥)</sup> وغزاً ، فلما جريا مجرى واحداً امتنع عندهم في إحداهما ما امتنع في الأخرى .

(١) يقال للخشبين المعترضين على الدلو « عَرَقَوْتَانِ » وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٣ (٢) قيل : الْمِذْرَوَانِ : أطراف الإليتين ليس لهما واحد . (٣) يقال : عَقَلْتُ البعير بِثْنَايَيْنِ : إذا عقلت يديه بطرفي جبل ، وعقلته بِثْنَيْنِ إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين ، ولم يهمزوا ثنائيين ؛ لأنَّ واحده لا يفرد . وقال سيويه : وسألت الحليل عن قولهم : عقلته بِثْنِيَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا ، فقال : تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ، ثم بنوا عليه فهذا بمنزلة « السَّمَاوَة » لما لم يكن لها جمع - كَالْعِظَاءِ وَالْعِبَاءِ - يحىء عليه ، جاء على الأصل ، والذين قالوا « عِبَاءَة » جاءوا به على العباء ، وإذا قلت « عِبَايَة » فليس على « العباء » ، ومن ثم زعم : قالوا « مِذْرَوَانِ » فجاءوا به على الأصل فشبهوها بهذا حيث لم يفرد واحد وقالوا : لك نَقَاوَة وَنَقَاوَة ، وإنما صارت واوا ، لأنها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد « نِقْوَة » لأن أصلها كان الواو « اه الكتاب ٩٥/٢ ، وانظر اللسان مادة « ثنى » ١٣١/١٨ ، ١٣٢ (٤) هذه زيادة على الأصل . (٥) في الأصل هكذا [ سَقَا ]

ألا ترى أنه لما لزم قلب العين في قائل لزم قلبها في بائع، كما أنه لما لزم قلب الواو تاء في « اتَّعَدَ » لزم قلب الياء أيضا في « اتَّسَرَ » تاء . فكما تبعت الياء الواو في هذا الطرف كذلك اتبعت الواو الياء في هذاك الطرف فلم يبن النسب على الواو لما لم يحز عندهم أن يبنى على الياء لكثرة اجتماع الأمثال .

فإن قلت : أفليس قد بُني الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خُطُوتٍ » ولم يبن على التاء في كليات<sup>(١)</sup> .

مسألة ١١٩ :

فأ : قال : « يَدِ » إذا أضفت إلى « لَات » من « اللَّاتِ وَالْعُزَّى » قلت : « لَاتِي » .

فأ : فجعله بمنزلة [أَوْ، وَكَي، وَلَوْ]<sup>(٢)</sup> ، ولوجعله جاعل عندي من لوى على الشيء يَلْوِي عليه إذا عطف عليه بدلالة قوله : « أَنْ امشُوا واضْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »<sup>(٣)</sup> فتكون « الالة » مثل « شَاةٍ » [وَذَاتِ]<sup>(٤)</sup> لكان قولاً ، وكانت الإضافة إليه تكون على قياس قول « يَدِ » لَوِيٌّ لا غير .

أما رد اللام إليه فواجب بالدلالة التي وجب رد اللام لها إلى « ذَوِيٌّ » إذا نسبت إلى « ذات » .

(١) هكذا أثير السؤال ولم يؤت بالجواب .

(٢) في الأصل هكذا [أَوْ، وَلَي، وَلَوْ] وانظر الكتاب ٨٤/٢ . والنسب إلى أَوْ، وَكَي، وَلَوْ : أَوِيٌّ، وَكِيٌّ، وَلَوِيٌّ . بعد تضعيف الواو من « أَوْ » و « لَوْ » والياء من « كَي » .

(٣) ص آية ٦

(٤) في الأصل هكذا [ذاة]



وأما تحريك العين فلا أنه عنده لا يخلو من أن يكون « فَعْلًا أَوْ فَعْلًا »  
فإن كان فَعْلًا وجب مَعْلِيٌّ ، وإن كان فَعْلًا وجب أيضا مَعْلِيٌّ .

ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى يد : يَدَوِيٌّ .

وأما قياس قول « خ » فَلََوِيٌّ ، وذلك أنه ينبغي أن يكون عنده  
« فَعْلًا » لأنه لم يقم دلالة على الحركة ، والحركة من أجل أنها زيادة لا يحكم  
بها عندهم جميعاً حتى تقوم الدلالة عليها (١) .

فأما انقلاب الألف في [ لات ] (٢) فلا يدل ، لأنها إنما تحركت لمجاورة  
تاء التانيث وإذا كان كذلك أضيف إليه كما يضاف إلى « كَيْتَةٍ » ، إما أن  
يكون كـ « رَحْمَةٍ » أى اسم ، وإما أن يكون كـ « ضَخْمَةٍ » أى  
صفة ، فنقول : لَوِيٌّ كما نقول في « حَيَّةٍ » : « حَيَوِيٌّ » ، وفي « كَيْتَةٍ »  
مصدر لَوَيْتُ يَدَهُ : لَوَوِيٌّ .

وفي كلا القولين يقول : « لَوَوِيٌّ » فيرد اللام واوا ، لأن العين واو ،  
كما نقول في الإضافة إلى طَيَّةٍ : طَوَوِيٌّ . فالقَوْلَانِ مُتَّفَقَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ  
مُخْتَلَفَيْنِ .

فأما من قال : « حَيِّيٌّ » كما قال « أُمِّيٌّ » فإنه لا يقول على قياس قول (٣)  
« يَهٍ » في « لاة » من اللات والأُمرْزَى : إلا « لَوَوِيٌّ » ؛ لأن العين قد جرت  
متحركة ، فإذا جرت متحركة لم يسكنها في الإضافة وإن كان أصلها السكون  
إذا رد إليها ما حذف منها . ألا ترى أنه يقول في الإضافة إلى شَيْءٍ : وَشَوِيٌّ .

(١) هكذا هذا النص في الأصل

(٢) في الأصل هكذا [ لاه ]

(٣) وانظر الكتاب ٣٩٣/٢

« ح » إذ رُدَّ الساقط حُذِفَ المزيد من أجل الساقط ألا تراه قال :  
وَشَيْءٌ ، فإذا كان هذا قوله قال فيمن قال « حَيٌّ » في « اللَّاءِ » « كَيٌّ » ،  
لأن العين ساكنة فهي مثل « حَيَّة » على قوله ، فيقول فيها « كَيٌّ » على  
« أُمِّي » .

وقد حكى « يه » قولهم : حَيٌّ على أُمِّي<sup>(١)</sup> .

والأحسن عندي : « حَيَّوِيٌّ » . ألا ترى أنهم قالوا في الإضافة إلى  
رَمَلٍ : « رَمَلِيٌّ » فيما ذكره أبو عمر ، وأنشد عن أبي زيد :  
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> — ٣٧٠

(١) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ « أُمِّي » قَالَ « حَيٌّ » وكان أبو عمرو يقول :  
حَيٌّ وَكَيٌّ ، وَلَيَّةٌ مِنْ « لَوَيْتُ يَدَهُ لَيَّةٌ » اهـ الكتاب ٧٣/٢  
(٢) هذا صدر بيت ثالث ثلاثة أبيات من الطويل وردت في نوادر أبي زيد  
صفحة ٢١٠ منسوبة إلى عُبَيْسِ بْنِ شَيْحَانَ ونص ما جاء فيه : قال أبو زيد :  
وقال عُبَيْسُ بْنُ شَيْحَانَ - أدرك الإسلام - :

تَقُولُ ابْنَةُ الْكَمْبِيِّ إِنَّكَ رَاحِلٌ وَمُتَّخِذُ أَهْلًا سِوَانَا وَذَارِقُ  
أَذَاكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِ بَرَحَلِي حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا النَّمَارِقُ  
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تَقْصِي الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ  
أبو حاتم « حُرْجُوجٌ » : ناقة طويلة على الأرض ، و « مَسْجِدٌ » : أظنه  
يعنى أهل مكة ، و « النَّمَارِقُ » : تُطْرَحُ على الرحال ، « كُمَيْتٌ » لونها  
إلى الحُمْرَةِ ، و « كِنَازٌ » مُكْتَنَزَةٌ « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى الرَّمَلِ من  
السير فيما أظن اهـ ، فإذا كانت « رَمَلِيَّةٌ » منسوبة إلى « الرَّمَلِ » من  
السير كما قال أبو زيد فلا شاهد فيه لأبي على من أنه « فَعْلٌ » صار إلى « فَعْلِيٌّ »

فإذا كانوا قد قالوا في «فَعِلَ» في الصحيح: «فَعَلِيٌّ» فإنه ينبغي أن يلزم ذلك حيث ٨١/ب إن ترك تحريكه أدى إلى اجتماع الياءات، كما أنهم حيث قالوا: «كُتِبَ» في «كُتِبَ» الرموز في عَوَانٍ وعُونُ السكون كراهية اجتماع الثلثين في عُونٍ<sup>(١)</sup>، فكذلك هذا في باب «حَيَّة» ويؤكد ذلك الروى عنهم من الإضافة إلى «حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ»<sup>(٢)</sup>: حَيَّوِيٌّ.

فَأ: إن قلت في «آوَى»<sup>(٣)</sup> إنه «فَعَلِيٌّ» لم يستقم الإعلال. ألا ترى

(١) يقال: مَرَسَ عَوَانٌ وَخَيْلٌ عُونٌ عَلَى «فَعِلَ» والأصل «عُونٌ» فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها، وهى النِّصْفُ فى سنهاللى لىست بكبرىة ولا صغىرة» وانظر اللسان مادة «عون» ١٧٣/١٧

(٢) حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ: بطن من العرب. جاء فى تاج العروس مادة «حى» ١٠٧/١٠ «حى» قبيلة من العرب والنسبة «حَيَّوِيٌّ» حكاه سىبويه عن الخليل عن العرب، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى كَلِيَّة «لَوَوِيٌّ»، وأما أبوعمرى فكان يقول حَيَّوِيٌّ وَلَيَّوِيٌّ قلت: وهذه النسبة إلى «حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ» بطن من العرب كما هو نص سىبويه لا إلى حَيَّوِيٌّ «اه

وقال سىبويه: وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون «أُمِّيَّ» فلا ينفرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا: «هَطِيئِيٌّ» وأما «عَدِيٌّ» فيقال وهذا أنفل، لأنه صارت مع الياءات كسرة، وسألته عن الإضافة إلى «حَيَّة» فقال «حَيَّوِيٌّ» كراهية أن تجتمع الياءات، والدليل على ذلك قول العرب فى حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ: «حَيَّوِيٌّ» وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة «اه السكتاب ٧٣/٢

(٣) ابن آوى: دُوْبِيَّةٌ وهو معرفة ولا يفصل «آوى» من «ابن» وانظر

اللسان مادة «آوى» ٥٨/١٨، ٥٩

صحّة صَوْرَى<sup>(١)</sup> وَحَيْدَى<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك .

مسألة ١٢٠ :

فأ : إذا سميت رجلا بـ « مُسْلِمَاتٍ » على قول من قال « يَبْرَيْنُ »<sup>(٣)</sup> .  
فإن القياس كان على « يَبْرَيْنَ » أن يحرك التنوين بدلالة أن التنوين كالنون في « مُسْلِمِينَ » من حيث ثبت في تسمية الواحد وذلك « عَرَفَاتٌ » وَتُحَرِّكُ

(١) صَوْرَى على مثال « فَعَلَى » بفتح الاول والثاني والثالث : موضع أو ماء قرب المدينة . وانظر معجم البلدان مادة « صور » ٣/٣٢٢ وتاج العروس مادة « صور » ٣/٣٤٤

(٢) الْحَيْدَى : الذي يجيد ، يقال : حار حَيْدَى : أى يجيد عن ظله لنشاطه ، وقيل : إنه لم يجيء في نعوت المذكر على « فَعَلَى » غيره ، وغير ما حكى « رجل دَلَفَى » للشديد الدفع وانظر اللسان مادة « حيد » ٤/١٣٨

(٣) « يَبْرَيْنُ وَأَبْرَيْنُ » : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بمذاه الأحياء من بنى سعد بالبحرين ، وهو واحد على بناء الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو ، وفي النصب والجر بالياء وربما أعربوا نونه وجعلوه بالياء على كل حال مثله في ذلك مثل قَنْسَرِينَ ولذا كانا إذا أعربا بالحروف حذفت منهما الياء والنون أو الواو والنون ثم نسب إليهما بعد الحذف فقيل : قَنْسَرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ ، وإذا أعربا بالحركات نسب إليهما على لفظهما فقيل : قَنْسَرِيْنِيٌّ وَيَبْرِيْنِيٌّ .

قال سيويو : ومن قال من العرب هذه قَنْسَرُون ورأيت قَنْسَرِينَ ، وهذه يَبْرُون ورأيت يَبْرِينَ قال « يَبْرِيٌّ » و « قَنْسَرِيٌّ » وكذلك ما أشبه هذا ، ومن قال : هذه يَبْرَيْنُ قال « يَبْرِيْنِي » اه الكتاب ٢/٨٦ ، وانظر معجم البلدان مادة « أبرين » ١/٧١ ومادة « يبرين » ٥/٤٢٧

التاء بالكسر كما أثبت الياء في « مُسْلِمَيْن » فيقول : « مُسْلِمَانِ »<sup>(١)</sup> وفي الفكرة « مُسْلِمَانِ » ، إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض ؛ لأنك لو قسمته لجعلت علامة التأنيث في الدرج ، والألف والتاء وإن [ كانتا ]<sup>(٢)</sup> علامة جمع فهما للتأنيث . ألا ترى أنك حذفت التاء معهما من « مُسْلِمَةٍ » حيث قلت « مُسْلِمَاتٌ » فإذا ثبت أنهما علامة تأنيث لم يحز أن يثبتا غير طرف ، وإذا لم يحز أن يثبتا غير طرف لم يحز أن يجعل التنوين حرف الإعراب ، وإذا لم يحز أن يجعل التنوين حرف إعراب فالذي قبل التنوين إنما هو الحركة . والتاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا يمتأني فيها ذلك ؛ لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما تحرك للإعراب الحروف دون الحركات .

فإذا كان ذلك غير جائز ثبت أن التاء حرف إعراب وإذا ثبت أنها<sup>(٣)</sup> حرف إعراب لم يخل من أن تجرى مجرى الواحد أو مجرى الجمع ، فلا يجوز أن يجرى مجرى الواحد معها ما لا يصحب إلا تاء الجمع . ألا ترى أن الألف لا يلحق إلا مع الجمع ، ولا يلحق مع الواحد ، فإذا لزمها ما يمنع أن تجعلها للواحد ويدفعه وهو الألف ثبت أنها للجمع ، وإذا ثبت أنها للجمع ثبت أن تاء الجمع<sup>(٤)</sup> لا تنفتح في موضع النصب أبداً ، وقد نص على أن هذه التاء

(١) في الأصل هكذا [ مُسْلِمَانِ ]

(٢) في الأصل [ كانا ]

(٣) في الأصل مكررة

(٤) في الأصل [ الجميع ]

لا تفتتح في الجمع به في حد الإضافة في باب النسب إلى الثنية والجمع بالتاء<sup>(١)</sup> .

فإن قلت : فأجعل الألف غير التي تصحب التاء للجمع ، لأن تاء التأنيث قد يقع قبلها الألف الزائدة لغير التأنيث نحو « أَرْطَاة »<sup>(٢)</sup> فأجعل الألف - على هذا الحد - التي تلحق مع تاء الجميع .

قيل : هذا لا يستقيم ، لأن هذه الألف لا تخلو من أن تجعلها للتأنيث أو للإلحاق ، فلا يجوز أن تجعلها للتأنيث ؛ لأنها قد لحقت بعدها التاء ، فلا يدخل تأنيث على تأنيث .

ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تلحق في أكثر الأمور ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم تكن للإلحاق . ألا ترى

(١) قال سيبويه - في باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع - : وذلك مُسْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ ونحوها ، فإذا سميت شيئا بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت : « مُسْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ » وت حذف كما حذفت الهاء ، وصارت كالهاء في الإضافة كما صارت في المعرفة حين قلت : رأيت [مُسْلِمَاتٍ وَتَمَرَاتٍ] قَبْلُ ، ولا يكون أن تُصَرِّفَ التاء بالنصب في هذا الموضع ، ومثل ذلك قول العرب « فِي أَذْرِعَاتٍ » : « أَذْرِعِيٌّ » لا يقول أحد إلا ذاك ، وتقول في « عَانَاتٍ » « عَانِيٌّ » أجريت بحرى الهاء لأنها لحقت بجمع مؤنث كما لحقت الهاء الواحد للتأنيث ، فكذلك لحقته للجمع ، ومع هذا أنها حذفت كما حذفت واو مسلمين في الإضافة كما شبهوها بها في الإعراب ، والإضافة إلى « مُحَيِّى » : « مُحَيِّىٌّ » ، وإن شئت قلت « مُحَوِّىٌّ » اه الكتاب ٧٧/٢ ، ٨٦/٧٧

(٢) الأَرْطَى : اسم جنس جمى لـ « أَرْطَاة » فإن كانت ألقه للإلحاق نُونٌ في المعرفة دون النكرة وإن كانت أصلية نون في المعرفة والنكرة ، وهو اسم لشجر ينبت بالرمل » وانظر تاج العروس مادة « أَرط » ١٠١/٥

لحاقها في أذرع<sup>(١)</sup> وعان<sup>(٢)</sup> ، فكل ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق .

فإذا لم تكن للتأنيث ولا الإلحاق ثبت أنها التي تلحق مع تاء الجمع .

فإن قلت : فقد تلحق الألف على غير هذين الوجهين اللذين ذكرت من التأنيث والإلحاق وهي التي في « قَبَعَتْرَى »<sup>(٣)</sup> . ألا ترى أنها ليست للإلحاق ولا للتأنيث .

فإذا كان كذلك فأجعل التي في مسلماتٍ مثلها .

قيل : هذا فذ لا ثانی له ، وما كان كذلك فالقياس عليه غير سائغ ، على أن هذا يمتنع من وجه آخر وهو الذي يقول : « أَذْرِعَاتُ » فلا يصرف لتشبيهه بالواحد لا يقف عليه بالهاء ، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع

(١) أَذْرِعَاتُ - بكسر الراء - : اسم بلد بالشام قرب البلقاء من أرض عمان وهي معرفة مصروفة ، ومن العرب من لا يصرفها وقد تكسرتاؤها بدون تنوين وانظر تاج العروس مادة « ذرع » ٣٣٤/٥

(٢) العَانَاتُ : جمع عانة ، والعانة : الأتان ، والقطيع من حمر الوحش ، والشعر الثابت على قبل المرأة وفوق الذكر من الرجل «

وانظر تاج العروس مادة « عون » ٢٨٥/٩

(٣) الْقَبَعَتْرَى : الجمل العظيم والفصيل المهزول ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق ولكنها للتكثير ؛ لأنه ليس في الأسماء سداسي ، وقيل إنها للإلحاق ، إذ الإلحاق لا يختص بالأصول لأنهم ألحقوا بالزوائد نحو « أَقْعَنْسَسَ » ملحق بـ « آخِرَ نَجْمٍ » وهو غير منصرف في المعرفة ومنصرف في النكرة ، وانظر تاج العروس ٤٧٩/٣

تقلب التاء هاء في الوقف ، فلما لم يقلبوا ذلك كما لم يقلبوها وهي تاء جميع قبل أن تنقل إلى الاسم الواحد دل أن التاء للجميع .

وكما لم تقلب التاء هاء للوقف بل تركها على ما كانت في الجميع كذلك لم يفتح التاء في موضع النصب كما لم يفعل ذلك في النصب في الجمع قبل أن تنقل الكلمة إلى الواحد .

وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يجوز فتحها في موضع النصب .

وليس النون في مثل « سَيْنِينَ وَزَيْدِينَ » كالتنوين في « مُسَلِّمَاتٍ » لما قدمت ذكره ؛ فلذلك جاز أن يكون حرف الإعراب وإن أشبه التنوين ، وعلى هذا ما أنشده « يَهْ » :

٣٧١ — [ دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ <sup>(١)</sup> . . . . . ]

البيت .

فأما قول الرِّبَاسِي <sup>(٢)</sup> : إنه من فتح التاء من « إِرَاتَهُمْ » جمع

(١) هذا أول بيت من بحر الطويل للصمة بن عبيد الله بن الطفيل بن قررة ونص البيت :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَيْنِينَهُ كَعَيْنَ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبَنَنَا مُرْدًا

والشاهد فيه جعل النون من « سَيْنِينَهُ » حرف إعراب حيث إن النون ثَبَّتَتْ في الإضافة وجعلت عليها حركة الإعراب فنصبت بالفتحة لا بالياء فجعلت النون مكانا للحركة وإن أشبهت التنوين ، وانظر العيني على الخزانة ١٦٩/١ - ١٧٢ ، وأما ابن الشجري ٥٣/٢ وشرح ابن يعشى ١١/٥ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٩٣ (٢) العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي ، قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة . توفي سنة ( ٢٥٧ هـ ) وانظر البيهقي ٢٧/٢



« إِزَّةٌ »<sup>(١)</sup> فهو على قول من قال « سَيْنٌ » ، فما ذكرناه يدل على أن الأمر ليس كما ذهب إليه ، والذي قاله من العرب إنما استهواه أنه للواحد ، فجعله بمنزلة « طَلْحَةٍ » .

وهذا الشذوذ بمنزلة « الْيَجْدَعُ »<sup>(٢)</sup> لَا يُعْرِجُ<sup>(٣)</sup> عليه .

ألا ترى أن قياسه على ما عَرَّفْتُكَ ، وَقِلَّةُ استعماله تَعَلَّمُهُ بقول الرِّبَايَنِيِّ : إنه قليل .

وأما « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ »<sup>(٤)</sup> فمن فتح التاء جعله اسماً مفرداً ،

(١) الإِزَّةُ - بكسر الهمزة وتشديد الراء : النار - ، ويقال قد أَرَّهَا : يعني

أوقدها ، وانظر تاج العروس مادة « أَرَر » ١١/٣

(٢) يعني كأنه مفرد

(٣) يعني لا يعتمد ولا يعول عليه ، وأصله من عَرَجَ على الشيء يَعْرِجُ

وَيَعْرِجُ - بكسر الراء وضمها - عُرُوجاً إذا ارتقى اه بتصرف ، وانظر تاج

العروس مادة « عرج » ٧٢/٢ واللسان مادة « عرج » ١٤٦/٣

(٤) جاء في تاج العروس مادة « عرق » ١٠/٧ : وقولهم : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ

« عِرْقَاتِهِمْ » أى « شَأْفَتِهِمْ » إن فتحت أو له فتحت آخره وهو الأكثر

وإن كسرت كسرتة على أنه جمع « عِرْقَةٍ » بالكسر ، قال الليث : ينصبون التاء رواية عنهم ولا يجعلونها كالتاء الزائدة في جمع التأنيث .

وقال الأزهري « عِرْقَاتِهِمْ » بالكسر جمع « عِرْقٍ » ، كأنه عِرْقٌ

وعِرْقَاتٌ كَعَرِيسٍ وَعِرْسَاتٍ ، لأن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكر

الذى جمع بالألف والتاء كَسِجِلٌ وَسِجِلَاتٌ ، وَحَامٌ وَحَامَاتٌ ، ومن قال

عِرْقَاتِهِمْ أجراه مجرى سَفَلَةٍ ، وقد يكون عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٍ ، كما

قال بعضهم : رأيت بَنَاتِكَ شبهوا بهاء التأنيث التي في فَنَاتِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ ؛ =

والألف فيه للإلحاق بِـ « هَجْرَع »<sup>(١)</sup> ، ومثله في الإلحاق « مِعْرَى »  
و « ذِفْرَى »<sup>(٢)</sup> فيمن نون ، ومن كسر جعله جمعا والألف هي المصاحبة لتاء التأنيث  
وليست للإلحاق كالقول الأول كأنه جمع « عِرْقِي » .

ونظير هذا قولهم : « هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتِ » من فتح جعله واحدا ، ومن كسر  
جعله جمعا ووقف عليه بالتاء .

فأما الألف في « هَيْهَاتَ » في قول من فتح فيحتمل أمرين :

= لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء « عِرْقَاتِهِمْ »  
بالكسر ، قال : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

قال ابن جنى : سأل أبو عمرو « أبا خَيْرَةَ » عن قولهم هذا ، فنصب أبو خيرة  
التاء من « عِرْقَاتِهِمْ » فقال أبو عمرو : « هَيْهَاتَ أبا خيرة لان جلدك » ، وذلك  
لان « أبا عمرو » استضعف النصب بعد ما كان سمعها منه بالجر : قال : ثم رواها  
« أبو عمرو » فبا بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصب من غير « أبي  
خيرة » ممن ترضى عربيته ، وإما أن يكون قوى في نفسه ما سمعه من « أبي خيرة »  
من النصب ، ويجوز أن يكون أقام الضعف في نفسه حكى للنصب على اعتقاده  
ضعفه » اهـ

(١) الـهـِجْرَعُ : الطويل الاحمق من الرجال ، وانظر التهذيب للأزهري مادة

« هَجْرَع » ٢٦٤/٣

(٢) الذُّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . وانظر تاج العروس مادة

« ذفر » ٢٢٥/٣

يجوز أن تكون من باب « الحاحاة »<sup>(١)</sup> و « الصيصية »<sup>(٢)</sup> . فتكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى [ يَهْيَاة ]<sup>(٣)</sup> .

ويجوز أن تكون مثل الْفَيْفَاة<sup>(٤)</sup> .

والأول أجود<sup>(٥)</sup> ، لأن باب « قَلْقَالٍ »<sup>(٦)</sup> أكثر من باب « قَلَقِي »<sup>(٧)</sup> .

(١) يقال : حَاحَيْتُ بِالْمِعْزَى حَيْحَاءَ وَمِحَاحَاءَ : أى زجرتها فهو اسم صوت لزجر الحيوان ، وانظر التهذيب مادة « حيج » ٢٨١/٥ ، والتاج مادة « حيج » ١٣٥/٢

(٢) الصَّيْصِيَّةُ : شوكة الحائك التي يسوى بها ، وشوكة الدبك التي في رجليه ، وقرن البقر والظباء والحصن والجمع صباصى

وانظر تاج العروس مادة « صيص » ٤٠٥/٤

(٣) يَهْيَاة : اسم صوت ، وفي الأصل هكذا [ يهياة ] ، وَيَهْيَاة : يَهْيَاهُ بِالْإِبِلِ يَهْيَاهُ وَيَهْيَاهَا وَالْأَقْيَسَ يَهْيَاهَا بِالْكَسْرِ قَالَ لَهَا « يَا يَا » وقد تكسر هاؤها وقد تنون . ويقول الراعى لصاحبه من بعيد « ياه ياه » أى أقبل » وانظر التاج مادة « ييه » ٤٢٤/٩ ، ومادة « يهيا » ٤٢١/١٠ ، ويعنى الفارسى بقوله : يجوز أن تكون مثل الْحَاحَاةِ وَالصَّيْصِيَّةِ « أى الألف في « هَيَاة » أصلية (٤) الْفَيْفَاةُ : المنارة لاماء فيها وانظر تاج العروس مادة « فيف » ٢١٥/٦

واللسان مادة « فيف » ١٨١/١١

(٥) وهو كون الألف في « هياة » أصلية

(٦) الْقَلْقَالُ - بفتح القاف : اسم للتحرك والاضطراب ويكسرهما مصدر

أى التحرك والاضطراب ، وانظر اللسان مادة « قلقل » ٨٥/١٤ والكتاب ٣٣٨/٢

(٧) الْقَلَقُ : الانزعاج ، وَالْقَلَقُ أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وانظر اللسان

مادة « قلق » ١٩٩/١٢ والكتاب ٣٩٠/٢

فإن قلت : هَلَا قَطَعْتَ بِسُقُوطِهَا فِيمَنْ قَالَ « هَيْهَاتِ » فُجْعِلِ الْأَلْفَ  
لِلْجَمْعِ عَلَى زِيَادَتِهَا كَمَا اسْتَدَلَّتْ بِـ « الْفَيْفِ » عَلَى « الْفَيْفَةِ » ؟  
فإن ذلك لا يستقيم ؛ لأنه غير متمكن . ألا تراهم قالوا : « هَذَا نِ وَالَّذَانِ »  
وَالْأَلْفَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا سَقَطَتْ مِنَ الْوَاحِدِ / ٨٢ أَلَّا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ .

[ ولو كان « عِرْقَاتُهُمْ » جمع « عِرْقَاتِهِمْ » للمنصوب التاء لأبدلت عن  
الألف الياء في الجمع بالتاء وإن شئت قلت هو جمعه وحذفوا الألف في الجمع  
فهى زائدة ، فإذا حذفوا من الأصل فحذف الألف أجدر <sup>(١)</sup> ألا تراهم قالوا  
« ذَوَاتُ مَالٍ » واحده « ذَوَاةٌ » بدلالة « ذَوَاتَا أُمْنَانٍ » <sup>(٢)</sup> وإن شئت  
قلت استغنوا بجمع « عِرْقٍ » عن جمع عِرْقَةٍ كما استغنوا بجمع « لَجَبَةٍ » عن  
جمع « لَجَبَةٍ » <sup>(٣)</sup> حيث قالوا لَجَبَاتٍ .

مسألة ١٢١ :

من حيث لم يجز أن يكون الاسم معربا مبنيًا لم يجز أن تكون النون في  
« مُسْلِمَانِ » و « مُسْلِمُونَ » لبناء سائر الكلمة مثل [ عثمان ] <sup>(٤)</sup> ألا ترى أن

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .

(٢) الرحمن آية ٤٨

(٣) يقال : شاةٌ لَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ : مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ  
وقيل خاص بالمعزى ، وانظر اللسان مادة « لجب » ٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والتاج  
مادة « لجب » ١/ ٤٦٨

(٤) الكلمة في الأصل ظاهرة هكذا [ عل ]

دلالة الإعراب قد تقدم هذا الحرف، فحال أن يحىء بعدها ما يكون دلالة على بنائه ، فيكون معرباً مبنيًا ، ومن هنا قال « يَهْ » إن الميم في « اللَّهُمَّ » بمنزلة النون في « مُسْلِمِينَ »<sup>(١)</sup> ؛ لأن علامة الإعراب قد تقدمت الميم ، ولما كان الإعراب إذا انقضى من الاسم العرب أذن بتمامه وانقضائه بأجزائه جاز أن تحذف هذه الحروف فلا تختل دلالة الكلمة على شيء كانت تدل عليه قبل الحذف ، بل دلالتها بعد الحذف كدلالتها قبل الحذف .

مسألة ١٢٢ :

قَالَ : كان خطر لنا في « ذَا » أنه من باب « حَيِّتُ » لما رأينا الإمامة جائزة في الألف منه ، ثم رأيت « يَهْ » يقول فيه إذا سميت به شيئاً [قلت]<sup>(٢)</sup> « ذَا » فتجعله بمنزلة « لَأَ » و « لَوْ » ، قال : وهو قول الخليل<sup>(٣)</sup> . ووجه

(١) جاء في الكتاب : وقال الخليل : « اللهم » نداء والميم هاهنا بدل من « يا » فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة « يا » في أولها إلا أن الميم هاهنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها ، فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرثقة ؛ لأنه وقع عليها الإعراب » اهـ الكتاب ١/٣١٠

(٢) زيادة على الأصل

(٣) قال سيبويه : لما كانت مبهمه تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها ، وصارت عندهم بمنزلة « لَأَ » و « في » ونحوها ... فإذا صار اسماً عُملَ فيه ما عُمِلَ بـ « لَأَ » : لأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت « لَأَ » وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء » اهـ . الكتاب ٢/٤٢

ذلك أن هذه الأسماء لما شابهت الحروف فلم تعرب كما لم تعرب الحروف ألحقها عند المعرفة على حد ما ألحق به الحروف لاجتماعها معها في الشبه ، وغلبة حكمها عليها ، وكان هذا واجبا في ذلك ؛ إذ أجروا التمكن أكثر التمكن مجرى غير التمكن في هذا .

ألا ترام قالوا : « ذَوَاتَا » ، وجمعوها فقالوا : « ذَوَاتُ مَالٍ » فحذفوا اللام وهو متمكن حيث لم يستعمل لإمضاها كما حذفت الألف في « هَيْهَاتِ » فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في « ذَوِي مَالٍ » ولم يثبتوها كما أثبتوها في « ذَوَاتَا » لكن حذفوها كما حذفوا من « ذَات » ومن « اللَّذَيْنِ » ولم يجعلوا « ذَوَاتَا » بمنزلة « نَوَايَانِ » فيقولوا « نَوَايَاتٌ » ، ولكن بمنزلة « ذَا » حيث قالوا : « ذَانِ » ، ومن ثم قال الخليل فيه إنك إذا سميت به رجلا قلت : « ذُوٌّ »<sup>(١)</sup> فجعله بمنزلة « كَوٌّ » .

مسألة ١٢٣ :

فَأَ : إذا أضفت إلى اسم الجمع<sup>(٢)</sup> فإنه يكون على ضربين :  
إما أن يكون مسمى به واحد ، وإما أن يكون جمع آحاد .

فإذا كان مسمى به واحد تركته على حاله وأضفت إليه على لفظه ولم تغيره ، وذلك أن التسمية تَحْظُرُ<sup>(٣)</sup> الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه .

(١) جاء في الكتاب ٣٣/٢ : ولو سميت رجلا « ذُو » لقلت : هذا ذُوٌّ ،

لأن أصله « فَعْلٌ » . . . وكان الخليل يقول : هذا ذُوٌّ اهـ الكتاب ٣٣/٢

(٢) يعني بذلك الجمع .

(٣) يعني تحصره وتحدده

ألا ترى إلى [اعتداد]<sup>(١)</sup> بتاء التأنيث في المعرفة لهذا المعنى وإن كنت لم تعقد بها في النكرة فلما كان شأن التسمية على هذا وجب أن يترك على حاله فلا يغير . فمن قالوا : « مَدَائِنِي وَمَعَا فِرْي » .

وأما إذا كان الاسم جمعاً فإنك ترده إلى واحد ليفصل بين النوعين ، وكان الجمع [أولى]<sup>(٢)</sup> بهذا ؛ لأنه لم يقع عليه حظر تسمية ، وإذا لم يقع ذلك وكانت الآحاد قد تقع لمعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ، ردوا الجمع إلى الواحد لدلالته عليه كما يدل عليه في غير هذا الموضع .

فأما المضاف في النسب فإنه يكون على ضربين :

أحدهما : أن يضاف إلى الصدر : والآخر أن ينسب إلى المضاف إليه . فالذي ينسب إلى الصدر فيه هو أن يكون الاسم غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود قصده كما أن الكنية الاسم الأول منها هو المقصود الذي تلحقه التثنية والجمع ، وذلك نحو « عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدِ شَمْسٍ » تقول : « عَبْدِي » ، ولاتقل « قَيْسِي » لأن الثاني ليس بمقصود قصده . ألا ترى أنه ليس هناك « قَيْسٌ » في الحقيقة يعرف هذا به .

ومن ثم أجرى النحويون هذا كـ « حِمَارِ قَبَّانٍ »<sup>(٣)</sup> ونحوه ولم يميزوا الإخبار عنه كما أجازوا الإخبار عن « غُلَامِ زَيْدٍ » .

(١) في الأصل هكذا [اعتدال]

(٢) في الأصل هكذا [أولا]

(٣) حِمَارِ قَبَّانٍ : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وانظر

اللسان مادة « حمر » ٢٩٢/٥ .

والآخر: أن تقع الإضافة إلى الثانى ، وذلك نحو : « ابن الزبير »  
و « ابن الصيق » ، فالإضافة هنا تقع إلى الثانى ؛ [ لأن ]<sup>(١)</sup> المضاف إليه هنا  
ليس كالأول . ألا ترى أنه واحد معروف مقصود قصده يُعرَّفُ للأول ،  
وأنتك إذا أضفته إلى الثانى فكأنك أضفته إلى الأول ، فمن حيث أضيف  
فى الوجه الأول إلى المضاف أضيف فى الباب الثانى إلى المضاف إليه لأن  
المضاف إليه هنا كالـمضاف فى الباب الأول .

مسألة ١٢٤ :

« ب » يجيز « كيف علم زيد » و « ضرب زيد » ، قال : وينقلون  
الحركة من العين إلى الفاء ، وعلى هذا أنشدوا :

٣٧٢ — وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُنْقَلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) فى الأصل هكذا [ لان ] .

(٢) هذا عجز بيت من الطويل للأخطل التغلبي من قصيدة مدح بها خاله بن  
عبد الله بن أسيد القرشى الأموى ونص البيت :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ مُنْقَلٍ  
والشاهد فى البيت أن « حُب » للمدح والتعجب وأصلها بضم العين للتحويل  
إلى المدح كما فى « علم زيد » ، وضرب زيد وحسن خلقت » ونحو هذا  
مما يراد به المدح والتعجب ، ويجوز نقل حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركة  
الفاء كما آتى بها الفارسى هنا كما يجوز إبقاء حركة الفاء كما هى وحذف حركة  
العين بعد أن ضمت فتصير « حَب » والإدغام واجب فى الحالتين لاجتماع اللين  
والأول منهما ساكن ، والفاعل الضمير المؤنث المجرور بالباء وهو « بها » لأن  
هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى « أَحْبَبُ بِهَا » والدليل على ذلك (رواية  
« وَأَطِيبُ بِهَا » و « مَقْتُولَةٌ » حال من الفاعل .

وانظر ابن يعش ١٢٩/٧ ، ١٣٠ وإصلاح النطق لأبى يوسف يعقوب بن =



فَأَ : وهذا يدل على صحة ما أذهب إليه من أن فعل التعجب منقول من  
الأفعال التي هي عبارة عن الغرائز والفتائز<sup>(١)</sup> ، فلذلك ساوى المتعدي فيه  
غير المتعدي .

### مسألة ١٢٥ :

حكى « بَ » في باب التعجب أن قومًا يميزون : مَا أَظَنَّنِي لَزَيْدٍ قَائِمًا<sup>(٢)</sup>

فَأَ : وهذا عندى فاسد ، لأن فعل التعجب لا يتعدى إلى أكثر من مفعول  
واحد وقد عدها « هَا » و « لَأَ »<sup>(٣)</sup> في هذا القول إلى مفعولين بغير إدخال

= إسحاق بن السكيت ص ٣٥ ، والدرر ١١٨/٢ وأصول ابن السراج ١٣٦/١ ،  
١٣٧ ، والجمع ٨٩/٢ ، واللسان مادة « قتل » ٦٨/١٤ ومادة « كفى » ٩١/٢٠ ،  
وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ١٤ ، ٣٨ ، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٣ ، والخزانة  
١٢٣/٤ ، وشواهد العيني على هامش الخزانة ٢٦/٤ ، والفرائد الجديدة ٦٥٩/٢ ،  
وسر الصناعة ١٥٩/١

(١) النَّحَائِزُ : جمع نحيضة والراد بها - هنا - الطبيعة ، وانظر اللسان مادة  
« نحز » ٢٨٣/٧

(٢) نص ما فى الأصول « ويميزون » مَا أَظَنَّنِي لَزَيْدٍ قَائِمًا وَيَقُومُ وَلَا  
يميزون « قام » ؛ لأنه قد مضى ، فهذا يدل على أنهم إنما أرادوا بـ « قائم »  
ويقوم « الحال » ١٢٧/١

(٣) إلى الآن لم أعرف إلى من يرمز بقوله « هَا » و « لا » وقد حاولت أن  
أقول إن « هَا » لعلها « هنا » و « لا » حرف نفى فوجدت المکتوب والسياق  
لا يساعدان على .

حرف جر<sup>(١)</sup> في أحدهما<sup>(٢)</sup> ، ولو قالوا يدخل الحرف الجار في للمفعول الثاني لكان غير جائز أيضاً .

ألا ترى أنك إذا عدت « مَرَرْتُ » بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالباء إلا أن تريد بالباء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فإن قلت : فكيف يُتَعَجَّبُ من هذا ؟

قلنا : يُتَعَجَّبُ من المصدر ثم يعدى المصدر إلى المفعولات نحو : « مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَاتِمًا » ألا ترى أنك قد وجدت نحو ذلك وفعلته في هذا الباب ، وذلك الأول لم تفعله في هذا الباب ولا في غيره .

مسألة ١٢٦ :

فأ : وفي المقتضب مسألة فصل فيها بين المنصوب بالتمعجب بـ « بَاء » على اسم وهو لا يجوز : « مَا أَعْلَمَ / ٨٢ ب في الدَّارِ زَيْدًا »<sup>(٤)</sup> .

(١) وانظر التصريح ٩٠/٢ - ٩٢

(٢) في الاصل يوجد سهم يشير إلى أن هناك تصويماً في الهامش لكن لم يوجد شيء في الهامش .

(٣) الأعراف آية ٧٥

(٤) قال البرز في المقتضب ١٨٧/٤ : وتقول :

مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، فالرجل الآن شائع ، وليس التمعجب منه ، وإنما التمعجب من قولك « أَنْ يَفْعَلَ » =

[فَأَ] <sup>(١)</sup> [فَلَمْ أَحْمِلْهُ] <sup>(٢)</sup> على الفصل ولكن على تقديم المفعول الواصل إليه الفعل بالحرف .

وفيه : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ » <sup>(٣)</sup>

فظاهر ذا في الكثرة في الهبة لا فيما يوهب . ألا ترى أن المفعول إنما هو الهبة دون الدنانير ، وإذا كان كذلك كان المفهوم من الكلام أن الهبة

= كذا ، كنعحو : مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَشْتُمَ النَّاسَ ، تقديره : مَا أَقْبَحَ شَتْمَ النَّاسِ بِمَنْ فَعَلَهُ مِنَ الرِّجَالِ « اهـ

وقال في ١٧٨/٤ : وَلَوْ قُلْتُ « مَا أَحْسَنَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمَا أَجَلَ الْيَوْمِ عَبْدَ اللَّهِ » لم يجز ، وكذلك لو قلت : « مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ وَجْهَ زَيْدٍ ، وَمَا أَحْسَنَ أُمِّسِ ثَوْبَ زَيْدٍ » لأن هذا الفعل لما لم يتصرف لزم طريقة واحدة وصار حكمه كحكم الأسماء . اهـ .

(١) هذه زيادة على الأصل يتطلبها المعنى .

(٢) ما بين المعوفين في الأصل هكذا [ فلما حملة ]

(٣) في المقتضب ١٨٧/٤ : وَلَوْ قُلْتُ . « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتِكَ الدَّنَائِيرَ ، وَإِطْعَامَكَ الْمِسْكِينَ » كنت قد أوقعت التعجب بالفعل ، واتصل به التعجب من كثرة المفعول وهو الطعام والدنانير التي يهبها ، فكأنك قلت : « مَا أَكْثَرَ الدَّنَائِيرَ الَّتِي تَهْبُهَا وَالْطَّعَامَ الَّذِي تُطْعِمُهُ » إن أردت هذا التقدير وإن أردت أن هبته أو طعامه يفعلها كثيرا إلا أن ذلك يكون نذرا في كل مرة جاز ، وكان وجه الكلام ألا يقع التعجب على هذا ؛ لأن هذا شبيه بالإلغاز ؛ لأن قصد التعجب الكثرة ، فإذا تؤول على القلة فقد زال معنى التعجب ، ولكن بعض الأشياء يدل على بعض « اهـ .

هي الكثيرة ويجوز أن يكون الموهوب يسيراً قليلاً<sup>(١)</sup> ، إلا أنه زعم أن هذا لما كان موضوعاً للامتداح ولم يكن قلة العطاء مما يمدح به بل يذم به جعل المراد بالكثرة الموهوبة لا الهبة ، وإن كان التعجب عليه وقع ؛ لأن الأول لا يمتدح به .

مسألة ١٢٧ :

فأ : الدليل على أن « لَيْسَ » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية والمضارعة ، ولا يجوز أن تقول : « مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ زَيْدٌ ذَاكَرَكَ » حتى تقول : « ما ليس يذكرك زيد » فتجوز ليس [ فنياً مجزى « لم » الحرف كما تقول ما لم ]<sup>(٢)</sup> يذكرك زيد .

مسألة ١٢٨ :

فأ : قال الجرمي : فيما قرئ علينا بالبصرة في الفرخ « نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ » يريد : نِعْمَ الْعَبْدُ لِلَّهِ .

فأ : يقول : إن « عَبْدَ اللَّهِ » لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد به العلم أو غيره ، فإن أراد العلم لم يحز ، وإن أراد غير العلم فإنه يقبض أيضاً ألا يجوز . ألا ترى أنه لا يجوز « نِعْمَ غُلَامٌ زَيْدٌ أَنْتَ » ؛ لأنه مختص

(١) جاء في الأصول ١٣٦/١ وإذا قلت : « مَا أَكْثَرَ هَيْبَتَكَ الدَّانِيَةَ وَإِطْعَامَكَ لِلْسَّاكِينِ » لكان حق هذا التعجب أن يكون قد وقع من الفعل المفعول به ؛ لأن فعل التعجب للكثرة والتعظيم ، فإن أردت أن هيبته وإطعامه كثيران إلا أن الدنانير التي يهبها قليلة والساكين الذين يطعمهم قليل جاز ، ووجه الكلام الأول « اهـ »

(٢) ما بين العتوفين مطبوس .

كما أن العلم مختص ، وليس باسم جنس كما أن العلم كذلك .

فإذا كان الأمر على هذا لم يجز ، فإذا قوى به ما ذكره من الألف واللام فلمرى لو كان اللفظ كذلك كما كان في جوازه لبس ، إلا أنى لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة يُنَوَّى به الانفصال ، ويقدر فيه الألف واللام .

فإذا لم يثبت هذا لم تجز المسألة ، فليُنظر بعده إن شاء الله .

مسألة ١٢٩ :

حكي « ب » عن الكسائي : « نَعَمْ فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » <sup>(١)</sup> .

فأ : ولا أظن الكسائي أجاز تقديم الصلة على الموصول ، ولكن إن قال : أجعله تبييناً ، وأجعل العامل فيه الفعل ؛ لأن « نَعَمْ » فعل ، والظروف تعمل فيها المعاني ، فإذا كانت المعاني تعمل فيها فالفعل أجدر أن يعمل فيها فإن قيل : إن هذا فعل لا يتصرف ، فلا يفصل بينه وبين فاعله بالظرف .

(١) جاء في الأصول لأبي بكر بن السراج ١/١٤٠ : « ويجوز الكسائي : نَعَمْ

فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » ولا أعرفه مسموعاً من كلام العرب ، فمن قدر أن « فَيْكَ » من صلة الراغب فهذا لا يجوز البتة ، ولا تأويل له ؛ لأنه ليس له أن يقدم الصلة على الموصول ، فإن قال : « أجعل فَيْكَ » تبييناً وأقدمه كما قال : « بَيْتٌ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا » قيل له : هذا أقرب إلى الصواب إلا أن الفرق بين المسألتين أنك إذا قلت « نعم فَيْكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ » فقد فصلت بين الفعل والفاعل ، ونعم وبئس ليستاكسائر الأفعال ؛ لأنهما لا تتصرفان » اهـ

قيل : ليس قلة تصرفه بأمنع له من العمل من المعاني ، والمعاني تعمل فيها . فكذاك الفعل الذي لا يتصرف .

ألا ترى أن هذا الفعل بعينه قد عمل في الظرف في قوله : ﴿ رُبُّنَا لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ <sup>(١)</sup> فكذاك يعمل في الظرف فيما أجازته من : « نَعْمَ فَيْكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » .

وله أن يقول أيضاً : لما جاز عند الخليل في « كم » : « كم في الدار رجلاً » ، ففصل بالظرف بين « كم » ومعمولها ، وكان هذا جائزاً عندهم في الكلام ، وإن كان في :

٣٧٣ — . . . . . [ ثَلَاثُونَ ] <sup>(٢)</sup> لِلْهَجْرِ حَوْلًا ... <sup>(٣)</sup>

(١) الكهف آية ٥٠

(٢) في الأصل هكذا [ ثلاثين ] .

(٣) هذا جزء من المتقارب من أبيات سيبويه الحمسين ، ولكن نسبة العيني إلى العباس بن مرداس وكذا حكاة البغدادي في الخزائن عن شرح ابن يسعون على شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ونص بيت الشاهد وما بعده كما جاء في الكتاب :

عَلَى أَتْنِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً  
يَذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَذَعُّو هَدِيلاً

قال الأعلم في شرحه على شواهد الكتاب : الشاهد في فصله بين الثلاثين والحوال بالجرور ضرورة ، فجعل هذا سيبويه تقوية لما يجوز في « كم » من الفصل عوضاً لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير بها لذلك ، والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير ؛ لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في الميزمتصلا بها على ما يجب في التمييز . =

في الشعر ، فكذلك يجوز فيما أجزئته في « نَعَمْ » من الفصل بالظرف أن يعمل أقوى من « كَمْ » فهذا له أن يقول فيه هذا ، إلا أن الذي يضعف عندي هذا الذي أجازته ، ويمنع منه اجتماعهم على المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في قولهم : « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » فتمنعهم هذا الفصل بالظرف بين المبتدئ وخبره مع أن العامل فيه فعل أقوى من « نَعَمْ » بدلالة أن [ مفعوله ] <sup>(١)</sup> يكون المظهر ، والمضمر ، والمعرفة ، والنكرة ، ومفعول « نَعَمْ » <sup>(٢)</sup> لا يكون إلا نكرة دلالة على أن الفصل بين « نَعَمْ » وفاعله بالظرف أشد امتناعا من حيث كان الفاعل أشد اتصالا من الابتداء بالخبر .

= يقول: لم أنس عهدك على بعده ، فكلمنا حنت عجول وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها ، أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك ، والهديل هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر ، والعامل فيه « تدعو » ؛ لأنه بمنزلة « تهديل » ، ويجوز أن يكون الهديل الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكى عليه كما قال طرفة :

كَدَاعِي هُدَيْلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَمِلُ

فالهديل هنا الفرخ ؛ لأن الحمام . به نائمة عليه فلا يجيبها ولا تمل دعاءه . اه  
الأعلم على الكتاب ٢٩٢/١ ، وانظر ١ نة ٥٧٣/١ - ٥٧٥ ، ١١٩/٣ ، والعين على  
الحزاة ٤٨٩/٤ - ٤٩١ ، ومعجم . اهد العربية ٢٧٦ ، والأزمنة والامكنة  
للمرزوقي ٢٩٩/١ ، واللسان مادة « كل » ١١٨/١٤ ، والضرائر ٣٠٣ ، والتهذيب  
٢٦٦/١ والدرر ٢١٠/١ .

(١) في الأصل هكذا [ مفعولة ]

(٢) يعنى بمفعول « نعم » الاسم النكرة المنصوب تميزا بعدها .

ألا ترى أن الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ، ومن ثم وقع إعرابه بعده<sup>(١)</sup> ، وليس الابتداء مع الخبر كذلك .

فإذا امتنع هذا في الابتداء بلا خلاف علمناه وجب أن يكون فيما أجازاه الكسائي<sup>(٢)</sup> أشد امتناعاً ، ولا يجوز ذلك من حيث فصل بينه وبين مفعوله بالظرف في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۝ ﴾<sup>(٣)</sup> أن يفصل بينه وبين فاعله به ، لأن الفصل بينه وبين فاعله بالظرف أخش من فصله بينه وبين مفعوله لأن اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصاله [ بالمفعولات للأدلة ]<sup>(٤)</sup> التي ذكرناها .

فيحسب شدة الاتصال يقبح الفصل .

وكذلك ما مضى من جواز الفصل بـ « كَمْ » لا يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ فِي « نَعَمْ » ؛ لأن الفصل في « كَمْ » بالظرف جاء بعد مضى ما هو بمنزلة الفاعل .

ألا ترى أننا نصب بـ « كَمْ » بتقدير التنوين فيها ، وذلك في التقدير قبل الظرف .

---

(١) أي إعراب الفعل وقع بعد الفاعل ، في مثل قولك : يَكْتُبُونَ وَتَكْتُبَانِ وَتَكْتُبِينَ .

(٢) علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي رئيس مدرسة الكوفة في النحو والقراءات وأحد القراء السبعة توفي سنة ( ١٨٩ هـ ) وانظر البغية ١٦٢/٢ وما بعدها .

(٣) الكهف آية ٥٠

(٤) في الأصل هكذا [ بالمفعولات الأدلة ] .



فإذا كان كذلك لم يكن مثله ، فقد خلا من نظير يشهد له ، فوجب ألا يجوز لذلك ، ومن حيث ذكرنا أيضاً فيما تقدم .

مسألة ١٣٠ :

وحكى<sup>(١)</sup> عن الكسائي أيضاً إجازة « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » ، وأنه منع في النصب « نِعَمَ رُجُلًا يَقُومُ » .

فأما منعه في النصب فبين ، وذلك أن « يقوم » يصير صفة للنكرة فيدخل الكلام من مقصود بالذم أو المدح مخصوص به ، وإذا خلا عنه لم يجز .

ولو زاد في الكلام مقصوداً بالمدح جازت المسألة .

فأما : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » فإنه أجازته على أن أقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ » ، فحذف « رَجُلًا » المقصود بالمدح أو الذم .

فقال « ب »<sup>(٢)</sup> : هذا عندي لا يجوز ، لأن إقامة الصفة مقام الموصوف إذا

(١) يعنى أبا بكر بن السراج وحكايته عن الكسائي في الأصول في ١/١٣٩ ، ١٤٠

(٢) جاء في الأصول ١/١٣٩ ، ١٤٠ : وكان الكسائي يجيز : نِعَمَ الرَّجُلُ

يَقُومُ وَقَامَ عِنْدَكَ ، فيضمر ، يريد : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ عِنْدَكَ ، ونعم الرجل

رجل قام ويقوم ، ولا يميزه مع النصب ، لا يقول : نِعَمَ رَجُلًا قام ويقوم .

قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز من قبل أن الفعل لا يجوز أن يقوم مقام

الاسم وإنما تقيم من الصفات مقام الأسماء الصفات التي هي أسماء صفات ، يدخل

عليها ما يدخل على الأسماء ، والفعل إذا وصفنا به فإنما هو شيء وضع في غير موضعه

يقوم مقام الصفة للنكرة ، وإقامتهم الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة ، وقد يستقبح =

كانت الصفة اسماً غير مستحسن ، قال : وإذا كان كذلك وجب أن لا يجوز إذا لم تكن اسماً ؛ إذ الاسم الموافق للمحذوف في أنه اسم ذلك غير مستحسن فيه<sup>(١)</sup> .

فأ : وهذا الذي ذكره حسن .

فإن قيل : قد جاء : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و :

— ٣٧٤ — ( مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ )<sup>(٤)</sup>

— ٣٧٥ — وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ<sup>(٥)</sup>

ونحو هذا .

= ذلك في مواضع ، فكيف تقيم الفعل مقام الاسم ، وإنما يقوم مقام الصفة ، وإن جاء من هذا شيء شذ عن القياس فلا ينبغي أن يقاس عليه بل نقوله فيها قالوه فقط « ٥١

(١) انظر الأصول ١/١٤٠

(٢) الصفات آية ١٦٤

(٣) النساء آية ١٥٩

(٤) هذا شطر بيت لم أوفق حتى الآن في معرفة قائله .

(٥) هذا أول بيت من الطويل لثيم بن مقبل وهو من أبيات الكتاب ونصه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتُ وَأُخْرَى أُنْتَبِئُ الْعَيْشَ أَكْذَحُ =

قيل له : إنما جاز الحذف في قوله : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ ، لأنه مبتدأ غير موصوف ، إنما هو محذوف من : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ .

فهذا محذوف على هذا التقدير ، والمبتدأ حذفه سائق ، وكذلك  
 ١٨٣/ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ حذف  
 من : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ : ﴿وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ  
 مَعْلُومٌ﴾ .

ويستدل متأول هذا على أن قوله أرجح بقوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ  
 أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

ألا ترى أن « مِنْكُمْ » ظرف وليس بصفة لـ « أَحَدٍ » .

فإذا كان كذلك لم يكن فيه دلالة

== والشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه . والتقدير فنهما تارة أموتها أى  
 أموت فيها والمنعوت في هذه الحالة بعض اسم تقدم مجرور بمن لدلالة التبعيض  
 عليه ، وانظر الكتاب وشرح الشواهد للأعلم ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، واللسان مادة  
 « قير » ٥/١٦٤ ، والدرر ٢/١٥١ ، والحيوان ٣/٤٨ ، ومعجم الشواهد  
 العربية ٨١

(١) مريم آية ٧١ ، وفوق هذه الآية كلام غير واضح .

(٢) الحاقة آية ٤٧

وما جاء من [ وجوده ]<sup>(١)</sup> في الشعر لا يحمل الكلام عليه ، لأنه حال صفة وليس حال ضرورة .

فإن قيل : « مِنْكُمْ » متعلقة بـ « حَاجِزِينَ » ولا يصح أن يعلق « مِنْكُمْ » في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ بما بعد « إِلَّا » ولا يصح أن يكون خبراً عن « أَحَدٍ » ؛ لأن « واردها » خبر عنه ، و « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر عنه ، ولا يكونان خبرين كقولهم : « هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ » لأن « إِلَّا » لَا يَفْصِلُ بينهما ، لأنهما بمنزلة اسم واحد في المعنى .

وأيضاً فإن المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد [ أنه لا أحد ]<sup>(٢)</sup> منهم .

فهذا يمنع من أن يكون « مِنْكُمْ » خبراً ، ويمنع من أن يكون « وَارِدُهَا » صفة لـ « أَحَدٍ » وكذلك « لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » ويمنع من ذلك أن « إِلَّا » لا مدخل لها بين الاسم وصفته .

فأما : « مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا ظَرِيفٌ » فإنه على إقامة الصفة مقام الموصوف ، كأنه قال : « إِلَّا رَجُلٌ ظَرِيفٌ » على البدل من الأول .

وكذلك : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ وهذا يمنع فيه من تعلق « مِنْ » بقوله « لَيُؤْمِنَنَّ » اللام مع « إِلَّا » وإذا كان كذلك فلا وجه لـ « مِنْ » إلا الحمل على الصفة .

قيل : فـ « مِنْ » هي متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله : ﴿ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ، و « وَارِدُهَا » و « لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ، ومناها البيان لـ « أَحَدٍ » .  
 فآ : وقياس قول الكسائي في : « نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ » أن يُجَوَّزَ في المنصوب : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ يَذْهَبُ » إلى أن يكون « يَذْهَبُ » صفة محذوف ، كأنه : « نِعَمَ رَجُلًا يَقُومُ رَجُلٌ يَذْهَبُ » كما كان التقدير في : نِعَمَ الرَّجُلُ يَقُومُ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلٌ يَقُومُ .

مسألة ١٣١ :

وَحَكَّى عَنْ « كَفَّ » <sup>(١)</sup> : « نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا » ، واستدلوا بـ ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

قال : وقد يكون التأويل على غير ما قالوا ؛ لأن « نِعَمَ » غير متصرف ، و « حَسَنَ » متصرف <sup>(٣)</sup> .

مسألة ١٣٢ :

وَحَكَّى - عنهم - فيما - أحسب - أنهم لا يميزون العطف على المضمر في « نِعَمَ » ولا توكيده ، وذكر مسائل على هذا <sup>(٤)</sup> ، وفي الأصول مسائل أخر من هذا الباب .

(١) رمز « كف » رمز للكوفيين .

(٢) النساء آية ٦٩

(٣) وانظر الأصول ١/١٣٩

(٤) وانظر الأصول ١/١٤٢ .

فأ : وهذا القول عندى صحيح كذلك ينبغي أن يكون .

وذلك أن هذا الاسم لما أضمر قبل أن تذكر على شريطة التفسير كان  
غَيْرَ مُسْتَفْنٍ بنفسه [ ومفتقراً ]<sup>(١)</sup> إلى التفسير ، فصار كأنه لم يتم بعد ،  
والعطف والتأكيد لا يحملان على الاسم حتى يتم الاسم ، فإذا كان هذا في غير  
حكم الأسماء الأخر ، من حيث لم يستقل بنفسه وجب أن لا يجوز تأكيد  
والعطف عليه .

فإن قيل : فإذا تم بتفسيره فأجز العطف عليه ، والتأكيد له كما أن للموصول  
إذا تم بصلته [ جوزنا ]<sup>(٢)</sup> ذَنَبَكَ فيه .

قيل : ليس هذا التفسير مع هذا المفسر كالصلة مع الموصول ، لأن الصلة  
تجرى مجرى الصفة .

ألا ترى [ أنه ]<sup>(٣)</sup> أيضاً جاء للموصل كما أن الصفة كذلك ، ويتنص  
ذكراً كالصفة ، ويدل على معنى زائد على الموصول كما أن الصفة كذلك .

والمفسر إذا تبع المفسر يصير بانضمامه إليه يدل على المعنى الذى يدل  
عليه الموصول قبل انضمام الصلة إليه .

(١) فى الأصل هكذا [ ومفتقر ] ويجوز على تقدير « هو » فيكون مرفوعاً .

وانظر الأصول ١/١٤٢ .

(٢) فى الأصل هكذا [ جوزن ] .

(٣) فى الأصل هكذا [ أنها ] .

ألا ترى أن « مَنْ » و « ما » و « أَيْ » و « الَّذِي » يدل كل واحد على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى .

والمضمر في « نَعَمْ » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة .

فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثله ، وأنه إذا فُسِّرَ لم يحز العطف عليه كما لم يحز قبل أن يُفسَّر ؛ لأن التفسير له لم يخرج عن أن يكون في حال العطف عليه على غير حد الأسماء المعطوف عليها ، فإذا كان كذلك لم يحز . ألا ترى أن سائر الأسماء مستقلة بأنفسها ، ولم تجعل في دلالتها على المعاني موكولة إلى غيرها ، وليس كذلك الأسماء المضمرة بعد الذكر ؛ لأن تلك تُقدِّمُ مظهراتها تَبَيَّنْهَا وتدل عليها .

وإذا قبح في نوع من ذلك العطف مع تقدم ذكر مظهرها ، نحو : « قَامَ وَزَيْدٌ » وجب أن لا يجوز في هذا العطف .

وما يقوى ذلك أن المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يُؤَكَّد .

مسألة ١٣٣ :

قَا : مما يقوى [ما يذهب] <sup>(١)</sup> إليه في « حَبْدًا » <sup>(٢)</sup> وأن امتناع الفاعل من

(١) في الأصل هكذا [ يذهب ] .

(٢) الذي ذهب إليه ابن السراج في « حبذا » أنها اسم مبتدأ أولم طريقة

أحدة كما قال « وانظر الأصول ١/١٣٥ .

أن يُؤنث لا يدل على البناء ماذ ، وإني قد وجدت الفاعل في هذا الباب يلزم طريقة واحدة ولا يتغير .

ألا ترى أن فاعل فعل التعجب في : « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » لا يكون إلا على هذا الذي هو عليه ، فكذلك « حَبَّذَا » لزم « ذَا » لفظا واحدا ، ولم يختلف كما لم يختلف الضمير في « مَا [ أَحْسَنَ زَيْدًا ] »<sup>(١)</sup> .

مسألة ١٣٤ :

قال الجرمي فيما قرىء من كتابه : « حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدًا ، وَحَبَّذَا زَيْدًا رَجُلًا » فانتصب ، « رَجُلًا » على الحال والتفسير ، قال : وإذا نصبت على التفسير فإن تؤخره بعد « زَيْدًا » أحسن .

قآ : أما على ما أذهب إليه أنا في « حَبَّذَا » فالأحسن أن يكون المُفسَّر إلى جانب « ذَا » لأنه مُفسَّرٌ ، ولا يقع بعد « زَيْدًا » ؛ لأنك تفصل بين التفسير والمُفسَّر بـ « زَيْدًا » ، وليس هو منهما .

فإذا كان كذلك فالأحسن أن يكون إلى جانب « ذَا » ؛ [ لئلا ]<sup>(٢)</sup> يُفصلَ بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما .

ألا ترى أن « زَيْدًا » في : « حَبَّذَا زَيْدًا » لا يخلو من أن يكون خبر ابتداء محذوف أو ابتداء مؤخرًا التقديرُ به التقديم .

فمثل : « نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا » ، وفي كلا الوجهين قد فصلت بين

(١) ما بين العقوفين زيادة على الأصل

(٢) في الأصل هكذا [ لِأَنَّ لَا ] .



العامل والمعمول فيه بما ليس منهما ، إلا أنه قد جاء قوله :

— ٣٧٦ — فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا<sup>(١)</sup>

٨٣/ب وهذا يقوى قول من قال : إنه مرتفع بالابتداء ، والتقدير به التأخير .

ألا ترى أنك لو قدرته على الوجه الآخر لكنت قد فصلت بالجملة ، والفصل بالجل أخش من الفصل بالفرد .

وإن شئت قلت : إن هذا لا يمتنع في « نِعْمَ » على قول من قدره خبر ابتداء محذوف ، لأن فيه تبيينا للفاعل وتخصيصا له .

فإذا كان كذلك لم يمتنع كما لم يمتنع : « إنه - الْمِسْكِينُ - أَحَقُّ<sup>(٢)</sup> في الترحم لما كان مما يُسَدُّ الأول بأن كنت قد فصلت بجملة .

(١) هذا عجز بيت من الوافر لجريز ونصه :

تَزَوَّدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

ويستشهد به على الجمع بين الفاعل الظاهر والفكرة المفسرة تأكيداً ، وانظر الحزانة ١٠٨/٤ ، والعين على الحزانة ٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٢/٧ ، وديوان جرير صفحة ١٠٧ ، والخصائص ٨٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣ ، وإعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري ١٤٢ تحقيق عبد الإلاه نبهان مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٧٧ واللسان مادة « زود » ١٨١/٤

(٢) جاء في اللسان مادة « سكن » ٨٠/١٧ : وحكى أيضا : إنه - الْمِسْكِينُ -

أَحَقُّ ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله : « الْمِسْكِينُ » أى هو المسكين ، وذلك

اعتراض بين اسم « إن » وخبرها « اه

ومما يقوى الوجه الآخر أعنى الذى يقدر فيه أنه مبتدأ مؤخر قوله تعالى ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾<sup>(١)</sup> فحذف « أَيْتُوبُ » لأنه مبتدأ جرى ذكره ، ولو كان التقدير الآخر لم يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر ، فلا يبقى منهما شيء يدل عليهما ، وعلى ما يذهب إليه النحويون فى « حَبَّذَا » يجوز أن يقع التفسير بعد « زَيْدٌ » ، لأن « زَيْدًا » على هذا مرتفع بـ « حَبَّذَا » ، و « حَبَّذَا » بمنزلة اسم مبتدأ فيه معنى فعل .

فالفصل بين « حَبَّذَا » ، وبين تفسيره مثل الفصل بين المفعول وفعله بالفاعل إلا أن هذا - وإن كان هكذا - فلا يمتنع على قياس قولهم إن تقدم ، ويحسن تقديمه فيقع بعد « ذَا » ؛ لأنه لم ينتصب عن تمام الجملة ، إنما انتصب عن « ذَا » ، وإن كان « ذَا » قد جُعِلَ مع غيره بمنزلة شيء واحد .

ألا ترى أن « دِرْهَمًا » من قولك : « كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا » قد انتصب عن « ذَا » ، وجاز أن يلى المُفسِّرُ « ذَا » وكان ذلك الأحسن .

وكذلك « حَبَّذَا » وإن كان قد جعلها بمنزلة شيء واحد

فإذا كان كذلك نقول أبى عمر : إن تقديم المخصوص فى « حَبَّذَا » وتأخير التفسير أحسن مشكل .

من أى وجه صار أَحْسَنَ ؟ إلا أن نقول : إنه لما صار « ذَا » و « حَبَّ » شيئاً واحداً كان بمنزلة المفعول حكمه أن يحىء بعد الفعل والفاعل .

وقد قلنا : إن « رَجُلًا » منتصب عن « ذَا » فليس كالفعل .

وحكى لى : أن الكوفيين لا يميزون : « حَبَدًا رَجُلًا زَيْدٌ » على التفسير حتى يؤخر « ذَا » وهذا قول لا وجه له عندى .

فأما الحال فإنك إن شئت قدمت وإن شئت أخرت .

مسألة ١٣٥ :

من اسم الفاعل :

فأ : يجوز أن يعمل « ضَرَّابٌ » ونحوه من الصفات عمل الفعل عندى كما قال أصحابنا وإن لم يكن جاريا على الفعل .

والدلالة على تجويز ذلك أنه مثل الجارى فى أنه صفة ، وأنه مشتق من لفظ المصدر . فهذان شبهان قد صارا فى هذا الجنس من الجارى على الفعل ، والشبهان إذا اجتماعا اجتذبا إلى حكم الذى هما فيه . ويُحَسِّن « فَعَالًا » أنه يوافقه أيضًا فى تكرير العين منه <sup>(١)</sup> .

ألا ترى أن « يَذَرُ » لما وافق « يَدَعُ » فى موضع العلة والمعنى فتحوا العين منه كما فُتِحَتْ من « يَدَعُ » ، وإن لم يكن فيه حرف من الحلق لمشابهته له فيما ذكرناه .

مسألة ١٣٦ :

فأ : إن قال قائل فى « عَلَيْهِ » و « لَدَيْهِ » ما بالهما قلبا ياءين لما اتصلا

---

(١) يعنى من الفعل فى مثل « فَعَّلَ »

بالمضر ، والإمالة لا تجوز فيها ، وهلا لم يقلبا ياءين ، ولكن واوين كما أنك  
لوسميت بهما لقلت : إِلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ ؟

قيل له : قلبهما في : « إِلَوَانٍ » و « عَلَوَانٍ » صحيح ؛ بدلالة أن الإمالة  
منهما غير جائزة ، وإذا لم تجز الإمالة علمت أنهما ليسا من الياء .

فأما قلبهما إلى الياء مع المضر فلائن الياء لما كانت قلب إلى الألف  
في « حَاحِيَّتْ » و « طَائِيٌّ »<sup>(١)</sup> ونحو ذلك كذلك قلبت الألف إليها ، وكان  
هذا هنا أحسن من قلبه في قوله :

— ٣٧٧ —  
بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا<sup>(٢)</sup>

و :

(١) في الأصل هكذا [طاي] وطائي نسبة إلى « طَيَّ » الخفف من « طَيَّيَّ »  
فقلب الياء الساكنة ألفا .

(٢) هذا جزء من عجز بيت من الوافر للمتنخل الشكري ونص البيت كما  
ذكره أبوطي في وجه الورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :

يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

والشاهد فيه قلب الألف إلى ياء في « قفيا » والأصل قفيايا ، وقد شرح  
الفارسي هذا في المسائل العسكرية

وانظر اللسان مادة « عكب » ١١٨/٢ ومادة « حرر » ٢٥٨/٥ وابن يعيش  
٣٣٣/٣ ، وشرح الحامدة للتبريزي ٤٨/٢ ط بولاق ، والخصائص ١٧٧/١ والمحتسب  
٧٦/١ ووجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية ص ١٦١ من تحقيقنا .

( م ٥٤ = المسائل البصريان )

## قَفَيْكَ

ونحو ذلك ، لأنه يقع به فصل بين المتكمن وغيره .

ونظير هذا قولهم « كِلَا أَخَوَيْكَ » ثم قلت : كِلَيْهِمَا .

مسألة ١٣٧ :

فأ : « مُصْطَفَى » ونحوه إذا جمعت بالواو والنون لم يخل من أن تثبت الألف ألفاً كما هي في الواحد ، أو [ تقلبها ]<sup>(١)</sup> كما قلبت في التثنية والجمع بالفاء ، وبالإلا بالياءين<sup>(٢)</sup> فلا يجوز أن تقلبها كما قلبت في الأشياء الثلاثة .

ألا ترى أنك في الإضافة إذا رددت إلى الأصل ألزمت اللام القلب إلى الواو ، وألزمته حركة واحدة ، وسكن ما بعدها ، وهذا مستعمل في الكلام

(١) هذه تفعيلة من الرجز لأعرابي يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه ، قال الفارسي في وجه ورقة ١٣٥ من المسائل العسكرية :

وأشد أبو الحسن :

يا ابن الزبير طَلَمَّا عَصَيْكَ وَطَلَمَّا عَنَيْتَنَا إِيَّاكَ  
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

والشاهد في « قفйка » حيث أبدلت الألف باء والقياس « قفاكا »

وانظر شرح شواهد البغدادي على المغني ٣/٣٤٢ وما بعدها ، والمسائل العسكرية

ص ١٥٨ والخزانة ٢/٢٥٢ . وشواهد الشافية ٤/٢٥٥ ، والحكم لابن سيده ٦/٣٥٤

(٢) في الأصل هكذا [ بقلبها ]

(٣) الألف هنا خامسة فكيف قلبت الخامسة في النسب ، لعل الفارسي يرى

قلب الخامسة إذا كان ثاني ما هي فيه ساكناً كما هي هنا .

غير مرفوض . ألا ترى أنك تقول : جَوَيزَةٌ <sup>(١)</sup> ، وطَوِيلَةٌ ، ودَوِيلٌ <sup>(٢)</sup> ،  
وحَوِيلٌ <sup>(٣)</sup> . ونحو ذلك . فلما كان هذا مستعملاً جاز .

وأما التثنية والجمع بالتاء فرددت اللام فيهما إلى الأصل أيضاً ، لأن حرف  
العة يتحرك فيهما بالفتح ، وهذا لا ينكر أيضاً .

ألا ترى أن في الكلام مثل : حَوَالٍ <sup>(٤)</sup> ، وطَوَالٍ <sup>(٥)</sup> ، وعَوِيرٍ <sup>(٦)</sup> ،  
و [ عَوِيص ] <sup>(٧)</sup> .

(١) هكذا في الأصل ولم أجد نص معناها بهذا الوزن

(٢) الدَّوِيلُ - على فعل - : التبت العامي اليابس ، وخمن بعضهم به يَبِيسَ  
النَّصِيَّ وَالسَّبْطَ ، وقيل : الكلام الدَّوِيلُ : الذي أتت عليه سلتان فهو لاخير فيه  
وانظر اللسان مادة « دول » ٢٦٩/١٣

(٣) الحَوِيلُ والحَمِيلُ والحَوَلُ والحَوْلُ والحِمْلَةُ والنَّحَالَةُ والاختِيَالُ  
والتَّحَوُّلُ والتَّحْصِيلُ - كل ذلك - : الحَذَقُ وجَوْدَةُ النَّظَرِ والقُدْرَةُ عَلَى  
دِقَّةِ التَّصَرُّفِ » وانظر اللسان مادة « حول » ١٩٦/١٣

(٤) حَوَالُ الدَّهْرِ : تغيره وصرفه . اللسان مادة « حول » ١٩٨/١٣

(٥) جاء في اللسان في مادة « طول » ٤٣٧/١٣ : « والطَوَالُ بالفتح من

قولك : لا أكمله طَوَالِ الدَّهْرِ وَطُولِ الدَّهْرِ بمعنى » اهـ

(٦) عَوِيرٌ : اسم موضع وجاء في معجم البلدان مادة « عور » ١٧٠/٤

« عَوِيرٌ » : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وهو فعل من أشياء يطول ذكرها : من

قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر » اهـ

(٧) في الأصل هكذا [ وحويص ] بالحاء ولم أعر على معناه بهذا الوزن الذي

في الأصل ، فلعله المويص بالعين وهو ضد السهل اليسير ، وانظر اللسان مادة

« عوص » ٣٢٥/٨ ، ٣٢٦

فالتثنية والجمع بالتاء على هذا أيضا ، وليس كذلك اللام في « مُصْطَفَيْن »  
لأنك لو رددت الأصل للزمك أن تعاقب عليه الحركة لمكان الإعراب ، وإن  
لم تكن الحركة إعرابا ؛ لأن الحركة التي للإعراب تجرى مجرى الإعراب .

ألا ترى أن الكوفيين سموا : باب « امْرِئ » للمرب من مكانين .

ولو احتمل هذا تعاقب الحركات عليه في الجمع من أجل الإعراب  
لاحتمله في الواحد فلما كان الواحد إنما لم يثبت الحرف المل فيه - لِمَا كان  
يلزم من هذا قُطِبَ ، وكان هذا بمنزلة فيما ذكرت لك - لم يرد الأصل  
كما لم يرد في الواحد .

فلما لم يرد الأصل لم يكن غير الحذف ، لأنه لا يلتقي ما كان .

مسألة ١٣٨ :

لوقال قائل : إن اللام ردت في « رَحَى » ونحوه في التثنية ؛ لأنه لو لم ترد  
وتركت ألفا ساكنة لزم أن تحذف لالتقاء الساكنين ، ولو حذفت لم ينفصل  
الواحد من التثنية ؛ إذ النون تسقط في الإضافة ، ولم يلزم ردها في « ذَان » ،  
لأن النون لا تسقط منه ، لأنه لا يضاف ؛ لاستحالة إضافته ، وكذلك  
« اللَّذَانِ » . ألا ترى أنها لا تُضَافُ - كان قَوْلًا على ما يراه النحويون  
من جواز تثنية هذا .

والذي يغلب قلبي في « هَذَانِ » أنه ليس بتثنية « ذَا » ، لأن المعنى الذي  
تعرّف به لازم له ، والتثنية / ٨٤ أ توجب التنكير .

ألا ترى وجوب دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ،

وهذا في هذا [ ونحوه ] <sup>(١)</sup> لا يصح .

وبقوى هذا أنهم لم يجمعوه على حد التثنية .

ونظير هذا عندى فى أنه لا يجوز تثنيته عندهم قولهم : « فَعَلْتَ » ثم قالوا : « فَعَلْتُمَا » فَعَبَّرُوا حركة التاء إلى حركة لم تكن تدخله فى هذا المعنى ؛ ليؤذنوا أنه ليس بتثنية ذلك الواحد ، لأن ذلك الواحد كان معرفة بمعنى قائم فيه وهو الخطاب ، فلا يجوز تثنيته التى توجب تنكيره مع قيام المعنى الموجب لتعريفه فيه [ وقول إبراهيم كان القياس عندى هذون خطأ ] <sup>(٢)</sup> .

مسألة ١٣٩ :

أنشد عن الربايشي :

٣٧٩ — وَمَا مُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا  
٣٨٠ — إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَمِلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ  
شَكَ الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا  
٣٨١ — وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكْتَ  
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْفَرَا

(١) فى الأصل هكذا [ ونحو ]

(٢) ما بين للعقوفين هكذا فى الأصل وكلمة « وقول » فى الأصل هكذا [ ونرى ]

وكلمة « إبراهيم » مكتوبة فى الأصل هكذا [ إبراهيم ] ولعله إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج ( ٣١١ هـ ) أو إبراهيم أبو إسحاق الزبىدى ( ٢٤٩ هـ ) وانظر

البغية ٤١١/١ ، ٤١٤ ، والإعلام ٣٣/١ ، ٣٤



٣٨٢- فِسرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسَ الْغِنَى

تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا<sup>(١)</sup>

فأ: كان القياس في هذا أن يقول: «تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ» أي يكون أحد [هَذَيْنِ] <sup>(٢)</sup>، فإذا لم يقل هذا للوزن فإنه جعل قوله «تَمِشُ» دالا على «يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ أَنْ يَمُوتَ» أي: «يَمُوتُ فَتُعْذَرَا» وهذا قريب من قوله:

(١) هذه أبيات من بحر الطويل لعروة بن الورد مذكورة في ديوانه ونصها في الديوان هكذا:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ  
شَكََا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا  
وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ  
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا  
وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا  
فِسرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسَ الْغِنَى  
تَمِشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا

وانظر ديوان عروة بن الورد والسموأل ص ٤٤ ط بيروت والمقرب ١/٢٦٣، والإفصاح ١٨٣، ورصف المباني ١٣٣ وفي معجم الشواهد العربية ١٤٠ نسب البيت الأخير إلى المغيرة بن حنينة وانظر الأفعال ٤/٤٢٤، والضرائر ص ٢٨٥، والأغاني ١٦/٧٨، والعقد الفريد ٣/٣١، وتوجيه إعراب أبيات ملفزة ص ١١٠ والحامسة البصرية ١/١٠٩، ١١٠

(٢) في الأصل هكذا [هاذَيْنِ]

— ٣٨٣ — وَالْحَقَّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا<sup>(١)</sup>

ألا ترى أن « يَه » قال : إن الجزاء واجب بمنزلة : « أَنَا أَفْعَلُ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

فعلى هذا توجهه ولا تحمله على نحو : [ لَأَذُمَّنَّكَ أَوْ نُعْطِيَنِي ] .

ألا ترى أنه إذا لم يسر أيضًا في بلاد الله عاش إلى أن يموت ، وأن سيره  
لا يوجب لا محالة أن يعيش ذا يسار ، ولكنه إذا سار كان له أحد حالين :  
إِمَّا عَيْشٌ فِي يَسَارٍ : أَوْ مَوْتُ قَعْدَرٍ ، فهذا ليس بمعنى « أَوْ نُعْطِيَنِي » ،  
ولكن المعنى : « يَكُنْ عَيْشٌ أَوْ مَوْتُ » كما كان المعنى في الجزم  
يكن أحدُ الفعلين .

(١) هذا عجز بيت من الوافر قيل إنه للغنيرة بن جبناء ، وهو من أبيات  
الكتاب .

قال سيوييه في باب النواصب ٤٣٣/١ : وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار  
الشعر ، ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب ، وذلك لأنك تجعل  
« أَنْ » العاملة ، فما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر :

سَأَتْرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا هـ

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « فَأَسْتَرِيحًا » وهو خبر واجب بإضمار « أَنْ »  
ضرورة ، ويروى « لَاَسْتَرِيحًا » فلا ضرورة فيه على هذا هـ

وانظر الحزانة ٣/٦٠٠ ، ٦٠١ ، والدرر ١/٥١ ، ٧/٢ ، ١٠ ، ٩٠ ، ومعجم

الشواهد العربية صفحة ٨١

فالنصب في المعنى كالجزم إلا أنه في النصب دخله من أجل قبح اللفظ ما ذكرناه .

مسألة ١٤٠ :

فأ : من قال : « الحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ » فجعل الاسم كأنه الشيء بعينه لم يجزله أن يُكْسَرَهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ، فلا يقول : « الْحَوَارِثُ » فيجعله كـ « رَادِمٌ » :

ألا ترى أن إلزامه لام التعريف دلالة على إجرائه إياه مجرى الصفة ، وإذا كسره تكسير الاسم جعله بمنزلة غير الصفة ، فيتدافع أن يُلْزَمَ شَيْئِينَ كل واحد يمنع الآخر ويدفعه ، كما لم يجز تحقير « فُلُوسٍ » وَجَالٍ ؛ لأن هذا الجمع لِلتَّكْسِيرِ ، وَالتَّخْفِيرِ لِلتَّقْلِيلِ ، فلا يجمع على الاسم ما يدفع كل واحد الآخر .

مسألة ١٤١ :

فأ : قرئ علينا في باب الجمع للرجال والنساء بالبصرة في نسخة : و « طُبَّةٌ » <sup>(١)</sup> إذا سميت به لم تجمع بالواو والنون ، لأنهم لم يجمعوه .

فأ : وفي نونية الكميت المنصوبة :

٣٨٤ — . . . . . كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل هكذا [ طُبَّةٌ ] .

(٢) عجز بيت من الوافر للكميت بن زيد الأسدي ونصه :

يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا =

فليُنظر في كتابنا إن شاء الله

مسألة ١٤٢ :

الجرمى في كتابه : إن ناساً قد رووا عن العرب نصب الخبر في « مَا »  
مقدماً ، نحو « مَا مُنْطَلِقًا زَيْدٌ » قال : وليس ذلك بكثير والأجود الرفع .

ونذهب إلى أن :

٣٨٥ — . . . . . وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا<sup>(١)</sup>

= ويروى « وَقُوْدَ » مكان « كِفَارٍ » .

والشفرات : جمع شفرة وهى حد السيف ، و« جياحب » اسم رجل من قضاة  
وهو أول من قدح بالزند فأورى نارا ، وانظر شواهد العيني على الخزانة ٣٩١/٤ ،  
٣٩٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٨٨/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٣٨٦ ، واللسان  
مادة « جعجب » ٢٨٨/١ ومادة « شفر » ٨٨/٦ ومادة « ظبا » ٢٤٧/١٩ ،  
والمغنى الشاهد رقم ٨٧٣ ، والصالح ١٠٧/١ ، والضرائر الشعرية ١٠٤ ، والعيني على  
هامش الخزانة ٣١٦/٤ ، والشيرازيات وجه ورقة ٤٧ .

(١) هذا عجز ثانى يبتين من التقارب للأعور الشنى وهما من أبيات الكتاب  
ونصهما :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

والشاهد فى قوله « ولا قاصر » حيث يجوز فى « قاصر » ثلاثة أوجه الرفع  
والنصب والجر .

أما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون « قاصر » مرفوعة بالابتداء ،  
و « مأمورها » مرفوع بـ « قاصر » وقد سد مسد الخبر .  
=

كما تقول: «أقام زيد» ويجوز أن يكون «مأمورها» مبتدأ مؤخرًا و «قاصر» خبر قدم عليه ، لكن الوجه الأول أجود ؛ لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوى شبهه بالفعل ، والكلام فيه على وجهه ، ومثله قولك : « ليس بقائم غلام هند ولا قاعدٌ صاحبها » اه الإصحاح ٢١٧ ، ٢١٨ .

وأما النصب والجرفاني أنقل ما قاله الأعلام كما في شرحه لكلام سيوييه ، واعتراضه عليه ، وإن كان كلامه طويلًا في ذلك إلا أنني أذكره لنفاسته إذ قال : استشهد بالبيت الأخير من البيتین على جواز النصب في الخبر للعطوف على خبر « ليس » وإن كان الآخر أجنبيا ؛ لأن « ليس » تعمل في الخبر مقدما ومؤخرا لقوتها ؛ وذكر أن الجرف عائد في البيت على أن يجعل الآخر من سبب الأول ؛ لأنه أخبر أولا عن النهي فقال: ليس بأتيك منها ، ثم أخبر آخرًا عن المأمور ، وأضافه إلى ضمير الأول والنهي من الأمور فكان الضمير الذي أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض الأمور أمور وجعله بمنزلة قول جرير :

( إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّفْتَنَا )

وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله :

فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ تَرُدَّهَا صَحَا حَا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعَقِّرَا

فرد قوله « ولا مستنكر » على قوله « بمعروف » وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل ، وكأنه منها ، والعقر متصل بضميرها ، فكانه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المر من الرياح النواسم ، فتقدير البيت الأول عند سيوييه فليس بأتيك الأمور منها ولا قاصر عنك مأمورها ، وتقدير الآخر فليس بمعروفة خيلنا ردها صحا حا ولا مستنكر عقرها لما ذكرنا من التباس النهي بالأمور فكانه الأمور ، والتباس الرد بالخيل فكانه الخيل . وقد رد عليه ماتأول في البيتین وأبطل جواز الجرف الذي أجازاه سماعا من العرب ، فقال: وقد جر بعضهم =

والرد عليه في تأوله صحيح ، والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجترار  
وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيويه في تأويله ، وما لحقه  
فيه من السهو الموكل بالبشر على أني قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في  
البيتين في كتاب النكت فأقول : إن العرب تميز في الدار زيد والحجرة عمرو ،  
وإن في الدار زيدا والحجرة عمرا وليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ، ولا  
تميز : زيد في الدار والحجرة عمرو ، ولا إن زيدا في الدار والحجرة عمرا ،  
ولا ليس زيد بقائم ولا خارج عمرو ، والفرق بين الكلامين أنك إذا قلت : « في  
الدار زيد والحجرة عمرو » جرى آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين  
على الخبر عنهما ، واحتمل الكلام الحذف من الثاني للدلالة الأولى على الحذف ،  
ولا اتصال الحذف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالجرور ، فلم يبق في  
الكلام إزالة شيء عن موضعه ، لوقوع الرتبة فيه وحصولها .

فإذا قلت : « زيد في الدار والحجرة عمرو » لم يجز ؛ لأن خبر الأول وقع  
مؤخرا فيجب في خبر الآخر أن يقدر مؤخرا طلبا للاستواء ، وأنت إذا أخرته  
فقلت : زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل الحذف حرف الجر مع التفريق بين  
الجرور وحرف العطف ، وكل ما لم يجز حذفه في التأخر لم يجز مع التقدم وكذلك  
القول في : إن في الدار زيدا والحجرة عمرا ، وفي قولك ليس بقائم زيد ولا خارج  
عمرو ؛ لأن هذا كله جار على الرتبة فجاز فيه الحذف على ما تقدم ، فإن أخرت  
الخبرين في المسألتين بطل فيهما ما بطل في الأول ، فقوله : ليس بآتيك منهيها  
ولا قاصر عنك مأمورها بمنزلة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو .

وكذلك بيت الجعدي ، ولو كان تأليف البيتين ( ليس منهيها بآتيك ولا قاصر  
عنك مأمورها ) ، ( وليس أن نردها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها ) لم يجز  
لما قدمنا .

فعمل البيتين على جواز الجر في الثاني وإن كان الآخر أجنبيا من الأول خارج =

عن هذا ، ولا يحتاج إلى مأتأوله سيبويه من جعل المنهى كالأمور ، ورد الضمير المضاف إليه المأمور عليه ؛ لأن المأمور لا يكون من المنهى بوجه وإن كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف إلى ضمير الرد وإن كان الرد ملتبساً بالحيث ؛ لأنه لا معنى له ؛ إذ ليس الرد بالحيث ولا العقر واقعاً به في التحصيل ، فقد بطل مذهب سيبويه ، وصح التأويل الذي ذكرناه في البيت مع السماع من العرب ووجوده في القرآن والشعر قال الله - عز وجل - : « واختلاف الليل والنهار آيات »

و « آيات » بالرفع على موضع « إن » والنصب على المنصوب بها ، وقد حذف الجار من الخبر كما ترى ، ولا يلتفت إلى مأتأوله النحويون في الآية مما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » إلى آخر الآية .

ثم قال « والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها ، والتقدير : للذين أحسنوا الحسنى وللذين أساءوا جزاء بالسيئة ، حذف من الآخر حرف الجر لأنه كره في الأول فهكذا قولك : لزيد عقل وعمر وأدب ، تريد : ولعمرو أدب ، وكذلك ما حكاه سيبويه - رحمه الله - من قول العرب : مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ، حذف « كلا » من الآخر كما حذف حرف الجر فيما ذكرناه ، وكذلك البيت الذي أنشده لأبي دوداد وهو قوله :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

أراد : وكل نار ، حذف لما جرى من ذكر « كل » مع تقديره المجرورين وحصول الرتبة في آخر الكلام واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى ، ولو كان تأليف البيت أتحسبين امراً كل امرئ ونارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا لم يميز حق تظهر « كلا » لأنك إن أعطيت الكلام حقه من الاستواء لزمك تأخير النار المجرورة بـ « كل » المقدرة كما أخرت « كلا » الأول ، فكنت تقول : أتحسبين امراً كل امرئ =

[و] (١) :

وَلَا مُسْتَنْكَرَ أَنْ تُعَقَّرَ (٢)

هُمَا عَلَى قَوْلٍ مِّنْ عَطَفَ عَلَى عَامِلَيْنِ •

مسألة ١٤٣ :

قَا : هَاءُ الضمير وكافُهُ في « الضَّارِبُهُ » و « الضَّارِبُكَ » في موضع

نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوباً ولم يحذف فيه الجرء .

فأما التثنية [والجمع] (٣) في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » فإنه وإن كان

قد عاقب النون ولم يعاقب في الواحد نحو « الضَّارِبِي » نونا فإنه أيضاً في

موضع نصب كما كان في موضع نصب لو ثبتت النون ؛ لأن المعنى معنى المنصوب .

ألا ترى أنه داخل في الصلة وإنما حذفت النون لإصلاح اللفظ حيث كانت

زيادة لا تنفصل من الاسم ، فكافت علامة الضمير أيضاً في معناها من حيث

لم تنفصل عن الكلمة .

فلما اشتبه في هذا الوجه ، وكاتتا زيادتين لم يجتمعا في موضع واحد ،

= وتحسين ناراً نارٍ ، تريد كلَّ نارٍ ، وقد تقدم فساد ذلك ، وكذلك المسائل التي

ذكر في آخر الباب قياسها كلها واحد ، وهي بمنزلة الآيات والآيات لا فرق بينها

فتأمل ذلك تجده صحيحاً جارياً على أصل مطرد إن شاء الله ، ومعاني الآيات

ظاهرة مستغنية عن التفسير « ١ هـ

حرصت على نقل هذا النص بكامله لأن فيه تفسيراً واضحاً للمسألة ، وانظر

الكتاب ٣١/١ - ٣٣ ، والإفصاح صفحة ٢١٥ - ٢١٩

(١) هذه زيادة على الأصل .

(٢) هذا من الطويل للناطقة الجعدى وقد مر في وجه ورقة ٧٧ برقم ٣٠٥

ص ٧٣٢ وانظر ديوان الناطقة الجعدى ص ٦٨ الطبعة الأولى بدمشق

(٣) هذه زيادة على الأصل .



يُحذف الأول كما يُحذف الساكن الأول حيث يُحذف لالتقاء الساكنين ،  
فيكون التقدير فيه - وإن حذف من اللفظ - الإثبات ، فكذاك يكون  
التقدير بالنون الثبات .

وإذا كان كذلك كان منتصباً ؛ إذ قد نُصِبَ في بعض اللغات الظاهرُ  
مع أنه ينفصل من الأول نحو :

— ٣٨٦ — الحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ<sup>(١)</sup>

فإذا حذف على هذا الحد كان في نية الثبات ، وإذا كان في نية الثبات  
كان منصوباً .

ونظير هذا - في أنه وإن كان محذوفاً فهو في نية الثبات - قولهم في الندبة

(١) هذا صدر بيت من المشرح لعمر بن امرئ القيس الخزرجي أولقيس  
ابن الخطيم وهو من أبيات الكتاب . قال سيويو : وقال رجل من الأنصار :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

لم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم التون ولكن حذفوها كما حذفوها  
من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء الاسم الآخر .

قال الأخطل :

أَبْنِي كُلِّيبٍ إِنَّ عَمِّيَ الَّذَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ

لأن معناه معنى الذين فعلوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في

شيء ، كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم « هـ . الكتاب ١/٩٥

وانظر الخزانة ١٨٨/٢ - ١٩٣ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ ، ٤٠٠/٣ ، ومعجم الشواهد

العربية ٢٣٩ ، والتهديب ١٠/٣٩٣

« وَأَغْلَامَ زَيْدَاهُ » حذفوا التنوين حيث كانت زِيَادَةٌ في الاسم لاتنفصل منه كما أن حرف الندبة زيادة تلحق آخره لا تنفصل منه :

فلما اجتمع في هذا المعنى حذف الأول وعاقبه الثاني

فكما أن الأول وإن عاقب الثاني مراد في اللفظ ؛ لأن الاسم المنصرف لا يُمنَعُ من تنوينه ، كذلك النون تكون هنا مُرَادَةً ، وفي نية الثبات كما تكون هنا في نية الثبات .

وإذا كان كذلك كانت علامة الضمير في موضع نصب

فإن قلت : إن النون في هذا الباب إذا حذفت من اللفظ عاقبتها الإضافة فأنجر الاسم بها ، وإن كان في المعنى منصوبا . ألا ترى أنهم قالوا [ زَيْدٌ غَدٌ ] <sup>(١)</sup> لما حذفوا النون جروا ، وإن كانت النون مرادة في المعنى ، فكذلك النون في « الضَّارِبَاكَ » و « الضَّارِبُوهُ » إذا حذفت عاقبتها الإضافة ؛ لأن المضمَر قد عاقب النون كما عاقبها المظهر في « الضَّارِبَا زَيْدٌ » ونحوه ، والمضمَر - هنا - يُعْتَبَرُ بالمظهر كما اعتبرته بالمظهر في « الضَّارِبُوهُ » / ٨٤ ب فحكمت بنصب الهاء من حيث كان المظهر في موضع نصب .

فهو وجه ومذهب ، والأول عندي الوجه ؛ لأن المضمَر ليس كالمظهر .

فأما من أجاز الجر في المظهر إذا أضاف اسم الفاعل الدَّاخلَتُهُ لأم المرفة فيخطئ . ألا ترى أنه لا نون هنا ثابتة تعاقبها الإضافة كما كان ذلك في التثنية

(١) في الأصل هكذا [ زيد غدا ]

والجمع ، وإذا لم يكن شيء تعاقبه الإضافة كما كان في الثنية والجمع النون تعاقب الإضافة فإن الإضافة تتمتع ؛ لأن اللام حينئذ لا يخلو دخولها من أحد أمرين : إما أن تكون داخلة للتعريف فقط ، أو بمعنى الذي .

فإن كان دخولها للتعريف لم يحز إضافة الاسم الداخلة هي ، لأنه قد تعرف باللام ، وإذا تعرف باللام لم تحز إضافته .

ألا ترى أن إضافته ، توجب تخصيص المضاف ، وأن المضاف يُعرَّف [بالمضاف إليه] <sup>(١)</sup> إذا كان معرفة ، وبالإضافة يتعرف كما أنه بها يتفكر .

ألا ترى أنك لو قلت : « زَيْدٌ رَجُلٌ » تفكر ، فإذا كان كذلك لزم أن تفكره إذا أردت إضافته ولا يجوز أن تفكره وفيه الألف واللام ، لأنهما يوجبان تعريفه .

فإذا كانت الإضافة يتقدر الاسم قبلها نكرة ثم يتعرف بها فهذا المعنى يوجب تنكيره ، وثبات اللام فيه يوجب تعريفه فيلزم هذا أن يكون الاسم معرفة نكرة ، وهذا يتدافع ، فإذا كان كذلك ؛ فساد هذا القول وظهر سقوطه .

وبذلك على صحة ما ذكرنا من أن المضاف إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكتسب التعريف من المضاف إليه أن الأسماء المبهمة لم تضاف ؛ لأن الإضافة توجب التنكير وهي معارف بالإشارة ، فالمعنى المتعرفة هي به قائم فيها ، فلما كان المتعرفة هي به قائماً فيها غير مفارق لها ، وكانت إضافتها توجب فيها

---

(١) في الأصل هكذا [ المضاف إليه ]

التكثير مع قيام المعنى المَعْرِفِ لها فيها أدى ذلك إلى أن تكون مَعْرِفَةٌ  
مَكْرُوءَةٌ، فَرُفِضَ إِضَافَتُهَا ؛ إذ كان ذلك يؤدي إلى الْمُحَالِ، واجتماع الشيء  
وما ينافيه، ومن ثم قالوا : « ذَانِكَ » فلم يحذفوا النون .

وإن كان دخول اللام بمعنى « الَّذِي » في اسم الفاعل لم تجز إضافته أيضاً  
ألا ترى أنه إذا كان كذلك كان اسم الفاعل في تقدير جملة .  
وبذلك على أنه في تقدير جملة إجازتهم « الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ أَخُوكَ »  
فلولا أنه بمعنى « ضرب » [ الفعل ] <sup>(١)</sup> لم يَنْصِبْ « زَيْدًا » كما لم ينصب في  
قوله : هَذَا ضَارِبُ [ زَيْدٍ ] <sup>(٢)</sup> أَمْسٍ، والفراء المجيز لإضافته ، والقائل : إنا  
نجيز « الضَّارِبُ زَيْدٍ » وإن كان غير مسموع لا يخالف في أن « هَذَا  
ضَارِبُ [ زَيْدٍ ] <sup>(٣)</sup> أَمْسٍ لا ينصب .

فلما لم يجز نصب ذلك قبل دخول الألف واللام، وجاز مع دخول الألف  
واللام فيه علمت أن ذلك إنما هو لكون « فاعل » [ الدَّاخِلِيَّةِ ] <sup>(٤)</sup> اللام  
بمنزلة الفعل ومعناه .

وإذا كان كذلك لم تجز إضافته ؛ لأن اسم الفاعل جملة ، فلا تجوز  
إضافتها كما لا تجوز إضافة الجمل .

(١) في الأصل هكذا [ والفعل ]

(٢) في الأصل هكذا [ زيدا ] ولا يجوز نصبه إلا على مذهب الكسائي حيث  
يرى أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فإنه يعمل أيضاً .

(٣) في الأصل هكذا [ زيدا ]

(٤) في الأصل هكذا [ الداخلة ]

وليس فيه نون ولا تنوين فيقال : إن المضاف إليه عاقب النون أو التنوين كما يكون ذلك في [ الضاربان ]<sup>(١)</sup> والضاربون لثبات النون .

وإذا لم تدخل اللام إذا دخل اسم الفاعل من هذين [ الوجهين ] ، ولم يجوز إضافة اسم الفاعل فيهما جميعا ؛ لما ذكرنا ثبت أن إضافته لا تجوز ، فقد ثبت بما ذكرنا أن القياس لا تجوز إضافة هذا الاسم ، وفيه اللام ، وثبت باعتراف الفراء نفسه أنه غير مسموع ، فإذا لم يُشَبِّههُ السَّمَاعُ ، ولم يُجِزْهُ القِيَّاسُ ثبت أنه قول ساقط [<sup>(٢)</sup>].

مسألة ١٤٤ :

فَأَ : دخول الفاء في : ضَرَبْتُ فَأَوْجَمْتُ زَيْدًا ، وفي قوله تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾<sup>(٣)</sup> كيف جاز ، والثاني ليس بمنفصل من الأول<sup>(٤)</sup> ؟

(١) في الأصل هكذا [ الضاربات ]

(٢) ما بين العقوفين مكتوب في الحاشية ومنبه عليه بأنه أصل ومصحح .

(٣) الأعراف آية ٤

(٤) هذا سؤال من غير إجابة ، وفي البحر المحيط ٣٦٨/٤ : مجىء البأس بعد وقوع الهلاك لا يتصور فلا بد من تجوز إما في الفعل بأن يراد به أردنا إهلاكها أو حكنا بإهلاكها فجاءها بأسنا ، وإما أن يختلف المدلولان بأن يكون المعنى إهلاكها بالخذلان وقلة التوفيق فجاءها بأسنا بعد ذلك ، وإما أن يكون التجوز في الفاء بأن تكون بمعنى الواو وهو ضعيف ، أو تكون لترتيب القول فقط فكأنه أخبر عن قرى كثيرة أنه أهلكها ، ثم قال فكان من أمرها مجىء البأس « اه بتصرف =

إن قال قائل: هلا لم يجز « حُبْلَوْنَ » في جمع « حُبْلَى » اسم رجل وإن كان قد جاز « حُبْلِيَّاتٌ »؟ (١) .

قيل: لأن « حُبْلِيَّاتٍ » إنما جاز لزوال علامة التأنيث منه باقلاها ياء فلما زالت بالانقلاب لم يجتمع في اسم علامة تأنيث وتذكير فيتدافع ذلك ، و « حُبْلَوْنَ » إذا قُلْتُهُ فالأنا لم تنقلب فيه ياء ، وإذا لم تنقلب ياء كانت العلامة قائمة ، وإذا كانت قائمة لم يجز دخول الواو للجمع عليها .

= وقال أبو البقاء في الإملاء ٣٦٨/١ في إعراب سورة الأعراف: ﴿ وكم من قرية أوردنا إهلاكها ﴾ كقوله ﴿ فإذا قرأت القرآن ﴾ أى أردت قراءته .

وقال قوم: هو على القلب أى: ﴿ وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها ﴾ ، والقلب هنا لاجابة إليه فيبقى محض ضرورة ، والتقدير: أهلكنا أهلها فجاء أهلها » اهـ

وقال الفراء في المعاني ٣٧١/١ : يقال: إنما أتاها البأس من قبل الإهلاك ، فكيف تقدم الهلاك؟ قلت: لأن الهلاك والبأس يقعان معاً ، كما تقول: أعطيتني فأحسن ، فلم يكن الإحسان بعد الإعطاء ولا قبله ، إنما وقعا معاً ، فاستعجز ذلك ، وإن شئت كان المعنى: وكم من قرية أهلكناها فكان مجيء البأس قبل الإهلاك فاضمرت « كان » وإنما جاز ذلك على شبيه بهذا المعنى ، ولا يكون في الشروط التي خَلَفَتْهَا بمقدّم معروف أن يقدم المؤخر أو يؤخر المقدم ، مثل قولك: ضربته فبكي وأعطيته فاستغنى إلا أن تدع الحروف في مواضعها » اهـ

وقال الزحشرى في الكشف ٦٧/٣ : فإن قلت: فما معنى قوله ﴿ أهلكناها ﴾ فجاءها بأسنا؟ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس؟ قلت: معناه أوردنا إهلاك كقوله: ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ اهـ

فإن قلت : انقلبت في الجمع بالواو ياء ، كما انقلبت في الجمع بالتاء في « حُبْلِيَّاتٍ » ياء ، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت الياء في « قَاضٍ » لالتقائهما .

قيل لك : ذلك فاسد ألا ترى أنك لو قلبتها ياء ، ولم [ تدعها ] <sup>(١)</sup> ألفاً لكسرت ما قبل الياء في موضع الجر والنصب كما يفعل ذلك بـ « قاضين » ولم تفتحها ، فلما قلت في الجر والنصب « حُبْلَيْنَ » ففتحت دل الفتح أنه قبل ألف ، وإذا كان قبل ألف ثبت أن الألف لم يلحقها القلب إلى الياء ، فإذا لم يلحقها القلب إلى الياء كانت ثابتة ، وإذا كانت ثابتة لم يجرز دخول الواو عليها للجمع في « حُبْلَوْنَ » .

وقيل : إن هذه العلامة للتأنيث في الواحد كما أن « حَمْرَاءَ » هذه العلامة فيها له ، فكما اجتماع في الثبات في القلب في الجمع بالألف والتاء مع أن علامة التأنيث لا تثبت مع الألف والتاء دل ذلك على خروجها من التأنيث ، فلما خرجا منه بثنائيهما في الجمع مع الألف والتاء ، وخرج « وَرَقَاءَ » منه لثباتها مع الواو والنون في الجمع ، نحو : « وَرَقَاوُونَ » وجب أن يخرج « حُبْلَى » أيضاً منه في حال الجمع بالواو والنون : اسم رجل كما خرجت « وَرَقَاءَ » منه فكما جاز أن تقول : « وَرَقَاوُونَ » فنقلب المعزة واواً جاز أن تقول « حُبْلَوْنَ » فتقدر بالألف غير التأنيث وإن لم تقلبها ياء كما قلبتها في

---

(١) في الأصل هكذا [ بدعها ]

« حُبْلَيَاتٍ » كما أنك لما قلبتها في « صَخْرَاوَاتٍ » واواً قلبتها في « وَرَقَاوُونَ » واواً .

فلما كان القلب إلى الياء في المعنى المراد له كَلَا قلب - لأنها لو قلبت إليها لم يدخلها الحركة في الجمع - ألا ترى أن الياء المتحرك ما قبلها في الجمع لا تحرك بضم ولا كسر - لم تقلب فبقيت ألفاً منزوعاً عنها علامة / ٨٥ أ التأنيث ؛ لأنها في تقدير القلب للجمع ، وإنما الذي منع من قلبها تقدير اللفظ ، فصارت كذلك في تقدير القلب للجمع ، وانتزاع علامة التأنيث عنها كما كان نظيرها كذلك .

ولم يمتنع هذا المعنى في باب « وَرَقَاء » فلا تقلب . ألا ترى أن ما قبلها ساكن ، وليس ما قبل هذه العلامة ساكناً إنما هو متحرك .

مسألة ١٤٦ :

فأ : مما يدل على أن التاء في التأنيث في تقدير الانفصال من الكلمة أن الألف لا تقع للإلحاق إلا في آخر الاسم ، نحو « أَرْضَى » ، وقد دخلت عليها تاء التأنيث ، وهي للإلحاق ، فلولا أنها في تقدير الانفصال لم تدخل عليها .

ألا ترى أن الألف لا تكون للإلحاق في درج الكلمة .

فلما لم الألف في الدرج للإلحاق وجاز في هذا دل أن ذلك إنما جاز ، لأنها في تقدير الانفصال من الكلمة<sup>(١)</sup> .

(١) انظر هذه المسألة في المسائل العسكرية صفحة ٢٤٠ ومابعداها .



وقد جاء فيها أيضاً ما يدل على اتصالها ، وهو قولهم : عَرَقُوهُ<sup>(١)</sup> ،  
وَتَرَقُّوهُ<sup>(٢)</sup> ، وَقَلَّنُسُوهُ<sup>(٣)</sup> ونحو ذلك .

ألا ترى أن الواو المضمومة [ما قبلها]<sup>(٤)</sup> لا تكون آخرأ ، فلو كانت  
بناء آخر أو كانت التاء في تقدير الانفصال لم يجز هذا فيها ، وَلَا تَقْلَبْتُ كما  
انقلبت في « عَرَقِي »<sup>(٥)</sup> الدَّلْوِ وهذا يدل على صحة قول النحويين أن هذا  
مبنى على التانيث ، وعلى أن الكلمة لم تنفرد عن التاء والأول على التذكير .  
ألا ترى أنه كان « أَزْطَى » ثم دخلت التاء فصارت « أَزْطَاءَ »  
مثل « حَضَرَ » في « حَضَرَ مَوْتَ » فالتاء بمنزلة « مَوْتَ » .

(١) التَّرَقُّوهُ : خشبة معروضة على الدلو ، وأَكَمَّةٌ منقادة في الأرض كأنها  
جثوة قبر مستطيلة ، وأَكَمَّةٌ تنقاد ليست بطويلة وجمعها : عَرَقٍ والأصل : عَرَقُوهُ ،  
لكن لما كان ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم عدل بإبدال الواو  
ياء والضمة كسرة ثم أعل إعلال قاض ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١١٩/١٢  
(٢) التَّرَقُّوهُ : فَعْلُوهُ ولا يقال : تَرَقُّوهُ ، بالضم : قيل هي عظم واصل بين  
ثُفْرَةِ النحر والعاتق من الجانبين وجمعها : التَّرَاقِي ، والتَّرَقُّوتَانِ : العظمان  
المشرفان بين ثُفْرَةِ النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم .

وانظر اللسان مادة « ترق » ٣١٤/١١

(٣) الْقَلَّنُسُوهُ : غطاء الرأس ويجمع على قلائس وقلائس وقَلَّنَس .

وانظر اللسان مادة « قلنس » ٦٤/٨

(٤) هذه زيادة على الأصل

(٥) يعني فيها قلب الواو إلى ياء وبقاء الياء إذا لم تكن الكلمة منونة

قال سييويه : وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموماً فقولك =

مقالة ١٤٧ :

الأسود بن يعفر<sup>(١)</sup> :

٣٨٧ - [فَلَنَهْشَلُ]<sup>(٢)</sup> قَوِيٌّ وَلِيٌّ فِي نَهْشَلٍ  
حَسْبُ لَعَمْرُؤُا بِبَيْكَ غَيْرُ [غِلَابِ]<sup>(٣)</sup> ، (٤)

قال فأ : وهذا أول قصيدة ، وابتدأوها على ما حكى لي ، وإذا كان كذلك كان قوله :

= هذه عَرَقٍ كما ترى إذا أردت جمع عَرَقُوةٍ قال الراجز :

حَتَّى تَفْضِيَ عَرَقِي الدُّلِيَّ

وجميع هذا في حال النسب بمنزلة غير المعتل اه الكتاب ٥٦/٢ ، فقد قلبت الواو إلى الياء من قوله « عَرَقِي » وهي جمع عَرَقُوةٍ ، والواو لا تكون آخرًا في الأسماء وقبلها حركة ، فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فانقلبت ياء « اه الأعلام ٥٦/١ ، وانظر اللسان مادة « عرق » ١٢٠/١٤

(١) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الهذلي التميمي يكنى بأبي نهشل وأبي الجراح شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحاً جواداً كفيف البصر توفي سنة (٢٢ ق هـ)

وانظر طبقات خول الشعراء ١٤٢/١ ، ١٤٧ ، والشعر والشعراء ١٣٤ ، ١٣٥ ، والأعلام ٣٣٠/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادى ٢٤٨/١

(٢) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٣) في الأصل هكذا [علات]

(٤) البيت من بحر الكامل للأسود بن يعفر ، وفي الأصل في قوله « فنهشل »

سقطت اللام ، ورواية البغدادى في شرح شواهد المغني ٣٧/٣ :

=

(وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفِ) <sup>(١)</sup>

أيضاً الواو فيه عاطفة كما أن الفاء هنا عاطفة ، و «رُبَّ» مضمرة  
[بعد] <sup>(٢)</sup> الواو ، ليس إنها : بدل من «رُبَّ» كما أن الفاء في [فَلَنَهْشِلْ] <sup>(٣)</sup>  
عطف لا بدل .

وهذا إنما كان كذلك لأنه قدرته عطفاً على كلام ، كما أن من روى :

(بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا . . . .) <sup>(٤)</sup> — ٣٨٨

= «فَلَنَهْشِلْ» كما أن فيه «نَسَبٌ» مكان «حَسَبٌ» وفيه «غِلَابٍ»  
مكان «عِلَاثٍ» وهي في الأصل بكسر العين من «عِلَاث» لكن جاء في اللسان  
مادة «علث» ٤٧٥/٢ : «وَعَلَتْ الرَّزْدُ وَاعْتَلَتْ» : لم يور واعتاص  
والاسم «الْعِلَاثُ» اه فناء بضم العين ثم قال البغدادى - بعد أن روى البيت - :  
زاد الفاء في أول الكلام ، لأن البيت أول القصيدة « اه

(١) مضى هذا في ظهر ورقة ٨٠ = ٨٠٧

(٢) في الأصل هكذا [وبعد]

(٣) في الأصل هكذا [فنهشل]

(٤) هذا من الرجز للعجاج ونصه في دايونه :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَّأ

وفي الأصل هكذا [بل ما هاج أحزاناً] ، وكذلك في الضرائر الشعرية لابن  
عصفور صفحة ٧٣ وهذا لا يتفق مع الوزن .

قال ابن عصفور في الضرائر بعد أن أورد البيت : ألا ترى أنه زاد «بل»  
أول الكلام ؛ لأن هذا البيت أول الرجز ، وجعلها وإن لم يلتزمها الوزن كالفاء التي  
انتظمها الوزن في بيت الأسود ، ولا يحفظ زيادة «بل» إلا في هذا البيت « اه  
ويعنى ابن عصفور بقوله : في بيت الأسود ما أنشده سابقاً وهو قوله :

فَلَنَهْشِلُ قَوْمِي وَلِي فِي نَهْشِلٍ نَسَبٌ لَعَمْرُ أَيْبِكَ غَيْرُ غِلَابٍ

وانظر الضرائر ٧٣ وديوان العجاج ٣٤٨ - وليست فيه [بل] - والتهذيب

أراد به الإضراب عن حديث والأخذ في قصيدته في هذا .  
فكما أضرب عما كان قبله كذلك عطف عليه .

مسألة ١٤٨ :

قال : « يَه » إذا سميت بـ « ذَيْت » قلت : ذَبَاتٌ <sup>(١)</sup> .

فأ : ينبغي أن يكون « ذَبَاتٌ » مشددة ترد اللام ولا تحذفها كما ردت  
في الإضافة إذا نسبت إلى « ذَا » فقلت : « ذَوِيٌّ » ، فلا يجوز « ذَبَاتٌ »  
كما لم يجوز « ذَوِيٌّ » .

ألا ترى أن الاسم يبقى على حرفين قبل لحاق الألف والتاء كما يبقى  
في الإضافة قبل لحاق يائها .

فإن قيل : فما تنكر أن تكون مثل « ذَوَات » <sup>(٢)</sup> .

مسألة ١٤٩ :

الجرمى : يقبح الافتصار على « عَلِمْتُ » و « ظَنَنْتُ » وأن لا يعديها  
إلى مفعولين وإن لم يقبح ذلك في غير باب « عَلِمْتُ » .

فأ : وهذا عندي كما قال ؛ وذلك أنه لا يخلو مخاطبك من أن يعلم أنك

(١) جاء في الكتاب ١٠٢/٢ : وإن سميت رجلاً بـ « ذَيْت » ألحقت تاء

التأنيث فتقول : « ذَبَاتٌ » وكذلك « هَنْت » اسم رجل تقول « هَنَات » اه

(٢) هكذا انتهت المسألة من غير جواب

تعلم شيئاً أو [تظن] <sup>(١)</sup> آخر ، فإذا كان كذلك صار كالابتداء بالنكرة ،  
 نحو : « رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » و « قَامَ رَجُلٌ » ، وليس كذلك قولك :  
 « أَعْطَيْتُ » ولا « أَعْلَتُ » ، لأن ذلك مما قد يجوز أن لا يفعله ؛ فلذلك  
 حسن هذا وامتنع الأول ، وقد مر بي ذلك في غير موضع لأبي الحسن .  
 مسألة ١٥٠ :

الجرى : « جَاءَنِي الْقَوْمُ مَاخِلًا زَيْدٍ » فيجر « زَيْدًا » وإن جئت  
 بـ « مَا » .

فأ : لا أدرى أجازه أم رواه .

ووجهه أنه جمل « ما » زائدة كما يجعلها زائدة في غير هذا الموضع .  
 مسألة ١٥١ :

قال أبو عمر : يجوز : « عَلَيْكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا » قال : ولو حذفت  
 « نْتَ » وجرت الاسم كان قبيحاً . وهذا مع « أَنْتَ » أمثل ، يعني الجر .  
 مسألة ١٥٢ :

قال الجرمي في : « هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا أَمْسٍ » تحمله على المعنى .  
 فأ : وعندى أنه يذهب فيه إلى ما كان يقول فيه « بَ » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) في الأصل هكذا [ بطر ]

(٢) جاء في الأصول ١/١٥١ : واعلم أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى نقلت :  
 « هذا ضارب زيد وعمرو ، ومعطى زيد الدراهم أمس وعمرو ، جاز لك أن  
 تنصب « عمرا » على المعنى لبعده من الجار ، فكأنك قلت : وأعطى عمرا ، فمن  
 ذلك قوله سبحانه :

﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ اه الأنعام آية ٩٦

مسألة ١٥٣ :

فَأَ : « صَبِيًّا » في قوله : ﴿ كَيْفَ نُسَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> حال من « نُسَكِّمُ » أى : كَيْفَ نُسَكِّمُهُ صَبِيًّا ، وإن جعلته حالا عما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة .

و « كَانُوا » في بيت الفرزدق :

(وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ)<sup>(٢)</sup>

لغو ، لأن « لَنَا » قد جرى صفة على الموصوف الذى هو « جِيرَانٌ » فلا يجوز أن يقدر به الانتزاع من موضعه كما لم يجوز في قولك : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » ؛ لأن « مَعَهُ » صفة لـ « رَجُلٍ » .

فإن قلت : فكيف يلغى « كَانَ » وقد عملت في الضمير ؟

قلنا : تكون « كَانَ » لغوآ ، والضمير الذى فيها تأكيدها فى « لَنَا » لا أنه مرتفع بالفاعل . ألا ترى أنه لا خبر له .

فإن قلت : كيف جاز أن تُلغِيَهَا وقد عملت ؟

قلنا : لا يمتنع ذلك . ألا ترى أنك تلغى « ظَنَنْتُ » بأسرها ، وهى جملة وقد عمل ما تلغيه من الفعل فكذلك يجوز أن تلغى « كَانَ » وحدها فى قوله :

(١) مريم آية ٢٩

(٢) مر فى ظهر ورقة ٦٧ برقم ١٨٢ - ٥١٠

« كَانُوا كِرَامًا » كما جاز إلغاء الجملة بأسرها في « ظَنَنْتُ » بل يكون إلغاء بعض الجملة أيسر من إلغاء الجملة بأسرها .

وجاز إلغاء « كَانُوا » ، لأنها لم تقع أولاً وإنما وقعت بين صفة وموصوف ، فجاز إلغاؤها كما جاز إلغاء « هُوَ » لما كانت واقعة بين الخبر والخبر عنه ، وكما جاز إلغاء « كَانَ » في : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا .

وحكم ما تلغيه أن توسطه ولا تَبْتَدِئُهُ قياساً على « هُوَ » الفصل ، ولا تَبْتَدِئُ به ، لأن [ للفتى ]<sup>(١)</sup> غير معتد به ، وإذا كان غير معتد به ، وكان القصد في باب الإفادة غيره قبح أن يؤخر ما الاهتمام به أكثر ، ويقدم ما العناية والاهتمام به أقل .

فإن قيل : لو كان الضمير في « كَانُوا » مُؤَكِّدًا للضمير الذي في « لَنَا » لكان منفصلاً من « كَانَ » وليس يقع المتصل موقع المنفصل في الضرورة ، ولو كان علامة للجمع مثل : « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ » لكان بعيداً ؛ لأن ذكره قد جرى وليس كذلك ما كان علامة للجمع<sup>(٢)</sup> .

مسألة ١٥٤ :

فأ : الدليل على أن الياء في « جَوَارٍ » حذفت حذفاً - ٨٥/ ب فلما حذفت لحق التنوين ، لزوال الكلمة عن مثال « مَفَاعِلَ » - أنهم لما قلبوها ألفاً في « مَعَايَا » و « صَحَارَى » ونحو ذلك نفخ الحرف لانقلابها ألفاً

(١) في الأصل [ للفتى ]

(٢) وهنا قد ترك الاعتراض بدون إجابة أيضاً

لم تحذف ؛ لأن من يحذف « قَبِغِر » <sup>(١)</sup> و « يَغْرِ » <sup>(٢)</sup> لا يحذف « نَخَشَى » .

فلما لم يحذف كان على زنة « مَفَاعِلَ » ولما كان على زنة « مَفَاعِلَ » لم يلحق [ الياء تَنْوِينٌ ] <sup>(٣)</sup> كما لحق [ في ] <sup>(٤)</sup> « جَوَارٍ ، وَغَوَاشٍ » حيث لحق الحذف الياء .

مسألة ١٥٥ :

« يَهْ » : إذا سميت رجلاً « عَهْ » قلت : « هَذَا وَعٍ » <sup>(٥)</sup> .

فأ : ينبغي أن ترد الياء التي كانت سقطت للوقف ؛ لأن السكون قد زال ، فإذا رد ذلك لم يكن الاسم على حرفين : أحدهما : حرف لين ، فيلزمه

(١) الكهف آية ٦٤

(٢) يشير إلى قول زهير بن أبي سلمى :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَقَضَ الْقَوْمَ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَغْرِ

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سميت به « اَرْمَهْ » : هذا اِرْمٌ قد جاء ،

وَيُنَوِّنُ في قول الحليل وهو القياس ، وتقول : رَأَيْتُ اِرْمِيَّ قَبْلُ ، بين الياء ؛

لأنها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر

وينتصب ، وإذا سميت رجلاً به « عَهْ » قلت : هذا وَعٍ قد جاء ، صيرت آخره

كآخر وارمه ، حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلاً ؛ لأنه ليس اسم على

مثال « عَهْ » فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفاً منه كان ذهب ، ولا تقول « عَمِيَّ » فتلحقه

بالأسماء بشيء ليس منه ، كما أنك لو حققت شَيْئَةً وَعِدَةً لم تُلْحِقْهُ ببناء الْمُحَقَّرِ

الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيء ليس منه ، وتدع ما هو منه ، وذلك قولك

« هَذَا وَعٍ » كما ترى « اه الكتاب ٦١/٢ »



أن يرد الفاء أيضا ، والفاء من هذا لا تخلو من ضربين : إما أن تكون مفتوحة مثل « وَعَدَ ، وَوَشَى » أو مكسورة مثل : « شَيْءٌ وَعِدَةٌ » فإذا حُرِّك الفاء بالفتح دل أنه يرد من « فَعَلَ » دون « فَعَلَةٍ » ، وكأنه أولى لأنه الأصل .

ألا ترى أنه الدال على الجنس فكان القياس إذا فتح الفاء أن تسكن العين ، فنقول « وَعَى » إلا أنه رده على قوله ، وهو إذا رد الساقط ترك المتحرك على حركته قبل الرد ، والحركة كانت الكسرة قبل الرد ، فنقول « وَيع » على قوله .

وقياس قول « خ » عندي « وَعَى » كما يقول [ وَشَى ]<sup>(١)</sup> ، و « يَأْوِشِي » في الترخيم على « يَأْخَارِ » ولم يزد « خ »<sup>(٢)</sup> في هذا الموضع على أن نقل لفظ الكتاب فقط .

مسألة ١٥٦ :

الزَّجَاجُ<sup>(٣)</sup> : إذا سميت رجلا بـ « رَه » من قولك : [ رَزَيْدًا ]<sup>(٤)</sup> قلت : هذا « رَأَى »<sup>(٥)</sup> مثل : [ دَعَا ]<sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل هكذا [ وَشَى ]

(٢) هذا النص جعلني أراجع عن أن رمز « خ » للخليل « بعد ما كنت رأيت هذا ، وأرجح أن يكون أبا الحسن الأخفش ، لأنه هو الذي يرد العين إلى أصلها من السكون لما رد الفاء فيقول في النسب إلى « شَيْءٍ » « وَشِي » كـ « ظَبِي » وانظر الشافية ٢/٦٣ ، ٦٧ وقد مضى التعليق على هذا الرمز في ص ٧٩ ، ١٨٨ ، ٥٠٤ والله أعلم بالحقيقة .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ( ٣١١ هـ ) من نحاة البغداديين الذين يميلون إلى المذهب البصري . وانظر البغية ١٧٩ وطبقات النحويين ١٢١ . (٤) في الأصل يبدو هكذا [ رويدا ]

(٥) في الأصل [ را ] وفي كتاب سيويه [ إِزَأْ ]

(٦) في الأصل هكذا [ رعا ] وفي كتاب سيويه [ إِدْعَى ]

رجعت الألف ؛ لأنها ذهبت للأمر ، وعادت الهمزة مفتوحة ؛ لأن الأصل « **يَرَأَى** » <sup>(١)</sup> ، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في « **رَه** » ؛ لِيُعْلَمَ أن ما رد كان كذلك أصله .

فأ : ينبغي أن يكون على قول « **يَه** » « **رَاه** » أما الفاء فتكون مفتوحة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الرد ، وهو يترك الحركة بعد الرد على حالها قبل الرد ، ومن ثم قال : « **يَاوُشِي** » على « **يَا حَارُ** » .

فلما كانت هذه مفتوحة قبل الرد تركها على فتحها ، وحرك الهمزة بالفتح ؛ [ لأن ] <sup>(٢)</sup> أصلها قبل الحذف الحركة بالفتح .

ألا ترى أنها كانت « **إِرَأَى** » <sup>(٣)</sup> فتتحرك بالفتح ، وإذا تحركت بالفتح انقلبت اللام <sup>(٤)</sup> ألماً .

وقياس قول « **خ** » عندي « **إِرَأَى** » وإنما كان كذلك ؛ لأنه إذا رد إليه ما له حذف منه ما لم يسكن له .

(١) في الأصل هكذا [ **يَرَأَى** ]

(٢) هذه الكلمة مكررة في الأصل

(٣) في الأصل هكذا « **إِرَأَى** »

(٤) قال سيبويه : ولوسميت رجلاً بـ « **رَه** » لأعدت الهمزة والألف فقلت

هذا « **إِرَأَى** » قد جاء ، وتقديره « **إِدْعَى** » تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو

منه كما تقول : **وُعَيْدَةٌ** ، **وَوُشْيَةٌ** ، ولا تقول : **عُدَيْةٌ** ولا **شُبَيْةٌ** ، لأنك لا تدع

ما هو منه ، وتلحقه ما ليس منه ولا يجوز أن تقول : هذا **عَهْ** كالميجز ذلك في آخر

« **إِرْمِي** » اه الكتاب ٦١/٢

ألا ترى أنه لما حرك العين من « شَيْئَةٍ » بحركة الفاء ، فرد الفاء إليها  
أسكن العين ، فكذلك هذا في « رَهْ » إذ ارد العين أسكن الفاء ؛ لأنها  
كانت متحركة بحركة العين كما كانت العين من « شَيْئَةٍ » متحركة  
بحركة الفاء . فلما رد الفاء سكن العين يعنى في « وَشْيٍ » .

وكذلك إذ ارد العين في « رَهْ » أسكن الفاء في « إِرَأَى »<sup>(١)</sup> ؛ فإذا سكن  
الفاء اجتلب همزة الوصل ، وقطعها للتسمية بها ، فصار مثل « إَصْبَعَ » فيلحقه  
التنوين في الفكرة فيكون « إِرَأَى » ولا يلحقه التنوين في التعريف .

مسألة ١٥٧ :

فَأَ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَ<sup>(٢)</sup>

— ٣٨٩ —

(١) في الأصل هكذا [ إِرَأَى ] .

(٢) هذا بيت من الرجز من أبيات الكتاب غير منسوب ، لكن نسب في نوادر  
أبي زيد ٣٨٦ إلى لقيم بن أوس من بني أبي ربيعة بن مالك وقبله كما جاء في النوادر :

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا  
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

ويستشهد به بلفظة « فَا » و « تَا » إذا الأولى هي الفاء من قولك « فشر »  
والثانية من قولك « تشاء » لكنه لما وقف على « ف » و « ت » وفصلهما من  
بقية كلتيهما ألحقهما الألف عوضا من الهاء التي يوقف عليها وذلك لبيان الحركة  
كما قالوا « أَنَا » و « حَيْهَلَا » والأصل « أَنْ » « حَيْهَل » والمعنى أجزيك بالخير  
خيرات وإن كان منك شر كان مني شر ، ولا أريد الشر إلا أن تشاء أنت فحذف لعلم =

مثل [أَنَا] <sup>(١)</sup> في البيان عند الوقف بالألف ، « وَحَيْهَلَا » .  
مسألة ١٥٨ :

فَأَ : إذا سميت رجلاً بـ « إِلَّا » فَإِنِّي أَجْعَلُهُ « فَعَلَى » ولا أَجْعَلُهُ « إِفْعَلْ »  
كما قال الملاذني في « إِمَّا » سواء .  
وقول من قال « إِنْ لَأَ » هَذَا يَكُنْ ، ولا يجوز أَنْ تَكُونَ « إِلَّا »  
« إِفْعَلْ » ، ولا « أَمَّا » « أَفْعَلْ » ، لأنَّ الفاء والعين على هذا التقدير  
من مخرج واحد ، ولا يكون « أَمَّا » « فَعَلْ » ؛ لأنَّ هذا مثال لا يكون  
إلا في الأفعال .

فلو قدرت « أَمَّا » « فَعَلْ » - لثلا يثبت فيه زيادة - لكنت قد أثبت  
فيها زيادة العين ، وزدت على ذلك بأن جعلتها على مثال لا يكون إلا  
للأفعال ، وليست فعلاً <sup>(٢)</sup> .

قوله :

فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرْتُ

ضِبَابُ اللَّيْلِ فِي جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ <sup>(٣)</sup>

= السامع » وانظر الكتاب وشواهد الأعلام عليه ٦٢/٢ - ٦٤ ، وقيل البيت للملك  
أو لقمان بن زيد مناة .

وانظر الكامل ٢/٢٠ ، والضرائر ١٨٥ ، والشافعية ٢/٢١٢ ، وسر صناعة  
الإعراب ١/٥٤ ، والقرطبي ١/١٥٥ ، و ٢/٣٠٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وفيه لم يعثر  
على قائله واللسان مادة « معى » ٢٠/١٥٧ ، ومادة « آ » ٢٠/٣١٣ ومادة « تا »  
٢٠/٣٣٠ .

(١) في الأصل هكذا « أَنْكَ »

(٢) إذن تكون « أَمَّا » فَعَلَى عنده

(٣) البيت من الطويل ولم أجده في مرجع ، وقد ذكر في ظهور ورقة ٨٠ برقم

٣٤٩ ~ ٧٩٨

مُعَاذُ شَاعِرٍ قَدِيمٍ<sup>(١)</sup> .

قال :

٣٩٠ — غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ  
قَهْلًا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَفَضَّبُ

هُمَا حِينَ يَسْتَعِي الثَّرَى مَسْمَاةً أَهْلِهِ  
أَنَاخًا قَشْدَاكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ<sup>(٢)</sup>

فأ : المعنى : هُما الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ أَنَاخًا مَشْدَاكَ ، فحمل على لفظ «هما» ،  
إن شئت على معنى « الْعِقَالِ »<sup>(٣)</sup> .

الفرزدق :

٣٩١ — هَيَّيَاتٍ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا  
فَاسْتَجَبَلَتْ حُلَاوُهَا سُفَهَاوُهَا

٣٩٢ — حَرْبٌ تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ بِنَشَاجِرٍ  
قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) لعله معاذ بن كليب المجنون ، وانظر الأغانى ١/١٦٢ ، ١١/١٤٤ ، ١٤٥  
وكلمة « معاذ » مكتوبة على الهامش

(٢) مضى البيت الثانى فى وجه ورقة ٦٤ صفحة ٤٣٩ برقم ١٣٩

(٣) كتب أمام هذا على الهامش ما يأتى : أى لومهما ملازم غير مفارق ،  
فالعقال المؤرب هما العقال المؤرب ، أنا خامخ كذا فى الحاشية « اهـ »

(٤) هذان بيتان من الكامل نسبهما أبو طى هنا إلى الفرزدق ، وكذلك فى  
اللسان مادة « كفر » ٦/٤٦٤ ، وكذلك فى الإنصاح ص ٧٦ ، ولم أجدهما فى  
الديوان الذى لدى ط بيروت .

• • • • •

= جاء في الإفصاح : أما قوله « قَدْ سَفِهَتْ أُمِيَّةٌ رَأْيَهَا » فمثل قوله سبحانه ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ وقوله جل ذكره ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾

وقد اختلف أهل العلم في نصب هذه الألفاظ ، فقال أبو الحسن الأخفش : « أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ »

وقال يونس بن حبيب : يكون « فَعِلَ » في بعض اللغات للمبالغة كما يكون « فَعَّلَ » للمبالغة ، فيجوز على هذا القول ( سَفِهَتْ زَيْدًا ) بمعنى ( سَفِهَتْ زَيْدًا ) وقال أبو عبيدة : « معناها : أهلك نفسه »

وقال أبو إسحاق : « المعنى : جهل نفسه »

وقال أبو سعيد المعنى : سفه في نفسه ، فحذف حرف الجر ونصب كما يقال : « ضَرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ » أى على الظهر والبطن .

قال الشاعر :

نغالى اللحم للأضياف نبيها ونبذله إذا نضج القدور

يريد : نغالى باللحم ، فحذف الجار ونصب ، وهو كثير في القرآن والكلام والشعر

وقال النحويون : هو تمييز ، والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز

لا يحتمل التعريف وإنما يكون بالنسكوات ، نحو عشرين درهما ، ورطلين زينا .

والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل إلا من سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فلما

أسند الفعل إلى ذى النفس صار نيفا وفضلة فنصب كما قيل في النسكوات : تَقَاتَ

شعما ، وتصيب عرقا ، « واشتعل الرأس شيئا »

وقوله : « واستجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية و « سفهاؤها »

رفع بالابتداء ، و « حلماؤها » خبره ، وكذلك البيت التالى قد تم الكلام عند قوله :

« قَدْ كَفَرْتُ » ثم استأنف فقال : « أَبَاوُهَا أَبَاوُهَا » أى آباء أمية أبناء هذه الحرب

وهذا مع أسر تأمل واضح يَبَيِّنُ وهو قول ثعلب « اه بعض تصرف الإفصاح من

٧٦ - ٧٨ وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة ص ٣٣ ، والضرائر ٢١٤ واللسان

مادة « كفر » ٤٦٤/٦

فَأَ : « حَلَمَاوُهَا سَفَهَاوُهَا » ابتداء وخبر ، و « اسْتَجَهَلْتُ » مشغول بالضمير ، وكذلك « كَفَرْتُ » ، و « أَبَاوُهَا أَبْنَاوُهَا » مبتدأ وخبر ، أَى آباء أُمَيَّةَ أَبْنَاءَ هَذِهِ الْحُرُوبِ .  
التمس (١) :

٣٩٣ — أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنَّمَا

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ [ الْحَبَاءِ ] (٢) النَّقْرُسُ (٣)

فَأَ : « مَا » بمنزلة الذى ، و « النَّقْرُسُ » خبر « إِنَّ » ، ويجوز أن

(١) التمس: جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح ( ٥٠ ق هـ ) شاعر جاهلى خال طرفة بن العبد ، وانظر الأعلام ١١١/٢

(٢) فى الأصل [ الحياء ]

(٣) البيت من الكامل لمتلس يخاطب طرفة والنقرس الداهية يعنى إنه يخشى عليه من الحباء الذى كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ، اه وانظر اللسان مادة « نقرس » ١٢٧/٨ ، وانظر الإفصاح ٢٢٩ - ٢٣١ وجاء فيه : أن « ما » فى معنى « الذى » وهو اسم « إن » و « النقرس » رفع خبر ، والتقدير « إن الذى أخشى عليك النقرس من الحياء » ، وقد حذف الهاء من « أخشاء » تخفيفا ، هذا وجه ، ويجوز أن يجعل المصدر الذى هو « الحياء » ؛ لأنه من حياء يحبوه حياء فى معنى « أَنْ يُفْعَلَ » فيكون التقدير ، وإنما أخشى عليك من أن يُحْبَى النَّقْرُسُ إِيَّاكَ »

والنقرس طى هذا رفع بما لم يسم فاعله ، ويكون « ما » طى هذا الوجه حرفا كافا لا يعنى الذى » اه

وانظر طبقات خول الشعراء ٣٧٣/١ ، والأغانى ١٢٧/٢١ ، والخزانة ٧٣/٣ والخصائص ٣٥٤/١ ، والتهذيب ٣٩٥/٩ واللسان مادة « أبى » ١٢/١٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٩

تجعل المصدر في تقدير [«أَنْ يُفْعَلَ» أي من أَنْ يُحْيِيَ بِحَبَاءِ النَّقْرِسِ إِيَّاكَ] (١)  
حاتم طي (٢):

٣٩٤ - وَنَتَجَتْ مَيْتَةً جَنِينًا مُعْجَلًا

عِنْدِي قَوَائِلُهُ الرَّجَالِ مُسْتَرٍ (٣)

فأ : يريد الزند ، و «مُسْتَرٍ» بدل من الهاء في «قَوَائِلُهُ» كقول  
الفرزدق :

٣٩٥ - . . . . . عَلَى جُودِهِ لَصْنٌ بِالْمَالِ حَاتِمٍ (٤)

(١) في الأصل هكذا [«أَنْ يُفْعَلَ» - أي من أَنْ يُحْيِيَ بِحَبَاءِ النَّقْرِسِ إِيَّاكَ].

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج الطائي القحطاني شاعر جاهلي  
(٤٦ ق هـ) وانظر الأعلام ١٥١/٢

(٣) البيت من الكامل لحاتم الطائي وهو في زيادات ديوانه ص ٢٧٠ تحقيق  
الدكتور عادل سليمان جمال . ط المدني .

وجاء في الإفصاح ص ١٩٩ - بعد حكايته إنشاد أبي علي إياه : إنه جر «مستر»  
على البديل من الهاء في «قوائله» أي : «عندي قوايل مستر الرجال» .

وقال أبو علي في تفسير معناه : إنه أراد «الزند» أي ما يفتح ميت لاروح له  
فيه لأنه النار ، وهو مع كونه لاروح فيه فهو عجل الخروج بخلاف الولد إذا مات  
في بطن أمه فهو يكون عمر الوضع ، وهو مُسْتَرٌ وإنما يقدحه الرجال في الغالب ،  
فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين «اه» ، وانظر توجيه إعراب أبيات ملفزة  
ص ١٢٤

(٤) هذا عجز بيت من الطويل نسبه الفارسي إلى الفرزدق ونص ما جاء في  
ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧ ط بيروت .



قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١)</sup> :

٣٩٦ — فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا

وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ<sup>(٢)</sup>

و « حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ » على الإقواء لا غير .

= عَلَى سَاعَةِ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتٌ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

وقد جاءت الأولى من البيت في الإفصاح ص ٣٣٩

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا)

كما جاء في الشطرة الثانية « بالهاء » بدلا من « بالمال » وكذلك في شذور الذهب صفحة ٢٤٥، ٤٤٢ ، وانظر معجم الشواهد العربية ٣٤١ والكامل ١/٢٣٣ ، ٢٣٤ والصحاح ٦/١٨٩٣ والمجهر ٣/٣٤٧ ، والتاج مادة « حتم » ٨/٢٣٦ هذا وقد أتى به الفارسي شاهدا على إبدال « حاتم » من الهاء في « جوده » وهذا لا يتم إلا على رواية كسر الميم من « حاتم » .

أما على رواية رفع الميم من « حاتم » ففيه إقواء

(١) دريد بن الصَّمَّةِ الجشمي البكري من الأبطال الشعراء اللعمرين في الجاهلية

توفي سنة ( ٨ هـ ) ، وانظر الأعلام ٣/١٦

(٢) البيت من الطويل لدريد بن الصَّمَّةِ ، وفي الإفصاح « حالك اللون » بدلا

من حَالِكٌ لَوْ أَنَّ وجاء فيه : إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال :

بحمله على « حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ » هذا تفسير المعنى وأخرجوه بذلك عن الإقواء وأبى ذلك أبو علي وقال : « الوجه حالك اللون أَسْوَدُ مثل صادق القول مُحَمَّدٌ

وجعله على الإقواء » اه الإفصاح ١٦٩

شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ<sup>(١)</sup> :

٣٩٧ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُذْ عَضَّ كَارِهَا

بِلَحْيَيْكَ عَادِي النَّجَادِ رَكُوبُ<sup>(٢)</sup>

فأ: يعني فرج أمه ، وجعله رَكُوبًا أي لا يمتنع على أحد .

الفرزدق :

٣٩٨ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِي أَحَقَّهُمْ

بِأَنْثَيْنِ بِالْحَلَامِ الْمَيْمُونِ وَالْقَلَمِ<sup>(٣)</sup>

فأ: القلم : يريد به السهم الفايز<sup>(٤)</sup> من قوله تعالى ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) اسمه شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُمْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ

وأمه الْبَرَاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة من شعراء الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وانظر طبقات خول الشعراء لحمد بن سلام الجعفي صفحة ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٣ تحقيق محمد محمود شاكر ، والأغاني ٨٩/١١ ومابعدا .

(٢) البيت من الطويل وهو هنا منسوب إلى شبيب بن البراء ، وفي الأغاني

١٣٥/١١ منسوب إلى أُرطاة بن سهية وهو فيها سادس تسعة أبيات يهجر فيها شبيب بن البراء وفيها « برأسك » مكان « بلحْيَيْكَ » .

وانظر الأغاني ١١/٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٥

(٣) البيت من البسيط وهو في قصيدة للفرزدق عدد أبياتها تسعة وعشرون

بيتا ذكر فيها هدم الوليد بن عبد الملك لبيعة دمشق وجعلها مسجدا ، وانظر

ديوانه ٢٠٩ - ٢١١

(٤) في الأصل هكذا [ الفايز ]

(٥) آل عمران آية ٤٤

ويجوز أن يعنى [القضب] (١)

وأنشد :

٣٩٩ — لَقَدْ كُنْتُ أَهَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ

عَنِ الْحَىِّ عُكْلٍ مِنْ تَمِيزِ بْنِ عَامِرٍ

٤٠٠ — وَكَانُوا يَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ

وَتَحْمُولَ شَرْحِ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ — فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَلَا بِنِ ابْنِ أَبِي عَدِيدٍ وَنَاصِرٍ (٢)

فأ: أى لقد كنت أبا من غير أرمى عن عُكْل ، قوله « لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ »

أى تركوا خلفهم ، فأصبح الذى منهم لقيس بن عاصم ، والمعنى أصبح ما كان

فيهم / ١٨٦ من عديد وناصر لابن أبي ، وإذا كان كذلك فكأنه فصل بين

الصلة والموصول ، وهذا لا يجوز ، ولكن نحمله على :

٤٠٢ — أَخُوهُمْ الْأَنْثَالَ (٣)

---

(١) فى الأصل [ القصب ] وانظر اللسان مادة « قلم » ٣٩٢/١٥

(٢) الأبيات من الطويل ولم أوفق فى معرفة القائل :

(٣) هذا جزء من عجز بيت من الكامل للأخطل التغلبي ، قال الفارسي فى

المسائل العسكرية ومن الضرورة غير السهلة ما أنشدناه أبو إسحاق :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخَفَّ أَخُوهُمْ الْأَنْثَالَ

قال: يروى « والمستخف » بالرفع والنصب على موضع « إن » ولفظها ، ولم

يذكر لنا غيره ، ولو أنشد منشد بالجر لكان أسوغ ، فانتصب المفعول بما فى الصلة =

سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ<sup>(١)</sup> :

٤٠٣ — أَرَى آلَ يَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ

أَعْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُشَقَّ<sup>(٢)</sup>

أى : اللامع المضيء من قولك : أَثْقَبُ نَارَكَ .

مسألة ١٥٩ :

فأ : وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا

وقال الجرمي أيضاً : « بُعِيدَاتُ يُيُنَّ » أراد بين السَّيْرَيْنِ ، قال :

٤٠٤ — وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فُجِعُوا

وَأَصْبَحَ اللَّوْمُ تَخْفُوفًا بِهِنَّ الْكِرَامُ<sup>(٣)</sup>

فأ : أى صار عند اللثام ، فحف به الكرام يطلبونه .

= ولم يحتج بأن يقدر له ناصباً آخر « اه المسائل العسكرية ص ٢٠٩ من تحقيقنا طبعة

أولى للندى ١٩٨٢ وانظر المخصص ٩٠/٢ ، واللسان مادة « نيج » ٥٠/٣ ،

والصاحح مادة « نيج » ٤٠٩/١ ومادة « عرر » ٧٤٣/٢ ، ومادة « درم »

١٩١٨/٥ ، وديوان الأخطل التغلبي ص ٣٩٣

(١) سويد بن كراع العكلى ( ١٠٥ هـ ) من بني الحارث بن عوف كان شاعراً

مُحْكَمًا ، وكان في العصر الأموي رجلاً بنى عقل وصاحب الرأى والتقدم فيهم

وانظر الأعلام ٢١٥/٣ وطبقات خول الشعراء ١٧٦/١

(٢) البيت من الطويل لسويد بن كراع وهو أول أربعة أبيات ذكرت في

الأغاني ١٢٣/١١

(٣) البيت من البسيط ولم أعثر على قائله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ  
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> .

فأ: أجاز وقوع « إذا » هنا ؛ لأن « الذي » موضع يصلح وقوع الجزاء  
فيه . ألا ترى أن الفاء تدخل جوابه ، فكأنه قال : كالذين يقولون  
إِذَا ضَرَبُوا .

الفرزدق :

٤٠٥ — وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ  
وَكَفَّيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ<sup>(٢)</sup>

فأ: إن قدر « كَفَّيْهِ » جراً كان عطفاً على عاملين على « الباء » وعلى  
« بَاشَرَ » وإن حملت « كَفَّيْهِ » على موضع « بِلَبَانِهِ » بقى « حَرَّ النَّارِ »  
غير محمول على شيء .

فإذا كان كذلك حملته على « وَبِكَفَّيْهِ<sup>(٣)</sup> حَرَّ النَّارِ » فيكون  
حينئذ مثل :

( وَآوَنَةً أُنْثَالاً )<sup>(٤)</sup>

(١) آل عمران آية ١٥٦

(٢) البيت من الطويل للفرزدق ، وقد ذكره الفارسي في المسائل العسكرية  
صفحة ١٦٣ ؛ وانظر ديوان الفرزدق صفحة ٢٨ ، والصحاح مادة « صلا »

٢٤٠٢/٦ ، ومادة « حرف » ١٣٤٢/٤

(٣) في الأصل هكذا [ ويكفيه ]

(٤) مضى هذا في ظهر الورقة ٧٨ ص ٧٧٤

وقد يجوز أن يكون « كَفَّيْهِ » على الوجهين اللذين أفسدهما ، ويكون « حَرَّ النَّارِ » إما بدلا من « الصَّلَا » وإما مفعولا له . ألا ترى أنه إنما باشر لِحَرِّ النَّارِ وَلِطَلْبِهِ .

مسألة ١٦١ :

سئلت عن : « سَجَاءَنِي إِخْوَتَكَ كُلَّهُمْ » و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » والقول عندي أن تأكيد فاعلي « اخْتَصَمَ » بـ « كِلَا » لا ينبغي ولا يحسن ، وإن كان تأكيد « إِخْوَتَكَ » حسنا بـ « كُلَّهُمْ » والفصل بين الموضعين أنه إذا قال : « ضَرَبْتُ إِخْوَتَكَ » جاز أن يكون ضرب أكبرهم أو أُرَاسَهُمْ ، فأراد أنه لما ضربه صار كأنه قد ضربهم ، فقال : « كُلَّهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ » لجواز هذا المعنى في نفسه وإخراج ما يُظَنُّ من ذلك منها ، فال تأكيد حسن مفيد لهذا المعنى . وليس كذلك عندي « اخْتَصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا » ألا ترى أنه بنفس « اخْتَصَمَ » يعلم أن أقل فاعل ذلك اثنان ، فإذا قال : « كِلَاهُمَا » فقد ذكر له ما كانت لفظة « اخْتَصَمَ » [ تُغْنِيهِ ]<sup>(١)</sup> عنه . فإذا كان كذلك علمت أنه ليس مثل المسألة الأولى لإفادة التأكيد ثم ، ويدلك على ضعف التأكيد هنا أنك لا تقول : « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا أَضْرَبًا » فلا يُعَدِّيهِ إلى المصدر ، وإنما لم يعده إليه ؛ لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ، ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادت أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ، فَاطْرَحَ لذلك تَعْدِيَّتُهُ إلى المصدر لما كان ذِكْرُهُ لا يفيد شيئا ليس في نفس الفعل

(١) في الأصل هكذا [ يغنيه ]

فكذلك «كَلَامُهَا» لما لم يقد شيئا لم يكن في «اِخْتَصَمَ» لم يجز .  
ويدلك أيضا أنك لا تقول: أَئِیُّهُمْ یَضْرِبُ أُمَّ یَقْتُلُ زَيْدًا، إنما [تقول] <sup>(١)</sup>  
بـ «أَوْ» ؛ لأن معنى «أُم» قد استغرقتها «أَيُّ» .

ولم يجز لك أن تقول: أكرره تو كيداً وإن كانت «أَيُّ» قد استغرقت  
معناها، فكذلك هذا لا یصح أن یؤكَّده .

مسألة ١٦٣ :

«فُوكَ» إذا سميت به رجلاً فالقياس أن تجعله على ما تكون عليه الأسماء،  
كما أنك إذا سميت بـ «ذَوُو» قلت: «ذَوَا» أو «ذَوُّ» <sup>(٢)</sup> فقياس هذا  
أن تقول فيه: «فَمُّ» ولا يجوز غير ذلك، لأنهم قد كفوك هذا بقولهم  
«فَمُّ» حيث أفردوه .

فإذا سميت به ، فقلت «فَمُّ» فأضعفه قلت: «فَمُّ» ولم يجز غير ذلك  
لأنك لما سميت به حَظَرْتَهُ التَّسْمِيَةَ فلم يجز أن تقول: «فُوهُ» ، ولا «فُوكَ»  
كما كنت تقوله وهو اسم الجارحة ؛ لأنك إن قلت ذلك [فَقَدْ حَرَفْتَ] <sup>(٣)</sup>  
الاسم فلم يجز فيه غير «فَمِّ» لهذا .

(١) في الأصل هكذا [يقول] .

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً «ذَوُّ» لقلت : «هذا ذَوَا» ؛ لأن أصله  
«فَعْلٌ» ألا ترى أنك تقول : «هاتان ذَوَا تَامَالٍ» فهذا دليل على أن «ذَوُّ»  
«فَعْلٌ» كما أن «أَبَوَانِ» دليل على أن «أَبَا» «فَعْلٌ» وكان الخليل يقول:  
«هذا ذَوُّ» بفتح الذال ؛ لأن أصلها الفتح تقول «ذَوَا» وتقول «ذَوُو» اه  
الكتاب ٣٣/٢

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل هكذا [حذفت]

فأما « فَمُ » إذا كان اسما للجارحة غير منقول فإنك إذا أضفته قلت :  
« فُوهُ » وكان الأحسن ، ولم يجز « فَمُهُ » على هذا إلا في الجارى في الشعر  
كقوله :

٤٠٦ — ( بُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ )<sup>(١)</sup>

فهذا الأحسن فيه « فُوهُ » و « فُوكَ » [ و ]<sup>(٢)</sup> إذا تقلته فسميت به لم  
يجز إلا « فَمُهُ » لما ذكرت لك من تحريكك الاسم إذا أجريته وهو منقول  
مجراه وهو اسم غير منقول<sup>(٣)</sup> .

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة بن العجاج في أرجوزة طويلة يمدح بها  
أبا العباس السفاح ونصه وما قبله :

كَأَلْحَوْتِ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ    يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ  
والشاهد فيه استعمال « فَم » في حال الإضافة بالميم وهذا خاص بالشعر ويضرب  
هذا البيت مثلا لمن عاش بخيلا مثرى .

وانظر ديوان رؤبة صفحة ١٥٩ وجمع الأمثال للبيداني ٤٢١/٢ ، والخزانة  
٢٦٦/٢ ، والمخصص ١٣٦/١ ، والمسائل العسكرية ١٧٣  
(٢) هذه زيادة على الأصل .

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل اسمه « فُو » فقال العرب قد كفتنا أمر  
هذا لما أفردوه قالوا « فَم » فأبدلوا الميم مكان الواو حق يصير على مثال تكون  
الاسماء عليه ، فهذا البدل بمنزلة تثقيل « لَو » ليشبه الأسماء ، فإذا سميت بهذا فشيء  
بالأسماء كما شبّهت العرب ، ولو لم يكونوا قالوا « فَم » لقلت « فَمُوهُ » ؛ لأنه  
من الهاء قالوا « أَفَوَاهُ » كما قالوا « سَوَاطٍ وَأَسَوَاطٍ » اه الكتاب ٣٣/٢ ، ٣٤



## مسألة ١٦٣ :

حكى الجرمي أن « يَه » يختار « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ » كما يختار « ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » ، قال : وغيره يختار الرفع في الأول ، والوجه قول « يَه » <sup>(١)</sup>.

## مسألة ١٦٤ :

فَأَ : مايقوله « كَفَ » من أن « كَلَا » تنفية فاسد ، والقول فيه قول

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل ، وذلك قولك : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، ورَأَيْتُ عَمْرًا وَعَبَدَ اللَّهُ مررت به ، ولقيت قَيْسًا وَبَكْرًا أَخَذْتُ أَبَاهُ ، وَلَقِيتُ خَالِدًا وَزَيْدًا اشتريتُ له ثوبًا ؛ وإنما اختير الفصيح هاهنا لأن الاسم الأول مَبْنِيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم ، إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ، ليجرى الآخر على ما جرى عليه الذى يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لوبنيته على الفعل ، وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب بجواره منه إذ كانوا يقولون : ضربونى وضربت قومك لأنه يليه ، فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بنى عليه الأول أقرب فى المأخذ ، ومثل ذلك قوله عز وجل :

﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ومثله : ﴿ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ وهذا فى القرآن كثير ١٠ هـ ٤٦/١

« يـ » و « الخليل »<sup>(١)</sup> . وذلك أنه لا يخلو من أن يكون مفردا أو ثنية فلا يجوز أن يكون ثنية ؛ لأنه لو كان ثنية لكان قد أضاف الشيء إلى نفسه وذلك فاسد لا معنى له ، وليس بموجود في شيء من كلامهم .

ألا ترى أنهم لم يقولوا : « مَرَرْتُ بِهِمَا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون : مرت بهم [ ثَلَاثَتِهِمْ ]<sup>(٢)</sup> ، ولا « مَرَرْتُ بِـ وَاحِدِهِ » ، ولكن قالوا : « وَاحِدُهُ » ، فدل ذلك على معنى الانفراد كما كان يدل « وَاحِدُهُ » إن لوقيل ، إلا أنهم رفضوه حيث كان يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه كرفضوا بِهِمَا اثْنَيْهِمَا ؛ لأن « اثنين » لا يكون أكثر من « اثنين » .

فإذا كان كذلك لم يكن ضمير الاثنين مثل الجمع فيقدر فيه الزيادة على الثلاثة ثم يضيف الثلاثة إليه ، فيكون من باب : « حَلَقَةٌ فَضَّةٌ وَبَابٌ حَدِيدٌ » فإذا كان كذلك لم تجز إضافته كما لم تجز إضافة الواحد .

فإن قال : فهل رأيتم حرف إعراب ينقلب ؟

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عمن قال : رأيت كَلَاً أَخَوَيْكَ ومررت بكلا أخويك ، ثم قال : « مررت بكليهما » فقال : جعلوه بمنزلة « عليك » و « لديك » في الجر والنصب ؛ لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل « كَلَاً » بمنزلة حين صار في موضع الجر والنصب ، وإنما شبهوا « كلا » في الإضافة بـ « على » لكثرةهما في كلامهم ، ولأنهما لا يخلوان من الإضافة وقد يشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء .. كما شبه « أميس » بـ « غاق » وليس مثله ، وكما قالوا « مِنْ الْقَوْمِ » فشبهوها بـ « أَيْسَ » ولا تفرد « كلا » إنما تكون للمثنى أبدا » اهـ الكتاب ١٠٥/٢

(٢) في الأصل هكذا [ ثلثهم ]

قلنا : نعم « أخوك وأخاك » ونحوه .

فإن قال : فهذا مختلف فيه ألا ترى أن أبا إسحاق الزبيدي يقول : هو إعراب ، وأبو الحسن وأبو عثمان يقولان : هو دلالة إعراب ، وإذا كان دلالة إعراب لم يكن حرف إعراب ؟

قلنا : هذا حرف إعراب وليس بإعراب ولا دلالة إعراب ، والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون / ٨٦ ب دلالة إعراب أو حرف إعراب ، فلا يجوز أن يكون دلالة إعراب ؛ لأنه لو كان كذلك لبقى الاسم على حرف واحد في « فوك وذو مال » ، وبقاء الاسم على حرف واحد لم يحىء في شيء من كلامهم .

فإذا كان كذلك كثر هذا قول من قال إن هذا الحرف دلالة إعراب أو إعراب ؛ لأنه قد ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب ، وليس بدلالة إعراب .

فإذا ثبت في هذا الموضع أنه حرف إعراب بهذه الدلالة ثبت أنه في المواضع الأخر حرف إعراب لا دلالة له .

فإن قال : فقد قال العجاج :

٤٠٧ — خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْاشِيمَ وَقَا<sup>(١)</sup>

(١) هذا البيت الرابع والعشرون من أرجوزة طويلة للعجاج وقد ذكره الفارسي في العسكريات وأطال وأطاب في الاستدلال له ، وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٦٩ وما بعدها ، والخزانة ٢/٦٣ ، والخصص ١٤/٩٦ ، واللسان مادة « نهي » ٢٠/٢٣ ، وديوان العجاج ص ٩٢٤

فإن هذا ضرورة ، وقال « د » : قد لحنه في هذا كثير من الناس <sup>(١)</sup> .

فإن قلت : فقد قالوا « مُ اللهُ » ، وقد قال « يه » <sup>(٢)</sup> إنه يجوز أن يكون من « ايمُ اللهُ » <sup>(٣)</sup> .

قيل له : ليس في هذا دلالة لكم ؛ لأن هذا الاسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق له وهو القسم ، ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت على لام المعرفة ، على أن « ب » كان يقول : إنه إنما هو « مُنُ اللهُ » حذفت النون لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » <sup>(٤)</sup> ،

(١) قال المبرد في المقتضب ٣٧٥/١ : فأما « فوك » فإنما حذفوا لامه لموضع الإضافة ؛ ثم أبدلوا منها في الأفراد الميم لقرب المخرجين ، فقالوا : « فم » كما ترى ، لا يكون في الأفراد غيره ، وقد لحن كثير من الناس للعجاج في قوله :

( خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمَ وَفَا )

وليس عندي بلاحن ؛ لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين في مذهبه ، ومن كان يرى تنوين القوافي فيقول :

( أَقَلِّيَ اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ )

لم ينون هذا ؛ لأن ترك التنوين هو الأكثر الأغلب لما في هذا الاسم من الاعتلال « اهـ »

(٢) في الأصل هكذا [ له ]

(٣) قال سيبويه : واعلم أن بعض العرب يقول : « مُ اللهُ لَا فَعْلَنَ » يريد « ايمُ اللهُ » فحذف حتى صيرها على حرف حيث لم يكن متمكناً يتكلم به وحده ، فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف « اهـ الكتاب ٣٠٩/٢ »

(٤) الصمد آية ١ ، ٢

وَلَاكِ اسْتَقْنِي<sup>(١)</sup>

ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.

فإذا كان كذلك لم يُوجدونا اسما متمكنا على حرف ، وإذا لم يُوجدوا ذلك ثبت أن الباقي من حروف الكلمة كذلك [ ويكون ]<sup>(٣)</sup> هو العين . وحرف الإعراب قد انقلب في الأسماء المفردة في غير « كَلَا » ، على أن الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا ، فتجرى كل واحدة مجرى الأخرى .

فإن قال : وأنتم عندكم أن « كَلَا » مفرد في اللفظ وهو عبارة عن اثنين في المعنى ، وإذا كان كذلك فقد صار في المعنى مضافا إلى نفسه ؛ لأنه في المعنى هو ما أضيف إليه وليس هو في المعنى أقل مما أضيف إليه فيكون من باب « خَاتَمَ حَدِيدٍ » ، ولا هو في المعنى غير ما أضيف إليه فيكون من باب « سَعْلَانِ زَيْدٍ » .

قيل له : ليس هو ما أضيف إليه ؛ لأنه عبارة عن كل واحد من الاثنين ،

(١) هذا جزء من عجز بيت من الطويل للنجاشي الحارثي في وصف محاورة بينه وبين ذئب ونصه كما في الكتاب :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

وانظر المسائل العسكرية صفحة ١٧٩ والكتاب ٩/١ ، ١٠ ، واللسان مادة

« لكن » ٢٧٦/١٧ ، ٢٧٧

(٢) وانظر هذا الموضوع في المسائل العسكرية ١٧٣ - ١٧٩

(٣) في الأصل غير ظاهر

وليس كُلُّ [واحد من الاثنين] <sup>(١)</sup> هو عبارة عن واحد من الاثنين بعبارة  
عن الاثنين ، كما أن « كُلاً » عبارة عن كل واحد من القوم في قولك :  
« كُلُّ الْقَوْمِ » وليس هو عبارة عن القوم ؛ لأنه إذا كان عبارة عن كل  
واحد من الاثنين وكل واحد من القوم ، وثبت أن الواحد من القوم والواحد  
من الاثنين ليس هو القوم ولا هو الاثنين ، فكذلك جميع آحادهم التي « كُلُّ  
وَكُلَّ » عبارة عنها ، ليست « هِيَ هُمْ » ولا « هِيَ غَيْرُهُمْ » ؛ لأنه ليس يجب  
إذا لم يكن الشيء الشيء أن يكون غيره ؛ لأن الأجزاء المجتمعة حكما ليس  
هو الأجزاء المفترقة <sup>(٢)</sup>.

فَأَ : مما يكون الفاء فيه زائدة ولا يتجه على غير ذلك قوله :

٤٠٩ — وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي <sup>(٣)</sup>

(١) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل

(٢) وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلة كل منهما في الإنصاف

٤٣٩/٢ - ٤٥٠

(٣) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب من أبيات الكتاب ونصه :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي

والشاهد فيه - هنا - زيادة أحد الفاعلين ، نقل البغدادي في الخزانة عن

أبي على فقال : قال أوسع في المسائل القصيرية : الفاء الأولى زائدة والثانية فاء

الجزء ، ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت ، وعين القاضي في تفسيره الفاء الأولى

فإنه أورد البيت نظيراً لقوله تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ ، فقال الفاء في « فبذلك »

زائدة مثلها الداخلة على « عند » في البيت ، وتقديم « عند » للتخفيف كتقديم =

## مسألة ١٦٥ :

قال الجرمي فيما قرئ علينا من كتابه - أأَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ - قال : لا يجوز عندي إلا الرفع ، وقال في قولهم : « أَزَيْدٌ قَامَ » يرتفع بالابتداء ، ولا يرتفع بالفعل ، قال : لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء .

فَأَ : كأنه يريد أن اللفظتين في الارتفاع بالفعل والارتفاع بالابتداء سواء ، وإذا كان كذلك لم يرفع به ؛ لأنك لم تصل إلى ما أردته ، فإذا كان فعله وغير فعله سواء تركته على ما كان عليه قبل دخول حرف الاستفهام .

ويقوى قول الجرمي أن « قَامَ » لا يجوز أن يعمل في « زَيْدٍ » متقدما رفعاً على وجه ، وليس هذا حقَّ التفسير بل حقه أن يكون لو حذف ما يشغله لتعدى إلى الأول مثل « أَزَيْدًا ضَرَبْتَهُ » لو حذف الماء لقلت : « أَزَيْدًا ضَرَبْتُ » .

فإذا لم يكن هذا الشرط في : « زَيْدٌ قَامَ » فقد صار بمنزلة فعل في الصلة كقولك : أَزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتَهُ ، فـ « زَيْدٌ » لا يعمل فيه في هذه المسألة فعلٌ يفسره ما في الصلة ؛ لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ، فكذلك « أَزَيْدٌ قَامَ » .

والوجه في قوله « يَه » أن النصب في : « أأَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ » (١)

= « ذلك » وسيبويه لا يثبت زيادة الفاء ، وحكم بزيادتها هنا للضرورة ، ومن تبعه وجه ما أوهم الزيادة ، فوجهها صاحب الباب بأنها إنما كررت هنا لبعد العهد بالفاء الأولى « اه وانظر الخزانة ١/١٥٣ ، والكتاب ١/٦٧ ومعجم الشواهد العربية ٢٣٣ ، والأفعال ٣/١٦٤

(١) قال سيبويه : ونقول : « أأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتَهُ » نُجْرِيه هاهنا =

لا يكون من حيث كان قبل الفصل . ألا ترى أن الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف بدلالة قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ، ولو أخرت لم يجز ذلك ، والفعل أيضاً عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه .

ألا ترى أنه لا يُرْفَعُ الْفَاعِلُ فِي « زَيْدٌ قَامَ » بـ « قَامَ » .

فهذان وجهان يُضَعِّفَانِ عمل الفعل ، وَيَنْضُمُ إِلَيْهِمَا الفصل ، والفصل بين العامل والمعمول مما يَضَعُّفُ به عملُ العامل في معموله .

ومن ثم كرر : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ... فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> .

ومن ثم أيضاً امتنع قوم من النحويين من : « عَبْدَ اللَّهِ جَارِئُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » لتراخي العامل من المعمول ، وتباعده <sup>(٢)</sup> .

فإذا انضمت هذه الأشياء ضعف عمل الفعل فلم يعمل فيه عمله قبل الفصل .

مسألة ١٦٦ :

« عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » .

= مُجْرَى : « أَنَا زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » لأن الذي يلي حرف الاستفهام « أَنْتَ » ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل وتقديمه أولى ، إلا أنك إن شئت نصبته كما نصبت « زَيْدًا ضَرَبْتُهُ » فهو عربي جيد ، وأمره هاهنا على قولك : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » اه وانظر الكتاب ١/ ٥٤

(١) آل عمران آية ١٨٨ ونص الآية : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٢) انظر هذا في ٥٤٥



فَأَ : في « فِيهَا » الثانية وجهان : إن شئت تعلقت بالمحذوف كما تعلقت به « فِي الدَّارِ » على جهة التكرير .

ونظيره : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ألا ترى أن « زَيْدًا » الثاني ينتصب بما ينتصب به الأول ، فكذلك « فِيهَا » الثانية تتعلق بما يتعلق به الأول ، وتُقدِّمُهَا على هذا فنقول : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ فِيهَا قَائِمًا » .

وإن شئت علقت به « قَائِمٌ » تريد « قَامَ فِيهَا » ، فلا تتعلق بالمحذوف ، ولك أن تقدمه على « قَائِمٌ » على هذا . ألا ترى أنك تقدم الظرف إذا كان العامل فيه معنى ، نحو : « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، فإذا جاز هذا في المعنى فاسم الفاعل أجلد أن يحوز فيه .

ولورفعت « قَائِمٌ » جاز أن يكونا متعلقين بـ « قَائِمٌ » أيضا .  
ويحوز إذا جعلته الخبر ، فقلت : « عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ قَائِمًا فِيهَا » أن يعمل ما « فِي الدَّارِ » الأول من معنى الفعل في قولك « فِيهَا » فيكون « فِيهَا » معمول « فِي الدَّارِ » نفسه كما يكون « كُلُّ يَوْمٍ » معمول « لَكَ » في قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » ، وهذا معنى آخر غير ما شبَّهناه به من قولك « ضَرَبْتُ / ٨٧ زَيْدًا زَيْدًا » .

فأما قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (١) ، فيكون « فِيهَا » على وجهين : تتعلق بالمحذوف الذي يتعلق به « فِي الْجَنَّةِ » مثل : « ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا » ؛ ويتعلق بـ « فِي الْجَنَّةِ » ووجه ثالث : وهو أن يتعلق بـ « خَالِدِينَ » .

(١) هود آية ١٠٨ وفي الأصل [ فأما ] وهو خطأ

وأما قوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ <sup>(١)</sup> ، فلا يكون متعلقا بـ « كَانَ » ، ولا بـ « الْعَاقِبَةِ » ، لأن ما بعد « أَنْ » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أَنْ » وما بعد « أَنَّهُمَا » من الآية كله في صلة « أَنْ » ألا ترى أن « فِي النَّارِ » في موضع الخبر ، و « خَالِدِينَ » منتصب عن الضمير الذي في قولك « فِي النَّارِ » ، لا يكون غير ذلك ؛ لأن « أَنْ » لا معنى للفعل فيها .

فإذا كان كذلك احتمل « فِيهَا » بعد « خَالِدِينَ » الوجوه الثلاثة :  
 أحدها : التكرير والتعلق بما تعلق به « فِي النَّارِ » .  
 والآخر : أن يكون معمول « فِي النَّارِ » كما كان « خَالِدِينَ » معمولاً له .  
 والثالث : أن يكون متعلقاً بـ « خَالِدِينَ » <sup>(٢)</sup>

مسألة ١٦٧ :

قآ : البصريون والكوفيون جميعاً يعتبرون في باب الحال الانتقال وإن كان قد يحىء منها شيء لا ينتقل .

فما جاء لا ينتقل جميع الحال المؤكدة ، نحو ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، و « هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » .

و :

(١) الحشر آية ١٧ .

(٢) وانظر هذه المسألة في الكتاب وشرح السيراني على هامشه ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ .

(٣) البقرة آية ٩١ ومضت هذه الآية في وجه الورقة ٧٩ ص ٧٧٧

(أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا) (١)

فهذه المؤكدة كلها لازمة غير مفارقة .

فإن قلت : فلم لا يجعل « حَقًّا » على المصدر دون الحال ؟

قيل : لا يسوغ للمصدر . ألا ترى أن « مُصَدِّقًا » ، و « مَعْرُوفًا » إنما يكونان على الحال من حيث كانا اسما الفاعلين ، و « اَلْحَقُّ » وإن كان مصدرا فإن المصادر تقع موقع اسم الفاعل وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ، فإذا كان كذلك حملته على الحال دون المصدر .

مسألة ١٦٨ :

أنشد في الفرخ (٢) :

٤١٠ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي

غَدًا بِيَجْنِي بَارِدٌ ظَلِيلٍ (٣)

فأ : هذا مثل : ﴿ اَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ (٤) تقديره عندي : تَرَوِّحِي

(١) مضى هذا في وجه ورقة ٧٣ برقم ٢٨٤ ص ٦٦٣

(٢) يعني أبا عمر الجرمي .

(٣) البيت إذا كان من الرجز فيكون « ظليل » بجر اللام ويكون فيه إقواء . وإذا اعتبر من السريع فتكون بالرفع ولا إقواء فيه حينئذ ولم أعثر على قائله

(٤) النساء آية ١٧١

ونص الآية ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً اَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ﴾ .

تأتى مكاناً أجدر أن تقيلى : أى أجدر بأن تقيلى : أى تقيليه ، يريد : تقيلى فيه فانسع ، فلما حذف أوصل الفعل إلى « أن » ، وهذا عندى ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه « أفعل » .

مسألة ١٦٩ :

وقال الجرمي أيضاً : « اسْتَقْبَلَهُمْ بَعِيرٌ قَدْ كَثَرَ عَنْ نَابِهِ » حيث قال القائل : « أَأَعْوَرَ وَذَا نَابٍ » وقال : « أَمَرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمَرَ مُضْحِكَاتِكَ »<sup>(١)</sup> ينتصب يا ضممار رأيت أمر مبكياتك .

مسألة ١٧٠ :

فأ : ما كان على نحو : « سَرْمَحَان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم : « سَرَّاحِين » ، فإذا قالوا فى « ظَرَبَانِ » « ظَرَّابِي »<sup>(٢)</sup> علمت أنهم أجروه مجرى ألف التانيث فى « صَحَّارَى » ، فإذا أجروها مجراها علمت أنه ليس

(١) نص قصة هذا التل فى أنى : قال : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات ، فكانت إذا زارت خالتها لمينها وأضحكنها ، وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها نالت لآيها : إن أتى يلطفنى ، وإن عماتى ييكننى ، فقال أبوها وقد علم القصة « أَمَرَ مُبْكِيَاتِكَ » أى الزمى واقبلى أمر مبكياتك ، ويروى « أَمَرُ » بالرفع ، أى : أمر مبكياتك أولى بالقبول والاتباع من غيره اهـ .  
الميدانى ٣٠/١ وانظر الكتاب ١/١٢٩

(٢) الظَّرَبَانُ : دابة شبه القرد أو على قدر الهر ، ويجمع على « ظَرَّابِينَ » و« ظَرَّابِي » والياء الأولى بدل من الألف التى كانت فى المفرد والثانية بدل من النون « وانظر اللسان مادة « ظرب » ٥٩/٢ ، ٦٠

للإلحاق، لأن ما يكون للتأنيث لا يكون للإلحاق. ألا ترى أن «ذفرى» فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق .

مسألة ١٧١ :

فأ :

٤١١ — ( حِينَ لَا حِينَ حَنْ )<sup>(١)</sup>

إضافتهم « حين » إلى « لا » يدل على أنها قد جرت مع الاسم مجرى الشيء الواحد ، وإن لم يكن هذا بمنزلة قولك : « بِلَا شَيْءٍ » ؛ لأن « لا » مع شيء بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أضيف معومها ، لأنه إذا أضيف معومها لا يَكُون معها بمنزلة شيء واحد ، ولا يلزم أن تكون « لا » زائدة كما كانت زائدة فيما أنشد « به » :

٤١٢ — وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا من بيت من الرجز ونصه كما جاء في كتاب سيويه :

( حَفَّتْ قُلُوبِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ )

وهو من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل ولا تنمة ، وقد نسب في معجم الشواهد العربية إلى العجاج ولم أجده في ديوانه .

قال الأعمى : الشاهد فيه نصب « حين » بالتبرئة وإضافة « حين » الأولى إلى الجملة ، وخبر « لا » محذوف والتقدير حين لا حين عن لها ، أي حنت في غير وقت الحنين ، ولو جر الحين على إلغاء « لا » لجاز ، والقلوص الناقة الفتية وهي من الإبل كالجارية من الأناسي ، وحنينها : صوتها شوقا إلى أصحابها ، والمعنى أنها حنت إليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها » اهـ الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر أمانى ابن الشجرى ٢٣٩/١ ، والخزانة ٩٣/٢ ، ومعجم الشواهد العربية ٥٤٤

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لجرير في مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق =

لأنك إن لم تقلد « لا » في هذا البيت زائدة كان نقضا ، لأنك مثبتت ما نفيته ، وليس كذلك ( حين لا حين تحن ) .

ألا ترى أنك قد خصصت الحين المنفى بالإضافة إلى الحن فلم نعم .

وإن قلت : إن ( حين لا حين تحن ) لا يكون بمنزلة قولهم : « جئتُ بلا شيء » ، لأن الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، فكأنه بمنزلة قولك : « جئتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ » ، وليس الأمر في ، « حين لا حين تحن » كذلك لأن « حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، فإذا كان كذلك أضفت « حين » إلى « لا حين تحن » وقد أضمرت الخبر كما تضيف أسماء الزمان إلى الجمل ، فـ « حين » إذا كان كذلك مضاف إلى الجملة ، وليس على حد « جئتُ بِلا شيء » لما أعلمتك .

وإن قلت : إن قولك : « جئتُ بِلا شيء » أيضا ، كأنه دخل على

= وهو من أبيات الكتاب ونصه :

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِّينِ      وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

قال الأعمى : الشاهد إضافة « حين » الأولى إلى الآخرة على تقدير زيادة « لا » لفظا ومعنى ، والمعنى قد علاك مشيبُ حينٍ وجوبه ، هذا تفسير سيمويه ، ويجوز أن يكون المعنى ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا ، فيكون « لا » لغوا في اللفظ دون المعنى ، وإنما أضاف الحين إلى الحين ؛ لأنه قد رأى أحدهما بمعنى التوقيت ، فكأنه قال : حين وقت حدوثه ووجوبه .  
الكتاب ٣٥٨/١ ، وانظر ديوان جرير صفحة ٤٨٤ وأمالى ابن السجري ٢٣٩/١ ،  
٢٣٠/٢ والخزانة ٥٣٠/١ ، ومعجم الشواهد العربية ٤٠٣

جملة ، وأردت : جِئْتُ بِلاَ شَيْءٍ والخبر مضمركا دخل عليه في قوله :  
« مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ » .

فهو وجه غير ممتنع .

ومما يدل على جواز الإضافة في هذا الباب أن الفعل ماض ، وإذا كان  
الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إِذْ » وما يضاف  
إليه « إِذْ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت بمعنى المضى جاز إضافتها  
إلى ما يجري مجرى الابتداء والخبر .

مسألة ١٧٢ :

« لَاهَا اللهُ » في القسم إن خفت الهزمة أو حقت وجاء بذلك استعمال  
فهو وجه من القياس ووجه أن « ها » التي للتبنييه لما انضمت إليه كما  
انضمت « ها » إلى « هَلَمْ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبنية مع  
الفعل أو الإسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ؛ فلم يثبت  
مع الهزمة ، وقطعت الهزمة كما قطعت في : « أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا  
من حرف الجر . فهذا وجهه .

فأ : لا يظهر قطع الهزمة في هذه الكلمة ، لأنه لم يحىء مستعملا على القطع ،  
والمسألة معمولة على أنه لو استعمل الهمز كان يكون وَجْهٌ : منهم من قلد فيهما  
ألف « الله » ألف وصل ، وألف « ها » ساكن ، ولام « الله » ساكنة  
فيجتمع ساكنان فده ، ليصير مثل : « دَابَّةٌ » فيدغمه ، ومنهم من يقصره  
فيقول « لَا هَلْهُ » [ فيسقط ]<sup>(١)</sup> الساكنين بالكلية ، والساكنان في « الدَّابَّة »

(١) في الأصل هكذا [ فلسقط ]

متصلان ، وهما في « لَاهَا اللهُ »<sup>(١)</sup> منفصلان ، فلهذا جاز المد فيه .

مسألة ١٧٣ :

فأ : إن قال قائل في « لَهَيَّ أَبُوكَ » كيف ذهب « يَه » إلى أنه مقلوب / ٨٧ ب من « لَاه » والمقلوب عنه كان « فَعَلًا » والمقلوب إليه « فَعَلَّ » « لَهَيَّ »<sup>(٢)</sup> .

قيل : لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه .

ألا تراهم قالوا : « لَهُ جَاهٌ » فبنى على « فَعَل » وهو مقلوب من « وَجَه » وقالوا : « قِيسَى » فالزموه الكسر في الفاء ، وخالفوا به غيره ولم يستعمل الضم

(١) قال سيبويه - في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو - وذلك قولك : « إِي هَا اللهُ ذَا » تثبت ألف « ها » لأن الذي بعدها مدغم ، ومن العرب من يقول : « إِي هَلَلُهُ ذَا » فيحذف الألف التي بعدها الهاء ولا يكون في القسم هاهنا إلا الجر : لأن قولهم « ها » صار عوضاً من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفاً على اللسان . ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك « وَالله » فتركهم الواو هاهنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تخفيفاً على اللسان وعوضت منها « ها » اهـ . الكتاب ١٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : حذفوا اللامين من قولهم « لَاهِ أَبُوكَ » حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان ، وذلك ينوون ، وقال بعضهم : لَهَيَّ « أَبُوكَ » فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر « أَيْنَ » مفتوحاً ، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيرهه لكثرة في كلامهم ، فغيروا إعرابه كما غيرهه . اهـ الكتاب



فيه ، كما قيل : « حُلِيٌّ ، وَحِلِيٌّ ، وَغُصِيٌّ وَغِصِيٌّ » ، فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون قبل القلب .

فإن قيل : فما وجه بناء الكلمة ؟

فإنها بنيت عندي لأنها تضمنت معنى الحرف المُعرِّف .

ألا ترى أن المعنى « لِلَّهِ أَبُوكَ » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أُمِّس » بنى كما بنى إلا أنه فتح وإن كسر « أُمِّس » ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة ، وَحَسَّنَ ذلك أيضاً أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها .

وموضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، وإنما حذفت للدلالة عليها . ألا ترى أنه لا يظن أن يكون الثانى [ هو ] <sup>(١)</sup> الأول .

فإذا كان هذا ممتنعاً [ وَحُظِرَ ] <sup>(١)</sup> علمت أنه على الوجه الآخر وهو إضمار اللام ، وجاز هذا إذ قالوا : « اللَّهُ لَا فَعْلَنَ » <sup>(٢)</sup> .

وفي بعض النسخ فُوقٌ وفقاً قال :

٤١٣ — وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَا قَيْبٍ قَطًا طُحِلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل هكذا [ لِلَّهِ لَا فَعْلَنَ ] .

(٣) هذا البيت من الهزج للفند الزمانى شهل بن شيبان أو لامرى القيس بن

عابس ، و « فُقَاهَا » جمع « فُوق » على القلب ، والفوق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر و « القطا » طائر معروف ، و « عراقيب قطا » يعنى سيقانها وهو مما =

وقولهم : « اللهُ لَا فَعْلَنَ » حكاه « يَه » <sup>(١)</sup> ، وطعن « د » فيه ، فقال : لا يجوز ذلك ، لأن الفعل مراد في الكلام ، قال : فإذا كان مراداً وحذف الحرف الجار وصل ذلك الفعل المراد إلى الاسم فنصبه وامتنع الجر <sup>(٢)</sup> .

وللقائل أن يقول له : إذا حذفه لكثرة الاستعمال والمراد إثباته فهو - وإن

== يبالغ به في القصر فيقال : « يوم أقصر من عرقوب القطا » و « طحل » جمع طحلاء وصف من الطحلة ، وهى لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

وانظر اللسان مادة « عرقب » ٨٤/٢ ومادة « فوق » ١٩٦/١٢ ومادة « طحل » ٤٢٣/١٣ ومادة « قطا » ٥٠/٢٠ وما بعدها .

(١) قال سيبويه : واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب « حقا » إذا قلت إنك ذاهب حقا ، فالمحلوفاً به مؤكَّداً به الحديث كما تؤكد بالحق ، ويجر بحروف الإضافة كما يجز « حق » إذا قلت : إنك ذاهب بحق ، وذلك قولك : « اللهُ لَا فَعْلَنَ » ... ثم قال : ومن العرب من يقول : « اللهُ لَا فَعْلَنَ » وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى جاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفاً وهم ينوونه « ا ه الكتاب ١٤٤/٢ »

(٢) قال البرد في اللقضب ٣٢٠/٢ : واعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبت ؛ لأن الفعل يصل فيعمل ، فنقول « اللهُ لَا فَعْلَنَ » ؛ لأنك أردت « أَخْلِفُ اللهُ لَا فَعْلَنَ » ، وكذلك كل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيها بعده « ا ه .

وقال في ٣٣٥/٢ : واعلم أن من العرب من يقول « اللهُ لَا فَعْلَنَ » يريد الواو فيحذفها وليس هذا يجيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا جائز عند كثير من النحويين ، وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بجائز عندي ؛ لأن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض « ا ه .

وانظر الكتاب ١٤٤/٢ .

كان محذوفاً في اللفظ - في تقدير الثبات فيه ، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت ، ولا يكون هذا على حجة « كَلْتُكَ ، وَكَلْتُ لَكَ » ، لأنك في هذا تتسع ، فتجعل الفعل غير المتعدى بمنزلة المتعدى فلا يكون الحرف على هذا مقدرًا ثباته كما يكون مقدرًا في الوجه الآخر ، ولكن يكون الفعل يتعدى إليه على الاتساع كما كان يتعدى إلى الظرف على أنه مفعول ، واجتمع هذا الضرب في المفعول والظروف ، لأن كل واحد منهما كان يتعدى إليه الفعل بتوسط الحرف ، فلما استجزت حذفه من المفعول فيه وجعلته مفعولاً به كذلك استجزت حذفه من المفعول به في المعنى ، فصار الفعل بمنزلة المتعدى .

وبذلك على أن المراد في النية بمنزلة المثبت في اللفظ « نُؤَى » و « رُؤِيَا »<sup>(١)</sup> ونحو ذلك .

#### مسألة ١٧٤ :

فأ : إن قال قائل - في الكون - : إذا كان يدل على الحدث فالفعل الذي اشتق منه كيف دل على الزمان دون الحدث عقد النحويين ، والفعل إنما يشتق من المصدر ، فينبغي إذا كان كذلك أن لا يفارقه الدلالة على الحدث ، لأنه الأصل في المشتق منه ثم ينفضم إليه الدلالة على الزمان كما أن سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ؟

(١) يعنى بتخفيف الهمزة ومراعاتها وإلا لانقلبت الواو إلى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ، ولكن لكونها واوا عارضة - إذ الأصل الهمز - لم تقلب .

فالقول في هذا عندي : أن الفعل لما صيغ للدلالة على الزمان جاءت هذه الأمثلة مجردة من الحدث ، ليكون في هذا إيذان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ، ويشبه هذا تاء « أَنتَ » ، وكاف « ذَلِكَ » ، و « أَرَأَيْتَكَ » ونحو ذلك .

مسألة ١٧٥ :

فأ : سألنا سائل عن : مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ ؟  
فأجبنا : أنها لا تجوز ؛ لأن اسم الفاعل فيها لا يخلو من أحد أمرين :  
إما أن يكون للماضى ، أو للآتى فإن كان للآتى لم يحز ؛ لأنه في تقدير الانفصال . وإذا كان في تقدير الانفصال كان بكره ، وإذا كان بكره لم يحز أن يكون وصفاً لـ « رَيْدٍ » .

وإن كان [للماضى] <sup>(١)</sup> لم يحز أيضا ؛ لأنك قد [أعملته] <sup>(٢)</sup> في الأب ، واسم الفاعل إذا كان لما مضى لم يعمل عمل الفعل .

فإذا لم يخل من هذين ، ولم يحز هذان لم يحز .

وعلى قياس قول الكسائى جائزة ؛ لأنه يُفَعِّلُ اسم الفاعل وإن كان لما مضى عمل الفعل .

مسألة ١٧٦ :

ب : عن الكسائى أنه سمع : « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » ، هَاتَيْنِ ؛

(١) في الأصل هكذا [للماضى]

(٢) في الأصل [أعملته] .

يعنى عينين <sup>(١)</sup> .

فأ : موضع « هاتين » موضع « العينين » ، وهو معرفة ، والمعارف لا تنتصب على الحال ، ولا على التمييز .

قال الجرمي : قال أبو زيد : تزوجت امرأة ، وبأمرأة .

مسألة ١٧٧ :

— ٤١٤ — آَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ <sup>(٢)</sup>

(١) قال أبو بكر بن السراج في الأصول ١/١٨٩ : وقال الكسائي : سَمِعْتُ « هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يريد « عَيْنَيْنِ » فجعله نكرة ، وهذا شاذ غير معروف . اهـ

(٢) هذا صدر بيت من البسيط للتلّس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبعي قال سيبويه : ومن ذلك قول التلّس :

آَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ  
وَالْحَبُّ يَا كُكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

يريد على حب العراق « اهـ .

قال الأعمى : أراد على حب العراق فحذف الجار ونصب ، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وللمبرد فيه قول مرغوب عنه ، والرواية الصحيحة في « آَلَيْتَ » بالفتح ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هند الملك ، ويدل على هذا قوله بعده :

(لَمْ تَدْرِ بِصَرِي لِمَا آَلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ)

وكان قد أقسم أن لا يطعم التلّس حب العراق لما خافه على نفسه ، ومر إلى الشام ومدح ملوكها ، فقال له التلّس مستهزئاً : آَلَيْتَ على حب العراق لأطعمه ، وقد أمكنني منه بالشام ما يغني عما عندك ، وأشار إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقرية الشام ، وبالحب البر « اهـ .

وانظر الكتاب ١/١٧ ، ١٨ .

فَأَ: القول فيه عندي قول « يَه » ، وذلك أن « آلَيْتَ » وما أشبهه  
 حقه أن يتعلق بما يتعلق به الأقسام وعلى هذا ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ  
 لَا يَبْعَثُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> [ مَنْ يَمُوتُ ] ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ <sup>(٣)</sup> [ <sup>(٤)</sup> ] لَنْ أَمُرَّهُمْ لِيَخْرُجُنَّ ﴾ <sup>(٤)</sup> ونحو ذلك .

وعلى هذا قال المحويون غير عيسى في قوله :

٤١٥ — أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي . . . . . <sup>(٥)</sup>  
 على حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ . . . . .

إنه جواب القسم .

ويقول الذين خالفوا « يَه » في هذا البيت : لم نعلمهم خالفوا في بيت  
 الفرزدق ، وعلمنا أنهم على غير قول عيسى في بيت الفرزدق ، فيلزمهم على  
 هذا أن يقولوا في هذا البيت بقول « يَه » أيضا . ألا ترى أنه على قول  
 « يَه » متعلق قسما ، كأنه ( آلَيْتَ لَا أَطْعُمُهُ ) فحذف « لَا » كالحذف من :

(١) الفحل آية ٣٨ ونص الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ  
 اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل .

(٤) النور آية ٥٣ .

(٥) مضى هذان البيتان أنهما من الطويل للفرزدق وأنهما في الكتاب ، وانظر  
 ظهر ورقة ٧٨ ص ٧٧١ حيث أتى هناك بكلمة « لا أشتم » فقط ، وأن هنا  
 بتلفيق بين أول البيتين وأول ثانيهما ، وكرره في وجه الورقة ٨٨ ص ٩١٧  
 حيث قال : ( عاهدت ربي . . . على حَلْفَةٍ ) ثم قال ( لا أشتم ) .

٤١٦ — تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ<sup>(١)</sup>

ونحوه ، وحذف « عَلَى » من « آلَيْتَ » فوصل الفعل ، فصار بمنزلة ﴿ قَدَرُوها تَقْدِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> أى « عليها » .

[و]<sup>(٣)</sup> :

٤١٧ — [وَأَخْنِي]<sup>(٤)</sup> الَّذِي لَوْلَا الْأُمَى لَقَضَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) هذا صدر بيت من البسيط نصه :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ  
واختلف في قائله فنسبه سيويوه إلى أمية بن أبي عائذ وقيل لأبي ذؤيب ، وقيل  
للفضل بن العباس اللثي يرثى قوما منهم ، وقيل لعبد مناة الهذلي ، وهو رابع خمسة  
عشر بيتا في قصيدة هينية للمالك بن خالد الحناعى مذكورة في شرح ديوان  
الهذليين ١/٣٩٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود محمد شاكر مع  
اختلاف في بعض الألفاظ ، وَالْحَيْدُ : عقد في قرون الوعل ، ويروى « حيد »  
بكسر الحاء كأنه جمع حيدة مثل : بِدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وَالْمُشْمَخَرُّ : الجبل الشامخ ،  
وَالظَّيَّانُ : ياسمين البر ، وَالْآسُ : الريحان ، ومنابتها الجبال وحزون الأرض ،  
يريد أن الوعل في خصب لا يحتاج إلى الأسهال فيصاد « والشاهد في البيت هنا  
حذف « لا » من « يبقى » والتقدير : تَاللهِ لا يبقى ، وانظر الكتاب ٢/١٤٤  
والخزانة ٤/٢٣١ - ٢٣٣ ، وهامشها وأصول ابن السراج ١/٥٢٤ وابن يعيش  
على الفصل ٩/٩٨ - ١٠٠ واللامات ٧٣ وأمالى ابن النجاشي ١/٣٦٩ ورصف  
البيان ١١٧ وما بعدها و صفحة ١٧١ ، ٢٢١ .

(٢) الإنسان آية ١٦

(٣) زيادة على الأصل .

(٤) مكررة في الأصل .

(٥) هذا عجز بيت من الطويل لعروة بن حزام العذري ، وقد ذكره

الفارسي في العسكريات مع بيت قبله ونص ما جاء فيها :

وَأَنْشَدَنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

=

أى قضى على .

فإن قلت : فقد فصل بين القسم والمقسم عليه في قوله بشيء ليس من القسم ، فهلا لم تجز هذا كما لم يجز : وَاللَّهِ زَيْدٌ لَضَرْبَتُهُ .

قيل : ليس هذا مثله . ألا ترى أن « زَيْدًا » مبتدأ ليس من القسم والمقسم عليه في شيء و « عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ » ٨٨/ أميتصل بالجملة التي هي القسم ، فاتصاله بفعله كاتصال فاعله به ، وكاتصال « بالله » في : « أَحْلِفُ بِاللَّهِ » ، وكاتصال « عَلَى » بـ « عَاهَدْتُ » في قوله :

..... عَاهَدْتُ رَبِّي .....  
..... عَلَى حَلْفَةٍ .....

ثم قال : « لا أشتم » فتلقى القسم بـ « لا » وإذا كان كذلك كان سائفا جائزاً ، وعلى قول أولئك يكون « حَبِّ الْعِرَاقِ » مثل [ زَيْدًا ]

= فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي  
بِفَلَجٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ  
أَحِنُّ كَمَا حَنَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً  
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُمِّي لَقَضَانِي

يريد قضى على ، فحذف وأوصل . اهـ المسائل العسكرية ١٩٢ وما بعدها وهوامشها .

وانظر الكامل ٣٢/١ - ٣٥ ، والدرر ٢/٢٢ - ٢٣ وشرح شواهد الغنى للبغدادى ٢/٢٣٠ والصحاح مادة « غرض » ١٠٩٤/٣ واللسان مادة « غرض » ٨٥/٩ ، ومادة « قضى » ٤٨/٢٠ .



ضَرَبَتْهُ [١] و « أَطْعَمُهُ » تفسير للمضمر ، ولا يكون في الكلام مقسم عليه .

فإن قلت : يكون « أَطْعَمُهُ » أيضا مقما عليه على قولهم ؟

فالتقول [ في دلالة لا يخلو أن يجعل ] [٢] « أَطْعَمُهُ » مقما عليه ، ولم يجعل « حَبَّ الْعِرَاقِ » منتصبا به « آليت » كما قدره « يَه » من أن يكون المتعلق للقسم هو الفعل المضمر المُفَسَّرُ أو الظاهر المُفَسَّرُ ، فالمُفَسَّرُ يصح أن يكون مقما عليه ؛ لأنه إذا لم يظهر قبح أن يتعلق القسم به كما قبح أن [ينصب به] [٣] عليه ، لأنه لما لم يظهر صار بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذي في اسم الفاعل ونحوه ألا ترى أن « كَفَّ » لا يعترفون به ، ولا يُعْمَلُونَهُ كما يُعْمَلُهُ غيرهم ، وليس حكم ما كان كذا عند أصحابنا أن يؤكد لأنه عندهم لا يظهر للدلالة عليه كما لا يجوز أن يؤكد الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ؛ لأنها إنما حذفت لما عرفت ، فإثباتها كان أولى من تأكيدها ، أو يكون للمتعلق هو الفعل المُفَسَّرُ ، والمُفَسَّرُ ينبغي أن يكون على حد المُفَسَّرِ ، فكما لم يتعلق المُفَسَّرُ القسم كذلك المُفَسَّرُ ، وكما يقبح أن تنصب ما بعد ما يتعلق القسم ما قبله كذلك يقبح أن ينتصب « حَبَّ الْعِرَاقِ » بفعل يفسره « أَطْعَمُهُ » ؛ لأن الناصب كأنه في المعنى الفعل المُفَسَّرُ ؛ لأن ذلك المضمر من أجل أنه لا يظهر لا يقع به اعتداد ، وهذا على قياس قول « كَفَّ »

(١) في الأصل غير واضحة .

(٢) ما بين العقوفين في الأصل غير واضح

(٣) في الأصل غير واضح .

لا يجوز عندي ؛ لأن الاسم عندهم ينتصب بالفعل الظاهر ، وما بعد الفعل المتعلق القسم لا يعمل فيما قبله ، وفي قول « يَهْ » ليس يَعْتَرِضُ شَيْءٌ من هذه الْقَبَاحَاتِ .

مسألة ١٧٨ :

قال الجرمي : « ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقًا » ، حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول ، قال : وهو عندي جائز .

فَأَ : والقول عندي كما قال ؛ لأنه بمنزلة المبتدأ والخبر ، وكما يجوز أن يحذف المبتدأ ، دون الخبر ، والخبر دون المبتدأ كذلك يجوز هذا ، ويزداد الحذف في هذا الموضع حسنا أن الجملة الثانية فيها تفسير للمحذوف ، فإذا جاز الحذف للدلالة وإن لم يقترن به ما يفسره فالحذف مع اقتران ما يفسره به أجدر . وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى والثانية ومعمولها ، نحو : « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ، ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع .

مسألة ١٧٩ :

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، قال : فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، قال : وقوله :

٤١٨ — . . . . عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفَتَاكَ . . . . (١)

(١) لم أعثر على هذا ، ولعله من بيت ، والله أعلم .

ليس على إعمال الثانى ، ولكن إنما أراد عود شفتيك أن تنطقا بالحق  
فأخرت الشفتين فرفعهما .

فَأَ : وقوله : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ <sup>(١)</sup> يشهد عليه . ألا ترى أنه  
قد أعمل الثانى ولم يعمل الأول ، وليس هنا حرف عطف ، وحكى أيضا أن  
الخليل والبصريين يختارون إعمال الثانى ، وأن « كَفَّ » يختارون  
إعمال الأول .

فَأَ : والآية تشهد عليهم كما تشهد على الجرمى . ألا ترى أنه أعمل فيها  
الثانى وليس فيها حرف عطف .

فَإِنْ قُلْتَ : فـ « عَوَّدَ » يقتضى شيئا يعمل فيه ، وإذا [أعملت] <sup>(٢)</sup> الثانى  
لم يعمل « عَوَّدَ » فى مفعول .

قيل « ضَرَبْتُ » أيضا يقتضى معمولا فإذا قلت : « ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ  
زَيْدٌ » حذفت المفعول ؛ لدلالة الثانى عليه فكذلك حذفت المفعول من  
« عَوَّدَ » لدلالة الثانى عليه .

آخر المسألة والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما .

١ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الثلاثاء : فى ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - ٢٢ من فبراير ١٩٨٤ م

(١) الكهف آية ٩٦

(٢) فى الأصل هكذا [أعلت] .

الفهارس





## سورة « آل عمران »

- ١٠، ١١ - « اَللّٰهُ » ٢٤١ ٤٠٨
- ١٢ - « اِذْ يُلْقَوْنَ اَفْلَاسَهُمْ » ٤٤ ٨٨٧
- ١٣ - « وَطَائِفَةٌ قَدْ اُهِنَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ » ١٥٤ ٢٣١
- ١٤ - « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِنَا إِذَا ضَرَبُوا فِي  
الْأَرْضِ » ١٥٦ ٨٩٠
- ١٥ - « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجَاهِدُونَ  
أَنْ يُعَمِّدُوا بِمَالِهِمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ  
بِعِزَّتِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ١٨٨ ٩٠١، ٦٧٣
- ١٦ - « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا » ١٩١ ٤٠٥

## سورة « النساء »

- ١٧ - « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ١ ٧٧٥، ٦٣٥
- ١٨ - « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُعَرِّفُونَ الْكَلِمَ » ٤٦ ٢٤٧
- ١٩ - « وَحَسَنَ أَوْلَاكَ رَفِيقًا » ٦٩ ٨٤٢، ٣٦٨
- ٢٠ - « لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلْأَسْتَضْعَفِينَ » ٧٥ ٥٢١

٢١ - « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ

أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ١٠١ ٨٠٩

٢٢ - « إِنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ » ١٤٠ ٤٩١

٢٣ - « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ » ١٥٩ ٨٣٩، ٧٨٩

٨٤٢، ٨٤١، ٨٤٠

٢٤ - « دَانَتْهُوا خَيْرًا لَكُمْ » ١٧١ ٩٠٤

### سورة « المائدة »

٢٥ - « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » ٩ ٧٧٣، ٥٤٩

٢٦ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ٦٩ ٤٦٢

٢٧ - « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا » ٧٣ ٦٥٤

### سورة « الأنعام »

٢٨ - « كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ الرَّحْمَةِ أَنَّهُ مَنْ

عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ

بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ٥٤ ٦٧٨

٢٩ - « كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ » ١٠٨ ٧٥١

٣٠ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » ١١٧ ٥٤٢



رقم الآية الصفحة

٣١- «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ»  
١٣٥ ٥٤٣

٣٢- «وَلِيَلْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ»  
١٣٧ ٧٥١

## سورة «الأعراف»

٣٣- «وَكَمْ مِنْ قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَى»  
٤ ٨٦٦

٣٤- «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ»  
١١ ٧٧٨

٣٥- «دَلِيلِنَ آمَنَ مِنْهُمْ»  
٧٥ ٨٣١

٣٦- «وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا»  
٨٢ ٧١٠

٣٧- «كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا»  
١٨٧ ٤٦٥

٣٨- «أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ»  
١٩٣ ٧١١

## سورة «التوبة»

٣٩- «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»  
٦٣ ٦٧٣

## سورة «هود»

٤٠- «وَلَا يَفْعَلُكُمْ نَفْسِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ»  
٣٤٢ ٨٠٩

٤١- «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ بِآيِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ»  
٣٩ ٥٤٣

رقم الآية الصفحة

٤٢ - «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ بِعُفُوبٍ» ٧١ ٧٧٥

٤٣ - «وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ

فِيهَا» ١٠٨ ٩٠٢

## سورة «يوسف»

٤٤ - «وَكُنُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ» ٢٠ ٥٤١

٤٥ - «حَاشَ اللَّهُ» ٥١ ٢٥١

٤٦ - «وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ٨٢ ٥٢٢

٤٧ - «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا» ٨٥ ٣٩٩

## سورة «الرعد»

٤٨ - «وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ» ١٣ ٦٤٣

٤٩ - «أَقْلَمَ يَبْيُثِرُ الَّذِينَ آمَنُوا» ٣١ ٥٨٨

## سورة «الزحل»

٥٠ - «وَأَفْسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ

اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ» ٣٨ ٩١٥

٥١ - «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

لِسَانُ الَّذِي يُنَادُونَ إِلَيْهِ أَفْجَىٰ وَهَذَا

لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» ١٠٣ ٢٨٢ ٢٨٣

٥٢ - «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ» ١٢٥ ٥٤٢

رقم الآية الصفحة

## سورة « الإسراء »

٥٣ - « جَزَاءُ مَوْفُورًا » ٦٣ ٧٩٦

## سورة « الكهف »

٥٤ - « يَتَسَلَّلُوا لِيَلِيَنَ بَدَلًا » ٥٠ ٨٣٧، ٨٣٥

٥٥ - « إِذْ أَوْيَيْنَا إِلَى الصَّخْرِ فَ» ٦٣ ٢٥٠

٥٦ - « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ » ٦٤ ٨٧٧

٥٧ - « آتُونِي أَفَرِّغْ عَلَيْكَ فَطَرًا » ٩٦ ٩٢٠، ١٥٢٤

## سورة « مريم »

٥٨ - « كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » ٢٩ ٨٧٥

٥٩ - « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » ٧١ ٨٤٠، ٨٩

٨٤٢، ٨٤١

## سورة « الأنبياء »

٦٠ - « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ٩٧ ٤٣٣

## سورة « الحج »

٦١ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ١٧ ٤٦٢

٦٢ - « فَلْيَأْهَا لَا تَقْمَى الْأَبْصَارُ » ٤٦ ٤٣٣

## سورة « المؤمنون »

٦٣ - « أَلْبَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا  
وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ »

٣٥ ٦٦٨

## سورة « النور »

٦٤ - « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُؤْمَرَنَّهُمْ  
لَيَخْرِجُنَّ »

٩١٥ ٥٣

## سورة « الفرقان »

٦٥ - « إِنَّ كَادَ لَيُبْضِلُنَا »

٥٥٤ ٤٢

## سورة « الشعراء »

٦٦ - « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ »

٥٧٢ ٤

٦٧ - « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ »

٧١٨ ٧٢

## سورة « النمل »

٦٨ - « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا »

٢٧٥ ٨٩

## سورة « العنكبوت »

٦٩ - « وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا »

٦٥٣ ٣٣

٧٠ - « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ »

٥٤٣ ٤٢

## سورة « الروم »

٧١ - « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْهَرَقَ »

٢٤٧ ٢٤

## سورة « الأحزاب »

٧٢ - « أَحَلَّلْنَا ..... وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنَّ

وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ

يَسْتَنْكِحَهَا »

٨١٩٦٥٤٩ ٥٠

رقم الآية الصفحة

٧٤ - « لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي  
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ  
لَنُفْرِكَنَّكَ بِهِمْ »

٦٠ ٦٤٥

سورة « فاطر »

٧٥ - « هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِصْرًا قَا »

٣١ ٦٦٣

سورة « الصافات »

٧٦ - « أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِينِينَ »

٥٨ ٤١٥

٧٧ - « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »

١٦٤ ٦٨٣٩٤٧٨٩

٨٤٢٦٨٤١٦٨٤٠

سورة « ص »

٧٨ - « أَنْ ائْتُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ »

٦ ٨١٣

٧٩ - « سُؤَالٍ نَفَعَتِكَ »

٧٤ ٦٣٤٤٤٧٠

٦٩٩

٨٠ - « نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »

٣٠ ٨٤٧

٨١ - « فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ »

٨٤ ٤١٧

٨٢ - « لَا تِلْكَ »

٨٥ ٤١٧

سورة « الزمر »

٨٣ - « ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا »

٦ ٧٧٦

٨٤ - « إِنَّكَ مَبِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَبِيتُونَ »

٣٠ ٤٩٦

رقم الآية الصفحة

٨٥ - « أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ » ٣٦ ٧٩٨

## سورة « فصلت »

٨٦ - « وَأَمَّا نُمُودُ فَبَدَيْتَاهُمْ » ١٧ ٦٨٦

٨٧ - « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ » ٢٨ ٢٤٨

٨٨ - « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » ٤٩ ٧٥١

## سورة « الزخرف »

٨٩، ٩٠ - « وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي  
أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ » ٥٢، ٥١ ٧١١

٩١ - « كَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ » ٥٤ ٧١٢

## سورة « الجاثية »

٩٢ - « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ » ٤ ٥٢٢

٩٣ - « وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » ٥ ٦٧٣، ٦٣٥

٩٤ - « مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا » ٢٥ ٧١٠

## سورة « الأحقاف »

٩٥ - « بَلِّغْ أَشَدُّ » ١٥ ٣٦٠

٩٦ - « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » ٢٦ ٦٤٧

## سورة « محمد »

٩٧ - « نُمِّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ » ٣٨ ٤٩١

٩٨ - « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » ٢١ ٦٦٦

## سورة « الفتح »

٩٩ - « لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ٢٧ ٢٧٤

## سورة « والنجم »

١٠٠ - « إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَهْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » ٣٠ ٥٤٢

١٠١ - « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ حَادَا الْأُولَى » ٥٠ ٢٢٢

## سورة « القمر »

١٠٢ - « أَعْبَازُ نَخْلٍ مُنْقَمِرٍ » ٢٠ ٥٧٤

١٠٣ - « فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ » ٢٤ ٢٧٤

## سورة « الرحمن »

١٠٤ - « لَمْ يَطِيفُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ » ٣٩ ٣٠٨

١٠٥ - « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ٤٨ ٨٢٥

## سورة « الواقعة »

١٠٦، ١٠٧ - « وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

٨٩٠، ٨٩١

« فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ »

## سورة « الحديد »

٢٣، ٢٣٠

١٠٨ - « لِكَيْلَا تَأْسَوْا »

## سورة « الحشر »

١٠٩ - « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْتَهُمَا فِي النَّارِ »

١٨، ٩٠٣

« خَالِدَيْنِ فِيهَا »

## سورة « الممتحنة »

١، ٣٦٩

١١٠ - « لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيْ »

## سورة « والقلم »

١١١، ١١٢ - « فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصِرُكُمْ »

٦٤٥، ٥٤٤

« الْفِتْنُونَ »

٧، ٥٤٢

١١٣ - « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ »

## سورة « الحاقة »

١٩، ٤٣١

١١٤ - « هَآؤُمُ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً »

٤٧، ٨٤٠

١١٥ - « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »

## سورة « المعارج »

١١٦، ١١٧ - « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ..... »

٢٢٤، ٧٨٥

« إِلَّا لِلصَّالِّينَ »



رقم الآية الصفحة

سورة « نوح »

١١٨ - « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ١٤ ٤٥٠

سورة « الإنسان »

١١٩ - « قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا » ١٦ ٩١٦

سورة « النازعات »

١٢٠ - « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى » - ١٨ ٥٧٣

سورة « البلد »

١٢١ - « أَوْ إِنْ أَنْطَمَأْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ » ١٤ ٦٩٦

سورة « والتين »

١٢٢ - « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » ١ ٣٩٩

سورة « القدر »

١٢٣ - « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ٥ ٦٨٢

سورة « الصمد »

١٢٤ ، ١٢٥ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » ٢٤١ ٨٩٧

## فهرس الأحاديث

١ - « إِلَّا مَا لَوْ قَلِي » ٢٧٠

٢ - .... غيلان بن سلمة - وعنده عشر نسوة فخيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختر أربعاً فصارت سنة ٣٧٨

٣ - فلما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله « الرَّحْمَن » قالت قريش : « أتدرون ما الرحمن الذي يذكره محمد هو كاهن بالبيعة ، فأنزل الله تعالى « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجبى وهذا لسان عربى مبين » ٢٨٣

٤ - ما فعلت امرأتى التى كانت تُسَارُّهُ وَنَهَارُهُ وَنُزَارُهُ وَنُصَارُهُ ٧٤٢

٥ - « كَنَهِىَ هُنَّ رَقِيلَ وَقَالَ رَقِيلَ » ٧٦٤

## فهرس الأمثال

- ١ - « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ » ٦٢٢
- ٢ - « إِلَّا دَهْ فَلَادَهُ » ٥٩٨
- ٣ - « أَمَرَ مُبِكِّيَاكَ لَا أَمَرَ مُضْعِكَاكَ » ٩٠٥
- ٤ - « أَنَا أَهْلَمُ بِهِ مِنَ الْمَائِحِ بِأَسْرِ الْمَائِحِ » ٣٩٧
- ٥ - « جَاءُوا بِقَضِيمٍ وَقَضِيمٍ » ٤٢٧
- ٦ - « جُعِشَ نَفْسُهُ » - ٦٦٠
- ٧ - « جُعِشَ وَحْدَهُ » ٦٦١، ٦٦٠، ٤٢٩
- ٨ - « خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ حُبًّا » ٤٦٧
- ٩ - « الْخَلِيلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا » ٣٦٦
- ١٠ - « أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَفْرُوقِينَ » ٤٦٢
- ١١ - « زَالَ زَوْالُهَا » ٥٨٥
- ١٢ - « أَطْرَقَ كَرَا إِنْ السَّعَامَ فِي الْقُرَى » ٣٤٠
- ١٣ - « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ٧٩٧
- ١٤ - « وَهِنْدُ الدَّمِيمِ لَوْ تَحُلُّ عَقَالَهَا  
لَتَصْعَدَ لَمْ تَعْدَمَ مِنَ الْجَنِّ حَادِيَا » ٤٦٩
- ١٥ - « أَعَوَّرُ وَذَانَابٍ » ٩٠٥
- ١٦ - « عُيِّرَ وَحْدَهُ » ٦٦١، ٤٢٩

- ١٧ - « فَرَّقَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّينِ » ٤٦٧
- ١٨ - « اسْتَفْبَلَهُمْ بِمِيرٍ قَدْ كَثُرَ عَنْ نَائِدٍ » ٩٠٥
- ١٩ - « لَا يَذَرُكَ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ » ٢٧٤
- ٢٠ - « لَا مَسَاسَ لَخَيْرٍ فِي الْأَوْقَاسِ » ٣٨٧
- ٢١ - « مَنْ يَدْنُ لِقَوْسٍ يَلَا فِي التَّنْصَا » ٣٨٦
- ٢٢ - « نَسِيجٌ وَحْدَهُ » ٦٦٠، ٤٢٩
- ٢٣ - « النَّقْدُ عِنْدَ الْخَافِرِ » ٤٥٩
- ٢٤ - « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُفْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » ٣٨٥

## فهرس الأبيات

( أ )

الرقم البحر القائل الصفحة

١- أَمْسِلْمَنِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتْ

وَهَلْ لِّلْفُفُوسِ لِّلْسَلَمَاتِ بَقَاءَ ١٥٧ الطويل - ٤٦٦

٣١٥ الوافر الربيع بن ضبع المسائي ٧٤٤

٢- وَإِنْ كَفَّائِي لِنِسَاءِ صِدْقِ

وَمَا إِلَّا بَغِيٍّ وَلَا أَمَاءِ

٣٩١ الكامل الفرزدق ٨٧٢

٣- هَيَّاتِ قَدْ سَفِهَتْ أَمِيَّةٌ رَأْيَهَا

فَاسْتَجَبَلَتْ حُلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا

٢٩٢ الكامل الفرزدق ٨٨٢

٤- حَرْبٌ تَرْدُدُ بَيْنَهُمْ بَنَاجِرُ

قَدْ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبَاؤُهَا

٢٩٥ الرجز رؤبة ٦٩٨

٥- وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَمَاؤُهُ

٦ الرجز رؤبة ٢٣٩

٦- إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدِرْ مَا يَبْدَأُ ٥

الرقم البحر القائل الصفحة

٦٥ الرجز أبو النجم المعجل ٣٠٥

٧- قُلْتُ لَشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِفَائِهِ  
أَنَا نُفَذِي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِهِ

( ب )

٣١٩ الطويل طفيل ٧٤٨

٨- تَأَوَّبَنِي كَمْ مِنْ اللَّيْلِ مُنْصِبُ  
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَالًا أَكْذَبُ

٣٢٠ الطويل طفيل ٧٤٨

٩- تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِبِيَّةُ  
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ

٣٩٠ الطويل كناز بن نقيع ٨٨٢

١٠- غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ  
فَهَلَّا عَلَيَّ جَدُّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ

١٣٩ الطويل كناز بن نقيع ٨٨٢٦٤٣٩

١١- هَمَّاحِينَ يَسْعَى لِلرَّءِ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ  
أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ لِلزُّرْبِ

١٤٣ الطويل جرير ٤٤٧

١٢- أَلَا رُبَّمَا لَمْ تُنْطِ زَيْفًا بِعُكْمِهِ  
فَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلَّ لَا زِبُ

٢٢٥ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٦

١٣ - أَلَا زَعَمْتَ هَفَرَاءَ بِالطَّفِّ أَتْنِي  
غَلَامٌ جَوَارٍ لَا غَلَامٌ حُرُوبٍ

٢٢٦ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٤ - وَأَنْتِ لَاهِنِي بِالْأَوَانِسِ كَالْأُمَى  
وَأَنْتِ بِأَطْرَافِ الْقَنَاصِ لِلْعُوبِ

٢٢٧ الطويل أسود بن أبي كريمة ٥٧٧

١٥ - وَأَنْتِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ هَجَرَ قُبْنِي  
وَلَوْ نَتُّ أَعْرَافِي لَدَيْبِ

٣٩٧ الطويل شبيب بن البرصاء ٨٨٧

١٦ - وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مُدْعَضٌ كَارِهَا  
بِلَحْيَيْكَ قَادِي النُّجَادِ رَكُوبِ

١٩٦ الطويل كعب بن سعد الغنوي ٥٦١

١٧ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاسْمَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً  
لَعَلَّ أَبِي الْمِخْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

١٤٥ الطويل الفرزدق ٥٤٦، ٤٤١

١٨ - وَمَا شِلَّةٌ فِي النَّاسِ إِلَّا مُلْكًا  
أَبُو أُمِّ حَيٍّ أَبُوهُ يُفَارِبُهُ

٣٥٨ الطويل هتبه بن مرداس ٨٠١

١٩ - فَلَوْلَا دَوَاهُ ابْنِ الْمُحِلِّ الْفَدَى بِ  
شَفِي اللَّهِ قَدْ أَصْنَى لِمَوْنِي كَلْبِيهَا

٣٥٩ الطويل عتبة بن مرداس ٨٠٩

٢٠- فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْلَادُ زَارِعٍ  
مَوْلَى الْأَذَانِ بِقَمَاءَ جَنُوبَهَا

٣٢٢ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٨٥٢

٢١- أَرَقْتُ لِلرَّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ  
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي قَشِيبُ

٤٠٣ الطويل سويد بن كراع ٨٨٩

٢٢- أَرَى آلَ بَرْبُوعٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ  
أَهْضُوكَ فِي الْحَرْبِ الْحَدِيدَ الْمُثْقَبَا

١٤٩ الطويل - ٤٥٤

..... ٢٣

إِذَا ذَا قَهَادُ وَالْحَلَمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَ بَا

٢٠٩ البسيط أبو زبيد الطائي ٩٦٥، ٩٦٥، ٩٦٥

٢٤- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ حَجَزَاءُ مُدِيرَةٌ  
مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْبَا بَا

٢١٠ البسيط أبو زبيد الطائي ٩٦٥، ٩٦٥، ٩٦٥

٢٥- كَانَ أَثْوَابَ ثُقَادٍ قَدِيرَنَ لَهُ  
يَعْلُو بِحَمْلَتِهَا كَهَيْبَاءَ أَهْدَابَا

٢٦- خَاطِطَهَا زَأْمَهَا كَيَ يَرْكَبَا ٩٦ الرجز - ٣٠٦

٢٧- يَا هَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا ٢٨٨ الرجز - ٦٨٥

٢٨- جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ١٨٣ الرجز الأغلب العجل ٥١٨



٣٤٨ الطويل - ٧٩٨

٣١ - كَسَانِي أَبِي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لَوْنِي  
وَهَلْ يَنْفَعُ التَّوْبُ الرُّقِيقُ لَدَيَّ الْحَرْبِ

٣١٢ الطويل لمبيد ٧٤١

٣٢ - يُشَبِّى ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ  
أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حَسَنُ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

٢٠ الطويل امرؤ القيس ٢٥٩

٣١ - إِذَا مَا خَرَجْنَا قَالَ وَلَدَانُ لَهْلُنَا  
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ بَاتَنَا الصَّبْدُ نَحْطِبِ

١٦٣ الطويل - ٤٧٤

٣٢ - وَكَمْ مَلِكٍ قَارَفْتُهُ عَنْ مَوَدَّةٍ  
بِإِغْلَاقِ بَابٍ أَوْ بِتَشْدِيدِ حَاجِبِ

١٦٤ الطويل - ٤٧٤

٣٣ - وَلِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ  
إِذَا انْصَرَفَتْ عَنِّي وَجُوهُ الْمَذْهَبِ

٣٨٧ الكامل الأسود بن يعفر ٨٧١

٣٤ - فَلَنَهْشَلَ قَوْيِي وَلِي فِي نَهْشَلِ  
حَسْبُ لَعَمْرُؤُا بِكَ غَيْرُ غِلَابِ

٩٥ البسيط النابغة الذبياني ٧٣٨، ٣٥٨

٣٥ - إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الْعُثْمَانَ خَبْرُهُ  
بَعْضُ الْأَوْدُ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبِ

٢٠٥ الخفيف خلفاء بن الحارث ٥٦١

٣٦- يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُّ  
هُوَ رَمِيمًا وَأَنْتَ فَيَرُ مُجَاب

١٠٣ للتقارب الأعشى ٣٦٧

٣٧- كَفَامَا تَرَيْنِي وَلِي لِيَّةُ  
قَبَانُ الْمَوَادِثِ أَوْ دَى بِهَا

٣٨- بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابُ ٢٩٤ الرجز رؤية ٦٩٨

( ت )

٢٠٣ الوافر عمرو بن قنعا ٥٥٩

٣٩- أَلَا بَايْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ  
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

١٢١ الوافر - ٣٩١

٤٠- وَشَيْءٌ لَبِئْسَ مِنِّي وَهُوَ مِنِّي  
بُنَا زَعْمِي الطَّرِيقَ إِذَا انْتَحَبْتُ

١٢٢ الوافر - ٣٩٧

٤١- وَكَمْ مِنْ مُوْعِدٍ هُوَ لَبِئْسَ يَذَرِي  
أَوْرَدُ اللَّوْنِ لَوْنِي أَمْ كُمَيْتُ

٣٦٨ الرجز رؤية والمجاجة ٨٠٨

٤٢- يَا رَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ  
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ

٦٨ الطويل كثير ٣٠٨

٤٣ - وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ  
بَبَيَاضٍ وَأَمَّا بَيْضُهَا فَادَّهَأَتْ

٦٩ الطويل كثير ٣٠٨

٤٤ - وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ  
بَبَيَاضٍ وَأَمَّا بَيْضُهَا فَاسْوَأَدَتْ

٣٢٧ الكامل جبل بن نضلة ٧٥٦

٤٥ - حَنَنْتُ نَوَارُ وَأَيَّ حِينَ حَنَنْتُ  
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَنْتُ

٣٣٠ الرجز المجاج ٧٥٨

٤٦ - وَكَانَتْ الْحَيَاءُ حِينَ حَبَّتِ  
وَذِكْرُهَا هَنْتُ فَلَانَ هَنْتُ

٩١ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٧ - أَنْفَنَهَا إِنِّي مِنْ مُنَايْنَهَا  
مُدَارَةَ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِنَهَا

٩٢ الرجز عمر بن لجأ النبي ٣٥١

٤٨ - غَلَبَ الْقَدَارَى وَهَفَرَ نِيَّانَهَا  
كَوْمَ الْقُدْرَى وَادِقَةَ سُرَاتِنَهَا

٣٠٧ السريع مطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٦

٤٩ - إِنِّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهَا  
مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتِ

٣٠٨ السريع مطرود بن كعب الخزاعي ٧٣٦

٥٠- أَخْلَصَهُمْ عِرْقُ لَهَابٍ لَسَهُمْ  
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ بِمُنْجِيَاتٍ

(ج)

١٩٧ الوافر العزبي بن تولب ٥٥٤

٥١- تَوَاعِدُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ  
لِأَهْلِكَهَا وَأَقْتَنِي الدَّجَا جَا

٥٢- وَمَنْهَا هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا ٢١١ الرجز المعجاج ٥٦٧

٢٦٥ الرجز المعجاج ٦٢٢

٥٣- يَنْجَمُ ذَبَالًا مَوْمَى هَبْرَجَا  
فَهْنٌ يَصْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَبَا

٥٤- بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوَا قَدْ شَجَا ٣٨٨ الرجز المعجاج ٨٧٢

(ح)

٣٧٥ الطويل تميم بن مقبل ٨٣٩

٥٥- وَمَا اللَّهُ هَرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَيْضَمَا  
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَفِي الْعَبَشُ أَكْدَحُ

٣٢٦ الطويل الراعي الفوري ٧٥٥

٥٦- أَفِي أَنْوَالِ الْأَطْمَانِ هَبْنُكَ تَلْسَحُ  
نَمَّ لَا تَ هَنَا أَنْ قَلْبِكَ يَنْسَحُ

٣٣١ الطويل نعيم بن أبي مقبل العجلاني أو لكثير حزة ٧٤٩

٥٧ - وَلَوْ أَنَّ حُبِّي أَمْ ذِي الْوَدْعِ كُلُّهُ  
لَاهْلَكَ مَالًا لَمْ تَسْفَهُ لِّلْسَارِحُ

١ الطويل عنبرة ٢٢٢

٥٨ - فَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقْبَةً  
فَمُحْ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

١٧٨ البسيط - ٤٩٢

٥٩ - وَرَدَّ كَجَازِرُ رُحْمٍ حَرَفًا مُصَرَّمَةً  
وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحُ

٣٠١ البسيط أبو ذؤيب ٧٢٦

٦٠ - وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا  
أَوْ يَسْرَحُوهُ وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ

١٤٧ الوافر مالك بن الحارث الهذلي ٤٥٢

٦١ - شَلَيْتُ الْمَقَرَّ عَفْرًا بَنِي شَلِيلٍ  
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئَهَا الرِّيحُ

٢٧٨ الرمل أو الرجز قبل للمعجاج أو رؤبة ٦٤٧

٦٢ - حِينَ لَا مُسْتَصْرِخٌ وَلَا بَرَّاحُ

٣٨٣ الوافر الغيرة بن حنناء ٨٥٥

٦٣ - مَا نَرُوكَ مَفْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ  
وَأَلْحَنُ بِالْجَبَّارِ فَاسْتَرْيَهَا

٥ الرجز أبو النجم المعلى ٢٣٤

٦٤ - بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضًا ح

٣٣١ الرجز المعجاج ٧٥٩

٦٥ - هَنَّا وَهَنَّا وَهَلَى الْمَسْجُوح

( ٥ )

٩٣ الطويل جميل ٣٩٧، ٣٥٥

٦٦ - أَلَا لَيْتَ أَبَا الصَّفَاءِ جَدِيدُ

وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَمُودُ

١٣١ البسيط أمية بن أبي الصلت ٤١١، ٤١٣

٦٧ - سُبْحَانَهُ نُمَّ سُبْحَانَا يَمُودُ لَهُ

وَقَهْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ

٣٧١ الطويل الصمة بن عبد الله ٨٢١

٦٨ - دَهَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ

لَعِينَنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتُنَا مُرْدًا

٢٢٠ الطويل كعب بن جميل النغلي ٥٧٣

٦٩ - لَنَا مِرْفَةٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ

فَهَلْ فِي مَهْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا

٣٧٦ الوافر جرير ٨٤٦

٧٠ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنَقِمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا

٣٥١ النفا رب - ٧٩٩

٧١ - شَهِيدِي زِيَادٌ عَلَى حُبِّهَا  
أَلَيْسَ يَعْدِلُ حَلْبُهَا زِيَادًا

٧١ الطويل طرفه بن العبد ٣١١

٧٢ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ  
خَلَابًا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَدٍ

٣١ الطويل - ٢٨٠

٧٣ - تَرَى شَبَحَ الْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا  
مُفَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزِيدٍ

٧٣ الطويل طرفه ٣١٣

٧٤ - وَتَبَسُّمُ هَنٍ أَلْسَى كَانَ مُنُورًا  
تَخْلَلُ حُرَّ الرُّمْلِ دِغْصٌ لَهُ نَدِي

٧٤ الطويل طرفه ٣١٣

٧٥ - سَفَنَةُ إِبَاءِ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِيهِ  
أَصِفْ فَلَمْ يُبَكِّدْكُمْ حَلْبُهُ بِإِعْدِ

٣٩٦ الطويل دريد بن الصمة ٨٨٦

٧٦ - فَطَاعَتُ هَنِهِ الْقَوْمَ حَتَّى تَهْدُوا  
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَدَ

٣٣٧ الطويل - ٧٦٤

٧٧ - وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا أَخْرَجَتْهَا خَفَاةً  
لَاخْرَجَ نَفْسِي مَا قَالَ خَالِدٌ

٣١١ الطويل أشهب بن رميلة أو حريث بن محفض ٧٢٩

٧٨ - وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ  
مُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوَائِمِ بِأَمِّ خَالِدٍ

١٩٩ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٦

٧٩ - بِأَدَارِ مَيَّةَ بِالْعَلْبَاءِ فَالسِّنْدِ  
أَقْوَتُ وَطَالَ حَلْبُهَا سَالِفُ الْآبِدِ

٢٥٢ البسيط النابغة الذبياني ٦٠٤

٨٠ - فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ  
طَوْنُ الشَّوَايِمِ مِنْ خَوْفٍ وَرِمْنٍ صَرَدِ

٢٠٤ البسيط ذو الرمة ٥٦٠

٨١ - بِأَدَارِ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ فَالْجُرْدِ  
سُفْيَا وَإِنْ هَجَّتْ أذُنِي الشُّوقُ وَالْكَمَدِ

٩٩ البسيط إبراهيم بن هرمة ٣٦٤

٨٢ - أَعْنُ تَغْنَتُ حَلِي سَاقٍ مُطَوَّقَةٍ  
وَرَقَاءَ تَذْهَبُ هَدِيلاً فَوْقَ أَهْوَادِ

٣٦٤ البسيط عذار بن درة الطائي ٨٠٥

٨٣ - يَحْجُجُ مَأْمُونَةً فِي قَمَرِهَا لَجَفُ  
فَاصْتُ الطَّبِيرِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِبِ

٢٦٠ البسيط الشاه ٦١٦

٨٤ - تُنْذِرُنِي الْحَسَامَةَ مِنْهُ وَهِيَ لَا هَيْبَةَ  
مِنْ بَانِعِ الْفَرْجِ قِنْوَانِ الْعَنَاقِيدِ



١٩٥ الوافر خالده بن جعفر بن كلاب ٥٥٠

٨٥- لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا  
جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ

١١٣ الرجز أبورزمة ٣٨٢

٨٦- مَا هُفِرُ اللَّيَالِي كَالِدِ آدَى  
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادَى

٢٦ الرجز ذو الرمة ٢٦٦

٨٧- بِالْأَفْقِ انْظَامَةٌ مِنْ قَرِيدٍ  
وَمَنْهَلٍ مِنْ الْقَطَا مَوْزُودٍ

٧٨ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٨- كَالْهَلَايَا رُمُوسَهَا فِي الْوَلَايَا  
مَا يَهَاتُ السُّومُ حُرًّا اُنْطَدُودٍ

٧٩ الخفيف أبو زيد الطائي ٣٢١

٨٩- صَادِيًّا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُفَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ حُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

٢١٢ المتقارب الأهشي ٦٢٠، ٦٥٦، ٦١٤

٩٠- فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَامِنَا  
بِأَذْمَاءَ فِي حَيْلٍ مُقْنَادَهَا

٢٥٧ المتقارب الأهشي ٦١٤

٩١- فَقُمْنَا وَلَمَّا بَصِيحٌ دِيكُنَا  
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

٢٥٨ المتقارب الأعشى ٦١٤

٩٢- لِقَوْمٍ فَكَانُوا مِمَّنْ الْمُسْفِدِينَ  
شَرَابَهُمْ قَبْلَ أَنْفَادِهَا  
( ر )

٢٢٩ الطويل حاتم الطائي ٥٨٢

٩٣- أَمَا وَيَّيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ  
وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَالِكُمْ عَذْرُ

٢٩٢ الطويل حاتم الطائي ٦٩٤

٩٤- أَمَا وَيَّيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ الْفَقْرِ  
إِذَا احْشَرَجَتْ نَفْسٌ وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥٣٩ الطويل الأختل ٥٣٩، ٥٤٠

٩٥- قَلِيلًا فِرَارُ الْعَيْنِ حَتَّى يُفْلُصُوا  
حَلَى كَالْقَطْعَا الْجَوْنِي أَفْزَعَهُ الْقَطْرُ

١٠٠ الطويل - ٣٦٥

٩٦- فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَلِكَ وَخِلَسَتِي  
لَرُحْتُ وَفِي رَأْيِي مَسَارِيمُ تُشَهِّرُ

٣٦٥ الطويل خراشة بن عمرو العبسي أو الخرشب ٨٠٦

٩٧- وَإِنْ وَرَاءَ الْهَضْبِ غِزْلَانِ أَيْكَةٍ  
مُضْخَخَةٍ آذَانُهَا وَالْفَفَائِرُ

١٥ البسيط أعشى بإهله ٢٤٨

٩٨- أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا  
بَابِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزُّقَرُ

١٠ البسيط إبراهيم بن هرمه ٢٤٤

٩٩- وَأَنْفِي حَبِشًا يَنْفِي الْهَوَى بِصَرِي  
مِنْ حَوْنَمَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ

١٢٧ الوافر- ٤٠٢

١٠٠- طَرَا نِي الْهَمُّ بَعْدَ النَّوْمِ مُعْتَمِدًا  
وَكُلُّ فَجٍّ يَسَاجِرُ اللَّيْلَ مَسْكُورُ

٣٨٥ للنقاربه الأهور الشقي ٨٥٧

١٠١- وَتَنَجَّتْ مَبْنَةً جَفِينًا مُفْجِلًا  
حَفْدِي قَوَائِلَهُ الرَّجَالُ مُسْنَرُ

٨٥٧  
٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٠٢- فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مَنَهِبًا  
وَلَا قَاصِرَ حَمَكٍ مَأْمُورُهَا

١٧٧ الطويل الفرزدق ٤٨٨

١٠٣- لَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ  
إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَازَرَا

٢٩٨ الطويل حذيفة بن أنس الهذلي ٧١٤

١٠٤- نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ يَشْدِقُهُ  
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِشْرَرَا

٣٠ الطويل امرؤ القيس ٢٧٩

١٠٥- وَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ  
نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنَظَرَا

٣١٤ الطويل الشاخ ٧٤٣

١٠٦ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرِشَ هَوِيَّةٍ  
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِصَيِّعَرَا

٣٠٥ الطويل النافذة الجمدي ٨٦١، ٧٣٢

١٠٧ - قَلْبِي بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ زُرْدَهَا  
صَحَاحًا وَلَا مُسْتَكْبِرًا أَنْ تُمَقَّرَا

٣٧٩ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٨ - وَمَا مَدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى  
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

٣٨٠ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١٠٩ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ  
شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَعْذَرَا

٣٨١ الطويل عروة بن الورد ٨٥٣

١١٠ - فَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلَالٌ وَأَوْشَكْتُ  
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَسْفِرَا

٣٨٢ الطويل عروة بن الورد ٨٥٤

١١١ - قِيرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسَّ الْغِنَى  
تَمِيشُ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذَرَا

١٥٠ الطويل - ٤٥٤

١١٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَخْطِمْ خُلُوقًا بِدُرْجَةٍ  
كَدَاهِيَةِ رَبْدَاءَ تَزْدِي الْأَبَاصِرَا

٢٠٠ البسيط ذو الرمة ٥٥٧

١١٣ - بَادَارَمِيَّةٌ بِالْخُلَصَاءِ غَيْرَهَا  
سَحَّ الْعَجَّاجِ هَلِي جَرَعَاثُهَا الْكَدَرَا

٣٤٠ الوافر هنترة ٧٨١، ٨٠٣

١١٤ - مَتَى مَا تَلَفَنِي فَرْدَيْنِ تَرْحُفُ  
رَوَائِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

١٣٥ الوافر جثامة بن قيس ٤٢٠

١١٥ - إِذَا لَأَقَيْتَ قَوْمِي فَمَا نَالِيهِمْ  
كَفَى قَوْمًا بِصَارِحِهِمْ خَيْرًا

٩٠ الكامل الأعشى ٣٥١

١١٦ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَةً  
بَانَتْ لِنَحْزُنُنَا هُفَارَةً

٣٤ الرجز - ٢٨٢

١١٧ - تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي هَوْمَرَةٍ  
يُنْسَ امْرَأً وَلِإِنِّي يُنْسَ الرِّهَ

٩ الرجز - ٢٤٣

١١٨ - يَبْتَغِي بَوَّعَ الْهَائِعِينَ الْمَهْرَةَ

٢٤٧ الخفيف كعب بن زهير ٦٠٢

١١٩ - وَإِذَا مَانَشَاهُ نَبَتْ مِنْهَا  
مَفَرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا

٢٧ المتقارب الأعشى ٢٦٧

١٢٠ - وَمَا أَبْلَى عَلَى هَبْكَ  
بَنَاءُ وَصَلْبٍ فِيهِ وَصَارَا

١٨٦ المتقارب أبو دؤاد ٥٢١

١٢١ - أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا  
وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٢٢ المتقارب الأعشى ٢٦١

١٢٢ - وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى  
وَخَالَ السُّهُوَّةَ وَغَشَا وَغُورًا

٣٩٩ الطويل - ٨٨٨

١٢٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَى كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
عَنِ الْحَمَى هَكَذَا مِنْ مُنْمِرٍ بَنٍ عَامِرٍ

٤٠٠ الطويل - ٨٨٨

١٢٤ - وَنُوايَصُدُّونَ الْفَوَارِسَ عَنْهُمْ  
وَيَحْمُولُ شَرِيحَ النَّازِحِ الْمُتَزَاوِرِ

٤٠١ الطويل - ٨٨٨

١٢٥ - فَأَصْبَحَ مَا فِيهِمْ لِقَيْسِ بْنِ عَارِمٍ  
وَلَا بِنِ أُبَيْرٍ مِنْ هَدِيدٍ وَنَاِصِرٍ

٥٩٧ - الطويل - ٢٤٠

١٢٦ - وَمِنْطَرَةٌ ضَاجِفَتْهَا غَيْرٌ تَأْنِي  
لَدَى الْجَنْسِ مَا أُنِي وَأُمُّ الْمَقَاطِرِ

٣٣٣ المديد امرؤ القيس ٧٦١

١٢٧ - وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا  
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

١٤٤ البسيط الراعي الغيري أو القتال الكلابي ٤٤٨

١٢٨ - هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْيَرَةٍ  
سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

٢٥ البسيط - ٢٦٤

١٢٩ - رَدَّتْ هَوَارِي غَيْطَانِ الْفَلَاوَنَتِ  
بِمِثْلِ إِبْيَالَةٍ مِنْ حَائِلِ الْعُشْرِ

٢٨٤ البسيط سالم بن دارة اليربوعي ٦٦٣ ، ٩٠٤

١٣٠ - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْجِي  
وَهَلْ بِدَارَةٍ بِالنَّاسِ مِنْ عَارِ

٨١ الوافر الأحوص الكلابي ٣٢٥

١٣١ - تَعَنَّيَ لِبَلْقَانِي لَقِيطُ  
أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ بَدَرِ

٢٨١ الوافر دريد بن الصمة ٦٥٢

١٣٢ - لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسَكَ فَكَذَّبَتْهَا  
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالًا صَبِرَ

٨٣ الكامل عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٢

١٣٣ - بَكَى بِعَيْنِكَ وَآكَفُ الْقَطْرِ  
ابْنُ الْخَوَارِى الْعَالِى الذُّكْرِ

٣٩٤ الكامل حاتم الطائي ٨٨٥

١٣٤ - وَتَسَجْتُ مَيِّتَةً جَنِينًا مُفْجِلًا  
عِنْدِي قَوْلًا لَهُ الرُّجَالُ مُسْتَرٍ

٣٢٣ الكامل أبو كبير الهذلي ٧٥٣

١٣٥ - فَإِذَا دَهَانِي الدَّاعِيَانِ نَأْيِدَا  
وَإِذَا أَحَاوَلُ شَوْ كُنِي لَمْ أَبْصِرْ

١٠٩ الكامل الأعشى ٣٧٩

١٣٦ - وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ  
فَأَقْصِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ خُذَارٍ

١١٠ الكامل الأعشى ٣٨٠

١٣٧ - يَهَبُ النَّجِيبَةُ وَالْجَوَادَ بِسَرِّ جَمْرٍ  
وَالْأُذْمَ بَيْنَ لَوَاقِحٍ وَعِشَارٍ



١٣٣ الكامل النابغة الذبياني ٤١٤

١٣٨ - فَلَسَائِنُكَ قَصَائِدُ وَلَيْدُ نَعْنُ  
جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمُ إِلَّا كَوَارِ

١٨٥ الكامل النمر بن تولب ٥٢٠

١٣٩ - يَا عَنَّا طِفْلُ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ  
قَلَّ هَفَاةُ دَرَّهَا وَغَرَّارَهَا

٢١٦ الرجز - ٥٧١

١٤٠ - يَا رَبُّ إِنَّ هَامِرَ بْنَ عَمْرِو  
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْلَا أَذَى  
أَخَذَهَا هَامِدَةُ بِحَجَرٍ

١٦٢ الرجز - ٤٧٣

١٤١ - كَانَ جِذْعًا بَاسِقًا مِنْ صَوْرَةٍ  
مَا بَيْنَ كَلْبِيٍّ إِلَى سِنُورَةٍ

٤ الرجز المعجاج ٢٢٧

١٤٢ - وَالْهَوَلُ مِنَ تَهْوُلِ الْهَبُورِ

١٣٠ السريع الأعشى ٤١٠

١٤٣ - أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ  
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَهُ الْفَاخِرُ

٢٣٩ السريع الاعمى ٥٩٦

١٤٤ - وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى  
وَأَمَّا الْعِزَّةُ فَكَأَثِرُ

٣٥٠ الطويل - ٧٩٩

١٤٥ - وَمَا قُلْتُ شِعْرًا مُذْ خُلِقْتُ وَإِنِّي  
لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي أَشْعَرُ الْبَشَرِ

٧٥ الرمل طرفة ٣١٤

١٤٦ - بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبَتَيْهَا  
بَرْدًا أبيضَ مَا فِيهِ أَثَرُ

١٢٣ الرمل امرؤ القيس ٣٩٨

١٤٧ - وَتَرَى الشَّجَرَ مِنْ رَيْفِهَا  
كَرْمٍ مَوْسٍ قَطَعَتْ فِيهِ خُمُرُ

٢ السريع عمرو بن أحم الباهلي ٦١٩، ٢٢٥

١٤٨ - بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا  
كَأْسٌ رَنُونَاةٍ وَطَرْفٌ طَيْرُ

٢٦٢ السريع عمرو بن أحم الباهلي ٦١٩

١٤٩ - هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي  
أَوْ يُخْلِدُنِي جَمْعُ مَا أَذْخِرُ

٢٦٣ السريع عمرو بن أحمـر الباهلي ٦١٩

١٥٠ - أَوْ بُلْسَيْنٌ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ  
إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي حَذِيرُ

( ز )

٢٨٥ الرجز رؤبة ٦٨١

١٥١ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزُّي  
لَا تُوَعِّدُنِي حَيَّةً بِالنُّكْزِ

( س )

٤١٧ البسيط أمية بن أبي عائد ، أو أبي ذؤيب الهذلي ، أو الفضل  
ابن العباس الليثي ، أو عبد مناة الهذلي ٩١٦

١٥٢ - تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ  
يُسْمَخِرُ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسُ

٤١٥ البسيط للمتلمس ٩١٤

١٥٣ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ  
وَالْحَبُّ يَا كُلُّهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسُ

٣٩٣ الكامل للمتلمس ٨٨٤

١٥٤ - أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا  
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّفْرُسُ

٣٩٠ الكامل مهلهل بن أبي ربيعة ٨٠٢

١٥٥ - نُبِئتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَتْ  
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلَيْبُ الْمَجْلِسُ

١١٦ الرجز أبو رزمة الفزارى ٣٨٦

١٥٦ - الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا  
مَنْ يَدُنْ لِلْوَقْسِ يُبْلَاقِي التَّعْسَا

١١٧ المتقارب النابغة الجعدي ٣٨٧

١٥٧ - فَأَصْبَحَ فِي النَّاسِ كَالسَّامِرِي  
يَاذُ قَالَ مُوسَى لَهُ لَا مَسَامَا

١١٨ الطويل - ٣٨٩

١٥٨ - وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثٍ رَمَتْ بِهِ  
هَلِي الْمَاءِ إِحْدَى الْهَمَلَاتِ الْقَرَامِيسِ

١١٢ الوافر - ٣٨١

١٥٩ - وَمَا ذَكَرْ وَإِنْ يَكْهَرُ فَأَنْتَى  
شَدِيدُ الْقَضِّ لَيْسَ يَدِي ضُرُوسِ

١٣٧ الكامل خنز بن لوذان السدوسي أو غلاله بن المهاجر ٤٢٤

١٦٠ - يَأْصَاحُ يَا ذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ  
وَالرَّحْلِ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْجَلْسِ

( ص )

٣ الرجز رؤبة ٢٢٧

١٦١ - وَيَا بِي أَنْ أَنْسِيَ الْحَرْبَ بَصَا

( ط )

١٧٣ الرجز - ٤٧٨

١٦٢ - وَمَنْهَلٍ مِنَ الْفَلَاحِ أَوْسَطُهُ  
مِنْ ذَا وَهَذَاكَ وَذَا فِي مَسْقَطِهِ

( ع )

٣١ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي  
بِذِي لَطْفِ الْجَبَرَانِ قَدْ مَأْمُضَعُ

٣٣ الطويل طفيل بن كعب الغنوي ٢٨١

١٦٤ - جَلِيدٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفَنُهُ  
إِذَا أَنْسَ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

١٢٥ الطويل قيس بن الحداية ٤٠٠

١٦٥ - فَأَيْهُمَا مَا اتَّبَعَنِّي فَلَا نِي  
حَزِينَ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

٢٨٧ الطويل الفرزدق ٦٨٣

١٦٦ - نَيْسًا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ نُسُبُنِي  
كَأَنَّ أَبَاهَا نَفْسَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

٣٤٧ الطويل الطرماح ٧٩٧

١٦٧ - أَعْلَامُ دِينِي إِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَالَا فَهَبْتُمَا ذِمَّةً سَتَضِيعُ

٣٦٩ الكامل سلمي بنت مخندة الجهنمية أو سعدى بنت  
الشمردل الجهنمية ٨٠٨

١٦٨ - يَرِدُ الْمِيَاهَ حَصِيرَةً وَنَفِيزَةً  
وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْتَأَلَ التَّبَعُ

٢٣٣ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٥٨٩

١٦٩ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ  
عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَمِّعٌ

٢٥١ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦٠٨

١٧٠ - قَابِدُهُنَّ حُنُوقَهُنَّ فَهَارِبٌ  
يَذْمَاهُ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفِّعٌ

٢٦٨ الكامل مالك بن نويرة ٦٢١

١٧١ - قَطَعَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لَا يُقْطَعُ  
حَبْلُ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ تَنْجَعُ

١٠٥ الكامل جرير ٣٦٩

١٧٢ - لَمَّا أَنَّى خَبَرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ  
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَفَعُ

١٢٨ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٥

١٧٣ - كَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ  
وَأَغْضَيْتُ كَفْنَهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصْلَعَا

١٢٩ الطويل ابن عناب الطائي ٤٠٦

١٧٤ - يُدْأَفِعُ حَبِيزُومِيهِ سُخْنُ صِرِيحِهَا  
وَحَلْفًا تَرَاهُ لِلنَّسِيلَةِ مُقْنَعَا

٩٤ الطويل ابن عناب الطائي ٣٥٧، ٤٠٥، ٥٢٣

١٧٥ - إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً  
لِنَفْسِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

٣٠٢ الطويل منعم بن نويرة ٧٢٩

١٧٦ - وَمَا وَجَدُ أَرْآمَ ثَلَاثِ رَوَائِثِ  
أَصْبَنَ بَحْرًا مِنْ حُورٍ وَمِصْرَ حَا

٣٠٣ الطويل منعم بن نويرة ٧٣٠

١٧٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا  
وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ قَاسِمَا

٣٦١ الطويل هوف بن الخرع ٨٠٣

١٧٨ - فَمَهْمَا تَشَاءِ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُطِيطُكُمْ  
وَمَهْمَا تَشَاءِ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا

١٠٦ الرجز قيل المعجاج ٣٦٩ ، ٧٢١

١٧٩ - بِأَلَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعَا

٢٧١ الوافر الخطيئة ٦٣٠

١٨٠ - أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ نُمَّ أَرَى  
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

٢٥٦ الوافر أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨١ - كَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي  
مَفَاقِرَهُ أَحَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ

٤١٠ الكامل النمر بن تولب ٨٩٩

١٨٢ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَسًا أَهْلَكَتُهُ  
وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢٥٥ الكامل أبو ذؤيب الهذلي ٦١٢

١٨٣ - أَعَارِئُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَأُهُمْ  
بُضِيعُونَ السَّجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ



٧٧٢ الرجز أبو النجم ٦٣٤

١٨٤ - قَدْ أَصْبَحْتَ أُمُّ الْخُبَّارِ تَدْعِي  
عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ  
(ف)

٢٠٧ الطويل الفرزدق ٥٦٢

١٨٥ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبْرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا  
ضَوَائِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفَرْفُ

٢٤٢ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٦ - وَصَادِقَةٌ مَاخَبَرَتْ قَدْ بَعَثْنَاهَا  
طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفُ

٢٤٣ الطويل الفرزدق ٥٩٨

١٨٧ - وَلَوْ تَرَكْتَ نَامَتْ وَلَكِنْ أَغَشَّاهَا  
أَذَى مِنْ فِلَاصٍ كَأَجْنِسِ الْمُعْطَفُ

٤٠٥ الطويل الفرزدق ٨٩٠

١٨٨ - وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الصَّلَا بِلَبَانِهِ  
وَكَفَّبَهُ حَرَّ النَّارِ مَا يَنْحَرَفُ

٣١٧ الطويل - ٧٤٦

١٨٩ - فَمَا شَبَهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْنَمَ فَاجِرُ  
أَبَى مُذْدَجَا الْإِسْلَامِ لَا يَتَحَنَّفُ

١٧٥ الطويل - ٤٨٠

١٩٠ - وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ  
صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ

٧٠ الطويل أوس بن حجر ٣١٠

١٩١ - كَانَ كَحَيْلًا مُمَقْدَا أَوْ عَيْنِيَّةً  
عَلِي رَجْعٍ - ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَارِكُفُ

١٠٨ الطويل هذبة بن خشرم ٣٧٧

١٩٢ - تَرَى وَرَقَ الْفَتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ  
دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفُ

٣٨٦ النسر ح عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم ٨٦٢

١٩٣ - الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا  
بِأَتْبِهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفُ

١٧٩ الرجز المعاج ٤٩٤

١٩٤ - طَىَّ الْبَيَالَى زُلْفًا فَزُلْفًا  
سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَوْفًا

٤٠٧ الرجز المعاج ٨٩٦

١٩٥ - خَالِطٍ مِنْ سَلَمَى خَبَاشِيمٍ وَكَأ

١٨٠ الرجز رؤية بن المعاج ١٩٥

١٩٦ - قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّخْلَافِ  
فِيهِ ازْدِهَافُ أَيْمَاءَ ازْدِهَافِ

## (ق)

٩٧ الطويل ذو الرمة ٣٦٠

١٩٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً  
فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرَقُ

٢٠١ الطويل ذو الرمة ٥٥٨

١٩٨ - أَدَارًا يَحْزَوِي هَجْتِ اللَّعِينِ عَبْرَةً  
فَمَاءَ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ

١٨٩ الطويل الأعشى ٥٢٦

١٩٩ - لَمْ حَقُوقَةٌ أَنْ تَسْجِي لِمُورَتِهِ  
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوقَّتُ

٣٧٠ الطويل عيسى بن شبحان ٨١٥

٢٠٠ - كُمَيْتٌ كِنَازٌ لِحُمَاهَا رَمْلِيَّةٌ  
عَلَيَّ مِثْلُهَا تُقْفِى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ

١٢٦ الكامل كعب بن مالك ٤٠١

٢٠١ - دَرَبُوا بِضَرْبِ الدَّارِ عَيْنَ وَأَسْلَمُوا  
مُهْجَاتٍ أَنْفُسِهِمْ لِرَبِّ الْمَشْرِقِ

٣٦٧ الرجز رؤية ٨٧٢، ٨٠٧

٢٠٢ - وَقَاتِمِ الْأَهْصَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

## ( ك )

١٢٠ البسيط زهير بن أبي سلمى ٣٩٩

٢٠٣ - كَمَا اسْتَفَاثَ بِسِيءٍ فَنَزُّ غَيْطَلَةً  
خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

١٤٦ الطويل الأعشى ٤٥١

٢٠٤ - مُورُتَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمْدِ رُفْعَةً  
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

٣٧٨ الرجز أعرابي ٨٥٠

٢٠٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ  
وَطَالَمَا عَنَيْتُنَا إِلَيْكَ  
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

٨٤ المتقارب - ٣٤١

٢٠٦ - أَرَفَقَ عُثْمُ بَعْضَ تَعْدَائِكَ

## ( ل )

٣٧٢ الطويل الأخطل التغلبي ٨٢٩

٢٠٧ - فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا  
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

٢٤٨ الطويل الأختل ٦٠٢

٢٠٨ - بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَ مَامَرٍ مُصْعَبٍ  
بِأَشْعَثَ لَا يَغْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

١٨١ الطويل - ٥٠١

٢٠٩ - سَرَى بَعْدَ مَاغَارِ الثُّرَيَّا وَبَعْدَ مَا  
كَانَ الثُّرَيَّا حَلَّةَ الْغَوَرِ مُنْخَلُ

٢٢٨ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٥٧٩

٢١٠ - أَلَا كَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ  
تَقْطَعُ يَا ابْنَ خَلْفَاءِ الْحِجَالِ

٧٧ الوافر أوس بن خلفاء الهجيمي ٣١٩، ٣٢٠، ٣٧٩

٢١١ - ذَرِينِي إِمَامًا خَطِيئِي وَصَوِي  
عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

١٤٨ الطويل النابغة الذبياني ٤٥٢

٢١٢ - وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا  
إِذَا حَصَّصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ

٦٧ الطويل كثير ٣٠٨، ٣٠٩

٢١٣ - وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا  
إِذَا مَا احْمَارَّتْ بِالْمَيْطِ الْعَوَامِلُ

٣٦٢ الطويل ابن الدمينه ٨٠٤

٢١٤ - قَفَا لَا يَكُنْ حَظِّي وَحَظُّكُمَْا الْبَكِي  
عَلَى ظَلَلٍ بِالْفَسْرِ نَبْنٍ حَمِيلُ

٢٨٠ الطويل الفرزدق ٦٥١

٢١٥ - نَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا  
وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ خَبَالَهَا

٢٣١ الطويل ذو الرمة ٥٨٤ -

٢١٦ - وَبَيْضَاءُ لَا تَنْعَاشُ مِنَّا وَأَمَّهَا  
إِذَا مَارَ أَنْتَازِيلَ مَنَازِرِ يَلْهَا

١٣٨ الطويل ذو الرمة ٤٣٨ ، ٤٨٢ -

٢١٧ - أُلْظَنَ ابْنُ طُرُوثٍ عُيَيْنَةً ذَاهِبًا  
بِعَادِ بَنِي تَسْكَدَابُهُ وَجَعَاءِلُهُ

٣١٣ الطويل ابن مقبل ٧٤٢

٢١٨ - خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالِجِيِّ يَنْوُشُنِي  
بِسَدْيٍ يَدَيْهِ عِيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

١٩٢ البسيط الأعشى ٥٣٧

٢١٩ - أَنْتَضَهُونَ وَلَنْ يَنْهَيَ ذِرْوَى شَطَطِ  
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

١٦٠ البسيط المتنخل الهذلي ٤٧٢

٢٢٠ - حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقَدْرِحِ مِرَّتُهُ  
فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

٢٨٣ البسيط طفيل الفنوي ٦٦١

٢٢١ - إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى حَاجِبُهُ  
وَالْعَيْنُ بِالْإِمْدِ الْحَارِي مَكْحُولُ

٣٥٢ الوافر - ٨٠٠

٢٢٢ - وَحَامِلَةٌ وَلَمْ تَحْمِلْ لِحِينِ  
وَلَمْ تَلْفَحْ وَلَيْسَ لَهَا خَلِيلُ

٣٥٣ الوافر - ٨٠٠

٢٢٣ - أَتَمَّتْ حَمْلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ  
وَحَمْلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي يَطُولُ

٣٥٤ الوافر - ٨٠٠

٢٢٤ - أَتَتْ بِعِصَابَةٍ لَيْسُوا بِإِنْسٍ  
وَلَا جِنَّ فَمَا فِيهِمْ تَقُولُ

٣٥٥ الوافر - ٨٠٠

٢٢٥ - أَقَرَّتْهَا وَدَائِعُ فِي فُحُولٍ  
كَأَصْدِ الْغَابِ آسَادُ فُحُولُ

٣٥٦ الوافر ٨٠٠

٢٢٦ - ذُكُورٌ لَا بَسَتْ عُصْبًا ذُكُورًا  
بُعُولَتُهَا حَبَالَاهَا تَعُولُ

٣٥٧ الوافر ٨٠٠

٢٢٧ - إِذَا وَلَدُوا نَبَاشَرَ مَنْ يَرَاهُمْ  
فَإِنْ مَانُوا فَبَاكِيمٌ قَلِيلُ

٢٣٠ الكامل الأعشى ٥٨٣

٢٢٨ - هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمِّهَا  
مَا بِالْهَيَا بِاللَّيْلِ زَالَ ذَوَالُهَا

١٠٤ الرجز - ٣٦٨

٢٢٩ - مِثْلُ الْفِرَاحِ نُفِثَتْ حَوَاصِلُهُ

٨٩ الطويل أوس بن حجر ٣٥٠

٢٣٠ - فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ  
لِتَبْلُغْهُ حَتَّى تَكِيلَ وَتَقْمَلَا

٢١ الطويل ابن مقبل ٢٦٠

٢٣١ - إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمتْ  
صَحَاحَ الطَّرِيقِ - عِزَّةٌ أَنْ نَسْهَلَا

١٤٥ الطويل كثير ٤٦٤

٢٣٢ - وَمَا أَسْلَمُوها عَفْوَةً هَنْ مَوَدَّةً  
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِ اسْتَقَالَهَا



٣٣٩ الوافر عمرو بن أحمد بن عمرو بن عامر الباهلي ٨٩٠، ٧٧٤

٢٣٣ - أَبُو حَتَّاشٍ - بُؤُوقُنَا وَطَلَّقَ  
وَعَمَّارٌ وَآوَنَةٌ أَثَالَا

٧٦ الوافر عبد العزيز بن زوارة الكلبي ٣١٨

٢٣٤ - وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءَ  
وَجَنَّاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلَا

٤٠٢ الكامل الأخطل التغلبي ٨٨٨

٢٣٥ - إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالتُّبُوحَ لِدَارِمٍ  
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا

٢٧٧ الكامل الراعي العميري ٦٤٦

٣٣٦ - وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا  
قَدْرٌ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَنَّ وَهُولَا

٢٤ الكامل أسماء بن خارجة ٢٦٣

٢٣٧ - لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ  
ضَغْتُ بَزِيدٍ عَلَى إِبَالِهِ

١٥٣ الرجز - ٤٦١

٢٣٨ - وَهُوَ يَوُلُّ الْمَشَى أَلَا أَلَا

٣٣٦ الرجز أعرابي ٧٦٣

٢٣٩ - وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانَ الْقُلَّةِ  
أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَاً نَهْبَلَهُ

٨٧ المشرح الأعشى ٣٤٧

٢٤٠ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَيْهِ رِيْدُ  
إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا

٣٧٣ المنقارب العباس بن مرداس ٨٣٥

٢٤١ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى  
نَلَا تُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا

٤٠٩ الطويل النجاشي الحارثي ٨٩٨

٢٤٢ - فَلَسْتُ بِأَتَبَهُ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ  
وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

١٠١ الطويل - ٣٦٦، ٣٦٧

٢٤٣ - شَفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِمَامًا  
تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

١٠٢ الطويل - ٣٦٦، ٣٦٧

٢٤٤ - فَكُنْ سَائِلًا عَمَّا عَفَاكَ فَإِنَّمَا  
خُلِقْتَ أَخَا عَقْلٍ لِيَتَبَحَثَ بِالْعَقْلِ

٧٢ الطويل ذو الرمة ٤٧١، ٣٩٢

٢٤٥ - تَرَى قُورَهَا يَغْرِقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً  
وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَايِرٍ ضَعْلٍ

٢٠٨ الطويل - ٥٦٣

٢٤٦ - يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ - طَوِيلَةٌ  
يَبْغَدَادَ مَا كَادَتْ عَنْ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

٣٠٠ الطويل امرؤ القيس ٧٢٥

٢٤٧ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٣٢٤ الطويل امرؤ القيس ٧٥٣

٢٤٨ - وَتُضْحِي فَتَبْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا  
نُثُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ

٣٢٥ الطويل عمرو بن هُمَيل اللجاني ٧٥٤

٢٤٩ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرَّسَ نَابُهَا  
نُقُومُهَا بِالْمُشْرِفِ الْمُقَلِّلِ

٣٦٣ الطويل امرؤ القيس ٨٠٤

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي  
بِسَقَطِ اللُّوْى بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُومِلِ

١٠٧ الطويل عدي بن زيد ٣٧٠

٢٥٠ - فَلَيْتَ دَفَعْتَ الِهِمَّ عَنِّي سَاعَةً  
فَبِتْنَا عَلَى مَا خَبَلَتْ نَاعِمَسُ بَالِ

٣٤٩ الطويل معاذ ٨١٦٧٩٨

٢٥١ - فَلَوْ طَارَ سَيْفِي مِنْ يَمِينِي تَبَاشَرَتْ  
ضِيَابُ الْمَلَأَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقَتِيلِ

٢٩٦ الوافر - ٧٠١

٢٥٢ - فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ  
مَكَانَ الْكُلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

٤١٤ الهزج الفند الزماني أو امرؤ القيس بن عابس ٩١٠

٢٥٣ - وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَعَرَّاقِيبٍ قَطًّا طُحِّلَ

٨٥ الرجز المجاج ٣٤١

٢٥٤ - فَقَدْ رَأَى الرَّأَوْنَ غَيْرَ الْبُطْلِ  
أَنْكَ يَامُعَاوِ يَا أَبْنَ الْأَفْضَلِ

٢٧٠ الرجز أبو النجم المجلى ٦٢٩

٢٥٥ - فِي لُجَّةٍ أُمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلْ

٩٦ الرجز منظور بن مرثد الأسدي ٧٣٩، ٣٥٩

٢٥٦ - إِنْ تَبَخَّلِي بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْتَلِي  
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى

٤١١ الرجز أو السريع - ٩٠٤

٢٥٧ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقْبِلِي  
غَدَاً بِجَنَبِي بَارِدٌ ظَلِيلِ

٢٨ الخفيف الأعشى ٢٦٨

٢٥٨ - فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحَدُّ  
مُ عَدَّارِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْفَالِي

٢٤٦ الخفيف الأعشى ٦٠١، ٧٢٨، ٧٥٤

٢٥٩ - لَا تَهْنَأِ ذِكْرِي جَبِيرَةَ أَوْ مَنْ  
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

١٧ المتقارب أمية بن أبي عائد الهذلي ٢٥٠

٢٦٠ - وَيَأْوِي إِلَيَّ نِسْوَةٌ مُعْطَلٍ  
وَشَعَثٌ مَرَّاضِعٌ مِثْلُ السَّعَالِ

١٩ المتقارب أمية بن أبي عائد الهذلي ٢٥٨

٢٦١ - يُصِيبُ الْفَرَبِصَ وَرِصْدًا يَقْوُ  
لُ مَرَحَى وَإِلَيْهِ إِذَا مَا يُوَالِي

٢٣٦ الرجز - ٢٣٠

٢٦٢ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْبَكَ بَعَثَمِلْ  
إِنْ لَمْ يَحْدِ يَوْمًا عَلَيَّ مَنْ يَتَّكِلْ

٢٣١ الرجز - ٥٧٣

٢٦٣ - لَتَرُدَّيْنِ أَوْ لَتُجِيدَنَّ السَّحْلُ  
أَوْ لَتَرُوحَنَّ أَصْلَامًا اشْتَمَلْ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

٢٦٤ - بَسْبَعَنْ سَدَوْ سَيْطِ جَعْدٍ رَقْلُ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

كَأَنَّ حَيْثُ يَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحِلُّ

٢٧٦ الرجز ابن ميادة ٦٤٤

مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانٍ وَوَرَعْلُ

٢٩٧ الرمل لبید ٧٠٢

٢٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصَدَاءُ الْحَقْتُمْ بِالنَّلِّ

٣١٦ الرمل لبید ٧٤٥

٢٦٦ - وَاضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلُ

٢١٧ الرمل عبد الله بن الزبير ٥٢٧

٢٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مَدَى

وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيلُ

٢٥٠ الرمل لبید ٦٠٧

٢٦٨ - تَسْلُبُ الْكَافِسَ لَمْ يُورَأِ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقْلُ

( م )

٣٤١ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ٧٨٢

٢٦٩ - تَعَلَّقْتُ لَيْسَلِي وَهِيَ غُرٌّ صَغِيرَةٌ  
وَلَمْ يَبْدُ لِلذَّنَابِ مِنْ تَذِيهَا حَجَمٌ

٣٤٢ الطويل قيس بن معاذ أو قيس بن الملوح ٧٨٢

٢٧٠ - صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا  
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ نَكْهَرْ الْبَهْمَ

١١١ الطويل - ٣٨١

٢٧١ - فَمَاذُ وَفَقَارٍ لَأَضْلُوعَ الْجَوْفِ  
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ

١٨٨ الطويل كثير ٥٢٤

٢٧٢ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيْمُهَا

٢٧٤ الطويل كثير ٦٣٨ ، ٧٧٥

٢٧٣ - مِنَ الْجَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً  
وَفِي الْحَسْبِ الزَّائِكِ الْكَرِيمِ صَمِيمُهَا

٤٠٤ البسيط - ٨٨٩

٢٧٤ - وَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ فِجِعُوا  
وَأَصْبَحَ اللُّؤْمُ كَهْفُوفًا بِهِ الْكَرَمُ

٨٦ البسيط الفرزدق أو غيره ٣٤٣

٢٧٥ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ  
رُكْنُ الْحُطَيْمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٩٨ البسيط ذو الرمة ٣٦٣

٢٧٦ - أَعْنِ تَرَسَّيْتُ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً  
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

٣٣٩ البسيط ذو الرمة ٧٥٨

٢٧٧ - هِنَّا وَهِنًا وَمِنْ هِنَا لَهْنٌ بِهَا  
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْغُومٌ

٢٣٤ الوافر الأحوص ٥٨٩

٢٧٨ - سَلَامٌ اللَّهُ يَأْمُرُ عَلَيْهَا  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَأْمُرُ السَّلَامُ

٢٣٥ الوافر الأحوص ٥٩٠

٢٧٩ - فَإِنْ يَكُنِ الْفُكَاخُ أَحْلَ شَيْءٍ  
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامٌ

٢٧٣ الوافر الأحوص ٦٨٥، ٦٣٦

٢٨٠ - أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ  
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ



٢٤٩ الكامل أبو وجزة السعدي ٦٠٥

٢٨١ - المَاطِفُونَ حِينَ لَا مِنْ حَاطِفٍ  
وَالْمُنْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُنْعِمِ

٣١٨ الكامل لبید ٧٤٧

٢٨٢ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَارِحِ وَهَاجَهَا  
طَلَبُ الْعَقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

٣٠٦ الكامل لبید ٧٣٥

٢٨٣ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَايِدٌ  
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَائِمَهَا

٣٠٩ الكامل لبید ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٤ - فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ  
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلْفُ صِرَاعِهَا

٣١٠ الكامل لبید ٧٥١، ٧٣٧

٢٨٥ - بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ  
لَا عِلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نَبَاُهَا

١٦ الكامل لبید ٢٤٩

٢٨٦ - وَصَبُوحَ صَافِيَةٍ وَجَذْبَ كَرِيمَةٍ  
بِمَوْثَرٍ تَأْتَاهُ إِبْهَامُهَا

١٦٥ الرجز - ٤٧٤

٢٨٧ - وَاتَّصَفَ النَّهَارُ وَالنَّعَامُ  
وَالْمَهْرُ مَرُّ دَمٍ لَهُ قَتَامُ

٢٩٣ الرجز رؤبة ٦٩٧

٢٨٨ - بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفَحَّاجِ قَتْمُهُ  
لَا يُشْتَرَى كَفَّائُهُ وَجَهْرُمُهُ

٤٠٦ الرجز المعجاج ٨٩٣

٢٨٩ - كَأَلْحُوتٍ لَا يَرُودُهُ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ  
يُضِيحُ ظَمَانًا فِي الْبَحْرِ فَمُهُ

١١٥ الخفيف حسان بن ثابت ٣٨٦

٢٩٠ - رَبِّ حِلْمٍ أَرْزَى بِهِ عَدَمُ الْمَا  
لٍ وَجَهْلٍ غَطَّى هَلْبُهُ النَّعِيمُ

٨٨ الطويل الفرزدق أو غيره ٣٤٨٠

٢٩١ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ  
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا

٣٠٤ الطويل ثابت بن كعب العنكي ٧٣٣

٢٩٢ - لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَبِيلَةً  
عَلَى ابْنِ أَبِي ذَبَّانَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

٢٦٩ الطويل الحصين بن حمام المري ٦٢٦

٢٩٣ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمِي كُلُّمُنَا  
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

٢٢٢ الطويل ضمرة بن ضمرة النهشلي ٥٧٤

٢٩٤ - فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ  
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّ وَأُنْعَمَا

٢٣٧ الطويل حميد بن نور ٥٩٤

٢٩٥ - أَلَا هِيَ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ هَيَّامَا  
وَوَيْلُ أُمِّ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَيْلَمَا

٢٣٨ الطويل حميد بن نور ٥٩٤ ، ٦٣١

٢٩٦ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَبْلَلَةٌ أَدْبَجَتْ  
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

١١٤ الطويل ثمامة بن الحبحر السدوسي ٣٨٤

٢٩٧ - الْأَرْبُ مُلْتَاثٌ يَجْرُ كِئَاسُهُ  
نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِيقِ الْعَظَائِمَا

١١٩ الطويل لبيد ٣٩٠

٢٩٨ - لَمِيتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ  
وَلَيْدَا وَسَمَوْنِي لَبِيدَا وَعَارِصَا

الطويل غلاق بن مراون بن الحكم هاشم ٦٧٩

٢٩٨م - فَأَضَعْتُ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ  
وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَاءُ (١)

٢١٣ الطويل الشاخ ٥٦٩

٢٩٩ - أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا  
كُمَيْنَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

١٣٤ الرجز - ٤١٩

٣٠٠ - يَا هَيْمًا بِسَيْرِنَا يَا هَيْمًا

٢٦١ المتقارب النمر بن تولب ٦١٧ ، ٦٥١

٣٠١ - سَقَنَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ  
وإنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

٢٩ الطويل - ٢٧٠

٣٠٢ - حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوقَةٍ  
تَجْلِسُهَا ظِلْمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ

١٦٦ الطويل كثير ٤٧٦

٣٠٣ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمِ عَلَيَّا وَلَمْ تُخِيفِ  
بَرِيئًا وَلَمْ تَتَمَعْ سَجِيَّةَ مُجْرِمٍ

(١) هذا البيت مذكور في الحاشية ولم أدخله في الإحصاء .

١٦٧ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٤ - وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي  
فَعَلْتَ فَأَضْحَى رَاضِياً كُلُّ مُسْلِمٍ

١٦٨ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٥ - تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا  
تُبَيِّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالنُّكْلِ

١٦٩ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٦ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ  
مِنْ الْمَوْجِ الْبَاقِي نِقَافُ الْمُقَوِّمِ

١٧٠ الطويل كثير ٤٧٧

٣٠٧ - وَقَدْ لَبِستُ لُبْسَ الْمُلُوكِ ثِيَابَهَا  
تَرَاءَى لَكَ الْأُنْيَا بِعَيْنٍ وَمَبْسِمِ

١٧١ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٨ - فَتَوَضَّعْ أَحِبَاناً بِعَيْنِ مَرِيضَةٍ  
وَتَبْسِمُ عَنْ مِثْلِ الْجَمَانِ الْمُنْظَمِ

١٧٢ الطويل كثير ٤٧٨

٣٠٩ - فَتُعْرِضُ هُنَا مُشْمِزاً كَأَنَّمَا  
سَقَنَكَ مَذْوَفاً مِنْ سَمَامٍ وَعَلَقَمِ

٢٦٧ الطويل زهير بن أبي سلي ٢٤٤

٣١٠ - سَمِي مَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَ مَا  
تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

٢٣٢ الطويل سحيم بن وثيل اليربوعي ٥٨٧

٣١١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ بَأْسُ رُؤُنِي  
أَلَمْ تَبْأَسُوا أَتَى ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ

١٨٧ الطويل الشمر دل اليربوعي ٥٢٢

٣١٢ - كَلِمَا اللَّهُ أَعْلَى نَلَمَةٍ خَفَشَتْ بِهِ  
وَقَلْنَا أَقْرَبَ مَاءَ قَيْسٍ بْنُ عَاصِمٍ

١٤٢ الطويل الفرزدق ٤٤٤

٣١٣ - اتَّقَضَبُ أَنْ أَذْنًا قُتَيْبَةَ حُزْنًا  
جَهَارًا وَلَمْ تَقَضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

٣٩٥ الطويل الفرزدق ٨٨٥

٣١٤ - عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ  
عَلَيَّ جُودِهِ لَضُنَّ بِالْمَالِ حَاتِمٌ

٤١٦ الطويل الفرزدق ٩١٧، ٩١٥

٣١٥ - أَلَمْ تَرَنِي حَامِدْتُ رَبِّي وَإِنِّي  
لَبَيِّنٌ رِتَاجٍ فَأُغْمَا وَمَقَامٍ

٣٣٨ الطويل الفرزدق ٧٧١، ٩١٥، ٩١٧

٣١٦ - عَلَيَّ حَلْفَةٌ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا  
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

٣٩٨ البسيط الفرزدق ٨٨٧

٣١٧ - رَأَتْ قُرَيْشٌ أَبَا الْعَاصِ أَحَقَّهُمْ  
بِائْتَيْنِ - بِائْتَاتِمِ الْمُبْمُونِ وَالْقَلَمِ -

٢٠٢ البسيط النابغة الذبياني ٥٥٩

٣١٨ - قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ  
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لَا قَوَامَ

١٦١ البسيط - ٤٧٣

٣١٩ - وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسُّرْحَانِ أَزَرَهُ  
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَعْيِ بَعْدَ إِطْعَامِ

١٩١ البسيط - ٥٣٦

٣٢٠ - مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ  
لَا فَقَرِي أَخَوَاجِي مِنِّي لِبَعْلِي

١٨٢ الوافر الفرزدق ٥١٠، ٨٧٥

٣٢١ - فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ  
وَرَجِيمَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

٣٤٥ الوافر الفرزدق ٧٩٦

٣٢٢ - بَدَى لَكَ إِن رَكِبْتُ فَلَا تُلْمَنِي  
أَبَانَ الْحَى خَيْرَ بَنِي تَمِيم

٧ الكامل عنتره ٢٤٢

٣٢٣ - يَنْبَاعُ مِنْ ذُرَى غُضُوبِ جَسْرَةٍ  
زِيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ

١١ الكامل عنتره ٢٤٥

٣٢٤ - وَكَأَنَّ رِيًّا قَارَةً هَنْدِيَّةُ  
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ-

١٢ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٥ - وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دُفْهَا الْ  
وَاحِشِي مِنْ هَزَجِ الْمَشِيِّ مُؤَوَّرِمِ

١٣ الكامل عنتره ٢٤٦

٣٢٦ - هِرٌّ خَبِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ  
فَضْبِي انْقَاها بِأَلْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ-

١٤ الكامل عنتره ٢٤٧

٣٢٧ - هَلْ تُبْلِفَنِي دَارَهَا شَدِيقَةً  
لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ



٨٢ الكامل الأسود بن يعفر ٣٣٠

٣٢٨ - وَدَعَا بِمُحْكَمَةِ أَمِينٍ سَكْمًا  
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

٢٨٢ الطويل ابن صريم الشكري ٦٥٣

٣٢٩ - وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ  
كَأَنَّ ظَلْبِيَّةَ تَغْطُو لِي وَارِقَ السَّلَمِ

٨٠ الرجز ابن دارة ٣٢٤

٣٣٠ - بِالْعَنْتَةِ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الرِّقَمِ  
أَهْلُ الْوَقْفِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ  
(ن)

٣٥ الطويل الشنفرى ٢٨٣

٣٣١ - أَلَا لَطَمْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِينَهَا  
أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

٢٤٤ البسيط حسان بن ثابت ٥٩٩

٣٣٢ - لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِهِمْ  
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ

٢٧٥ البسيط حسان بن ثابت أو كثير بن عبد الله المعروف بابن العزيزة

أو كثير بن عبد الله النهشلي ٦٤٠

٣٣٣ - فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ  
وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَا

٣٤٤ البسيط - ٧٩٥

٣٣٤ - فِرْعَوْنُ هَالِي وَهَامَانُ الْاُلَى زَعَمُوا  
أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا

٢٥٩ البسيط ابن مقبل ٦١٥

٣٣٥ - يَادَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلْفُهَا  
إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّبْنَا

٣٣٥ البسيط ابن مقبل ٧٦٢

٣٣٦ - كَانَ نَزْوُ فِرَاسٍ الْهَارِمِ بَيْنَهُمْ  
نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

٢٧٩ الوافر فروة بن سَبِك ٦٥٠

٣٣٧ - وَمَا إِنِّ طُبْتُا جُبْنُ وَلَكِنْ  
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

٢٦٤ الوافر عمرو بن أحر ٦٢٢

٣٣٨ - أَصَمُّ دُعَاهُ عَاذِرِلْنِي تَحَجِّي  
بِأَخِرْنَا وَتَلْسَى أَوْلِينَا

٢٩١ الوافر عمرو بن كلثوم التغلبي ٦٩٠

٣٣٩ - نَهْدَدُنَا وَأَوْعَدُنَا رُؤُودًا  
مَنْى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْنُونِيَا

٣٨٤ الوافر الكميت ٨٥٦

٣٤٠ - يَرَى الرَّاهُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا  
كَتَارٍ أَرَى حُبَّاحِبٍ وَالظُّمِينَا

١٣٦ الكامل حسان بن ثابت أو كعب بن مالك أو عبد الله بن  
رواحة أو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ٤٢٢

٣٤١ - وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَيَّ مَنْ غَيْرُنَا  
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

٣٢٨ الرجز يزيد بن الأعور الشني ٧٥٧

٣٤٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مُحْمَلِيهَا هُنَا  
مُخَدَّرِينَ كِدْتُ أَنْ أَجْنَا  
• قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْنَى •

٣٣٢ الرجز - ٧٦٠

٣٤٣ - لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا

١٥٩ الطويل الطرماح ٤٧٠

٣٤٤ - فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى  
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ

٢٠٦ الطويل الفرزدق ٥٦١

٣٤٥ - وَلَوْ مِثْلَتْ عَنِّي نَوَارُورَهُطَهَا  
إِذَنْ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

١٣٢ الطويل زيد بن عروة بن زيد ٤١٤

٣٤٦ - هَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْفَقَارِ أَسَ زَيْدِ كُمْ  
بِأَبْيَضٍ مَشْحُودِ الْفِرَارِ يَمَانِي

١٥١ الطويل عروة بن حزام ٤٥٨

٣٤٧ - فَعَفَّرَاهُ أَحْظَى الثَّانِي عِنْدِي مَوَدَّةً  
وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمَقْرُضُ الْمُتَوَارِي

١٥٢ الطويل عروة بن حزام ٤٦٠

٣٤٨ - فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَمَّا  
بِمَا ضُمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ بَدَانِ

٢٨٩ الطويل امرؤ القيس ٦٨٦

٣٤٩ - مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيبُهُمْ  
وَحَتَّى الْجِيَادَ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٤١٨ الطويل عروة بن حزام العنبري ٩١٦

٣٥٠ - أَجِنُ كَمَا حَنَنْتُ وَأَبْكِي صَبَابَةً  
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي

١٨ البسيط أفنون النغلي ٣٥٥

٣٥١ - لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ  
غُدَيَّ يَوْمٍ وَلُقْمَانًا وَذَاجِدَنَ

٢٢٣ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥١ - أَمَا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ يَدِ  
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَا جِي اللَّوْنِ فَيَنْسَانِ

٢٢٤ البسيط روى بن شريك الضبي ٥٧٦

٣٥٣ - فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْفَانِيَاتِ بِهِ  
حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

٣٣٤ البسيط ذو الإصبع العدواني ٧٦٢

٣٥٤ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَارِي فَتَحْزُونِي

٤١٣ البسيط جرير ٩٠٦

٣٥٥ - مَا بَالَ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحَلَمِ وَالِدَيْنِ  
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ

١٨٤ الوافر - ٥١٩

٣٥٦ - سَأَتْرُكَ مُهْرَتِي رَجُلٌ فَقِيرٌ  
وَأَرْكَبُ فِي الْحَوَادِثِ مُهْرَتَانِي

١٩٠ الوافر أبو حية الغيري ٥٣٦

٣٥٧ - أَيْ يَا لَمَوْتَ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَ  
مُتْلَقِي لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

٢٥٣ الوافر الشماخ ٦١٠

٣٥٨ - وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِرَوْضٍ أَرْوَى  
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

٢٥٤ الوافر الشماخ ٦١١

٣٥٩ - ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ  
مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ

١٤١ الكامل رجل من بنى ملول مَوْلِدُ ٤٤٣

٣٦٠ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُونِي  
فَمَضَيْتُ نَمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

١٩٨ الهزج ابن مريم اليشكري ٥٥٥

٣٦١ - وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النُّحْرِ  
كَأَنَّ قُدَيْبَهُ حُقَاتُ

٤١٢ الرجز قيل للمجاذ ٩٠٦

٣٦٢ - حَنْتَ قُلُوبِي حِينَ لَا حِينَ حَنْ

١٧٤ السريع - ٤٧٩

٣٦٣ - وَمَنْهَلٌ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ  
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأُذْنَيْنِ  
قَطْمُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

١٧٦ السريع خطام المجاشعي أو هيمان بن قحافة ٤٨٠

٣٦٤ - وَمَمَّهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ  
قَطَمْتُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْنِ

١٩٣ السريع خطام المجاشعي ٥٣٨

٣٦٥ - وَغَيْرَ وَدٍّ حَازِلٍ أَوْ وَدَيْنٍ  
وَصَالِبَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنِ

( ٥ )

١٢٤ الوافر - ٣٩٩

٣٦٦ - غَدَتْ كَالْفَطْرَةِ السُّجْرَاءَ رَاحَتْ  
أَمَامَ مُزْمَرٍ لَجِبِ نَفَاها

٢٨٦ الكامل مروان أو أبو مروان النحوي أو المنلس ٦٨٢

٣٦٧ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ  
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

٢١٤ الرجز صريع الركباني ٥٧٠

٣٦٨ - شَلَّتْ بَدَا كَارِبَةٍ فَرَنْهَا  
وَفَقِئَتْ عَيْنُ النَّيِّ أَرَنْهَا

( و )

٣٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٦٩ - تُكَأْ شِرُّنِي كَرُّهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ  
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَرِي

٣٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧٠ - لِسَانُكَ لِي أَرَى وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ  
وَشُرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

٣٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٥

٣٧١ - تَفَادِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحُ دُونَهُ  
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

٣٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٢ - تُصَافِحُ مَنْ لَا قَبِيَّتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ  
صَفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

٤٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٣ - أَرَاكَ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنَّا هَجَرَةً نَا  
وَأَنْتَ إِلَيْنَا عِنْدَ فَقْرِكَ مُنْضَوِي

٤١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٤ - إِلَيْكَ انْعَوَى نُضْحِي وَمَالِي كِلَاهُمَا  
وَأَسْتُ إِلَى نُضْحِي وَمَالِي يَمْتَعَوِي



٤٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٥ - أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرًا هَوَيْتَهُ  
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوَى

٤٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٦

٣٧٦ - أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مَعْنَى وَاجْتَوَى  
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبُ مُجْتَوِي

٤٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٧ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ  
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي

٤٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٨ - لَعَلَّكَ أَنْ تَنَافَى بِأَرْضِكَ نَبِيَّةُ  
وَالْأَفْأَى خَيْرَ أَرْضِكَ مُنْتَوِي

٤٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٧

٣٧٩ - وَمَالِكَ مِنْ بُنْيَانٍ خَيْرٍ بَنِيَّتُهُ  
وَعِنْدَكَ خَيْرُ الْمُبْتَنِينَ.....

٤٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨٠ - فَمَا لَكَ مِنْ قُرْبَى وَلَا صَدَقٍ خَلَّةٍ  
وَإِنْ أَنْتَ ضَاهَيْتَ الصَّفَالِي بِمُضْهَوِي

٤٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٨

٣٨١ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشَكِّكَ شَكُّهُ  
فَبَأْنِي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

٤٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٢ - فَلَمْ يُغْنِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطَعَابُنَا  
وَرَأْسُكَ فِي الْأَغْوَى مِنْ أَلْفِي مُنْغَوِي

٥٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٣ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتَهُ  
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَبَسَ ذَاكَ بِسُتُوِي

٥١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٤ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْ لَاىَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِقِ مِنْهُوِي

٥٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٨٩

٣٨٥ - نَدَاكَ عَنِ الْمَوْلَى وَنَصْرُكَ عَائِمٍ  
وَأَنْتَ لَهُ بِالْظُلْمِ وَالْفِصْرِ مُخْتَوِي

٥٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٦ - نَوَّذْ لَهُ لَوْ نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ  
رَيْبٍ صَفَاةٍ بَيْنَ لَهْمَيْنِ مُنْحَوِي

٥٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٧ - إِذَا مَا بَنَى الْمَجْدَ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ تُعِنْ  
وَقُلْتَ أَلَا لَبِثَ بُنْيَانُهُ خَيْرِي

٥٥ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٠

٣٨٨ - كَأَنَّكَ إِنْ قَبِلَ ابْنُ عَمِّكَ فَانْمُ  
شَجِرٍ أَوْ عَمِيدٍ أَوْ أَخُو مَقْلَةٍ لَوِي

٥٦ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٨٩ - تَمَلَّاتٍ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ  
بِكَ الْغَيْظُ حَتَّى كِدْتُ فِي الْغَيْظِ تَفْشَوِي

٥٧ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩٠ - فَمَا بَرِحَتْ نَفْسُ حَسُودٍ حَسِبَتْهَا  
تُدَيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي

٥٨ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩١

٣٩١ - وَقَالَ النُّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَفَّرٌ  
مُضَلَّلاً أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدٍ جَوِي

٥٩ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٢ - تَدَيْبَتْ أَمْرَ أَلَمٍ بَدَّ وَلِلنَّأْيِ عَهْدُهُ  
وَعَهْدُهُ مِنْ قَبْلِ التَّنْأِي هُوَ الدَّوِي

٦٠ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٣ - جَعَفْتَ وَفُحْشًا غِيبَةً وَنَعِيمَةً  
خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

٦١ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٢

٣٩٤ - أَفُحْشًا وَخِيبًا وَاخْتِنَاءً عَنِ النَّدَى  
كَأَنَّكَ أَحْبَبِي كُذِّبَةً فَرَّ مُحْجَبَوِي

٦٢ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٥ - فَبَدَّخُوْكَ الدَّارِحِي إِلَيَّ كُلَّ سَوَاةٍ  
فَبِأَمْرٍ مَنْ يَدْخُو بِأَطْيَشٍ مُدَّحَوِي

٦٣ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٦ - أَتَجْمَعُ تَسْأَلُ الْإِخْلَاءَ مَا لَهُمْ  
وَمَا لَكَ مِنْ دُونِ الْإِخْلَاءِ تَحْتَوِي

٦٤ الطويل يزيد بن الحكم ٢٩٣

٣٩٧ - بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ  
كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أَمْ مُدَّوِي

( ي )

٢٩٩ الرجز المجاج ٧١٨

٣٩٨ - أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِلْسَرِي

٢٦٦ الرجز المعجাজ ٦٢٣

٣٩٩ - وَبَلَدَةٍ رِبَاطُهَا نَعِيطُ

١٥٥ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠٠ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ  
بِهَا زَفْرَةً تَقْتَادُهَا هِيَ مَاهِيًا

١٥٦ الطويل قيس بن ذريح ٤٦٥

٤٠١ - أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً  
وَلَمْ تَلْقَنِي لُبْنَى وَلَمْ أَذِرْ مَاهِيًا

١٥٨ الطويل - ٤٦٩

٤٠٢ - وَحِنْدَ الدُّهَيْمِ لَوْ تَحْمِلُ عِقَالَهَا  
لِنُصْعِدَ لَمْ تَعْدَمْ مِنَ الْجَنِّ حَادِيًا

٣٧٧ الوافر للتنخل ٨٤٩

٤٠٣ - يَطُوفُ بِنَا عِكَبٌ فِي مَقَدِّ  
وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْبَا

٣٦٦ الرجز - ٨٠٧

٤٠٤ - يَمِطِّي مُلَاطَاهُ بِحَضْرَاءَ فَرَى  
وَإِنْ تَأَبَّاهَا تَلْقَى الْأَصْبَحِي

٢١٥ الرجز - ٥٧١

٤٠٥ - يَتَّبَعَنَّ هُدًى أَبَا قُبَا قَيْبِيَا  
 مِنْ الْفَقِيرِ بَاتٍ أَوْ كَفَيْيَا  
 تَحْسِبُ لَوْلَا أَنَّهُ بُحْتِيَا  
 الألف اللينة

٢١٩ الطويل زيد الخيل ٥٧٢

٤٠٦ - أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَتُونَهُ  
 عَلَيَّ مُخَمَّرٍ تَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضَا

٣٨٩ الرجز لقيم بن أوس الشيباني ٨٨٠

٤٠٧ - بِالنَّخِيرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

٢٣ الرجز مدرك بن حصن ٢٦٣

٤٠٨ - بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

٨ الرجز - ٢٤٣

٤٠٩ - يَتَّبَعَنَّ بَوَّاعًا كَسِرْ حَانَ الْفَضَا

٣٤٦ الرجز الأغلب العجلي ٧٩٦

٤١٠ - كَانَ مِرْقَ أَبْرِهِ إِذَا وَدَى  
 حَبْلُ حُجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

أجزاء أبيات لم أعرف قافيتها ولا تتمتها

٢٤٥ الطويل - ٦٠٠

٤١١ - كأنك لم تعرف كِبَانَةَ حَاجَةٍ

١٤٥ الوافر - ٤٥٠

٤١٢ - عَلَيَّهَا مَوْقِدٌ وَنَوَى رَمَادٌ

٤١٣ - تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ٢١٨ الوافر - ٥٧٢

٣٤٣ المنسرح - ٧٨٣

٤١٤ - إِنْ تَلَقَّنِي تَرْزِينَ لَا يَمْتَبِطُ

بِهِ . . . . .

أجزاء أُظِنُّ أَنَّهَا مِنْ أَبْيَاتٍ

٤١٥ - أَشْهَدُ بِلَذَاكَ ٢٩٠ -- ٦٨٧

٤١٦ - هُوَ ذُو أَنْ تَنْطِقَ بِأَلْحَقٍ شَفَتَاكَ ٤١٩ -- ٩١٩

٤١٧ - مَا مِنْهُمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ ٣٧٤ -- ٨٣٩

٤١٨ - وَحَى عَمْرٍو وَذَوَى آلِ النَّجِيِّ فَقَالَ فَاِنْ ٢٤١ -- ٥٩٨

## فهرس المسائل والأمثلة النحوية

( أ )

قطع همزة الوصل اللاحقة لام التعريف ومفارقتها لسائر الهمزات التي  
تلتحق وصلًا ، ولا يجوز على قياس قولهم « الحمر » « إسل » ٢١٦

« أحر » ٢١٦ ، ٢١٨

✍ إقرار همزة الوصل مع همزة الاستفهام ٢١٧ ، ٢١٨

« الحمر » ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢١٩ - ٢٢١

« الحمر » ٢٢١

« إسل » ٢١٦ - ٢١٩

قطع همزة الوصل وإثباتها في « يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي » و « أَقَالَ اللَّهُ لَيَفْعَلَنَّ »  
وفي قولهم في تذكر الخليل « آلي » كما ثبتت أيضا مع همزة الاستفهام  
٢٢١ ، ٢١٧

« إقتلوا » أصلها « إقتتلوا » ٢١٧

السبب في عدم جواز قطع همزة « ايمن » ٢١٨

« الآن » ٢١٨ ، ٢١٩

خطأ من أثبت همزة الوصل في « أضيريب » تحقير « اضطراب » وفي  
« أبين » تحقير « ابن » والصواب « ضطيريب » و « بُنَى » ٢١٨ ، ٢١٩



الهمزة في « علباء » من الباء ، وبكون مثل « قرّواح » ومثلها  
 د سعواء ٢٣٦ - ٢٣٧

« أول » تأتاه في بيت للبيد فتمثل أن تكون « تفتعل » من « أول »  
 ومن هذا التأويل ، وتأول الآية إنما هو أن يرجع بلفظة إلى معنى يراه  
 فتمثله

وإن كانت اللام جارة في « له » فيكون « ثاتا » فتمثل أن تكون  
 « تفتعل » من « أوى يَأْوِي » ، وكان القياس تصحيح العين لإحلال اللام  
 كما في « حبيت » و « قَوَيْتُ » حتى لا تتوالى علنان إلا أنه يمكن توجيه  
 هذا بأنه لما لحق الحذف اللام تنوسى هذا الحذف لطول الكلام ، فأصبحت  
 العين آخرها ، فجرى عليها ما كان يجري على اللام لعدم الاعتداد بإحلال  
 اللام كما جرى ذلك في مثل « لَمْ يَكُ » و « لَمْ أَبَلْ » و « لَمْ أَبْلَهْ »  
 ولفشو ذلك رأى من رأى أن « شاء » أصلها « شاء » فأعلت العين أيضا ،  
 واختياره لمذهب التحليل في أن في « جاء » قلبا مكانيا حتى لا يتوالى في الكلمة  
 الواحدة إعلالان .

ويمثل أن تكون « ثاتا » ، مضارع ، والأصل « تَأْتِي » قلبت الكسرة  
 فتحة والباء ألفا قياسا على الماضي في « رَضِيَ » حيث قالوا « رَضَى » وإن  
 تركوا هذا لثلايلتبس بباب « يخشى » كان وجها ، أو يكون مضارع « آتى »  
 كـ « أبى أبى » فإن روى « تَأْتِي » فإنه يكون على تخفيف الهمزة  
 ٢٤٩ - ٢٥٣

إبدال الألف من الباء الساكنة في « طَارِيٌّ » في النسب إلى « طَيِّهٌ »  
 وفي « حَارِيٌّ » في النسب إلى « الحيرة » ٢٥٤

« أرندج » تقول في تحقيرها « أرَندج » بحذف النون لعلبك أنها زائدة بدلالة لحاق الهمزة ، والهمزة لاتلحق بنات الأربعة ، وبقيت ، الهمزة وإن كانت زائدة إلا أنها منصودة ٣٠١

« ترتب » لا يحكم بزيادة ثامه لأنها على بناء الأصل . ألا ترى أن الهمزة لم تنحي قط للإلحاق كما لم ينحي « ترتب » ٣٠٣ - ٣٠٤

همزت الألف في نحو « زَأْمَهَا » و « دَأَبَةٌ » و « شَابَةٌ » و « أَحْسَارٌ » و « ادْهَامٌ » و « اسْوَادٌ » و « جَانٌ » وفي « رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع قبلها ٣٠٩

« حَوْبَةٌ » أصلها « حَوَّابَةٌ » ألقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها ولم يقلب لعروض الحركة ٣٢٠ - ٣٢١

تحقيق الهمزة وتخفيفها بإدغام وبغير إدغام في « مسوء » و « مَسُو » و « ضَوء » و « ضِيء » و « مقروء » و « مقروءة » ٣٢٣

قلب الألف الثانية في التكسير إلى واو ٣٣٥

« ورأ » من المموز ، يقال أخذه فوراً به الأرض أى ضربه ٣٦٦

نقل حركة همزة الوصل في قوله تعالى « أَلَمْ اِنَّهُ » ٤٠٨ - ٤١٠

« جَوء » محققه من « جئت » على « برثن » ولو خففت لقلت « جئ »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

الهمزة لم تنحي أولاً للإلحاق . ولذا كان الزائد للإلحاق في « أَلندد »

النون دون الهمزة ، ولذا أدمم سيبويه عند التصغير فقال « أَلَيْتة » ٥٠٩

همزة الاستفهام و « هل » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩  
 الهمزة في « ما أدرى أقام أو قعد » ، « ما أدرى أأذن أو أقام » قد  
 علمت أقام زيد « ٧١٢ - ٧١٥

معادلة « أم » بهمزة الاستفهام ٧١٧ - ٧٢٠

خبر « ليت شعري أزيد عندك أم عمرو » ٧٢٠ - ٧٢١  
 تجويز التخليل « لأخبرينه أذهب أم مكث » مع أنه استفهام ليس بخبر  
 ٧٢٤ - ٧٢٥

« مُمُ الله » أصله « ائِمُّ الله » وقد دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت  
 على لام المعرفة ٨٩٢

تحقيق همزة الوصل في القسم في « لاهَا الله » ٩٠٨ - ٩٠٩

الهمزة المحققة في نحو « نُؤَي » و « رُؤَيَا » بمنزلة المثبتة ، ولو كانت  
 لغیر ذلك لادغمت ٩١٢

« إذْ » إذا كان الفعل ماضياً جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى  
 « إذْ » وما يضاف إليه « إذْ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« إذا » العمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » وينصرف  
 كلام الذي بعدها إلى الابتداء ٩٨٣

إذن « بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« ألْ » : كل ما كان مثل العباس وعباس وحسن والحسن فإدخال الألف

واللام وإخراجها عن الكسائي والفراء - إذا سميا - واحد - وقال الخليل :  
إذا أسقطتهما فلا يكون الاسم الأول ، فلا يسقطهما إلا وقد حول المعنى

وقال الكسائي والفراء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان معنا فقد خرج  
إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول : هذا زيد  
الساعة وغداً وأمس - فنكون له الحالات ، وإذا قال « الحسن » فترك  
الألف واللام فيه فهو للمصهور فقد خرج إذا سميت به من تاء الطريق  
٤١٥ - ٤١٦

### تسكين لام المعرفة ٤٩٩

جواز دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على  
المنادى في نحو « يَا زَيْدُ وَالْعَبَّاسُ » ٥١٢

الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبُ » - « عمرو » وهي خبر

عنه ٥٢٧

اللام إنما تكون في المعنى ما تخبر عنه به ٥٣٠

لا يتقدم معمول صلة « أل » عليها ٥٤١

وقوع « أل » خلفاً عن الضمير في مثل قوله :

( يَا بَيْتَةَ خُرْمٍ الدجاج طويلة )

والأصل « خرماً دجاجها » حذف الضمير وأضاف الصفة إلى ما كان

فاعلاً لها في المعنى ٥٦١ - ٥٦٩

الألف واللام يعرفه كما يعرفه الضير ٥٦٨ - ٥٦٩  
إدخال الألف واللام في اسم التفضيل في قول الأعشى :

(ولست بالأكثر منهم حصي)

تدخل «أل» على «فلان» و «فلانة» فتجعلها كنايةتين عن الأعلام  
غير الأناسي بعد أن كانتا كنايةتين عن العلم في جميع المواضع لا يخص موضعاً  
بعينه ٦٢٧ - ٦٢٩

مجيء فاعل «نعم» مضافاً إلى ما ليس فيه «أل» ٦٤٠ - ٦٤٢

اسم الإشارة أخص مما فيه «أل» ٧٦٥ - ٧٦٦

ما فيه «أل» تعرفه بقلبك ٧٦٦

زيادة «أل» في «اليجدع» لا يعرج عليه ٨٢٢

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوي به الانفصال ويقدر فيه  
الألف واللام ٨٣٤

تقديم صلة «أل» في مثل «نعم فيك الراغب زيد» ٨٣٤

دخول لام التعريف في الاسم الذي كان يكون معرفة ٨٥٢ - ٨٥٣

دخول «أل» على العلم تمنع من تكسيره ٨٥٦

اسم الفاعل الداخلة «أل» في تقدير جملة ٨٦٥ - ٨٦٦

«إلا»: لا يكون خبران مثل «هذا حلو حامض» تفصل بينهما «إلا»

لا مدخل لـ «إلا» بين الاسم وصفته ٨٤١

إذا سميت بـ «إلا» كان وزنها «فعلَى» ٨٨١

« أم » ٣٢٣ ، ٣٢٤

تجتمع « أم » « ببل » وإن كانا للإضراب بمعنى واحد ٦٨٩

« أم » المعادلة وأم المنقطعة ٧١١ - ٧١٢

« ما أدرى أقام أو قعد » تجرى بـ « أو » دون « أم » ٧١٢ - ٧١٥

لانعادل « أم » حرفا من حروف الاستفهام سوى الألف ، فتكون معه بمنزلة « أيهما أو أيهم » وإنما جاز ذلك في الألف ولم يجر في « هل » ، لأن الألف قد تقع حيث تريد الإثبات والتقرير ولا تريد التفهم والاستعلام  
٧١٧ - ٧٢٠

خبر ليت « شعري أزيد عندك أم عرو » ٧٢٠ - ٧٢١

تجوز الخليل « لأضربنه أذهب أم مكث » وهذا استفهام ، والاستفهام ليس بخبر ، فلا يحسن أن يقع في موضع يكون المراد فيه معنى الحال كما جاز ذلك في الشرط ٧٢٤ - ٧٢٥

« أو من جاء منها » يروي « أم من جاء منها » ٧٢٨

« أم من جاء » استفهام مضاه من ذالذي جاء ٧٥٥

حكم قولك « أيهم يضرب أم يقتل زيدا » ٨٩٢

« أمس » ٥٤١ ، ٦٤٢ بني « أمس » على الكسر لتضمنه معنى

اللام ٩١٠

« أما » الفاء في جواب « أما » وتقديم الاسم على الفاء ٢٣١ ، ٢٣٢

أما العلم فاعلمي به ، وأما السَّمَنَ فَمَسِينٌ ، وأما علما فلا علم له

٤٩٦ - ٤٩٨

الناصب لـ « سينا » في مثل « أُمَّا مَسِينًا فَمَسِينٌ » ٦٦٢ ، وما في

« أُمَّا » من معنى الفعل ٦٦٣

« أُمَّا بَزِيدٌ فَاسْمُرُ » ٦٦٦

تفسير « أُمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ » و « أُمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ خَارِجٌ »

٦٧٨ - ٦٧٩

« أُمَّا » يتصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

إذا سميت بـ « أُمَّا » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« إِمَّا » حذف « إِمَّا » ٦٥١ ، ٦٥٢ ، حذف « ما » من « إِمَّا » ٦٥٢

إذا سميت بـ « إِمَّا » كان وزنها « فَعَلَى » ٨٨١

« أَنْ » الناصبة للمضارع ٢٣٠

جزم الفراء الفعل بـ « أَنْ » ٢٥٩

عنقنة تميم تقول في موضع « أَنْ » « عَنْ » ٣٦٢ - ٣٦٤

لم يستعمل إظهار « أَنْ » في « مَا كَانَ لِيَفْعَلَ » حيث كان نفيا لفعل

معه حرف لا يعمل فيه ٤٤٦

« مَا يَعْجَبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

ظننت أن يقوم زيد وظنَّ أن يقوم زيد ٤٨٢

زيادة « أن » بعد « لما » وبعد الكاف ٦٥٣ - ٦٥٥

« أن » الناصبة للمضارع بعد « حَتَّى » الجارة ٦٨٢ ، ٦٩٠

« أن » بعد « عسى » ٧٠٠

« أن » الناصبة للمضارع لا يجوز أن تكون معمولة لـ « علمت »

ونحوها من الأفعال الثابتة لتنافي ذلك ، ودخولها على الماضي ٧٠٥ ، فلا يجوز

« علمت أن يقوم » لأن « علمت » تدل على تأكيد الشيء وثباته واستقراره ،

و « أن » لا تدل إلا على ما ليس بمستقر ولا ثابت ، لو قلت « علمت أن

يقوم زيد » تريد المشورة لجاز ، لا يجوز « ضرب أن تضرب » موضع

« ضربت ضرباً » ، « تضرب ضرباً » لا يجوز « أن أن تقوم تعجبني »

لأن « أن » للتأكيد ، و « أن » بخلاف التأكيد فهما يتدانعان

٧٠٥ - ٧١١

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لعدم التدافع ٧١٠

« التأنيت » الألف في « مَرَحَى » و « رَاحَى » للتأنيت بدليل ترك

مرفهما ٢٥٩

« ابن عرس » و « ابن نَعَشَر » و « ابن قفرة » و « ابن تَمَرَة »

و « ابن أوبر » هؤلاء الأحرف واحد من مذكر وجامعتين مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

إذا قلت : « ثلاثة أو أربعة أو خمسة » قلتها بالهاء ٤٢٧



التأنيث ٤٣٠ - ٤٣٤

تأنيث القصة « فَأَيُّهَا لَا تَعْبَى الْإِبْصَارَ » « فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا » ظَنَنْتَهَا رَحْمَةً قَائِمَةٌ « ٤٣٢ - ٤٣٣

لحاق التاء الحروف في نحو « وَلَات » و « دُمَّت » و « رُبَّت » وزيادتها  
في « تَحِين » ٦٠٣ - ٦٠٥

تأنيث المذكر للمعنى ٦١٤ - ٦١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤

« قَتَا » يقال للواحد . مقتوين « وللجماعة والمؤنث بهذا اللفظ ٦٩١

ياء النسب أشد اتصالاً بما هما فيه من علامة التأنيث ٧٦٥

علامة التأنيث إذا لحقت مع علامة التأنيث أفحش من أن تلحق مع  
علامة النسبة ، ومعاقبة علامة النسبة تاء التأنيث في نحو « روم ورومي »  
فعاقت تاء التأنيث في نحو « شعير » و « شعيرة » في التفرقة بين اسم  
الجنس الجمعى وواحد ٧٩١

« كلنا » : لو كانت التاء عندهم في « كلنا » ، علامة تأنيث لم تجتمع مع  
علامة تأنيث ، فإذا اجتمعت مع ألف تأنيث فاجتماعها مع ياء النسب في  
« أَخْتِي » ونحوه أجدر ٧٩١

الألف في « كلنا » بمنزلتها في « شروى » ، والتاء ليست بزائدة ، فأما قول  
أبي عمر : إنه « فَعَتَلَ » فلا يتبعه ، لأن التاء لا تزاد في الأوساط ، وإعما  
تزداد في الأول أو في الأطراف ٧٩١ - ٧٩٥

زيادة الألف للتأنيث في نحو « كلنا » ٧٩٤

بناء الاسم على التاء في « شقاوة » و « عباية » و « عرقوة » وبناء  
الاسم في الواو مع الألف والتاء في « خطوات » ولم يبن على التاء في  
« كَلْبَات » ٨١٣

الألف والتاء وإن كانتا علامتي جمع فهما للتأنيث ٨١٨

لا يدخل تأنيث على تأنيث ٨١٩

الاعتداد ببناء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

تاء التأنيث في نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

ما بني على التأنيث ٨٧٠

تحو « سرحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين » فإذا قالوا في  
« ظربان » « ظرابي » علمت أنهم أجروه مجرى ألف التأنيث في « صحاري »  
فإذا أجروه مجراها علمت أنه ليس للإلحاق ، لأن ما يكون للتأنيث  
لا يكون للإلحاق ألا ترى أن « ذِفْرَى » فيمن لم ينون لا يكون للإلحاق  
٩٠٥ - ٩٠٦

« أن وإن » : « أن » وإن لم تبدأ إلامع الحروف الداخلة عليها  
صارت في التقدير كأنها قد ابتدء بها ثم أدخل عليها « كانت »  
ونحوه ٣٠٥

أنا بمعنى لعلنا ٣٠٥ ، ٣٠٦

إعراب « إن » فيها جالسا أخواك » و « إن جالسا فيها أخواك » إذا

جرى اسم الفاعل على « إن » كان معتمدا كما أنه إذا جرى على همزة  
الاستفهام وحروف النفي كان معتمدا ٣٢٩ - ٣٣٠

تختص « إن » بالعمل في الأسماء ٣٢٩

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

( فإن الحوادث أودى بها ) ٣٦٧

قال المازني : إذا قلت : « إنَّ غَدًا يَجِيءُ زَيْدٌ » على إضمار الأمر  
والقصة ، وتضمر الهاء يعني « إِنَّهُ » فيرجع إلى غدا .

وقال ثعلب : كل ذا غلط العرب تقول : « إنَّ فِيكَ بَرٌّ غَبُّ زَيْدٌ »  
ولا تحتاج إلى إضمار الأمر ، لأن المجهول لا يحذف ٤٢١

من قال : « إنه قام زيد » لم يحذف الهاء ، لأنها دخلت وقاية لـ « فَعَلَ »  
و « يَفْعَل » فإذا سقطت كان خطأ مثل « إنما قام زيد » فدخلت « ما »  
وقاية لـ « فَعَلَ » و « يَفْعَل » فإن أسقطت « ما » كان خطأ أن تلي « إن »  
« فَعَلَ » و « يَفْعَل » وإظهار الهاء التي تعود على « غدا » لا يجوز ، لأنك  
لا تقول « إنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ » لأنه لا يقع عليه « إنَّ » والضرب فلا يحذفون  
الهاء ٤٢١

علمت أن زيدا قائم ٤٨٢

لا تعمل « إنَّ » في جملة اسمية ليس فيها اسمها ٤٨٢ - ٤٨٣

إنَّ قريبا منك زَيْدًا ، وإنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ٥٠٢

« إن » مخففة الثقيلة ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥

إعمال « أن » المفتوحة المخففة من الشديدة ، ولا تخفف إلا على إضمار  
القصة والحديث ٥٥٥

حكم إبدال « أن » الثانية من « أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدْكُمْ  
أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ » وتكرار  
« أن » للتراخي ٦٦٨ - ٦٧٨

« أن » لا يبتدأ بها ولا يصلح أن تكون بعد الفاء مبنية على فعل ، لأن  
الفعل لا يقع بعد الفاء ، وبناء « أن » على الظرف كثيرا ، وذكر الفعل في  
صلة « أن » بعد « لو » أغنى عن الفعل ، وخبر « أن » لما جرى في صلتها  
أغنى عن خبر « ظننت » في قولك « ظننت أن زيدًا مُنْطَلِقٌ » وجواز  
كسر « أن » وجعل الفاء جوابا للجزاء ٦٧٧ - ٦٧٨

إِنَّ أَحَدَنَّتْ مَعْنَى تَأْكُدُ ٦٨٥

توكيد « إِنَّ » لجملة الصلة في نحو « أعطيته ما إن رَدِيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ  
جَبْدٍ مَا مَعَكَ ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز « أن أن تقوم تعجبتني » للدافع ، لأن « أن » للتأكيد ،  
و « أن » بخلاف ذلك ٧٠٩ - ٧١٠

الفصل بين اسم « إن » وخبرها من نحو « إنه - المسكين -  
أحمق ٨٤٦

إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّفَرَسُ

« ما » بمنزلة « الذي » و « الثَّقِرِ سُ » خبر « إن » ٨٨٤  
 ما بعد « أن » لا يعمل فيه ما قبلها إذا كان في صلة « أن » ٩٠٣  
 « إن » زيادة « إن » في قوله :  
 ( وإن من خريف فلن يعدما )

٦١٧ - ٦١٨

« إن » الشرطية ٦٣٢

« إن » في نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنْ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرٍ » ٦٣٥  
 « إن » النافية لا تعمل عمل « ليس » كما عملت « ما » لأنها للنفي فقط  
 لأنفي الحال ألا ترى أنك تقول : « إِنْ جِئْتَنِي أَمْسَ » تريد لم تجئني  
 وكذلك « فَمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ » وأيضا فإن باب هذه الحروف وقياسها  
 ألا تعمل عمل الفعل ، فلا ينبغي أن يخرج شيء منها عن أصله إلا بسماع ، ولم  
 نعلم ذلك مسموعا في « إن » كما جاء في « لا » فأما ما يقوله أبو العباس أنه  
 يجوز قياسا « إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا » وقيسه على « لا » فليس بشيء لما أعلمتك  
 ٦٤٧

« إن » في نحو « ما إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » زائدة ، وليست بنافية ، « إن »  
 في النفي زائدة كافة ، وحذفها مع « ما » في « إِمَّا » وحذف « ما » وإبقاؤها  
 « إن » في قولك « والله إِنْ لَوْجِئْتَنِي لَا كَرَمَتَكَ » ليست بزائدة ، ولكنها  
 مثل اللام التي تلحق « لئن » ٦٤٧ - ٦٥٥

حذف « إن » الشرطية ٧٢٢ - ٧٢٥

يقبح «لأضربك إن تأتني» و «لأضربك إن تأتني أو  
لا تأتني» ٧٢٤

حذف جواب الشرط «إن» مع مضى فعل الشرط ، واستقراء الآيات  
الواردة على نحو هذا ٨٠٩ - ٨١٠

«أو» ٣٢٤ ، ٦٣٨

«أو» في الاستفهام جرى في الكلام بـ «أو» دون «أم» في قولك  
ما أدرى «أقام أو قعد» ٧١٢ - ٧١٥

«ما أدرى أأذن أو أقام» القياس فيه «أم» ٧١٤

وقوع «أو» في الشرط الذي بمعنى الحال في نحو «لأضربنه ذهب أو  
مكث» والتسوية خبر ليس باستخبار ٧٢٢ - ٧٢٥

المطف بـ «أو» وتشبيهها بالواو في الموضع الذي يكون العلم به يقضى  
اثنين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الاسمين ، وهذا اتساع في «أو»  
٧٢٥ - ٧٢٨

«أو من جاء» يروى «أم من جاء» ٧٢٨

حكم قولك «أيهم بضرب أو يقتل زيدا» ٨٩٢

«أي» أي الثلاثة رجلان ، غير جائز ، لأنه لا فائدة فيه ، ولو قلت  
«رجلان تحبهما» ونحو ذلك من الصفة جاز ٣٢٣

«أي الثلاثة رجلان تحبهما أهذا وهذا» أم هذا وهذا «كان جيدا

ولو قلت : هذا وهذا أو هذا وهذا أم هذا وهذا كان جائزا ، ضمت الذي  
كان بقى إلى آخر ٣٢٣ - ٣٢٤

ووفوع « أى » مفعولا مطلقا ، وَلَهُ صَوْتُ أَيُّمَا صَوْتٍ وَ :  
(أَيُّمَا ازْدِهَاف)

الأحسن فيه النصب ٤٩٥

« أى » فى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَفْتُون ﴾ استفهام والجار والمجرور  
متعلق بما بعده مما هو فى حيز الاستفهام ٥٤٤

« أى » كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١

لا يجوز أن تبين الأعداد بـ « أيما رجل » ، لأنك إنما تبين إبهامها  
بنوع معروف وكذلك لا يبين به الضمير فى نعم ، لأنه موضع تبين  
وتخصيص ، ونقيضه البهم ، ألا ترى أنك إذا أتيت بالدرم بعد العشرين  
أزلت الإبهام الذى كان فى العشرين ٧٠٣ ، وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك  
« أَنَا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَيُّمَا رَجُلٍ » ٧٠٥

« أم » مع همزة الاستفهام بمنزلة « أَيُّهُمَا أَوْ أَيُّهُم » ٧١٧ - ٧٢٠

« أى » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه

أوضحت ذلك المعنى ٨٤٤

لا تقول « أَيُّهُمْ يَضْرِبُ أَمْ يَقْتُلُ زَيْدَا » إنما تقول « أَوْ » لأن معنى

« أَمْ » قد استغرقتها « أى » ٨٩٢

## (ب)

زيادة الباء في قوله :

(لا يقرآن بالسور)

أى السور ٤٤٨

تحتل الباء الزيادة وغير الزيادة في قوله تعالى ﴿يَا بَكُّمُ الْمَفْتُونُ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

إدخال الباء في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

إذا عديت مررت بالباء لم تعده إلى مفعول آخر بالياء إلا أن تريد بالياء الثانية البدل من الأولى نحو قوله تعالى ﴿لَمَن آمَنَ مِنْهُمْ﴾ ٨٣١

« لاشيء » من قولك « جئت بلا شيء » مفرد ، لأن الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل فكأنه بمنزلة قولك « جئت بخمسة عشر » ودخول الباء على اسم محذوف في « ما زيد بنام صاحبه » ٩٠٦ - ٩٠٨

المبتدأ والخبر : كالفعل والفاعل في أن كل جملة جزءان : أحدهما حديث والآخر محدث عنه ٢١٥

المبتدأ في نحو قولك « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ » مفعول به في المعنى ٢٢٩

لا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

حذف المبتدأ أو الخبر في نحو « فالحق والحق أقول » هند من رفعها أو

رفع أحدهما ٤١٧ - ٤١٨



## لا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ٤٣٣

الفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف قبيح ٤٣٩ - ٤٤٥

لقلت مبتدأ « زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ » فجعلت « الأب » ابتداءً ثانياً ، ثم قدمت الخبر ، فقلت « زيد قَائِمٌ أَبُوهُ » فأدخلت « ظننت » قلت « ظننت زيدا قَائِمٌ أَبُوهُ » لم يجوز أن تعمل الظن في « قَائِمٌ » ، لأنه خبر مبتدأ ، فالجمله في موضع نصب ، ولا يُعْمَلُ شَيْءٌ من هذه العوامل الداخلة على المبتدأ وخبره في اسم وجزء من جملة واقعة في موقع خبر المبتدأ ٤٨٣

« زيد قَائِمٌ أَبُوهُ » ٤٨٣

بعد :

بعيدا منك زيد ٥٠٢

« أَل » الألف واللام في « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبَةُ » لـ « عمرو » وهي

خبر عنه ٥٢٧

الفصل بين المبتدأ والخبر بأجنبي عنهما لا يجوز في الكلام ٥٢٧ - ٥٢٨ ،

٥٤٦ - ٥٤٨ ، ٧٠٠

« الضاربة » في قولك « زيد عمرو الضاربة هو » مبتدأ ثالث و « هو »

خبره ، و « زيد » في قولك « زيد عمرو الضاربة هو » فاعل في المعنى

٥٢٨ - ٥٣٣

لم يميزوا « أَحَقُّ النَّاسِ عَمَلُ ابْنِهِ أَبُوهُ » ولم يميزوا الإخبار عن

الهاء في « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » ٥٢٩ - ٥٣٣

الجواب الجملة التي هي إبتداء وخبر ٥٤٨ - ٥٥٠

إضمار المبتدأ والظرف في موضع الخبر ٥٥٢

مبتدأ له فاعل أغنى عن الخبر من غير اعتماد ٦٢١

كان يونس يميز « زَيْدٌ وَحْدَهُ » يجعله خبر الأول ، وكال الخليل لا يميز ذلك ، لأنه ليس بالأول ولا ظرفا ٦٥٩

لا يفصل بين المبتدأ والخبر بما هو أجنبي منهما ٧٠٠

وقوع المستقبل في الخبر في مثل « علمت زيدا سيقوم » ٧٠٦ - ٧١٠

معادلة المبتدأ والخبر للفعل والفاعل ٧١١ - ٧١٢

تقديم خبر الابتداء والتقديم للخبر في الحسن كالتأخير ٧٧٥

لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالظرف ٨٣٦

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره ٨٣٦

المبتدأ حذفه سائق ٨٤٠

لا يكون خبران يفصل بينهما « إِلَّا » ٨٤١

حذف المبتدأ وتقديم الخبر على المبتدأ ، وإعراب « زيد » من قولك

« حبذا زَيْدٌ » أو « نعم الرجل زَيْدٌ » ٨٤٥ - ٨٤٨

لا يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر فلا يبقى منهما شيء ٨٤٧

الابتداء بالنكرة في مثل « رجل منطلق » ٨٧٤

« حَلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » ابتداء وخبر ، « آبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » مبتدأ

وخبر ، أى آباء أُمِّيَّة أُنْقِضَتْ هذه الحروب ٨٨٣ - ٨٨٤

« أَزِيدُ قَامَ » يرتفع بالابتداء ولا يرتفع بالفعل ، لأنه لا يدل على الرفع

بالفعل شيء ، ولا يرتفع الفاعل فى « زيد قام » بـ « قام » ٩٠٠ - ٩٠١

تقديم معمول العامل المعنوى عليه ٩٠٢

وإن قلت : « إن قولك جئت بلا شيء » أيضا كأنه دخل على جملة

وأردت « جئت بلا شيء » والخبر مضمّر كما دخل عليه فى قوله « ما زيد بنام

صاحبه » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر فكذلك « حين » لما كانت

بمعنى المضى جاز إضاقتها إلى ما يجرى بجرى الابتداء والخبر ٩٠٨

يجوز حذف المبتدأ والخبر وحذف الخبر دون المبتدأ ٩١٩

بدلا منه ٣٣٣

بدل ناء التانيث من هاء السكت ٩٠٥ - ٩٠٦

( عندي قوابله الرجال مُسْتَرٍ )

« مستر » بدل من الهاء فى قوابله كقول الفرزدق :

.....

على جوده لضعف بالمال حاتم ٨٨٥

البدل لا يصح إلا بعد تمام البدل منه ٩٦٨ - ٩٧٨

التكرير للتراخي ٩٧٣

بدل الجار والمجرور من الجار والمجرور ٨٣١

ما يحتمل إعرابه بدلا ٨٩١

« بِيضٌ » أصلها « بُبْضٌ » أبدلت الكسرة من الضمة فأصبحت  
« بِيضًا » ٢٣٨

رَبِّ : « وَرَبِّكَ » يريدون : وَرَبُّكَ ، ولكن أبدلت الباء المتحركة  
ياء وهي عمانية ٣٦٦

عشى : « عُشَيْبِيَّةٌ » أصلها « عُشَيْبِيَّةٌ » ولكن أبدلت الياء الثانية  
شينا في التصغير كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

حَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ أَخَذَ الْأَرْضَ ٤٦١

وقطه وأقطه إذا غشى عليه ٤٦٩

بل : تجتمع مع لكن وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩ ، وبل وأم

المنقطعة يجمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

إضمار « رب » بعد « بل » ٦٩٧ - ٦٩٨

لا يجوز « مَا زَيْدٌ قَائِمًا بَلْ قَاعِدًا » ، لأن في « بل » إضرابا عن الأول  
فإذا أضربت عن النفي نقضته ، وإذا نقضته لم تنصب خبر « ما » كالم  
نقصه إذا نقضت النفي في قولك ما زيدٌ إلا قائمٌ ٧٨٨

بل في أول البيت قدر فيه الإضراب عن حديث قبله ٨٧٢ - ٧٧٣

بلى : « لَمْ أَبْلُ » لم يمتد بحذف اللام منها ، « لَمْ أَبْلِهِ » لم يرد  
المحذوف مع حركة اللام التي هي عين ٢٥١ ، ٢١٨

صنع المبالغة : لا يكون فَعَّال من أَفْعَل إِلَّا دَرَّأَكَ ، وجبار ، وسَّارٌ ،  
وبعضهم ينكر سَّار من أسَّار في الإثاء ٤١٦ - ٤١٧

جبر : جَبَّارٌ جاء المبالغة على « فَعَّال » من أجبر ٤١٦

درك : دَرَّأَكَ جاءت المبالغة من الرباعى أدرك ٤١٦

سَّار : سَّارٌ مجيء المبالغة من الرباعى ٤١٦

ضرب : عمل « ضراب » ونحوه عمل الفعل وإن لم يكن جاريا عليه  
لشبهه به من وجهين : أنه مثل الجارى في أنه صفة وأنه مشتق من المصدر ،  
وَيُحَسِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوَافِقُهُ أَيْضًا فِي تَكَرُّرِ الْمَبْنِ ٨٤٨

ما يحتمل أن يكون تبينا ٥٧٣ ، ٨٣٤

المبنى للمجهول ونائب الفعل : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز  
ولا المفعول معه مقام الفاعل ٢١٣ - ٢٣٣

سير المَخَافَةُ ٢٢٣

دُخِلَ الْبَيْت ٢٢٣ - ٢٢٤

سير عليه مخافةُ الشَّرِّ ٢٢٣ - ٢٢٤

سير بزيه راكب ٢٢٤

يمنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن ينص فيه مع قيام

الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سِرَ فَرَسَخَان » أو « سِرَ يوم الجمعة » ٢٢٩

### ضَرَبَ زَيْدٌ ٢٣٢

ومن الأفعال التي لا تبني للمفعول به الأفعال الدالة على الزمان وحده نحو « كان » وبابها ، وإنما لم يقم معها مقام الفاعل ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخير ٢٣٢

### الأفعال التي لا تبني للمفعول ٢٣٢ - ٢٣٣

قال أبو عثمان المازني : قالت العرب : « زُهِىَ الرجل وما أزهاه » وشغل وما أشغله ، وجُنَّ وما أجنّه ، وهذا الضرب شاذ وإنما يحفظ حفظا ٤٢١ قال ثعلب : وهذا غلط ، هذا كثير في الكلام حتى صار مدحا وذما فتعجبت العرب من المفعول ، لأنه صار مدحا وذما ، وإنما يتعجب من الفاعل ٤٢١

### بناء « ظن » للمجهول ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

معنى « ضربت زيدا وعمرا » وضرب زيد وحرّوه ، واحد

٦٣٢ - ٦٣٨

لم يجر إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يمدل عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

أفعال لم تبين للمعلوم وأفعال لم تبين للمجهول ٦٩٦

ولع : « أولع به » لم يبين للفاعل ٦٩٦

تتج : « وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ » لم يبين للفاعل ٢٩٦

قام : لم يبين قام ونحوه للمفعول ٢٩٦

الآبنية : « حَوْثَفَان » و « حَوْثَزَان » و « تَوَأْبَانِيَان » على وزن  
فَوْعَلَان « ٢٣٣ - ٢٣٥

« سِمْوَاء » يحتمل أمرين أن يكون مثل « عِلْبَاء » الهبزة منقلبة من  
الياء ، ويسكون مثل « قِرْوَاح » هذا القول أعجب إلى نجمله من باب  
« سعي » ألا ترى أنه للمضي ، ولا أعرف « سِمْوَاء » إلا أن يكون مقلوبا  
من « الساعة » لأن عينها واو قالوا « ساعته » ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٢٣٨

من قال في « ديك » إنه يجوز أن يكون « فُعْلَاء » وأن يكون « فِعْلَاء » فإنه  
لا يقول في « هيناء » إلا « فِعْلَاء » ٢٣٧ - ٢٣٨

قولهم « حَوِطَ » و « تَعَيَّطَتِ النَّاقَةُ » فقلبت الياء واوا ولم تبدل من  
الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

« مبداء » يحتمل أن يكون « فِعْعَالاً » من « المدي » وحيث أنه يكون  
مصدرا ، ويحتمل أن يكون « فِعْلَاءً » من « ماد » « عديد » ٢٣٩

« الْمَرْءُ » الحرة ، ويحتمل وجهين : فُعْلَالاً من « الْمَرْيَةُ » وهو  
أعزى منه أي أفضل ، فيكون من المزية ، ويحتمل أن يكون ك « قوباء »  
على وزن « فُعْلَاءً » من قوله : لقد سألت مزيزا ، أي عزيزا ، فالمعنيان  
يتقاربان وإن اختلف اللفظان ٢٣٩ - ٢٤٠

« البرية » من « برأ الله الخلق » وتكون من البرى وهو التراب ٢٤٢

## «الرَّوِيَّةُ» من رَوَّأتُ في الأمر ٢٦٢

«إِيباله» وزنها «فيعالة» أو «إفعالة» وكيف هو من «إيباله» ،  
 «فيعال» لا يكون إلا في المصادر كقول سيبويه في «الزبلاء» و«الغيفاء»  
 وقد سمي الأسد بـ «ريبال» المصدر فـ «إيبالة» «إفعالة» مثل  
 «إضمامة» «وإضبارة» لتوافق هذه الكام في المعنى ، ومثلها «إنظامة»  
 في بيت شعر لذي الرمة ، و«إبالة» «إفعالة» و«إيبالة» «إفعالة» ،  
 و«أَيْبُلِي» في شعر الأعشى «قَيْعُلِي» لا «أَفْعُلِي» ، لأن  
 «أَفْعُلِيًا» خارج عن أمثلتهم ، فأما «آئك» فنادر ، وأما «أسنة»  
 فلم ، ويموز أن يكون «أَفْعُلِيًا» والياء فيه للنسب ، إذ أن ياء النسب  
 شبه تاء التانيث في أنه يفرق بينها وبين واحدها في مثل «زنجي وزنج»  
 و«رومي وروم» وقد جاء في الكلام «مَفْعَلَةٌ» وليس في الأصول  
 «مَفْعُلٌ» ، ويموز أن يكون «فَيْمُلِيًا» من «أُبلت الإبل» إذا  
 استغنت بالرطب عن الماء فيكون الموضع سمي به ، ويكون مسمي بـ «أَفْعُلِي»  
 لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

## «آئك» أَفْعُلٌ وهو نادر ٢٦٧

«أُسْنَمَةٌ» «أَفْعَلَةٌ» وهو خارج عن أمثلتهم ، لكنه جاء لأنه

اسم علم ٢٦٧

اختلاف الوزن باخ : الاشتقاق : والبطَّلَا إن أخذته من «الطَّلَل»  
 كما يقال : «جَسَدَ الدَّم» فهو «فُعْلَاء» وإن أخذته من «طَلَبْتُ» فهو  
 «فُعْلَال» ٢٤١ - ٢٤٢



« يَنْبَاع » بمنزلة « انطلق » استعمال بالزيادة ، لأنى لا أحفظ من هذا  
 « فَعَلَّ » « يَفْعَلُ » ، « انْفَعَلَ » للمطامع ، تحتمل المدة الزيادة فى « ينباع »  
 كلمة فى « فأنظور » أى للإشباع ٢٤٢ - ٢٤٥

« رجل أُنِيَّ وَأَنَاوِيَّ » و « سَيْلُ أُرْتِيَّ » من الإتيان ، « أُنَاوِي »  
 « فَعَالِيَّ » من « أُتَيْتَ » وهو مثل « أُتِي » فى المعنى إلا أن ياء « فَعِيل »  
 أبدل منها الألف ، فغير الآخر بالإبدال كما غير فى « عَدَوِيَّ » ونحوه ،  
 فأما إبدالهم الياء التى هى لام واوا فى « أُنَاوِي » فعلى ما جاء فى أحد الأقوال  
 فى « راية » و « آية » ٢٥٦

« مَرَحِي » يقال لمن أصاب الهدف وألفه للتأنيث بدليل ترك صرفها  
 ٢٥٨ - ٢٥٩

« دَمَتْ » و « دَمَثَرَةٌ » و « قَرَقَ » و « قَرَقُوس » و « سَبَطَ »  
 و « سَبَطَرَةٌ » و « أَرْضِي دَمَتْ » و « دَمَثَرَةٌ » و « ثَعَالَةٌ » و « ثَعْلَب »  
 ثلاثى ورباعي بمعنى واحد ٢٦١

ثلاثيان بمعنى واحد مع اختلاف الاشتقاق : قالوا « تاجر ضياط وضيطار »  
 فالعين من « ضياط » حرف علة ومن « ضيطار » طاء ٢٦٢

« أَلُوْقَةٌ » « نَعُوْلَةٌ » لا « أُنْعُلَةٌ » ٢٧٢

« هَرَرَتُ الشَّيْءُ أَهْرُهُ » و « أَهْرُهُ » ٢٧٢

« دَرْدَبَيْس » و « صَهْصَلَق » من الأربعة الأصول التى تتكرر فيها  
 حرف أصل ٢٩٩

« سِرْطَرَاط » ليس التكرير اللاحق فيها للعين واللام بإلحاق

٣٩٩ - ٣٠٠

« سِرْفَرَجَال » ليس في الكلام ٣٠٠

« جُلْفَعْلِم » التكرير اللاحق للعين واللام فيها ليس للإلحاق ٣٠٠

« جرنفس » النون فيها زائدة تعاقب الألف في هذا الموضع ، تقول

« جرنفس » و « جرافس » ولذا تحذف في التصغير فنقول فيها

« جَرْنِفَس » ٣٠١

« شرنبس » النون فيها زائدة تعاقب الألف ، فنقول : « شرنبس »

و « شرابس » ولذا تحذف في التصغير فنقول « شَرْنِبَس » ٣٠١

« جندب » النون فيه زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

« مَوْهَب » جاء على « مَفْعَل » مع أنه مثال لكونه علما ، والأعلام

كثيرا ما تغير ٣٠٤

« جُعْدَب » لم يكن في كلامهم عند سيبويه ٦٠٣

كُذِبْتُ بِذُبٍّ مما فات سيبويه من الأبلية ، وليس له نظير إلا « مَرْمَرِس »

وقد تكررت فيها العين مع الفاء إلا أنها في كذبذب تكررت العين

مرتين وفي مرمريس مرة واحدة ، كما تكررت العين مع اللام في « صممعج »

٦٦٧ - ٦٦٨

الهوية : البئر البعيدة القمر ، وهي أهوية مثل ضحبة وأضحية ٧٤٣

ليس في الكلام « مُفْعُول » « إِلَّا مُعْلُوق » و « مُفْرُود » لضرب من  
الكأمة وهو ابن أوبر ٨٠٥

( ت )

الاعتداد بالتاء في التسمية ٢٧٦ - ٢٧٧

تلئل : تلتلة يهراء ، فإن بهراء تقول : تَعْلَمُونَ وَيَسْتَحْيُونَ ٣٠٤  
تمر : تمر في تمر التاء في تمر للفرقة بين اسم الجنس الجمع  
وواحد ٣٣٣

تاء الخطاب يجب توحيدها في نحو « أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتُكُمْ »  
٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

زيادة التاء في « لات » و « ثُمَّت » و « ربت » و « تحين »  
٦٠٣ - ٦٠٥

قبول دخول التاء الخاصة بالاسم على الكلمة تقربها من الاسم وتبعدها  
من الفعل فتجعلها تمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة ٥٠٧ - ٥٠٩

إبدال التاء من هاء السكت ٦٠٥ - ٦٠٦

التاء بدل من الواو ، ومن الياء المنقلبة عن الواو في « أَسْنَتُو » ٧٦٩

قلب تاء « هنت » في الوقف إلى هاء ٨٩١ - ٨٩٢

التاء لا تزداد في الأوساط ولكن في الأول في مثل « تُرْتَب » و « تَوَثُّور »  
و « تَرْتَمُّوت » و « تَحْرَبُوت » ولذا رد قول أبي عمر : إن كَلْنَا  
« فَمَنْ » ٧٩١ ٧٩٤

إبدال الناء من اللام في « أخت » و « بنت » و « هفت » و « كلتا » ٧٩٤

الناء فيها البناء على التأنيث في مثل « سقاية وعباية » ٨١٢، ٨١١

الناء لا يكسر الاسم عليها ٨١٢ - ٨١١

بناء الاسم في الواو مع الألف والفاء ٨١٣

الفاء التي بعد الألف والحركة - لا تكون حرف إعراب ولا يتأني فيها

ذلك ٨١٨

فاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

انقلاب علامة التأنيث إلى ياء أو واو، وحذفها عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

فاء التأنيث في نحو « أرطاة » في تقدير الانفصال وكذلك في نحو

« عَرْقُوة » و « تَرْقُوة » و « قلنسوة » ٨٦٩ - ٨٧٠

الفاء في « أرطاة » بمنزلة « موت » في « حضر موت » ٨٧٠

الفاء في « أنت » للخطاب ٩١٣

( ث )

« ثَمَّ » حرف ألحقت بها الفاء ٩٠٥

عطفها المقدم على المؤخر ٧٧٥ - ٧٧٨

الاستثناء : « قلل » قل ، أقل : قال أبو العباس في المقتضب في الاستثناء

يقول : « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » إذا أردت النفي بـ « أقل » كأنك

قلت : « مَا رَجُلٌ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدٌ » والتقدير « ما رجل مرئي إلا زيد » وإذا أردت أنك قد رأيت قوماً دونه قليلة نصبت « زيدا » لأنه مستثنى من موجب وأن يكون في موضع نفى أكثر ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ » يصلح فيه الوجهان ٢٤٢

عدا : حكى لى عن أبي الحسن من الأوسط أنه حكى الاستثناء بـ « عدا » أنه حرف جر ٣٢٨

جاء فى القوم لا يكون زيدا الفعل « لا يكون » مع الفاعل بمنزلة الشيء الواحد ، وأصل الموقع كان لـ « إلا » حرف ثم وقعت « غير » موقع « إلا » كما وقعت « إلا » موقعها فى الصفة ، و « غير » اسم ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ، فوضع الجملة على هذا المسلك نصب كما كان « غير » نصبا فى الاستثناء ٤٤٥ - ٤٤٦

نصب المستثنى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على المستثنى فى نحو « ما مررت بأحد إلا زيدا خيراً مِنْكَ » ٥١٦ - ٥١٧

إذا انتقض نفى « ما » العاملة عمل « ليس » بطل العمل ٦٥٥

« قام القوم إلا زيدا » عمل الفعل بمتوسط حرف الاستثناء ٧٠٢

وقوع « أى » فى الاستثناء فى قولك « أنا فى القوم إلا أياً رجلاً » ٧٠٥

ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فى نحو « مَا زَيْدٌ طَعَامَكَ إِلَّا آكَلٌ » لأن « إلا » مضارع لحرف النفي كما أن حرف النفي لا يعمل

فيا قبله ، وما قبل حرف الاستثناء يعمل فيا بعده في نحو « ما زيد أكل  
إلا طعامك » كما عمل ما قبل حرف النفي فيا بعده في نحو « علمت ما زيد  
منطلق » ٧٨٤

معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ما جاءني إلا زيد » :  
« إن المعنى ما جاءني أحد إلا زيد » يريدون أن معنى الكلام هذا لا أن هنا  
أحدا مضمرا ، ولو كان هنا أحد مضمرا لجاز نصب زيد كما جاز نصبه في  
« ما جاءني أحد إلا زيدا » ٧٨٤ - ٧٨٥

الجرى : جاءني القوم ما خلا زيد بجر « زيد » على جمل « ما »  
زائدة ٨٧٤

المثنى : لا تشئ الجمل ، وثني اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يشمله  
الفعل لكون هذا الضمير لاحكم له فثني اسم الفاعل كما ثني الأسماء ٢١٣

علامة التثنية في التسمية بلزم إلا د بها ، وتصغير المثنى المسمى به الذي  
ثالثه حرف مد مثل « جدران » ٢٧ - ٢٧٧

إذا سميت بثنية لزمك حكايتهما ٢٧٦ - ٢٧٨

المفرد المراد به المثنى ٦٤٥

تثنية « رحي » « رَحَبَان » ٧٧٠

لا يشئ الفعل لأنه جلس وتثنية الجنس محال ٧٨٥

التثنية التي لا أحاد لها وما بنى له مثنى وليس بثنية ، تقول : « نهم »

الرجل زيد « فارجل للجنس ، و « نعم الرجلان الزيدان » تريد بهما الجنس ، وكل رجل أثنائي فله « درهم » فرجل للجنس ، وكل رجلين أثنائي فلهما « درهم » فرجلان للجنس ، وتقول : هو أفضل رجل في الناس ، وهما أفضل رجلين في الناس ، وكذلك لارجل في الدار ، ولا رجلين في الدار ، وكذلك أهلك الناس الدينار والدرهم و « فلان يهب الدراهم والدنانير » فهذا المثنى والجمع لم يقعا ثنائيين أو أكثر كما وقعا في الزيدان والزبود بل استوفيا تنثية وجمعا لامن واحد يقع على الجنس ، فالتثنية في هذا على حد ماتقول في « هَذَيْنِ » وفي « لَكُمَا وَلِسَم » ، والجمع فيه على حد الجموع التي لا أحادها جمعت عليها ، ومن ذلك « أبانان » و « كلا » ٧٨٦ - ٧٨٧

أبن : « أبانان » إذا أردت الجبلين يدل على أنه بنى لهما اسما مثنى وأنه ليس بنثنية « أبان » و « أبان » أنه معرفة علم بمنزلة « زيد » ولو كان على حد الزيدين لنكر .

كلا : « كلاهما » اسم بنى للثنين لاثنائي واحد ، لأنه ليس ا « كلا » من لفظه واحد ثنى « كلا » عليه ٧٨٦ - ٧٨٧

الجمع المقصود به اثنان ٨٠٣

« مذرا وان » عقلته بثنائين وهنابيين ، وبناء الاسم على علامة ا في نحو « مذراوين » و « هنابيين » و « ثنائيين » ٨١٢

سقوط الألف من « هذان والذان » في التنثية ٨٢٥

التنثية في « اللذان » و « ذان » و « نوابان » و « ذواتا » ٨٢٧

قلب ألف « إلى » و « على » و « كلا » إلى ياء عند التننية ٨٤٩

تننية « مصطفى » ونحوه بقلب الألف إلى ياء ٨٥٠ - ٨٥٢

لو لم تقلب ألف « رحي » لسقطت عند التننية ، والتبس المثني بالواحد  
في الإضافة ٨٥٢

سقوط نون المثني في الإضافة ٨٥٢

« هذان » و « اللذان » ليس بتننية وإلا لازم تنكيده ، ووجب تعريفه

بـ « أل » وهو لا يتنكر ٨٥٢ - ٨٥٣

ومثل « هذان » في أنه لا ينني التاء في « فعلت » حيث قالوا « فعلنا »

فغيروا حركة التاء إلى حركة لم تكن له ليؤذنوا أنه ليس بتننية ذلك الواحد

٨٥٢ - ٨٥٣

الضمير في « الضار بالك » عاقب النون ٨٦١

حمل المثني على المفرد ٨٨٢

(ج)

إجراء الشيء مجرى الشيء وإجراء « أيدع » مجرى « أذهب » ٢١٦

قد يجرى على الكلمة بعد الحذف ما جرى عليها قبل الحذف . ألا ترى

أن « لم بك » جرى بعد الحذف مجرى ما لم يحذف منه شيء ٢٥١

النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

جرى الفعل على غير من هو له ٤٨٦



قد يتركون الإجراء مجرى النقيض ٥٠٣

الإجراء مجرى المفعول ٥٠٥

إجراء الممكن مجرى غير الممكن حيث جمعوا «ذا» على «ذوات» فحذفوا اللام وهو ممكن حيث لم يستعمل إلا مضاه كما حذفوا الألف في «هيات» فيمن جعله جمعا ، وكما حذفوا الألف في «ذوى مال» ولم يثبتوها كما أثبتوها في «ذواتنا» لكن حذفوها كما حذف من «ذات» ومن «الذين» ٨٧٧

التجريد وتعلق للجار والمجرور ٢٤٧ - ٢٤٨

التجريد من باب «لهم فيها» الخلد ٢٤٨

التجريد وعود الضمير ٩٠١ - ٩٠٣

الجار والمجرور : تعلق جارين ومجرورين بمتملق واحد في قول عنقرة :

سبقت عوراضها إليك من الفم .....

فـ «إليك» و «من الفم» متعلقان بـ «سبقت» ٢٤٥

زيادة الجار في الإيجاب على مذهب أبي الحسن الأخفش ٢٤٦

يكون موضع الجار والمجرور رفعا على مذهب أبي الحسن والكسائي على

حد التوجيهات في بيتين لعنقرة ٢٤٦

تعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٧ - ٢٤٨

يتعلق الجار والمجرور «من الليث» في قوله :

( كَأَن كُحَيْلًا مُّثَقَدًا أَوْ عَنِيبَةً )

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنْ أَلْبَتِ وَارِكْهُ )

مُحَذَوْفٌ ، فَيَكُونُ مِنْ صِلَةِ اللِّفْرِى كَأَنَّهُ عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنْ أَلْبَتِ

وَلَا يَكُونُ مِنْ صِلَةِ « وَارِكْهُ » ٣١٠

تَعْلُقُ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ « بِالنَّوَاصِفِ » فِي قَوْلِهِ :

( ..... خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ )

٣١١-٣١٢

إِذَا جَرَى الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَوْ الظَّرْفُ عَلَى مَوْصُوفِهِ وَجِبَ جَعْلُ الرَّفْعِ بِهِ

فِي نَحْوِ « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ » وَإِذَا لَمْ تَجْرَ جَازَ الرَّفْعُ بِهِ فِي

نَحْوِ « فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَازٌ » حُلُّ الرَّفْعِ بِهِ ٥٠٩ - ٥١١

الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ إِذَا جَرَتْ صِفَةٌ كَانَتْ أَذْهَبَ فِي بَابِ الْفِعْلِ

وَأَقْعَدَ فِيهِ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَجْرَ صِفَةٌ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ تَوْكِدَ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ وَتَحَقَّقَ

الشُّبْهَ ٥١١

الْجَرُّ بِحَرْفٍ جَرِّ مُحَذَوْفٍ ٥٢٢ ، لَا يَدْخُلُ حَرْفُ جَرِّ عَلَى حَرْفٍ

جَرِّ ٥٤٠

الْبَاءُ تَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ وَغَيْرَ الزِّيَادَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّكُمُ الْمُفْتُونُ ﴾

٥٤٢ - ٥٤٤

التَّعْبِيرُ عَنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ اللَّفْظُ بِأَنَّهُ صِفَةٌ وَتَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ

فِيمَا إِذَا جَرَى عَلَى مَا هُوَ لَهُ أَوْ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ ٥٤٥ - ٥٤٨

الجار والمجرور « بالعليا » في قوله :

بادار مَيَّةَ بالعلياء فالسند أقوت . . . . .

متعلق بـ « أُقُوت »

وكذلك « بالتخلصاء » في قوله :

يَادَارَ مَيَّةَ بِالتَّخْلُصَاءِ غَيْرَهَا . . . . .

متعلق بـ « غَيْرَهَا » لأن دار مية معرفة ، ويجوز أن يكون متعلقا  
بمحذوف حال .

و « بِحُزْوَى » في قوله :

(أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ اللَّعِينُ عَبْرَةً)

لا يكون متعلقا إلا بمحذوف صفة ، لأن « دارا » نكرة ، وتعلق الجار  
والمجرور في قوله :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

بمحذوف خبر مثل في الدار رجل ، ووقوع الجار والمجرور حالا

٥٥٦ - ٥٦١

تقديم الصفة ( يعني الجار والمجرور ) ٥٩٢ - ٥٩٣

إظهار الجار في « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ وَإِنْ عَمْرُو » ٦٣٥

حروف الجر لاتعلق ٦٨٣ ، ٦٨٧

لا تجد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع  
جر ، وقد فحش سيبويه « أشهد بذلك » ٦٨٧

تمكن « إلى » ٦٨٧

إضمار الجار ٦٩٧ - ٦٩٩

تعلق الجار والمجرور بالمصدر في نحو :

﴿ وما وجد أرآم ..... بأوجد ﴾

وهو من باب الإسناد إلى المصدر ٧٢٩ - ٧٣٥

حذف الجار دون المجرور وحذف « إلى » ٧٢٧ - ٧٥١ - ٧٥٢

قيام حرف العطف مقام حرف جار ٧٧٥

تعلق الكاف باللام ٧٩٨

الفصل بالجار والمجرور بين « نعم » و « بئس » ومعمولهما بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

قلب ألف « على » عند اتصال الضمير بها إلى ياء ، وقلب ألفها وألف

« إلى » عند التسمية ثم تننيتها إلى وار ٨٤٩

الكاف في « الضاريك » في محل نصب ٨٦١ - ٨٦٦

ما يمكن أن يعلق به الظرفان في قولك « عبد الله في الدار قائما فيها ،

وكذلك قولك « كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ » وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا

ففي الجنة خالدین فیہا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ

خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ووقوع الجار والمجرور توكيدا لفظيا ٩٠١ - ٩٠٣

حذف الجار قبل « أن » وإيصال الفعل على الانساع في قوله :

(تَرَوِّحِي أُجْدَرُ أَنْ تَقِيلِي)

أى أجدر بأن تقيلي أى تقيليه ، يريد أن تقيلي فيه ، فلما حذف أوصل الفعل إلى « أن » وهذا عندي ينبغى أن يكون على محذوف يدل عليه  
« أفعل » ٩٠٤ - ٩٠٥

حذف الجار وإرادته في الكلام ٩١١ - ٩١٢

ما يتعدى بنفسه تارة وبجرف الجر تارة أخرى في « تزوجت امرأة  
وبامرأة » ٩١٤

وصول الفعل بعد حرف الجار ٩١٤ - ٩١٩

الجزاء والجواب والحمل على الجزاء في قول ذي الرمة :

( وإنسان عيني يحسر الماء مرةً فيبدو

وتسارات يَبْجُمُ قَبِيْفَرَقُ )

أى يحسر فيرى ويكثر فلا يرى ٣٦٠ - ٣٦١

كيف : كَيْفَمَا حكاها أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

يقبح « ضَرَبْتُكَ إِنْ جِئْتَنِي » أى كون دليل جواب الشرط ماضيا  
ولا يقبح « أَضْرِبُكَ إِنْ جِئْتَنِي » وكذلك قُمْتُ إِنْ قُمْتَ قبيح ولكن تقول  
أقوم إِنْ قُمْتَ ٥٤٨ - ٥٥٠

حذف الجواب ودليله ٦٣٢ - ٦٣٨ ، دليل الجواب فعل أصر في نحو :

« اقبل وإن قيل لك الحق والباطل » و « اخرج وإن غضب زيد » ٦٣٨

لو قلت : « أنت ظالم إن فعلت » حذفت الجزاء البتة ٦٧٦

وقوع جملة الشرط صلة ووجه الشبه بينها وبين القسم ٦٩١ - ٦٩٣

وقوع جملة الشرط صلة مع جواز خلوها من المائد ٦٩٢ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

وقوع معنى الجزاء حالا في المعنى ٧٢٣

الجزاء ليس حكمه أن يقع إن وقع الشيء وخلافه ، وإنما حكمه أن يجب

بشرطه ، ويقع بشيء مالا بذلك الشيء وخلافه ٧٢٣

الجزاء خبر محتمل للصدق والكذب ويقع صلة ٧٢٤

حذف حرف الشرط في نحو لا ضربنه ذهب أو مكث ٧٢٤

وجوب الجزاء ٨٠٣ ، ٨٥٤ - ٨٥٦

الحمل على جواب الأمر ٨٠٤

لا يستقيم أن يكون دليل الجواب ماضيا ٨٠٩

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة على هذا ٨٠٩ - ٨١٠

النصب في المعنى كالجزم ٨٥٣ - ٨٥٦

الجمع : « غذاء » جمع « خَدِي » وهي صفار البهم ٢٥٦

« ثلاثون » تصغيرها مسمى بها وغير مسمى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

« جر نفس » و « شرنبس » التون فيهما زائدة تعاقب الألف في هذا  
الموضع تقول « جر نفس » و « جرافس » ٣٠١

« رسائل » همزت الألف الزائدة وحركت لالتقاءها مع ألف الجمع  
قبلا ٣٠٩

« حَوَّابَةٌ » تخفف على « حَوَّابَةٌ » وتجمع على « حَوَّابٍ »  
٣٢٠ - ٣٢١

« جَحَّيْشُوا وَخَدَّيْهِمْ » و « أَجْبَعِشُوا وَخَدَّيْهِمْ » و « عُيَيْرُوا وَخَدَّيْهِمْ »  
و « أَصْيَارُوا وَخَدَّيْهِمْ » ٣٢٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدة في نحو « رُومِيٌّ » في روم  
و « تَمْرَةٌ » في تمر ٣٣٣

جمع المنقوص جمع مذكر سالما ٣٣٣

« مصطفىين » حذف لام الكلمة منه عند الجمع لالتقاء الساكنين ٣٣٣  
« حَوَّلِيَّ » كُسِّرَ الاسم على الياء فقليل « حَوَّالِيَّ » وهذا يدل على أن  
الياء ليست في نية الانفصال ، وكذلك « عَادِيَّة » كسرت على « عَوَادِيَّ »  
بتكسير الاسم على ياء النسب ٣٣٣

علامة الجمع في نية الانفصال بدلالة أنه لا يجوز تكسير الاسم على علامة  
الجمع ، المحذوف مع علامة الجمع ينوي به الثبات بخلاف المحذوف مع علامة  
النسب ، يجمع « آدم » على « أوادم » بقلب الألف إلى واو ٣٣٣ - ٣٣٥

«أوالى» جمع مقلوب من «أوائل» ٣٤٥

«فقا» جمع مقلوب من «فوق» وللغرد «فوق» ٣٤٥، ٩١٠

«أَيَّامِي» أجاز قطرب أن يكون «أَيَّامٍ» ٣٤٥

«الباقر» جمع ٣٤٩

قوم سامر ورجل سامر يجوز أن يكون «سامر» جمعا كالباقر والجمال، ويجوز أن يكون مصدرا كالعافية والعاقبة وبالة ونحو ذلك وقع الوصف بالمصدر ٣٤٩ - ٣٥٠

لَجَبَّةٌ وَلَجَبَاتٌ - بنسكين العين - جمع على القياس ٣٥٤، و «لَجَبَاتٌ» جمع «لَجَبَّة» استغنى بها عن جمع «لَجَبَّة» كما استغنوا بجمع «أخ» من جمع «أخت» في قولهم «أَخَوَاتٌ» ٧٩٠

«نَيْيٍ» جمع مثل كليب، و «نُؤَى» مثل «عُصِي» ٣٥٨  
«وُدٌّ، وِدٌّ، وَدٌّ» تجمع على «أودٌ» وقد يراد بالمفرد «الْأَوْدُ» في قول النابغة الذبياني :

(بعض الأودُ حديثنا غير مكذوب)

في رواية فتح الوار من الجمع كأنه أراد الجنس مثل «الظاهن» في قول منظور بن مرثد :

(الظَّاهِنُ الْمَوْلَى)



قد يراد بالمفرد الجمع وقد يدل الجمع على واحد ٣٥٨-٣٦٠  
 « الظاعن » في قوله :

( الظاعن المولى )

وضع الواحد موضع الجمع ٣٥٩

« بلغ أشده » جمع « شد » وهو جمع دل على واحد ٣٦٠

« هدايا » و « هداوى » جمع هدية ٣٦٤ ، ٤٦٩

« أمة أمة » ضروب الجمع فيها « آم » ، « إمّا » ، « إِمّوَان » ، « أُمّى » ، « إِمّى » ،  
 وجمع « أمة » على « مآيم » على غير قياس كما قالوا : « انخليل تجرى على  
 مساويها » ٣٦٥ - ٣٦٦

« مساويها » جمع سوء على غير قياس ٣٦٦

« عَرَايَا » واحدتها « عَرِيَّة » ٣٧٦

« الرقين » جمع « رقة » ٣٨٥

« طليل » للعصر يجمع على « أَطْلَلَة وَطُلُل » ٣٨٨

« ابن أوبر » يجمع على « بنات » ، « نمر » ، فالواحد مذكر وجماعته  
 مؤنثة ٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن عرس » يجمع على بنات عرس ، الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن قنطرة » يجمع على « بنات قنطرة » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن نمش » يجمع على « بنات نمش » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« ابن أوبر » يجمع على « بنات أوبر » الواحد مذكر والجماعة مؤنثة

٤٢٦ - ٤٢٧

« القبائل » جمع « قبيلة » و « القنابل » جمع « قنبلة » ٤٥٣

« عروض » جمع « عرض » ٤٥٨

« الآباء » جمع « آنية » وهى الساعات ٤٧١

الاسم كما يعلم منه الأفراد فقد يعلم منه الجمع فنكون دلالة على ذا كدلالة

على ذا ٤٩٠ - ٤٩١

« أعجاز » - عند الفارسي - من المجموع المختصر فيها عن اسم الكثير

بالقليل ٥٧٤

« أرسان » من المجموع المختصر فيها بالقليلة عن الكثيرة ٥٧٤

« عُدْر » جمع « عذور » من الرجال والنساء ٥٨٢

جمع المصدر بالالف والتاء، ووقوعه موقع مفعول فى قول حسان:

( الله أكبر يا ثارات عثمان )

« الشوامت » واحدتها « شامنة » ٦٠٩

مفرد مراد به الجمع ٦٤٥

المنصرف من الجمع ٦٥٦

مساواة الجمع للمفرد في بعض ضروبه ٦٥٦ - ٦٥٧

الجمع يعتوره من التغيير أكثر مما يعتور المفرد ٦٥٧ - ٦٥٨

« ثن » جمع « ثنى » ٦٥٨

الإعلال في الجمع في « ربيض » و « دلى » و « أدل » و « قلنس »

و « ثن » و « صيم » ٦٥٨ - ٦٥٩

واعلم أن من العرب من يجمع « جَعَيْش » فيقول « جُعَيْشُو وَحَدَرِهِمْ » ،  
و « أَجَيْحَشُو وَحَدَرِهِمْ » و « عُيَيْرُو وَحَدَرِهِمْ » و « أَعْيَارُو وَحَدَرِهِمْ » ،  
ومنهم من لا يفعل ذلك ، يدعه واحدا على كل حال ، فيكون الذكر والأنثى  
والقليل والكثير فيه سواء ، وقياس من جمع أن يؤنث ، ومنهم من يجعله  
وصفا للذكور خاصة ٦٦١

يقال للواحد « مقتوين » وللجماعة « مَقْتَوِينُ » وللمؤنث بهذا اللفظ

وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه ٦٩١

« ركب » جمع « راكب » ٧٣١

« سفر » جمع « سافر » المنسوب أى ذو سفر ٧٣١

« قلات » جمع « قلة » والقال الخشبة التي تضرب بها القلة ،

والقالون الضاربون بالقلّة، يقال : قَلوتُ بها ، قِيلانُ جمع « قال » ٧٦٣  
 « عَوْرَة » ضعف رأى من قال أنها تجمع على « عَوْرَات » بتعريك  
 العين ٧٦٥

« طَلْحَة » تجمع على « طَلَحَات » بتعريك عين الكلمة ٧٦٥  
 تكسير الاسم على ياء اللبس ٧٦٥

لا يجمع الفعل لأنه جنس وجمع الجنس محال ٧٨٥

ألفاظ بليت على الجمع لا واحد لها ٧٨٦ - ٧٨٧

حذف الناء في جمع « أُخْت » على « أخوات » و « هنت » على  
 « هنوات » ٧٨٩ - ٧٩٠

ومذهب يونس في اللبس إلى « أُخْت » « أُخْتَي » والجمع على الأصل  
 ٧٨٩ - ٧٩٥

جمع هو اثنين في الحقيقة ٨٠٣

الناء لا يكسر عليها على حال ٨١١

الضمير في « الضاربوه » عاقب النون ٨٦١

انقلاب ألف التأنيث عند الجمع إلى ياء أو واو أو حذفها ، وحذف ياء  
 المنقوص عند الجمع ٨٦٧ - ٨٦٩

« رِقِي » مقلوب من « قُسُو » وألزموه الكسر في الفاء وخالفوا به

غيره ولم يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

قالوا « حُلِيَّ » و « حُلِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

قالوا « حُصِيَّ » و « حُصِيَّ » بضم الفاء وكسرها ٩١٠

خطوات ٨١٢ - ٨١٣

كلمات ٨١٣

رحمة ورحمات ، وضغمة وضغمت ٨١٤

عوان وعون ٨١٦

تاء الجمع لا تفتح في موضع النصب أبدا ٨١٨ - ٨١٩

استغنوا بجمع « عرق » عن جمع « ز » « ك » استغنوا بجمع « كَلْبَة »

عن جمع « كَلْبَة » حيث قالوا « كَلْبَات » ٨٢٥

« هيات » حذف منها الألف فيمن جعله جمعا ٨٢٧

« نواة » جمعها « نَوَايَات » ٨٢٧

النسب إلى الجمع المسمى به على لفظه ، فن ثم قالوا : مدائني ومعاقرى ،

وإذا نسب إليه باقيا على معناه رد إلى المفرد الذي له ٨٢٧ - ٨٢٨

كيفية جمع « مصطفى » ونحوه بالواو والنون وبالألف والتاء والنسب

إليها ٨٥٠ - ٨٥٢

سقوط النون في إضافة الجمع ٨٥٢

يتكرر الاسم المعرفة عند إرادة الجمع ٨٥٢

لا تجمع الموصولات ولا أسماء الإشارة ولا الضمائر ٨٥٢ - ٨٥٣

لا يجوز تكسير العلم الذي فيه « أل » مثل « العباس والحسن » ٨٥٦

لا يجوز تصغير جمع التكسير الذي لكثرة على لفظه مثل « فلوس »  
و « جمال » للدافع ٨٥٦

« غلبة » حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

الجملة : جملة لها موضع ٢١١

جملة لا موضع لها ٢١١

لم يمتنع أن تعطف الجملة التي لا موضع لها من الإعراب على الجملة التي لها  
موضع من الإعراب ٢١٣

لم تثن الجمل ولم تجمع ٢١٣

أَزْبَدَا ضَرْبَتَهُ ٢١٥

الأصل في الخبر أن يكون مفردا، والجملة واقعة في موضعه ٢١٤، ٢١٥

وقوع الجملة الاسمية بعد حرف النداء في قول ابن دارة :

( يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ )

٣٢٤

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية في قوله :

( أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ )

على رواية رفع « الصفاء » ٣٥٥ - ٣٥٦

الإضافة إلى الجملة ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٧٠

الجملة في موضع الخبر ٣٧٠، ٣٧١

الظن يعمل في موضع الجملة دون لفظها ٤٣٣ - ٤٣٤

أَزِيدُ طَعَامَكَ أَكُلُهُ ٤٦٦

زَيْدٌ قَاتِمٌ أَبُوهُ ٤٨٣

يجوز أن تكنى عن معنى الجملة فتقول : « أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِسَاءَهُ »

ولانكنى عن نفس الجملة ٤٨٦

الجل في مواضع نصب ٥٤٢ - ٥٤٣

الجملة في موضع جر ٦٨٧

الجل يحكم لها بمواضع من الإعراب إذا وقعت في مواضع المفردة صفات

لها أو أخبارا أو أحوالا ٦٨٧

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد ٦٨٧

لا تجدد حرفا من حروف الجر في موضع داخلا على جملة كائنة في موضع

جر ٦٨٧

إضافة الاسم غير الظرف إلى جملة شاذ في القياس والاستعمال

٦٨٨ - ٦٨٩

وقوع جملة الشرط والجواب صلة مع جواز خلوها من العائد واتصال

جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

وجه الشبه بين جملة الشرط والقسم ٦٩٢ - ٦٩٣

الفصل بين الموصوف والجملة الواقعة صفة بالمعطوف ٧٠٠ - ٧٠٢

الجملة التي من البتداء والخبر تعادل الجملة التي من الفعل والفاعل

٧١١ - ٧١٢

وقوع الجملة التي من الابتداء والخبر موقع الجملة التي من الفعل والفاعل

ووقوع إحدى الجملتين موقع الأخرى ٧١١ - ٧١٢

تكلمت ولم تتكلم ٧١٣ - ٧١٤

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأنها لا تتعرف أبدا ، والفاعل مما يلزم إضماره ،

وإذا لزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

جملة لاموضع لها ٧٧٣

إذا كانت الجملة تفسيرا لا تكون في موضع نصب ٧٧٣

عطف جملة على جملة ٧٧٥

زيد ذاهب أبوه وعمرو ٨٠٦

حذف جواب الشرط « إن » مع كون فعل الشرط ماضيا ، واستقراء

الآيات الواردة هلي هذا ٨٠٩ - ٨١٠

الفصل بالجملة أفحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦

الانتصاب عن تمام الجملة ٨٤٧

اسم الفاعل الداخلة « أل » في نحو « الضارب زيدا أمس أخوك »

في تقدير جملة فلا تجوز إضافته كما لا تجوز إضافة الجمل ٨٦٥ - ٨٦٦

إلغاء الجملة بأسرها ٨٧٥ - ٨٧٦



سيبويه يختار النصب في « قام زيد وعمرا ضربته » وفي « ضَرَبْتُ زَيْدًا  
وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الباء لا تدخل إلا على المفرد ولا تدخل على الجمل ، أسماء الزمان تضاف  
إلى الجمل ، وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ، فكذلك « حين »  
لما كانت بمعنى المضي جاز إضافتها إلى ما يجري مجرى الابتداء والخبر  
٩٠٩ - ٩٠٨

الاتصال بحملة القسم ٩١٤ - ٩١٩

جريان الجملتين مجرى الجملة الواحدة في مثل « ظننت زيدا وظننت منطلقا »  
والفصل بين معمول الأولى والثانية في « ضربني وضربت زيدا » ولا يجوز  
في غير هذا الموضع ٩١٩

عدم ثنية الجنس وجمعه ، وما جاء منه مثنى أو مجموعا بنى له مثنى  
أو جمع وليس بثنية ولا بجمع ولكن جاء على صورة المثنى أو الجمع  
٧٨٥ - ٧٨٧

التفرقة بين اسم الجنس الجمعي وواحدته بالتاء كما في « شعيرة وشعير »  
أو بالياء كما في « روم ورومي » ٧٩١

( ح )

« حتى » معني « اخرج إن غضب زيد » لا تخرج حتى يغضب زيد ٩٣٨  
حَتَّى ثَلَاثَةَ أَضْرَبَ :

جارة وهي التي تنصب الأفعال بعدها بـ « أن » مضمرة وعاطفة وهي التي تشرك ما بعدها لما قبلها في إعرابه .

وابتدائية ، وهي الداخلة على الجمل ، وينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء كـ « أما » و « إذا » ونحوهما ٦٨٢ - ٦٩٠ دخول حرف العطف الواو على « حَتَّى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

« حتى » الجارة لم تضاف إلى مضر ، نحو « حَتَّاكَ » و « حَتَّاهُ » حيث لم تتمكن تمكن « إلى » ٦٨٧ - ٦٨٩

وجدت الجرمي قد قسم « حَتَّى » الثلاثة الأقسام التي قسمتها أنا ٨٨٩ الحذف : حذف لام الفعل الصحيح في الجزم « لَمْ يَكْ » ٢١٨ ، ٢٥١ حذف لام الفعل المعتل في غير جزم في « لَا أَدْرِي » ٢١٨

حذف عين الفعل مع تحريك ما بعدها في « لَمْ أَبْلِهْ » ٢١٨ ، ٢٥١ حذف تاء الافتعال أو همزة الوصل عند التحقير ٢١٩

حذفهم لام الكلمة في التحقير في قولهم « عَطِئْتُ » و « بُضِيع » « سَفَيْسِرَج » ٢٢٠

حذف واو الضمير من « قَالَ لَأَنْ » ٢٢٠ ، ٢٢١

حذف النون من « مِنْ » وحذف همزة الوصل بعدها وتحريك اللام

بعد حذف الهمزة في قولهم « مِلَّان » في « مِلَّان » والأصل « من  
الآن » ٢٢١

حذف « في » من نحو « دُخِلَ الْبَيْتُ » لأن معناه « في البيت » فلما  
حذفت « في » رفعت ٢٢٣

حذف الموصوف ٢٤٦ ، ٢٤٧

حذف الحرف المصدرى ٢٤٧

إجراء الكلمة بعد الحذف مجرى مالم يحذف منها ألا ترى أن « لم يك »  
جرى بعد الحذف مجرى مالم يحذف منه شيء ٢٥١ ، كثيرا ما ترى في الأسماء  
أنه إذا حذفت اللام جرى على العين ما كان يجرى على اللام ٢٥١ ، لما حذفت  
اللام من « لم يك » و « لم أبل » لم يعتد بحذفها ٢٥١

حذف « عن » قبل « أن » ٢٦٠

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعا للمحذوف إلا إذا كان  
زائدا أو مشبها به ٣٣٩

حذف عين « ثبة الحوض » و « سنة » و « منذ » ٣٤٧

حذف المفعول ، وجواب الشرط ، والحال ، وخبر « كان »

٦٣٢ - ٦٣٩

الحذف للإيجاز والتقصير ٦٣٤

حذف الفعل ٦٦٤

« عه » حذف منه الفاء واللام وبقي على حرف واحد وجيء بهاء

السكت ٧١٥

« غد » و « ثبة » و « دم » و « قلة » و « يد » حذفت منها اللام لأنهما من  
الاسماء الثلاثية المعتلة اللام ، وأن للمعتل نحووا ليس للصحيح ألا ترى أنه قد  
يحذف حتى يصير على حرف ، وقد تحذف في مواضع الحركات لاماتها ،  
وتختص بأبنية لاتسكون في الصحيح ، « ياثب » بقي على حرفين بعد  
الترخيم ٧١٥ - ٧١٦

« سنة » و « شفة » و « شاة » و « عضة » حذفت منها اللام وهى هاء  
لأنها تشبه الحرف اللين ، ألا ترى أنها تلى الألف ، وأنها تبين بها الحركات  
كما تبين بالألف وتقع خروجا في القوافى كما يقعن ، فلما كانت مثلن جرت  
بجراهن ٧١٦

« حِر » أصلها « حِرِح » حذفت لامها وهى حاء ، لأنها أجريت مجرى  
الهاء التى تجرى مجرى حرف العلة ٧١٧

« دَد » أصلها « ددن » حذفت النون لأنها كاللينة ٧١٧

حذف الجار والمجرور ٧٣٧

استحسان الحذف لطول الكلام ٧٨٨ - ٧٨٩

أجاز « خ » ما قائما إلا أخواك ، يريد « ما أحد » قائما إلا أخواك  
يحذف أحد ، ولم يستحسن هذا الحذف كما يستحسنه إذا كان فى الكلام  
شيء يطول به ٧٨٩

زيد ذاهب أبوه وعمره ٨٠٦

لا يجوز حذف حرف الروى ٨٠٧

حذف ياء التكلم وإرادتها فى نحو « يارب » ٨٠٨

حذف الألف من « اللذان » و « هذان » و « ذا » و « هيات »

٨٢٥ - ٨٢٧

حذف علامة التأنيث عند جمع المذكر ٨٦٧ - ٨٦٩

لا يجوز توكيد الضمير المحذوف فى « زيد ضربت » ٩١٨

الحرف : فكما لم يعمل الحرف فى الفعل فى الإيجاب كذلك فى النفى لم

يعمل فيه لأن النفى مجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

عامة الحروف التى على حرف واحد متحركة ، فلا تكون الأسماء فى هذا

أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

زيادة تاء التأنيث فى الحروف فى « لات » و « نمت » و « ربت »

٦٠٣ - ٦٠٥

لا ينكر أن يجتمع حرفان فى معنى ٦٨٩

حذف حروف العلة أو ما أشبهها وهى لامات أو فاءات ، وحذفها فى

مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

الحروف التى لا تلزم لاحكم لها ٧٩١

إجراء ليس مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

قلب ألف « لدى » و « على » عند اتصال الضمير إلى ياء ، وقلب ألف  
« إلى » و « على » عند التسمية والنثنية إلى واو ، وقلب الياء إلى ألف في  
« حاحيت » و « طائي » وقلب ألف « كلا » عند اتصال الضمير إلى ياء

٨٤٨ - ٨٥٠

والحروف في « أخوك » و « أخاك » و « فوك » و « ذومال » حروف  
إعراب لا إعراب ولا دلالة لإعراب ٨٩٥ - ٨٩٧

بقاء الاسم على حرف واحد لم يجيء في شيء من كلامهم و « مٌ اللهُ »  
يجوز أن يكون من « ايم الله » ٨٩٦ - ٨٩٩

« مٌ اللهُ » مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير مفارق  
له وهو القسم ومن ثم دخلت عليه همزة الوصل كما دخلت على لام  
المرفة ٨٩٧

لحن كثير من الناس العجاج في قوله :

( خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيْصًا شَيْمًا وَفَا )

٨٩٦ - ٨٩٧

الألف والياء متقاربة وبعضها ينقلب إلى بعض ٨٩٨

التحريف : ٣٣٠ - ٣٣١

التحقير : التصغير ٣٣٢

الحركات : حركة همزة الوصل ٢١٦ - ٢١٩

« لَا أَذِر » غير ماكثر في كلامهم بالاكتفاء بحركة الراء وحذف الياء  
مع أن الفعل مرفوع ٢١٨

حركات الواو طرفاً في « ضَوِرَ » ولم تقلب حيث كانت في نية  
السكون ٢١٩

حركة لام التعريف ٢١٧ - ٢٢٢

تجريك ما بعده همزة الوصل ٢٢٠ - ٢٢٢

أبدلت الضمة كسرة في « بِيض » ٢٣٨

عدم الاعتاد بالحركة المحذوفة في نحو « لَمْ يَك » و « لَمْ أَبَلْ »  
و « لَمْ أَبَلْ » ٢٥١

« رَجُلٌ أَمْنَةٌ » بأمنه الناس، و « رَجُلٌ أَمْنَةٌ » يصدق بما يسمع  
ولا يكذب بشئ ٤٠٢ - ٤٠٣

« فَعَلَ غَسَلَةً » و « مَفْسَلٌ » و « غَسِيلٌ » إذا كان كثير  
الضراب ٤٠٣

« الْجَنَابُ » أرض لكلب و « الْجَنَابُ » الناحية ٤٠٣

نقل حركة همزة الوصل أو ذهاب الحركة التي بعدها أو ذهابها للإدراج  
٤٠٨ - ٤١٠

الفتحة في « سَبْحَانَ » لطلب الكاف ٤١٠ - ٤١٥

اختلاف الحركة مع اختلاف حرف وتغير المعنى في : « الدَّفَرُ » :  
« النتن » لاغير و « الدَّفَرُ » « الثَّنَنُ » خاصة ٤٤٩

اختلاف الحركات في البنية مع بقاء المعنى : يقال « نُؤْيُ الدار » ،  
و « نْيُ الدار » و « نَائِي الدار » و « النُّؤْي » مثل « النُّعْي » ٥٠

أرب : أربت يدها : انقطعنا ، والأراب القطع ، والإرْبُ : الدهْهُ  
والأرْبُ : الحاجة ، والأرْبَةُ العقدة ٥٥

عرض : المَعْرَضُ كُنَّا نَسُوقُ فَعَرَضْنَا فلانا إذا حملوه على بعير  
مُعْرَضًا من التعب ، و أَتَانَا فلان فَعَرَضْتُهُ إذا أعطيته ، وقد مر فلان  
مستعرضا إذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل ، وجع العرض عَرُوضٌ ،  
ورجل فيه عُرْضِيَّةٌ إذا كان فيه التواء ومنعة ، وهو مثل العنجدية والعبدية  
٤٥٨ - ٤٥٩

اختلفت الحركات فاختلف المعنى :

قمر : قَمِيرَتِ الإبل : رويت بالماء ، وقَمِيرَ الكَلأ : كثر ، وقَمَرَ  
الرجل : لم ير في القمر ٤٦٢

الحكم بالرفع بعد الحكم بالنصب أقبح من حمل الأسماء المبهمة على المعنى  
ثم على اللفظ ٤٩١ - ٤٩٤ - ٤٩٤

حركة : النون في فعلين أصلها الحركة لا السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

لا يلغى أن يسكن الاسم إذا كان على حرف كما يسكن الحرف نحو لام  
المعرفة ٤٩٩



عامّة الحروف التي على حرف واحد منحرّكة ، فلا تكون الأسماء في الحر  
أسوأ حالا من الحروف ٤٩٨ - ٤٩٩

« أَوَّلُ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء  
« كَيْفَ » ٤٩٩

« عَلُ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء  
« كَيْفَ » ٤٩٩

« حَكَمُ » بنيت على حركة وهي الضم تفرقة بين حركة بنائها وبناء  
« كَيْفَ » ٤٩٩

« كَيْفَ » والسبب في بنائها على الفتح ٤٩٩ ، ٥٠٦

فصلوا في المبنيات بين « مِنْ عَلُ وَأَوَّلُ وَحَكَمُ » وبين « كَيْفَ »  
ونحوه ، فكان أجدر أن يفصل بين الاسم والحرف ، ويدلك على أن  
الأصل في الاسم الحركة حركة الكاف في أَكْرَمُنْكَ والماء في « مَرَبَةُ »  
و « هَذَالَهُ » فكما أن الكاف منحرّكة فكذلك ضمير المرفوع ينبغي  
أن يكون منحرّكا ٤٩٩

حركة البناء في النداء وحركة ياء المتكلم ٥٧٩ - ٥٨١

فتح لام المستغاث به وكسرها مع المعطوف على المستغاث به في نحو  
« يَا لَزِيدٍ وَلِعَمْرٍو » ٥١٢ - ٥١٣ ، الرفع في الشعر بعد حذف ياء المتكلم  
ورفع الحركة قبلها ٥٧٩ - ٥٨١

الإقواء والإنشاد بالرفع في الشعر ٥٨٣ ، الإقواء في الشعر جمع بين

قافية مرفوعة وقافية مجرورة مثل « عميد وصدور » ، والجمع بين قافية مرفوعة ومنصوبة مشكل ، فلا يجوز مع « الصدود » « عماد » لامع « العميد » ٥٨٩

« أَحَلَّ شَيْءٌ » في قول الأحموس :

فَإِنْ بَكَنَ النُّكَاحُ أَحَلَّ شَيْءٌ

فإن نكاحها مطرا حرام

الرواية فيه بخفض « شيء » على معني أطيب شيء و « مطر » العرب نقشده بالرفع والنون ، وكان عيسى ينشده بالنصب ٩٥٢

« أَلَا هَيَّ » فيه النصب والخفض ، والفتح أقوى لاجتماع الياءات

٥٩٤ - ٥٩٥

إلحاق تاء التانيث وتحريكها بالفتح في الحروف في نحو « لات » و « ثمت » ،

و « رُبَّتْ » ٦٠٣ - ٦٠٦

الرواية بالرفع والنصب ٦٠٩

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

نصب على مذهب الحال أو المفعول له ٦١٩

عدم رد سيبويه السكون في « وَشَوَى » ونحوه ٧٠٧

حذف الحروف في مواضع الحركات ٧١٥ - ٧١٧

انكسار البيت والإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

والهاء التي بعد الألف والحركة لا تكون حرف إعراب ولا ينأى فيها ذلك ، لأنك لو جعلتها حرف إعراب لزمك أن تحرك الحركة ، وإنما يتحرك للإعراب الحروف دون الحركات ٨١٨ - ٨١٩

يميز ابن السراج « كيف عَلمَ زَيْدٌ » و « ضَرَبَ زَيْدٌ » قال : وينقلون الحركة من العين إلى الفاء ٨٢٩

فتحت عين « يذر » لما وافق « يَدْعَ » في موضع العلة ٨٤٨

إلزام اللام حركة واحدة ، تحرك حرف العلة بالفتح ، تعاقب الحركات ، لا يلتقي ساكنان ، الكوفيون سموا باب امرئ العرب من مكانين ٨٥٠ - ٨٥٢

تغيير حركة الناء إلى حركة لم تكن له في نحو « فعلت » فقالوا « فعلنا » ٨٥٣

تسكين الحركات وفتحها في التسمية والنسب والترقيم ٨٧٧ - ٨٨٠  
مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « نا » و « آنا » و « حَيْهَلًا » ٨٨٠ - ٨٨١

حَالِكُ لَوْنُ أُسُودِ .....

و « حَالِكُ اللَّوْنِ أُسُودُ » على الإقواء لا غير ٨٨٦

بليت « لَهَى أبوك » لأنها تضمنت معنى الحرف المَعْرِفُ ألا ترى المعنى « لله أبوك » فلما تضمن معنى اللام كما تضمنته « أمس » بنى

كـ «ما» إلا أنه فتح وإن كسر «أُس» ، لأن الفتحة في الياء أسهل من الكسرة وحسن ذلك أيضا أن الهاء أصلها الحركة ، وإذا كان أصلها الحركة ضعف تحريك الياء بالكسر ، كما أنه إذا تحرك ما قبلها ضعف ذلك فيها ٩٠٩ - ٩١٠

الحل : فتح حل الأسماء المبهمة على اللفظ بعد الحل على المعنى

٤٩٠ - ٤٩١

حل « غير » على « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

الحل على جواب الأمر ٨٠٤

حل « ليس » على « لم » ٨٣٣

الحال : أخطأ من جعل « تَخَافَةُ الشَّرِّ » حالا في قولهم « سِيرَ عَلَيْهِ

تَخَافَةُ الشَّرِّ » ٢٢٤

وقوع الجار والمجرور حالا ٥٥٦ - ٥٦١

مما يحتمل أن يكون حالا ٥٧٣

نصب المعرفة على الحال لا يجوز ٦١٩ ، ما يحتمل الخبرية والحالية في نحو

« كنت وجئت مسرعا » ٦٣٩

خطأ الأخفش في إعراب « سَمْنَا » حالا في مثل « أَمَّا سَمْنَا فَسَمِين »

٦٦٢ - ٦٦٣

الحال المؤكدة ٦٦٣

أبيعُكهُ الساعةَ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، وسادوك كابرًا عن كابر ، فهذا  
 كقولك بعته رأساً برأسٍ ، كأنك قلت : « أبيعُكهُ مُنَاجِزَةً » أى  
 فارغاً مُوجِباً للبيع من قبل أن تتفرق ، أى ليس فيه خيار ولا مرجوع ٦٦٥

### الحال نكرة ٧٢٢

وقوع معنى الفعل حالا فى نحو « لَأُضْرِبَنَّهُ ذهب أو مكث » أى ذاهبا  
 أو ما كُثا يعنى على جميع الأحوال ٧٢٢

الحال ضرب من الخبر ، وهى زيادة فى الخبر وقد سدت مسد خبر الابتداء  
 فى « ضَرَبَنِى زَيْدًا قَائِمًا » ٧٢٤

### موضع الحال ٧٢٣ - ٧٢٤

انتصاب الحال عن معنى الجمل ٧٢٧

الغائى تعمل فى الحال ٧٢٧

لا يجوز مجيء الحال مثناة أو مجموعة من مختلفى العامل فى مثل « هذا  
 زَيْدٌ وَذَلِكَ بَكْرٌ مُنْطَلِقَيْنِ » ٧٢٨ - ٧٨٣

الحال أحمل للحمل على المعنى من الصفة حيث كانت الصفة متعربة  
 بإعراب الموصوف ٧٢٨

العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ٧٨٠

حل سيبويه شيئا على المعنى حيث أجاز « هذا رَجُلٌ مع رجلين  
 قائمين » حيث جعل ما علمت فيه « مع » داخلا فى معنى الإشارة ، فأجاز

نصب « قَائِمِينَ » على الحال كما أجاز نصبهما عليها في « هَذَا رَجُلٌ وَرَجُلٌ »  
قَائِمِينَ « ٧٨٠ - ٧٨٣ »

رجلا - من قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ٨٤٥ - ٨٤٨

« صَبِيًّا » في قوله تعالى ﴿ كَيْفَ نُنَكِّلُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا »  
حال من « نُكِّلُ » أى « كَيْفَ نُكِّلُهُ صَبِيًّا » وإن جعلته حالا  
مما « فِي الْمَهْدِ » كان الأول أحسن ، لأنه أدل على موضع المعجزة ٨٧٥

ومن أمثلة الحال غير المتنقلة قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ وقولك  
« هَذَا زَيْدٌ حَقًّا » و :

(أنا ابن دارة ممر وفا)

و « حَقًّا » منصوب على الحال حيث وقع المصدر موقع اسم الفاعل  
٩٠٣ - ٩٠٤

« هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتَيْنِ » يعنى بـ « هَاتَيْنِ » « عَيْنَيْنِ » وقد وضع  
المعرفة موضع النكرة وهو إما حال أو تمييز ، وكلاهما لا يكون معرفة  
٩١٣ - ٩١٤

(خ)

الخبر الأصل في الخبر أن يكون مفردا والجملة واقعة موقعه ٢١٤، ٢١٥

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجنة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٢٣٢

سد الفاعل مسد خبر المبتدأ وخبر « كَانَ » وخبر « إِنْ » في مثل

« فيها قائم رجل » و « كان قائم أخواك » و « إن فيها جالسا أخواك »  
 ٣٢٨ - ٣٣٠

تذكير الخبر مع تأنيث المبتدأ في نحو « ملحقه جديد » ٣٦٨

الاستغناء بخبر الثاني عن الأول وبخبر الأول عن الثاني في :

( ألا ليت أيام الصفاء جديد وعهدا ..... )

و « زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَبُوهُ وَعَمْرُوهُ » ٣٦٩ - ٣٧٠

مثل : وقوع مثل خبر اسم لا ٤٨٩ - ٤٩٤

تقدير الخبر في غير موضعه ٥١١

زيد عمرو يضربه ، زيد عمرو ضاربه ، زيد عمرو الضاربه هو ، زيد

عمرو الضاربه هو هو ٥٢٧ - ٥٣٣

الخبر إذا كان اسما لم يحتمل ضمير المبتدأ عند البصريين ٥٣٣

الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

الإخبار عن الذي وفروعه والإخبار بما كان إياه أو لم يكن إياه في المعنى

٥٣٠ - ٥٣٣

الظرف في موضع الخبر ٥٥٢ ، في موضع الخبر ٥٥٦

لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجنة فلا يجوز « زَيْدٌ الْيَوْمَ » ٦٣٢

الفاعل الذي سد مسد الخبر ٦٤١

« مُسْرِعاً » في قولك « كُنْتُ وَرَجْتُ مُسْرِعاً » يحتمل الخبيرة  
والحالية ٦٣٩

ظروف الزمان لا تكون أخباراً للأشخاص ٦٦٨

وحد : « وَحْدَهُ » كان يونس يميز وقوع « وَحْدَهُ » خبراً ٦٥٩

الإخبار عن « درهم » من « مائة درهم » ٦٩٥

لم يميز النحويون الإخبار عن « قبان » في « حمار قبان » وأجازوا  
الإخبار عن « زيد » في نحو « غلام زيد » ٨٢٨

لا يكون خبران في مثل « هذا حلوحا مض » تفصل بينهما « إلا » لأنهما  
بمنزلة اسم واحد في المعنى ٨٤١

الاختصاص : العرب تنصب في الاختصاص أربعة أشياء ولا ينصبون  
غيرها « بني فلان » و « آل فلان » و « أهل فلان » و « معشر » ٣٣٥

( د )

الإدغام : « اقْتُلُوا » أصله « اقْتَتِلُوا فادغم الناء الأولى في الثانية ،  
وألقي حركتها على القاف ٢١٧

الإدغام يكون في المتحرك ، دون الساكن إلا في قول من قال  
« رُدُّ » ٢٢٣

« رُدُّ » أدغم ساكن في ساكن فلما التقى ساكنان حرك الثاني لملاقاه  
ساكناً ٢٢٣



من قال « فخذ » لم يدغم نحو « وَتَدَّ » ٢٢٣

وجوب الإدغام بعد حذف النون في « أَلَدَد » عند تصغيرها  
وتكسيها ٣٠٢

وجوب الإدغام في نحو « أَدَنّ وَأَيْل وَأَصَمّ » ٣٠٢

شدوذ فك الإدغام في « أَلَب » ٣٠٣

« حَبْوَة » لم يدغم لأنه علم ، والأعلام كثيرا ما تغير ٣٠٣ - ٣٠٤

« قَضَض » جاء فيها إظهار التضعيف شاذًا ٣٠٤

« زَأْمَهَا ، وَدَابَّةٌ وَشَابَةٌ وَجَانٌّ ، وَاحْمَارٌ وَادْهَامٌ وَاسْوَادٌ » بهمز

الآلف وتحريكها قبل اللدغم ٣٠٤ - ٣٠٩

الإدغام والتخفيف في « مَسُوّ » مخفف من « مسوء » و « مقروّة »

مخفف من « مقروّة » ٢٢٣

« أَلَدَد » الهمزة لم تجيء أولاً للإلحاق بل النون : ألا ترى أن سيمويه

لما حذف النون أدغم في التحقير ٥٠٩

السبب في عدم إدغام الملحق ٧٠٨

الإشمام قليلا من الإدغام ٧٣٦

الإدغام والتقاء الساكنين على حده في مثل « دَابَّة » و « لاها الله »

قالوا : « نُؤَيُّ » و « رُؤِيَا » بدون إدغام ، لأن المراد في النية بمنزلة  
المثبت في اللفظ ٩١٢

( ذ )

« ذا » تكون « ما » معها حرفاً واحداً ، ولا تكون « من » معها حرفاً  
واحداً ٣٥٢ - ٣٥٣

تذكير المؤنث في الإخبار وعود الضمير في نحو :

( ألا ليت أيام الصفاء جديد )

و :

( فإن الحوادث أودى بها )

و :

( مثلُ الفِرَاحِ نتفت حواصله )

و « مَلْعَفَةٌ جَدِيدٌ » ٣٦٧ - ٣٦٨

التذكير ٤٣٠ - ٤٣٤

تذكير القصة « إنه قام زيد » ٤٣٣

المذكر بمعنى المؤنث ٦٠٣

( ر )

« رُبَّ » : رُبَّتْ لحقت تاء التأنيث الحرف ٦٠٥

اتصال الضمير بـ « رب » في « رُبَّةٌ رجلاً » يلزمه التفسير ٦٩٤

إضمار «رَبَّ» ٦٩٧ - ٦٩٩

جاز ابتداء «رَبَّ» في «رَبَّ قَامُ» و «رَبَّ بِلْد» ٦٩٨ - ٦٩٩

ليست الواو بدلا من «رَب» ٨٧٢

الترخيم : ترخيم النساذى المستقات به وليس فيه لام الاستغاثة في قول الأحوص :

(أعمام لك ابن صعصعة بن بدر) ٣٢٥

الترخيم في «يا فلا» و ترخيم «طامر» و ترخيم «يا مُنْقَاد» وفي «حَيَوَة» و «يا حارث» و «كروان» و «عُمان» و «يامهاوية» و «سنور» و «منصور» و «قنور» و «هبيخ» ٣٣٨ - ٣٤٢

«حارث» يرخم بعد حذف التاء على لغة من ينتظر بكسر الراء وعلى لغة من لا ينتظر بضمها ٣٣٩

«حَيَوَة» لو رختها تركتها في كل حال على حالها، يعنى على «يا حار» و «يا حار» ٣٣٩

لا يحذف حرف اللين في الترخيم في النداء تبعاً للمحذوف إلا إذا كان زائداً أو مشبهاً به ٣٣٩

«كرا» ترخيم «كروان» ٣٤٠

أبواب الترخيم في المقضب ٤٩٨

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

الترخيم في الكلمات الثلاثية ٧١٥ - ٧١٧

« يَا تُبَّ » بقي الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

« زيادا » ترخيم « زيادة » والألف للإطلاق ٧٩٩

« يَاوُشِي » في الترخيم على « يا حار » ٨٧٨ - ٨٨٠

(س)

الاسم : زيادة الاسم في نحو قوله :

( لدى الجسر مأمى وأم المقاطر )

يريد « مالى والمقاطر » ٥٩٧ - ٥٩٨

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الاسم ٨٦١

اسم الإشارة : « هذا » أخص من الرجل ولذلك نعت بالرجل

٧٦٥ - ٧٦٦

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٩

اسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك ٧٦٦

عمل معني الإشارة في نحو « هذا رَجُلٌ مع رجل قَائِمِينَ » ٧٨٠

« ذا » كان خطر لنا أن « ذا » من باب « حبيت » لما رأينا الإهالة

فيه جائزة لكن رأيت سيويوه يقول إذا سميت بها قلت فيها « ذا » ،

فتجعلها بمنزلة « لا » و « لو » وذلك إلحاقها بالحروف كما ألحقت بها لـ

البناء ٨٢٦ - ٨٢٧

أسماء الإشارة لاتثنى ولا تجمع ٨٥٢

اسم الصوت : يقال للرجل إذا أقروما عليه « دَح دَح » أى قد

أقررت فيسكت ٣٦٦

« ده » كلمة كانت العرب تنسكلم بها عندما يرى الرجل ثأره يقال له :

يا فلان « إِنْ لَادَهُ فَلَادَهُ » يعنى أنها فارسية ، حكى قول دابته : أى

« دِه دِه » ٥٩٨

« غاق » اسم صوت ، والأصوات لاتشبه الفعل فلا ترفع ٦٧٩ - ٦٨٠

« الحاحاة » ٨٢٤

« يهياه » اسم لصوت الراعى ٨٢٤

اسم التفضيل : لا يجوز أن يعمل اسم التفضيل على الفعل ٥٤٢

اسم التفضيل يتعدى بحرف ولا يجوز أن يتعدى بغير حرف ٥٤٢

« أَفْعَل » من القوة « أَقْوَى » ٥٨٣

إدخال « من » مع اسم التفضيل المقترن بـ « أل » فى قول الأعشى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَقًّا وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

٥٩٦

لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجها من فلان ثم أدخل الألف

واللام هذا محال ، ولكنه أراد لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر

حصى ٥٩٦

اسم الفعل : قد يؤكّد باسم فعل الأمر في مثل : اذهب إليك ،  
واسكت ص ٢٦٩

قطني بمعنى حسبي ٣٥٧ ، ٤٠٦

حذر : حَذَرَ وَنَحَوَهُ لَا يَقَاسُ وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهَا قَالُوهُ ، وَلَا يَقَاسُ مَا لَمْ  
يَقُلْ عَلَى الَّذِي قَالُوهُ ٤٣٠

ها : ها وما سمي به الفعل « ها » وتلحقه الكاف « هاك » وتلحق  
الهمزة الكلمة ، فنقول « هَاءَ » فتكون الهمزة مفتوحة ، وتلحق الكاف  
فنقول : هَاءَكَ ، وهَاءَ كُمْ هَاءَ وهَاءَ كُمْ وهَاءَ كِ وهَاءَ كُنْ إلخ ٤٣٠

هات : هَاتِ يَارْجُلُ ، وهَاتِي لِلْمَرْأَةِ ، وهَاتِيَا لِلْاِثْنَيْنِ ، وهَاتُوا لِلرِّجَالِ  
وهَاتِينِ لِلنِّسَاءِ ٤٣٢

هي : أَلَا هِيَ هَيْمًا يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

ويل : ويلما معناها التعجب ٥٩٦

هلم : انضمت « ها » إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم  
المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

اسم الفاعل : لما كان الضمير الذي يحتمله اسم الفاعل لا يظهر في اللفظ  
صار لاحكم له ، فصار بمنزلة ما لا ضمير فيه ، ولذا ثنى وجمع كالأسماء ،  
ولو كان له حكم لصار « ضاربان » جملة مثل يضربان ، ولو كانت كذلك  
لوصلت بها الأسماء الموصولة فقلت « اللذان ضاربان أخواك »

إذا جرى اسم الفاعل على غير ما هو له أظهر معه الضمير ، وإظهار هذا الضمير لا يجعل اسم الفاعل خارجاً عن الأسماء التي لا تحمل ضميراً في الموضع الذي لا يظهر فيه ٢١٤

يجوز « فيها قائم رَجُلٌ » على أن ترفع « رجلاً » بـ « قائم » ، وتجعل الرجل يسد مسد الخبر المتبدل ، و « فيها » في موضع نصب بـ « قائم » . ويكون ظرفاً له ، ولا يجوز أن تكون « فيها » خبراً لـ « قائم » ، لأن « قائم » إذا أعمل عمل الفعل قبح أن يكون له خبر .

و « فيها » في قولك « إن فيها جالسا أخواك » عند من أجازة متعلقة بـ « جالس » وليست خبراً لـ « إن » .

وأبو عثمان المازني لا يجيز « إن جالسا فيها أخواك » ، لأن فاعل « إن » لم يذكر ولا يكون منصوب لامرفوع معه ، ولا يسد فاعل « جالس » مسد فاعل « إن » ، وأجاز في « كان » « كان قائم أخواك » ، لأنه قد يكون الرفع ولا منصوب معه ٣٢٨ - ٣٣٠

حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥

كلب : مُكَلَّبٌ يعلم الكلاب ٤٠٥

« قائم وأخوك » يجيزه الفراء ويحمله السكاكي لأن « قائم » يؤدي عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

لا يجوز انتصاب اسم الفاعل الممثل عمل الفعل ٤٣٣

« أزيد طعامك آكله » الوجه في الطعام النصب مع الماضي والمستقبل ،  
واسم الفاعل لا يعمل النصب عند البصريين ولا عند الفراء ٤٦٦

جريان اسم الفاعل على ما هو له أو على غير ما هو له ٥٢٥ - ٥٢٩  
اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لا يعمل النصب ، ولذا قال أبو بكر في  
« هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ الدَّرْهَمَ أَمْسَ » إن الدرهم ينتصب بمضمر يدل عليه  
« مُعْطَى » ولا يكون أن ينتصب بـ « مُعْطَى » لأنه ماضٍ ٥٤١

حكم تقديم مفعول اسم الفاعل في نحو « زَيْدًا جَارِيَتَكَ أَبُوهَا  
ضَارِبٌ » ، و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » .

إذا أريد إدخال « أل » على الفعل نقل إلى اسم الفاعل ٧٠٧  
الإعمال في « قَامَ » في قولك : علمت زيدا قائما غدا مع أنه في معنى  
« سيقوم » ٧١٠ - ٧١١

حق اسم الفاعل أن لا تكون فيه اللام معرفة للجنس ٧٣٨ - ٧٤٠  
جعل اسم الفاعل موضع المصدر ٧٧٣

عطف اسم الفاعل على جملة أو الجملة على اسم الفاعل ٧٧٣ - ٧٧٤  
هاء الضمير وكأنه في « الضاربه » و « الضاربك » و « الضاربي » في  
موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يحز فيه الجر  
واسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

اسم الفاعل الداخلة « أل » التي بمعنى الذي في تقدير جملة وذلك في  
نحو « الضارب زيدا أمس أخوك » ٨٦٥ - ٨٦٦



حكم عمل اسم الفاعل الذي بمعنى الماضى فى مثل « هذا معطى زيد  
درهما أمس » ٨٧٤

« عبد الله فى الدار قائما فيها » ما يجوز فى إعراب « قائم » وما يمكن  
أن يتعلق به « فى الدار » و « فيها » وما يمكن فىهما من ترتيب وتقديم  
معمول اسم الفاعل عليه ٩٠١ - ٩٠٣

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل فى الاتساع فى وقوعه  
موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل ٩٠٤

السرف فى عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو أَبُوهُ » لأن اسم  
الفاعل إذا كان للمستقبل فهو فى نية الانفصال فلا يصح أن يكون وصفا  
لـ « زيد » وإن كان الماضى فلا يعمل فى « أبوه » لأن اسم الفاعل لا يعمل  
إذا كان بمعنى الماضى خلافاً للكسائى ٩١٣

ما لم يظهر بمنزلة مالا حكم له كالضمير الذى فى اسم الفاعل ونحوه ٩١٨

اسم المكان : « المنهل » الموضع فيه الماء وأخذ من العسل والنهل ٤٧٩

التسمية : القياس صرف ما خرج عن وزن الفعل مما سمى به مما فيه مدات  
أخرجته عن هذا ٢٤٤ - ٢٤٥

لو سميت بـ « أنظور » ونحوه رجلا لكانت هذه المدة مخرجة له من  
شبه الفعل ، ولكن القياس أن تصرف ما يخرج بهذه المدات عن شبه الفعل  
ووزنه إذا لم يكن فيه شىء آخر غير التعريف ٢٤٥

الاعلام تأتي مخالفة في الأوزان وعدم الإعلال ، مثل « أسنة »  
و « تدورة » ٢٦٧ - ٢٧٢

التسمية بالمصدر إذ سموا الفأس « الخدّان » لما يفعل به من ذلك ،  
وسموا الأسد « ريبالا » ، وقالوا في فعله « تربيل » وسموا بـ « معدي »  
مصدرا ممميا مفردا ومضافا ٢٦٩ - ٢٧٠

« ثلاثون » تصغيرها مسى بها وغير مسى بها ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٣٠٤

التسمية تسجل الاسم وتحظره ، وإذا سميت بتثنية لزمك حكايتها  
٢٧٦ - ٢٧٨

الفرق بين ما فيه التاء وهو مسى به ، وما فيه التاء وهو غير مسى به  
من نحو « طلحة » و « قاعة » ٢٧٦ - ٢٧٧

« الرحمن » اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - لم يعرف في الجاهلية ،  
وقد سموا في الجاهلية عبد الرحمن بن حاصر بن عتوراة من بني كنانة  
وأبو عبد الرحمن الأنصاري معروف ٣٨٢ - ٣٨٣

صرف « ألب » عند التسمية به ٣٠٣

الاعلام تغير ٣٠٤

« أفضل منك » لو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المهرجة  
ولا في النكرة ٣٢٢

« اثنتين » التسمية بها والسبب إليها ٣٣٨

التسمية تحظر الاسم فتمنع من الزيادة فيه والنقصان منه ٨٢٧ - ٨٢٨

إذا سميت بـ «إلى» و «على» قلبت ألفهما في التثنية إلى واو ٨٤٩

«ظبة» حكم جمعها بالواو والنون إذا سميت بها ٨٥٦

«ذيت» إذا سميت بها قلت «ذَيَّات» برد المحذوف ٨٧٣

حكم رد الفاء واللام عند التسمية بـ «عه» من «وعي» مفتوحة الفاء

مثل «وعد» و «وشى» أو مكسورتها مثل «شية» و «عدة» وحكم

تسكين العين أو تحريكها عند كل من سيويه و «خ» رد العين واللام في  
«رّة» من «رأى» ، وقطع الهزمة في «إرأى» على «إصْبَعُ»

٨٧٧ - ٨٨٠

إذا سميت بـ «إلّا» أو «إمّا» كان الوزن «فَعْلَى» لا «إِفْعَل»

وإذا سميت بـ «أمّا» كان الوزن «فَعْلَى» لا «أَفْعَل»

ولا «فَعْل» ٨٨١

حكم التسمية بـ «فوك» أو بـ «فم» إذا أضفت أو أفردت

٨٩٢ - ٨٩٣

حكم التسمية بـ «ذوو» وعدم جواز تحريف الاسم ٨٩٢ - ٨٩٣

بيت الشَّعْرِ إذا كان صغيراً خباءً ، ثم بيت ، ثم مظلة ، فإذا عظم فهو

دَوْحَةٌ ومنه انداح البطن واندهى إذا عظم ٣٩٢

سنة شهباء وحصاء وخرجاء ورملاء وبقعاء ، وشرها البيضاء والخراء

٣٩٢ - ٣٩٣

التسمية بما فيه «أل» ١٥ - ٤١٦

الدليل على مساواة بعض أضرب من الجمع المفرد أنك لومحيت بـ «أفعل»  
الذى هو جمع لصرفت كما أنك لومحيت بـ «فُعل» وكذلك لومحيت  
بـ «فُلوس» صرفته ٦٥٦ - ٦٥٧

«هنت» إذا سميت بها رجلا قلت فيها «هَنَّةُ» ٧٩١ - ٧٩٢

«بنت» و «أخت» اسم رجل مصروف عندهم ٧٩٣

حكم التنوين إذا سميت رجلا بـ «مسلمات» على قول من قال «يبرين»  
والتسمية بـ «عرفات» ٨١٧ - ٨٢٢

التسمية بـ «ذا» و «لا» و «لو» ٨٢٦ - ٨٢٧

الاسم الموصول وصلته : الصلة مثل الصفة ٦٧٩

«الذى» تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليها أوضحت  
ذلك المعنى ٨٤٤

الموصول لا يثنى ولا يجمع بل وضع لكل من الثنى والجمع صيغة  
٨٥٢ - ٨٥٣

«ما» بمنزلة «الذى» ٨٨٤

الفصل بين الصلة والموصول لا يجوز ٨٨٨

سَوْ يَكُونُ ، وسوف يكون ، وسف يكون ، وسى يكون ، وسيفعل ،  
وسَوْ يَفْعَلُ ، وسَفْ يَفْعَلُ ، وسوف بفعل ٤١٧

جواز «علت زيدا سيقوم» ٧٠٦ - ٧٠٧

( ش )

الإشباع : ينباع في قول عنقرة :

( ينباع من ذفرى غضوب جصرة )

يحتمل أن يكون على وزن « بنفعل » من « باع » كما كان « يَنْبَعُ »  
منه في قوله :

( يَنْبَعْنَ بَوَاعًا كسرحان الفضا )

ومن مقلوب هذا « يَنْبَعْنَ » في قوله :

( يَنْبَعْنَ بَوَاعَ الْهَائِمِينَ الْمَهْرَةَ )

وعلى هذا يكون بمنزلة « انطلق » في أنه استعمل بالزيادة ، لأنى لا أحفظ  
من هذا « فَعَلَ يَفْعُلُ » فإن كان قد استعمل « فَعَلَ » منه غير متعد لم  
يقو هذا التأويل ألا ترى أن « أنفعل » للمطاول ، فكما لا يكون لباب « خَرَجَ »  
ونحوه كذلك لا يكون من هذا .

ويحتمل أن تكون المدة زائدة عليه أشبعت حركة الباء فأصبح  
« يلباع » من « نبع » كما أشبعت الضمة في « فأنظر » « فأصبح » فأ نظور  
لكن هذا ضعيف ، لأن هذه المدة تخرجه عن شبه الفعل ، ولذلك لو صحى  
به لانصرف لبعده عن شبه الفعل إذا لم تكن فيه علة غير العلمية

٢٤٢ - ٢٤٥

شبه الجملة : شبه الجملة يتأول لها موضع ٢١٦

الاشتغال : كان الأخفش لا يميز « زيد ضربته وعمرأكلته » محتجا

بأن «ضربته» جملة لها موضع «وعمرا كلمته» لاموضع لها، وإنما اختير النصب في «لقيت زيدا وعمرا كلمته» لأن الأحسن أن يعطف الشيء على ما هو مثله، وتوجيه الفارسي لما منعه الأخفش ٢١١ - ٢١٦

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة في نحو «أزيد اضربته» لما لم تظهر إلى اللفظ وإن كانت قد عملت في المفعول ٢١٥ ومن ثم قال البغداديون إن المفعول منتصب بهذا الظاهر ٢١٥

قولك «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» «زيد» مفعول به في المعنى وإن كان محدثا عنه في اللفظ ٢٢٩

تقول: «زَيْدًا وَعَمْرُو ضَرَبْنِي» ولا تقول «ضَرَبَانِي» ٢٣٨  
اختيار سيبويه النصب في «قام زيد وعمرا ضربته» كما يختاره في «ضربت زيدا وعمرا كلمته» وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

شرح قول الجرمي في كتابه «أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» لا يجوز عندي إلا الرفع، وقال في قولهم «أَزَيْدٌ قَامَ» يَرْتَفِعُ بالابتداء ولا يرتفع بالفعل، لأنه لا يدل على الرفع بالفعل شيء ٩٠٠ - ٩٠١

لا يجوز أن يعمل الفعل «ضربته» في قولك: «أَزَيْدٌ الَّذِي ضَرَبْتُهُ» لأن الذي في الصلة لا يجوز أن يعمل فيه على وجه ٩٠٠ - ٩٠١

الفعل إذا تقدم معموله كان عمله فيه أضعف من «زَيْدٌ ضَرَبْتُ» ٩٠١

ومن ثم امتنع قوم من النحويين من «عبد الله جَارِيَتِكَ أبوها  
ضارب» لتراخي العامل من المعمول وتباعده ٩٠١

يكون «حَبَّ العراق» من قوله :

(آليت حب العراق الدهر أطمعه)

مثل «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» ، «وَأَطْعَمْتُهُ» تفسير للضمير ٩١٧ - ٩١٨

الاشتقاق : الطَّلَأُ : الدم ، وإن أخذته من «الطَّلَل» فهو «فُعلاء»  
وإن أخذته من «طليت» فهو «فُعَلال» ٢٤٠ - ٢٤٢

بيت الشعر إذا عظم فهو دوحه ، ومنه انداح البطن ، وأندحى : إذا  
عظم ٣٩٢

هدى : هَدَيْ ، هَدَى ، هَدِيَّة ، أَهْدَيْتُ الهدي ، إهداء ، أَهْدَيْتُ  
الهديَّة إهداء ، هَدَيْتُ العروس إلى زوجها إهداء وأَهْدَيْتُهَا ، نظر فلان  
هَدِيَّة فلان هَدِيَّة أمره ، هَدِيَّه ، هَدَه ، هَدَأ ، هَدَأْتُ ، هَدَيْ  
هَدَأ ، أَهْدَأْتُهُ أنا ، هديت الضالة أهديها هداية ، هَدَيْتُهُ للدين أهديه  
هَدَيْ ، مَهْدَاء ، الهدايا ٤٦٨ والمِهْدَى ، هَدَايَا ، هَدَاوَى ٤٦٩

هَدَى بُنَى فُلَانٍ أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى ٤٦٨

الْمَنْسَهْلُ : الموضع فيه الماء وأخذ من العلل والنهل ٤٧٩

حجى : تحجى تلزم ذلك ، وفعلت حجوت ، والحجى العقل ، وإن شئت  
قلت : إن الأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

بزل : تبزل ، ومنه المهزل ، والمِهْزَال ، وبُزُول البعير ، والبَزْلَاء للرأى  
الجيد ، لأنها قد انبعجت وبزلت ٦٢٤ - ٦٢٥

« المِحَال » « فِعَال » من المحل ، وهي كلمة لها تصرف ، فمن ذلك المحل  
لشدة الزمن ٦٤٤

« أَلِي » « فَعْل » من « أَلَوْتُ » ٧٤٥

« المسجوح » السجيرة مثل عقل ومعقول ٧٥٩ - ٩٦٠

قُلَات جمع قَلَّةٍ ، والقال الخشبة التي تضرب بها القلة ، والقالون الضاربون  
بالقُلَّة ، يقال قُلوت بها ، قيلان جمع قال ، و « قال » من قوله « نَهَى عَنْ  
قِيلَ وَقَالَ وَقِيلَ » ٧٦٣ - ٧٦٤

حوى : قالوا لصاحب الحية « حَوَّاء » أخذوه من « حَوَيْتُ » لأنه  
يجمعها ولم يأخذوه من الحية ، وكذلك « الحَانِي » أخذوه من صفة  
صاحب الحانوت ، فتسمية الحاني لحنوه عليه فيكون فاعلا منه ، وإن شئت  
جعلت التاء بدلا من الواو كما تكون بدلا من الباء المنقلبة عن الواو في  
« أَسْتَوُوا » فيكون « حانوت » « فاعولا » من حنوت ، وأحسن منه أن  
تكون « فَلَحَعُوا تَأً » مقلوبا كـ « طاعوت » من « طاع »

و « حَانِ » من « طَفَيْتُ » و « حَنَوْتُ » ٧٦٩

سائر المشتقات يدل على المشتق منه وزيادة ٩١٢ - ٩١٣

( ص )

المصدر : يبنى الفعل للمفعول به كما يبنى للفاعل ، ويضاف المصدر إلى  
المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى المفعول به ولا يذكر  
الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول به .



« فيعال » لا يكون إلا في المصادر . ألا ترى قول سيبويه في الزياء والقيقاء ، « ريبال » مصدر ولا يهمز سمي به الأسد مثل العدل ٢٦٥

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، وقالوا في الفعل منه ترَيبَل ٢٦٥ - ٢٦٩

التسمية بالمصدر : يقال للنَّاس : اَلْحَدَثَانِ لما يُفْعَلُ به من ذلك ، وهو نظير تسميتهم الأسد ريبالا من ترِيبَل ، والتسمية بـ « معديكرب » من عداك الكرب ٢٦٩ ، وكالمطلع من طلع ٢٧٠

إقامة المصدر مقام اسم المفعول : نظرت فلم تنظر بعينيك مَنظَرًا ، لم تنظر نظرا كثيرا ، هذا منظر حسن .

المصدر لليمي على « مَفْعَل » والفعل على « فَعَلَ يَفْعُل » وذلك قولهم : « مَنظَرًا » في « رأيت منظرًا حسنًا » ، قولهم : « اَخْلَقُ ونَسَجُ العين » مصدر مراد به اسم المفعول ٢٨٠

إذا كان الضارع على « يَفْعُل » فالمصدر وللكان « مَفْعَل » لأنه ليس « مَفْعَل » فيأتي عليه ، و « مَفْعِل » استثقل فيه ٢٨١

« فيعال » جاء « معد يكرب » لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ٣٠٤

« وحده » منصوب إلا في ثلاثة مواضع « تَسِيجُ وَحْدِهِ » و « جُعِيشُ وَحْدِهِ » و « عُيَيْرُ وَحْدِهِ » وبعضهم يقول « جُعِيشُ وَحْدِهِمْ » ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ويقال « هو نسيجُ وَحْدِهِ » لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة « نَفْسِهِ » إذا قلت « هو جُعِيشُ نَفْسِهِ » ، وجعل يونس نصب

« وحده » و « عُيُورٌ وَحْدَهُ » و « جُعَيْشٌ وَحْدَهُ » كأنك قلت  
 « مررت برجل على حياله » وطرحت « على » فشبه بالظرف ، فن ثم قال :  
 هو مثل « عنده » وهو عند الخليل كقولك : مررت به خصوصاً ،  
 « ومرت بهم خمستهم » مثله ومثل ذلك : مررت بهم عمّا ، ولا يكون مثل  
 « جمعا » لما ذكرت لك ، فصار « وحده » بمنزلة « خمستهم » ، لأنه  
 مكان قولك ، « مررت به واحده » فإذا قلت « وَحْدَهُ » فكأنك قلت  
 هذا ، ومن العرب من يقول « جُعَيْشُو وَحْدِهِمْ » و « أَجَيْشُو وَحْدِهِمْ »  
 و « عُيُورُو وَحْدِهِمْ » و « أُعْيَارُ وَحْدِهِمْ » ٦٦٠ - ٦٦١

إضافة المصدر إلى المفعول أو إلى الفاعل ٣٤٣ - ٣٤٥ ، ٧٥٠

« الماقبة » و « العافية » و « البالة » مصادر ٣٤٩ - ٣٥٠

« نؤى » يقال « أنابت للخباء نؤباً » ٣٥٨

« أزي يأزي » إذا انقبض - أزيّاً وأزيّاً ٣٦١

سُبْحَانَ تَأْوِيلُهُ الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وضع موضع المصدر ،  
 وفي الأصل « سَبَّحْتُ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً » ، وقال الفراء : الفتحة لطلب  
 الكاف ، وقال أهل البصرة ، إنه ممنوع من الصرف ، ورد هذا بقوله :

( سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَمُودُ لَهُ )

وأجيب بأن هذا يجوز أن يكون نكرة أو هذا خاص بالشعر ، وقد صار

« سبحان » علماً جنسياً لمعنى التسبيح ٤١٠ - ٤١٥

من المصادر الموضوعة موضع الأحوال ويجوز أن تكون بدلاً مما قبلها :

قال أبو عمر في الفرج : قوله « قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ » برفع وينصب مثل  
« خَمْسَتِهِمْ » و « ثَلَاثَتِهِمْ » وكلاهما جيدان كثيرا ٤٢٧ - ٤٢٨

المصدر ونصبه والانتصاب بالمصدر ٤٩٤ - ٤٩٦

« أما العلم فما أعلمني به » فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء  
ضعيف إذا كان بعده ، أما إذا كان المصدر قبل فعل التعجب كما في هذه المسألة  
فلا يعمل ٤٩٦ - ٤٩٨

جمع المصدر بالآلف والياء ، ووقوعه بمعنى مفعول في نحو « اِخْلُقْ » ،  
و « ثَارَات » في قول حسان :

( الله أكبر يا ثارات عثمان )

٥٩٩ - ٦٠٠

الحجى والأحجية منه ٦٢٢ - ٦٢٣

المصادر لا تكون على مفعول ٦٤٤

« الحال » « فَعَال » من « المحل » وهى كلمة لها تصرف ، فمن ذلك المحل  
لشدة الزمن ٦٤٤

خزل الفعل الناصب للمصدر في « صَلَفًا وَكَرَمًا » ٦٦٤

الإضافة إلى مصدر الفعل ٦٨٨ - ٦٨٩ ، تصغير مصدر الفعل في باب

التعجب بوقوعه على الفعل ٦٨٩

إضافة المصدر إلى المفعول وإلى الفاعل وبناء الفعل له ، ووقوعه وصفا

المفعول والفاعل في نحو « اخلق » و « ضرب الأمير ونسج العنبر » ٦٩٥  
 لم يقع المصدر وصفا للظرف ، حذف المفعول مع المصدر كما يحذف  
 الفاعل معه ٦٩٦

لا يستعمل « ضرب أن تضرب » ولا « تضرب أن تضرب » في موضع  
 « ضربت ضرباً » ٧٠٩ - ٧١٠

الإسناد إلى المصدر في نحو « وما وجد أظّار . . بأوجد » حيث  
 جاء على « شعر شاعر » و « شغل شاغل » نجعل المعنى كالعين كما جعل  
 العين كالعين في « رجل عدل » ٧٢٩ - ٧٣٥

الأسماء غير المصادر تجري مجرى المصادر في الإعمال ٧٥١

جعل اسم الفاعل في موضع المصدر ٧٧٣

التعجب من مصدر الظن بواسطة « ما أشد » ونصب الظن مفعولاً به  
 لفعل التعجب ونصب مفعولين لفعل الظن في نحو « ما أشد ظني زيدا  
 قائماً » ٨٣١

المصدر الصريح بمنزلة المؤول « أن يفعل » ٨٨٤ - ٨٨٥

ذكر المصدر « ضرباً » في قولك « ما أضرب زيدا ضرباً » لا يفيد شيئاً ،  
 لأن صيغة فعل التعجب قد أفادتك أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متفر  
 ٨٩١ - ٨٩٢

المصادر تقع موقع اسم الفاعل ، وليس اسم الفاعل في الاتساع في وقوعه  
 موقع المصدر كوقوع المصدر موقع اسم الفاعل .

الفعل يشتق من المصدر ليدل على الحدث والزمن ٩١٢ - ٩١٣

المنوع من الصرف :

صرف اسم الفاعل مع تحمله الضمير الذي يتحمله الفعل لما كان هذا الضمير لاحكم له فكان اسم الفاعل بمنزلة المفرد ٢١٤

لو سميت بـ « أَنْظُرُ » لامتنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ولو أشيعت ضمة الظاء فقلت « أَنْظُور » نونت لخروجه بهذه المدة عن شبه الفعل إلا إذا كانت هناك علة ثانية مع العلمية ٢٤٥

الآلفان في « مَرَحَى » و « إِيحَى » للتأنيث ، والدليل على ذلك ترك صرفها ٢٥٨ ، ٢٥٩

« طلحة » مسمى به ممنوع من الصرف ٢٧٦

« قَائِمَةٌ » غير مسمى به مصروف ولو سميت به منع من الصرف لمكان التسمية لأن التسمية حظرت الاسم ولذا منع من الصرف نحو « طلحة » مسمى به ٢٧٦ ، ٢٧٧

لا يصرف « أَرطِي » اسم رجل وإن كان ملحقا بجعفر المصروف إلا أنه أشبه « عُلَيَّ » اسم رجل ٢٩٧ - ٢٩٨

« عُلَيَّ » اسم رجل لا يصرف ٢٩٨

كان الأخفش يصرف « أَلْبَب » إذا سمي به ٣٠٣

في تصغير « أَحْيَا » عيسى يحذف وبصرف ، ويونس يحذف ولا يصرف

« أَصَمَّ » ممنوع من الصرف ٣١٦ فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

ذهب أبو عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ، ولو سميت رجلا  
« أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ، وذهب أيضا في قولهم :  
« هذا رجل أفعل » إلى أنه لا ينصرف مثل قول سيبويه ٣٢٢ - ٣٢٣

حذف التنوين من العلم وكناية الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى

علم ٣٣٩

إجراء مالم يجز ٥٩٢ ، ترك الإجراء ٥٩٦ ، عمل الممنوع من

الصرف ٦٦٥

رمل : أرملة يمنع من الصرف في المعرفة دون النكرة لدخول تاء التأنيث

الخاصة بالاسم والتي لا تدخل على الفعل عليه ٥٠٨ - ٥٠٩

سبح : « سبحان » ممنوع من الصرف ٤١٠ - ٤١٥

عمل : يَصْمِلُ وَيَصْمَلَةٌ يمنعان من الصرف في المعرفة دون النكرة وليسا

كـ « أحر » لأن « أحر » يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة لقربه من

الفعل إذ أن التاء التي لا تدخل الفعل لا تدخله بخلاف يعمل ويعملة لدخول

التاء التي تدخل على الاسم ولا تدخل على الفعل ٥٠٧ - ٥٠٩

حمر : أحرر يمنع من الصرف في المعرفة والنكرة ، لأن فيه زيادة الفعل

ووزنه وعلامة التأنيث ممتنعة من الدخول عليه امتناعها من الدخول على

الفعل فلا تقول « أحمر » ٥٠٧ - ٥٠٩

«أى» أى ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

فلن : «لفلانة» ترك إجراؤه ، لأنه كناية عن بلد مؤنثة ٥٩٦

الشبهان يجذبان ما هما فيه إلى حكم ما هما منه . ألا ترى أن جميع ما لا ينصرف أنه كذلك ، ولو أشبه الفعل من وجه لم يمتنع الصرف فكذا ذلك  
«إن» لا تنصب كما تنصب «ما» ٦٤٧

هل يجوز فى الاسم إذا كان فيه شبه واحد من الفعل أن يمنع من الصرف كما أجرى «لا» مجرى «ليس» وإن كان فيه شبه واحد من «ليس» ؟ لا يجوز فى الاسم ذلك ، لأن الاسم حقه الصرف فلا يخرج منه شبه واحد من الأصل والتمكن . ألا ترى أن ذلك لو جاز لجاز أن تمنع من الصرف جميع المعارف وهذا يفحش ، فإذا كان كذلك لم يكن مثل «لا» على أن «لا» قد صار فيه آكد الشبهين وهو النفي ٦٤٨ - ٦٤٩

المنصرف من الجمع ٦٥٦

إذا سمى بـ «بنت» و «أخت» رجل صرف ٧٧٣

الاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه ٨٦٣

التصغير : والتحقيق :

خطأ من أثبت همزة الوصل فى تحقير «اضطراب» و «ابن» على «أُضْطَرِّب» و «أُبَيِّن» والصواب «ضُطْبِرِّيب» و «بُنْيَى»

قولهم في التحفير : « عَطَى » و « يُصَيِّع » و « سَفِيْرَج » بحذف لام الكلمة ٢٢٠

حذف الياء في « غَذَى » تصغير « غَذَى » ٢٥٦

تصغير سيبويه لـ « بروكاء » ٢٧٦ ، ٣٠٤

ترجيح مذهب سيبويه على البرد في تحفير ما آخره علامة تأنيث أو تنفية أو جمع وثالثه حروف مد مسمى به وغير مسمى به من مثل « دجاجة » و « بروكاء » و « جدآران » و « ثلاثين » ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٠٤

من قال « حُبَيْرَة » لم يقل « حُبَيْلَة » إذا أراد تصغير الترخيم ، لأنه قال « حُبَيْرَة » فجاء بالهاء لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، لأن المذكر والمؤنث فيه سواء ، و « حيلي » صفة ٢٩٤ - ٢٩٦  
٣٧٢ -

جاز حذف الالف الأخيرة في تصغير « حُبَارَى » مع أنها لمعنى كاليم في مقتسل ولم يلزم حذف الالف الأولى ، لأنها وقعت خامسة وهي تحذف خامسة وجوبا في غير هذا في نحو « قرقرى » كما حذف الخامس في نحو « مُرَامَى » وإن كان إبقاؤها أحسن ، وقد أثبت أبو عمرو بعد إسقاطها تاء فقال فيها « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

« مُرَامَى » عند التصغير تحذف الزيادة منها ٢٩٥

تصغير « قرقرى » على « قُرَيْقِر » بحذف ألفها ٢٩٥

« مُقتسل » عند تصغيرها يلزم حذف التاء وإبقاء اليم ٢٩٥ ، ٣٣٦



عند تصغير « عِرَاضِي » إذا جعلت الألف للتأنيث حذفت دون النون  
وإذا جعلت للإلحاق بدليل « عِرَاضَاة » كنت بالخيار في حذفها أو حذف  
النون ٢٩٦ - ٢٩٧

مُعَرَّ نَجْمٌ يَصْغُرُ عَلَى حُرِّ مَجِيمٍ ٢٩٧

يقال في تصغير « مُقْعَلَس » « مُقَيَّعِس » بحذف النون وإبقاء الميم  
وذلك لتصدر الميم ، والنون وإن كانت ملحقه بأصل فإنه لا يخرج عن أن  
تكون زائدة لقربها من الطرف مثلها في ذلك مثل حذف الراء لاما وإبقاء  
الميم في تصغير « مُحْصَرَّ » ٢٩٧ - ٢٩٨

« أَقْعِسَّاس » تصغر على « قَعْيَنَس » أو « قَعْيَنَس » ٣٣٤  
تصغير « دَمَكْ » بحذف الكاف الأولى فتقول « دُمَيْبِك »  
٢٩٨ - ٣٠١

« أَرَنْدَج » تصغر على « أَرْبِدَج » بحذف النون دون الهمزة وإن  
كانت زائدة مثلها لكن امتازت عنها بالتصدر ، ولأن النون وقعت موقع  
ألف « مبارك » وتعاقب الألف في هذا الموضع في نحو « شَرَنْبَس »  
و « شرابس » و « جرنفس » و « جرافس » و « أَلْنَدَد » و « أَلَاد »  
٣٠١ - ٣٠٢

المذاهب في تصغير « أَحْيَا » وتصغير « عطاء » و « سماء »  
٣١٥ - ٣١٨

« أَصَم » ممنوع من الصرف فإذا صغر ففيه خلاف ٣١٦

« صمية » تصغير « سماء » حذفت إحدى الياءين بعد ياء التصغير

٣١٧ - ٣٧٥

« جعيش وحده » و « جُعَيْشُو وخدم » و « أَجْيَيْشُو وخدم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ ٦٦١

« عيبر وحده » و « عَيْبَرُو وخدم » و « أَعْيَار وخدم »

٣٢٧ - ٣٢٩ ٦٦٠ ٦٦١

تحقير المنسوب ٣٣١ - ٣٣٧

كان سيبويه يقول في تحقير « مَلْهَوِيَّ » « مَلْسِيَّ » بالتعويض  
عن المحذوف في التصغير ، المبني على صنة أحرف ولا بد في تحقيره من حذف  
ليوصل إلى مثال التحقير ، تصغير « افعساس » على « قَعْبَس » أو « قُمَيْس »  
وتصغير « قَرَقَرَمِي » على « قَرَقَر » و « عنصلاء » على « عُنَيْصِلَاء » ،  
لأن حذف الميم في تصغير « مُفْتَسَل » ٣٣١ - ٣٣٨

« دينار » تقلب الألف الرابعة في التصغير إلى ياء ولا يجوز حذفها ٣٣٦

« اثنين » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

التصغير بمنزلة الصفة ٣٣٩

جاء التصغير للتعظيم ٣٥٠ - ٣٥١

« نُؤَي » على مثال « نُعَي » ٣٥٨

« حُبَلَي » تصغر تصغير ترخيم على « حَبِيل » و « حبالى » تصغيرها

« حَبِيلَيَات » ٣٧٢

« حُبَارَى » من قال فيها « حُبَيْرَة » قال في « لُفَيْزَى ، لُفَيْزَة »  
وفي جميع ما كانت فيه ألف خامسة إذا كانت فيه ألف التأنيث ٣٧٣

« فرس » تصغر على « فُرَيْس » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على  
« فُرَيْسَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« نصف » تصغر على « نُصَيْف » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على  
« نُصَيْفَة » ٣٧٣ - ٣٧٤

« أَذْيَفَة » علم على رجل يصغر قبل التسمية به ٣٧٤

« قدم » يصغر على « قَدِيم » وإذا سميت بها امرأة صغرتها على  
« قَدِيمَة » ٣٧٤

« عقرب » مما زاد على ثلاثة وليس فيه تاء يصغر بدون تاء فيقال  
« عُقْرِب » ٣٧٤

« أُفْرَيْس » و « قَدِيم » و « نصيف » و « مَغِيرَان » و « عُشْيَان »  
و « أَبْنُون » و « لَيْبِلِيَة » هذه الكلمات المصغرة خالفت القياس في  
تصغيرها ، وقد رفض القياس فيها بدلالة تركهم استعماله مع استعمالهم ما يوجب  
فلا يجوز تحقير هذه الأشياء على القياس ، وتحقيرها على القياس بمنزلة إعلال  
« استحوذ » وهذا لا يجوز ٣٧٥

غرب : مُغِيرَان تصغير « مغرب » زبدت فيه الألف والنون كما زبدت  
في « عطشان » و « سِرْحَان » ٣٧٥

عشا : عُشَيْشِيَّةٌ أصلها « عُشَيْشِيَّةٌ » أبدلت الياء الثانية جيمًا في التصغير  
كراهة اجتماع الياءات ٣٧٥

ليل : لَيْلِيَّةٌ تصغير ليلاة والدليل على ذلك ليل .

تا : تَيَّانٌ بتصغير أسماء الإشارة خالفت في تصغيرها القياس حيث فتح  
الحرف الأول ٣٧٦

ذا : ذَيَّانٌ تصغير « ذان » وهو مخالف لقياس التصغير ٣٧٦

لذا : « اللَّذَيَّانُ ، واللَّتيانُ ، واللَّذَيُّونُ » تصغير « اللذان » و « اللتان »  
و « الذين » مخالف لقياس التصغير حيث فتح الحرف الأول ٣٧٦

« أَلندد » إذا صغرها سيبيويه حذف النون المزيدة للإلحاق دون الهيزة  
ثم أدغم ٥٠٩

(ض)

الضمير الذي يتحمله اسم الفاعل لاحكم له ٢١٣

ضمير القصة لا يعطف عليه كما لا يؤكده ٣٧٠ - ٣٧١

إضمار الأمر والقصة ٤٢١

لأنه قام زيد الهاء دخلت لتقى « إن » من الدخول على الفعل كما تقى  
« ما » « إن » من الدخول على الفعل في « إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ » ٤٢١

قال الفراء الأعداد لا يكتنى عنها ثانية ، فلا أقول : عندي خمسة الدراهم  
والستها ، وأقول : « عندي الحسن الوجه الجميله » فأكتنى عنه ، فشكل

ما كنت عنه كان مفعولا ، وكل ما لم أكن عنه لم يكن مفعولا ، وقال أصحاب الكسائي : بل فكنى عن هذا كما كنينا عن ذاك ٤٢٣

ظنن : قال أبو بكر في الأصول عن الكوفيين : ظننتها هُندَ قَائِمَةٌ  
قال ولا أعلمه مسموعا من العرب ، قال أبو علي : يعنى أن تأنيث القصة  
لم يحكمه أصحابنا بل حكوا تذكيرها ، وهو « إنه قام زيد » وقد جاء « فإنها  
لا تعمي الأبصار » وجاء « فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا » وحكى  
أنهم يجيزون في المجهول : ظننته قائما زيدا فينصبون قائما ، وهذا لا وجه له  
في قياس ولا سماع ٤٣٠ - ٤٣٤

ضمير القصة يفسر بالجلل ٤٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

أصل حركة الضمير في « فعلن » الحركة لا السكون ، وسكنت وار  
« يفعلون » وألف « فعلا » وياه « تفعلين » لما كان في المد تعويض عن  
الحركة ٤٩٨ - ٤٩٩

إبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا جرى على غير ما هو له

٥٢٥ - ٥٣١

ووجوب إبراز الضمير ٥٣٢

الإخبار عن الضمير في قولك « الفرسخان اليومان المسيرا هما زيدا »

٥٣٠ - ٥٣١

عود الضمير على متأخر ٥٤٧

إضمار الحديث والقصة ٥٥٢ - ٥٥٦

خلف « أل » عن الضمير ٥٦١ - ٥٦٩

الخبير لا يخلو من راجع إلى الخبر عنه ، وحذف الضمير وإضافة الصفة

إلى ما كان فاعلا في المعنى ٥٦٢ - ٥٦٩

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

عود الضمير في التجريد ٦٠١ - ٦٠٣

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

إقامة المضمرة مقام المظهر ٦٨٢

الانساع في إقامة الجملة مقام المفرد أشد منه في إقامة المضمرة مقام

المظهر ٦٨٧

عود الضمير في نحو « كل شاة وسخلتها بدرهم » على « شاة » ، رجوع

الضمير إلى شيء لم يذكر يلزمه التفسير ٦٩٣ - ٦٩٥

لا يبين الضمير الذي في « نعم » به « أي » ٧٠٣

رجوع هاء الضمير ، ورجوع الهاء على متأخر في نحو « ضَرَبَ غُلَامُهُ

زَيْدٌ » ٧٥٠ - ٧٥٢

الضمير الخاص ٧٧٥ - ٧٧٨

رجوع الضمير ٨٠٦

المضمر في « نعم » إذا انضم إليه التفسير صار حينئذ يدل على ما يدل عليه الموصول بلا صلة ٨٤٤

الأسماء المضمرة بعد الذكر تُقدّم مظهراتها لتبينها وتدل عليها ٨٤٤

يقبح في نوع من المضمرات العطف مع تقدم مظهراتها نحو : قام وزيد ٨٤٤

المضمرات على شريطة التفسير لم يعطف على شيء منها ولم يؤكد ٨٤٤  
الضمير لا يثنى ولا يجمع ٨٥٣

الضمير في التثنية في نحو « الضاربك » والضاربوه عاقب النون ولم يعاقب النون في « الضاربي » وزيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدها عن الاسم ٨٦١

هاء الضمير وكافة في « الضاربه » و « الضاربك » في موضع نصب بدلالة أن المظهر إذا وقع هاهنا كان منصوبا ولم يجز فيه الجر ٨٦١ - ٨٦٦

حكم ما تلغيه أن توسطه ولا تبتدىء به قياسا على ضمير الفعل « هو » ٨٧٦

ليس يقع الضمير المتصل موقع المنفصل في الضرورة ٨٧٦

وقوع الضمير علامة للجمع في « أكلوني البراغيث » ٨٧٦

الضمير في اسم الفاعل لما لم يظهر صار بمنزلة ما لاحكم له ٩١٨

الإضافة : الإضافة غير المحضة وإضافة الظرف إلى الجملة الاسمية

٣٥٥ - ٣٥٦

حذف المضاف ، والإضافة للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام وما يتم به الكلام  
ومذهب يونس والخليل في نحو « لا أبالك » والإضافة وتوكيد الإضافة  
وجواز القياس وعدم جوازه في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦

لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف كما لا يتقدم المضاف إليه على  
المضاف ، ولذلك قالوا : إن « زيدا » في قولك « أنا زيدا غيبر ضارب »  
منصب بمضمر يدل عليه هذا المظهر ، ولم يميزوا « أنا زيدا مثل  
ضارب » ٥٤١ وحمل قولهم « أنا زيدا غير ضارب » على « أنا زيدا  
لا ضارب » لأن غيرا بمعناها ٥٤١ - ٥٤٢

التعريف بمضاف إليه محذوف ٥٨١

إضافة الشيء إلى نفسه في الظاهر ٥٥٩ - ٦٠٠

مجيء قاعل نعم مضافا إلى ما ليس فيه « أل » ٦٤٠ - ٦٤٢

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ٦٧٠ ، ٧٢٩ - ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٨٠٨

لا تجوز الإضافة إلى الفعل ٧٠٧

يقع التفسير بالإضافة إلى مضمر ٦٩٥



لم يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن الغرض في الإضافة تخصيص يكتسبه  
 المضاف من غيره ، ولو أضيف إلى نفسه لكان غير الغرض المقصود ٧٠٨  
 ترك المضاف والإخبار عن المضاف إليه وتقدير حذف المضاف إليه  
 ٧٣١ - ٧٣٥

حذف المضاف ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

« ذواتنا ، ذوات مال ، ذوى مال » لم تستعمل « إلا » مضافة ٨٢٧  
 النسب إلى المركب الإضافي ٨٢٨ - ٨٢٩

لست أعلم في الوقت شيئاً مضافاً إلى معرفة ينوى به الانفصال ويقدر فيه  
 الألف واللام ٨٣٤

الإضافة تسقط النون من المثنى والجمع ٨٥٢

معاينة الإضافة التنوين والنون في نحو « زيد غد » و « الضارب زيد »  
 والمضاف يعرف بالمضاف إليه ، إذا قلت « زيد رجل » تنكر « زيد »  
 بالإضافة ، والاسم إذا أريدت إضافته قدر نكرة ثم اكنسى التعريف من  
 المضاف إليه واسم الفاعل الداخلة « أل » في تقدير جملة فلا تجوز إضافته  
 كالاتجوز إضافة الجمل ٨٦١ - ٨٦٦

التسمية بـ « فوك » أو فم إذا أفردا أو أضيفا ٨٩٢ - ٨٩٣

لا يضاف الشيء إلى نفسه ٨٩٥

لم يقولوا « مَرَرْتُ بِسَيِّمًا اثْنَيْهِمَا » كما يقولون « مَرَرْتُ بِسَيِّمٍ »

ثَلَاثَتِهِمْ « ولم يقولوا « مَرَرْتُ بِهِ وَاحِدِهِ » ولكن قالوا « مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ » ٨٩٥

باب « حلقة فضة » و « باب حديد » ٨٩٥ - ٨٩٩

« لا » مع « شيء » بمنزلة شيء واحد ، ولا يكونان كذلك إذا أُضيف معمولها ، لأنه إذا أُضيف معمولها لا يكون معها منزلة شيء واحد ، أسماء الزمان تضاف إلى الجمل ، إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون بمعنى « إذ » ٩٠٦ - ٩٠٨

( ظ )

الظرف : يمتنع أن يقام الظرف مقام الفاعل وهو ظرف إلا أن يتسع فيه مع قيام الدلالة بأنه ظرف وذلك في مثل « سير فرسخان » أو « سير يوم الجمعة » ٢٢٩

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

إضافة الظرف إلى الجملة الاسمية إضافة غير محضة في نحو :

( ألا ليت أيام الصفاء جديد )

٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٣٧٠

الاتساع في الظرف ونصبه نصب المفعول به ٤٨٧

« أوَّلُ » و « عَلُ » و « حَكَمُ » بليت على الضمة تفرقه بين حركة

بناء الاسم وحركة بناء الحرف ٤٩٩

« محلة » و « حلة » الغور ظرف ٥٠٠ - ٥٠١

« خطان جنابى وجنبى أنفها » ، « جنابى وجنبى » مما انتصب من  
الاماكن ٥٠١

« ما أنت بعالم ولا قرابة ذلك » أى قريبا ، ويقال : إن قريبا منك  
زيدا ، وإن قربك زيدا » « قربك » ٥٠٢ - ٥٠٣

« خلف » والجهات الأخرى « قريبا » و « قربك » و « قرابة »  
و « بعيدا » و « بعدك » و « بعيدا منك » و « بعيدا منك زيدا » ،  
و « بعدك زيد » « البعيد » « بعيد » « بُعد » ٥٠٢ - ٥٠٣

الانساع فى نحو « اليومان اللذان ظننتهما زيدا منطلقا » ولا يجوز ذلك  
فى « أعلم » ٥٠٣

اليوم كأنه زيد منطلق ، اليوم لبتة زيد منطلق ، اليوم كأنه زيد  
منطلقا ، وكان زيد إياه منطلقا ، اليوم ما زيد إياه منطلقا ٥٠٤

اليوم القتال إياه ، القتال فى يوم « القتال فيه » ٥٠٥

لا يتسع مع الظرف المحذوف المتسع فيه اتساعان ٥٠٥

« قبل » ٥٠٦

« أمس » بليت على الكسر للتخلص من التقاء الساكنين

٦٤٢ ، ٥٠٦

الظرف إذا جرى على موصوفه ، وكان بعده مرفوع وجب حمل الرفع

به ، وإذا لم يحجر على موصوفه وكان بعده مرفوع جاز حمل الرفع به  
٥٠٩ - ٥١١

الإخبار عن الظرف في قولك « الفرسخان اليومان المسيرهما هما زيد »  
٥٣٠ - ٥٣١

الظرف مع الخبر ٥٥٢ ، ٦٥٩

آخر يوم من الشهر الحرام ٥٧١

حال عن الضمير في الظرف ٥٧٣

« إذا » والعمل فيها واقتضاؤها للجواب بمنزلة « إن قام زيد » ٦٦٨

« إذا » ينصرف الكلام الذي بعدها إلى الابتداء ٦٨٣

« إذ » إذا كان الفعل ماضيا جازت إضافته إلى الظروف التي تكون

بمعنى « إذ » وما يضاف إليه « إذ » مبتدأ وخبر ٩٠٨

« بعد » ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

قال أبو علي في قوله « أما بعد » فإن الله قال في كتابه « لا يبينى عليه  
« أن » فن قال : « أما في الدار فأنتك خارج » يريد في الدار خروجك فإنه  
لا يقول « أما بعد » فإن الله « قال كما يريد « بعد » أن الله « قال : كما أراد  
في الأول « في الدار خروجك » . . . . . ويجوز أن يسكون لم يرفع بها ،  
لأنها لما حذفت أشبهت الأصوات ٦٧٨ - ٦٨٠

إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول لا يعدل عنه إل

الظرف ٦٩٥

لا يوصف الظرف بالمصدر ٦٩٦

يجوز « علمت زيدا قائما غدا » ٧١٠

« ههنا ، ههنا ، هاهنا » ظرف ٧٥٨ - ٧٦١

« ههنت » مع المذكور يدل على أنه ليس بفعل ٧٥٨ - ٧٥٩

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الظروف تعمل فيها المعاني ٧٧٧

حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٩

الفصل بالظرف بين « نعم » و « بئس » و « كم » والعدد ومعمولاتها

والفصل بين المبتدأ والخبر بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

« بُعِيدَاتُ بَيْن » أراد بين السيرين ٨٨٩

وقوع « إذا » في موضع تصلح الذي فيه أن تقع موقع الجزاء ٨٩٠

ما يحتمله تعلق الطرفين في مثل « عبد الله في الدار قائما فيها »

٩٠١ - ٩٠٣

« حين » من أسماء الزمان ، وأسماء الزمان تضاف إلى الجمل ٩٠٧

« ظنن » : قال أبو بكر - في الأصول - عن الكوفيين : ظنننها هُند

فَأَئِمَّةٌ ، قال : ولا أعلمه مسموعا من العرب .

وحكى عنهم أنهم يميزون في المجهول . « ظنننه فَأَئِمَّةً زَيْدٌ » فينصبون

« فَأَئِمَّةً » قال : وهذا لا وجه له في قياس ولا سماع .

قال أبو علي : وكذلك عندي هذا ، لأن هذا إنما يُفسَّرُ بالجل ،  
 فاسم الفاعل فيه لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون خبر ابتداء مقدما  
 أو اسم فاعل مُعمَّلاً ، ولا يجوز انتصاب خبر المبتدأ ، وكذلك لا يجوز  
 انتصاب اسم الفاعل المعمل عمل الفعل ، لأن الظن إنما يعمل في موضع الجملة  
 دون لفظها ، ولا يكون أن يعمل في لفظها وموضعها ، فإن جملة على غير  
 هذين الوجهين فقد فسرتة بغير الجملة .

قال : ولم يجز الكوفيون أعمال « ظنت » مع الماضي والمستقبل إذا  
 توسط نحو : « قام ظننت زيد » ، « ويقوم ظننت زيد » ، قال : وجواز الإعمال  
 كجواز الإلغاء عندنا ٣٣٢ - ٣٣٤

وهاك الأمثلة التي جاءت عن « ظن »

١ - ظَنَنْتُهَا هِنْدُ قَائِمَةٌ ٤٣٢ قال أبو بكر في الأصول ولا أظنه  
 مسموعاً عن العرب ٤٣٢

٢ - ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ هذا لا وجه له في قياس ولا سماع ٤٣٣ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٨٣ ، ٤٨٥

٣ - ظننت ٤٣٤ ، قام - ظننت - زيد ، يقوم - ظننت - زيد ٤٣٤

٤ - ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا آكلًا ٤٣٤

٥ - ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ وقاعدا ، ظننت زَيْدًا قَاعِدًا ويقوم ٣٥

٦ - زيد - في ظني - قائم ٣٥

- ٧ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ٤٣٦
- ٨ - ظَنَنْتُ فِيهِ ٤٣٦
- ٩ - ظَنَنْتُ ظَانًا زَيْدًا أَخَاكَ عَمْرًا ٤٣٦
- ١٠ - ظَنَّ ظَانًا عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١١ - ظَنَّ ظَانٌ عَمْرًا أَخَاكَ بَكْرًا ٤٣٦
- ١٢ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٣ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا عَمْرًا ٤٣٧
- ١٤ - ظَنَّ رَجُلٌ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٥ - ظَنَّ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ عَمْرًا ٤٣٧
- ١٦ - ظَنَّ رَجُلٌ مَظْنُونٌ زَيْدًا أَخَاهُ ٤٣٧
- ١٧ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ٤٣٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧
- ١٨ - فلا يكون المفعول الثانى مفردا خبره جملة اسمية .
- ١٩ - ظَنَّ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ أَبُوهُ ٤٨٢
- ٢٠ - ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ٤٨٢
- ٢١ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٢ - ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَبُوهُ ٤٨٣
- ٢٣ - ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا ٣٨٣

٢٤ - ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٤٨٥

٢٥ - ظَنَنْتُهُمَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٥٠٣

٢٦ - ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ٦٧٨

٢٧ - ظَنَنْتُ ٦٧٨

٢٨ - ظَنَّ بَكَرًا عَمْرُو مُنْطَلِقًا ٧٠٠

٢٩ - ظَنَنْتُ زَيْدًا وَظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا وحذف أحد المفعولين من الفعل

الأول جائز ٩١٩

« مَا أَظَنَّنِي لِزَيْدٍ قَائِمًا » حيث تعدى فعل التعجب من الظن إلى

أكثر من مفعولين وهذا غير جائز عند الفارسي والصواب أن يقال فيه

« مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » ٨٣٠ - ٨٣١

يقبح الاختصار على « ظَنَنْتُ وَأَنْ لَا تُعَدِّيَهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَحْ

ذَلِكَ فِي غَيْرِ يَابِهَا وَبَابُ « عَلِمْتُ » ٨٧٣ - ٨٧٤

إلغاء « ظَنَنْتُ » بِأَمْرِهَا ٨٧٥ - ٨٧٦

( ع )

التعجب : قال بعض العرب في التعجب « مَا أَحْسَنِي » تخفف النون

بمعنى التي في « أَحْسَنِي » حيث أشبه الاسم ٢٩٤



قول الأعشى :

( يا جارتى ما كنت جاره )

يعنى أى جارة كنت لنا يتعجب ، ولم يجوز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

« هَي » يَاهَيْمًا يقولونه عند التعجب ٤١٩

جنن « جُنَّ الرجل وما أجنه » تعجب من المبني للمفعول وإنما يتعجب

من المبني للفاعل ٤٢١

زهي : « زَهِيَ الرجل وما أزهاه » فيه التعجب من المبني للمجهول

وإنما يتعجب من المبني للفاعل .

شغل : « شَغِلَ الرجل وما أشغله » تعجب من المبني للمفعول والتعجب

إنما يكون من المبني للفاعل ٤٢١

حسن : ما أحسن زيدا وأحسن يزيد ٤٢٣

علم : « أما العلم فما أعلمنى به » إذا جعل الهاء غير العلم فإنه لا ينتصب

بهذا المظهر ، لأن فعل التعجب لا يعمل في المصدر إلا في شيء ضعيف حكاة

عن بعض النحويين ، وعلى ما عليه هذه المسألة لا يعمل بلا خلاف ، لأنه وقع

منقدا ٤٩٦ - ٤٩٨

« أَلَا هَي » « هَيْمًا » « وَيَلَسًا » يراد بها التعجب ٥٩٤ - ٥٩٦

« أَكْرَمَ بِهِ » و « أَصْلَفَ بِهِ » « أَكْرَمَ بِكَ » و « أَطْلَوْلَ بِأَنْفِكَ » ٦٦٤

وقوع التصغير على لفظ فعل التعجب والمصدر يراد به ٦٨٩

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائز والنحائز  
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

لا ينعدي فعل التعجب إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان النعدي إلى  
الثاني بواطة حرف الجار فلا يقال « مَا أَظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا » - خلافا لقوم -  
ولكن ما أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا ٨٣٠ - ٨٣١

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالجار والمجرور، أو تقديم المفعول الواصل  
إليه فعل التعجب بالحرف ٨٣١

مفعول مفعول فعل التعجب ، ومعنى « مَا أَكْثَرَ هَجَاتِكَ الدَّائِرَةِ »  
٨٣٣ - ٨٣٤

عدم جواز « مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ زَيْدٌ ذَا كَرْهٍ » ٨٣٣

اجتماعهم من المنع من الفصل بالظرف بين « مَا » وخبره في التعجب في  
مثل « مَا فِي الدَّارِ أَحْسَنَ زَيْدًا » ٨٣٦

فاعل فعل التعجب في نحو « مَا أَحْسَنَ زَيْدًا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٥

صيغة التعجب تفيد أن معنى التوكيد ثابت متقرر ولذلك لا يلغى أن

نقول « مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ضَرْبًا » ٨٩١ - ٨٩٢

الأعداد وللوازين : الدُّرْهَمُ عَشْرُ العَشْرَةِ ، والعَشْرَةُ عَشْرُ المِائَةِ ،  
وللمائة عَشْرُ الأَلْفِ ، والأَلْفُ عَشْرُ الدُّبَّةِ ٢٤١

لا يبين الإبهام الذي في العدد بالمبهم نحو « أى » ٧٠٣

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥

« عسى » لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم » واستعمال

« أن » بعد « عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

العطف : امتناع العطف في « زيد ضربته وعمرأ كلمته » واختياره في

« لقيت زيدا وعمرأ كلمته » ٢١١ - ٢١٦

الأحسن أن يعطف الشيء على الشيء الذى هو مثله ٢١٢

لم يمتنع أن تعطف الجملة التى لا موضع لها من الإعراب على الجملة التى لها

موضع من الإعراب ٢١٣

لم تنن الجمل وام تجمع ٢١٣

امتناع الناس جميعا من العطف على الجملة المقدرة فى نحو « أزيدا

ضربته » ٢١٥

العطف ٢٣١

لا يعطف على القصة ٣٧٠ - ٣٧١

« قائم وأخوك » يجيره الفراء ويحمله السكاكى ، لأن « قائم » يؤدى

عن اسمه واسم أخيه ٤١٦

حكاية عن سيبويه في عطف « والرجل » في قول الشاعر :

يَا صَاحِبَ يَأْذَا الضَّامِرُ الْعَنَسُ  
وَالرَّحْلُ ذِي الْأَقْتَابِ وَالْحُلَسِ

٤٢٣ - ٤٢٦

العطف بالواو نظير التثنية ، والعطف على اسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

من قال « لَا أَبَا زَيْدٍ » لم يقل : « لَا أَبَا زَيْدٍ وَأَبَا لَمْرُودٍ » فيدخل مع المعطوف الآلف بالإضافة كما أدخلها في المعطوف عليه ، لأن المعطوف قد يحتمل أشياء هنا لم يحتملها المعطوف عليه وهو البناء وليس ذلك في المعطوف ٥٠٦

فتح لام المستغاث به وكسرها في المعطوف على المستغاث به ، وجواز دخول « أل » في المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها في المنادى

٥١٢ - ٥١٣ عطف « غَرَّارَهَا » في قول النمر بن تولب .

( يَا غَنُّ طِفْلٍ لَا يَصَاحِبُ غَيْرَهُ  
قَلَّةُ عُفَافَةٍ دَرُّهَا وَغَرَّارَهَا )

والعطف على الضمير ، وعطف المحذوف والعطف على معمولي عاملين

والجر بحرف جر محذوف ٥٢٠ - ٥٢٢

لا يجوز عطف « قَامَ » على « ذَاهِبَ » عند من رفع « زيدا » بقاء في قولك : « قَامَ زَيْدٌ » فلا يجوز أن يعطف في نحو « ليس ذاهبا عمرو ولا قاما زيد » ٦٢١

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

تقديم العاطف مع المعطوف ٦٣٥ - ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥

روعى في باب عطف الجمل من التشابه والتشابه مالا خفاء فيه ٦٦٤

من أجاز في الشعر تقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

(عليك ورحمة الله السلام)

لم يجز « إن وزيدا عمرا في الدار » إذا أراد « إنَّ وَزَيْدًا في الدار »

٦٨٤ - ٦٨٥

دخول حرف العطف على « حَتَّى » الابتدائية وحرف العطف لا يدخل

على مثله ٦٨٦

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يصح فصلًا

بأجنبي ٧٠٠

العامل في الاسم المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بتوسط الواو في

نحو « قام زيد وعمرو » والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠١ - ٧٠٢

عطف الاسمية على الفعلية ٧١١ - ٧١٢

العطف بـ « أو » أو « أم » ٧١٢ - ٧١٥

عطف اسم الفاعل على جملة أو جملة على اسم الفاعل ٧٧٣

عطف على التفسير ٧٧٣

العطف على جملة في موضع حال ٧٧٤

لا يفصل الظرف بين حرف العطف والمطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

قيام حرف عطف مقام حرف جار ٧٧٥

العطف على المعنى ٧٧٥ - ٧٧٨

مررت برجلين قائم وقاعد ٧٨٣

لا يجوز العطف على المضمر في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

العطف على معمولي عاملين ٨٥٧ - ٨٦١ ، ٨٩٠ - ٨٩١

قبح العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد »  
عمر ٨٧٤

سببويه يختار النصب في « قام زيد » وعمر ٨٩٤  
وعمر ٨٩٤ وغيره يختار في الأول الرفع ٨٩٤

اشتراط الجر على حرف العطف في التنازع في مثل « ضربني وضربت زيد »  
وتأويل ما جاء على خلاف هذا ورد الفارسي هذا الرأي ٩١٩ - ٩٢٠

التعريف والتنكير : « مثلك » و « غيرك » و « ضاربك غدا »  
نكرة ٢٢٤

النكرة توصف بالظروف ٣١١ - ٣١٢

استحالة التعريفين ٥١٣ ، التعرف بالنداء وبمضاف محذوف ٥٨١

لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة فلا تقول : نعم رجلا في

الدار وزيد ، لأنه ليس قبل « زيد » شيء يُعطى عليه ، لأن « في الدار » ليس  
بأسم ، و « رجلا » نكرة منصوبة ٦٤٢

رجوع الضمير إلى النكرة قبلها في « كل شاة وسخلتها بدرهم »

٦٩٣ - ٦٩٥

الفعل والحال والتمييز نكرة ، وما يلزم إضماره وجب تعريفه ٧٢٢

حينما يشئ العلم أو يجمع بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

الاعتماد بقاء التأنيث في المعرفة دون النكرة ٨٢٨

كل من الضمير واسم الإشارة والاسم الموصول لا ينكر ٨٥٢ - ٨٥٣

الابتداء بالنكرة في نحو « رجل منطلق » و « قام رجل » ٨٧٤

أبواب المعرفة والنكرة ٧٨١

حينما يشئ العلم بنكر ٧٨٦ - ٧٨٧

وضع المعرفة موضع النكرة في « هو أحسن الناس هاتين » والمعارف

لا تنصب على الحال ولا على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

الإعلال : المين في « عليها » منقلبة عن الياء ٢٣٧

قولهم « عوطط » و « تعيطت الناقة » فقلبت الياء واوا ولم تبدل

من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

تصحيح المين لإعلال اللام ٢٥٠

لا يتوالى علمتان ، باب « حيت » و « قويت » تصح العين فيه ولا تمثل ٢٥١

« جاء » فإني أختار قول الخليل في « جاء » أنه مغلوب ، لأنه لا ينبغي أن يتوالى علمتان على الكلمة ، على هذا الشائع والأمر العام ٢٥٢

جواز اجتماع الملتين ٢٥٢

« شاء » رأى من رأى أن اللام فيه منقلبة عن الهاء ، وقد أعلنت العين أيضا ٢٥٢

لا ينبغي أن يتوالى علمتان على الكلمة ٢٥٢

لا يجوز التصحيح في « أتأوى » في القياس كما جاء « آوى » لأن الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال . ألا تراهم قالوا « أوى » فصححوا مع حذف الناء وأقروها ، وليست واحدا مثل ذلك في باب « سقابة » و « عجاية » فكذلك لا ينبغي تصحيح هذا وإن صحح « آوى » والإعلال في النسب ٢٥٤ - ٢٥٧

الحرف بوقوعه بعد الألف الزائدة أدخل في باب الاعتلال ٢٥٧

عدم إعلال « ألوقه » و « تذرورة » و « إعلال » « يزيد » أسما ٢٧١ - ٢٧٢

الأعلام تأتي مخالفة « أنك » و « أسنمة » ٢٧٢

إعلال الاسم الموافق للفعل في وزنه دون زيادته ٢٧٢



« حيوة » لم يعمل ، لأنه علم والأعلام تغير كما جاء « معد يكرب » ٣٠٤

الإعلال في « أحي » تصغير « أحياء » وفي « سمية » تصغير « سماء »

وفي « عطية » تصغير « عطاء » وفي « تحية » ٣١٥ - ٣١٨

إعلال « عدة » ٣١٧

الإعلال في « مسوء » و « مقروء » و « ضوء » ٣٢٣

ساء : « سية » ويقال « سؤة » بالضم والهمز وتحتمل « سية » أن

تكون مثل « شية » الفاء واو واللام ياء ، و « رسة » بكسر السين والهمز

الفاء فيها سين واللام على قول الخليل واو ، وعلى قول أبي الحسن يجوز أن

يكون من الياء والعين همزة ، فـ « سية » يجوز أن يكون المحذوف اللام وهي

واو أو ياء وأن يكون المحذوف العين فتكون مثل « مند » و « السه » وثبة

الحوض ويؤكد هذا ما حكى عن أبي عبيدة « رسة » ٣٤٦ - ٣٤٧

ثوب : ثبة الحوض محذوف منه العين ٣٤٧

حوذ : « استحوذ » لم نعمل بنقل حركة الواو على الساكن الصحيح

قبلها ثم قلبها ألفا ، وهذا مخالف للقياس لكن لا يجوز إعلالها على القياس

بل يلتزم بما سمع ٣٧٥

« جؤه » محقة من « رجئت » على « برئن » ولو خذفت اقلت « جئء »

فرجعت الياء ٤٢٠ - ٤٢١

حيجي : « حاخيت » مثل « ضوضيت » في إزالته التضعيف من الكلمة

فقلبت الياء الأولى الساكنة ألفا ٦٢٠ - ٦٢١

ضوضو : « ضوضيت » أزيل منها التضعيف بقلب الواو الرابعة إلى ياء

٦٢٠ - ٦٢١

غزا : « أغزيت » قلبوا الألف الرابعة إلى ياء مع أن أصلها الواو ٦٢٠

رمى : « رميت » صححت اللام ولم تقلب إلى ألف لزوال الحركة

عنها ٦٢٠

سرى : « تسرَّيتُ » قلبوا ثاني المضعف وهو حرف صحيح إلى ياء ٦٢١

دمده : « دَهْدَيْتُ » أزالوا التضعيف بقلب ثاني المضعفين وهو اللام

إلى ياء مع أنه حرف صحيح ٦٢١

قرط : « قيراطين » قلبوا أول المضعفين وهو سا كن صحيح إلى ياء ٦٢١

عدم إعلال العين في محو « المحول » و « المَحْوَر » و « المشوذ »

و « المِمْوَل » و « المِقْوَل » ولا يعلم شيء من هذا جاء مملا لأنها

مقصورة من « مفعال » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما كان من المعتل العين على وزن « مفعال » أو مقصورا منه لا يعمل ٦٤٦

عاش : « مهيضة » عند الخليل « مَفْعِلَةٌ » أو « مَفْعِلَةٌ » وعند الأخفش

« مَفْعِلَةٌ » ويصحح الياء في الجمع ولا يصحح في المفرد وذلك للثقل في الجمع ٦٥٦

باض : بيض صححت الياء في الجمع وقلبت الضمة قبلها كسرة ،

لثقل ٦٥٦

دلو : دُلِّيَ قلبت الواو ياء في « فعل » الجمع والضمة كسرة وأدغم ولم

يعمل واحده للثقل في الجمع ٦٥٦

عنا : «عُتُوٌّ» صححوا ولم يقلبوا الواو ياء كما في الجمع لكونه مفردا ٦٥٦ ،  
وفي «عُنَى» غير فقلبت الواو منه ٦٥٧

دلو : أدل غير بجمعهم إياه على أدنى العدد ، فقلبوا منه الواو إلى  
الياء ٦٥٧

قلس : قلنس أهل في الجمع بقلب الضمة كسرة والواو ياء ٦٥٨

سنا : مسنية مفرد أهل بقلب الواو إلى الياء ٦٥٨

«صوام» لم تل الواو للبعد من الطرف ، وأهلت في «صَّيم» للقرب  
من الطرف ٦٥٩

الفروق والفصول لا تسكون فيما يقترن بالكلمة إنما تسكون في نفس  
الكلمة وذاتها ، ولا يוכל إلى الأجنب منها ألا ترى أن «أقوم» و «قام»  
الفاصل بينهما في أنفسهما لا في غيرهما ٧٠٤

لم يزدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب  
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

عدم رد ضبويه السكون في «وَشَوِيٌّ» ونحوه ٧٠٨

اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في الصحيح ، وحذف اللامات ، والمعتل  
لا يمنع أن يكون على حرف أو حرفين ٧١٥-٧١٧

إدغام الواو والياء في تاء الافتعال في نحو «اتعد» و «اتسر» ، ولزوم  
قلب الواو والياء عينا همزة في «قائل» و «بائم» ٨١٣

« آوى » الإعلال فيها ووزنها ٨١٦

« حبدى » و « سورى » ضحة العين فيهما لوجود زيادة فى آخرهما  
تختص بالاسماء ٨١٧

الألف التى تلحق مع تاء الجمع وتاء التأنيث ، وألف الإلحاق ، ونحو  
« مسلمات » و « عرفات » و « أرطاة » و « أذرعات » و « عانات »  
و « إراتهم » و « عرقانهم » و « هببات » و « الحاحاة » و « الصيصاة »  
و « يهياة » و « الفيغاة » و « هذان » و « اللذان » و « ذوات » وألف  
الإلحاق فى « معزى » و « ذفرى » فىمن فون ٨١٧ - ٨٢٥

الألف فى « قبعثرى » ليست للإلحاق ولا للتأنيث ٨٢٠

قلب ألف « على » و « لى » و « كلا » و « قفا » عند اتصال الضمير  
إلى ياء ، وقلب ألف « إلى » و « على » عند التسمية بهما ثم تثنيتهما إلى  
واو ، وقلب ياء « حاحيت » إلى ألف ، وياء « طىء » عند النسب إليها  
إلى ألف ٨٤٨ - ٨٤٩

إلزام الواو الكسر وإلزام ما بعدها أن تكون ياء ساكنة فى نحو  
« جوبزة » و « طوبيلة » و « دويل » و « حويل » ونحو ذلك  
٨٥٠ - ٨٥١

إلزام الواو الفتح بعد ألف فى مثل « حوالى » و « طوال » ونحوه  
الواو فى « عوير » و « عويس » ٨٥٠ - ٨٥١

إعلال ألف المقصور بالقلب عند الجمع بالآلف والياء وبالحذف عند جمع  
المذكر السالم ٨٦٧ - ٨٦٩

إعلال « جوار » و « غواش » و « معايا » و « صحارى » و « نبغ »  
و « يفر » و « يخش » ٨٧٦ - ٨٧٧

الإعلال بحذف الفاء أو نقل حركتها أو حذف اللام ٨٧٧ - ٨٧٨

الآلف والياء متقاربة ، وبعضها ينقلب إلى بعض كثيرا فتجرى كل  
واحدة مجرى الأخرى ٨٩٨

قالوا فى « نوى » « نُوى » وفى « رؤيا » « رُؤيا » فلم يدغم لأن  
المراد فى النية بمنزلة المثبت ٩١٢

علم : لا يجوز فى قول من قال : « علمته زيد منطلق » فأضر القصة  
والحديث أن يضر فى « أعلمته زيد صمرو خير الناس » ٤٨٤

يقبح الاختصار على « علمت » وألا تعديها إلى مفعولين وإن لم يقبح  
ذلك فى غير باب « علمت » فيجوز « أعلمت » ٨٧٣ - ٨٧٤

عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَاتِلٌ ٤٨٧

أعلمت ائخر زيدا كذا وكذا ٤٨٥

أعلمت ٤٨٥

عَلِمْتُ ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٠

أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَالَفَ أَخَاهُ بَكْرًا ٤٨٥

أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَالَفَ ٤٨٦

أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا هُنْدٌ مَعْجِبُهَا هُوَ، وَجَرَى الْفِعْلُ عَلَى غَيْرِ مَنْ  
هُوَ ٤٨٦

أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِبَاءُ ٤٨٦

أَعْلَمَ ٥٠٣

أَعْلَمَ ٥٤٢، ٥٤٣

تَعْلَمَ ٦٤٦

عَلِمًا ٦٦٣

علامة النندية ٦٨٠، ٦٨١

عَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ وَسَيَقُومُ ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٩

علمت أن يقومَ ٧٠٦، ٧٠٩

علمت أن يقومَ زيدٌ ٧٠٩ - ٧١٠

قد علمت أقامَ زيدٌ ٧١٥

عَلِمْتُ أَقَامَ زَيْدٌ ٧١٥

عَلِمْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٧٨٤

الأعلام : جاء « أَضْمَةٌ » « أَفْعَلَةٌ » وهو خارج عن أمثلهم لكن

لكونه اسما علما ٢٦٧، ٢٧٢

جاء « حَيَوَة » و « معد يكره » و « مَوْهَب » لأنها أعلام والأعلام  
تغير كثيرا ٣٠٤

حذف التنوين من العلم أو كناية للوصف بـ « ابن » مضاف إلى علم  
في نحو « زيد بن عمرو » و « فلان بن فلان » و « طامر بن طامر » ٣٣٩

سبح : « سبحان » علم جلس لمعنى النسب ٤١٣

سحر : « سحر » علم لليوم ٤١٣

خضر : خَضْرَاء « علم للبحر ٤١٣

جال : « جيئل » علم على الضبيع ٤١٣

عرس : « هذا ابن عِرْسٍ مُّقْبِلٍ » وصف العلم المجلس بنكرة ٤١٣

زيد : « زيدنا » تشكير العلم الشخصى ثم إضافته وهو شائع مقبس

٤١٣ - ٤١٥

التغيير فى الأعلام خاصة لكثرةها فى كلامهم ومخالفتهم بها للأصل فى  
أشياء منها « مَنْ زَيْدًا » ٥١٧

رجوع العلم الموصوف بـ « ابن » الزافة إلى علم إلى الأصل بتنوينه فى  
الشعر فى قوله :

( جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ )

حتى قال أبو العباس إنه جائز فى الكلام ٥١٧ - ٥١٩

وصف اسم الإشارة بالعلم ٧٦٦

حينما يثنى العلم أو يجمع ينكر ٧٨٦ - ٧٨٧

إرادة العلم بمضاف إلى ما فيه « أل » ٨٣٣

اختصاص العلم ٨٣٣ - ٨٣٤

الأعلام الداخلة عليها « أل » لانكسر تكسير الأسماء ٨٥٢

« على » دخولها على الكاف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف « على » من قوله :

( آليت حب العراق الدهر أطعمه )

أى « على حب » وقوله تعالى ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ أى عليها ونحو :

( وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأُمِّي لَقَضَانِي )

أى قضى على ٩١٤ - ٩١٩

العامل والمعمول والفصل : لا يجوز الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي

٣١١ - ٣١٢

الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي ٥٢٨ ، ٥٤٦ - ٥٤٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام في نحو « لا أبالك » ومذهب

يونس في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بما لا يتم به الكلام استدلالا

بهذا ومذهب الخليل في ذلك ٥٣٣ - ٥٣٦



لايصح أن يتقدم معمول الصلة ولا المضاف إليه على الموصول أو على

المضاف ٥٤١ - ٥٤٢

مالا يتعدى من العوامل بلا حرف قد يتعدى بحرف ٥٤٢

« ذهب به » و « هذا مَارٌّ بزيد أمس » تعديه بحرف وإن كان لا يتعدى

بغير حرف ٥٤٢

قد يتعدى فعل التفضيل « أعلم » بحرف ؛ وإن كان لا يتعدى بغير

حرف ٥٤٢

« علمت » بمعنى « عرفت » ٥٤٣

وقوع العامل موقع الممول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

لا يعطف اسمان على عاملين مختلفين ٦٣٥

الفصل بين للصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلا بالأجنبي

لاجتماعهما في أنهما معمولان للفعل ٧٠٠

للغائي لاتعمل في الأسماء المخصوصة إنما تعمل في الظروف

والأحوال ٧٧٢

لا يكون معمول واحد لعاملين ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا

أو متفقين ٧٧٩

يجوز على ضعف « اقي ضربته وضربت زيدا أخوك » وعلى هذا

الضعف لو أُجيز في الصفة الملايسة نحو مررت برجل ذاهبٍ أبوه وذاهب  
زيدٌ قاما : إذا اختلفا فلا يجوز هذا التأويل ولا يسوغ والحال في هذا كالصفة  
لأنها الموصوف في المعنى ، والعامل فيها هو العامل في الموصوف ٧٨٠

### ( ف )

الفاء : الفاء في جواب « أما » وإن كانت غير عاطفة فإنها لا تكون  
إلا تابعة على حد ما تكون في العطف ، فلم تستعمل معها إلا بتقديم اسم  
أوشئ مما يقع بعدها قبلها ليسكون اللفظ على ما ينبغي أن يكون عليه  
٢٣١ ، ٢٣٢

تعليق الفاء وإدخالها لطول الكلام ٦٦٦ ، ٦٧٣

زيادة الفاء مع الجزم بالجزاء بعيد عندي ممتنع ٦٧٨

دخول الفاء في نحو « ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا » وفي قوله تعالى :  
( وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسًا ) ٨٦٦

الفاء العاطفة في أول القصيدة ٨٧١ - ٨٧٢

« فَا » مد حركة الفاء عند الوقف ٨٨٠ - ٨٨١

وتوقع الفاء في الجواب ٨٩٠

مما تكون الفاء فيه زائدة ولا تتبعه على غير ذلك قوله :

( وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي )

المفرد : الأصل في الخبر المفرد ٢١٤ ، ٢١٥

الاسم كما يعلم منه الإفراد فقد يعلم منه الجمع ٤٩١

المفرد المراد به المثني أو الجمع ٦٤٥

ما يستوى فيه المفرد مع الجمع ٦٥٦ - ٦٥٧

الاتساع في إقامة الجمل مقام المفرد ٦٨٧

المفرد المراد منه جماعة ٧٣٨ - ٧٤٠

الآحاد قد تقع لعنى الجموع في مواضع كثيرة من كلامهم ٨٢٨

حل المفرد على المثني ٨٨٢

الباء لا تدخل إلا على مفرد ولا تدخل على الجمل ٩٠٧

الفصل بين فعل التعجب ومفعوله ٨٣١ - ٨٣٢

عمل العدد فيما بعده ٨٣٥ - ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و « بئس » و « كم » والعدد ومعمولاتها بالظرف

٨٣٤ - ٨٣٨

بحسب شدة الاتصال يقبح الفصل ٨٣٧

الفصل بين التفسير والمفسر ٨٤٥

لا يفصل بين العامل والمعمول بشيء ليس منهما ٨٤٥ - ٨٤٨

الفصل بالجلل أقحش من الفصل بالمفرد ٨٤٦ - ٨٤٨

الفصل بين إن واسمها وبين خبرها في نحو « إنه - السكين -  
أحق » ٨٤٦

الفصل بين العامل والمعمول مما يضعف به عمل العامل في معوله ٩٠١

تقديم معمول العامل اللفظي والمعنوي عليه ٩٠٢

الفصل بين معمول الجملة الأولى بالجملة الثانية في نحو « ضربني وضربته  
زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

« عن » عنقنة تميم ٣٦١ - ٣٦٤

« عَنْ » بمعنى « بعد » ٧٥٣

( غ )

غير : « غير » و « إلا » ٤٤٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

الفعل : الأفعال التي لا تبني للمفعول به . الأفعال الدالة على الزمان وحده  
نحو « كان » وبابها ، لأن أصل الكلام بها الابتداء والخبر ، فلو بنيتها  
للخبر لما ذكرت المبتدأ ، وهذا لا يجوز ولو كان على من قال : كنته ولبسه  
ونحو ذلك ، ولو بنيتها المبتدأ وحذفت الخبر لانتقضت من الكلام دلالة  
الحدث ، فكان الكلام لا يوازى « ضَرِبَ زَيْدٌ » ، ولو قلت : كان شأنك  
القتال ، فبنيت الفعل للمفعول لم يجز أيضا « يَكِينُ الْقِتَالِ » لانتفاذه  
عن إحداث القتال ٢٣٢ - ٢٣٣

« ريبال » في الأصل مصدر سمي به الأسد ، قالوا في الفعل منه « تريبال »

٢٦٥ - ٢٦٩

حذف الفعل العامل في المفعول به ٣١٨ ، ٦٣٤ - ٦٣٥

تأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث في :

( . . . . . تواضعت سور المدينة ) ٣٦٩

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

« عَرَسَ بِالْمَكَانِ يَعْزِسُ » إذا ثبت فيه ، و « حَرَسَ بِالْقَرِيمِ »

علق به ٣٩٦

« دَعَعَ » و « ذَرَّ » ليس لهما ماضٍ فلا يقال : وَدَعَعْتُهُ وَلَا وَذَرْتُهُ ٤٠١

رجل أمنت به بأمنه الناس ، ورجل أمّنة يصدق بما يسمع ولا يكذب بشيء

٤٠٢ - ٤٠٣

حذف الفعل في « فالحق والحق أقول » عند نصبهما أو نصب أحدهما

أى أقول الحق ٤١٧ - ٤١٨

« كفى » ٤٢٠

دخول الباء في فاعل « كفى » وعدم دخولها ، العرب تقول : كفى يزيد

رجلا ، وكفى زيد رجلا ٤٢٢

هات يارجل ، وهاتى للمرأة وهاتيا للاثنتين ، وهاتوا للرجال ، وهاتين

للنساء ، وما أهاتيك أو ما أهاتى لك هذا ، سؤال لمن قال لك : هات

يارجل ، وإن رد عليك قال لأهاتى لك ولا أهاتيك ٤٣٢

الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد ٤٤٥

وقوع الفعل مع الفاعل موقع الاسم المفرد ٤٤٥ - ٤٤٦

قانه يقينه قيانا أصلحه ٤٥٧

« ماله خُلِّ » و « أُلِّ » دفع في قفاه ، و « خُلِّ » « دُجُنَّ » ٤٦١

قر وقر ٤٦٢

أَرَبَ بِأَلْبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ ٤٦٣

جرى الفعل على غير من هوله ٤٨٦ ، ٥٢٦ - ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٩

النصب بفعل مضمر ٥٤٩

لغة طيء في فتح عين الماضي الناقص بالياء في نحو « يَارُضَا » ٥٧٢

ييسروني أي يقتسمونني من يَسَرْتُ الجندور ٥٧٨

تيسوا : تعلموا ٥٨٨

« دري » لا أجد ما أنزلها تعني لا أدري ٥٩٣

أغششت القوم إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك عن

مكانهم ٥٩٨

ذَمِيَ الشيء يَذِمُّ إِذَا تَحَرَّكَ ٦٠٨

أَضَمَّ وَاثَقَ دَعَاؤَهَا قَوْمًا صَمَا ٦٢٢

أَبْخَلْنَا لَهَا أَتَيْنَاهُ ٦٢٢

حجا : تَحَجَّيْ تلزم ذلك ، وفعلت حجوت ، وهو من الحَجَّي وإن  
الاحْجِيَّة منه ٦٢٢ - ٦٢٣

كاه : القاء : الطامة ، وتأمر منه أيقه مقلوب ٦٢٤

بزل : تَبْزَلْ ، ومنه قيل : المبزل ، والبزال ، ومنه بزل البعير بناية ،  
ومنه قيل البزلاء للرأى الجيد ، لأنها قد انبعجت وبزلت ٦٢٤ - ٦٢٥

خزل الفعل في « صلفا وكرما » ، لأنه صار بدلا من قولك « أَكْرَمَ  
بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ » وقيل « كَرَمًا وطول أنف » أى أكرم بك وأطول  
بأنفك ٦٦٤

عمل فعل الأمر المسبوق بالفاء فيما قبله في مثل « زَيْدًا فَأَضْرِبْ »  
و « بَزِيدَ فَأَمْرُ » و « أَمَا بَزِيدَ فَأَمْرُ » وتفسير ما بعد الفاء ما قبلها  
وتعليقها ما بعدى في « زَيْدًا فَأَضْرِبْهُ » لأنك تريد « يَا عَمْرُو زَيْدًا  
فَأَضْرِبْهُ » ٦٦٦

« وَلَعَّ » « نَتَجَّ » « ظَمَّ » ونحوه لم تبين للمفعول ٦٩٦

جاءت أفعال لم تبين للفاعل كما جاءت أفعال لم تبين للمفعول ٦٩٦

المضارع أدخل في الحال من الماضي « اهتَجَّتْ وهَجَّتْ » واحد ، ومطاول  
« هَجْنَةٌ » « اهْتِاجٌ » ٧٥٢

« تَأْيِداً » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

مثل التراب والدُّرْم ٧٨٥

تقول : ضرب زيد ضربة وضربتين وألف ضربة ، وكذلك ضرب زيد  
وعمره وخالد ٧٨٥

الحال هو الفعل الذي يتطاول وقته ويخرج إلى الوجود جزءاً بعد جزء  
وشيثاً فشيثاً ٦٩٩

وقوع الماضي موقع المضارع وفعل الحال ، جاز للماضي إذا دخل عليه  
« قد » أن يقع موقع الحال ٦٩٩ - ٧٠٠

وقوع « أن » بعد « عسى » وعدم جواز « عسى زيد قد قام » وجواز  
« عسى يقوم » ٦٩٩ - ٧٠٠

عمل الفعل بتوسط الحرف في نحو « قام زيدٌ وعمره » في العطف ،  
و « قت وزيدا » في المفعول معه ، و « قام القوم إلا زيدا » في الاستثناء  
٧٠١ - ٧٠٢

الماضي والمستقبل ووقوع المستقبل في الخبر ٧٠٥ - ٧١١  
« علمت » من الأفعال الثابتة المؤكدة ، وتدل على الثبات والاستقرار  
ولا تقع على المستقبل ٧٠٥ - ٧١١

لا يجوز إضافة الفعل ولا تدخل عليه لام التعريف حيث كان الغرض من ذلك  
التخصيص ، ووضع الفعل لغير التخصيص ، وإذا أرادوا دخول اللام على  
الفعل نقلوه إلى الاسم يعني اسم الفاعل ٧٠٢

وقوع معنى الفعل الماضي حالاً دون المضارع في نحو « لا ضربته ذهب  
أو مكث » ٧٢٢



المضارع أدخل في الحال من الماضي ٧٢٢

« اِهْتَجَّتْهُ » و « هَجَّتْهُ » واحد ، ومطامير « هَجَّتْهُ » « اِهْتَجَّتْهُ » ٧٥٢

« تأيدا » من الأيد وهو القوة ٧٥٣

لم يشن الفعل ولم يجمع ، لأنه جنس مثل التراب والدرهم وثنية الجنس  
محال ، لأنه مفرد لاثنائي له ، تقول : « ضرب زيد ضربة وضربتين وألف  
ضربة » وكذلك « ضرب زيد وعمرو وخالد ٧٨٥

الفعل لا يشني ولا يجمع ٧٨٥ - ٧٨٧

فعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الغرائز والنحائز  
فلذلك ساوى المتعدي فيه غير المتعدي ٨٣٠

تعدي الفعل الواحد إلى مفعولين مجازي في كل منهما ٨٣١

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأفعال الماضية  
والضارعة ولا يجوز أن تقول « ما أحسن ما ليس زيدٌ ذا كرك » حتى تقول  
« ما ليس يذكرك زيد » ٨٣٣

ليس قلة تصرف الفعل بأمنع له في العمل من المعاني ٨٣٤ - ٨٣٨

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بخبره والفعل مع الفاعل  
كالشيء الواحد ٨٣٤ - ٨٣٨

فاعل فعل التعجب يلزم طريقة واحدة وكذلك فعل المدح في « حبفا »

٨٤٤ - ٨٤٥

« يذر » لما وافق « بدع » في موضع العلة والمعنى فتحوا عينه كما فتحت  
من « بدع » ٨٤٨

بدع : شبه به « يذر » في فتح العين ٨٤٨

الفعل الذي في الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول ، الفعل يضعف عمله في  
الفاعل إذا تقدمه ، ألا ترى أنه لا يرفع الفاعل في « زيد قام » بـ « قام »  
٩٠٠ - ٩٠١

حذف الفعل في قوله « تروحي أجدر أن تقيلي » تقديره « تروحي تأتي  
مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

وحذف الفعل في قوله « أمرٌ مُبْكِيًا تَك لا أمر مضحكاتك » والتقدير :  
رأيت أمرٌ مُبْكِيًا تَك ٩٠٥

« ها » التي للتبليغ انضمت إلى « هلم » فصارت مبنية مع الفعل أو الاسم  
المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع ٩٠٨

« الله لأفعلن » منصوب بفعل مراد في الكلام بعد حذف الجار ٩١١  
قالوا : « كلتك وكلت لك » اتسعوا فجعلوا الفعل غير المتعدي بمنزلة  
المتعدي ، وحذف الفعل الناصب للمفعول به ، المراد في النية بمنزلة  
المتب ٩١٢

الفعل مشتق من المصدر ٩١٢

« حَبَّ العراق » مثل « زيدا ضربته » ووصول الفعل بعد حذف الجار  
٩١٤ - ٩١٩

« تزوجت امرأة وبامرأة » مما يتعدى فيه الفعل بنفسه تارة وبحرف  
الجر تارة أخرى ٩١٤

الفاعل . البناء للفاعل وللمفعول ٢٢٤ - ٢٢٣

دخول الباء في الفاعل وعدم دخولها :

العرب تقول : كفى يزيد رجلاً ، وكفى زيد رجلاً ، ونعم يزيد رجلاً ،  
ونعم زيد رجلاً .

وحكى السكسائي : مَرَرْتُ بِأَبْيَاتِ جَادَ بَيْنَ أَيْبَاتِنَا ، وَجَادَهُنَّ أَيْبَاتِنَا  
وَجُدُنْ أَيْبَاتِنَا : ثلاث لغات ، وكذا مررت بقومٍ نَعِمَ قَوْمًا ، وَنَعِمَ بِيهِمْ  
قَوْمًا ، ونعموا قوماً .

ومن هذا قوله :

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ خَيْرَنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

وهذا كثير في كلام العرب ، لا يقال إنه شاذ .

ومن هذا « أَحْسَنُ زَيْدٍ » في التعجب ، وذلك ليعلموا أن الفعل

لا ينصرف ٤٢٠ - ٤٢٣

مما يدل على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى الشيء الواحد وقوعهما في  
الاستثناء نحو جاء في القوم لا يكون زيدا ٤٤٥ - ٤٤٦

الفاعل إذا وقع في موضعه في « ضربُ غلامه زيدا » لم يجز أن ينوي

به غير موضعه ١٠ •

حذف الفاعل عند الكسائي في قولك « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ  
زَيْدًا » ٥٢٧

وهذا خطأ عند البصريين ٥٣٨

« زيد » في قولك « زَيْدًا عمرو الضاربه هو » فاعل في المعنى ٥٢٨

ضمير الفاعل لا يتأخر عن الخبر ٥٣٣

لا يبقى الفعل بلا فاعل عند البصريين ٥٣٨

الفاعل في المعنى والإضافة إليه ٥٦٨ - ٥٦٩

الفاعل الذي سد مسد الخبر من غير اعتماد ٦٢١

« الدم » في قوله :

( يقطر الدم ) فاعل ٦٢٦ - ٦٢٧

إضافة المصدر إلى الفاعل وبناء الفعل له وحذف الفاعل مع المصدر ٦٩٥

يجوز الفصل بين المفعولين بالفاعل نحو « ظَنَّ بَكْرًا عمرو

مُنْطَقًا » ٧٠٠

لا تقوم الجمل مقام الفاعل ، لأن الفعل نسكرة كما أن الأحوال والتمييز

نسكرة وأنها لا تعرف أبدا ٧٢٢

اتصال الفعل بفاعله أشد من اتصال المبتدأ بالخبر ٨٣٦

الفصل بين « نعم » و فاعله بالظرف أشد امتناعا من الفصل بين المبتدأ

والخبر ٨٣٦

الفعل مع الفاعل كالشيء الواحد ٨٣٧

فاعل فعل التعجب « ما أحسن زيدا » يلزم طريقة واحدة ، كذلك فاعل  
فعل المدح في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

الفاعل نكرة في نحو « قام رجل » ٨٧٤

الفعل عمله يضعف في الفاعل إذا تقدمه ، لا يُرْفَعُ الفاعل في « زَيْدٌ قَامَ »  
بـ « قام » ٩٠١

( م )

للمفعول به : قولك « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » « زَيْدٌ » مفعول به في المعنى وإن  
كان محدث عنه في اللفظ ٢٢٩

السر في إقامة المفعول به مقام الفاعل ، الفعل يبنى له كما يبنى للفاعل ،  
ويضاف المصدر إلى المفعول به كما يضاف إلى الفاعل ، ويضاف المصدر إلى  
المفعول به ولا يذكر الفاعل ، كما يضاف إلى الفاعل ولا يذكر المفعول  
به ٢٢٩

إضافة المصدر إلى المفعول به ونصبه المفعول به ٣٤٣ - ٣٤٥

الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لا يعمل الظن ولا « كان »  
ولا « إن » في شيء من جزئها على انفراد ، وإنما يعمل في موضع جزئها  
مجموعين ، تقول : « كان زيدٌ أبوه منطلقاً » فيكون « الأب » و « مُنْطَلِقٌ »  
في موضع نصب ، ولو نصبت « مُنْطَلِقاً » في هذه المسألة ، فأعلنت « كان »  
في بعض الجملة كان خطأ عند الناس جميعاً ٤٨٢ - ٤٨٣

« علمت أن زيدا قائم » و « ظننت أن يقوم زيد » الفاعل وخبر « أن »

هاهنا قد سدا مسد المفعول الثاني ٤٨٢ - ٤٨٣

إذا عدت الفعل إلى ثلاثة مفعولين لم يجر إذا ذكرت ظرفاً مع المفعولين أن تنصبه على الاتساع نصب المفعول به لأن الفعل يصير منمدياً إلى أربعة مفعولين وهذا لا نظير له ٤٨٧

### الاعتصار على المفعول الأول ٤٨٧

« اليومان اللذان ظننتهما زيدا مُنْطَلِقاً » على الاتساع ، ولا يجوز ذلك في « أَعْلَمَ » ، لأنه لا نظير له ، وقد أجازوه بعضهم ، وحجة المنع أن « أَعْلَمَ » يتعدي إلى ثلاثة مفعولين ، فإن أعلته هنا صار يتعدي إلى أربعة مفعولين ، فلا يجوز ٥٠٣

الجواز وعدم الجواز في « الْيَوْمُ مَا زِيدَ إِيَّاهُ مُنْطَلِقاً »

٥٠٤ - ٥٠٥

### الإجراء مجرى المفعول ٥٠٤

حكم تقديم المفعول به في نحو « زَيْدًا جَارِيَتُكَ أَبُوهَا ضَارِبٌ » و « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا » ٥٤٥ - ٥٤٨

### المفعول في المعنى ٥٦٨

إضافة المصدر إلى المفعول ووقوع المصدر وصفاً للمفعول ، والمصدر المراد منه المفعول ٦٩٥

المفعول به ٦٣٢ - ٦٣٩

المفعول الثاني لم يجيء بعد ٦٧٣

لم يميز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل  
عنه إلى الظرف وإلى غيره ٦٩٥

وقوع المصدر وصفا للمفعول ، حذف المفعول مع المصدر ، لم يبين  
« قام » ونحوه للمفعول ٦٩٦

الفصل بين المفعولين بالفاعل ٧٠٠

الإضافة إلى المفعول ٧٤٧

حذف المفعول في مثل « ضَرَبَ زيد » ٧٥٠

لا يتعدى فعل الظن إلى أكثر من مفعول واحد ولو كان التمدى إلى الثاني  
بواسطة حرف الجر ٨٣٠ - ٨٣٩

مفعول مفعول فعل التعجب ٨٣٢ - ٨٣٣

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

الفصل بين العامل والمفعول ٨٣٧

يقبح الاقتصار على « علمت » و « ظننت » وألا تعديها إلى مفعولين  
وإن لم يقبح ذلك في غير باب « علمت » فيجوز أن تقول « أعلمت »  
و « أعطيت » ٨٧٣ - ٨٧٤

نصب « درهما » في قولك « هذا معطى زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

حذف المفعول المتوسع فيه ٩٠٥

ما يتعدى بنفسه تارة وبالحرف تارة أخرى « تزوجت امرأة  
وبأمرأة » ٩١٤

حذف المفعول ينافي توكيده ، وحذف عامل المفعول ٩١٤ - ٩١٩

حذف أحد المفعولين في الفعل الأول في « ظننت زيدا وظننتي  
منطلقا » ٩١٩

حذف المفعول من الأول لدلالة الثاني عليه ٩١٩ - ٩٢٠

المفعول لأجله : المفعول لأجله لا يكون نائب فاعل ٢١٣ - ٢٣٣

المفعول لأجله يكون نكرة ومعرفة ٢٢٥ - ٢٢٧

« أَرِنِي الْإِكْرَامَ » ٢٣٠

فإذا امتنع ما كان بمعنى المفعول - من نحو « أعجبني كيّ أضربك » وإن  
لم يكن على لفظه ، لأن اللفظ ك « أن » - من أن يقام مقام الفاعل فإن امتنع  
ما كان مقدرا فيه اللام ومراداً به أجدر ٢٣٠

النصب على المفعول له ٩١٩

ما يحتمل أن يكون مفعولا له ٨٩١

المفعول المطلق : « ذهب انطلاقا » و :

( طَيِّبٌ اللَّيَالَى زُلْفًا قَرْفُلًا سَمَاوَةً . . . . )



و «صَوْتٌ أَيْمًا صَوْتٍ» و :

(أَيَا ازدهاف)

و «له صوتٌ صوت حار» ٤٩٤-٤٩٦

لم يستعملوا «ضرب أن تضرب» ولا «تضرب أن تضرب» في موضع  
«ضربت ضربا» و «تضرب ضربا» ٧٠٩-٧١٠

لا يجوز التوكيد بـ «ضربا» من قولك «مأضرب زيدا ضربا» لأن  
المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل ونفس صيغة فعل التعجب قد  
أفادت أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر ٨٩١-٨٩٢

المفعول معه : استوى الماء والخشبة ٢٣٠-٢٣١

عدم جواز إقامة المفعول معه مقام الفاعل ٢٣٠-٢٣٢

لا يجوز حذف الحرف المتوسط في نحو «قَتُّ وَزَيْدًا» إذ أن الفعل عمل  
بتوسط الحرف ٧٠١-٧٠٢

الاستفهام : لا يعمل ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده ، ولا يجوز  
أن تعمل «علمت» في «زيد» من قولك «علمت أزيد منطلق»  
٢٧٥-٢٧٦

رأى :

العرب تقول «أَرَيْتَكَ ، أَرَيْتُكُمْ ، وَأَرَيْتُكُمْ» وكذلك للثؤنث :  
أَرَيْتَكَ ، وَأَرَيْتُكُمْ ، وَأَرَيْتُكُمْ» بفتح الناء وثنية الكاف وجمعها

لهذا كروا الموت في جميع العربية ، ويختاره الكسائي والفراء إذا كان بمعنى  
أخبرني . ويتبعه الاستفهام يقولون . أَرَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ قَامَ ، وَأَرَيْتَكَ مَا  
هَلْ قَامَ ؟ ومن هو ؟ وأين ذهب ؟ وادعى الفراء أن الكاف قامت مقام  
الناء فلذلك وحدوا الناء وثنوا الكاف وجمعوها وربما همزوا ، وقال  
الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين .

وقال الكسائي : الكاف في موضع نصب ، وقال أهل البصرة : الكاف  
لاموضع لها إنما هي للخطاب ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨

قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَعْنُ بِمِثْلَيْنِ إِلَّا ﴾ هذه الألف ألف استفهام  
ومنهم تعجب ٥٤١

أزید طعامك آكأله ٤٦٦

قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ « من »  
ومابعدھا من الجملة التي هي استفهام في موضع نصب دل عليها « أعلم »  
٥٤٢ - ٥٤٣

ماقبل الاستفهام من الفعل لا يضاف إلى الاستفهام بالحرف كما لا يعمل  
فيه بفور الحرف فلا يجوز « أحسن ممن أنت » ٥٤٣

قد علمت أقام زید ٧١٥

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا الذي جاء » ٧٥٥

( ق )

« قد » : لا يجوز « عسى زيد قد قام » كما جاز « عسى يقوم »

٧٠٠ - ٦٩٩

التقديم والتأخير ٥٧٠ - ٥٧١ ، ٦١٠ - ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،

٦٣٦ - ٦٣٧

إذا لم يحز التقديم حيث ينوى التأخير فإن لا يجوز التقديم في الابتداء ،  
وحيث لا ينوى التأخير أجدر ٦٨٥

تقديم خبر المبتدأ مع حرف العطف ٧٧٥

القسم : اتصال جملة القسم بالصلة ٦٩١ - ٦٩٣

نسبة القسم من المقسم عليه كنسبة الشرط من الجزاء في أن كل واحدة  
من الجملتين - وإن كانت كلاما تاما - محتاجة إلى الأخرى غير مستقلة بنفسها

٦٩٢ - ٦٩٣

« م الله » هذا اسم مشابه للحرف بدلالة أنه ملازم لموضع واحد غير  
مفارق له وهو القسم ٨٩٧

حنف « لا » من جواب « آليت » في قوله :

( آليت حب العراق الدهر أطعمه )

وحذف « على » من التي تعدت بها « آليت » إلى « حب » ونحوها ،  
والفصل بين القسم والمقسم عليه في نحو « والله زيد لأضربنه » والمفسر

يصح أن يكون مقما عليه ، يقبح أن تنصب ما بعد مايتلقى القسم ما قبله ،  
وما بعد الفعل المتلقى القسم لا يعمل فيما قبله ٩١٤ - ٩١٩

القلب : لا أعرف « سعوا » إلا أن يكون مقلوبا من « الساعة لأن عينها »  
وار وقالوا « ساوعته » ٢٣٧

« يمتنع » مقلوب من « يتبعن » ٢٤٣

إني أخنار قول الخليل في « جاء » أنه مقلوب لأنه لا يلغى أن يتوالى  
علتان على الكلمة ٢٥٢

مساوعة في الساعات ٣٦١

القاء الطاعة ، وتأمر منه « أيقه » مقلوب ٦٢٤

القلب للكانى ٧٦٩

لا يمتنع أن يختص المقلوب إليه بما لا يكون للمقلوب عنه ، ولهذا ذهب  
سيبويه إلى أن « آسى أبوك » مقلوب من « لاه » والمقلوب منه كان  
« فعلا » والمقلوب إليه « فعل آسى » فقد يختص البناء في القلب بما لا يكون  
قبل القلب ٩٠٩ - ٩١٠

جاء : قالوا « له جاء » فبنى على « فعل » وهو مقلوب من  
« وجه » ٩٠٩

قسا : قالوا « قسى » فالزموه الكسر في القاء ، وخالفوه به غيره ولم  
يستعمل الضم فيه ٩٠٩ - ٩١٠

فوق : « فقا » جمع مقلوب من « فوق » والمفرد فوقه ٣٤٥ ، ٩١٠

القياس : ترك القياس لعدم اللبس ٢٥٣

ليس هذا مما يعتبر به على ما قد منامن القياس الصحيح ٦٨٥

أشياء تسلم كما جاءت ولا يقاس عليها غيرها ٦٨٩

( ك )

الكاف اسم موضعها رفع فاعل في قوله :

أَتَمْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَيَ ذِي شَطَطٍ  
كَالْقُلْعِنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَنْلُ

وموضعها جر في قوله :

( كَسَمَّا بُؤْنَفَيْنِ )

وفي قوله :

( عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي )

٥٣٧ - ٥٤٠

عدم جواز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » ٥٧٨ - ٥٧٩

زيادة « أَنْ » بين الكاف ومجرورها ٦٥٣

لم تضاف الكاف الجارة إلى مضمرة فلا يقال « كَكَ » ولا « كَمِي » ٦٨٧

الكاف في « ذَلِكَ » و « أَرَأَيْتَكَ » لجردها لخطاب ٩١٣

«كَانَ» : «الْيَوْمُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا» ٥٠٤ ، إعمال «كَانَ» المحففة  
من الشديدة ، وأصلها «أَنَّ» أدخلت الكاف عليها ٥٥٥ - ٥٥٦

كأى : يقال : كَأَيْنُ وكَائِنُ وكأى وكى ٤١٩

«كل» : لم يوصف بـ «كل» لما حذف المضاف إليه منه ٦٧٩

مرجع الضمير في «كل شيء» وسخلتها بدرهم ٦٩٣ - ٦٩٥

كل رجلين أتيا في قلها درم ٧٨٦

التوكيد بـ «كُلُّ» في مثل «جاءني إخوتك كلهم» ٨٩١ - ٨٩٢

«كل» عبارة عن كل واحد من القوم في قولك «كل القوم وليس هو

عبارة عن القوم ٨٩٩

«كلا» معتل اللام ٧٩٤

«اختصم أخواك كلاهما» أو «اختصم الرجلان كلاهما» لا ينبغي

التوكيد لأن الاختصاص لا يكون إلا من اثنين فأكثر ، فالتوكيد حاصل

بالفعل ٨٩١ - ٨٩٢

التدليل على أن «كلا» مفرد ، ورد مذهب الكوفيين الذين يرون أنه

مثنى ٨٩٤ - ٨٩٩

كم : الفصل بين «كم» ومنصوبها بالظرف ٨٣٤ - ٨٣٨

الكناية : «أى» كناية عن بلدة مؤنثة ٥٩٦ ، ٦٣١

فلان : فلانة كناية عن مؤنث ٥٩٦

« فُلٌ » و « فُلَّةٌ » كنايةتان في النداء خاصة وقد اضطر الشاعر  
 فاستعمل « فُلٌ » في غير النداء في قوله :

( فُلَانًا عَنْ فُلٍ ) ٦٢٧ - ٦٢٩

« فُلَانٌ » و « فُلَانَةٌ » كنايةتان عن العلم في جميع المواضع ، لا ينحصر  
 موضعها بعينه ٦٢٧ - ٦٢٨

« الْفُلَانُ » و « الْفُلَانَةُ » كناية عن الأعلام في غير الأسماء  
 باللام ٦٢٩

« كَذَا وَكَذَا » كناية عن العدد ٦٢٩

« كَيْتٌ وَكَيْتٌ » كناية عن الحديث ٦٢٩

« هَنَاءٌ » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

كان لا تبني هي ولا أخواتها للمجهول ٢٣٢

« كَانَ » دالة على الزمان وحده ٢٣٢

لا يجوز : « كَانَ شَأْنُكَ الْقِتَالُ » « رَكِبَ الْقِتَالُ » لانتقاصه عن  
 إحداث القتال ٢٣٣

يؤتى مع « كَانَ » بالضمير المنفصل حيث يقدر فيه على المتصل ، لأن  
 الأصل فيما بعدها للمبتدأ والخبر ٢٣٢

« كُنْتُ » و « لَبِسْتُ » ٢٣٢

« لم يك » كثر فقير عن حال نظيره وجرى بعد الحذف مجرى مالم  
يحذف منه شيء ٢١٨ ، ٢٥١

نوع كان بين « ما » وفعل التعجب في نحو « مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا » ٢٩٤  
سد فاعل اسم كان مسد خبرها في نحو « كَانَ قَائِمٌ أَخَوَاكَ » ٣٢٩  
موضع السكاف في « أَرَيْتَكَ » وفروعها ٤٠٦ - ٤٠٨ ، ٥٧٨  
« كَأَنَّ زَيْدًا الْحُمَّى تَأْخُذُ » فيها تقديم معمول الخبر على اسم « كان »  
٤٣٤ - ٤٤٠

جاءني القوم لا يكون زيدا الفعل « يكون » جرى مع فاعله مجرى الشيء  
الواحد والموقع كان أصلا « إلا » ثم وقعت « غير موقعا في الصفة » ثم  
وقع الفعل والفاعل موضع الاسم ٤٤٥ - ٤٤٦

لا يجوز أن يكون خبر « كان » أحد جزئي جملة ليس فيها اسمها  
٤٨٢ - ٤٨٣

« كان زيد إياه منطلقا » ٥٠٤

« كان » زائدة عند النحويين وعند أبي علي في قوله :

( وجيران لنا كانوا كرام )

٥١٠ - ٥١١ والدليل على هذا في ٨٢٥ - ٨٢٦

« كنت رجئت مسرعا » ٦٣٩

لا يجب أن تمتنع من إدخال « كان » على « أن » لأن « كان » ليس  
لنا كيد ، بل هي بعيدة من التأكيد بكونها المنقضى الماضي ٧١٠



يدل « الكون » على الحدث والفعل المشتق منه يدل على الزمن دون الحدث مع أن المشتق من المصدر يدل على المشتق منه وزيادة ، وذلك ليكون في هذا إيدان القصد في هذا النوع من الكلم الدلالة على الزمن ويشبه هذا تاء « أنت » وكاف « ذلك » و « رأيته » ونحو ذلك ٩١٢ - ٩١٣

« كي » : على ضربين : أن تكون كاللام في قول من قال « كَيْمَهُ » : أن تكون كـ « أن » وذلك على قياس قوله « كَيْلًا تَأْسُوا » فمن قال هذا لم يقل « أَعْجَبَنِي كَيْ أَضْرِبَكَ » كما تقول : « أَعْجَبَنِي أَنْ أَضْرِبَكَ » لأن معناها أن تجيء لعله ٣٣٠

لام كي في قوله :

( لِنَفْسِي كَهْنِي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَا )

أى قد حلقت كي تشرب جميع ما في إنائك ٣٥٧ ، ٤٠٩

فتح اللام التي في مكان « كى » ٥٥٠

« كيفما » : حكاها أبو عمر في حروف الجزاء ٣٤٦

( ل )

اللام : لام التعريف ٢١٦

لام « كي » ولام الأمر في المخاطبة ٣٥٧

فتح اللام مع المستغاث به وكمرها مع المعطوف على المستغاث به في قولك يَا زَيْدَ وَرَأْمَهُ ، وذلك لوقوع المعطوف عليه موقع المضمردون المعطوف ٥١٢ - ٥١٣

الفصل باللام بين المضاف والمضاف إليه في نحو « لا أبالك »

٥٣٣ - ٥٣٦

فاس من العرب يفتحون لام « كي » وذلك أن أصاها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء ٥٥٠

لعل : فتح لام لعل في لغة من يجربها أو كسرهما ٥٥٠

لام القسم : إثبات لام القسم الداخلة على الشرط وحذفها في نحو « لئن » ٦٥٤

« أل » في الدينار والدرهم للجنس ، ولام التعريف للجنس ، وحق اسم الفاعل ألا تكون فيه اللام معرفة للجنس ، ودلالة « أل » على الذي انشاع حتى قال أبو عثمان ليست « أل » بمعنى « الذي » ولكنها دالة على « الذي » وتوالت الانشاعات مرفوض ٧٣٨ - ٧٤٠

اسم الفاعل الداخلة « أل » المعرفة ٨٦١ - ٨٦٦

دخول لام المعرفة على « أيم الله » ٨٩٧

« لَسْنِي أَبوك » موضع الاسم عندي جر بلام الإضافة . ألا ترى أن المعنى على ذلك ، إنما حذف الدلالة عليها ، وجاز هذا إذ قالوا « اللَّهُ لَا فَعْلَن » ٩١٠ - ٩١١

( لا )

لا : « لَا رَجُلَ » لما كان جوابا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

العطف على اسم « لا » النافية الجنس ووصفه ووقوع « مثل » خبرا  
عنه ٤٨٩ - ٤٩٤

وأما علما فلا عِلْمَ لَهُ ٤٩٧

ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك ٥٠٢

لا أبا لزيد ٥٠٦

تنزيل وصف اسم « لا » مع الموصوف منزلة اسم واحد وبنائه لذلك في  
نحو « لَا غَلَامَ ظَرِيفَ لَكَ » ٥١٦

الفصل بين المضاف والمضاف إليه في اسم « لا » في نحو « لا أبالك »  
ومذهب يونس والتحليل في هذا وعمل « لا » وعدم عملها في المعارف  
٥٣٣ - ٥٣٦

« غير » بمعنى « لا » ٥٤١ - ٥٤٢

إلحاق التاء بـ « لا » ٦٠٣ - ٦٠٥

« لا » في قول الشماخ :

(أَعَارِشٌ مَالًا هَلِكٍ لَا أَرَاهُمْ)

٦١٢ - ٦١٣

« لا » العاطفة ٦٣٣

إعمال « لا » عمل ليس مسموع ٦٤٧ - ٦٤٩

« لا » النافية تجتمع مع « إن » وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

جريان « لا » مع حين مجرى الشيء الواحد في نحو « حين لاجين عن »  
وفي مثل قولك « بلا شيء » وزيادة « لا » في :

( وقد هلك مشيب حين لاجين )

٩٠٦ - ٩٠٨

حذف « لا » من جواب آليت في قوله :

( آليت حب العراق الدهر أطلعته )

و :

( نأله يبغي على الأيام )

٩١٤ - ٩١٩

الإلحاق : « هيتا » ، « فعلاَل » ملحق بـ « مرَدَّاح » وليس  
كـ « قرطاس » ٢٣٧

الزائد الملحق لا يوجب أن يلحق من أجله بالأصول لأن الملحق وإن  
كان ملحقا بالأصل فليس يخرج منه هذا عن أن يكون زائدا في الأطراف خاصة  
وأن يجري عليها حكم الزيادة ، ولذا صغر « مُقْعِنَس » على « مقيعس »  
بحذف النون الملحقة بأصل وإبقاء الليم لتصدرها ، ولذلك أيضا منع صرف  
« أرطى » للسمي به الملحق بجعفر المنصرف لأنه كهلقي المسمى به للمنوع  
من الصرف ٢٩٧ - ٢٩٨

ليس التكرير اللاحق للعين واللام بإلحاق ٢٩٩ ، العين الأغلب عليهما  
أنها لا تكرر الإلحاق إلا أن يفصل بينهما حرف نحو هقنقل وعثوثل

٢٩٨ - ٣٠١

إظهار التضعيف للإلحاق ، والهمزة لم تبيح قط للإلحاق ٣٠٢ - ٣٠٤  
 لم يمتنع عند أبي الحسن أن يكون المثان مع الهمزة للإلحاق كما امتنع  
 عند سيبويه ولذلك يفتك التضعيف في المصغر والتكسير كما كان في المكبر  
 فنقول أليدد وألادد . عند أبي الحسن ، وأليدد وألادد عند سيبويه  
 ٣٠٢ - ٣٠٤

كان الأخفش يصرف « ألبب » عند التسمية به ويجعله للإلحاق ٣٠٣  
 الهمزة لم تبيح أولاً للإلحاق ٥٠٩  
 لدد : ألتدد لم تقع فيه الهمزة للإلحاق بل النون ، لأن الهمزة لم تقع  
 أولاً للإلحاق ٥٠٩

ما كان على نحو « مراحان » يعلم أنه للإلحاق بقولهم « سراحين »  
 وما يكون للتأنيث لا يكون الإلحاق . ألا ترى أن « ذفرى » فيمن لم يتون  
 لا يكون للإلحاق ٦٠٥ - ٦٠٦

لم يدغم الملقق وإن اجتمع فيه المثان لأنه لو أدهم لم يوصل إلى ما ريم  
 فيه من الإلحاق بل كان الغرض فيه يلتقط ٧٠٨

تغليب ميبويه ناء التأنيث التي ليست للإلحاق على التي للإلحاق ٧٩١  
 الإلحاق بما لا تظهر له في الأصول ٨١٨ - ٨١٩

الألف في « مرفأ نهم » ملحق بـ « هجرع » ٨٢٣  
 « مفرى » و « ذفرى » ٨٢٣

الآف لا تقع الإلحاق إلا في آخر الاسم ٨٦٩

« لَعَلَّ » مجيء « أُنْشَأَ » بمعنى « لَعَلَّغْنَا » ٣٠٥ - ٣٠٦

فتح لامها أو كسرهما في لغة من يجربها ٥٥٠ ، تخفيف لامها وإضمار  
الحديث كإضماره في « إن » ٥٥٢ . يبعد إدخال « لعل » على الفعل  
بلا شريطة إضمار القصة والحديث ٥٥٤ ، لعل أشبه بالفعل للمعنى الذي لما  
وجب ، ولا تكون إذا خفت إلا على شريطة إضمار الحديث إذا أدخلت  
على الفعل ٥٥٥ - ٥٥٦

« لَمْ » إجراء « ليس » مجرى « لَمْ » في النفي ٨٣٣

« لما » زيادة « أن » بينها وبين ما دخلت عليه ٦٥٣ - ٦٥٥

« لن » قال المازني في « لَنْ يَفْعَلَ » إنه خارج عن القياس ، أراد أنه  
لما كان نفيا لما لم يعمل فيه الفعل في الإيجاب كذلك كان ينفي ألا يعمل فيه  
النفي ألا ترى أن « لَأَرْجُلُ » لما كان جوابا لشيء قد كان حمل في المبتدأ منه  
عامل في الإثبات عمل في النفي أيضا فيه عامل ٤٤٦

« لن » و « لا » يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٦٨٩

« ان » بابها أن تدخل على الاستقبال ٧٠٥

« لَأَتَ هُنَا » ٧٥٤ - ٧٥٦

« لولا » لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد ولولا عمرو أكرمك ٥٦١

ليت : إعراب :

ألا ليت أيام الصفاء جديد

وعهدا تولى يابُشَيْنَ يعود

وحذف خبر ليت لدلالة الثاني عليه كما تقول : ليت زيدا وهنداً قائمة

٣٥٥ - ٣٥٦

تذكير خبرها مع أن اسمها مؤنث في نحو :

(ألا ليت أيام الصفاء جديد)

٣٦٧ - ٣٧٠

وحذف الخبر في :

(يا ليت أيام الصبا رواجها)

٣٦٧ - ٣٧٠

اسم ليت ضمير القصة والجملة خبر في :

(فليت دفعت لهم هنيء ساعة)

اليوم ليته زيدا منطلق ٥٠٤

« ليت شعري » ٧١٥ ، خبر ليت في قولك « ليت شعري أزيد عندك

أم عمر » محذوف تقديره ثابت أو واقع أو نحو ذلك وهذا أولى من أن يكون الاستفهام ضد مسد الخبر ، لأنه ليس في الاستفهام ما يعود على « شعري »

وأن خبر « ليت » جاء محذوفاً ٧٢٠ - ٧٢١

ليس : الضمير في « لَيْسَ » ٢٣٢

لا يجوز نصب « قائم » إذا عطف على « ليس » في « ليس ذاهبا مرورا  
« ولا قائما زيدا » عند من رفع « زيدا » بـ « قائم » في « قائم زيدا » ٦٢١ ،  
لا تنصب بـ « ليس » حتى ترفع بها ٦٢١

شبه « ما » بـ « ليس » في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نفي الحال  
وعملها النصب في الخبر ٦٤٦ - ٦٥٥

إجراء « ليس » مجرى « لم » في النفي ٨٣٣

الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل أنك تصل « ما » بالأنفعا للناضية  
والضارعة ، ولا يجوز أن تقول : ما أحسن ما ليس زيد ذاكرك حتى تقول  
« ما ليس يذكرك زيد » فتجرى ليس نفيا مجرى « لم » الحرف كما تقول :  
« لم يذكرك زيد » ٨٣٣

( م )

م : أصالة للميم في « المسحاح » ٦٤٣ - ٦٤٤

ما . زيادة « ما » ٢٦٨ - ٢٦٩

« ما » في قوله :

( فاذهبى ما إليك أدركنى الحلة م )

« صلة » لأنه لا تنطق لها بالـ كلام هنا ، و « إليك » اسم فعل أمر  
مؤكد لـ « اذهب » فعل الأمر قبله ٢٩٦



قول الأعشى :

( يا جارتى ما كنت جاره )

يعنى « أي جارة كنت لنا » ينمجب ولم يمز أن تكون « ما »

صلة ٣٥١

السبب في أن « ما » مع « ذا » تكون حرفا واحدا ، ولا تكون مع « من » حرفا واحدا في نحو « ماذا رأيت » و « من ذا هو »

٣٥٢ - ٣٥٣

« ما » نفى « إن » من الدخول على الفعل ٤٢١

« ما كان ليفعل » لم يستعمل فيه إظهار « أن » حيث كان نفيا بالفعل معه حرف لا يعمل فيه ، فكما لم يعمل الحرف في الفعل في الإيجاب فكذلك في النفي لم يعمل فيه ، لأن النفي يجرى مجرى الإيجاب ٤٤٦

« ما يعجبني أن يقوم زيد » هذا قبيح وفي الشعر جائز ٤٤٦ - ٤٤٧

« ماله غلّ وألّ » ٤٦١

زيادة « ما » في الأول ، وزيادة الحرف في تضاعيف كلام أكثر من زيادته أولا ٦٥٠ - ٦٥١

زيادة « ما » وكفها « إن » من العمل في « إنما يقوم زيد » ٦٥١

حذف « ما » مع « إن » وحذفها وحدها ٦٥١ - ٦٥٢

إجازة بعض الكوفيين « ما مازيد قائما » ٦٥٥

إذا انتقض النفي بـ «إلا» أو بغيرها لا تعمل «ما» عمل «ليس» لأن  
أكد السببين بـ «ليس» قد بطل ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٧٨٨

«ما» الزائدة ٦٢٨ ، ٧٦٤

«ما أدرى أقام أو تعد» ٧١٢ - ٧١٥

عدم جواز «ما أحسن ما ليس زيدًا ذكرَكَ» ٨٣٣

«ما» للوصولة تدل على معنى بغير الصلة ، فإذا انضمت الصلة أوضحت  
ذلك المعنى ٨٤٤

نصب خبر «ما» مقدما في مثل «ما منطلقا زيد» ٨٥٧

«ما» بمنزلة «الذي» ٨٨٤

«ما» موصولة ووصلها بـ «إن» على تقديم القسم في مثل «أعطيتُهُ

مَا إِنْ رَدِيْتَهُ خَيْرٌ مِنْ جُبْدِ مَامَعَكَ» ٦٩١ - ٦٩٣

«ما» التعجبية «أما العلم فأعلنني به» ٤٩٦ - ٤٩٨

«ما أنت بعالم ولا قرابة ذاك» ٥٠٢

«اليوم ما زيد» إياه منطلقا ، ما زيد إياه منطلقا ٥٠٤

«ما مررت بأحد إلا زيدا خير منك» وجوب نصب المستثنى في

الكلام المنقضى إذا تقدم على صفة المستثنى منه كما يجب نصبه إذا تقدم على

المستثنى ٥١٦ - ٥١٧

«ما» استفهامية ٥٤٣

## « ما » موصولة وموصوفة ٦٤٢

عملت « ما » عمل « ليس » لشبهها بها في أمرين : دخولها على المبتدأ والخبر ولأنها لنفى الحال ، وتأويل سيوييه في نصب « ما » الخبر مقدما في الشعر لقياس النفى فيه إذا تقدم قيامه إذا آخر ، وأجاز « خ » « ما قأما إلا أخواك » يريد « ما أحد قأما إلا أخواك » ٦٤٦ - ٦٤٩ - ٧٨٨

إذا أدخلوا « إن » النافية على « ما » بطل عملها ٦٥٠

مثل : وقوعها خبرا للاسم « لا » أو صفة ٤٨٩ - ٤٩٤

لا يجوز « أنا زيدًا مثل ضارب » ٥٤١

المدح والذم : دخول الباء وعدم دخولها بعد « نعم » العرب تقول : « نِعمَ يزيد رجلا ، ونعم زيدَ رجلاً » ومررت بقوم نعم قوما ، ونعم بهم قوما ، ونعموا قوما » وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ والمعنى أنهم يقولون : أحسنَ يزيد ، فيدخلون الباء في الممدوح كما قالوا : ما أحسنَ زيدًا وأحسنَ يزيد ٤٢٢ - ٤٢٣

قال بعض البصريين : « رجلاً » في « نِعمَ رجلاً زيدٌ » ينتصب على الحال ، والاسم مضمير في « نعم » لا يظهر ، و « تفسيره » « زيد » والضمير يلزمه التفسير إذا تقدم فكأنه إذا قال « نِعمَ رجلاً زيدٌ » فقد قال « نعم الرجل رجلاً زيدٌ » كقولك « جاء راكبا زيدٌ » ٦٤٠

إضافة فاعل نعم إلى ما ليس فيه ألف ولا م تجمعه بمنزلة ما فيه ألف ولا م نحو « نعم أخو قوم زيد » و :

(نعم صاحب قوم لاسلاح لهم)

هو بمنزلة « صاحب القوم » ٦٤٠ - ٦٤٣

لا تقول « نعم رجلا في الدار زيد » ٦٤٢

لا تقول : « نعم ما صنعت » لأنك لا تقول : « نعم الذي صنعت » ٦٤٢  
سواء أ كانت « ما » اسم موصول أو نكرة موصوفة ، فلا تقول :  
« نعم رجلا ظريفا » فإن قلت : « نَعَمْ شَيْئاً صنعت أمس » كان أمثل ،  
لأن « أمس » يصير ظرفاً للشيء الذي صنع ٦٤٢

لو قلت : نعم البصريُّ الرجلُ ، ونعم البغدادى الثوب ، ونعم الأصهبانيُّ  
المسل كان ضعيفا لم تفد شيئا ٦٤٢

ولو قلت : « نعم الفرس الدابة » لم يجوز ٦٤٢

ولو قلت نعم فرسا الدابة التي كانت عندك كان حسنا ٦٤٢

وفي جميع هذه المسائل لو قدم ما أخر لكان حسناً إلا أنه يقبح لإقامة  
الصفة مقام الموصوف ، فأما « نعم الدابة الفرس » فليس فيه إقامة صفة  
مقام موصوف فهو حسن ٦٤٢ - ٦٤٣

الضمير في « نعم » في قولك « نَعَمْ رَجُلًا » يلزمه التفسير ٦٩٤

لا يبين الضمير الذي في « نعم » بـ « أي » ٧٠٣

تقول « نعم الرجل زيد » فالرجل للجنس ، وتقول « نعم الرجلان  
الزيدان » تريد بهما الجنس ٧٨٦

لا يكون فاعل « نعم » علما ولا مضافا إلى علم فلا تقول : « نعم  
عبد الله زيد » تريد : نعم العبد لله ، ولا « نَعَمْ غُلَامٌ زَبْدٌ أَنْتَ » ٨٣٣

الفصل بين « نعم وفاعلها » و « بنس » وتمييزها بالجار والمجرور الذي  
عمل فيه « نعم » و « بنس » ٨٣٤ - ٨٣٨

مفعول « نعم » لا يكون إلا نكرة ٨٣٦

السبب في إجازة الكسائي : « نَمَّ الرجل يقوم » ومنع « نعم رجلا  
يقوم » ٨٣٨ ، ٨٤٢

لا يجوز أن يخلو الكلام من مقصود بالمدح أو الذم وحذف المقصود  
بالمدح أو الذم ٨٣٨ ، ٨٤٢

توسط المقصود بالمدح بين نعم ومنصوبها ٨٤٢

فاعل فعل المدح في نحو « حبنا » يلزم طريقة واحدة ٨٤٤ - ٨٤٥

« حبنا رجلا زيد » ف « رجلا » حال أو تمييز ، والكوفيون لا يميزون  
هذا المثال حتى تؤخر « ذا » وتقدم « رجلا » .

إعراب « زيد » من قولك « حبنا زيد » و « نعم الرجل زيد »  
٨٤٥ - ٨٤٨

المدود والمقصود :

حَلَوَى يمد ويقصر ٤٥١

حبيل : « حَبْلَى » السر في جمع « حبلى » جمع مؤنث سالما وعدم جمعه  
جمع مذكر سالما فتقول « حبلبات » ولا تقول « حبلون » أو « حبلين »  
٨٦٧ - ٨٦٩

ورق : ورقاء جمعها بالواو والنون والآلف والهاء ٨٦٨ - ٨٦٩

صعر : صعروات جمعها بالآلف والهاء ٨٦٩

مع : ماعلت فيه « مع » ٧٨٠

« مَن » لانكون « من » مع « ذا » حرفا واحدا وإعراب « مَن » ذا

نأته « و » « من ذا فَنَأْتِيهِ » ٣٥٢ - ٣٥٣

« مَن » موصولة واستفهامية ٥٤٢ - ٥٤٣

حل الكلام على لفظ « من » ٦٠٣

« أم من جاء » استفهام معناه « من ذا الذى جاء » ٧٥٥

« مَن » الموصولة تدل على معنى بغير الصلة فإذا انضمت الصلة أوضحت

المعنى ٨٤٤

رَمَن : زيادتها فى الإيجاب على مذهب أبى الحسن والكسائى ٢٤٦

زيادتها فى التجريد ٦٠١ - ٦٠٢

حذف « مَن » ٧٣٧ ، ٧٥١ - ٧٥٢

تعلق « مَن » ومعناها ٨٣٩ - ٨٤٤

الإمالة : إمالة الآلف فى « ذا » ٨٢٦

التمييز : التمييز لا يكون معرفة ولذا كان إعراب « الدما » فى قوله :

( . . . . . ) ويقطر الدما

تمييزا خطأ ٦٢٦ - ٦٢٧

تمييز « نعم » ٦٤٠ - ٦٤٢

إذا قلت « أنت الرجل » لم يعلم في أية حال تفضله ، فإذا قلت : عَلِمًا  
وَفَقْهًا ، بينت وجئت بما يحتاج إليه ٦٩٣

رجوع الضمير إلى شيء لم يذكر إليه ٦٩٤

إذا لم يرجع الضمير إلى شيء مذكور يلزمه التفسير مثل « رَبَّهُ رَجُلًا »  
و « نِعَمَ رَجُلًا » ٦٩٤

لأربعين الأعداد « أى » ، الدرهم بعد العشرين يزيل الإبهام  
الذى بها ٧٠٣

التمييز نكرة ٧٢٢

الفصل بين « نعم » و « بش » و « كم » وبين تمييزها  
٨٣٤ - ٨٣٨

« رجلا » في قولك « حَبْدًا رَجُلًا زَيْدٌ » و « حَبْدًا زَيْدٌ رَجُلًا »  
يحمل أن يكون تفسير « تمييزا » ٨٤٥ - ٨٤٨

وقوع المفسر بعد « ذا » في نحو « كذا وكذا دِرْهَمًا » ٨٤٧

في نحو « هو أحسن الناس هاتين » « هاتين » يعنى « عينين » والمعارف  
لا تنصب على التمييز ٩١٣ - ٩١٤

( ن )

« ن » : النون الثالثة الساكنة زائدة وقعت موقع ألف « مبارك »  
وتعاقب الألف في هذا الموضع نحو « شرنبث » و « شرايث » و « جرنفس »

و «جرائس» و «أندد» و «ألد» و زوال الإلحاق بحذف النون من  
«ألد» عند التصغير فيدغم ولا يترك كما كان في المكبر حيث زال الإلحاق

٣٠١ - ٣٠٣

النون في «جندب» زائدة وليست للإلحاق ٣٠٣

حرف الإنكار في نحو «أزيدَ نيةً» ٣٢٦ - ٣٢٧

توكيد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء المسند إلى ياء المخاطبة المسبوق  
بلام «كى» بنون التوكيد في نحو «لِنُفْنِنَ» و «لِنُفْنِنَ» ٣٥٧

النون في «فَعَلَنَ» أصلها السكون ٤٩٨ - ٤٩٩

«ألد» النون فيها للإلحاق ٥٠٩

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو «الماطفونه» وبنون المثني في نحو  
«نَعْلَيْنِهِ» ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو «الماطفونه» ٦٠٦

حذفت النون من نحو «دد»، لأنها كالحروف اللينة ٧١٧

إبدال النون ألفا ٨٠٣

النصب بـ «كم» بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

نون المثني والجمع تسقط في الإضافة ٨٥٢

زيادة النون وعلامة الضمير لا ينفصل أحدهما عن الآخر ٨٦١



الضمير في « الضاربك » و « الضاربوه » عاقب النون ، ولم يعاقب النون  
في « الضاربي » ٨٦١

حذف النون في حالة النصب لإصلاح اللفظ والتقدير بها الثبات  
٨٦١ - ٨٦٦

نون التنوين: حرف واحد ، إبدال الألف من التنوين في « رأيت زيدا »  
ياه غلامى في النداء عاقب التنوين ، لم ينفصل التنوين ، تحريك التنوين  
في نحو « زَيْدُنِ الطويل » ٣٢٦ - ٣٢٧

حذف التنوين من العلم وكنائنه الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى  
علم ٣٣٩

تحريك التنوين ، التنوين في « مسلمات » كالنون في « مسلمين » ،  
والتنوين في عرفات ٨١٧ - ٨٢١

النصب بـ « كم » بتقدير التنوين فيها ٨٣٧

حذف التنوين وإرادته والاسم المنصرف لا يمنع من تنوينه  
٨٦٢ - ٨٦٣

تنوين الموض عن الياء المحذوفة في نحو « جوار » و « غواش » لزوال  
الكلمة عن مثال « مفاعل » وعدم الحذف في « معايا » و « صحارى »  
٨٢٦ - ٨٢٧

« مُ اللهُ » كان أبو بكر يقول : إنما هو « مُنِ اللهُ » حذفت النون  
لالتقاء الساكنين كما حذفت من « أَحَدُ اللهُ » « وَلَآكِ اسْمُنِي » ٨٩٩

الندبة : صفة الندبة لاتلحقها العلامة ، تقول في البحرين : يابحرانا  
ومسلانا ، النكرة لايجوز ندبتها ٣٢٥ - ٣٢٨ ، ٣٣٨

تفتح نون المنى في الندبة ، وتقول : واغلامكبه ، وتقول : واغلام زيده  
٣٢٥ - ٣٢٦

الندبة في « وأحمران الظريفان » مشكلة ٣٢٧

لايجوز أن تندب يارجل ونحوه في النداء ولايجوز أن تندب « ياأحمران »  
٣٢٧ - ٣٢٨

لم يحجز يونس إلحاق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت  
الفراس البطلاء » وإنما أجاز ذلك في وصف المنادى خاصة في نحو « يازيدُ  
الظريفُ » فهذا الذي حكاه عن يونس إنما هو إلزام ليس قوله  
٦٨٠ - ٦٨١

النداء فتح اللام مع المستفاد به وكسرها مع المعطوف على المستفاد به  
نحو « يَالْزَيْدِ وَلِعَمْرٍو » ، ودخول « أل » على المعطوف على المنادى مع  
عدم جواز دخولها على المنادى في نحو « يازيدُ والعَبَّاسُ »  
٥١٢ - ٥١٣

بناء المنادى وإعراب صفته في نحو « يازيدُ العاقلُ » ٥١٣

إلحاق علامة الندبة صفة المنادى على مذهب يونس ٥١٣ - ٥١٧

لما نادى أقبل على غيرها فخطبه ، لا يستقيم أن تقول مبتدئا : يا زيد  
ولولا عمر وأكرمك ٥٥٦ - ٥٦١

لا يجوز « يَاغْلَامَكَ أَقِيلُ » و « يَاغْلَامَكَ » إن قصدت الندبة جاز وإن قصدت النداء لا يجوز ٥٧٨ - ٥٧٩

بنى المنادى كما بنى المخاطب لوقوعه موقع حرف الخطاب فالبناء يدل على أنه بمنزلة المخاطب للواجه ٥٧٩ ، التعرف بالنداء ٥٨١

« مطر » في قول الأحوص :

( فإن نكاحها مطر حرام )

العرب تلشده بالرفع والنون ، وكان عيسى يلشده بالنصب مثل إجراء مالم يحجر ٥٩١ - ٥٩٢

استعمال الاسم المرخم في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

« قُلْ » و « فُلَّةٌ » كنايةان في النداء خاصة ٦٢٧

« هَتَاءٌ » كناية عن المنادى خاصة ٦٢٧

لكم : لكلام خاصة بالنداء لسكن استعملت في غير النداء في قوله :

( إلى بيت قعيدته لكلام )

وكان هذا عندي أمثل من الترخيم ألا تراهم قد استعملوا الاسم المرخم

في غير النداء على حد الترخيم ٦٣٠

أدخلت الفاء في قولك : « زيدا فاضربه » لأنك تريد : يا عمرو زيدا كاضربه وإذا قلت : « باعمرو » فكأنك قلت « انتبه » فعلق الفاء

بـ « انْتبه » فإن قلت : فهلا تقول : « يا زيد فقم » في معنى انتبه ؟ فإنما أدخلت الفاء ثم لظول الكلام ٦٤٦

حرف الندبة في قولهم « واغلام زيدا » معاقب للتثوين ٨٦٢ - ٨٦٣

النداء ليس بخير ، لا يحسن أن تقول « يا عجباً وزيد منطلق » ٦٨٤

إذا لم يجز هذا فيما ذكرنا لم يجز في النداء أيضاً ، وكان أن لا يجوز في النداء أجدر ٦٨٥

يائِبٌ : بقي الاسم على حرفين بعد الترخيم في النداء ٧١٦

بَارَبٌ : حذف ياء المتكلم المضاف إليها وضم ما قبلها مع إرادتها في النداء ٨٠٨

« يا حاري ، يا وشي » ٨٧٨ - ٨٨٠

التنازع وإعمال الثاني في قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ وقول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ

وَعَزَّةٌ مَطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَةً

وإبراز الضمير فيما إذا جرى على غير ما هو له وعدم إبرازه ، وحذف الفاعل - عند الكسائي - في « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا »

٥٢٣ - ٥٢٧

أَمثلة من التنازع :

« أَرِنِي فَأَرِيكَهُ زَيْدًا » على إعمال الأول ٦٣٩

« أَرِنِي فَأَرِيكَ زَيْدًا » على إعمال الثاني ٦٣٩

اعتد أن تقبل الحق والباطل ٦٣٨ ، ٦٣٩

« عَوِّذْ أَنْ يَشْغُمَكَ زَيْدٌ » ٦٣٨

« عَلَّمْنَا وَأَعْلَمُونَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُمْ الزَّيْدِينَ الْعُمَرَيْنِ خَيْرَ النَّاسِ » ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٢

اقبل الحق إن قيل لك والباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك هو والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك والحق الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل الحق إن قيل لك لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق لا الباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٣

اقبل إن قيل لك الحق والباطل ٦٣٤ ، ٦٣٥

اقبل الباطل وإن قيل الحق ٦٣٥ - ٦٣٧

اقبل إن قيل لك الحق أو الباطل ٦٣٨

اقبل وإن قيل لك الحق والباطل ٦٣٨

كنت وجئت مُسرِّحاً ٦٣٩

قال الجرمي « ظننت زبدا وظنني منطلقا » حكى عن بعض العرب أنهم حذفوا أحد المفعولين في الفعل الأول وهو عندي جائز ، وهاتان الجملتان تجريان مجرى الجملة الواحدة . ألا ترى أنك تفصل بين معمول الأولى بالثانية ومعوها نحو « ضربني وضربته زيد » ولا يجوز هذا في غير هذا الموضع ٩١٩

قال الجرمي : لا يجوز هذا الباب وهو باب « ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ » إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، فأما ما عدا ذلك فلا يجوز ، وقوله :

عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَكَ

أراد هو دشتيك أن تنطقا بالحق ، وقوله تعالى ﴿ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يشهد عليه حيث جاءت بدون عطف كما يشهد على الكوفيين في أنهم يختارون إعمال الأول وهنا قد أعمل الثاني ، في « ضربت وضربني زيد » حذف المفعول الأول لدلالة الثاني عليه وكذلك في « عَوَّدُ أَنْ تَنْطِقَ بِالْحَقِّ شَفْتَكَ »

٩١٩ - ٩٢٠

النسب : « حيرة » قالوا في النسب إليها « حَارِي » ٢٥٤

« أَحْوَزِيَّ » و « أَحْوَرِيَّ » زيادة الباء في آخرهما زيادة فقط لامتني  
للنسب فيها ٢٥٤ - ٢٥٥

« حَوَارِيَّ » « أَحْمَرِيَّ » الباء فيها زائدة في وصف وليست  
للنسب ٢٥٥

باب الإضافة نفسه لانعلم أنه جاء فيه من نحو « عبانية » إلا مبدلاً  
ياؤه واوا أو مهموزاً ٢٥٧

الانفراد عن الماء مع بقاء النسبة ٣٠٥

النسب إلى « مَلْهِيَّ » « مَلْهِيَّ » و « مَلْهَوِيَّ » وإلى « حُبْلِيَّ » « حُبْلِيَّ »  
و « حُبْلَوِيَّ » وإلى « مُرَامِيَّ » و « حُبَارِيَّ » « مُرَامِيَّ » و « حُبَارِيَّ »  
و إلى « عَدْرِيَّ » « عَدْرَوِيَّ » وتحقيرها على « عَدْنِيَّ » والنسب إلى « نَجْبِيَّ »  
« نَحْوِيَّ » ٣٣١ - ٣٣٧

النحويون يمنعون من الإضافة إلى اثني عشر عدداً ، ويجوز إذا جمل  
علماً ٣٣٨

تخفيف باء المنسوب ٣٣١ - ٣٣٣

حذف إحدى باء النسبة في « يَمَانِيَّ » نادر ٣٣٣

« ابن الحواري » جاء في الشعر بحذف إحدى باء النسب ، وذالاً  
يعول عليه ٣٣٢

لاتفصل إحدى باء النسبة من الأخرى ٣٣٣

تكسير الاسم على ياء النسبة ٣٣٣

المحذوف مع علامة النسب لا ينوى به الثبات ، والمحذوف مع علامة الجمع  
ينوى به الثبات ٣٣٣

« حُبَارِي » تحذف الألف الأخيرة في النسب ٣٣٥

ياء النسب لا يكون أن تحذف إحداها وتدع الأخرى ٣٣٦

« حُبَلَيَّ » النسب إليها « حُبَلَيَّ » و « حُبَلَيَّ » ٣٣٥ - ٣٣٧

« اثْنَيْنِ » التسمية بها والنسب إليها ٣٣٨

« اثْنَا عَشَرَ » لا يلبس إليه إذا كان عددا ٣٣٨

« كَلَّابٌ » صاحب كلاب ٤٠٥

حول : حوالى فعلى من الحيلة ٦١٩

وشى : شية النسب إليها « رَشَوِيَّ » عند سيبويه ٧٠٨

ياء النسب أشد اتصالا بماهما فيه من علامة التانيث بدلالة تكسير  
الاسم عليها ٧٦٥

طول : طويل ينسب على « طَوِيلِي » ٧٦٥

خنف : خنيفة يلبس على « حَنْفِيَّ » حذفت الياء للنسبة وحذف التاء

٧٦٧ ، ٧٦٥

« صِيقٌ » قالوا فى الإضافة إليها « صِيقِي » ففتحوا العين مع كسر

الصاد ٧٦٦ - ٧٦٧



« قَسِيَّ » الإضافة إليها « قَسَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

« نِدِيَّ » قالوا في الإضافة إليها « نُدَوِيَّ » ٧٦٦ - ٧٦٧

هذل : هُذِلَ تنسب على « هُذَلِيَّ » ٧٦٧

« حَارِثِيَّةٌ » نسبة إلى الحانوت نسبة إلى المعنى ٧٦٨ - ٧٦٩

« حَوَّاءُ » نسبة لصاحب الحية أخذوه من حَوَيْتُ لامن الحية

٧٦٨ - ٧٦٩

شناً : شَنُوَةٌ تنسب على شَنِيَّ ٧٦٧ - ٧٦٨

قضى : لا يحسن أن تقول في النسب إلى « قَاضٍ » « قَاضِيَّ » ولكن

« قَاضِيَّ » ٧٧٠

عمى : النسب إلى « عَمٍ » « عَمَوِيَّ » ٧٧٠

حبط : النسب إلى « حَبِطٍ » « حَبِطِيَّ » ٧٧٠

ضرب : النسب إلى « ضَارِبٍ » « ضَارِبِيَّ » لا « ضَارِبِيَّ » ٨٧٠

غلب : « تَغْلِبُ » النسب إليها « تَغْلِبِيَّ » وجاء تَغْلِبِيَّ

شذوذا ٧٧١

شكر : النسب إلى « بَشْكُرٍ » « بَشْكُرِيَّ » ٧٧١

جُلهم : جُلْهُمُ النسب إليها جُلْهُمِيَّ ٧٧١

فعل : التغير في « تَفْعِلُ » إلى « تَفْعَلُ » في النسب غير مطرد ٧٧١

سهل : النسب إلى « سَهْل » سُهْلِي غير مطرد ٧٧١

بصر : النسب إلى « بَصْرَة » بِصْرِي غير مطرد ٧٧١

نمر : النسب إلى نَمِر « نَمَرِي » ٧٧١

« أُخْتِي » نسبة إلى « أُخْت » عند يونس بن حبيب ٧٨٩ - ٧٩٥

تنزيل علامة النسبة في نحو « رُوِي » و « روم » منزلة تاء التأنيث في

نحو « شعيرة » و « شعير » ٧٩١

النسب إلى « ذات » و « فم » و « شاة » و « سقاية » و « شقاوة »

و « عباية » و « عطاء » و « كرمي » و « رحي » ٨١٠ - ٨١٣

مفارقة ياء النسب لتاء التأنيث ٨١١

التاء فيها البناء على التأنيث بخلاف ياء النسب ٨١١

لم يبن الاسم على ياء النسب ٨١١ - ٨١٣

رفضوا « رَحِيبي » ٨١٢

النسب إلى « لات » و « أو » و « لو » و « كي » و « شاة » و « حبة »

و « شبة » و « طية » و « أمية » ٨١٣ - ٨١٦

في النسب « فَعْلًا » أو « فَعَلًا » فإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعَلِي »

وإن كان « فَعْلًا » وجب « فَعَلِي » ٨١٤ - ٨١٦

النسب إلى الجمع المسمى على لفظه فنم قالوا « مدائني ومعايري »

فإذا كان باقيا على معناه وكان له مفرد رد إلى مفردة ثم نسب إليه

٨٢٧ - ٨٢٨

النسب إلى الجمع والركب الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

النسب إلى المركب الإضافي إما أن يكون الصدر أو العجز ، فينسب إلى الصدر إذا كان المضاف إليه غير معرف ، ويكون الأول هو المقصود وذلك في نحو : عبد شمس وعبد قيس نقول « عَبْدِي » ولا نقول « قَيْسِي » وكذا في حمار قبان ، نقول « حِمَارِي » وينسب إلى العجز إذا كان هو المعروف وهو المقصود ، وذلك في مثل « ابن الزبير » و « ابن الصق »

٨٢٨ - ٨٢٩

مجيء النسب إلى « طَيَّء » « طَائِي » ٨٤٩

إذا نسبت إلى « ذَا » قلت « ذَوْرِي » برد اللام ٨٧٣

النفي : النفي يجرى مجرى الإثبات ٤٤٦

( ه )

إلحاق هاء السكت بنون الجمع في نحو « العاطفونه » ونون اللثني في نحو

« نَفْلَيْنِيَّة » ٦٠٥ - ٦٠٦

إبدال التاء من الهاء في نحو « السَّاطِفُونَةُ حِينَ » ٦٠٦

الهاء تشبه الحروف اللينة ، إذ أنها تلي الألف وتبين بها الحركات

كما تبين بالألف وتقع خروجاً في القوافي كما يقعن فلما كانت مثلن جرت

مجراها ٧١٦

هاء الضمير في « الضاربه » في محل نصب ٨٦٩ - ٨٦٦

« لاها الله » في القسم إن خففت الهمزة أو حققت وجاء بذلك استعمال فهو وجه من القياس ، ووجهه أن « ها » التي للتثنية لما انضمت إليه كما انضمت « ها » إلى « هَلُمَّ » فصارت بدلا من الواو كما صارت مبالية مع الفعل أو الاسم المسمى به الفعل في قول من لم يثن ولم يجمع حذف ، فلم يثبت مع الهمزة ، وقطعت الهمزة كما قطعت في « أَفَاللهُ لَتَفْعَلَنَّ » لما صارت بدلا من حرف الجر ٩٠٨ - ٩٠٩

« هل » وهمزة الاستفهام يجتمعان وإن كانا بمعنى واحد ٧٨٩

لم يحز في « هَلْ » أن تعادل به « أم » ٧١٨ - ٨١٩

( و )

الواو : واو المفعول معه ٢٣٠ - ٢٣١

عدم جواز حذف واو المفعول معه ٢٣١

قولهم : عَوَّطُ وَتَعَيَّطُ الناقة قلبت الباء واوا ، ولم تبدل من الضمة الكسرة كما أبدلت منها الكسرة في « بيض » ٢٣٨

الواو ٣٢٣ - ٣٢٤

واو العطف وتقديعها مع المطفوف ٦٣٢ - ٦٣٩

قلب الواو إلى ياء ٦٥٦ - ٦٥٩

زيادة الواو في الجمع ولم تكن ثابتة في الواحد ٦٥٧

دخول الواو على « حتى » الابتدائية ٦٨٥ - ٦٨٦

واو « رُبَّ » ، الواو لا يبتدأ بها ، الواو عوض عن « رُبَّ »

٦٩٧ - ٦٩٩

لاتزاد الواو أولا ٦٩٧ - ٦٩٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف بالواو لا يعتبر فصلا بالأجنبي ٧٠٠

لا يجوز حذف الحرف المتوسط ٧٠١ - ٧٠٢

لم يزيدوا الواو أولا ، لأنهم لو زادوها لزمها القلب وإذا لزمها القلب  
صارت كأنها لم تزد ٧٠٨

تشبيه « أو » بالواو ٧٢٥ - ٧٢٧

الفصل بين حرف المطف « الواو » والمعطوف ٧٧٤ - ٧٧٥

الواو في أول القصيدة عاطفة ، وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧٢

سبويه يختار النصب في « قام زيدٌ وعمرأ ضربته » وفي « ضربت زيدا  
وعمرأ كلمته » وغيره يختار الرفع في الأول ٨٩٤

الوصف : حذف الموصوف ٢٤٦ - ٢٤٧

وصف النكرة بالظرف ٣١١ - ٣١٢

لا بد من رجوع شيء من الصفة إلى الموصوف ٣١٣ - ٣١٤

التصغير بمنزلة الصفة ، والصفة إما تدخل إذا دخل بعض الانتقال عن

موضعه من التعريف ، ووصف الأعلام بصفة المعارف ٣٣٩ - ٣٤٠

عمل للصفة النصب فيما بعدها في قوله :

( كوم القري وادقة سرانها )

مثل « هِنْدٌ حَسَفَةٌ وَجَسَّهَا » ٣٥١ - ٣٥٢

« رجل أَمَلَى » مائل الجنب ٤٠٢

« مررت برجل حسن الوجه » قال سيبويه والخليل : أردت الصفة ثم أبلغ به إلى الوجه ، لكن هذا ليس بمطرد ، إذ تقول العرب « مررت برجل فاره البرذون » ولا تكون الفراهة للرجل ، وكذلك « واسع الدار » والسكائي والفراء يجعلان هذا الباب منقولاً من الثاني إلى الأول ، والعرب تمدح الرجل بما يكون له أو ينسب إليه ، فيقولون « مررت برجل حَسَنٍ وَجْهًا » و « فَاِرِهِ بِرَدَّوْنَا » فتنوه وجمعوه على الأول ، وأخرجوا الثاني مضراً ، ليعلموا المجلس الذي مدح به أو ذم ، ولا يقال فيما لا يمدح به ولا يذم ، ولا يقال « مَرَرْتُ برجل قائم أباً » ولا قائم الأب لأنه لا يمدح بالقيام ، فهكذا الباب أجمع ٤٠٣-٤٠٥

القطع الصحيح يكون إذا حسن فيه « هُوَ » ٤٠٥

« مثل » وقوعها صفة لاسم « لا » ٤٨٩ - ٤٩٤

صفة اسم « لا » ٤٩٠

لا تتقدم الصفة على الموصوف ٥٠١

إذا جرى الظرف أو الجار والمجرور صفة وجب حمل الرفع به ، وإذا وقع في مكانه لم ينوبه غير ذلك ، ولذلك حملت « كان » في قوله :

وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامَ

على الزيادة ، و « لنا » صفة لـ « جيران » فهذا أولى من حملها على التقديم والتأخير ٥٠٩ - ٥١١

الصفة تؤكد معنى الفعلية وتحقق الشبه ٥١١

الدليل على انفصال الصفة من الموصوف اختلافهما في الإعراب والبناء حيث كانت الصفة معربة والموصوف مبنى في قولك : « يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ » فاختلافهما في الإعراب والبناء دليل على أنهما ليسا بجارين مجرى الشيء الواحد ، وبذلك يوظف مذهب يونس في إلحاق علامة الندبة الصفة ، لدخولها في النداء في نحو « وازيد أنت الفارس البطلاء » ، ولا يدل منع الصرف في العلم الموصوف بـ « ابن » المضاف إلى علم ، لتزيله منزلة اسم واحد في نحو « امرئ » و « ابنم » ولا بناء صفة اسم « لاه » للتركيب مع الموصوف ولا نصب المستثنى في نحو « ما مررت بأحد إلا زيدا خيراً منك » بنصب المستثنى لتقدمه على صفة أحد كما ينصب إذا تقدم على الموصوف لا يدل كل هذا على أن الصفة والموصوف بمنزلة اسم واحد ، لأن هذه أشياء يمكن تأويلها على أن فعل هذا في العلم خاصة لكثرة في كلامهم ومخالفتهم به الأصل في هذا كما غيره في أشياء آخر نحو « مَنْ زَيْدًا » على أنه قد رجع إلى الأصل في قوله :

( جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ )

حتى قال أبو العباس : إنه جائز في الكلام ، فهذه حالات عارضة خاصة لعل خارجة عن أن الصفة والموصوف شيء واحد ٥١٣ - ٥١٩

الصفة بمنزلة الشيء الواحد في « هذا زيد بن عمرو » حيث اتبعت الحركة  
الحركة في نحو « امرئ وابنم » ٥١٥

حذف الموصوف ٥٣٧ - ٥٤٠

حذف الضمير وإضافة الصفة إلى ما هو فاعل في المعنى ، حكم الصفة أن  
تكون مختصة لتفصل الموصوف بالاختصاص من غيره ٥٦٤ - ٥٦٩

النعت السببي ٥٦٨ - ٥٦٩

التخصيص في « أدارًا يحزوي » وفي « رجلٌ من البصرة » ٥٦٧

خفض النعت لخفض المنعوت ٦١٧

قيح إقامة الصفة مقام للموصوف ٦٤٢ - ٦٤٣

يعبر بالصفة ويريد التوكيد ٦٥٩

الصلة مثل الصفة ٦٧٩

الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف لا يعتبر فصلاً بأجنبي ٧٠٠

وذلك في نحو « ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً وَعَمْرًا قَتَلْتُهُمَا » ٧٠٠

الوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف ٧٠٢

يجوز في « عاقل » و « كاتب » ونحوه أن يكون مبنيًا في قولك  
« رأيت هذا الكاتب » و « هذا العاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل »

فهو في هذا الكلام كالدرم ٧٠٤ - ٧٠٥

حل الرفع في النعت على موضع المنعوت ٧٤٧



لا يوصف الموصول قبل تمام صلته ٧٤٩ - ٧٥٢

نصوت المعارف حكمها أن تكون أهم مثل « الرجل الطويل » ٧٦٥

لا يجوز تثنية أو جمع صفة مختلفي العامل في مثل : « مرتت بزيد وجاءني

عمر و الظريفان » ٧٧٨ - ٧٨٣

الصفة تتعرب بإعراب الموصوف في كل موضع من العربية إلا في

النداء ٧٧٩

لا يجوز حمل الصفة على الموصوف إذا اختلف العاملان مختلفين كانا أو

متفقين ٧٧٩

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف ٧٨٠

إقامة الضمة مقام الموصوف إذا كانت اسما غير مستحسن ، وإذا كانت

كذلك وجب ألا يجوز إذا لم تكن اسما ٨٣٨ - ٨٣٩

إقامة الصفة مقام الموصوف ٨٣٨ - ٨٤٢

لا مدخل بين الاسم وصفته لـ « إلا » ٨٤١

الصفة تدل على معنى زائد في الموصوف ٨٤٣

يمنع تكسير العلم الذي فيه « أل » لأن إلزامه « أل » يجعله منزلا منزلة

الصفة فيندفعان ٨٥٦

جرى الصفة على الموصوف ٨٧٥ - ٨٧٦

حذف الموصوف في قوله :

( تروحي أجدر أن تقيلي )

أى « تروحي تأتى مكانا أجدر » ٩٠٤ - ٩٠٥

التوكيد : التوكيد اللفظى باسم الفعل ، التوكيد يقولون : « اذهب إليك »

كما يقولون « اذهب اذهب » و « اسكت صه » ٢٩٩

« النفس » الاحتياج إلى توكيد المؤكد بها ٢٧٥

« أجمعون » من حيث لم يكن إلا تابعا جاز حمله على المضمير المرفوع

وغيره بلا تأكيد بخلاف النفس ٢٧٥

لا يصح توكيد مصدر الفعل إذا أريد به التقليل : لم تنظر نظرا كثيرا ،

نظرت فلم تنظر ، تسكمت ولم تتكلم ٢٨٠

توكيد الفعل المضارع المضل الآخر السبوق بلام « كى » بنون

التوكيد ٣٥٧

القصة لالتوكيد ٣٧٠ - ٣٧١

قال الفراء « أجمعون » معدول عن « أجمع » و « جمعاء » ، لأن هذا

أصل النعوت فمدل إلى التوكيد وإلى مالا يكون نعتا ، لأنك تقول :

مررت بأجمعين وتقول : بأجمع وجمعاء ، فلما عدل صار فى موضع واحد ،

لما أن جاء بصورة النعت عاملوه معاملتين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد

فقالوا : أعجبني القصر أجمع وأجمعا ٤٢٠

التوكيد للبسط والإطالة ٦٣٤

عدم توكيد الضمير المحذوف ٦٣٤

التعبير عن التوكيد بالصفة ٦٥٩

« كَلِّهِمْ ، جَمِيعِهِمْ ، أَجْمَعُونَ ، جَمَاعَتِهِمْ ، أَنْفُسِهِمْ » لا يمكن أبدا  
إلا صفة ٦٥٩

توكيد جملة الصلة ٦٩١ - ٦٩٣

لا يجوز توكيد الضمير في « نعم » ٨٤٢ - ٨٤٤

قبح العطف على ضمير الجر بدون توكيد في نحو « عليك أنت وزيد »  
عمر ٨٧٤

توكيد الضمير للضمير ٨٧٦

« جاءني إخوانك كلُّهم » جائز لأن الجيء يحتمل أن يكون من البعض،  
و « اخْتَصَمَ أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا » لا يجوز التوكيد لأن الاختصاص لا يحتمل  
أن يكون أقل من الاثنين، والتوكيد « ضَرْبًا » من قولك : « مَا أَضْرَبَ  
زيدًا ضربًا » لا يجوز، لأن المصدر إنما يذكر للتأكيد وتشديد الفعل،  
ونفس صيغة فعل التعجب قد أفادت أن ذلك المعنى من الفاعل ثابت متقرر  
٨٩١ - ٨٩٢

التوكيد اللفظي بالجار والمجرور في مثل « عبد الله في الدار قائمًا فيها »

كالتوكيد اللفظي بالمفرد في مثل « ضربت زيدا زيدا » ٩٠١ - ٩٠٣

لا يجوز أن يؤكد الماه في « زيد ضربت » لأن حذفها ينافي الاهتمام

بتوكيدها ٩١٨

الموصول وصلته : وقوع جملة « إن » صلة على تقدير القسم في نحو  
 « أعطيتنه ما إن رديته خير من جيد مامك » والصلات تكون أخباراً  
 ٦٩١ - ٦٩٣

دلالة « الذي » على « الذين » ٧٣٩ - ٧٤٠

لا يوصف الموصول قبل تمام الصلة ٧٤٩ - ٧٥٢

حكم تقديم الصلة على الموصول في نحو « نِعَمَ فيك الراغب زيد »  
 ٨٣٤ - ٨٣٨

الصلة تجرى مجرى الصفة ، والموصول إذا تم بصلته جاز العطف عليه  
 وتوكيده ٨٤٣

« من » و « ما » و « أي » و « الذي » يدل كل واحد على معنى بغير  
 الصلة ، فإذا انضمت الصلة إليه أوضحت ذلك المعنى ٨٤٤

الوقف : إبدال هاء السكت تاء في الوقف ٦٠٦

وإبدال تاء « هُت » في الوقف إلى هاء ٧٩٢

وعدم إبدال تاء « بنت » و « أخت » في الوقف إلى هاء ٧٩١ - ٧٩٢

رد الياء التي سقطت للوقف ٨٧٢ - ٨٧٨

مد الحركة في البيان عند الوقف في مثل « فَا » و « أنا » و « حَبَّلاً »

٨٨٠ - ٨٨١

( ي )

الباءات التي في أواخر الكلم ٢٥٣ - ٢٥٧

زيادة الياء للنسب ولغير النسب ٢٥٤ ، ٢٥٥

إبدال الألف من الياء في نحو « طَائِيَّ طَيِّءٌ » و « حَارِيَّ الْحَيْرَةِ »  
 « تَأَوَّى كِفْلَسْرِيَّ » و « حَوْزِيَّ » و « حَوْرِيَّ » ، ونحو ذلك في أن الزيادة زيادة  
 فقط لا معنى للنسب فيها وفي أنها زيادة في وصف مثل : « أَحْمَرِيَّ » و « ضَارِيَّ »  
 وهو مثل : « حَوَارِيَّ » في الصفة والزيادة والأصول ٢٥٤ ، ٢٥٥

حذف إحدى ياهي الياء المشددة الواقعة بعد ياء التصغير في مثل « غَذَيَّ »  
 تصغير « غَذِيَّ » ٢٥٦

إبدال الياء التي هي لام واو في « تَأَوَّى » على أحد الأقوال في « راية  
 وآبة » ٢٥٦

« رَجُلٌ أَرِيَّ » و « تَأَوَّى » و « سِيلَ أَيْ » من الإتيان « تَأَوَّى »  
 « فَمَّارِيَّ » « مَنْ » أُنْتُ ، وهو مثل « أَرِيَّ » في المعنى إلا أن ياء « فَعِيل »  
 أُبدل منها الألف فغير الآخر بالإبدال كما غير في « غَذَرِيَّ »  
 ونحوه ٢٥٦

النسب إلى آبة وراية وسقاية وعباية ٢٥٦ ، ٢٥٧

آبِيَّ ، أَرِيَّ ، سِقَاوِيَّ وَعَبَاوِيَّ وَسِقَائِيَّ وَعَبَائِيَّ فِي سِقَايَةِ  
 وَعِبَايَةِ ٢٥٧

أَيُّبِلِي ٢٦٦، ٢٦٧

ياء النسب يشبهان هاء التأنيث بدلالة زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، وَرُوحِيٍّ وَرُوحٍ ٢٦٨

ياء النسبة ٣٠٥

حذف الياء التي هي لام للكسرة الواحدة قبلها في « قاض » ونحوه ووجوب حذفها وهي لام في « أَيْحَى » تصغير « أَحِبَّاءٌ » والمذاهب في ذلك والجمع بين

ثلاث ياءات ٣١٥ - ٣١٨

حذف ياء المتكلم ورفع ما قبلها في نحو « يَارَبُّ اغْفِرْ لِي » و « إِمَّا أَهْلَكَ مَالٌ » ٣١٩ - ٣٢٠

يسر : موصل لو كسرتها اقلت فيها مياسير ٣٢٠

ياء النداء ووقوع الجملة الاسمية بعدها في قول ابن دارة :

( يالجنة الله على أهل الرِّقْم )

٣٢٤

« دِيْمَانِي » بتخفيف إحدى الياءين في النسب نادر ٣٣١ - ٣٣٢

اجتماع الياءات ٥٩٤ - ٥٩٥

الياء روى ٨٠٧

مفارقة الياء التاء وتكسیر الاسم على الياء ٨١١

حذف الياء في « جوار » و « غواش » والعوض عنها بالتنوين ،

وحذف الياء من « نَبِيغ » و « يَقْرِ » وعدم حذف الألف من « يَخْشَى »

وعدم الحذف من « معايا » و « صحارى » ٨٧٦ - ٨٧٧

## فهرس المفردات اللغوية

( أ )

آل : آل ٣١٢ ، آليت ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٨

أبل : الإبل ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، إبل ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، أبلي ٢٦٦ ،  
٢٦٧ ، أبلت الإبل ٢٦٨

أبن : النابن ٧٤١ ، أبان ، أبانان ٧٨٧

أبي : أبي يابي ٢٥٣ ، أبيت اللعن ٢٦٩ ، تأبأها ٨٠٧  
أتى : رجل أتى وأتأوى ، وسيل أتى ، الإتيان ، أتى ، أتيت ٢٥٤ ،  
أتأوى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أتيت ٤٧١

أثر : آثار ٣٨٣

أنف : يؤنفين ٥٣٨

أنل : أنالا ٧٧٤

أخذ : أخذه عنوة تكون عن طاعة ، وعن غير طاعة ٤٦٤ ،  
أخذها ٥٧١

آخر : آخر يوم ٥٧١

أخا : أخى ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، أخوات ٧٩٠ ، أخ ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، أخت  
٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

أدم : آدم ٣٣٥ ، أدما ٥٦٨ ، إدما ٥٦٩ ، ٦٢٠

أذن : أصم الاذنين أذينة ، أذن ٣٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، آذانها ٨٠٦

أذى : أذى ٥٩٨

أرب : المؤدب ٤٣٩ ، ٨٨٢ أربّت ، الأراب ، الإرب ، الأرب ،  
الأربة ٤٥٥

أرر : إرّانهم ٨٢١ ، إرّة ٨٢٢

أرش . أرشت بين القوم ، الأرض ٤٦١

أرط : أرطي ٢٩٧ ، أرطاة ٨١٩ ، أرطي ٨٦٩ ، ٨٧٠

أزر : آزره ٤٧٣ ، شزر ٧١٤

أزى : أزى بآزى بآزى أزيا ٣٦١

أسا : الأسي ٩١٦

أصل : أصل ٥٧٣ ، استأصل ٤٢٣

أفن : أفن الأفين ٣٨٥

أقط : أقطه ٤٦٩

أكل : أكلوني البراغيث ٨٧٦

ألب : ألب يآلب ٤٦٣

ألف : ألف ٣٤١

ألق : اللوق ، لوق ٢٧٠ ، ألقه ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، لوق ٢٧١ ،

تألق ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ألق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣



ألل : ألّ الأ بؤلّ ٤٦١ ، إلّا ، إن لا ٨٨١

ألم : الألى ٣١٣ ، ٣١٤

إلى : إلو ان ٨٤٩

أمر : أمر مبكياتك لا أمر مضحكائك ٩٠٥

أمس : أمس ٤١٥ ، ٥٠٦ ، ٩١٠

أسم : أمة ، مآيم ٣٦٦ ، مأمومة ٨٠٥ ، أمّا ٨٨١

أمن : أمنة يأمنه الناس ، أمنة ٤٠٢ ، ٤٠٣

أمه : أمه ٣٦٥

أما : أمة أمة ، أمّ ، إمّا ، إموان ، أرى ، إرى ٣٦٥ ، أمّيس

٨١٤ ، ٨١٥

أن : عن ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، أنا ٣٠٥

أنف : أنفها ٥٠١ ، كرما وطول أنف ٦٦٤

أنك : أنك ٢٦٧ ، ٢٧٢

أنن : أنا ٣٠٥

أنى : آنية ، الأنا ٤٧١

أهل : الإهالة ٢٧١

أول : أوّل ، تَأْتَالُهُ ، التَّأْوِيل ، تأوّل الآية ٢٥٠ آل ٣١٢ ، أوائل ،  
أوالى ٣٤٥ أول كلمة ٤٥٩

أون : آونة ٧٧٤

أوى : أوى بأوى آوى ٢٥٠ ، تَأْتَا ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، تَأَى ، تَأَى  
٢٥٣ ، آوى ٨١٦

أبح : أبحى ٢٥٩

أبخ : أبخ ٢٥٩

أيد : تأيدا ٧٥٣

أيش : أيش تقول ٣٩٣ ، ٤٢٥

أيك : أيككة ٨٠٦

أيم : أياى ، أيام ٣٤٥

أين : أينأ ٥٩٤ ، ٦٣١

أى : آية ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، آرى آرى ٢٥٧ ، إِيَاةُ الشَّمْسِ ٣١٣ ، ٣١٤ ،

أى ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٨٩٢ ، أَيْعَا ٧٠٣ ، أَيْهَم ٨٩٢

( ب )

بأر : بئر غيلم ، بئر فيلم ٣٨٤

بجر : الباجور ٤٤٧

برثن : بُرْثَن ٣٢٠

بخت : بختيا ٥٧١

بدد : تبددوا ٨٨٦

برذن : البرذون ٤٠٤

برد : بُرِّحَ جُكُّ وَبَرَّ ٣٧٦

برص : أبرص ٤٥٧

برطل : برطيل ٤٧٤

برغث : أكلوني البراغيث ٨٧٦

برق : البرق ، مبرقة ، برقت ٢٧١

برك : بروكاه ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، مبارك ٣٠١

برن : يبربن ٨١٧

برى : البرية ، برأ ، البرى ٢٦٢

بزد : الأبزار ٤٦١

بزل : تبزل ، المنزل ٦٢٤ ، البزال ، وبزول ، البزلاء ، بزلت ٦٢٥

بشر : تباشرت ٧٩٨ ، ٨٨١ البشر ، بشرة ٧٩٩

بصر : بصرتى ٧٧١

بطح : انبطحت ٦٤٦

بطل : بطل على الناس لا يدرك منه بدم ٤٦٥

بطل : ٣٨٣

بعث : المبعوث ، نبعث ٦٠٢

بمعج : انمعج ٦٢٤ ، انمعجت ٦٢٥

بعد : بعيد ، بُعِدَكَ ٥٠٢ ، البعيد ، بعيد ، بعد ٥٠٣ ، أما بعد فإن الله

٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، بعيدات بين ٨٨٩

بعر : بعير ٩٠٥

بغى : نبغ<sup>(١)</sup> ٨٧٧

بقر : الباقر ٣٤٩

بقم : بقعاء ٣٩٣

بقى : بقية نفسه ٦٠٨ ، ويبقى ٩١٦

بكم : الأباكم ٤٦٧

بكى : مبكياتك ٩٠٥

بلا : البلية ٣٢٢

بنا : أبنون ٣٧٥ ، ابنم ٥١٥ ، بنت ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ابنة ،

بنات ٧٩٠

بوا : البواء ٤٠٠

باب : باب لغة ٤٦٧

بال : لَمْ أَبْلْ ، لَمْ أَبْلِهْ ٢٥١ ، باله ٣٥٠

(١) من قوله تعالى : « ذلك ما كنا نبغ » الكهف آية ٦٤ .

بات : بيت الشعر إذا كان صغيراً خِمْاءٌ ثم بيت ثم مظلة فإذا عظم  
فهو دوحة ، ومنه انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢ ، بيت مسحور ٤٤٩ ،  
بيت لغز ٧٩٥

باد : لنبيدن ٥٧٣

باض : البيض ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، بيضاء ٣٩٣ ، بياض ٤٠٠ ، ٤٥٧ ،  
٤٧٠ ، ٦٥٦

باع : يلباع ٢٤٢ ، يبتعن ٢٤٣

بان : بين ٨٨٩

(ت)

تأب : تَوَّأَباً نِيَان ٢٣٣ ، وَأَب ٢٣٤ ، تَوَأَبَان ٢٣٥

تبع : يتبعن ٥٧١ ، ٦٤٤

ترب : تَوْرُتُب ٣٠٣ ، ٣٠٤

ترق : ترقوة ٨٧٠

تعس : التعس ٣٨٧

تلئل : تلئلة ٣٦٤

تلع : تلعة ٥٢٢ ، ٥٢٣

تمر : تمر وتمر ٣٣٣ ، ابن تمر ٤٢٦

تمم : تَمَمَن ٦٤٦

تنا : تَنَى ، تَنَأَ يَتَنَوُ ، تَنَى ٥١٩

نر . التَّنُور ٢٧٣

ناح : مُتَّيِّح ٧٥٥

ناك : ناك الطريق ٤١٦

نى : هاتين هاتين ٩١٣

نين : ﴿وَالنِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ <sup>(١)</sup> يقسم بما خلق لتعظيم ما خلق لأنه لا يخلق  
أحد مثله ، وللمنزلة يقولون : ورب النين ٣٩٩  
( ث )

نبيج : أثباجها ٦٤٦

نبا : نبة ٣٤٧ ، نبيج ٧١٦ ، نبيج ، التنبية ٧٤١ ، نبا ٧٩٢

ننل : النينل ٣٩٩

ندى : النديان ٣٩٧ ، ندى ٧٦٦

نعل : نعاله ٢٦١

نعلب : نعلب ٢٦١ ، نعلب الثقل ٣٩٩

نفر : نفر ٣١٤

نفا : النفا ٤٥٦

نقب : أنقب ، المنقب ٨٨٩

نلت : ثلاثين ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٢٧٧ ، ثلاثة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٨٩٥ ثلاثهم ٨٩٥

(١) والتين آية ١ .

ثلل : بالثلل ٧٠٢

تمد : الإتمد ٦٦١ ، ٦٦٢

تمل : التَّمَالَة ٤٠٦

تمم : تُمَّتْ ٦٠٥

تنا . استغثبت منه ٣٧٦ ثَنَى ، ثُن ٦٥٨ ، ثنابن ٨١٢ ، اثنيهما ،

اثنين ٨٩٥

ثوب : ثوبان ٧٩٨

ثور : ثارات ٥٩٩

ثوى : الثَّوَى الضيف ، والثوى الأسير ٣٨٨  
( ج )

جَال : جبال ٤١٣

جبر : جَبَّار ٤١٦

جَعَش : جُعِشَ وَحْدَهُ ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، جُعِشَ وَحْدَهُ ، جُعِشَ  
وَحْدَهُم ٤٢٩ ، ٦٦١ ، جُعِشَ نَفْسَهُ ٦٦٠ ، جُعِشُوا وَحْدَهُم ، أَجْعِشُوا  
وَحْدَهُم ٦٦١

جَنَدَب : جُنْدَب ٣٠٣

جَدَب : جُنْدَب ٣٠٣

جدر : جداران ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، جدارين ، جديران ٢٧٧ ،

جدار ٢٧٧

جدع : اليُجدع ٨٧٢

جدل : جدلت ٥٦٥ ، ٦٦٥

جرب : الجرب ٣٨٧ ، مُجَرَّب ٥٣٩

جرد : الجراد ٤٧٢

جرد : مَجَرَّر ٧٢٩

جرفس : جَرَفَسَ ، جُرَّافَس ٣٠١

جری : لم يُجَرَّ ٤١١ ، الإجراء ٥٠٣ ، إجراء مالم يجر ٥٩٢ ، فلم يُجَرِّها

إجراءه ٥٩٦ ، الجراء ٨٠١

جسر : الجسر ٥٩٧

جمد : جَمَدَ ٦٤٤

جعفر : جعفرًا ٢٩٧

جفن : جفن ٧١٤

جلع : جُلِعَ ٣٠٠

جلهم : جُلِّهْم ، جُلِّهْمِي ، جُلِّهْمِي ٧٧١

جش : جَمَشَ رَأْسَهُ وَسَبْتَهُ . حلقه ٣٩٢

جمع : جميعهم ، أجمعون ، جامعهم ٦٥٩ ، جما ٦٦٠

جل : جامل ٣٤٩

جنب : الجنب ، الجنب ٤٠٣ ، جَنَابَتِي ، جَنَابِي ٥٠١



جنن : جان<sup>(١)</sup> ٣٠٨ جُنَّ ما أجنه ٤٢١ ، جُنَّ ٤٦١

جهرم : جهرم ٦٩٧

جها : الجهات الآخر ٥٠٣

جور : جوار ٨٧٧

جوز : جوية ٨٥١

جاد : جاد بين ، جاد هن ٤٢٢ ، جَدَن ٤٢٣

جون : الجوني ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، جوتنا ٥٦٩ ، الجونة ٦١٤

جاه : جاه ، وجه ٩٠٩

جيا : جاء ٢٥٢ ، ٦٠١ ، جئت ٣٢٠ ، جوء ، جىء ٣٢١ ،

الجائية ٦٠٣

(ح)

حأب : حو أبة ٣٢٠ ، ٣٢١ ، حوبة ، حوائب ٣٢٠

حبيب : حبيب الرشاد ٤٥٦ ، حبا ، حبين ٤٦٧ ، حب العراق ٩١٤ ، ٩١٧ ،

٩١٨ ، حبنا ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

حبر : حبارى ٢٩٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٣ ، حبيبة ٢٩٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

حبارة ٣٧٢

حبط : حبط حبطى ٧٧٠

(١) يعنى فى قوله تعالى « لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان » الرحمن  
آية ٣٩ .

حبل : حَبْلِي ٣٣٥ ، حَبْلَوِي ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، حَبْلَة ٣٧٧ ، حَبْلِي ،  
 حَبَالِي ، حَبِيلِيَات ٣٧٢ ، حبل ٥٦٨ ، حبل يَحْبِلُكَ ٦٢٠ ، حَبْلِي ،  
 حَبْلُون ، حَبْلِيَات ٨٦٧ ، حَبْلُون ، حَبْلِين ٨٦٨ ، حبلون ٨٦٨ ،  
 حَبْلِيَات ٨٦٩

حبا : الحَبَاء ٨٨٤ ، يَحْبِي بِحَبَاء ٨٨٥

حتن : حَوْتَنَان ٢٣٥

حترم : الحُتْرَام ٤٠٠

حجب : حَاجِبَة ٦٦١ ، ٦٦٢

حجج : يَحْجِج ٨٠٥

حجر : الحِجَارَة ٤٧٢ ، حجر ٤٧٤ ، ٥٧١

حجز : حَجَزَتْ ٤٦٧

حجا : تَحْجِي ٦٢٢ ، الحَجِي ، الاُحْجِيَة ٦٢٣ ، حَجُون ،

حجا ٦٢٢

حذب : اَلْحَذْبَة ٣٩٩

حدث : اَلْحَدَثَان ٢٦٩

حدج : حَدُوج ٣١١

حدد : حَدَادَهَا ٦١٤

حذر : حَذَار ٤٣٠

حذل : حُذِلَ ٤٩٧

حرج : حرجاء ٣٩٢

حرجم : حُرِّجِمَ ٢٩٧

حرج : حَرِجَ ٢١٢

حرد : الحُرَّار ، الحرَّة ٤٧٢ ، حر النار ٨٩٠ ، ٨٩١

حرش : حُرِّشَتْ ٤٦١

حرشف : الحُرْشَف ٤٧٢

حرض : الحُرْض ٣٩٩

حرف : حروف التهجى ٤١٠ ، ينحرف ٨٩٠ ، حرفت ٨٩٢ ، تحريفك  
الاسم ٨٩٣

حرم : محروم الشراب ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، حُرْمَة ، الحرام ٥٧١

حرى : حَارَى ٦٦١

حزم : حيزوميه ٤٠٦

حسب : حسبى ٤٠٦ حَسْبُوهُ ٤٦٤ ، فحسب ٥٧١ ، الحَسْب ٧٧٥

حسر : يحسر ٣٩١

حشرج : حشرجت ٦٩٤

حشش : الحُشْشَان ٤٧٣

حشك : حشكت بنو سليم على مياهم وهو الاجتماع ٣٩١

حصص : حصاء ٩٣٢

حضر : الحضيرة ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، حضر موت ٨٢٠

حظر : مَحْظَرُ ٢٧٦ ، ٨٢٧ ، حَظَرَتهُ ٨٩٢ ، حُظِرَ ٩١٠

حفر : الحافر ٤٥٩

حفر : حَوْفَرَان ٢٣٥

حفش : حفشت ٥٢٢

حفف : محفوا ٨٨٩

حفي : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ<sup>(١)</sup> عنها : عالم بها ٤٦٥

حكم : حَكَمُ ٤٩٩

حلب : الحلب بأربع أصابع ويستعين معها بالإبهام ٤٦٣ ، الحلب بثلاث

أصابع ، الحلب بأصبعين وطرف الإبهام ٤٦٣

حلس : الحِلْسُ ٤٢٥

حلف : حلفت ٤٠٦ ، حلفة ٦١٥ ، ٩١٧

حلق : حلقا ، حلقه ٤٠٦

حلك : حالك اللون ٨٨٦

حلل : رَحِلَ ، مَحَلَّتْهُمْ ، حَلَّةُ الغور ٥٠١ ، ٥٠٠ ، حَلٌّ ، حَلَّةٌ ٥٠٠

(١) الأعراف آية ١٨٧ .

حلم : حلة ٣٨٢ حلم ٥٠٣

حلا : حُلِيَّ وَحِلِيَّ ٩١٠ ، ٤٥١

حمر : أحمرى ٧٥٥ ، مُعْمَرٌ ٢٩٨ أَحْمَارٌ ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، حراء ٣٩٣ ،

حمرة ٤٠٠ ، أحمر ٥٠٧ ، ٥٠٨ أحمر ٥٠٨ حمار قبان ٨٢٨ ، حراء ٨٦٨

حق : أحق ٨٤٦

حل : حَمُولَةٌ ٢٧٢

حم : الحامة ٦١٦

حبي : حَبِي ٢٧٣

حنت : حانية ، الحانوت ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، الحاني ، حنوه ، حنوت ،

حان ٧٦٩

حنف : حنيفة ، حنفى ٧٦٧ ، الْحَنِيفِيَّةُ ٤٥٦ ، حنف ٤٥٧ ، لايتحنف

٧٤٦ ، حنفى ٧٦٥

حنن : حنت

حنا : إذا انحنى ٤٦٨ حَنِىَّ ٥٩٨

حبل : حَبْلًا ٨٨١

حاج : الحاجة ٤٥٥ ، أحوجى ٥٣٦ ، حاجة ٦٠٠

حوذ : أَحْوَذَى ٧٥٤ ، استعوذ ٣٧٥

حار : الحيرة ، حارى أحورى ٢٥٤ حَوَارَى ٢٥٥ ، الرِّحْوَر ٦٤٤ ،  
حَوَار ٧٢٩

حاش : حاش لله ٢٥١ ، لاتنقاش ٥٨٤

حاط : الحيطان ٤٧٣

حال : حَوْرَى ٣٣٣ ، مرت برجل على رِجَالِه ٦٦٠ ، حَوَارَى ٦٦٠ ، حيلة ،  
حيل ٦١٩ ، المحال ٦٤٣ ، حويل ، حوال ٨٥١

حوى : المنعوى ٢٩٠ ، أحوى ٦٦١ ٦٦٢

حاح : حاحيت ٦٢٠ ٨٤٩ ، حيجيت ٦٢٠ ٦٢١ ، الحاحاة ٨٢٤

حيد : حَيْدَى ٨١٧

حاض : حائض ٣٧٣ ، الحيض ٤٥١ ، ٤٥٢

حين : حين ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، نحين ٦٠٣ ، نحن ٩٠٦ ٩٠٧

حيي : حيت ٢٥١ ٨٢٦ ، أَحَى ٣١٥ ، ٣١٦ ، أَحْيَى ٣١٦ ٣١٧ ،  
٣١٨ ، يُحْيَى ٣١٦ ، ٣١٧ ، مُحْيَى ٣١٧ ، نحية ٣١٨ ٣٣٦ ، نُحْيَى  
تَسْتَحْيُونَ ٣٦٤ ، الحيات ٧٦١ ، حية ٨١٤ ، ٨١٥ ، حيوى ٨١٤ ٨١٥ ،  
٨١٦ ، حَيْي ٨١٥

( خ )

خبأ : خباء ٣٩٢

خرب : تَخْرِبُونَ ٧٩٤

خرج : خَرَجَ ٢٤٤ ، خروجا ٧١٦

خرس : خُرْسَ الدجاج ٥٦٣ ، خُرْسًا دَجَاجَهَا ٥٦٤ ، خُرْسٌ ، خرسها ،

خرسبن ٥٦٧

خرق : خِرْقَةٌ ٤٥٥ ، المحترق ٨٠٧ ، ٨٨٢

خزا : خزوت فتخزوني ٧٦٢

خشم : خياشيم ٨٩٦

خشى : يخشى ٢٥٣ خشية ٤٦٧ ، تخشى ٨٧٧ ، أخشى ٨٨٤

خصص : خُصُوصًا ٦٦٠

خصم : اختصم ٨٩١ ، ٨٩٢

خضر : خُضَارَةٌ ٤١٣ ، خضراء ، اخضرت ٨٠٧

خطط : خطان ٥٠١

خطم : خِطَامٌ ٤٥١

خطا : خطوات ٨١٢ ، ٨١٣

خفى : وأخفى ٩١٦

خلص : الإِخْلَاصُ ٣٤٩

خلط : خالط ٨٩٦

خلف : الخلف ٤٣٧ ، خلف والجهات الآخر ٥٠٣

خلق : اخلق ٢٨٠ ، خلقكم أطوارا <sup>(١)</sup> خِلْقًا مُخْتَلِفَةً ٤٥٠

خلل : تَحْلَل ٣١٣ ، ٣١٤ ، خُلَّة ٧٣٧

خلا : خَلَا ٣١١

خمس : خَمْسَة ٤٢٧ ، خَمْسَتُم ٤٢٨ ، ٦٦٠

خل : بَخَمَلْنَهَا ٥٦٥ ، ٦٦٥

خنف : اخْتَف ٤٦٣

خوى : خَاوَى ٨٠٧ ، ٨٨٢

خال : خَيْل ٤٥٨

( د )

دأ دأ : دَأ دَاعَة ، الدَّادَى ٣٨٢

دبب : دَابَّة ٣٠٧ ، ٣٠٨ دَوْبَة ٤٥٤

دثر : تَدَثَّرَهُ ٤٥٣

دجج : دَجَا جَة ٢٧٦ ، ٣٠٤

دجى : تَدَجَّى ٧٤٥ ، دَجَا الإسلام ٧٤٦

دحح : دَح دَح ٣٦٦

ددد : دَد دَد ٣١١

ددن : دَدْن ، دَد ٧١٧

درب : الدَّرْبَة ، دَرَبُوا ٤٠١

دردبس : دَرْدَبَس ٢٩٩



درج : الإِدرَاج ٤١٠ الدَّرَجَةُ ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

درر : درها ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

درع : الدارَعين ٤٠١

درک : درَّاك ٤١٦ ، أدركنی ٤٦٢

درم : درم ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦ ، ٨٤٧

دری : یدری ٣٩٧ ، لاأدری ٥٧١

دعده : دَعَدَتْ ٤٣٠

دعص : دَعَصَ ٣١٣ ، ٣١٤

دعا : دَعَا ٨٧٨

دفر : الدَّفَرُ ٤٤٩

دفع : دفع فی قفاء ٤٦١

دقق : الدَّقُّ ، دق ٢٧٣

دلج : أدلجت ٥٩٤

دلو : دُلِّي ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، أدلّ ٦٥٧ ، ٦٥٨

دمت : دمت ، دمترة ٢٦١

دمك : دمكك ٢٩٨

دما : دم ٧١٦

دفر : دینار ٣٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٨٦

دنت : أدن ٣٠٢

دهده : دة ، دة دة ، إلا دة فلا دم ٥٩٨ ، دة دة يت ٦٢١

دهر : دهر أعرم ٤٥٧ ، الدهر ٩١٤

دهم : ادهام ٣٠٨ ، الدهيم ٤٦٩

دهى : الدهى ٤٥٥

داح : دوحه ، انداح البطن واندحى إذا عظم ٣٩٢

دور : تدور ٢٧١ ، ٢٧٢ ، الدارة ٤٤٧

دال : دال ٤١٠ ، دويل ٨٥١

دوى : دواء ٤٥٤

داك : ديك ٢٣٧

دان : مدائن ٨٢٨

( ذ )

ذرر : الذر ٧٦١

ذرع : أذرع ٨٢٠

ذرا : مذرأوان ٨١٢

ذعر : مذعور ٦٠٢

ذفر : الذفر ٤٤٩ ، ذفرى ٣١٠ ، ٨٢٣ ، ٩٠٦

ذى : ذى يذى ، ذمائه ٦٠٨

ذهب : أذهب ٢١٦ ، ألذهب ٣٨٥

ذا : ذات ٨١٠ ، ٨١٣ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١١ ، ذوى ٨١٠ ، ٨١٣ ،

ذى مال ، ذات مال ، ذواة ، ذوات مال ٨٢٥ ، ذا ، ذاء ٨٢٦ ، ذان ،

ذواتا ، ذوات ، ذوى ، ذات ، ذو ٨٢٧ ، ٨٩٢ ، ذا ٨٢٧ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،

ذيت ، ذيات ، ذوى ، ذوى ، ذوات ٨٧٣ ، ذيات ٨٧٣ ، ذوو ، ذوا

٨٩٢ ، ذو مال ٨٩٦ ، ذا ناب ٩٠٥

( ر )

رأد : الرود ٣٨٣

رأس : بعته رأسا برأس ٦٦٥

رأى : تراهم ٤٥٥ ، أرآم ، روائم ٧٢٩

رأى : أرتها ٥٧٠ ، ره ، رزبدا ، رأى ٨٧٨ ، ره ، يرأى ، راء ،

إرأى ٨٧٩ ، ره ، إرأى ٨٨٠

رب : يارب ، ياربى ٣١٩ وربك ، وربك ٣٦٦ ، رب ٦٠٥ ،

ربه رجلا ٦٩٤ ، رب ٦٩٧

ربع : ربعية ، الربيع ٤٥٣ ، أربعة ٤٢٧ ، الربعى ٦٦١

ربى : أرباقهم ٥٧٢

ربل : ريبال ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، تربيل ٢٦٩

ربا : ربى ٣٦٣

ركب : تَرْكَبُ ٧٩٤

رحل : الرِّحْلُ ٤٢٦ ، ٤٢٥

رحم : الرِّحْمُ ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، رَحِمَهَا ٤٥٤ ، تَرَحَّمُ ٥٠٠ ، رَحْمَةٌ ٨١٤

رحا : رَحَى ٧٧٠ ، ٨٥٢ ، رَحِيان ٧٧٠ ، رَحِيْسِي ٨١٢

ردج : أَرْتَدِّجُ ، رُنَيْدِج ٣٠١

ردى : لَتَرْدِينُ ٥٧٣

رسل : رَسَائِلُ ٣٠٩

رسن : أَرْسَانُ ٥٧٤ ، ٦٨٦

رشد : الرِّشَادُ ٤٥٦

رصف : رَصَفْتُ ٣٩٤

رضى : رَضَى ٢٥٣

رغث : الرِّغَاثُ ، رَغَثَ الْجَدَى أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا ٣٩٦

رغا : رَغَوَةُ اللَّبَنِ ٤٠٦

رَفَدَ : مَرَّفَدًا ٥٧٣

رقل : رَقَلَ ٦٤٤

رقا : الرِّقَبُ ، الرِّقَّةُ ٣٨٥

ركب : رَكُوبُ ٤٧٢ ، ٨٨٧ ، رَكِبَ ٧٣١

رمح : الرِّمْحُ ٣٨١ ، بِالرِّمْحِ ٤٦٢

رمع : يَرْمَعُ ٥٠٧

رمل : رملاء ٣٩٢ ، أرمل ٥٠٧ ، أرملة ٥٠٩ ، رملى ،

رملية ٨١٥

رمى : مُرَامِي ٧٩٥ ، مُرَامِي ٣٣٥ ، رميت ٦٢٠

رنف : روانف ٨٠٣ ، ٣٨١

رنم : تَرْنَمُوت ٧٩٤

رنا : رَنُونَاة ٦١٩

رھط : رھط ٧٧٦

روح : لِتَرْوَحُن ٥٧٣

روض : رَوْضَة ٣٨٣

روم : روم ، رومى ٧٩١ ، ٣٣٣ ، ٢٦٨

روى : الروية ، روأت ٧٦٢ ، الرواة من الشعراء ٣٩٣ ، روى ٩١٢

راب : رِيبَة ٣٨٧

راد : رِيداء ٤٥٤ ، الاستراة ٦٣٢

ريا : رَايَة ٧٥٦

( ز )

زتن : « وَالزَّيْتُون »<sup>(١)</sup>

(١) سورة القين : ١ .

زرر : تُزَارُّ ، الزَّرُّ ٧٤٣

زرع : زارع ٨٠١

زكا : الزَّاكِي ٦٣٨ ، ٧٧٥

زلز : يازلة ٣٨٣

زمرم : مُزْمَرِم ٣٩٩

زمم : زَأْمَهَا ٣٠٦

زنج : زنج ، زنجي ٢٦٨

زها : زُهَى الرجل وماأزهاه ٤٢١ ، زهاها ٧٦٢

زوج : تزوجت امرأة وبامرأة ٩١٤

زاق : زيق ٤٤٧ ، ٤٤٨

زال : زایل ٥١٧ ، زال زوالها ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، زيل منا

زويلها ٥٨٤

زاد : يزيد ٢٧١ ، زيدنا ٤٩٣

زاز : الزيزاء ٢٦٥

زای : زای ٤١٠

( س )

سار : سَار ٤١٦ ، ٤١٧ ، أسار ٤١٧

سأل : يَسْأَلُنِي ٣٩٤ ، قطعنه بسؤال واحد ٤٨١

سأو : سبة ٣٤٦ ، سنة ٣٤٦ ٣٤٧

سبت : سَبْتُهُ ٣٩٢

سبح : سبحان ٤١٠ ٤١٣ ، سبحت تسميحا ، سبحانا ٤١٠ ٤١١ ،  
٤١٣ ، سبحان الله ٤٧٥

سبط : سبط ٢٦١ ٦٤٤ ، سبطر ٢٦١

ستر : مُسْتَرَّ ٨٨٥

سنة : مه ٣٤٧ ، است ٣٩٧ ٨٠٥

سجج : المسجوح ٧٥٩ ٧٦٠ ، السجيجة ٧٩٠

سجر : سجره ٣٩٩ ٤٠٠

سجل : تُسَجَّلُهُ ٢٧٩

سحر : سَحَر ٤١٣ ، مسحور ٤٤٩

سحل : السُّحْلُ ٥٧٣

سحا : استحاء ٣٩٢

سدف . مسدف ٥٩٨

سدو : سَدَوْ ٦٤٤

سرد : يسر ٦٠٩ ، تسريت ٦٢١

سرح : مراحان ، مراحين ٩٠٥

سردح : مرداح ٢٣٧

سرط : سرّطَ اَط ٣٠٠

سرى : الشَّرَى ٧٤٥

سطل : السُّنْطَل ٤٦٦

سعر : سَعُر ، مسعورة ، السعير ٢٧٤

سعط : السُّعْط ٤٠٢

سعو : سعواء من الليل ٢٣٦ ، ٧٧٣ ، سعو ٢٣٧ الساعة ٢٣٧ ، ساوعته

٢٣٧ ، سعى ٢٣٧

سفه : استسفده ٤٥٣

سفر : سفر ٧٣١ ، ٧٣٥

سفر جل : سفر جل ٣٠٠

سفن : سفین ٣١١ ، ٣١٢ ، سُنْ ٣١١ ، السفينة ٣١٢

سفه : السفه ٥٠٣ ، سفهت ٨٨٢ ، سفهاؤها ٨٨٢ ، ٨٨٤

سقى : سقاية ٢٥٧ ، الاستسقاء ٤٠٦ ، سقاية ، سقائي ٨١١ ،

سقى ٨١٢

سكت : اسكت ٢٦٨ ، سكوته .

سكر : مسكور ، السكر ٤٠٢

سكن : المسكين ٨٤٦

سلب : تسلب ٦٠٧



سَلْع : أَسْلَع ٤٥٧

سَلَم : سَلَام ٣٣٠ ، سَلِيحَان ٣٣١

سَمَت : سَمَنَهُ ٤٦٨ ، بِالسَمَت لَا بِالسَمَتَيْنِ ٤٧٩ ، ٤٨٠

سَمَر : سَامِر ٣٤٩ ، السَّيْمَار ٤٤٧

سَمَن : السَّمَن ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، سَمِين ٤٩٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣

سَمَا : سُمِّيَ ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٥

سَر : سَرَّوْر ٣٤١ ، سَرَّوْرُهُ ٤٧٣

سَم : أَسْفَمَ ٢٦٧ ، ٢٧٢

سَنَو : سَنَة شَهَاء وَحِصَاء وَحِرْجَاء وَرَمَلَاء وَبَقْعَاء ، وَشَرَاهَا الْبَيْضَاء  
وَالْحَمْرَاء ٣٩٣ ، مَسْخِيَّة ٦٥٨ ، أَسْنَتُوا ٧٦٩ ، سَنَا يَسْنُو ٧٩٨ ، سَنِين

٨٢٢ ، ٨٢١

سَهَر : السَّاهُور ٤٤٧

سَهْم : بِالسَّهْم ٤٦٢ ، السَّهْم الْفَائِز ٨٨٧

سَاء : مَسُوء ، مَسُوءٌ ٣٢٣ ، مَسُوءَةٌ ٣٤٦

سَوْد : أَسْوَدَّ ٣٠٨ ، السَّوْد ٤٧٢ ، سَوَاد ٤٥٧

سُور : بِالسُّور أَيْ السُّور ٤٤٨

سَاس : السِّيَاسَة ٢٥٠

سَوَع : مَسَاوِعَة ، السَّاعَات ٣٦١ ، ٤٧١ ، السَّاعَة ٤١٥ ، ٧٧٦

سوف : سو ، سوف ، سف ، صو ، سيفعل ، صو بفعل ، سف بفعل ،

صوف بفعل ٤١٧

سوى : مساوياً ٣٩٦

ساج : الساج ٤٠٢

سال : سيلان السيف : الحديدة التي تدخل القبض ٣٩٣

سين : سناء ٢٣٦

( ش )

شيب : شابة ٣٠٨ ، ٣٠٧

شبع : الشبع ٥٠٣

شبه : يشبهون الأشخاص بالفرق ٢٨٠

شتم : لأشتم ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧

شجر : الشجراء ٣٩٨ ، يجتمع الغناء إلى الشجر فيصير حوله ٣٩٩ ،

يفشاجر ٨٨٢

شدد : شدّ ، « أشده » (١) ، ٣٦٠ ، شدّاك ٤٣٩ ، ٨٨٢

شديق : بشدقه ٧١٤

شدن : الشدنية ٢٤٧ ، ٢٤٨

شرب : صخب الشوارب ٥٨٩

(١) من قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده » سورة الأحقاف : ١٥ .

شربث : شربث ، شربث ٣٠١

شور : نُشاره ٧٤٢

شرا : شروى ٧٩٤ ، ٧٩٣

شطأ : شطأت المرأة نكحتها ٤٠٣

شطر : أشطره ٥٣٦

شعث : أشعث ٦٠٣ ، ٦٠٢

شعر : شعر قديم ٥٧١ ، ليت شعرى ٧١٥ ، ٧٢٠ ، شعر شاعر ٧٣٠ ،

شعيرة ، شعيرا ٧٩١ ، شاعر قديم ٨٨٢

شفشف : الشفشفة ٤٦٩

شغل : شغل ، ما أشغله ٤٢١ ، شغل شاغل ٧٣٠

شقا : شقاوة ٨١١ ، ٨١٣ ، شقاوى ٨١١

شكر : يشكرى ٧٧١

شكا : تشكى ٤٥٤

شمت . شامة ، شوامت يشمتن ٦٠٩

شمل : اشتمل ٥٧٣

شنا : شنوءة ٧٦٧

شلب : شلباء أنيابا ، شُلبت الأنياب فيها ٥٦٥ ، ٦٦٥

شهب : شهباء ٣٩٢

شهد : أشهد ٦٨٧

شهر : الشهر الحرام ٥٧١

شوذ : المشوَذ ٦٤٤

شور : المشوَرَة ٧٠٩

شوه : شاة ٨١٣ ، ٨١٠

شاء : شاء ٢٥٢

شوء : جنت بلا شيء ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨

شيع : شيعي ٣٩٥

( ص )

صبح : الأصبحي ٨٠٧

صبع : إصْبَعُ ٨٨٠

صحح : صحاح الطريق ٢٦٠

صحر : صحراوات ٨٦٩ ، صحارى ٩٠٥

صخب : صخب الشوارب ٥٨٩

صدأ : صدَأَ ٧٠٢

صرد : صرد ٦٠٩

صرع : مصرعا ٧٢٩

صرم : صرامها ٧٣٧

صعد : تصعدا ٤٢٥

صعر : الصَّعْرُ ٤٥٦ ، صيعرا ٧٤٣

صعق : صَعِقَ ٧٦٦ ، ٧٦٧

صفر : تصفير ٤٩٩ ، الصفار من النخل ٤٧٣

صفر : صُفِرَ ٣٩٥

صفا : مصطفى ٨٥٠ ، مُصْطَفَيْن ٨٥٢

صلح : أصلحه ٤٥٧

صلف : صلفا ، أصلف به ٦٦٤

صلق : صلقنا ، صلقة ٧٠٢

صلا : مصطلاهما ٥٦٩ ، الصلا ٨٩٠

صبح : صبح ٦٦٨

صيل : صُلِّ ٨٤٩

صم : أصم ٣٠٢ ، ٣١٦ ، أصم الأذنين ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، أصم ٦٢٢ ،

صُمَّ ٦٢٢ ، صمبها ٦٣٨ ، ٧٧٥

صنع : صنعه ٤٧٢

صه : صَهَ ٢٦٨

صهصلق : صهصلق ٢٩٩

صوت : صوت السيف ، صوت الطعن ٤٦٩

صور : صور النخلة ٧٣ ، صَوْرَى ٨١٧

صام : صَوَّام ، صَيِّم ٦٥٩

صاد : الصائد ٢٨٢

صاص : الصيصية ٨٢٤

( ض )

ضبيب : ضباب ٧٩٨ ، ٨٨١

ضبر : إضْبَارَة ٢٦٥

ضبط : واضبط الليل ٧٤٥

ضجع : تَضَجَّع ٣٦٢ ، ضاجعها ٥٩٧

ضعل : ضعل ٤٧١

ضحك : مضحكائك ٩٠٥

ضحا : ضحية ، أضحية ٧٤٣

ضخم : ضخمة ٨١٤

ضرب : ضربة الضَّرَاب ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ضرب الأمير ٦٩٥ ، ضارب

ضاربي. ٧٧٠ ، ضَرْبٌ ٨٢٩ ضَرَّاب ٨٤٨ ، الضاربه ، الضاربك ، الضاربك ،

الضاربي ٨٦١ ، ضربت ، ما أضرب زيدا ، يضرب الضاربك ، الضاربوه ،

الضاربه ، الضاربا ٨٦٣ ، الضارب ٨٦٥

ضرح : الضريح ٣٢٢

ضرس : ضرس نابها ٧٥٤

ضرو : الضراوة ٤٠١

ضزن : الضيزن ٢٨٨

ضفدع : الضفدع ٣٨٤

ضلع : تضلع ، أضلاعه ٤٠٥

ضمنخ : مضمخنة ٨٠٦

ضمر الضامر ٤٢٤ ، ٤٢٦

ضمم : إضمامة ٢٦٥ ، انضمامه ٢٦٨

ضنن : لذن ٨٨٥

ضاء : ضوء ، ضو ٢١٩ ، ٣٢٣

ضاض : ضوضيت ٦٢٠ ، ٦٢١

ضوى : ضاوى ٢٥٥

ضاط : ضباط ، ضيطار ٢٦٢

( ط )

طبيب : الطيب يحدث إذا عالجها ٨٠٥

طبق : الطبق الذى يهدى عليه ٤٦٩

طرح : طرح ٤٦٩ ، طرحواله وسادة ٤٦٤

طرق . طروقا ٥٩٨

طعم : لأطعمه ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨

طعن : طاعت ٨٨٦

طلع : طلعة ٢٧٦ ، طَلَعَات ٧٦٥ ، طلعة ٨٢٢

طلس : الطيلسان ٤٠٧

طلع : طَلَعَ يَطْلَعُ ، مَطْلَع ٢٧٠

طلق : انطلق ٢٤٤

الطلل : الطَّلَاء ٢٤٠ ، ٢٤١ ، الطلل ٢٤١ ، طليت ٢٤٢ ، طليل وأطلة  
وُطِّلَ ٣٨٨

طمر : طامر ٣٣٩ ، طمرَ ٦١٩

طنب : أَطْنَابُهَا ٦١٩

طهر : الطَّهْر ٤٥١ ، ٤٥٢

طاء : طَأَى ٨٤٩

طوع : طوع ٦٠٩ الطاعة ٦٢٤

طاغ : طاغ ، طغيت ، طاغوت ٧٦٩

طوف : الطَّوْفَة ٣٨٣ ، طائف ٦٠١ ، ٦٠٣

طول : أطيل ٣٩٥ ، طول أنفك ، أطول بِأَنْفِكَ ٦٦٤ ، طویل ٧٠٤ ،  
طویلِی ، طَوَّلِی ٧٦٥ ، طَوِيلَة ، طَوَّال ٨٥١

طوى : الطَّوَّى ٥٠٣

طىء : طىء ، طَأَى ٢٥٤



طاب : الطيب ٤٤٩

طار : ينظر ٤٥٠ ، أطوارا ٤٥٠ ، « خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » (١) خِلَقًا  
مُخْتَلَفَةً ٤٥٠ ، استطار ، تستطار ٧٨١ ، ٨٠٣

طيم : طيماء ٢٣٩

( ظ )

ظَار : ظنره ٤٦٣ ، أَظَارَ ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

ظبي : ظبي ٦٦٢

ظرب : ظربان ، ظرابي ٩٠٥

ظمن : الظامنين ٧٣٩

ظلل : مِظْلَةٌ ٣٩٢

ظماً : الظم ٣٩٥

( ع )

عبا : عباية ٢٥٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، عبأى ٨١١ ، عبايين ٨١٢

عنا : عُنُو ٦٥٦ ، عُنِي ٦٥٧

عنل : عَنُوْلٌ ٣٠٠

عجرف : عجرفية ٣٦٢

عجز : أعجاز (٢) ٥٧٤

عجل : معجلا ٨٨٥

(١) سورة نوح : ١٤ .

(٢) من قوله تعالى : « أعجاز نخل منقعر » سورة القمر : ٢٠ .

عدل : رجل عدل ٧٣٠ ، اعتدل ٧٤٥

عده : العبد هَيْئَةً ٤٥٩

عدا : عَدَوِيَّ ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، معد يكره ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، عداك الكرب  
٢٦٩ ، عدا بعدو ٢٧٠ ، معدى ٢٧٠ ، عَادِيَّةٌ ٣٣٣ ، عَدِيٌّ ٣٣٦ ، عَدِيٌّ  
تَعَدَّانِي ٣٧٨ ، عادى ٨٨٧

عذز : عَذْرُ ، عَذُور ٥٨٢

عذل : عاذلتى ٦٢٢

عرج : تَعَرَّجَا ٥٦٧ ، ٥٦٨ المتعرج ٥٦٨ ، لَا بُعْرَجُ عَلَيْهِ ٨٢٢

عرس : عَرَسَ يَعْرسُ إِذَا ثَبِتَ فِيهِ ، عَرَسَ بالغريم : علق به ٣٩٦ ،  
هذا بن عرس مقبل ٤١٣ ، ابن عرس ٤٢٦

عرش : العرش ، عرش هوية ٧٤٣

عرض : عَرَضْنِي ٢٢٦ ، عَرَضْنَا ٢٩٧ ، الْمُرَضُّ ، عَرَضْنَا ،  
مُعْتَرِضًا ، عَرَضْتُهُ ، مُسْتَعْرِضًا ، عَرَضَ ، الْمَرَضُ ، عَرُوض ٤٥٨ ،  
عَرَضِيَّةٌ ٤٥٩ ، تعرض ٧٣٧ ، ٧٥١ ، ٧٥٢

عرق : العروق التي يخرج النفس منها ، وهى موصولة بالرئة ٥٨٩ ،  
عرقوة ٨١٢ ، عرق ٨٢٣ ، عرقاتهم ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، عرق ، عرقاة ، عرقاتهم  
٨٢٥ عرق الدلو ، عرقوة ٨٧٠

عرم : أعرم ٤٥٧

عري : عرايا ، عربية ، عربت ٣٧٦

عزز : عزَّى ٨١٣ ، ٨١٤

عسر : الأعسر ٥٧١ ، عسرما هان منه ٧٤٤

عشر : 'عَشْرُ الْعَشْرِ' ، وَالْعَشْرَةُ 'عَشْرُ الْمِائَةِ' ، وَالْمِائَةُ 'عَشْرُ الْأَلْفِ' ،  
وَالْأَلْفُ 'عَشْرُ الدِّبَةِ' ٢٤١ ، العشرين ٧٠٣

عشش : يُعَشِّشُ ، العش ٧٦١

عشى : هُشِيَانٌ ، عَشْبِيَّةٌ ، 'عَشْبِيَّة' ٣٧٥ ، العاشية ٧٩٧

عصب : عصائب تفقر بها المرأة جبينها ٨٠٦

عصر : العَصْرَةُ ٣٢٢

عصل : عُنْصَلَاءُ ٣٢٧

عصا : عَصِيٌّ ٣٥٨ ، عَصِيٌّ وَرِعِيٌّ ٩١٠

عضض : عض ٨٨٧

عضا : عضَّة ٧١٦

عطف : الْمُعْطَفُ ٥٩٨ ، عاطف العاطفونَه ٦٠٥

عطا : عطاء ، 'عُطِيَ' ٣١٥ ، ٣١٨ ، أعطى نفسا أو نفسين أى شيئا

أدبغ به ٣٨٩ ، أعطيته ٤٥٨ ، عطاء ، عطاوى ٨١١

عظم : العظم الشاخص من العنق ٤٧٣

عفر : عُفِّرَ الْبَالِي ٣٨٢ ، معافى ٨٢٨

عفف : عُفَاة ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

عفا : العافية ٣٤٩ ، « فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » (١) من ترك أن يقتل فقد عفى له ٣٩٨

عقب : العاقبة ٣٤٩ ، المعقب ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، عقبى حقى ٧٤٧ ، متعقب ٧٤٨ ، ٧٥٢

عقد : العناقيد ٦١٦ ، المقدمة ٤٥٥

عقر : نُعْقِرًا ٧٣٢ ، ٧٣٤

عقل : عققل ٣٠٠ ، العقال ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، العاقل ٧٠٤ عقل ، ومعقول ٧٦٠ ، عقلته ٨١٢

عكف : يعكفن ٦٢٢

علب : عِلْبَاء ٢٣٧

علق : عَلَقَى ٢٩٨ ، عَلِقَ بِهِ ٣٩٧ ، علق ٨٠١

علل : الْمُلَلَّ ٤٤٩ ، الْعَلَل ٤٧٩

علم : تَعْلَمُونَ ٣٦٤ ، عَلَّمَ ٣٨٣ ، يَعْلِمُ ٥٣٦ ، تَعْلَمَ ٦٤٦ علما ٦٦٣ ، عِلْمَ ٨٢٩

علا : أعلى تلمة ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، عليه ٨٤٨ ، عَلَوَان ٨٤٩

عمر : العومرة ٢٨٢

عمل : يَعْمَلُ ، يَعْمَلَةٌ ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

عم : عَمًّا ٦٦٠

عمى : عمياء ٣٨٣ ، عَمٍ ، عَمَسِي ٧٧٠

عنجه : العَنْجَبِيَّةُ ٤٥٩

عند : عِنْدَهُ ٦٦٠

علس : العلس ٤٢٤

عنعن : عننة ٣٦١ ، ٣٦٢

عنن : عَنَّ ( العننة ) ٣٦٢

عنا : عنوة ٤٦٤ ، عانية ٤٧١ ، مَعْنَى ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧

عهد : عهدا ٦٥١ ، عاهدت ٩١٥ ، ٩١٧

عاد : عود ٩١٩ ، ٩٢٠

عاذ : عائذة ٥٧١

عور عارٌ عَيْرٌ وحده ٤٢٩ ، ٦٦٠ ، عَيْرٌ وَحْدَهُ ، أَعْيَارٌ وَحْدَهُ ٦٦١ ،

عَوْرَتٌ إِحْدَاهُمَا ٤٨٠ ، الْأَعْوَرُ ٥٧١ ، عورة ، عورات ٧٦٥ ، عوير

٨٥١ أَعْوَرُ ٩٠٥

عاصى : عويص ٨٥١

عاط : عُوْطَطَّ ٢٣٨ ، تَعَبَطَتِ الناقةُ ٢٣٨

عال : اَلْمِعْوَل ٦٤٤ ، عبل ماهو عايه ، عالي الشئ ٧٤٤

عان : عين ٤٠٠ عينين العينين ٩١٤ ، معونة ٧٩٦ ، عوان ، عُون

٨١٦ ، مانات ٨٢٠

عاش : مَعِيشَة ٦٥٥

( غ )

غشا : يَجْتَمِعُ الغناء إلى الشجر فيصير حوله ٩٩

غدا : فِدَاءً ٤١٥ ، غَدِي ٧١٥

غذا : خَذَى ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، غِذاء ٢٥٦

غرب : مُغِيرِيَّان ٣٧٥

غرد : مُغْرُود ، للغاريد ٨٠٥

غرر : لَا تَقْر ٤٧٥ ، غرارها ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

غرم : غَرِمَهَا ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

غرا : الْمَغْرُوبِينَ ٤٦٢

غزل : غَزْلَان ٨٠٦

غزا . غزوة في الربيع ٤٥٣ ، أغزيت ٦٢٠ ، غزا ٨١٢

غسل : مُغْتَسَل ٢٩٥ ، فَعَلَ غُسْلَةً ، مَغْسَلٌ ، غَسِيل ٤٠٣

غشش : أَغْشَاهَا ، أَغْشَشَتْ ٥٩٨

غشى : غَشَى عَلَيْهِ ٤٦٩

غطا : مُغْطِي ، تَغْطِيَةُ عَلَى الْقَلْبِ ٤٠٢

غفر : الْغَفَائِرُ ، تَغْفِرُ ٨٠٦

غلب : تَغْلِبُنِي ٧٧١

غلل : الْغُلُ ٤٤٧ ، غُلٌّ ٤٦١

علم : بَشَرٌ غَيْلٌ ، الْغَيْلُ : الضَّفْدَعُ ٣٨٤

غمر : غَامِرٌ ٤٧١

غنن : بَاغِنٌ ٥٢٠

غوش : غَوَاشٌ ٨٧٧

( ف )

فجع : فَجَعُوا ٨٨٩

فحل : الْفَحُولُ مِنَ الشَّعْرَاءِ : الرِّوَاةُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ٣٩٣ ، فَحْلٌ ٤٠٣

فدر : فُدُرٌ ٦٤٦

فرد : فَرِينٌ ٨٠٣ ، ٧٨١

فرر : أَفَرٌ ٤٢٥ ، ٤٢٦

فرس : فَرَسٌ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، الْفَرَسَةُ : الْحَدِيَّةُ ٣٩٩ ، فَارَسٌ بَطْلٌ : بَطْلٌ

عَلَى النَّاسِ لَا يَدْرِكُ مِنْهُ بَدَمٌ ٤٦٥

فرص : الْفُرْصَةُ : النُّوبَةُ ، وَالْفُرْصَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَسَكِ ٣٩٩

فرط : مَفْرُطٌ ٣٩٥

فرق : فَرَقٌ ٤٦٧

قره : فاره و الفراهه ٤٠٤

فرا : يفر ٨٧٧

فسد : مفسد ٤٤٩

فشا : فشا الإسلام ٧٤٦

فضض : الفضة ٣٨٥

فطر : الفطر ٤٦٣ ينفطر ٦٢٥

فقاً : فُقيمت ٥٧٠

فقر : ذو فقار ٣٨١ أفقرى ٥٣٦

فقه : فقها ٦٦٣

فلس : فلوس ٦٥٧

فلل : لايفل ٤٧٥

فلم : امرأة فيلم : واسعة ، وبئر فيلم : كثيرة الماء ٣٨٤

فلن : فُل ، فُلَّة ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، فلان ، فلانة ٦٢٧ ، الفلان ، الفلانة ،

فل و فلانا ٦٢٩

فلا : يُفلى ٦٠٢

فما : فم ٨١٠ ، فمه ، فوه ٨٩٢ ، فمه ، فوك ، فوه ٨٩٣ ، فا ٨٩٦

فار : فور ٧٤٥



فاق : فوق ، فُوقاً ٣٤٥ ، ٩١٠ ، فُواق ناقة ما يجتمع من درتها ،  
فيقة ٣٩٠

فاف : الفيضة ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، فيف ٨٢٥  
( ق )

قبح : قُبُوح ٤٩٩

قبعثر : قبعثرى ٨٢٠

قبق : قبا قبيا ٥٧١

قبل : القبائل القبائل ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، قبيلة ، قبيلة ٤٥٣ قبل ٥٠٦ ، ٥٧٢ ،  
قوابله ٨٨٥ ، استقبلهم ٩٠٥

قنب : الأفتاب ٤٢٥

قتر : ابن قتر ٤٢٦

قنو : مَقْنُون ٦٩٠ ، ٦٩١

قدر : قَدْرَكَ ٥٩٣

قدم : قدم ٣٧٤ ، قديم ٥٧١ ، تقادم ٦٥١

قذا : قذاها ٨٠٥

قرأ : مَقْرُوء ٣٢٣ ، الإقراء ٤٥١ ، القراء ٤٥٢

قرب : قُرابة ، قريبا ٥٠٢ ، قُرْبَكَ ٥٠٢ ، ٥٠٣

قروح : قرواح ٢٣٧ ، روضة قرحاء بدانبتها ٣٨٣ ، قريحه كل شيء  
أوله ٣٨٣

قرد : القُرَاد ٣٨٢

قرس : القُرس ٨٨٤ ، ٨٨٥

قرق : قرق ، قرقوس ٢٦١ ، قورق ، قُربِقِر ٣٣٧

قرقر : قَرَقَرَى ٢٩٥ ، ٢٩٦

قزح : قَزَحَهُ ٤٦١

قسر : قَسَرَى ٢٥٤ ، ٢١٨

قسطن : قسطناس ٢٣٧

قسم : الأقسام وأقساموا ٩١٥

قسا : قسى ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٠٩ ، قَسَوَى ٧٦٦

قشب : قَشِب ٧٥٢

قصب : أَقْصَبُ ، قصبَت الإبل ، أَقْصَب الرجل ٣٩٦

قضب : القَضِب ٨٨٨

قضض : قضض ٣٠٤ قضهم بقضضهم ٤٢٢

قضى : قاض ٣١٥ ، ٨٦٨ ، قضاة ٤٢٢ ، قضاى ٩١٦ ، ٩١٧ ، قاض ٤

قاضَوَى ٧٧٠

قطر : يقطر ٦٢٤ ، قَطْرُهُ ٦٤٥ مقطرة ٥٩٧ ، المقاطر ٥٩٧ ، ٥٩٨

قطرب : القطرب ٤٥٤

قطط : قَطَطَى ٤٠٦

قطع : قطعته بسؤال واحد ٤٨١

قطا : كالقطا ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، قطاة ٥٩٨ ، القطاة ٦١٦

قمر : قمرها ٨٠٥

قمص : قمص ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، قميص ٣٩٧ ، قميص ٣٣٤ ، قميص ٣٣٤

قفر : القفر ٥٧١

قفا : دفع في قفاه ٤٦١ قفيا ٨٤٩ ، قفيا ٨٥٠

قلت : قلت ٥٢٢ ، ٥٢٣

قلا : منقلدها ٥٧٢

قلس : قلنس ٦٥٨ ، قلنسة ٨٧٠

قلص : قلص ٥٩٨

قلف : ألقف ٤٥٧

قلق : قلقال ، قلق ٨٢٤

قلم : القلم ٨٨٧

قلا : قلة ٧١٦ ، القلات ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، قال ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، قالينا ٧٦٢ ،

قلا ، والقانون ، قلات ، قلات ٧٦٣

قمر : القمر ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، قميرت ، قمير ، قمر ٤٦٢

قل : يقمل ٦٠٢

قنر : قَنَوَّر ٤٣٢

قنا : قَنَوَان ٦١٦ ، ٦١٧

قوب : قَوْبَاء ٢٤٠

قود : مُقْتَاد ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٠

قوف . قَافِيَة ٥٨٦

قوم : قَاُمة ٢٧٦

قال : مَقُولَا ٦٤٦ ، قال ، قيل ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

قوي : قَوِيَتْ ٢٥١ أَقْوَى ، إِقْوَاءُ الْقُوَّة ٥٨٣

قيق : الْقِيْقَاء ٢٦٥

قين : قَانَهُ يَقِينُهُ قِيَانَا ٤٥٧

قيه : الْقَاه ، أَقِيْقُهُ ٦٢٤

( ك )

كأى : كَأَى ، كَى كَأَيْنُ ، كَأَيْنُ ٤١٩

كبر : سَادَوْكَ كَابِرًا عَنْ كَابِر ٦٦٥

كبن : كَبَائِن ٣١١

كنب : كَانَب ٢٠٤ ، كُنَبٌ كُنَّبٌ ٨١٦

كنم : كَنَمْتُ ، أَكْنَمُ ، الْاَكْنَم ٣٨٣

كحل : مَكْحُول ٦٦١ ، ٦٦٢

كذب : كَذَّبْتُ ٦٦٧ ، ٦٦٨

كذا : كذا وكذا ٦٢٩ ، ٨٤٧

كرب : الْكَرْبُ ، الْكَرْبُ ٢٧٠

كرس : كُرسى ٨١١

كرم : أكرم به ٦٦٤

كره : كاره ٨٨٢

كف : انكشف ٤٤٧

كسكس : كسكة ٦٣٢

كشر : كَشَرَ ٩٠٥

كشكش : كشكة ٣٦٢

كفر : كَفَرَتْ ٨٨٢ ، ٨٨٤

كفف : كفيه ٨٩٠ ، ٨٩١

كفى : كفى ٤٢٠ ، ٤٢٢

كلا : الكلا ٤٦٢

كلب : كلب ٣٥٨ ، كَلَابٌ ، كِلَابٌ السَّكَلَابُ ، مَكَلَبٌ ٤٠٥ ،

الْكَلْبُ الْكَلْبُ ٨٠٠ ، كلب ، كلبها ٨٠١ ، كلبات ٨١٣

كل : كُلُّهُمْ ٦٥٩

كلم : تكلمت ولم تنكلم ٧١٤ ، ٧٨٠

كلا : كلتا ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٤ ، ٨٥٠ ،

كليهما ٨٥٠

كأ : الكأة ٨٠٥

كت : كميت ٣٩٧ ، ٨١٥

كنز : كنز ٨١٥

كلس : السكاس ٦٠٧

كنى : يُكْنَى ، أ كُنِي ، كُنَيْتُ ، نكني ، كنينا ٤٢٣

كعب : كعباء أهدابا ٥٦٥ ، ٦٦٥

كان : لَمْ يَكْ ٢٥١

كيت : كيت وكيت ٦٢٩

كيف : كَيْفَ ٤٩٩ ، ٥٠٦

كال : كَلْمُكَ ، كَلْتُ لَكَ ٩١٢

( ل )

لام : اللثام ٨٨٩

لبب : أَلْبَب ٣٠٣

لبن : لبن اللبن ، اللبن ٤٦٣ ، لبانة ٦٠٠ ، ٧٣٧ ، ٧٥١ ، لبانة ٨٩٠

لجب : لَجْبَةٌ وَلَجَبَات ٣٥٤ ، ٧٩٠ ، ٨٢٥ ، لَجِب ٣٩٩

لجع : اللجة ٣١٢

لجف : لجف ٨٠٥

لجن . اللجين ٦١١

لحم : لحمها ٨١٥

لحا : لحا ٥٢٢

لحا : ملاخاة و خلوته ، أُلخى ٤٠٢

لدد : أَلدَد ٣٠٢ ، ٥٠٩

لدي : لديه ٨٤٨

لذب : لازب ٤٤٧

لزوج : اَلْمُتَلَزِّجُ ٦١١

لصب : اللصب ٢٩٠

لصص : لص ٦٠٢

لعب : لعبت : مال لعبي ٣٩٠

لعل : لَعَلَّنَا ٣٠٦ ، لَعَلَّ ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

لفز : « لَفِيزَي » « لَفِيفِيزَةُ » ٣٧٣ ، لفر ليس بفصيح

٧٩٥٤٥١٩

لفو : باب لفة ٤٦٧

لقى : يلتقى ٦٤٥ ، يلتقى ٧٨١ ، ٨٠٣

لكم : لكاه ٦٣٠

لمع : اللامع المضى ٨٨٩

لهب : اللهب ٢٩٠

لها : مَلَّهَوِيَّ ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، مَلَّيَّيَّ ٣٣١ ،

٣٣٢ ، مَلَّيَّيَّ ٣٣٢ لى أبوك ٩٠٩

لا : لا ٨٢٦

لات : لات ولأى ٨١٣ ، اللات ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥

لوق : اللوقنة ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ لوق ٢٧١ ، ٢٧٢

لوم : لام ٤١٠ ، لوم ٨٨٩

لون : ذولونين ٤٥٧

لام : لوم ، اللتام ٨٨٩

لاه : لله أبوك ٩١٠

لو : لو ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، لَوَوِيَّ ٨١٣ ، ٨١٤

لوى : تتلوى عليه وهو يتلوى عليها ٧٤٣ ، لوى يلوى لبة ، لوبت ،

لَبِيَّ ٨١٥

ليت : الليت ٣١٠ ، ليت شعري ٦١٥ ، ٧٢٠

ليل : ليلة ، ليلة ٣٧٥ ، ليلة ثمان وتسع وعشرين ٣٨٢

( م )

م : م الله ، ايم الله من الله ٨٩٧

منع : المسأح ٣٩٧



متو : مائة ٢٤١ ، ٦٩٥

متح : الماتح ٣٩٧

متن : متن الفرس ٤٥٣

محل : المِحال ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٤ ، المَحَل ٦٤٥

مرأ : امرئ ٨٥٢ ، ٥١٥

مرح : مرحى ٢٥٨

مور : مُسَارِه ، أَمِيرَ الْحَجَل ٧٤٣

موز : المرازان ، يُمْتَرَزُ منهما امترز فلان من عرض أصاب منه ٣٩٧

موس : مَرَّ مَرِيس ٦٦٧ ، ٦٦٨

مرض : تمريض ٤٨٦

مرن : الْمَرَائَةُ ٦١٥ ، ٦١٦

مزز : الْمُزْأَةُ ٢٣٩ ، ٢٤٠ المزبة ، أمزى ٢٤٠ ، مزيزا ٢٤١ ، ٢٤٠

مسس : لا مساس ٣٨٧

مصر : المصر ٤٦٣

مطل : مطول ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

مطى : يعطى ٨٠٧

معز : معزى ٨٢٣

مفل : مغللة ٢٩١

مقت : الْمُقْتَرَى ، وَالْمُقْتَنَى ، وَالْمَقْت ٢٨٨

ملط : ملاطاة ٨٠٧

ملك : المالكية ٣١١

منع : مأنحات ٣٢٢

منى : المنى : التلاوة ، والمنى . اختراع الحديث ، القنى من المنى ٣٩٠

مهبج : مُهْبَجَات ٤٠١

مهمه : مَهْمَةٌ ٥٦٧

موت : مات اللغة والشعر والخطابة ٣٩٥ ، مَيِّتَةٌ ٨٨٥

مال : مال ، مالى ٣١٩ ، ٣٢٠ مال ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، مَيْلٌ عَنْ الْحَقِّ وَالْبَرِّ

٤٠٢ . أُمِلْتُ الْمُسْعُطُ ، مائل الجنب ٤٠٢ الميل ٤٥٧

ميد : مَيْدَاءُ ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، مَدَى ٢٣٩ ، مَادٍ عَمِيد ٢٣٩

ميم : ميم ٤١٠

مان : مان جمع مائة ٧٩٦

( ن )

نأى : نُؤَى ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، نَشَى ، أَنْأَيْتْ ، نُؤِيَا نُؤَى ٣٥٨ ،

نُؤَى الدار ، نَشَى الدار ، نَأَى الدار ٤٥٠

نبيع : يَنْبِيعُ ٢٤٢ ، يَنْبِيعُ ٢٤٤

نتج : نُنَجَّتِ الناقة ٦٩٦ ، نتجت ٨٨٥

تنن : التَّنَنُ ٤٤٩

نَجِب : النَجِيبَات ٧٣٦

نَجَد : النَجَاد ٨٨٧

نَجَز : أبيعك الساعة ناجزا بناجز ، أبيعك مناجزة ٦٦٥

نَجَا : المُنَجَّيات ٧٣٦

نَحَز : النَحَائِز ٨٣٠

نَحَا : الناحية ٤٠٣

نَدَع : النَدَعُ ٤٥٦

نَدَى : نَدَى ٣١٣ ، ٣١٤

نَزَل : انزلى ، انزلها ٥٩٣

نَزَا : نزوة ٦٠٢ ، نزو ٧٦٢

نَسَأ : يُفْسِن ٦١٩

نَسَج : نَسَجَ الْيَمِين ٢٨٠ ، ٦٩٥ ، نَسِجَ وَحْدَهُ ٦٦٠ ، نَسَجَ

جِهْرَمَه ٦٩٧

نَشَط : ناشطا ٦٠٢

نَصَف : نَوَاصِف ٣١١ ، ٣١٢ ، نَصَف ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، نَصِيفَة ٣٧٤ ،

اَتَصَف ٤٧٤

نَطَف : نَطَفُون ، النَّطَف ٣٨٧

نَطَق : لَمْ تَنْطَقْ عَنْ تَفْضُل ٧٥٣ ، تَنطَق ٩١٩ ، ٩٢٠

نطي : نطي ٦٢٣

نظر : فأنظور ، ٢٤٤ ٢٤٥ ، أنظر ٢٤٥ ، نظرت فلم تنظر ٢٧٩ ٢٨٠  
نظرت فلم تر ٢٨٠ ، منظر ، المنظور إليه ٢٨٠

نظم : إنظامه ٢٦٦

نمش : ابن نمش ٤٢٦

نعل : الاتعال ، النعل ٤٧٢ ، ينتعلهما ٤٧٣ ، نعلينيه ٦٠٦

نعم : نعم قوما ، نعم بهم قوما ، نصوا قوما ٤٢٣ ناعم ٥٩٧ ، أنعماً  
٥٧٤ ، نعم ٦٩٤ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥

نعي : نعي ٣٥٨ ، النعي ٤٥٠

نفس : أعطى نفساً أو نفسين أى شيئاً أدبغ به ٣٨٩ ، بقية نفسه ٦٠٨  
أنفسهم ٦٥٩

نفض : نفيض ٥٠٣ ، النفيضة ٨٠٨

نفي : نفاها ٣٩٩ ، ٤٠٠

نقد : النقد ٤٥٩

نكب : مُتَنَكَّب ٣٣٦ ، تنكب ٣٨٧

نكح : نكحتها ٤٠٣

نكر : مستنكراً ٧٣٢ ٧٣٤

نمى : نمى ٧٧١

نهل : الْمَسْبَلُ ، النهل ٤٧٩

نهي : نَهَى ٧٦٤

ناخ : أَنَاخا ، ٤٣٩ ، ٨٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، إناختها ، الْمُنْبِخُ ٤٤٣ ،  
يُنْبِخَان ٤٤٥ ، أَنَاخ ٨٨٢

نار : منور ٣١٣ ، ٣١٤

ناط : نياطها ٦٢٣ ، التَّنَوُّطُ ، متوط ٧٦١

نوق : الناقة ٦٩

نوى : نُؤَى ٩١٢

( ه )

ها : هاء التانيث ٢٦٨ ، ها ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، وهي

الشيء يَهَى ٧٩٦ هاتين هاتين ٩١٣

هبخ : هَبِخَ ٣٤٢

هجرع : هَجْرَع ٨٢٣

هدأ : هَدَأَ ، هَدَأْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، هَدَيْتُ ، إهداه ، هداه ، هداه ،

مهداه ٤٦٨ ، ٤٦٩

هدب : أَهْدَابًا ٥٦٥ ، ٦٦٥ ، هدابا ٥٧١

هدى : هَدَايَا ، هَدَاوَى ٣٩٤ ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا<sup>(١)</sup>

(١) البقرة آية ٦٢ والمائدة آية ٦٩ والحج آية ١٧ .



هيب : يهابني أن ينظر إلى ولم يتأملني ٣٩٨

هات : هيناء من الليل ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، هاهيت ٤٣٠ ، وماأهاتيك  
وماأهاتي لك ، ولاأهاتي لك ، لأهاتيك ٤٣٢ هات ٤٣١ ، ٤٣٢ ، هاتين  
هاتين ٩١٣

هاج : هجته فهاج ، اهتجته ، يهتاج ، عاج ، اهتاج ٧٥٢ ، تهبج ٧٩٧

هاض : نهاض ٦٥١

هاع : هاعي ٤٣٢

هيه : هيهات ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧

هَيَّ : ياهيما ٤١٩ ، هَيَّ ، هيا ٥٩٤ ، هَيَّما ٥٩٦

( و )

وبر : ابن أوبر ٤٤٧ ، ٨٠٥

وثر : توثر ٧٩٤

وجد : وجدان ٣٨٥ وَّجَدَ ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، أوجد ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٣٥ ، واجدات ٧٣٥

وحد : وحده ٤٢٩ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، واحده ٦٦٠ ، وحدهم ٤٢٩ ، ٦٦١

ودد : وُدٌّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، وُدٌّ ، وُدٌّ ، أودَّ ٣٥٨ ، ٧٣٨ ، الأودَّ ،

٧٣٨ ، ٣٥٩ ، الأودَّين ٧٣٨ ، ٣٥٩

ودع : وكفَّه ٤٠١ ، يدع ٨٤٨

ودي : وَدَى يَدِي ، الْوَدَى ٧٩٦ ، دِنِي ، وَدَيْتَنِي ٧٩٧

وذر : وَذَرْتَهُ ٤٠١ ، بذر ٨٤٨

ورأ : فَوْرًا بِهِ الْأَرْضُ ٣٦٦ ، وَرِثْتُ بِهِ ، يورأبها ٦٠٧

ورد : أَرَدُ ٣٩٦ ، وَرَدُ اللَّونُ ٣٩٧

ورش : يرش ، وروشا ٣٨٨

ورط : الْوَرَطُ أَنْ يورطَ إِلَيْهِ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ ،

وَهُوَ أَنْ يَغِيْبَهَا فِيهِ ٣٨٤

ورق : الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّبَابِ ، وَالْوَرَقُ أَوَّلُ الشَّبَابِ وَنَضَارَتُهُ وَحِدَائِثُهُ ،

وَالْوَرَقُ قَطْعُ الدَّمِ وَالْوَرَقُ وَرَقُ الدُّنْيَا ٣٧٦ ، وَرَقُ الْفَقِيَانِ ٣٧٧ ، الْوَرَقُ

الْبَحِينُ ٦١٠ ، ٦١١ ، وَرَقَاءُ ، وَرَقَادُونَ ٨٦٨ ، ٨٦٩

وسد : وَسَادَ ٤٦٤

وشى : شَيْءٌ ٣٤٦ ، ٨٨٠ ، وَشَوَى ٧٠٨ ، مَوَشَى ٧٥٢ ، شَيْءٌ ، وَشَوَى

٨١٤ ، شَيْءٌ ، يَأْوَشَى ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، وَشَى ٨٨٠

وصف : وَصَفَ ٣٩٤

وصل : وَصَلَهُ ٧٣٧ ، ٧٥١ ، وَاصِلٌ ٧٣٧

وضع : الْمَوْضِعُ فِيهِ الْمَاءُ ٤٧٩

وطس : حَمَى الْوَطَيْسَ ٢٧٣



وعد : عدة ٣١٧ ، اتعد ٨١٣ ، وعد ، عدة ٨٧٨

وعل : وعلان ، ووعل الوعل ٣٩٩ ، ٦٤٥ ، وُعُولًا ٦٤٦

وعى : عَهْ ٧١٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَع ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، وَعَى ٨٧٨

وفر : فِرْ ، وَفَرْتُ ٧٩٦

وفى : وَفَى ٥٢٤ ، ٥٢٥

وقر : تَوَقَّرَى ٣٨٣

وقس : الوقس ، الأوقس ٣٨٧

وقط : وقطه ٤٦٩

وكف : واكف ٣١٠

ولد : أولاد زارع ٨٠١

ولع : أولع به ٦٩٦

ولق : اللوقه ، لُوق ٢٧٠ ، ألوقه ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ لوق ٢٧١ ،

أولق ٢٧٣ ، لوقه ٢٧٢ ، ٢٧٣

وهب : مَوْهَب ٣٠٤

وول : أدول ٤٩٩

ويب : وَيَب ٥٠٠

ويح : وَيْح ٤٩٩

وبس : ويس ٤٩٩

ويل : وبل ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ويل ، ويلما ٥٥٤ ، ٥٩٦  
( ي )

ياس : بئست ، أئست ٥٨٨ ، تئسوا ٥٨٧ ، ٥٨٨

ييل : أئبلي ٧٦٦ ، ٧٦٧

يتم : ألئتم ٣٥٥

يدع : أئدع ٢١٦

يدي : بئربا ٥٧٤ ، يد ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٨١٤ ، بدوى ٨١٤

يسر : مومر ، مياسير ٣٢٠ ، يسروننى ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، يسرت الجزور

٥٨٨ ، انسر ٨١٣

يصر : أئاصر ٤٥٤

يلل : أئل ٣٠٢

يمن : يئمانى ٣٣١

يهم : إنه لئهم ٣٨٣ ، الئهماء ٣٨٣

يهمه : يئها ٨٢٤

ياء : ياءات ٢٥٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ياءى اللسب ٢٦٨ ، ٣٠٥

٣٣٧ ، الباء ٣١٥ ، الباءين ٣٣١ ، ياءى الإضافة ياء ٤١٠

## فهرس لهجات القبائل

تلنلة بهراء ٣٦٤

تضجع قيس ٣٦٢

عجرفية ضبة ٣٦٢

عنقنة تميم ٣٦١، ٣٦٢

كسكسة هوازن ٣٦٢

كشكسة ربيعة ٣٦٢

## فهرس الأعـلام

( أ )

آدم ٧٧٦ ، ٣٣٥

إبراهيم ٨٥٣

إبراهيم عليه السلام ٧١٩

ابن أبير ٨٨٨

الأنرم ( ٥٢٣٢ ) ٤٧٠

ابن أجال ٤٨٠

أحمد بن موسى بن مجاهد ( ٥٣٢٤ ) ٢٢١

أحمد بن يحيى : ثعلب ( ٥٣٩١ ) ثعلب ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ أحمد بن يحيى ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ أحمد  
 ثعلب ٣٤٨ أحمد ٣٤٩ ثعلب ٣٥٠ ، أحمد ثعلب ٣٥١ أحمد ٣٥٢ ، ٣٥٥  
 أحمد بن يحيى ٣٥٦ ، أحمد ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ أحمد بن يحيى ٣٦١ أحمد ، أحمد  
 ابن يحيى ٣٦٤ ، أحمد ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ثعلب ٣٩٦ ، ٤٠٢ أحمد ٤٠٣ ، ٤١٣ ثعلب  
 ٤١٥ ، أحمد ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ أحمد ثعلب ٤٢٣ أحمد ٤٢٦ ثعلب ٤٢٧ ،  
 ٤٥١ ، أحمد ٤٦٦ ، ثعلب ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٥٠٠ أحمد ثعلب ٥٤٦ ، ثعلب  
 ٥٤٧ ، ٨٠٠

ابن أهر : الباهلي ( ٥٦٥ ) الباهلي ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ابن أهر

٦٢١ ، ٦١٩

الأحوص (الأنصاري) (٥١٠٥) ٥٨٩

الأحول ٢٨٤

الأخطل بن النمر بن تولب ٦١٨

الأخطل (التغلي) (٥٩٠) ٦٠٢

الأخفش : أبو الحسن : ح

الأخفش : أبو الخطاب .

الأخفش : علي بن سليمان

أبو إسحاق الزياتي (٥٢٤٩) ٢١٣ ، ٨٩٦

أبو الأسود الدؤلي (٥٦٩) ٧٤٢

الأسود بن يعفر (٥٢٢ق ٥) ٨٧١

الاشعث : مصعب

الأصمعي (٥٢١٦) ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ .

٤٤٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩

ابن الأعرابي : أبو عبد الله بن الأعرابي

الاعشى (٥٧) ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٧٩ ، ٥٢٦ ، ٥٤٠ ، ٥٩٦ ، ٦١٤ ،

٦٢٠ ، ٧٥٤

الأقرع بن حابس (٥٣١) ٣٧٧

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي (٥٩) ٣٧٧

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٥٩ق) ٣٠٩

(ب)

الباهلي : ابن أحر

أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَاجِ : الشَّيْخُ : ب (٥٣١٦) أَبُو بَكْرٍ ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الشَّيْخُ ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٩ أَبُو بَكْرٍ ٢٤٦ ، ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٩ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ب ٧٨٨ أَبُو بَكْرٍ ٧٩٦ ب ٨٠٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٧٤ ، ٨٩٧ ، ٩١٣

أَيُّوبُ ٨٤٧

(ث)

ثَعْلَبُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

ثَمَامَةُ السَّدُومِي ٣٨٤

(ج)

الْجَاظُ (٥٢٥٥) ٨٠١

جَبْرِ ٦٠٢ ، ٦٠١

ابْنُ جَرْمُوزٍ ٧٧٦

الجرمي : أبو عمر

ابن الجهم ( ٥٢٧٧ ) ٢٤٤

( ح )

حاتم الطائي ( ٥٤٦ ق ٥ ) ٨٨٥ ، ٥٨٢

حاجب بن زرارة ( ٥٣ ) ٣٧٧

حَبيط ٧٧٠

حَجَلْ بن فضلة ٧٥٦

الحرمازي ٢٦٢

حسان بن ثابت ( ٥٥٤ ) ٥٩٩ ، ٣٨٦

أبو الحسن : الأخفش : ح ، خ ( ٥٢١٥ ) الأخفش ٢١١ أبو الحسن ٢٤٦  
الأخفش ٣٠٣ ، أبو الحسن ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ الأخفش ٣٣٩ أبو الحسن  
٣٤٦ ، ح ، خ ٥٠٤ ح ٥٥٥ ، أبو الحسن ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ،  
٥٧٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ الأخفش ٦٦٢ ، أبو الحسن ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ح  
٧٦٣ ، خ ٧٨٨ أبو الحسن ٧٩٨ ، خ ٨١٤ ح ٨١٥ ، أبو الحسن ٨٧٤ خ  
٨٧٨ ، ٨٧٩ أبو الحسن ٨٩٦

أبو الحسن : علي بن سليمان الأخفش

الحسين ٧٩٥

الحسين بن علي بن مردويه ٧٩٥

ابن حمام المرى (٥١٠) ٦٢٦

حماد بن الأخطل بن النمر بن تولب ٩١٨

حميد بن ثور (٥٣٠) ٥٩٤ ، ٦٣٠

ابن الحواري ٣٣٢

حيوة ٣٠٣ ، ٣٠٤

حية بن بهدة ٨١٦

(خ)

أبو الخطاب : الأخفش الأكبر (٥١٧٢) أبو الخطاب ٥٨٤

خلف الأحمر (٥١٨٠) ٥٥٠

الخليل (٥١٧٠) ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٩٣ ، ٦٤٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠

(د)

ابن دارة ٩٠٤

وداود ٣٣٠

دُرَيْد بن الصَّمَّة (٥٨) ٨٨٦

ابن دريد (٥٣٢١) ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢



( ذ )

أبو ذؤيب ( ٥٢٧ ) ٥٨٨

ابن أبي ذِبان ٧٣٢

( ر )

الراعي ( ٥٩٠ ) ٧٥٥

ربيعة بن حنّار ٣٧٩

ربيعة بن محاسن ٣٧٧

الربيع بن ضبع اللسائي ٧٤٤

أبو رزمة الفزاري ٣٨٦ ، ٣٨٤

ذو الرمة ( ٥١٧ ) ٣٩٣ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٧٥٨

رؤبة ( ١٤٥ هـ ) ٢٢٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٧ ،

٧٠٨ ، ٨٠٧

الرياشي ( ٥٢٥٧ ) ٨٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٥٣

( ز )

الزبير ( ٥٧٣ ) ٧٧٦ ، ٧٧٧

ابن الزبير ٨٢٩

الزجاج ( ٥٣١٠ ) ٨٧٨

أبو زبيد (٥٦٢) ٥٦٥

أبو زيد (٥٢١٥) ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٧٠، ٤٦٩،

٥٥٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٩٨، ٦٥٤، ٦٦٧، ٧٣٩، ٨١٥، ٩١٤

(س)

سحيم بن وثيل (٥٦٠) ٥٨٦

أبي سلام ٣٣٠

سلي ٨٩٦

سلي بن نوفل ٣٨٠

سليمان ٣٣١

سليمان بن علي والي البصرة (٥١٤٢) ٣٩٥

سويد بن كراع (٥١٠٥) ٨٨٩

سليويه: يه (٥١٨٠) صليويه ٦٢٢، ٦٣٣، ٦٤٦، ٦٦٥، ٦٧٦، ٦٩٦

٦٢٩٩، ٦٣٠٣، ٦٣٠٤، ٦٣١٥، ٦٣١٦، ٦٣٢٠، ٦٣٢٣، ٦٣٣١، ٦٣٣٢، ٦٣٦٤، ٦٣٦٥

٤٠٣، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٤٤، ٥٠٩، ٥٧٠، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧١

٦٧١، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨٧، ٧٠٨، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٨٣، ٧٨٣، ٧٩٠، ٧٩١

٧٩١، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٥٥، ٨٧٣، ٨٧٧

٨٧٧، ٨٧٩، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٥، ٩١٩

٩١٨

( ش )

شبيب بن البرصاء ٨٨٢

الشاخ ( ٥٢٢ ) ٦١٦ ، ٦١١ ، ٦٠٩

الشنفرى ( ٥٧٠ ق٥ ) ٢٨٣

شيبان ٣٠٥

( ص )

ابن صعصة ٣٢٥

صعق ٧٦٧ ، ٧٦٦

ابن الصق ٨٢٩

صفوان بن أمية ٣٨٠

( ض )

ضمرة بن ضمرة ٣٧٨

( ط )

أبو طالب ( ٥٣٣ ق٥ ) ٣٧٩

ابن طرثوث : عتية

طرفة ( ٥٦٠ ق٥ ) ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١

ابن أبي طرفة ( ٥٢١٦ ) ٢٥٨

الطَّير ماح (٥١٢٥) ٤٧٠٤٣٩٤

طفيل (١٣ ق ٥) ٧٤٧٤٦٦١٤٢٨١

(ع)

أبا العاصي ٨٨٢

العاصي بن وائل ٣٧٩

عاصي بن صعصعة بن بدر ٣٢٥

عاصي بن الظرب ٣٧٨

عامر بن عمرو ٥٧١

أبو العباس ثعلب : أحمد بن يحيى

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد

عبد ربه بن الحكم ٢٨٥

عبد الرحمن بن عامر بن منورة ٢٨٣

أبو عبد الرحمن الأنصاري ٢٨٣

عبد شمس ٨٢٨

عبد العزيز بن زرارة الكلبي (٥٥٠) ٣١٩

عبد المطلب (٤٥ ق ٥) ٣٧٩

عبد قيس ٨٢٨

عبد الملك (٥١٣٣) ٣٦٢

أبو عبد الله بن الأعرابي (٥٢٣٠) ابن الأعرابي ٢٧٣ ٤ ٣٤٦ ٤ ٣١٣ ٤ ٣٥١ ٤

أبو عبد الله بن الأعرابي ٣٧٧ ٤ ابن الأعرابي ٣٩٢ ٤ ٤٤٩ ٤ ٨٠٠ ٤

أبو عبيد : القاسم : أبو عبيد القاسم ( ٥٢٢٤ ) أبو عبيد القاسم ٧٥٤ ٤

قاسم ٧٧٠ ٤ ٢٧١ ٤ القاسم ٢٧٢ ٤ ٣٥٩ ٤ أبو عبيد ٥٩٨ ٤ ٦٠٣ ٤ القاسم ٦٠٧ ٤

٦٠٨ ٤ ٦٢١ ٤ ٦٩٠ ٤ ٧٣٥ ٤ ٧٤٢ ٤ ٧٤٣ ٤ قاسم ٧٤٤ ٤ ٧٥٣ ٤ أبو عبيد

٧٦٢ ٤ ٨٠٣ ٤ ٨٠٧ ٤ ٨٠٨ ٤ قاسم ٨٠٩ ٤

أبو عبيدة : معمر

عتيبة ٤٨٢

أبو عثمان : المازني : أبو عثمان المازني ( ٥٢٤٩ ) أبو عثمان ٢١١ ٤ ٢١٦ ٤

٢٣٠ ٤ ٢٣٢ ٤ ٢٩٦ ٤ ٣٠٣ ٤ ٣٢٩ ٤ ٣٣٦ ٤ المازني ٢٣٧ ٤ ٣٦٠ ٤ أبو عثمان ٣٧٢ ٤

أبو عثمان المازني ٤٢١ ٤ المازني ٤٢٣ ٤ أبو عثمان ٤٤٦ ٤ ٤٨٦ ٤ ٥٣٠ ٤ ٥٤٤ ٤ ٥٥٠ ٤

٥٧٢ ٤ ٦٨٩ ٤ ٦٩٥ ٤ ٧٣٨ ٤ ٧٤٠ ٤ ٧٥٢ ٤ المازني ٧٩٥ ٤ ٨٨١ ٤ أبو عثمان

٨٩٦

عثمان ٣٤١

المجاشع ( ٥٩٠ ) ٦٢٢ ٤ ٦٢٣ ٤ ٧٥٨ ٤ ٨٩٦ ٤

عروة بن حزام ( ٥٣٠ ) ٤٦٠

عُكْل ٨٨٨

المُكَلِّي ٢٦٢

الملاء بن حارثة ٣٧٩

على بن سليمان أبو الحسن الأخفش (الأصفر) (٥٣١٥) أبو الحسن  
على بن سليمان الأخفش ٣١٤٦ ٣١٣٦ ٢٨٤

على بن أبي طالب - رضى الله تعالى عنه (٥٤٠) ٤٧٦، ٤٧٥

أبو عمر : الجرمي (٥٢٢٥) أبو عمر ٣١٩٦ ٣١٨٤ ٣٠٥ ٢٩٤ ٢٢٣  
٣٤٦ ٣٤٢ ٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٨ ٣٢٧ ٣٢٦ ٣٢٥ ٣٢٤ ٣٢٣  
٣٤٧ ٤٢٧ ٤٣١ ٤٩٤ ٤٩٩ ٥٠١ أبو عمر ، الجرمي ٦٧٣ أبو عمر  
٧٣٩ ٧٧١ ٧٩٣ ٧٩٤ الجرمي ٧٩٥ أبو عمر ٨١٥ الجرمي ٨٣٣ ٨٤٥ أبو عمر  
٨٤٧ الجرمي ٨٥٧ ٨٧٣ الجرمي ، أبو عمر ٨٧٤ الجرمي ٨٨٩ ٨٩٤ ٩٠٠  
٩٢٠ ٩١٩ ٩١٤ ٩٠٥

عمر بن شبة (٥٢٦٢) ٤٧٥

عمر بن عبد العزيز - رضى الله تعالى عنه - (٥١٠١) ٤٧٥

أبو عمرو الشيباني (٥٢٠٦) ٧٤٥

عمرو بن عبيد (٥١٤٤) ٣٠٨

أبو عمرو بن الملاء (٥١٥٤) أبو عمرو ٣٢٢ ٢٥٥ ٢٩٦ ٣١٥  
٣١٦ ٣١٧ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢٥ ٤٧٣ أبو عمرو بن الملاء ٥٧٩ أبو عمرو  
٥٨١ أبو عمرو بن الملاء ٥٨٢ أبو عمرو ٥٩٢ ٦٠٧ ٦٨٥ ٧٦١ ٨٠٦

عمرو بن كلثوم التغلبي (٥٤٠ ق) ٧٥٩

عنزة (٢٢٢ هـ) ٢٤٧٤ ٢٤٦٤ ٢٤٥٤ ٢٤٤٢

ابن عناب الطائي (٨٠ هـ) ٤٠٥٦ ٣٥٦

عيسى - بن عمر الثقفي - (١٤٩ هـ) ٩١٥٤ ٥٩٢٤ ٣١٦٤ ٣١٥٤

ابن غالب ٨٨٢

ابن غلفاء ٥٧٩

غيلان بن سلمة (٢٣ هـ) ٣٧٨

( ف )

الفراء (٢٠٧ هـ) ٤٠٤٤ ٣٦٠٤ ٣٥٣٤ ٣٥١٤ ٢٦٢٢ ٢٥٩٤ ٢٤٤٤

٤٠٧٤ ٤٠٨٤ ٤١٠٤ ٤١١٤ ٤١٣٤ ٤١٥٤ ٤١٦٤ ٤٢٣٤ ٤٢٤٤ ٤٢٦٤

٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤ ٤٢٦٤

الفرزدق (١١٠ هـ) ٥٦٢٤ ٥٦١٤ ٥٤٦٤ ٥١٦٤ ٤٤٤٤ ٣٤٥٤ ٣٤٣٤

٩١٥٤ ٨٩٠٤ ٨٨٧٤ ٨٨٥٤ ٨٨٢٤ ٨٧٥٤ ٧٩٦٤

( ق )

القاسم : أبو عبيد

القاسم بن معن (١٧٥ هـ) ٧٤٥٤

ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) ٦٤٣٤

القصري ٧٠٩

قطرب (٢٠٦ هـ) ٣٤٥٤

الْقَطْرِ بَيْلَى ٥٠٠

قيس بن عاصم ٥٢٢، ٥٢٣، ٨٨٨

( د )

أبو كبير ٧٥٣

كنير (٥١٠٥) ٣٠٨، ٤٧٥، ٥٢٤

السكائي (٥١٨٩) ٢٢١، ٢٤٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤،  
 ٣٦٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٠،  
 ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥٢٧، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٩٣، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٣٨،  
 ٩١٣، ٨٤٢

كعب بن مالك (٥٥٠) ٤٠١

كليب ٨٠٣، ٨٠٧

الكيت (٥١٢٦) ٣٩٣، ٣٩٤، ٨٥٦

( ل )

لا ٨٣٠

لبيد (٥٤١) ٢٤٩، ٣٩٠، ٦٠٧، ٧٠٢، ٧٣٥، ٧٤٥، ٧٤٧

لقيط ٣٢٥

الحياني (٥٢٢٠) ٢٧٢، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٦٨

( م )

م: أبو يعقوب الماوردي



المازني : أبو عثمان

مالك بن نويرة ( ٥١٢ ) ٦٢٥

أبو مالك ٣١٢

ميرمان ( ٥٣٤٥ ) ٥٣٧

المتلس ( ٥٥٠ق ) ٨٨٤

منعم بن نويرة ٧٢٨

ابن المحل ٨٠١

محمد : رسول الله صلى الله عليه - ( ٥١١ ) ٧٨٢ ، ٩٢٠

محمد بن يزيد : أبو العباس : د ( ٥٢٨٥ ) محمد بن يزيد ٢١٣ أبو العباس

٢٢٣ ، ٢٢٤ محمد بن يزيد ٢٧٢ أبو العباس ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ محمد بن يزيد ٣٤٦ أبو العباس

٣٧٣ محمد بن يزيد ٣٧٤ ، ٣٧٥ أبو العباس ٣٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٧

شيخنا ٥٥٤٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ أبو العباس ٦٩٩

د : ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٨٩٢ ، ٩١١

امرؤ القيس ( ٨٠٠ق ) ٢٧٩

أبو مرهب محمد نبيل الديري ٦٦٤

مصعب ( ٥٧١ ) ٦٠٣ ، ٦٠٢

المطروود بن كهب الخزامي ٧٣٥

مَعَاذ ٨٨٢

معمر : أبو عبيدة (٥٢٠٩) أبو عبيدة ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٠ ، ٨٠٧

مفجع (٥٣٢٠) ٨٠٠

المفضل الضبي (٥١٦٨) ٥٧٩

ابن مقبل (٥٣٧) ٢٦٠ ، ٦١٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٧

موهب ٣٠٤

(ن)

النايفة الجمدي (٥٥٠) ٣٨٧

النايفة اللبباني (٥١٨) ٧٣٨

النمر بن تولب (٥١٤) ٦١٧ ، ٥٧٠

نمير بن عامر ٨٨٨

نوار ابنة عمرو ٧٥٦

(هـ)

دهاء ٨٣٠

هارون الرشيد (٥١٩٣) ٣٦٣

ابن هرمة (٥١٧٦) ٣٦٣

ابن همام السلولى (۵۱۰۰) ۳۴۰

( ى )

يحيى بن أبى كثير ( ۵۱۲۹ ) ۲۲۴

اليزيدى ( ۵۲۰۲ ) ۵۹۲

يزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ( ۵۱۰۵ ) ۲۸۵ ، ۲۸۴

يعقوب ( ۵۲۴۴ ) ۲۶۲ ، ۶۴۴ ، ۷۴۷ ، ۷۵۴ ، ۷۶۰ ، ۸۰۴ ، ۸۰۵

۸۰۷ ، ۸۰۶

أبو يعقوب الماوردى : م ۷۳۹

يعمر بن الشداخ بن عوف ۳۸۰

يونس ( ۵۱۸۲ ) ۳۱۵ ، ۳۱۸ ، ۵۱۳ ، ۵۳۳ ، ۵۳۵ ، ۵۵۰ ، ۶۵۹

۶۶۰ ، ۶۸۰ ، ۶۸۱ ، ۷۸۹ ، ۷۹۱ ، ۷۹۲ ، ۷۹۳

## فهرس القبائل

لأرم ٢٥٥

آل فلان ٣٢٥

آل يربوع ٨٨٩

بنى أسد ٣٧٩

بنى أمية ٤٧٥

أهل فلان ٣٢٥

بهاء ٣٦٤

تميم ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٤٦٨

ذا جدن ٢٥٥

حنيفة ٦٥٨ ، ٧٦٧

بنى الدئل ٣٨٠

ربيعة ٣٦٢

بنى زهرة ٣٧٩

بنى سعد بن ثعلبة بن دوران ٣٧٩

بنو سليم ٣٩١

شهوة ٧٦٧

ضبة ٣٦٢

طيه ٣٥٧

عاد ٢٥٥

فزاره ٨٠٣

قريش ٨٨٧ ٦ ٦٥٨ ٦ ٣٦٧ ٦ ٢٨٢

قيس ٣٦٢

كنانة ٣٨٠

بنو كنانة ٢٨٣

لقمان ٢٥٥

عذيل ٧٦٧

## فهرس الجماعات والمنسوبات

أحد من أصحابنا ٥٣٧

إسلامي ٥٨٧

أصحاب الفقه ٤٥١

أصحاب الكسائي ٤٢٣

أصحابنا ٣٢٩ ٣٣٧ ٣٤٢ ٤٨٦ ٥٣١ ٥٣٣ ٥٣٦ ٥٤٦ ٥٣٧ ٥٤٦

٩١٨ ٦٣٣

أهل البصرة ٤٠٨ ٤١٠ ٤١١ ٤٦٦

أهل الحجاز ٤٦٨

أهل الرقم ٣٢٤

أهل هذه اللغة ٣٠٧

أهل الوقيير والحخير والخزم ٣٢٤

البصري والكوفي ٦٤٢

البصريون ٤٣٨ ٦٤٠ ٩٠٣ ٩٢٠

البصريون والكوفيون جميعا ٩٠٣

بعض أصحابنا ٥٣٦

بعض البصريين ٦٤٠

بعض الجهال ٦٤٣

بعض الرجال ٧٥٧

بعض العرب ٢٩٤

بعض القراء ٦٤٣

بعض بني كلاب ٥٩٣

بعض الكوفيين ٦٥٥

بعض الناس ٦٣٥

بعض النحويين ٤٩٧

بعض بني هلال ٤٠٢

البغداديون ٢١٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٧٣١ ، ٧٥١

جاهلي ٥٧٩

جاهلي إسلامي ٥٨٦

الجاهلية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٧

جميع الناس ٢٧٧

جميع النحويين ٣٣٧

حكام عم في الجاهلية ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

حكام قريش ٣٧٩

حكام قيس ٣٧٨

حکام کنانة ٣٨٠

الرجال ٥٨٢

كان [ خطر لنا ] ٨٢٦

رھط ابن جرموز ٧٧٦

روم ٢٦٨ ، ٣٣٣

الرواة من الشعراء ٣٩٣

زنج ٢٦٨

شيعى ٣٩٥

صفرى ٣٩٥

فيا [ أظن ] أنا ٤٩٨

بنو العنبر ٥٥٠

العرب ٢١٩ ، ٧٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦٤٠ ، ٦٦١ ، ٦٥٩

٨٢٢ ، ٨٥٧

عند المسلمين ٦٨٦

عندنا ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٩

عندى ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢



٦٣٠ ، ٦٣٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٥

٨٣٦ ، ٨٥٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٩

فارسية ٥٩٨

الفحول من الشعراء ٣٩٣

فقال لنا هذا الفتى ٣٢٩

قولنا ٥٤٨

قوم من النحويين ٩٠١

كتبناه ٣٢٤ ، ٣٣٦

كتابنا ٨٥٧

الكوفي ٦٤٢

الكوفيون : كف : الكوفيون ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ،

٤٨٧ ، كف ٨٤٢ ، الكوفيون ٨٤٨ ، ٨٥٢ ، كف ٨٩٤ ، الكوفيون ٩٠٣ ،

كف ٩١٨ ، ٩٢٠

ما أذهب إليه ٨٣٠ ، ٨٤٥

ما نقوله في هذا أقرب ٤٠٢

المنزلة ٣٩٩

معشر ٣٢٥

الناس جميعا ٤٨٢ ، ٥١٢ ، ٥٤١

ناس من العرب ٥٥٠

الناس ٦٥١

ناس ٨٥٧

النحويون ٧٨٤ ، ٧٠٠ ، ٥٤٣ ، ٥١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٢٩٦ ، ٢٢٠

٩١٥ ، ٩١٢ ، ٩٠١ ، ٨٧٠ ، ٨٥٢ ، ٨٢٨

النساء ٨٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٦٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٣٩٥

هذا القول أعجب إِرْلِيَّ ٢٣٧

ولا ذكره أحد من أصحابنا أعلمه إلا في هذه الحكاية ٥٣٧

يماني ٣٣١

## فهرس البلدان والأماكن والأزمنة

أذرعاء ٨٢٠

البحرين ٣٣٨، ٣٣٥

البصرة ٢١١، ٣٩٥، ٥٦٧، ٨٣٣، ٨٥٦

بغداد ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٧

جامع البصرة ٢١١

الجرء ٥٦٠

جهرم ٦٩٧

الحجاز ٧٦١

حدوء المالكفة ٣١١

حزوى ٥٦٧، ٥٥٨

حضر موء ٨٧٠

الحفرة ٢٥٤

الخلصاء ٥٦١، ٧٥٥

العراق ٩١٨، ٩١٧، ٩١٤

العلباء ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١

دارمفة ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠

ديار بني نعيم ٣٦٣

صَوْرَى ٨١٧

العلياء ٥٦١٤٥٥٩٤٥٥٦

عمانية ٣٦٦

قَرْقَرَى ٣٣٧

الْمَرْأَنَةُ ٦١٦

مسجد السكوفة ٣٩٤

ممد يكر ب ٣٠٤٤٢٦٩

مياه بني سليم ٣٩١

النواصف ٣١١، ٣١٢

يبرين ٨١٧

الجماعة ٢٨٢

العين ٦٩٥٤٢٨٠

يوم طلع ٧٥٧

## فهرس الكتب الواردة فى البصريات

الاشفاق لابن دريد ٢٨٣

الأصول لأبى بكر ٨٤٢ ، ٤٣٢

أقته أنا فى نفسى ٤٣١

أمالى نطلب ٢٧٢

إملاء أبى بكر علينا ٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٦٦٧

إملاء ابن دريد ٢٨٣

الأوسط لأبى الحسن الأخفش ٣٢٨

بعض كتب أبى يعقوب ٦٤٤

الحاشية ٣١٦ ، ٥٠٣ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٧٣

شرح للسائل المشكلة من العربية ٤٨٧

الغريب المصنف لأبى عبيد ٨٠٣

الفرخ لأبى عمر الجرمى: كتابه ٣٧٢ ، الفرخ ٤٢٧ ، كتابه ٤٣١ ، الفرخ

٤٩٩ ، كتابه ، الفرخ ٧٧١ ، الفرخ ٨٣٣ ، كتابه ٨٤٥ ، كتابه ٨٥٧ ، ٩٠٠

الفرخ ٩٠٤

الكتاب ٢٥٣ ، ٣١٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٥٩ ، ٧١٤ ، ٧٨١ ، ٨٧٨

كتاب الإخبار لأبى عثمان ٤٨٦ ، ٤٨٧

كتاب أبى الحسن ٥٥٤

كتاب أبى الحسن فى القرآن ٦٧٨

كتاب أبي عمر : الفرخ

كتابنا ٨٥٧

كتابنا في شرح المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المسائل المشككة من العربية ٤٨٧

المقتضب ٣٤٢ ، ٤٩٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٨٠ ، ٨٣١

نوادير ابن الأعرابي ٣٥١

نوادير أبي زيد ٦٦٧

نوادير اللحياني ٢٧٢ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢ ، ٤٥٠

## فهرس الموضوعات والمسائل فى البصريات

٤ - ٣	المقدمة
٩ - ٥	أبو على الفارسى ومؤلفاته
٤٤ - ١٠	المسائل البصرية ونسبتها إلى أبى على
٥٠ - ٤٥	البصريات والفصريات
٥٣ - ٥١	شيوخ أبى على فى البصريات
٦٩ - ٥٤	علماء بصريون وكوفيون فى البصريات
٧١ - ٧٠	اتهمه ابن قتيبة بالجهل
٧٢	تلاميذ أبى على فى البصريات
٧٦ - ٧٣	الفارسى بين المذهبين البصرى والكوفى
٧٩ - ٧٧	الرموز التى جاءت فى البصريات
٨٥ - ٨٠	عبارات غير متصلة
٨٦	ذكر موضوعات متعددة فى مسألة واحدة
٩٣ - ٨٧	التكرار فى بعض الموضوعات
٩٧ - ٩٤	تفسيره على ما يراه الآن
١٠٠ - ٩٨	القرآن والقراءات فى البصريات
١٠٤ - ١٠١	القراءات
١٢٤ - ١٠٥	الآيات التى ذكرها الفارسى فى البصريات

١٢٥	الحديث
١٢٧ - ١٢٦	الأمثال
١٣١ - ١٢٨	البصريات والشعر
١٣٦ - ١٣٢	توثيقه للنصوص
١٣٨ - ١٣٧	البصريات والعروض
٢٠٢ - ١٣٩	وقفات
٢٠٢ - ١٤٥	محتويات البصريات
٢١٠ - ٢٠٣	صفحات من المخطوطة

المسألة الأولى : الجملة ٢١١ - ٢١٦ ، شبه الجملة ٢١٦

المسألة الثانية : مفارقة همزة الوصل اللاحقة للام التعريف سائر الهمزات

٢٢٣ - ٢١٦

المسألة الثالثة : لا يقوم المفعول لأجله ولا الحال ولا التمييز ، ولا المفعول

معها <sup>٢٢٢</sup> ~~٢٢٣~~ الفاعل ٢٢٣ - ٢٢٢

المسألة الرابعة : بيان وزن واشتقاق ومعنى «تَوَّاباً رِثْيَان» و«حَوْقَرَان»

و « حوثان » ٢٣٣ - ٢٣٥

المسألة الخامسة : وزن « هيناء » و « طيماء » و « ميداء » و « سيناء »

و « سَعَوَاء » ٢٣٥ - ٢٣٩



المسألة السادسة: معنى « المُرْأء » و « الطَّلَاء » ووزنهما ٢٣٩ - ٢٤٢

المسألة السابعة: وزن « يلباع » في بيت لعنترة ووزن « يَتَهَمَنَّ » في بيت من الرجز ومقلوبه « يَتَبَتَّنَنَّ » في بيت رجز أيضا ، والنسبية بفعل أشبعت حركة فيه ، وتعلق جارين ومجرورين بمتعلق واحد في بيت لعنترة  
٢٤٢ - ٢٤٦

المسألة الثامنة: موضع الجار والمجرور فاعلا على مذهب أبي الحسن الكسائي ، وحذف الموصوف على مذهب سيبويه ، وتعلق الجار والمجرور والتجريد ٢٤٦ - ٢٤٨

المسألة التاسعة: اشتقاق ووزن كلمة « تَأَنَالَه » في قول لبيد .

( ..... تَأَنَالَه إِبَاهِمَا ) ٢٤٩ - ٢٥٣

المسألة العاشرة: باب اليايات التي في أواخر الكلمة ، الياء المشددة في آخر الكلمة والياء المزينة لغير اللبس وياء اللبس وحذف إحدى ياءى المشددة بعد ياء التصغير ، والأقوال في « راية وآية » ٢٥٣ - ٢٥٧

المسألة الحادية عشرة: « مَرَحِيَّ » يقال لمن أصاب الهدف و « إِيْحِيَّ » لمن أخطأ الهدف ، والألفان فيهما للتأنيث ، يدل على ذلك ترك صرفهما ، ولا أعرف في الكلام « أَيْخ » ٢٥٨ - ٢٥٩

المسألة الثانية عشرة: تخطيطه الفراء في إنشاده البيت الذي جزم فيه بـ « أن » ونص البيت :

إذا ماخرجنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن بأفنا الصيد فخطب

٢٥٩

المسألة الثالثة عشرة : حذف «عَنْ» ووصل الفعل بما بعدها في قوله :

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عَزَّةً أَنْ تَسْهَلَا . . . . .

أَي تَمُزُّ عَنْ أَنْ تَسْهَلَا ٢٦٠

المسألة الرابعة عشرة . ثلاثي ورباعي بمعنى واحد ٢٦١ - ٢٦٢

المسألة الخامسة عشرة : الرَّوْيَةُ مِنْ «رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ» وَالْبَهْرِيَّةُ مِنْ

«بَرَأُ اللَّهَ الْخَلْقَ» أَوْ مِنَ الْبَرَى ٢٦٢ - ٢٦٣

المسألة السادسة عشرة : معنى كلمة «الإِبَالَة» الواردة في بيت شعر، وبيان

وزن كلمة «إِبَالَة» الواردة في بيت شعر، وهل هي «فِعَالَة» أو «إِفْعَالَة»

وبيان أن «فِعَالًا» لا يكون إلا في المصادر، وتسمية الأسد بـ «رِبَال» وهي

في الأصل مصدر، فـ «إِبَالَة» «إِفْعَالَة» مثل «إِضَامَة» «وَإِضْبَارَة»

لموافقة هذه الكلم بعضها بعضا في المعنى، فـ «إِبَالَة» «فَعَالَة» و«إِبَالَة»

«إِفْعَالَة» و«أَيْبَلِي» في بيت للأهشي «قَبْعُلِيَّ» لا «أَفْعُلِيَّ» لأن

أَفْعُلِيَّا خارج عن أمثلتهم، وأما «أَنْك» ننادر، وأما «أَسْنَة» فاسم علم، ويمكن

أن يكون على «أَفْعُلِيَّ» والياء للئسب، وقد جاء في هاء التانيث «مَفْعَلَة»

وليس في الأصول «مَفْعَل» ويصح أن يكون على «قَبْعُلِيَّ» من :

أبليت الإبل، فيكون الموضع معي بذلك، ويكون مسمى بـ «أَفْعُلِيَّ»

لاجتماعه وانضمامه ٢٦٣ - ٢٦٨

المسألة السابعة عشرة : زيادة « ما » في قول الأعشى :

( فاذهبى ما إليك أدركنى الحل م )

وإليك اسم فعل أمر مؤكد لفعل الأمر « اذهب » قبله توكيدا لفظيا  
لأنهم يقولون اذهب إليك كما يقولون : اذهب اذهب واسكت صه كما يقولون  
اسكت اسكت ٢٦٨ - ٢٦٩

المسألة الثامنة عشرة : التسمية بالمصدر حيث مى القاس الحذف أن لما  
يحدث به من ذلك، ومى الأسد ريبالا ومى بالمصدر « معد يكره » مضافا،  
ألوقه « فعولة » لا أفعله لأنها لو كانت أفعلة لم تمل كما لم تمل تدورة لعدم  
مفارقة وزنه للفعل ولم تخرجه التاء عن الوزن ، وأما « يزيد » فسمي به  
بعد الإعلال والنقل من الفعل ، وأعل « أنك » اصحا شذوذا ، وجاء « أمتهم »  
على وزن ليس من أمتلتهم لأنه علم والأعلام تأتي مخالفة ، و « هررت الشيء »  
يصح أن يكون مضارعه « أفعللا » و « وأفعللا » « أهره » و « أهره »  
٢٦٩ - ٢٧٢

المسألة التاسعة عشرة : اشتقاق « أولق » ومضاها ، وسر الاستثناء في  
قوله تعالى ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ والعلم لا يدرك براحة الجسم  
وتفسير قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ٢٧٣ - ٢٧٥

المسألة العشرون : الفرق بين « أجمعون » وبين النفس حيث جاز التوكيد  
بالأولى بدون توكيد للضمير دون الثانية ٢٧٥

المسألة الحادية والعشرون : ما قبل الاستفهام لا يعمل فيها بعده نحو « علمت

أزيد منطلق « رأى سيبويه في تصغير مائاث حرف مد سواء أكان مثني أم  
ملحقا بجمع المذكور السالم أم آخره ألف التأنيث الممدودة ، وتقوية الناء الاسم  
المسمى به ومكان التسمية ٢٧٥ - ٢٧٨

المسألة الثانية والعشرون : شرح :

( نظرت فلم تنظر بعيليك منظرا )

في بيت لامرئ القيس وموقع كلمة «منظرا» ونوعها واشتقاقها وبيان وزن  
المصدر الميمي والزمان والمكان منها ، وبيان المقصود من بعض أبيات ثم  
التعرض لمعرفة كلمة « الرحمن » والتسمية بـ « عبد الرحمن » وذكر قصيدة  
يزيد بن الحكم التي أولها :

( تكاشرتني كرها كأنك لي ناصح )

بعد إسناد رواية هذه القصيدة وتفسير بعض المفردات فيها

٢٧٩ - ٢٩٣ ألب

المسألة الثالثة والعشرون : حكم «كان» بين « ما » وفعل التعجب ، حذف  
النون في « ما أحسنى » بمعنى « ما أحسنى » سبب جواز حذف ألف التأنيث  
في تصغير « حبارى » ويجب حذف الناء في تصغير « مُفْتَل » وألف  
« قرقري » والزيادة في « مراى » وإبدال أبى عمرو بن العلاء الناء بألف  
التأنيث بعد حذفها في قوله « حُبَيْرَة » ٢٩٤ - ٢٩٦

المسألة الرابعة والعشرون : إذا جعلت ألف عِرَضْنِي « للتأنيث حذفت

( ٨١ - المسائل البصريات )

في التصغير وإذا جعلت للإلحاق بدليل عَرَضُناة « كنت باختيار في حذفها  
أو حذف النون ٢٩٦ - ٢٩٧

المسألة الخامسة والعشرون : يصغر « مُقْعَلَس » على « مُقْبِص »  
بحذف النون وإن كانت ملحقة بأصل دون الميم ، لأن الإلحاق لا يخرج النون  
عن أن تكون من حروف الزيادة ولعدم تصدرها فهي قريبة من الطرف  
بخلاف الميم فلا تحذف الميم دونها ومثلها في أنها في الطرف تحذف إحدى  
الراءين من « مُحْصِر » ٢٩٧ - ٢٩٨

المسألة السادسة والعشرون : تصغر « دمك » بحذف الكاف الأولى  
٢٩٨ - ٣٠١

المسألة السابعة والعشرون : تصغير « أرنج » ووقع نونها موقع  
ألف « مبارك » ومعاقة النون الألف في شربت وشرابت وجر نفس  
وجرافس وألندد ، وشفوذ « ألب » عند سيويه ، ومخالفة القياس في  
« حيوة » و « معد يكرب » و « مَوْهَب » وشفوذ إظهار النضعيف في نحو  
« طعام قضض » ٣٠١ - ٣٠٤

المسألة الثامنة والعشرون : قول سيويه في تصغير دجاجة وثلاثين وبروكاء  
وجداران و « أُنْصَا » لغة في « لَعَلَّنَه » وهمز حروف العلة نحو « زَأْمَهَا  
ودأبة وشأبة ولحماراً وأدْهَامٌ واسوَادُ » ٣٠٤ - ٣٠٩

وتعلق الجار والمجرور « من الليت » في قوله :

( ..... ) على رجح ذكرها من الليت واكف ( ٣١٠ )

وتعلق « بالنواصف » في قوله :

( ..... خلايا سفين بالنواصف من دَر )

وتفسير بيتين لطرفة ٣٠٤ - ٣١٤

المسألة التاسعة والعشرون تصغير « أَحْيَا » عند سيبيويه وعيسى وأبي عمرو

ويونس ٣١٥ - ٣١٨

المسألة الثلاثون : نسب بيت وحذف الفعل وبقاء المفعول وحذف ياء

المتكلم ورفع ما قبلها في النداء وغيره ٣١٨ - ٣٢٠

المسألة الحادية والثلاثون : تخفيف همزة « حَوَّأَبَة » بإلقاء حركتها على

الواو الساكنة قبلها ثم حذفها ، وما لا يصح من حروف العلة مع ألف التكسير

لم تلق عليه حركة الهمزة وما صح أُلقيت عليه حركة الهمزة والتعقيق

والتخفيف من « جئت » على « بُرُئِن » ٣٢٠ - ٣٢١ وتفسير بيتين لأبي

زبيد الطائي وبيان مذهب أبي عمر في كتابه إلى صرف « أحر » في النكرة ،

ولو سميت رجلا « أفضل منك » لم ينصرف في المعرفة ولا في النكرة ،

وتخفيف همزة « مسوء » و « مَقْرُوءَة » وعدم جواز « أَيْ » الثلاثة رجلا ،

والعطف بـ « أم » أو « أو » أو الواو في « أَيْ » الثلاثة تحبيها وهذا

أم هذا وهذا أو هذا أو هذا » وإنشاد بيت لابن دارة ونصب العرب أربعة أشياء

في الاختصاص ، وبيان أن صفة الندبة لا تلحقها علامة الندبة ، وإلحاق

علامة الندبة المثني المسى به لأن النكرة لا تجوز ندبتها ، وحركة نون المثني في

الندبة ، ومعاينة الياء النونين في نحو « يا غلامى » وعلامة الإنكار ، والندبة

في نحو « يا عَمْرُؤَ » أن الظرفان « مشكلة ٣٢٠ - ٣٢٨

المسألة الثانية والثلاثون : الاستثناء بـ « عدا » ومد المرفوع بالابتداء  
وباسم « كان » واسم « إن » مد الخبر وتحريف « سليمان » إلى « سلام » في  
قول الأسود بن يعفر :

• مِنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَرَبِيَّ سَلَامَ •

٣٣٠ - ٣٣٨

المسألة الثالثة والثلاثون : تحقير « مَلْهَوِيَّ » على « مُلَيْهِيَّ » عند  
سبويه ، وتخفيف ياء « يمانى » في النسب نادر ، وفي « ابن الحواري »  
لا يعول عليه وعلامة النسب لا ينوى بها الثبات وتصغير « افعلساس »  
والنسب إلى « حُبْلَى » وإلى « نَحْبَة » ، وحذف الحرفين إذا كانا لمعنى إخلال  
مُتَّفَكِّبٌ ، وتصغير « قرقري » و « عنصلاء » و « عَدِيَّ » ومنع الإضافة  
إلى « اثني عشر » إذا كان عدداً ، وندبة « البحرين » « بحرانا » بفتح النون

٣٣٨ - ٣٣٩

المسألة الرابعة والثلاثون : الترخيم في « يافلا » في النداء ، وعدم جواز  
ترخيم « طامر » عند أبي عمر ، وهذا مشكل ، إذ أن « فلانا » كناية كما أن  
« طامرا » كناية ، وقد اشتركا في أنهما علان حذف التنوين مع كل منهما  
في الوصف بـ « ابن » فقالوا : « فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ » كما قالوا :  
« زَيْدُ بْنُ هَمْرٍ » وحذف الألف في الترخيم في « مُنْقَاد » وعدم حذفها ،  
وحذف الواو من « منصور » وترخيم « حيوة » على « يا حار » ، وترخيم  
« كرا وعثم ومعار » وتوجيه ذلك ، وحذف واو « منور » في الترخيم وعدم  
حذف واو « قفّور » وياه « هَبَّيْخ » ٣٣٨ - ٣٤٢

المسألة الخامسة والثلاثون : في الاستثناء في قول أبي العباس في المقنضب  
 « أَقَلُّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ إِلَّا زَيْدًا » برفع زيد ونصبه ، وكذلك « قَلَّ رَجُلٌ  
 رَأَيْتُهُ » ٣٤٢ - ٣٤٣

ثم إعراب وبيان معنى قول الفرزدق أو غيره :

بَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ  
 رُكْنُ الْحُطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

٣٤٣ - ٣٤٥

المسألة السادسة والثلاثون : القلب للكانى في فوق وفقا ، وأوائل  
 وأوالى ، وأيامى وأيام ٣٤٥ ، « كيفما » من حروف الجزاء ٣٤٦

أصل « سية وسؤة ومنة » وحذف العين في « مذ والسه وثبة »  
 ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وإعراب جزء من بيت للأعشى ، وبيان معنى بيت آخر ،  
 [ واحتمال أن يكون « سامر » جمعاً مثل « الباقر والجمال » أو مصدرًا مثل :  
 « العافية والعاقبة وبالة » ٣٤٩ - ٣٥٠ ومحجى التصغير للتعظيم ، وتفسير  
 صدر بيت للأعشى ، وذكر بيتين في آخرهما عمل النصب مثل « هند حسنة  
 وجهها » ٣٥١ - ٣٦٠ ، وتركيب « ذَا » « مع » « ما » « دون » من  
 ٣٥٢ - ٣٥٣ وجمع كَلْبَةٌ على القياس وبيان معناها ومعنى اليتيم ٣٥٤ - ٣٥٥  
 وإعراب صدر بيت لجمليل :

( ألا ليت أيام الصفاء جدد )

على رواية رفع « الصفاء » وجره ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وذكر بيت لابن عتاب



وبيان معناه وإعراب كلمة «لِتُفْنِي» فيه ٣٥٧، واللغات الواردة في  
«تَيْيَّ الدار» ٣٥٨، واللغات في «وَدَّ» والمراد منها وذكر بيت النابغة  
فيه «بعض الأرواد» ووضع الواحد موضع الجمع والمراد من «الظاعن» في  
بيت لسعيد بن أوس ٣٥٨ - ٣٦٠

وتفسير بيت ذى الرمة الذى أوله :

( وإنسان عبنى . . . . . )

٣٦٠ - ٣٦١

وقولهم : مساوعة في الساعات ، وأزى يأزى أزبًا ٣٦١ وبيان المنعنة  
والكشكشة والكسكة وذكر النضج والعجرفة ومعنى المنعنة في النثر  
والشعر وتفسير التلثة ٣٦١ - ٣٦٤ وجمع «هدية» و «أمة» ٣٦٤ - ٣٦٦  
وتفسير بعض الكلمات والإبدال في «وَرُبِّيك» ومعنى «كح كَح» ٣٦٦  
والاكْتِفَاء بذكر إنشاد بيتين ٣٦٦ - ٣٦٧

المسألة السابعة والثلاثون : تذكير «جديد» الواقع خبراً عن «أيام»  
في قوله :

( أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ )

مثل تذكير «أودى» في قوله :

( فإن الحوادث أودى بها )

وتذكير «حَوَّاصِلُهُ» في قوله :

( مثل الفيراخ نُتِفَتْ حَوَّاصِلُهُ )

وقوله تعالى ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقد جاء «ملحفة جديد» وإجراء  
 «فعل» على «فعليل» وتأنيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث  
 وحذف الخبر والاستغناء بخبر الثاني عن الأول والأول عن الثاني  
 والإخبار عن ضمير القصة بجملة ، وضمير القصة لا يؤكد ولا يعطف عليه  
 ٣٧١ - ٣٧٧

المسألة الثامنة والثلاثون : من قال في تصغير «جباري» «حُبَيْرَة»  
 لم يقل في تصغير «حُبَلِي» تصغير ترخيم «حُبَيْلَة» لأن الهاء في «حُبَيْرَة»  
 لتأكيد تأنيث الاسم ولا معنى لتأكيد تأنيث الصفة ، وتصغير «حَبَالِي»  
 على «حُبَيْلِيَّات» ومن قال في «جَبَارِي» «حُبَيْرَة» قال في «لُغْبِزَي»  
 «لُغْبِيزَة» ٣٧٢ - ٣٧٣

المسألة التاسعة والثلاثون : تصغير نَصَف وفرس وحائض إذا سميت بها  
 مؤنثا يكون بالهاء مثل «قدم» أما إذا كانت أكثر من ثلاثة فأجرها مجرى  
 «عقرب» وإذا سميت رجلا بـ «أذن» ثم صغرته قلت «أذنين»  
 وأما ماورد من ذلك مؤنثا فقد صغر قبل النسبة به وتصغير «مغرب»  
 على «مُغْبِرِبَان» زيدت فيه الألف ، وتصغير «عَشِيَّة» على «عُشَيْشِيَّة»  
 وأصلها «عُشَيْبِيَّة» ولكن أبدلت الباء عين الكلمة شيئا  
 و«أَبِينُون» تصغير «أبناء» بحذف الزيادة ، و«ليلة» في الأصل  
 «لَيْلَة» ولا يجوز تصغير هذه الكلمات على الأصل ٣٧٣ - ٣٧٥ ، وتصغير  
 «تان» «تيان» و«ذان» «ذَيَّان» والتصغير في «اللذَيَّان» و«اللتيان»  
 و«اللذيثون» و«عَرَايَا» واحدة عَرَبِيَّة ٣٧٦ ، وتوضيح معاني بعض

الكلمات وذكر حكام العرب في الجاهلية ، وذكر بعض الأبيات التي فيها  
إلغاز والفحول من الشعراء الرواة من الشعراء ، ومجلس الطرماع والكميت  
وموتنهما ، وعدم ورود ماضى « يدع ويذر » ٣٧٦ - ٤٠٢

المسألة الأربعون : معانى كلمات من نواذر المعينى وفصول نحو والنعت  
الجارى على ماهوله أو غير ماهوله « فَعَّال » فى السب ، وتفسير ثلاثة  
أبيات لابن عثاب ، وحكم « رأى » الداخلة عليها همزة الاستفهام ومعناها  
وموضع الكاف والثناء فيها فى مثل « أرىتك » وحكم حركة همزة الوصل ،  
والحديث من « سبعان » منونة وغير منونة وتنكير الأعلام والاستفهام  
الذى للتعجب وحكم « أل » الداخلة على الأعلام ، وصيغة المبالغة من  
الرباعى ، واللغات فى « سوف » وحذف الفعل والمبتدأ أو الخبر  
وزيادة الباء فى فاعل كفى ونعم وغيرهما وإضمار الفصة وتذكير ضميرها  
وتأنيته ، والتعجب من المبنى للمجهول ، والسكناية عن الأعداد ومسألة  
سئل فيها سبويه والمفرد المذكور الذى جمعه مؤنث وتأنيث العدد وتذكيره  
والمصدر الموضوع موضع الحال ، وسماعية اسم الفعل ، واستعمالات اسم الفعل  
« ها » وتذكير ضمير القصة وتأنيته والحديث عن ظن واستعمالاتها مع  
التقدم والنوسط ماضيا ومضارعاً والمصدر واسم الفاعل منها والمبنى للمعلوم  
والمجهول فى هذه الاستعمالات ٤٠٢ - ٤٣٨

المسألة الحادية والأربعون : تفسير بيت لكتناز ونصه :

هما حين يسعى المرء مَسْعَاةً أهله أناخا فشدك العقال المؤرب

والفصل فيه واستعمال الماضى مكان المستقبل ٤٣٩ - ٤٤٥

المسألة الثانية والأربعون : الدلالة على أن الفعل مع الفاعل يجري مجرى  
 الشيء الواحد ووقوعهما في الاستثناء في نحو : جاءني القوم لا يكون زيدًا ،  
 أصل الموقع لـ « إلا » ثم وقعت « غير » الاسم ، ثم وقع الفعل موقع الاسم  
 « ما يعجبني أن يقوم زيد » قبيح وفي الشعر جائز ، حذف وزيادة ياء الجر  
 في نحو :

### ( لا يقرأ بالسور )

أي السور ومعاني بعض كلمات ، وما يحد ويقصره ثم باب لغة  
 واحتجاج أصحاب الفقه في الحيض والقرء ، القبائل جمع قبيلة والقنابل جمع  
 قبلة ، والاشتقاق من مادة « عرض » وبعض الأمثال والأبيات ، وتقديم  
 معمول اسم الفاعل ، وباب لغة ، واشتقاق « هدى » وجمعه ، وعدم شتم  
 عمر بن عبد العزيز - رضي الله تعالى عنه - علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
 عنه ، وشعر كثير في هذا ٤٤٥ - ٤٨١

المسألة الثالثة والأربعون : لا ينبغي أن يجوز في قول الكوفيين « ظنَّ  
 زيدٌ قائمًا أبوه » على أن يسكون المراد « ظنَّ زيدٌ أن يقوم أبوه »  
 ٤٨١ - ٤٨٤

المسألة الرابعة والأربعون : شرح قول أبي بكر : لا يجوز في قول من قال  
 « علمته زيد منطلق » فأضمر القصة والحديث أن يضمر في أعلمته زيدٌ عمرو  
 خير الناس « ٤٨٤ - ٤٨٧

المسألة الخامسة والأربعون : « لا » النافية للجنس والعطف على اسمها

ووصفه وخبرها ووقوع « مثل » وصفا أو خبرا لاسمها ، ونصب المصدر ،  
والنصب به والمفعول المطلق ووقوع « أي » نائبة عن المفعول المطلق  
٤٨٨ - ٤٩٦

المسألة السادسة والأربعون : أما العلم فما أعلمني به ، وأما السمن فسمين ،  
وأما علما فلا علم له ٤٩٦ - ٤٩٨

المسألة السابعة والأربعون : الأصل في الضمير الحركة ، معاني وبل ،  
وويس وويح وويب ، هو في حل بنى فلان ومحلنهم ، جنابتي وجنبي ظرفان ،  
قرباة ، وقريبا ، وبعيدا وبعدا ، والتوسع في الظروف والإخبار عنها  
بما دخله ناسخ ، وبناء « أمس » و « قبل » و « كيف » ، والعطف على  
قولك : « لا أبأزيد » ٤٩٨ - ٥٠٦

المسألة الثامنة والأربعون : سبب منع « يعمل ويعمل وأرمله » من  
الصرف في المعرفة دون النكرة ، ومنع الصرف في « أحر » في المعرفة  
والنكرة ، وجريان الظرف والجار والمجرور على موصوفهما إذا كان بعدهما مرفوع  
يوجب حمل الرفع بهما وإذا لم يجريا على موصوفهما يجوز حمل الرفع بهما  
٥٠٧ - ٥١١

المسألة التاسعة والأربعون : فتح لام الاستغاثة مع المستغاث به ، وكسرها  
مع المعطوف على المستغاث به في نحو « يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو » وجواز  
دخول « أل » على المعطوف على المنادى وعدم جواز دخولها على المنادى  
٥١٢ - ٥١٣

المسألة الخمسون : الدليل على انفصال الصفة من الموصوف بناء الموصوف

وإعراب الصفة ، فاختلاف الإعراب والبناء دلالة على الانفصال ، وإبطال  
مذهب يونس في جواز إدخال علامة الندبة للصفة لأنهما بمنزلة شيء واحد ،  
ورد شبهة أنهما بمنزلة شيء واحد في بناء الصفة مع اسم « لا » وحذف  
تنوين العلم الموصوف به « ابن » المضافة إلى علم ، ونصب المستثنى المتقدم  
على صفة المستثنى منه كما ينصب إذا تقدم على الموصوف ، منع التنوين  
في الأعلام لأنهم يغيرون فيها كثيرا لكثرة الأعلام في كلامهم ومن التغير  
فيها قولهم : « مَنْ زَيْدًا » وقد يرجعون إلى الأصل وهو التنوين في الشر بل قبل  
بجواز ذلك في الكلام ٥١٣ ثم ذكر بيت ملفز ٥١٣ - ٥١٩

المسألة الحادية والخمسون : عطف « غَرَّارَهَا » في قوله :

( فَهْ هُفَّافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَّارَهَا )

والعطف على الضمير وعلى معمولي عاملين وحذف المضاف والإضافة

للالتباس ٥٢٠ - ٥٢٣

المسألة الثانية والخمسون : التنازع ، وإبراز الضمير وعدم إبرازه فيما إذا

جرى على غير ما هو له وحذف الفاعل عند الكسائي ٥٢٣ - ٥٢٧

المسألة الثالثة والخمسون . « زَيْدٌ عَمْرُو الضَّارِبِ » والإخبار بما كان إياه أولم

يكن إياه في المعنى والفصل بين المبتدأ والخبر في المعنى وإبراز الضمير وعدم

إبرازه والإخبار عن الذي وفروعه والإخبار عن الضمير في « زيد ضربه »

وعدم جواز « أحق الناس بمال ابنه أبوه » والإخبار في « الفرسخان اليومان

المسيراها زيداها » ٥٢٧ - ٥٣٣

المسألة الرابعة والخمسون : الفصل بين المضاف إليه والمضاف باللام في

في نحو «لأبالك» ومذهب يونس والخليل في الفصل بما يتم به الكلام وما لا يتم وقياس ذلك أو عدم قياسه وعمل «لا» في المعارف ، وعدم وضوح بيت وقع للفارسي من جهة واحدة ٥٣٣ - ٥٣٧

المسألة الخامسة والخمسون : وقوع الكاف اسما فاعلا في محل رفع ووقوعها في محل جر ٥٣٧ - ٥٤٠

المسألة السادسة والخمسون : لا يعمل اسم الفاعل النصب إذا كان بمعنى الماضي عند البصريين ، ولا يجوز أن يتقدم معمول صلة الموصول على الموصول ولا يجوز أن يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف ، وحمل «غير» على «لا» ولا يجوز أن يعمل اسم التفضيل النصب ، ويتعدى اسم التفضيل بحرف ولا يتعدى بغير حرف و «علت» تأتي بمعنى «عرفت» و «أى» استفهامية ، واحتمال البناء الزيادة وعدم الزيادة ٥٤١ - ٥٤٥

المسألة السابعة والخمسون : حكم تقديم معمول اسم الفاعل غير المقترن بـ «أل» عليه سواء جرى على من هو له أم على غيره ، والفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبي ووقوع العامل موقع الم معمول فيه ٥٤٥ - ٥٤٨

المسألة الثامنة والخمسون : قبح وقوع دليل جواب الشرط ماضيا ، والنصب بفعل محذوف ٥٤٨ - ٥٥٠

المسألة التاسعة والخمسون : فتح لام كي ، وفتح لام «لعل» مفتوحة في لغة من يجربها وتضعيف «لعل» واسمها وخبرها ، وتضعيف «إن» و «أن» و «كان» وأصلها وإضمار الحديث والقصة ٥٥٠ - ٥٥٦

المسألة الستون : تعلق الجار والمجرور بالمذكور أو بمحذوف صفة أو حال

٥٥٦ - ٥٦١

المسألة الحادية والستون : وقوع « أل » خلفا عن الضمير في نحو :

..... إِذَنْ لَمْ تَنْطِقْ الشفتان

يريد لم تنطق شفتاه ، وهذا عند مذهب الفارسي على « لَمْ تَنْطِقْ »  
الشفتان منه ، والإضافة إلى الفاعل في المعنى ، وحذف المفعول في المعنى  
والتعريف بالالف واللام والإضافة إلى الضمير وتفسير بعض الآيات  
والتقديم والتأخير وشعر قديم ٥٦١ - ٥٧٢

المسألة الثانية والستون : ذكر بعض الآيات والآيات ، ولغة طي . في

نحو « رُضِيَ » يقلبون الكسرة إلى فتحة والياء إلى الألف فيقولون « رُضِيَ »  
وجمع القلة المستغنى به عن جمع الكثرة ٥٧٢ - ٥٧٧

المسألة الثالثة والستون : عدم جواز « يا غلامك أقبل » فلا يجتمع

خطاب وغيبة ويجوز « يا غلامك » في التندبة ، والتعريف بالنداء وبمضاف  
إليه محذوف ، و « عُدْر » جمع « عذور » ، والإقواء في الشعر ، وإنشاد  
بعض الآيات وبيان معنى كلمات فيها أو إعرابها وذكر بعض عبارات وبيان  
معانيها ، والكناية عن بلدة مؤنثة ، وإدخال « أل » على اسم التفضيل  
الذي بعده « من » وزيادة الاسم ، وبعض أسماء الأصوات ٥٧٨ - ٥٩٨

المسألة الرابعة والستون : جمع المصدر بالالف والياء وحجته بمعنى مفعول

ولا يضاف الشيء إلى نفسه وقد يضاف ظاهرا ٥٩٩ - ٦٠٠



المسألة الخامسة والستون : التجريد وزيادة الباء ومن ، والحل على لفظ « من » وقول أبي عبيدة في « لات حين » وزيادة تاء التأنيث وفتحها في « لات » و « نُمْتُ » و « رُبْتُ » وإلحاق هاء السكت بنون جمع المذكر السالم والمثنى وإبدال هاء السكت تاء للوقف ، وتفسير وإعراب بعض كلمات في أبيات ، وزيادة « لا » و « إن » وتأنيث المذكر للمعنى ، والحال لأنكون معرفة ٦٠١ - ٦٢٠

المسألة السادسة والستون : قلب أول المضعفين إلى ألف في « حاجيت » وثانيهما إلى ياء في « ضَوْضَيْتُ » و « دَهْدَيْتُ » والثالث في « نَسَرَبْتُ » وأولهما في « قِراط ٦٢٠ - ٦٢١

المسألة السابعة والستون : عدم جواز عطف « قائم » على « ليس » في قولك « ليس ذاهبا عمرو ولا قائما زيد » همد من رفع « زيدا » ب « قائم » في نحو « قائم زيد » ومعني كلمة واشتقاقها واردة في بيت ٦٢١ - ٦٢٣

المسألة الثامنة والستون : إنشاد بعض الأبيات وتوضيح معاني واشتقاق بعض كلمات وردت فيها ، وبيان أن « القاء » الطاعة ، والامر منه أبقه : مقلوب ، وبيان اشتقاق كلمة « تَبَزَّل » وألفاظ الكنايات « هناة » و « فُلُ » و « فُلَّة » و « فلان » و « فلانة » و « الفلان » و « الفُلانة » و « كذا وكذا » و « كيت وكيت » و « أي وأينا » واستعمال « لكاع » في غير النداء ، وباب في إعمال الفهلين وأحدهما وتقديم المعطوف مع حرف المطف ، والتنازع في الخبر والحال ، و « جئت » بمعنى « صرت » وإعراب النكرة بعد « نعم » حالا أو تمييزا ، وعدم مجيء فاعل « نعم » مضافا إلى ما ليس فيه « أل » أو « ما » أو « الذي » وضعف مجيء المخصوص أعم من

الفاعل وحسن مجيء المخصوص أعم من التمييز ، وضمف إقامة الصفة مقام  
الموصوف وتقديم المخصوص على « نعم » ٦٢٣ - ٦٤٣

المسألة التاسعة والستون : « المَحَال » « فَعَال » من « الحَل » وليس  
من « الحَوْل » فليوم أصلية وليست بزائدة ٦٤٣ ، ما كان على وزن « مَفْعَل »  
مقصورا من « مفعال » لا يعلم ، المصادر لا تكون على « مَفْعَل » ، المفرد  
المراد به المثنى ، لم يعمل « مقول » لأنه مقصور من « مقوال »  
٦٤٣ - ٦٤٦

المسألة السبعون : عمل « ما » و « لا » عمل « ليس » وشروطه ومنع  
عمل « إن » عمل ليس وزيادة « ما » و « إن » و « أن » ومنع الصرف  
لوجود علتين وحذف « إما » و « ما » ٦٤٦ - ٦٥٥

المسألة الحادية والسبعون : وزن معيشة عند كل من الخليل وأبي الحسن ،  
وإعلال نحو « دُلِّيَّ وأدَلِّ وعُتِّي وقلَنْسِي ومسنيه وصَيِّم » والحديث عن  
وحده ، وكلمهم وجميعهم وأجمعون وأنفسهم ، وجميعش ، وغيره وتفسير بيت  
والعامل في « سمنا » من قولك « أما سمنا فسمين » وعمل « أما » والحال  
المؤكد ، وخزل الفعل ونصب « صلفا وكروما » ، وباب ما ينتصب من  
الصفات ، وعمل ما بعد الفاء ودخول الفاء لطول الكلام ٦٥٥ - ٦٦٦

المسألة الثانية والسبعون : ما فات سيبويه من الألفية من « كَذْبُذْبُ »  
والنكرير في « مَرْمَرِيص » و « صمصح » وحكم إبدال « أن » الثانية من  
« أن » الأولى في قوله تعالى « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا  
وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ » وتوجيه الآية وما يتعلق بها وما يشبهها  
وإغناء خبر « أن » عن خبر « ظننت » ٦٦٦ - ٦٧٨

المسألة الثالثة والسبعون : الحديث عن « أما بعدُ فإن الله قال في كتابه »  
وعدم الرفع بـ « بعدُ » يجوز أن يكون لأنها لما حذفت أشبهت الأصوات  
نحو « غاق » والأصوات لانشبه الفعل فلم ترفع كما لا ترفع الأصوات  
٦٧٨ - ٦٨٠

المسألة الرابعة والسبعون : ليس صحيحاً ما حكاه المبرد في المقتضب من  
أن يونس كان يلحق الصفة علامة الندبة في غير النداء في نحو « أنت  
الفارس البطلاء » ، وإنما أجاز يونس هذا في النداء خاصة ٦٨٠ - ٦٨١

المسألة الخامسة والسبعون : أضرب « حتى » وتقديم المعطوف على  
المعطوف عليه وعدم تعليق حروف الجر وعدم إضافة الحروف إلى الجمل ،  
واجتماع حرفين بمعنى واحد ، نحو « بل ولسكن » و « بل وأم » المنقطعة ،  
و « لا ولن » و « هل وهمزة الاستفهام » واستعمال « مَقْنُون » للواحد  
والجماعة والمؤنث بلفظ واحد ٦٨٢ - ٦٩١

المسألة السادسة والسبعون : وقوع جملة « إن » صلة واتصال جملة القسم  
بالصلة ووقوع الشرط صلة مع خلوه من العائد وخبرية الصلة ووجه الشبه بين  
جملة القسم وجملة الشرط ٦٩١ - ٦٩٣

المسألة السابعة والسبعون : رجوع الضمير في « كل شاة وسخلتها  
بدرهم إلى » النكرة قبله وإذا لم يعد الضمير إلى شيء قبله يلزمه التفسير  
٦٩٣ - ٦٩٥

المسألة الثامنة والسبعون : إضافة المصدر إلى المفعول كما أضيف إلى  
الفاعل ، وبناء الفعل للمفعول كما بنى للفاعل ، ووقوع المصدر وصفاً للمفعول

مثل : الخلق ، وضرب الأمير ونسج العن ، ولم يجوز إذا اجتمع المفعول مع الظرف في الفعل المبني للمفعول أن يعدل عنه إلى الظرف أو إلى غيره ، مجيء أفعال مبنية للمفعول ولم تكن للفاعل ومجيء أفعال لم تكن للمفعول ٦٩٥ - ٦٩٦

المسألة التاسعة والسبعون : إضمار الجار « و » بعد « بل » والواو

٦٩٧ - ٦٩٩

المسألة الثمانون : عدم جواز « عَسَى زَيْدٌ قَدْ قَامَ » كما جاز « عسى

زيد يقوم » ومعنى فعل الحال ووقوع « أن بعد عسى » ٦٩٩ - ٧٠٠

المسألة الحادية والثمانون : الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف

لا يعتبر أجنبيا وكذلك الفصل بين المفعولين بالفاعل العامل في كل من المعطوف والمفعول معه والعامل الفعل بتوسط الحرف ، والعامل في المعطوف والمستثنى الفعل بتوسط الحرف والوصف بالجملة مع الفصل بالمعطوف والفصل بالمعطوف بين الموصوف والوصف بالجملة ٧٠٠ - ٧٠٢

المسألة الثانية والثمانون : لا تميز الأعداد بـ « أي » ولا الضمير في

« نعم » لأنها مبهمه لا يزول إبهامها إلا بالإضافة ، الفاصل بين « أقوم »

و « قام » في أنفسهما ، يجوز التبيين بـ « عاقل » و « كاتب » في « رأيت

هذا الكاتب والعاقل » وهو فيه أحسن منه في « طويل » ، ووقوع « أي »

في الاستثناء في قوالك « أناك القوم إلا أيما رجُل » ٧٠٣ - ٧٠٥

المسألة الثالثة والثمانون : « أن » الناصبة للفعل لا يجوز أن تكون

معمولة لـ « علمت » ووقوع المستقبل في الخبر ، عدم دخول لام التعريف

على الفعل ، ولا تزداد الواو أولا ، ولا يدغم الملقق ولا يضاف الشيء إلى

نفسه ، واللسب إلى « شبة » عند سيبويه ، ولا يجوز أن يكون المفعول المطلق مصدرا مؤولا ، ولا يجوز « أَنَّ أَنْ تقوم تعجبنى » ودخول « كان » على « أَنْ » وجواز « علمت زيدا قائما غدا » ٧٠٥ - ٧١١

المسألة الرابعة والثمانون : أم المعادلة للهمزة ، والمنقطعة ، ووقوع الجملة الاسمية موقع الجملة الفعلية ٧١١ - ٧١٢

المسألة الخامسة والثمانون : العطف بـ « أو » أو « أم » في نحو « مأدري أقام أو قعد » و « مأدري أأذن أو أقام » جواز « قد علمت أقام زيد » ، ليت شعري ٧١٢ - ٧١٥

المسألة السادسة والثمانون : حذف حروف العلة أو ما أشبهها من الكلمات الثلاثية وهي لامات من نحو « يد ، ودم ، وثبة ، وقلة » ، وعضه ، وشقة ، وسنة ، وشاة ، وحرّح وددن » وإبقاء الاسم على حرفين في نحو « يَأْتِب » وإبقاء الفعل على حرف واحد في نحو « عِدْ » ٧١٥ - ٧١٧

المسألة السابعة والثمانون : معادلة « أم » الهمزة من حروف الاستفهام دون غيرها ٧١٧ - ٧٢٠

المسألة الثامنة والثمانون : حذف خبر « ليت » في « كَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو » أولى من أن يكون الاستفهام سد مسد الخبر ٧٢٠ - ٧٢١

المسألة التاسعة والثمانون : عدم إقامة الجمل مقام الفاعل لأنها لا تتعرف

المسألة التسعون : وقوع الماضى حالا وحذف حرف الجزاء في نحو  
 « لأضربنه ذهب أو مكث » ووقوع الاستفهام حالا عند التحليل في نحو  
 « لأضربنه أذهب أم مكث » ٧٢٢ - ٧٢٥

المسألة الحادية والتسعون : مجيء « أو » بمعنى الواو في الموضع الذي يعلم  
 فيه أنه يقتضى اثنين فصاعدا ٧٢٥ - ٧٢٨

المسألة الثانية والتسعون : الإسناد إلى المصدر وإسناد المصدر ، والإسناد  
 إلى المضاف المحذوف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وتقدير حذف للمضاف إليه  
 في أبيات ٧٢٩ - ٧٣٥

المسألة الثالثة والتسعون : تفسير بيت للبيد ، وبيتين لمطروود بن كعب  
 الخزاعي ٦٣٥ - ٦٣٦

المسألة الرابعة والتسعون : حذف المضاف إليه والجار في بيتين ٧٣٧

المسألة الخامسة والتسعون : معنى « أل » في اسم الفاعل والاسم  
 الجامد والمفرد المراد به الجماعة والانتساع وتوالي الانتساعات مرفوض  
 ٧٣٨ - ٧٤٠

المسألة السادسة والتسعون : معنى التثنية والتأين ٧٤١

المسألة السابعة والتسعون : معنى « عبل ماهو هايله » في بيت ، ومعنى  
 « تزاره » ، و « أرمز الحبل » ، و « العرش » و « الهوية » ومعاني بعض  
 كلمات وردت في أبيات ٧٤١ - ٧٤٦

المسألة الثامنة والتسعون : حمل النعت على محل المنعوت ، عدم وصف  
الموصول حتى يتم بصلته ، حذف المفعول ، عود الضمير على متأخر ، حذف  
المضاف إليه والجار دون المجرور ٧٤٧ - ٧٥٢

المسألة التاسعة والتسعون : اهتمته وهجته واحد ، ومطاول هجته  
اهتاج ٧٥٢

المسألة المائة : إنشاد بيت وإسناده لأبي كبير ، «عن» بمعنى «بعد»  
تفسير بيت لعمر بن هبيل وآخر للأعشى وثالث للراعي النخعي ، ورابع  
لجل بن فضلة ، ورجز ليزيد بن الأعور الشني ثم بيت لذي الرمة وآخر  
للمباج وثالث للمباج أيضا ورجز ثم رجز لاصريه القيس ، وتفسير معنى  
التنوط وإنشاد بيت لذي الإصبع ثم آخر وبيان جمع كلمة في رجز لأعرابي  
ومعنى كلمة في بيت ومعناها في حديث ٢٥٣ - ٢٦٤

المسألة الواحدة بعد المائة : قولهم جميعا في الإضافة إلى «طويل»  
«طويل» وتركهم أن يجمعوها مثل «حَفَفِي» فيقولون «طَوَّلِي»  
يضعف قول من قال في «عَوْرَة» «عَوْرَات» مثل «طَلَحَات»  
٧٦٥

المسألة الثانية بعد المائة : نعوت المعارف حكمها أن تكون أعم منها مثل  
الرجل الطويل ، واسم الإشارة تعرفه بعينك وقلبك فهو أخص مما فيه «أل»  
٧٦٥ - ٧٦٦

المسألة الثالثة بعد المائة : قالوا في الإضافة إلى «صَعِق» «صَعِقِي» وإلى  
«رَيْسِي» «رَيْسِي» «رَيْسِي» «رَيْسِي» ٢٦٦ - ٢٦٧

المسألة الرابعة بعد المائة : حكم الياء والواو في اللبس إلى « هَذَبِل »  
و « حَنِيفَة » ، و شَنْوَة » ٧٦٧ - ٧٦٨

المسألة الخامسة بعد المائة : « حَارِنِيَّة » نسبة إلى « الحانوت » ، وقالوا  
« حَوَّاء » لصاحب الحية ، ويصح أن تكون التاء بدلا من الواو كما تكون  
بدلا من الياء المنقلبة عن الواو فيكون « حانوت » فاعولا من « حَنَوْتُ »  
أو تكون « فلعوتنا » مقلوبا ك « طاغوت » من طاغ ، و « حان » من  
« طفيت » و « حَنَوْتُ » ٧٦٨ - ٧٦٩

المسألة السادسة بعد المائة : اللبس إلى « قاض » « قَاضِي »  
لا « قَاضِي » و « ضَارِب » « ضَارِبِي » و « حَيط » « حَبِطِي »  
و « عم » « عَمَوِي » وتثنية « رحي » « رحيان » ٧٧٠

المسألة السابعة بعد المائة : النسب إلى « تَغْلِب » « تَغْلِبِي »  
و « تَغْلَبِي » غير مطرد ، وإلى « نَمِر » « نَمَرِي » وإلى « يَشْكُر »  
« يَشْكُرِي » وإلى « جُلَسُم » « جُلَسُمِي » ، والتغيير في « تَفْعِل » إلى  
« تَفْعَل » غير مطرد بل هو على حد « سُهْلِي » و « بِصَرِي » ٧٧١

المسألة الثامنة بعد المائة : إعراب « لاأشتم » في قول الفرزدق :

( على خلفه لاأشتم الدهرُ مُسْلِمًا )

٧٧١ - ٧٧٤

المسألة التاسعة بعد المائة : لايفصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف

٧٧٤ - ٧٧٥



المسألة العاشرة بعد المائة : عطف متقدم على متأخر وتفسير قوله تعالى ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ٧٧٥-٧٧٨

المسألة الحادية عشرة بعد المائة : عدم مجيء الصفة والحال مثناة أو مجموعة من مختلفي العامل في نحو « مررت بزيد وجاءني عمرو الظريفان » و « هذا زيد وذاك بكرٌ منطلقين » ٧٧٨-٧٨٣

المسألة الثانية عشرة بعد المائة : ما بعد حرف الاستثناء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز « مازيدٌ كطعامك إلا آكل » وما قبله يعمل فيما بعده فيجوز « مازيد أكل إلا طعامك » كما يجوز : « علمت مازيد منطلق » ٧٨٤

المسألة الثالثة عشرة بعد المائة : معنى قول النحويين في الاستثناء المفرغ في نحو « ماجاءني إلا زيد » : إن المعنى ماجاءني أحد إلا زيد ، ويجوز عندهم « ماجاءني أحد إلا زيدا » بالنصب ٧٨٤-٧٨٥

المسألة الرابعة عشرة بعد المائة : عدم تثنية الفعل وجمعه ، وما جاء مني أو مجموعا من المجلس بنى على هذا وليس تثنية ولا جمع واحد ، والعلم إذا ثنى نكر ، و « كلاهما » و « أبا نان » ليس تثنية لواحد ٧٨٥-٧٨٧

المسألة الخامسة عشرة بعد المائة : لا يجوز « مازيد قائما بل قاعدا » إجازة « خ » ما قاعدا إلا أخواك « يريد » ما أحد قاعدا إلا أخواك « وحسن حذف « أحد » إذا طال الكلام بالظرف ٧٨٨-٧٨٩

المسألة السادسة عشرة بعد المائة : دلالة حذفهم التاء من « أخوات في الجمع على فساد قول يونس في النسب إلى « أخت » و « أخنثى » والاستثناء في الجمع واسم الجنس الجمعي، وعدم زيادة التاء في الاوساط وذكر أبيات وتفسير كلمات في بعضها وبعضها فيه لفرز ٧٨٩ - ٨٠٩

المسألة السابعة عشرة بعد المائة : دليل الشرط ماض واستفراء الآيات الواردة على هذا ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الثامنة عشرة بعد المائة : الإضافة إلى « ذات » و « سقاية » و « عطاء » و « كرمى » و « عباية » ٨١٠ - ٨١٣

المسألة التاسعة عشرة بعد المائة : النسب إلى « اللات » من نحو « اللات والعزى » و « أو » و « كى » و « لو » و « حى » و « طى » و « لى » و « أمية » و « رمل » و « حية » والإعلال في « آوى » وصحة العين في « صَوْرَى وَحَيْدَى » ٨١٣ - ٨١٧

المسألة العشرون بعد المائة : التسمية بـ « مسلمات » على من قال « يبربن » والشذوذ في « اليجدع » وحقيقة الألف في « عرقاتهم » والألف في « هيباء وهيبات » ٨١٧ - ٨٢٥

المسألة الحادية والعشرون بعد المائة : النون في « مسلمان ومسلمون » والليم في « اللهم » ليست لبناء الكلمة من حيث تقدم = عليها بخلاف النون في « عثمان » فإنها لبناء الكلمة ٨٢٥

المسألة الثانية والعشرون بعد المائة : إذا سميت بـ « ذا

و « لو » عند التسمية بهما ٨٢٦ - ٨٢٨

المسألة الثالثة والعشرون بعد المائة : النسب إلى الجمع والنسب إلى المركب  
الإضافي ٨٢٧ - ٨٢٩

المسألة الرابعة والعشرون بعد المائة : نقل الحركة في « عَلِمَ » و « ضَرَبَ »  
و « حَبَّبَ » ؛ وفعل التعجب منقول من الأفعال التي هي عبارة عن الفرائض  
والنحائر فهي منقولة ولذا ساوى المتعدي فيها اللازم ٨٢٩ - ٨٣٠

المسألة الخامسة والعشرون بعد المائة : عدم جواز تعدى فعل التعجب إلى  
أكثر من واحد وكيفية التعجب مما يؤدي هذا المعنى ٨٣٠ - ٨٣١

المسألة السادسة والعشرون بعد المائة : الفصل بين فعل التعجب ومنصوبه  
ووقوع التعجب على مفعول فعل التعجب لأعلى معموله ٨٣١ - ٨٣٣

المسألة السابعة والعشرون بعد المائة الدليل على أن « ليس » ليس كالفعل  
وإجراؤها مجرى « لم » الحرف ٨٣٣

المسألة الثامنة والعشرون بعد المائة : عدم جواز وقوع فاعل نعم علما أو  
مضافا إلى علم ٨٣٣ - ٨٣٤

المسألة التاسعة والعشرون بعد المائة : الفصل بالظرف بين « نعم » و « ثم »  
وفاعلها وبين كم وتمييزها ٨٣٤ - ٨٣٨

المسألة الثلاثون بعد المائة : السر في جواز « نعم الرجل يقوم » وعدم  
جواز « نعم رجلا يقوم » وحذف المقصود بالمدح أو اللوم ، وحذف الموصوف  
أقامة الصفه مقامه ٨٣٨ - ٨٤٢

المسألة الحادية والثلاثون بعد المائة : الفصل بالخصوص بين « نعم »  
والتمييز ٨٤٢

المسألة الثانية والثلاثون بعد المائة : عدم جواز العطف على الضمير في  
« نعم » كما لا يجوز توكيده ٨٤٣ - ٨٤٤

المسألة الثالثة والثلاثون بعد المائة : تقوية ما يذهب إليه ابن السراج  
في « حبذا » ٨٤٤ - ٨٤٥

المسألة الرابعة والثلاثون بعد المائة : إعراب المنصوب بعد « حبذا »  
وحكم تأخيرها في مثل « حبذا رجلا زيد » و « حبذا زيدا رجلا » ، وإعراب  
الخصوص ، والفصل بين « حبذا » والتفسير ٨٤٥ - ٨٤٨

المسألة الخامسة والثلاثون بعد المائة : جواز عمل « ضراب » ونحوه  
على الفعل وإن لم يكن جاريا عليه ، وفتح عين « بدر » إجراء له مجرى  
فتح عين « يدع » ٨٤٨

المسألة السادسة والثلاثون بعد المائة : السبب في قلب ألف « على »  
و « لدى » إلى ياء عند اتصال الضمير بهما فقليل « عليه » و « لديه » مع  
أن الإمالة فيهما غير جائزة ، وإذا سميت بهما قلت « إوان » و « علوان »  
ونظيرهما « كلا » ٨٤٨ - ٨٥٠

المسألة السابعة والثلاثون بعد المائة : جمع « مصطفى » ونحوه والنسب  
إليه ، وتسمية الكوفيين نحو « امرئ » العرب من مكانين  
٨٥٠ - ٨٥٢

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »  
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته  
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد ،  
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا » وبيان المعنى على وجهي  
النصب والجزم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦  
المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تمكسر الأعلام التي دخلت عليها  
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون  
إذا صي به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على  
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والمطف على معمولي عاملين في قول  
الأعور الشني :

( وَلَا قَاصِرَ عَنكَ مَأْمُورَهَا )

وقول النابغة الجعدي :

( وَلَا مُسْتَنَكِرًا أَنْ تَعْقِرَا )

٨٥٧ - ٨٦١

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربة والضاربك والضاربك والضاربك » ورأى الفراء في ذلك  
٨٦١ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت  
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها  
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع  
« حبل » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما  
٨٦٧ - ٨٦٩

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في  
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الواو عاطفة في قوله :

( وقاتم الأعماق خاوى المخترق )

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

( فلتهشل قومي . . . . . )

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبح الاقتصار في باب « علمت  
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤

المسألة الثامنة والثلاثون بعد المائة : رد الألف إلى الياء في « رحي »  
في التثنية مع عدم ردها في « ذان » و « اللذان » ومالا يجوز تثنيته  
٨٥٢ - ٨٥٣

المسألة التاسعة والثلاثون بعد المائة : ذكر أربعة أبيات لعروة بن الورد،  
وتوجيه إعراب « تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا » وبيان المعنى على وجهي  
النصب والجرم في قوله « أو تموت » وفي النصب قبح ٨٥٣ - ٨٥٦ .

المسألة الأربعون بعد المائة : لا يجوز تكسير الأعلام التي دخلت عليها  
« أل » ٨٥٦

المسألة الحادية والأربعون بعد المائة : حكم جمع « ظبة » بالواو والنون  
إذا صحى به ٨٥٦

المسألة الثانية والأربعون بعد المائة : نصب خبر « ما » مقدما على  
اسمها في نحو « ما منطلقا زيد » والعطف على معمولي عاملين في قول  
الأعور الشني :

( وَلَا قاصر عنك مأمورها )

وقول النابغة الجعدي :

( ولا مستنكرا أن تعقرا )

٨٥٧ - ٨٦١

المسألة الثالثة والأربعون بعد المائة : موضع هاء الضمير وكافه

في « الضاربة والضاربك والضاربك والضاربوك » ورأى الفراء في ذلك  
٨٦٦ - ٨٦٦

المسألة الرابعة والأربعون بعد المائة : دخول الفاء في نحو « ضربت  
فأوجعت زيدا » وقوله تعالى ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها  
بأسنا ﴾ ٨٦٦

المسألة الخامسة والأربعون بعد المائة : السرف في عدم جواز جمع  
« حبل » اسم رجل جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما  
٨٦٧ - ٨٦٩

المسألة السادسة والأربعون بعد المائة : التدليل على أن تاء التأنيث في  
نية الانفصال ٨٦٩ - ٨٧٠

المسألة السابعة والأربعون بعد المائة : الوار عاطفة في قوله :

( وقاتم الأعماق خاوى المخترق )

كما أن الفاء عاطفة في قوله :

( فلننهشل قومي . . . . . )

عاطفة وليست بدلا من « رُبَّ » ٨٧١ - ٨٧٣

المسألة الثامنة والأربعون بعد المائة : التسمية بـ « ذيت » ٨٧٣

المسألة التاسعة والأربعون بعد المائة : قبح الاقتصار في باب « علمت  
وظننت » ٨٧٣ - ٨٧٤

المسألة الخمسون بعد المائة : جواز جر ما بعد « ما خلا » ٨٧٤



المسألة الحادية والخمسون بعد المائة : قبح العطف على ضمير الجر بدون  
توكيد في نحو «عليك أنت وزيد عمرا» ٨٧٤

المسألة الثانية والخمسون بعد المائة : يحمل نصب « درهمها » من قولك  
« هذا معطي زيد درهما أمس » على المعنى ٨٧٤

المسألة الثالثة والخمسون بعد المائة : إعراب « صبيا » من قوله تعالى  
« كيف نكلم من كان في الهمد صبيا » ، ويجيء « كان » لغوا في بيت  
الفرزدق :

( وجبران لنا كانوا كرام )

٨٧٥ - ٨٧٦

المسألة الرابعة والخمسون بعد المائة : لحاق التنوين « جوار » بعد حذف  
الياء ٨٧٦ - ٨٧٧

المسألة الخامسة والخمسون بعد المائة : إذا سميت رجلا « عه » من « وعي »  
قلت « هذا وعي » ٨٧٧ - ٨٧٨

المسألة السادسة والخمسون بعد المائة : التسمية بـ « ره » من قولك  
« رَزَيْدًا » ٨٧٨ - ٨٨٠

المسألة السابعة والخمسون بعد المائة : الألف في قوله :

( بالخير خيرات وإن شرافا )

بيان الوقف مثلها الألف التي في « أنا » و « حبيلا » ٨٨٠ - ٨٨١

المسألة الثامنة والخمسون بعد المائة : وزن « إِمَّا » و « إِمَّا » و « أَمَّا »  
إذا مميت بها ، ثم إيراد بعض الآيات وبيان معاني كلمات فيها أو إعرابها  
٨٨٩ - ٨٨١

للمسألة التاسعة والخمسون بعد المائة : أقسام حتي ، ومعنى « بُعِيدَات  
بين » وتوضيح معنى بيت ٨٨٩

المسألة الستون بعد المائة : وقوع « إذا » في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾  
آية ١٥٦ من سورة آل عمران ، وبيان المعطوف في : « وَكَفَّيْهِ » في بيت  
للفرزدق ٨٩٠ - ٨٩١

المسألة الحادية والستون بعد المائة : حكم التوكيد بـ « كل » و « كلا »  
في نحو « جاءني إخوانك كلهم » و « اختصم أخواك كلاهما »  
٨٩١ - ٨٩٢

المسألة الثانية والستون بعد المائة : حكم « فوك » إذا مميت به  
٨٩٢ - ٨٩٣

المسألة الثالثة والستون بعد المائة : حكم الجرمي أن سيبويه يختار « قام  
زيد وعمرا ضربته كما يختار « ضربت زيدا وعمرا كلته » وغيره يختار الرفع ،  
وترجيح رأى سيبويه ٨٩٤

للمسألة الرابعة والستون بعد المائة : فساد رأى الكوفيين في أن « كلا »  
تنثية ، واعتماد رأى سيبويه والخليل ، والكلام عن قول العجاج :

( خالط من سلمى خياشيم وفا )

وحذف النون والتنوين لالتقاء الساكنين ، وزيادة الفاء في قوله :

• وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي •

٨٩٥ - ٩٠٠

المسألة الخامسة والستون بعد المائة : تفسير ما جاء في كتاب الجرمي من  
« أأنت زيد ضربته » و « أزيد قام ٩٠٠ - ٩٠١ »

المسألة السادسة والستون بعد المائة : تعلق الظرفين في قولك « عبد الله  
في الدار قائما فيها » وقوله تعالى ﴿ وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ﴾  
وقوله تعالى ﴿ فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها ﴾ ٩٠١ - ٩٠٣

المسألة السابعة والستون بعد المائة : أمثلة للحال غير المتنقلة  
٩٠٣ - ٩٠٤

المسألة الثامنة والستون بعد المائة : حذف الجار وإيصال الفعل إلى «أن»  
في قوله :

تروحي أجدر أن تقيل      غدا يجفسي بارد ظليل

٩٠٤ - ٩٠٥

المسألة التاسعة والستون بعد المائة : « أمرٌ مَبْكِيًّا نَك » ينتصب بإخبار  
« رأيت أمرٌ مَبْكِيًّا نَك » ٩٠٥

المسألة السبعون بعد المائة : إجراء الألف والنون مجري ألف التانيث  
وألف « ذَفَرَى » فبمن لم ينون ليست للإلحاق ٩٠٥ - ٩٠٦

المسألة الحادية والسبعون بعد المائة : إجراء « لا » مع الاسم مجرى  
الشيء الواحد ، وتفسير قوله :

( حين لاجين عن )

٩٠٦ - ٩٠٨

المسألة الثانية والسبعون بعد المائة : قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة في  
« لاها الله » و « أفا لله لَتَفْعَلَنَّ » ٩٠٨ - ٩٠٩

المسألة الثالثة والسبعون بعد المائة : قولهم « لى أبوك » مقلوب من  
« لا » واختصاص المقلوب إليه بما لا يكون في المقلوب ، والقلب في « فوق »  
و « فقا » وحذف حرف القسم في قولهم « الله لا فَعَلَنَّ » والتعدينية بالجار  
وبدونه في « كلتك وكلت لك » ، والمراد في النية بمنزلة المثبت ٩٠٩ - ٩١٢

المسألة الرابعة والسبعون بعد المائة : شرح دلالة « كان » على الزمان  
وحده دون الحدث مع أنها مشتقة من الكون الذى يدل على الحدث ، وبشبه  
ذلك دلالة التاء في « أنت » والكاف في « ذلك » في التمحض للخطاب  
٩١٢ - ٩١٣

المسألة الخامسة والسبعون بعد المائة : سبب عدم جواز « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ »  
ضارب عَجْرُو أَبُوهُ » ٩١٣

المسألة السادسة والسبعون بعد المائة : في وضع المعرفة مكان النكرة  
ونصبها على التمييز فيما سمى الكسائى من قولهم « هو أحسن الناس هاتين »  
وقولهم « تزوّجت امرأة وبامرأة » ٩١٣ - ٩١٤

المسألة السابعة والسبعون بعد المائة : حق « آليت » وما أشبهه أن يتلقي بما يتلقي به الأقسام ، وحذف « لا » في جواب القسم ، وتفسير قول الفرزدق :  
( آليتَ حبَّ العراق الدهر أطمعه )

وحذف الحرف « على » ٩١٤ - ٩١٩

المسألة الثامنة والسبعون بعد المائة : جواز حذف أحد المفعولين من الجملة الأولى في نحو « ظنلت زيدا وظننى منطلقا » والفصل بين فاعل الجملة الأولى بالجملة الثانية في « ضربني وضربت زيدا » ٩١٩

المسألة التاسعة والسبعون بعد المائة : قوله تعالى ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يدفع قول الجرمي : إن باب « ضربني وضربت زيدا » أى حذف مفعول الجملة الثانية الفاصلة بين الجملة الأولى وفاعلها بدلالة فاعلها لا يجوز إلا فيما كان مستعملا بحرف عطف ، وتأويله ماورد من ذلك على التقديم والتأخير كما يرد على قول الكوفيين في اختيارهم إعمال الأول في باب التنازع ٩١٩ - ٩٢٠

## فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة

٥٣ ب - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .

١٥٤ - ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

٥٤ ب - ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

١٥٥ - ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

٥٥ ب - ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،  
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

١٥٥ - مكررة غير مرقمة - ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٥٥ ب - مكررة غير مرقمة - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،  
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

١٥٦ - ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .

٥٦ ب - ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

١٥٧ - ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

٥٧ ب - ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

١٥٨ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،  
٣١٣ ، ٣١٤ .

٥٨ ب - ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

( ٨٣ - المسائل البصريات )

، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ — ١ ٥٩  
 . ٣٢٦

• ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ — ب ٥٩

• ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ — ١ ٦٠

، ٣٤٤ ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ٣٣٧ — ب ٦٠  
 . ٣٤٦ ، ٣٤٥

، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ — ١ ٦١  
 ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣  
 . ٣٦٢

، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ — ب ٦١  
 . ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٠

، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ — ١ ٦٢  
 ، ٣٩٢(٣٩١) ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣  
 . ٣٩٤ ، ٣٩٣

، ٤٠١،٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ — ب ٦٢  
 . ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢

، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤١٠ — ١ ٦٣  
 . ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨

، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤،٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ — ب ٦٣  
 . ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨

، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ — ١ ٦٤  
 . ٤٤٠

، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ — ب ٦٤  
 . ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧

، ۲۶۱ ، ۲۶۰ ، ۲۵۹ ، ۲۵۸ ، ۲۵۷ ، ۲۵۶ ، ۲۵۵ — ا ۶۵  
 . ۲۷۰ ، ۲۶۹ ، ۲۶۸ ، ۲۶۷ ، ۲۶۶ ، ۲۶۵ ، ۲۶۴ ، ۲۶۳ ، ۲۶۲

، ۲۷۶ ، ۲۷۵ ، ۲۷۴ ، ۲۷۳ ، ۲۷۲ ، ۲۷۱ ، ۲۷۰ — ب ۶۵  
 . ۲۸۲ ، ۲۸۱ ، ۲۸۰ ، ۲۷۹ ، ۲۷۸ ، ۲۷۷

، ۲۸۹ ، ۲۸۸ ، ۲۸۷ ، ۲۸۶ ، ۲۸۵ ، ۲۸۴ ، ۲۸۳ ، ۲۸۲ — ا ۶۶  
 . ۲۹۱ ، ۲۹۰

، ۲۹۷ ، ۲۹۶ ، ۲۹۵ ، ۲۹۴ ، ۲۹۳ ، ۲۹۲ ، ۲۹۱ — ب ۶۶  
 . ۳۰۳ ، ۳۰۲ ، ۳۰۱ ، ۳۰۰ ، ۲۹۹ ، ۲۹۸

، ۳۱۰ ، ۳۰۹ ، ۳۰۸ ، ۳۰۷ ، ۳۰۶ ، ۳۰۵ ، ۳۰۴ ، ۳۰۳ — ا ۶۷

، ۳۱۷ ، ۳۱۶ ، ۳۱۵ ، ۳۱۴ ، ۳۱۳ ، ۳۱۲ ، ۳۱۱ ، ۳۱۰ — ب ۶۷  
 . ۳۲۲ ، ۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۳۱۹ ، ۳۱۸

، ۳۲۹ ، ۳۲۸ ، ۳۲۷ ، ۳۲۶ ، ۳۲۵ ، ۳۲۴ ، ۳۲۳ ، ۳۲۲ — ا ۶۸  
 . ۳۳۰

، ۳۳۵ ، ۳۳۴ ، ۳۳۳ ، ۳۳۲ ، ۳۳۱ ، ۳۳۰ — ب ۶۸

، ۳۴۱ ، ۳۴۰ ، ۳۳۹ ، ۳۳۸ ، ۳۳۷ ، ۳۳۶ ، ۳۳۵ — ا ۶۹  
 . ۳۴۴ ، ۳۴۳ ، ۳۴۲

، ۳۵۱ ، ۳۵۰ ، ۳۴۹ ، ۳۴۸ ، ۳۴۷ ، ۳۴۶ ، ۳۴۵ ، ۳۴۴ — ب ۶۹  
 . ۳۵۵ ، ۳۵۴ ، ۳۵۳ ، ۳۵۲

، ۳۶۲ ، ۳۶۱ ، ۳۶۰ ، ۳۵۹ ، ۳۵۸ ، ۳۵۷ ، ۳۵۶ ، ۳۵۵ — ا ۷۰  
 ، ۳۵۷ ، ۳۵۶ ، ۳۵۵ ، ۳۵۴ ، ۳۵۳ ، ۳۵۲ ، ۳۵۱ ، ۳۵۰ — ب ۷۰  
 . ۳۵۷ ، ۳۵۶

، ۳۸۰ ، ۳۷۹ ، ۳۷۸ ، ۳۷۷ ، ۳۷۶ ، ۳۷۵ ، ۳۷۴ — ب ۷۰  
 ، ۳۸۹ ، ۳۸۸ ، ۳۸۷ ، ۳۸۶ ، ۳۸۵ ، ۳۸۴ ، ۳۸۳ ، ۳۸۲ ، ۳۸۱  
 . ۳۹۷ ، ۳۹۶ ، ۳۹۵ ، ۳۹۴ ، ۳۹۳ ، ۳۹۲ ، ۳۹۱ ، ۳۹۰





٦٧٣٠ ٦٧٣٩ ٦٧٣٨ ٦٧٣٧ ٦٧٣٦ ٦٧٣٥ ٦٧٣٤ — ٦٧٧  
 • ٧٣٦ ٧٣٥ ٧٣٤ ٧٣٣ ٧٣٢ ٧٣١

٧٤٣ ٧٤٢ ٧٤١ ٧٤٠ ٧٣٩ ٧٣٨ ٧٣٧ — ٧٧  
 • ٧٥٠ ٧٤٩ ٧٤٨ ٧٤٧ ٧٤٦ ٧٤٥ ٧٤٤

٧٥٧ ٧٥٦ ٧٥٥ ٧٥٤ ٧٥٣ ٧٥٢ ٧٥١ ٧٥٠ — ٧٨  
 • ٧٦٥ ٧٦٤ ٧٦٣ ٧٦٢ ٧٦١ ٧٦٠ ٧٥٩ ٧٥٨

٧٧٢ ٧٧١ ٧٧٠ ٧٦٩ ٧٦٨ ٧٦٧ ٧٦٦ — ٧٨  
 • ٧٧٥ ٧٧٤ ٧٧٣

٧٨٢ ٧٨١ ٧٨٠ ٧٧٩ ٧٧٨ ٧٧٧ ٧٧٦ — ٧٩  
 • ٧٨٣

٧٨٩ ٧٨٨ ٧٨٧ ٧٨٦ ٧٨٥ ٧٨٤ ٧٨٣ — ٧٩  
 • ٧٩٠

• ٧٩٦ ٧٩٥ ٧٩٤ ٧٩٣ ٧٩٢ ٧٩١ ٧٩٠ — ٨٠

٨٠٢ ٨٠١ ٨٠٠ ٧٩٩ ٧٩٨ ٧٩٧ ٧٩٦ — ٨٠  
 • ٨١٠ ٨٠٩ ٨٠٨ ٨٠٧ ٨٠٦ ٨٠٥ ٨٠٤ ٨٠٣

• ٨١٦ ٨١٥ ٨١٤ ٨١٣ ٨١٢ ٨١١ ٨١٠ — ٨١

٨٢٢ ٨٢١ ٨٢٠ ٨١٩ ٨١٨ ٨١٧ ٨١٦ — ٨١  
 • ٨٢٥ ٨٢٤ ٨٢٣

• ٨٣١ ٨٣٠ ٨٢٩ ٨٢٨ ٨٢٧ ٨٢٦ ٨٢٥ — ٨٢

٨٣٧ ٨٣٦ ٨٣٥ ٨٣٤ ٨٣٣ ٨٣٢ ٨٣١ — ٨٢  
 • ٨٤٠ ٨٣٩ ٨٣٨

• ٨٤٦ ٨٤٥ ٨٤٤ ٨٤٣ ٨٤٢ ٨٤١ ٨٤٠ — ٨٣

• ٨٥٢ ٨٥١ ٨٥٠ ٨٤٩ ٨٤٨ ٨٤٧ ٨٤٦ — ٨٣

٤ ٨٥٨ ٤ ٨٥٧ ٤ ٨٥٦ ٤ ٨٥٥ ٤ ٨٥٤ ٤ ٨٥٣ ٤ ٨٥٢ — ١ ٨٤

• ٨٦٣ ٤ ٨٦٢ ٤ ٨٦١ ٤ ٨٦٠ ٤ ٨٥٩

• ٨٦٩ ٤ ٨٦٨ ٤ ٨٦٧ ٤ ٨٦٦ ٤ ٨٦٥ ٤ ٨٦٤ ٤ ٨٦٣ — ٢ ٨٤

٤ ٨٧٥ ٤ ٨٧٤ ٤ ٨٧٣ ٤ ٨٧٢ ٤ ٨٧١ ٤ ٨٧٠ ٤ ٨٦٩ — ١ ٨٥

• ٨٧٦

٤ ٨٨٣ ٤ ٨٨٢ ٤ ٨٨١ ٤ ٨٨٠ ٤ ٨٧٩ ٤ ٨٧٨ ٤ ٨٧٧ ٤ ٨٧٦ — ٢ ٨٥

• ٨٨٨ ٤ ٨٨٧ ٤ ٨٨٦ ٤ ٨٨٥ ٤ ٨٨٤

٤ ٨٩٤ ٤ ٨٩٣ ٤ ٨٩٢ ٤ ٨٩١ ٤ ٨٩٠ ٤ ٨٨٩ ٤ ٨٨٨ — ١ ٨٦

• ٨٩٦ ٤ ٨٩٥

• ٩٠٣ ٤ ٩٠٢ ٤ ٩٠١ ٤ ٩٠٠ ٤ ٨٩٩ ٤ ٨٩٨ ٤ ٨٩٧ ٤ ٨٩٦ — ٢ ٨٦

• ٩٠٨ ٤ ٩٠٧ ٤ ٩٠٦ ٤ ٩٠٥ ٤ ٩٠٤ ٤ ٩٠٣ ٤ ٩٠٢ — ١ ٨٧

٤ ٩١٥ ٤ ٩١٤ ٤ ٩١٣ ٤ ٩١٢ ٤ ٩١١ ٤ ٩١٠ ٤ ٩٠٩ — ٢ ٨٧

• ٩١٧ ٤ ٩١٦

• ٩٢٠ ٤ ٩١٩ ٤ ٩١٨ ٤ ٩١٧ — ١ ٨٨

## فهرس المراجع الواردة

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي  
طبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ٢ - أدب الكاتب لابن قتيبة ط المطبعة العامة الشرفية .
- ٣ - الأزمئة والامسكنة للرزوقي ط أولى مجلس دائرة المعارف  
بألهند ١٣٣٢ هـ
- ٤ - الأساس للزغشري طبع دار الشعب .
- ٥ - الاستيعاب تحقيق علي البجاوي ط نهضة مصر القاهرة .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف ط ١٩٥٠ م
- ٧ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ط بغداد
- ٨ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون  
ط الثالثة
- ٩ - الأصمعيات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار  
المعارف المصرية .
- ١٠ - أصول أبي بكر بن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفنتلي  
ط النعمان ١٩٧٣ م
- ١١ - إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري تحقيق عبد الإلاه نهان  
ط زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٧ م

١٢ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور زهير غازي ط العاني ببغداد .

١٣ - الأعلام للزركلي الطبعة الثالثة .

١٤ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ط دار الفكر .

١٥ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفاروق ط مؤسسة الرسالة .

١٦ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليموس تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد الحميد ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٣م

١٧ - إقليد الخزانة لعبد العزيز الميمني ط لاهور ١٩٢٧م .

١٨ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون ط المندى .

١٩ - أمالي ابن الشجري ط حيدر آباد ١٣٤٩هـ

٢٠ - أمالي أبي علي القالي ط الهيئة العامة للكتاب ١٩٦٥م

٢١ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل الطبعة الثانية ١٩٦٧م

٢٢ - أمالي اليزيدي ط بيروت .

٢٣ - إنباء الرواة لقفطى ط ١٩٥٠م

٢٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق للرحوم الشيخ محمد محي الدين ط الرابعة .

- ٢٥ - الإيضاح المضدى لأبى على الفارسى ط أولى .
- ٢٦ - البحر المحيط لأبى حيان ط النصر الحديثة بالرياض .
- ٢٧ - بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ط أولى عيسى البابى الحلبي .
- ٢٨ - البيان والتبيين للجاحظ الطبعة الرابعة مطابع الدجوى ١٩٧٥م
- ٢٩ - تاج العروس الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ
- ٣٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الأدهى ط دار إحياء التراث ببيروت .
- ٣١ - التصريح للشيخ خالد الأزهرى ط عيسى البابى الحلبي .
- ٣٢ - تفسير أرجوزة أبى نواس لابن جنى تحقيق محمد بهجة ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٣ - التنبيهات للكسائى تحقيق عبد العزيز اليمنى ط دار المعارف ١٩٧٧م .
- ٣٤ - التهذيب للأزهري ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٥ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب للرومانى تحقيق سعيد الأنفانى ط الجامعة السورية ١٩٥٨م .
- ٣٦ - التيسير لأبى عمرو الدانى ط الأوفست .
- ٣٧ - الجامع لأحكام القرآن ط المكتبة العربية بالقاهرة ١٩٦٧م

٣٨ - الجامع الصغير في النحو لابن هشام تحقيق أحمد محمود الهرمبل  
ط دار التأليف ١٩٧٩ م .

٣٩ - الجهرة لابن دريد ط دائرة المعارف ١٣٤٥ هـ

٤٠ - جهرة أشعار العرب تحقيق علي البجاوي ط أولى نهضة مصر .

٤١ - حاشية الصبان على الأشموني ط عيسى البابي الحلبي .

٤٢ - حاشية يس على التصريح ط عيسى البابي الحلبي .

٤٣ - الحجة لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية .

٤٤ - حياة الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ط منشورات  
المجمع العلمي ببيروت .

٤٥ - خزانة الأدب للبغدادى ط بيروت ؛

٤٦ - الخصاص لابن جنى تحقيق محمد علي النجار ط دار المهدي للطباعة  
والنشر الطبعة الثانية .

٤٧ - الدرر اللوامع ط دار المعرفة ببيروت .

٤٨ - ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ط أولى الهيئة العامة  
لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٩ م

٤٩ - ديوان أوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم  
ط بيروت .

٥٠ - ديوان جرير ط بيروت .

- ٥١ - ديوان حاتم الطائي تحقيق الدكتور عادل سليمان ط المدني .
- ٥٢ - ديوان حسان بن ثابت ط بيروت .
- ٥٣ - ديوان ذي الرمة ط كبرج ١٩١٩ م
- ٥٤ - ديوان رؤبة بن العجاج ط دار الأفاق الجديدة .
- ٥٥ - ديوان السموأل ط بيروت .
- ٥٦ - ديوان الشياخ ط دار المعارف .
- ٥٧ - ديوان الطرماح تحقيق عزة حسن ط وزارة الثقافة بدمشق  
١٩٦٨ م .
- ٥٨ - ديوان عروة بن الورد ط بيروت .
- ٥٩ - ديوان عنقرة ط بيروت .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق الطبعة الثانية ببيروت .
- ٦١ - ديوان كثير عزة تحقيق إحسان عباس ط دار الثقافة ببيروت  
١٩٧١ م .
- ٦٢ - ديوان لبيد ط بيروت
- ٦٣ - ديوان النابغة الذبياني ط بيروت .
- ٦٤ - رصف المباني للمالقي تحقيق أحمد محمد الخراط ط زيد بن ثابت  
١٩٧٥ م .
- ٦٥ - رغبة الأمل للمرصفي ط أولى النهضة ١٩٢٧ م .



٦٦ - زهر الآداب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني تحقيق علي البجاوي ط الثانية عيسى البابي الحلبي .

٦٧ - سر صناعة الإعراب لابن جني ط عيسى البابي الحلبي .

٦٨ - السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي الطبعة الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٥ م .

٦٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ط مصر ١٣٥٠ هـ .

٧٠ - شرح أدب السكتاب لابن السيد البطليوسي ط دار الجليل .

٧١ - شرح ديوان الأخطل النغلي تحقيق إيليا سليم ط دار الثقافة بيروت .

٧٢ - شرح ديوان الحاسة للتبريزي ط بيروت .

٧٣ - شرح ديوان امرئ القيس وأخبار النوابع وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام تأليف حسن السندوني ط بيروت لبنان .

٧٤ - شرح ديوان الهذليين تحقيق عبد الستار أحمد فراج .

٧٥ - شرح الشافية للجار بردي ط بيروت .

٧٦ - شرح الشافية للرضي تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد يحيى الدين عبد الحميد .

- ٧٧ - شرح شواهد كتاب سيبويه للأعلم على هامش الكتاب .
- ٧٨ - شرح شواهد المغنى للبغدادى تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف ط أولى .
- ٧٩ - شرح ابن عقيل تحقيق المرحوم الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ط دار مصر للطباعة .
- ٨٠ - شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى مطبعة العائى ببغداد ١٩٧٧ م .
- ٨١ - شرح القصائد السبع الطوال لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف .
- ٨٢ - شرح الكافية للرضى ط بيروت .
- ٨٣ - شرح مايقع فيه التصحيح والتعريف لأبى أحمد المسكرى .
- ٨٤ - شرح المعلقات السبع للزوزنى ط مطبعة السعادة ١٣٤٤ هـ .
- ٨٥ - شرح الفصل لابن يعش ط بيروت .
- ٨٦ - شرح الْمُفْضَلِيَّات للتبريزى تحقيق على البجعاوى ط دار نهضة مصر .
- ٨٧ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الدكتور مفيد قبيصة .
- ٨٨ - شعر الأحوص الأنصارى تحقيق عادل سليمان ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠ م .

٨٩- شعر عمر بن لجأ النبسي تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ط دار  
القلم بالكويت .

٩٠- شعر عروة بن أذينة الطبعة الثالثة .

٩١- شعر ابن ميادة تحقيق الدكتور حنا جميل مطبوعات مجمع اللغة  
العربية بدمشق ١٩٨٢ م .

٩٢- شعر النابغة الجعدي الطبعة الأولى بدمشق ١٩٦٤ م .

٩٣- شواهد العيني على الأشموني ط صبيح ١٣٤٤ هـ .

٩٤- الصاجي لأحمد بن فارس تحقيق السيد أحمد صقر ط عيسى البابي  
الخلي ١٩٧٧ م .

٩٥- الصعاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفار ط دار العلم بيروت .

٩٦- الضرائر الشعرية لابن عصفور تحقيق السيد إبراهيم محمد ط  
دار الأندلس .

٩٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي تحقيق محمود شاكر .

٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
ط مطبعة السعادة ١٩٥٤ م .

٩٩- المقد الفريد لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر  
بالقاهرة ١٩٥٣ م .

١٠٠- أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي ط أولى نهضة مصر .

- ١٠١ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط دار العلم ببيروت
- ١٠٢ - الفاخر لآبى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوى ط الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ - الفرائد الجديدة للسيوطي تحقيق عبد الكريم المدرس ط الإرشاد ببيفداد ١٩٧٧ م .
- ١٠٤ - الفهرست لابن النديم ط الرحانية ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيط للفيروز آبادي ط مصطفى البابي الحلبي .
- ١٠٦ - الكامل للبرد ط نهضة مصر .
- ١٠٧ - الكتاب لسيبويه الطبعة الأولى ببولاق .
- ١٠٨ - الكتاب لسيبويه تحقيق عهد السلام هارون الطبعة الأولى .
- ١٠٩ - كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم بدمشق ١٩٧٤ م .
- ١١٠ - كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي تحقيق عبد المنعم المرحى ١٩٨٢ م .
- ١١١ - كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الألفية والزيادات هلى ماورد مهنديا للزبيدي .
- ١١٢ - كتاب الأفعال للسرقسطي تحقيق الدكتور حسين محمد شرف الطبعة الأولى بالهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨٠

- ١١٣ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطعاوى ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ١١٤ - كتاب الحلال في شرح أبيات الجمل تحقيق الدكتور مصطفى إمام الطبعة الأولى .
- ١١٥ - كتاب شعراء النصرانية ط المطبعة النموذجية بالقاهرة .
- ١١٦ - كتاب اللامات لزجاجي تحقيق مازن المبارك ط المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - كتاب المعاني الكبير لأبي قتيبة ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمبدر آباد بالهند ١٩٤٩ م .
- ١١٨ - الكشف للزمخشري ط دار الفكر .
- ١١٩ - كشف الظنون لحاجي خليفة ط تركيا ١٣١٠ هـ .
- ١٢٠ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي السكيت ط بيروت ١٨٩٥ م .
- ١٢١ - لسان العرب لأبي منظور ط بولاق .
- ١٢٢ - المؤلف والمختلف للأمدى تحقيق عبد الستار أحمد فراج ط عيسى البابي الحلبي ١٩٦١ م .
- ١٢٣ - مجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق الدكتور محمد فؤاد .
- ١٢٤ - مجالس ثعلب تحقيق الدكتور عبد السلام هارون ط دار المعارف المصرية ١٩٦٠ م .

١٢٥ - مجمع الأمثال للميداني تحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ط ١٩٥٥ م .

١٢٦ - مجموعة الشافعية بشرح الجار بروي وحاشية ابن جماعة ط بيروت .

١٢٧ - المنسب لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبدالفتاح شلبي ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩ م .

١٢٨ - المحكم لابن سيده تحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار والدكتورة عائشة هيد الرحمن الطبعة الأولى ١٩٥٨ م .

١٢٩ - المحصن لابن سيده ط أولى دار الفكر بيروت ١٩٢٨ م

١٣٠ - المذكر والمؤنت لابن الأنباري تحقيق المرحوم الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١ م

١٣١ - المذكر والمؤنت لفراء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ط ١٩٧٥ م .

١٣٢ - الزهر للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل وآخرون ط عيسى البابي الحلبي .

١٣٣ - المسائل البصريات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية عن مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ٢٥١٦/٢

١٣٤ - المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي باشا بالآستانة رقم ١/٢٥١٦

١٣٥ - المسائل الشهرازيات لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة راقب باشا بالآستانة برقم ١٣٧٩

١٣٦ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالآستانة رقم ٤/٢٥١٦

١٣٧ - المسائل العسكرية تحقيق د/ محمد الشاطر الطبعة الأولى بمببعة للندى ١٩٨٣ م.

١٣٨ - المسائل المشككة لأبي علي الفارسي مصورة مع المسائل البغداديات .

١٣٩ - المسائل المنثورة مصورة بمعهد المخطوطات العربية من مخطوطة شهيد علي بالآستانة برقم ٥/٢٥١٦

١٤٠ - مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط أولى دار الفكر .

١٤١ - معاني القرآن لفراء ط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م

١٤٢ - معاهد التنصيص بتحقيق المرحوم الشيخ محمد محي الدين هبة الحيد ط بيروت .

١٤٣ - معجم الأدباء لياقوت الخوى ط دار صادر بيروت .

١٤٤ - معجم البلدان لياقوت الخوى ط دار صادر بيروت .

١٤٥ - معجم الشواهد العربية لعبد السلام هارون ط أولى الخانجي  
١٩٧٢ م .

١٤٦ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ط دار الترقى بدمشق .

١٤٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون  
ط عيسى البابي الحلبي .

١٤٨ - المعجم الوسيط ط دار المعارف .

١٤٩ - المفضليات لتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط  
دار المعارف .

١٥٠ - للقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني على  
هامش الخزانة .

١٥١ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط عيسى  
البابي الحلبي ١٣٧١ هـ :

١٥٢ - المقنضب للبرد تحقيق المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق  
عضيه ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩ هـ .

١٥٣ - المقرب لابن هصفور تحقيق أحمد عبد الستار وعبد الله الجبروري  
ط العاني ببغداد .

١٥٤ - المنصف لابن جني في شرح نصريف المازني تحقيق إبراهيم مصطفي  
وعبد الله أمين ١٣٨٩ هـ .



- ١٥٥ - نزعة الألباء لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري الطبعة الأولى .
- ١٥٦ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط بيروت .
- ١٥٧ - النقائص بين جرير والفرزدق ط المتى ببغداد .
- ١٥٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناحي .
- ١٥٩ - نوادر أبي زيد الأنصاري تحقيق الدكتور محمد عبد القادر ط أولى دار الشروق ١٩٨١ م .
- ١٦٠ - معجم المصنفات للسيوطي مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- ١٦١ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الدكتور حسين عباس ط بيروت .

## دليل الفهارس

- ١ - الفهارس ٩٣١
- ٢ - فهرس الآيات ٩٢٣ - ٩٣٤
- ٣ - فهرس الأحاديث ٩٣٥
- ٤ - فهرس الأمثال ٩٣٦ - ٩٣٧
- ٥ - فهرس الآيات ٩٣٨ - ١٠٠٤
- ٦ - فهرس المسائل والأمثلة النحوية ١٠٠٥ - ١١٨٧
- ٧ - فهرس المفردات النحوية ١١٨٨ - ١٢٤٧
- ٨ - فهرس لهجات القبائل ١٢٤٨
- ٩ - فهرس الأعلام ١٢٤٩ - ١٢٦٤
- ١٠ - فهرس القبائل ١٢٦٥ - ١٢٦٦
- ١١ - فهرس الجماعات والمسوبات ١٢٦٧ - ١٢٧١
- ١٢ - فهرس البلدان والأماكن والأزمنة ١٢٧٢ - ١٢٧٣
- ١٣ - فهرس الكتب الواردة في البصريات ١٢٧٤ - ١٢٧٥
- ١٤ - فهرس الموضوعات والمسائل في البصريات ١٢٧٦ - ١٣١٢
- ١٥ - فهرس مقابلة الصفحات المطبوعة بصفحات المخطوطة ١٣١٣ - ١٣١٨

١٦ - فهرس المراجع الواردة ١٣١٩ - ١٣٣٢

١٧ - دليل الفهارس ١٣٣٣ - ١٣٣٤

انتهى الجزء الثانى والأخير  
من كتاب المسائل البصريات بفهارسه  
والحمد لله رب العالمين

أ . د / محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الأستاذ فى كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

وفى كلية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

